

الْحِكَايَةُ

ثِقَةُ الْإِسْلَامِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ الْكَلِينِيُّ الرَّازِيُّ

(م ٣٢٩ ق)

المجلد الرابع

الأصول

الإيمان والكفر الذمائم. فضل القرآن. العشرة

الإطراف ٢٦١٨ - ٣٨٠١

تَحْقِيقُ

قَمَرُ حَيَاءِ التَّوَاتُفِ

مَرْكَزُ حَوْثِ بَزْأَرِ الْحَدِيثِ

شبكة الفکر



مرکز بحوث دارالحدیث: ۱۸۱

کلینی رازی، محمد بن یعقوب، ح ۲۵۹ - ۳۲۹ ق.

الکافی / ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي؛ باهتمام: محمد حسين الدرايتي. - قم: دار الحديث، ۱۴۲۹ ق = ۱۳۸۷ ش.

ج. - (مرکز بحوث دارالحدیث: ۱۸۱).

ISBN(set): 978 - 964 - 493 - 340 - 0

ISBN: 978 - 964 - 493 - 388 - 2

فهرست‌نویسی پیش از انتشار بر اساس اطلاعات فیما.

کتاب‌نامه: به صورت زیرنویس.

۱. احادیث شیعه، قرن ۴ ق. الف. کلینی، محمد بن یعقوب، ۳۲۹ ق. الکافی. ب. درایتی، محمد حسین.

۱۳۴۳، محقق. ج. عنوان.

الْحِكَايَةُ

ثِقَّةُ الْإِسْلَامِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْكَلِينِي الرَّازِي

(م ٣٢٩ ق)

الْمَجْلَدُ الرَّابِعُ



الْأَصُولُ

الْإِيمَانُ وَالْكَفَرُ الدُّعَاءُ. فَضْلُ الْقُرْآنِ. الْعِشْرَةُ

(الْخَالِدِيَّةُ ٢٦١٨ - ٣٨٠١)

تَحْقِيقُ

فَتْحِي حَيَاءُ التُّرَاثِ

مَرْكَزُ مَحْوُوثِ بَحْرِ الْحَدِيثِ

الكافي / ج ٤

نقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي

باعتنام : محمد حسين الدرايتي

تقويم نص المتن : نعمة الله الجليلي ، علي الحميداوي

تقويم نص الأسناد وتحقيقها : السيد علي رضا الحسيني ، بمراجعة : محمد رضا جديدي نژاد

الإعراب ووضع العلامات : نعمة الله الجليلي

إيضاح المفردات وشرح الأحاديث : جواد فاضل بخشايشي ، حيدر المسجدي

التخريج وذكر المنشأهات : السيد محمود الطباطبائي ، مسلم مهدي زاده ، السيد محمد الموسوي ، حميد الكتعاني ،

أحمد رضا شاه جعفري

مقابلة النسخ الخطية : السيد محمد الموسوي ، السيد هاشم الشهرستاني ، مسلم مهدي زاده ، حميد الكتعاني ، لطيف فرادي .

جواد فاضل بخشايشي ، حميد الأحمد الجلفاني ، أحمد عاليشاهي

تنظيم الهوامش : حميد الأحمد ، غلامحسين قيصريها

المقابلة المطبعية : أحمد رضا شاه جعفري ، محمود طرازكوهي ، محمود سباسي ، مهدي جوهرجي ، مصطفى أوجي

نقد الحروف : مجيد بابكي رسكي ، علي أكبري

الإخراج : السيد علي موسوي كيا



الناشر : دارالحدیث للطباعة والنشر

الطبعة : الثالث ، ١٤٣٤ ق / ١٣٩٢ ش

المطبعة : دارالحدیث

الكمية : ٥٠٠

ایران: قم المقدسة، شارع معلّم، الرقم، ١٢٥ هاتف : ٣٧٧٤٠٥٤٥ - ٣٧٧٤٠٥٢٣ - ٢٥

<http://darolhadith.ir>

ISBN(set): 978 - 964 - 493 - 340 - 0

darolhadith.20@gmail.com

ISBN: 978 - 964 - 493 - 388 - 2

*** جميع الحقوق محفوظة للناسر ***

تَمَمَ

كتاب الإيمان والكفر

[تَتَمَّةُ كِتَابِ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ]

١٣١ - بَابُ الْبَدْءِ^١

٢٦١٨ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِي الْمَغَرَاءِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: ^٢ «مِنْ عَلَامَاتِ^٣ شُرْكَ^٤ الشَّيْطَانِ - الَّذِي لَا يُشْكُ^٥ فِيهِ - أَنْ يَكُونَ فَحَاشًا^٦ لَا يَبَالِي^٧ مَا^٨ قَالَ، وَلَا مَا قِيلَ^٩ فِيهِ».

٢٦١٩ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِذَا رَأَيْتُمْ الرَّجُلَ لَا يَبَالِي مَا قَالَ^{١٠}، وَلَا مَا قِيلَ لَهُ^{١١}،» ←

١ . «البداء»: الفتحش في القول . وفلان بذى اللسان . النهاية، ج ١ ص ١١١ (بذا) .

٢ . هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والوسائل . وفي المطبوع: «[إِنْ]» .

٣ . في «بر» والوافي: «علامة» .

٤ . شُرْكته في الأمر أَشْرَكَهُ شُرْكَاً وشُرْكَةً: إِذَا صِرَتْ لَهُ شُرَيْكاً، ثُمَّ خَفَّفَ المصدر بكسر الأول وسكون الثاني - واستعمال المخفف أغلب - فيقال: شُرِكَ وشُرْكَةٌ . المصباح المنير، ص ٣١١ (شرك) .

٥ . في «د، هـ» والوافي ومرآة العقول: «لاشك» .

٦ . فُحْش الشيء فُحْشاً: مَثَلُ قُبْحٍ قُبْحاً وزناً ومعنى . وأفحش عليه في المنطق، أي قال الفُحْش، فهو فَحَاش . المصباح المنير، ص ٤٦٣؛ الصحاح، ج ٣، ص ١٠١٤ (فحش) .

٧ . في «ج، ز»: «بما» . في «ج، ز»: «ولا بما قيل» . وفي «هـ»: «وما قيل» .

٨ . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٤، ح ٣٣٥٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣١، ح ٢٠٨٩٢ .

٩ . في «ز»: «+ وله» . في «هـ، بر، بف» والوافي: «فيه» .

فَأَنَّهُ لَغَيَّةٌ^١ أَوْ شَرِكُ شَيْطَانٍ^٢.

٢٦٢٠ / ٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَدِثَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ:

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ حَزَمَ الْجَنَّةَ^٣ عَلَى كُلِّ فَحَّاشٍ بِذِيٍّ^٤، قَلِيلِ الْحَيَاءِ، لَا يُتَابِلِي مَا قَالَ، وَلَا مَا قِيلَ لَهُ^٥؛ فَإِنَّكَ إِنْ فَتَشْتَهُ لَمْ تَجِدْهُ إِلَّا لَغَيَّةً^٦ أَوْ شَرِكُ شَيْطَانٍ^٧».

٣٢٤ / ٢. فَقِيلَ^٨: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَ فِي النَّاسِ شَرِكُ شَيْطَانٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا

١. في «هـ، بر، بف»: «لعنة». وقوله: «لغية» بكسر اللام وفتح الغين أو كسرهما. واحتمل الشيخ البهائي عليه السلام احتمالين آخرين، حيث قال: «يحتمل أن يكون بضم اللام وإسكان الغين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت، أي ملغى. والظاهر أن المراد به المخلوق من الزنى. ويحتمل أن يكون بالعين المهملة المفتوحة أو الساكنة والنون، أي من دأبه أن يلعن الناس أو يلعنوه». راجع: الأريعون حديثاً للشيخ البهائي، ص ٣٢٢، ذيل الحديث ٢٤؛ شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٣٨؛ الوافي، ج ٥، ص ٩٥٣؛ مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٧٠.

٢. تحف العقول، ص ٤٤، عن النبي ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٤، ح ٣٣٥١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٤، ح ٢٠٩٠٣.

٣. قال الشيخ البهائي في أربعينه، ص ٣٢١، ذيل الحديث ٢٤: «إِنَّ اللَّهَ حَزَمَ الْجَنَّةَ لَعَلَّه ﷻ أَرَادَ أَنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ زَمَانًا طَوِيلًا، لَامَحَرَّمَةٌ مُؤَبَّدًا، أَوِ الْمَرَادُ جَنَّةٌ خَاصَّةٌ مَعْدَةٌ لَغَيْرِ الْفَحَّاشِ، وَإِلَّا فَظَاهِرُهُ مُشْكَلٌ؛ فَإِنَّ الْعَصَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَأْلَهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنْ طَالَ مَكْتَبُهُمْ فِي النَّارِ».

٤. في شرح المازندراني والوافي ومرآة العقول: «بذِيٍّ». وهو من تخفيف الهمزة بقلها ياء والإدغام.

٥. في «بر، بف»: «فيه». ٦. في «بر»: «ولا تجده».

٧. في «بر، بف»: «لعنة». ويجوز في «لغية» كسر العين وفتحها، والنسخ أيضاً مختلفة.

٨. في «بف»: «و».

٩. في الوافي: «معنى مشاركة الشيطان للإنسان في الأموال حملة إياه على تحصيلها من الحرام وإنفاقها فيما لا يجوز، وعلى ما لا يجوز من الإسراف والتقتير والبخل والتبذير، ومشاركته له في الأولاد إدخاله معه في النكاح إذا لم يسم الله، والنطفة واحدة».

١٠. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس» وشرح المازندراني والوسائل والبحار وتفسير العياشي: «قيل».

١١. في «د، ز ص» والبحار والزهد وتفسير العياشي: «رسول الله».

تَفَرَّقُوا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ»^١،

قَالَ: وَ سَأَلَ رَجُلٌ فَقِيهًا^٢: هَلْ فِي النَّاسِ مَنْ لَا يُبَالِي مَا قِيلَ لَهُ؟

قَالَ: «مَنْ تَعَرَّضَ لِلنَّاسِ يَشْتَمُهُمْ^٣ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا يَتْرُكُونَهُ، فَذَلِكَ الَّذِي لَا

يُبَالِي مَا قَالُوا^٤، وَ لَا مَا قِيلَ فِيهِ»^٥.

٢٦٢١ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

أَبِي جَبِيئَةَ يَزْفَعُهُ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٦، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمَتَفَحِّشَ»^٧.

٢٦٢٢ / ٥. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَالِمٍ^٨، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ

١. الإسراء (١٧): ٦٤.

٢. في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٧٢: «وسأل رجل فقيهاً، الظاهر أنه كلام بعض الرواة من أصحاب الكتب كسليم أو البرقي، فالمراد بالفقيه أحد الأئمة عليه السلام». وكونه كلام الكليني، أو أمير المؤمنين، أو الرسول صلوات الله عليهما بعيد، والأخير أبعد.

٣. في «ج»: «يشتمهم». وفي «ص»: «لَيْشْتَمُهُمْ». وفي «بر، ب»: «لشتمهم».

٤. في «بر»: «فهو». ٥. في «ب، ج، د، ز، ص»: «الذي».

٦. في «ج»: «+وله». ٧. في «ب»: «-فيه». وفي «ج» والوافي: «له».

٨. الزهد، ص ٦٧، ح ١٢، عن عثمان بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن سليم بن قيس، مع اختلاف يسير. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٩٩، ح ١٠٥، عن سليم بن قيس الهلالي. تحف العقول، ص ٤٤، عن النبي ﷺ، وفيه مع اختلاف يسير، وفيهما إلى قوله: «وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ». الوافي، ج ٥، ص ٩٥٣، ح ٣٣٥٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٥، ح ٢٠٩٠٤؛ البحار، ج ٦٣، ص ٢٠٦، ح ٣٩.

٩. «الفاحش»: ذو الفحش في كلامه وفعاله. والمتفحش: الذي يتكلف ذلك ويتعمده. النهاية، ج ٣، ص ٤١٥ (فحش).

١٠. الخصال، ص ١٧٦، باب الثلاثة، ضمن ح ٢٣٥، بسند آخر عن النبي ﷺ، مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٢٩٦. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٤، ح ٣٣٥٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٢، ح ٢٠٨٩٣.

١١. في الوسائل: «عن محمد بن سالم». وهو سهو؛ فقد روي أبو علي الأشعري بعنوانه هذا، وبعنوان أحمد بن إدريس، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر في كثير من الأسناد، ولم يثبت روايته عن أحمد بن النضر مباشرة. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٣٧٥-٣٧٦.

عَمْرُو بْنُ نُعْمَانَ^١ الْجُعْفِيُّ، قَالَ:

كَانَ^٢ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{عليه السلام} صَدِيقٌ لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ إِذَا ذَهَبَ مَكَانًا، فَبَيْنَمَا^٣ هُوَ يَمْشِي مَعَهُ فِي الْحَدَائِثِ^٤، وَمَعَهُ غَلَامٌ لَهُ سِنْدِيٌّ يَمْشِي خَلْفَهُمَا، إِذَا^٥ التَفَتَ الرَّجُلُ يُرِيدُ غُلَامَهُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَلَمْ يَرَهُ، فَلَمَّا نَظَرَ^٦ فِي الرَّابِعَةِ، قَالَ^٧: يَا ابْنَ الْفَاعِلَةِ، أَيْنَ كُنْتَ؟ قَالَ^٨: فَرَّقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^{عليه السلام} يَدَهُ، فَصَلَّ^٩ بِهَا جَنْبَهُ نَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! تَقْذِفُ^{١٠} أُمَّهُ؟ قَدْ كُنْتُ أَرَى^{١١} أَنْ^{١٢} لَكَ وَرَعًا، فَاذًا لَيْسَ لَكَ وَرَعٌ».

فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ أُمَّهُ سِنْدِيَّةٌ مُشْرِكَةٌ، فَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِكُلِّ أُمَةٍ نِكَاحًا؟ نَتَخَّ عَنِّي» قَالَ: فَمَا رَأَيْتَهُ يَمْشِي مَعَهُ حَتَّى فَرَّقَ الْمَوْتُ بَيْنَهُمَا^{١٣}.

٢٦٢٣ / ٦. وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَةٍ نِكَاحًا يَخْتَجِرُونَ^{١٥} بِهِ مِنْ^{١٦} الرُّنَى»^{١٧}.

٢٦٢٤ / ٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَدِينَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ:

١. في «ب، د»: «النعمان».

٢. في «ب»: «كان».

٣. في «ب، ج، بر»: «فبينما».

٤. في «بر»: «الحداثين» بقلب الهمزة ياءً. والمراد: يمشي في سوقهم. و«الحذاء»: صانع النعال. النهاية، ج ١، ص ٣٥٧ (حذا).

٥. في «د، بر»: «إذا».

٦. في «ج»: «قد نظر».

٧. في الوسائل: «إلى أن قال: فقال يوماً لغلامه» بدل «إذا ذهب» إلى - الرابعة قال».

٨. في «ص»: «قال».

٩. صَكَّهُ صَكًّا: إِذَا ضَرَبَ قَفَاهُ وَوَجْهَهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً. المصباح المنير، ص ٣٤٥ (صكك).

١٠. في «ز»: «تقذف». في «بر» وحاشية «بف» والوافي: «أرئيتني».

١١. في «بر» وحاشية «بف» والوافي: «أرئيتني».

١٢. في «ز»: «أن».

١٣. في الوافي والوسائل: «بينهما الموت».

١٤. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٨، ج ١٦، ص ٣٦، ح ٢٠٩٠٨.

١٥. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص» وحاشية «بف». وهو مقتضى القاعدة. وفي بعض النسخ والمطبوع:

«تحتجزون». وفي «بر، بف» وحاشية «د» والوافي: «يحتجبون».

١٦. في حاشية «ب» والوسائل: «عن».

١٧. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٨، ج ١٦، ص ٣٦، ح ٢٠٩٠٩.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:^١ إِنَّ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ مِثْلًا^٢، لَكَانَ مِثَالِ سُوءٍ»^٣.

٢٦٢٥ / ٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ، فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ غُلَامًا - ثَلَاثَ سِنِينَ - فَلَمَّا رَأَى أَنَّ اللَّهَ لَا يُجِيبُهُ، قَالَ: يَا رَبِّ، أَبْعِدْ أُنَا مِنْكَ^٤، فَلَا تَسْمَعْنِي، أَمْ قَرِيبَ أَنْتَ مِنِّي، فَلَا تُجِيبْنِي؟»^٥

٣٢٥ / ٢

قَالَ: «فَأَتَاهُ آتٌ فِي مَتَانِهِ، فَقَالَ: إِنَّكَ تَدْعُو اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ بِلِسَانٍ بَذِيءٍ، وَقَلْبٍ غَابٍ^٦ غَيْرِ تَقِيٍّ، وَنِيَّةٍ غَيْرِ صَادِقَةٍ، فَأَقْلَعُ عَنْ بَذَائِكَ، وَلَيْتَنِي اللَّهُ قَلْبُكَ، وَلِتُخَسِّنَ نِيَّتَكَ».

قَالَ: «فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ، فَوُلِدَ لَهُ غُلَامٌ»^٧.

٢٦٢٦ / ٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ سَمَاعَةَ^٨:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ

١. في الوافي والوسائل: «+ لعائشة: يا عائشة». ٢. في الكافي، ح ٣٦٥٨: «ومثلاً».

٣. الكافي، كتاب العشرة، باب التسليم على أهل الملل، ضمن ح ٣٦٥٨. وأورد المصنف هذا الخبر مرة أخرى في هذا الباب، ح ١٣، بهذا الإسناد بعينه مع ذكر عائشة. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٨، ذيل ح ٣٣٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٢، ح ٢٠٨٩٦.

٤. في «ز»: «- وأنا».

٥. في «ز»: «عنك». ٦. في «بر، بف» وحاشية «د» والوافي: «دعوت».

٧. العاتى: الجبار. لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٧ (عنا).

٨. في البحار: «الغلام».

٩. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٥، ح ٨٦٠٢؛ البحار، ج ٦١، ص ١٧٢، ح ٢٨.

١٠. في الكافي، ح ٢٦٣٣: «+ عن أبي بصير». ١١. في «بر، بف» وحاشية «د»: «شرار».

تُكَرَّهُ^١ مَجَالَسَتُهُ لِفُخْشِهِ^٢.

١٠ / ٢٦٢٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الْبَدْءُ مِنَ الْجَفَاءِ^٣، وَ الْجَفَاءُ فِي النَّارِ^٤».

١١ / ٢٦٢٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ الْفُخْشَ وَ الْبَدْءَ وَ السَّلَاطَةَ^٥ مِنَ النَّفَاقِ^٦».

١٢ / ٢٦٢٩ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعْمَرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ^٧ الْفَاحِشَ الْبِذِيءَ،

١ . في مرآة العقول: «يمكن أن يقرأ «تكره» على بناء الخطاب وبناء الغيبة على المجهول».

٢ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب من يتقى شره، ذيل ح ٢٦٣٣ . وفي الزهد، ص ٦٨، ذيل ح ١٦، بسند آخر . تحف العقول، ص ٣٩٥، عن موسى بن جعفر عليه السلام، ضمن وصيته للهشام . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٦، ح ٣٣٥٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٠، ذيل ح ٢٠٨٨٧.

٣ . «الجفاء»: ترك الصلة والبر والغلط في العشرة والخرق في المعاملة وترك الرفق . راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٨١ (جفا).

٤ . في «بر»: «من».

٥ . الزهد، ص ٦٦، ح ١٠، عن الحسن بن محبوب، مع زيادة في أوله . الجعفریات، ص ٩٥، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ، وتام الرواية فيه: «الغيرة من الإيمان، والبذاء من الجفاء». تحف العقول، ص ٣٩٢، عن موسى بن جعفر عليه السلام، ضمن وصيته للهشام . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٥، ح ٣٣٥٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٥، ح ٢٠٩٠٥.

٦ . «السلاطة»: جودة اللسان . يقال: رجل سليط، أي صخاب بذيء اللسان، وامرأة سليطة كذلك . مجمع البحرين، ج ٤، ص ٢٥٥ (سلط).

٧ . الزهد، ص ٧٠، ذيل ح ٢١، عن محمد بن سنان، مع زيادة في أوله . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٤، ح ٣٣٥٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٢، ح ٢٠٨٩٤.

٨ . في «ج، ب، ف» والوافي: «ليبغض».

وَالسَّائِلَ الْمُلْحِفَ^١.

٢٦٣٠ / ١٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أَدِينَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ الْفَحْشَ لَوْ كَانَ مُمَثَّلًا^٢، لَكَانَ مِثَالِ سُوءٍ^٣».

٢٦٣١ / ١٤ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ

رِجَالِهِ، قَالَ:

قَالَ: «مَنْ فَحَشَ^٤ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ بَرَكَهَ رِزْقِهِ، وَوَكَّلَهُ إِلَى نَفْسِهِ، ٣٢٦/٢ وَأَفْسَدَ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ^٥».

٢٦٣٢ / ١٥ . عَنْهُ^٦، عَنْ مُعَلَّى^٧، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَسَّانَ، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

١ . «الملحف»: المبالغ . يقال: ألحف في المسألة يلحف إلحافاً: إذا ألح فيها ولزمها . النهاية، ج ٤، ص ٢٣٧ (لحف).

٢ . الزهد، ص ٧٠، ح ٢٠، عن علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع زيادة في أوله. الأملالي للصدوق، ص ٢٥٤، المجلس ٤٤، ح ٤، بسند آخر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، من دون الإسناد إلى النبي ﷺ، مع اختلاف يسير. وفي الخصال، ص ٢٦٦، باب الأربعة، ح ١٤٧؛ والأملالي للطوسي، ص ٣٩، المجلس ٢، ح ١٢، بسند آخر عن رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير. تفسير العياشي، ج ١، ص ٤٨، ح ٦٣، عن جابر: تحف العقول، ص ٣٠٠، عن أبي جعفر عليه السلام، وفيهما من دون الإسناد إلى النبي ﷺ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره. تحف العقول، ص ٤٢، عن النبي ﷺ، ضمن الحديث؛ وفيه، ص ٢٨٢، عن علي بن الحسين عليه السلام، وفيهما مع اختلاف. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٤، ح ٣٣٥٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٢، ح ٢٠٨٩٥.

٣ . في «بر، بف» والوافي والوسائل: «مثلاً».

٤ . الكافي، كتاب العشرة، باب التسليم على أهل الملل، ضمن ح ٣٦٥٨. وراجع: ح ٧ من هذا الباب. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٨، ح ٣٣٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٢، ح ٢٠٨٩٦.

٥ . في «بر»: «أفحش» وفي امرأة العقول: «فحش ككرم، وربما يقرأ على بناء التفعيل».

٦ . ثواب الأعمال، ص ٣٣٧، ح ١، بسند آخر عن النبي ﷺ، ضمن خطبته قبل وفاته، وفيه: «من غش أخاه المسلم نزع الله منه ...». الوافي، ج ٥، ص ٩٥٧، ح ٣٣٦٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٢، ح ٢٠٨٩٧.

٧ . في «بر، بف» وحاشية «د»: «الحسين بن محمد».

٨ . في «ج، د، ز، بر، بف، +»: «ابن محمد».

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ لِي - مُبْتَدِئًا -: «يَا سَمَاعَةَ، مَا هَذَا الَّذِي كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ جَمَالِكَ؟» إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ فَحَّاشًا، أَوْ صَخَّابًا، أَوْ لَعَنًا،^١
 فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ أَنَّهُ ظَلَمَنِي، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ ظَلَمَكَ، لَقَدْ أُرِيتَ عَلَيْهِ؟»^٢
 إِنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ فِعَالِي، وَلَا أَمْرٌ بِهِ شِيعَتِي، اسْتَغْفِرُ رَبَّكَ وَلَا تَعُدْ، قُلْتُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ،
 وَلَا أَعُودُ.^٣

١٣٢- بَابُ مَنْ يُتَّقَى شَرُّهُ

٢٦٣٣ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:^٤

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله بَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عَائِشَةَ إِذَا^٥
 اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: يَنْسُ أَخُو الْعَشِيرَةِ^٦، فَقَامَتْ عَائِشَةُ، فَدَخَلَتْ
 النَّبِيتَ، وَأَذِنَ^٧ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِلرَّجُلِ^٨، فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله^٩ بِوَجْهِهِ،

١. في «بس»: «حَمَالِك» بالحاء المهملة.

٢. في الوسائل: «سَخَايَا». والصَّخْبُ: الصياح والجلبة وشدة الصوت واختلاطه. والصَّخَاب: شديد الصخب كثيره. لسان العرب، ج ١، ص ٥٢١ (صخب).

٣. في مرآة العقول: «أريت»، إذا أخذت أكثر مما أعطيت.

٤. في حاشية «د»: «وأمرت». ٥. في «ص»: «+ الله».

٦. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٧، ح ٣٣٦٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٣، ح ٢٠٨٩٨.

٧. في الكافي، ح ٢٦٢٦ - «عن أبي بصير». ٨. في «د» والبحار: «بينما».

٩. في الوافي والبحار، ج ٧٥: «إذ».

١٠. في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٨٠: «وقرأ بعض الأفاضل: العشيرة، بضم العين وفتح الشين، تصغير العشرة بالكسر، أي المعاشرة، ولا يخفى ما فيه».

١١. في «ج، د، ص، بر» والبحار: «فأذن». وفي «بف» والوافي: «فأذن له».

١٢. في الوافي: «لِلرَّجُل».

١٣. هكذا في «ب، د، ز، ص، بس، بف». وفي «بر» والوافي والبحار: «عليه». وفي سائر النسخ «»

وَبَشْرُهُ إِلَيْهِ^١ يُحَدِّثُهُ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، قَالَتْ غَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَا^٢
أَنْتَ تَذْكُرُ هَذَا الرَّجُلَ بِمَا ذَكَرْتَهُ بِهِ إِذْ^٣ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ بِوَجْهِكَ وَبَشْرِكَ؟ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: إِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ تَكَرَّرَ^٤ مُجَالَسَتُهُ لِفَخْشِيهِ^٥.

٢٦٣٤ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٦ ٣٢٧/٢
الَّذِينَ يَتَكَرَّمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ»^٧.

٢٦٣٥ / ٣ . عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

«قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: «مَنْ خَافَ النَّاسَ^٨ لِسَانَهُ، فَهُوَ فِي النَّارِ»^٩.

المطبوع :- «رسول الله ﷺ».

١ . في «مآة العقول» ج ١٠، ص ٢٨٠: «بشره، بالرفع [مبتدأ]، وإليه خبره، والجملة حالية كـ «يحدثه». وليس
في بعض النسخ «عليه» أولاً، فـ «بشره» مجرور عطفاً على «وجهه». وهو أظهر. ويحتمل زيادة «إليه» آخرأ،
كما يؤمى إليه قولها: إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك».

٢ . في البحار: «بينما».

٣ . في «بف» والوافي والبحار، ج ٧٥: «شرار».

٤ . يحتمل كون «تكره» على بناء المعلوم و «مجالسته» منصوبة.

٥ . في «ص»: «بُخْشِه».

٦ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب البذاء، ح ٢٦٢٦، من قوله: «إِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ». وفي الزهد، ص ٦٨،
ح ١٦، عن حماد بن عيسى، عن شبيب العرقوفي، عن أبي بصير، مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص
٣٩٥، عن الكاظم ع، ضمن وصيته للهاشم، من قوله: «إِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ». الوافي، ج ٥، ص ٩٥٥، ح ٣٣٥٧؛
الوسائل، ج ١٦، ص ٣٠، ح ٢٠٨٨٧؛ البحار، ج ٢٢، ص ١٣١، ح ١٠٩؛ وج ٧٥، ص ٢٨١، ح ٩.

٨ . في الجعفریات :- «يوم القيامة».

٩ . الفقيه، ج ٤، ص ٣٥٢، ضمن وصية النبي ﷺ لعلي ع، وفيه: «يا علي شَرِّ النَّاسِ مَنْ أَكْرَمَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فَحْشِهِ،
وروي شَرُّهُ». الجعفریات، ص ١٤٨، وفيها بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه ع عن رسول الله ﷺ.

الوافي، ج ٥، ص ٩٥٦، ح ٢٦٦١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣١، ح ٢٠٨٩٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٨٣، ح ١١.

١٠ . في «ج» والوافي: «+ من».

١١ . الفقيه، ج ٤، ص ٣٥٢، ح ٥٧٦٢، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه ع عن النبي ﷺ، ضمن

٢٦٣٦ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ أَبِي خَمْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَرُّ النَّاسِ^١ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ»^٢.

١٣٣ - بَابُ الْبَغْيِ

٢٦٣٧ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْقَدَاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ^٣إِنَّ أَعْجَلَ^٤ الشَّرِّ عُقُوبَةُ الْبَغْيِ»^٥.

٢٦٣٨ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ السَّكُونِيِّ:

١. وصيته لعلي عليه السلام، مع اختلاف يسير. راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب السفه، ح ٢٦١٧. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٦، ح ٣٣٥٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣١، ح ٢٠٨٩١.

١. في الوافي: «عند الله تعالى».

٢. الاختصاص، ص ٢٤٣، مرسلًا عن رسول الله ﷺ، وفيه: «شَرُّ النَّاسِ مَنْ تَأَذَّى بِهِ النَّاسُ، وَشَرُّ مِنْ ذَلِكَ مَنْ أَكْرَمَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ»، مع زيادة في أوله وآخره. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٦، ح ٣٣٦٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣١، ح ٢٠٨٨٩؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٨٣، ح ١٢. ٣. في الوسائل: «- قال: قال رسول الله ﷺ».

٤. في الكافي، ح ٣٠٤٤ و ٣٠٤٧ والزهد وتحف العقول والمحاسن والاختصاص: «أسرع».

٥. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب من يعيب الناس، ضمن ح ٣٠٤٤، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام؛ وفيه، نفس الباب، ضمن ح ٣٠٤٧، بسند آخر عن أبي جعفر وعلي بن الحسين عليه السلام. وفي الزهد، ص ٦٧، ضمن ح ١٣؛ والمحاسن، ص ٢٩٢، كتاب مصابيح الظلم، ضمن ح ٤٤٧، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، وفي كليهما من دون الإسناد إلى النبي ﷺ. ثواب الأعمال، ص ٣٢٥، ح ٤، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله ﷺ. الاختصاص، ص ٢٢٨، ضمن الحديث، مرسلًا عن أبي جعفر وعلي بن الحسين عليه السلام، من دون الإسناد إلى النبي ﷺ. وفي الفقيه، ج ٤، ص ٣٧٩، ح ٥٨٠٢؛ وتحف العقول، ص ٤٩، مرسلًا عن النبي ﷺ؛ وفيه، ص ٣٩٥، عن الكاظم عليه السلام، ضمن وصيته للشام؛ وفيه، ص ٥١٣، ضمن وصية مفصل بن عمر لجماعة الشيعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي الأخيرين من دون الإسناد إلى النبي ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ٨٨٣، ح ٣٢١٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٩، ح ٢٠٩١٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٧٦، ح ١٥.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «يَقُولُ إِبْلِيسُ لِحُنُودِهِ: أَلْقُوا بَيْنَهُمُ الْحَسَدَ وَ النَّبْغِي؛ فَاتَّهَمَا يَغْدِلَانِ عِنْدَ اللَّهِ الشُّرَكَ»^١.

٢٦٣٩ / ٣. عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مِسْمَعٍ أَبِي سَيَّارٍ:
أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَتَبَ إِلَيْهِ فِي كِتَابٍ: «انْظُرْ أَنْ لَا تَكْلَمَنَّ^٢ بِكَلِمَةٍ بَغْيٍ أَبَدًا وَإِنْ
أَغْجَبَتْكَ نَفْسُكَ وَ عَشِيرَتُكَ»^٣.

٢٦٤٠ / ٤. عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ^٤ وَ يَغْقُوبَ^٥ السَّرَّاجِ جَمِيعًا:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «أَيُّهَا النَّاسُ^٦، إِنَّ^٧ النَّبْغِي يَقُودُ

١. في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٨٣: «فإنهما يغدلان... أي في الإخراج من الدين والعقوبة والتأثير في فساد نظام العالم؛ إذ أكثر المفسدات - التي نشأت في العالم من مخالفة الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وترك طاعتهم وشيوع المعاصي - إنما نشأت من هاتين الخصلتين».

٢. الجعفریات، ص ١٦٦، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٨٨٤، ح ٢٣١٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨، ح ٢٠٩١٤؛ البحار، ج ٣، ص ٢٦٠، ح ١٣٦؛ وج ٧٥، ص ٢٧٨، ح ١٧.

٣. هو من التفعّل بحذف إحدى التاءين. وكونه من التفعّل يستلزم حذف المفعول وهو خلاف الأصل. وفي مرآة العقول والبحار: «لا تكلم» من التفعّل أو التفعّل.

٤. في مرآة العقول: «الظاهر أن فاعل «أعجبتك» الضمير الراجع إلى الكلمة، و«نفسك» تأكيد للضمير، و«عشيرتك» عطف عليه. وقيل: «نفسك» فاعل «أعجبت». والأوّل أظهر».

٥. المحاسن، ص ٦١٢، كتاب المرافق، ذيل ح ٣١، بسنده عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفيه: «لا تتكلم بكلمة باطل ولا بكلمة بغي». التهذيب، ج ٣، ص ٣١٤، ذيل ح ٩٧٣، بسنده عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفيه: «إياك أن يسمع الله منك كلمة بغي وإن أعجبتك نفسك وعشيرتك». الوافي، ج ٥، ص ٨٨٣، ح ٣٢١٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨، ح ٢٠٩١٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٧٩، ح ١٨.

٦. في الكافي، ح ١٤٨٣٨: «وعن علي بن رثاب».

٧. في الوسائل: «وأي يعقوب». والمذكور في المصادر الرجالية والأسناد هو يعقوب السراج. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٥١، الرقم ١٢١٧؛ الفهرست للطوسي، ص ٥٠٨، الرقم ٨٨٠؛ رجال البرقي، ص ٢٩؛ معجم

رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٢٨٦. ٨. في «بس» والبحار: «- أيها الناس».

٩. في الكافي، ح ١٤٨٣٨: «فإن».

أَصْحَابَهُ إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ بَغَى عَلَى اللَّهِ عَنَّا بِنْتُ آدَمَ، فَأَوَّلُ قَتِيلٍ قَتَلَهُ اللَّهُ عَنَّا، وَكَانَ مَجْلِسُهَا جَرِيباً^٢ فِي جَرِيبٍ، وَكَانَ لَهَا عَشْرُونَ إِضْبَعاً فِي كُلِّ إِضْبَعٍ ظُفْرَانٍ مِثْلُ الْمِنْجَلَيْنِ^٣، فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَسْداً كَالْفِيلِ، وَ ذُبَاباً كَالْبَعِيرِ، وَ نَسْراً^٤ مِثْلَ النَّبْلِ، فَقَتَلْنَهَا^٥ وَ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ الْجَبَابِرَةَ عَلَى أَفْضَلِ أَحْوَالِهِمْ وَ آمَنَ مَا كَانُوا^٦.

١٣٤ - بَابُ الْفَخْرِ وَالْكِبَرِ

٢٦٤١ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ،

١ . في الوافي والكافي، ح ١٤٨٣٨: «وَأَوَّلَ».

٢ . في الكافي، ح ١٤٨٣٨: «+ من الأرض». ولعل المراد بمجلسها: منزلها أو ما في تصرفها وتحت قدرتها من الأرض. و «الجريب»: الوادي، ثم استعير للقطعة المتميزة من الأرض، فقليل فيها: جريب. وجمعها: أجربة وجربان. و يختلف مقدارها بحسب اصطلاح أهل الأقاليم، كاختلافهم في مقدار الرطل والكيل والذراع. وفي كتاب المساحة: كل عشرة أذرع تسمى قَصْبَةً، وكل عشرة قصبات تسمى أَشْلاً، و قد سُمي مضروب الأشل في نفسه جريباً، فحصل من هذا أن الجريب عشرة آلاف ذراع. ونقل عن قدامة الكاتب أن الأشل ستون ذراعاً، وضرب الأشل في نفسه يسمى جريباً، فيكون ذلك ثلاثة آلاف وستمائة ذراع. المصباح المنير، ص ٩٥ (جرب).

٣ . المِنْجَلُ: حديدة يحصد بها الزرع. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٦٤٦ (نجل).

٤ . النسر: طائر معروف، قال الجوهرى: «ويقال: النسر لامخبل له، وإسماله ظُفْر كظفر الدجاجة والغراب والزُرْخَمَة. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٨٢٦؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٢٠٥ (نسر).

٥ . في «ب، ج، ز» والبحار: «فقتلتها». وفي الكافي، ح ١٤٨٣٨: «فقتلواها». وفي الوسائل: - «فقتلناها».

٦ . قال المحقق الشعراني: «الحديث قاصر عن الصيغة عند أصحاب الرجال، وصيغة معناه المقصود بالبيان مما لا ريب فيه: فَإِنَّ الْبَغْيَ شَوْمٌ يَقُودُ صَاحِبَهُ إِلَى النَّارِ، وَالْمِثْلُ الَّذِي يَذْكُرُ لِقَرِيبِ الْمَعْنَى شَاهِداً عَلَيْهِ لَا يَجِبُ صَحَّتُهُ. فَإِنْ كَانَ إِسْنَادُ الْحَدِيثِ غَيْرَ صَحِيحٍ وَالشَّاهِدُ غَيْرَ وَاقِعٍ وَنُسِبَتْ إِلَى الْإِمَامِ غَيْرُ ثَابِتَةٍ لَا يَضُرُّ بِالْمَقْصُودِ ... وقوله: جريب في جريب - وعند غيره من قوله: «كان مجلسها» إلى «فقتلناها» - لا يليق بأن يكون كلام أمير المؤمنين (عليه السلام)؛ إذ لا معنى له مع أن في أصل الإسناد كلاماً». راجع: هامش شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٤٧؛ والوافي، ج ٥، ص ٨٨٤.

٧ . الكافي، كتاب الروضة، ضمن ح ١٤٨٣٨. الوافي، ج ٥، ص ٨٨٣، ح ٣٢١٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨،

ح ٢٠٩١٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٧٧، ح ١٦.

عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، قَالَ:

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: «عَجَبًا لِلْمُتَكَبِّرِ الْفَخُورِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نُطْفَةً، ثُمَّ هُوَ
عَدَا^٢ جِيفَةً^٣».

٢ / ٢٦٤٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النُّوفَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَفَةُ الْحَسَبِ^٤ الْإِفْتِخَارُ وَالْعُجْبُ^٥».

٣ / ٢٦٤٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ

حَنَانٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ الْأَسَدِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَنَا عُقْبَةُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَسَدِيِّ، وَأَنَا فِي الْحَسَبِ الضَّخْمِ مِنْ^٦

قَوْمِي، قَالَ: فَقَالَ: «مَا^٧ تَمَنَّ عَلَيْنَا بِحَسَبِكَ؟ إِنَّ^٨ اللَّهَ رَفَعَ بِالْإِيمَانِ مَنْ كَانَ النَّاسُ

يُسَمُّونَهُ وَضِعًا إِذَا كَانَ مُؤْمِنًا، وَوَضَعَ بِالْكَفْرِ مَنْ كَانَ النَّاسُ يُسَمُّونَهُ شَرِيفًا إِذَا كَانَ ٣٢٩/٢

١ . في «ص»: «هو».

٢ . في «ب»: «من غدا».

٣ . المحاسن، ص ٢٤٢، كتاب مصابيح الظلم، صدر ح ٢٣٠، عن علي بن حكم، عن هشام بن سالم. الأمالي للطوسي، ص ٦٦٣، المجلس ٣٥، صدر ح ٣١، بسند آخر عن هشام، عن الثمالي. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٧٢، صدر الحديث. نهج البلاغة، ص ٤٩١، ضمن الحكمة ١٢٦؛ خصائص الأئمة عليهم السلام، ص ١٠٠، مرسلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٨٧٥، ح ٣٢٠١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٢، ح ٢٠٩٢٤.

٤ . في الوافي: «حسب الرجل مآثر آبائه؛ لأنه يحسب من المناقب والفضائل له. وأنا النسب فهو مجزء النسبة إلى الآباء، سواء كان لهم مأثرة تعد، أو لا».

٥ . الجعفریات، ص ١٦٤، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ، وتعام الرواية فيه: «أفة الحب العجب». الوافي، ج ٥، ص ٨٧٥، ح ٣١٩٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٢، ح ٢٠٩٢٥؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٢٨، ح ٢٠.

٦ . في «ير» والوافي: «عزيز في» بدل «من». وفي «يف»: «في».

٧ . في مرآة العقول: «ما، للاستفهام الإنكاري، أو نافية».

٨ . في «ج»: «إن».

كَافِرًا؛ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى^٢.

٤ / ٢٦٤٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ الصُّحَّاحِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «عَجَبًا لِلْمُخْتَالِ^٤ الْفَخُورِ، وَإِنَّمَا خُلِقَ مِنْ نُطْفَةٍ، ثُمَّ يَعُودُ جِيفَةً، وَهُوَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ لَا يَدْرِي^٧ مَا يُصْنَعُ بِهِ»^٨.

٥ / ٢٦٤٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا فَلَانُ
بْنُ فَلَانٍ - حَتَّى عَدَّ تِسْعَةً^٩ - فَقَالَ لَهُ^{١٠} رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «أَمَا إِنَّكَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ»^{١١}.
٦ / ٢٦٤٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

١. في «ب، ز، ص، ير، يس، بف» وحاشية «د»: «يتقوى». وفي الوافي: «يتقوى الله».

٢. الوافي، ج ٥، ص ٨٧٦، ح ٣٢٠٢؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٢٩، ح ٢١.

٣. في «بف» -: «بن».

٤. في مرآة العقول: «للمتكبر». و«المختال»: ذو الخيلاء، أي الكبر.

٥. في المحاسن: «يصير». ٦. في «ب» -: «ما».

٧. في مرآة العقول: «ما يدري».

٨. المحاسن، ص ٢٤٢، كتاب مصابيح الظلم، ذيل ح ٢٣٠، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥،

ص ٨٧٥، ح ٣٢٠٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٢، ح ٢٠٩٢٨؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٢٩، ح ٢٢.

٩. في الجعفریات: «تسعة آباء». ١٠. في الوسائل والبحار، ج ٧٣ والجعفریات -: «له».

١١. في حاشية «ج»: «ففي». وفي شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٥٤: «تكبر هذا الرجل وتفاخر بسمو النسب وعلو الحساب، فردّ عليه النبي صلى الله عليه وآله بأنّه وآبائه كلّهم في النار، وكان ذلك باعتبار أنّ آباءه كانوا أيضاً موصوفين بوصف التكبر، أو باعتبار أنّ كلّهم كانوا كفّاراً، أو باعتبار أنّ هذا الرجل كان متكبراً وآبائه كانوا كفّاراً؛ وهو أظهر».

١٢. الجعفریات، ص ١٦٣، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام. الوافي، ج ٥،

ص ٨٧٦، ح ٣٢٠٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٢، ح ٢٠٩٢٧؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٢٦، ح ١٩.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَفَّةُ الْحَسَبِ الْإِفْتِخَارُ»^٢.

١٣٥ - بَابُ الْقُسْوَةِ

٢٦٤٧ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى، رَفَعَهُ، قَالَ:

«فِيمَا نَاجَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ مُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى، لَا تُطَوِّلْ فِي الدُّنْيَا أَمْلَكَ؛ فَيَقْسُو قَلْبُكَ، وَ الْقَاسِي ^٣ الْقَلْبِ مِنِّْي بَعِيدٌ»^٤.

٢٦٤٨ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دُبَيْسٍ ^٥، ٣٣٠ / ٢ عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَبْدَ فِي أَضَلِّ الْخَلْقَةِ كَافِرًا^٦، لَمْ يَمُتْ

١ . في «ج»: «و» والعجب». وفي المحاسن والتوحيد والخصال وتحف العقول: «الفخر».

٢ . المحاسن، ص ١٦، كتاب القرائن، ح ٤٧؛ والفتاوى، ج ٤، ص ٣٥٦، ح ٥٧٦٢، ضمن وصيته لعلي عليه السلام: التوحيد، ص ٣٧٥، ذيل ح ٢٠؛ الخصال، ص ٤١٦، باب التسعة، ذيل ح ٧، وفي كلها بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ. تحف العقول، ص ٦، عن النبي ﷺ، ضمن وصيته لعلي عليه السلام. وراجع: ح ٢، من هذا الباب. الوافي، ج ٥، ص ٨٧٥، ح ٣١٩٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٢، ح ٢٠٩٢٦.

٣ . في الكافي، ح ١٤٨٢٣ وتحف العقول: «وقاسي».

٤ . الكافي، كتاب الروضة، صدر الحديث الطويل ١٤٨٢٣، عن علي بن إبراهيم، عن عمرو بن عثمان. الأمالي للطوسي، ص ٥٢٩، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ١، بسند آخر عن النبي ﷺ، وفيه قطعة منه، وهي: «يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ الْقَلْبَ الْقَاسِيَّ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ». تحف العقول، ص ٤٩٠، في ضمن مناجاة الله عز وجل لموسى بن عمران عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٨٣٩، ح ٣١١٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٥، ح ٢٠٩٣٦؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٩٨، ح ٣.

٥ . في «بر، بف»: «خيس».

٦ . في «د، بر، بف» وحاشية «ج، ز، يس» والوافي والوسائل: «الخلق».

٧ . في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٩٣: «قيل: قوله: «كافراً» حال عن العبد، فلا يلزم أن يكون كفره مخلوقاً لله تعالى. أقول: كأنه على المجاز، فإنه تعالى لما خلقه عالماً بأنه سيكفر فكأنه خلقه كافراً؛ أو الخلق بمعنى

حَتَّى يَحْبَبَ اللَّهُ^١ إِلَيْهِ الشَّرَّ، فَيَقْرَبَ مِنْهُ، فَاِتِّلَاةُ بِالْكِبَرِ وَالْجَبَرِيَّةُ^٢، فَقَسَا قَلْبُهُ، وَ سَاءَ خُلُقُهُ، وَ غَلَطَ^٣ وَجْهَهُ، وَ ظَهَرَ فُحْشُهُ^٤، وَ قَلَّ حَيَاؤُهُ، وَ كَشَفَ اللَّهُ سِتْرَهُ، وَ رَكِبَ^٥ الْمَحَارِمَ فَلَمْ يَنْزِعْ^٦ عَنْهَا، ثُمَّ رَكِبَ مَعَاصِيَ اللَّهِ، وَ أَبْغَضَ طَاعَتَهُ، وَ وَثَبَ عَلَى النَّاسِ، لَا يَشْبَعُ مِنَ الْخُصُومَاتِ؛ فَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ^٧ وَ اطْلُبُوهَا مِنْهُ^٨.

٢٦٤٩ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثُّوَالِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^{١٠}: لَمَتَانِ^{١١}: لَمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ،

والتقدير، والمعاصي يتعلّق بها التقدير ببعض المعاني كما مرّ تحقيقه. وكذا تحييب الشر إليه مجاز، فإنّه لما سلب عنه التوفيق لسوء أعماله خلّى بينه وبين نفسه وبين الشيطان، فأحبّ الشرّ، فكان الله حبيبه إليه، كما قال سبحانه: «حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْأَيِّمِينَ وَ زَيَّنَ فِي قُلُوبِكُمْ وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْأَلْيَانَةَ» [الحجرات (٤٩): ٧] وإن كان الظاهر أنّ الخطاب لخصّ المؤمنين. «يقرب منه» أي العبد من الشرّ أو الشر من العبد. وعلى التقديرين كأنه كناية عن ارتكابه.

١. في الوسائل: - «الله».

٢. في «بس» بفتح، وحاشية «د» والوافي: «الجبروت». و«الجبار»: المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً. فهو بين الجبريَّة والجبرياء والجبريَّة والجبروت والجبروت والجبروت والتجبار والتجبرة والتجبرة والجبروت. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥١٤ (جبر).

٣. في مرآة العقول: «وغلط الوجه، كناية عن العبوس أو الخشونة وقلة الحياء». و«الغلطة» مثلثة، و«الغلاطة»: ضدّ الرقّة. والفعل ككّرّم وضرب، فهو غليظ وغلّظ. القاموس المحيط، ج ١، ص ٩٣٩ (غلظ).

٤. «الفُحْش»: كلّ ما يشتدّ قبحه من الذنوب والمعاصي. النهاية، ج ٣، ص ٤١٥ (فحش).

٥. في مرآة العقول: «ثمّ ركب».

٦. في الوافي: «ولم ينزع». ونزع عن الشيء نزوعاً: كَفَّ وأقلع عنه. المصباح المنير، ص ٦٠٠ (نزع).

٧. في شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٥٧: «في بعض النسخ: العاقبة، بالقاف».

٨. الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث ١٤٨١٦، بسندين آخرين. تحف العقول، ص ٣١٣، ضمن الحديث الطويل، عن أبي عبد الله^٩، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٨٣٩، ح ٣١٠٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٥، ح ٢٠٩٣٥، إلى قوله: «وركب المحارم فلم ينزع عنها»؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٩٦، ح ١.

٩. «لَمَتَان»: مبتدأ خبره محذوف، أي لابن آدم، أو للناس مثلاً لَمَتَان. و«اللّمة»: الهمة والخطرة تقع في القلب. أراد إمام الملّك أو الشيطان به والتّربّ منه، فما كان من خطرات الخير فهو من الملّك، وما كان من خطرات الشرّ فهو من الشيطان. النهاية، ج ٤، ص ٢٧٣ (لحم).

وَلَمَّةٌ مِنَ الْمَلِكِ^١؛ فَلَمَّةُ الْمَلِكِ الرَّقَّةُ وَالْفَهْمُ، وَلَمَّةُ الشَّيْطَانِ السَّهْوُ^٢ وَالْقَسْوَةُ^٣.

١٣٦ - بَابُ الظُّلْمِ

٢٦٥٠ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ

الْجَهْمِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ: ظَلَمَ يَغْفِرُهُ اللَّهُ، وَ ظَلَمَ لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ^٥، وَ ظَلَمَ ٣٣١/٢ لَا يَدْعُهُ اللَّهُ^٦؛ فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ^٧، فَالشَّرْكَ^٨؛ وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يَغْفِرُهُ^٩، فَظَلَمَ الرَّجُلِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ؛ وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَدْعُهُ^{١٠}، فَالْمُدَايَنَةُ^{١١} بَيْنَ

١ . في «بر، بف» والوافي: «لمة من الملك، ولمة من الشيطان».

٢ . في حاشية «بر»: «الشهوة».

٣ . في «ب»: «والغفلة». وقال العلامة الطباطبائي عليه السلام: «اللمة من الشيطان أو الملك مستهتماً، وهو ما يلقيان في قلب الإنسان من دعوة الشر أو الخير». وقوله عليه السلام: «الرقّة والفهم» وقوله: «السهو والغفلة» من قبيل بيان المصداق، والأصل في ذلك قوله تعالى: «الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا [البقرة (٢): ٢٦٨-٢٦٩] والمقابلة بين الوعدين يدل على أنّ أحدهما من الملك والآخر من الشيطان.

٤ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٧، ح ٣٥٢٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٤، ح ٢٠٩٣٤؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٩٧، ح ٢.

٥ . في «ب» والخصال: - «الله».

٦ . في «ج، ص، بر» والوافي وتحف العقول والأمالى: + «الله».

٨ . في «ص»: «الشرك». وفي الأمالى والخصال وتحف العقول: + «بالله».

٩ . في «ص»: + «الله». وفي «بر»: + «الله جلّ وعزّ». وفي الوافي: + «الله تعالى».

١٠ . في الأمالى وتحف العقول: + «الله عزّ وجلّ».

١١ . في شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٥٩: «كَانَ ذِكْرُ الْمُدَايَنَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّمْثِيلِ؛ لِأَنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ حَقَقَ الْخَلْقِ كُلَّهَا كَذَلِكَ، وَفِي مَرَأَةِ الْعُقُولِ، ج ١٠، ص ٢٩٦: «وَالْمُدَايَنَةُ بَيْنَ الْعِبَادِ، أَيْ الْمَعَامَلَةُ بَيْنَهُمْ، كِتَابَةٌ عَنْ مَطْلُوقِ حَقَقِ النَّاسِ؛ فَإِنَّهَا تَتَرْتَّبُ عَلَى الْمَعَامَلَةِ بَيْنَهُمْ. أَوِ الْمَرَادُ بِهِ الْمَحَاكِمَةُ بَيْنَ الْعِبَادِ فِي الْقِيَامَةِ؛ فَإِنَّ سَبَبَهَا حَقَقِ النَّاسِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: دَايَنْتُ فَلَانًا إِذَا عَامَلْتَهُ فَأَعْطَيْتُ دَيْنًا وَأَخَذْتُ بَدْلًا. وَالدِّينُ: الْجَزَاءُ وَالْمُكَافَاةُ يُقَالُ: دَانَهُ دَيْنًا، أَيْ جَاوَزَهُ».

العبادة^١

٢ / ٢٦٥١ . عَنْهُ^٢، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ غَالِبِ بْنِ مُحَمَّدٍ^٣، عَنْ ذَكْرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٤ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ رَبَّكَ لَبَالِغُزَادٍ»^٥ قَالَ: «فَنَظَرَهُ»^٦ عَلَى الصَّرَاطِ لَا يَجُوزُهَا عَبْدٌ بِمَظْلَمَةٍ^٧.

٣ / ٢٦٥٢ . عَلِيُّ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَ عُبيدِ اللَّهِ الطَّوِيلِ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ النَّخَعِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ^٨: إِنِّي لَمْ أَزَلْ وَالِيًا مُنْذُ زَمَنِ الْحَجَّاجِ إِلَى يَوْمِي هَذَا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟

قَالَ: فَسَكَتَ، ثُمَّ أَغْدَتْ^٩ عَلَيْهِ، فَقَالَ^{١٠}: «لَا، حَتَّى تُؤَدِّيَ إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ»^{١١}.

١ . الخصال، ص ١١٨، باب الثلاثة، ح ١٠٥؛ الأمالي للصدوق، ص ٢٥٣، المجلس ٤٤، ح ٢، مع زيادة في آخره، وفيهما بسند آخر عن أحمد بن أبي عبدالله. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٢٦، ح ٢٧، عن سعد بن ظريف. نهج البلاغة، ص ٢٥٥، ضمن الخطبة ١٧٦، وفيهما مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٢٩٣، عن أبي جعفر^{١٢}. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٥، ح ٣٣٨١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٢، ح ٢٠٩٥٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٢٢، ح ٥٣.

٢ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٣ . لم نجد عنوان غالب بن محمد في غير سند هذا الخبر. و روى [عبدالله بن محمد] الحجَّال، عن غالب بن عثمان في الكافي، ح ٣٢٨٥ و ٩٤٣٠؛ وكامل الزيارات، ص ٤٩، ح ١٤. والمظنون قوياً وقوع التحريف في عنوان «غالب بن محمد» وأنَّ الصواب فيه هو غالب بن عثمان المذكور في الأسناد والمترجم في المصادر الرجالية. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٠٥، الرقم ٨٣٥؛ الفهرست للطوسي، ص ٣٥٧، الرقم ٥٦٣؛ رجال الطوسي، ص ٢٦٧، الرقم ٣٨٤١؛ معجم رجال الحديث، ج ١٣، ص ٤٢١-٤٢٢.

٤ . الفجر (٨٩): ١٤.

٥ . «القنطرة»: الجسر. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٤٩ (قنطر).

٦ . ثواب الأعمال، ص ٣٢١، ح ٢، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن عبدالله بن محمد الحجَّال. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٥، ح ٣٣٨٢؛ الوسائل، ج ١٦، ح ٤٧، ح ٢٠٩٤٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٢٢، ح ٥٤.

٧ . في حاشية «ب»: «وأغدت».

٨ . في «ب»: «قال».

٩ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٥، ح ٣٣٨٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٢، ح ٢٠٩٥٩؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٢٩، ح ٥٩.

٢٦٥٣ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ الزُّلَيْدِ بْنِ صَبِيحٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ مَظْلَمَةٍ أَشَدَّ مِنْ مَظْلَمَةٍ لَا يَجِدُ صَاحِبَهَا عَلَيْهَا
عَوْنًا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».^٢

٢٦٥٤ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ
دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثُّمَالِيِّ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا حَضَرَ^٣ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام الْوُفَاةَ^٤، ضَمَنِي إِلَى صَدْرِهِ،
ثُمَّ^٥ قَالَ: يَا بَنَّتِي، أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي عليه السلام حِينَ حَضَرْتَهُ الْوُفَاةَ، وَبِمَا^٦ ذَكَرَ^٧ أَنَّ
أَبَاهُ عليه السلام أَوْصَاهُ بِهِ عليه السلام، قَالَ: يَا بَنَّتِي، إِنِّي أَتَاكَ وَظَلَمَ مِنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِرًا إِلَّا اللَّهُ».^٨

٢٦٥٥ / ٦ . عَنْهُ^٩، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَمْرٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَنْ خَافَ
الْقِصَاصَ، كَفَّ عَنْ ظَلَمِ النَّاسِ».^{١٠}

١ . في مرآة العقول -: «عليها».

٢ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٦، ح ٣٣٨٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٦، ح ٢٠٩٤٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٢٩، ح ٦٠.

٣ . في الأمالي والخصال: «حضرت».

٤ . في «ج، د، ص، بر، بس، بف» -: «الوفاة». وفي «ز»: «لَمَّا حَضَرَ الموت علي بن الحسين صلوات الله
عليهما».

٥ . في البحار: «و» بدل «ثم».

٦ . في «ب، ج، ز»: «ذكره».

٧ . في البحار: «ومما».

٨ . الخصال، ص ١٦، باب الواحد، ح ٥٩، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله: «الأمالي للصدوق، ص ١٨٢، المجلس
٣٤، ح ١٠، بسنده عن إسماعيل بن مهران. وراجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الصبر، ح ١٧٠٢.

الوافي، ج ٥، ص ٩٦٦، ح ٣٣٨٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٨، ح ٢٠٩٤٥؛ البحار، ج ٤٦، ص ١٥٣، ح ١٦.

٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق.

١٠ . ثواب الأعمال، ص ٣٢٢، ح ١١، بسنده عن أحمد بن عبدالله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، وتام الرواية

٢٦٥٦ / ٧. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ

عَمَّارٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ أَضْيَحَ لَا يَنْوِي ظَلَمَ أَحَدًا، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَذْنَبَ^٢ ذَلِكَ
النَّيُّومَ مَا لَمْ يَسِفْكَ دَمًا، أَوْ يَأْكُلَ مَالَ يَتِيمٍ حَرَامًا^٤».

٢٦٥٧ / ٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَضْيَحَ لَا يَهْمُ^٥ بِظُلْمِ أَحَدٍ، غَفَرَ
اللَّهُ^٦ مَا اجْتَرَمَ^٧».

٢٦٥٨ / ٩. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ ظَلَمَ مَظْلَمَةً^١، أَخَذَ بِهَا فِي نَفْسِهِ، أَوْ فِي مَالِهِ، أَوْ

«فيه: «إِنَّمَا أَخَافُ الْقِصَاصَ مِنْ كَفِّ عَنْ ظُلْمِ النَّاسِ». تحف العقول، ص ٢١٦، عن أمير المؤمنين عليه السلام. الوافي،
ج ٥، ص ٩٦٦، ح ٢٣٨٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٨، ح ٢٠٩٤٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣٠، ح ٦١.

١. في «بس»: «جَلَّ وَعَزَّ» بدل «الله».

٢. في الوافي: «ذنب» بدل «ما أذنب».

٣. هذا الخبر ينافي الأخبار الكثيرة الدالة على المؤاخذه بحقوق الناس. فيمكن توجيهه بوجوه: منها أن يكون
الغرض استثناء جميع حقوق الناس سواء كان في أبدانهم أو في أموالهم، وذكر من كل منهما فرداً على المثال،
لكن خصص أشدهما ففي الأبدان القتل، وفي الأموال أكل مال اليتيم. راجع: شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٦١؛
مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٩٩.

٤. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٦، ح ٣٣٩٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٨، ح ٢٠٩٤٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣٣، ح ٥٥.

٥. في «ز»: «لا ينوي».

٦. في «د، ز، ص، بس» وشرح المازندراني والبحار: «وله».

٧. في الوافي: «في بعض النسخ: لا ينوي ظلم أحدا ما اجترم ... وفي بعض النسخ: ما أجرم». وجرم فلان: أذنب،
كأجرم واجترم، فهو مجرم وجريم. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٣٣ (جرم).

٨. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٦، ح ٢٣٨٨؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣٠، ح ٦٢.

٩. في «ب»: «-» بن إبراهيم.

١٠. في «بر»: «بمظلمة».

فِي وَلَدِهِ^١.

٢٦٥٩ / ١٠ . ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ^٢، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ^٣:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٤، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^٥: اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^٦.

٢٦٦٠ / ١١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٧، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^٨: اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^٩.

٢٦٦١ / ١٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^{١٠}، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَظْلِمُ بِمَظْلَمَةٍ إِلَّا أَخَذَهُ^{١١} اللَّهُ بِهَا فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ^{١٢}، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يَنْتَهَى وَبَيْنَ اللَّهِ، فَإِذَا تَابَ غَفَرَ اللَّهُ^{١٣} لَهُ»^{١٤}.

٢٦٦٢ / ١٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ

١ . في الوافي: «أو ماله، أو ولده».

٢ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٧، ح ٣٣٩٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٧، ح ٢٠٩٤٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣٠، ح ٦٢.

٣ . السند معلق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير، علي بن إبراهيم، عن أبيه.

٤ . في «بس»: «وأصحابه».

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٧، ح ٣٣٩١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٦، ذيل ح ٢٠٩٤١؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣٠، ح ٦٣.

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٧، ح ٣٣٩١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٦، ح ٢٠٩٤١.

٧ . في «ب»: «وأخذه».

٨ . في «ج»: «من».

٩ . في «ب، د» والبحار: «أو ماله».

١٠ . في «ب، ج، د، ز، بر» والوافي والبحار: «والله».

١١ . ثواب الأعمال، ص ٣٢١، ح ٦، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، الوافي، ج ٥، ص ٩٦٨، ح ٣٣٩٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣١، ح ٦٤.

عَمَّارِ بْنِ حَكِيمٍ^١، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ، قَالَ:
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ ظَلَمَ اللَّهَ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ أَوْ عَلَى عَقِبِهِ^٢
أَوْ عَلَى عَقِبِ عَقِبِهِ».

قَالَ^٣: قُلْتُ: هُوَ يَظْلِمُ، فَيَسْلُطُ اللَّهُ عَلَى عَقِبِهِ، أَوْ عَلَى عَقِبِ عَقِبِهِ؟
فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا
خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا»^٤».

١. روى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال، ص ٢٧٨، ح ٣، شبه المضمون بسنده عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عامر بن حكيم، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام: «فلا يبعد اتحاد عمّار بن حكيم وعامر بن حكيم، ووقوع التحريف في أحد العنوانين».

٢. هكذا في «ب»، ج ٥، د، ز، ص، بر، بس، بف، والوافي. وفي المطبوع: «- أو على عقبه». وعقب الرجل: ولده. وولد ولده. الصحاح، ج ١، ص ١٨٤ (عقب).

٣. هكذا في «ب»، ج ٥، د، ز، ص، بر، بس، بف، والوافي والبحار. وفي المطبوع: «قال».

٤. في «بر» والوافي: «يظلم هو». ٥. في الرافي: «- الله».

٦. النساء (٤): ٩. وفي مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٠٢: «لَمَّا كَانَ اسْتِعَادَ السَّائِلَ عَنْ إِمْكَانِ وَقْعٍ مِثْلِ هَذَا، لَا عَنْ أَنَّهُ يَنَافِي الْعَدْلَ، فَأَجَابَ عليه السلام: «بوقوع مثله في قصة اليتامى؛ أو أنه لما لم يكن له قابلية فهم ذلك وأنه لا ينافي العدل، أجاب بما يؤكد الوقوع؛ أو يقال: رفع الاستبعاد بالدليل الإثني وترك الدليل اللّمي؛ والكل متقاربة.... وأما دفع توهم الظلم في ذلك، فهو أنه يجوز أن يكون فعل الألم بالغير لطفًا لآخرين، مع تعويض أضعاف ذلك الألم بالنسبة إلى من وقع عليه الألم، بحيث إذا شاهد ذلك العوض رضي بذلك الألم، كأمراض الأطفال؛ فيمكن أن يكون الله تعالى أجرى العادة بأن من ظلم أحداً أو أكل مال يتيم ظلماً بأن يتولى أولاده بمثل ذلك، فهذا لطف بالنسبة إلى كل من شاهد ذلك أو سمع من مخبر علم صدقه، فیر تدع عن الظلم على اليتيم وغيره، ويعوض الله الأولاد بأضعاف ما وقع عليهم أو أخذ منهم في الآخرة؛ مع أنه يمكن أن يكون ذلك لطفًا بالنسبة إليهم أيضاً، فيصير سبباً لصلاحهم وارتدادهم عن المعاصي، فإننا نعلم أن أولاد الظلمة لو بقوا في نعمة آبائهم لطفوا وبغوا وهلكوا كما كان آباؤهم، فصلاحتهم أيضاً في ذلك وليس في شيء من ذلك ظلم على أحد».

وقال العلامة الطباطبائي: «استشكل الراوي إنما هو من باب استبعاد ذلك من الله، وجوابه: إنما هو لرفعه بالتمسك بنفس كلامه تعالى. وأما كونه منه تعالى ظلماً بأخذ الإنسان بفعل الآخر، فإشكال آخر غير مقصود في الرواية. وجوابه أن الأمور التكوينية مرتبطة إلى أسباب آخر غير أسباب الحسن والقيح في الأفعال، كما أن

٣٣٣/٢

٢٦٦٣ / ١٤ . عَنْهُ^١، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْحَى^٢ إِلَيَّ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ^٣ فِي مَمْلَكَةِ جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَّارِينَ^٤؛ أَنْ أَنْتَ هَذَا الْجَبَّارُ^٥، فَقُلْ لَهُ: إِنِّي لَمْ أَسْتَغْمِلْكَ^٦ عَلَى سَفَكِ الدَّمَاءِ وَاتِّخَاذِ الْأَمْوَالِ، وَإِنَّمَا اسْتَغْمَلْتُكَ^٧ لِتَكْفَ عَنِّي أَصْوَاتُ الْمُظْلَمِينَ^٨؛ فَإِنِّي^٩ لَمْ أَدْعُ^{١٠} ظُلَامَتَهُمْ^{١١}، وَإِنْ كَانُوا كُفَّارًا^{١٢}».

٢٦٦٤ / ١٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوُشَاءِ، عَنْ

«صفات الوالدين وجهات أجسامهم الروحية والجسمية ربما نزلت في الأولاد من باب الوراثة ونحو ذلك، وقد قال تعالى: «وَمَا أَصْنَبْكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كُنْتُمْ أَنْدِيكُمْ» الآية [الشورى (٤٢): ٣٠]، والرحم يجمع الآباء والأولاد تحت راية الوحدة الجسمية، يتأثر آخرها بما أثر به أولها».

٧. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٢٣، ح ٣٧، عن عبد الأعلى مولى آل سام، مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال، ص ٢٧٨، ح ٣، بسنده عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عامر بن حكيم، عن المعلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «دخلنا عليه فابتدأ فقال: من أكل مال اليتيم سلط الله عليه من يظلمه وعلى عقبه، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وليخش...» الوافي، ج ٥، ص ٩٦٨، ح ٣٣٩٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٢٥، ح ٥٦.

١. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٢. في الوسائل: «قال: أوحى الله» بدل «قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى».

٣. في «بر» والوافي والوسائل وثواب الأعمال: «من الأنبياء».

٤. في «بر، بف» والوافي والوسائل وثواب الأعمال: «الجبار».

٥. في حاشية «ج»: «الجبار».

٦. «استعملته»: جعلته عاملاً. والعامل: هو الذي يتولّى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله. والعامل: عامل السلطان. المصباح المنير، ص ٤٣٠؛ مجمع البحرين، ج ٥، ص ٤٣٠ (عمل).

٧. في ثواب الأعمال: «استعملك».

٨. في «بر» والوافي والوسائل والبحار وثواب الأعمال: «وإني».

٩. في «بر» وحاشية «ص» والوافي ومرآة العقول والبحار وثواب الأعمال: «لن أدع».

١٠. الظلّامة والظليمة والمظلمة: ما تطلبه عند الظالم، وهواس ما أخذ منك. المصباح، ج ٥، ص ١٩٧٧ (ظلم).

١١. ثواب الأعمال، ص ٣٢١، ح ٤، بسنده عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٩، ح ٣٣٩٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٩، ح ٨٩١٨؛ البحار، ج ١٤، ص ٤٦٤، ح ٣٦؛ وج ٧٥، ص ٣٣١، ح ٦٥.

عَلِيِّ بْنِ أَبِي حُمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ أَكَلَ مَالَ أَخِيهِ ظُلْمًا وَلَمْ يَرُدَّهُ إِلَيْهِ، أَكَلَ جَذْوَةً^٢ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^٣.

٢٦٦٥ / ١٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ^٤:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الْعَامِلُ بِالظُّلْمِ، وَالْمُعِينُ لَهُ^٥، وَالرَّاضِي بِهِ، شُرَكَاءُ ثَلَاثَتُهُمْ»^٦.

٢٦٦٦ / ١٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا^٨، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ مَظْلُومًا، فَمَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى

٣٣٤ / ٢

١. في الوسائل: «من مال».

٢. «الجذوة» و «الجذوة» و «الجذوة»: الجذوة الملتهية. والجمع: جذى وجذى وجذى. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٠٠ (جذى).

٣. ثواب الأعمال، ص ٣٢٢، ح ٨، بسند آخر. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٧، ح ٣٣٩٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٣، ح ٢٠٩٦٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣١، ح ٦٦.

٤. في البحار: «يزيد». وهو سهو؛ فقد روى محمد بن سنان كتاب طلحة بن زيد وتكررت روايته عنه في الأسناد. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٢٥٦، الرقم ٣٧٢؛ معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٣٩٨.

٥. في الخصال وتحف العقول: «عليه».

٦. في الخصال وتحف العقول: «ثلاثة».

٧. الخصال، ص ١٠٧، باب الثلاثة، ح ٧٢، بسنده عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبياته، عن أمير المؤمنين عليه السلام. تحف العقول، ص ٢١٦، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٩، ح ٣٣٩٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٥، ح ٢٠٩٦٥؛ ج ١٧، ص ١٧٧، ح ٢٢٢٩٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣٢، ح ٦٧.

٨. في «بر» و «بف» والوافي: «عنه». والضمير على هذا الاحتمال راجع إلى محمد بن يحيى المذكور في السند السابق.

يَكُونُ ظَالِمًا^١.

٢٦٦٧ / ١٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ^٢، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ^٤، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: قَالَ^٥: «مَنْ عَذَرَ^٦ ظَالِمًا بِظُلْمِهِ، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ، فَإِنْ^٧ دَعَا لَمْ يَسْتَجِبْ^٨ لَهُ، وَلَمْ يَأْجُزْهُ^٩ اللَّهُ^{١٠} عَلَى ظُلَامَتِهِ»^{١١}.

٢٦٦٨ / ١٩ . عَنْهُ^{١٢}، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^{١٣}، قَالَ^{١٣}: «مَا أَنْتَصَرَ اللَّهُ مِنْ ظَالِمٍ إِلَّا بِظَالِمٍ، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ^{١٤}

١ . في الوافي: «أبي يدعو على ظالمه حتى يربو عليه ويزيد [بأن يدعو على أولاده وقبائله ونحو ذلك، وهو ظلم] فيصير الظالم مظلوماً و المظلوم ظالماً». وفي الحديث احتمالات آخر، وللمزيد راجع: مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٠٥.

٢ . ثواب الأعمال، ص ٣٢٣، ح ١٣، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٩، ح ١٣٩٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣١، ح ٨٩٢٣.

٣ . في «ب، د، ز، بس»: «وبن خالد».

٤ . في «ص، بر»: «ابن أبي نصر». والخبر رواه الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال، ص ٣٢٣، ح ١٤، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن أبي نهشل.

٥ . في «ب، ص»، والوافي والوسائل وثواب الأعمال: «قال».

٦ . في «بف» والوافي: «أعان».

٧ . في «ج، ز، ص، بس» و مرآة العقول والبحار: «وإن». وفي «د»: «وإذا».

٨ . يحتمل كونه مبيئاً للمفعول بقرينة «لم يأجره الله».

٩ . في «ز»: «فلم يؤجره». ١٠ . في «بس»: «الله».

١١ . ثواب الأعمال، ص ٣٢٣، ح ١٤، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٩، ح ١٣٩٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٦، ح ٢٠٩٦٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣٢، ح ٦٨.

١٢ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

١٣ . في «ص» والوافي وتفسير العياشي وثواب الأعمال: «قال».

١٤ . في حاشية «ج، ز» والبحار وتفسير العياشي وثواب الأعمال: «قول الله».

عَزَّ وَ جَلَّ : «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّى بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا»^١.

٢٦٦٩ / ٢٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ ظَلَمَ أَحَدًا فَقَاتَهُ^٢، فَلَيْسَتْغْفِرَ اللَّهُ لَهُ؛ فَإِنَّهُ كَقَارَةِ لَه^٣»^٤.

٢٦٧٠ / ٢١ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ،

عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيِّ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَضْبَحَ وَهُوَ لَا يَهُمُّ بِظُلْمٍ أَحَدٍ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا اجْتَرَمَ»^٥.

٢٦٧١ / ٢٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بصير، قَالَ:

دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي مَذَارَاةٍ^٦ بَيْنَهُمَا وَمُعَامَلَةٍ، فَلَمَّا أَنْ سَمِعَ

١. الأنعام (٦): ١٢٩.

٢. ثواب الأعمال، ص ٣٢٣، ح ١٦، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى البقطنى، عن إبراهيم بن عبد الحميد. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٧٦، ح ٩٢، عن أبي بصير. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٠، ح ٣٤٠٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٢٦، ح ٥٧.

٣. في الوسائل: «وفاته».

٤. في ثواب الأعمال والاختصاص: -«له» . ٥. في حاشية «بر»: «فهو».

٦. لم ترد هذه الرواية في «بر»، بفتح، د، في هذا الموضع بل ورد بعد رواية ٢١ من هذا الباب.

٧. ثواب الأعمال، ص ٣٢٣، ح ١٥، بسنده عن علي بن إبراهيم. الجعفریات، ص ٢٢٨، بسند آخر، وتام الرواية فيه: «من ظلم أحداً فعابه فليستغفر الله كما ذكره، فإنه كفارة له». الاختصاص، ص ٢٣٥، مرسلًا، وفي كلها عن جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٠، ح ٣٤٠١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٣، ح ٢٠٩٦١.

٩. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٧، ح ٣٣٨٩.

١٠. «المذاراة»: المخالفة والمدافعة. الصحاح، ج ١، ص ٤٩ (درأ).

كَلَامَهُمَا، قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ مَا ظَفَرَ أَحَدٌ^١ بِخَيْرٍ مِنْ^٢ ظَفَرٍ بِالظَّلْمِ، أَمَّا إِنَّ الْمَظْلُومَ يَأْخُذُ مِنْ دِينِ الظَّالِمِ^٣ أَكْثَرَ مِمَّا يَأْخُذُ الظَّالِمُ مِنْ مَالِ الْمَظْلُومِ».

ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَفْعَلِ الشَّرَّ بِالنَّاسِ، فَلَا يُنْكِرِ الشَّرَّ إِذَا فَعَلَ بِهِ، أَمَّا إِنَّهُ إِنَّمَا يَخْصِدُ ابْنَ آدَمَ مَا يَزِرْعُ، وَلَيْسَ يَخْصِدُ أَحَدًا مِنَ الْمَرْحُومِ، وَلَا مِنَ الْخُلُوِّ مَرًّا، فَاصْطَلَحَ الرَّجُلَانِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَا^٤».

٢٦٧٢ / ٢٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ مَنْ ذَكَرَهُ: ٣٣٥ / ٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ خَافَ الْقِصَاصَ، كَفَّ عَنْ ظُلْمِ النَّاسِ»^٥.

١٣٧ - بَابُ اتِّبَاعِ الْهَوَى

٢٦٧٣ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّائِضِيِّ، قَالَ:

١ . في الوسائل :- «أحد» .

٢ . في شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٦٥: «والخير مضاف إلى «من» وفيه تنبيه على أن المظلومية أفضل الخيرات، ويبين ذلك بأن المظلوم يأخذ يوم القيامة من حسنات الظالم عوضاً مما أخذه الظالم من ماله؛ وما يأخذ المظلوم أكثر منفعة وأعظم مقداراً؛ لأن منفعته - وهي الفوز بالسعادة الأخروية - أبدية، بخلاف ذلك المال، فإن نفعه قليل في زمان يسير». وهو ثالث الوجوه التي ذكره في معنى العبارة في مرآة العقول، ثم قال: «الرابع أن يكون «من» اسم موصول، و«ظفر» فعلاً ماضياً ويكون بدلاً لقوله: «أحد». وفي الوافي: «المراد بالظلم المظلومية».

٣ . في شرح المازندراني: «ظالم» .

٤ . الأُمالي للصدوق، ص ٢٥٣، المجلس ٤٤، ذيل ح ٢، بسند آخر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام؛ ثواب الأعمال، ص ٣٢١، ح ٥. عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام، وتعام الرواية فيهما: «ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من دين المظلوم». تحف العقول، ص ٣٥٨، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف الوافي، ج ٥، ص ٩٧٠، ح ٣٤٠٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٩، ح ٢٠٩٤٨، إلى قوله: «فلا ينكر الشر إذا فعل به»؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٢٨، ح ٥٨.

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٦، ح ٣٣٨٧.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «اخْذَرُوا أَهْوَاءَكُمْ كَمَا تَخْذَرُونَ أَغْدَاءَكُمْ، فَلَيْسَ شَيْءٌ^٢ أَغْدَى لِلرَّجَالِ مِنْ اتِّبَاعِ أَهْوَائِهِمْ^٣، وَحَصَائِدِ أَلْسِنَتِهِمْ^٤».

٢٦٧٤ / ٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ عَظَمَتِي^٦ وَ كِبْرِيَائِي وَ نُورِي^٧ وَ غُلُوِّي وَ اِزْتِفَاعِ مَكَانِي، لَا يُؤْتِرُ^٨ عَبْدٌ هَوَاهُ عَلَى هَوَايَ إِلَّا شَتَّتَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ^٩، وَ لَبَسَتْ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ، وَ سَغَلَتْ قَلْبَهُ بِهَا، وَ لَمْ أُوتِ بِهِ^{١٠} مِنْهَا إِلَّا مَا قَدَّرْتُ^{١١} لَهُ^{١٢}؛ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ عَظَمَتِي وَ نُورِي وَ غُلُوِّي وَ اِزْتِفَاعِ مَكَانِي، لَا يُؤْتِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَاهُ إِلَّا اسْتَحْفَظْتُهُ مَلَائِكَتِي، وَ كَفَّلْتُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ رِزْقَهُ،

١. في «بر»: «هواءكم». ٢. في الوسائل: «بشيء».

٣. في «بر» والوافي: «الهوى».

٤. «حصائد ألسنتهم»: ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه. واحدتها: حصيدة. تشبيهاً بما يحصد من الزرع، و تشبيهاً للسان و ما يقطعه من القول بحذ المنجل الذي يحصد به. النهاية، ج ١، ص ٣٩٤ (حصد).

٥. الوافي، ج ٥، ص ٩٠١، ح ٣٢٥٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٧، ح ٢٠٩٧١؛ البحار، ج ٧٠، ص ٨٢، ح ١٧.

٦. في «ز»، ص، بر، بس، بف، والوافي والوسائل والبحار: «وعظمتي».

٧. في «بر، بف» والوافي: «وعظمتي».

٨. «لا يؤثر»: لا يقدم. يقال: أثرت أن أقول الحق، وهو أثير الذي أثره وأقدمه. أساس البلاغة، ص ٢ (أثر).

٩. في «مروء العقول»، ج ١٠، ص ٣١٤: «إلا شتت عليه أمره»، على بناء المجزء أو التفعيل ... أقول: تشتت أمره إما كناية عن تحيره في أمر دينه، فإن الذين يتبعون الأهواء الباطلة في سبيل الضلالة يتيهون، وفي طريق الغواية يهيمون. أو كناية عن عدم انتظام أمور دنياهم، فإن من اتبع الشهوات لا ينظر في العواقب، فيختل عليه أمور معاشه ويسلب الله البركة عمّا في يده؛ أو الأعمّ منهما. وعلى الثاني الفقرة الثانية تأكيد، وعلى الثالث تخصيص بعد التعميم و«لبست عليه دنياه» أي خلطتها أو اشكلتها وضيق عليه المخرج منها ... و«سغلت قلبه بها» أي هو دائماً في ذكرها وفكرها غافلاً عن الآخرة وتحصيلها، ولا يصل من الدنيا غاية منه، فيخسر الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين».

١٠. في «ج، ز»، والوسائل: «لم آت». وفي «بر»: «لم أعطه».

١١. في «د»: «قدّرت». ١٢. في البحار: «-له».

وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَزَاءٍ^١ تِجَارَةً كُلِّ تَاجِرٍ، وَأَنْتَهُ^٢ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ^٣.

٢٦٧٥ / ٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوُشَاءِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ،

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اثْنَتَيْنِ^٤: اتِّبَاعَ الْهَوَىٰ وَ طُولَ الْأَمَلِ؛ ٢/ ٣٣٦

أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَىٰ، فَإِنَّهُ يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ؛ وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ، فَيُنْسِي^٥ الْآخِرَةَ^٦.

٢٦٧٦ / ٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ:

١. في شرح المازندراني: «ماوراء». ٢. في حاشية «ب، بر، بف»: «آتيته».

٣. «راغمة»: ذليلة. من قولهم: رَغِمَ أَنْفُهُ رَغْمًا، كناية عن الذل. وهذا ترغيم له، أي إذلال. والمراد: آتته وهي ذليلة عنده، أو آتته على كره منه. راجع: المصباح المنير، ص ٢٣١ (رغم).

٤. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب (بدون العنوان)، ح ١٩١٩؛ والمحاسن، ص ٢٨، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٢، بسند آخر عن أبي حمزة. ثواب الأعمال، ص ٢٠١، ح ١، بسند آخر عن أبي حمزة الثمالي، عن زين العابدين عليه السلام. وفي الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب (بدون العنوان)، ح ١٩١٨؛ والزهد، ص ٨٦، ح ٥٧؛ والخصال، ص ٣، باب الواحد، ح ٥، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام. تحف العقول، ص ٣٩٥، عن موسى بن جعفر عليه السلام، ضمن وصيته للهشام؛ فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٥٩، وفي كلها من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٠١، ح ٣٢٥٣؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٧٩، ح ٢٠٥١١؛ البحار، ج ٧٠، ص ٨٥، ح ١٨.

٥. في «بر، بف» والوافي: «إني». ٦. في المحاسن: «اثنتين».

٧. في «بر، بف» والوافي: «فإنه ينسي».

٨. المحاسن، ص ٢١١، كتاب مصابيح الظلم، ح ٨٤، بسنده عن عاصم بن حميد: «الأمالي للمفيد، ص ٢٠٧، المجلس ٢٣، ح ٤١، بسنده عن عاصم، عن فضيل الرسان، عن يحيى بن عقيل. وفي الكافي، كتاب الروضة، ضمن ح ١٤٨٣٦؛ والخصال، ص ٥١، باب الاثنين، ذيل ح ٦٣، بسند آخر، مع اختلاف يسير. وفي الأمالي للمفيد، ص ٩٢، المجلس ١١، ح ١؛ و ص ٣٤٥، المجلس ٤١، ح ١؛ والأمالي للطوسي، ص ١١٧، المجلس ٤، ح ٣٧؛ و ص ٢٣١، المجلس ٩، ح ١، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الإرشاد، ج ١، ص ٢٣٦، ضمن الحديث: نهج البلاغة، ص ٨٣، صدر الخطبة ٤٢؛ و ص ٧١، ضمن الخطبة ٢٨، وتام الرواية فيه: «إن أخوف ما أخاف عليكم اثنتان: اتباع الهوى، وطول الأمل»؛ تحف العقول، ص ٢٠٤؛ خصائص الأئمة عليهم السلام، ص ٩٦، مع زيادة في آخره. وفي الخمسة الأخيرة مرسلاً، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٠٢، ح ٣٢٥٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٨، ح ٢٠٩٧٢؛ البحار، ج ٧٠، ص ٨٨، ح ١٩.

قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «اتَّقِ^١ الْمُرْتَقَى^٢ السَّهْلَ إِذَا كَانَ مُنْحَذَرُهُ وَغَرًّا.
قَالَ: «وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: لَا تَدْعِ النَّفْسَ وَهَوَاهَا؛ فَإِنَّ هَوَاهَا فِي رَذَاهَا،
وَتَرْكُ النَّفْسِ وَمَا تَهْوِي أَذَاهَا، وَكَفَّ النَّفْسَ عَمَّا تَهْوِي دَوَاهَا»^٣.

١٣٨ - بَابُ الْمَكْرِ وَالْغَدْرِ وَالْخَدِيعَةِ

٢٦٧٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ^٤،

١ . في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣١٧: «المرقى والمرتقى والمرقا: موضع الرقى والصعود؛ من رقيت السلم والسطح والجبل: علوته. والمنحدر: الموضع الذي ينحدر منه، أي ينزل؛ من الانحدار وهو النزول. والوعر: ضد السهل.... ولعل المراد به النهي عن طلب الجاه والرئاسة وسائر شهوات الدنيا ومرتعاتها، فبأنها وإن كانت مواتية على اليسر والخفض، إلا أن عاقبتها عاقبة سوء، والتخلص من غوائلها وتبعاتها في غاية الصعوبة. والحاصل: أن متابعة النفس في أهوائها والترقي من بعضها إلى بعض وإن كانت كل واحدة منها في نظره حقيرة وتحصل له بسهولة، لكن عند الموت يصعب عليه ترك جميعها والمحاسبة عليها، فهو كمن صعد جبلاً بحبل شتى، فإذا انتهى إلى ذروته تحيز في تدبير النزول عنها. وأيضاً تلك المنازل الدنية تحصل له في الدنيا بالتدريج، وعند الموت لابد من تركها دفعة، ولذا تشق عليه سكرات الموت بقطع تلك العلائق، فهو كمن صعد سلماً درجة درجة، ثم سقط في آخر درجة منه دفعة، فكلما كانت الدرجات في الصعود أكثر، كان السقوط منها أشد ضرراً وأعظم خطراً، فلا بد للعاقل أن يتفكر عند الصعود على درجات الدنيا في شدة النزول عنها، فلا يرتقي كثيراً ويكتفي بقدر الضرورة والحاجة. فهذا التشبيه البليغ على كل من الوجهين من أبلغ الاستعارات وأحسن التشبيهات. وفي بعض النسخ: اتقي، بالياء وكأنه من تصحيف الشاخ، ولذا قرأ بعض الشارحين: أتقى، بصيغة التفضيل على البناء للمفعول، وقرأ السهل مرفوعاً؛ ليكون خبراً للمبتدأ وهو أتقى. أو يكون أتقى، بتشديد التاء بصيغة المتكلم من باب الافتعال، فالسهل منصوب صفة للمرتقى. وكل منهما لا يخلو من بعد».

٢ . في البحار: «المرقى».

٣ . في الوسائل: - «أبو عبد الله عليه السلام».

٤ . في «بف» وحاشية «د»: «دأوا». وقال في مرآة العقول بعد نقله «دأوا» عن بعض النسخ: «وهو أنسب بقوله:

دأواها، لفظاً ومعنى».

٥ . في الوافي و مرآة العقول والوسائل: «دأواها».

٦ . تحف العقول، ص ٣٦٧، ضمن الحديث، عن أبي عبد الله عليه السلام، وتام الرواية فيه: «وإياك ومرتقى جبل سهل إذا

كان المنحدر وعرًا». الوافي، ج ٥، ص ٩٠٢، ح ٣٢٥٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٨، ح ٢٠٩٧٣؛ البحار، ج ٧٠،

ص ٨٩، ح ٢٠. في البحار، ج ٣٣: - «رفعه».

قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «لَوْ لَا أَنَّ الْمَكْرَ^١ وَ الْخَدِيعَةَ فِي النَّارِ، لَكُنْتُ أَمَكْرَ

الثَّاسِ^{٢، ٣}.

٣٣٧/٢

٢ / ٢٦٨٨ . عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَجِيءُ كُلُّ غَادِرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِإِمَامٍ^٤ مَائِلٍ شِدْقُهُ^٥ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ، وَ يَجِيءُ كُلُّ نَاكِثٍ^٦ بِنِعَةٍ^٧ إِمَامٍ أُجْذَمَ^٨ حَتَّى

١. قال الجوهري: «المكر: الاحتيال والخديعة. فالمكرو الخديعة متقاربان، وهما اسمان لكل فعل يقصد فاعله

في باطنه خلاف ما يقتضيه ظاهره. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٨١٩ (مكر).

٢. في ثواب الأعمال، ص ٣٢٠: «العرب».

٣. ثواب الأعمال، ص ٣٢٠، ح ٢، بسنده عن ابن أبي عمير. وفيه، ح ٣، بسند آخر، مع اختلاف يسير. وفيه،

ص ٢٦٢، ح ١، بسند آخر عن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده عليه السلام، وتام الرواية

فيه: «المكر والخديعة في النار». الجعفریات، ص ١٧١، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن

النبي ﷺ، وتام الرواية فيه: «المكر والخديعة والخيانة في النار». الوافي، ج ٥، ص ٩٢٣، ح ٣٢٨٣؛ الوسائل،

ج ١٢، ص ٢٤٢، ح ١٦٢٠؛ البحار، ج ٣٣، ص ٤٥٤، ح ٦٧٠؛ وج ٧٥، ص ٢٨٥، ح ١١.

٤. في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٢٠: «إمام متعلق بغادر، والمراد بالإمام إمام الحق. ويحتمل أن يكون الباء

بمعنى «مع» ويكون متعلقاً بالمجيء فالمراد بالإمام إمام الضلالة، كما قال بعض الأفاضل [وهو العلامة الفيض

في الوافي]: يجيء كل غادر، يعني من أصناف الغادرين على اختلافهم في أنواع الغدر «إمام» يعني مع إمام

يكون تحت لوائه، كما قال الله سبحانه: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِغْتِهَابِهِمْ» [الإسراء (١٧): ٧١]. وإمام كل صنف من

الغادرين على اختلافهم من كان كاملاً في ذلك الصنف من الغدر، أو بادياً به. ويحتمل أن يكون المراد بالغادر

بإمام من غدر ببيعة إمام في الحديث الآتي خاصة [ح ٥ من هذا الباب]، وأما هذا الحديث فلا؛ لاقتضائه

التكرار، وللفضل فيه بيوم القيامة. والأول أظهر؛ لأنهما في الحقيقة حديث واحد يبين أحدهما الآخر؛ فينبغي

أن يكون معناهما واحداً.

٥. «الشدق» بالفتح والكسر: جانب الفم. قال في المصباح: وجمع المفتوح: شُدُق، وجمع المكسور: أَشْدَاق.

مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٨٩ (شدق).

٦. «الكث»: نقض العهد. والاسم: الكَث، بالكسر. النهاية، ج ٥، ص ١١٤ (نكث).

٧. في «ز، بف» والبحار، ج ٧: «بيعة».

٨. «أجْذَم»: مقطوع اليد؛ من الجَذْم: القطع. النهاية، ج ١، ص ٢٥١ (جذم).

يَدْخُلُ النَّارَ^١.

٢٦٧٩ / ٣. عَنْهُ^٣، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٤، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^٥: لَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ مَسْلُماً»^٦.

٢٦٨٠ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ

طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ^٧:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٨، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَرْيَتَيْنِ^٩ مِنْ أَهْلِ الْحَزْبِ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ^{١٠}

مِنْهُمَا^{١١} مَلِكٌ عَلَى حِدَةٍ، افْتَتَلُوا ثُمَّ اضْطَلَحُوا، ثُمَّ^{١٢} إِنْ أَحَدَ الْمَلِكَيْنِ^{١٣} عَذَرَ بِصَاحِبِهِ، فَجَاءَ

إِلَى الْمُسْلِمِينَ، فَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَغْزَوْا^{١٤} مَعَهُمْ^{١٥} تِلْكَ الْمَدِينَةَ^{١٦}؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^{١٧}: «لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَغْدِرُوا، وَلَا يَأْمُرُوا بِالْغَدْرِ،

١. لم ترد هذه الرواية في: (ص، بر، بس، بف).

٢. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب ما أمر النبي^ﷺ بالنصيحة لأئمة المسلمين ...، ح ١٠٦٢. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٤، ح ٣٢٨٧؛ البحار، ج ٧، ص ٢٠١، ح ٨١؛ وج ٧٥، ص ٢٨٧، ح ١٢.

٣. في «ب، د، بف»: «علي».

٤. ثواب الأعمال، ص ٣٢٠، ح ١٢، بسنده عن علي بن إبراهيم، وفي الجعفریات، ص ١٧١، بسند آخر، وفيهما عن جعفر بن محمد، عن آبائه^ﷺ، عن رسول الله^ﷺ. وفي صحيفة الرضا^ﷺ، ص ٤٣، ح ١٣. وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٩، ح ٢٦، مع اختلاف يسير وزيادة. وفيه، ص ٥٠، ح ١٩٤؛ والأُمالي للصدوق، ص ٢٧٠، المجلس ٤٦، ح ٥، مع اختلاف، وفي الأربعة الأخيرة بسند آخر عن الرضا، عن آبائه^ﷺ عن رسول الله^ﷺ. فقه الرضا^ﷺ، ص ٣٦٩، تحف العقول، ص ٤٢، عن النبي^ﷺ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٣، ح ٣٢٨٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٩٢، ح ١٥.

٥. في «ز»: «بن زيد».

٦. في «بر، بس» والوافي والبحار: «فريقين».

٨. في البحار: «منها».

٩. في «بر»: «أو» بدل «ثم».

١٠. في «ج، بس» ومراة العقول والوسائل والبحار: «يغزوا» بصيغة الجمع.

١١. في «بس» وحاشية «د»: «معه». وفي الوسائل: «معه».

١٢. في مراة العقول: «في بعض النسخ: ملك المدينة».

وَلَا يَقَاتِلُوا مَعَ الَّذِينَ غَدَرُوا، وَلَكِنَّهُمْ يَقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدُوهُمْ، وَلَا يَجُوزُ^١
عَلَيْهِمْ مَا عَاهَدَ^٢ عَلَيْهِ الْكُفَّارُ.^٣

٢٦٨١ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
شُمُونَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ:

٣٣٨/٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَجِيءُ كُلُّ غَادِرٍ بِإِمَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٤
مَائِلًا شِدْقُهُ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ».^٥

٢٦٨٢ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ^٦ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ،
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ^٧، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ:
«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ - وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْكُوفَةِ - : «يَا أَيُّهَا
النَّاسُ، لَوْ لَا كَرَاهِيَةُ الْغَدْرِ، كُنْتُ^٨ مِنْ أَذْهَى^٩ النَّاسِ، أَلَا إِنَّ لِكُلِّ غَدْرَةٍ فَجْرَةٌ، وَلِكُلِّ

١ . «لا يجوز»، أي لا يمضي. من قولهم: جاز البيع والنكاح، وأجازه القاضي. أساس البلاغة، ص ٦٩ (جوز).

٢ . في شرح المازندراني: «في بعض النسخ: ما عهد».

٣ . الوافي، ج ١٥، ص ٨٣، ح ١٤٧٢٩؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٦٩، ح ٢٠٠٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٨٩، ح ١٣.

٤ . في الوسائل: «و» بدل «عن». وهو سهو؛ فقد توسط عبدالله بن عمرو بن الأشعث بين محمد بن الحسن بن
شُمُونَ وبين عبدالله بن حَمَادٍ الْأَنْصَارِيِّ، في الكافي، ح ٢٣٠٣؛ والمحاسن، ص ٢٦١، ح ٣٢٢؛ وص ٣٩١،
ح ٣١؛ وص ٣٩٣، ح ٤٨. ويؤيد ذلك عدم ثبوت روايه ابن شُمُونَ عن عبدالله بن حَمَادٍ الْأَنْصَارِيِّ في موضع.

٥ . في «بف»: «يوم القيامة بإمام».

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٩٢٤، ح ٣٢٨٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٦٩، ح ٢٠٠٤.

٧ . في البحار، ج ٣٣: «عن». وهو سهو؛ فَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَصْبَاطٍ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَصْبَاطٍ بْنِ سَالِمٍ، ابْنُ أَخِي يَعْقُوبَ بْنِ
سَالِمٍ، رَوَى عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ كُتَابَهُ وَتَكَرَّرَتْ رَوَايَتُهُ عَنْهُ فِي الْأَسْنَادِ. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٤٩،
الرقم ١٢١٢؛ معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ٥١٥-٥١٦.

٨ . في البحار، ج ٧٥: «ظريف». وهو سهو، كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ٢، فلاحظ.

٩ . في الوسائل: «- يا». ١٠ . في «بر» والوافي والوسائل والبحار: «لكنك».

١١ . «الدَّهْيُ»: التَّكْرُ وَجَوْدَةُ الرَّأْيِ. يقال: رجل داهية: بَيَّنَّ الدَّهْيُ. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٤٤ (دهي).

فَجَرَّةٌ كَفْرَةٌ^١، أَلَا وَإِنَّ الْغَدْرَ وَالْفُجُورَ وَالْخِيَانَةَ فِي النَّارِ^٢.

١٣٩ - بَابُ الْكَذِبِ

٢٦٨٣ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي الثُّعْمَانِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَا أَبَا الثُّعْمَانِ، لَا تَكْذِبْ عَلَيْنَا كَذِبَهُ؛ فَتُسَلَبَ الْحَنِيفِيَّةُ، وَلَا تَطْلُبَنَّ أَنْ تَكُونَ رَأْسًا؛ فَتَكُونَ ذَنْبًا^٣، وَلَا تَسْتَأْكِلِ النَّاسَ بِنَا؛ فَتَفْتَقِرَ، فَإِنَّكَ

١ . تروى الكلمات الثلاث - عذرة، فجرة، كفرة - على وزن «مُعَرَّة». واختاره ابن أبي الحديد في شرحه، ج ١٠، ص ٢١١، وقال: «الْعُدْرَةُ، على فُعْلَةٍ: الكثير الغدر والفُجْرَةُ والكُفْرَةُ: الكثير الفجور والكفر. وكل ما كان على هذا البناء فهو للمفاعل، فإن سكنت العين فهو للمفعول. تقول: رجلٌ ضَحَكَ، أي يضحك. وضَحَكَةٌ: يَضْحَكُ منه. وسُخْرَةٌ: يَسْخَرُ. وسُخْرَةٌ: يُسْخَرُ به ... ويروى: ولكن كُلَّ عُدْرَةٍ فَجْرَةٌ ... على فُعْلَةٍ، للمرة الواحدة». وقال البحراني في شرحه على نهج البلاغة، ج ٣، ص ٤٧٠: «وروي: عُدْرَةٌ، وفُجْرَةٌ، وكُفْرَةٌ. وهو كثير الغدر والفجور والكفر. وذلك أصرح في إثبات المطلوب». وليس معنى قوله: «أصرح في إثبات المطلوب» أصح نقلاً ولا مستلزماً له، ولذا اختار في المتن ما اخترناه.

واعلم أنَّ ما قاله ابن أبي الحديد ورواه البحراني صحيح إذا لم تكن اللام في «لكل» موجودة - كما في نهج البلاغة - أو لم تكن مكسورة. وأتباع وجودها مكسورة كما في متن الكافي فوزن «مُعَرَّة» غير صحيح؛ لأنه لا معنى لقوله: إِنَّ لِكُلِّ كَثِيرٍ الْغَدْرَ كَثِيرَ الْفُجُورِ. وفي شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٧٤: «الظاهر أنَّ اللام في «لكل» مفتوحة للمبالغة. و«غدر» بالتحريك جمع غادر» واستبعده المجلسي في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٢٤؛ حيث قال: «وربما يقرأ بفتح اللام ... وكذا الفقرة الثانية. ولا يخفى بعده».

٢ . نهج البلاغة، ص ٣١٨، ضمن الخطبة ٢٠٠، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٣، ح ٣٢٨٤؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٧٠، ح ٢٠٠٠٥؛ البحار، ج ٣٣، ص ٤٥٤، ح ٦٧١؛ وج ٤١، ص ١٢٩، ح ٣٨؛ وج ٧٥، ص ٢٩٠، ح ١٤.

٣ . ذكر في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٢٦ في معنى «لا تطلبين ... فتكون ذنباً» وجوهاً ثم قال: «وربما يقرأ: ذنباً، بالهمزة بدل النون، أي أكلاً للناس وأموالهم ومهلكاً لهم، وهو مخالف للنسخ المضبوطة».

٤ . استأكله الشيء: طلب إليه أن يجعله له أكلةً، ويستأكل الضعفاء، أي يأخذ أموالهم. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٧٣ (أكل).

مَوْقُوفٌ لَا مَحَالَةَ^١ وَمَسْئُولٌ، فَإِنْ^٢ صَدَقْتَ صَدَقْنَاكَ، وَإِنْ كَذَبْتَ كَذَّبْنَاكَ^٣.

٢٦٨٤ / ٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٤، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - يَقُولُ لَوْلَدِهِ: اتَّقُوا الْكَذِبَ الصَّغِيرَ مِنْهُ وَالْكَبِيرَ فِي كُلِّ جَدٍّ وَهَزَلٍ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَذَبَ فِي الصَّغِيرِ اجْتَرَى^٥ عَلَى الْكَبِيرِ، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ^٦ قَالَ: مَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَصْدُقُ حَتَّى يَكْتُبَهُ اللَّهُ صَدِيقًا، وَمَا يَزَالُ^٧ الْعَبْدُ يَكْذِبُ حَتَّى يَكْتُبَهُ اللَّهُ كَذَابًا^٨».

٢٦٨٥ / ٣. عَنْهُ^٩، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^{١٠}، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ لِلشَّرِّ أَقْفَالًا، وَجَعَلَ لِمَفَاتِيحِ تِلْكَ ٣٣٩ / ٢ الْأَقْفَالِ الشَّرَّابَ، وَالْكَذِبُ شَرٌّ مِنَ الشَّرَّابِ^{١١}».

١. في الوافي: - «و».

٢. في الوافي: «وإن».

٣. الأملاني للمفيد، ص ١٨٢، المجلس ٢٣، صدر ح ٥، بسنده عن علي بن حديد، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي النعمان العجلي، مع اختلاف يسير. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب طلب الرئاسة، ح ٢٥١٠، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة، وفيه: «ويحك يا أبا الربيع، لا تطلبن الرئاسة، ولا تكن ذنبًا، ولا تأكل بنا الناس...» الوافي، ج ٥، ص ٩٢٩، ح ٣٣٠٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٧، ح ١٦٢١٩؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٣٣، ح ١.

٤. هو من تخفيف الهمزة بقلبها ياءً، وأصله: اجتراً، كما في الوافي.

٥. في الوافي: «ولا يزال».

٦. في «د، ز»: - «والعبد».

٧. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الصدق وأداء الأمانة، ح ١٧٧٦، بسند آخر عن ربيع بن سعد، عن أبي جعفر^٨، وتمام الرواية فيه: «يا ربيع، إن الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقاً». تحف العقول، ص ٢٧٨، عن علي بن الحسين^٩، إلى قوله: «اجترى على الكبير». الوافي، ج ٥، ص ٩٢٧، ح ٣٢٩١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٠، ح ١٦٢٢٥؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٣٥، ح ٢.

٨. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٩. في «د، بر، بف»: - «عبدالله».

١٠. الكافي، كتاب الأشربة، باب أن الخمر رأس كل إثم وشَرٌّ، ح ١٢٢٦٦؛ وشواب الأعمال، ص ٢٩١، ح ٨، ح ٨.

٢٦٨٦ / ٤ . عَنْهُ^١، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ^٢:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٣، قَالَ: «إِنَّ الْكَذِبَ هُوَ خَرَابُ الْإِيمَانِ^٤».

٢٦٨٧ / ٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ؛
وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ جَمِيعاً، عَنِ الْوُشَاءِ، عَنْ أَحْمَدَ
بْنَ عَائِدٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: «الْكَذِبُ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنَ الْكِبَائِرِ^٦».

٢٦٨٨ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ
أَبَانِ الْأَخْمَرِ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٧، قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكَذِّبُ الْكَذَّابَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ، ثُمَّ الْمَلَكَانِ
الَّذَانِ مَعَهُ، ثُمَّ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَاذِبٌ^٨».

«بند آخر عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عَمَّنْ رواه، عن أبي عبد الله^٩، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٩٢٧، ح ٣٢٩٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٤، ح ١٦٢٠٦؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٣٦، ح ٣.

١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٢ . في الوسائل: «عَمَّنْ ذكره».

٣ . الحمل في «هو خراب الإيمان» للمبالغة في السببية، أي هو سبب خراب الإيمان. وقال المجلسي: «وقد يقرأ بتشديد الراء بصيغة المبالغة».

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٩٢٧، ح ٣٢٩٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٤، ح ١٦٢٠٧؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٧، ح ٨.

٥ . في «ج»: «رسول الله».

٦ . الفقيه، ج ٣، ص ٥٦٨، ح ٤٩٤١؛ المحاسن، ص ١١٨، كتاب عقاب الأعمال، ح ١٢٧؛ ثواب الأعمال، ص ٣١٨، ح ١، مع اختلاف يسير و زيادة في آخره، وفي كلها بند آخر عن أبي خديجة . تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٣٨، ح ١٠٦، عن أبي خديجة . الوافي، ج ٥، ص ٩٢٩، ح ٣٢٩٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٨، ح ١٦٢٢١.

٧ . في «بر»، بفتح، «والوافي: «كذاب».

٨ . المحاسن، ص ١١٨، كتاب عقاب الأعمال، ذيل ح ١٢٦، عن الفضيل بن يسار . الوافي، ج ٥، ص ٩٢٨، ح ٣٢٩٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٣، ح ١٦٢٠٤؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٧، ح ٩.

٢٦٨٩ / ٧ . عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ^١، عَنْ أَبَانٍ^٢، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْكَذَّابَ يَهْلِكُ بِالْبَيِّنَاتِ، وَ يَهْلِكُ أَتْبَاعُهُ

بِالشُّبُهَاتِ^٣».

٢٦٩٠ / ٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ ٢ / ٣٤٠

مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ آيَةَ الْكَذَّابِ بَأْنُ^٤ يُخْبِرَكَ خَبَرَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ،

وَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ^٥؛ فَإِذَا^٦ سَأَلْتَهُ عَنْ حَرَامِ اللَّهِ وَ حَلَالِهِ^٧، لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ^٨».

٢٦٩١ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي

بَصِيرٍ، قَالَ:

١ . السند معلق على سابقه . ويروي عن علي بن الحكم، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى.

٢ . في «ب»، «د»، «ز»، «س»، «و» والوسائل: - «عن أبان». هذا، وقد تقدّمت في ح ٢٤٩٢ و ٢٥٠١، رواية علي بن الحكم، عن عمر بن يزيد مباشرة، وتأتي في ح ٩٤٢٠، رواية علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عمر بن يزيد.

٣ . في الوافي: «أريد بالكذاب في هذا الحديث مدّعي الرئاسة، وسبب هلاكه بالبيّنات افتاؤه بغير علم مع علمه بجهله، وسبب هلاك أتباعه بالشبهات تجويزهم كونه عالماً وعدم قطعهم بجهله؛ فهم في شبهة من أمره». والشبهة في العقيدة: المأخذ الملبّس. سمّيت شبهة لأنها تشبه الحق. والجمع: شُبّه وشبهات. المصباح المنير، ص ٣٠٤ (شبه).

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٩٢٨، ح ٣٢٩٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٣، ح ١٦٢٥؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٨، ح ١٠.

٥ . في «ب»: «أن».

٦ . في «ز»: «والمغرب والمشرق».

٧ . في «ز»: «وإذا». وفي حاشية «ج»: «فإن». ٨ . في «ب»: «حلال الله وحرامه».

٩ . في الوافي: «وذلك لأن العلم بحقائق الأشياء على ما هي عليه لا يحصل لأحد إلا بالتقوى وتهذيب السر عن رذائل الأخلاق، قال الله تعالى: «وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ» [البقرة (٢): ٢٨٢] ولا يحصل التقوى إلا بالانقصار على الحلال والاجتناب من الحرام، ولا يتيسر ذلك إلا بالعلم بالحلال والحرام، فمن أخبر عن شيء من حقائق الأشياء ولم يكن عنده معرفة بالحلال والحرام، فهو لامحالة كذاب يدّعي ما ليس له».

١٠ . الوافي، ج ٥، ص ٩٢٨، ح ٣٢٩٦؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٨، ح ١١.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْكَذِبَةَ لَتَقْطُرُ الصَّائِمَ»^٢.

قُلْتُ: وَإِنَّمَا لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ؟^٣

قَالَ: «لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبَتْ^٤، إِنَّمَا ذَلِكَ الْكَذِبُ عَلَى اللَّهِ، وَعَلَى رَسُولِهِ، وَعَلَى الْإِمَّةِ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ»^٥.

٢٦٩٢ / ١٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى:

عَنْ بَغِضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: ذَكَرَ الْحَائِكُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ

مَلْعُونٌ^٦، فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَاكَ^٧ الَّذِي يَحْوُكُ الْكَذِبَ عَلَى اللَّهِ، وَعَلَى رَسُولِهِ عليه السلام»^٨.

٢٦٩٣ / ١١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ،

عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِبِيِّ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتْرَكَ الْكَذِبَ هَزْلَهُ

١. في «ب، ج، ز»: «ليفطر».

٢. في الكافي، ح ٦٣٢٩: «الكَذِبَةُ تَنْقُضُ الْوُضُوءَ وَتَقْطُرُ الصَّائِمَ».

٣. في الكافي، ح ٦٣٢٩: «هَلَكْنَا» بدل «وَأِنَّمَا لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ».

٤. في «بر» وحاشية «ج» والوافي والكافي، ح ٦٣٢٩: «تذهب».

٥. في «بر»: «ذاك».

٦. الكافي، كتاب الصيام، باب أدب الصائم، ح ٦٣٢٩. وفي التهذيب، ج ٤، ص ٢٠٣، ح ٥٨٥: ومعاني الأخبار،

ص ١٦٥، ح ١، بسند آخر عن ابن أبي عمير. تحف العقول، ص ٣٦٣، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي كلها مع

اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٩، ح ٣٢٩٧؛ الوسائل، ج ١٠، ص ٣٣، ذيل ح ١٢٧٥٧؛ البحار، ج ٧٢،

ص ٢٤٩، ح ١٢. في الوسائل: «عند أبي».

٨. في مرآة العقول: «قوله: أَنَّهُ مَلْعُونٌ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ، بَدَلِ اسْتِمَالٍ لِلْحَائِكِ. وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ عَنْهُ عليه السلام»

موضوعاً ولم يمكنه إظهار ذلك تقية، فذكر له تأويلاً يوافق الحق، ومثل ذلك في الأخبار كثيرة، يعرف ذلك

من أطلع على أسرار أخبارهم عليه السلام. واستعارة الحياكة لوضع الحديث شائعة بين العرب والعجم.

٩. في الوافي: «- وَإِنَّمَا». ١٠. في «ز» والوسائل والبحار: «ذلك».

١١. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٩، ح ٣٢٩٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٨، ح ١٦٢٢٠؛ وج ١٧، ص ١٤٠، ح ٢٢١٩٤؛

البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٩، ح ١٣.

وَجَدَّهُ.^١

١٢ / ٢٦٩٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ،

قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: الْكَذَّابُ هُوَ الَّذِي يَكْذِبُ فِي الشَّيْءِ؟^٢ قَالَ: «لَا، مَا مِنْ أَحَدٍ ٣٤١ / ٢ إِلَّا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ، وَلَكِنَّ الْمَطْبُوعَ عَلَى الْكَذِبِ».^٦

١٣ / ٢٦٩٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ^٧، عَنْ

أَبِيهِ^٨، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ﷺ: مَنْ كَثُرَ كَذِبُهُ ذَهَبَ بِهَاوُهُ».^{١٠}

١. المحاسن، ص ١١٨، كتاب عقاب الأعمال، ذيل ح ١٢٦، وتمام الرواية فيه: «وفي رواية الأصمغ بن نباتة، قال: قال علي ﷺ: لا يجد عبد حقيقة الإيمان حتى يدع الكذب جده وهزله». تحف العقول، ص ٢١٦، عن أمير المؤمنين ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٧، ح ٣٢٩٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٠، ح ١٦٢٢٦؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٩، ح ١٤.

٢. في «بس»: «- في الشيء».

٤. في «ص»: «والوسائل والبحار: «ذاك».

٣. في «ز، ص، بر»: «+ أن».

٥. في مرآة العقول: «المطبوع على الكذب: المجبول عليه بحيث صار عادة له ولا يتحرز عنه ولا يبالي به ولا يندم عليه، ومن لا يكون كذلك لا يصدق عليه الكذاب مطلقاً، فإنه صيغة مبالغة؛ أو المراد الكذاب الذي يكتبه الله كذاباً». ويجوز تخفيف «لكن» ورفع «المطبوع» كما في «ص».

٦. الوافي، ج ٥، ص ٩٣٠، ح ٣٣٠٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٥، ح ١٦٢١٢؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٥٠، ح ١٥.

٧. في «ب، ز، بس، بف» والبحار، ج ١٤: «طريف». وفي البحار، ج ٧٢: «الحسين بن طريف». وهو سهو.

والحسن هذا هو الحسن بن ظريف بن ناصح. راجع: رجال النجاشي، ص ٦١، الرقم ١٤٠؛ الفهرست للطوسي.

٨. في «ب»: «- عن أبيه».

ص ١٢٥، الرقم ١٦٧.

٩. «الهاء»: الحسن والجمال. يقال: بها يبهو - مثل علا يعلو -: إذا جُمِلَ، فهو بهي، فعيل بمعنى فاعل. ويكون البهاء حسن الهيئة. وبهاء الله: عظمته. المصباح المئثر، ص ٦٥ (بهي). وفي شرح المازندراني: «ذهب بهاؤه، أي ذهب حسنه وجماله ووقره عند الخلق؛ فإن الخلق وإن لم يكونوا من أهل الملة يكرهون الكذب ويقبحونه ويتنفرون من أهله».

١٠. الأثالي للصدوق، ص ٥٤٣، المجلس ٨١، ضمن ح ٣، بسند آخر. الوافي، ج ٥، ص ٩٣٠، ح ٣٣٠٣؛ الوسائل،

ج ١٢، ص ٢٤٤، ح ١٦٢٠٨؛ البحار، ج ١٤، ص ٣٣٠، ح ٧٠؛ وج ٧٢، ص ٢٥٠، ح ١٦.

٢٦٩٦ / ١٤ . عَنْهُ^١، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْتَنِبَ^٢ مُوَاخَاةَ الْكَذَّابِ؛ فَإِنَّهُ^٣ يَكْذِبُ حَتَّى يَجِيءَ بِالصَّدْقِ فَلَا يُصَدِّقُ^٤».

٢٦٩٧ / ١٥ . عَنْهُ^٥، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ إِزَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ،

قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ مِمَّا أَعَانَ اللَّهُ بِهِ^٦ عَلَى الْكَذَّابِينَ النَّسِيَانَ^٧».

٢٦٩٨ / ١٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ،

١ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق؛ فقد روى أحمد كتاب عمرو بن عثمان ووردت روايته عنه في عددٍ من الأسناد. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٣١٧، الرقم ٤٩٠؛ رجال النجاشي، ص ٢٨٧، الرقم ٧٦٦؛ معجم رجال الحديث، ج ١٣، ص ٤٠٣-٤٠٩.

٢ . في «بر» والوافي: «أَنْ يَجْتَنِبَ».

٣ . في «ب، د، بس، يف» والوافي وتحف العقول، ص ١٢٦ ومصادقة الإخوان: «إِنَّهُ».

٤ . في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٣٣: «فَلَا يَصَدِّقُ، الظاهر أنه على بناء المفعول من التفعيل، أي لكثرة ما ظهر لك من كذبه لا يمكنك تصديقه فيما يأتي به من الصدق أيضاً، فلا تستغنى بمصاحبه ومؤاخاته ... وربما يقرأ: يصدق، على بناء المجزء، أي إذا أخبر بصدق يغيّره ويدخل فيه شيئاً بصير كذباً».

٥ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مجالسة أهل المعاصي، ضمن ح ٢٨٣٠؛ وكتاب العشرة، باب من تكره مجالسته ومرافقته، ضمن ح ٣٦١٤؛ والمحاسن، ص ١١٧، كتاب عقاب الأعمال، ضمن ح ١٢٥، وفي كلها بهذا السند عن محمد بن سالم الكندي، عمن حدّثه، عن أبي عبدالله، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة. مصادقة الإخوان، ص ٧٨، ح ١، مرسلًا عن أبي عبدالله، عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ تحف العقول، ص ٢١٦، عن علي عليه السلام؛ وفيه، ص ٢٥٥، ضمن الحديث، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٨، ح ٢٦٠٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٤، ح ١٦٢٠٩؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٥٠، ح ١٧.

٦ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله.

٧ . في «ب، ج، د، ص، بس» ومرآة العقول والوسائل: «-به».

٨ . في الوافي: «يعني أنَّ النسيان يصير سبب فضيحتهم؛ وذلك لأنهم ربما قالوا شيئاً فنسوا أنهم قالوه، فيقولون خلاف ما قالوه أولاً فيفتضحون».

٩ . الوافي، ج ٥، ص ٩٣١، ح ٣٣٠٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٥، ح ١٦٢١٠؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٥١، ح ١٨.

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا^١:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الْكَلَامُ ثَلَاثَةٌ: صِدْقٌ، وَكَذِبٌ، وَإِضْلَاحٌ بَيْنَ النَّاسِ».

قَالَ: قِيلَ^٢ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا الْإِضْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ؟

قَالَ: «تَسْمَعُ مِنَ الرَّجُلِ^٣ كَلَاماً يَبْلُغُهُ، فَتَخْبِثُ^٤ نَفْسَهُ، فَتَلْقَاهُ^٥، فَتَقُولُ: سَمِعْتُ^٦

مِنْ فُلَانٍ قَالَ^٧ فِيكَ مِنْ^٨ الْخَيْرِ كَذَا وَكَذَا، خِلَافَ مَا سَمِعْتَ مِنْهُ»^٩.

١٧ / ٢٦٩٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ

عُثْمَانَ، عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّا^{١١} قَدْ رَوَيْنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ يُوسُفَ عليه السلام: «أَيَّتَهَا

الْعَبِيرُ إِنُّكُمْ لَسَارِقُونَ»^{١٢}؟ فَقَالَ^{١٣}: «وَاللَّهِ، مَا سَرَقُوا، وَمَا كَذَبَ».

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ^{١٤}: «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْتَلَوْهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ»^{١٥}؟ فَقَالَ: ٣٤٢ / ٢

١. في «بر»، ب، «و» حاشية «د» والوافي: «أصحابه».

٢. في حاشية «بر»: «قلت».

٣. في الوافي: «من الرجل، أي فيه، فَإِنْ حُرُوفُ الصِّفَاتِ يَقُومُ بَعْضُهَا مَقَامَ بَعْضٍ. والخبث: خلاف الطيبة. والمراد من الحديث أَنَّ الكذب في الإصلاح بين الناس جائز وأنه ليس بكذب محرم ولا صدق، بل هو قسم ثالث من الكلام».

٤. خَبِثَتْ نَفْسُهُ: ثَقُلَتْ وَغَثَّتْ. النهاية، ج ٢، ص ٥ (خبث).

٥. في «ب»، ز، ص، بس، «و» الوسائل والبحار: - «فتلقاه».

٦. في «بر» وشرح المازندراني والوافي: «قد سمعت».

٧. في الوافي: - «قال».

٨. في «بر»، ب، «و»: - «من».

٩. في «ز»: + «ما هو».

١٠. الوافي، ج ٥، ص ٩٣١، ح ٣٣٠٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٤، ح ١٦٢٣٤؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٥١، ح ١٩.

١١. في شرح المازندراني: «بأنه».

١٢. يوسف (١٢): ٧٠.

١٣. في «ص»، بر، «و» والوافي: «قال».

١٤. في مرآة العقول: «وقال إبراهيم، عطف على الجملة السابقة بتقدير «روينا». وقيل: «قال» هنا مصدر؛ فإنَّ

القال والقبل مصدران كالقول، فهو عطف على قول يوسف».

١٥. الأنبياء (٢١): ٦٣.

وَاللَّهُ، مَا فَعَلُوا، وَ مَا كَذَبَ.

قَالَ^٢: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «مَا عِنْدَكُمْ فِيهَا يَا صَيِّقُلْ؟»

قَالَ^٣: قُلْتُ^٤: مَا عِنْدَنَا فِيهَا^٥ إِلَّا التَّسْلِيمُ.

قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَحَبُّ اثْنَيْنِ^٦ وَأَبْغَضُ اثْنَيْنِ^٧: أَحَبُّ الْخَطَرِ^٨ فِيمَا بَيْنَ الصَّفَيْنِ، وَأَحَبُّ الْكَذِبِ فِي الْإِصْلَاحِ، وَأَبْغَضُ الْخَطَرِ فِي الطَّرْقَاتِ، وَأَبْغَضُ الْكَذِبِ فِي غَيْرِ الْإِصْلَاحِ^٩؛ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ إِنَّمَا قَالَ: «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا» إِرَادَةَ الْإِصْلَاحِ، وَ دَلَالَةً عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَفْعَلُونَ^{١٠}، وَقَالَ يُوسُفُ ﷺ إِرَادَةَ الْإِصْلَاحِ^{١١}»

٢٧٠٠ / ١٨ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِي مَخْلَدٍ السَّرَاجِ، عَنْ عِيسَى بْنِ حَسَّانَ،

قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ كَذِبٍ مَسْئُولٌ عَنْهُ^{١٢} صَاحِبُهُ يَوْمًا إِلَّا كَذِبًا^{١٣} فِي

ثَلَاثَةٍ^{١٤}: رَجُلٌ كَانَتْ فِي حَزْبِهِ، فَهُوَ مَوْضُوعٌ^{١٥} عَنْهُ؛ أَوْ رَجُلٌ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَلْقَى هَذَا

١. في «بس»: - «والله».

٢. في الوسائل: - «قال».

٣. في «ب، ج، ز، بر، بس» والوسائل: - «قال».

٤. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «فقلت».

٥. في «ج»: - «فيها». وفي الوافي: «فيه».

٦. في «د، ص، بر» والوافي: «اثنتين».

٧. في «د، بر، بس» والوافي: «اثنتين».

٨. خَطَرَانِ الرَّجُلِ: اهتزازُهُ فِي الْمَشْيِ وَتَبَخُّرُهُ. وَيُخْطِرُ فِي مَشْيِهِ، أَيْ يَتَمَايَلُ وَيَمْشِي مِشْيَةً الْمَتَعَجَّبُ بِنَفْسِهِ.

٩. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٢٩٠ (خطر). في «بر» والوافي: «إصلاح».

١٠. في البحار: «لا يعقلون».

١١. الوافي، ج ٥، ص ٩٣٤، ح ٣٣٠٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٣، ح ١٦٢٣٢؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٣٧، ح ٤.

١٢. في «ب»: «وعن».

١٣. في الوافي: - «كذباً».

١٤. أي في ثلاثة أمور، لأشخاص. فقولهُ: «رجل» خبر لمبتدأ محذوف وليس لجزء وجه.

١٥. وضعتُ عَنْهُ ذِيَّتَهُ: أسقطته. المصباح المنير، ص ٦٦٢ (وضع).

يَغْيِرُ مَا يَلْقَى بِهِ هَذَا^١، يُرِيدُ بِذَلِكَ^٢ الإِصْلَاحَ مَا^٣ بَيْنَهُمَا؛ أَوْ رَجُلٌ وَعَدَ أَهْلَهُ شَيْئًا وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَتِمَّ لَهُمْ^٤.

١٩ / ٢٧٠١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ^٥، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ^٦، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الْمُضْلِعُ لَيْسَ بِكَذَّابٍ^٧».

٢٠ / ٢٧٠٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِحَدِيثٍ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ أَلَيْسَ زَعَمْتَ^٨ لِي السَّاعَةَ كَذًّا وَكَذَا؟ فَقَالَ^٩: «لَا». فَعَظَمَ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، زَعَمْتَ،

١. في «ب، ز»: «هَذَا».

٢. في «ب، ز»: «هَذَا».

٣. في «ب، ز»: «هَذَا».

٤. في «ب، ز»: «هَذَا».

٥. الوافي، ج ٥، ص ٩٣٤، ح ٣٣١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٣، ح ١٦٢٣٣؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٢، ح ٥.

٦. في «ب، ز»: «هَذَا».

٧. هكذا في النسخ والوسائل. وفي المطبوع: «عبدالله بن مغيرة».

٨. في الكافي، ح ٢٢١٩؛ «يكاذب».

٩. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الإصلاح بين الناس، ح ٢٢١٩، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله

بن المغيرة، عن معاوية بن عمار؛ وفيه، نفس الباب، ح ٢٢٢١، عن عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ

خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ أَوْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مَعَ زِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ.

الوافي، ج ٥، ص ٩٣٥، ح ٣٣١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٢، ح ١٦٢٣١.

١٠. أَكْثَرُ مَا يُقَالُ الزَّعْمُ فِيمَا يَشْكُ فِيهِ، وَهُوَ الْمِرَادُ هُنَا، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّ كُلَّ زَعْمٍ فِي الْقُرْآنِ كَذِبٌ، وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ

أَرَبَابُ اللُّغَةِ أَيْضاً. قَالَ فِي الْوَافِي: «الزَّعْمُ - مَثَلَةٌ - قَوْلُ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِيمَا يَشْكُ فِيهِ. لَمَّا عَتِرَ

عَبْدُ الْأَعْلَى عَمَّا قَالَ لَهُ الْإِمَامُ عليه السلام بِالزَّعْمِ أَنْكَرَهُ، ثُمَّ لَمَّا عَتِرَ عَنْهُ بِالْقَوْلِ صَدَّقَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الْوَجْهَ فِي ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ

زَعْمٍ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ جَاءَ فِي الْكُذْبِ». وَقَالَ الْمَجْلِسِيُّ: «وَإِنْ كَانَ مِرَادُهُ مَطْلُوقُ الْقَوْلِ، أَوِ الْقَوْلُ عَنْ عِلْمٍ

فَغَرَضُهُ تَأْدِيبُهُ وَتَعْلِيمُهُ آدَابَ الْخُطَابِ مَعَ أَمْنَةِ الْهَدْيِ وَسَائِرِ أَوَّلِي الْأَبَابِ ... وَأَمَّا يَمِينُهُ عليه السلام عَلَى عَدَمِ الزَّعْمِ

فَهُوَ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّهُ قَصَدَ بِهِ الْحَقِيقَةَ أَوِ الْمَجَازَ الشَّائِعَ. وَكَانَ مِنَ التَّوَرِيَةِ وَالْمَعَارِضِ لِلْمَصْلَحَةِ التَّأْدِيبِ أَوْ تَعْلِيمِ

جَوَازٍ مِثْلَ ذَلِكَ لِلْمَصْلَحَةِ. ١١. في «ج، ب، س»: «قَالَ».

فَقَالَ^١: «لَا وَاللَّهِ، مَا زَعَمْتَهُ». قَالَ: فَعَظُمَ^٢ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ^٣، بَلَى وَاللَّهِ قَدْ قُلْتُهُ، قَالَ: «نَعَمْ قَدْ قُلْتُهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ كُلَّ زَعْمٍ فِي الْقُرْآنِ كَذِبٌ؟»^٤

٣٤٣/٢ ٢٧٠٣ / ٢١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيِّ^٥، قَالَ:

كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «يَقُولُ إِنَّا كُمْ وَالكَذِبُ؛ فَإِنَّ كُلَّ رَاجٍ طَالِبٌ، وَكُلُّ خَائِفٍ هَارِبٌ»^٦.

٢٧٠٤ / ٢٢. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ عَطَاءٍ^٧:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٨، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا كَذِبَ عَلَى مُصْلِحٍ، ثُمَّ تَلَا: «أَيُّهَا الْعِزْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ»^٩ ثُمَّ قَالَ^{١٠}: «وَاللَّهِ، مَا سَرَقُوا، وَمَا كَذَبَ» ثُمَّ تَلَا^{١١}: «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ

١. في «ز، ص، بس»، والوافي والوسائل: «قال». ٢. في الوسائل: «وذلك».

٣. في «ج، د، ز، ص، بر، بس، بف»، والوافي والوسائل والبحار: «جعلت فداك».

٤. الوافي، ج ٥، ص ٩٣٥، ح ٣٣١٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٦، ح ١٦٢٤٠؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٤، ح ٦.

٥. غَدَّ أَبُو إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِي مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى وَالرَّضَاءِ^٦. فعليه، السند بظاهره مختلٌ بالسقط أو الإرسال. راجع: رجال البرقي، ص ٤٣، و ٥٢، و ٥٣؛ رجال الطوسي، ص ٣٦٩، الرقم ٥٤٩٥.

٦. الأمالي للمفيد، ص ٢٠٦، المجلس ٢٣، ح ٣٨، بسنده عن علي بن حديد، قال: أخبرني أبو إسحاق الخراساني: صاحب كان لنا قال: كان أمير المؤمنين^٧ يقول... مع زيادة في أوله. الوافي، ج ٥، ص ٩٣٠، ح ٣٣٠١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٥، ح ١٦٢١١؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٦، ح ٧.

٧. هكذا في «جر» والبحار، ج ١٢. وفي سائر النسخ والمطبوع والبحار، ج ٧٢: «معمر بن عمرو، عن عطاء». والظاهر وقوع التحريف في كلا التقريرين، وأن الصواب هو «معتمر بن عمر بن عطاء»؛ فقد تقدّمت في ح ٢٥٦٣، رواية ثعلبة عن معتمر بن عمر بن عطاء. ومعمر هذا هو المذكور في رجال البرقي، ص ١١.

٨. يوسف (١٢): ٧٠.

٩. في الوافي: «ثم». وفي البحار، ج ١٢: «فقال» بدل «ثم قال».

١٠. في مرآة العقول: «وقوله: ثم تلا، كلام الراوي، والضمير راجع إلى الصادق^٨. أو كلام الإمام^٩، والضمير راجع إلى الرسول^{١٠}. والأول أظهر».

هَذَا فَسْتَظْلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ^١ ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ، مَا فَعَلُوهُ، وَمَا كَذَّبَ»^٢.

١٤٠ - بَابُ ذِي اللِّسَانَيْنِ

٢٧٠٥ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَوْنِ الْقَلْبِيسِيِّ، عَنْ^٣ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ لَقِيَ الْمُسْلِمِينَ بِوَجْهَيْنِ وَلِسَانَيْنِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ لِسَانَانِ^٤ مِنْ نَارٍ»^٥.

٢٧٠٦ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ^٦،

١. الأنبياء (٢١): ٦٣.

٢. الوافي، ج ٥، ص ٩٣٢، ح ٣٣٠٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٤، ح ١٦٢٣٥؛ البحار، ج ١٢، ص ٥٤؛ وج ٧٢، ص ٢٥٢، ح ٢٠.

٣. في «ب»+: «عبدالله».

٤. في «ب» ص، بس، «وحاشية د» وثواب الأعمال: «لسان».

٥. ثواب الأعمال، ص ٣١٩، ح ١، بسنده عن محمد بن سنان. وفي الأمالي للصدوق، ص ٣٣٧، المجلس ٥٤، ح ١٩؛ والخصال، ص ٣٨، باب الاثنين، ح ١٩؛ ومعاني الأخبار، ص ١٨٥، ح ٢، بسند آخر عن محمد بن سنان، مع اختلاف يسير. وفي الخصال، ص ٣٨، نفس الباب، ح ١٨، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله. الاختصاص، ص ٣٢، مرسلًا، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٣٧، ح ٣٣١٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٦، ح ١٦٢٤١؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٠٤، ح ١٢.

٦. هكذا في «ص» ب، ج، د، ز، بر، بس، «المطبوع والوسائل والبحار» - «عن عبدالله بن مسكان». والظاهر أنَّ الصواب ما أثبتناه؛ فقد روى الحسين بن سعيد الخبر في الزهد، ص ٦٤، ح ٥، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن داود، عن أبي شيبة الزهري، عن أحدهما عليه السلام. وكذا رواه الصدوق في الأمالي، ص ٣٣٧، المجلس ٥٤، ح ١٨، بسنده عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي شيبة الزهري، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام. ورواه في ثواب الأعمال، ص ٣١٩، ح ٣، بسنده عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي شيبة الزهري، عن أبي جعفر عليه السلام.
ويؤيد ذلك اشتراك علي بن النعمان و عثمان بن عيسى في بعض الرواة والمشايخ، ووحدة طبعتهما. راجع:

عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الزُّهْرِيِّ^١:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٢، قَالَ: «بَنَسَ الْعَبْدُ عَبْدًا يَكُونُ ذَا وَجْهَيْنِ وَ ذَا لِسَانَيْنِ^٣، يُطْرِي أَخَاهُ شَاهِدًا، وَيَأْكُلُهُ غَايِبًا؛ إِنْ أُعْطِيَ حَسَدَهُ، وَإِنْ ابْتُلِيَ^٤ خَذَلَهُ»^٥.

٢٧٠٧ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ رَفَعَهُ، قَالَ:

«قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - لِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ^٦: يَا عِيسَى^٧، لَيْكُنْ لِسَانُكَ فِي

معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ١١٧-١٢٢؛ وج ١٢، ص ٢١١-٢١٢.

ثم إن لازم ما تقدم؛ من الزهد والأُمالي، سقوط داود أو داود بن فرقد من السند. وهذا الأمر أيضاً مؤيد بما ورد في الزهد، ص ٧٩، ح ٤٢ من رواية ابن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي شيبَةَ الزهري، وكذا ما ورد في الزهد، ص ١٤٩، ح ٢١٥ من رواية ابن مسكان، عن داود، عن زيد بن أبي شيبَةَ الزهري؛ فقد ورد في البحار، ج ٧١، ص ٢٦٦، ح ١٣ وفيه «ابن مسكان، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي شيبَةَ الزهري» وداود بن أبي يزيد هو داود بن فرقد كما في رجال النجاشي، ص ١٥٨، الرقم ٤١٨، ورجال البرقي، ص ٣٢، ورجال الطوسي، ص ٢٥١، الرقم ٢٥٦٢.

١. هكذا في «ص، جر». وفي «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والمطبوع والوسائل والبحار: «أبي شيبَةَ، عن الزهري». وظهر مما تقدم أنفاً صحة ما أثبتناه.

٢. في الوافي: - «عبد».

٣. في «ب، ز»: «اللسانين».

٤. في الخصال: + «في الله». ويطري أخاه، أي يحسن الثناء عليه.

٥. هو يأكل الناس: يقتابهم. أساس البلاغة، ص ٨ (أكل).

٦. في الزهد: «ظلم».

٧. الزهد، ص ٦٤، ح ٥، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن داود، عن أبي شيبَةَ الزهري، عن أحدهما^٨؛ ثواب الأعمال، ص ٣١٩، ح ٣، بسنده عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي شيبَةَ الزهري. وفي الأُمالي للصدوق، ص ٣٣٧، المجلس ٥٤، ح ١٨؛ والخصال، ص ٣٨، باب الاثنين، ح ٢٠؛ ومعاني الأخبار، ص ١٨٥، ح ١، بسند آخر عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي شيبَةَ الزهري. تحف العقول، ص ٣٩٥، عن الكاظم^٩، ضمن وصيته للهشام، مع اختلاف يسير؛ وفيه، ص ٤٨٨، عن العسكري^{١٠}، الوافي، ج ٥، ص ٩٣٧، ح ٣٣١٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٧، ح ١٦٢٤٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٠٦، ح ١٣.

٨. في «ج، د، ز، بف» والوسائل والبحار: - «ابن مريم^{١١}».

٩. في الوافي: - «يا عيسى».

السِّرُّ وَالْعَلَانِيَّةَ لِسَانًا^١ وَاجِدًا، وَكَذَلِكَ قَلْبَكَ، إِنِّي أَحْذَرُكَ^٢ نَفْسَكَ، وَكَفَى بِي^٣ خَبِيرًا، لَا يَضْلُحُ لِسَانَانِ فِي فَمٍ وَاجِدٍ، وَلَا سِنَفَانِ فِي غِمْدٍ وَاجِدٍ، وَلَا قَلْبَانِ فِي صَدْرٍ وَاجِدٍ، وَكَذَلِكَ الْأُذْهَانُ^٤.

١٤١ - بَابُ الْهِجْرَةِ^٥

٣٤٤/٢

١ / ٢٧٠٨ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ؛
وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ، قَالَ:

١ . في «ب» :- «ولساناً» .

٢ . في «ب» و ثواب الأعمال : «أحذر» بدون الكاف .

٣ . في الوسائل : «بك» .

٤ . في الوافي : «وكذلك الأذهان» ، يعني كما أنَّ الظاهر من هذه الأجسام لا يصلح تعددها في محلٍّ واحد، كذلك باطن الإنسان الذي هو ذهنه وحقيقته لا يصلح أن يكون ذا قولين مختلفين، أو عقيدتين متضادين . وفي مرآة المعقول : «أما قوله : فكذلك الأذهان» ، فالفرق بينهما وبين القلب مشكل ... وربما يقرأ بالدال المهملة من المداهنة في الدين ، كما قال تعالى : «أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُذْهِبُونَ» [الواقعة (٥٦) : ٨١] وقال : «وَذُؤَاكُمُ الذِّهْنُ يُذْهِبُونَ» [القلم (٦٨) : ٩] وهذا تصحيف وتحريف مخالف للنسخ المضبوطة .

٥ . الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٩١٨، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عنهم عليه السلام، إلى قوله : «وكذلك قلبك» ، مع اختلاف يسير . ثواب الأعمال، ص ٣١٩، ح ٥، بسنده عن علي بن أسباط، عن عبد الرحمن بن أبي حماد؛ الأمل للصدوق، ص ٥١٧، المجلس ٧٨، ضمن الحديث الطويل ١، بسنده عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام إلى قوله : «وكذلك قلبك» مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٩٣٧، ح ٣٣١٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٨، ح ١٦٢٤٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٠٦، ح ١٤ .

٦ . في «ب» :- «الهجرة» .

٧ . في السند تحول . ويروي المصنّف الخبر بطريقتين : أحدهما : الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن الربيع ؛ فقد تقدّمت في الكافي، ح ٤٤ رواية الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن الربيع عن مفضل بن عمر . وثاني في الكافي، ح ٨٣٦١ رواية الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن الربيع في وصيته للمفضل بن عمر والصواب في وصية المفضل بن عمر، كما ورد في الوسائل، ج ١٧، ص ٣١، ح ٢١٩٠٥ . والطريق الثاني واضح .

فِي وَصِيَّةِ الْمُفَضَّلِ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «لَا يَفْتَرِقُ رَجُلَانِ عَلَى الْهَيْجَرَانِ^١ إِلَّا اسْتَوْجَبَ أَحَدُهُمَا الْبِرَّاءَةَ وَاللَّغْنَةَ، وَرُبَّمَا اسْتَحَقَّ^٢ ذَلِكَ كِلَاهُمَا».

فَقَالَ لَهُ مَعْتَبٌ: جَعَلَنِي اللَّهُ^٣ فِدَاكَ، هَذَا الظَّالِمُ، فَمَا بَالُ الْمَظْلُومِ؟

قَالَ: «لِأَنَّهُ لَا يَدْعُو أَخَاهُ إِلَى صِلَتِهِ، وَلَا يَتَغَامَسُ^٤ لَهُ عَنْ^٥ كَلَامِهِ، سَمِعْتُ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: إِذَا تَنَازَعَ اثْنَانِ، فَعَارَ^٦ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَلْيَرْجِعِ الْمَظْلُومُ إِلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يَقُولَ لِصَاحِبِهِ: أَيُّ أَخِي أَنَا الظَّالِمُ، حَتَّى يَقَطَعَ الْهَيْجَرَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - حَكَمَ عَدْلًا، يَأْخُذُ بِالْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ»^٧.

٢٧٠٩ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

و^٨ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْقُضَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُصْمٍ، عَنْ

هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ:

١. «الْهَيْجَر»: ضِدُّ الْوَصْلِ، يَعْنِي فِيمَا يَكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ عَثَبٍ وَمَوْجِدَةٍ، أَوْ تَقْصِيرٍ يَقَعُ فِي حُقُوقِ الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ دُونَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فِي جَانِبِ الَّذِينَ. النِّهَايَةُ، ج ٥، ص ٢٤٥ (هَجَر).

٢. فِي «بِرٍّ»، وَالْوَافِي: «اسْتَوْجَبَ». فِي «ب» وَالْوَسَائِلُ: «جَعَلْتُ» بِدَلٍّ «جَعَلَنِي اللَّهُ».

٣. فِي «بَفٍّ» وَالْوَافِي: «لَا يَتَغَامَسُ» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ. وَفِي مَرَأَةِ الْعُقُولِ، ج ١٠، ص ٣٥٩: «وَلَا يَتَغَامَسُ»، فِي أَكْثَرِ النُّسخِ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ بِالْمَهْمَلَةِ كَمَا فِي بَعْضِهَا. قَالَ فِي الْقَامُوسِ: تَغَامَسَ: تَغَافَلَ، وَعَلِيٌّ: تَعَامَى عَلَيَّ. وَيُمْكِنُ التَّكَلُّفُ فِي الْمَهْمَلَةِ بِمَا يَرْجِعُ إِلَى ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ: غَمَسَهُ فِي الْمَاءِ، أَيْ رَمَسَهُ. وَالْغَمِيسُ: اللَّيْلُ الْمَظْلَمُ وَالظُّلْمَةُ، وَالشَّيْءُ الَّذِي لَمْ يَظْهَرْ النَّاسَ وَلَمْ يَعْرِفْ بَعْدَ، وَكُلٌّ مُلْتَفٌّ يَفْتَمِسُ فِيهِ أَوْ يَسْتَخْفِي. قَالَ فِي النِّهَايَةِ: «الْعَمْسُ أَنْ تَرَى أَنَّكَ لَا تَعْرِفُ الْأَمْرَ وَأَنْتَ بِهِ عَارِفٌ».

٥. فِي «بِسٍّ» وَالْوَسَائِلُ: «مِنْ».

٦. فِي «د»، «بَفٍّ» وَحَاشِيَةُ «بِرٍّ»: «فَعَالٌ»، أَيْ جَارٍ وَمَالٍ عَنِ الْحَقِّ. وَ«عَارَهُ»: غَالَبَهُ. مُجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ، ج ٤، ص ٢٦ (عَزَزَ).

٧. الْخِصَالُ، ص ١٨٣، بَابُ الثَّلَاثَةِ، ح ٢٥١، بِسْنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، مَعَ اخْتِلَافٍ. تَحْفُ الْعُقُولِ، ص ٥١٣، ضَمَّنَ وَصِيَّةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو لَجَمَاعَةِ الشَّيْعَةِ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ. وَالْوَافِي، ج ٥، ص ٩١٩، ح ٣٢٧٦: «الْوَسَائِلُ، ج ١٢، ص ٢٦١، ح ١٦٢٥٣: الْبَحَارُ، ج ٧٥، ص ١٨٤، ح ١».

٨. فِي السَّنَدِ تَحْوِيلٌ بِعُطْفٍ «مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْقُضَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ» عَلَى «عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا هِجْرَةَ فَوْقَ ثَلَاثٍ»^١.

٢٧١٠ / ٣. حُمَيْدُ بْنُ زَيْبَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ،

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَضْرِمُ^٢ ذَوِي^٣ قَرَابَتِهِ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ، قَالَ: «لَا

يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَضْرِمَهُ»^٤.

٢٧١١ / ٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ عَمِّهِ

مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ:

كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يُلَقَّبُ شَلْقَانًا^٥، وَكَانَ قَدْ

صَيَّرَهُ فِي نَفَقَتِهِ^٦، وَكَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ، فَهَجَرَهُ^٧، فَقَالَ لِي يَوْمًا: «يَا مُرَازِمُ

١. الفقيه، ج ٤، ص ٣٨٠، ح ٥٨٠٩؛ الخصال، ص ١٨٣، باب الثلاثة، ح ٢٥٠؛ الأمالي للطوسي، ص ٣٩١.

المجلس ١٤، ح ٨، وفيه مع زيادة في آخره، وفي كلها بسند آخر عن رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٠، ح ٣٢٧٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦٠، ح ١٦٢٥١؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٥، ح ٢.

٢. «الصرم»: القطع، وصرمت أخِي وصارمته وتصارمنا، وبينهما صُرم وصريمة: قطعية. راجع: أساس البلاغة، ص ٢٥٣ (صرم).
٣. في «بف» والوافي: «ذا».

٤. في مرآة العقول: «هذا الخبر بالباب الآتي أنسب، وكأنه كان مكتوباً على الهامش فاشتبه على الكتاب وكتبه هاهنا».

٥. مسائل علي بن جعفر عليه السلام، ص ١٤٩، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه السلام، وتام الرواية: «وسأله عن الرجل يصرم أخاه أو ذا قرابته ممن لا يعرف الولاية، قال: إن لم يكن على طلاق أو عتق فليكلمه». الوافي، ج ٥، ص ٩٢٠، ح ٣٢٧٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦١، ح ١٦٢٥٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٥، ح ٣.

٦. في مرآة العقول: «شلقان»، بفتح الشين وسكون اللام لقب لعيسى بن أبي منصور. وقيل: إنما لُقِّب بذلك لسوء خلقه، من الشلق وهو الضرب بالسوط وغيره. وقد روي في مدحه أخبار كثيرة.

٧. في الوافي: «قد صَيَّرَهُ فِي نَفَقَتِهِ»، أي جعله قِيَمًا عليها متصرفاً فيها، أو جعله من جملة عياله.

٨. قال المحقق الشعراني: «عبارة الخبر غير مستقيمة لا تفسر بغير تكلف؛ لأنَّ القائل إمَّا مرّازم أو علي بن حديد، فإن كان الأول، كان الواجب أن يقول: هجرني، لا هجره. وإن كان الثاني، وجب أن يقول: قال له يوماً: يا مرّازم، لا قال لي. وروي الخبر في رجال أبي علي بغير كلمة: لي».

و^١ تَكَلَّمَ عِيسَى؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ^٢: «أَصَبْتُ، لَا خَيْرَ فِي الْمُهَاجَرَةِ»^٣.

٢٧١٢ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْقَمَاطِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ أَبِي عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَيُّمَا مُسْلِمَيْنِ

تَهَاجَرَا، فَمَكَثَا ثَلَاثًا لَا يَضْطَلِحَانِ^٤، إِلَّا كَانَا خَارِجَيْنِ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا

وَلَايَةٌ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ إِلَى كَلَامِ أَخِيهِ^٥، كَانَ السَّابِقُ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْحِسَابِ»^٦.

٢٧١٣ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أَدِينَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ:

«وقيل في حلّه وجوه: قال المازندراني: «والظاهر أنّ الضمير المنسوب في قوله: فهجره راجع إلى مرازم،

وكان مرازم يقوم بكثير من خدمات أبي عبدالله عليه السلام». وعكس المجلسي، حيث قال: «هجره، أي هجر مرازم

عيسى، فعبر عنه ابن حديد هكذا» ثم نقل عن الشهيد بأنّه قال: «ولعلّ الصواب: هجرته». وقال الفيض:

«فهجره، أي فهجر عيسى أباعبدالله عليه السلام وخرج من عنده بسبب سوء خلقه مع أصحاب أبي عبدالله عليه السلام الذين كان

مرازم منهم». واحتمل المازندراني بعيداً على هذا الوجه قراءة تكلم بصيغة المتكلم مع الغير، وصحّفه

المجلسي. وأما الشعراني، فإنّه استظهر ما قاله الفيض، ثم قال: «وهذا يستقيم من غير تكلف. ولا يحتاج إلى

قراءة تكلم على صيغة المتكلم مع الغير؛ لأنّ الظاهر أنّ شلقان لما هجر الإمام وخرج من داره أبغضه خدامه عليهم السلام

وكانوا في معرض الهجر، فنبههم الإمام على أن يعفو عن سوء خلقه ولا يهاجروه». راجع: شرح المازندراني،

ج ٩، ص ٣٨٩ و٤٠٥؛ الوافي، ج ٥، ص ٩٢٠؛ مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٦١.

١. في «ص، بر، بف» والوافي: «و». وفي مرآة العقول: «وتكلم، في بعض النسخ بدون العاطف. وعلى

تقديره فهو عطف على مقدّر، أي تواصل وتكلم ونحو هذا. وهو استفهام على التقديرين على التقرير،

ويحتمل الأمر على بعض الوجوه». ٢. في «بر» والوافي والبحار: «قال».

٣. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٠، ح ٣٢٨٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦١، ح ١٦٢٥٢، وتام الرواية فيه: «والخير في

المهاجرة»؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٥، ح ٤.

٤. في «ج»: «لا يصلحان». وفي مرآة العقول: «كأنّ الاستثناء من مقدّر، أي لم يفعل ذلك إلّا كانا خارجين، وهذا

النوع من الاستثناء شائع في الأخبار. ويحتمل أن يكون «إلّا» هنا زائدة».

٥. في الوافي: «ولم تكن».

٦. في الوافي: «صاحبه».

٧. مصادقة الإخوان، ص ٤٨، ح ١، عن داود بن كثير. الأمالي للطوسي، ص ٣٩١، المجلس ١٤، ح ٨، بسند آخر

عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتام الرواية فيه: «ولا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام، والسابق يسبق إلى الجنة».

الوافي، ج ٥، ص ٩١٩، ح ٣٢٧٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦٢، ح ١٦٢٥٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٦، ح ٥.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يُغْرِي^١ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَمْ يَزِجْ أَحَدَهُمْ^٢
عَنْ دِينِهِ^٣، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ اسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ وَ تَمَدَّدَ^٤، ثُمَّ قَالَ: قُزْتُ؛ فَرَجَمَ اللَّهُ أَمْرًا^٥
أَلْفَ بَيْنٍ وَلِيْتَيْنِ لَنَا، يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَأَلَّفُوا وَ تَعَاطَفُوا^٦».

٢٧١٤ / ٧. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ^٧، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ ٣٤٦/٢

مُحَمَّدِ بْنِ مَخْفُوظٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا يَزَالُ إبْلِيسُ^٨ فَرِحًا مَا اهْتَجَرَ^٩ الْمُسْلِمَانِ؛ فَإِذَا التَّقْيَا
اضْطَلَكْتَ^{١٠} رُكْبَتَاهُ، وَ تَخَلَّعْتَ أَوْصَالَهُ^{١١}، وَ نَادَى: يَا وَيْلَهُ، مَا لَقِيَ مِنَ الثُّبُورِ^{١٢}»^{١٣}.

١. أغريت بين القوم: مثل أفسدت وزناً ومعنى. المصباح المنير، ص ٤٤٦ (غرى).

٢. في «بر»: «أحدهما». بناءً على تشبيه «المؤمنين».

٣. في «بف»: «ذنبه».

٤. في «بف»: «مدَّ يده». والتَمَدَّد: الاستراحة وإظهار الفراغ من العمل والراحة.

٥. في «د» والوافي: «معاشر».

٦. الوافي، ج ٥، ص ٩٢١، ح ٣٢٨١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢١٦، ح ١٦١٢٢، من قوله: «فرحم الله امرأ ألف»؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٧، ح ٦.

٧. هكذا في «بف» وحاشية «د» والوسائل. وفي «ب، ج، د، ز، بر، بس» والمطبوع والبحار: «سعيد». والصواب ما أنبأته، كما أنَّ الصواب في عنوان محمد بن مسلم المذكور بعده هو محمد بن سالم، وتقدم تفصيل الكلام في الكافي، ذيل ح ١٦٤٢ و ٢١٢٧؛ فراجع.

٨. في الوسائل: «الشيطان».

٩. في «بر» وحاشية «د» والوافي: «تهاجر». وفي «بف»: «تهاجرا».

١٠. «الاصطكاك»: افتعال من الصَّكَ. قلب التاء طاء؛ لأجل الصاد. والصَّكَ: ضرب الشيء بشيء شديد. النهاية، ج ٣، ص ٤٣؛ ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٠٠٠ (صكك).

١١. في حاشية «د»: «مفاصله». و«تخلَّعت أوصاله»، أي تفككت؛ من الخلع، وهو زوال في المفاصل من غير بينونة. يقال: أصابه خَلْعٌ في يده ورجله. و«الأوصال»: الأعضاء. النهاية، ج ٥، ص ١٩٤ (وصل). وراجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٥١٧؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٥٩ (خلع).

١٢. «الثبور»: الهلاك. وقد تَبَرَّ يَثِرُ ثَبُورًا. النهاية، ج ١، ص ٢٠٦ (ثبر).

١٣. الوافي، ج ٥، ص ٩٢١، ح ٣٢٨٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦٢، ح ١٦٢٥٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٧، ح ٧.

١٤٢ - بَابُ قَطِيعَةِ الرَّجِمِ

٢٧١٥ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ: أَلَا إِنَّ فِي التَّبَاغُضِ الْخَالِفَةَ^٢، لَا أَغْنِي خَالِفَةَ الشَّعْرِ، وَلَكِنْ خَالِفَةَ الدِّينِ^٣».

٢٧١٦ / ٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ حَذِيقَةَ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ:

«قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «اتَّقُوا الْخَالِفَةَ؛ فَإِنَّهَا تُمِيتُ الرِّجَالَ، قُلْتُ: وَمَا الْخَالِفَةُ؟ قَالَ: «قَطِيعَةُ الرَّجِمِ»^٤».

٢٧١٧ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ إِخْوَتِي وَبَنِي عَمِّي قَدْ ضَيَّقُوا عَلَيَّ الدَّارَ،

١. في «ز، ص» والوافي: «وإن».

٢. «والخالقة»: الخصلة التي من شأنها أن تحلق، أي تهلك وتتناحل الدين، كما يستأصل الموسى الشعر.

النهاية، ج ١، ص ٤٢٨ (حلق).

٣. الزهد، ص ٧٥، ح ٣٠؛ والأُمالي للمفيد، ص ١٨٠، المجلس ٢٣، ح ٢، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. وفي الفقيه، ج ٤، ص ١٨٩، ضمن الحديث الطويل ٥٤٣٣؛ والشهيد، ج ٩، ص ١٧٦، ضمن الحديث الطويل ١٤؛ وكتاب سليم بن قيس، ص ٩٢٤، ضمن الحديث الطويل ٦٩، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام، والموجود فيها قطعة منه، وهي: «إن البغضة خالقة الدين». راجع: نهج البلاغة، ص ١١٦، الخطبة ٨٦؛ وتحف العقول، ص ١٥٢. الوافي، ج ٥، ص ٩١٥، ح ٣٢٦٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٠، ح ١٦١٩٥؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٢، ح ١٠١.

٤. الوافي، ج ٥، ص ٩١٥، ح ٣٢٦٧؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٤٩٣، ح ٢٧٦٧٧؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٣، ح ١٠٢.

وَالْجَاوِي مِنْهَا إِلَى بَيْتٍ، وَ لَوْ تَكَلَّمْتُ أَخَذْتُ^١ مَا فِي أَيْدِيهِمْ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي: «اضْبِرْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ لَكَ فَرْجاً»^٢.

قَالَ: فَانْصَرَفْتُ، وَ وَقَعَ الْوَبَاءُ فِي سَنَةِ^٣ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَةٍ، فَمَاتُوا - وَ اللَّهُ - ٣٤٧/٢
كُلُّهُمْ، فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ، قَالَ^٤: «مَا خَالَ أَهْلَ بَيْتِكَ؟»
قَالَ: قُلْتُ لَهُ^٥: قَدْ مَاتُوا - وَ اللَّهُ^٦ - كُلُّهُمْ، فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَقَالَ: «هُوَ بِمَا^٧ صَنَعُوا بِكَ؛
وَ بِعُقُوبِهِمْ^٨، إِيَّاكَ وَ قَطَعَ رَحِمَهُمْ بَيَّزُوا^٩، أَ تُحِبُّ أَنَّهُمْ يَقُومُوا، وَ أَنَّهُمْ^{١٠} ضَيَّقُوا عَلَيْكَ؟» قَالَ:
قُلْتُ: إِي وَ اللَّهُ^{١١}.

١. في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٦٥: «علي الدار، أي الدار التي ورثناها من جدنا. ولو تكلمت أخذت» يمكن أن يقرأ على صيغة المتكلم، أي لو نازعهم وتكلمت معهم يمكنني أن أخذ منهم، أفعل ذلك أم أتركهم؟ أو يقرأ على الخطاب، أي لو تكلمت أنت معهم يعطوني، فلم ير الله المصلحة في ذلك. أو الأول على الخطاب، والثاني على المتكلم. والأول أظهر.

٢. في «بس»: «فرحاً» بالحاء المهمل.

٣. في مرآة العقول: «سنة».

٤. في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول: «ومائة». وعلى هذه النسخ المراد ذلك، وأسقط الراوي «المائة» للظهور. ٥. في «ب»: «ولي». وفي الوسائل: «وله».

٦. في «ب، ج، د، ز، ص» والوافي والبحار: «له».

٧. في «ب»: «والله».

٨. في حاشية «بر» والوافي: «متاً». وفي «ب»: «قد صنعوا».

٩. في الوافي: «ولعوقهم».

١٠. في «ب»: «وتبزو». وفي «د، بس»: «تبزوا» بالتخفيف، أي أهلكوا. و«تبزوا» أيضاً بمعناه. وفي مرآة العقول: «هو - أي تبزوا - في بعض النسخ بتقديم الموحدة على المثناة الفوقائية، وفي بعضها بالعكس. فعلى الأول إما على بناء المعلوم من المجزء من باب علم، أو المجهول من باب نصر وعلى الثاني على المجهول من باب ضرب، أو التفعيل».

١١. في «د»: «وهم». وفي مرآة العقول: «الراو إنا للحال والهمزة مكسورة، أو للعطف والهمزة مفتوحة».

١٢. الوافي، ج ٥، ص ٩١٦، ح ٣٢٧٢: الوسائل، ج ٢١، ص ٤٩٣، ح ٢٧٦٧٥، من قوله: «قال: ما حال أهل بيتك» إلى قوله: «وقطع رحمتهم بتزوا: البحار، ج ٧٤، ص ١٣٣، ح ١٠٣».

٢٧١٨ / ٤ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ^١، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي

عُبَيْدَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٢، قَالَ: «فِي كِتَابِ عَلِيِّ^٣: ثَلَاثُ خِصَالٍ^٤ لَا يَمُوتُ صَاحِبُهَا أَبَدًا حَتَّى يَرَى وَبَالَهُنَّ^٥: الْبُغْيُ، وَ قَطِيعَةُ الرَّجِمِ، وَ الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ؛ يَبَارِزُ^٦ اللَّهَ بِهَا، وَإِنْ أَغْجَلَ الطَّاعَةَ^٧ ثَوَابًا لَصَلَةُ^٨ الرَّجِمِ، وَإِنَّ الْقَوْمَ لَيَكُونُونَ^٩ فَجَّارًا، فَيَتَوَاصِلُونَ، فَتَنْمِي^{١٠} أَمْوَالُهُمْ وَ يَنْزُونَ^{١١}، وَإِنَّ الْيَمِينَ الْكَاذِبَةَ وَ قَطِيعَةَ الرَّجِمِ لَتَذَرَانِ^{١٢} الدِّيَارَ بِلَاقِعٍ^{١٣} مِنْ أَهْلِهَا، وَ تَنْقَلُ^{١٤} الرَّجِمِ،»

١ . في «ج» وحاشية «بر»: «+ بن محمد». وفي البحار: «محمد بن أحمد». وهو سهو، فإن المراد من محمد بن أحمد في مشايخ محمد بن يحيى، هو محمد بن أحمد بن يحيى، ولم يعهد في شيء من الأسناد روايته عن الحسن بن محبوب مباشرة.

٢ . في الوسائل: «ثلاثة» بدل «ثلاث خصال».

٣ . «الوبال»: من وُئِلَ المرتع وبالاً وبالة، بمعنى وُحِمَ. ولما كان عاقبة المعرى الوخيم إلى شرٍّ، قيل في سوء العاقبة: وُبال. والعمل السيئ وبال على صاحبه. المصباح المنير، ص ٦٤٦ (وبل).

٤ . في مرآة العقول: «وقد يقرأ: يَبَارِزُ، على بناء المجهول ورفع الجلالة».

٥ . في الوافي: «الطاعات».

٦ . في «ب»: «فَصِلَةُ».

٧ . في «ب»: «ليكون».

٨ . في «ز، بر» والوافي: «فتنمو». وفي مرآة العقول: «فتنمي، على بناء الإفعال، أو كيمي شي ... وعلى الإفعال الضمير للصلة و «يشرون» أيضاً يحتمل الإفعال والمجرد، كيرضون أو يدعون. ويحتمل بناء المفعول».

٩ . من الثروة وهي كثرة المال. وفي «د، بر»: «يشرون». وفي الخصال: «ويبرزون، فتزاد أعمارهم» بدل «يشرون».

١٠ . في الأمالي للمفيد: «تدع». وذرتة أذَّره وذراً: تركته. قالوا: وأماتت العرب ماضيته ومصدره، فإذا أريد الماضي قيل: ترك. وربما استعمل الماضي على قلة، ولا يستعمل منه اسم فاعل. المصباح المنير، ص ٦٥٤ (وذر).

١١ . «البلاقع»: جمع بَلَقَعَ وَبَلَقَعَةً. وهي الأرض القفر التي لا شيء بها. يريد أن الحالف بها والقاطع لرحمه يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق. وقيل: هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمه. النهاية، ج ١، ص ١٥٣ (بلقع).

١٢ . في «ب، ج، ز، ص، بس»: «وينقل». وفي مرآة العقول: «ويمكن أن يقرأ تنقل، على بناء المفعول، فالوار للحال». وفي الخصال ومعاني الأخبار: «تنتقلان».

وَأَنَّ نَقْلَ^٢ الرَّجْمِ انْقِطَاعُ النَّسْلِ^٣.

٥ / ٢٧١٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ الْقَائِدِ، قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ، فَشَكَاَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَقَارِبَهُ، فَقَالَ لَهُ: «اَكْظِمِ غَيْظَكَ^٤ وَافْعَلْ^٥، فَقَالَ: إِنَّهُمْ يَفْعَلُونَ^٥ وَيَفْعَلُونَ؟ فَقَالَ: «أَتُرِيدُ^٦ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُمْ، فَلَا يَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ؟^٧»

٦ / ٢٧٢٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لَا تَقْطَعْ رَجْمَكَ وَإِنْ قَطَعَتْكَ^٨».

٧ / ٢٧٢١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ

١ . في «ز»: «فَبَانَ».

٢ . في الخصال ومعاني الأخبار: «نَقَلَ».

٣ . الكافي، كتاب الإيمان والنذر والكفارات، باب اليمين الكاذبة، ح ١٤٦٨٦، من قوله: «وَأَنَّ الْيَمِينَ الْكَاذِبَةَ». وفي الزهد، ص ١٠٦، ح ١٠٩، عن الحسن بن محبوب. الخصال، ص ١٢٤، باب الثلاثة، ح ١١٩، بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد: ثواب الأعمال، ص ٢٦١، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد، إلى قوله: «يُبَارِزُ اللَّهُ بِهَا؛ الْأَمَالِي لِلْمَفِيدِ، ص ٩٨، المجلس ١١، ح ٨، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، إلى قوله: «بَلَّاقٍ مِنْ أَهْلِهَا». معاني الأخبار، ص ٢٦٤، ح ١، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قوله: «وَأَنَّ الْيَمِينَ الْكَاذِبَةَ»، مع زيادة في أوله، وفي كلِّها مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال، ص ٢٦٩، ح ٣، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الفقيه، ج ٣، ص ٣٦٧، ح ٤٢٩٨، مرسلًا عن الصادق عليه السلام، وفيهما من قوله: «وَأَنَّ الْيَمِينَ الْكَاذِبَةَ» إلى قوله: «بَلَّاقٍ مِنْ أَهْلِهَا» مع اختلاف. تحف العقول، ص ٢٩٤، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩١٧، ح ٣٢٧٣؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٤٩٢، ح ٢٧٦٧٤؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٤، ح ١٠٤.

٤ . في «ب، ز، بس»: «- غَيْظَكَ» وفي البحار: «غَيْظَهُمْ».

٦ . في «ب»: «تُرِيدُ» بدون الهمزة.

٥ . في حاشية «ز»: «يَقْطَعُونَ».

٧ . الوافي، ج ٥، ص ٩١٦، ح ٣٢٧١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٣، ح ١٦٢٨٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٧، ح ١٠٥.

٨ . في الجعفریات: «قَطَعَكَ».

٩ . الجعفریات، ص ١٨٨، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع زيادة في أوله. الوافي، ج ٥، ص ٩١٦، ح ٣٢٧٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٣، ح ١٦٢٩٠؛ وج ٢١، ص ٤٩٣، ح ٢٧٦٧٦؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٧، ح ١٠٦.

١٤٣- بَابُ الْعُقُوقِ

٢٧٢٣ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ

حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَذْنَى الْعُقُوقِ^١ أَفٌ، وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - شَيْئاً^٢

أَهْوَنَ مِنْهُ لَنَهَى عَنْهُ»^٣.

٢٧٢٤ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: كُنْ بَارِئاً، وَاقْتَصِرْ^٤ عَلَى الْجَنَّةِ، وَإِنْ

كُنْتَ عَاقاً فَظّاً^٥، فَاقْتَصِرْ^٦ عَلَى النَّارِ»^٧.

١. محبوب؛ الأملالي للصدوق، ص ٣٠٨، المجلس ٥١، ضمن ح ٢، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، وفيهما: «عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...».

تحف العقول، ص ٥١، ضمن الحديث، عن النبي صلى الله عليه وسلم. الوافي، ج ٥، ص ٩١٨، ح ٣٢٧٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٢، ح ١٦٢٨٧؛ وج ٢١، ص ٤٩٣، ح ٢٧٦٧٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٨، ح ١٠٨.

١. يقال: عَقَّ وَالِدَهُ يَعْقُهُ عَقْوَاقاً، فهو عَاقٌ: إذا أذاه وخرج عليه، وهو ضدُّ البرِّ به. النهاية، ج ٣، ص ٢٧٧ (عقق).

٢. في «بر» والوافي: «هو».

٣. عيون الأخبار، ج ٢، ص ٤٤، ح ١٦٠؛ وصحيفة الرضا عليه السلام، ص ٨٢، ح ١٨١، بسند آخر عن الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليه السلام. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٨٥، ح ٣٨، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٩١٢، ح ٣٢٦٣؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٠، ح ٢٧٦٩٣.

٤. في الوسائل: «عن أبي عبد الله».

٥. في «ص» وحاشية «بر» والوسائل: «اقصر». وفي مرآة العقول: «فاقتصر». والاختصار على الشيء: الاكتفاء به. الصحاح، ج ٢، ص ٧٩٥ (قصر).

٦. في «ب، ج، ز، بس» والوسائل: «-فظاً». ورجل فَظٌ: ذو فظاظة، أي فيه غلظ في منطقته وتجهّم. والْفَظْ: الكربة الخلق. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٠٥؛ المفردات للراغب، ص ٦٤٠ (فظ).

٧. في «ص» وحاشية «د» والوسائل: «فاقتصر».

٨. الوافي، ج ٥، ص ٩١١، ح ٣٢٥٨؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٠، ح ٢٧٦٩٢؛ البحار، ج ٧٤، ص ٦٠، ح ٢٣.

٢٧٢٥ / ٣. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَوْفِيِّ، عَنْ عُثَيْبِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ صَالِحِ الْحَذَاءِ^١، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٢، قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُشِفَ غِطَاءٌ مِنْ أَعْطِيَةِ الْجَنَّةِ، فَوَجَدَ رِيحَهَا مَنْ كَانَتْ لَهُ رُوحٌ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ إِلَّا صِنْفًا وَاحِدًا^٣، قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «الْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ»^٤.

٢٧٢٦ / ٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^٦: فَوْقَ كُلِّ ذِي بَرٍّ بَرٌّ حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ^٧ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِذَا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^٨ فَلَيْسَ فَوْقَهُ بَرٌّ، وَإِنْ فَوْقَ كُلِّ عَقُوقٍ عَقُوقًا حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ^٩ أَحَدٌ وَالِدَيْهِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَلَيْسَ

١. لا يبعد وقوع التحريف في العنوان، وأن الصواب فيه هو «صباح الحذاء»: فقد روى القاسم بن إسماعيل عن عبيس بن هشام كتاب صباح الحذاء، كما في رجال النجاشي، ص ٢٠١، الرقم ٥٣٨، والفهرست للطوسي، ص ٢٤٧، الرقم ٣٦٨، وأما صالح الحذاء، فقد روى القاسم بن إسماعيل كتابه مباشرة، وهذا يقتضي تأخر طبعة صالح الحذاء عن طبعة صباح الحذاء. راجع: رجال النجاشي، ص ١٩٩، الرقم ٥٣١: الفهرست للطوسي، ص ٢٤٦، الرقم ٣٦٥.

٢. في الوسائل: «كان».

٣. هكذا في «بر» والوافي. وهو مقتضى القاعدة. وفي سائر النسخ والمطبوع: «صنف واحد».

٤. الخصال، ص ٣٧، باب الاثنين، ح ١٥، بسند آخر عن أبي جعفر، عن رسول الله^٥؛ الفقيه، ج ٣، ص ٤٤٤، ح ٥٤٢، مراسلاً عن النبي^٦، وفيهما قطعة منه، وهي: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتُوجَدُ رِيحُهَا مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَلَا يَجِدُهَا عَاقٌ وَلَا دَيُّوثٌ» مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٩١١، ح ٣٢٦١: الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠١، ح ٢٧٦٩٤: البحار، ج ٧، ص ٢٢٤، ح ١٤٣؛ وج ٧٤، ص ٦٠، ح ٢٤.

٥. في قوله^٦: «فوق كل ذي برٍّ برٌّ» وجوه: يقرأ «برٌّ» الأول والثاني بالكسر بتقدير مضاف في الأول، أي فوق برٍّ كل ذي برٍّ، أو في الثاني، أي ذو برٍّ، أو الحمل على المبالغة. أو يقرأ بكسر الأول وفتح الثاني. وهو الأظهر عند المجلسي. و«البر» : الاتساع في الإحسان. راجع: شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٩٤: مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٧٢: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٩٩: مجمع البحرين، ج ٣، ص ٢١٩ (برر).

٦. في الكافي، ح ٨٣٠٩: التهذيب: «- الرجل».

٧. في البحار: «- فإذا قتل في سبيل الله».

٨. في التهذيب والوسائل: «+ ذي».

٩. في التهذيب: «- الرجل».

فَوْقَهُ عَقُوقٌ.^١

٢٧٢٧ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، ٣٤٩/٢

عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ نَظَرَ إِلَى أَبَوَيْهِ نَظَرَ مَاقِبٍ^٢ - وَهُمَا ظَالِمَانِ لَهُ - لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ^٣ صَلَاةً».

٢٧٢٨ / ٦ . عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَاتٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٤، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَلَامٍ لَهُ: إِيَّاكُمْ وَ عَقُوقَ الْوَالِدَيْنِ؛ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ تُوَجَّدُ^٥ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، وَ لَا يَجِدُهَا عَاقٌ، وَ لَا قَاطِعٌ

١ . الكافي، كتاب الجهاد، باب فضل الشهادة، ح ٨٣٠٩، إلى قوله: «فليس فوقه بر». وفي التهذيب، ج ٦، ص ١٢٢، ح ٢٠٩، بسنده عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ؛ الخصال، ص ٩، باب الواحد، ح ٣١، بسنده عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام عن النبي ﷺ. الجعفریات، ص ١٨٦، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ، إلى قوله: «يقتل الرجل أحد والديه» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩١٢، ح ٣٢٦٢؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠١، ح ٢٧٦٩٥؛ البحار، ج ٧٤، ص ٦٠، ح ٢٥.

٢ . في الوسائل: «والمَقْت» في الأصل: أشدَّ البغض. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٦ (مقت).

٣ . في «ب»:- «له».

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٩١١، ح ٣٢٥٩؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠١، ح ٢٧٦٩٦؛ البحار، ج ٧٤، ص ٦١، ح ٢٦.

٥ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٦ . الظاهر أنَّ المراد من أبي جعفر عليه السلام، هو محمد بن علي الباقر عليه السلام؛ فقد روى محمد بن الفرات، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في الأمالي للصدوق، ص ١٦٩، المجلس ٣٦، ح ١٧. وقد روى الصدوق الخبر بسنده عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفرات. ورواه ابن شاذان أيضاً في مائة متعبة، ص ٥٧، بسنده عن أحمد بن محمد قال: حدَّثني محمد بن علي، قال: حدَّثني علي بن عثمان، قال: حدَّثني محمد بن فرات، عن محمد بن علي الباقر عليه السلام. فعليه، لا يبعد سقوط الوساطة بين محمد بن علي ومحمد بن فرات في سندنا هذا، أو وقوع إرسال بينهما.

و يؤيد ذلك ما يأتي في الكافي، ح ١٤٦٨ من رواية أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن علي، عن علي بن عثمان بن رزين، عن محمد بن فرات خال أبي عمار الصيرفي.

٧ . في «ج، ص، بر» والوسائل: «يوجد».

رَجِمَ^١، وَ لَا شَيْخَ زَانَ، وَ لَا جَارَ^٢، إِزَارِهِ خَيْلَاءَ^٣، إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ^٤، رَبِّ الْعَالَمِينَ^٥.
 ٧ / ٢٧٢٩. عَنْهُ^٦، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ^٧، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ:
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٨، قَالَ: «لَوْ عَلِمَ^٩ اللَّهُ شَيْئاً^{١٠} أَذْنَى مِنْ أَفْ لَنْتَهَى عَنْهُ، وَ هُوَ مِنْ
 أَذْنَى الْعُقُوقِ؛ وَ مِنَ الْعُقُوقِ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى وَالِدَيْهِ، فَيُحَدِّثَ^{١١} النَّظَرَ، إِنَّهُمَا»^{١٢}.
 ٨ / ٢٧٣٠. عَنْهُ^{١٣}، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ:

١. في «ب، ج، بس، والوسائل»: «رحم».
 ٢. يجوز فيه الإعمال أيضاً.
 ٣. في شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٩٥: «والظاهر أنَّ «خيلاء» حال عن فاعل «جار» أي جار ثوبه على الأرض متبختراً متكبراً مختلاً، أي متميلاً في جانبيه. وأصله من المخيلة، وهي القطعة من السحاب تحيل في جو السماء هكذا وهكذا، كذلك المختال يتمايل لضعفه بنفسه وكبره، و هي مشية المطيطة». وفي مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٧٣: «ويطلق الإزار - بالكسر - غالباً على الثوب الذي يشدُّ على الوسط تحت الرداء، وكان جفاة العرب كانوا يطيلون الإزار، فيجرُّ على الأرض. ويمكن أن يراد هنا مطلق الثوب كما فسره في القاموس بالملحفة، فيشمل تطويل الرداء وسائر الأثواب».
 ٤. في «بر، بف»، والوافي: «الكبر رداء الله» بدل «الكبرياء لله».
 ٥. الكافي، كتاب العقيدة، باب بز الأولاد، ذيل ح ١٠٦٢٠؛ والتهديب، ج ٨، ص ١١٣، ذيل ح ٣٩٠، بسند آخر عن أبي عبد الله^{عليه السلام} عن رسول الله^ﷺ؛ معاني الأخبار، ص ٣٣٠، ح ١، بسند آخر ومع زيادة في آخره، وفيه: «أخبرني جبرئيل...»، وفي كلها من قوله: «فإن ربح الجنة» إلى قوله: «ولا جار إزاره خيلاء». الكافي، كتاب الوصايا، باب صدقات النبي^ﷺ وفاطمة...، ذيل ح ١٣٢٧٩، بسندين آخرين عن أبي عبد الله^{عليه السلام} من دون الإسناد إلى رسول الله^ﷺ؛ الغنية للطوسي، ص ١٩٧، ذيل ح ١٦١، بسند آخر عن أبي عبد الله^{عليه السلام} من دون الإسناد إلى رسول الله^ﷺ، وفي الأخيرين إلى قوله: «ولا قاطع رحم»، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩١١، ح ٣٢٦٠؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠١، ح ٢٧٦٩٧؛ البحار، ج ٧٤، ص ٦١، ح ٢٧.
 ٦. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.
 ٧. هكذا في النسخ. وفي المطبوع: «+ [السمي]».
 ٨. في الوسائل: «يعلم».
 ٩. في «د» والوافي: «+ هو».
 ١٠. في مرآة العقول: «فيحد النظر، على بناء المجزء، أو على بناء الإفعال؛ من تحديد السكين أو السيف مجازاً».
 ١١. الزهد، ص ١٠٥، ح ١٠٦، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي عبد الله^{عليه السلام}، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩١٢، ح ٣٢٦٤؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٢، ح ٢٧٦٩٨؛ البحار، ج ٧٤، ص ٦٤، ح ٢٨.
 ١٢. هكذا في النسخ وحاشية المطبوع. وفي المطبوع: «علي».
- والصواب ما أثبتناه، والضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد؛ فقد روى أحمد عن أبيه كتاب هارون بن

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أَبِي عليه السلام نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ وَ مَعَهُ ابْنَتُهُ يَمْشِي، وَ الْإِبْنُ مُتَكَبِّرٌ عَلَى ذِرَاعِ الْأَبِ، قَالَ: «فَمَا كَلَّمَهُ أَبِي عليه السلام مُقْتًا لَهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا»^٤

٢٧٣١ / ٩. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ، عَنْ حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَذْنَى الْعُقُوقِ أَفٌّ، وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ أَيْسَرَ مِنْهُ لَنَهَى غَنَّهُ»^٥.

١٤٤ - بَابُ الْإِنْتِفَاءِ^٦

٣٥٠ / ٢

٢٧٣٢ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي بصيرٍ^٧:

«الجهنم، كما في الفهرست للطوسي، ص ٤٩٦، الرقم ٧٨٤، وروى عن أبيه، عنه في عددٍ من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٩، ص ٣٩٨-٤٠٠.

وأما رواية إبراهيم بن هاشم والد علي عن هارون بن الجهم، فلم نجدها في موضع، بل روى علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن خالد البرقي كتاب هارون بن الجهم. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٣٨، الرقم ١١٧٨.

١. هكذا في «ص» و«بر» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «- عليه السلام». وفي «ب»: «+ وقد».

٢. في «د»: «مَتَكَبِّرٌ». وهو من تخفيف الهمزة بقلبها ياءً وحذفها.

٣. في «ص»: «+ وأبدأ».

٤. الوافي، ج ٥، ص ٩١٢، ح ٣٢٦٥؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٢، ح ٢٧٦٩٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ٦٤، ح ٢٩.

٥. راجع: ح ١ من هذا الباب. الوافي، ج ٥، ص ٩١٢، ح ٣٢٦٣؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٠، ذيل ح ٢٧٦٩٣.

٦. «الانتفاء»: التبري، والمراد التبري عن نسب باعتبار دناؤه عرفاً. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٨٢٦ (نفي).

٧. روى ابن أبي عمير عن أبي بصير في كثير من الأسناد بالتوسط، وعمدة الوسائط بينهما هم علي بن أبي حمزة و أبو أيوب الخزاز وأبان بن عثمان وعبدالله بن مسكان وأبو المغراء حميد بن المثنى ومنصور بن يونس. وهؤلاء كلهم من أحداث أصحاب أبي عبدالله عليه السلام وقد بقي بعضهم -كعلي بن أبي حمزة- إلى زمن الرضا عليه السلام. وابن أبي عمير لم يدرك كبار أصحاب أبي عبدالله عليه السلام الذين رَوَوْا عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، ومنهم أبو بصير. وما ورد في بعض الأسناد القليلة مما يوهم ذلك لا يأمن من خلط.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَفَرُ بِاللَّهِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ»^٢.

٢٧٣٣ / ٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ

أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَفَرُ بِاللَّهِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ»^٣.

٢٧٣٤ / ٣. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ

رِجَالٍ شَنَّى:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، أَنَّهُمَا قَالَا: «كَفَرُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الْإِنْتِفَاءُ مِنْ

حَسَبٍ^٦ وَإِنْ دَقَّ»^٧.

١. إن الحكم بكفره ينفيه أن ترك الواجب ليس بكفر مخرج عن أصل الإيمان. أوجب عنه بوجوه: لعل ذلك بما إذا كان مستحلاً؛ لأن مستحل قطع الرحم كافر. أو المراد بالكفر، كفر النعمة؛ لأن قطع النسب كفر لنعمة المواصلة. أو يراد به أنه شبه بالكفر؛ لأن هذا الفعل يشبه فعل أهل الكفر؛ لأنهم كانوا يفعلونه في الجاهلية. أو يراد بالكفر هنا ما يطلق على أصحاب الكبائر. راجع: شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٩٦؛ امرأة العقول، ج ١٠، ص ٣٧٦.

٢. «وإن دَقَّ»، أي وإن كان حقيراً. مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٦٢ (دَقَّ).

٣. الوافي، ج ٥، ص ١٠٦٧، ح ٣٥٩٢؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٦، ح ٢٧٧١٠؛ وج ٢٨، ص ٣٥٥، ح ٣٤٩٥٤؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٨، ح ١٠٩.

٤. الوافي، ج ٥، ص ١٠٦٧، ح ٣٥٩٢؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٦، ذيل ح ٢٧٧١٠.

٥. في الوسائل: «من انتفى» بدل «الانتفاء».

٦. في «ز»: «الحب». وفي «يس»: «نَسَب». و«الحب» في الأصل: الشرف بالآباء وما يعده الإنسان من مفاخر آبائه. ويقال: حَسَبَ دَيْهَهُ، ويقال: ماله. النهاية، ج ١، ص ٣٨١؛ الصحاح، ج ١، ص ١١٠ (حَسَب). وفي امرأة العقول، ج ١٠، ص ٣٧٦: «والمراد بالحب أيضاً، النسب الدني؛ فَإِنَّ الْأَحْسَابَ غَالِباً تَكُونُ بِالْأَنْسَابِ. ويحتمل على بعد أن لا تكون «من» صلة للانتفاء، بل تكون للتعليل، أي بسبب حسب حصل له أو لآبائه القريبة. وحينئذ في قوله: «وإن دَقَّ» تكلف إلا على بعض الوجوه البعيدة السابقة. وربما يقرأ على هذا الوجه: الانتفاء، بالقاف، أي دعوى النقاوة والامتناع والفخر بسبب حسب. وهو تصحيف».

٧. الفقيه، ج ٤، ص ٩٨، ذيل ح ٥١٧٤، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ١٠٦٧، ح ٣٥٩٣؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٦، ح ٢٧٧١١؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٩، ح ١١٠.

١٤٥ - بَابُ مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ وَاحْتَرَقَهُمْ

٢٧٣٥ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

سَالِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَأْذُنَ بِحَرْبٍ مِنِّي مَنْ آذَى^٢ غَنْدِي^٣ الْمُؤْمِنَ^٤، وَلِيَأْمَنَ^٥ غَضَبِي^٦ مَنْ أَكْرَمَ غَنْدِي^٧ الْمُؤْمِنَ، وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ خَلْقِي فِي الْأَرْضِ^٨ فِيمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ، لَأَسْتَغْنَيْتُ بِعِبَادَتِهِمَا عَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقْتُ^٩ فِي أَرْضِي^{١٠}، وَلَقَامَتْ سَنَعُ^{١١} سَمَاوَاتٍ^{١٢} وَأَرْضِينَ^{١٣} بِهِمَا، وَ لَجَعَلْتُ لَهُمَا مِنْ^{١٤} إِيْمَانِهِمَا أَنْسًا لَا يَخْتَا جَانٍ إِلَى أَنْسٍ سِوَاهُمَا^{١٥}»^{١٦}.

٢٧٣٦ / ٢ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُنْذِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ

عُمَرَ، قَالَ:

- ١ . في «ص»: «واحترقهم».
- ٢ . في المحاسن: «- والمؤمن».
- ٣ . في «ب»: «- في الأرض».
- ٤ . في «بر»: «الأرض».
- ٥ . في «ب»: «- في الأرض».
- ٦ . في «بر»: «الأرض».
- ٧ . في «ب»: «- في الأرض».
- ٨ . في «ب»: «- في البحر».
- ٩ . في «ب»: «- في البحر».
- ١٠ . في «ب»: «- في البحر».
- ١١ . في «ب»: «- في البحر».
- ١٢ . في «ب»: «- في البحر».
- ١٣ . في «ب»: «- في البحر».
- ١٤ . في «ب»: «- في البحر».
- ١٥ . في «ب»: «- في البحر».
- ١٦ . في «ب»: «- في البحر».

١١ . في الوافي: «- ولو لم يكن - إلى - سواهما». وفي مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٧٨: «أنس، إمّا مضاف إلى سواهما» أو مؤنن وسواهما استثناء.

١٢ . المحاسن، ص ٩٧، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦١، بسنده عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام. ثواب الأعمال، ص ٢٨٤، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفيهما إلى قوله: «من أكرم عبادي المؤمن». راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الرضا بموهبة الإيمان...، ح ٢٣٢٧؛ والمؤمن، ص ٣٣، ح ٦٣؛ ومصادقة الإخوان، ص ٧٤، ح ١. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٩، ح ٣٣٦٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦٤، ح ١٦٢٦٣، إلى قوله: «من أكرم عبادي المؤمن»: البحار، ج ٧٥، ص ١٥٢، ح ٢٢.

«قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى^١ مُنَادٍ: أَيْنَ الصُّدُودُ^٢ لِأَوْلِيَائِي؟ فَيَقُومُ قَوْمٌ لَيْسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ لَحْمٌ^٣، فَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آذَوْا الْمُؤْمِنِينَ، وَنَصَبُوا^٤ لَهُمْ وَعَانَدُوهُمْ، وَعَنَّفُوهُمْ^٥ فِي دِينِهِمْ، ثُمَّ يُؤْمَرُ^٦ بِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ^٧».

٢٧٣٧ / ٣. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ بَشِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا، فَقَدْ أَرْصَدَ^٨ لِمَحَارِبَتِي^٩».

٢٧٣٨ / ٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ

١. في «د، بر» والوافي: «ينادي».

٢. في «بر» والوافي: «المؤذون».

وفي مرآة العقول: «أين الصدود لأوليائي، كذا في أكثر نسخ الكتاب وثواب الأعمال وغيرهما، وتطبيقه على ما يناسب المقام لا يخلو من تكلف» ثم ذكر معاني الصد وأن أكثرها مناسبة لكن بتضمين معنى التعرض وقال: «وفي بعض النسخ: المؤذون لأوليائي، فلا يحتاج إلى تكلف». وفي شرح المازندراني: «أي أين المعرضون عن الأولياء المعادون لهم؟ أو أين المانعون لهم عن حقوقهم؟ أو أين المستهزون بهم؟ والصد جاء لهذه المعاني». وراجع: النهاية، ج ٣، ص ١٥ (صدد).

٣. في الوافي: «إنما سقط لحم وجوههم لأنهم كاشفوه بوجوههم الشديدة من غير استحياء من الله ومنهم».

٤. «النصب»: المعادة. يقال: نصبت لفلان نصباً: إذا عاديته. مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٧٣ (نصب).

٥. «التعنيف»: التوبيخ والتفريع واللوم. يقال: أعنفته وعنفته. النهاية، ج ٣، ص ٣٠٩ (عنف).

٦. في «بر» والوافي: «فيؤمر».

٧. ثواب الأعمال، ص ٣٠٦، ح ١، بسنده عن الفضل بن عمر، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٩،

ح ٣٣٧٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦٤، ح ١٦٢٦٤؛ البحار، ج ٧، ص ٢٠١، ح ٨٣؛ وج ٧٥، ص ١٥٤، ح ٢٣.

٨. في مرآة العقول: «أرصد ... يمكن أن يقرأ على بناء المفعول». و«أرصد لمحاربتني» أي استند محاربتني. يقال:

أرصدت له الشيء: إذا جعلت له غدة. والإرصاد في الشر. وعن ابن أعرابي: رصدت وأرصدت في الخير

والشر جميعاً. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٥٢ (رصد).

٩. المؤمن، ص ٦٩، ح ١٨٤، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٠، ح ٣٣٧١؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥٥،

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ^١، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ حَقَرَ^٢ مُؤْمِنًا مِسْكِينًا^٣ أَوْ غَيْرَ مِسْكِينٍ^٤، لَمْ يَزَلِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - حَاقِرًا لَهُ^٥ مَا قَاتَا^٦ حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ مَحَقَرَتِهِ^٧ إِيَّاهُ».

٥ / ٢٧٣٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقُولُ: مَنْ أَهَانَ لِي^٨ وَلِيًّا

١. ورد الخبر في أصل الحسين بن عثمان المطبوع في ضمن الأصول الستة عشر، ص ٣١٨، ح ٤٩٣، هكذا: «حسين و محمد بن أبي حمزة، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام ...» والراوي لهذا الأصل، محمد بن أبي عمير، كما هو مذكور في ابتدائه. فعليه الظاهر وقوع التحريف في ما نحن فيه، وأن الصواب عطف محمد بن أبي حمزة على الحسين بن عثمان. يؤيد ذلك - مضافاً إلى رواية ابن أبي عمير كتاب محمد بن أبي حمزة، كما في رجال النجاشي، ص ٣٥٨، الرقم ٩٦١، والفهرست للطوسي، ص ٤١٩، الرقم ٦٤٢، ومضافاً إلى ما ورد في الأسناد من كثرة روايات ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة - ما ورد في الكافي، ح ٦٩٨٠ و ٨٠٧٤ و ١٠٨٣ و ١١١٥٠ من رواية علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان و محمد بن أبي حمزة.

وأنما ما ورد في الكافي، ح ١٢٢٠٥ من رواية ابن أبي عمير عن الحسين بن عثمان، عن محمد بن أبي حمزة، فالمذكور في بعض النسخ المعتمدة: «ومحمد بن أبي حمزة».

٢. في «ج، ص» والوافي: «حقر» بالشديد. وهو جائز.

٣. «المسكين» وهو يفتح الميم في لغة بني أسد ويكرها عند غيرهم: الذي لاشيء له. والفقير: الذي لم يبلغه من العيش. وقال الأصمعي: المسكين أحسن حالاً من الفقير. والمسكين أيضاً: الذليل المقهور وإن كان غنياً. المصباح المنير، ص ٢٨٣ (سكن).

٤. في البحار: «- غير مسكين».

٥. في الوافي: «- له».

٦. «المقت» في الأصل: أشد البغض. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٦ (مقت).

٧. في البحار: «حقرتة».

٨. المحاسن، ص ٩٧، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٠؛ وثواب الأعمال، ص ٢٩٩، ح ١، بسند آخر. المزمّن، ص ٦٨، ح ١٨٢، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٦١، ح ٣٣٧٥، الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٠، ح ١٦٢٨٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥٧، ح ٢٦.

٩. في «ج»: «- ولي».

فَقَدْ أَرَصَدَ لِمَحَارَبَتِي، وَأَنَا أَسْرَعَ شَيْءٍ إِلَى نَصْرَةِ أَوْلِيَائِي^١.

٢٧٤٠ / ٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ،

عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ: ٣٥٢/٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ نَابَذْنِي^٢ مَنْ

أَذَلَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ^٣».

٢٧٤١ / ٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى؛

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقَبَةَ^٤، عَنْ حَمَادِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَهَانَ

لِي وَلِيّاً فَقَدْ أَرَصَدَ لِمَحَارَبَتِي، وَ مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ

عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أُحِبَّهُ؛ فَإِذَا أُحِبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ^٥،

١. المؤمن، ص ٦٩، ح ١٨٥، عن المعلى بن خنيس. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٠، ح ٣٣٧٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦٦،

ح ١٦٢٦٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥٨، ح ٢٧.

٢. «المنابذة»: انتباز الفريقين للحرب، والمعاداة جهاراً. وَنَبَذْنَا عَلَيْهِمْ عَلَى سِوَاءِ، أَي نَابَذْنَاهُمْ الْحَرْبَ إِذَا

أَنْذَرَهُمْ وَأَنْذَرُوهُ. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٤٧ (نبذ).

٣. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٠، ح ٣٣٧٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧١، ح ١٦٢٨٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥٨، ح ٢٨.

٤. في البحار: «عن أحمد، عن ابن عيسى». وهو سهو واضح.

٥. في الوسائل: «عن ثعلبة بن ميمون وعلي بن عتبة جميعاً» بدل «عن علي بن عتبة».

٦. في «بر» بـ: «عبدى».

٧. قال المحقق الطوسي في شرح الإشارات والتنبيهات، ج ٣، ص ٣٨٩: «أما التحلية ... فبيان درجاتها بالإجمال:

أَنَّ الْعَارِفَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْ نَفْسِهِ وَاتَّصَلَ بِالْحَقِّ رَأَى كُلَّ قُدْرَةٍ مُسْتَغْرَقَةٍ فِي قُدْرَتِهِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِجَمِيعِ الْمَقْدُورَاتِ،

وَكُلَّ عِلْمٍ مُسْتَغْرَقٍ فِي عِلْمِهِ الَّذِي لَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ، وَكُلَّ إِرَادَةٍ مُسْتَغْرَقَةٍ فِي إِرَادَتِهِ الَّتِي

يَمْتَنِعُ أَنْ يَتَأَثَّرَ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الْمُمَكِّنَاتِ، بَلْ كُلُّ وَجُودٍ فَهُوَ صَادِرٌ عَنْهُ فَاتَّضَى مِنْ لَدُنْهِ، صَارَ الْحَقُّ حَيْثُ بَصَرُهُ

الَّذِي بِهِ يَبْصُرُ، وَسَمِعَهُ الَّذِي بِهِ يَسْمَعُ، وَقُدْرَتُهُ الَّتِي بِهَا يَفْعَلُ، وَعِلْمُهُ الَّذِي بِهِ يَعْلَمُ، وَوُجُودُهُ الَّذِي بِهِ يَوْجَدُ،

وَبَصْرَةَ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَ لِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، وَ يَدَهُ الَّتِي يَنْطِشُ بِهَا؛ إِنَّ دَعَايِي أَجَبْتُهُ، وَ إِن سَأَلْتَنِي أُعْطَيْتُهُ، وَ مَا تَرَدَّدْتُ عَنْ^٢ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي عَنْ^٣ مَوْتٍ، الْمُؤْمِنِينَ يَكْزُرُهُ الْمَوْتُ، وَ أَكْزَرُهُ مَسَاءَتُهُ^٥.

❦ فصار العارف حينئذ متخلِّقاً بأخلاق الله تعالى بالحقيقة.

وذكره العلامة المجلسي ونقل في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٩٧-٣٨١ مطالب شريفة في شرح الحديث الشريف، ووجوهاً ستّة في توضيح قوله تعالى: «فإذا أحبيته كنت سمعه الذي يسمع به، إلى آخره، أفضلها سادسها، بيّنه بقوله: «السادس: ما هو أرفع وأوقع وأحلى وأدق وألطف وأخفى منّا مضى، وهو أنّ العارف لما تخلّى من شهواته وإرادته، وتجلّى معجبة الحقّ على عقله وروحه وسماعه ومشاعره، وفوّض جميع أموره إليه وسلم ورضي بكلّ ما قضى ربّه عليه، يصير الربّ سبحانه متصرفاً في عقله وقلبه وقواه، ويدبّر أموره على ما يحبّه ويرضاه، فيريد الأشياء بمشيئة مولاه، كما قال سبحانه مخاطباً لهم: «وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ» [الإنسان (٧٦): ٣٠؛ التكويم (٨١): ٢٩] كما ورد في تأويل هذه الآية في غوامض الأخبار عن معادن الأسرار والأنمة الأخيار. وروي عن النبي ﷺ: قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الرحمن يقبّلها كيف يشاء. وكذلك يتصرف ربّه الأعلى منه في سائر الجوارح والقوى، كما قال سبحانه مخاطباً لنيّه المصطفى: «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَنْ يَكُنَّ اللَّهُ رَمَى» [الأنفال (٨): ١٧] وقال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ» [الفتح (٤٨): ١٠]؛ فلذلك صارت طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله؛ فأنضج بذلك معنى قوله تعالى: كنت سمعه وبصره، وآتاه به يسمع ويبصر، فكذا سائر المشاعر تدرك بنوره وتنويره، وسائر الجوارح تتحرك بتيسيره وتديبره، كما قال تعالى: «فَسَتِيرُهُ لِيُشْرَى» [الليل (٩٢): ٧].

وقريب منه ما ذكره الحكماء في اتصال النفس بالعقول المفارقة والأنوار المجردة على زعمهم؛ حيث قالوا: قد تعبير النفس لشدة اتصالها بالعقل الفعّال بحيث يصير العقل بمنزلة الروح للنفس، والنفس بمنزلة البدن للعقل، فيلاحظ المعقولات في لوح العقل ويدبّر العقل نفسه، كتدبير النفس للبدن، ولذا يظهر منه الغرائب التي يعجز عنها سائر الناس، كإحياء الموتى وشقّ القمر وأمثالها. وللمزيد في شرح الحديث ونظائره راجع أيضاً: الأرسعون حديثاً للشيخ البهائي، ص ٤١٢-٤١٩، ذيل الحديث ٣٥؛ شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٩٩-٤٠٦؛ الوافي، ج ٥، ص ٧٣٥-٧٣٧.

١. في «بر»: «إذا».

٢. في «د، ز» وشرح المازندراني: «في». ولتوجه نسبة التردّد إلى الله وشرح الحديث، راجع: مرآة العقول،

ج ١٠، ص ٣٩٤-٣٩٦.

٣. في «ب» وحاشية «بر»: «عند».

٤. في البحار: «عدي».

٥. المحاسن، ص ٢٩١، كتاب مصابيح الظلم، ج ٤٤٣، بسنده عن حنّان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام عن

٢٧٤٢ / ٨. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَاطِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا أُسْرِيَ^١ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ: يَا رَبِّ، مَا حَالُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَكَ؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ^٢، وَ أَنَا أُسْرِعُ شَيْءٌ إِلَى نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي، وَ مَا تَرَدَّدْتُ عَنْ^٣ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ^٤ وَفَاةِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَ أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ؛ وَ إِنَّ^٥ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ^٦ مَنْ لَا يُضْلِحُهُ إِلَّا الْغِنَى، وَ لَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَهْلَكَ^٧، وَ إِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يُضْلِحُهُ إِلَّا الْفَقْرُ، وَ لَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَهْلَكَ، وَ مَا يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَ إِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ^٨ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أُحِبَبْتُهُ كُنْتُ إِذَا^٩ سَمِعْتُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَ بَصَرُهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَ لِسَانُهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، وَ يَدُهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا؛

٣٥٣/٢ إِنْ دَعَانِي أُحِبَبْتُهُ، وَ إِنْ سَأَلَنِي أُعْطِيتُهُ^{١٠}.

« رسول الله صلى الله عليه وآله، من قوله: «ما تقرب إلي عبد بشيء». الأماشي للطوسي، ص ٤١٤، المجلس ١٤، ح ٨٠، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن علي بن الحسين عليهما السلام، من قوله: «ما ترددت عن شيء أنا فاعله». المؤمن، ص ٣٢، ح ٦٢، عن أبي جعفر عليه السلام، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله، وفي كلها مع اختلاف يسير. و راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الرضا بوجهية الإيمان...، ح ٢٣٣١. الوافي، ج ٥، ص ٧٣٤، ح ٢٩٤٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦٦، ح ١٦٢٨، إلى قوله: «فقد أُرصد لمحاربتني»: البحار، ج ٧٥، ص ١٥٥، ح ٢٥.

١. في شرح المازندراني: «أسرى، بالبناء للفاعل والمفعول. من الشرى على وزن الهدى، وهو السير في الليل، ويكون في أوله وأوسطه وآخره».
٢. في «ب»: «في المحاربة».
٣. في «ج»: «فإن».
٤. في «ب»: «و».
٥. في «ج»: «و».
٦. في «ب»: «و».
٧. في «ج»: «و».
٨. في «ب»: «و».
٩. في «ب»: «و».
١٠. في «ب»: «و».
١١. في «ب»: «و».
١٢. في «ب»: «و».

١. في شرح المازندراني: «أسرى، بالبناء للفاعل والمفعول. من الشرى على وزن الهدى، وهو السير في الليل، ويكون في أوله وأوسطه وآخره».

٢. في «ب»: «و».

٣. في «ج»: «و».

٤. في «ب»: «و».

٥. في «ج»: «و».

٦. في «ب»: «و».

٧. في «ج»: «و».

٨. في «ب»: «و».

٩. في «ب»: «و».

١٠. في «ب»: «و».

١١. في «ب»: «و».

١٢. في «ب»: «و».

٢٧٤٣ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ اسْتَدَلَّ مُؤْمِنًا وَاسْتَحْقَرَهُ^١ لِقَلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ^٢ وَ لِفَقْرِهِ،
شَهَرَهُ^٣ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ»^٤.

٢٧٤٤ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لَقَدْ أُسْرِى رَبِّي^٦ بِي، فَأَوْحَى^٧ إِلَيَّ
مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ^٨ مَا أَوْحَى، وَ شَافَهَنِي^٩ إِلَى^{١٠} أَنْ قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ أَذَلَّ^{١١} لِي

عَزَّوَجَلَّ، مع اختلاف وزيادة. وفي الكافي، كتاب التوحيد، باب النوادر، ضمن ح ٣٦٢؛ والتوحيد، ص ١٦٨،
ح ٢؛ ومعاني الأخبار، ص ١٩، ح ٢، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وتعام الرواية
في الثلاثة الأخيرة: «مَنْ أَمَانُ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمَحَارِبَةِ وَدَعَانِي إِلَيْهَا». المؤمن، ص ٣٣، ح ٦٣، عن أبي
عبد الله عليه السلام، إلى قوله: «يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ»، و من قوله: «إِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ»، مع اختلاف يسير وزيادة
في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٧٣٣، ح ٢٩٤٨؛ الوسائل، ج ٢، ص ٤٢٨، ح ٢٥٤٩، إلى قوله: «يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ
مَسَاءَتَهُ»؛ وج ١٢، ص ٢٦٥، ح ١٢٢٦٦، إلى قوله: «وَأَنَا أُسْرِعُ شَيْءًا إِلَى نَصْرَةِ أَوْلِيَائِي».

١. فسي «ب، ج، د، ص، بس» والوافي والوسائل: «واحقره». وفي «بر، بف» والبحار والمحاسن: «أو
احقره». وفي ثواب الأعمال: «وحقره».

٢. أي لفقره. تقول: قَلَّتْ ذَاتُ يَدِهِ، و«ذا» هاهنا اسم لما ملكت يده. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٣١ (ذو).

٣. يجوز فيه على بناء التفعيل أيضاً، كما نص عليه في مرآة العقول. وفي الوافي: «الشهرة: ظهور الشيء في
شئنة، يقال: شهره - كمنعه - وشهره واشتهره شهرة وتشهيراً واشتهاراً».

٤. المحاسن، ص ٩٧، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٠؛ وثواب الأعمال، ص ٢٩٩، ح ١، بسند آخر مع زيادة في
أوله. وفي صحيفة الرضا عليه السلام، ص ٦٣، ح ١٠٤؛ وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٣٣، ح ٥٨، بسند آخر عن الرضا، عن
أباه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٦١، ح ٣٣٧٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٠،
ح ١٦٢٨١؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥٨، ح ٢٩. ٥. في «بر»: «ولما».

٦. في «بر»: «الله عز وجل». وفي الوافي: «الله تعالى». وفي البحار، ج ٧٥: «رَبِّي».

٧. في الوافي: «وأوحى».

٨. في مرآة العقول: «أَي الْحِجَابِ الْمَعْنَوِيِّ، وَهُوَ إِمَّا كَانَ الْعَبْدُ الْمَانِعَ لِأَنْ يَصِلَ الْعَبْدُ إِلَى حَقِيقَةِ الرُّبُوبِيَّةِ».

٩. في «بر، بف»: «+ تعالى وتقدس».

١٠. في «ج، ز، ص، بس» والوسائل: «- إلى». وفي مرآة العقول: «وفي بعض النسخ: فشافهني أَنْ قَالَ، فكلمة
«أَنْ» مصدرية، والتقدير: بِأَنْ قَالَ».

١١. في «بر»: «أذى».

وَلَيْتَا فَقَدْ أَرْضَنِي^١ بِالْمَحَارَبَةِ، وَ مِنْ حَارَبَنِي حَارَبْتُهُ، قُلْتُ: يَا رَبِّ، وَ^٢ مِنْ وَلَيْكَ هَذَا، فَقَدْ عَلِمْتُ^٣ أَنَّ مَنْ حَارَبَكَ حَارَبْتَهُ؟ قَالَ: ذَاكَ^٤ مَنْ أَخَذْتُ مِيثَاقَهُ لَكَ وَ لَوَصِيكَ وَ لِدَرْيَتِكَمَا^٦ بِالْوَلَايَةِ.^٧

٣٥٤/٢ ٢٧٤٥ / ١١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: مَنْ اسْتَدَّلَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ^٨ فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمَحَارَبَةِ، وَ مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي^٩ فِي عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، إِنِّي^{١٠} أُحِبُّ لِقَاءَهُ فَيَكْرِهُ الْمَوْتَ، فَأُضْرِفُهُ عَنْهُ، وَ إِنَّهُ لَيَدْعُونِي فِي الْأَمْرِ، فَأَسْتَجِيبُ^{١١} لَهُ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ».^{١٢}

١. في «ب، ج، د، ز، بر» والوافي والوسائل والبحار، ج ١٨ والمحاسن: «أرصد لي».

٢. في «ب، د، بس»: «و».

٣. في حاشية «ص»: «أمنت».

٤. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل والبحار والمحاسن. وفي المطبوع: «ولي». وفي الوسائل والمحاسن: «فقال».

٥. في «بس، بف» والمحاسن: «ذلك».

٦. في «د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي: «وذريتكما». وفي المحاسن: «ولورثكما».

٧. المحاسن، ص ١٣٦، كتاب الصفوة، ح ١٩، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٧٣٥، ح ٢٩٥١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٠، ح ١٦٢٧٩؛ البحار، ج ١٨،

ص ٣٠٧، ح ١٥؛ وج ٧٥، ص ١٥٨، ح ٣٠. ٨. في البحار: «- المؤمن».

٩. في «ص، بس، بف»: «ترددتي».

١٠. في «بر، بف» والوافي: «أنا».

١١. في «ج»: «فاستجبت». وفي مرآة العقول: «فأصرفه عنه، أي فأصرف الموت عنه بتأخير أجله، وقيل: أصرف كراهة الموت عنه بإظهار اللطف والكرامة والبشارة بالجنة» فاستجيب له بما هو خير له، أي بفعل ما هو خير له من الذي طلبه. وإنما سماه استجابة لأنه يطلب الأمر لزعمه أنه خير له، فهو في الحقيقة يطلب الخير ويخطأ في تعيينه، وفي الآخرة يعلم أن ما أعطاه خير له مما طلبه».

١٢. مصادقة الإخوان، ص ٧٤، ح ١، مرسلًا عن منصور الصيقل والمعلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٧٣٤، ح ٢٩٥٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٠، ح ١٦٢٨٠، إلى قوله: «بارزني بالمحاربة»؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥٩، ح ٣١.

١٤٦ - بَابُ مَنْ طَلَبَ عَثَرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَوْرَاتِهِمْ

٢٧٤٦ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَ الْفَضْلِ ابْنَيْ يَزِيدَ^١ الْأَشْعَرِيِّ^٢، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٣ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٤، قَالَا: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ
يُؤَاخِي الرَّجُلَ عَلَى الدِّينِ، فَيُخَصِّي^٥ عَلَيْهِ عَثَرَاتِهِ^٦ وَ زَلَّاتِهِ لِيُعْتَفَ^٧ بِهَا^٨ يَوْمَ مَا^٩»
٢٧٤٧ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
عَمَّارٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^{١٠} يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَ لَمْ
يُخْلِصِ الْإِيمَانَ إِلَى^{١١} قَلْبِهِ، لَا تَذْمُوا الْمُسْلِمِينَ، وَ لَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ^{١٢}

١ . لم نجد إبراهيم بن يزيد الأشعري والفضل بن يزيد الأشعري في ما تتبعنا من الأسناد و كتب الرجال، بل إبراهيم والفضل الأشعريان هما ابنا محمد، ولهما كتاب شركة بينهما كما في رجال النجاشي، ص ٢٤، الرقم ٤٢؛ والقهرست للطوسي، ص ١٩، الرقم ١٤. فعليه لا يبعد وقوع التحريف في ما نحن فيه، وأن الصواب هو «محمد» بدل «يزيد». يؤيد ذلك ما ورد في التوحيد للصدوق، ص ١١٥، ح ١٥ من رواية محمد بن سنان عن إبراهيم والفضل ابني محمد الأشعريين.

٢ . في «ب، ج، د، ز، بس» والوسائل والبحار: «الأشعريين». وفي الأمالي: «والفضل الأشعريين» بدل «والفضل ابني يزيد الأشعري».

٣ . في الأمالي: «أو».

٤ . في «ب، ج، ز» وحاشية «د، بف» والأمالي: «قال: أي كل واحد».

٥ . «الإحصاء»: العَدَّ والحفظ. النهاية، ج ١، ص ٣٩٧ (حصا).

٦ . «العترة»: الرُّزَّةُ والخطيئة. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٣٩٦ (عثر).

٧ . في الأمالي: «ليعييه». و «التعنيف»: التوبيخ والتفريع واللوم. يقال: أعنفته وعنفته. النهاية، ج ٣، ص ٣٠٩ (عنف).

٨ . في «بس، بف» - «بها».

٩ . الأمالي للمفيد، ص ٢٣، المجلس ٣، ح ٦، بسند عن أحمد بن محمد بن عيسى. معاني الأخبار، ص ٣٩٤، ح ٤٨، بسند آخر عن أبي عبد الله^{١٠} مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٧١، ح ٣٤٠٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٤، ذيل ح ١٦٢٩٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢١٧، ح ٢٠.

١١ . في «بر»: «يتبع».

١٢ . في «بر»: «في».

عَوَزَاتِهِمْ، تَتَّبِعُ^١ اللَّهُ عَوَزَتَهُ؛ وَ مَنْ تَتَّبِعُ^٢ اللَّهُ تَعَالَى عَوَزَتَهُ، يَفْضَحُهُ وَ لَوْ فِي بَيْتِهِ.^٣

● عَنْهُ^٤، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، مِثْلَهُ.^٥
 ٣٥٥ / ٢ ٢٧٤٨ / ٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنْ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاجِهُ الرَّجُلُ^٦ الرَّجُلَ عَلَى الدِّينِ، فَيُخَصِّي عَلَيْهِ عَوَزَاتِهِ^٧ وَ زَلَّاتِهِ لِيُعْثِفَهُ بِهَا يَوْمًا^٨».

٢٧٤٩ / ٤. عَنْهُ^٩، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي بصيرٍ:
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَ لَمْ يُسَلِّمْ

١. في «ج»: «يتبع». وفي «بر»: «يتبع». و«التتبع»: التطلب شيئاً فشيئاً؛ والعورة: كل أمر قبيح. والمراد بتتبع الله عورته: منع لطفه وكشف ستره ومنع الملائكة عن ستر ذنوبه وعيوبه، فهو يفضح في السماء والأرض ولو أخفاها وفعلها في جوف بيته واهتم بإخفائها. راجع: مرآة العقول، ج ١٠، ص ٤٠١.

٢. في «ج»: «يتبع». وفي «بر»: «يتبع».

٣. الأمالي للمفيد، ص ١٤١، المجلس ١٧، ح ٨، بسنده عن إسحاق بن عمار، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٢، ح ٣٤٠٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٥، ح ١٦٢٩٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢١٨، ح ٢١.

٤. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد، كما هو واضح.

٥. المحاسن، ص ١٠٤، كتاب عقاب الأعمال، ح ٨٣؛ وثواب الأعمال، ص ٢٨٨، ح ١، بسندهما عن أبي الجارود، عن أبي بركة، عن رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. الاختصاص، ص ٢٢٥، مرسل. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٢، ح ٣٤٠٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٥، ذيل ح ١٦٢٩٣.

٦. في «بف»: «الرجال». وفي الوافي والمحاسن والاختصاص: «الرجل».

٧. في الوسائل: «عثراته و». وفي المحاسن: «أو».

٨. في «بف»: «ما».

٩. المحاسن، ص ١٠٤، كتاب عقاب الأعمال، ضمن ح ٨٣، عن زرارة. المؤمن، ص ٦٦، ح ١٧١، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام. الاختصاص، ص ٢٢٧، مرسل. وفيه: «قال الصادق أو الباقر عليه السلام»، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٧١، ح ٣٤٠٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٤، ح ١٦٢٩٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢١٥، ح ١٣.

١٠. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

بِقَلْبِهِ^١، لَا تَتَّبِعُوا عَثَرَاتِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ^٢ عَثَرَاتِ الْمُسْلِمِينَ، تَتَّبِعَ^٣ اللَّهُ عَثَرَتَهُ^٤، وَ مَنْ تَتَّبَعَ^٥ اللَّهُ عَثَرَتَهُ^٦، يَفْضَحْهُ^٧.

٢٧٥٠ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَوْ الْحَلِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَطْلُبُوا^٨ عَثَرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّ^٩ مَنْ تَتَّبَعَ^{١٠} عَثَرَاتِ أَخِيهِ^{١١}، تَتَّبَعَ^{١٢} اللَّهُ عَثَرَاتِهِ^{١٣}، وَ مَنْ تَتَّبَعَ^{١٤} اللَّهُ عَثَرَاتِهِ^{١٥}، يَفْضَحْهُ وَ لَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ^{١٦}».

٢٧٥١ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاخِيَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ

١. في «ب، ج، د، هـ»: «قلبه».

٢. في «بس»: «يتبع». وفي مائة العقول: «في أكثر النسخ فيه وفيما مر وسيأتي: يتبع، فهو كي علم، أو على بناء الافتعال، استعمل في التبع مجازاً، أو على التفعيل، وكأنه من النَّاسَخ، وفي أكثر نسخ الحديث على النفعل».

٣. في «ج، بس، هـ»: «يتبع».

٤. في «ج، د، ز، ص، بر» والوافي: «عثراته».

٥. في «بس، هـ»: «يتبع».

٦. في «د، ز، ص، بر» والوافي: «عثراته».

٧. الوافي، ج، ٥، ص ٩٧٢، ح ٣٤٠٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٥، ح ١٦٢٩٣.

٨. يجوز في «تطلبوا» بناء التجريد والتفعّل والافتعال. وفي «ب»: «لا تتبعوا».

٩. في «ب»: «المسلمين».

١٠. في «ب، بر» وحاشية ج، د، والوافي: «فإنه». وفي «ز»: «قال».

١١. في «بس»: «يتبع».

١٢. في «ب، د، ز، ص، بر، بس، هـ»: «عثرته».

١٣. في «بس»: «يتبع».

١٤. في «ب، د، ز، ص، بر، بس، هـ»: «عثرته».

١٥. في «بر، بس، هـ»: «يتبع».

١٦. المؤمن، ص ٧١، ح ١٩٤، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٢، ح ٣٤١٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٥، ذيل ح ١٦٢٩٣.

عَلَى الَّذِينَ، فَيُخَصِّي عَلَيْهِ زَلَّاتِهِ لِيُعَيَّرَهُ^١ بِهَا يَوْمَ مَا^٢.

٢٧٥٢ / ٧. عَنْهُ^٣، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أُبْعَدُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ يُوَاجِي

الرَّجُلَ، وَهُوَ يَحْفَظُ عَلَيْهِ^٤ زَلَّاتِهِ لِيُعَيَّرَهُ^٥ بِهَا يَوْمَ مَا^٦».

١٤٧ - بَابُ التَّغْيِيرِ

٣٥٦/٢

٢٧٥٣ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ

رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَنْبَأَ مُؤْمِنًا، أَنْبَأَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^١».

٢٧٥٤ / ٢. عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ

عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَذَاعَ فَاحِشَةً كَانَ كَمَبْتَدِيهَا^١».

١. التغير: التفتيح، يقال: غيرته كذا أو بكذا، إذا قبحته عليه ونسبه إليه. راجع: المصباح المنير، ص ٤٣٩ (عبر).

٢. الوافي، ج ٥، ص ٩٧١، ح ٣٤٠٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٤، ذيل ح ١٦٢٩٢.

٣. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٤. في «ب، ج، د، ص، يس، يف» والوسائل -: «عليه».

٥. في الوسائل -: «فيعيّره».

٦. الوافي، ج ٥، ص ٩٧١، ح ٣٤٠٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٤، ح ١٦٢٩١؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢١٩، ح ٢٢.

٧. هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «الحسين».

٨. في «يس»: «من أبث مؤمناً أبته» أي اتعبه. «وأبته» تأنبأ، أي عتقه ولامه وويخه. لسان العرب، ج ١، ص ٢١٦ (أنب).

٩. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٣، ح ٣٤١٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٧، ح ١٦٢٩٧؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٨٤، ح ١.

١٠. في تحف العقول -: «كبدتها».

وَمَنْ عَيَّرَ مُؤْمِنًا بِشَيْءٍ^١ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرْكَبَهُ^٢.

٢٧٥٥ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ عَيَّرَ مُؤْمِنًا بِذَنْبٍ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرْكَبَهُ»^٤.

٢٧٥٦ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حُسَيْنِ

بْنِ عَمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ^٥، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ بِمَا يُؤْتِبُهُ، أَتَبَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ»^٦.

١٤٨ - بَابُ الْغَيْبَةِ وَ الْبَهْتِ

٢٧٥٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الثَّوْلِيِّ، عَنْ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْغَيْبَةُ أَسْرَعُ فِي دِينِ الرَّجُلِ ٣٥٧/٢

الْمُسْلِمِ مِنَ الْأَكْلَةِ^٨ فِي

١ . في المحاسن: «مسلماً بذنب» بدل «مؤمناً بشيء».

٢ . في الاختصاص: «يركبه».

٣ . المحاسن، ص ١٠٣، كتاب عقاب الأعمال، ح ٨٢؛ وثواب الأعمال، ص ٢٩٥، ح ٢، بسند آخر. المؤمن، ص ٦٦، ح ١٧٣، عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي ﷺ؛ وفي تحف العقول، ص ٤٧؛ والاختصاص، ص ٢٢٩، مرسلًا عن رسول الله ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٣، ح ٣٤١٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٧، ح ١٦٢٩٦؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٨٤، ح ٢.

٥ . في «بس» وحاشية «د، ز»: «سلمان». وفي «جر»: «سالم».

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٩٧٣، ح ٣٤١٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٧، ح ١٦٢٩٨؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٨٥، ح ٣.

٧ . في «ب» -: «رسول الله صلى الله عليه وآله».

٨ . في الوافي: «الأكلة، بالضم؛ اللقمة، وكفرحة. داء في العضو يأكل منه، وكلاهما محتملان، إلا أن ذكر الجوف يؤيد الأول، وإرادة الفناء والإذهاب يؤيد الثاني. والأول أقرب وأصوب. وتشبه الغيبة بأكل اللقمة أنسب؛ لأنَّ

جَوْفِهِ.^١

قَالَ: «وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ انْتِظَارُ الصَّلَاةِ^٢ عِبَادَةٌ مَا لَمْ يُخْدِثْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا يُخْدِثُ؟^٣ قَالَ: الْإِغْتِيَابُ.^٤»

٢ / ٢٧٥٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَغِيضِ أَصْحَابِهِ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا زَانَتْهُ عَيْنَاهُ وَ سَمِعَتْهُ أُذُنَاهُ، فَهُوَ
مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاجِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ»^٥.»

٣ / ٢٧٥٩. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِ، عَنْ
دَاوُدَ بْنِ سِزْجَانَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْغِيْبَةِ، قَالَ: «هُوَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ فِي دِينِهِ مَا لَمْ يَفْعَلْ»^٦.

«الله سبحانه شبهها بأكل اللحم». وزاد في مرآة العقول: «وقد يقرأ بمد الهزمة على وزن فاعلة، أي العلة التي تأكل اللحم».

١. الاختصاص، ص ٢٢٨، مرسلًا عن رسول الله ﷺ، وتمام الرواية: «الغيبة أسرع في جسد المؤمن من الأكلة في لحمه». «الوافي»، ج ٥، ص ٩٧٧، ح ٣٤٢٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨٠، ح ١٦٣٠٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٢٠، ح ١.
٢. في «بف»: «انتظاراً للصلاة». وفي الأمالي: «لانتظار الصلاة».
٣. في الجعفریات والأُمالي وتحف العقول: «الحديث».
٤. الجعفریات، ص ٣٣؛ والأُمالي للصدوق، ص ٤٢٠، المجلس ٦٥، ح ١١، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ. تحف العقول، ص ٤٧، عن النبي ﷺ. «الوافي»، ج ٥، ص ٩٧٧، ح ٣٤٢٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨٠، ح ١٦٣٠٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٢٠، ح ١.
٥. في الأمالي: «ممن» بدل «من الذين».
٦. النور (٢٤): ١٩. وفي تفسير القمي والأُمالي: «فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».
٧. تفسير القمي، ج ٢، ص ١٠٠، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله ﷺ. الأمالي للصدوق، ص ٣٣٧، المجلس ٥٤، ح ١٦، بسند آخر. الاختصاص، ص ٢٢٧، مرسلًا. «الوافي»، ج ٥، ص ٩٧٧، ح ٣٤٢١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨٠، ح ١٦٣٠٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٤٠، ح ٢.
٨. لعل المراد به ما لم يفعل العيب الذي لم يكن باختياره وفعله الله فيه، كالعيوب البدنية، فيخص بما إذا

و تَبَتْ^١ عَلَيْهِ أَمْرًا قَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَمْ يَقُمْ^٢ عَلَيْهِ فِيهِ حَدٌّ.^٣

٢٧٦٠ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ،

عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ؛

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا كَفَّارَةُ الْإِغْتِيَابِ؟ قَالَ: تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ

لِمَنْ اغْتَبَيْتَهُ كُلَّمَا ذَكَرْتَهُ»^٦.

٢٧٦١ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ،

عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ بَهَتْ^٧ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً بِمَا لَيْسَ فِيهِ^٨،

بَعَثَهُ^٩ اللَّهُ^{١٠} فِي طِينَةِ حَبَالٍ^{١١} حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ». قُلْتُ: وَ مَا طِينَةُ

«كان مستورا. وهذا بناء على أن «في دينه» صفة «لأخيك» أي الذي أخوته بسبب دينه، ويمكن أن يكون «في دينه» متعلق القول، أي كان ذلك القول طعنا في دينه بنسبة كفر أو معصية إليه؛ ويدل على أن الغيبة تشمل البهتان أيضاً. راجع: مرآة العقول، ج ١٠، ص ٤٣٠.

١. في «بر، بف»: «تبت».

٢. يجوز فيه البناء على الفاعل من المجزء، كما نص عليه في مرآة العقول.

٣. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٨، ح ٣٤٢٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨٨، ح ١٦٣٢٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٤٠، ح ٣.

٤. في «ج» والوسائل: «عمير».

٥. في شرح المازندراني ومرآة العقول نقلاً عن بعض النسخ والفقهاء: «كما».

٦. الفقيه، ج ٣، ص ٣٧٧، ح ٤٣٢٧، بإسناده عن حفص بن عمر. وفي الأملاني للمفيد، ص ١٧١، المجلس ٢١،

ح ٧؛ والأملاني للطوسي، ص ١٩٢، المجلس ٧، ح ٢٧، بسند آخر عن رسول الله ﷺ، وتام الرواية فيه: «كفارة

الاعتياب أن تستغفر لمن اغتبت به». الوافي، ج ٥، ص ٩٧٩، ح ٣٤٢٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٠، ح ١٦٣٣١؛

البحار، ج ٧٥، ص ٢٤١، ح ٤.

٧. في المعاني: «باهت». وَبَهَتْ بِهَتْأً وَبَهْتَانًا: قال عليه ما لم يفعله، وهو مبهور. مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٩٢

(بهت).

٨. في ثواب الأعمال والمعاني: «فيها».

٩. في المعاني: «حبه».

١٠. في المحاسن وثواب الأعمال والمعاني: «يوم القيامة».

١١. «الخبال» في الحديث: عصارة أهل النار. وفي الأصل: الفساد، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول. «

٣٥٨/٢ الخَبَالِ؟ قَالَ: «صَدِيدٌ^٢ يَخْرُجُ مِنْ فَرْجِ الْمَوْمَسَاتِ^٣».

٢٧٦٢ / ٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ رَجُلٍ لَا نَعْلَمُهُ^٤ إِلَّا يَحْيَى الْأَزْرَقُ، قَالَ:

قَالَ لِي^٥ أَبُو الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «مَنْ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ خَلْفِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ مِمَّا عَرَفَهُ النَّاسُ، لَمْ يَغْتَنِبْهُ؛ وَ مَنْ ذَكَرَهُ مِنْ خَلْفِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ مِمَّا لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ، اغْتَابَهُ^٦؛ وَ مَنْ ذَكَرَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، فَقَدْ^٧ بَهَّتَهُ^٨».

٢٧٦٣ / ٧. عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدٍ^٩ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَةَ، قَالَ:

«وطينة الخبال: ما سأل من جلود أهل النار. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٨؛ لسان العرب، ج ١١، ص ١٩٨ (خبيل).

١. في شرح المازندراني والوافي والوسائل والبحار والمحاسن وثواب الأعمال والمعاني: «خبال».

٢. «الصديد»: ما يسيل من أهل النار من الدم والقيح. وصديد الجرح: ماؤه الرقيق المختلط بالدم. لسان العرب، ج ٣، ص ٢٤٥ (صدد).

٣. في المعاني: «يعني الزواني». و«المومسات»: الفواجر مجاهرة. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٩٨٥ (ومس).

٤. المحاسن، ص ١٠١، كتاب عقاب الأعمال، ح ٧٦، عن ابن محبوب. معاني الأخبار، ص ١٦٣ ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب؛ ثواب الأعمال، ص ٢٨٦ ح ١، بسنده عن الحسن بن محبوب. عيون الأخبار، ج ٢، ص ٣٣، ح ٦٣، بطرق مختلفة عن الرضا، عن أبيه^{١٠} عن رسول الله^{١١}؛ صحيفة الرضا^{١٢}، ص ٤٩ ح ٣٦، بسند آخر عن الرضا، عن أبيه^{١٣} عن رسول الله^{١٤}، وفيهما إلى قوله: «حتى يخرج مما قال» مع اختلاف. وفي المؤمن، ص ٦٦، ح ١٧٢؛ و ص ٧٠، ح ١٩١، عن أبي عبد الله^{١٥}، وفيه مع زيادة في آخره؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٩، مرسلًا عن رسول الله^{١٦}، وفيهما إلى قوله: «حتى يخرج مما قال» مع اختلاف يسير. راجع: الخصال، ص ٦٣٢، أبواب المائة فما فوقه، ح ١٠؛ والاختصاص، ص ٢٢٩؛ وتحف العقول، ص ١٢٢. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٨ ح ٣٤٢٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨٧، ح ١٦٣٢٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٤٤ ح ٥.

٥. في «ب» بر، «لا يعلمه». ٦. في «ب» والبهار: «ولي».

٧. في «ز»: «فقد اغتابه». ٨. في «ب»: «فقد».

٩. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٨ ح ٣٤٢٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨٩ ح ١٦٣٢٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٤٥ ح ٦.

١٠. في «ز»: «- محمد».

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «الْغَيْبَةُ أَنْ تَقُولَ فِي أُخِيكَ مَا سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا الْأَمْرُ الظَّاهِرُ فِيهِ» مِثْلُ الْحَدَّةِ^٣ وَالْعَجَلَةِ^٤، فَلَا، وَالْبُهْتَانُ أَنْ تَقُولَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ»^٥.

١٤٩ - بَابُ الرِّوَايَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِ

٢٧٦٤ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ:

قَالَ لِي^١ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ رَوَى عَلَى^٢ مُؤْمِنٍ رِوَايَةً يُرِيدُ بِهَا شَيْنَهُ وَهَذَمَ^٣ مَرْوُوتَهُ لِيَسْقُطَ مِنْ أَغْنِي النَّاسِ، أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ وَلَايَتِهِ^٤ إِلَى وَلَايَةِ الشَّيْطَانِ، فَلَا

١. في «ج»: «ستر».

٢. في «ص» والوسائل: «- فيه».

٣. «الحدة» بالكسر: ما يعترى الإنسان من الغضب والثرق. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٠٥ (حدد).

٤. قال الراغب: «العجلة: طلب الشيء وتحزيره قبل أوانه، وهو من مقتضى الشهوة، فلذلك صارت مذمومة في عامة القرآن». وقال العلامة المجلسي: «العجلة - بالتحريك -: السرعة والمبادرة في الأمور من غير تأمل». راجع: المفردات للراغب، ص ٥٤٨ (عجل).

٥. في «ز، بس»: «يقول».

٦. في «ب»: «مما».

٧. الأمالي للصدوق، ص ٣٣٧، المجلس ٥٤، ح ١٧؛ ومعاني الأخبار، ص ١٨٤، ح ١، بسند آخر عن عبد الرحمن بن سيابة، من دون هذه الفقرة: «وأما الأمر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة، فلا». المؤمن، ص ٧٠، ذيل ح ١٩١، عن أبي عبد الله عليه السلام. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٧٥، ح ٢٧٠، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام. تحف العقول، ص ٢٩٨، عن أبي جعفر عليه السلام، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٨، ح ٣٤٢٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨٨، ح ١٦٣٢٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٤٦، ح ٧.

٨. في البحار: «- ولي».

٩. في ثواب الأعمال: «عن».

١٠. في «د»: «هدمه». فيكون «مرؤته» بدلاً.

١١. في الاختصاص: «أخرج الله ولايته» بدل «أخرجه الله من ولايته».

يَقْبَلُهُ الشَّيْطَانُ^١، ٢.

- ٢٧٦٥ / ٢. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:
 قُلْتُ لَهُ^٣: عَوِزَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: تَغْنِي^٤ سَفْلِيهِ^٥؟ قَالَ:
 «لَيْسَ^٦ حَيْثُ تَذْهَبُ، إِنَّمَا هِيَ^٧ إِذَاعَةُ سِرِّهِ^٨».
- ٢٧٦٦ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ،
 عَنْ زَيْدٍ^٩:

١. في المحاسن والأُمالي وثواب الأعمال :- «فلا يقبله الشيطان».
 ٢. المحاسن، ص ١٠٣، كتاب عقاب الأعمال، ح ٧٩ والأُمالي للصدوق، ص ٤٨٦، المجلس ٧٣، ح ١٧؛ وثواب الأعمال، ص ٢٨٧، ح ١، بسند آخر عن محمد بن سنان. الاختصاص، ص ٣٢، مرسلاً، الوافي، ج ٥، ص ٩٧٦، ح ٣٤١٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٤، ح ١٦٣٤١؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٨، ح ٤٠.
 ٣. في «ص» :- «له» وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٣: «والضمير في «له» للصادق عليه السلام».
 ٤. في «د، بس» والوافي والوسائل والمعاني: «يعني». وفي التهذيب: «فقلت: أعني».
 ٥. في «ج، د، ز، ص، بس، بف» والوسائل: «سفلته».
 ٦. في المحاسن والمعاني: «هو».
 ٧. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل والبحار والتهذيب والمحاسن والمؤمن والمعاني: «هو».
 ٨. المؤمن، ص ٧٠، ح ١٩٠، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام: «المحاسن، ص ١٠٤، كتاب عقاب الأعمال، ح ٨٣، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، ومحمد بن علي، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام: معاني الأخبار، ص ٢٥٥، ح ٢، بسنده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام: التهذيب، ج ١، ص ٣٧٥، ح ١١٥٣، عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن سنان، الوافي، ج ٥، ص ٩٧٥، ح ٣٤١٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٤، ح ١٦٣٤٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٩، ح ٤١.
 ٩. هكذا في النسخ والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «الحسين».
 ١٠. في «بس»: «يزيد». وهو سهو. والمراد من زيد، هو زيد الشحام؛ فقد روى عنه الحسين بن المختار في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٣٥٤.
- ويؤيد ذلك ما ورد في معاني الأخبار، ص ٢٥٥، ح ١ والتهذيب، ج ١، ص ٣٧٥، ح ١١٥٤، من نقل الخبر بسنديهما عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ^١ فِيمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «عُزْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ، قَالَ: «مَا هُوَ أَنْ يَنْكَشِفَ ^٢ فَتَرَى ^٣ مِنْهُ شَيْئاً، إِنَّمَا هُوَ أَنْ تَرَوْيَ ^٤ عَلَيْهِ ^٥ أَوْ تَعِيبَهُ ^٦» ^٧.

١٥٠ - بَابُ الشَّمَاتَةِ

١ / ٢٧٦٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَنَّهُ قَالَ: «لَا تُبْدِي ^١ الشَّمَاتَةَ ^٢ لِأَخِيكَ؛ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ، وَيُصَيِّرَهَا ^٣ بِكَ».

١. في «ب»: «+ قال».
٢. في البحار والمؤمن: «يكشف».
٣. في «بف» والوافي والمؤمن: «فيرى». وفي المعاني: «ويرى».
٤. في «بر» والوافي: «وإنما».
٥. في «بف» والوافي والمعاني: «يروي». وفي المؤمن: «يزري». وفي التهذيب، ح ١١٥٤: «تزري».
٦. في حاشية «د»، ص، «بف»: «عنه».
٧. في الوافي والمؤمن: «يعيبه». وفي مرآة العقول: «أو تعيبه، بالعين المهملة، أي تذكر عيبه. وربما يقرأ بالغين المعجمة من الغيبة».
٨. التهذيب، ج ١، ص ٣٧٥، ح ١١٥٤، عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن مختار؛ معاني الأخبار، ص ٢٥٥، ح ١، بسنده عن محمد بن سنان، عن الحسين بن مختار. المؤمن، ص ٧١، ح ١٩٦، عن أبي عبد الله عليه السلام. راجع: التهذيب، ج ١، ص ٣٧٥، ح ١١٥٢؛ ومعاني الأخبار، ص ٢٥٥، ح ٣. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٥، ح ٣٤١٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٥، ح ١٦٣٤٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٧٠، ح ٤٢.
٩. في «بس»: «- محمد بن».
١٠. في «د»، بر «الوافي: «لا تبد». والنهي هو المراد وإن كان اللفظ خبراً ونهياً.
١١. شُتِمَ بِهِ يَشْتُمُ: إِذَا قُرِحَ بِمُصِيَّةٍ نَزَلَتْ بِهِ. والاسم: الشماتة. المصباح المنير، ص ٣٢٢ (شمت).
١٢. في «بر»، بف «الوافي: «يحلها».

وَقَالَ: «مَنْ شِمَتْ بِمُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِأَخِيهِ، لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُفْتَنَ»^١.

١٥١- بَابُ السَّبَابِ

٢٧٦٨ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَبَابُ^٢ الْمُؤْمِنِ كَالْمُشْرِفِ^٣ عَلَى الْهَلَكَةِ»^٤.

٢٧٦٩ / ٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ،

٣٦٠ / ٢ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي بصير:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَبَابُ الْمُؤْمِنِ^٥ قُسُوقٌ^٦، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ، وَأَكْلُ لَحْمِهِ مَعْصِيَةٌ^٧، وَخَزْمَةٌ مَالِهِ كَخَزْمَةِ دَمِيهِ»^٨.

١. في «ج» وشرح المازندراني والبحار: «به». وفي «ص»: «يُفْتَنَ» على بناء المعلوم. وجاء الافتتان لازماً ومتعدداً.

٢. الأمالي للمفيد، ص ٢٦٩، المجلس ٣١، ح ٤؛ والأمالي للطوسي، ص ١٣٣، المجلس ٢، ح ١، بسند آخر عن رسول الله ﷺ هكذا: «لا تظهر الشماتة لأخيك، فيعافه الله وبتليك». المؤمن، ص ٧٢، ح ٢٠٠، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٦، ح ٣٤١٧؛ الوسائل، ج ٣، ص ٢٦٦، ح ٣٦٠٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢١٦، ح ١٩.

٣. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف» والوافي، أي بتشديد الباء. ويقضيه المحمول. وفي مرآة العقول، ج ١١، ح ٤: «السباب، إمّا بكسر السين وتخفيف الباء مصدر، أو بفتح السين وتشديد الباء صيغة مبالغة. وعلى الأول كأن في المشرف مضافاً، أي كفعل المشرف». و«السب»: الشتم. يقال: سبه يسه سباً وسبباً. النهاية، ج ٢، ص ٢٣٠ «سبب».

٥. الوافي، ج ٥، ص ٩٥١، ح ٣٣٤٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٨، ح ١٦٣٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٠، ح ٣٢.

٦. في الأمالي: «المسلم».

٧. في «بر، بف» وحاشية «د» والفقهاء والزهد وتفسير القمي وتحف العقول: «فسق».

٨. في الزهد: «والله». ٩. في المحاسن وثواب الأعمال: «وحرمة ماله كحرمة دمه».

١٠. الزهد، ص ٧١، ح ٢٣، عن فضالة، عن عبد الله بن كثير، عن أبي بصير. وفي المحاسن، ص ١٠٢، كتاب

- ٢٧٧٠ / ٣. عَنْهُ^١، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ: «أَوْصِنِي،
فَكَانَ^٥ فِيمَا^٦ أَوْصَاةً أَنْ قَالَ: لَا تَسُبُّوا النَّاسَ، فَتَكْتَسِبُوا^٧ الْعَدَاوَةَ بَيْنَهُمْ^٨»^٩.
- ٢٧٧١ / ٤. ابْنُ مَخْبُوبٍ^{١٠}، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ:
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فِي رَجُلَيْنِ يَتَسَابَّانِ، قَالَ^{١١}: «الْبَايِدِي مِنْهُمَا أَظْلَمُ،
وَوَزْرُهُ وَوِزْرُ صَاحِبِهِ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَعْتَذِرْ إِلَى الْمَظْلُومِ^{١٢}»^{١٣}.

« عقاب الأعمال، ح ٧٧، عن الحسين بن سعيد: ثواب الأعمال، ص ٢٨٧، ح ٢، بسنده عن الحسين بن سعيد.
الأمالي للطوسي، ص ٥٣٧، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ١، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وفي الفقيه،
ج ٣، ص ٥٦٩، ح ٤٩٤٦؛ وج ٤، ص ٣٧٧، ح ٥٧٨١؛ وص ٤١٨، ح ٥٩١٣؛ والاختصاص، ص ٣٤٢؛ وتفسير
القعي، ج ١، ص ٢٩٠، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفي الأخيرين في ضمن الحديث الطويل. تحف العقول،
ص ٢١٢، عن أمير المؤمنين عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٩٥١، ح ٣٣٤٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٧، ح ١٦٣٤٩؛
البحار، ج ٧٥، ص ١٦٠، ح ٣٣.

١. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق.

٢. في «ب» والوسائل: «-بني».

٣. في «بف» والوافي: «رسول الله».

٤. في «ج، ص» والوافي: «وله».

٦. في حاشية «بف» والوافي: «مما».

٧. في «ج، د، ز» وحاشية «بر» والوافي والوسائل والبحار: «فتكسبوا».

٨. في «ز»+: «منهم». وفي «ص، بر» وحاشية «د» والوافي: «منهم» بدل «بينهم».

٩. تحف العقول، ص ٤١، ضمن الحديث، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وتام الرواية: «ولا تسب الناس فتكسب العداوة
بينهم». راجع: الكافي، كتاب الزكاة، باب فضل المعروف، ح ٦١٠٤. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٠، ح ٣٣٤٣؛
الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٧، ح ١٦٣٤٨؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٣، ح ٣٤.

١٠. السند معلق على سند الحديث ٢. ويروي عن ابن محبوب، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى.

١١. في «ز» والوافي والكافي، ح ٢٦١٦ وتحف العقول: «فقال».

١٢. في الكافي، ح ٢٦١٦ وتحف العقول: «ما لم يتعد المظلوم» بدل «ما لم يعتذر إلى المظلوم».

١٣. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب السفه، ح ٣٦١٦، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب. «

٢٧٧٢ / ٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَا شَهِدَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ بِكُفْرٍ^١ قَطُّ إِلَّا بَاءَ بِهِ^٢ أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ^٣ شَهِدَ بِهِ^٤ عَلَى كَافِرٍ صَدَقَ، وَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا رَجَعَ الْكُفْرُ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّا كُمْ وَالطَّغْنُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ»^٥.

٢٧٧٣ / ٦ . الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوُشَاءِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّغْنَةَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ فِي^٦ صَاحِبِهَا تَرَدَّدَتْ؛ فَإِنْ وَجَدْتَ مَسَاغًا^٧، وَإِلَّا رَجَعْتَ عَلَى صَاحِبِهَا»^٨.

«تحف العقول»، ص ٤١٢ . الوافي، ج ٥، ص ٩٤٩، ح ٣٣٤١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٧، ح ١٦٣٤٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٣، ح ٣٥.

١ . في «بر» بـ «ف»؛ «بالكفر».

٢ . في ثواب الأعمال: «فاته» بدل «باء به». و«باء به أحدهما»، أي رجع بالكفر أحدهما وصار الكفر عليه، يقال: باؤوا بغضب من الله، بمعنى رجعوا به، أي صار عليهم. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٨ (بؤأ)؛ شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٢.

٣ . في «ز»:- «كان».

٤ . في «ب» ج، د، ص، بس، والوسائل والبحار وثواب الأعمال:- «به».

٥ . ثواب الأعمال، ص ٣٢٠، ح ١، بسنده عن أحمد بن النضر . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٠، ح ٣٣٤٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٨، ح ١٦٣٥٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٣، ح ٣٦.

٦ . هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل والبحار . وفي المطبوع: «الحسن»، وهو سهو نشأ حين الطبع ظاهرًا.

٧ . في ثواب الأعمال: «فم».

٨ . يقال: سغ في الأرض ما وجدت مساغًا، أي ادخل فيها ما وجدت مدخلًا . ويقال: هذا لا أجده مساغًا، أي جوازًا أو مدخلًا، وهو مجاز . تاج العروس، ج ١٢، ص ٣ (سوغ).

٩ . ثواب الأعمال، ص ٣٢٠، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٠، ح ٣٣٤٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠١، ذيل ح ١٦٣٥٨؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٥، ح ٣٧.

٢٧٧٤ / ٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ^١، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللَّغْنَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ فِي صَاحِبِهَا تَرَدَّدَتْ^٢ بَيْنَهُمَا، فَإِنْ وَجَدَتْ مَسَاغًا، وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَى^٣ صَاحِبِهَا»^٤.

٢٧٧٥ / ٨. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ^٥، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ ٢ / ٣٦١ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ^٦ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ: أَفٍّ، خَرَجَ مِنْ^٧ وَلَايَتِهِ؛ وَإِذَا قَالَ: أَنْتَ عَدُوِّي، كَفَرَا^٨ أَخْذَهُمَا^٩، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ مُؤْمِنٍ عَمَلًا وَهُوَ

١. في «جر»: «الحسن بن علي بن فضال».

٢. في «ب» بس: «-» وفي «في».

٣. في الوسائل: «+ فيهما».

٤. في «ب»: «عن».

٥. قرب الإسناد، ص ١٠، ح ٣١، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في

آخره. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٠، ح ٣٣٤٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠١، ح ١٦٣٥٨؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٥، ح ٣٧.

٦. في «ب» ج، د، ز، بر، بس، بف، والوسائل والبحار: «محمد بن سنان» وما ورد في المطبوع موافق لما ورد في

«جر» وحاشية «ح»، وهو الصواب؛ فقد روى أحمد بن إدريس - وهو أبو علي الأشعري شيخ المصنف - كتب

محمد بن حسان، وتوسط محمد بن حسان بينه وبين محمد بن علي في بعض الأسناد. راجع: رجال النجاشي،

ص ٣٣٨، الرقم ٩٠٣؛ الفهرست للطوسي، ص ٤١٤، الرقم ٦٢٩؛ معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص ٣٦٩.

وأما رواية أحمد بن إدريس بعنوانه هذا، أو بعنوان أبي علي الأشعري عن محمد بن سنان، فلم ترد إلا في

التهذيب، ج ٣، ص ٣٢٥، ح ١٠١٢، لكن الخبر ورد في الاستبصار، ج ١، ص ٤٨٤، ح ١٨٧٧ وفيه «محمد بن

سالم» وهو الصواب. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٣٧٥-٣٧٦.

٧. في الوافي: «المؤمن».

٨. في مرآة العقول: «عن». و«خرج من ولايته» أي محبته ونصرته الواجبين عليه. ويحتمل أن يكون كناية عن

الخروج عن الإيمان.

٩. في «بر» بف، والوافي: «فإذا».

١٠. لأنه إن كان صادقاً كفر المخاطب، وإن كان كاذباً كفر القائل. راجع: مرآة العقول، ج ١١، ص ١٢.

مُضْمِرٌ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ سُوءًا^١.

٢٧٧٦ / ٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^٢، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ

عُثْمَانَ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنِ الْقُصَيْلِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٣، قَالَ: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ^٤ يَطْعُنُ^٥ فِي عَيْنِ^٦ مُؤْمِنٍ إِلَّا مَاتَ بِشَرِّ مِيتَةٍ،

وَكَانَ قَعِينًا^٧ أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَى خَيْرٍ^٨.

١. المحاسن، ص ٩٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٧، عن محمد بن علي. الكافي، كتاب الروضة، صدر ح ١٥٣٧١، بسند آخر عن محمد بن الفضيل، مع زيادة. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حق المؤمن على أخيه وأداء حقه، ضمن ح ٢٠٦٠ و ٢٠٦٢، بسند آخر إلى قوله: «كفر أحدهما». المؤمن، ص ٧٢، ح ١٩٨، عن أبي عبد الله^٩، مع زيادة في آخره. وفيه، ص ٦٧، ح ١٧٥، عن أبي عبد الله^{١٠} إلى قوله: «كفر أحدهما» مع زيادة في آخره. النخال، ص ٦٢٣، باب الواحد إلى المائة، ح ١٠، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين^{١١}. تحف العقول، ص ١١٣، عن أمير المؤمنين^{١٢}، وتام الرواية فيها ضمن الحديث الطويل: «إذا قال المؤمن لأخيه: آف، انقطع ما بينهما؛ وإذا قال له: أنت كافر، كفر أحدهما». وفي الاختصاص، ص ٢٧، ضمن الحديث الطويل، مرسلًا، إلى قوله: «كفر أحدهما». الوافي، ج ٥، ص ٥٦١، ح ٢٥٧٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٩، ح ١٦٣٥٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٦، ح ٣٨.

٢. في «جر»: «بن عيسى».

٣. في «بر، بف»: «+ محمد».

٤. في «ز»: «مؤمن». وفي «بر، بف»: «+ أن».

٥. طعنت فيه بالقول و طعنت عليه: قدحّت وعبت. المصباح المنير، ص ٣٧٣ (طعن).

٦. في الوافي: «يعني حين ينظر إليه ويراعيه». وفي مرآة العقول: «أي يواجهه بالظعن والعب ويذكر بمحضرة». و«العين»: الحاضر من كل شيء، وعين فلاناً: أخبره بمساويه في وجهه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٠٠ (عين).

٧. في المحاسن وثواب الأعمال: «يتمنى» بدل «قمنًا». وهو قمن أن يفعل كذا، أي جدير و حقيق. ويستعمل بلفظ واحد مطلقاً، فيقال: هو وهي وهم وهن قمن، ويجوز قمن - بكسر الميم - فيطابق في التذكير والتأنيث والإفراد والجمع. المصباح المنير، ص ٥١٧ (قمن).

٨. المحاسن، ص ١٠٠، كتاب عقاب الأعمال، ح ٧٠، عن محمد بن علي، عن ابن سنان... عن أبي عبد الله^{١٣}. ثواب الأعمال، ص ٢٨٤، ح ١، بسنده عن حماد بن عيسى، عن ربيعي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله^{١٤}. الوافي، ج ٥، ص ٩٥١، ح ٣٣٤٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٩، ح ١٦٣٥٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٧، ح ٣٩.

١٥٢ - بَابُ التُّهْمَةِ وَ سُوءِ الظَّنِّ

٢٧٧٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ اليماني: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا اتَّهَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ انَّمَاتُ^١ الْإِيمَانِ مِنْ^٢ قَلْبِهِ، كَمَا يَنْمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ»^٣.

٢٧٧٨ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ^٤ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ اتَّهَمَ أَخَاهُ فِي دِينِهِ، فَلَا حُزْمَةَ بَيْنَهُمَا؛ وَ مَنْ عَامَلَ^٦ أَخَاهُ بِمِثْلِ مَا عَامَلَ^٧ بِهِ النَّاسَ، فَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا^٨ يَنْتَجِلُ^٩»^{١٠}.

١ . مات الشيء موتاً، وبميت ميتاً - لغة -: ذاب في الماء فانمات هو فيه انمياً، وماتته غيره، يتعدى ولا يتعدى .
المصباح المنير، ص ٥٨٤؛ لسان العرب، ج ٣، ص ١٩٢ (موث).

٢ . في «بر» وحاشية «د»: «في» .

٣ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حقّ المؤمن على أخيه وأداء حقه، ضمن ح ٢٠٦٠ . وفيه، ذيل ح ٢٠٦٢، بسند آخر . المؤمن، ص ٦٧، ح ١٧٤ و ١٧٥، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع زيادة في أوله: تحف العقول، ص ١١٣، عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ الاختصاص، ص ٢٧، ضمن الحديث، مرسل، وفي كلها مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٩٨٣، ح ٣٤٣١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٢، ح ١٦٣٥٩؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٩٨، ح ١٩.

٤ . في «بر، جر»: «الحسن» .

٥ . في الوافي: «في دينه، إمّا متعلّق بـ «اتّهم» أو بـ «أخاه» . والتهمة في الدين تشمل تهمة بترك شيء من الفرائض، أو ارتكاب شيء من المحارم؛ لأنّ الإتيان بالفرائض والاجتناب عن المحارم من الدين، كما أنّ القول بالحقّ والتصدّق به من الدين» . وفي مرآة العقول: «فلا حرمة بينهما، أي حرمة الإيمان؛ كناية عن سلبه . والحاصل أنّه انقطعت علامة الأخوة وزالت الرابطة الدينية بينهما» . ٦ . في البحار: «يعامل» .

٧ . في حاشية فز، ص «وشرح المازندراني: «يعامل» . والمراد بالناس المخالفون، أو الأعمّ منهم ومن فساق الشيعة . راجع: مرآة العقول، ج ١١، ص ٥ . ٨ . في شرح المازندراني ومرآة العقول: «ممن» .

٩ . أي بريء ممّا ادّعى من الدين أو الأخوة . وفلان يتحلّ مذهب كذا: إذا انتسب إليه . راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٢٧ (نحل) .

١٠ . الوافي، ج ٥، ص ٩٨٣، ح ٣٤٣٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٢، ح ١٦٣٦٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٩٨، ح ٢٠.

٣. عَنهُ^١، عَنِ أَبِيهِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{عليه السلام}، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^{عليه السلام} فِي كَلَامٍ لَهُ: ضَعْ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّى يَأْتِيَكَ^٢ مَا يَغْلِبُكَ^٣ مِنْهُ، وَ لَا تَنْظُنَّ^٤ بِكَلِمَةٍ خَرَجْتَ مِنْ أَخِيكَ سُوءاً وَ أَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ^٥ مَخْمِلاً^٦».

١٥٣ - بَابُ مَنْ لَمْ يُنَاصِحْ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ

١. ٢٧٨٠ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ

أَبِي حَنْصِصٍ الْأَعْسَى:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{عليه السلام}، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^{صلى الله عليه وآله}: مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ

لِأَخِيهِ^٧ فَلَمْ يَنْصَحْهُ^٨، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ.....» ←

١. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٢. في «ز»: «تأتيك».

٣. في «م» العقول، ج ١١، ص ١٥: «قوله: ما يغلبك، في بعض النسخ بالغين فقوله: «منه» متعلق بـ «يأتيك»، أي حتى يأتيك من قبله ما يعجزك ولم يمكنك التأويل. وفي بعض النسخ بالقاف من باب ضرب كالسابق، أو من باب الإفعال، فالظرف متعلق بـ «يقلبك» والضمير للأحسن».

٤. في «ز، بر»: «لا تظن».

٥. في «ص»: «بالخير».

٦. الأهمالي للصديق، ص ٣٠٤، المجلس ٥٠، ح ٨، بسند آخر عن أبي جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين^{عليه السلام}؛ الاختصاص، ص ٢٢٦، بسند آخر عن أبي الجارود، رفعه إلى أمير المؤمنين^{عليه السلام}. تحف العقول، ص ٣٨، عن أبي عبد الله^{عليه السلام} من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين^{عليه السلام}، مع اختلاف يسير، وفي كلها مع زيادة في أوله وآخره. الوافي، ج ٥، ص ٩٨٤، ح ٣٤٣٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٢، ح ١٦٣٦١؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٩٩، ح ٢١.

٧. في «د، بر، بف»: «المؤمن».

٨. في حاشية «ج، بر» و «م» العقول والبحار: «فلم ينصحه». وفي الوافي: «أخيه المؤمن ولم ينصحه». وفي «م» العقول: «فلم ينصحه، أي لم يبذل الجهد في قضاء حاجته ولم يهتم بذلك ولم يكن غرضه حصول ذلك

وَرَسُولُهُ.^١

٢٧٨١ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ

سَمَاعَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَشَى^٢ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ فَلَمْ يَنَاصِحْهُ، فَقَدْ

خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.^٣

٢٧٨٢ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ؛

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ^٤، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعاً، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ

الْحَسَنِ، عَنْ مُصْبِحِ بْنِ هِلْقَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَصِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا اسْتَعَانَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ

فِي حَاجَةٍ فَلَمْ^٥ يَبَالِغْ فِيهَا بِكُلِّ جُهِدٍ^٦، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالمُؤْمِنِينَ».

قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:^٧ مَا تَغْنِي بِقَوْلِكَ: ← ٣٦٣ / ٢

١. المطلوب وفي الوافي: «مناصحة المؤمن إرشاده إلى ما فيه مصلحته وحفظ غبطته في أموره» وأصل النص في اللغة: الخلوص. يقال: نصحت له. النهاية، ج ٥، ص ٦٣ (نصح).

١. مصادقة الإخوان، ص ٧٠، ح ٩؛ و ص ٧٤، ح ١، مرسلًا عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام: «من مشى مع قوم في حاجة فلم يناصحهم، فقد خان الله ورسوله». الوافي، ج ٥، ص ٩٨٥، ح ٣٤٣٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٣، ح ٢١٨٢٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٢، ح ٢٤.

٢. في الوافي: «سعى».

٣. الوافي، ج ٥، ص ٩٨٥، ح ٣٤٣٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٣، ح ٢١٨٢٥.

٤. في الوسائل: «+ عن محمد بن عبد الجبار». وهو سهو؛ فقد روى أحمد بن إدريس - وهو أبو علي الأشعري شيخ المصنّف كتب محمد بن حسان، وروى عنه في غير واحد من الأسناد مباشرة، ولم يثبت توسط محمد بن عبد الجبار بينهما لا بهذا العنوان ولا بعنوان محمد بن أبي الصهبان. راجع: دجال النجاشي، ص ٣٣٨، الرقم ٩٠٣؛ معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٤٢١؛ و ج ٢١، ص ٤٢٥-٤٢٦.

٥. في المحاسن: «ولم».

٦. في «د، بر» والوافي والوسائل والبحار وثواب الأعمال: «جهد».

٧. في الوسائل: «قلت» بدل «قال أبو بصير: قلت لأبي عبد الله عليه السلام».

وَالْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: «مِنْ لَدُنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى آخِرِهِمْ».^٢

٢٧٨٣ / ٤ . عَنْهُمَا جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ثُمَّ لَمْ يَنَاصِخْهُ فِيهَا، كَانَ كَمَنْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ اللَّهُ حَصْمَهُ».^٣

٢٧٨٤ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ

حُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَنْ اسْتَشَارَ أَخَاهُ فَلَمْ يَمْحَضْهُ^٤ مَحْضُ الرَّأْيِ، سَلَبَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - رَأْيَهُ».^٥

١ . في الوسائل :- «و».

٢ . المحاسن، ص ٩٨، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٥ . وفي ثواب الأعمال، ص ٢٩٧، ح ٢، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن إدريس بن الحسن . الوافي، ج ٥، ص ٩٨٦، ح ٣٤٣٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٣، ح ٢١٨٢٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٢، ح ٢٥.

٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد ومحمد بن حسان المذكورين في السند السابق، وسندنا هذا معلق عليه؛ يروي عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا؛ وعن محمد بن حسان: أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ . فعليه في هذا السند أيضاً تحويل .

٤ . في المحاسن وثواب الأعمال : «المسلم» .

٥ . في ثواب الأعمال : «و» بدل «ثم» .

٦ . في ج، بس : «فيه» .

٧ . المحاسن، ص ٩٨، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٤ . وفي ثواب الأعمال، ص ٢٩٧، ح ١، بسنده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي جميلة . المؤمن، ص ٤٦، ح ١٠٧، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة . الوافي، ج ٥، ص ٩٨٦، ح ٣٤٣٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٤، ح ٢١٨٢٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٣، ح ٢٦.

٨ . في د، بر، بف : «الحسين» . وفي جر : «الحسن» .

٩ . في ج، ص : «فلم يمحضه» بالتشديد . وفي مرآة العقول : «فلم يمحضه، من باب منع أو من باب الإفعال» . وفي المحاسن : «فلم ينصحه» . ومحضه الود محضاً : صدقته . المصباح المعين، ص ٥٦٥ (محض) .

١٠ . في الوافي :- «محض» .

١١ . المحاسن، ص ٦٠٢، كتاب المنافع، ح ٢٧ . الوافي، ج ٥، ص ٩٨٦، ح ٣٤٤٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٤، ح ٢١٨٢٨؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٣، ح ٢٧.

٢٧٨٥ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ سَمَاعَةَ،

قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَشَى مَعَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يُنَاصِحْهُ، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ عليه السلام».^١

١٥٤ - بَابُ خُلْفِ الْوَعْدِ

٢٧٨٦ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «عِدَّةُ الْمُؤْمِنِ أَخَاهُ نَذْرٌ^٢ لَا كَفَّارَةَ لَهُ؛ فَمَنْ أَخْلَفَ

فَبِخَلَفَ اللَّهَ بَدَأَ^٣، وَلِمَقْتِهِ^٤ تَعَرَّضَ، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۚ ٣٦٤ / ٢
 ○ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ»^٥.

٢٧٨٧ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْعَقَزِ قُوفِيٍّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالتَّيَوْمِ الْآخِرِ،

١. المؤمن، ص ٦٨، ح ١٨٠، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٩٨٥، ح ٣٤٣٦.

٢. وعده وعُداً: يستعمل في الخير والشر. ويعدّ بنفسه وبالبا، فيقال: وعده الخير وبالخير، وشرّاً وبالشر. وقد أسقطوا لفظ الخير والشر وقالوا في الخير: وعده وعُداً وعِدَّة، وفي الشر: وعده وعِداً. المصباح المنير، ص ٦٦٤ (وعد).

٣. «نذر» أي كالنذر في جعله على نفسه، أو في لزوم الوفاء به، وهو أظهر. راجع: مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٢.

٤. في «د»، ص، «بس» و مرآة العقول: «فيخلف الله بده».

٥. في «ز»: «بمقته». «والمقّة» في الأصل: أشدّ البغض. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٦ (مقت).

٦. الصف (٦١): ٢-٣.

٧. نهج البلاغة، ص ٤٤٤، ضمن الرسالة ٥٣، وفيه: «الخلف يوجب المقّة عند الله وعند الناس؛ قال الله تعالى: كبر مقتاً...». تحف العقول، ص ١٤٧، عن أمير المؤمنين عليه السلام، ضمن عهده إلى الأشر، وفيه: «والخلف يوجب المقّة»، وقد قال الله جلّ ثناؤه: كبر مقتاً...». الوافي، ج ٥، ص ٩٢٤، ح ٣٢٨٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٦٥، ح ١٥٩٦٦.

قَلَيْفٍ إِذَا وَعَدَ.^١

١٥٥- بَابُ مَنْ حَبَبَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ

٢٧٨٨ / ١ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَانَ^٢ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُؤْمِنٍ حَبَابٌ^٣، ضَرَبَ اللَّهُ

- عَزَّ وَجَلَّ - بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ سَبْعِينَ أَلْفَ سُورٍ^٤، مَا بَيْنَ السُّورِ إِلَى السُّورِ

مَسِيرَةٌ أَلْفٍ عَامٍ^٥».

٢٧٨٩ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُمُهورٍ^٦، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ^٧ بَنِي

إِسْرَائِيلَ أَرْبَعَةٌ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَتَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ الثَّلَاثَةَ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي مَنْزِلٍ

١ . تحف العقول، ص ٤٥ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الوافي، ج ٥، ص ٩٢٥، ح ٣٢٨٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٦٥، ح ١٥٩٦٥.

٢ . في المحاسن: «من كان» بدل «أَيُّمَا مؤمن كان».

٣ . في مرآة العقول: «حباب، أي مانع من الدخول عليه إما بإغلاق الباب دونه، أو إقامة بواب على بابه يمنعه من الدخول عليه».

٤ . في المحاسن: «+ مسيرة».

٥ . في الوسائل: «من» بدل «ما بين».

٦ . في الوسائل، ص ١٠١، كتاب عقاب الأعمال، ح ٧٤. وفي ثواب الأعمال، ص ٢٨٥، ح ١. بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان. الوافي، ج ٥، ص ٩٩١، ح ٣٤٤٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣٠، ح ١٦١٦٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٩٠، ح ٣.

٨ . هكذا في النسخ والطبعة القديمة. وفي المطبوع: «عن محمد بن جمهور».

٩ . في «ص»: «زمان».

أَحَدِهِمْ فِي مُنَازَرَةٍ بَيْنَهُمْ، فَقَرَعَ الْبَابَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْغُلَامُ، فَقَالَ: أَيْنَ مَوْلَاكَ؟ فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ فِي الْبَيْتِ، فَزَجَعَ الرَّجُلُ، وَدَخَلَ الْغُلَامُ إِلَى مَوْلَاهُ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ كَانَ الَّذِي قَرَعَ الْبَابَ؟ قَالَ^٢: كَانَ فُلَانٌ، فَقُلْتُ لَهُ: لَسْتُ فِي الْمَنْزِلِ^٣، فَسَكَتَ، وَلَمْ يَكْتَرِثْ^٤، وَلَمْ يَلْمُ غُلَامَهُ، وَلَا اغْتَمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِرُجُوعِهِ عَنِ الْبَابِ، وَأَقْبَلُوا^٥ فِي حَدِيثِهِمْ.

فَلَمَّا^٦ كَانَ مِنَ الْعَدِ، بَكَرَ إِلَيْهِمُ الرَّجُلُ، فَأَصَابَهُمْ وَ قَدْ^٧ خَرَجُوا يُرِيدُونَ ضَيْعَةً^٨ لِبَعْضِهِمْ^٩، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: أَنَا مَعَكُمْ؟ فَقَالُوا لَهُ^{١٠}: نَعَمْ، وَلَمْ يَغْتَذِرُوا إِلَيْهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ مُخْتِاجًا ضَعِيفَ الْحَالِ.

فَلَمَّا كَانُوا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا غَمَامَةٌ قَدْ أَطْلَتْهُمْ، فَظَنُّوا أَنَّهُ مَطَرٌ، فَبَادَرُوا^{١١}، فَلَمَّا ٣٦٥/٢ اسْتَوَتْ الْغَمَامَةُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ إِذَا مَنَادٌ يُنَادِي مِنْ جَوْفِ الْغَمَامَةِ: أَيَّتُهَا النَّارُ، خُذِيهِمْ وَ أَنَا^{١٢} جَبْرِئِيلُ رَسُولُ اللَّهِ؛ فَإِذَا نَارٌ مِنْ جَوْفِ الْغَمَامَةِ قَدْ اخْتَطَفَتِ الثَّلَاثَةَ النَّفَرِ^{١٣}، وَ بَقِيَ الرَّجُلُ^{١٤} مَرْغُوبًا يَعْجَبُ^{١٥} مِمَّا^{١٦} نَزَلَ بِالْقَوْمِ، وَلَا يَذِرِي مَا السَّبَبُ؟ فَزَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَقِيَ يُوْسَعَ بْنَ نُونٍ^{١٧}، فَأَخْبَرَهُ^{١٨}..... ←

١. في «ج»: «فدخل».

٢. في «ص»، بر، «الوافي»: «فقال».

٣. في حاشية «بس»: «منزل».

٤. يقال: ما أَخْثَرْتُ به، أي ما أبالي. ولا تستعمل إلا في النفي. النهاية، ج ٤، ص ١٦١ (كرث).

٥. في «ج»، د، بر: «فأقبلوا».

٦. في «د»، بر، بـف، «الوافي»: «أن».

٧. في حاشية «ص»: «في».

٨. في «بر»: «قد» بدون الواو.

٩. في «بر»: «+» في قرية. وضیعة الرجل: ما يكون منه معاشه، كالصناعة والتجارة والزراعة وغير ذلك. النهاية، ج ٣، ص ١٠٨ (ضیج).

١٠. في «بر»، بـف، «الوافي»: «لأحدهم».

١١. في «د»، ز، ص، بس، «الوافي والبحار»: «له».

١٢. في «بر»: «+» إلى القرية.

١٣. في «بر»، بـف، «فأنا».

١٤. في «ج»، د، ز، بر، بس، بـف، «الوافي والبحار»: «نفر».

١٥. في «ص»: «+» الآخر. وفي حاشية «ج»، د، بر، «البحار»، ج ١٣: «الآخر» بدل «الرجل».

١٦. في «ج»، ص، «+» تعجب.

١٧. في البحار، ج ٧٥: «بما».

١٨. في «ب»: «فأخبر». وفي البحار، ج ١٣: «وأخبر».

الْخَيْرَ^١ وَمَا رَأَى وَمَا سَمِعَ، فَقَالَ يَوْشَعَ بْنُ نُونٍ^٢ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ كَانَ عَنْهُمْ رَاضِيًا، وَذَلِكَ بِفِعْلِهِمْ^٣ بِكَ؟ فَقَالَ^٤ : وَمَا فِعْلُهُمْ بِي^٥؟ فَحَدَّثَهُ يَوْشَعَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَأَنَا أَجْعَلُهُمْ فِي حِلٍّ، وَأَغْفُو عَنْهُمْ، قَالَ^٦ : لَوْ كَانَ هَذَا قَبْلَ لِنَفْعِهِمْ، فَأَمَّا^٧ السَّاعَةَ فَلَا، وَعَسَى أَنْ يَنْفَعَهُمْ مِنْ بَعْدِ^٨.

٢٧٩٠ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

سَيَّانٍ، عَنْ مُفَضَّلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩، قَالَ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُؤْمِنٍ حِجَابٌ، ضَرَبَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ سَبْعِينَ أَلْفَ سُورٍ، غُلِظَ كُلُّ سُورٍ^{١٠} مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ، مَا بَيْنَ السُّورِ إِلَى السُّورِ مَسِيرَةُ أَلْفِ عَامٍ»^{١١}.

٢٧٩١ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ

عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^{١٢}، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا تَقُولُ فِي مُسْلِمٍ أَتَى مُسْلِمًا زَائِرًا^{١٣} وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ^{١٤}، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَأْذَنْ^{١٥} لَهُ، وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ؟

١ . في «بر»: «بالخير».

٢ . في «ص»: «-» بن نون^{١٦}.

٣ . في «بر»: «من فعلهم».

٤ . في «ز»، «ص»، «بس»، «يف» والوافي والبحار: «قال».

٥ . في «بر»: «في».

٦ . في «بر»: «فقال».

٧ . في «ز» والوافي ومرآة العقول والبحار، ج ٧٥: «وأما».

٨ . الوافي، ج ٥، ص ٩٩٢، ح ٣٤٥١؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٧٠، ح ١٦؛ وج ٧٥، ص ١٩١، ح ٤.

٩ . في مرآة العقول: «السور».

١٠ . الوافي، ج ٥، ص ٩٩١، ح ٣٤٤٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣٠، ذيل ح ١٦٦٦٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٩٠، ذيل

ح ٣.

١١ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «[أو طالب حاجة]». وفي «بس»: «-» زائرًا.

١٢ . في «بس»: «منزل».

١٣ . في «بس»: «فلم يأذنه». أي لم يأذنه للدخول.

قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، أَيُّمَا مُسْلِمٍ أَتَى مُسْلِمًا زَائِرًا، أَوْ طَالِبًا^١ حَاجَةً وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَأْذَنْ^٢ لَهُ وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ، لَمْ يَزَلْ^٣ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ حَتَّى يَلْتَقِيَا. فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، فِي لَعْنَةِ اللَّهِ حَتَّى يَلْتَقِيَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، يَا أَبَا حَمْزَةَ»^٤.

١٥٦ - بَابُ مَنْ اسْتَعَانَ بِهِ أَخُوهُ^٥ فَلَمْ يُعْنِهِ

٢٧٩٢ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ؛

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ

سَعْدَانَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَمِينٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٦، قَالَ: «مَنْ بَخَلَ بِمَعُونَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ^٧ وَالْقِيَامِ لَهُ^٨ فِي ٣٦٦/٢

حَاجَتِهِ^٩، ابْتَلَى^{١٠} بِمَعُونَةٍ مِنْ يَأْتُمُّ عَلَيْهِ.....»

١. في «ب، ص»: «و طالب».

٢. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «- عليه فلم يأذن».

٣. في «ب، ج»: «فلم يزل».

٤. لعل المراد بالالتقاء: الاعتذار. والظاهر أن مجرد الملاقاة غير كاف في رفع اللعنة والعقوبة، بل لابد من

الاعتذار والعفو بقرينة ما مرّ. شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٠؛ امرأة العقول، ج ١١، ص ٤٨.

٥. في الوسائل: «- ويا أبا حمزة».

٦. الوافي، ج ٥، ص ٩٩١، ح ٣٤٥٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٢٩، ح ١٦١٦١؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٩٢، ح ٥.

٧. في «ز»: «+ والمؤمن».

٨. في السند تحويل يعطف «أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن حسان» على «عدة من أصحابنا، عن أحمد بن

محمد بن خالد».

٩. في الوسائل: «- والمسلم».

١٠. في المحاسن: «- له».

١١. هكذا في «بف» والوافي والمحاسن وثواب الأعمال. وفي أكثر النسخ والمطبوع: «+ إلّا». وقال في مرآة

العقول، ج ١١، ص ٤٩: «إلّا ابتلي، كذا في أكثر النسخ. فكلية «إلّا» إمّا زائدة، أو المستثنى منه مقدر، أي ما فعل

ذلك إلّا ابتلي. وقيل: «من» للاستفهام الإنكاري. وفي بعض النسخ: ابتلي، بدون كلمة «إلّا»... وهو أظهر».

١٢. في «د، ز، بر» والوافي: «+ بالقيام».

وَلَا يُؤْجَزُهُ^١

٢٧٩٣ / ٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي

بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ شِيعَتِنَا أَنْى^٢ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِهِ^٣، فَاسْتَعَانَ بِهِ فِي حَاجَتِهِ^٤، فَلَمْ يُعِنِّهِ وَهُوَ يَقْدِرُ، إِلَّا^٥ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقْضِيَ حَوَائِجَ غَيْرِهِ^٦ مِنْ أَغْدَانِنَا^٧، يُعَذِّبُهُ اللَّهُ عَلَيْهَا^٨ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٩».

٢٧٩٤ / ٣. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَشْلَمَ، عَنْ الْخَطَّابِ

بِزِ مَضْعَبٍ، عَنْ سَدِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمْ يَدْعُ رَجُلٌ مَعُونَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ حَتَّى يَسْعَى فِيهَا وَيُؤَاسِيَهُ^{١٠}، إِلَّا ابْتُلِيَ بِمَعُونَةٍ مَن يَأْتُمُ»

١. المحاسن، ص ٩٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٩، عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن أنس، عن أبي جعفر عليه السلام. ثواب الأعمال، ص ٢٩٨، ح ١، بسنده عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٩٨٧، ح ٣٤٤١، الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٥، ح ٢١٨٣١، البحار، ج ٧٥، ص ١٨٠، ح ٢٠.

٢. في «ص، بر» وحاشية «د» والوافي والمحاسن وثواب الأعمال: «أناه». فلا بد من رفع «رجلاً» كما في الوافي والمحاسن وثواب الأعمال.

٣. في ثواب الأعمال: «إخواننا».

٤. في «ج، ز» والوافي والمحاسن وثواب الأعمال: «حاجة».

٥. في الوافي وثواب الأعمال: «إلا».

٦. في «ب، ج، د، ز، ص، بس» وحاشية «بر، بف» والوسائل والبحار: «عذة». وفي «بر» -: «غيره». وفي المحاسن وثواب الأعمال: «عدو».

٧. في «ب» -: «أعدائه». وفي «ج» -: «أعدائنا».

٨. في «ص» -: «عليها». وفي المحاسن وثواب الأعمال: «عليه».

٩. المحاسن، ص ٩٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٨، عن إدريس بن الحسن، عن يوسف بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان. ثواب الأعمال، ص ٢٩٧، ح ١، بسنده عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان. الوافي، ج ٥، ص ٩٨٧، ح ٣٤٤٢، الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٥، ح ٢١٨٣٢، البحار، ج ٧٥، ص ١٨١، ح ٢١.

١٠. «المواساة»: المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق. وأصلها الهزمة، فقلبت واواً تخفيفاً. النهاية، ٥.

وَلَا يُؤْجَزُ.^١

٢٧٩٥ / ٤. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ^٢، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ، ٣٦٧/٢
مُسْتَجِيرًا، بِهِ فِي بَغْضِ أَخَوَالِهِ، فَلَمْ يُجْزِهِ بَعْدَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ، فَقَدْ قَطَعَ وَلَايَةَ اللَّهِ

ج ١، ص ٥٠ (أسا).

١. تحف العقول، ص ٢٩٣، عن أبي جعفر^٣، مع زيادة في آخره. الاختصاص، ص ٢٤٢، مرسلًا عن إسماعيل
بن جابر، عن أبي عبد الله^٤، مع زيادة في أوله وآخره، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٨٧،
ج ٤٤٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٦، ح ٢١٨٣٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨١، ح ٢٢.٢. في الوسائل: - «أحمد بن». وهو سهو؛ فَإِنَّ المتكرر في الأسناد رواية معلّى بن محمد عن أحمد بن محمد
بن عبد الله، ولم نجد في شيء من الأسناد والطرق روايته عن محمد بن عبد الله. راجع: معجم رجال الحديث،
ج ٨، ص ٤٦٠.٣. هكذا في النسخ. وفي المطبوع: «عن [أخيه] أبي الحسن». ولا يبعد كون لفظة «أخيه» زيادة تفسيرية أدرجت
في متن بعض النسخ سهواً. وَأَنَّ المراد من عليّ بن جعفر هذا هو عليّ بن جعفر الهُماني الذي كان له مسائل
لأبي الحسن العسكري^٥، كما في رجال النجاشي، ص ٢٨٠، الرقم ٧٤٠، كما أَنَّ الظاهر أَنَّ المراد من عليّ بن
جعفر في ما ورد في الكافي، ح ٨٥٣. من رواية موسى بن جعفر بن وهب، عن عليّ بن جعفر قال: كنت
حاضراً أبا الحسن^٦ لَمَّا تَوَفَّى ابنه محمد فقال للحسن: يا بني، أحدث الله شكراً فقد أحدث فيك أمراً - هو
عليّ بن جعفر الهُماني؛ فَإِنَّ الخبر ورد في الدلالة على إمامة أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري^٧. والمراد
من أبي الحسن^٨ هو أبو الحسن الهادي^٩. وقد توفّي عليّ بن جعفر الصادق الراوي عن أخيه أبي الحسن
موسى^{١٠} سنة عشر ومائتين، عشر سنوات قبل استشهاد مولانا أبي جعفر الجواد^{١١}. راجع: تهذيب الكمال،
ج ٢٠، ص ٣٥٢، الرقم ٤٠٣٥؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٣.ثم إِنَّ الشيخ الطوسي ذكر في رجاله، ص ٢٨٨، الرقم ٥٧١٧، عليّ بن جعفر في أصحاب أبي الحسن الهادي^{١٢}
وقال: «وكيل ثقة»، وذكر أيضاً في ص ٤٠٠، الرقم ٥٨٥٨، عليّ بن جعفر في أصحاب أبي محمد العسكري،
وقال: «قِيم لأبي الحسن^{١٣}».والظاهر اتحاد عليّ بن جعفر المذكور في هذين الموردين مع الهُماني المذكور في رجال النجاشي؛ فقد عدّ
الشيخ في الغيبة، ص ٣٥٠، عليّ بن جعفر الهُماني من الوكلاء المحمودين. وقال: «كان فاضلاً مرضياً من
وكلاء أبي الحسن وأبي محمد^{١٤}».

٤. «استجار»: طلب أن يُجار. وأجاره: أنقذه وأعاده. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٢٥ (جور).

عَزَّ وَجَلَّ^١.

١٥٧ - بَابُ مَنْ مَنَعَ مُؤْمِنًا شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ

٢٧٩٦ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ قُرَاتِ بْنِ أَخْنَفٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ^٢ مَنَعَ مُؤْمِنًا شَيْئًا مِمَّا يَخْتَاجُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقْدِرُ^٣ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ، أَقَامَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسْوِداً وَجْهَهُ، مُزْرَقَةً^٤ غَيْنَاهُ، مَغْلُولَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَيَقَالُ: هَذَا الْخَائِنُ الَّذِي خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ عليه السلام، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ»^٥.

١ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب من منع شيئاً من عنده أو من عند غيره، ذيل ح ٢٧٩٩. الوافي، ج ٥،

ص ٩٨٧، ح ٣٤٤٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٦، ح ٢١٨٣٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨١، ح ٢٣.

٢ . في شرح المازندراني: «من» بدل «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ».

٣ . في «بر» بفتح، والوافي: «قادر».

٤ . في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٢: «الظاهر أَنَّ مُزْرَقَةً من الافعال، قال في كتر اللغة: ازرقان: كربه چشم شدن». وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٥١: «مُزْرَقَةً غَيْنَاهُ، بضم الميم وسكون الزاي وتشديد القاف من باب الافعال، من الزُرْقَةِ، وكأنه إشارة إلى قوله تعالى: «وَنُحْشِرُ الْكَافِرِينَ يَوْمِئِذٍ زُرْقًا» [طه (٢٠): ١٠٢]. وقال البيضاوي: أي زرق العيون، وصفاً بذلك لأنَّ الزرقة أسوأ ألوان العين وأبغضها إلى العرب؛ لأنَّ الروم كانوا أعدى أعدائهم، وهم زرق [العين] ولذلك قالوا في صفة العدو: أسود الكبد، أصهب السبال، أزرق العين، أو عمياء؛ فإنَّ حدقة الأعمى تزرُق. انتهى. وقال في غريب القرآن: «يَوْمِئِذٍ زُرْقًا»؛ لأنَّ أعينهم تزرُق من شدة العطش، وقال الطيبي فيه: أسودان أزرقان، أراد سوء منظرهما وزُرْقَةً أعينهما، والزرقة أبغض الألوان إلى العرب؛ لأنَّها لون أعدائهم الروم، ويحتمل إرادة قبح المنظر وفضاعة الصورة. انتهى. وقيل: لشدة الدهشة والخوف تنقلب عينه ولا يرى شيئاً. وراجع: تفسير البيضاوي، ج ٤، ص ٦٩، ذيل الآية المزبورة.

٥ . المحاسن، ص ١٠٠، كتاب عقاب الأعمال، ح ٧١. وفي ثواب الأعمال، ص ٢٨٦، ح ١، بسنده عن محمد بن

٢٧٩٧ / ٢ . ابْنُ سِنَانٍ^١، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا يُونُسَ، مَنْ حَبَسَ حَقَّ الْمُؤْمِنِ، أَقَامَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ عَلَى رِجْلَيْهِ حَتَّى^٢ يَسِيلَ^٣ عَرْقُهُ أَوْ دَمُهُ^٤، وَ يُنَادِي^٥ مَنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: هَذَا الظَّالِمُ الَّذِي حَبَسَ عَنِ^٦ اللَّهِ حَقَّهُ، قَالَ: «فَيُؤْتِخُ^٧ أَرْبَعِينَ يَوْمًا^٨، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ»^٩.

٢٧٩٨ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ^{١٠}، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ كَانَتْ^{١١} لَهُ دَارٌ، فَاحْتَاجَ^{١٢} مُؤْمِنٌ إِلَى سُكْنَاهَا، فَمَنَعَهُ

سنان - الوافي، ج ٥، ص ٩٨٨، ح ٣٤٤٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٧، ح ٢١٨٣٦؛ البحار، ج ٧، ص ٢٠١، ح ٨٤؛ وج ٧٥، ص ١٧٧، ح ١٦.

١ . السند معلق على سابقه . ويروي عن ابن سنان: «عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ» و «أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ».

٢ . في البحار، ج ٧٥: - «حَتَّى».

٣ . في المحاسن والخصال وثواب الأعمال: + «مَنْ».

٤ . في «ز»، بف، وحاشية «د»، بر «وَمَرَأَةُ الْعُقُولِ وَبِحَارٍ، ج ٧٥ وَالْمَحَاسِنُ وَالْخِصَالُ وَثَوَابُ الْأَعْمَالِ: «أَوْدِيَّةٌ». وفي شرح المازندراني: «التَّوْبَةُ مِنَ الرَّأْيِ، أَوْ الْقَضِيَّةِ مُنْفَصِلَةٌ مَانِعَةٌ الْخُلُقِ». وفي مَرَأَةُ الْعُقُولِ: «وَقِيلَ: «أَوْ» لِلتَّقْسِيمِ، أَيْ إِنْ كَانَ ظَلَمَهُ قَلِيلاً يَسِيلُ عَرَقُهُ، وَإِنْ كَانَ كَثِيراً يَسِيلُ دَمُهُ».

٥ . في الخصال: «ثُمَّ يُنَادِي». وهي جملة حالَّةٌ أَوْ مَعْطُوفَةٌ عَلَى «أَقَامَهُ اللَّهُ».

٦ . في «ص»: «مَنْ».

٧ . وَبُخْتِ تَوْبِيخًا: لَمَثَرُهُ وَغُثَّتُهُ وَغَبَّتْ عَلَيْهِ. كُلُّهَا بِمَعْنَى. وَقَالَ الْفَارَابِيُّ: عَبَّرَ بِهِ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ٦٤٦ (وبخ).

٨ . المحاسن، ص ١٠٠، كتاب عقاب الأعمال، صدر ح ٧٢. في ثواب الأعمال، ص ٢٨٦، ح ١، بسنده عن محمد

بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفصل، عن يونس بن ظبيان؛ الخصال، ص ٣٢٨، باب السَّتَةِ،

ح ٢٠، بسنده عن محمد بن سنان، عن المفصل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، مع زيادة في أوله. الوافي،

ج ١٨، ص ٧٨٨، ح ١٨٢٩٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٨، ح ٢١٨٣٧؛ البحار، ج ٧، ص ٢٠١، ح ٨٣؛ وج ٧٥،

ص ١٧٨، ح ١٧. ١٠ . السند معلق، كسابقه.

١١ . في «ز»: «وَكَانَ».

١٢ . في «بر» والوافي: «وَاحْتَاجَ».

إِيَّاهَا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ^١مَلَايِكَتِي، بَخِّلْ ^٢عَبْدِي عَلَى عَبْدِي ^٣بِسُكْنَى ^٤الدَّارِ
الدُّنْيَا، وَعِزِّي وَجَلَالِي ^٥، لَا يَسْكُنُ جَنَانِي ^٦أَبَدًا ^٧.

٢٧٩٩ / ٤. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فِي حَاجَةٍ، فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ
مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - سَاقَهَا إِلَيْهِ؛ فَإِنْ قَبِلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَصَلَهُ بِوَلَايَتِنَا، وَهُوَ مُوَصَّلٌ بِوَلَايَةِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُجَاعًا ^١
مِنْ نَارٍ يَنْهَشُهُ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مَغْفُورٌ لَهُ أَوْ مُعَذَّبٌ ^٢، فَإِنْ عَذَرَهُ ^٣الطَّالِبُ كَانَ
أَسْوَأَ حَالًا».

قَالَ: وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ، مُسْتَجِيرًا بِهِ فِي بَغْضٍ
أَحْوَالِهِ، فَلَمْ يَجْزِهِ بَعْدَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ، فَقَدْ قَطَعَ وَلَايَةَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى» ^{١٣}.

١. في «ب، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوسائل والبحار والمحاسن وثواب الأعمال: - «يا».

٢. هكذا في «ص، بف» والمحاسن وثواب الأعمال. وهو الأنسب بالمقام. وفي سائر النسخ والمطبوع:

٣. في البحار: - «على عبدي».

«أبخل».

٤. في «د»: «لسكنى». وفي «ز»: «سكنى».

٥. في «ب، د، ز، ص، بر، بس، بف» وحاشية «بر» والوافي والوسائل والبحار والمحاسن وثواب الأعمال:

٦. في «د، ز» والوسائل وثواب الأعمال: - «وجلالي».

٧. في «ب»: «جَنَانِي».

٨. المحاسن، ص ١٠١، كتاب عقاب الأعمال، ح ٧٥. وفي ثواب الأعمال، ص ٢٨٧، ح ١، بسنده عن محمد بن
علي الكوفي، عن محمد بن ستان الواقفي، ج ٥، ص ٩٨٨، ح ٣٤٤٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٨، ح ٢١٨٣٨؛

البحار، ج ٧٥، ص ١٧٩، ح ١٨. ٩. في «بس» وحاشية «بف»: «فإن».

١٠. «الشجاع»: ضرب من الحيات. المصباح المنير، ص ٣٠٦ (شجع).

١١. في «بف» والوافي: «مَغْفُورٌ لَهُ أَوْ مُعَذَّبٌ». وفي حاشية «د»: «مَغْفُورٌ لَهُ أَوْ مُعَذَّبٌ». وفي حاشية «بف»:

«مَغْفُورٌ أَوْ مُعَذَّبٌ». ١٢. في «ص»: «غدر».

١٣. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب قضاء حاجة المؤمن، ح ٢١٥٦، إلى قوله: «كَانَ أَسْوَأَ حَالًا»؛ وفيه،

١٥٨- بَابُ مَنْ أَخَافَ مُؤْمِنًا

٢٨٠٠ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ
الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ نَظَرَ إِلَى مُؤْمِنٍ نَظْرَةً لِيُخَيِّفَهُ
بِهَا، أَخَافَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»^٢.

٢٨٠١ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخَفَافِ^٣، عَنْ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ رَوَّعَ^٤ مُؤْمِنًا بِسُلْطَانٍ لِيُصِيبَهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ فَلَمْ يُصِبْهُ،
فَهُوَ فِي النَّارِ؛ وَ مَنْ رَوَّعَ مُؤْمِنًا بِسُلْطَانٍ لِيُصِيبَهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ فَأَصَابَهُ، فَهُوَ مَعَ فِرْعَوْنَ
وَأَلِ فِرْعَوْنَ^٥ فِي النَّارِ»^٦.

باب من استعان به أخوه فلم يعنه، ح ٢٧٩٥، من قوله: «سمعته يقول: من قصد إليه رجل». وفي الكافي، باب
قضاء حاجة المؤمن، ح ٢١٤٨؛ وثواب الأعمال، ص ٢٩٦، ح ١، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف
وزيادة: «ألمالي للطوسي، ص ٦٦٤، المجلس ٣٥، ح ٣٦، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، المؤمن، ص ٤٩،
ح ١١٩؛ وص ٦٨، ح ١٧٩، وفيهما عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله: «ينهبه في قبره إلى يوم
القيامة» مع اختلاف. الاختصاص، ص ٢٥٠، مرسلًا عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، إلى
قوله: «كان أسوأ حالًا». الوافي، ج ٥، ص ٦٦٢، ح ٢٨٢٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٧٩، ح ١٩.

١. في «بر»: «المؤمن».

٢. في «مرآة العقول»: «المراد بالظل: الكنف، أي لا ملجأ ولا منزع إلا إليه».

٣. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٣، ح ٣٣٧٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٣، ح ١٦٣٦٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥١، ح ١٩.

٤. في «ز، بف، جر»: «أبي».

٥. الترويع: التفريع والتخويف، كالروع. راجع: المصباح المنير، ص ٢٤٦ (روع).

٦. في «بس» و «مرآة العقول»: «+ فهو». وفي ثواب الأعمال: «إن فرعون» بدل «وأل فرعون».

٧. ثواب الأعمال، ص ٣٠٥، ح ١، بسند عن إبراهيم بن هاشم، عن إسحاق الخفّاف. الاختصاص، ص ٢٣٨،

مرسلًا. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٣، ح ٣٣٧٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٣، ح ١٦٣٦٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥١،

ح ٢٠.

٢٨٠٢ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^١، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٢، قَالَ: «مَنْ أَعَانَ عَلَى مُؤْمِنٍ بِشْطَرٍ كَلِمَةٍ^٣، لَقِيَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ -
يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٤ مَكْتُوبٌ^٥ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: آيِسٌ مِنْ رَحْمَتِي^٦».

١٥٩ - بَابُ النَّمِيمَةِ

٣٦٩ / ٢

٢٨٠٣ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^١، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^٢: أَلَا أُتَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى
يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ^٣، الْمَفْرُقُونَ^٤ بَيْنَ الْأَجَبَةِ، الْبَاغُونَ^٥ لِلْبِرَاءِ^٦».

١ . في «ب»: - «بن إبراهيم».

٢ . في «أ» العفول، ج ١١، ص ٥٥: «قال في النهاية: الشطر: النصف، ومنه الحديث: من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة، قيل: هو أن يقول: أقتل، كما قال^١: كفى بالسيف شأ، يريد شأهداً. وفي القاموس: الشطر: نصف الشيء وجزؤه. وأقول: يحتمل أن يكون كناية عن قلّة الكلام. أو كأن يقول: نعم، مثلاً في جواب من قال: اقتل زيداً؟ وكان «بين العينين» كناية عن «الجبهة». وراجع أيضاً: النهاية، ج ٢، ص ٤٧٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٨٤ (شطر).
٣ . في «ب»: - «يوم القيامة».

٤ . في «ص، بر، ب»، «مكتوباً».

٥ . في «بر، ب»، «من رحمة الله جلّ وعزّ». وفي حاشية «د»: «من رحمة الله». وفي الوافي: «من رحمة الله تعالى».

٦ . الفقيه، ج ٤، ص ٩٤، ح ٥١٥٧، معلقاً عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله^١: «ثواب الأعمال، ص ٣٢٦، ح ١، بسنده عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله^٢: الأُمالي للطوسي، ص ١٩٨، المجلس ٧، ح ٤٠، بسند آخر؛ المحاسن، ص ١٠٣، كتاب عقاب الأعمال، ح ٨٠، بسند آخر عن أبي جعفر^٣، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٣، ح ٣٣٧٨؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥٢، ح ٢١.

٧ . «النميمة»: نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والشر. النهاية، ج ٥، ص ١٢٠ (نم).

٨ . في «ص» والزهد: «والمفروقون».

٩ . «الباغون»: الطالبون. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ١٨١ (بغى).

١٠ . في «أ» العفول، ج ١١، ص ٥٦: «البراء، ككرام وكفقهاء: جمع البريء. وهنا يحتملها، وأكثر النسخ على ..»

الْمَعَايِبُ^١.

٢٨٠٤ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ^٢، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ^٤

بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٥، قَالَ: «مَحْرَمَةُ الْجَنَّةِ^٥ عَلَى الْقَتَايِينِ^٦، الْمَشَائِينِ^٦ بِالنَّمِيمَةِ^٧».

٢٨٠٥ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ^٨

الْأَصْبَهَانِيِّ، ذَكَرَهُ^٩:

«الأول. ويقال: أنا براء منه، بالفتح، لا يشئ ولا يجمع ولا يؤث، أي بريء... والأخير هنا بعيد». وأصل البرء والتبراء والتبريء: التقصي مما يكره مجاورته، ولذلك قيل: برئت من المرض، ورجل بريء وقوم بُرِئُوا وبريتون. المفردات للراغب، ص ١٢١ (برأ).

١. في حاشية ج، «بف» والوافي والزهد: «العيب».

٢. الزهد، ص ٦٦، ح ٨، عن الضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان. وفي الفقيه، ج ٤، ص ٣٧٥، ذيل الحديث الطويل ٥٧٦٢؛ والخصال، ص ١٨٢، باب الثلاثة، ذيل ح ٢٤٩؛ والأهمالي للطوسي، ص ٤٦٢، المجلس ١٦، ضمن ح ٣٦، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبياته^{١٠} عن رسول الله^ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٨١، ح ٣٤٢٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٦، ح ١٦٣٦٩؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٦٦، ح ١٧.

٣. في «جر» والبحار: «أحمد بن محمد» بدل «محمد بن أحمد».

٤. في «جر» والبحار: «سيف». وهو سهو؛ فقد روى يوسف بن عقيل كتاب محمد بن قيس وتكررت روايته عنه في الأسناد. وأما سيف بن عقيل، فهو غير مذكور في الأسناد وكتب الرجال. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٢٣، الرقم ٨٨٩؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٢٨٧.

٥. في الوسائل: «الجنة محرمة».

٦. في حاشية «بر» والوافي: «العتابين». وفي النهاية، ج ٤، ص ١١: «فيه: لا يدخل الجنة قتات، هو النمام، يقال: قَتَّ الحديث يَقْتُهُ، إذا زوره وهَيَّاهُ وسَوَّاهُ. وقيل: النمام: الذي يكون مع القوم يتحدثون فيمنع عليهم، والقتات: الذي ينسَمَعُ على القوم وهم لا يعلمون، ثم ينم».

٧. الوافي، ج ٥، ص ٩٨٢، ح ٣٤٣٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٦، ح ١٦٣٧٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٦٧، ح ١٨.

٨. في «جر»: «أبي علي».

٩. هكذا في «ب، د، ز، بس، بف، جر» والطبعة القديمة والبحار، ج ٧٥. وفي «ج، بر» والمطبوع: «عمن ذكره». والظاهر أَنَّ الصواب ما أثبتناه؛ فقد روى محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الأصبهاني، عن أبي

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام:^١ شَرَّارُكُمْ الْمَسْأُؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفَرَّقُونَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ، الْمُنْتَفُونَ^٢ لِلْبَرَاءِ^٣ الْمَعَايِبِ^٤».

١٦٠- بَابُ الْإِذَاعَةِ

١ / ٢٨٠٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ^١، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَجَلَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - عَيَّرَ أَقْوَامًا^٢ بِالْإِذَاعَةِ^٣ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ^٤: «وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ»^٥ فَأَيُّكُمْ

عبد الله عليه السلام في الكافي، ح ٢٢٧٥ نفس الخبر مع زيادة في صدره. كما وردت رواية محمد بن عيسى بن يقطين، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن الإصفهاني، عن أبي عبد الله عليه السلام في المحاسن، ص ١٥، ح ٤٢. ويؤيد ذلك ما ورد في الكافي، ح ١١٩٣١ من رواية القاسم بن محمد الجوهري، عن أبي الحسن الأصبهاني قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل:

١. وفي الوافي: «رسول الله عليه السلام» بدل «أمير المؤمنين عليه السلام».

٢. في «ز»، بس، بف: «المتبعون».

٣. في «بف» وحاشية «ج»، «د» والوافي: «الغيب».

٤. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكتمان، ذيل ح ٢٢٧٥. الوافي، ج ٥، ص ٩٨١، ح ٣٤٢٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٦، ح ١٦٣٧١؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٦٨، ح ١٩.

٥. في «ب» - «بن خالد».

٦. في الوافي والمحاسن وتفسير العياشي: «قوماً»، كما في ح ٨ من هذا الباب.

٧. ذاع الخبر يذيع ذيعاً وذيوعاً وذيعوغةً وذيعاناً، أي انتشر. وأذاعه غيره، أي أفشاه. الصحاح، ج ٣، ص ١٢١١ (ذيع).

٨. في الوافي والمحاسن وتفسير العياشي: «فقال» بدل «في قوله عز وجل»، كما في ح ٨ من هذا الباب.

٩. النساء (٤): ٨٣. وقال البيضاوي: «إذا جاء ما يوجب الأمن أو الخوف أذاعوا به، أي أفشوه، كما كان يفعل قوم من ضعفة المسلمين إذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله عليه السلام أو أخبرهم الرسول بما أوحى إليه من وعد بالظفر أو تخويف من الكفرة أذاعوا لعدم حزمهم، وكانت إذاعتهم مفسدة» وهذا صريح في أن إذاعة الخبر إذا كانت

وَالْإِذَاعَةُ.^١

٢٨٠٧ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُرَازٍ.^٢
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أذَاعَ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا^٣، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ جَحَدَنَا^٤
حَقَّنَا.

قَالَ: وَقَالَ لِمُعَلَّى^٥ بْنِ خُنَيْسٍ: «الْمُذَيِّعُ حَدِيثَنَا^٦ كَالْجَا حِدٍ لَهُ^٧».
٢٨٠٨ / ٣ . يُونُسُ^٨، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ، قَالَ:
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ أذَاعَ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا^٩، سَلَبَهُ اللَّهُ الْإِيمَانَ^{١٠}».

- ❖ مفصلة لاتجوز . راجع: تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٢٥ ذيل الآية ٨٣ من سورة النساء؛ شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٥.
- ١ . المحاسن، ص ٢٥٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٩٣. وفي تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥٩، ح ٢٠٤، عن محمد بن عجلان . تحف العقول، ص ٣٠٧، عن أبي عبد الله عليه السلام، ضمن وصيته لأبي جعفر محمد بن النعمان الأخول، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٩٤٦، ح ٣٣٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٤، ح ٣٤.
- ٢ . في «ج»: «محمد بن الخزاز». وفي «ب»: «محمد الخزاز». بالراء المهملة. وفي «ج»: «محمد الحذا».
- ٣ . في «ج»: «حديثاً».
- ٤ . في شرح المازندراني: «هو».
- ٥ . الجحود: «الإنكار مع العلم. يقال: جحده حقه وبحقه جحداً وجحوداً. الصحاح، ج ٢، ص ٤٥١ (جحداً).
- ٦ . في «ب، ج، د، ز»، والوافي والوسائل والبحار: «للمعلى».
- ٧ . في الوسائل: «لحديثنا».
- ٨ . في «ب»: «لنا». وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٦١: «يدل على أن المذيع والجاحد مشاركون في عدم الإيمان، وبراءة الإمام منهم، وفعل ما يوجب لحوق الضرر؛ بل ضرر الإذاعة أقوى؛ لأن ضرر الجحد يعود إلى الجاحد، وضرر الإذاعة يعود إلى المذيع وإلى المعصوم وإلى المؤمنين. ولعل مخاطبة المعلى بذلك لأنه كان قليل التحمل لأسرارهم، وصار ذلك سبباً لقتله».
- ٩ . الغيبة للنعماني، ص ٣٦، ح ٦، بسنده عن محمد الخزاز، إلى قوله: «من جحدنا حقناً». الوافي، ج ٥، ص ٩٤٥، ح ٣٣٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥٠، ح ٢١٤٨٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٥، ح ٣٥.
- ١٠ . السند معلق على سابقه. ويروي عن يونس، علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى.
- ١١ . في «ب، ب، ف»، والبحار: «حديثاً».
- ١٢ . الوافي، ج ٥، ص ٩٤٥، ح ٣٣٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥٠، ح ٢١٤٨٨؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٥، ح ٣٦.

٢٨٠٩ / ٤ . يُونُسُ^١، عَنْ^٢ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ بَغْضِ أَصْحَابِهِ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{عليه السلام}، قَالَ: «مَا قَتَلْنَا مَنْ أَذَاعَ^٣ حَدِيثَنَا قَتْلَ خَطَا، وَ لَكِنْ قَتَلْنَا قَتْلَ
عَمْدٍ»^٤.

٢٨١٠ / ٥ . يُونُسُ^٥، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ^{عليه السلام} يَقُولُ: «يُخْشَرُ الْعَبْدُ^٦ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَا نَدَى^٧ دَمًا، فَيَذْفَعُ إِلَيْهِ

١ . السند معلق كسابقه.

٢ . هكذا في النسخ. وفي المطبوع: - «يونس عن». والظاهر صحة ما أثبتناه؛ فإنَّ يونس في مشايخ محمد بن عيسى، هو يونس بن عبد الرحمن، كما مرَّ مراراً. ولم يتقدَّم في الأسناد السابقة ذكر ليونس بن يعقوب حتَّى يصحَّ جعله معلقاً على ما قبله، ولازم التعليق ذكر الفرد المبتدأ به السند في السند السابق، أو في بعض الأسناد المتقدمة القريبة. أضف إلى ذلك أنَّ مقتضى وحدة السياق في أسناد الأحاديث ٣ إلى ٦، كون المعلق عليه في الجميع واحداً، وهو «علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى». ويؤيد ما أثبتناه أنَّ جواز النظر من لفظ إلى مماثله ومثابه - سيما في هذه المرتبة من القرب في الذكر - قد أوجب سقط «عن يونس» من بعض النسخ. وهذا العامل هو أكثر عامل قد أوجب التحريف في النسخ. وهذا أمر واضح لمن مارس النسخ وقارنها معاً.

٣ . في «بر» وحاشية «ج» والوافي: + «علينا».

٤ . المحاسن، ص ٢٥٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٩٢، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن ذكره، عن أبي عبدالله^{عليه السلام}؛ وفيه، ح ٢٨٩، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله^{عليه السلام}. الاختصاص، ص ٣٢، مرسلًا، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٤٥، ح ٣٣٣١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥٠، ح ٢١٤٨٩؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٥، ح ٣٧.

٥ . روى علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن العلاء [بن رزين] عن محمد بن مسلم في بعض الأسناد. فيكون السند معلقاً كسابقه. أنظر على سبيل المثال: الكافي، ح ٢٥١٢ و ٣٩٠١ و ٣٩٢٣ و ٥١٩٤ و ١٣٥١١.

٦ . في حاشية «بر»: «العات». أي المردّد للكلام مراراً. وفي الوافي: «القات».

٧ . ما نديت بشيء من فلان، أي ما نلت منه ندى. المفردات للراغب، ص ٧٩٧ (ندا). وكأته نالته نداوة الدم وبلله. وفي مرآة العقول: «في بعض النسخ مكتوب بالباء، وفي بعضها بالالف. وكان الثاني تصحيف، ولعله ندي بكسر الدال مخففاً، ودماً إمّا تميز، أو منصوب بنزع الخافض، أي ما ابتل بدم، وهو مجاز شائع بين العرب والعجم ... وأقول: يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل، فيكون «دماً» منصوباً بنزع الخافض، أي ما بل أحدًا بدم أخرجه منه. ويحتمل إسناد التعدية إلى الدم على المجاز وما ذكرنا أولاً أظهر. وقرأ بعض الفضلاء: بدا، بالباء الموحدة، أي ما أظهر دماً وأخرجه، وهو تصحيف».

سِبْهُ^١ الْمِخْجَمَةِ^٢ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ، فَيَقَالُ لَهُ: هَذَا سَهْمُكَ مِنْ دَمِ فُلَانٍ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّكَ ٣٧١/٢
لَتَعْلَمَ^٣ أَنَّكَ قَبَضْتَنِي وَمَا سَفَكْتُ دَمًا، فَيَقُولُ^٤: بَلَى^٥، سَمِعْتُ مِنْ فُلَانٍ رَوَايَةَ كَذَا وَكَذَا،
فَرَوَيْتَهَا^٦ عَلَيْهِ، فَتَعَلَّتْ^٧ حَتَّى صَارَتْ إِلَى فُلَانِ الْجَبَّارِ، فَقَتَلَهُ عَلَيْهَا، وَهَذَا^٨ سَهْمُكَ مِنْ
دَمِهِ^٩.

٢٨١١ / ٦. يُونُسُ^{١٠}، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ^{١١}، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٢} - وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ^{١٣}﴾ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ^{١٤} - قَالَ:
«وَاللَّهِ، مَا قَتَلَوْهُمْ^{١٥} بِأَيْدِيهِمْ، وَلَا ضَرَبَوْهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ سَمِعُوا أَحَادِيثَهُمْ،
فَأَذَاعُوهَا فَأَخَذُوا^{١٦} عَلَيْهَا، فَقَتَلُوا، فَصَارَ قَتْلًا وَاعْتِدَاءً وَ مَعْصِيَةً^{١٧}».

١. في «بر» والوافي: «شبهه».

٢. «المِخْجَمَةُ»: قارورة الحاجم. «الصحاح، ج ٥، ص ١٨٩٤ (حجم). وفي الوافي: «شبه المحجمة أو فوق ذلك،
يعني بقدر الدم الذي يكون في المحجمة أو أزيد من ذلك على وفق نعيمته وسعيه بأخيه».

٣. في الوسائل: «تعلم».

٤. في «بر» والوافي: «فيقال».

٥. في الوسائل: «ولكنك».

٦. في «ب»: «فرويت».

٧. في الوسائل: «عليه».

٨. في «ب»: «فهذا».

٩. المحاسن، ص ١٠٤، كتاب عقاب الأعمال، ح ٨٤، عن محمد بن عليّ بن عليّ بن عبد الله جميعاً، عن الحسن بن
محبوب، عن العلاء ومحمد بن سنان معاً، عن محمد بن مسلم، مع اختلاف يسير. «الوافي، ج ٥، ص ٩٨٢،
ح ٢٤٢٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥١، ح ٢١٤٩٠؛ البحار، ج ٧، ص ٢٠٢، ح ٨٥؛ ج ٧٥، ص ٨٥، ح ٣٨.
١٠. السند معلق كاللثة السابقة.

١١. في «ج، بر، جر» وحاشية «د»، «بف» والوسائل: «ابن مسكان».

١٢. في «ب»: «حق».

١٣. البقرة (٢): ٦١.

١٤. في «ج»: «قتلوا».

١٥. في «ص»: «وأخذوا».

١٦. المحاسن، ص ٢٥٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٩١، عن ابن سنان، عن إسحاق بن عمار. وفي تفسير العياشي،
ج ١، ص ٤٥، ح ٥١؛ و ص ١٩٦، ح ١٣٢، عن إسحاق بن عمار، وفي كلها مع اختلاف يسير. «الوافي، ج ٥،
ص ٩٤٦، ح ٣٣٣٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥١، ح ٢١٤٩١؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٦، ح ٣٩.

٢٨١٢ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بصير:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ»^١ فَقَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ، مَا قَتَلُوهُمْ بِأَشْيَاءِهِمْ»^٢، وَلَكِنْ أَذَاعُوا سِرَّهُمْ، وَأَفْشَوْا عَلَيْهِمْ»^٣، فَقَتَلُوا»^٤.

٢٨١٣ / ٨ . عَنْهُ^٥، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - عَيَّرَ قَوْمًا بِالْإِذَاعَةِ، فَقَالَ: «وَأِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ»^٦ فَأَيَّاكُمْ وَالْإِذَاعَةُ»^٧.

٢٨١٤ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَخْبَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَذَاعَ عَلَيْنَا شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا، فَهُوَ كَمَنْ قَتَلَنَا عَمْدًا، وَلَمْ يَقْتُلْنَا خَطًّا»^٨.

١ . آل عمران (٣): ١١٢.

٢ . في «بر» والوافي: «بالسيوف».

٣ . في الوسائل: «عليهم وأفشوا سرهم».

٤ . في الوسائل: «فقتلهم».

٥ . المحاسن، ص ٢٥٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٩٠، الوافي، ج ٥، ص ٩٤٦، ح ٣٣٣٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٤٩، ح ٢١٤٨٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٧، ح ٤٠.

٦ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق.

٧ . النساء (٤): ٨٣.

٨ . في مرآة العقول: «الحديث الثامن ... قد مضى بعينه متناً وسنداً في أول الباب، وكأنه من النسخ».

٩ . راجع: ح ١ من هذا الباب ومصادره.

١٠ . المحاسن، ص ٢٥٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٨٩، بسند آخر. تحف العقول، ص ٣٠٧، عن أبي عبدالله عليه السلام،

ضمن وصيته لأبي جعفر محمد بن النعمان الأخول، وتعام الرواية فيه: «إنه من روى علينا حديثاً فهو مخر

قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطاً» . الوافي، ج ٥، ص ٩٤٥، ح ٣٣٣٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥١، ح ٢١٤٩٢؛ البحار،

ج ٧٥، ص ٨٧، ح ٤١.

٢٨١٥ / ١٠ . الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَصْرِ بْنِ صَاعِدٍ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ^٢، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَذْبِغُ السَّرِّ شَاكٌّ^٣، وَقَائِلُهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَافِرٌ، وَ مَنْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَهُوَ نَاجٍ». قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «التَّسْلِيمُ»^٤.

٢٨١٦ / ١١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابِلِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - جَعَلَ الدِّينَ دَوْلَتَيْنِ^٥: دَوْلَةَ آدَمَ - وَ هِيَ دَوْلَةُ اللَّهِ - وَ دَوْلَةُ إِبْلِيسَ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْبَدَ عِلَاقِيَّتُهُ، كَانَتْ^٦ دَوْلَةُ آدَمَ؛ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْبَدَ فِي^٧ السَّرِّ، كَانَتْ دَوْلَةُ إِبْلِيسَ؛ وَ الْمَذْبِغُ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ سَتْرَهُ^٨ مَارِقٌ^٩ مِنَ الدِّينِ»^{١٠}.

١. في «ب»: «نضر». ٢. في «بس»: «- عن أبيه».

٣. في الوافي: «إنما كان المذبح شاكاً في الأغلب إنما يذبح السرّ ليستعلم حقيقته ويستفهم، ولو كان صاحب يقين لما احتاج إلى الإذاعة». وفي مرآة العقول: «كأن المعنى: مذبح السرّ عند من لا يعتمد عليه من الشيعة شاك، أي غير موثق، فإن صاحب اليقين لا يخالف الإمام في شيء، ويحتاط في عدم إبطال الضرر إليه؛ أو أنه إنما يذكره غالباً لتزلزله فيه و عدم التسليم التام. ويمكن حمله على الأسرار التي لا تقبلها عقول عامة الخلق».

٤. في «د، بر» والوافي: «وما». ٥. في المحاسن: «هي».

٦. المحاسن، ص ٢٧٢، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٦٩، عن بعض أصحابنا، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، وفيه من قوله: «من تمسك بالعروة الوثقى». الوافي، ج ٥، ص ٩٤٧، ح ٣٣٣٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥٠، ح ٢١٤٨٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٨، ح ٤٢.

٧. الدولة في الحرب: أن تُدال إحدى الفئتين على الأخرى، والإدالة: الغلبة. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٩٩ (دول).

٨. في الكافي، ح ١٤٩٦٨: «أظهر». ٩. في «ج، بر، بس» والوافي: «على».

١٠. في حاشية «ج»: «سرّه» وفي مرآة العقول: «+ فهو».

١١. مرق من الدين مروقاً: إذا خرج منه. المصباح المنير، ص ٥٦٩ (مرق).

١٢. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٩٦٨، عن محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن جميعاً، عن صالح بن أبي

٢٨١٧ / ١٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ اسْتَفْتَحَ نَهَارَهُ بِإِذَاعَةِ سِرِّنَا، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَّ
الْحَدِيدِ وَ ضِيقَ الْمَخَابِسِ^١»^٢.

١٦١ - بَابُ مَنْ أَطَاعَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ

٢٨١٨ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التُّوفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ طَلَبَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ،
جَعَلَ اللَّهُ^٣ حَامِدَهُ^٤ مِنَ النَّاسِ دَامَتَا»^٥.
٢٨١٩ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ،
عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ^٦، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعْمَرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

١. حماد، عن أبي جعفر الكوفي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٤٧،
ح ٣٣٣٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥٢، ح ٢١٤٩٣، من قوله: «المذيع لما أَرَادَهُ؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٨، ح ٤٣.
٢. في «ب»: «المجالس».

٣. تحف العقول، ص ٣١٣، ضمن وصيته عليه السلام لأبي جعفر محمد بن النعمان الأحول. الوافي، ج ٥، ص ٩٤٦،
ح ٣٣٣٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٤٧، ح ٢١٤٧٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٩، ح ٤٤.
٤. في «ج»: «ومرأة العقول» - «الله».

٥. في «ز»، ص: «ومحامده».

٦. الكافي، كتاب الجهاد، باب من أسخط الخالق في مرضاة المخلوق، ح ٨٣٤٥، مع اختلاف يسير. وفي
الخصال، ص ٣، باب الواحد، ح ٦، بسنده عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن
أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الوافي، ج ٥، ص ٩٩٣، ح ٣٤٥٢؛ البحار، ج ٧٣،
ص ٣٩١، ح ١.

٧. في البحار: «يوسف». وهو سهو واضح؛ فقد روى إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة في أسناد
عديدة. ولم يثبت في رواتنا رأي باسم يوسف بن عميرة. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٤٨٠ - ٤٨١.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ طَلَبَ مَرْضَاةَ النَّاسِ بِمَا يُسْخِطُ^١ اللَّهَ، كَانَ خَامِدَةً مِنَ النَّاسِ دَائِمًا؛ وَ مَنْ أَتَى^٢ طَاعَةَ اللَّهِ بِغَضَبِ^٣ النَّاسِ، كَفَاهُ اللَّهُ عَذَاوَةً^٤ ٣٧٣/٢ كُلَّ عَدُوٍّ وَ حَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ، وَ بَغْيَ كُلِّ بَاغٍ، وَ كَانَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَهُ نَاصِرًا وَ ظَهِيرًا^٥، ٢٨٢٠ / ٣. عَنْهُ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَائِقٍ، عَنِ الْقُضَلِيِّ بْنِ أَبِي قُرَّةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى الْخُسَيْنِ^٦ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: عِظْنِي بِخَزْفَيْنِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: مَنْ حَاوَلَ^٧ أَمْرًا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، كَانَ أَفْوَتْ لِمَا يَرْجُو، وَ أَسْرَعَ لِمَجِيئِ^٨ مَا^٩ يَحْذَرُ^{١٠}».

٢٨٢١ / ٤. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

«قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ^{١١} بِطَاعَةِ مَنْ عَصَى^{١٢} اللَّهَ، وَ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ

١. يجوز فيه على بناء المجزأ أيضاً بحذف العائد ورفع «الله».

٢. «أثر»: قدّم. أساس البلاغة، ص ٢ (أثر).

٣. في حاشية «بر» والوافي والكافي، ح ٨٣٤٣ والتهذيب: «بما يغضب».

٤. الكافي، كتاب الجهاد، باب من أسخط الخالق في مرضاة المخلوق، ح ٨٣٤٣. وفي التهذيب، ج ٦، ص ١٧٩،

ح ٣٦٦، بإسناد عن أحمد بن محمد بن خالد^١ الوافي، ج ٥، ص ٩٩٣، ح ٣٤٥٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ١٥٢،

ح ٢١٢٢١؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٩٢، ح ٢.

٥. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق؛ فقد روى أحمد أكثر روايات شريف

بن سابق. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٣٦٥.

٦. في «ز»: «ابن علي».

٧. حاولته حوالاً ومحاولة، أي طالبته بالحيلة. وحاول الشيء، أي أراد ورام وقصد. راجع: لسان العرب، ج ١١،

ص ١٨٥-١٩٤ (حول). ٨. في تحف العقول: «وأسرع لما يحذر».

٩. تحف العقول، ص ٢٤٨، عن الحسين عليه السلام، من قوله: «من حاول». الوافي، ج ٥، ص ٩٩٤، ح ٣٤٥٧؛ الوسائل،

ج ١٦، ص ١٥٣، ح ٢١٢٢٢؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٩٢، ح ٣.

١٠. «الدين»: الطاعة. ودان له: أطاعه. الصحاح، ج ٥، ص ٢١١٨ (دين).

١١. في الاختصاص: «يعص».

بِفِرْيَةٍ بَاطِلٍ^١ عَلَى اللَّهِ^٢، وَلَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِجُحُودِ شَيْءٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ^٣.

٢٨٢٢ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوْلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ أَرْضَى سُلْطَانَهُ بِسَخَطِ اللَّهِ^٤، خَرَجَ مِنْ دِينِ اللَّهِ^٥».

١٦٢ - بَابُ فِي عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي الْعَاجِلَةِ

٢٨٢٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ:

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ

أَبِي نَصْرِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ رَجُلٍ:

١ . في مرآة العقول: «بافتراء الباطل». «والفرية»: الكذب. يقال: فرى يفرى فرئاً، وافتري يفتري افتراءً: إذا

كذب. النهاية: ج ٢، ص ٤٤٣ (فرا). ٢ . في الاختصاص: - «على الله».

٣ . الأمالي للمفيد، ص ٣٠٨، المجلس ٣٦، ح ٧، بسنده عن العلامة. الأمالي للطوسي، ص ٧٨، المجلس ٣،

ح ٢٣، عن المفيد بسنده في أماليه. المحاسن، ص ٥، كتاب الأشكال والقرائن، ح ٩، بسند آخر عن علي عليه السلام مع

اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره. وفي صحيفة الرضا عليه السلام، ص ٧٩، ح ١٧١، وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٤٣،

ح ١٤٩، بسند آخر عن الرضا، عن أبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، إلى قوله: «من عصي الله»، مع اختلاف.

الاختصاص، ص ٢٥٨، مرسلًا عن العلامة. وراجع: الأمالي للمفيد، ص ١٨٤، المجلس ١٢، ح ٧. الوافي، ج ٥،

ص ٩٩٤، ح ٣٤٥٦: الوسائل، ج ١٦، ص ١٥٢، ح ٢١٢٢٠: البحار، ج ٧٣، ص ٣٩٢، ح ٤.

٤ . هكذا في النسخ والطبعة الحجرية والوافي. وفي المطبوع: «+ [الأنصاري]». وفي الكافي، ح ٨٣٤٤: - «عن

أبيه، عن جابر بن عبد الله». ٥ . في حاشية «بر» والوسائل والبحار: «+ جائرًا».

٦ . في العيون وتحف العقول: «بما يسخط».

٧ . في الكافي، ح ٨٣٤٤: «عن دين الإسلام» بدل «من دين الله».

٨ . الكافي، كتاب الجهاد، باب من أسخط الخالق في مرضاة المخلوق، ح ٨٣٤٤. وفي عيون الأخبار، ج ٢،

ص ٦٩، ح ٣١٨، بسند آخر عن الرضا، عن أبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ. تحف العقول، ص ٥٧، عن رسول

الله ﷺ الوافي، ج ٥، ص ٩٩٣، ح ٣٤٥٤: الوسائل، ج ١٦، ص ١٥٣، ح ٢١٢٢٣: البحار، ج ٧٣، ص ٣٩٣، ح ٥.

٩ . في حاشية «د»: «المناكير التي تظهر في الناس». بدل «المعاصي العاجلة». وفي مرآة العقول: «في بعض

النسخ: المناكير التي تظهر في عقوبات المعاصي العاجلة».

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَمْسٌ إِنْ أَذْرَكْتُمُوهُنَّ فَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْهُنَّ: لَمْ تَطْهَرِ الْفَاجِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُغْلِبُوها^٢، إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا؛ وَلَمْ يَنْقُضُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ، إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ^٣ وَشِدَّةِ الْمُؤُونَةِ وَجُورِ السُّلْطَانِ؛ وَلَمْ يَمْنَعُوا الرِّكَاتَةَ، إِلَّا مَنَعُوا الْقَطْرَ مِنْ السَّمَاءِ، وَلَوْ لَا التَّهَائِمُ لَمْ يَمُطَرُوا^٤؛ وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ، إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ ﷻ ٣٧٤/٢ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، وَأَخَذُوا^٥ بِنَعْصِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ؛ وَلَمْ يَخْكُمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ^٦».

٢٨٢٤ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «وَجَدْنَا فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِذَا ظَهَرَ الزُّنَى مِنْ بَعْدِي^١، كَثُرَ مَوْتُ^{١٠} الْفَجَاءَةِ^{١١} وَإِذَا طُقِفَ^{١١} الْمِكْيَالُ.....» ←

١. في «ب، ج» وثواب الأعمال: «إذا».

٢. في «د»: «يعنوها».

٣. «بالسنين»، أي بالجدب وقلة الأمطار والمياه. يقال: أَسَنَتِ الْقَوْمُ: إِذَا قَحَطُوا. الشَّئْبَةُ: الْجَذْبُ. مجمع البحرين،

ج ٦، ص ٣٤٨ (سنه).

٤. في «ثواب الأعمال»: «المطر».

٥. في «ز»: «لما يمطروا».

٦. في الوسائل: «وأخذ». وفي ثواب الأعمال: «فأخذوهم».

٧. ثواب الأعمال، ص ٣٠١، ح ٢، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر.

راجع: الفقيه، ج ١، ص ٥٢٤، ح ١٤٨٨؛ والخصال، ص ٢٤٢، باب الأربعة، ح ٩٥؛ والتهذيب، ج ٣، ص ١٤٧،

ح ٣١٨. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٠، ح ٣٥٥٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٧٢، ح ٢١٥٤٩؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٦٧،

ح ٢. في تحف العقول: «كثير».

٩. في الأمالي للصديق وثواب الأعمال: «من بعدي».

١٠. في «ز»: «فوت».

١١. «الطفيف»: مثل القليل وزناً ومعنى. ومنه قيل لتطفيف المكيال والميزان: تطفيف. وقد طَفَفَهُ فهو مطْفُفٌ: ٥٥

وَالْمِيزَانُ^١، أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ وَالتَّقْصِ؛ وَإِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ، مَنَعَتِ الْأَرْضُ^٢ بَرَكَتَهَا^٣ مِنَ الزَّرْعِ وَالثَّمَارِ وَالْمَعَادِنِ كُلِّهَا؛ وَإِذَا جَازَوْا فِي الْأَحْكَامِ، تَعَاوَنُوا عَلَى الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ؛ وَإِذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَذْوَهُمْ؛ وَإِذَا قَطَعُوا الْأَرْحَامَ، جَعَلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ؛ وَإِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ، فَيَدْعُو خِيَارَهُمْ فَلَا يَسْتَجَابُ لَهُمْ^٤.

❦ إذا كالأو وزن ولم يوف. المصباح المنير، ص ٣٧٤ (طفف).

١. في الوسائل: «الميزان والمكيال».

٢. في مرآة العقول، ج ١١، ص ٧٣: «منعت الأرض، على بناء المعلوم، فيكون المفعول الأول محذوفاً، أي منعت الأرض الناس بركتها. أو المجهول، فيكون الفاعل هو الله تعالى».

٣. في الوسائل والأمالى للصدوق وتحف العقول: «بركاتهما».

٤. تأكيد للبركة. ٥. يجوز فيه على بناء التفعيل أيضاً كما في القرآن.

٦. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب قطيعة الرحم، ح ٢٧٢٢، وتام الرواية فيه: «عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن محبوب ... عن أبي جعفر عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار». وفي الكافي، كتاب الزكاة، باب منع الزكاة، ح ٥٧٥٦، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، وتام الرواية فيه: «وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا منعت الزكاة منعت الأرض بركاتها». والكافي، كتاب النكاح، باب الزاني، ح ١٠٣١٠، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام، وتام الرواية فيه: «وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كثرت الزنى من بعدي كثرت موت الفجأة». الأمالى للصدوق، ص ٣٠٨، المجلس ٥١، ح ٢، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب؛ ثواب الأعمال، ص ٣٠٠، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوله؛ علل الشرائع، ص ٥٨٤، ح ٢٦، بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن محبوب، مع اختلاف يسير؛ الأمالى للطوسي، ص ٢١٠، المجلس ٨، ح ١٣، بسند آخر عن مالك بن عطية، وفيه: «وجدت في كتاب علي بن أبي طالب إذا ظهر» إلى قوله: «سلط الله عليهم عدوهم» ومن قوله: «فيدعو خيارهم» مع اختلاف يسير؛ المحاسن، ص ١٠٧، كتاب عقاب الأعمال، ذيل ح ٩٣، وتام الرواية فيه: «في رواية أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كثرت الزنى كثرت

١٦٣ - بَابُ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي

٢٨٢٥ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ التُّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ^٢:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا تَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَجْلِسَ مَجْلِسًا يُغْضَى اللَّهُ فِيهِ وَلَا يَقْدِرَ عَلَى تَغْيِيرِهِ»^٣.

٢٨٢٦ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «مَا لِي رَأَيْتُكَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ^٤؟» فَقَالَ^٥: إِنَّهُ خَالِي^٦، فَقَالَ: «إِنَّهُ يَقُولُ فِي اللَّهِ قَوْلًا عَظِيمًا، يَصِفُ اللَّهَ وَلَا يَوْصَفُ، فِيمَا جَلَسْتُ ٣٧٥ / ٢

١. موت الفجأة. ٢. تحف العقول، ص ٥١، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٠، ح ٣٥٥٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٧٣، ح ٢١٥٥٠؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٦٩، ح ٣.

١. في «ب» ج، د، ز، بس، بف، وحاشية «بر»: «عبد الله».

٢. في «ج»: «+» عن صالح.

٣. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٥، ح ٣٥٦٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٠، ح ٢١٥١٢؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٩٩، ح ٣٨.

٤. لم نجد في مشايخ بكر بن محمد - مع الفحص الأكيد - من يلقب بالجعفري، في غير سند هذا الخبر. والخبر رواه الشيخ المفيد في أماليه، ص ١١٢، المجلس ١٣، ح ٣، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حَدَّثَنِي بكر بن صالح الرازي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول. وقد روى في الأسناد بكر بن صالح، عن سليمان بن جعفر الجعفري بعناوينه المختلفة: سليمان بن جعفر الجعفري، وسليمان بن جعفر، وسليمان الجعفري، والجعفري. راجع: المحاسن، ص ٣٤٨، ح ٢١؛ و ص ٣٥٥، ح ٥٣؛ و ص ٥٣٧، ح ٨١١؛ و ص ٥٣٩، ح ٨٢٠؛ و ص ٦٣١، ح ١١٤؛ و ص ٦٣٣، ح ١٢١ و ١٢٢؛ معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٣٤٧-٣٤٨.

والظاهر في ما نحن فيه إما زيادة «بن محمد» بأن كان في الأصل زيادة تفسيرية في حاشية بعض النسخ ثم أدرجت في المتن سهواً، أو كونه مصحفاً من «بن صالح».

٥. في «ج»: «عبد الرحمن بن أبي يعقوب». ٦. في «ب»: «وقلت».

٧. في مرآة العقول، ج ١١، ص ٧٦: «فقال: إنه خالي، الظاهر تخفيف اللام. وتشديده من الخلّة كأنه تصحيف».

مَعَهُ وَ تَرَكْتَنَا، وَإِنَّمَا جَلَسْتَ مَعَنَا وَ تَرَكْتَهُ.

فَقُلْتُ^١: هُوَ يَقُولُ مَا شَاءَ، أَيُّ شَيْءٍ عَلَيَّ مِنْهُ إِذَا لَمْ أَقُلْ مَا يَقُولُ^٢؟

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «أَمَا تَخَافُ أَنْ تَنْزَلَ بِهِ نِقْمَةٌ، فَتَصِيبَكُمْ^٣ جَمِيعًا؟ أَمَا عَلِمْتَ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُوسَى عليه السلام، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا لَحِقَتْ خَيْلُ فِرْعَوْنَ مُوسَى^٤ تَخَلَّفَ عَنْهُ لِيَعِظَ أَبَاهُ، فَيُلْحِقَهُ بِمُوسَى، فَمَضَى أَبُوهُ وَ هُوَ يَرَاغِمُهُ^٥ حَتَّى بَلَغَا طَرَفًا^٦ مِنَ الْبَحْرِ، فَغَرِقَا جَمِيعًا، فَأَتَى مُوسَى^٧ الْخَبَرَ، فَقَالَ: هُوَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ، وَ لَكِنَّ النِّقْمَةَ إِذَا نَزَلَتْ لَمْ يَكُنْ لَهَا عَمَّنْ قَارَبَ الْمُذْنِبَ دِفَاعٌ؟»^٨

٢٨٢٧ / ٣. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَضَحَبُوا أَهْلَ الْبِدْعِ وَلَا تَجَالِسُوهُمْ؛ فَتَصِيرُوا^٩ عِنْدَ النَّاسِ^{١٠} كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ^{١١}»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ وَ قَرِينِهِ»^{١٢}.

١. في «د»: «فقال».

٢. في «بس»: «هل».

٣. في «د»: «يقوله». وفي «بف» والوافي: «يقوله» بدل «ما يقول».

٤. في «ب، بر»: «وأن ينزل». وفي «ج»: «وأن تنزل» بحذف إحدى التاءين.

٥. في «ب»: «فتعمكم».

٦. في الوسائل: «بموسى».

٧. في «ز»: «فتخلف».

٨. «يراعمه»: يحتاجه ويغاضبه. مجمع البحرين، ج ٦، ص ٧٣ (رغم).

٩. في «بس، بف»: «طرقاً».

١٠. الأماشي للمفيد، ص ١١٢، المجلس ١٣، ح ٣، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن بكر بن صالح الرازي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٥، ح ٣٥٦١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٠، ح ٢١٥١٣؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٠٠، ح ٣٩.

١١. في الوسائل، ح ١٥٦١٠: «فتكونوا».

١٢. في «ص» وحاشية «بر» والوافي: «عند الله».

١٣. في «ز»: «+ وقال».

١٤. الكافي، كتاب العشرة، باب من تكره مجالسته ومرافقته، ح ٣٦٢٣. وفي الأماشي للطوسي، ص ٥١٨، المجلس

٢٨٢٨ / ٤. مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ^١، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِزْحَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الرِّيبِ وَالْبِدْعِ^٢ مِنْ بَعْدِي، فَأُظْهِرُوا الْبَرَاءَةَ مِنْهُمْ، وَ أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ، وَ الْقَوْلُ^٣ فِيهِمْ وَ الْوَقِيعَةُ^٤، وَ بَاهِتُوهُمْ^٥ كَيْلًا يَطْمَعُوا^٦ فِي الْفَسَادِ فِي الْإِسْلَامِ، وَ يَحْذَرَهُمُ^٧ النَّاسُ، وَ لَا يَتَعَلَّمُوا^٨ مِنْ بَدْعِهِمْ؛ يَكْتَبُ اللَّهُ لَكُمْ بِذَلِكَ الْحَسَنَاتِ، وَ يَرْفَعُ لَكُمْ بِهِ^٩ الدَّرَجَاتِ فِي الْآخِرَةِ^{١٠}».

١٨، ح ٤٢، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ، وتماث الرواية فيه: «المرء على دين خليله، فليُنظر أحدهم من يخالل» الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٦، ح ٣٥٦٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٤٨، ح ١٥٦١٠؛ وج ١٦، ص ٢٥٩، ح ٢١٥٠٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٠١، ح ٤٠.

١. في الوسائل: «محمد بن محمد بن الحسين» بدل «محمد بن يحيى»، عن محمد بن الحسين. وهو سهو واضح.

٢. في «بر» والوافي: «البدع والريب».

٣. يجوز عطف «القول» و«الوقعة» على «سبهم» أيضاً.

٤. الوقعة في الناس: الغيبة. ووقع فلان في فلان. وقد أظهر الوقعة فيه: إذا عابه. الصحاح، ج ٣، ص ١٣٠٢؛ ترتيب كتاب العين، ج ٣ ص ١٩٧٦ (وقع).

٥. «باهتوهم»: جادلوهم وأسكتوهم واقطعوا الكلام عليهم. أو المراد به إلزامهم بالحجج البالغة؛ لينقطعوا ويبهتوا وجعلهم متحيرين لا يحIRON جواباً، كما بهت الذي كفر في محاجة إبراهيم عليه السلام. وهذا هو الأظهر عند المجلسي بعد احتماله أن يكون من البهتان للمصلحة؛ فإن كثيراً من المساوي يعدّها أكثر الناس محاسن خصوصاً العقائد الباطلة. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٤؛ الوافي، ج ١، ص ٢٤٥؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ٨١.

ويُهتة بهتاً: أخذ بهتة. ويُهت: دهش وتحير. يقال: تحير؛ لا تقطاع حجته. والبهتان: الكذب يَبْهتُ سامعه لفظاعته. الصحاح، ج ١، ص ٢٤٤؛ المفردات للراغب، ص ١٤٨؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٩٢ (بهت).

٦. في «ج»: «ولنلا يطمعوا». وفي حاشية «ج»، بف، والوافي: «حتى لا يطمعوا». وفي البحار: «كيلا يطنخوا».

٧. في «بر»، بف: «وتحذرهم».

٨. في أكثر النسخ والوسائل والبحار: «ولا يتعلمون». وقال بتصحيحه في مرآة العقول.

٩. في «ب» - «به».

١٠. في الوافي: - «في الآخرة».

١١. الوافي، ج ١، ص ٢٤٥، ح ١٨٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٧، ح ٢١٥٣١؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٠٢، ح ٤١؛ وج ٧٥، ص ٢٣٥.

٢٨٢٩ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ^١، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى،

٣٧٦ / ٢ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مَيْسَرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ^٢ أَنْ يُوَاجِيَ الْفَاجِرَ، وَلَا الْأَخْمَقَ^٣، وَلَا الْكَذَّابَ^٤».

٢٨٣٠ / ٦ . عَنْهُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَالِمٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ خَدْنَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرُ، قَالَ: يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ^٦ أَنْ يَجْتَنِبَ^٧ مُوَاخَاةَ ثَلَاثَةِ الْمَاجِنِ^٨، وَالْأَخْمَقِ، وَالْكَذَّابِ.

فَأَمَّا^٩ الْمَاجِنُ^{١٠}، فَيُزَيَّنُ لَكَ فِعْلُهُ، وَ يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ^{١١} مِثْلَهُ، وَلَا يُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ وَمَعَادِكَ، وَمُقَارَنَتُهُ^{١٢} جَفَاءَ وَفُسُوءَ، وَمَذْخَلُهُ وَمَخْرَجُهُ عَلَيْكَ عَارٌ^{١٣}.

وَأَمَّا الْأَخْمَقُ، فَإِنَّهُ لَا يُمَيِّزُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ، وَلَا يُزْجِي لِيَصْرِفَ السُّوءَ عَنْكَ وَ لَوْ أَجْهَدَ

١ . في الكافي، ح ٣٦١٦: - «بن خالد».

٢ . في الكافي، ح ٣٦١٦: «للمرء المسلم».

٣ . الخُفْقُ والخُفْقُ: قَلَّةُ العقل. وقد خُمِقَ الرجلُ حماقةً فهو أحمق. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٦٤ (حق).

٤ . الكافي، كتاب العشرة، باب من تكره مجالسته ومرافقته، ح ٣٦١٦. وفيه، نفس الباب، ح ٣٦١٥، هكذا: «وفي

رواية عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا ينبغي للمرء المسلم أن يواخي الفاجر... مع

زيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٨، ح ٢٦٠٦: الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩، ح ١٥٥٥٨: البحار، ج ٧٤،

ص ٢٠٥، ح ٤٢.

٥ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٦ . في «ج»: «للمؤمن».

٧ . في «ج»: «للمؤمن».

٨ . في الوافي والكافي، ح ٣٦١٤: «+ «الفاجر». و«المُجُون»: أن لا يبالي الإنسان ما صنع. وقد تَجَنَّ يَمُجُنُ مُجُونًا

ومتجانًا، فهو ماجن. والجمع: الْمُجَان. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٠٠ (مجن).

٩ . في البحار: «أما».

١٠ . في الوافي والكافي، ح ٣٦١٤: «+ «الفاجر».

١١ . في الوافي والكافي، ح ٣٦١٤ وتحف العقول: «أَنَّكَ» بدل «أَنْ تَكُونَ».

١٢ . في «ب، ج» والوافي والكافي، ح ٣٦١٤: «مقاربتة».

١٣ . في الوافي والكافي، ح ٣٦١٤ وتحف العقول: «عار عليك».

نَفْسُهُ، وَ رَبَّمَا أَرَادَ مَنفَعَتَكَ فَضَرَكَ، فَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ، وَ سَكْوَتُهُ خَيْرٌ مِنْ نَطْقِهِ، وَ بَعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ.

وَأَمَّا الْكَذَّابُ، فَإِنَّهُ لَا يَهْنِئُكَ^٢ مَعَهُ عَيْشٌ، يَنْقُلُ حَدِيثَكَ^٣، وَ يَنْقُلُ إِلَيْكَ الْحَدِيثَ، كُلَّمَا أَفْنَى أَخْدُونَهُ^٤ مَطْلَهَا^٥ بِأُخْرَى^٦ حَتَّى أَنَّهُ يُحَدِّثُ بِالصَّدَقِ فَمَا يُصَدِّقُ^٧، وَ يُغْزِي^٨ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدَاوَةِ، فَيُنْبِثُ^٩ السَّخَائِمَ^{١٠} فِي الصُّدُورِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَ انظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ^{١١}.^{١٢}

١. في «ج»: - «خير».

٢. في «ب»: «لا يهينك». وفي «ز»: «لا يهينك» كلاهما من تخفيف الهمزة بقلبها ياء. وفي البحار: «لا يهينك».

٣. في «بس»: «ينفعك حديثه» بدل «ينقل حديثك».

٤. «الأخدونة»: ما يتحدث به الناس ... والأخدونة: مفرد الأحاديث. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٤٧ (حدث).

٥. في الكافي، ح ٣٦١٤ وتحف العقول: «مطرها». ومط الشيء يَمْطُهُ مَطًّا: مَدَّهُ. لسان العرب، ج ٧، ص ٤٠٣ (مطط).

٦. في الوافي والكافي، ح ٣٦١٤ وتحف العقول: «+ مثلها».

٧. في «بر»، «بف» و«حاشية د»: «تحف العقول: «فلا يصدق». وفي «مرآة العقول: «فما يصدق، على بناء المجهول من التفعيل. وربما يقرأ على بناء المعلوم كينصر، أي أصل الحديث صادق».

٨. في الكافي، ح ٣٦١٤: «ويفرق». وفي الوافي: «يعرف». وفي تحف العقول: «ويغزي». وفي «مرآة العقول: «كَانَ الْمَعْنَى هَذَا: يَغْزِي بَيْنَهُمُ الْمُخَاصِمَاتِ بِسَبَبِ الْعَدَاوَةِ، أَوْ الْبَاءِ زَائِدَةٍ ... وَيُظْهِرُ مِنْ بَعْضِهِمْ كَالْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الْإِغْرَاءَ بِمَعْنَى الْإِفْسَادِ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَفْعُولٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ فِيهَا سَيِّئَاتِي: وَيُفَرِّقُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدَاوَةِ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَكْلُفٍ». وفي المصباح المثير، ص ٤٤٦ (غري): «أغريت بين القوم: مثل أفسدت، وزناً ومعنى».

٩. في «بر»: «ويثبت».

١٠. في «بر»: «الشجاء». وفي «بس»: «الشحائن». وفي «بف» وتحف العقول: «الشحناء»، وهو الحقد والعداوة. وفي شرح المازندراني: «في بعضها - أي النسخ -: الشجاء، بالشين والجيم؛ من الشَّجَنَ بالتحريك، وهو الهمُّ والحزن». و«السخائم»: جمع سخيمة وهي الحقد في النفس. النهاية، ج ٢، ص ٣٥١ (سخم).

١١. في «ص»: - «معه عيش - إلى - لأنفسكم».

١٢. الكافي، كتاب العشرة، باب من تكره مجالسته ومرافقته، ح ٣٦١٤، وفيه، كتاب الإيمان والكفر، باب الكذب، ح ٢٦٩٦، قطعة منه. وفي المحاسن، ص ١١٧، كتاب عقاب الأعمال، ح ١٢٥، عن عمرو بن عثمان، وفيه: «كان عليٌّ عليه السلام عندما صعد المنبر يقول: ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة الكذَّاب فإنه لا يهتكم معه عيش ... مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الكافي، كتاب العشرة، باب من تكره مجالسته ومرافقته،

٢٨٣١ / ٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَدَّافٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَوْ أَبِي حَمْزَةَ^١ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ لِي^٢ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: يَا بَنِيَّ، انْظُرْ خَمْسَةً فَلَا تُصَاحِبْهُمْ، وَلَا تَخَادِثْهُمْ، وَلَا تَرَاغِبْهُمْ فِي طَرِيقٍ. فَقُلْتُ: يَا أَبَتُ^٣، مَنْ هُمْ؟»

قَالَ: «إِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَةَ الْكَذَّابِ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ السَّرَابِ^٤، يُقَرَّبُ لَكَ^٥ الْبَعِيدُ^٦، وَ يُبَاعِدُ^٧ لَكَ الْقَرِيبَ^٨؛ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَةَ الْفَاسِقِ، فَإِنَّهُ بِأَثْمِكَ^٩ بِأَكْلَةِ^{١٠} أَوْ أَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ؛ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَةَ الْبَخِيلِ، فَإِنَّهُ يَخْذُلُكَ فِي مَالِهِ أَخَوْجَ مَا تَكُونُ^{١١} إِلَيْهِ^{١٢}؛ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَةَ الْأَخْمَقِ، فَإِنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيُضِرُّكَ؛ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَةَ الْقَاطِعِ لِرَجْمِهِ، فَإِنِّي^{١٣} وَجَدْتُهُ

ح ٣٦١٥، وفيه: «وفي رواية عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا ينبغي للمرء المسلم أن يواخي الفاجر، فإنه يزيّن له فعله...» إلى قوله: «ومخرجه عليك عار» مع اختلاف. مصادقة الإخوان، ص ٧٨، ح ٢، مرسلًا عن الفضل بن أبي قرّة، عن جعفر، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٢٥٥، عن أمير المؤمنين عليه السلام، الوافي، ج ٥، ص ٥٧٧، ح ٢٦٠٤؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٠٥، ح ٤٣.

١. في الكافي، ح ٣٦٢٠: «وأي حزمة».

٢. في الوافي والكافي، ح ٣٦٢٠: «أبي».

٣. في «ب، ز» والكافي، ح ٣٦٢٠ والبحار: «يا أبت». وفي «بر» والوافي: «يا أباه».

٤. في الوافي والكافي، ح ٣٦٢٠ والاختصاص: «عزّفتهم».

٥. في «ب»: «كالسراب» بدل «بمنزلة السراب». ٦. في «بر، بف»: «إليك».

٧. في «بر، بف»: «بعيداً».

٨. في الوافي والكافي، ح ٣٦٢٠ وتحف العقول والاختصاص: «ويبعد».

٩. في «بر، بف»: «قريباً».

١٠. في مرآة العقول: «فإنه بانهك، على صيغة اسم الفاعل، أو فعل ماض من المبايعه بمعنى البيعة. والأول أظهر».

١١. في مرآة العقول: «الأكلة، إما بالفتح، أي بأكله واحدة. أو بالضم، أي لقمة... وقد يقرأ: بأكله، بالإضافة إلى الضمير الراجع إلى الفاسق، كناية عن مال الدنيا. فقله: وأقل من ذلك، الصيت والذكر عند الناس، وهو بعيد.

والأول أصوب». ١٢. في «بس، بف»: «يكون».

١٣. في «ب»: «إليك».

١٤. في «ج، بس»: «فإنه».

مَلْعُونًا فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ○ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ»^٢.

وَقَالَ: «الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ»^٣.

وَقَالَ فِي الْبَقَرَةِ: «الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ»^٤.

٢٨٣٢ / ٨. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرِيُّ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا»^٦ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا عَنِيَ بِهَذَا»^٧ إِذَا سَمِعْتُمْ الرَّجُلَ الَّذِي^٨ يَجْحَدُ^٩ الْحَقَّ وَيَكْذِبُ بِهِ، ←

١. في البحار: «ثلاث». وفي مرآة العقول: «في ثلاث مواضع، كذا في أكثر النسخ، وكأن تأنيبه بتأويل المواضع بالآيات. وفي بعضها: في ثلاثة، وهو أظهر».

٢. محمد (٤٧): ٢٢-٢٣. ٣. الرعد (١٣): ٢٥.

٤. البقرة (٢): ٢٧.

٥. الكافي، كتاب العشرة، باب من تكره مجالسته ومرافقته، ح ٣٦٢٠، عن عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ. الاختصاص، ص ٢٣٩، مرسلًا عن محمد بن مسلم، عن الصادق، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام. تحف العقول، ص ٢٧٩، عن علي بن الحسين عليه السلام، إلى قوله: «وجدته ملعوناً في كتاب الله». الوافي، ج ٥، ص ٥٧٩، ح ٢٦١٠، البحار، ج ٧٤، ص ٢٠٨، ح ٤٤.

٦. النساء (٤): ١٤٠. وفي «ب، ز، بر، بس، بف» والوافي: «وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا».

٧. في «د»: «بذا». وفي البحار: «+ أن». ٨. في «ب، ج، د، بس» والوسائل: «- إذا سمعتم».

٩. في «ج، د، بس، بف» والوافي والوسائل والبحار وتفسير العياشي، ح ٢٩١: «الذي».

١٠. «الجاحود»: الإنكار مع العلم. الصحاح، ج ٢، ص ٤٥١ (جحد).

وَيَقَعُ^١ فِي الْأَيْمَةِ^٢، فَقَمَ مِنْ عِنْدِهِ، وَلَا تَقَاعِدُهُ كَائِنًا مَنْ كَانَ^٣.

٢٨٣٣ / ٩. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَغَيْنَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٤، قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَجْلِسُ^٥ مَجْلِسًا يُنْتَقَصُ فِيهِ إِمَامٌ، أَوْ يُعَابَ فِيهِ مُؤْمِنٌ^٦».

٢٨٣٤ / ١٠. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٧، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَقُومُ^٨ مَكَانَ رِيَّتِهِ^٩».

٢٨٣٥ / ١١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ:

١. وقع فلان في فلان، وقد أظهر الواقعة فيه: إذا عابه. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٩٧٦ (وقع).

٢. في «ب»: «وفي الأئمة».

٣. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٨٢، ح ٢٩١، عن شعيب العرقوقي؛ وفيه، ص ٢٨١، ح ٢٩٠، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا^{١٠}، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٦، ح ٣٥٦٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦١، ح ٢١٥١٤؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢١٢، ح ٤٥.

٤. في «ج»: «قال أمير المؤمنين^{١١}». ٥. في «أ» العقول: «فلا يجلس، بالجزم أو الرفع».

٦. تفسير القمي، ج ١، ص ٢٠٤، بسنده عن سيف بن عميرة، عن عبد الأعلى بن أعين، عن رسول الله^{١٢} المؤمن، ص ٧٠، ح ١٩٢، عن أبي عبد الله^{١٣} عن النبي^{١٤}، وفيهما: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلساً يسب فيه إمام، أو يغتاب فيه مسلم» مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٨، ح ٣٥٦٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦١، ح ٢١٥١٥؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢١٣، ح ٤٦.

٧. في «د، بر، بف»: «فلا يقوم». وفي «أ» العقول: «مكان ريبة، أي مقام تهمة وشك. وكأن المراد النهي عن حضور موضع يوجب التهمة بالفسق أو الكفر أو بذهابهم الأخلاق، أعم من أن يكون بالقيام أو المشي أو القعود أو غيرها، فإنه يتهم بتلك الصفات ظاهراً عند الناس، وقد يتلوث به باطناً أيضاً».

٨. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٦، ح ٣٥٦٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٢، ح ٢١٥١٧؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢١٤، ح ٤٧.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَفْعَدَنَّ فِي مَجْلِسٍ يَغَابُ فِيهِ إِمَامٌ، أَوْ يَنْتَقِصَ فِيهِ مُؤْمِنٌ»^١.

١٢ / ٢٨٣٦. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ^٢، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي^٣ وَعَمِّي:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «ثَلَاثَةُ مَجَالِسَ يَمَقُّتُهَا اللَّهُ، وَيُزِيلُ نِقْمَتَهُ عَلَى أَهْلِهَا؛ فَلَا تَقَاعِدُوهُمْ وَلَا تَجَالِسُوهُمْ^٤، مَجْلِسًا^٥ فِيهِ مَنْ يَصِفُ^٦ لِسَانَهُ كَذِبًا فِي فِتْنَاةٍ؛ وَمَجْلِسًا ذِكْرُ أَغْدَانِنَا فِيهِ جَدِيدٍ، وَذِكْرُنَا فِيهِ رَتْ^٧»؛ وَمَجْلِسًا فِيهِ مَنْ يَصُدُّ^٨ عَنَّا وَأَنْتَ^٩ تَعْلَمُ.

قَالَ^{١٠}: ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ^{١١} كِتَابِ اللَّهِ كَانَمَا كُنَّ فِي فِيهِ - أَوْ

١. الوافي، ج ٢، ص ٢٣٣، ح ٦٩٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٢، ذيل ح ٢١٥١٦؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢١٤، ح ٤٨.

٢. الظاهر وقوع التحريف في العنوان. والصواب: «محمد بن سالم» كما تقدم في الكافي، ذيل ح ١٦٤٢ و ٢١٢٧.

٣. في مرآة العقول، ج ١١، ص ٩٢: «كَانَ الْمُرَادُ بِالْأَخِ: الرِّضَا ﷺ؛ لِأَنَّ الشَّيْخَ عَدَّ إِسْحَاقَ مِنْ أَصْحَابِهِ ﷺ وَبِالْعَمِّ: عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرٍ، وَكَانَهُ كَانَ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، فَظَنَّ الرِّوَاةُ أَنَّهُ زَائِدٌ فَأَمْسَطُوهُ، وَإِنْ أَمَكُنْ رَوَايَةَ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ وَالرِّضَا ﷺ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْوَسَاطَةِ فِي الرِّوَايَةِ».

٤. «المقت» في الأصل: أشد البغض. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٦ (مقت).

٥. في «بر»: «فيرسل».

٦. في «ز»، «بس» وحاشية «د»، ص: «نقمة». وفي «ص» وحاشية «بر»: «نقمة».

٧. في مرآة العقول: «قوله: وَلَا تَجَالِسُوهُمْ، إِنَّمَا تَأْكِيدُ لِقَوْلِهِ: فَلَا تَقَاعِدُوهُمْ؛ أَوْ الْمُرَادُ بِالْمَقَاعِدَةِ مطلق القعود مع المرأة، وبالمجالسة الجلوس معه على وجه المودة والمصاحبة والمؤانسة... ويحتمل العكس أيضاً، بأن يكون المراد بالمقاعدة من يلزم المقعد... أو يكون المراد بأحدهما حقيقة المقاعدة، وبالأخرى مطلق المصاحبة».

٨. اتَّفَقَتْ النسخ على النصب في الموارد الثلاثة. وفي الوافي: «مجلس». وهو الأنسب، بدلاً عن «ثلاثة مجالس».

٩. في «بر»: «تصف». واللسان مما يذكر ويؤث.

١٠. «الرث»: الشيء البالي. ورثت هيئة الشخص وأرثت: ضعفت وهانت. الصحاح، ج ١، ص ٢٨٢؛ المصباح

المنير، ص ٢١٨ (رث).

١١. في «بس»: «تصد».

١٢. في «ب» والوسائل: «- قال».

١٣. في «بر»: «وكننت».

١٤. في «ج»: «في».

قَالَ: فِي كَفِّهِ -: «وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ»^٢؛ «وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ»^٣؛ «وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ»^٤.

٣٧٩/٢ ٢٨٣٧ / ١٣. وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ^٥، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَقْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦، قَالَ: «إِذَا ابْتُلِيتَ بِأَهْلِ النَّصَبِ^٧ وَمَجَالَسَتِهِمْ، فَكُنْ كَأَنَّكَ عَلَى الرَّضْفِ^٨ حَتَّى تَقُومَ^٩؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَمَقُّهُمْ^{١٠} وَيَلْعَنُهُمْ، فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَخُوضُونَ فِي ذِكْرِ إِمَامٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ^{١١} فَقُمْ؛ فَإِنَّ سَخَطَ اللَّهِ يَنْزِلُ هُنَاكَ عَلَيْهِمْ»^{١٢}.

١٤ / ٢٨٣٨. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

بْنِ الْحَجَّاجِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٣}، قَالَ: «مَنْ قَعَدَ عِنْدَ سَبَابٍ^{١٤} لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ

١. في «د»، ص، ير، بس، بف، «ومرأة العقول والبحار» - «في».

٢. الأنعام (٦): ١٠٨.

٣. الأنعام (٦): ٦٨.

٤. النحل (١٦): ١١٦. وترتيب الآيات على خلاف ترتيب المطالب؛ فالآية الثالثة للكذب في الفتيا؛ والأولى

للثاني، إذ قد ورد في الأخبار أن المراد بسبب الله سبب أولياء الله؛ والآية الثانية للمطلب الثالث، إذ قد ورد في

الأخبار أن المراد بالآيات الأئمة. راجع: الوافي ومرأة العقول.

٥. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٧، ح ٣٥٦٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٢، ح ٢١٥١٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢١٥، ح ٤٩.

٦. المراد من محمد بن مسلم هذا، هو المذكور في السند السابق، فحكم التحريف جار فيه أيضاً.

٧. «النصب»: المعادة. يقال: نصبت لفلان نقباً: إذا عادته. ومنه الناصب، وهو الذي يتظاهر بعداوة أهل

البيت^{١٥} أو لمواليهم لأجل متابعتهم لهم. مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٧٨ (نصب).

٨. في «بس»: «الرصف» وهو الحجارة الموصوف بعضها ببعض في مسيل الماء. و«الرصف»: الحجارة

المخمأة على النار. واحدها: رَصْفَةٌ. النهاية، ج ٢، ص ٢٣١ (رصف).

٩. في «ير»: «يقوم».

١٠. الوافي، ج ٢، ص ٢٣٢، ح ٦٩٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٣، ح ٢١٥٢١؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢١٩، ح ٥٠.

١١. في «ب»، ز، بف، «و الوافي»: «سأب».

تَعَالَى.^١

٢٨٣٩ / ١٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَزْوَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِيهِ^٢:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَعَدَ^٣ فِي مَجْلِسٍ يُسَبُّ فِيهِ إِمَامٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام يَقْدِرُ عَلَى الْإِنْتِصَافِ^٤ فَلَمْ يَفْعَلْ، أَلْبَسَهُ اللَّهُ الدَّلَّ فِي الدُّنْيَا، وَعَذَبَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَ سَلَبَهُ صَالِحَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ^٥ مِنْ مَعْرِفَتِنَا^٦».

٢٨٤٠ / ١٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَالِمٍ^٧، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ، عَنْ

١. تحف العقول، ص ٣١٣، ضمن وصيته لأبي جعفر محمد بن نعمان، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٢٣٢، ح ٦٩٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٠، ح ٢١٥١٠؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢١٩، ح ٥١.

٢. في البحار: - «عن أبيه». والظاهر بثبوته، فإنه لم يدرك عبيد بن زرارة أباً جعفر عليه السلام كأحد الرواة عنه عليه السلام. راجع: رسالة أبي غالب الزراري، ص ١١٤؛ رجال النجاشي، ص ٢٣٣، الرقم ٦١٨.

٣. في «بر»: «جلس».

٤. هكذا في النسخ المتوفرة لدينا و شرح المازندراني و مرآة العقول والكافي، ١٥١٣١ والوسائل والبحار. وفي «بج» والمطبوع: «الانتصاب». وفي الوافي: «لانتصار». وقال العلامة المازندراني: «من الانتصاف أن يقتله إذا لم يخف على نفسه، أو عرضه، أو ماله، أو على مؤمن آخر، و قد سئل الصادق عليه السلام عمن سمع يشتم علياً عليه السلام ويبرأ منه، فقال: هو حلال الدم». وقال العلامة المجلسي: «الانتصاف: الانتقام، وفي القاموس: انتصف منه: استوفى حقه منه كاملاً حتى صار كل على النصف سواء، وتناصفوا: أنصف بعضهم بعضاً. انتهى. والانتصاف: أن يقتله إذا لم يخف على نفسه، أو عرضه، أو ماله، أو على مؤمن آخر». راجع أيضاً: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٤٠ (نصف).

٥. في شرح المازندراني: - «عليه».

٦. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥١٣١، بسنده عن القاسم بن عروة. الوافي، ج ٢، ص ٢٣٢، ح ٦٩٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٢، ح ٢١٥١٨؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢١٩، ح ٥٢.

٧. في النسخ والمطبوع: «محمد بن مسلم». لكن نقل العلامة الخبير السيد موسى الشيرازي دام ظلّه من نسخة الحرّ العاملي صاحب الوسائل «محمد بن مسلم»، والظاهر أنّ «سلم» هو «سالم» قد حذفت الألف منه، وهو الموجب لتصحيحه بـ «مسلم» كما أشرنا إليه في الكافي، ذيل ح ٢٤١٠.

ابن مُسْكَانَ، عَنِ الْيَمَانِ بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهِ، قَالَ:

رَأَيْتُ يَحْيَى ابْنَ أُمِّ الطَّوِيلِ^٢ وَقَفَ^٣ بِالْكَنَاسَةِ^٤، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: مَغْشَرُ^٥
أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، إِنَّا بَرَاءُ^٦ مِمَّا تَسْمَعُونَ^٧، مَنْ سَبَّ عَلِيًّا^٨ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ^٩، وَ نَحْنُ بَرَاءُ^{١٠}
مِنْ آلِ مَرْوَانَ وَ مَا يَغْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، ثُمَّ يَخْفِضُ صَوْتَهُ، فَيَقُولُ^{١١}: مَنْ سَبَّ أَوْلِيَاءَ
اللَّهِ فَلَا تَقَاعِدُوهُ^{١٢}؛ وَ مَنْ شَكَّ فِيمَا نَحْنُ عَلَيْهِ^{١٣} فَلَا تُفَاتِحُوهُ^{١٤}؛ وَ مَنْ اخْتَالَجَ إِلَى
مَسَالِيتِكُمْ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَقَدْ خُنْتُمُوهُ^{١٥}، ثُمَّ يَقْرَأُ: «إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَخَاطِبُهُمْ سُرَادِقُهَا

١. في «ب، بر، يس»: «اليماني».

٢. في مرآة العقول، ج ١١، ص ٩٧: «يحيى بن أم الطويل من أصحاب الحسين عليه السلام»، وقال الفضل بن شاذان: لم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس، وذكر من جعلهم يحيى بن أم الطويل، وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: ارتد الناس بعد الحسين عليه السلام إلا ثلاثة: خالد الكابلي، ويحيى بن أم الطويل، وجبير بن مطعم، ثم إن الناس لحقوا وكثروا، وفي رواية أخرى مثله وزاد فيها: وجابر بن عبد الله الأنصاري. وروي عن أبي جعفر عليه السلام أن الحجاج طلبه وقال: تلعن أبا تراب [فأبى] وأمر بقطع يديه ورجليه وقتله. وأقول: كان هؤلاء الأجلاء من خواص أصحاب الأئمة عليهم السلام، كانوا مأذونين من قبل الأئمة عليهم السلام بترك التفتية؛ لمصلحة خاصة خفية، أو أنهم كانوا يعلمون أنه لا ينفعهم التفتية وأنهم يقتلون على كل حال بإختيار المعصوم أو غيره، والتفتية إنما تجب إذا نفعت، مع أنه يظهر من بعض الأخبار أن التفتية إنما تجب إبقاءً للدين وأهله، فإذا بلغت الضلالة حدًّا توجب اضمحلال الدين بالكثيرة فلا تفتية حيث لا وإن أوجب القتل، كما أن الحسين عليه السلام لما رأى انطماس آثار الحق رأساً ترك التفتية والمسالمة.

٤. «الكناسة»: موضع بالكوفة، صلب فيه زيد بن علي بن الحسين. مجمع البحرين، ج ٤، ص ١٠١ (كنس).

٥. في «ص»: «معاشر».

٦. في «ص»: «معاشر».

٧. في «ب»: «يسمعون».

٨. في «ب»: «بف» والوافي: «من سب علي عليه السلام فعلى من سبه لعنة الله» بدل «من سب علياً» إلى «لعنة الله».

٩. في «ب»: «بف» والوافي: «ويقول».

١٠. في «ب»: «بف» والوافي: «بف» والوافي: «بف».

١١. في «ب»: «بف» والوافي: «فلا تفتاحوهم».

١٢. في «ب»: «بف» والوافي: «فلا تفتاحوهم».

١٣. في «ب»: «بف» والوافي: «فلا تفتاحوهم».

١٤. في «ب»: «بف» والوافي: «فلا تفتاحوهم».

١٥. في «ب»: «بف» والوافي: «فلا تفتاحوهم».

سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَ سَاءَتْ مُرْتَقَاً^١»^٢.

١٦٤ - بَابُ أَصْنَافِ النَّاسِ

٢٨٤١ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ سُلَيْمٍ مَوْلَى طَرِبَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامٌ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الطَّيَّارِ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «النَّاسُ عَلَى^٣ سِتَّةِ أَصْنَافٍ». قَالَ: قُلْتُ: أَ تَأْذُنُ لِي أَنْ أَكْتُبَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: مَا أَكْتُبُ؟

قَالَ: «اَكْتُبْ أَهْلَ^٤ الْوَعِيدِ مِنْ^٥ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ^٦ النَّارِ، وَ اَكْتُبْ: «وَأَخْرُونَ^٧ اغْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا^٨». قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: «وَحِشِي مِنْهُمْ^٩».

«السؤال جزاءه».

١ . الكهف (١٨): ٢٩. «والسراق» كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء. و«كالهمل» أي كالجسد المذاب. و«مرتقا» أي متكأ، وأصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد، وهو لمقابلة قوله: «وحسنت مرتقا» وإلا فلا ارتفاق لأهل النار. راجع: مرآة العقول، ج ١١، ص ٩٩.

٢ . الوافي، ج ٢، ص ٢٣٣، ح ٦٩٨؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٢٠، ح ٥٣.

٣ . في مرآة العقول: - «على». ٤ . في «د»، بس، بف، والوافي: «تأذن» بدون الهمزة.

٥ . يجوز فيه الرفع والنصب.

٦ . في «بر» والوافي: «الوعدين» بدل «الوعيد من». وهو أظهر، أي الذين يتحقق فيهم وعد الثواب ووعيد العقاب. وفي حاشية «د»، بف، «: الوعد من».

٧ . في مرآة العقول: - «وأهل».

٨ . في حاشية «بف»: «+ كانوا هم الفساق من أهل التوبة».

٩ . التوبة (٩): ١٠٢.

١٠ . وحشي بن حرب الجشي من سودان مكة، وهو قاتل سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب عليه السلام يوم أحد، وأسلم بعد ذلك وصحب النبي صلى الله عليه وآله وسمع منه أحاديث، وشرك في قتل مسيلة الكذاب يوم اليمامة وكان يقول: قتل خير الناس وشر الناس، وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لوحشي حين أسلم: «غيب وجهك عني يا وحشي لا أراك»، ونزل الوحشي محمص ومات فيها، راجع: الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٤١٨؛ الاستيعاب، ج ٤، ص ١٥٦٤، الرقم ٢٧٣٩.

قَالَ: «وَأَكْتُبُ^١: «وَأَخَرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ»^٢.

قَالَ: «وَأَكْتُبُ: «إِلَّا الْمُسْتَضَعْفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ^٣ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا»^٤: لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً^٥ إِلَى الْكُفْرِ، وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا إِلَى الْإِيمَانِ «فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُرَ عَنْهُمْ»^٦.

قَالَ: «وَأَكْتُبُ: «أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ»^٧. قَالَ: قُلْتُ: وَمَا أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ؟ قَالَ: «قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ، فَإِنْ أَذْخَلَهُمُ النَّارَ فَبِذُنُوبِهِمْ، وَإِنْ أَذْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ فَبِرَحْمَتِهِ»^٨.

٢٨٤٢ / ٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُثَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الطَّيَّارِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «النَّاسُ عَلَى سِتٍّ^٩ فِرْقٍ - يُوَوَّلُونَ^{١٠} كُلَّهُمْ^{١١} إِلَى ثَلَاثٍ ٣٨٢/٢ فِرْقٍ -: الْإِيمَانِ، وَالْكَفْرِ، وَالضَّلَالِ وَهُمْ أَهْلُ الْوَعْدَيْنِ^{١٢} الَّذِينَ وَعَدَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ^{١٣}: الْمُؤْمِنُونَ، وَالْكَافِرُونَ، وَالْمُسْتَضَعْفُونَ، وَالْمُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ «إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ»^{١٤}، وَالْمُعْتَرِفُونَ بِذُنُوبِهِمْ «خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا»^{١٥}، وَأَهْلُ

١. في «ز»: «أكتب» بدون الواو. ٢. التوبة (٩): ١٠٦.

٣. في «ب، ج، د، ز، بر، بس»: «الذين». ٤. في «ب»: «إلى الكفر».

٥. النساء (٤): ٩٨. ٦. في «ب»: «- لا يستطيعون حيلة».

٧. النساء (٤): ٩٩. ٨. الأعراف (٧): ٤٨.

٩. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٨، ح ٤٦، عن الطياري، عن أبي عبد الله عليه السلام، من قوله: «وأكتب: «أصحب أصحاب الأعراف»» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٢١٢، ح ١٨٢٨.

١٠. في «د، بر»: «سنة». ١١. في تفسير العياشي: «يؤتون».

١٢. في تفسير العياشي: «- كلهم». و«كلهم» تأكيد، لا فاعل إلا على لغة: أكلوني البراغيث.

١٣. في «ج» وشرح المازندراني: «العيد». وفي حاشية «د»: «الوعد».

١٤. في تفسير العياشي، ح ١٣١: «+ وهم». ١٥. التوبة (٩): ١٠٦.

١٦. التوبة (٩): ١٠٢.

الأغراف^٢.

٢٨٤٣ / ٣ . عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ زُرَّارَةَ،

قَالَ:

دَخَلْتُ أَنَا وَ حُمْزَانُ - أَوْ أَنَا وَ بَكَيْرٌ - عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ^٣ لَهُ: إِنَّا نَمُدُّ

١ . في الوافي: «يعني أَنَّ الناس ينقسمون أولاً إلى ثلاث فرق بحسب الإيمان والكفر والضلال، ثم أهل الضلال ينقسمون إلى أربع فيصير المجموع ست فرق:

الأولى: أهل الوعد بالجنة، وهم المؤمنون، وأريد بهم من آمن بالله وبالرسول وبجميع ما جاء به الرسول بلسانه وقلبه وأطاع الله بجوارحه.

والثانية: أهل الوعيد بالنار، وهم الكافرون، وأريد بهم من كفر بالله أو برسوله، أو بشيء مما جاء به الرسول، إما بقلبه، أو بلسانه، أو خالف الله في شيء من كباثر الفرائض استخفافاً.

والثالثة: المستضعفون، وهم الذين لا يهتدون إلى الإيمان سبيلاً؛ لعدم استطاعتهم، كالصبيان والمجانين والبله ومن لم تصل الدعوة إليه.

والرابعة: المرجون لأمر الله، وهم المؤخر حكمهم إلى يوم القيامة، من الإرجاء بمعنى التأخير؛ يعني لم يأت لهم وعد ولا وعيد في الدنيا، وإنما أخر أمرهم إلى مشيئة الله فيهم، إما يعذبهم وإما يتوب عليهم، وهم الذين تابوا من الكفر ودخلوا في الإسلام إلا أَنَّ الإسلام لم يتقرر في قلوبهم، ولم يطمئنوا إليه بعد، ومنهم المؤلفة قلوبهم ومن يعبد الله على حرف قبل أن يستقر على الإيمان، أو الكفر.

وهذا التفسير للمرجئين بحسب هذا التقسيم الذي في الحديث، وإلا فأهل الضلال كلهم مرجون لأمر الله، كما تأتي الإشارة إليه في حديث آخر.

والخامسة: فساق المؤمنين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، ثم اعترفوا بذنوبهم، فعسى الله أن يتوب عليهم.

والسادسة: أصحاب الأعراف، وهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، لا يرجح أحدهما على الآخر؛ ليدخلوا به الجنة أو النار، فيكونون في الأعراف حتى يرجع أحد الأمرين بمشيئة الله سبحانه. وهذا التفسير والتفصيل يظهر من الأخبار الآتية إن شاء الله.

٢ . تفسير العياشي، ج ٢، ص ١١٠، ح ١٣١، عن ابن طيار، عن أبي عبد الله عليه السلام. الخصال، ص ٣٣٣، باب الستة،

ح ٣٤، بسند آخر، وتام الرواية: «الناس على ست فرق: مستضعف، ومؤلف، ومرجعي، ومعترف بذنبه، وناصب، ومؤمن». راجع: تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٠٦، ح ١٠٧. الوافي، ج ٤، ص ٢١١، ح ١٨٢٧.

٣ . في «بر، بف» والوافي: «قلنا». وفي حاشية «د»: «قلنا».

٤ . في «ب، د، بس»: «إنما».

الْبِطْمَارَ، قَالَ: «وَمَا الْبِطْمَارُ؟» قُلْتُ: التُّرْبُ^١، فَمَنْ وَاَفَقْنَا مِنْ عَلَوِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ^٢، تَوَلَّيْنَاهُ؛
وَمَنْ خَالَفْنَا مِنْ عَلَوِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ^٣، بَرِئْنَا مِنْهُ.

٣٨٣/٢ فَقَالَ لِي: «يَا زُرَّارَةَ، قَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِكَ، فَأَيْنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَّا
الْمُسْتَخْضَعِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ^٤ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا»^٥ أَيْنَ
الْمَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ^٦؟ أَيْنَ الَّذِينَ «خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا»^٧؟ أَيْنَ «أَصْحَابُ
الْأَعْرَافِ»^٨؟ أَيْنَ «الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ»^٩؟»^{١٠}

● وَزَادَ حَمَّادٌ فِي الْحَدِيثِ، قَالَ^{١١}: فَازْتَفَعَ صَوْتُ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ وَصَوْتِي حَتَّى^{١٢}
كَانَ^{١٣} يَسْمَعُهُ مَنْ عَلَى بَابِ الدَّارِ^{١٤}.

١. «المطمار» و«التربة»: خيط البتاء. يعني إننا نضع ميزاناً لتوَلَّيْنَا الناس وبراءتنا منهم، وهو ما نحن عليه من التشيع، فمن استقام معنا عليه فهو ممن توَلَّيْنَاهُ، ومن نال عنه وعدل فنحن براء، كأننا ماكان. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٠٤ (طهر)؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٢٣٣ (ترر)؛ الوافي، ج ٤، ص ٢٠٨.
٢. في «ب» ج، د، ز: «و».
٣. في شرح المازندراني: «غيرهم».
٤. في «ز»: «و غيره».
٥. في «بس»: «والذين».
٦. النساء (٤): ٩٨.
٧. إشارة إلى الآية ١٠٦ من سورة التوبة (٩).
٨. التوبة (٩): ١٠٢.
٩. الأعراف (٧): ٤٨.
١٠. التوبة (٩): ٦٠.

١١. الظاهر أن عبارة «وزاد حمّاد في الحديث» من كلام ابن أبي عمير؛ فقد روى هو عن حمّاد [بن عثمان] عن زرارة في بعض الأسناد. فعليه، الضمير المستتر في «قال» راجع إلى زرارة كما هو واضح. فتحصل أن سند ذيل الخبر معلق على سند الصدر. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٣٨٦-٣٨٥؛ و ص ٤١١.
١٢. في «بف»: «- حتى».
١٣. في «بر، بف» وشرح المازندراني: «كاد».

١٤. في مرآة العقول، ج ١١، ص ١٠٧: «هذا مما يقدر به في زرارة ويدل على سوء أدبه، ولما كانت جلالة وعظمته ورفعة شأنه وعلو مكانه مما أجمعت عليه الطائفة وقد دلت عليه الأخبار المستفيضة، فلا يعاب بما يوهم خلاف ذلك. ويمكن أن يكون هذه الأمور هي في بدء أمرها قبل كمال معرفته، أو كان هذا من طبعه وسجيته ولم يمكنه ضبط نفسه، ولم يكن ذلك لشكّه وقلة اعتناؤه، أو كان قصده معرفة كيفية المناظرة في هذا المطلب مع المخالفين، أو كان لشدة تصلّبه في الدين وحبّه لأئمة المؤمنين حيث كان لا يجوز دخول مخالفينهم في الجنة».

● وَ زَادَ فِيهِ جَمِيلٌ، عَنْ زُرَّازَةَ: فَلَمَّا كَثُرَ الْكَلَامُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ، قَالَ لِي: «يَا زُرَّازَةُ، حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَ^٢ الضَّلَالُ الْجَنَّةَ».^٣

١٦٥- بَابُ الْكُفْرِ

٢٨٤٤ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرُّقْيِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَفَرَاتٍ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - فَرَضَ فَرَائِضَ مُوجِبَاتٍ عَلَى الْعِبَادِ، فَمَنْ تَرَكَ فَرِيضَةً مِنَ الْمُوجِبَاتِ فَلَمْ يَفْعَلْ بِهَا وَ جَحَدَهَا، كَانَ كَافِرًا، وَ أَمَرَ اللَّهُ بِأُمُورٍ كُلُّهَا حَسَنَةً، فَلَيْسَ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ مَا أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِهِ عِبَادَةً مِنَ الطَّاعَةِ بِكَافِرٍ، وَ لَكِنَّهُ تَارِكٌ لِلْفَضْلِ، مَنْقُوصٌ مِنَ^٤ الْخَيْرِ».^٥

١. في «د، بر، بف» والوافي: «فزاد». ثم إن هذه العبارة أيضاً من كلام ابن أبي عمير، فحكم التعليق جار فيه أيضاً.

٢. هكذا في «د، ص، بر، بس» والوافي و امرأة العقول: وفي سائر النسخ والمطبوع: «أن لا يدخل». وقال في المرأة: «في بعض النسخ: أن لا يدخل، فهو استفهام إنكاري». والمراد بـ «الضلال»: المستضعفون، كما نص عليه في شرح المازندراني و امرأة العقول.

٣. تفسير الميثاق، ج ٢، ص ٩٣، ح ٧٤، عن زرارة، مع اختلاف سير، وفيه: «دخلت أنا وحرمان على أبي جعفر عليه السلام، فقلنا إننا بهذا المطهر، فقال: وما المطهر، قلنا: الدين، فمن وافقنا...». وفيه، ص ١٠٦، ح ١١٠، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام، من قوله: «فمن وافقنا من علوي أو غيره» مع اختلاف. وراجع: معاني الأخبار، ص ٢١٣، ح ١ و ٢. والوافي، ج ٤، ص ٢٠٨، ح ١٨٢٤.

٤. «البحر»: الإنكار مع العلم. يقال: جحدته حقّه وبحثه جحداً و جحوداً. الصحاح، ج ٢، ص ٤٥١ (جحداً).

٥. هكذا في «ج، ز، ص، بر، بس، بف» و شرح المازندراني والوافي و امرأة العقول. وفي سائر النسخ والمطبوع: «وأمر رسول الله». ٦. في «ز»: «+» ومن الله.

٧. في شرح المازندراني: «-» من.

٨. الوافي، ج ٤، ص ١٨٧، ح ١٧٩٢؛ الوسائل، ج ١، ص ٣٠، ح ٤١.

٢٨٤٥ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «وَاللَّهِ، إِنَّ الْكُفْرَ لَأَقْدَمُ مِنَ الشِّرْكِ وَأَخْبَثُ وَأَعْظَمُ». قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ كُفْرَ إِبْلِيسَ حِينَ قَالَ اللَّهُ لَهُ: اسْجُدْ لِأَدَمَ، فَأَبَى أَنْ يَسْجُدَ، «فَالْكُفْرُ أَكْبَرُ مِنَ الشِّرْكِ، فَمَنْ اخْتَارَ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَابَى الطَّاعَةَ، وَأَقَامَ عَلَى الْكِبَائِرِ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ وَ مَنْ نَصَبَ دِينًا غَيْرَ دِينِ الْمُؤْمِنِينَ، فَهُوَ مُشْرِكٌ»^١.

٢٨٤٦ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: ذَكَرَ^٢ عِنْدَهُ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ يُنْكِرُونَ^٣ أَنْ يَكُونَ^٤ مَنْ حَارَبَ عَلِيًّا عليه السلام مُشْرِكِينَ؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ كَفَّارٌ» ثُمَّ قَالَ لِي^٥: «إِنَّ الْكُفْرَ أَقْدَمُ مِنَ الشِّرْكِ» ثُمَّ ذَكَرَ كُفْرَ إِبْلِيسَ حِينَ قَالَ لَهُ: اسْجُدْ^٦، فَأَبَى أَنْ يَسْجُدَ. وَ قَالَ: «الْكُفْرُ أَقْدَمُ مِنَ الشِّرْكِ، فَمَنْ اجْتَرَى^٧ عَلَى اللَّهِ،» ←

١. في حاشية «بر»: «والكفر».

٢. المحاسن، ص ٢٠٩، كتاب مصابيح الظلم، ح ٧٥، عن عدة من أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن يعقوب بن زرارَةَ، عن أبي جعفر عليه السلام، و تمام الرواية فيه: «من اجتري على الله في المعصية وارتكاب الكبائر فهو كافر، و من نصب ديناً غير دين الله فهو مشرك». الوافي، ج ٤، ص ١٩٧، ح ١٨١٠، الوسائل، ج ١، ص ٣٠، ح ٤٢، من قوله: «فالكفر أعظم من الشرك».

٣. في مرآة العقول، ج ١١، ص ١١١، قال: ذكر، على بناء المعلوم، والمرفوع في «قال» و«ذكر» راجعان إلى زرارَةَ. وكذا المرفوع في «فقال». ويمكن أن يقرأ «ذكر» على بناء المجهول. وقال: «سالم بن أبي حفصة روى عن السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام وكان زیدياً بترياً من رؤسائهم، ولعنه الصادق عليه السلام وكذّبه وكفّره، وروي في دمه روايات كثيرة، واسم أبي حفصة زياد».

٤. في «بر»: «منكروا».

٥. في «بر»: «أَنْ» بدل «أَنْ يَكُونَ».

٦. في «ب»: «+ وَأَصْحَابُهُ».

٧. في «ب» والوافي: «- لي».

٨. في «بر»: «+ وَلَآدَمَ».

٩. في الوسائل: «ثم قال: فمن اجتري» بدل «حين قال له - إلى - الشرك فمن اجتري».

فَأَبَى^١ الطَّاعَةَ، وَ أَقَامَ عَلَى الْكِبَائِرِ، فَهُوَ كَافِرٌ، يَغْنِي: مُسْتَخَفٌّ كَافِرٌ^٢.

٢٨٤٧ / ٤. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ^٣ عَزَّ وَ جَلَّ: «إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا

كَفُورًا»^٤ قَالَ: «إِمَّا^٥ آخِذٌ، فَهُوَ شَاكِرٌ، وَإِمَّا تَارِكٌ، فَهُوَ كَافِرٌ»^٦.

٢٨٤٨ / ٥. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ

عُثْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ^٧، قَالَ:

١. في «ج» والوافي: «و أبي».

٢. في «بر، بف» والوافي: «مستخفًا كافرًا». والظاهر أن «يعني مستخف كافر» ليس من كلامه عليه السلام وإن احتمل. وعلى التقديرين، فهو إما تعييد للحكم بالكفر بالاستخفاف، أو علة للحكم بالكفر. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٤٧؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ١١٢.

٣. الوافي، ج ٤، ص ١٩٧، ح ١٨١٢؛ الوسائل، ج ١، ص ٣١، ح ٤٣، من قوله: «إِنَّ الْكُفْرَ أَقْدَمُ مِنَ الشَّرِّ».

٤. الضمير راجع إلى يونس المذكور في السند السابق.

٥. في «د» والمحاسن، ح ٣٩٠: «قول الله».

٦. الإنسان (٧٦): ٣.

٧. في المحاسن، ح ٣٩٠: «قال: علم السبيل، فإمّا» بدل «قال: إمّا».

٨. المحاسن، ص ٢٧٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٩٠، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة بن أعين. تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٩٨، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام. وفي الكافي، كتاب التوحيد، باب البيان والتعريف ولزوم الحجة، ضمن ح ٤٢١؛ والمحاسن، ص ٢٧٦، كتاب مصابيح الظلم، ضمن ح ٣٨٩؛ والتوحيد، ص ٤١١، ضمن ح ٤، بسند آخر، مع اختلاف. الوافي، ج ٤، ص ١٨٨، ح ١٧٩٣؛ الوسائل، ج ١، ص ٣١، ح ٤٤.

٩. هكذا في «ب، ز» والطبعة القديمة وحاشية المطبوع. وفي «ج، د، بر، بس، بف» والمطبوع: «عبيد، عن زرارة».

والظاهر صحة ما أثبتناه؛ فقد ورد الخبر مع زيادة في تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٩٦، ح ٤١، عن عبيد بن زرارة، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام. ويأتي في نفس الباب، ح ١٢، شبه المضمون عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام.

هذا، وقد روى [عبدالله] بن بكير، عن عبيد بن زرارة في كثير من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٤٢٨-٤٢٧؛ ج ٢٢، ص ٣٧٢-٣٧٥.

سَأَلَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ»^٢،
 قَالَ: «تَزَكَّ الْعَمَلُ الَّذِي أَقْرَبَ بِهِ، مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَتْرَكَ الصَّلَاةَ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ وَلَا شُغْلٍ»^٣.
 ٣٨٥ / ٢ ٢٨٤٩ / ٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ
 بَكْرِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنِ الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ: أَيُّهُمَا أَقْدَمُ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي: «مَا عَهْدِي بِكَ
 تَخَاصِمِ النَّاسِ»^٤، قُلْتُ: أَمَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي: «الْكُفْرُ أَقْدَمُ
 وَهُوَ الْجَحُودُ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَّا إِلَهِي»^٥ أَيْنَ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ»^٦.
 ٢٨٥٠ / ٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ،
 عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: يَدْخُلُ النَّارَ مُؤْمِنٌ؟ قَالَ: «لَا، وَاللَّهِ». قُلْتُ: فَمَا

١. في «ز» والوافي: «قوله تعالى». وفي «بر، بف»: «قوله جل وعز».

٢. المائدة (٥): ٥.

٣. الوافي، ج ٤، ص ١٨٨، ح ١٧٩٤؛ الوسائل، ج ١، ص ٣٢، ح ٤٦؛ البحار، ج ٨٢، ص ٢١٩، ذيل ح ٣٨.

٤. هكذا في «ب، ج، ز، بر، بس، بف» والطبعة القديمة. وفي «د، جر» والمطبوع: «بكبر». والمذكور في
 أصحاب أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، هو موسى بن بكر الواسطي. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٠٧، الرقم

١٠٨١؛ رجال البرقي، ص ٣٠، ص ٤٠ و ص ٤٨.

فعليه ما ورد في تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٤، ح ١٩، من نقل الخبر عن بكر بن موسى الواسطي، سهو.

٥. في مرآة العقول: «أي ما كنت أظن أنك تخاصم الناس، أو لم تكن قبل هذا ممن يخاصم المخالفين و تتفكر في
 هذه المسائل التي هي محلّ المخاصمة بين المتكلمين؟ وهذا السؤال يشعر بأنك شرعت في ذلك. ويحتمل
 أن يكون «ما» استفهامية، أي ألم أعهد إليك أن لا تخاصم الناس، فهل تخاصمهم بعد عهدي إليك؟».

٦. في تفسير العياشي: «هشام بن الحكم». ٧. البقرة (٢): ٣٤.

٨. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٤، ح ١٩، عن بكر بن موسى الواسطي، عن أبي الحسن موسى عليه السلام. تحف العقول،

ص ٤١٢، عن موسى بن جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٤، ص ١٩٨، ح ١٨١٣.

٩. في مرآة العقول: «المراد بالمؤمن هنا الإمامي المجتنب الكبائر الغير المصّر على الصغائر، وبالكافر من اختلّ

يَدْخُلُهَا^١ إِلَّا كَافِرٌ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ.^٢ فَلَمَّا رَدَدْتُ عَلَيْهِ مِزَارًا، قَالَ لِي: «أَيُّ زُرَّارَةٍ، إِنِّي أَقُولُ: لَا، وَأَقُولُ: إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ^٣، وَأَنْتَ تَقُولُ: لَا، وَ لَا تَقُولُ: إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ».

قَالَ^٤؛ فَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَ حَمَّادٌ، عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ: قُلْتُ^٥ فِي نَفْسِي: شَيْخٌ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْخُصُومَةِ^٦، قَالَ: فَقَالَ لِي: «يَا زُرَّارَةُ، مَا تَقُولُ فَيَمُنُّ أَقَرُّ لَكَ بِالْحُكْمِ؟^٧ ٣٨٦/٢

«بعض عقائده، إمّا في التوحيد، أو في النبوة، أو في الإمامة، أو في المعاد، أو في غيرها من أصول الدين، مع تعصبه في ذلك وإتمام الحجة عليه لكمال عقله وبلوغ الدعوة إليه، فحصلت هنا واسطة هي أصحاب الكبار من الإمامية والمستضعفين من العامة ومن لم تتمّ عليهم الحجة من سائر الفرق، فهم يحتمل دخولهم النار وعدمه، فهم وسائط بين المؤمن والكافر».

أو المراد بالمؤمن الإمامي الصحيح العقيدة، والكافر ما مرّ بناءً على ما مرّ في كثير من الأخبار أن الشيعة لا تدخل النار وأما عذابهم عند الموت وفي البرزخ وفي القيامة، فالواسطة من تقدّم ذكره سوى أصحاب الكبار، وزرارة كان ينكر الواسطة بإدخال الوسائط في الكافر، أو بعضهم في المؤمن وبعضهم في الكافر، وكان لا يجوز دخول المؤمن النار وغير المؤمن الجنة، ولذا لم يتزوج بعد تشييعه؛ لأنه كان يعتقد أن المخالفين كفار لا يجوز التزوج منهم، وكأنه تمسك بقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ [التغابن: ٦٤]: ٢ وبقوله تعالى: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي النَّارِ﴾ [الشورى: ٤٢]: ٧ والمنع عليهما ظاهر.

١. في «ج، د، ز، ص، بس، بف» وشرح المازندراني: «يدخلها». ولكن ياباه لفظه «إلا». وفي حاشية «بر»: «فلم يدخلها».

٢. في «ج، د، ص، بر، بف» والوافي: «+ قال».

٣. في «ص»: «- الله».

٤. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى ابن أبي عمير.

٥. في «ص، بر»: «فقلت».

٦. في الوافي: «شيخ» يعني به الإمام^٨؛ يعني لا يعلم طريق المجادلة. «فيمن أقرّ لك بالحكم» يعني قال لك: أنا على مذهبك، كلّ ما حكمت عليّ أن أعتقده، أعتقده وأدين الله به. «أقبله» يعني تحكم عليه بالإيمان بمجرد تقليده، إنّاك، وكذا القول في الخدم والأهلين، فعجز زرارة عن الجواب، فعلم أنّه الذي لأعلم له بالخصوصية دون الإمام^٩. وأما عجز عن الجواب لأنّه كيف يحكم عليهم بالإيمان بمجرد التقليد المحض من دون بصيرة؟ وكيف يحكم عليهم بالكفر وهم يقولون: إنّا ندين بدينك ونقرّ لك بكلّ ما تحكم علينا؟ فثبت المنزلة بين المنزلتين قطعاً. وللزمزيد راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٤٩-٥٠؛ مرآة العقول، ج ١٠، ص ١١٥-١١٦.

أَتَقْتَلُهُ؟^١ مَا تَقُولُ فِي خَدَمِكَمْ وَأَهْلِيكُمْ؟ أَتَقْتَلُهُمْ؟^٢ قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا - وَاللَّهِ - الَّذِي لَا عِلْمَ لِي بِالْخُصُومَةِ.^٣

٢٨٥١ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - وَ سُئِلَ عَنِ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ: أَتِيَهُمَا أَقْدَمُ؟ - فَقَالَ: «الْكُفْرُ أَقْدَمُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ إِبْلِيسَ أَوَّلَ مَنْ كَفَرَ، وَ كَانَ كُفْرُهُ غَيْرَ شِرْكٍ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْعُ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ، وَ إِنَّمَا دَعَا إِلَى ذَلِكَ بَعْدُ، فَأُشْرِكَ».^٤

٢٨٥٢ / ٩ . هَارُونَ^٥، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - وَ سُئِلَ: مَا بَالُ الزَّانِي لَا تُسَمِّيهِ كَافِرًا وَ تَارِكُ الصَّلَاةَ قَدْ سَمَّيْتَهُ^٦ كَافِرًا؟ وَ مَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ؟ - فَقَالَ: «لِأَنَّ الزَّانِيَّ وَ مَا أَشْبَهَهُ^٧ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِمَكَانِ الشَّهْوَةِ؛ لِأَنَّهَا تَغْلِبُهُ، وَ تَارِكُ الصَّلَاةَ لَا يَتْرُكُهَا إِلَّا اسْتِخْفَافًا^٨ بِهَا^٩؛ وَ ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَا تَجِدُ الزَّانِيَّ يَأْتِي الْمَرْأَةَ^{١٠} إِلَّا وَ هُوَ مُسْتَلَذٌّ^{١١} لِإِثْنَانِهِ إِيَّاهَا، قَاصِدًا إِلَيْهَا، وَ كُلُّ

١. في الوافي: «أَتَقْتَلُهُ». وكذا في مرآة العقول نقلاً عن بعض النسخ.

٢. في مرآة العقول والوافي: «أَتَقْتَلُهُمْ». ٣. في الوافي: «الذي».

٤. الوافي، ج ٤، ص ٢٠٨، ح ١٨٢٣. ٥. في الوافي وقرب الإسناد: «من».

٦. قرب الإسناد، ص ٤٨، ح ١٥٦، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة. الوافي، ج ٤، ص ١٩٧، ح ١٨١١؛ البحار، ج ٦٣، ص ١٩٨، ح ٩.

٧. في «ج»: «علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم». هذا، ووقوع التعليق في السند بناءً على سائر النسخ واضح.

٨. في «ص، بر»: «نسَمِيهِ». وفي قرب الإسناد والفقهاء والعلل: «تَسْمِيهِ».

٩. في الوافي: «إِنَّ».

١٠. في «ز»: «ما أَشْبَهَ». وفي «بر» والوافي: «وما أَشْبَهَهُ». وفي «بف»: «ما تشبهه».

١١. في «بر»: «يتركها للاستخفاف» بدون «لا» و«إلا».

١٢. في «ب»: «- بِهَا».

١٣. في «بر» والوافي: «وَأَنَّ الزَّانِيَّ لَا يَأْتِي الْمَرْأَةَ؛ بَدَلُ لَأَنَّكَ لَا تَجِدُ الزَّانِيَّ يَأْتِي الْمَرْأَةَ».

١٤. في «ب، ج»: «يُسْتَلَذُّ».

مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ قَاصِداً إِلَيْهَا^١، فَلَيْسَ يَكُونُ قَضَاهُ لِتَرْكِهَا^٢ اللَّذَّةَ^٣ فَإِذَا نُفِيتِ^٤ اللَّذَّةُ وَقَعَ الْإِسْتِخْفَافُ، وَإِذَا وَقَعَ الْإِسْتِخْفَافُ وَقَعَ الْكُفْرُ^٥.

قَالَ^٦: وَ سِئِلْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع، وَقِيلَ لَهُ: مَا فَرْقُ^٧ بَيْنَ مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَرَزَنِي بِهَا^٨، أَوْ خَمِرٍ فَشَرِبَهَا، وَ بَيْنَ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ، حَتَّى لَا يَكُونَ الزَّانِي وَ شَارِبُ الْخَمْرِ مُسْتِخْفِفاً، كَمَا يَسْتَخِفُّ^٩ تَارِكُ الصَّلَاةِ؟ وَ مَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ؟ وَ مَا الْعِلَّةُ الَّتِي تَفَرِّقُ^{١٠} بَيْنَهُمَا؟

قَالَ: «الْحُجَّةُ أَنَّ كُلَّ مَا أَدْخَلْتَ أَنْتَ نَفْسَكَ فِيهِ لَمْ يَدْعَكَ إِلَيْهِ دَاعٍ، وَ لَمْ يَغْلِبِكَ^{١١} غَالِبٌ شَهْوَةٌ مِثْلَ الزَّانِي وَ شَرِبِ الْخَمْرِ^{١٢}، وَأَنْتَ دَعَوْتَ نَفْسَكَ إِلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ وَ لَيْسَ ثَمَّ شَهْوَةٌ، فَهُوَ الْإِسْتِخْفَافُ بِعَيْنِيهِ، وَ هَذَا فَرْقُ^{١٣} مَا بَيْنَهُمَا^{١٤}».

١. أي قاصداً إلى تركها. والمراد هو ترك الصلاة عمداً. وفي الفقيه والعلل: «لتركها» بدل «إليها».

٢. في الوافي: «بتركها». ٣. في «ج، د، ص، بر»: «للذّة».

٤. في «ب، ج، د، ص، بر، بس»: «وإذا». ٥. في «بر»: «نفيتا». وفي قرب الإسناد والعلل: «انفت».

٦. في «بر، بف» والوافي: «فإذا». ٧. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى مسعدة بن صدقة.

٨. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي و امرأة العقول. وفي المطبوع: «الفرق». وقال في امرأة العقول: «قوله ع: ما فرق، يمكن أن يقرأ على صيغة الفعل والاسم. وعلى التقديرين هو خبر «ما» الاستفهامية. وعلى الأول «بين» منصوب بالمفعولية. وعلى الثاني مجرور بالإضافة».

٩. في «ب»: «بها».

١٠. في «بر» والوافي: «كما استخف». وفي «بس»: «كما مستخف».

١١. يجوز على بناء التفعيل أيضاً.

١٢. في «ج، د، ص، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي: «+ عليه».

١٣. في الوافي: «مثل الزاني وشارب الخمر».

١٤. في امرأة العقول: «فرق، يحتمل الوجهين السابقين - أي الفعل والاسم - وثالثاً، وهو أن يقرأ: فرق، بالتثنية، فتكون «ما» للإبهام».

١٥. قرب الإسناد، ص ٤٧، ح ١٥٤ - ١٥٥، عن هارون بن مسلم. الفقيه، ج ١، ص ٢٠٦، ح ٦١٦، معلقاً عن مسعدة بن صدقة، إلى قوله: «وإذا وقع الاستخفاف وقع الكفر»: علل الشرائع، ص ٣٣٩، ح ١، بسنده عن هارون بن مسلم. الوافي، ج ٤، ص ١٨٩، ح ١٧٩٦؛ الوسائل، ج ٤، ص ٤٢، ح ٤٤٦٤.

٢٨٥٣ / ١٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ شَكَ فِي اللَّهِ وَ^١ فِي رَسُولِهِ ﷺ فَهُوَ كَافِرٌ»^٢.

٢٨٥٤ / ١١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: ٣٨٧/٢
قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ شَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟» قَالَ: «كَافِرٌ»^٣ قُلْتُ: «فَمَنْ شَكَ فِي كُفْرِ الشَّاكِّ، فَهُوَ كَافِرٌ؟» فَأَمْسَكَ عَنِّي، فَزِدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَاسْتَبْنَتْ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ^٤.

٢٨٥٥ / ١٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ»^٥ فَقَالَ^٦: «مَنْ^٧ تَرَكَ الْعَمَلَ^٨ الَّذِي أَقْرَبَهُ^٩، قُلْتُ: «فَمَا مَوْضِعُ^{١٠} تَرَكَ الْعَمَلَ حَتَّى^{١١} يَدْعَهُ أَجْمَعَ؟» قَالَ^{١٢}: «مِنْهُ الَّذِي يَدْعُ^{١٣} الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا، لَا مِنْ سَكْرٍ وَلَا مِنْ عِلَّةٍ»^{١٤}.

١ . في الوسائل: «أو» . ٢ . في حاشية «ص»: «رسول الله» .

٣ . المحاسن، ص ٨٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٣٣، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب. وفي الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الشك، ح ٢٨٨٣، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره. الوافي، ج ٤، ص ٢٣٤، ح ١٨٧١؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٥، ح ٣٤٩٥٥.

٤ . في «ج، بر، بف» والوافي: «+ قال» .

٥ . الوافي، ج ٤، ص ٢٣٤، ح ١٨٧٢؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٥، ح ٣٤٩٥٦.

٦ . المائدة (٥): ٥٠ . ٧ . في «بف» والوافي والمحاسن: «قال» .

٨ . في «ب، ج، د، ز، بس» والوسائل والمحاسن: «- من» .

٩ . في المحاسن: «الصلاة» . ١٠ . في «بف»: «وضع» .

١١ . في المحاسن: «حين» . ١٢ . في الوسائل: «- قلت: فما - إلى - أجمع، قال» .

١٣ . في «بس»: «يترك» .

١٤ . المحاسن، ص ٧٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٤، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن فضال. تفسير

١٣ / ٢٨٥٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ وَحَمَادٍ^١، عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٢ عَنْ أَهْلِ الْبُضْرَةِ، فَقَالَ لِي^٣: «مَا هُمْ؟» قُلْتُ: «مَرْجُئَةٌ، وَقَدْرِيَّةٌ^٤، وَخَرْوِيَّةٌ^٥، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ تِلْكَ الْمِلَّةَ الْكَافِرَةَ الْمُشْرِكَةَ، الَّتِي لَا تَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ^٦».

١٤ / ٢٨٥٧ . عَنْهُ^٧، عَنِ الْخَطَّابِ بْنِ مَسْلَمَةَ^٨ وَأَبَانٍ، عَنِ الْقُضَيْلِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ^٩ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ، فَلَمَّا قَعَدْتُ قَامَ الرَّجُلُ، فَخَرَجَ، فَقَالَ لِي: «يَا قُضَيْلُ، مَا هَذَا عِنْدَكَ؟» قُلْتُ: «وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «خَرْوِيَّةٌ» قُلْتُ: «كَافِرٌ؟ قَالَ: «إِي^{١٠} وَاللَّهِ

«العياشي، ج ١، ص ٢٩٧، ح ٤٣، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما^{١١}، مع اختلاف «الوافي، ج ٤، ص ١٨٩، ح ١٧٩٥؛ الوسائل، ج ١، ص ٣١، ح ٤٥؛ البحار، ج ٨٢، ص ٢١٩، ح ٣٨.

١. في الكافي، ح ٢٩٠٩؛ «حماد بن عثمان». ٢. في حاشية «ج»: «سألت أبا عبد الله».

٣. في الكافي، ح ٢٩٠٩؛ «الوافي»: «فقال لي». ٤. في «ب»: «فقال». وفي الكافي، ح ٢٩٠٩: «فقلت».

٥. اختلف في المرجئة، فقيل: هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة. وعن ابن قتيبة أنه قال: هم الذين يقولون: الإيمان قول بلا عمل. وقال بعض أهل المعرفة بالملل: إن المرجئة هم الفرقة الجبرية الذين يقولون: إن العبد لا يفعل له. مجمع البحرين، ج ١، ص ١٧٦ (رجأ).

٦. «القدرية»: هم المنسوبون إلى القدر، ويزعمون أن كلَّ عبد خالقُ فعله، ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيئته، فنسبوا إلى القدر؛ لأنه بدعتهم وضلالهم. وفي شرح مواقف: قيل: القدرية هم المعتزلة. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٤٥١ (قدر).

٧. «الحرورية»: طائفة من الخوارج تُسبوا إلى حروراء - بالمد والقصر - وهو موضع قريب من الكوفة، كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي^{١٢}. النهاية، ج ١، ص ٣٦٦ (حرر).

٨. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في صنف أهل الخلاف ح ٢٩٠٩؛ «الوافي، ج ٤، ص ٢١٩، ح ١٨٤٠؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٥، ح ٣٤٩٥٧.

٩. الضمير راجع إلى ابن أبي عمير المذكور في السند السابق؛ فقد روى هو كتاب خطّاب بن مسلمة. راجع: رجال النجاشي، ص ١٥٤، الرقم ٤٠٧.

١٠. في «ز»: «سلمة». والمذكور في رجال البرقي، ص ٤٥: خطّاب بن سلمة. والظاهر اتحادهما ووقوع التحريف في أحد العنوانين. ١١. في «بس»: «وإي».

مُشْرِكًا^٢.

١٥ / ٢٨٥٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «كُلُّ شَيْءٍ يَجْزُهُ^٣ الْإِفْرَارُ وَ التَّسْلِيمُ، فَهُوَ الْإِيمَانُ؛ وَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْزُهُ^٤ الْإِنْكَارُ وَ الْجُحُودُ، فَهُوَ الْكُفْرُ»^٥.

٣٨٨ / ٢. ١٦ / ٢٨٥٩. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الرَّشَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ عَلَيَّ^٦ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - بَابٌ فَتَحَهُ اللَّهُ، مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِنًا، وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا»^٧.

١٧ / ٢٨٦٠. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَ ابْنِ سَيَّانٍ وَ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: طَاعَةُ عَلِيٍّ عليه السلام ذُلٌّ^٨، وَ مَعْصِيَتُهُ كُفْرٌ

١. في مرآة العقول: «في بعض النسخ: ومُشْرِك، وهو أظهر».

٢. الوافي، ج ٤، ص ٢١٩، ح ١٨٤١؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٦، ح ٣٤٩٥٨.

٣. في «ز»: «يجبره». ٤. في «ز»: «يجبره».

٥. الوافي، ج ٤، ص ١٩١، ح ١٨٠٢؛ الوسائل، ج ١، ص ٣٠، ح ٤٠.

٦. في «ز»: «علي بن أبي طالب». ٧. في الكافي، ح ١١٨٧: «فمن».

٨. الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه تنف وجوامع من الرواية في الولاية، ح ١١٨٧، مع زيادة في آخره. تفسير فوات، ص ٧٩، ضمن ح ٥٤، وفيه: «حدّثني أحمد بن القاسم معنئاً عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن الحسن عليه السلام؛ وفيه، ضمن ح ٥٥: «حدّثني أبو جعفر الحسن والحسن بن حباش معنئاً عن جعفر بن محمد، عن الحسن عليه السلام»، وفيهما مع اختلاف يسير. كتاب سليم بن قيس، ص ٨٦١، ح ٤٧، عن سلمان الفارسي، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام. الجمل، ص ٢٥٣، مراسلاً عن الحسن عليه السلام، مع اختلاف وزيادة في أوله. راجع: الأمالي للصدوق، ص ٣١، المجلس ٨، ح ٤. الوافي، ج ٤، ص ١٩٠، ح ١٨٠٠.

٩. في مرآة العقول: «الظاهر أن المراد به الذلّ في الدنيا وعند الناس؛ لأنّ طاعته توجب ترك الدنيا وزينتها».

بِاللَّهِ^١، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ^٢، وَكَيْفَ يَكُونُ طَاعَةٌ عَلَيَّ^٣؟ ذُلًّا، وَ مَغْصِيَّتُهُ كُفْرًا بِاللَّهِ؟^٤
قَالَ^٥: إِنَّ عَلَيَّ^٦ يَحْمِلُكُمْ عَلَى الْحَقِّ، فَإِنْ أَطَعْتُمُوهُ ذَلَلْتُمْ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُ كَفَرْتُمْ بِاللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ^٧.

٢٨٦١ / ١٨ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوُسَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي
إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى^٨ يَقُولُ: «إِنَّ عَلَيًّا^٩ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْهُدَى، فَمَنْ دَخَلَ
مِنْ بَابِ عَلِيٍّ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ^{١٠} كَانَ^{١١} كَافِرًا، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَلَمْ يَخْرُجْ
مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّذِينَ لِلَّهِ فِيهِمْ الْمَشِيئَةُ»^{١٢}.

٢٨٦٢ / ١٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ،
عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٣}، قَالَ: «لَوْ أَنَّ الْعِبَادَ إِذَا جَهِلُوا وَقَفُوا وَلَمْ يَجْهَدُوا، لَمْ

« والحكم للضعفاء على الأقوياء، والرضا بتسوية القسمة بين الشريف والوضيع، والقناعة بالقليل من الحلال،
والتواضع وترك التكبر والترفع؛ وكل ذلك مما يوجب الذلَّ عند الناس، كما روي أنه لما قَسَمَ بيت المال بين
أكابر الصحابة والضعفاء بالسوية، غضب لذلك طلحة والزبير، وأُتِيَ أساس الفتنة والبغي والجور».

١. في «بس»: «بالله».

٢. في «ب»: «- يا رسول الله».

٣. في «بس» والكافي، ح ١٤٩٩٧: «و».

٤. في «د»، ص» والوافي والكافي، ح ١٤٩٩٧: «تكون».

٥. في الوافي: «طاعته» بدل «طاعة علي».

٦. في الوافي: «بالله».

٧. في الكافي، ح ١٤٩٩٧: «فقال».

٨. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٩٩٧. الوافي، ج ٤، ص ١٩١، ح ١٨٠١.

٩. في «بف» والوافي: «موسى».

١٠. في «ج»: «عنه».

١١. في «بس»: «- وكان».

١٢. الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه تنف وجوامع من الرواية في الولاية، ح ١١٨٧، عن الحسين بن محمد، عن
معلى بن محمد، عن الوُسَاءِ، عن عبدالله بن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر^{١٤}، مع اختلاف يسير.
الوافي، ج ٤، ص ١٩٠، ح ١٧٩٩.

يَكْفُرُوا^١.

٢٨٦٣ / ٢٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - نَصَبَ عَلِيًّا عليه السلام عَلِمَاءَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ،
فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِرًا، وَمَنْ جَهِلَهُ كَانَ ضَالًّا، وَمَنْ نَصَبَ مَعَهُ
شَيْئًا كَانَ مُشْرِكًا، وَمَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِهِ^٢ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ جَاءَ بِعِدَاوَتِهِ دَخَلَ النَّارَ^٣».

١. في «بس»: «لم يكفر». أي لم يتحقق كفر.

٢. المحاسن، ص ٢١٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ١٠٣، عن أبيه عن محمد بن سنان، عن ابن بكير، عن زرارة،
عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٤، ص ٢٠٩، ح ١٨٢٥؛ الوسائل، ج ١، ص ٣٢، ح ٤٧؛ وج ٢٧، ص ١٥٨،
ح ٣٣٤٧٤.

٣. تقدم الخبر في الكافي، ح ١١٨٦، بسند آخر عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن الفضيل بن يسار، وهو
الظاهر؛ فإن المراد من يونس في كلا الموضعين هو يونس بن عبد الرحمن، ولم يدرك يونس، الفضيل بن
يسار الذي كان من كباد أصحاب أبي عبدالله عليه السلام ومات في أيامه. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٠٩، الرقم ٨٤٦؛
رجال الطوسي، ص ٢٦٩، الرقم ٣٨٦٨.

فعليه، الظاهر سقوط الوساطة بين يونس وبين فضيل بن يسار في سندنا هذا وفي ما يأتي في الكافي،
ح ٦٨٣٢، من رواية إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن فضيل بن يسار.

يؤكد ذلك أَنَّ عمدة رواة الفضيل بن يسار هم: عمر بن أذينة، وحريز بن عبدالله، وربيع بن عبدالله، وجميل
بن صالح، وأبان بن عثمان، وعلي بن رثاب، وموسى بن بكر، وحماد بن عثمان، وهؤلاء كلهم في طبقة
مشايخ يونس بن عبد الرحمن.

٤. «العَلَمُ»: الراية، والجبل الذي يُعلم به الطريق، والمنائر المرتفع الذي يُوقَد في أعلاه النار لهداية الضالّ
ونحوه. مجمع البحرين، ج ٦، ص ١٢٣؛ النهاية، ج ٣، ص ٢٩٢ (علم).

٥. في «ز»: «ولايته».

٦. في الكافي، ح ١١٨٦: «ومن جاء بعداوته دخل النار».

٧. الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه تنف وجوامع من الرواية في الولاية، ح ١١٨٦، عن الحسين بن محمد، عن
معلّى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي
جعفر عليه السلام. وفي المحاسن، ص ٨٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٣٤؛ وثواب الأعمال، ص ٢٤٩، ح ١١، بسند آخر
عن أبي عبدالله، عن أبي جعفر عليه السلام إلى قوله: «ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً» مع اختلاف بسير؛ كمال الدين،
ص ٤١٢، ح ٩، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، وتامم الرواية فيه: «الإمام علم فيما بين الله عز وجل وبين خلقه،

٢٨٦٤ / ٢١ . يُونُسُ^١، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ^٢:

عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ^٣، قَالَ: «إِنَّ عَلَيَّ^٤ بَابَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ دَخَلَ بَابَهُ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ خَرَجَ مِنْ بَابِهِ كَانَ كَافِرًا، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ^٥ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّتِي^٦ لِلَّهِ فِيهِمْ الْمَشِيشَةُ^٧».

١٦٦ - بَابُ وَجُوهِ الْكُفْرِ

٢٨٦٥ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ^١، عَنْ أَبِي عَمْرِو الزُّبَيْرِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٢، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ وَجُوهِ الْكُفْرِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ: «الْكُفْرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ: فَمِنْهَا كُفْرُ الْجَحُودِ - وَالْجَحُودُ^٣ عَلَى

١. فمن عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً؛ الأُمالي للطوسي، ص ٤١٠، المجلس ١٤، ح ٧٠، بسند آخر عن أبي عبد الله^٢؛ وفيه، ص ٤٨٧، المجلس ١٧، ح ٣٦، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن آبائه^٣ عن رسول الله^٤، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ١٩٠، ح ١٧٩٧.

١. السند معلق على سابقه. ويروي عن يونس، علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى.

٢. هكذا في «ب»، ج ٢، بر، بس، والطبعة القديمة. وفي «د»، بف، جر، والمطبوع: «بكبر». والصواب ما أثبتناه،

كما تقدم ذيل ح ٦ من نفس الباب. ٣. في «ج»، د، ز، ص، بس، -: «منه».

٤. في «ب»: «+ كان».

٥. الوافي، ج ٤، ص ١٩٠، ح ١٧٩٨؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٤، ح ٣٤٩٥٢.

٦. هكذا في «بر، بس» وظاهر «د» والوسائل والبحار. وفي «ب»، ج ٢، ز، بف، جر، والمطبوع: «يزيد».

والقاسم هذا، هو القاسم بن بُرَيْد بن معاوية العجلي، وقد تقدمت في الكافي، ح ١٥٢١ و ١٥٢٩، وتأتي في الكافي، ح ٨٢٢٠، رواية بكر بن صالح، عن القاسم بن بريد، عن أبي عمرو الزبيري. والظاهر أن الجميع قطعاً من خبر واحد، فلاحظ. راجع: رجال النجاشي، ص ٣١٣، الرقم ٨٥٧؛ رجال الطوسي، ص ٢٧٣، الرقم ٣٩٤٧ وص ٣٤٢، الرقم ٥٠٩٦.

٧. في «ب»، بس، والوسائل -: «والجحود». و«الجحود»: الإنكار مع العلم. الصحاح، ج ٢، ص ٤٥١ (جحد).

وَجَهَنِينَ - وَ الْكُفْرُ^١ بِتَرْكِ^٢ مَا أَمَرَ اللَّهُ^٣، وَ كَفَرُ الْبِرَاءَةِ، وَ كَفَرُ النَّعَمِ^٤.

فَأَمَّا^٥ كَفَرُ الْجُحُودِ، فَهُوَ الْجُحُودُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَ هُوَ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ: لَا رَبَّ، وَ لَا جَنَّةَ، وَ لَا نَارَ، وَ هُوَ قَوْلُ صِنْفَيْنِ مِنَ الزَّانِدَةِ يُقَالُ لَهُمُ: الدَّهْرِيَّةُ، وَ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: «وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ»^٦ وَ هُوَ دِينَ وَضَعُوهُ لِأَنفُسِهِمْ بِالِاسْتِحْسَانِ مِنْهُمْ^٧ عَلَى غَيْرِ تَثَبُّتٍ^٨ مِنْهُمْ وَ لَا تَحْقِيقٍ لِنَشْيِ^٩ مِمَّا يَقُولُونَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ»^{١٠} أَنْ ذَلِكَ كَمَا يَقُولُونَ، وَ قَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ»^{١١} يَغْنِي بِتَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى^{١٢}، فَهَذَا أَحَدُ وُجُوهِ الْكُفْرِ.

وَأَمَّا الْوَجْهَ الْآخَرُ مِنَ^{١٣} الْجُحُودِ عَلَى مَعْرِفَةٍ^{١٤}، فَهُوَ^{١٥} أَنْ يَجْحَدَ الْجَاوِدُ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ قَدْ اسْتَقَرَّ^{١٦} عِنْدَهُ، وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا»^{١٧} وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ»^{١٨} فَهَذَا تَفْسِيرُ وَجْهِي الْجُحُودِ.

١. في «ب، ج، د، ز، ص، ير، بف»: «فالكفر». ٢. في «بف»: «ترك».

٣. في «ز» والوسائل: «+به». ٤. في «بر» والوافي: «النعمة».

٥. في «بر»: «وأما». ٦. الجانية (٤٥): ٢٤.

٧. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، ير، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع: «-منهم».

٨. في «ج»: «تثبت». و تثبت في الأمر واستثبت فيه: إذا تأنى. أساس البلاغة، ص ٤٢ (ثبت).

٩. في «ج، ص»: «بشيء». ١٠. البقرة (٢): ٧٨؛ الجانية (٤٥): ٢٤.

١١. البقرة (٢): ٦.

١٢. وفي الوافي: «وخص نفي الإيمان في الآية بتوحيد الله لأن سائر ما يكفرون به من توابع التوحيد».

١٣. في الوسائل: «-وهو قول من -إلى -الوجه الآخر من».

١٤. في الوافي: «هكذا في النسخ التي رأيناها. والصواب: «وأما الوجه الآخر من الجحود، فهو الجحود على

معرفة». ولعله سقط من قلم النساخ. وهذا الكفر هو كفر اليهود».

١٥. هكذا في «د، ب، ج، ص، ير، بف، ج، ص، جل». وفي سائر النسخ والمطبوع: «وهو».

١٦. في «بر، بف» والوافي: «قد استيقن». ١٧. النمل (٢٧): ١٤.

١٨. البقرة (٢): ٨٩.

وَالْوَجْهَ الثَّالِثُ مِنَ الْكُفْرِ كُفْرُ النِّعَمِ^١، وَ ذَلِكَ^٢ قَوْلُهُ^٣ تَعَالَى يَخْبِي قَوْلَ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌ كَرِيمٌ»^٤ وَقَالَ: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ»^٥ وَقَالَ: «فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ»^٦.

وَالْوَجْهَ الرَّابِعُ مِنَ الْكُفْرِ تَرْكُ مَا أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ^٧، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تُشَاهِدُونَ^٨ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ»^٩ فَكَفَرَهُمْ^{١٠} بِتَرْكِ مَا أَمَرَ^{١١} اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ^{١٢}، وَ نَسَبَهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ، وَلَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُمْ، وَلَمْ يَنْفَعَهُمْ عِنْدَهُ، فَقَالَ^{١٣}: «فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ»^{١٤}.

وَالْوَجْهَ^{١٥} الْخَامِسُ مِنَ الْكُفْرِ كُفْرُ الْبِرَاءَةِ، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَخْبِي قَوْلَ

١. في «ز، بر، بف» والوافي: «النعمة».

٢. في «ب»: «وهذا».

٣. في الوافي: «قول الله».

٤. النمل (٢٧): ٤٠.

٥. البقرة (٢): ١٥٢.

٦. في «ب»: «به عز وجل».

٧. البقرة (٢): ٨٤-٨٥. وفي «بر» والوافي والوسائل: -«فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ».

٨. في «ز»: «وكفَرَهُمْ».

٩. في الوسائل: «أمرهم».

١٠. في «ب، بس»: «به».

١١. في شرح المازندراني: -«فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ»- إلى -«عنده فقال».

١٢. البقرة (٢): ٨٥. وفي «ج، د، ز» ومراة العقول: «يعملون». وقال في المرأة نقلاً عن تفسير الإمام عليه السلام: «أي يعمل هؤلاء اليهود».

١٣. في «بس»: «فالوجه».

١٤. في «بس»: «فالوجه».

إِبْرَاهِيمَ ^{عليه السلام}: «كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَخُدَّه»^١
يَعْنِي تَبَرَّأْنَا مِنْكُمْ، وَقَالَ: يَذْكُرُ إِبْلِيسَ وَتَبَرُّقَتَهُ^٢ مِنْ أَوْلِيَائِهِ مِنَ الْإِنْسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ:
٣٩١/٢ «إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ^٣ مِنْ قَبْلُ»^٤ وَقَالَ: «إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ^٥ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا»^٦ يَعْنِي^٧ يَتَبَرَّأُ^٨
بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ^٩.

١٦٧ - بَابُ دَعَائِمِ الْكُفْرِ وَسَعِيهِ

٢٨٦٦ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ،
عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدْنَةَ^{١٠}، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ الْهَلَالِيِّ:

١ . الممتحنة (٦٠): ٤.

٢ . في «ب، د، ز، ص، بر» والوافي: «تبرّاه» على بناء التفعّل.

٣ . هكذا في القرآن و«ج، بر». وفي سائر النسخ والمطبوع: «أشركتموني».

٤ . إبراهيم (١٤): ٢٢.

٥ . في «بر» والوافي: «إلى قوله» بدل «مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ» - إلى «يُبْغِضُ».

٦ . العنكبوت (٢٩): ٢٥.

٧ . في «ب» - «يعني».

٨ . في «ز، بر»: «تبرّأ». وفي «ص»: «تبرّأ» بحذف إحدى التاءين.

٩ . تفسير القمي، ج ١، ص ٣٢، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن أبي عمر الزبيدي، إلى قوله: «فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَزَوْا
كَفَرُوا بِهِ». تفسير العياشي، ج ١، ص ٤٨، ح ٦٧، عن أبي عمرو الزبيري، من قوله: «والوجه الرابع من الكفر
ترك ما أمر الله» إلى قوله: «وَمَا اللَّهُ يُغْفِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ». وفيه، ص ٦٧، ح ١٢١، عن أبي عمرو الزبيري هكذا:
«الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه فمنها كفر النعم...» إلى قوله: «وَأَشْكُرُوا إِلَى وَلَا تَكْفُرُوا»، وفي كلها مع
اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ١٨٥، ح ١٧٩١؛ الوسائل، ج ١، ص ٣٢، ح ٤٨، إلى قوله: «فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ
ذَلِكَ مِنْكُمْ؟» إلى آخر الآية؛ البحار، ج ٨، ص ٣٠٨، ح ٧٣، إلى قوله: «وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم:
الدهريّة».

١٠ . إبراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أذينة، كلاهما من مشايخ حمّاد بن عيسى، وقد وردت في الكافي، ح ٧٧٥،
والخصال، ص ٢٥٥، ح ١٣١، رواية حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أذينة، عن أبان ابن

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: «بَنَى الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ: ١. الْفِسْقُ،
وَالْفُلُوءُ، ٢. الشُّكُّ، وَ الشُّبْهَةُ.»

وَالْفِسْقُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْجَفَاءِ ٥، وَالْعَمَى، وَالْعَقْلَةِ، وَالْعُتُوِّ؛ فَمَنْ جَفَا
اخْتَقَرَ الْحَقَّ ٦، وَمَقَتَ ٨ الْفَقَهَاءَ، وَأَصَرَ عَلَى الْجَنْثِ ٩ الْعَظِيمِ؛ وَمَنْ عَمِيَ نَسِيَ الذِّكْرَ،
وَاتَّبَعَ الظَّنَّ، وَتَارَزَ خَالِقَهُ، وَأَلْحَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، وَطَلَبَ الْمَغْفِرَةَ بِلَا تَوْبَةٍ وَلَا اسْتِكَانَةَ ١٠
وَلَا غَفْلَةً ١١؛ وَمَنْ غَفَلَ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ، وَانْقَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَحَسِبَ ٣٩٢/٢

«أبي عيَّاش»، عن سليم بن قيس (الهلالي). فلا يبعد وقوع التحريف في ما نحن فيه، وأنَّ الصواب «و عمر بن أذينة».

ويؤيد ذلك ما ورد في الكافي، ح ١٩٣ و ١٣٩١ و ١٤٢١ و ١٥٣٥٦؛ والخصال، ص ٤٧٧، ح ٢، من رواية حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس.
ويؤيد أيضاً ما ورد في الكافي، ح ١١٨؛ والخصال، ص ٥١، ح ٦٣؛ و ص ١٣٩، ح ١٥٨؛ والأمالى للطوسي، ص ٦٢٢، المجلس ٢٩، ح ١٢٨٣، من رواية حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس. لاحظ أيضاً ما قدّمناه في الكافي، ذيل ح ٥٠٤.

١. دعائم الأمور: ما كان قوامها. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٥٧٧ (دعم).

٢. «الْفِسْق»: العصيان والترك لأمر الله عز وجل والخروج عن طريق الحق. لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٠٨ (فسق).

٣. «الْفُلُوءُ»: التشدد ومجازاة الحد. النهاية، ج ٣، ص ٣٨٢ (غلا).

٤. في الوافي: «الشُّكُّ» يعني في الدين. والشبهة: ما يشبه الحق وليس به.

٥. «الجفاء»: ترك الصلة والبرِّ، وغلط الطبع. وجفوت الرجل أجفوه: أعرضت عنه أو طردته، وقد يكون مع بغض. وجفا الثوب يجف: إذا غلظ، فهو جاف. ومنه جفا البُذو، وهو غلظتهم وفضاضتهم. النهاية، ج ١، ص ٢٨١؛ المصباح المنير، ص ١٠٤ (جفا). وفي الوافي: «العمى: ذهاب بصر القلب».

٦. «العز»: التجبر والتكبر. النهاية، ج ٣، ص ١٨١ (عتا).

٧. في «ب»، ج، د، بر، بس، بف: «الخلق». وفي تحف العقول: «حقّر المؤمن» بدل «احقر الحق».

٨. «المقت»: في الأصل: أشدّ اليغض. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٦ (مقت).

٩. «الجثث»: الذنب، والميل من الحق إلى الباطل. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٤٣٣ (جث).

١٠. «الاستكانة»: الخضوع والتواضع؛ أي بلا تواضع لله. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٣٦٣ (كون).

١١. في الوافي: - «ولا غفلة».

غِيَّةٌ^١ رُشْدًا^٢، وَغَزْتُهُ الْأَمَانِي، وَأَخَذَتْهُ الْحَسْرَةُ وَالتَّدَامَةُ إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ، وَانْكَشَفَ عَنْهُ الْفِطَاءُ، وَبَدَأَ لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ؛ وَمَنْ عَنَّا عَنْ^٣ أَمْرِ اللَّهِ شَكٌّ، وَمَنْ شَكَّ، تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ، فَأَذَلَّهُ بِسُلْطَانِهِ، وَصَغَّرَهُ بِجَلَالِهِ، كَمَا اغْتَرَّ بِرَبِّهِ الْكَرِيمُ، وَفَرَطَ^٤ فِي أَمْرِهِ.

وَالْعُلُوُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى^٥ التَّعَمُّقِ^٦ بِالرَّأْيِ^٧، وَالتَّنَازُعِ فِيهِ، وَالزَّيْغِ^٨، وَالشَّقَاقِ^٩؛ فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يَنْبِ^{١٠} إِلَى الْحَقِّ، وَلَمْ يَزِدْ إِلَّا غَرَفًا فِي الْعَمَرَاتِ^{١١}، وَلَمْ تَنْحَسِرْ^{١٢} عَنْهُ فِتْنَةٌ إِلَّا عَشِيَّتُهُ أُخْرَى، وَانْخَرَقَ^{١٣} دِينُهُ، فَهَوَّ يَهْوِي فِي أَمْرِ مَرِيحٍ^{١٤}؛ وَمَنْ نَارَعَ فِي الرَّأْيِ^{١٥} وَخَاصَمَ، شَهِرَ بِالْعَثَلِ^{١٦} مِنْ طُولِ اللَّجَاجِ؛ وَمَنْ زَاغَ قَبَحَتْ عِنْدَهُ

١. غوي غيًّا: انهمك في الجهل، وهو خلاف الرشد. والاسم: الغواية. المصباح المنير، ص ٤٥٧ (غوي).

٢. في «بر، بف»: «غيب عنه رشده». وفي الوافي: «رشدته».

٣. في مرآة العقول: «من».

٤. في «بر» والوافي: «ففرط». و«فرط في أمره» أي قصر في طاعته.

٥. في شرح المازندراني: «على».

٦. «التعمق»: المبالغة في الأمر والتشدد فيه، الذي يطلب أقصى غايته. والمراد التعمق والغور في الأمور بالآراء

والمقاييس الباطلة. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٢٩٩ (عمق).

٧. في «بر» والوافي: «في الرأي».

٨. يقال: زاغ عن الطريق يزيع: إذا عدل عنه. النهاية، ج ٢، ص ٣٢٤ (زيغ). والمراد: الزيغ عن الحق.

٩. «الشقاق»: المخالفة، وكونك في شقٍّ غير شقٍّ صاحبك. المفردات للراغب، ص ٤٥٩ (شق).

١٠. في «د، بر»: «لم يتب». وأناب يُنيب إنابة: راجع. مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٧٧ (نوب).

١١. «الآ غرفاً في الغمرات»، أي الشبه القويّة الشديدة، والآراء الفاسدة المتراكمة بعضها فوق بعض، التي لم

يمكنه التخلص منها. «والغمرات»: واحدها غَمْرَةٌ. وهي الماء الكثير. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠،

ص ٦٧؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ١٤٨؛ النهاية، ج ٣، ص ٣٨٤ (غمر).

١٢. «تنحسر»: تنكشف. يقال: حَسَرَتِ العمامة عن رأسي والثوب عن بدني، أي كشفتها. النهاية، ج ١، ص ٣٨٣

١٣. في «بف»: «وانحرف».

١٤. مَرِيحُ الدين والأمر: اختلط واضطرب. الصحاح، ج ١، ص ٣٤١ (مرج).

١٥. في «بف»: «الدين».

١٦. في «ج، د، ص، بر، بف» والوافي: «بالفشل». أي الضعف والجبن. وفي الشروح: العثل، بالعين والشاء

حَسَنْتَ عِنْدَهُ السَّيِّئَةَ؛ وَمَنْ شَاقَّ^١ اغْوَرَّتْ^٢ عَلَيْهِ طَرْفَهُ، وَاعْتَزَّضَ^٣ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، فَصَاقَ عَلَيْهِ^٤ مَخْرَجَهُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَالشَّكُّ عَلَى أَزْبَعِ شَعْبٍ: عَلَى الْمِزْيَةِ^٥، وَالْهَوَى، وَالتَّرَدُّدِ، وَالْإِسْتِسْلَامِ^٦، وَهُوَ ٣٩٣/٢
قَوْلُ اللَّهِ^٧ عَزَّ وَجَلَّ: «فَبَأَى آلَ رَبِّكَ تَتَمَارَى»^٨.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «عَلَى الْمِزْيَةِ، وَالْهَوَى^٩ مِنْ^{١٠} الْحَقِّ، وَالتَّرَدُّدِ^{١١}، وَالْإِسْتِسْلَامَ لِلْجَهْلِ وَأَهْلِهِ».

«فَمَنْ هَالَهُ مَا^{١٢} بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ^{١٣}؛ وَمَنْ امْتَرَى فِي الدِّينِ

«المثناة: الحقم. والعنول: كصبور. - الأحمق. وفي القاموس: العثل، ككتف ويحرك: الغليظ الضخم. والجمع: عُثْل، ككُتِبَ. وقد يقرأ: بالعتل، بالناء المثناة من قولهم: عُثِلَ إِلَى الشَّرِّ كَفَرَح، فهو عُثِلٌ: أسرع. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٦٠ (عثل).

١. المشاقفة والشقاق: الخلاف والعداوة. والمراد العداوة لأهل الدين والإمام المبين. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٠٣ (شقق).

٢. في الوافي: «أوعرت» أي صعبت. وفي مرآة العقول: «أعورت عليه طرفة - على بناء الإفعال أو الافعلال -: أي صار أي طريق سلك فيه أعور، أي بلا عَلم يهتدى به فيتحير فيها. في القاموس: الأعور من الطرق: الذي لا علم فيه. وفي بعض النسخ: أوعرت، أي صعبت».

٣. في «بف»: «أعرض». وفي مرآة العقول: «واعترض عليه أمره»، أي يحول بينه وبين الوصول إلى مقصوده، أو يصعب عليه ولا يتأتى له بسهولة. أو على بناء المجهول، أي تعترض له الشبهات، فتحول بينه وبين الوصول إلى أمره الذي يريده».

٤. في «ب، ز، ص، بس»: «- عليه».

٥. «المرية»: التردد في الأمر، وهو أخص من الشك. المفردات للراغب، ص ٧٦٦ (مرى).

٦. في مرآة العقول: «الاستلام: الانتقاد؛ لأنَّ الشاك واقف على الجهل مستسلم له، أو لما يوجب هلاك الدنيا والآخرة».

٧. في «ج، ز، بس»: «قوله».

٨. النجم (٥٣): ٥٥.

٩. «الهؤل»: المخافة من أمر لا تدري على ما تهجم عليه منه، كهول الليل، وهول البحر. تقول: هالني هذا الأمر يهولني، وأمر هائل. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٩٠٨ (هول).

١٠. في «بس»: «على».

١١. في «ج»: «- التردد».

١٢. في مرآة العقول: «من».

١٣. «نكص على عقبيه»، أي رجع. من التكوّص، وهو الرجوع إلى وراء، وهو القهقري. والمعنى: رجع

تَرَدَّدًا فِي الرِّبِّ، وَ سَبَعَهُ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أَذْرَكَ الْأَخْرُونَ، وَ وَطِئَتْهُ سَنَابِكُ^٢ الشَّيْطَانِ؛ وَ مَنْ اسْتَسَلَّمَ لِهَلَكَةِ الدُّنْيَا وَ الْأَجْرَةِ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَهُمَا^٣، وَ مَنْ نَجَا مِنْ ذَلِكَ، فَمِنْ فَضْلِ الْيَقِينِ، وَ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ خَلْقًا أَقَلَّ مِنَ الْيَقِينِ.

وَ الشُّبْهَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: إِعْجَابُ بِالرِّبَّةِ، وَ تَسْوِيلُ^٥ النَّفْسِ، وَ تَأْوِيلُ الْعَوَجِ^٦، وَ لَبْسُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ؛ وَ ذَلِكَ بِأَنَّ الرِّبَّةَ تَصْدِفُ^٧ عَنِ الْبَيِّنَةِ، وَ أَنَّ تَسْوِيلَ النَّفْسِ يَقْحَمُ^٩ عَلَى الشَّهْوَةِ، وَ أَنَّ الْعَوَجَ يَمِيلُ بِصَاحِبِهِ مَيْلًا عَظِيمًا، وَ أَنَّ اللَّبْسَ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، فَذَلِكَ^{١٠} الْكُفْرُ وَ دَعَائِمُهُ وَ شُعْبَتُهُ^{١١}.

- «الفهري عما كان عليه من خير إلى الباطل والدنيا، أو إلى الباطل والشر». قال المازندراني: «إذ لا واسطة بينهما، فإذا هاله أحدهما رجع إلى الآخر». راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٠٦٠؛ النهاية، ج ٥، ص ١١٦ (تكص).
١. في «ب، بس»: «تردَّى» وفي مرآة العقول: «تردد في الريب، بالفتح أو بكسر الراء وفتح الباء: جمع ريبة، كسدره وسدر، وهو أظهر. أي انتقل من حال إلى حال، ومن شك إلى شك من غير ثقة بشيء أو استمرار على أمر، كما هو دأب المعتادين بالتشكيك في الأمور».
٢. الشُّبْك: ضرب من القُدو، وطرف الحافر وجانبه من قُدَم. وهو كناية عن استيلاء الشيطان وجنوده من الجن والإنس عليه. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٤٤٤ (سبك).
٣. في «بر» والوافي: «فيهما».
٤. في «ب»: «فيما بين» بدل «من».
٥. التَّسْوِيل: تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله. النهاية، ج ٢، ص ٢٥٥ (سول).
٦. في «بر» والوافي: «المعوج».
٧. في «ب»: «تصدى». وفي «ج»: «تصدف» بحذف إحدى التاءين. وصدف عنه يصدف: أعرض، وفلاناً: صرفه، كأصدفه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٠١ (صدف).
٨. في حاشية «بر» والوافي: «على».
٩. هكذا في «ج، د، ص، بر، بس». وفي «ب، ز، بف» والمطبوع وشرح المازندراني ومرآة العقول والبحار: «تقحم». وقحم في الأمر قُحوماً: رمى بنفسه فيه فجأة بلا روية. وقحمه تقحماً وأقحمته فانقحمت. وقحمته القَرْشُ تقحماً: زقته على وجهه، كتقحمت به. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٠٩ (قحم).
١٠. في «ز»: «ذلك».

١١. الغارات، ج ١، ص ٨٢، ضمن الحديث الطويل؛ والخصال، ص ٢٣١، باب الأريمة، ضمن الحديث الطويل ٧٤، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام. تحف العقول، ص ١٦٦، ضمن الحديث الطويل، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

١٦٨ - بَابُ صِفَةِ النُّفَاقِ وَ الْمُنَافِقِ

٢٨٦٧ / ١ . قَالَ ﷺ : «وَالنُّفَاقُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ: عَلَى الْهَوَىٰ، وَالْهَوْنَيْنَا، وَالْحَفِيفَةِ، وَالطَّمَعِ».

فَالْهَوَىٰ^٦ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْبَغْيِ، وَالْعُدْوَانِ، وَالشَّهْوَةِ، وَالطُّغْيَانِ؛ فَمَنْ بَغَى كَثُرَتْ غَوَائِلُهُ^٧، وَتَحَلَّى مِنْهُ، وَقَصِرَ^٨ عَلَيْهِ؛ وَمَنْ اغْتَدَى لَمْ يُؤْمِنْ^٩ بِوَائِقِهِ^{١٠}، وَلَمْ يَسْلَمْ قَلْبُهُ، وَلَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ؛ وَمَنْ لَمْ يَغْذِلْ^{١١} نَفْسَهُ فِي الشَّهَوَاتِ خَاصًّا فِي

«وفي كلها مع اختلاف سير. راجع: نهج البلاغة، ص ٤٧٣، الحكمة ٣١. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٥، ح ١٨٥٧؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٤١، ح ٢٠٦٩٣، ملخصاً؛ البحار، ج ٧٢، ص ١١٦، ح ١٥.
١. في «بف»:- «باب».

٢. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أمير المؤمنين ﷺ المذكور في الحديث السابق، فيكون الخبر مروياً بذلك السند. وهذا الحديث من تنمة الحديث السابق، أفرد المصنف عنه وجعله جزءاً لهذا الباب، كما أنه جعل سائر أجزائه أجزاءً لأبواب أخر مرت في أول الكتاب. راجع: المصادر التي ذكرنا ذيل هذا الحديث؛ وشرح المازندراني، ج ١٠، ص ٧٠؛ و«مرآة العقول»، ج ١١، ص ١٥٥.
٣. في «بف» والوافي:- «على».

٤. «الهُون»: الرُّقُوقُ واللَّيْنُ والتَّيْسُ. والهُونَيْنَا: تصغير الهَوْنِ، تأنيث الأَهْوَنِ، وهو من الأول. النهاية، ج ٥، ص ٢٨٤ (هون). وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٧١: «هي الفتنة الصغرى التي تجري إلى الكبرى والفتن ترتب كبراهها على صغرها، والمؤمن يترك الصغرى فضلاً عن الكبرى». وفي «مرآة العقول»، ج ١١، ص ١٥٦: «والمراد هنا: التهاون في أمر الدين وترك الاهتمام فيه كما هو طريقة المتقين».
٥. «الحفيظة»: الغضب. النهاية، ج ١، ص ٤٠٨ (حفظ).

٦. في الوسائل: «والهوى».
٧. «الغائلة»: صفة لخصلة مهلكة. والغائلة: الفساد والشر. والجمع الغوائل. النهاية، ج ٣، ص ٣٩٧؛ المصباح المئير، ص ٤٥٧ (غول).

٨. في «ب، ج، د، ز، ص» وشرح المازندراني والوافي والبحار: «نصر». وفي شرح المازندراني على بناء المجهول.
٩. في «د، ز»: «لم تؤمن».

١٠. «بوائقه»: غوائله وشروعه. واحدها بائقة، وهي الداهية. النهاية، ج ١، ص ١٦٢ (بوق).
١١. هكذا في معظم النسخ التي قبلت. وفي «د» و«مرآة العقول»: «لم يعدل» بالمهملة وبناء التفعيل. وفي «

الْخَبِيثَاتِ؛ وَ مَنْ طَعَنَ ضَلَّ عَلَى عَمْدٍ^١ بِلَا حُجَّةٍ.

وَالْهُوَيْنَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْغَيْرَةِ^٢، وَالْأَمَلِ، وَالْهَيْبَةِ، وَالْمَخَاطَلَةِ؛ وَ ذَلِكَ بِأَنَّ^٣ الْهَيْبَةَ تَرُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَالْمَخَاطَلَةُ تَفْرِطُ فِي الْعَمَلِ حَتَّى يَقْدَمَ عَلَيْهِ الْأَجَلُ؛ وَ لَوْ لَا الْأَمَلُ عَلِمَ الْإِنْسَانُ حَسَبَ^٤ مَا هُوَ فِيهِ، وَ لَوْ عَلِمَ حَسَبَ مَا هُوَ فِيهِ، مَاتَ خُفَاتًا مِنْ الْهَوْلِ وَ الْوَجَلِ؛ وَ الْغَيْرَةُ تَقْصُرُ بِالْمَرْءِ عَنِ الْعَمَلِ.

وَالْحَفِيفَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْكِبَرِ، وَ الْفَخْرِ، وَ الْحَمِيَّةِ^٥، وَ الْعَصَبِيَّةِ؛ فَمَنْ اسْتَكْبَرَ أَدْبَرَ عَنِ الْحَقِّ؛ وَ مَنْ فَخَرَ فَجَرَ؛ وَ مَنْ حَمِيَ أَصَرَ عَلَى الذُّنُوبِ^٦؛ وَ مَنْ أَخَذَتْهُ الْعَصَبِيَّةُ جَارَ، فَيَنْسُ^٧ الْأَمْرَ أَمْرًا^٨ بَيْنَ إِذْبَارٍ وَ فُجُورٍ، وَ إِضْرَارٍ^٩ وَ جَوْرِ^{١٠} عَلَى الصِّرَاطِ. وَ الطَّمَعُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: الْفَرَحِ، وَ الْمَرْحِ^{١١}، وَ اللَّجَاجَةِ، وَ التَّكَاثُرِ؛

«المطبوع وشرح المازندراني: «لم يعدل» بالمهملة وبناء المجزء. وغذل يعذل غذلًا وغذلاً: هو اللوم. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١١٦٣ (عدل).

١. في البحار: «العمل».

٢. في الوسائل: «لأن».

٣. حَسَبَهُ أَحَبَّهُ خَشَبًا وَ حِسَابًا وَ حُشْبَانًا وَ حِسَابَةً: إِذَا غَدَدَتْهُ. وَالْمَعْدُودُ: مُحْسُوبٌ، وَ حَسَبَ أَيْضًا، وَ هُوَ فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. الصَّحاح، ج ١ ص ١١٠ (حسب).

٤. خَفَتِ الصُّوْتُ خُفُوتًا: سَكَنَ. وَ خَفَتِ خُفَاتًا، أَيْ مَاتَ فَجَاءَتْ. الصَّحاح، ج ١، ص ٢٤٨ (خفت).

٥. يجوز فيه بناء التفعيل والمجزء، والثاني أنسب بالباء المعدية.

٦. «الحمية»: الْأَثَقَةُ وَ الْغَيْرَةُ. النهاية، ج ١، ص ٤٤٧ (حما). وَ فِي مَرَأَةِ الْعُقُولِ: «التعصب: المحاماة والمدافعة، وهي والحمية من توابع الكبير، وكان الفرق بينهما بأن الحمية للنفس والعصية للأقارب، أو الحمية للأهل والعصية للأقارب».

٧. في «بر، بف» والوافي: «الذنب». وَ فِي مَرَأَةِ الْعُقُولِ: «- على الذنوب».

٨. في «بر، بف» وحاشية د، «: حاد عن الصراط». وَ فِي الْوَافِي: «جار عن الصراط».

٩. في «بر، بف»: «فشر».

١٠. في «بف» + «من». وَ فِي شرح المازندراني عن بعض النسخ: «فينس الامرء امرء».

١١. في «بس»: «إفارد».

١٢. «المرح»: شِدَّةُ الْفَرَحِ وَالنَّشَاطِ. وَ قَدْ مَرِحَ فَهُوَ مَرِيحٌ وَمِرْيَاحٌ، وَأَمْرَحَهُ غَيْرُهُ. وَالْإِسْمُ: الْبِرَاحُ. الصَّحاح، ج ١

فَالْفَرَحُ^١ مَكْرُوهٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَالْمَرَحُ خَيْلَاءٌ، وَاللَّجَاجَةُ بَلَاءٌ لِمَنْ اضْطَرَّتْهُ إِلَى حَمْلِ الْآثَامِ،
وَالْتَكَاثُرُ لَهُوَ وَلَعِبٌ وَشُغْلٌ وَاسْتِبْدَالُ الَّذِي هُوَ أَذْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ.

فَذَلِكَ التَّفَاقُّ وَدَعَائِمُهُ وَشُعْبَتُهُ، وَاللَّهُ قَاهِرٌ فَوْقَ عِبَادِهِ، تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَجَلَّ وَجْهُهُ،
وَأَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقَهُ^٢، وَانْبَسَطَتْ يَدَاهُ، وَوَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، وَظَهَرَ^٣ أَمْرُهُ،
وَأَشْرَقَ نُورُهُ، وَفَاضَتْ بَرَكَتُهُ، وَاسْتَضَاءَتْ حِكْمَتُهُ، وَهَيَمَنَ^٤ كِتَابُهُ، وَفَلَجَتْ^٥ حُجَّتُهُ،
وَخَلَصَ دِينُهُ، وَاسْتَظْهَرَ^٦ سُلْطَانَتَهُ، وَحَقَّتْ كَلِمَتُهُ، وَأَفْسَطَتْ^٧ مَوَازِينَتَهُ، وَبَلَّغَتْ رُسُلَهُ،
فَجَعَلَ السَّيِّئَةَ^٨ ذَنْبًا، وَالذَّنْبَ^٩ فِتْنَةً، وَالْفِتْنَةَ دَنْسًا؛ وَجَعَلَ الْحُسْنَى عُنْبِي^{١٠}، وَالْعُنْبِي^{١١}
تَوْبَةً، وَالتَّوْبَةَ طَهُورًا؛ فَمَنْ تَابَ اهْتَدَى؛ وَمَنْ افْتَتِنَ غَوَى مَا لَمْ يَتَبَّ إِلَى اللَّهِ، وَيَعْتَرِفْ
بِذَنْبِهِ، وَلَا يَهْلِكْ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ.

اللَّهُ اللَّهُ؛ فَمَا أَوْسَعَ مَا لَدَيْهِ مِنَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْبُشْرَى وَالْجِلْمِ الْعَظِيمِ!

١. ج ١، ص ٤٠٤ (مرح).

٢. في «ص»: «والفرح».

٣. قرأ «خلقه» بسكون اللام أيضاً في مرآة العقول حيث قال فيه: «قوله: خلقه، بدل اشتمال لـ «كل شيء» أي أحسن خلق كل شيء». أو هو بفتح اللام على صيغة الفعل».

٤. في البحار: «فظهر».

٥. الظاهر من الوافي كون «هيمن» متعدياً؛ حيث قال فيه: «هيمن كتابه، أي جعله شاهداً ورقياً ومؤتمناً».

٦. «الفلج»: الظفر بمن تخاصمه. «فَلَجَتْ حُجَّتَكَ» وَفَلَجَتْ عَلَى صَاحِبِكَ بِحَقِّكَ. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤١٣ (فلج).

٧. ظَهَرَتْ عَلَى الرَّجُلِ: غَلَبَتْهُ. وَظَهَرَتْ الْبَيْتُ: عُلُوُّهُ. ويستظهر بحجج الله على خلقه، أي يطلب الغلبة عليهم بما عرّفه الله من الحجج. الصحاح، ج ٢، ص ٧٣٢؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٣٩٠ (ظهر).

٨. يقال: أَقْطَطَ يَقْطِطُ فَهُوَ مُقْطِطٌ: إِذَا عُدِلَ. النهاية، ج ٤، ص ٦٠ (قسط).

٩. في «بس» وحاشية «بف»: «وللذنب».

١٠. «الحسنى»: الأعمال الحسنة، أو الكلمة الحسنى، وهي العقائد الحقّة. «والعنبى»: الرضا، أي سبباً لرضا الخالق؛ أو «العنبى»: الرجوع من الذنب والإساءة والعصيان إلى التوبة والطاعة والإحسان. وفي الوافي: «وجعل الحسنَى عُنْبِي، ناظرٌ إلى قوله سبحانه: «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِفَاتِ» [هود (١١): ١١٤]. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٥٧٦ (عنب).

وَمَا أَتُكَلَّ^١ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَتْكَالِ وَالْجَحِيمِ وَالْبَطْشِ^٢ الشَّدِيدِ فَمَنْ ظَفِرَ بِطَاغِيَةِ
اجْتَلَبَ^٣ كَرَامَتَهُ؛ وَمَنْ دَخَلَ فِي مَعْصِيَتِهِ ذَاقَ وَبَالَ نِقَمَتِهِ، وَغَمًّا قَلِيلَ لِيُضْبِحَ^٤
نَادِمِينَ^٥.

٢٨٦٨ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَالْحُسَيْنِ^٥ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ^٦، قَالَ:
كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ^٧ أَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَكَتَبَ^٨ إِلَيَّ: «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ
اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُفَّاءً يَرَاؤُنَ النَّاسَ وَلا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلاً
مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً»^٩ لَيْسُوا مِنَ
الْكَافِرِينَ^{١٠}، وَلَيْسُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَيْسُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يُظْهِرُونَ الْإِيمَانَ^{١١}،
وَيَصِيرُونَ إِلَى الْكُفْرِ^{١٢} وَالتَّكْذِيبِ؛ لَعَنَهُمُ اللَّهُ^{١٣}.

١. «نكته»: قِيَدَتُهُ. وَالتَّكَلُّ: قِيَدُ الدَّابَّةِ وَحَدِيدَةُ اللِّجَامِ؛ لَكُونَهُمَا مَانِعَيْنِ. وَالْجَمْعُ: الْأَتْكَالُ. وَنُكِّلْتُ بِهِ: إِذَا
فَعَلْتُ بِهِ مَا يُنْكَلُ بِهِ غَيْرُهُ. وَاسْمُ ذَلِكَ الْفِعْلِ: نَكَالٌ. الْمَفْرَدَاتُ لِلرَّاعِبِ، ص ٨٢٥ (نكل).
٢. «البطش»: الْأَخْذُ بِسُرْعَةٍ، وَالْأَخْذُ بِغُفٍّ وَسَطُورَةٍ. مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ، ج ٤، ص ١٣٠ (بطش).
٣. هَكَذَا فِي «ب»، ج ٥، د، ز، ص، بر، بس، بف، «وَالوَاقِي وَرَأَى الْعُقُولَ». وَفِي الْمَطْبُوعِ: «اجْتَنَبَ».
٤. الْغَارَات، ج ١، ص ٨٦، ذَيْلُ الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ؛ وَالْخِصَالِ، ص ٢٣٤، بَابُ الْأَرْبَعَةِ، ذَيْلُ الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ ٧٤،
بَسْنَدٌ آخَرٌ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ. الْوَاقِي، ج ٤، ص ٢٢٦، ح ١٨٥٧؛ الْوَسَائِلُ، ج ١٥، ص ٣٤١، ح ٢٠٦٩٣،
مُلَخَّصاً؛ الْبَحَارُ، ج ٧٢، ص ١١٦، ح ١٥.
٥. فِي «بِس»: «الْحَسَنُ».
٦. وَرَدَ الْخَبَرُ - مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ - فِي الزَّهْدِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ. وَالتَّكَزَّرَ فِي أَسْنَادٍ عَدِيدَةٍ
رَوَايَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ. رَاجِعُ: مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ، ج ٥، ص ٤٨٤-٤٨٥.
٧. النِّسَاءُ (٤): ١٤٢-١٤٣.
٨. فِي الزَّهْدِ: «لَيْسُوا مِنْ عِتْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». وَفِي تَفْسِيرِ الْعِيَاثِيِّ: «لَيْسُوا مِنْ عِتْرَةِ».
٩. فِي «ص»: «الْإِسْلَامُ».
١٠. فِي الزَّهْدِ وَتَفْسِيرِ الْعِيَاثِيِّ: «يَصِيرُونَ الْكُفْرَ» بِدَلِّ «يَصِيرُونَ إِلَى الْكُفْرِ».
١١. الزَّهْدُ، ص ١٣٥، ح ١٧٩، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ^{١٢}؛ وَتَفْسِيرُ الْعِيَاثِيِّ، ج ١، ص ٢٨٢،
ح ٢٩٤، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا^{١٣}. الْوَاقِي، ج ٤، ص ٢٢٧، ح ١٨٧٣.

٢٨٦٩ / ٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ^١، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ^٢، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، قَالَ: «إِنَّ الْمُنَافِقَ يَنْهَى وَ لَا يَنْتَهِي، وَ يَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي^٣، وَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اغْتَرَضَ^٤ - قُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَ مَا الْإِغْتَرَاظُ؟ قَالَ: «الْإِلْفَاتُ - وَ إِذَا رَكَعَ رَبَضَ^٥؛ يَمْسِي وَ هَمَّةُ الْعِشَاءِ وَ هُوَ مُفْطِرٌ، وَ يُضِيحُ وَ هَمَّةُ النَّوْمِ وَ لَمْ يَسْهَرْ؛ إِنْ حَدَّثَكَ كَذَبَكَ^٦، وَ إِنْ ائْتَمَّنْتَ خَانَكَ، وَ إِنْ غِيثَ

١. هكذا في «بر»، «بف»، «جر». وفي «ب»، «ج»، «د»، «ز»، «س» والمطبوع والوسائل: - «عن معلى بن محمد».

والصواب ما أنبأته؛ فإنه مضاف إلى عدم ثبوت رواية الحسين بن محمد - بعنوانه المختلفة - عن محمد بن جمهور، فقد توسط معلى بن محمد بين الحسين بن محمد وبين محمد بن جمهور في عدد من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٤٦٦.

٢. لم نجد في ما تتبعنا من الأسناد اجتماع الهيثم بن واقد مع محمد بن سليمان و ابن مسكان - ولا مع أحدهما منفرداً - في غير سند هذا الخبر. وقد روى عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن عبدالله بن مسكان مباشرة في كامل الزيارات، ص ٨٢، ح ٧؛ و ص ١٣٤، ح ٨؛ و ص ١٤٥، ح ٥؛ و ص ١٥٤، ح ٨؛ وعلى الشرائع، ص ٥٣٢، ح ١. فلا يبعد وقوع خلل في السند.

وأما احتمال كون الصواب في «محمد بن سليمان» هو «محمد بن سنان» لكثرة روايته عن ابن مسكان وعدم رواية محمد بن سليمان عنه؛ فإنه مضاف إلى ما مر من رواية الأصم عن ابن مسكان مباشرة، لانتاعده الطبقة؛ فإن الراوي لكتاب الهيثم بن واقد هو محمد بن سنان، كما في رجال النجاشي، ص ٤٣٦، الرقم ١١٧١.

ثم إن الخبر أورده الشيخ الحرّ في الوسائل، ج ١٥، ص ٣٤٢، ح ٢٠٦٩٤، نقلاً من المصنّف وفيه: «الهيثم بن واقد، عن محمد بن مسلم، عن محمد بن سليمان، عن ابن مسكان»، والظاهر أنّ اجتماع محمد بن مسلم ومحمد بن سليمان في نقل الوسائل، من باب اجتماع النسخة وبديلها، فافهم. والحاصل أنّ سندنا هذا بظاهره مختل ولم نحصل لحله على جواب واضح. ٣. في شرح المازندراني: «+» به.

٤. في «د»، «ص»، «بر»: «فإذا».

٥. في مرآة العقول، ج ١١، ص ١٧١: «في المصباح: الرّبض - بفتحين - والمربض - مثال مجلس - للغنم: مأواها ليلاً. ورَبِضَت الدّابة ربضاً - من باب ضرب - ورَبُوضاً. وهو مثل يروك الإبل. وأقول: هنا إما كناية عن إدلاء رأسه وعدم استواء ظهره، أو عن أنّه يسقط نفسه على الأرض قبل أن يرفع رأسه من الركوع، كإسقاط الغنم نفسه عند ربوضه». ٦. في «ج»: «كذب».

اغْتَابَكَ، وَإِنْ وَعَدَكَ أَخْلَفَكَ^١.

٢٨٧٠ / ٤. عَنْهُ^٢، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَحْرِ رَفَعَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَزَادَ فِيهِ:

«إِذَا^٣ رَكَعَ رَبَضَ، وَإِذَا سَجَدَ نَفَرُ^٤، وَإِذَا جَلَسَ شَغَرَ^٥».

٢٨٧١ / ٥. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مِثْلُ الْمُنَافِقِ مِثْلُ جَذْعِ النَّخْلِ^٧، أَرَادَ صَاحِبُهُ^٨ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهِ فِي بَعْضِ بَنَائِهِ^٩، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أَرَادَ، فَحَوَّلَهُ فِي^{١٠} مَوْضِعٍ آخَرَ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ^{١١}، فَكَانَ^{١٢} آخِرُ^{١٣} ذَلِكَ أَنْ أُخْرِقَهُ بِالنَّارِ^{١٤}».

١. الأماشي للصدوق، ص ٤٩٣، المجلس ٧٤، ذيل ح ١٢، بسنده عن أبي حمزة الثمالي. تحف العقول، ص ٢٨٠.

عن علي بن الحسين^٦، إلى قوله: «وهمه النوم ولم يسهر» مع زيادة في آخره، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٢٣٨، ح ١٨٧٤؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٤٢، ح ٢٠٦٩٤.

٢. الضمير راجع إلى معلّى بن محمد المذكور في السند السابق.

٣. في الوسائل: «وإذا». وفي شرح المازندراني: «قوله: وزاد فيه: إذا ركع ربض؛ ليس هذا من الزيادة وإنما ذكره تمهيداً لبيان الزيادة والارتباط».

٤. يريد تخفيف السجود وأنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الطائر متقاره فيما يريد أكله. النهاية، ج ٥، ص ١٠٤ (نقر).

٥. في مرآة العقول: «في بعض النسخ: شفر، بالفاء. وقيل: هو من التشفير بمعنى النقص. في القاموس: شفر كفرح: نقص. والأوّل أظهر». وقوله: «شفر»، أي رفع رجله، فلا يجلس مطمئناً. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٣٥١ (شفر).

٦. الوافي، ج ٤، ص ٢٣٨، ح ١٨٧٥؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٤٣، ح ٢٠٦٩٥.

٧. في «ب»، ج، ص، بس: «- النخل». وفي «ز»: «النخلة».

٨. في شرح المازندراني: «- صاحبه». في «بس»: «بنائه».

٩. في «ج»، د، ص، بس، بف: «- له».

١٠. في «ص»: «إلى»، وهو الأنسب.

١٢. في «بر»: «وكان».

١٣. يجوز نصب «آخر» على الخبرية.

١٤. الوافي، ج ٤، ص ٢٣٩، ح ١٨٧٨.

٢٨٧٢ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُمُونَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مِسْمَعٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا زَادَ خُشُوعُ الْجَسَدِ عَلَى مَا فِي الْقَلْبِ، فَهُوَ عِنْدَنَا^١ يَفَاقُ»^٢.

٣٩٧/٢

١٦٩ - بَابُ الشُّرْكِ

٢٨٧٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَذْنَى مَا يَكُونُ الْعَبْدُ بِهِ^٣ مُشْرِكًا، قَالَ^٤: «قَالَ: مَنْ قَالَ لِلنَّوَةِ: إِنَّهَا حَصَاةٌ، وَلِلْحَصَاةِ: إِنَّهَا^٥ نَوَاةٌ ثُمَّ دَانَ بِهِ^٦»^٧.
٢٨٧٤ / ٢ . عَنْهُ^٨، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالَ:

١. في الجعفریات: «خشوع» بدل «عندنا».

٢. الجعفریات، ص ١٦٣، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ. الوافي، ج ٤، ص ٢٣٩، ح ١٨٧٦؛ الوسائل، ج ١، ص ٦٦، ح ١٤٤.

٣. في «ز»، ص، بر، «به العبد».

٤. في الوافي: - «قال».

٥. في «بر»، بف، «هي».

٦. في مرآة العقول، ج ١١، ص ١٧٤: «قال الشيخ البهائي: لعل مراده عليه السلام: من اعتقد شيئاً من الدين ولم يكن كذلك في الواقع، فهو أدنى الشرك، ولو كان مثل اعتقاد أنَّ النواة حصاة وأنَّ الحصاة نواة، ثم دَانَ بِهِ». ولم نعر عليه في كتب الشيخ.

٧. معاني الأخبار، ص ٣٩٣، ح ٤٤، بسنده عن بريد العجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٣٠٣، ذيل ح ٦٣، بسند آخر عن الرضا عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ١٩٩، ح ١٨١٥.

٨. الضمير راجع إلى يونس المذكور في السند السابق؛ فقد توسط يونس - وهو ابن عبد الرحمن - بين محمد بن عيسى وبين [عبد الله] بن مسكان في عددٍ من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٢٩٣-٢٩٤؛ وص ٣٠٥-٣٠٦ و ص ٣٢٥.

سَأَلَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْإِنْسَانُ مُشْرِكًا، قَالَ^٢: فَقَالَ: «مَنْ ابْتَدَعَ رَأْيًا، فَاحْتَبَّ عَلَيْهِ^٣، أَوْ أَبْغَضَ عَلَيْهِ^٤».

٢٨٧٥ / ٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَإِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ»^٥ قَالَ: «يُطِيعُ الشَّيْطَانُ مِنْ حَيْثُ لَا يَغْلَمُ، فَيُشْرِكُ»^٦.

٢٨٧٦ / ٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ ضَرَّيْسٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ» قَالَ: «شِرْكُ طَاعَةٍ، وَ^٧ لَيْسَ شِرْكُ^٨ عِبَادَةٍ».

وَعَنْ^٩ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ»^{١٠} قَالَ: «إِنَّ الْآيَةَ

١. فِي «ص» وَالْوَافِي: «الْعَبْد».

٢. فِي الْوَافِي: «قَالَ».

٣. فِي حَاشِيَةِ «ص»: «إِلَيْهِ».

٤. فِي مَرَأَةِ الْعُقُولِ: «وَأَبْغَضَ». ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ مَنْ خَالَفَهُ».

٥. فِي «د»، «ص»، «ب»، «ف» وَتَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ: «- عَلَيْهِ».

٦. تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ج ١، ص ٢٤٦، ح ١٥٠، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْوَافِيِّ ج ٤، ص ٢٠٠، ح ١٨١٦.

٧. فِي السَّنَدِ تَحْوِيلٌ بِعُطْفِ «إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ» عَلَى «سَمَاعَةَ»، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، «عُطِفَ طَبَقَةٌ عَلَى طَبَقَتَيْنِ؛ فَقَدْ

تَكَثَّرَتْ رَوَايَةُ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ فِي الْأَسْنَادِ. رَاجِعْ: مَعْجَمُ رِجَالِ

الْحَدِيثِ، ج ٩، ص ٤٣٤-٤٣٥.

٨. يُونُسُ (١٢): ١٠٦.

٩. فِي الْوَافِيِّ: «وَذَلِكَ مِثْلُ اتِّبَاعِ الْبِدْعِ وَالِاسْتِدْبَادِ بِالرَّأْيِ فِي الْأُمُورِ الشَّرْعِيَّةِ وَسُوءِ الْفَهْمِ لَهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدَ الْمَعْصِيَةَ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ إِطَاعَةٌ لِلشَّيْطَانِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ، وَهُوَ شِرْكُ طَاعَةٍ، لَيْسَ بِشِرْكِ عِبَادَةٍ؛ لِأَنَّهُ تَعَالَى نَسَبُهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لَهُ بِعَدَمِ التَّعَمَّدِ، فَإِنَّهُ مَعَ التَّعَمَّدِ كُفْرٌ وَخُرُوجٌ عَنِ الْإِيمَانِ وَشِرْكُ عِبَادَةٍ. وَبِهَذَا يَحْصُلُ التَّوْفِيقُ بَيْنَ أَخْبَارِ هَذَا الْبَابِ الْمَخْتَلَفِ ظَوَاهِرُهَا».

١٠. الْوَافِي، ج ٤، ص ١٩٣، ح ١٨٠٣.

١١. فِي «بِس» -: «و».

١٢. فِي «بِر»، «بَف» وَحَاشِيَةُ «د» وَالْوَافِي: «بِشِرْك».

١٣. فِي «ز»: «وَفِي».

١٤. الْحَجَّ (٢٢): ١١. وَفِي «د» وَالْوَافِي: «+ الْآيَةُ».

تَنْزِلُ^١ فِي الرَّجُلِ، ثُمَّ تَكُونُ^٢ فِي أَتْبَاعِهِ.

ثُمَّ^٣ قُلْتُ: كُلُّ مَنْ نَصَبَ دُونَكُمْ شَيْئاً، فَهُوَ مِمَّنْ يَغْبِذُ اللَّهُ عَلَى خَزْفٍ؟
فَقَالَ: نَعَمْ، وَقَدْ يَكُونُ مُحْضاً^٤.

٢٨٧٧ / ٥. يُونُسُ^٦، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَقْدٍ، عَنْ حَسَّانَ الْجَمَّالِ، عَنْ عَمِيرَةَ^٧:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ^٨: «أَمَرَ النَّاسُ بِمَعْرِفَتِنَا وَالرُّدِّ إِلَيْنَا وَالتَّسْلِيمِ لَنَا، ثُمَّ قَالَ: «وَإِنْ صَامُوا وَصَلُّوا وَشَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَجَعَلُوا فِي أَنْفُسِهِمْ أَنْ لَا يَزِدُّوا إِلَيْنَا، كَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ»^٩.

٢٨٧٨ / ٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ^{١٠}، قَالَ:

١. في «ج، بر»: «ينزل».

٢. في «ج، ص»: «ومرأة العقول: يكون».

٣. في الوسائل: «قال»: «بدل ثم».

٤. في حاشية «ج»: «نزولها مختصاً برجل» بدل «محضاً». وفي الوافي: «مختصاً، يعني إن الآية قد يكون نزولها مختصاً برجل ويكون حكمها عاماً لكل من فعل ما فعله ذلك الرجل، وقد يكون حكمها أيضاً مختصاً بمن نزلت فيه. وربما يوجد في النسخ: محضاً ... فإما أن يكون المراد بالمحوضة الاختصاص، أو هو غلط من النسخ». وقال في «مرأة العقول»، ج ١١، ص ١٧٧: «وقد يكون محضاً، أي مشركاً محضاً ... ويحتمل أن يكون تنمة كلامه سابقاً، أي وقد يكون في الرجل محضاً ولا يكون في أتباعه. وفي بعض النسخ: وقد يكون مختصاً، فهو صريح في المعنى الأخير». و«المحض»: الخالص الذي لم يخالطه غيره. «المصباح المنير»، ص ٥٦٥ (محض).

٥. الوافي، ج ٤، ص ١٩٣، ح ١٨٠٤؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ١٢٦، ح ٣٣٣٨.

٦. السند معلق على سابقه. ويروي عن يونس، علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى.

٧. في «بس»: «عمير».

٨. في الوسائل: «سمعتة يقول».

٩. في «ز»: «من المشركين».

١٠. بصائر الدرجات، ص ٥٢٥، ح ٣٢، بسند آخر، إلى قوله: «والتسليم لنا» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤،

ص ١٩٤، ح ١٨٠٥؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٦٨، ح ٣٣٢١.

١١. تقدم الخبر في الكافي، ح ١٠١٩، بسند آخر عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن

عبد الله الكاهلي. واستظهرنا هناك زيادة «عن حماد بن عثمان» في السند؛ فلاحظ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لَوْ أَنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ وَخَذَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَ آتَوْا الزَّكَاةَ، وَ حَجَّوْا النَّبِيَّةَ، وَ صَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ، ثُمَّ قَالُوا لِسَيِّءِ صَنَعَةِ اللَّهِ أَوْ صَنَعَةِ النَّبِيِّ عليه السلام أَلَا صَنَعَ خِلَافَ^٢ الَّذِي صَنَعَ، أَوْ وَجَدُوا ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ، لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ».

ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَزَجًا مِمَّا قُضِيَتْ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»^٣، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «فَعَلَيْكُمْ بِالتَّسْلِيمِ»^٤.

٢٨٧٩ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَ رَهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ»^٥ فَقَالَ: «أَمَّا وَ اللَّهِ، مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ^٦، وَ لَوْ دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ لَمَّا^٧ أَجَابُوهُمْ^٨، وَ لَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا، وَ حَزَمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا، فَعَبَدُوهُمْ^٩ مِنْ

١ . في «بر»: «رسول الله» . ٢ . في «بر» والوافي: «بخلاف» .

٣ . النساء (٤): ٦٥ .

٤ . الكافي، كتاب الحجَّة، باب التسليم وفضل المسلمين، ح ١٠١٩، عن عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ البرقي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاهِلِيِّ؛ الْمُحَاسِنِ، ص ٢٧١، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٦٥، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صفوان بن يحيى وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاهِلِيِّ؛ بِصَاثِرِ الدَّرَجَاتِ، ص ٥٢٠، ح ٣، بِسَنَدِهِ عَنْ الْكَاهِلِيِّ . تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ، ج ١، ص ٢٥٥، ح ١٨٤، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ، وَفِيهِمَا مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ . رَاجِعْ: بِصَاثِرِ الدَّرَجَاتِ، ص ٥٢١، ح ٨٠ . الْوَافِي، ج ٤، ص ١٩٥، ح ١٨٠٦ .

٥ . وَفِي الْكَافِيِّ، ح ١٥٨: «عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بَدَلَ» قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَجَلَّ» .

٦ . فِي الْكَافِيِّ، ح ١٥٨: «إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ» .

٨ . فِي «ج»، د، ز، ص، بر، يس، بف، وَ الْكَافِيِّ، ح ١٥٨ وَ الْمُحَاسِنِ وَ تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ: «مَا» .

٩ . فِي «ب» وَ حَاشِيَةِ «بر»: «أَجَابُوا» .

١٠ . فِي «ج»: «عَبَدُوهُمْ» . وَفِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ: «فَكَانُوا يَعْبُدُونَهُمْ» بَدَلَ «فَعَبَدُوهُمْ» .

حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ»^١.

٢٨٨ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ؛
وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَطَاعَ رَجُلًا فِي مَعْصِيَةٍ^٢ فَقَدْ عَبْدَهُ»^٣.

١٧٠ - بَابُ الشَّكِّ

٢٨٨١ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ،
قَالَ:

كَتَبْتُ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام أَخْبِرْهُ أَنِّي شَاكَ، وَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام: «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ
تُخَيِّ الْمَوْتَى»^٤ وَأَنِّي أَجِبُ أَنْ تُرِينِي شَيْئًا.
فَكَتَبَ عليه السلام إِلَيْهِ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ مُؤْمِنًا، وَ أَحَبَّ أَنْ يَزْدَادَ إِيمَانًا، وَأَنْتَ شَاكَ،
وَالشَّاكَ لَا خَيْرَ فِيهِ».

وَكَتَبَ عليه السلام: «إِنَّمَا الشَّاكَ مَا لَمْ يَأْتِ الْيَقِينَ»^٥، فَإِذَا جَاءَ الْيَقِينُ لَمْ يَجْزِ الشَّاكَ.

١ . الكافي، كتاب فضل العلم، باب التقليد، ح ١٥٨؛ المحاسن، ص ٢٤٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٨٤٨. وفي
تفسير العياشي، ج ٢، ص ٨٧، ح ٤٨، عن أبي بصير، من قوله: «ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم». الوافي، ج ٤،
ص ١٩٥، ح ١٨٠٧.

٢ . في السند تحويل، بعطف «علي بن إبراهيم، عن أبيه» على «علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد».

٣ . في «ب، ج، ص، بس، بف»: «معصيته».

٤ . تفسير القمي، ج ٢، ص ٥٥، ذيل الحديث، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. الوافي، ج ٤،
ص ١٩٦، ح ١٨٠٨؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ١٢٧، ح ٣٣٣٨٩.

٥ . البقرة (٢): ٢٦٠.

٦ . في «ب، ص» وحاشية «بر»: «فأني».

٧ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «إليه».

٨ . في «ج»: «الشَّاكَ».

٩ . في «ز»: «باليقين».

وَكُتِبَ^١: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ»^٢ قَالَ: «نَزَلَتْ فِي الشَّكِّ»^٣.

٢ / ٢٨٨٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ^٤ الْخُرَاسَانِيِّ، قَالَ:

كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^٥ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: «لَا تَزَنَابُوا^٦ فَتَشْكُوا، وَلَا تَشْكُوا فَتَكْفُرُوا»^٧.

٣ / ٢٨٨٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ^٨، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩ جَالِسًا عَنْ يَسَارِهِ، وَرُزَارَةٌ عَنْ يَمِينِهِ، فَدَخَلَ^{١٠} عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^{١١}، مَا تَقُولُ فِيمَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ؟ فَقَالَ: «كَافِرٌ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ» قَالَ: فَشَكَّ^{١٢} فِي رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «كَافِرٌ»..... ←

١. في الوافي :- «كتب» . ٢. الأعراف (٧): ١٠٢ .

٣. في ج، د، ز، ص، «وحاشية «بر» والوافي: «الشكك» .

٤. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٣، ح ٦٠، عن الحسين بن الحكم الواسطي، من قوله: «إنما الشك ما لم يأت اليقين» والرواية هكذا: «كتب إلى بعض الصالحين أشكو الشك، فقال: إنما الشك ...» . فقه الرضا^{١٥}، ص ٣٨٨، من قوله: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «وَمَا وَجَدْنَا»» . وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٤، ص ٢٣١، ح ١٨٦١؛ البحار، ج ١٢، ص ٦٢، ح ٨، إلى قوله: «والشك لا خير فيه» .

٥. لاحظ ما قدّمناه في الكافي، ح ٢٧٠٣ . ٦. في الوافي: «كان الارتباب مبدأ الشك» .

٧. الأمالي للمفيد، ص ٢٠٦، المجلس ٢٣، صدر ح ٣٨، بسنده عن أبي إسحاق الخراساني . الكافي، كتاب فضل العلم، باب استعمال العلم، ضمن ح ١١٦، بسند آخر . تحف العقول، ص ١٤٩ . الوافي، ج ٤، ص ٢٣١، ح ١٨٦٢ .

٨. هكذا في «بس»، وفي «ب»، ج، د، ز، بر، «والمطبوع: «الخراز» . وفي الوسائل :- «الخراز» . والصواب ما أثبتناه، كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ٧٥، فراجع .

٩. في «بر» والوافي: «إذ دخل» . ١٠. في «بر» والوافي: «عليك السلام» .

١١. في «ز»: «الشك» .

قَالَ^١: ثُمَّ التَفَقْتُ إِلَى زُرَّارَةَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يَكْفُرُ إِذَا جَحَدَ^٢».

٢٨٨٤ / ٤. عَنْهُ^٤، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ»^٥ قَالَ: «بِشُكٍّ»^٦.

٢٨٨٥ / ٥. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ: ٤٠٠/٢ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الشُّكَّ وَالْمُغْصِبَةَ فِي النَّارِ؛ لَيْسَا مِثْلًا، وَلَا إِلَيْنَا»^٨. ٢٨٨٦ / ٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ بَعْدَ^٩ مَوْلِدِهِ عَلَى الْفِطْرَةِ^{١٠}، لَمْ

١. في «ب، ج، د، ز، ص، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي والوسائل: - «قال».

٢. الجحود: الإنكار مع العلم. يقال: جحدته حقه ويحقه يجحد أو يجحوداً. الصحاح، ج ٢، ص ٤٥١ (جحد).

٣. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكفر، ح ٢٨٥٣؛ والمحاسن، ص ٨٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٣٣، بسند آخر، وتام الرواية فيهما هكذا: «من شك في الله وفي رسوله ﷺ فهو كافر». الوافي، ج ٤، ص ٢٣٤، ح ١٨٧٠؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٦٥، ح ٣٤٩٥٩.

٤. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٥. الأنعام (٦): ٨٢.

٦. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٦٦، ح ٤٨، عن أبي بصير. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٨٨. الوافي، ج ٤، ص ٢٣٢، ح ١٨٦٣؛ البحار ج ٦٩، ص ١٥٤، ح ١١. ٧. في الفقيه: «+ صاحب».

٨. قرب الإسناد، ص ٣٤، ح ١١٢، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله، عن أمير المؤمنين عليه السلام مع زيادة في آخره. وفي المحاسن، ص ٢٤٩، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٥٩؛ والفقيه، ج ٣، ص ٥٧٣، ح ٤٩٥٩؛ وثواب الأعمال، ص ٣٠٨، ح ١، بسند آخر عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله، عن أمير المؤمنين عليه السلام. الوافي، ج ٤، ص ٢٣٢، ح ١٨٦٤.

٩. في «ز، ص»: «بغير».

١٠. «الْفِطْرَةُ»: التي طُبِعَتْ عَلَيْهَا الْخَلِيقَةُ مِنَ الدِّينِ، فَطَرَهُمُ اللَّهُ عَلَى مَعْرِفَتِهِمْ بِرَبِّيَّتِهِ. تَوَيْبُ كِتَابِ الْعَيْنِ، «»

يَقِي¹ إِلَى خَيْرٍ أَبَدًا².

٢٨٨٧ / ٧. عَنْهُ³، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ:

إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ⁴، قَالَ: «لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّكِّ وَ الْجُحُودِ عَمَلٌ»⁵.

٢٨٨٨ / ٨. وَ فِي⁶ وَصِيَّةِ الْمُفَضَّلِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ⁷ يَقُولُ: «مَنْ شَكَّ أَوْ ظَنَّ فَأَقَامَ عَلَى أَحَدِهِمَا، أَحْبَطَ اللَّهُ⁸

عَمَلَهُ؛ إِنْ حُجَّتْهُ اللَّهُ هِيَ الْحُجَّةُ الْوَاضِحَةُ»⁹.

٢٨٨٩ / ٩. عَنْهُ¹⁰، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ¹¹، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

«ج ٣، ص ١٤٠٤ (فطر).

١. في «ب، ج، د، ص» والوافي: «لم يف» بتخفيف الهمزة وبقلبها ياءً والحذف بالجزم، كما احتمله في مرآة العقول، وقال: «وظاهره عدم قبول توبة المرتد الفطري كما هو المشهور». وفاء يعني: رجع. وأفأه غيره: رجع. الصحيح، ج ١، ص ٦٣ (فيأ).

٢. راجع: فقه الرضا⁷، ص ٣٨٨. الوافي، ج ٤، ص ٢٣٢، ح ١٨٦٦.

٣. الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق.

٤. فقه الرضا⁷، ص ٣٨٨. الوافي، ج ٤، ص ٢٣٣، ح ١٨٦٧.

٥. روى المصنف في الكافي، ح ٢٧٠٨، بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد رفعه، قال في وصية المفصل: فلا يبعد أن يكون «وفي وصية المفصل» - في ما نحن فيه - من كلام أحمد بن أبي عبدالله. ويؤيد ذلك ورود نظيره في المحاسن، ص ٢٢٨، ح ١٦٢، فلاحظ.

٦. في «بر»: «رواية».

٧. في الوسائل: «فقد حبط» بدل «أحبط الله». و «أحبط الله عمله»: أبطله. يقال: حَبَطَ عمله يَحْبُطُ، وأحبطه غيره. النهاية، ج ١، ص ٣٣١ (حبط).

٨. فقه الرضا⁷، ص ٣٨٨، و تمام الرواية فيه: «مَنْ شَكَّ أَوْ ظَنَّ فَأَقَامَ عَلَى أَحَدِهِمَا أَحْبَطَ عَمَلَهُ». الوافي، ج ٤، ص ٢٣٣، ح ١٨٦٨؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٤٠، ح ٣٣١٥٨؛ وص ١٥٦، ح ٣٣٤٧٠.

٩. الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في سند ج ٦.

١٠. ورد الخبر - مع اختلاف يسير - في الأمالي، ص ٢، المجلس ١، ح ٢، بسنده عن علي بن أسباط، عن محمد بن يحيى أخيه مفلس، عن العلاء بن رزين، و محمد بن يحيى هذا، هو محمد بن يحيى الخثعمي، كما في رجال

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ^١: إِنَّا لَنَرَى الرَّجُلَ لَهُ عِبَادَةٌ وَاجْتِهَادٌ وَخُشُوعٌ وَ لَا يَقُولُ بِالْحَقِّ، فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ شَيْئاً؟

فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ^٢، إِنَّمَا^٣ مَثَلُ أَهْلِ النَّبِيتِ عليه السلام مَثَلُ أَهْلِ بَيْتٍ كَانُوا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ لَا يَجْتَهِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَّا دَعَا فَأُجِيبَ؛ وَإِنْ رَجُلًا مِنْهُمْ اجْتَهِدَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ دَعَا، فَلَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ، فَاتَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام يَشْكُو إِلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ، وَيَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ^٤.

قَالَ^٥: فَطَطَّهَرَّ عِيسَى وَ صَلَّى^٦، ثُمَّ^٧ دَعَا اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَيْهِ: يَا عِيسَى، إِنَّ عَبْدِي أَتَانِي مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي أُوتِي مِنْهُ، إِنَّهُ دَعَانِي وَ فِي قَلْبِهِ شَكٌّ مِنْكَ، فَلَوْ^٨ دَعَانِي حَتَّى يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ، وَ تَنْتَثِرَ^٩ أَنْامِلُهُ، مَا اسْتَجَبْتُ لَهُ.

«النجاشي»، ص ٣٥٩، الرقم ٩٦٣.

والظاهر زيادة «عن محمد بن يحيى أخي مغلس» في سند الأماشي؛ فقد تكررت في الأسناد رواية علي بن أسباط، عن العلاء بن رزين مباشرة، ولم نجد وقوع الوساطة بينهما في موضع. كما أننا لم نجد رواية علي بن أسباط عن محمد بن يحيى هذا، ولا رواية محمد بن يحيى عن العلاء بن رزين في موضع. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ٥١١.

١. في «ب»: «+» له.

٢. هكذا في جميع النسخ والبحار والأماشي، وهو مقتضى المقام. وفي المطبوع: «يا أبا محمد».

٣. في «ز» و «مرآة العقول»: «إِنْ».

٤. في «مرآة العقول»: «إِنْ» مثل أهل البيت، كأن فيه تقدير مضاف، أي مثل أصحاب أهل البيت. أو المراد بأهل البيت الموالون لهم واقعاً. وقيل: «مثل» في الموضعين بكسر الميم وسكون المثناة. والأول خير مبتدأ محذوف، والثاني بدل الأول... والأول أظهر.

٥. في «د»، ص، بر: «فَإِنْ».

٦. في الوافي: «وَلْيَسْأَلُهُ» بدل «وَيَسْأَلُهُ».

٧. في «ز»: «فَقَالَ». وفي «بف»: «+» له.

٨. في «ب»، بر، والوافي: «ثُمَّ صَلَّى». وفي «ز»: «+» الركعتين.

٩. في «بر» والوافي: «و». في «ز»: «وَلَوْ».

١٠. في «ب»: «تَنْتَر» وفي «ج»، «د»: «تَنْتَر». وفي حاشية «بر»: «تَبِين». و«النثر»: رَثِيلُ الشَّيْءِ يَبْدُكُ مَتَفَرِّقاً.

قَالَ: «فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: تَدْعُو رَبَّكَ وَ أَنْتَ فِي شَكٍّ مِنْ نَبِيِّهِ؟ فَقَالَ: يَا رُوحَ اللَّهِ وَ كَلِمَتَهُ، قَدْ كَانَ وَ اللَّهُ مَا قُلْتُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي^١ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ^٢ غَنِي». قَالَ: «وَدَعَا لَهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَ قَبِلَ مِنْهُ، وَ صَارَ فِي حَدِّ^٣ أَهْلِ بَيْتِهِ». ^٤

١٧١ - بَابُ الضَّلَالِ

٤٠١/٢

٢٨٩٠ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ هَاشِمٍ^٥ صَاحِبِ الْبَرِيدِ، قَالَ:

كُنْتُ أَنَا وَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمٍ وَ أَبُو الْخَطَّابِ مُجْتَمِعِينَ، فَقَالَ لَنَا أَبُو الْخَطَّابِ: مَا تَقُولُونَ فِيمَنْ لَمْ يَعْرِفْ^٦ هَذَا الْأَمْرَ^٧؟ فَقُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ^٨ هَذَا الْأَمْرَ، فَهُوَ كَافِرٌ، فَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ: لَيْسَ بِكَافِرٍ حَتَّى تَقُومَ^٩ عَلَيْهِ^{١٠} الْحُجَّةُ، فَإِذَا قَامَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ فَلَمْ يَعْرِفْ، فَهُوَ كَافِرٌ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا لَهُ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ وَ لَمْ يَجْعَدْ يَكْفُرُ^{١٢}؟ لَيْسَ

«و قد نشرت النخلة فهي نائر وميثار: تنفض بسرهما. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٥٣؛ أساس البلاغة، ص ٦١٨ (نشر).

١. في «ب، د، ز، يس، بف» والبحار والأمالى: «ولي».

٢. في الوافي: «أَنْ يَذْهَبَ» بدون «به».

٣. في «بس» وحاشية «بر»: «وأحد».

٤. الأمالى للمفيد، ص ٢، المجلس ١، ح ٢، بسند عن علي بن أسباط، عن محمد بن يحيى أخي مغلس، عن العلاء بن رزين، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٢٣٣، ح ١٨٦٩؛ البحار، ج ١٤، ص ٢٧٨، ح ١٠.

٥. في «بف»: «هشام».

٦. في مرآة العقول: «وفي بعض النسخ: له، فالضمير لمحمد».

٧. في الوافي: «ولا يعرف».

٨. يعني ولاية أهل البيت عليه السلام، وآتهم أوصياء رسول الله ﷺ حقاً. راجع: مجمع البحرين، ج ٣، ص ٢١٠ (أمر).

٩. في الوافي: «ولا يعرف».

١٠. في «ج»: «يقوم».

١١. في «بر»: «- عليه». وفي الوافي: «الحجة عليه».

١٢. في «بف» وحاشية «ز» والوافي: «فيكفر».

بِكَافِرٍ إِذَا لَمْ يَجْهَدْ.

قَالَ: فَلَمَّا حَجَجْتُ، دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّكَ قَدْ حَضَرْتَ وَغَابَا، وَلَكِنْ مَوْعِدُكُمْ اللَّيْلَةُ الْجَمْرَةُ^١ الْوُسْطَى بِمِنَى». فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ، اجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ وَابْنُ الْخَطَّابِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، فَتَنَاولَ وَسَادَةٌ^٢، فَوَضَعَهَا فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لَنَا: «مَا تَقُولُونَ فِي خَدَمِكُمْ وَ نِسَائِكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ؟» أَلَيْسَ^٣ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «أَلَيْسَ يَصَلُّونَ وَ يَصُومُونَ وَ يَحْجُّونَ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَمَا هُمْ عِنْدَكُمْ؟» قُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ^٤، فَهُوَ كَافِرٌ.

قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا رَأَيْتُ أَهْلَ الطَّرِيقِ^٥ وَ أَهْلَ الْمِيَاهِ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «أَلَيْسَ يَصَلُّونَ وَ يَصُومُونَ وَ يَحْجُّونَ؟» أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَمَا هُمْ عِنْدَكُمْ؟» قُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ^٦، فَهُوَ كَافِرٌ.

قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا رَأَيْتُ الْكُفْبَةَ وَ الطَّوَّافَ^٧ وَ أَهْلَ الْيَمَنِ وَ تَعَلَّقَهُمْ بِأَسْتَارِ الْكُفْبَةِ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

١. في مرآة العقول: «فإنَّكَ».

٢. في «ب» د، ص، بر، بس، بف، والوافي: «جمرة». وفي حاشية «ز»: «عند» بدل «الجمرة».

٣. في «بف» وحاشية «ج»: «+ تلك».

٤. «الوسادة»: المبخدة. والجمع: وسادات ووسائد. المصباح المئير، ص ٦٥٨ (وسد).

٥. في «ج» ص، بس، «أهلهم».

٦. في «ب» «ليس».

٧. في «د» ز، بس، «- هذا الأمر».

٨. في «ج» د، ص، بر، بس، بف، «- هذا الأمر».

٩. في «بر» والوافي: «الطرق».

١٠. يجوز فيه فتح الطاء وضمها.

وَيَصْلُونَ وَيَصُومُونَ وَيَحْجُونَ؟ قُلْتُ: بلى، قَالَ: «فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَمَا تَقُولُونَ فِيهِمْ؟» قُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ، فَهُوَ كَافِرٌ.

٤٠٢/٢ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا قَوْلُ الْخَوَارِجِ^١» ثُمَّ قَالَ: «إِنْ سِئَلْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ، فَقُلْتُ أَنَا: لَا، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ شَرٌّ^٢ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقُولُوا بِشَيْءٍ^٣ مَا لَمْ تَسْمَعُوهُ مِنَّا» قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُدِيرُنَا عَلَى قَوْلِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ^٤.

٢٨٩١ / ٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زُرَّازَةَ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٥، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: «مَا تَقُولُ فِي مُنَاقَحَةِ النَّاسِ؟ فَإِنِّي قَدْ بَلَغْتُ مَا تَرَاهُ^٦ وَمَا تَزَوَّجْتُ قَطُّ؟ فَقَالَ: «وَأَوْ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ؟» فَقُلْتُ: «مَا يَمْنَعُنِي إِلَّا أَنِّي^٧ أَخْشَى أَنْ لَا تَحِلَّ^٨ لِي^٩ مُنَاقَحَتُهُمْ^{١٠}، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ فَقَالَ: «فَكَيْفَ^{١١} تَصْنَعُ وَأَنْتَ شَابٌّ؟ أَتُضَيِّرُ؟» قُلْتُ: أَتُخَذُ الْجَوَارِي، قَالَ: «فَهَاتِ الْآنَ، فَبِمَا تَسْتَحِلُّ الْجَوَارِي؟» قُلْتُ: إِنَّ^{١٢} الْأُمَّةَ لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ الْحُرَّةِ^{١٣}، إِنْ..... ←

١. «الخوارج»: فرقة من فرق الإسلام، سُموا خوارج لخروجهم على علي^{عليه السلام}. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٩٤ (خرج).

٢. في الوافي: «إنما لم يرض الراوي بإخباره^{عليه السلام} بالحق لأنه فهم منه أنه يخبره بخلاف رأيه، فيفضح عند خصمه؛ ولعله في نفسه رجع إلى الحق ودان به». ٣. في حاشية «بر»: «لشر».

٤. في «د، بر»: «لشيء».

٥. الوافي، ج ٤، ص ٢٠٣، ح ١٨٢٠؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٧٠، ح ٣٣٢٢٧، قطعة منه.

٦. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع: «فما».

٧. في «ب، ج، د، بر» والوافي: «تري». ٨. في «ب» -: «و».

٩. في «ز» والوافي: «قلت». ١٠. في «ب، ز»: «أني».

١١. في الوافي: «لا يحل». ١٢. في «ب» -: «لي».

١٣. في «ج» -: «منّا». ١٤. في «ب، بف»: «كيف».

١٥. في «بر» والوافي: «لأن».

١٦. في الوافي: «فرق بين الحرّة والأمة بأن الحرّة إذا لم توافقه ذهب بصداقها مجاناً، مع ما في ذلك من الحرّاة، بخلاف الأمة، فإنه يمكن بيعها وانتقاد ثمنها».

رَأَيْتَنِي بِشَيْءٍ بَعَثَهَا وَاعْتَرَلْتُهَا^١، قَالَ: «فَحَدَّثَنِي بِمَا اسْتَخْلَلْتُهَا^٢؟» قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي جَوَابٌ.

فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا تَرَى أَنْزَوْجَ؟ فَقَالَ: «مَا أَبَالِي أَنْ تَفْعَلَ، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ: «مَا أَبَالِي أَنْ تَفْعَلَ» فَإِنَّ ذَلِكَ عَلَى جِهَتَيْنِ^٣ تَقُولُ: لَسْتُ أَبَالِي أَنْ تَأْتِمَ^٤ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَمْرَكَ، فَمَا^٥ تَأْمُرُنِي أَفْعَلَ ذَلِكَ بِأَمْرِكَ؟ فَقَالَ لِي: «قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ^٦، وَ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ^٧ امْرَأَةِ نُوحٍ وَ امْرَأَةِ لُوطٍ مَا قَدْ^٨ كَانَ، إِنَّهُمَا قَدْ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ». فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِي ذَلِكَ بِمَنْزِلَتِي، إِنَّمَا هِيَ تَحْتَ يَدِهِ، وَ هِيَ مُقَرَّةٌ بِحُكْمِهِ، مُقَرَّةٌ بِدِينِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «مَا تَرَى مِنْ^٩ الْخِيَانَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ:

١. في «ز»: «نابني». وفي «بس، بف»: «رأيتني». و«الزُّب»: بمعنى الشك، وقيل: هو الشك مع التهمة. يقال: رابني الشيء وأرابني، بمعنى شككتي. وقيل: أرابني في كذا، أي شككتي وأوهمني الريبة فيه، فإذا استيقنته قلت: رابني بغير ألف. النهاية، ج ٢، ص ٢٨٦ (ريب).

٢. في «ز»: «وأعزلتها».

٣. في الوافي: «معنى قوله ﷺ: «بما استحللتها»: أنك قبل أن تدخلها في دينك وتكلمها في ذلك، كيف جاز لك نكاحها على زعمك؟ فعجز عن الجواب، فأشار ﷺ له بعدم البأس بذلك».

٤. في «بف»: «إذ».

٥. في «د»: «وجهتين». وفي «بر» والوافي: «وجهين».

٦. قوله: «تقول: لست أبالي أن تأتم» هو أحد الوجهين، والوجه الآخر جواز ذلك له، لم يذكره لظهوره. وقال المجلسي: «لعله أحال الوجه الآخر على الظهور، فأجاب ﷺ الوجه المتروك ضمناً وكناية. وكأنه سقط الشق الآخر من النسخ، ويؤيده أنه ذكر هذا الحديث أبو عمرو الكشي في ترجمة زرارة بأدنى تغيير في اللفظ، وقال فيه، يعني زرارة: فتأمرني أن أتزوج؟ قال له: «ذاك إليك». فقال له زرارة: هذا الكلام ينصرف على ضربين: إما أن لا تبالي أن أفصي الله؛ إذ لم تأمرني بذلك؛ والوجه الآخر أن تكون مطلقاً لي. قال: فقال: «عليك بالهواء» إلى آخر الخبر. [رجال الكشي، ص ١٤٢، ح ٢٢٣]. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٩٣؛ الوافي، ج ٤، ص ٢٠٧؛ امرأة العقول، ج ١١، ص ١٩٣.

٧. في «بر» والوافي: «فبما».

٨. في الوافي: «بمثل عائشة وحفصة».

٩. في شرح المازندراني: «- وأمر».

١٠. في «ص» والوافي: «- قد».

١١. في «بر» وحاشية «بف»: «+ وأمر». وفي الوافي: «أمر» بدل «من».

﴿فَخَاتَمَآ﴾^١ مَا يَغْنِي بِذَلِكَ إِلَّا الْفَاحِشَةُ^٢، وَقَدْ رَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَانَا. قَالَ: قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ^٣، مَا تَأْمُرُنِي أَنْطَلِقَ فَأَتَزَوَّجَ بِأَمْرِكَ؟ فَقَالَ لِي: «إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا، فَعَلَيْكَ بِالْبَلْهَاءِ مِنَ النِّسَاءِ» قُلْتُ: وَمَا الْبَلْهَاءُ؟ قَالَ: «ذَوَاتُ الْخُدُورِ، الْعَفَافُ»^٤ ٤٠٣/٢ قُلْتُ: مَنْ هِيَ^٥ عَلَى دِينِ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: مَنْ هِيَ^٦ عَلَى دِينِ رِبِيعَةَ الرَّأْيِ؟ فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ الْعَوَاتِقَ^٧ اللَّوَاتِي^٨ لَا يَنْصِبْنَ كُفْرًا، وَلَا يَعْرِفْنَ مَا تَعْرِفُونَ».

قُلْتُ: وَهَلْ^٩ تَعُدُّو أَنْ تَكُونَ مُؤْمِنَةً أَوْ كَافِرَةً؟ فَقَالَ: «تَصُومُ وَتُصَلِّي^{١٠} وَتَتَقِي اللَّهَ، وَلَا تَدْرِي مَا أَمْرُكُمْ» قُلْتُ: قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مُوَاذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ»^{١١} لَا وَاللَّهِ، لَا يَكُونُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَلَا كَافِرٍ^{١٢}. قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: «قَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِكَ يَا زُرَّازَةَ، أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «خَلَطُوا عَمَلًا ضَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ»^{١٣} فَلِمَا قَالَ:

١. التحريم (٦٦): ١٠.

٢. قوله ﷺ: «ما يعني بذلك إلا الفاحشة» يحتمل الوجهين: الأول: أن يكون استفهاماً إنكارياً؛ يعني أنك زعمت أن المراد بالخيانة إنما هو الزني، ليس ذلك كذلك، بل المراد به الخروج عن الدين وطاعة الرسول. ذكره الفيض. الثاني: أن يكون نفيًا، ويكون المراد بالفاحشة: الذنب العظيم، وهو الشرك والكفر. احتمله أيضاً المجلسي، واستظهره. راجع: الوافي، ج ٤، ص ٢٠٧؛ امرأة العقول، ج ١١، ص ١٩٤.

٣. «أصلحك الله»: وفَّقك لصالح دينك، والعمل بفرائضه، وأداء حقوقه، مجمع البحرين، ج ٢، ص ٣٨٨ (صلح).

٤. في «بر»، «بف» والوافي: «قلت».

٥. في «بر»، «بف»، «بس»، «بف»، وحاشية «ز»: «هن».

٦. في «ز»، «بس» والوافي: «قلت».

٧. في «بر»، «بف»، وحاشية «ج»: «هن».

٨. «العاتق»: الشابة أول ما تُدرك. وقيل: هي التي لم تُبَيِّن من والديها ولم تزوج وقد أدركت وشبت. وتجمع على: العَتَق والعَوَاتِق. النهاية، ج ٣، ص ١٧٨ (عتق).

٩. في «ز»: «اللاتي».

١٠. في «بس»: «- وتصلِّي».

١١. في «بر» والوافي: «بكافر».

١٢. في «ز»، «بس»، «بر»: «فهل».

١٣. التغابن (٦٤): ٢.

١٤. التوبة (٩): ١٠٢.

عَسَى^١، فَقُلْتُ^٢: مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ^٣، قَالَ: فَقَالَ: «مَا» تَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَّا الْمُسْتَخْصَعِينَ مِنَ الرُّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَخْطِعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا»^٤ إِلَى الْإِيمَانِ^٥، فَقُلْتُ: مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ^٦، فَقَالَ: «وَاللَّهِ، مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَلَا كَافِرِينَ».

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ^٨: «مَا تَقُولُ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ^٩؟» فَقُلْتُ: مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ^{١٠}، إِنْ دَخَلُوا^{١١} الْجَنَّةَ فَهُمْ مُؤْمِنُونَ، وَإِنْ دَخَلُوا^{١٢} النَّارَ فَهُمْ كَافِرُونَ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ، مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَلَا كَافِرِينَ، وَلَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ لَدَخَلُوا^{١٣} الْجَنَّةَ كَمَا دَخَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ، وَلَوْ كَانُوا كَافِرِينَ لَدَخَلُوا النَّارَ كَمَا دَخَلَهَا الْكَافِرُونَ، وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ^{١٤} قَدِ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ، فَقَصُرَتْ بِهِمُ الْأَعْمَالُ، وَإِنَّهُمْ لَكَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

فَقُلْتُ: أَمِنْ^{١٥} أَهْلِ الْجَنَّةِ هُمْ، أَمْ^{١٦} مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ فَقَالَ: «اتْرُكْهُمْ^{١٧}» حَيْثُ تَرَكْتَهُمُ اللَّهَ. قُلْتُ: أَفَتَرَجَيْتَهُمْ^{١٨}؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَزَجَّيْتَهُمْ كَمَا أَرْجَاهُمُ اللَّهَ، إِنْ شَاءَ^{١٩} أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، وَإِنْ شَاءَ سَاقَهُمُ إِلَى النَّارِ بِذُنُوبِهِمْ وَلَمْ يَظْلِمَهُمْ».

١. في «ص» والوافي: «والله».

٢. في «بر» والوافي: «قلت».

٣. في «ز، بر» والوافي: «مؤمنون أو كافرون».

٤. في «ز، ص، بس، بف» وحاشية «بر»: «فما».

٥. النساء (٤): ٩٨.

٦. في «ز، بر» والوافي: «مؤمنون أو كافرون».

٧. في «ص»: «وقال».

٨. إشارة إلى الآية ٤٨ من سورة الأعراف (٧).

٩. في «بر»: «أدخلوا».

١٠. في الكافي، ج ٦: ٢٩٠٦: «دخلوا».

١١. في «ب»: «أدخلوا».

١٢. في «ص» والوافي ومرآة العقول، والكافي، ج ٦: ٢٩٠٦: «قد».

١٣. في «مرآة العقول»: «من» بدون الهمزة.

١٤. في «بر» والوافي: «من».

١٥. أَرَجَأْتُ الشَّيْءَ: أَخَّرْتُهُ. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٥٤ (رجأ).

١٦. في «ز»: «والله».

فَقُلْتُ: هَلْ^١ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ؟ قَالَ: «لَا، قُلْتُ: فَهَلْ^٢ يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا كَافِرٌ؟ قَالَ: فَقَالَ: «لَا»^٣، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ، يَا زُرَّازَةَ إِنِّي أَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ، وَأَنْتَ لَا تَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ^٤، أَمَا إِنَّكَ إِنْ كَبُرْتَ، رَجَعْتَ وَتَحَلَّلْتَ^٥ عَنْكَ عَقْدُكَ^٦».

١٧٢- بَابُ الْمُسْتَضْعَفِ

٤٠٤/٢

٢٨٩٢ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ زُرَّازَةَ، قَالَ:

١. في «ب»: «فهل».

٢. في «ج، ز، ص، بر، بف، والوافي والكافي، ح ٢٩٠٦: «هل».

٣. في «ب»: «- ولا».

٤. في «بر» والوافي: «إني».

٥. في «ب»: «+ إلا».

٦. في «ج»: «- وأنت لا تقول: ما شاء الله».

٧. في «مراة العقول»: «من قرأ: تحللت، بصيغة المتكلم فهو تصحيف؛ إذ لم أجده في اللغة متعدياً».

٨. في شرح المازندراني: «لعل المراد: رجعت عن هذا القول الباطل وتحللت عنك هذه القلادة، أو هذا الرأي. أو رجعت عن دين الحق وتحللت عنك العهد والبيعة». وذكر في «مراة العقول» وجوهاً خمسة في المعنى المراد. إن شئت فراجع. وحل العقد: نقضها فانحلّت. وعقد الحبل والبيع والعهد يَغْقِدُه: شدّه. والعقد: الضمان والعهد. والعقد: القلادة. وتحللت عقدّه: سكن غصبه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٠٥ (حلل)؛ وج ١، ص ٤٣٦ (عقد).

ولا يخفى اشتغال هذا الخبر على قرح عظيم لزرارة، ولم يجعله وأمثاله الأصحاب قارحة فيه؛ لإجماع العصابة على عدالته وجلالته وفضله وثقته، وورود الأخبار الكثيرة في فضله وعلوّ شأنه. ولعلّ زرارة كان حينئذ ابتداء أمره وأوّل شبابه، كما احتمله الفيض في الوافي. وقد قدحوا في هذه الرواية بالإرسال وبمحمّد بن عيسى اليطيني. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٩٨؛ «مراة العقول»، ج ١١، ص ٢٠٠.

٩. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب أصحاب الأعراف، ح ٢٩٠٦، بهذا السند ويسند آخر عن زرارة، من قوله: «فقال: ما تقول في أصحاب الأعراف». وفي الكافي، كتاب النكاح، باب مناكة النصاب والشكاك، ح ٩٥٣٦، يسند آخر عن زرارة، إلى قوله: «ولا يعرفن ما تعرفون»، مع اختلاف يسير. رجال الكشي، ص ١٤١، ح ٢٢٣، يسند آخر عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ٤، ص ٢٠٤، ح ١٨٢١؛ الوسائل، ج ٢٠، ص ٥٥٧، ذيل ح ٢٦٣٤٢، إلى قوله: «ولا يعرفن ما تعرفون».

سَأَلَتْ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الْمُسْتَضْعَفِ، فَقَالَ: «هُوَ الَّذِي لَا يَهْتَدِي حِيلَةً إِلَى الْكُفْرِ؛ فَيَكْفُرُ^١، وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلًا إِلَى الْإِيمَانِ^٢، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْمِنَ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْفُرَ، فَهُمْ الصَّبِيَانُ، وَمَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى مِثْلِ عُقُولِ الصَّبِيَانِ مَرْفُوعٌ عَنْهُمْ^٣ الْقَلَمُ^٤».

٢٨٩٣ / ٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ زُرَّارَةَ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «الْمُسْتَضْعَفُونَ: الَّذِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا^٥، قَالَ: «لَا يَسْتَطِيعُونَ^٦ حِيلَةً إِلَى الْإِيمَانِ، وَلَا يَكْفُرُونَ؛ الصَّبِيَانُ وَأَشْبَاهُ عُقُولِ الصَّبِيَانِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ»^٧.

٢٨٩٤ / ٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الْمُسْتَضْعَفِ، فَقَالَ: «هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ حِيلَةً يَدْفَعُ بِهَا عَنْهُ^٨ الْكُفْرَ، وَلَا يَهْتَدِي بِهَا إِلَى سَبِيلِ الْإِيمَانِ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْمِنَ وَلَا يَكْفُرَ، قَالَ: «وَالصَّبِيَانُ وَمَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى مِثْلِ عُقُولِ الصَّبِيَانِ»^٩.

١. في «بر» والوافي: «لا يستطيع». ٢. في «ز»: «- فيكفر».

٣. في تفسير العياشي: «سبيل الإيمان» بدل «سبيلًا إلى الإيمان».

٤. في «ص»: «فمنهم». وفي تفسير العياشي: «- فهم».

٥. في «بر، بف»: «منهم».

٦. تفسير القمي، ج ١، ص ١٤٩؛ معاني الأخبار، ص ٢٠١، ح ٤، مع اختلاف يسير، وفيهما بسند آخر عن زرارة. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٦٩، ح ٢٤٨، عن زرارة. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٠، ح ١٨٤٥.

٧. النساء (٤): ٩٨. ٨. في «ز، بر، بس» وحاشية «د»: «لا يستطيع».

٩. في تفسير العياشي: «- إلى».

١٠. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٦٨، ح ٢٤٣، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٠، ح ١٨٤٦.

١١. في «ص»: «- عنه». وفي «بر» والوافي: «عنه بها».

١٢. الوافي، ج ٤، ص ٢٢١، ح ١٨٤٧.

٢٨٩٥ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمُطِ^١ الْبَجَلِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا تَقُولُ فِي الْمُسْتَضَعْفِينَ؟

فَقَالَ لِي - شَبِيهَاً بِالْفَرِيعِ -: «فَتَرَكْتُمْ^٢ أَحَدًا يَكُونُ^٣ مُسْتَضَعْفًا؟ وَ أَيْنَ الْمُسْتَضَعْفُونَ؟^٤ فَوَ اللَّهُ، لَقَدْ مَشَى بِأَمْرِكُمْ هَذَا، الْعَوَاتِقُ إِلَى الْعَوَاتِقِ فِي خُدُورِهِنَّ، وَ تُحَدِّثُ^٥ بِهِ السَّقَايَاتُ^٦ فِي طَرِيقِ^٧ الْمَدِينَةِ^٨».

٢٨٩٦ / ٥. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ

١. ورد الخبر في معاني الأخبار، ص ٢٠١، ح ٦، بسنده عن عبد الله بن جندب، عن سفیان بن السمّ - بالطاء - البجلي، لكنّ المذكور في البحار، ج ٧٢، ص ١٦٠، ح ١١، نقلاً من المعاني، سفیان بن السمّ - بالطاء - البجلي، وهو المذكور في كتب الرجال والأسناد. راجع: رجال البرقي، ص ٤١؛ رجال الطوسي، ص ٢٢٠، الرقم ٢٩٢٦؛ معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٤٣٨.

٢. في «بر» والوافي و «مرأة العقول والمعاني: «وتركتم».

٣. في «بس» -: «يكون».

٤. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٠٢: «المستضعف عند أكثر الأصحاب من لا يعرف الإمام ولا ينكره ولا يوالي أحداً بعينه. وقال ابن إدريس: هو من لا يعرف اختلاف الناس في المذاهب ولا يبغيض أهل الحق على اعتقادهم. وهذا أوفق بأحاديث هذا الباب وأظهر؛ لأنّ العالم بالخلاف والدلائل إذا توقّف لا يقال له: مستضعف. ولعلّ فزرعه عليه السلام باعتبار أنّ سفیان كان من أهل الإذاعة لهذا الأمر، فلذلك قال عليه السلام على سبيل الإنكار: «فتركتم أحداً يكون مستضعفاً؟» يعني أنّ المستضعف من لا يكون عالماً بالحقّ والباطل، وما تركتم أحداً على هذا الوصف؛ لإفشائكم أمرنا حتّى تتحدّث النساء والجواري في خدورهنّ، والسقّيات في طريق المدينة. وإنّما خصّ العواتق بالذكر - وهي الجارية أوّل ما أدركت - لأنّهنّ إذا علمن مع كمال استارهنّ، فعلم غيرهنّ به أوّل».

٥. في «بر» والوافي: «تحدّثت». وفي «ف» -: «تحدّثن». والماضي أنسب بقوله: «مشى».

٦. سقاء يسقيه، وأسقاء: دلّ على الماء أو جعل له ماء، وهو ساقٍ؛ من سقّى وسقّاء، وسقّاء من سقّاتين، وهي سقّاء وسقّاية. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٩٩ (سقى).

٧. في «ز» -: «إلى طريق».

٨. معاني الأخبار، ص ٢٠١، ح ٦، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى - الوافي، ج ٤، ص ٢٢٢، ح ١٨٥١.

عُمَرُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُسْتَضْعِفِينَ، فَقَالَ: «هُمْ أَهْلُ الْوَلَايَةِ» فَقُلْتُ: أَيُّ وِلَايَةٍ؟ فَقَالَ: «أَمَّا^٢ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِالْوَلَايَةِ فِي الدِّينِ^٣، وَلَكِنَّهَا الْوَلَايَةُ فِي الْمُنَاكَحَةِ وَالْمَوَارِثَةِ وَالْمَخَالَطَةِ، وَهُمْ لَيْسُوا بِالْمُؤْمِنِينَ^٤ وَلَا بِالْكَفَّارِ^٥، وَمِنْهُمْ^٦ الْمَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^٧».

٢٨٩٧ / ٦. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ مُثَنَّى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُفَيْيِّ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ عَنِ الدِّينِ الَّذِي لَا يَسَعُ الْعِبَادَ جَهْلُهُ، فَقَالَ: «الدِّينُ وَاسِعٌ^٨،

١. في «بر» والوافي: «الولاية».

٢. في «ب» - «أما».

٣. في «مأة العقول» ج ١١، ص ٢١٠: «أما أنها ليست بالولاية في الدين، أي ولاية أئمة الحق، ولو كانوا كذلك لكانوا مؤمنين؛ أو المراد بالولاية في الدين الولاية التي تكون بين المؤمنين بسبب الاتحاد في الدين، كما قال سبحانه: «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ» [التوبة (٩): ٧١] بل المراد أنهم قوم ليسوا بمتعصبين في مذهبهم ولا يبغيضونكم، بل يناكحونكم ويوارثونكم ويخالطونكم؛ أو المعنى: هم قوم يجوز لكم مناعتهم ومعاشرتهم، يرون منكم وترثون منهم، فيكون السؤال عن حكمهم، لا عن وصفهم وتعيينهم؛ أو بين عليه السلام حكمهم، ثم عرفهم بأنهم ليسوا بالمؤمنين».

٤. في «ز» «بمؤمنين».

٥. في «ز» - «ولا».

٦. في «ز، ص، بر، بس» والوافي وتفسير العياشي، ج ١، ص ٢٦٩ ج ٢ والمعاني: «هم». وفي الوسائل: «الكفار منهم» بدل «بالكفار ومنهم».

٧. معاني الأخبار، ص ٢٠٢، ح ٨، بسند آخر. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٦٩، ح ٢٤٩، وفيه: «سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله عز وجل: «إِنَّ الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ»، قال: هم أهل الولاية...؛ وفيه، ج ٢، ص ١١٠، ذيل ح ١٣٠، وفيه: «سألت أبا عبد الله ﷺ عن المستضعفين، قال: هم ليسوا بالمؤمنين...»، وفيهما عن حمران، عن أبي عبد الله ﷺ؛ وفيه أيضاً، ج ١، ص ٢٥٧، ح ١٩٤، عن سماعة، عن أبي عبد الله ﷺ مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٤، ص ٢٢١، ح ١٨٤٨؛ الوسائل، ج ٢٠، ص ٥٥٧، ح ٢٦٣٣٨.

٨. في شرح المازندراني: «ولعل المراد بسعته هنا سعته باعتبار أن الذنوب كلها غير الكفر تجامع الإيمان ولا ترفعه، خلافاً للخوارج، فإنهم قالوا: الذنوب كلها كفر».

وَلِكِنَّ الْخَوَارِجَ^١ صَيَّقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ^٢ جَهْلِهِمْ.

قُلْتُ: جَعَلْتُ فِذَاكَ، فَأَحَدْتُكَ^٣ بِدِينِي الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: «بَلَى»، قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،^٤ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَالْإِفْرَازُ بِمَا جَاءَ^٥ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَأَتَوَلَّاهُمْ، وَأُتْبِرُ^٦ مِنْ عَدُوِّكُمْ^٧ وَمَنْ رَكِبَ رِقَابَتَكُمْ وَتَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ، وَظَلَمَكُمْ حَقَّكُمْ، فَقَالَ: «مَا جَعَلْتُ شَيْئاً، هُوَ - وَاللَّهِ - الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ».

قُلْتُ: فَهَلْ سَلِمَ^٨ أَحَدٌ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ؟ فَقَالَ: «لَا، إِلَّا الْمُسْتَضَعِّفِينَ، قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «يَسَاوُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ، ثُمَّ قَالَ: «أَرَأَيْتَ^٩ أَمْ أَيْمَنَ؟ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَا كَانَتْ تَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ»^{١٠}.

٢٨٩٨ / ٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي

بَصِيرٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^{١١}: «مَنْ عَرَفَ اخْتِلَافَ النَّاسِ فَلَيْسَ بِمُسْتَضَعِّفٍ»^{١٢}.

٢٨٩٩ / ٨. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ

٤٠٦/٢

١. «الخوارج»: فرقة من فرق الإسلام، سُمُو خَوَارِج؛ لخروجهم على علي^{عليه السلام}. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٩٤.

٢. في «ز»: «على».

٣. في الوافي: «أَحَدْتُكَ».

٤. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «فقلت».

٥. هكذا في «ب»، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف. وفي المطبوع: «+أشهد».

٦. في «ب» و «حاشية ز»، بر: «+وبه».

٧. في «ب» و «حاشية ز»، بر: «+وبه».

٨. في «ب» و «حاشية ز»، بر: «+وبه».

٩. في «ب» و «حاشية ز»، بر: «+وبه».

١٠. في «ب» و «حاشية ز»، بر: «+وبه».

١١. في «ب» و «حاشية ز»، بر: «+وبه».

١٢. الوافي، ج ٤، ص ٢٢١، ح ١٨٤٩.

١٣. معاني الأخبار، ص ٢٠١، ح ٣، بسنده عن محمد بن عيسى. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٦٨، ح ٢٤٤، عن

أبي بصير. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٢، ح ١٨٥٠.

جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي رَجَمًا ذَكَرْتُ هَؤُلَاءِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، فَأَقُولُ: نَحْنُ وَهُمْ فِي مَنَازِلِ الْجَنَّةِ؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِكُمْ أَبَدًا».^١

٢٩٠٠ / ٩. عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَخُوَيْهِ - مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ^٢ ابْنَيْ الْحَسَنِ -

عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ، قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: وَنَحْنُ عِنْدَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنَّا نَخَافُ أَنْ نَنْزِلَ بِذُنُوبِنَا مَنَازِلَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، قَالَ: فَقَالَ: «لَا وَاللَّهِ، لَا يَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِكُمْ أَبَدًا».

● عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، مِثْلَهُ.^٣

٢٩٠١ / ١٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ عَرَفَ اخْتِلَافَ النَّاسِ^٤ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ».^٥

٢٩٠٢ / ١١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

مَنْصُورٍ الْخَزَاعِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ﷺ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الضُّعَفَاءِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: «الضَّعِيفُ مَنْ لَمْ

١. في «بف»: - «إني».

٢. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٣، ح ١٨٥٤.

٣. في «بر، بف»: - «أحمد ومحمد».

٤. في «بف»: «هارون». وهو سهو؛ فقد روى علي بن يعقوب الهاشمي كتاب مروان بن مسلم وتكررت روايته عنه في الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٤١٩، الرقم ١١٢٠، معجم رجال الحديث، ج ١٢، ص ٢٢٣، الرقم ٨٥٨٢، وص ٢٢٥، الرقم ٨٥٨٤، وص ٢٢٦، الرقم ٨٥٨٦.

٥. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٣، ح ١٨٥٥. ٦. في المعاني: «الاختلاف» بدل «اختلاف الناس».

٧. المحاسن، ص ٢٧٧، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٩٨، عن أبيه، عن ابن أبي عمير. معاني الأخبار، ص ٢٠٠، ح ٢، بسند آخر. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٢، ح ١٨٥٠.

تَرْفَعُ^١ إِلَيْهِ حُجَّةً^٢، وَلَمْ يَغْرِفِ الْإِخْتِلَافَ^٣، فَإِذَا عَرَفَ الْإِخْتِلَافَ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ^٤،
 ١٢ / ٢٩٠٣. بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ^٥، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبٍ الْخُثَعَمِيِّ، عَنْ
 أَبِي سَارَةَ إِمَامٍ مَسْجِدٍ بَنِي هِلَالٍ:
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦، قَالَ: «لَيْسَ الْيَوْمَ مُسْتَضْعَفٌ، أَبْلَغَ الرِّجَالُ الرِّجَالَ، وَالنِّسَاءُ
 النِّسَاءَ»^٧.

١٧٣- بَابُ الْمَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ

٤٠٧/٢

١ / ٢٩٠٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُوسَى بْنِ
 بَكْرِ، عَنْ زُرَّارَةَ:
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٨ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَآخَرُونَ مُرْجُونَ^٩ لِأَمْرِ اللَّهِ»^{١٠}، قَالَ:
 «قَوْمٌ كَانُوا مُشْرِكِينَ، فَقَتَلُوا مِثْلَ حَمْرَةَ وَ^{١١} جَعْفَرٍ وَأَشْبَاهَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ^{١٢}»، ثُمَّ

١. في «ب، ص» والكافي، ح ١٤٩١٠: «لم يرفع».

٢. في «بر»: «الحجة». وفي حاشية «ز»: «حجته».

٣. في «بر» والوافي: «اختلاف الناس».

٤. في «ج، د، ص، بس» وحاشية «ز»، «بر، بف» والوافي والكافي، ح ١٤٩١٠: «بضعيف».

٥. الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٩١٠، بسند آخر عن إسماعيل بن مهران. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٣، ح ١٨٥٢.

٦. في «ب، بر، جر» وحاشية «ز»، «بس»: «الحسين». والظاهر أَنَّ الصواب هو «علي بن الحسن». والمراد به: علي بن الحسن بن فضال؛ فقد روى المصنف، عن بعض أصحابنا، عن علي بن الحسن بن فضال، أو عن علي بن الحسن التيملي (التيمي - خ ل) في بعض الأسناد. أنظر على سبيل المثال: الكافي، ح ٩٦٢٠ و ١٠٧٩٨.

٧. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٣، ح ١٨٥٣.

٨. أُرْجَأَتِ الْأُمُورُ: أُخِّرَتْ. وقرئ: «وآخرون مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ» أي مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد. الصحيح، ج ١، ص ٥٢ (رجأ).

٩. التوبة (٩): ١٠٦.

١١. في «بر» والوافي: «+رحمة الله عليهم».

١٢. في البحار: «ومثل».

إِنَّهُمْ دَخَلُوا فِي^١ الْإِسْلَامِ، فَوَحَّدُوا اللَّهَ، وَتَرَكُوا الشُّرْكَ، وَلَمْ يَعْرِفُوا الْإِيمَانَ بِقُلُوبِهِمْ، فَيَكُونُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَتَجِبَ^٢ لَهُمُ الْجَنَّةُ؛ وَلَمْ يَكُونُوا عَلَى جُحُودِهِمْ، فَيَكْفُرُوا، فَتَجِبَ^٣ لَهُمُ النَّارُ؛ فَهُمْ^٤ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ: إِمَّا^٥ يُعَذِّبُهُمْ، وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ^٦.

٢٩٠٥ / ٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ^٧: «الْمَرْجُونَ قَوْمٌ كَانُوا^٨ مُشْرِكِينَ، فَتَقَاتَلُوا مِثْلَ حَمْزَةٍ وَجَعْفَرٍ وَأَشْبَاهَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ^٩، ثُمَّ إِنَّهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ^{١٠} دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، فَوَحَّدُوا اللَّهَ وَتَرَكُوا الشُّرْكَ، وَلَمْ يَكُونُوا يُؤْمِنُونَ، فَيَكُونُوا مِنَ^{١١} الْمُؤْمِنِينَ، وَلَمْ يُؤْمِنُوا؛ فَتَجِبَ^{١٢} لَهُمُ الْجَنَّةُ، وَلَمْ يَكْفُرُوا؛ فَتَجِبَ^{١٣} لَهُمُ النَّارُ، فَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ»^{١٤}.

١٧٤ - بَابُ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ

٢٩٠٦ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ بَكِيرٍ؛ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ جَمِيعاً، عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ:

١. في «بف»: «إلى».

٢. في «ب»: «يجب». وفي «بر»: «فيجب».

٣. في «ب»: «يجب». وفي «ز، بر»: «فيجب».

٤. في «بر» والوافي: «وهم».

٥. في البحار: «أن».

٦. تفسير القمي، ج ١، ص ٣٠٤، بسند آخر عن أبي عبد الله^{عليه السلام}، وفيه: «المرجون لأمر الله قوم...». تفسير العياشي، ج ٢، ص ١١٠، ح ١٣٠، عن زرارة؛ وفيه، ص ١١١، ح ١٣٢، عن زرارة، مع زيادة في آخره، وفي كلها مع اختلاف يسير الوافي، ج ٤، ص ٢١٣، ح ١٨٢٩؛ البحار، ج ٢٠، ص ١١٣، ح ٤٤.

٧. في «ص»: «كانوا قوماً».

٨. في «ج، بر، بف» والوافي: «رحمة الله عليهم».

٩. في «بس» - «ذلك».

١٠. في «د» - «من».

١١. في «بر»: «فيجب».

١٢. في «بر»: «فيجب».

١٣. الوافي، ج ٤، ص ٢١٣، ح ١٨٣٠؛ البحار، ج ٢٠، ص ١١٣، ذيل ح ٤٤.

قَالَ لِي^١ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «مَا تَقُولُ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ؟».

فَقُلْتُ: مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنُونَ أَوْ كَافِرُونَ^٢، إِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ، فَهُمْ مُؤْمِنُونَ؛ وَإِنْ دَخَلُوا النَّارَ، فَهُمْ كَافِرُونَ.

فَقَالَ: «وَاللَّهِ^٣، مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَلَا كَافِرِينَ، وَلَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ دَخَلُوا الْجَنَّةَ كَمَا دَخَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ، وَلَوْ كَانُوا كَافِرِينَ لَدَخَلُوا النَّارَ كَمَا دَخَلَهَا الْكَافِرُونَ، وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ اسْتَوَتْ^٤ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ، فَقَصَرَتْ بِهِمُ الْأَعْمَالُ، وَإِنَّهُمْ لَكَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

فَقُلْتُ: أَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ هُمْ، أَوْ^٥ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟

فَقَالَ: «اتْرَكْهُمْ حَيْثُ تَرَكَهُمُ اللَّهُ».

قُلْتُ: أَفَتَرَجَّيْتُهُمْ؟ قَالَ: «نَعَمْ»^٦، أَرْجَيْتُهُمْ^٧ كَمَا أَرْجَاهُمُ اللَّهُ: إِنْ شَاءَ^٨ أَذْخَلَهُمْ^٩ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، وَإِنْ شَاءَ سَاقَهُمْ إِلَى النَّارِ بِذُنُوبِهِمْ وَلَمْ^{١٠} يَظْلِمْلَهُمْ.

فَقُلْتُ: هَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: هَلْ^{١١} يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا كَافِرٌ؟^{١٢} قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ» يَا زُرَّارَةُ، إِنِّي^{١٣} أَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ، وَأَنْتَ لَا تَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ، أَمَا إِنَّكَ^{١٤} إِنْ كَبُرْتَ رَجَعْتَ وَتَحَلَّلْتَ عَنْكَ^{١٥}..... ←

١. في الوافي: «ولي».

٢. في الكافي، ح ٢٨٩١: «مؤمنين أو كافرين».

٣. في «بف»: «و».

٤. في «د»: «والله».

٥. في «ب، د، بر، بف» والوافي والكافي، ح ٢٨٩١: «لدخلوا».

٦. في الكافي، ح ٢٨٩١: «قد استوت».

٧. في «ج، ص، بر» والوافي والكافي، ح ٢٨٩١: «أم».

٨. أرجأت الشيء: أخرته. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٥٤ (رجأ).

٩. في «ز»: «- وأرجئهم».

١٠. في «بس»: «- نعم».

١١. في «بف»: «دخلهم».

١٢. في «ب»: «+ والله».

١٣. في «بر، بس، بف» والكافي، ح ٢٨٩١: «فهل».

١٤. في «بر»: «فلم».

١٥. في «بر» والوافي: «إني».

١٦. في «بف»: «الكافر».

١٧. في «ب»: «- عنك».

١٨. في «ز»: «+ وتركت».

عَقْدَكَ.^١

٢ / ٢٩٠٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ:
 قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «الَّذِينَ «خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا»^٢؛ فَأُولَئِكَ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ^٣
 يُخْدِتُونَ^٤ فِي إِيْمَانِهِمْ^٥ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي يَعْيبُهَا الْمُؤْمِنُونَ وَ يَكْزَهُونَهَا، فَأُولَئِكَ^٦ عَسَى
 اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ»^٧.

٤٠٩/٢

١٧٥ - بَابٌ فِي صُنُوفِ أَهْلِ الْخِلَافِ وَ ذِكْرِ الْقَدَرِيَّةِ وَ الْخَوَارِجِ وَ الْمُزْجِئَةِ وَ أَهْلِ الْبُلْدَانِ^{١٠}

١ / ٢٩٠٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ رَجُلٍ:
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَعَنَّ اللَّهَ الْقَدَرِيَّةَ»^{١١}، لَعَنَّ اللَّهَ الْخَوَارِجَ، لَعَنَّ اللَّهَ

١. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الضلال، ح ٢٨٩١، عن علي بن إبراهيم، مع زيادة في أوله. رجال الكشي، ص ١٤١، ضمن ح ٢٢٣، بسند آخر عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف الوافي، ج ٤، ص ٢٠٧، ح ١٨٢٢.

٢. في «ز»: - «علي».

٣. في العياشي، ص ١٠٦: «مذنبون».

٤. التوبة (٩): ١٠٢.

٥. في «بس» وحاشية «د»: «محدثون».

٦. تفسير العياشي، ص ١٠٦: «وإيمانهم».

٧. في «ب»: «وأولئك».

٨. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٠٦، ح ١٠٩، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام. راجع: تفسير العياشي، ص ١٠٥، ح ١٠٥ و ١٠٦؛ وتفسير فوات، ص ١٧٠، ح ٢١٨. الوافي، ج ٤، ص ٢١٨، ح ١٨٣٨. وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٢١٦: «هذا الخبر تنمّة للحديث الثاني من الباب السابق، وذكره هنا يشعر بأن هذا الصنف عند المصنّف من أهل الأعراف؛ فهذه الأقسام متداخلة».

٩. في «ب»: - «وفي».

١٠. في «ب»، ز، ص، بر، و مرآة العقول - «وذكر القدرية - إلى البلدان».

١١. في «ب»: - «لعن الله القدرية». و«القدرية»: هم المنسوبون إلى القدر، ويزعمون أن كلّ عبد خالئ فعله، ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيئته، فَنُصِبُوا إِلَى الْقَدَرِ؛ لِأَنَّهُ بَدَعْتُهُمْ وَضَلَّتْهُمْ. والقَدَرِي: الذي يقول: لا يكون ما

الْمَرْجِيَّةُ^١، لَعَنَ اللَّهُ الْمَرْجِيَّةَ.

قَالَ: قُلْتُ: لَعَنَتْ هَؤُلَاءِ مَرَّةً مَرَّةً، وَلَعَنَتْ هَؤُلَاءِ مَرَّتَيْنِ؟

قَالَ^٢: «إِنَّ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ: إِنَّ قَتَلْنَا مُؤْمِنُونَ، فِدَاؤُنَا مَتَلَطَّخَةً^٣ بِثِيَابِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ إِنَّ اللَّهَ حَكِيٌّ^٤ عَنْ قَوْمٍ فِي كِتَابِهِ: ﴿لَنْ تُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَّاهُ بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ تَقْتُلُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»^٥، قَالَ: «كَانَ بَيْنَ الْقَاتِلِينَ وَالْقَاتِلِينَ^٦ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، فَأَلَزَمَهُمُ اللَّهُ الْقَتْلَ بِرِضَاهُمْ مَا^٧ فَعَلُوا»^٨.

٢٩٠٩ / ٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ وَحَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ، قَالَ:

سَأَلَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ^٩: «مَا هُمْ؟» فَقُلْتُ^{١٠}: مَرْجِيَّةٌ، وَقَدَرِيَّةٌ،

١. شاء الله ويكون ما شاء إيليس. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٤٥١ (قدر). وللزيد راجع: الحور العين، ص ٢٠٤؛

الفصوص المهمة، ج ١، ص ٢٣٤؛ البحار، ج ٢، ص ٣٠٣، ذيل ح ٤٠؛ وج ٥، ص ٧-٥، ذيل ح ٤؛ الغدير، ج ٣،

ص ٤١؛ العقائد الإسلامية، ج ٣، ص ٣٦٦؛ معجم الفرق الإسلامية، ص ١٩٠.

٢. اختلف في المرجنة، فقيل: هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة. وعن ابن قتيبة أنه قال: هم الذين يقولون: الإيمان قول بلا عمل. وقال بعض أهل الملل: إن المرجنة هم الفرقة الجبرية الذين يقولون: إن العبد لا فعل له. مجمع البحرين، ج ١، ص ١٧٧ (رجأ).

٣. في «ز»: «فقال».

٤. في «بف»: «ملطخة».

٥. في «بف»: «يحكي».

٦. آل عمران (٣): ١٨٣. والآية نزلت في جماعة من اليهود قالوا للمحمد عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا وَأَوْصَانَا فِي كِتَابِهِ أَيْ فِي التَّوْرَةِ - «أَلَا تُوْمِنُ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَّاهُ بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ». راجع: تفسير القمي، ج ١، ص ١٢٧؛ البيان، ج ٣، ص ٦٨؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٤٦٢، ذيل الآية المزبورة.

٧. في «ز، ص، بس»: «القائلين والقاتلين». في «د، بر»: «بما».

٨. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٠٨، ح ١٦٣، عن عمر بن معمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي،

ج ٤، ص ٢٢٤، ح ١٨٥٦.

٩. في «بس» والكافي، ح ٢٨٥٦ والوسائل: «قلت».

١٠. في الكافي، ح ٢٨٥٦ والوسائل: «فقال لي».

وَحُرُورِيَّةٌ^١، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ تِلْكَ^٢ الْمِلَّةَ الْكَافِرَةَ الْمُشْرِكَةَ، الَّتِي لَا تَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ»^٣.

٢٩١٠ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَهْلُ الشَّامِ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ الرُّومِ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، وَأَهْلُ مَكَّةَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ جَهْرَةً»^٤.

٢٩١١ / ٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ٢ / ٤١٠ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَيَكْفُرُونَ^٥ بِاللَّهِ جَهْرَةً، وَإِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ

١. في «ز»: - «وحرورية». و«الحرورية»: طائفة من الخوارج، نُسبوا إلى حروراء - بالمد والقصر - وهو موضع قريب من الكوفة كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها. وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي عليه السلام. النهاية، ج ١، ص ٢٦٦ (حرر).

٢. في «ز»: «ولتلك».

٣. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكفر، ح ٢٨٥٦. الوافي، ج ٤، ص ٢١٩، ح ١٨٤٠؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٥، ح ٣٤٩٥٧.

٤. في «ز»: «وحرورية»، ج ١١، ص ٢١٩: «يحتمل أن يكون هذا الكلام في زمن بني أمية، وأهل الشام من بني أمية وأنباغهم كانوا منافقين، يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر، والمنافقون شر من الكفار وهم في الدرك الأسفل من النار، وهم كانوا يستبون أمير المؤمنين عليه السلام وهو الكفر بالله العظيم، والنصارى لم يكونوا يفعلون ذلك. ويحتمل أن يكون هذا مبتدأ على أن المخالفين غير المستضعفين مطلقاً شر من سائر الكفار، كما يظهر من كثير من الأخبار. والتفاوت بين أهل تلك البلدان باعتبار اختلاف رسوخهم في مذهبهم الباطل، أو على أن أكثر المخالفين في تلك الأزمنة كانوا نواصب منحرفين عن أهل البيت عليه السلام، لاسيما أهل تلك البلدان الثلاثة؛ واختلافهم في الشقاوة باعتبار اختلافهم في شدة النصب وضعفه، ولأرب في أن النواصب أخبت الكفار. وكفر أهل مكة جهرة هو إظهارهم عداوة أهل البيت عليه السلام، وقد بقي بينهم إلى الآن، ويعذون يوم عاشوراء عيداً لهم، بل من أعظم أعيادهم؛ لعنة الله عليهم وعلى أسلافهم الذين أسوأ ذلك لهم».

٥. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٠، ح ١٨٤٣. في الوافي: «يكفرون».

أَخْبَثَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ^١، أَخْبَثَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ^٢ ضِعْفًا^٣.

٢٩١٢ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَهْلُ الشَّامِ شَرٌّ، أَمْ أَهْلُ الرُّومِ؟

فَقَالَ: «إِنَّ الرُّومَ كَفَرُوا وَلَمْ يُعَادُونَا، وَإِنَّ أَهْلَ الشَّامِ كَفَرُوا وَعَادُونَا»^٤.

٢٩١٣ / ٦ . عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا تُجَالِسُوهُمْ - يَعْنِي الْمُرْجِئَةَ - لَعَنَهُمُ اللَّهُ، وَلَعَنَ اللَّهُ^٥ مِلْلَهُمْ^٦ الْمُشْرِكَةَ، الَّذِينَ لَا يَغْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ»^٧.

١٧٦ - بَابُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ

٢٩١٤ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُوسَى بْنِ

بَكْرٍ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ جَمِيعًا، عَنْ

١ . في الوافي :- «أخبت من أهل مكة» . ٢ . في «د، ز، بر» والوافي : «سبعين» .

٣ . في «ز» : «مرة» .

٤ . التهذيب، ج ٦، ص ٤٤، ضمن ح ٩٢؛ كامل الزيارات، ص ١٦٩، الباب ٦٩، ضمن ح ٩؛ المزار، ص ٣٤، ضمن ح ١، وفي كلها بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام هكذا: «إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ جَهْرَةً. فَقُلْتُ: فِي حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام؟ قَالَ: هُمْ شَرُّهُمْ» . الوافي، ج ٤، ص ٢٢٠، ح ١٨٤٤ .

٥ . في «ز» وحاشية «بف» : «من» بدل «أم» . ٦ . في «ب» : «+ وأهل» .

٧ . في «ب» :- «إِنَّ» . ٨ . الوافي، ج ٤، ص ٢١٩، ح ١٨٤٢ .

٩ . في «ب، ج، د، ز، ص، بف» والوافي :- «الله» .

١٠ . في حاشية «بر» : «ملتهم» . ١١ . الوافي، ج ٤، ص ٢١٨، ح ١٨٣٩ .

زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ»^١ قَوْمٌ وَحَدَّوْا اللَّهَ، وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ^٢ ٤١١/٢
 دُونَ اللَّهِ، وَلَمْ تَدْخُلِ^٣ الْمَعْرِفَةُ قُلُوبَهُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ^٤، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام
 يَتَأَلَّفُهُمْ^٥ وَيَعْرِفُهُمْ لِكَيْمَا يَعْرِفُوا، وَيَعْلَمَهُمْ^٦.

٢٩١٥ / ٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدْنَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ»؟
 قَالَ: هُمْ قَوْمٌ وَحَدَّوْا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ،
 وَشَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام، وَهُمْ فِي ذَلِكَ شُكَّاكٌ فِي بَعْضِ
 مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ عليه السلام، فَأَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - نَبِيَّهَ عليه السلام أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ بِالْمَالِ وَالْعَطَاءِ لِكَيْ^٧

١. التوبة (٩): ٦٠.

٢. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «+ [يُعبَد من]».

٣. في «ب، بس»: «لم يدخل». ٤. قوله: «أَنَّ مُحَمَّدًا» مفعول «المعرفة».

٥. في «بر»: «+ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيٌّ». وفي «بف» والوافي: «نَبِيٌّ» بدل «رسول الله».

٦. في «بر، بف» والوافي: «فكان».

٧. «التألف»: المداراة والإيناس ليثبتوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال. النهاية، ج ١، ص ٦٠ (أنف).

٨. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٠٩: «وَمِنْ الظَّاهِرِ أَنَّ «يَعْلَمُهُمْ» عَطَفَ عَلَى «يَعْرِفُهُمْ» وَأَنَّ الضَّمِيرَ فِيهِمَا رَاجِعٌ إِلَى «الْمُؤَلَّفَةِ». وَأَنَّ: «لِكَيْمَا يَعْرِفُوا» عَلَى صِيغَةِ الْمَجْهُولِ عِلَّةٌ لَهَا». وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٢١: «ويعرفهم، أي رسالته بالبراهين والمعجزات لكيما يعرفوا، ويعلمهم شرائع الدين. أو يعرفهم أصل الرسالة، ويعلمهم أنَّ ما أتى به هو من عند الله. أو هو تأكيد. وقد يقرأ «يعلمهم» على بناء المعلوم، أي والحال أنَّه يعلمهم ويعرفهم».

٩. التهذيب، ج ٤، ص ٩، ضمن ح ١٢٩، وفيه: «ذكر علي بن إبراهيم بن هاشم في كتاب التفسير: تفسير القمي،

ج ١، ص ٢٩٩، ضمن الحديث، مرسلًا عن الصادق عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب

الإيمان والكفر، باب في قوله تعالى: «وَمِنْ أَتَّاسٍ مَنْ يَقْبُذُ اللَّهُ عَلَى خَرْفٍ» ح ٢٩٢١. الوافي، ج ٤، ص ٢١٤،

ح ١٨٣١.

١٠. في «ج، بس، بف» والبحار: «الْمُؤَلَّفَةُ» بدون الواو.

١١. في الوافي: «حتى».

يَحْسَنُ إِسْلَامَهُمْ، وَ يَثْبُتُوا عَلَى دِينِهِمُ الَّذِي دَخَلُوا فِيهِ وَ أَقْرَأُوا بِهِ، وَإِنْ^٢ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَنْزَلٍ تَأَلَّفَ رُؤْسَاءُ^٣ الْعَرَبِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ سَائِرِ مُضَرَ، مِنْهُمْ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَ عُبَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ، وَ أَشْبَاهُهُمْ مِنَ النَّاسِ، فَغَضِبَتْ الْأَنْصَارُ، وَ اجْتَمَعَتْ^٤ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَانْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْجَعْفَرَانَةِ^٥، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَ تَأْذُنِي فِي الْكَلَامِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ^٦: إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ الَّتِي قَسَمْتَ بَيْنَ قَوْمِكَ شَيْئًا أَنْزَلَهُ^٧ اللَّهُ، رَضِينَا^٨؛ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ، لَمْ نَرْضَ^٩.

قَالَ زُرَّارَةُ: وَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «فَقَالَ^{١٠} رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ^{١١}، أَكُلَّكُمْ عَلَى قَوْلِ سَيِّدِكُمْ سَعْدٍ^{١٢}؟ فَقَالُوا: سَيِّدُنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ، ثُمَّ قَالُوا^{١٣} فِي الثَّالِثَةِ: نَحْنُ عَلَى مِثْلِ قَوْلِهِ وَ رَأْيِهِ».

قَالَ زُرَّارَةُ: فَسَمِعْتُ^{١٤} أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «فَحَطَّ اللَّهُ» ←

١. في «بر»: «قد دخلوا».

٢. في «ز»: «فإن».

٣. في «بر»: «+ محمدًا».

٤. في «ز، بر، بف» وحاشية «د»: «رؤوساً من رؤوس» بدل «رؤساء». وفي الوافي: «+ من رؤوس».

٥. في «ب، ج، د، ص، بس، بف» وشرح المازندراني والبحار: «ومن».

٦. هكذا في «ب، ج، ز، بس». وهو الصحيح، كما في الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٤، ص ٧٦٧، الرقم ٦١٥٥؛

تاريخ الإسلام للذهبي، ج ٣، ص ٣٤٧. وفي سائر النسخ والمطبوع: «حصين».

٧. في «بر»: «واجتمعوا».

٨. «الجعرانة»: ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب. نزلها النبي ﷺ لما قسم غنائم هوازن، مرجعه من

غزاة حنين وأحرم منها. معجم البلدان، ج ٢، ص ١١٢.

٩. في «بر»: «فإن».

١٠. في «بر»: «قال».

١١. في الوافي: «+ به».

١٢. في البحار: «أنزل».

١٣. في «ب»: «قال».

١٤. في الوافي عن بعض النسخ: «+ به».

١٥. في «ب»: «- يامعشر الأنصار».

١٦. في البحار: «- سعد».

١٧. في «بر» والوافي: «وسمعت».

١٨. في «بس» وحاشية «ز»: «فقالوا».

نُورَهُمْ^١، وَفَرَضَ^٢ لِلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ سَهْمًا فِي الْقُرْآنِ^٣.

٢٩١٦ / ٣. عَلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٤، قَالَ: «الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ» لَمْ يَكُونُوا قَطُّ أَكْثَرَ مِنْهُمْ الْيَوْمَ^٥.

٢٩١٧ / ٤. عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ ٤١٢/٢

إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٦: «يَا إِسْحَاقُ، كَمْ تَرَى أَهْلَ هَذِهِ الْآيَةِ: «فَإِنْ أَعْطُوا مِنْهَا رِضْوَانًا

وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ»^٧؟ قَالَ: ثُمَّ^٨ قَالَ: «هُمْ أَكْثَرُ مِنْ ثُلُثِي النَّاسِ»^٩.

٢٩١٨ / ٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ^{١٠} بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ

بَكْرِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ^{١١}: «مَا كَانَتِ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ قَطُّ^{١٢} أَكْثَرَ مِنْهُمْ الْيَوْمَ،

١. في مرآة العقول: «فحط الله نورهم، أي نور إيمانهم، وجعل درجة إيمانهم نازلة ناقصة؛ فصاروا بحيث قالوا

في السقيفة: متأ أمير ومنكم أمير، وفرض للمؤلفة قلوبهم سهماً في القرآن رغماً لهم، أو دفعاً لاعتراضهم».

٢. هكذا في «ب»، ج، د، ص، بر، بس، بف. وفي «ز» والمطبوع: «+ الله». وفي الوافي: «ففرض» بدون «الله».

٣. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٩١، ح ٧٠، عن زرارة، مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في قوله تعالى: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّبِعُ اللَّهَ عَلَى حَزَقٍ» ح ٢٩٢٠. الوافي، ج ٤، ص ٢١٤، ح ١٨٣٢؛ البحار، ج ٢١، ص ١٧٧، ح ١١.

٤. في الوافي: «وذلك لأن أكثر المسلمين في أكثر الأزمنة والبلاد دينهم مبتن على دنياهم، إن أعطوا من الدنيا رضوا بالدين» (وإن لم يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ)».

٥. الوافي، ج ٤، ص ٢١٥، ح ١٨٣٣.

٦. هكذا في المصحف الشريف. وفي جميع النسخ والمطبوع: «إن».

٧. التوبة (٩): ٥٨. ٨. في شرح المازندراني: «- وقال: ثم».

٩. الزهد، ص ١١٥، ح ١٢٩، عن النضر بن سويد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، مع اختلاف يسير. تفسير

المعاشي، ج ٢، ص ٨٩، ح ٦٢، عن إسحاق بن غالب. الوافي، ج ٤، ص ٢١٥، ح ١٨٣٤؛ البحار، ج ٧١،

ص ١١٠. ١٠. في «ز»: «- وعلي».

١١. في «ب»: «- قَطُّ».

وَهُمْ^١ قَوْمٌ وَخَدُوا اللَّهَ وَخَرَجُوا مِنَ الشَّرِكِ، وَلَمْ تَدْخُلْ^٢ مَعْرِفَتَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلُوبُهُمْ وَمَا جَاءَ بِهِ، فَتَأَلَّفَهُمْ^٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَأَلَّفَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِكَيْمَا يَعْرِفُوا^٤.

١٧٧ - بَابُ فِي^٦ ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ وَالضَّلَالِ وَإِبْلِيسَ فِي الدَّعْوَةِ^٧

٢٩١٩ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلٍ، قَالَ: كَانَ الطَّيَّارُ يَقُولُ لِي: إِبْلِيسُ لَيْسَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَإِنَّمَا أُمِرْتُ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ ﷺ، فَقَالَ إِبْلِيسُ: لَا أَسْجُدُ، فَمَا لِإِبْلِيسَ يَعْصِي حِينَ لَمْ يَسْجُدْ^٨، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟

قَالَ: فَدَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَحْسَنَ - وَاللَّهِ - فِي الْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، أَرَأَيْتَ مَا نَدَّبُ^٩ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَوْلِهِ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا»^{١٠} أَدْخَلَ فِي ذَلِكَ الْمُنَافِقُونَ مَعَهُمْ^{١١}؟ قَالَ^{١٢}: «نَعَمْ، وَالضَّلَالُ، وَكُلُّ مَنْ أَقَرَّ بِالدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ، وَكَانَ إِبْلِيسُ مِمَّنْ أَقَرَّ بِالدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ مَعَهُمْ»^{١٣}.

١ . في «ب» ج، ص، بس «وحاشية» د، «بف» : «ومنهم» . وفي حاشية «ج» : «هم» بدون الواو.

٢ . في «ج» بر : «ولم يدخل» .

٣ . في «د» ز، ص، بر، بس، «بف» والوافي : «رسول الله» .

٤ . في «بف» : «فيعرفهم» .

٥ . الوافي، ج ٤، ص ٢١٦، ح ١٨٣٥؛ الوسائل، ج ٩، ص ٢١١، ح ١١٨٦٢.

٦ . في «ز» : «في» .

٧ . في «بف» : «ولا يسجد» .

٨ . في «د» : «٢» : ١٠٤ و ١٥٣ ومواضع أخرى كثيرة.

٩ . في «د» بر، بس، «بف» : «معهم» .

١٠ . في «ج» د، بر : «فقال» .

١١ . الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥٢٢٨، بسند آخر عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله ﷺ . تفسير العياشي، ج ١،

١٧٨ - بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْبِطُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ»

٤١٣/٢

٢٩٢٠ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ، عَنِ الْفَضْلِ وَزُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْبِطُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ»^١ قَالَ زُرَّارَةُ: سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ: «هَؤُلَاءِ قَوْمٌ عَبْدُوا^٢ اللَّهَ، وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يَغْبِطُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَشَكُّوا فِي مُحَمَّدٍ عليه السلام وَمَا جَاءَ بِهِ، فَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ، وَشَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقْرَأُوا بِالْقُرْآنِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ شَاكُونَ فِي مُحَمَّدٍ عليه السلام وَمَا جَاءَ بِهِ، وَلَيْسُوا^٣ شَكَّاكَا فِي اللَّهِ، قَالَ^٤ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْبِطُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ» يَغْنِي عَلَى شَكِّ فِي مُحَمَّدٍ عليه السلام وَمَا جَاءَ بِهِ «فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ»^٥ يَغْنِي عَافِيَةً فِي^٦ نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ «اطْمَأَنَّ بِهِ» وَرَضِيَ بِهِ^٧ «وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ» يَغْنِي^٨ بَلَاءً فِي جَسَدِهِ أَوْ

١. ص ٣٣، ح ١٥، عن جميل بن دراج، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. راجع: تفسير العياشي، ج ١، ص ٧٨، ح ١٧٥. البحار، ج ٦٣، ص ٢٦٢، ح ١٤٢.

٢. الحج (٢٢): ١١. وفي «ص»: «والآية». وفي «بر» والوافي: «وَمِنْ ذَلِكَ هُوَ الْخُشْرَانُ الْيُسُيُّ». وفي تفسير البيضاوي، ج ٤، ص ١١٦، ذيل الآية المزبورة: «على حرف، على طرف من الدين لا ثبات له فيه، كالذي يكون على طرف الجيش، فإن أحس بظفر قُرْ وَالْأَقْرُ... روي أنها نزلت في أغارب قدموا المدينة، فكان أحدهم إذا صحَّ بدنه وتجت فرسه مهراً سرياً وولدت امرأته غلاماً سوياً وكثر ماله وماشيته، قال: ما أصبت منذ دخلت في ديني هذا إلا خيراً واطمأن، وإن كان الأمر بخلافه، قال: ما أصبت إلا شراً وانقلب. وعن أبي سعيد أن يهودياً أسلم فأصابته مصائب، فقام بالإسلام، فأثنى النبي عليه السلام فقال: أقلني، فقال: إن الإسلام لا يقال، فنزلت.

٣. في «ز»: «عهدوا». ٣. في «بر»: «فليسوا».

٤. في «بر»: «فقال».

٥. في «ز»: «+ «اطمأن»». وفي «ص» والوافي: «+ «اطمأن» به».

٦. في «ز»: «- في».

٧. في الوافي: «- به».

٨. في «ب، ج، د، بس» والبحار: «يعني». ٩. في «ب»: «هو».

مَالِهِ، تَطَيَّرَ^١ وَكَرِهَ الْمُقَامَ عَلَى الْإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَرَجَعَ إِلَى الْوُقُوفِ وَ الشَّكِّ، فَنَصَبَ^٢ الْعِدَاوَةَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ، وَ الْجُحُودَ^٣ بِالنَّبِيِّ وَ مَا جَاءَ بِهِ^٤.

٢٩٢١ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْتَبِ اللَّهُ عَلَى خَرْفٍ».

قَالَ: «هُم قَوْمٌ وَحَدُوا اللَّهَ، وَ خَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُغْتَبِ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَخَرَجُوا مِنْ الشَّرِكِ، ٤١٤/٢ وَ لَمْ يَعْرِفُوا^١ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَسُولُ اللَّهِ، فَهُمْ^٢ يَغْتَبِدُونَ اللَّهَ عَلَى شَكِّ فِي مُحَمَّدٍ ﷺ وَ مَا جَاءَ بِهِ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَ قَالُوا: نَنْظُرُ، فَإِنْ كَثُرَتْ أَمْوَالُنَا وَ عُوفِينَا فِي أَنْفُسِنَا^٣ وَ أَوْلَادِنَا، عَلِمْنَا أَنَّهُ صَادِقٌ وَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ، نَنْظُرْنَا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «فَإِنْ أَضَابَهُ خَيْرٌ اطمأنَّ بِهِ» يَغْنِي عَافِيَةً فِي الدُّنْيَا «وَإِنْ أَضَابَتْهُ فِتْنَةٌ» يَغْنِي بَلَاءً فِي نَفْسِهِ وَ مَالِهِ^٤ «انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ» انْقَلَبَ عَلَى شَكِّهِ إِلَى الشَّرِكِ «خَسِرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ» يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَ مَا لَا يَنْفَعُهُ^٥.

١. «الطيرة» - يفتح الباء وقد تسكن -: هي الشاؤم بالشيء.. وأصله فيما يقال: التطير بالسوانح والتوارح من الطير والضياء وغيرهما. وكان ذلك يصدِّهم عن مقاصدهم، ففاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر. النهاية، ج ٣، ص ١٥٢ (طير).

٢. في الوافي: «ونصب».

٣. في «ز»: «ووالجحد».

٤. في «د»: «وبما».

٥. راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المؤلفة قلوبهم، ح ٢٩١٥؛ وتفسير العياشي، ج ٢، ص ٩١، ح ٧٠. الوافي، ج ٤، ص ٢١٦، ح ١٨٣٦؛ البحار، ج ٢٢، ص ١٣٢، ح ١١٣.

٦. في «بر»، «بف» والوافي: «ولم يعلموا».

٧. في «ز»: «فمنهم».

٨. في «ز»: «- وفي أنفسنا».

٩. في «ز»: «تطيرنا».

١٠. في «ب»، «ج»، «بس»: «- وماله».

١١. الحج (٢٢): ١١-١٢.

قَالَ: «يَنْقَلِبُ مُشْرِكاً يَدْعُو غَيْرَ اللَّهِ، وَ يَغْبُدُ غَيْرَهُ»^١، فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِفُ، فَيَدْخُلُ^٢ الْإِيمَانَ قَلْبُهُ، فَيُؤْمِنُ وَ يَصْدُقُ^٣، وَ يَزُولُ عَنْ^٤ مَنْزِلَتِهِ مِنَ الشَّكِّ إِلَى الْإِيمَانِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَبِثُ عَلَى شَكِّهِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْقَلِبُ إِلَى الشَّرِّ^٥.

● عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زُرَّازَةَ، مِثْلَهُ^٥.

١٧٩ - بَابُ أَذْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِناً أَوْ كَافِراً أَوْ ضَالًّا^٦

٢٩٢٢/١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ التِّيمَانِيِّ، عَنْ ابْنِ أَذِينَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ وَ أَنَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ^١: مَا أَذْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ^١ مُؤْمِناً، وَ أَذْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالًّا؟ فَقَالَ لَهُ: «قَدْ سَأَلْتُ فَافْهَمِ الْجَوَابَ: أَمَا أَذْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ^٢ مُؤْمِناً: أَنْ يَعْرِفَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - نَفْسَهُ، فَيَقِرَّ^٣ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَ يَعْرِفَهُ نَبِيَّهُ ﷺ، فَيَقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ، ٤١٥/٢

١. في البحار: «غير الله».

٢. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار. وفي المطبوع: «و يدخل».

٣. في البحار: «فيصدق».

٤. في «بف»: «عنه».

٥. تفسير القمي، ج ٢، ص ٧٩، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المؤلفة قلوبهم، ح ٢٩١٤ و ٢٩١٥. الوافي، ج ٤، ص ٢١٧، ح ١٨٣٧: البحار، ج ٢٢، ص ١٣٣، ح ١١٤.

٦. في «ج، ص» وحاشية «بر»: «نادر».

٧. في «ب»: «أو كافراً أو ضالاً». وفي «ج، د، ز، بر»: «وكافراً وضالاً». وفي «ب، ص»: «باب نادر» بدل «باب أذننى» - إلى - أو ضالاً.

٨. كذا في النسخ والمطبوع، لكن الظاهر أن الصواب: «وابن أذينة» كما تقدم في الكافي، ذيل ح ٢٨٦٦.

٩. في «بس»: «- له».

١٠. في «ب»: «العبد به».

١١. في «ب»: «- العبد».

١٢. في «ز»: «- كافراً» - إلى - «أما ما يكون به العبد».

١٣. في «ز»: «ويقر».

وَيُعَرِّفُهُ إِمَامَةً وَحُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وَ شَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، فَيَقَرُّ لَهُ بِالطَّاعَةِ.

قُلْتُ لَهُ^١: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ جَهِلَ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مَا وَصَفْتُ؟

قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا أَمَرَ أَطَاعَ، وَإِذَا نَهَى انْتَهَى.

وَأُذِنِي مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ^٢ كَافِرًا: مَنْ زَعَمَ أَنَّ شَيْئًا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِهِ، وَ نَصَبَهُ دِينًا يَتَوَلَّى عَلَيْهِ، وَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَغْبُدُ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ، وَإِنَّمَا يَغْبُدُ الشَّيْطَانُ.

وَأُذِنِي مَا يَكُونُ بِهِ^٣ الْعَبْدُ ضَالًّا: أَنْ لَا يَعْرِفَ حُجَّةَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - وَ شَاهِدَهُ عَلَى عِبَادِهِ، الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِطَاعَتِهِ، وَ فَرَضَ وَ لَاقِيَتَهُ.

قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، صِفْهُمْ لِي.

فَقَالَ: «الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِنَفْسِهِ وَ نَبِيِّهِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»^٤.

قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، أَوْضِحْ لِي.

فَقَالَ^٥: «الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ يَوْمَ قَبْضَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَيْهِ: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ، وَ عِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي؛ فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ قَدْ عَاهَدَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْخَوْضَ كَهَاتَيْنِ^٦ - وَ جَمَعَ بَيْنَ مُسَبِّحَتَيْهِ^٧ - وَ لَا أَقُولُ: كَهَاتَيْنِ - وَ جَمَعَ بَيْنَ^٨ الْمُسَبِّحَةِ وَ الْوُسْطَى - فَتَسْبِقُ^٩ إِحْدَاهُمَا^{١٠} الْأُخْرَى؛ فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا، لَا تَزِلُّوا

١. في «ب»، د، ص، بر، بس، «والوافي»: «له» . ٢. في «ب»: «العبد به» .

٣. في «ب»: «به» . ٤. النساء (٤): ٥٩ .

٥. في «ص، بس، بف»، «والوافي»: «قال» .

٦. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف»، «والوافي»: «كهاتين» .

٧. في «ص»: «مسبحه» . وفي حاشية «ص»: «المسبحتين» . الإصبع التي بين الإبهام والوسطى .

المصباح المنير، ص ٢٦٣ (سبح) . ٨. في «ز»: «بين» .

٩. في «ب»: «فيسبق» . ١٠. في «بر»: «+ على» .

و^١ لَا تَضَلُّوا؛ لَا تَقْدَمُوهُمْ^٢؛ فَتَضَلُّوا^٣.

١٨٠ - بَابُ

٢٩٢٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ، عَنْ

سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ بَنِي أُمِّيَّةَ أَطْلَقُوا لِلنَّاسِ تَعْلِيمَ الْإِيمَانِ، وَلَمْ يُطْلِقُوا ٤١٦/٢

تَعْلِيمَ الشُّرْكِ، لِكُنِّي إِذَا حَمَلُوهُمْ عَلَيْهِ لَمْ يَعْرِفُوهُ»^٦.

١ . في «ز»:- «لا تزلوا و».

٢ . في «م» العقل، ج ١١، ص ٢٣٣: «ولا تقدموهم، أي لا تقدموهم. والضمير للعترة. وقد يقال: إنه من باب التفعيل، والضمير للغاصبين الثلاثة. ولا يخفى بعده».

٣ . كتاب سليم بن قيس، ص ٦١٣، ضمن الحديث الطويل ٨، عن أبان بن أبي عتيّاش، عن سليم بن قيس، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٢٠٠، ح ١٨١٩؛ البحار، ج ٦٩، ص ١٦، ذيل ح ٣.

٤ . في «ب»:- «باب». وفي «بر»:- «نادر».

٥ . في «ب، بر»:- «لم يعرفوه». وفي «م» العقل، ج ١١، ص ٢٣٤: «أطلقوا للناس؛ قال والد شيخنا البهائي عليه السلام: قيل في معناه: إن المراد: أطلقوهم ولم يكلفوهم تعليم الإيمان وجعلوهم فارغين من ذلك؛ لأنهم لو حملوهم وكلفوهم تعليم الإيمان لما عرفوه، وذلك إنما هو أهل البيت عليهم السلام، وهم أعداء أهل البيت، فكيف يكلفون الناس تعليم شيء يكون سبباً لزوال دولتهم وحكمهم وزيادتهم بخلاف الشرك؟

ولا يخفى بعده، بل الظاهر أن المراد أنهم لم يعلموهم ما يخرجهم من الإسلام من إنكار نص النبي والخروج على أمير المؤمنين عليه السلام وبه وإظهار عداوة النبي وأهل بيته وغير ذلك؛ لئلا يأبوا عنها إذا حملوهم عليها ولم يعرفوا أنها شرك وكفر.

وبعبارة أخرى: يعني أنهم لحرصهم على إطاعة الناس إياهم اقتصروا لهم على تعريف الإيمان، ولا يعرفوهم معنى الشرك؛ لكي إذا حملوهم على إطاعتهم إياهم لم يعرفوا أنها من الشرك؛ فإنهم إذا عرفوا أن إطاعتهم شرك لم يطيعوهم.

٦ . الوافي، ج ٤، ص ٢٥٥، ح ١٩٠٤.

١٨١- بَابُ ثُبُوتِ الْإِيمَانِ وَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَنْقُضَهُ اللَّهُ^٢

٢٩٢٤ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ،

عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ الصُّحَّافِ، قَالَ:

قُلْتُ لِإِبْنِ عَبْدِ اللَّهِ^٣: لِمَ يَكُونُ الرَّجُلُ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنًا قَدْ ثَبَّتَ لَهُ الْإِيمَانُ عِنْدَهُ،

ثُمَّ يَنْقُضُهُ اللَّهُ^٤ بَعْدَ^٥ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ؟

قَالَ^٦: فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - هُوَ الْعَدْلُ، إِنَّمَا دَعَا الْعِبَادَ إِلَى^٧ الْإِيمَانِ بِهِ، لَا إِلَى

الْكُفْرِ، وَلَا يَدْعُو أَحَدًا إِلَى الْكُفْرِ بِهِ^٨؛ فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ، ثُمَّ ثَبَّتَ^٩ لَهُ الْإِيمَانُ عِنْدَ اللَّهِ، لَمْ

يَنْقُضَهُ اللَّهُ^{١٠} - عَزَّ وَجَلَّ - بَعْدَ ذَلِكَ^{١١} مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ.

قُلْتُ لَهُ^{١٢}: فَيَكُونُ الرَّجُلُ كَافِرًا قَدْ ثَبَّتَ لَهُ الْكُفْرُ عِنْدَ اللَّهِ، ثُمَّ يَنْقُضُهُ^{١٣} بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ

الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ^{١٤}؟

١. في «ب، ج، ز، ص، بس، بف، +»: «وفي».

٢. اختلف أصحابنا في أنه هل يمكن زوال الإيمان بعد تحققه أم لا، على أقوال. راجع: مرآة العقول، ج (١)،

ص ٢٣٧-٢٤٢.

٣. في «بر، بف، جر»: «الحسين».

٤. في «ص، بر»: «أيكون».

٥. في «ص، بر، +»: «ذلك». وفي «بف» وحاشية «ز»: «من بعد» بدل «بعد من».

٦. في «بر» والوافي -: «قال».

٧. في «ب، +»: «به».

٨. في «ز»: «ثبت».

٩. في «ج، د، ص، بر، بس» والوافي -: «بعد ذلك».

١٠. في «بر»: «له».

١١. في «ب، ج، د، ز، ص، بس» وشرح المازندراني والبحار: «الله». وفي «بر، بف، +»: «الله جل وعز». وفي

الوافي: «+ الله عز وجل».

١٢. قوله: «قلت له: فيكون... إلى الإيمان» قال المازندراني: «يحتمل الخبر والاستفهام أمّا الأول، فظاهر. وأما

قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - خَلَقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَلَى الْفِطْرَةِ^١ الَّتِي فَطَرَهُمْ عَلَيْهَا، لَا يَغْرِقُونَ إِيمَانًا بِشَرِيعَةٍ، وَلَا تَكْفُرًا بِجَحْدٍ، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ الرَّسُلَ تَدْعُو^٢ الْعِبَادَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ^٣.

١٨٢ - بَابُ الْمُعَارِينِ

٢٩٢٥ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمٍ:

«الثاني؛ فلأنَّ السائل لما علم بالجواب المذكور: أنَّ من ثبت إيمانه لم ينقله الله إلى الكفر بسلب التوفيق عنه، سأل عن حال من ثبت كفره: هل ينقله من الكفر إلى الإيمان بإهداء التوفيق واللفظ أم لا؟ وانطباق الجواب على الأول ظاهر؛ لإشعاره بأنَّه ممتن هذه لعدم إبطاله الفطرة الأصلية بالكفَّة؛ فلذلك تداركته العناية الإلهية. وأما انطباقه على الثاني ففيه خفاء؛ إذ لم يصرح^٤ بما سأل عنه، إلَّا أنَّه أشار إلى قاعدة كفَّةٍ للتنبيه على أنَّ المقصود الأهم هو معرفتها والتصديق بها». وأما المجلسي فبعد نقله عنه قال: «وأقول: الظاهر أنَّ كلام السائل استفهام» ثم ذكر حاصل الجواب. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٢١؛ امرأة العقول، ج ١١، ص ٢٣٦-٢٣٧.

١. فَطَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ، أَي خَلَقَهُمْ، وَابْتَدَأَ صِنْعَةَ الْأَشْيَاء. وَالْفِطْرَةُ: «التي طُبِعَتْ عَلَيْهَا الْخَلِيقَةُ مِنَ الدِّينِ، فَطَرَهُمُ اللَّهُ عَلَى مَعْرِفَتِهِمْ بَرِيئِيَّتِهِ. تَرْتِيبُ كِتَابِ الْعَيْنِ، ج ٣، ص ١٤٠٤ (فطر).

٢. فِي وَجْهِ ز، ص، يَس، وَشَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِي: «يَدْعُو» أَي كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الرُّسُلِ.

٣. فِي «ب» -: «اللَّهُ». وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِي: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى نَحْوِ مِنَ الْفِطْرَةِ، وَهِيَ كُونُهُمْ قَابِلِينَ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَهَدَاهُمُ إِلَيْهِمَا بَعَثَ الرُّسُلَ، وَهُمْ يَدْعُونَهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ وَإِلَى سَبِيلِ الْخَيْرِ، وَيَنْهَوْنَهُمْ عَنْ سَبِيلِ الْكُفْرِ وَالشَّرِّ، فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْهَدَايَاتِ الْخَاصَّةِ؛ لَعَدِمَ إِبْطَالَهُ الْفِطْرَةَ الْأَصْلِيَّةَ وَتَفَكَّرَهُ فِي أَنَّهُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ، وَلَأَنَّى شَيْءٌ جَاءَ، وَإِلَى أَيْنَ نَزَلَ، وَأَيُّ شَيْءٍ يَطْلُبُ مِنْهُ، وَاسْتَمَاعَهُ إِلَى نِدَاءِ الْحَقِّ؛ فَإِنَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ يَتَلَقَّاهُ اللَّطْفَ وَالتَّوْفِيقَ وَالرَّحْمَةَ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ لِإِبْطَالِهِ فِطْرَتَهُ، وَعَدِمَ تَفَكَّرَهُ فِيمَا ذَكَرَ، وَإِعْرَاضَهُ عَنْ سَمَاعِ نِدَاءِ الْحَقِّ، فَيَسْلُبُ عَنْهُ الرَّحْمَةَ وَاللَّطْفَ وَالتَّوْفِيقَ. وَهُوَ الْمُرَادُ مِنْ عَدَمِ هِدَايَتِهِ لَهُ».

٤. عَلِلَ الشَّرَائِعَ، ص ١٢١، ح ٥، بِسَنَدِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ الصَّخَّافِ، مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرٍ. الْوَاقِفِي، ج ٤، ص ٢٤٣، ح ١٨٨٤؛ الْبَحَّارُ، ج ٦٩، ص ٢١٢، ح ١.

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ خَلْقًا لِلْإِيمَانِ لَا زَوَالَ لَهُ، وَ خَلَقَ خَلْقًا لِلْكَفْرِ لَا زَوَالَ لَهُ، وَ خَلَقَ خَلْقًا بَيْنَ ذَلِكَ، وَ اسْتَوْدَعَ بَعْضَهُمُ الْإِيمَانَ؛ فَإِنْ يَشَاءُ أَنْ يُبَيِّتَهُ لَهُمْ أُمَّةً، وَ إِنْ يَشَاءُ أَنْ يُسَلِّبَهُمْ إِيَّاهُ سَلْبَهُمْ؛ وَ كَانَ فُلَانٌ مِنْهُمْ مُعَارَاً»^١.

٤١٨/٢ ٢٩٢٦ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ وَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ كَلْبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْأَسَدِيِّ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ يُضَيِّحُ مُؤْمِنًا وَ يُمَسِّي كَافِرًا، وَ يُضَيِّحُ كَافِرًا وَ يُمَسِّي مُؤْمِنًا، وَ قَوْمٌ يَعَارُونَ الْإِيمَانَ، ثُمَّ يُسَلِّبُونَهُ، وَ يُسَمُّونَ الْمُعَارِينَ» ثُمَّ قَالَ: «فُلَانٌ مِنْهُمْ»^٢.

٢٩٢٧ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وَ غَيْرِهِ، عَنْ عَيْسَى شَلْقَانَ، قَالَ:

١. في «ص» و «بر» و الوافي و تفسير العياشي: «شاء».

٢. في «بر» و الوافي و تفسير العياشي: «شاء».

٣. في تفسير العياشي: - «وكان فلان منهم معاراً». وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٤٣: «لما علم الله سبحانه استعداداتهم و قابلياتهم و ما يؤول إليه أمرهم و مراتب إيمانهم و كفرهم، فمن علم أنهم يكونون راسخين في الإيمان، كاملين فيه، و خلقهم، فكأنه خلقهم للإيمان الكامل الراسخ؛ و كذا الكفر. و من علم أنهم يكونون متزلزلين مترددين بين الإيمان و الكفر، فكأنه خلقهم كذلك؛ فهم مستعدون لإيمان ضعيف؛ فعنهم من يختم له بالإيمان، و منهم من يختم له بالكفر؛ فهم المعارون. و الظاهر أن المراد بفلان أبو الخطاب، و كنى عنه بفلان لمصلحة، فإن أصحابه كانوا جماعة كثيرة، كان يحتمل ترتب مفسدة على التصريح باسمه». و راجع: الوافي، ج ٤، ص ٢٤١، ذيل ح ١٨٧٩.

٤. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٧٣، ح ٧٦، عن محمد بن مسلم، قال: سمعته... الوافي، ج ٤، ص ٢٤٢،

ح ١٨٨١؛ البحار، ج ٦٩، ص ٢٢٤، ح ١٦.

٥. الوافي، ج ٤، ص ٢٤٢، ح ١٨٨٣؛ البحار، ج ٦٩، ص ٢٢٥، ح ١٧.

كُنْتُ قَاعِداً، فَمَرَّ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام وَمَعَهُ بَهْمَةٌ ^٢، قَالَ: قُلْتُ ^٣: يَا غَلَامَ، مَا تَرَى مَا يَصْنَعُ أَبُوكَ، يَأْمُرُنَا بِالشَّيْءِ، ثُمَّ يَنْهَانَا عَنْهُ، أَمَرْنَا أَنْ نَتَوَلَّى أَبَا الْخَطَّابِ، ثُمَّ أَمَرْنَا أَنْ نَلْعَنَهُ وَنَتَّبِعَ ^٤ مِنْهُ؟

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام - وَهُوَ غَلَامٌ -: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقاً لِلْإِيمَانِ لَا زَوَالَ لَهُ، وَخَلَقَ خَلْقاً لِلْكَفْرِ لَا زَوَالَ لَهُ، وَخَلَقَ ^٥ خَلْقاً بَيْنَ ذَلِكَ، أَعَارَهُمُ ^٦ الْإِيمَانُ، يُسَمُّونَ الْمُعَارِينَ، إِذَا شَاءَ سَلَبَهُمْ؛ وَكَانَ أَبُو الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِيرَ الْإِيمَانُ.

قَالَ: فَذَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَأَخْبَرْتُهُ مَا ^٧ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام وَمَا قَالَ لِي، فَقَالَ ^٨ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّهُ نَبْعَةٌ ^٩ نُبُوَّةٌ» ^{١٠}.

٢٩٢٨ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ^{١١}:

١. في «بر»: - «موسى».

٢. في «د، ج، ب»، وفي «بحار، ج ٤٨»: «بهيمة». وفي «بر»: «بهيمته». والبهمة: ولد الضأن، يطلق على الذكر والأنثى. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٧٥؛ النهاية، ج ١، ص ١٦٨ (بهم).

٣. في «ج» والوافي والبحار: «فقلت».

٤. في «ب، ز»: «نبرأ».

٥. في «ز»: - «خلق».

٦. هكذا في «ج، د، ص، بر، ب»، وحاشية «ز» والوافي والبحار، ج ٦٩. وفي البحار، ج ٤٨: «أعارهم الله». وفي سائر النسخ والمطبوع: «أعاره».

٧. في «د، بر» وحاشية «ز» والوافي والبحار، ج ٦٩: «بما».

٨. في «ج، ب»، والوافي: «ولي».

٩. في «مراة المقول»: «أي عمله من ينبوع النبوة، أو هو غصن من شجرة النبوة والرسالة». «والثَّيْع»: شجر تتخذ منه القسي. الواحدة: نَبْعَةٌ. ومن المجاز: هو من نبتة كريمة. أساس البلاغة، ص ٤٤٤؛ الصحاح، ج ٣، ص ١٢٨٨ (نبت).

١٠. قرب الإسناد، ص ٣٣٤، ح ١٢٣٧، بسنده عن عيسى شلقان، مع اختلاف «الوافي»، ج ٤، ص ٢٤١، ح ١٨٨٠؛

البحار، ج ٤٨، ص ١١٦، ح ٣٠؛ وج ٦٩، ص ٢١٩، ح ٣.

١١. في «بر، ب»، ج ١١٦، ح ٣٠؛ وحاشية «ز» والوافي: «أصحابه».

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ النَّبِيِّينَ عَلَى التَّوْبَةِ؛ فَلَا يَكُونُونَ^١ إِلَّا أَنْبِيَاءَ^٢، وَخَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيمَانِ؛ فَلَا يَكُونُونَ^٣ إِلَّا مُؤْمِنِينَ، وَأَعَارَ قَوْمًا إِيْمَانًا؛ فَإِنْ شَاءَ تَمَمَهُ لَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ سَلَتْهُمْ إِيْمَانُهُ، قَالَ^٤: «وَفِيهِمْ جَزَتْ «فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ»^٥، وَقَالَ لِي^٦: «إِنَّ فَلَانًا كَانَ مُسْتَوْدَعًا إِيْمَانَهُ، فَلَمَّا كَذَبَ عَلَيْنَا سَلَبَ^٧ إِيْمَانَهُ ذَلِكَ»^{٨، ٩}.

٤١٩/٢ ٥ / ٢٩٢٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَبَلَ^{١٠} النَّبِيِّينَ عَلَى نُبُوتِهِمْ، فَلَا يَزْتَدُونَ أَبَدًا، وَ جَبَلَ الْأَوْصِيَاءَ عَلَى وَصَايَاهُمْ، فَلَا يَزْتَدُونَ^{١١} أَبَدًا، وَ جَبَلَ بَغْضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيْمَانِ، فَلَا يَزْتَدُونَ^{١٢} أَبَدًا، وَ مِنْهُمْ مَنْ أُعِيرَ^{١٣} الْإِيْمَانُ غَارِيَةً، فَإِذَا هُوَ دَعَا وَ أُلْحَ فِي الدُّعَاءِ، مَاتَ عَلَى الْإِيْمَانِ^{١٤، ١٥}.

١. في «ب»: «فلا يكونوا». وحذف نون الرفع بلا جازم وناصب لغة. راجع: النحول الوافي، ج ١، ص ١٦٣.

٢. في «ج»: «الأنبياء».

٣. في «ب»: «فلا يكونوا».

٤. في البحار: «وقال».

٥. الأنعام (٦): ٩٨.

٦. في «ب»، د، ص، بس: «- ولي».

٧. في «بس»: «سلبه».

٨. في مرآة العقول: «قوله: سلب إيمانه، يحتمل بناء المفعول والفاعل. وعلى الثاني «ذلك» إشارة إلى الكذب».

٩. الوافي، ج ٤، ص ٢٤١، ح ١٨٧٩؛ البحار، ج ٦٩، ص ٢٢٦، ح ١٨.

١٠. جَبَلَهُمُ اللهُ تَعَالَى، يَجْبِلُ وَيَجْبَلُ: خَلَقَهُمْ، وَعَلَى الشَّيْءِ: طَبَعَهُ. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٨٩ (جبل).

١١. في «ب»: «فلا يرتدوا».

١٢. في «ب»: «فلا يرتدوا».

١٣. في البحار: «يعير».

١٤. في مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٤٨: «فإذا هو دعا؛ فيه حثٌّ على الدعاء لحسن العاقبة وعدم الزيف، كما كان دأب الصالحين قبلنا، وفيه دلالة أيضاً على أنَّ الإيمان والسلب مبيَّان عن فعل الإنسان؛ لأنَّه يصير بذلك مستحقاً للتوفيق والخذلان. وجملة القول في ذلك أنَّ كلَّ واحد من الإيمان والكفر قد يكون ثابتاً وقد يكون متزلزلاً يزول بحدوث ضده؛ لأنَّ القلب إذا اشتدَّ ضياؤه وكمل صفاءه استقرَّ الإيمان وكلُّ ما هو حقٌّ فيه، وإذا اشتدَّت

١٨٣ - بَابُ فِي عَلَامَةِ الْمَعَارِ

٢٩٣٠ / ١ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ بُغْيِيٍّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : «إِنَّ الْخَسْرَةَ وَ النَّدَامَةَ وَ الْوَيْلَ كُلَّهُ لِمَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ^٢ بِمَا أَبْصَرَهُ ،

وَلَمْ يَذَرِ مَا الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مُقِيمٌ ، أُنْفَعُ^٣ لَهُ ، أَمْ ضَرُّ^٤ .

قُلْتُ^٥ : فَبِمَ يَعْرِفُ^٥ النَّاجِي مِنْ هَؤُلَاءِ جُعِلَتْ فِدَاكَ ؟

قَالَ : «مَنْ كَانَ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا ، فَأُثْبِتَ^٦ لَهُ الشَّهَادَةُ بِالنَّجَاةِ^٧ ، وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلُهُ

ظلمته و كملت كدورته استقرز الكفر وكل ما هو باطل فيه ، وإذا كان بين ذلك باختلاط الضياء والظلمة فيه كان متردداً بين الإقبال والإدبار ومذبذباً بين الإيمان والكفر ، فإن غلب الأول دخل الإيمان فيه من غير استقرار ، وإن غلب الثاني دخل الكفر فيه كذلك . وربما يصير الغالب مغلوباً فيعود من الإيمان إلى الكفر ومن الكفر إلى الإيمان ، فلا بد للعبد من مراعاة قلبه ، فإن رآه مقبلاً إلى الله عز وجل شكره وبذل جهده وطلب منه الزيادة ؛ لنلاّ يستدير وينقلب ويزيغ عن الحق ، كما ذكره سبحانه عن قوم صالحين «رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» [آل عمران (٣) : ٨] ، وإن رآه مدبراً زانغاً عن الحق ، تاب واستدرك ما فرط فيه وتوكل على الله وتوكل إليه بالدعاء والتضرع ؛ لتدركه العناية الربانية فتخرجه من الظلمات إلى النور ، وإن لم يفعل ربما سَلَطَ عليه عدوه الشيطان واستحق من ربه الخذلان فيموت مسلوب الإيمان ، كما قال سبحانه : «فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ» [الصف (٦١) : ٥] ، أعادنا الله من ذلك وسائر أهل الإيمان .

١٥ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٤٢ ، ح ١٨٨٢ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ٥٩ ، ح ٨٧١٩ ، من قوله : «وجبل بعض المؤمنين» ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٢٠ ، ح ٤ .

١ . في «ج» ، هـ ، بف ، وحاشية «د» : «باب فيمن ثبت عليه الشهادة بالإيمان والتفائق» . وفي «بس» : «علامات المعار» . وفي حاشية «بف» - : «في» . ٢ . في شرح المازندراني : «لا ينتفع» .

٣ . في مرآة العقول : «أنفع ، بصيغة المصدر ، أي نافع . ويحتمل الماضي . وكذا «أم ضر» يحتملها . والأوّل أظهر» .

٤ . هكذا في «ب» ، ج ، د ، ز ، ص ، هـ ، بر ، بس ، بف ، والوافي . وفي المطبوع : «+ له» .

٥ . في «ج» : «يعرف» . وفي «بف» : «تعرف» .

٦ . في «ب» ، ج ، ز ، ص ، هـ ، بر ، بس ، وحاشية «د» ، بف ، وشرح المازندراني : «فأثبت» . وفي مرآة العقول والبحار : «فأثبت» . ويمكن قراءته على بناء الأمر من الإفعال .

٧ . في الكافي ، ح ١١٥ - : «بالنجاة» . وفي الأمالي للصدوق : «فهو ناج» بدل «فأثبت له الشهادة بالنجاة» .

لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا، فَأَتَمَّا ذَلِكَ مُسْتَوْدَعًا^١.

١٨٤ - بَابُ سَهْرِ الْقَلْبِ

٢٩٣١ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ وَغَيْرِهِ، قَالَ:
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ الْقَلْبَ لَيَكُونُ السَّاعَةَ مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مَا فِيهِ كُفْرٌ وَلَا إِيمَانٌ^٢ كَالثُّوبِ الْخَلْقِ^٣، قَالَ^٤: ثُمَّ قَالَ لِي: «أَمَا تَجِدُ ذَلِكَ مِنْ^٥ نَفْسِكَ؟» قَالَ: «ثُمَّ تَكُونُ^٦ النَّكْتَةُ^٧ مِنَ اللَّهِ فِي الْقَلْبِ بِمَا شَاءَ مِنْ كُفْرٍ وَإِيمَانٍ^٨»^٩.

١. في «ب»: «المستودع».

٢. الكافي، كتاب فضل العلم، باب استعمال العلم، ح ١١٥، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، من قوله: «قلت: فبم يعرف الناجي». المحاسن، ص ٢٥٢، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٧٤، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن مفضل بن صالح، عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام مع اختلاف يسير. الأمالي للصدوق، ص ٣٥٨، المجلس ٥٧، ح ٧، بسنده عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، من قوله: «قلت: فبم يعرف الناجي». الوافي، ج ٤، ص ٢٤٣، ح ١٨٨٥؛ البحار، ج ٦٩، ص ٢١٨، ذيل ح ٢.

٣. في الوافي: «عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول» بدل «قال: قال أبو عبد الله عليه السلام».

٤. في الوافي: «ليس فيه إيمان ولا كفر» بدل «ما فيه كفر ولا إيمان». وفي مرآة العقول: «المراد بالساعة ساعة الغفلة عن الحق والاستغفال بما سواه». وقوله: «ما فيه كفرو ولا إيمان» أي ليس متذكراً لشيء منهما، أو في حال لا يمكن الحكم بكفره، لكن ليس فيه الإقبال على الحق والتوجه إلى عالم القدس.

٥. خُلِقَ الثوبُ: إذا بُلِيَ، فهو خُلِقَ. وأُخْلِقَ الثوبُ: بالألف: لغة. والتشبيه إمّا للكنافة والرشانة وعدم الاعتناء بشأنه، وإمّا لأنه ليس باطلاً بالمرّة ولا كاملاً في الجملة، أو لأنه في معرض الانخراق والفساد ولا طراوة ولا نضارة له. راجع: مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٥١. المصباح المنير، ص ١٨٠ (خلق).

٦. في «د»: «قال».

٧. في حاشية «ص»: «في».

٨. في «د»، ص، ير، يف: «يكون».

٩. «النكتة»: الأثر القليل، شبه الوسخ في المرأة. النهاية، ج ٥، ص ١١٤ (نكت).

١٠. في «ج»: «إيمان وكفر».

١١. الوافي، ج ٤، ص ٢٤٥، ح ١٨٨٦.

● عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، مِثْلُهُ.^٢

٢ / ٢٩٣٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «يَكُونُ الْقَلْبُ مَا فِيهِ إِيْمَانٌ وَ لَا كُفْرٌ شِبْهَ الْمُضْغَةِ^٣، أَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ^٤؟»^٥

٢٩٣٣ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْعَمْرِئِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ: عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مَطْوِيَةً^٦ مُبْهَمَةً^٧ عَلَى الْإِيْمَانِ؛ فَإِذَا^٨ أَرَادَ اسْتِزَارَةً^٩ مَا فِيهَا»

١. في «ب، ز، بس»: -«محمّد» .

٣. «المضغة»: قطعة لحم. وقلب الإنسان مضغة من جسده. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٠٩ (مضغ).

٤. في «ز، ص، بس»: «ذلك» .

٥. «الوافي»، ج ٤، ص ٢٤٦، ح ١٨٩٠ .

٦. أي خلق قلوبهم مطوية، على سبيل التشبيه بما يقبل الطي، كالثياب والكتاب يعني استعار الطي هنا لكمون الإيمان فيها كتابة عن استعدادها لكمال الإيمان، وأنه لا يعلم ذلك غير خالقها، كالثوب المطوي أو الكتاب المطوي لا يعلم ما فيها غير من طواهما. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٢٦؛ امرأة العقول، ج ١١، ص ٢٥٢. و«المطوي»: شيء تطوي عليه المرأة غزلها. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١١٠٤ (طوي).

٧. المراد بالبهمة هنا: المغلفة والمقفلة، على سبيل التشبيه بالبيت، فلا يعلم ما فيها إلا هو. أو المعضلة التي لا يعلم حالها ووصفها ووضعها إلا هو. أو الخالصة الصحيحة التي ليس فيها شيء من العاهات والأمراض. وفي ذكر المطوية والمبهمة إشعار بأن إيمانها مغفول عنه، وهو عبارة عن سهو القلب. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٢٦؛ امرأة العقول، ج ١١، ص ٢٥٢. وأبهم^٨ الباب: أغلقته إغلاقاً لا يهتدى لفتحه. والمبهم: الخالص الذي لم يشبّهه غيره. المفردات للراغب، ص ١٤٩؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٢٦ (بهم).

٨. في «ه»: «وإذا» .

٩. في «ب، ج، د، ز، بر، بس» وشرح المازندراني: «استشارة». والاستشارة: استخراج العسل من موضعه، يقال: شار العسل شوراً، وأشار واستشاره: إذا استخرجه من الوقبة، وهي نقرة في صخرة يجتمع فيها الماء والعسل. وفي تشبيه ما في قلوب المؤمنين بالعسل في الرغبة وميل الطبع إليها. وفي «ب» وحاشية «ز»

نَضَحَهَا^١ بِالْحِكْمَةِ، وَزَرَعَهَا^٢ بِالْعِلْمِ، وَزَارِعَهَا^٣ وَالْقَيْمَ عَلَيْهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ^٤.

٤ / ٢٩٣٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْقَلْبَ لَيَتَرَجَّحُ^٥ فِيمَا^٦ بَيْنَ الصَّدْرِ وَ الْحَنْجَرَةِ حَتَّى يُعْقَدَ عَلَى الْإِيمَانِ، فَإِذَا عَقِدَ^٧ عَلَى الْإِيمَانِ قَرَّ؛ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ»^٨.

٥ / ٢٩٣٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ

«مراة العقول: «استارة»؛ من الثور، وهو الهيجان والوثب والسطوع، أي تهيجها و سطوع أنوار ما كان كاهناً فيها.

١. في «بس، بف»: «نضخها» بالخاء المعجمة. وهو بمعنى نضح. ونضحت الثوب نضحاً: هو البُلبُ بالماء والرش. وقال الجزري: في حديث علي عليه السلام: «وجدت فاطمة وقد نضحت البيث بنضوح، أي طيئته. والنضوح: ضرب من الطيب. المصباح المنير، ص ٦٠٩؛ النهاية، ج ٥، ص ٧٠ (نضح).

٢. في «ز»: «وزارعها». ٣. في الوافي: «والزارع لها».

٤. الوافي، ج ٤، ص ٢٤٨، ح ١٨٩٤.

٥. هكذا في «بر». وهو الصحيح؛ فإن بناء التفعيل والتفعل لم يستعمل من «رجح». و«الترجح» طلب ما هو الراجح، وأيضاً بمعنى الاهتزاز والتذبذب. وفي «ب، ز، ص، د، بر»: «ليرجح». من الرجحان لا من الرج. وفي «هـ» والوافي: «ليرجح» من الرج، أي يتحرك ويضطرب. وفي المطبوع وشرح المازندراني ومراة العقول: «ليرجح».

٧. في «ز»: «قعد».

٨. التغبين (٦٤): ١١. وفي المحاسن: «قال: يكن». وفي مراة العقول، ج ١١، ص ٢٥٥: «وأنا الاستشهاد بالآية، فكأنه كان في قراءتهم عليهم السلام يهدء قلبه، بفتح الدال والهمز ورفع «قلبه». أو بفتح الدال بغير همز بالقلب والحذف. وقد قرئ بالأول في الشواذ... وقال الطبرسي: قرأ عكرمة وعمرو بن دينار «يهدأ قلبه» أي يطمن قلبه، كما قال سبحانه: «وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» [النحل (١٦): ١٠٦]. وراجع: أيضاً مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣١، ذيل الآية المزبورة.

٩. المحاسن، ص ٢٤٩، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٦١، عن أبيه، عن ابن سنان، عن الحسين بن مختار. الوافي، ج ٤، ص ٢٤٧، ح ١٨٩١؛ البحار، ج ٦٧، ص ٥٥؛ وج ٦٨، ص ٢٥٥، ح ١٤.

أَبِي جَبِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْقَلْبَ لَيَتَجَلَجَلُ^١ فِي الْجَوْفِ يَطْلُبُ^٢ الْحَقَّ فَإِذَا أَصَابَهُ اطْمَأَنَّ وَقَرَّ، ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذِهِ الْآيَةَ^٣: «فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ» إِلَى قَوْلِهِ «كَأَنَّمَا يُصْعَقُ فِي السَّمَاءِ»^٤.

٢٩٣٦ / ٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ أَبِي

بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْقَلْبَ يَكُونُ فِي السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لَيْسَ فِيهِ إِيمَانٌ وَلَا كُفْرٌ، أَمَا تَجِدُ ذَلِكَ؟^٥ ثُمَّ تَكُونُ^٦ بَعْدَ ذَلِكَ نُكْتَةً مِنَ اللَّهِ فِي ٤٢٢/٢ قَلْبِ عَبْدِهِ بِمَا شَاءَ، إِنْ شَاءَ بِإِيمَانٍ، وَإِنْ شَاءَ بِكُفْرٍ»^٨.

٢٩٣٧ / ٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُمُونَ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مُبْهَمَةً عَلَى الْإِيمَانِ؛ فَإِذَا أَرَادَ اسْتِثَارَةً^٩ مَا فِيهَا فَتَحَهَا بِالْحِكْمَةِ، وَزَرَعَهَا بِالْعِلْمِ، وَزَارِعَهَا^{١٠} وَ الْقَيْمَ عَلَيْهَا^{١١} رَبُّ الْعَالَمِينَ»^{١٢}.

١. في «ب»: «لتجلجل». وفي الوافي: «ليتخلخل». و«يتجلجل»، أي يضطرب، من التجلجلة: التحريك.

القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٩٥ (جلل). ٢. في حاشية «بر»: «لطلب». وفي الوافي: «ويطلب».

٣. في «ز»: «الآية». وفي «ه» والوافي: «- هذه الآية».

٤. الأنعام (٦): ١٢٥. ٥. الوافي، ج ٤، ص ٢٤٧، ح ١٨٩٢.

٦. في «ج، ص»: «ذاك». ٧. في «ج، د، ص، بر، بس، بف»: «يكون».

٨. الوافي، ج ٤، ص ٢٤٥، ح ١٨٨٨.

٩. في «ب، ج، ز»: «حاشية «بف»: «استشارة». وفي «د، ه، بس»: «حاشية «بر»: «استشارة».

١٠. في «ه» والوافي: «الزراع لها». وفي «بر»: «فزارعها».

١١. في «ه»: «- عليها». ١٢. الوافي، ج ٤، ص ٢٤٧، ح ١٨٩٣.

١٨٥ - بَابُ فِي ظُلْمَةِ قَلْبِ الْمُتَأَفِّقِ وَإِنْ أُعْطِيَ اللِّسَانَ،

وَنُورِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَإِنْ قَصُرَ بِهِ^١ لِسَانُهُ^٢

٢٩٣٨ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ،

عَنْ عَمْرِ^٣:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ: «تَجِدُ الرَّجُلَ لَا يُخْطِئُ بِلَامٍ وَلَا وَاوٍ،
خَطِيبًا، مِضْقَعًا^٤، وَ قَلْبُهُ أَشَدُّ ظُلْمَةً مِنَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وَ تَجِدُ الرَّجُلَ لَا يَسْتَطِيعُ
يُعَبِّرُ^٥ عَمَّا فِي قَلْبِهِ بِلِسَانِهِ، وَ قَلْبُهُ يَزْهَرُ كَمَا يَزْهَرُ الْمِضْبَاحُ»^٦.

٢٩٣٩ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ

الْجَهْمِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ، عَنْ سَعْدٍ^٧:

١ . في «هـ»: «قَصُرَ بِهِ» بالتضعيف. وفي «ز»: «-» «به».

٢ . في «ز» وحاشية «بر»: «اللسان».

٣ . هكذا في «ب»، ج، د، ز، بر، بس، بف، والوافي. وفي «هـ»: «عن عمر». وفي «جر»: «عمرو بن أبي
المقدام». وفي المطبوع: «عمرو» بدل «عمر».

والظاهر أن عمر هذا مشترك بين عمرو بن يزيد وبين عمرو بن أبان. راجع: الكافي، ج ١٧٢٥ و ١٤٨٥٢
و ١٤٨٨٧. ٤ . في «ب»، هـ، بس، بف، «نجد».

٥ . في «بر» والوافي: «مِضْقَعًا». وخطيب مِضْقَعٌ: بليغ. وبالسین أحسن. أو من لم يرتج عليه في كلامه
ولا يتعتم. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٢٩؛ الوافي، ج ٤، ص ٢٥٠؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٥٧.
ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٩٩٩ (صق).

٦ . في «ب»، هـ، بس، بف، «نجد».

٧ . في «بر»، بف، وحاشية «ز» والوافي: «تعبير».

٨ . الوافي، ج ٤، ص ٢٥٠، ح ١٨٩٧.

٩ . في «ب»، هـ، بر، جر: «سعيد». وسعد هذا هو سعد بن طريف؛ تقدّمت في الكافي، ج ٢٦٥٠، رواية المصنّف
بعين السند عن هارون بن الجهم، عن المفّضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام، ولا يبعد
اتّحاد الخبرين.

ويؤيد ذلك أن أبا جميلة - وهو المفّضل بن صالح - روى كتاب سعد بن طريف، وروى عنه بمختلف عناوينه

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْقُلُوبَ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ فِيهِ نِفَاقٌ وَ إِيْمَانٌ، وَ قَلْبٌ مَنكُوسٌ^٢، وَ قَلْبٌ أَزْهَرُ أَجْرَدٌ^٣ - فَقُلْتُ: مَا الْأَزْهَرُ؟ قَالَ: «فِيهِ كَهَيْئَةِ السَّرَاجِ^٤ - فَأَمَّا الْمَطْبُوعُ، فَقَلْبُ الْمَنَافِقِ، وَ أَمَّا الْأَزْهَرُ، فَقَلْبُ الْمُؤْمِنِ؛ إِنْ أَعْطَاهُ شَكَرَ، ٤٢٣/٢ وَ إِنْ ابْتَلَاهُ صَبَرَ؛ وَ أَمَّا الْمَنكُوسُ، فَقَلْبُ الْمُشْرِكِ».

ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «أَفَمَنْ يَعْشَى مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»^٥.

«فَأَمَّا الْقَلْبُ الَّذِي فِيهِ إِيْمَانٌ وَ نِفَاقٌ، فَهُمْ قَوْمٌ كَانُوا بِالطَّائِفِ^٦، فَإِنْ أُذْرِكَ أَحَدُهُمْ^٧ أَجَلُهُ عَلَى نِفَاقِهِ، هَلَكَ؛ وَ إِنْ أُذْرِكَ^٨ عَلَى إِيْمَانِهِ، نَجَا»^٩.

هـ في الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ١٧٨، الرقم ٤٦٨؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٤٧٨، و ص ٤٨٠؛ و ج ٢١، ص ٣٦٥.

١. في (ج، د، ز، ص، هـ، بر، بف، والوافي: - «إِنَّ».

٢. «التُّكْسُ»: قلب الشيء على رأسه. و «التُّكْسُ»: السهم الذي انكسر فوقه فجعل أعلاه أسفله، فيكون رديئاً و لرداءته يُشَبِّه به الرجل اللذنيء. المفردات للراغب، ص ٨٢٤ (نكس).

٣. طبع عليه: ختم. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩٦ (طبع).

٤. في المعاني: «أنور». و «الجَرْدُ»: فضاء لا نبات فيه، مكان جَرْدٌ و أجرد و جَرِدٌ، و قلب أجرد، أي ليس فيه غِلٌ و لا غِشٌّ، فهو على أصل الفِطْرَةِ، فنور الإيمان فيه يزهو. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٠٠؛ «النهاية»، ج ١، ص ٢٥٦ (جرّد).

٥. في الوافي: «+ قال».

٦. الملك (٦٧) ٢٢.

٧. في «هـ» و «المعاني»: «وأما».

٨. في «ب، بر» و «أما». و في المعاني: «وأما».

٩. في شرح المازندراني: «القلب الذي فيه نفاق و إيمان هو قلب من آمن ببعض ما جاء به النبي عليه السلام و جحد بعضه، أو شك. و هذا في الحقيقة نوع من النفاق، كما يرشد إليه قوله: «فإن أدرك أحدهم أجله على نفاقه» بأن لا يرجع عنه و لا يتوب. وقوله: «فهم قوم كانوا بالطائف» على سبيل التمثيل، و إلا فكل من اتصف بصفاتهم فحكمه حكمهم».

١٠. في «هـ، بر» و «إِنَّ» و في المعاني: «وإن».

١١. في حاشية ج، ص، بس، بف، «أحدكم». ١٢. في «ص» و «أدرك».

١٣. معاني الأخبار، ص ٣٩٥، ح ٥١، بسنده عن محمد بن خالد، عن هارون، عن المفضل، عن سعد الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٤، ص ٢٤٩، ح ١٨٩٥.

٢٩٤٠ / ٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ

الْثَّمَالِيِّ^١:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٢، قَالَ: «الْقُلُوبُ ثَلَاثَةٌ^٣: قَلْبٌ مَنْكُوسٌ لَا يَبْعِي شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ، وَهُوَ قَلْبُ الْكَافِرِ؛ وَقَلْبٌ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ^٤، فَالْخَيْرُ^٥ وَالشَّرُّ فِيهِ يَغْتَلِجَانِ^٦، فَأَيُّهُمَا كَانَتْ مِنْهُ^٧ غَلَبَ^٨ عَلَيْهِ؛ وَقَلْبٌ مَفْتُوحٌ، فِيهِ مَصَابِيحُ تَزْهَرُ^٩، وَهُوَ لَا يَطْفَأُ نُورُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ^{١٠}».

١٨٦ - بَابٌ فِي تَنْقُلِ أَحْوَالِ الْقَلْبِ

٢٩٤١ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَخْوَلِ، عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ^١، فَدَخَلَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ^٢، وَسَأَلَهُ^٣ عَنْ أَشْيَاءَ،

١. في «ه»: - «الشمالي».

٢. في شرح المازندراني: «قوله: قال: القلوب ثلاثة، هذا لا ينافي ما مر من أن القبول أربعة؛ لأن قوله: «وقلب فيه

نكتة سوداء» يشمل القسمين منها، وهما: قلب فيه نفاق وإيمان، وقلب المنافق الذي لم يؤمن بحسب الباطل

أصلاً». وفي مرآة العقول مثله. ٣. في «ز»: + «فيه».

٤. «اعتجلوا»: اتخذوا صبراً وقتلاً. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٠٨ (علاج).

٥. في المعاني: «فما كان منه أقوى» بدل «فأيُّهما كانت منه».

٦. في «ز»: «علت».

٧. في «ز» وحاشية «بر»: «تزهو». وفي المعاني: «مصباح يزهر».

٨. في «ب، ص، بس، بف»: - «و».

٩. معاني الأخبار، ص ٣٩٥، ح ٥٠، بسنده عن الحسن بن محبوب. الوافي، ج ٤، ص ٢٤٩، ح ١٨٩٦.

١٠. في «ه»: - «بن أعين». ١١. في الوافي وتفسير العياشي: «سأله».

فَلَمَّا هَمَّ حُمْزَانُ بِالْعِيَامِ، قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَخْبِرْكَ - أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ^١ لَنَا^٢، وَامْتَنَعَنَا بِكَ - أَنَا نَأْتِيكَ فَمَا نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى تَرِقَّ قُلُوبُنَا، وَتَسْلُو^٣ أَنْفُسَنَا عَنِ الدُّنْيَا، ٤٢٤/٢ وَيَهُونَ^٤ عَلَيْنَا مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ^٥ مِنْ هَذِهِ الْأُمُوالِ، ثُمَّ نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ، فَإِذَا صِرْنَا مَعَ النَّاسِ وَالتَّجَارِ، أَخْبَبْنَا الدُّنْيَا؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِنَّمَا هِيَ الْقُلُوبُ مَرَّةً تَضَعُ، وَمَرَّةً تَنْهَلُ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «أَمَّا إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَخَافُ عَلَيْنَا النِّفَاقَ».

قَالَ: فَقَالَ^٦: «وَلِمَ تَخَافُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا^٧: إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ فَذَكَّرْتَنَا وَرَغَّبْتَنَا، وَجَلَّنَا^٨ وَنَسِينَا الدُّنْيَا وَزَهَدْنَا، حَتَّى كُنَّا^٩ نُعَايِنُ الْآخِرَةَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَنَحْنُ عِنْدَكَ، فَإِذَا^{١٠} خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ، وَدَخَلْنَا هَذِهِ الْبُيُوتَ، وَشِمِمْنَا^{١١} الْأَوْلَادَ، وَرَأَيْنَا الْعِيَالَ وَالْأَهْلَ، يَكَادُ^{١٢} أَنْ نُحَوِّلَ عَنِ الْحَالِ^{١٣} الَّتِي كُنَّا عَلَيْهَا عِنْدَكَ وَحَتَّى^{١٤} كُنَّا لَمْ نَكُنْ عَلَى شَيْءٍ،

١. في «ب، د، يس، بف»: «بقاك» بحذف الهمزة تخفيفاً.

٢. في «ه»: «- لنا».

٣. سَلَوْتُ عَنْهُ سَلَوًا: صَبَرْتُ. وسلاه وعنه: نسيه. والاسم: السَّلْوَةُ، وَيُضَمُّ. المصباح المنير، ص ٢٨٧؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٠٠ (سلو).

٤. في «بف» والوافي وتفسير العياشي: «تهون».

٥. في «بر»: «الدنيا» بدل «أيدي الناس».

٦. في «ز، د، بر، بف» والوافي وتفسير العياشي: «+ لهم».

٧. في «ه، بر» والوافي: «فقالوا».

٨. «الزَّجَلُ»: استعمار الخوف. يقال: زَجَلَ يَزْجَلُ وَجَلًا فَهُوَ وَجِلٌ. المفردات للراغب، ص ٨٥٥ (وجل).

٩. في البحار: «كأننا».

١٠. في الوافي: «وإذا».

١١. في «ه»: «أو شممنا».

١٢. في «ب، د، بر، يس، بف» والوافي: «نكاد». وفي «ه»: «فكاد».

١٣. في «ج، بر» والبحار: «الحالة». ١٤. في البحار: «حتى» بدون الواو.

أَفَتَخَافُ عَلَيْنَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ نِفَاقًا؟

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَلَّا إِنَّ هَذِهِ خُطُوءَاتِ الشَّيْطَانِ، فَيَزْغِبُكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَاللَّهُ لَوْ تَدُمُونَ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي وَصَفْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِهَا، لَصَافَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَمَشَيْتُمْ عَلَى الْمَاءِ، وَلَوْ لَا أَنْكُمْ تَذُنُّونَ فَتَسْتَغْفِرُونَ^١ اللَّهُ، لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا حَتَّى يَذُنُّوا^٢، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ، فَيَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ مُفْتَنٌ^٣ تَوَابٌ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ»^٤ وَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ»^٥ ١٣، ١٢.

١٨٧ - بَابُ الْوَسْوَسةِ وَحَدِيثِ النَّفْسِ

٢٩٤٢ / ١. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

حُمْرَانَ، قَالَ:

١. في «ب»: «أفبخاف».
٢. في «ه»: «أفتخاف علينا النفاق، فَإِنَّ ذَلِكَ نفاق». وفي «بر» والوافي: «أفتخاف علينا النفاق، وَإِنَّ ذَلِكَ نفاق».
٣. في الوافي: «فترغبكم».
٤. في «ب»، «د»، «ه»، «ز»، «س»، «ف»، «و» والوافي: «الحال».
٥. في شرح المازندراني: «بها».
٦. في حاشية «ز»: «تصافحتكم».
٧. في «ز»، «ه»: «وَمَنْ تَسْتَغْفِرُونَ».
٨. في «ه»، «بر»: «وَأَتَى اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ بِخَلْقِ يَذُنُونَ» بدل «لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا حَتَّى يَذُنُوا».
٩. في «ب»، «د»، «ز»، «ه»، «س»، «ف»، «و» والوافي: «وَأَتَى اللَّهَ تَعَالَى بِخَلْقِ يَذُنُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ» بدل «لَخَلَقَ اللَّهُ - إِلَى - فَيَغْفِرُ اللَّهُ».
١٠. في «ج»، «د»، «ه»: «مُفْتَنٌ» و«مُفْتَنٌ»: «مُتَحَنٍّ يَمْتَحِنُهُ اللَّهُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ، ثُمَّ يَعُودُ، ثُمَّ يَتُوبُ. النَّهَايَةُ، ج ٣، ص ٤١٠ (فتن)».
١١. البقرة (٢): ٢٢٢. وفي الوافي وتفسير العياشي: «وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ».
١٢. هود (١١): ٣ و ٥٢ و ٩٠.
١٣. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠٩، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٢٥٠، ح ١٨٩٨: البحار، ج ٦، ص ٤١، ح ٧٨.

سَأَلَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْوَسْوَاسَةِ^١ وَإِنْ كَثُرَتْ، فَقَالَ: «لَا شَيْءَ فِيهَا، تَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^٢.

٢٩٤٣ / ٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ^٣: إِنَّهُ يَقَعُ فِي قَلْبِي أَمْرٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». قَالَ جَمِيلٌ: فَكَلَّمَا وَقَعَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ، قُلْتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَذْهَبُ عَنِّي^٤.

٢٩٤٤ / ٣. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ^٥، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ^٦: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ، فَقَالَ لَهُ عليه السلام: أَتَاكَ^٧ الْخَبِيثُ^٨، فَقَالَ لَكَ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَقُلْتَ: اللَّهُ، فَقَالَ لَكَ: اللَّهُ مَنْ خَلَقَهُ؟ فَقَالَ^٩: إِي وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَكَانَ كَذَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: ذَلِكَ^{١٠}.....

١. «الوسوسة»: حديث النفس والأفكار. النهاية، ج ٥، ص ١٨٦ (وسوس).

٢. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٨٥، مع هذه الزيادة في آخره: «وفي خبر آخر: لا حول ولا قوة إلا بالله». الوافي، ج ٤، ص ٢٥٣، ح ١٨٩٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٨، ح ٩٠٢٨؛ و ص ٢٩٣، ح ٩٣٧٩.

٣. في «ب» والوافي: «-له». ٤. في «هـ، بر» والوافي والبحار: «فذهب».

٥. الوافي، ج ٤، ص ٢٥٣، ح ١٩٠٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٧، ح ٩٠٢٥؛ البحار، ج ٥٨، ص ٣٢٤، ذيل ح ١٣.

٦. السند معلق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير، علي بن إبراهيم، عن أبيه.

٧. لم تثبت رواية ابن أبي عمير، عن محمد بن مسلم مباشرة. وما ورد في قليل من الأسناد متأيهم ذلك لا يخلو من خلل؛ فقد توفي محمد بن مسلم سنة ١٥٠، وتوفي محمد بن أبي عمير سنة ٢١٧، وروى هو عن محمد بن مسلم بالتوسط في كثير من الأسناد جداً. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٢٣، الرقم ٨٨٢؛ و ص ٣٢٦، الرقم ٨٨٧. وانظر على سبيل المثال: معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٤٣٩؛ و ص ٤٥٢؛ و ج ٦، ص ٣٨٩؛ و ص ٤١٨؛ و ج ١٣، ص ٣٧١-٣٧٢؛ و ج ٢١، ص ٢٩٠-٢٩١؛ و ص ٢٩٦؛ و ج ٢٢، ص ٣٦٠-٣٦١.

والظاهر وقوع خلل في سندنا هذا من سقط أو إرسال.

٨. في «هـ، بر» والوافي: «هل أتاك».

٩. «الخبث»: الذكر من الشياطين. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٥١ (خبث).

١٠. في «هـ، بر» والوافي: «+له». ١١. في مرآة العقول: «ذلك».

وَاللَّهُ^١ مَخْضُ^٢ الْإِيمَانِ.

قَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ^٣ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٤ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ^٥ إِنَّمَا عَنَى بِقَوْلِهِ هَذَا: «وَاللَّهُ مَخْضُ الْإِيمَانِ، خَوْفُهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ هَلَكَ؛ حَيْثُ عَرَضَ لَهُ^٦ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ»^٧.

٢٩٤٥ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، قَالَ:

كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ^٨ يَشْكُو إِلَيْهِ لَمَمًا^٩ يَخْطُرُ^{١٠} عَلَى بَالِهِ، فَأَجَابَهُ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِنْ شَاءَ ثَبَّتَكَ^{١١}، فَلَا يَجْعَلُ^{١٢} لِإِبْلِيسَ عَلَيْكَ طَرِيقًا، قَدْ شَكَا قَوْمٌ إِلَى^{١٣} النَّبِيِّ^{١٤} لَمَمًا يَغْرِضُ^{١٥} لَهُمْ، لِأَنْ تَهْوِيَ^{١٦} بِهِمُ الرِّيحُ أَوْ يَقْطَعُوا^{١٧} أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ^{١٨}: أَتَجِدُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ:

١. في «ه»: «والله».

٢. «المخض»: الخالص الذي لم يخالطه غيره. المصباح المنير، ص ٥٦٥ (محض).

٣. في «بس»: «بذلك».

٤. في البحار: «فقال حدثني أبو عبد الله^٥ بدل «حدثني أبي عن أبي عبد الله^٦».

٥. في «ه»: «قد».

٦. في «ب، ج، د، ه، بس» والوافي: «له».

٧. الوافي، ج ٤، ص ٢٥٣، ح ١٩٠١؛ البحار، ج ٥٨، ص ٣٢٤، ذيل ح ١٣.

٨. «لَمَمًا»: جمع اللَّمَّة: الهِمة والخَطَرَةُ تقع في القلب. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٧٣ (لمم).

٩. في «بر، بف»: «تخطر». ولعله بلحاظ المعنى، وهو مقاربة الذنب أو الصغائر من الذنوب.

١٠. في «ز»: «يثبتك». وفي «بر»: «أثبتك».

١١. في «ز، ص، ه»: «فلا تجعل».

١٢. في «ب، بس، بف»: «تعرض».

١٣. في «ز»: «يهوي». وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٣٩: «الهُوى: السقوط من أعلى إلى أسفل، وفعله من باب ضرب، ومنه قوله تعالى: «أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِينٍ» [الحج (٢٢): ٣١] أي بعيد. والباء في «بهم»

للتعدي، وهم جعلوا التكلم باللمم وإظهاره أشد عليهم من أن يسقطهم الريح إلى مكان عميق، أو أن تقطع أعضاؤهم استباحاً لشأنه واستعظاماً لأمره؛ لأنه محال في حقّه تعالى وكفر به».

١٤. في «ز، بر»: «تقطعوا».

١٥. في «ز، بر»: «تقطعوا».

١٦. في «ج، ز، بس»: «فقالوا».

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ ذَلِكَ لَصَرِيحُ الْإِيمَانِ، فَإِذَا وَجَدْتُمُوهُ فَقُولُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ،
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.^٢

٥ / ٢٩٤٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ،
عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْيَسَعِ دَاوُدَ الْأَبْزَارِيِّ، عَنْ
حُمْرَانَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي
نَافَقْتُ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ، مَا نَافَقْتُ، وَلَوْ نَافَقْتُ مَا أَتَيْتَنِي، تُعَلِّمُنِي^٦ مَا الَّذِي رَابَكَ؟^٧ أَظُنُّ
الْعَدُوَّ الْخَاصِرَ^٨ أَتَاكَ، فَقَالَ لَكَ^٩: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ^{١٠} خَلَقَنِي، فَقَالَ لَكَ^{١١}: مَنْ خَلَقَ ٤٢٦/٢
اللَّهُ؟

قَالَ^{١٢}: «إِي وَالَّذِي^{١٣} بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَكَانَ كَذًّا.

فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ أَتَاكَ مِنْ قِبَلِ الْأَعْمَالِ، فَلَمْ يَقْوِ عَلَيْكَ، فَأَتَاكَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
لِكَيْ يَسْتَرِكَ لَكُمْ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَلْيَذْكُرْ أَحَدَكُمْ اللَّهَ وَحْدَهُ.^{١٤}

١ . في «ج، بس» -: «و» .

٢ . الوافي، ج ٤، ص ٢٥٤، ح ١٩٠٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٨، ح ٩٠٢٧، من قوله: «شكا قوم إلى النبي ﷺ» .

٣ . في «ه» -: «وبكر بن» .

٤ . في «ه» والوافي والوسائل: «إني» .

٥ . في «ه، بر» والوافي: «لما» .

٦ . في «ه» وأرباك» . وفي «ز، بر، بف» : «وأيك» . و «الريب» بمعنى الشك . وقيل: هو الشك مع التهمة . يقال:
رابني الشيء وأرابني: بمعنى شككني . النهاية، ج ٢، ص ٢٨٦ (ريب) .

٨ . في «ز» : «الخاص» .

٩ . في «ه» والوافي -: «لك» .

١٠ . في «ب» : «والله» .

١١ . في «ز» -: «لك» .

١٢ . في «ه، بر» والوسائل: «فقال» .

١٣ . في «بر، بف» : «أبي والله الذي» .

١٤ . المحاسن، ص ٢٥٤، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٧٨، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، إلى قوله: «والذي بعثك
بالحق لكان كذا» مع اختلاف . الوافي، ج ٤، ص ٢٥٤، ح ١٩٠٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٨، ح ٩٠٢٦ .

١٨٨ - بَابُ الْإِعْتِرَافِ بِالذُّنُوبِ وَالتَّوْبَةِ عَلَيْهَا

٢٩٤٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ الْأَحْمَسِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «وَاللَّهِ، مَا يَنْجُو مِنَ الذَّنْبِ^٢ إِلَّا مَنْ أَقْرَبَ بِهِ^٣».

قَالَ: وَقَالَ^٤ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «كَفَى بِالتَّوْبَةِ^٥».

٢٩٤٨ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ذَكْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَا وَاللَّهِ، مَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَصْلَتَيْنِ: أَنْ

يَقْرَؤُوا^٦ لَهُ بِالنَّعَمِ، فَيَزِيدَهُمْ، وَبِالذُّنُوبِ، فَيَغْفِرَهَا لَهُمْ^٧».

٢٩٤٩ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

١ . في «ص، بر» وحاشية «ز»: «والندامة».

٢ . في «ز، ه، بر» والوافي: «الذُّنُوب».

٣ . في «ز، ه، بر» والوافي: «بها».

٤ . الزهد، ص ١٤١، ح ١٩٧، عن محمد بن أبي عمير، عن علي الأحمسي، عن ذكرره، عن أبي جعفر عليه السلام.

الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٧، ح ٣٦١١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٨، ح ٢٠٩٧٤.

٥ . في «ص»: «فقال». وفي «بر»: «وقال: قال».

٦ . في «ج»: «التوبة».

٧ . الخصال، ص ١٦، باب الواحد، ح ٥٧، بسنده عن ابن أبي عمير، عن علي الجهمي، عن أبي جعفر عليه السلام.

التوحيد، ص ٤٠٧، ضمن الحديث الطويل ٦، بسنده عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي

عمير، عن موسى بن جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله، الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٧، ح ٣٦١١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٨،

ح ٢٠٩٧٤.

٨ . في «ه، بر، بف» وحاشية «ز»: «أبي عبدالله».

٩ . في «ه، بر، بف» وحاشية «ز» والوافي: «أن يعترفوا».

١٠ . في «ه»: «- لهم». وفي «مراة العقول»، ج ١١، ص ٢٨٣: «المراد بالإقرار بالنعم معرفة المنعم وقدر نعمته وأنها

منه تفضلاً، وهو شكر، والشكر يوجب الزيادة؛ لقوله تعالى: ﴿لَسِينَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾؛ وبالإقرار بالذنوب

الإقرار بها مجملًا ومفصلاً، وهو ندامة منها، والندامة توبة، والتوبة توجب غفران الذنوب. ويمكن أن يكون

الحصر حقيقياً؛ إذ يمكن إدخال كل ما أراد الله فيهما».

١١ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٩، ح ٣٦١٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٩، ح ٢٠٩٧٥.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ ^١: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَذْنِبُ الذَّنْبَ، فَيُذْخِلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: يُذْخِلُهُ اللَّهُ بِالذَّنْبِ الْجَنَّةَ؟» قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّهُ لَيَذْنِبُ ^٢، فَلَا يَزَالُ مِنْهُ خَائِفًا مَا قَاتَاهُ لِنَفْسِهِ، فَتَرْحَمُهُ اللَّهُ، فَيُذْخِلُهُ الْجَنَّةَ» ^٦.

٢٩٥٠ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ

عَمَّارٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّهُ ^٧ - وَاللَّهِ ^٨ - مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ بِإِصْرَارٍ، وَ مَا ^٩ خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِإِقْرَارٍ» ^{١٠}.

٢٩٥١ / ٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَجَّاجِ السَّيِّعِيِّ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ وَلِيدٍ ^{١١}، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ:

١ . في «ز»: «فقال» . ٢ . في «هـ، بر»: «يدخلهم» .

٣ . في «ب، د، ز، ص» والوسائل: «يذنب» . ٤ . في الوسائل: «- منه» .

٥ . «المُتَّ» في الأصل: أَشَدُّ التَّغْضُصِ. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٦ (مقت).

٦ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٨، ح ٣٦١٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦١، ح ٢٠٩٨٣.

٧ . في «بف»: «- إِنَّهُ» . ٨ . في «هـ»: «- وَاللَّهِ» .

٩ . في «ز، ص، هـ، بر، بف» والوافي: «بالإقرار» .

١٠ . الكافي، كتاب الدعاء، باب الشاء قبل الدعاء، ح ٣١٤٣، عن عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَتَمَامُ الرَّوَايَةِ فِيهِ: «إِنَّمَا هِيَ الْمَدْحَةُ، ثُمَّ الشَّاءُ، ثُمَّ الْإِقْرَارُ بِالذَّنْبِ، ثُمَّ الْمَسْأَلَةُ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِإِقْرَارٍ» . وفيه، نفس الباب، ح ٣١٤٤، هَكَذَا: «عنه، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ الشَّاءُ، ثُمَّ الْإِقْرَارُ بِالذَّنْبِ» . الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٧، ح ٣٦١٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٩، ح ٢٠٩٧٦.

١١ . في «ب، ج، ز، بر، بس» والوسائل: «- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَلِيدٍ» . وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ وَلِيدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ فِي عِدَّةٍ مِنَ الْأَسَادِ. وَلَا يَبْعُدُ تَوَسُّطُهُ بَيْنَ السَّيِّعِيِّ وَبَيْنَ ابْنِ يَعْقُوبَ فِي مَا نَحْنُ فِيهِ أَيْضًا؛ فَإِنَّهُ مُسْتَبْعَدٌ أَنْ يَرَوِيَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ - وَقَدْ مَاتَ هُوَ فِي أَيَّامِ الرِّضَا عليه السلام، بِوَسْاطَةِ وَاحِدَةٍ. رَاجِعْ: رِجَالُ النُّجَاشِيِّ، ص ٤٤٦، الرِّقْمُ ١٢٠٧؛ مُعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ، ج ١٧، ص ٤٦٠. هَذَا، وَفِي «د، ص، بف» وَحَاشِيَةِ «ز»: «مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ» .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، غَفَرَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ»^٢.

٢٩٥٢ / ٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ^٤ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ عَنَبَةَ الْعَابِدِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ أَنْ يَطْلُبَ^٥ إِلَيْهِ فِي الْجُزْمِ الْعَظِيمِ، وَ يَنْغِضَ الْعَبْدُ أَنْ يَسْتَخِفَّ بِالْجُزْمِ الْيَسِيرِ»^٦.

٢٩٥٣ / ٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رُبَيْعٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنَّ النَّدَمَ عَلَى الشَّرِّ يَدْعُو إِلَى تَرْكِهِ»^٧.

١. في «هـ، بر، بف»: «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول» بدل «عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول».

٢. في الوافي: «+ والله». وفي مرآة العقول: «ولعل المراد العلم الذي يؤثر في النفس ويشمر العمل، وإلا فكل مسلم يقر بهذه الأمور، ومن أنكر شيئاً من ذلك فهو كافر، ومن دأب على مراقبة هذه الأمور وتفكر فيها تفكراً صحيحاً لا يصدر منه ذنب إلا نادراً، ولو صدر منه يكون بعده نادماً خائفاً؛ فهو تائب حقيقة وإن لم يستغفر باللسان، ولو عاد إلى الذنب مكرراً لغلبة الشهوة عليه، ثم يصير خائفاً مشفقاً لانتماً نفسه، فهو مفتن تواب».

٣. المحاسن، ص ٢٦، كتاب ثواب الأعمال، ح ٦، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله. وفي الأمالي للصدوق، ص ٢٨٧، المجلس ٤٨، ح ٢؛ والتوحيد، ص ٤١٠، ح ١٠، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن أبياته عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام، مع زيادة في أوله. الأمالي للطوسي، ص ٥٣، المجلس ٢، ح ٣٨، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله، مع زيادة في آخره، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٨، ح ٣٦١٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٩، ح ٢٠٩٧٧؛ البحار، ج ٨٨، ص ٣٦.

٤. في الوسائل: «- بن محمد».

٥. في مرآة العقول: «أن يطلب، أي بأن يطلب؛ أو هو بدل اشتغال للعبد. وتعدية الطلب به إلى» لتضمن معنى التوجه ونحوه».

٦. المحاسن، ص ٢٩٣، كتاب مصابيح الظلم، ح ٤٥١. الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٩، ح ٣٦٢١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٩، ح ٢٠٩٧٨.

٧. الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٩، ح ٣٦٢٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦١، ح ٢٠٩٨٤.

٢٩٥٤ / ٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّقَاقِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ الْقَتَّابِ، عَنْ أَبِيهِ بْنِ تَغْلِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَتَدِمَ عَلَيْهِ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ؛ وَمَا مِنْ عَبْدٍ أَنْتَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً، فَعَرَفَ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ»^١.

١٨٩ - بَابُ سِتْرِ الذُّنُوبِ

٤٢٨/٢

٢٩٥٥ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْعَبَّاسِ مَوْلَى الرُّضَا عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ عليه السلام يَقُولُ: «الْمُسْتَتِرُ^٢ بِالْحَسَنَةِ يَعْدِلُ^٣ سَبْعِينَ حَسَنَةً، وَالْمَذِيعُ^٤ بِالسَّيِّئَةِ مَخْذُولٌ، وَالْمُسْتَتِرُ بِالسَّيِّئَةِ^٥ مَغْفُورٌ لَهُ»^٦.

٢٩٥٦ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَنْدَلٍ، عَنْ يَاسِرٍ، عَنِ الْيَسَعِ بْنِ حَمْرَةَ، عَنِ الرُّضَا عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْمُسْتَتِرُ بِالْحَسَنَةِ يَعْدِلُ^٨ سَبْعِينَ

١. الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٢، ح ٢٠٩٨٥.

٢. «المستر» على بناء الفاعل، والباء للتعدي. و«يعدل» على بناء المجرد. وقيل: الباء للمصاحبة، و«يعدل» على بناء التفعيل، أي يسوي ويحصل. راجع: مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٨٦.

٣. في «ص، بف» والوافي وثواب الأعمال: «تعدل». أي تعدل حسنة.

٤. ذاع الخبر يذيع ذيعاً وذيوعاً وذئغوغة وذيعاناً، أي انتشر. وأذاعه غيره، أي أفشاه. الصحيح، ج ٣، ص ١٢١١ (ذيع).

٥. في شرح المازندراني: «+ بها». وفي مرآة العقول: «بها» بدل «بالسيئة».

٦. في «ب» - «وله».

٧. ثواب الأعمال، ص ٢١٣، ح ١، بسنده عن محمد بن عيسى، عن عباس بن هلال، عن الرضا عليه السلام. وفي الاختصاص، ص ١٤٢، مرسلاً عن العالم عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٠، ح ٣٥٢٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٣، ح ٢٠٩٩٠.

٨. في «ص، بر، بس، بف» والوافي: «تعدل». أي تعدل حسنة.

حَسَنَةً^١، وَ الْمَذِيْعُ بِالسَّيِّئَةِ مَخْذُولٌ، وَ الْمُسْتَشِيرُ بِهَا مَغْفُورٌ لَهُ^٢.

١٩٠ - بَابُ مَنْ يَهُمُّ بِالْحَسَنَةِ أَوْ السَّيِّئَةِ

٢٩٥٧ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ

دَرَّاجٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - جَعَلَ لِأَدَمَ فِي ذُرِّيَّتِهِ^٦: مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ وَ لَمْ يَفْعَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ^٨؛ وَ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ وَ عَمِلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ^٩ عَشْرُ^{١٠}؛ وَ مَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَ لَمْ يَفْعَلْهَا^{١١}، لَمْ تَكُنْ لَهُ^{١٢} عَلَيْهِ^{١٣}؛ وَ مَنْ هَمَّ بِهَا وَ^{١٤} عَمِلَهَا^{١٥}، كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ^{١٦}».

١ . في الكافي، ح ٦٠٨٩: «حَجَّةٌ» . ٢ . في «ه»+: «بعد ذلك» .

٣ . الكافي، كتاب الزكاة، باب من أُعطي بعد المسألة، ذيل ح ٦٠٨٩ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٠، ح ٣٥٢٧ .

٤ . في «ز، ص، ه، بر»: «و» بدل «أو» . ٥ . في البحار: «+ أَنَّهُ» .

٦ . في الوسائل: «+ أَنَّهُ» . ٧ . في الوسائل: «فلم» .

٨ . يحتمل نصب «حسنة» بقرينة «عشراً»، بأن يكون الضمير المستتر في «كتب» راجعاً إلى الحسنه . وكذا فيما يأتي .

٩ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل والبحار . في المطبوع: «+ بها» .

١٠ . في «بر»: «عشر» .

١١ . في «ب، ز، ه، بر، س» والوسائل والبحار: «- ولم يعملها» .

١٢ . في «بس» وشرح المازندراني ومرآة العقول: «لم يكتب» .

١٣ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل والبحار . وفي المطبوع: «+ [سَيِّئَةٍ]» .

١٤ . في «ه»: «- هَمَّ بِهَا وَ» . ١٥ . في «بر» والوافي: «عمل بها» بدل «همَّ بها وعملها» .

١٦ . الزهد، ص ١٤١، ح ١٩٦، عن عبدالله بن المغيرة، عن جميل بن درَّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام، وتعام الرواية فيه:

«إِذَا هَمَّ الْعَبْدُ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ، وَإِذَا هَمَّ بِحَسَنَةٍ كُتِبَتْ لَهُ» . وفي التوحيد ص ٤٠٨، ح ٧؛ والخصال،

ص ٤١٨، باب التسعة، ح ١١، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة؛ معاني الأخبار،

ص ٢٤٨، ح ١، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن علي بن الحسين عليه السلام، مع اختلاف وزيادة . تفسير العياشي، ج ١،

٢٩٥٨ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^١، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٢، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَهْمُ بِالْحَسَنَةِ وَ لَا يَغْمَلُ بِهَا^٣، فَتُكْتَبُ لَهُ حَسَنَةٌ^٤، وَإِنْ هُوَ عَمِلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ^٥ حَسَنَاتٍ؛ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَهْمُ بِالسَّيِّئَةِ أَنْ ٤٢٩/٢ يَغْمَلَهَا، فَلَا يَغْمَلُهَا، فَلَا تُكْتَبُ^٦ عَلَيْهِ^٧».

٢٩٥٩ / ٣ . عَنْهُ^٨، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصِ الْعُوسِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ السَّائِحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ:

عَنْ أَبِيهِ^٩، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ: هَلْ يَعْلَمَانِ بِالذَّنْبِ إِذَا أَرَادَ الْعَبْدُ أَنْ يَفْعَلَ^{١٠}، أَوْ الْحَسَنَةَ؟

فَقَالَ: «رِيحُ الْكَثِيفِ وَ رِيحُ^{١١} الطَّيِّبِ^{١٢} سَوَاءٌ؟» قُلْتُ^{١٣}: لَا، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا هَمَّ بِالْحَسَنَةِ، خَرَجَ نَفْسُهُ طَيِّبَ الرِّيحِ، فَقَالَ صَاحِبُ التِّمِينِ لِصَاحِبِ الشِّمَالِ: قِفْ^{١٤}، فَإِنَّهُ

١. ح ٣٨٧، ح ١٣٩، عن زرارة، عن أبي عبد الله^{عليه السلام}، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ١٠٢١.

ح ٣٥١٤: الوسائل، ج ١، ص ٥١، ح ٩٨: البحار، ج ٧١، ص ٢٥٢، ذيل ح ١٤.

١. في «ز»: «أحمد بن محمد أبي عبد الله».

٢. في «ب»: «فلا».

٣. في «بس»: «يعملها» بدل «يعمل بها».

٤. في «ز»، «بس» والوافي والبحار: «فإن».

٥. يحتمل نصب «حسنة».

٦. في «ج»: «فلا يكتب».

٧. في «ز»، «بس» والوافي والبحار: «فإن».

٨. في «ز»: «فلا يكتب».

٩. في «ز»، «بس» والوافي والبحار: «فإن».

١٠. في «ز»: «فلا يكتب».

١١. في «ز»: «فلا يكتب».

١٢. في «ز»: «فلا يكتب».

١٣. في «ز»: «فلا يكتب».

١٤. في «ز»: «فلا يكتب».

قَدْ هَمَّ بِالْحَسَنَةِ؛ فَإِذَا^٢ فَعَلَهَا^٣ كَانَ لِسَانُهُ قَلَمَهُ، وَ رِيقُهُ مِذَاذَهُ، فَأَثْبَتَهَا^٤ لَهُ؛ وَإِذَا هَمَّ
بِالسَّيِّئَةِ، خَرَجَ نَفْسُهُ مُنْتِنٌ^٥ الرِّيحِ، فَيَقُولُ صَاحِبُ الشَّمَالِ لِصَاحِبِ الْيَمِينِ: قِفْ، فَإِنَّهُ
قَدْ هَمَّ بِالسَّيِّئَةِ؛ فَإِذَا هُوَ^٦ فَعَلَهَا، كَانَ^٧ لِسَانُهُ قَلَمَهُ، وَ رِيقُهُ مِذَاذَهُ^٨، وَ أَثْبَتَهَا^٩ عَلَيْهِ^{١٠}.^{١١}
٢٩٦٠ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^{١٢} عَنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ
فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ الْمُرَادِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ لَمْ يَهْلِكْ عَلَى
اللَّهِ بَعْدَ هُنَّ إِلَّا هَالِكٌ^{١٤}».

١. في «ج»: - «قد».
٢. في «ج، د، ز، هـ، بر، بف» والوافي وصفات الشيعة: + «هو».
٣. في «هـ، بر، بف» وحاشية «ز» والوافي: «عملها».
٤. في صفات الشيعة: «فيثبتها».
٥. «التَّن»: الراتحة الكريهة. وقد تَنَّى الشيء وأتَنَّى بمعنى، فهو مُتَنٍّ ومِثْنٌ. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢١٠ (تنن).
٦. في شرح المازندراني: - «هو».
٧. في «ب»: «كَأَنَّهُ».
٨. في «بر» والوافي: «كَانَ رِيقُهُ مِذَاذَهُ وَلِسَانُهُ قَلَمَهُ». وفي الوافي: «وَأَمَّا جَعَلَ الرِّيقَ وَاللِّسَانَ آلَةً لِلْإِثْبَاتِ الْحَسَنَةِ
وَالسَّيِّئَةِ لِأَنَّهُ بِنَاءُ الْأَعْمَالِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَا عَقِدَ فِي الْقَلْبِ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَا، وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ: «إِلَيْهِ يَصْعَدُ
الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْقَوْلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ» [فاطر (٣٥): ١٥]. وهذا الريق واللسان الظاهر صورة لذلك المعنى كما
قيل:

إِنَّ الْكَلَامَ لَفِي الْفَوَادِ وَإِنَّمَا
جُعِلَ اللِّسَانُ عَلَى الْفَوَادِ دَلِيلًا.

٩. في «ز، بر» وشرح المازندراني والوسائل والبحار: «فَأَثْبَتَهَا». وفي صفات الشيعة: «فيثبتها».
١٠. في «بر» وشرح المازندراني: «وَلَهُ».
١١. صفات الشيعة، ص ٣٨، ح ٦٢، بسنده عن علي الناسخ، عن عبدالله بن موسى بن جعفر عليه السلام، من دون الإسناد
إلى أبيه عليه السلام الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٢، ح ٣٥١٦؛ الوسائل، ج ١، ص ٥٧، ح ١٢٠؛ البحار، ج ٥، ص ٣٢٥، ح ١٦.
١٢. في «بر»: - «مُحَمَّدُ بْنُ».
١٣. هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «فَضْل». وابن عثمان هذا يقال له: الفضل
والفضِّل. راجع: رجال الطوسي، ص ٢٦٨، الرقم ٣٨٥٤؛ وص ٢٦٩، الرقم ٣٨٧٧.
١٤. في مرآة العقول: «أَرَبِيعَ، مُبْتَدَأٌ وَالْمَوْصُولُ بِصَلْتِهِ خَيْرٌ، وَتَأْنِيثُ الْأَرَبِيعِ بِاعْتِبَارِ الْخَصَالِ، أَوْ الْكَلِمَاتِ، وَقَدْ

يَهْمُ الْعَبْدُ بِالْحَسَنَةِ أَنْ يَعْمَلَهَا^١، فَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْمَلَهَا، كَتَبَ^٢ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً بِحُسْنِ ٢/٤٣٠
نِيَّتِهِ؛ وَإِنْ^٣ هُوَ عَمِلَهَا، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرًا.

وَيَهْمُ^٤ بِالسَّيِّئَةِ أَنْ يَعْمَلَهَا، فَإِنْ لَمْ يَعْمَلَهَا، لَمْ يَكْتَبْ^٥ عَلَيْهِ شَيْءٌ؛ وَإِنْ هُوَ عَمِلَهَا،
أَجَلَ سَبْعَ سَاعَاتٍ، وَقَالَ صَاحِبُ الْحَسَنَاتِ لِصَاحِبِ السَّيِّئَاتِ - وَهُوَ صَاحِبُ الشَّمَالِ -:
لَا تَعْجَلْ، عَسَى أَنْ يُثْبِعَهَا بِحَسَنَةٍ تَمْحُوهَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «إِنَّ الْحَسَنَاتِ
يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ»^٦، أَوْ الْإِسْتِغْفَارِ^٧؛ فَإِنْ هُوَ قَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَالِمُ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، لَمْ
يَكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ»؛ وَإِنْ مَضَتْ سَبْعَ سَاعَاتٍ وَلَمْ يُثْبِعَهَا بِحَسَنَةٍ وَاسْتِغْفَارٍ^٨، قَالَ

«يكون المبتدأ نكرة إذا كان مفيداً ... واعلم أن الهلاك في قوله: يهلك، بمعنى الخسران واستحقاق العقاب، وفي
قوله: هالك، بمعنى الضلال والشقاوة الجليّة. وتعديته بكلمة «على» إما بتضمين معنى الورد، أي لم يهلك
حين وروده على الله، أو معنى الاجترار، أي مجترئاً على الله، أو معنى العلو والرفعة، كأن من يعصيه تعالى
يرتفع عليه ويخاصمه. ويحتمل أن يكون «على» بمعنى «في»، نحوه في قوله تعالى: «عَلَى جِبْنٍ عَفْلَةٍ» [قصص
(٢٨): ١٥]، أي في معرفته وأوامره ونواهيه، أو بمعنى «من» بتضمين معنى الخبيثة، كما في قوله تعالى: «إِذَا
أَكْتَالُوا عَلَى أَثْنَائِيسٍ يَسْتَوْفُونَ» [المطففين (٨٣): ٢]، أو بمعنى «عن» بتضمين معنى المجاوزة، أو بمعنى «مع»،
أي حال كونه معه ومع ما هو عليه من اللطف والعناية، كما قبل في قوله سبحانه: «وَلَقَدْ أَخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ
[الدخان (٤٤): ٣٢]، وجملته «بهم» إلى آخره استئناف بياني».

١. هكذا في حاشية د، ز، يج، جك. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فيعملها». والصحيح ما أثبتناه؛ فإن فرض
العمل لا يجتمع مع قوله ﷺ: «فإن هو لم يعملها». وأيضاً معه لا مجال لقوله ﷺ: «وإن هو عملها»، إلا أن يراد من
العمل الإشراف عليه.

٢. في «ه»: «كتب».

٣. في «ه»، بر: «فإن».

٤. في «ه»، بر، بف: «لم تكتب».

٥. في «ه»، بر، والوافي: «شيء».

٦. في «ه»: «استغفار». وهو عطف على «بحسنة».

٧. في «ب، ج، بس» ومرة العقول والوسائل: «هو».

٨. يجوز رفع «ذا» أيضاً على القطع عن الوصفية، أو على التبعية بناء على رفع «عالم الغيب».

٩. في «ج»: «ولا استغفار».

صَاحِبِ الْحَسَنَاتِ لِصَاحِبِ السَّيِّئَاتِ: اكْتَبَ عَلَى الشَّقِيِّ الْمَخْرُومِ.^١

١٩١ - بَابُ التَّوْبَةِ

٢٩٦١ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ،

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا تَابَ الْعَبْدُ^٢ تَوْبَةً نَصُوحًا^٣ أَحَبَّهُ اللَّهُ، فَسْتَرَ^٤ عَلَيْهِ

٤٣١ / ٢

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فَقُلْتُ: وَكَيْفَ^٥ يَسْتَرُ^٦ عَلَيْهِ؟

قَالَ: «يُنْسِي مَلَكَئِهِ مَا كَتَبَا عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَيُوجِي^٧ إِلَى جَوَارِحِهِ: اكْتُمِي عَلَيْهِ

ذُنُوبَهُ، وَيُوجِي^٨ إِلَى بَقَاعِ الْأَرْضِ: اكْتُمِي^٩ مَا كَانَ يَعْمَلُ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ، فَيَلْقَى^{١٠} اللَّهُ

حِينَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ^{١١} يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ»^{١٢}.

١. الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٢، ح ٣٥١٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٤، ح ٢٠٩٩١؛ البحار، ج ٥، ص ٣٢٦، ح ١٧.

٢. في ثواب الأعمال: «المؤمن».

٣. «التوبة النصوح»: الصادقة. وقال الجزري: في حديث أبي: سألت النبي عليه السلام عن التوبة النصوح؟ قال: «هي

الخالصة التي لا يعاود بعدها الذنب». وفعل من أبتة المبالغة يقع على الذكر والأنثى، فكان الإنسان بالغ في

نصح نفسه بها. الصحاح، ج ١، ص ٤١١؛ النهاية، ج ٥، ص ٦٣ (نصح). وللمزيد راجع: مرآة العقول، ج ١١،

ص ٢٩٥-٢٩٧. ٤. في «ز، بف، هـ»: «+ والله».

٥. في «ب»: «فكيف». وفي البحار: «كيف» بدون الواو.

٦. في الوافي: «+ والله».

٧. في «هـ، بر»: «ثم يوحى». وفي الوافي: «ثم يوحى الله». وفي ثواب الأعمال: «وأوحى الله».

٨. في ثواب الأعمال: «وأوحى».

٩. في «بر، بف» والوافي والبحار وثواب الأعمال: «+ عليه».

١٠. في الوافي: «ويلقى». ١١. في «هـ»: «- وشيء».

١٢. ثواب الأعمال، ص ٢٥٥، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩١،

ح ٣٦٢٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧١، ح ٢١٠٠٩؛ البحار، ج ٧، ص ٣١٧، ح ١٢.

٢٩٦٢ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ^١، عَنْ ٤٣٢/٢

مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ»^٢ قَالَ: «الْمَوْعِظَةُ: التَّوْبَةُ»^٣.

٢٩٦٣ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا»^٤ قَالَ: «يَتَوَبُّ الْعَبْدُ مِنَ الذَّنْبِ، ثُمَّ لَا يَعُودُ فِيهِ».

● قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ: سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام، فَقَالَ: «يَتَوَبُّ مِنَ الذَّنْبِ»^٥، ثُمَّ لَا يَعُودُ فِيهِ، وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمَفْتَنُونَ^٦ التَّوَابُونَ»^٧.

١ . هكذا في «بس» و«بف» و«ظاهر» د. وفي «ب» ج، ز، هـ، بر «المطبوع: «الخزاز». وتقدم في الكافي، ذيل ٧٥، أن الصواب في لقب أبي أيوب هذا هو الخزاز.

٢ . البقرة (٢): ٢٧٥.

٣ . التهذيب، ج ٧، ص ١٥، ح ٦٨، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، مع زيادة في أوله. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٥٢، ح ٥٥٥، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه، ح ٥٠٦، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩١، ح ٣٦٢٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧٢، ح ٢١٠١٠.

٤ . التحريم (٦٦): ٨.

٥ . في «ص»: «الذنوب».

٦ . في «ب» ز، بس، د وشرح المازندراني: «المفتنون». وفي «ص»: «المسيئون المنيبون». وفي «هـ» و«بف» والوافي: «المنيبون». «والفتنة»: المحنة والبلاء. والجمع: فتن. والمفتن: المفتحن أي يمتحنه الله بالذنوب ثم يتوب، ثم يعود، ثم يتوب. يقال: فَتَنَهُ أَفْتِنَهُ فَتْنًا وَفَتُونًا: إِذَا امْتَحَنَهُ. ويقال فيها: أَفْتِنْتُهُ أَيْضًا، وهو قليل. المصباح المنير، ص ٤٦٢؛ النهاية، ج ٣، ص ٤١٠ (فتن).

٧ . تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٧٧، بسند عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، من قوله: «قال محمد بن الفضيل: سألت مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٢، ح ٣٦٢٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧٢، ح ٢١٠١٢؛ البحار، ج ٦، ص ٣٩، ح ٦٨.

٢٩٦٤ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ،

قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا؟» قَالَ: «هُوَ الذَّنْبُ الَّذِي لَا يَعُودُ فِيهِ أَتْدَاءُ».

قُلْتُ: وَ أَتَيْنَا لَمْ يَعْذُ؟

فَقَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْمُفْتَنَ^٢ التَّوَّابَ^٣».

٢٩٦٥ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ، قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَعْطَى التَّائِبِينَ^٤ ثَلَاثَ خِصَالٍ^٥ لَوْ أُعْطِيَ^٦ خِصْلَةٌ مِنْهَا جَمِيعُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنَجَّوْا^٧ بِهَا:

قَوْلُهُ^٨ عَزَّ وَ جَلَّ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ»^٩ فَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ لَمْ يَعْذِبْهُ.

وَقَوْلُهُ: «الَّذِينَ يَخْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ»^{١٠} وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ^{١١} رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ

١ . في «ز»، ص، هـ، بر، بف: «إليه».

٢ . في «هـ»: - «المفتن». وفي «د»: «المفتن». وفي الزهد: «المقر».

٣ . في «هـ»: «التوابين».

٤ . الزهد، ص ١٤١، ح ١٩٥، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي بصير، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٢، ح ٣٦٢٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧٢، ح ٢١٠١١؛ البحار، ج ٦، ص ٣٩،

٥ . في «ز»: «التوابين».

ح ٦٩.

٦ . في «ز»: «الذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاعفوا للذين تابوا واتباعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم»^{١١} ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم. في «ز»: «الذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاعفوا للذين تابوا واتباعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم»^{١١} ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم.

٨ . في «ز»: «الذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاعفوا للذين تابوا واتباعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم»^{١١} ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم.

٩ . في «ز»: «الذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاعفوا للذين تابوا واتباعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم»^{١١} ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم.

١٠ . البقرة (٢: ٢٢٢).

١١ . هكذا في القرآن و «مرأة العقول والبحار» ج ٦. وفي النسخ والمطبوع: - «وَيُؤْمِنُونَ بِهِ».

وَذُرِّيَاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ وَفِيهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ ٤٣٣/٢
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.^١

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ۝ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا»^٢.

٢٩٦٦ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ ٤٣٤/٢
مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ذُنُوبُ الْمُؤْمِنِ^٤ إِذَا تَابَ مِنْهَا^٥ مَغْفُورَةٌ لَهُ؛ فَلْيَعْمَلِ الْمُؤْمِنُ لِمَا^٦ يَسْتَأْنِفُ^٧ بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ؛ أَمَا وَاللَّهِ، إِنَّهَا لَيْسَتْ^٨ إِلَّا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ».

قُلْتُ: فَإِنْ عَادَ بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ مِنَ^٩ الذَّنْبِ، وَعَادَ فِي التَّوْبَةِ^{١٠}؟
فَقَالَ^{١١}: «يَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَتَرَى الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ يَنْدَمُ عَلَى^{١٢} ذَنْبِهِ وَيَسْتَغْفِرُ^{١٣}».

١ . غافر (٤٠): ٧-٩ . ٢ . الفرقان (٢٥): ٦٨-٧٠ .

٣ . الواسعي، ج ٥، ص ١٠٩٣، ح ٣٦٣٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧٣، ح ٢١٠١٣؛ البحار، ج ٦، ص ٣٩، ح ٧٠؛
وج ٦٨، ص ٦، إلى قوله: «وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ».

٤ . في «هـ»: «المسلم» . ٥ . في «بس»: «منها» .

٦ . في «ز»: «- ولما» . وفي «هـ»: «وما» . ٧ . في «بر»: «ويُستأنف» على بناء المفعول . وهو جائز .

٨ . في الوافي: «ليس» . ٩ . في «هـ»، «بف» وحاشية «ز» والوافي: «في» .

١٠ . في «ب»: «- وعاد في التوبة» . ١١ . في «ج»، «بس»، «بف» والوسائل: «قال» .

١٢ . في حاشية «ص»: «في» .

١٣ . في «ب»: «- فيستغفر الله» . وفي «ج»، «د» والوافي والبحار: «الله تعالى» . وفي «ز»: «+ المؤمن» . وفي «هـ»، «بر»،
«بف»: «+ الله جلَّ وعزَّ» .

مِنْهُ وَ يَتُوبُ، ثُمَّ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَوْبَتَهُ؟^١.

قُلْتُ: فَإِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا، يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ وَ يَسْتَغْفِرُ؟

فَقَالَ: «كَلَّمَا عَادَ^٢ الْمُؤْمِنُ بِالِاسْتِغْفَارِ^٣ وَ التَّوْبَةِ، عَادَ^٤ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالمَغْفِرَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، يَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وَ يَغْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ؛ فَإِيَّاكَ^٥ أَنْ تَقْطَعَ^٦ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ»^٧.

٢٩٦٧ / ٧. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ

مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ^٨ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ^٩ مِنَ

الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ»^{١٠}.

قَالَ: «هُوَ الْعَبْدُ يَهْمُ^{١١} بِالدَّنْبِ، ثُمَّ» ←

١. هكذا في النسخ التي قولت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «+ [الله]».

٢. في «ب»: «أعاد».

٣. في «ب»: «الاستغفار».

٤. في «ب»: «أعاد».

٥. في «هـ»: «وإياك».

٦. يجوز فيه بناء الإفعال والتفعيل. والقنوط: الإياس من رحمة الله تعالى. يقال: قَنَطَ يَقْنُطُ قَنُوطًا، وَقِنِطٌ يَقْنُطُ. المفردات للراغب، ص ٦٨٠؛ المصباح المنير، ص ٥١٧ (قنط).

٧. المؤمن، ص ٣٦، ح ٨٢، عن أحدهما عليه السلام، إلى قوله: «إِنَّهَا لَيْسَتْ إِلَّا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٣، ح ٣٦٣١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧٩، ح ٢١٠٣٣.

٨. في «هـ، بر»: والوافي: «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام بدل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته».

٩. طيف الشيطان وطائفه: إلاماه بمنى أو وسوسة. وقال ابن الأثير: «أصل الطيف: الجنون، ثم استعمل في الغضب ومن الشيطان ووسوسته، ويقال له: طائف». وقال البيضاوي: «أي لمة منه، وهو اسم فاعل من طاف يطوف، كأنها طافت بهم ودارت حولهم فلم تقدر أن تؤثر فيهم، أو من طاف به الخيال طيفاً». راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٥٣ (طيف)؛ تفسير البيضاوي، ج ٣، ص ٨٥، ذيل الآية المزبورة.

١٠. الأعراف (٧): ٢٠١.

١١. في مرآة العقول: «يهم، بالضم، أي يقصد. وقيل: بالكسر من الهميم، وهو الذهاب في طريق. فإليه للملاسة. أو بناء المجهول من الإفعال، والباء للآلة من الإهمام، وهو الإزعاج. ولا يخفى بعدهما».

يَتَذَكَّرُ^١ فَيَمْسِكُ، فَذَلِكَ^٢ قَوْلُهُ: «تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُنْبِرُونَ»^٣.

٢٩٦٨ / ٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدْنَةَ، عَنْ أَبِي

عُبَيْدَةَ الْحَذَاءِ^٤، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ^٥ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَشَدَّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ^٦ وَزَادَهُ^٧ فِي لَيْلَةِ ظُلُمَاءٍ، فَوَجَدَهَا؛ فَاللَّهُ أَشَدَّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ حِينَ وَجَدَهَا»^٨.

٢٩٦٩ / ٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٩: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ^{١٠} الْمُفْتَنَ^{١١} التَّوَّابَ، وَمَنْ

١. في «ب»: «فيذكر» بدل «ثم يتذكر». ٢. في «هـ» والوافي: «وذلك».

٣. في «بس»: «قول الله».

٤. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤٤، ح ١٣٠، عن أبي بصير؛ وفيه، ح ١٢٨، عن زيد بن أبي أسامة، عن أبي عبد الله^٥؛ وفيه، ح ١٢٩، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله^٦، وفي كلها مع اختلاف يسير. تفسير القمي، ج ١، ص ٢٥٣، بسند آخر عن أبي جعفر^٧، مع اختلاف. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٠، ح ٣٦٢٣؛ البحار، ج ٦، ص ٤٠، ح ٧٢، وج ٧٠، ص ٢٧٢، إلى قوله: «ثم يتذكر فيمسك».

٥. في «ج، د، ز، ب، ف»: «الحذاء». وفي «بس»: «عن أبي عبيدة الحذاء». وهو سهو، كما تشهد به طبقة عمر بن أذينة الراوي عن أبي عبد الله وأبي الحسن^٨. راجع: رجال البرقي، ص ٢١، و ص ٤٧؛ رجال الطوسي، ص ٢٥٤، الرقم ٣٥٧٣؛ و ص ٣١٣، الرقم ٤٦٥٥؛ و ص ٣٣٩، الرقم ٥٠٤٧.

٦. في «ص، هـ»: «إِنَّ».

٧. «الراحلة»: المركب من الإبل، ذكر أكان أو أنثى. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٦٣ (رحل).

٨. في «ح، ص، هـ، بس» وشرح المازندراني: «ومزاده». والمزاد: آلة يستقى فيها الماء، أو يحمل فيها الماء، ويقال: البعير يحمل الزاد والمزاد، أي الطعام والشراب. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ١٩٩ (زيد)؛ المصباح المنير، ص ٢٦٠ (زود).

٩. الزهد، ص ١٤٢، ح ١٩٨، عن علي بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن أبي عبيدة الحذاء، مع اختلاف وزيادة.

الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٤، ح ٣١٣٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧٣، ح ٢١٠٤؛ البحار، ج ٦، ص ٤٠، ح ٧٣.

١٠. في «هـ» والبحار: «العبد». ١١. في «ز»: «المفتن».

لَا يَكُونُ^١ ذَلِكَ مِنْهُ كَانَ أَفْضَلَ^٢.

١٠ / ٢٩٧٠. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ^٣، عَنْ يُونُسَ أَبِي يَعْقُوبَ^٤ بَيْتَاعِ الْأَرَزِيِّ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٥، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ، وَالْمَقِيمُ^٦ عَلَى الذَّنْبِ^٧ وَهُوَ مُسْتَغْفِرٌ^٨ مِنْهُ كَالْمُسْتَهِزِ^٩».

١١ / ٢٩٧١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ:

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مُحَبُّوبٍ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٥، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ^{١٠}: أَنْ ائْتِ عَبْدِي دَانِيَالَ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ عَصَيْتَنِي فَقَعَرْتُ لَكَ، وَ عَصَيْتَنِي فَقَعَرْتُ لَكَ، وَ عَصَيْتَنِي فَقَعَرْتُ

١. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «لم يكن».

٢. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٢، ح ٣٦٢٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٠، ح ٢١٠٣٤؛ البحار، ج ٦، ص ٤٠، ح ٧٤.

٣. علي بن النعمان ومحمد بن سنان، كلاهما من مشايخ أحمد بن محمد، وهو ابن عيسى، وقد أكثر أحمد من الرواية عنهما، ووردت في بعض الأسناد رواية أحمد بن محمد [ابن عيسى] عنهما متعاطفين، كما في الكافي، ح ١٧٩٩؛ والتهذيب، ج ٣، ص ٢٢٨، ح ٥٨١؛ وج ٥، ص ٢٣٥، ح ٧٩٣. فلا يبعد أن يكون الصواب في ما نحن فيه أيضاً «ومحمد بن سنان».

٤. هكذا في «ج، د، هـ، بر، بس، بف» والوسائل والوافي. وفي «ب، ز، جر» وحاشية «بر، بف»: «يوسف بن أبي يعقوب». وفي المطبوع: «يوسف [ابن] أبي يعقوب». والمعهود المتكرر في تكتية المسمّين بيوسف، هو أبو يعقوب.

٥. في «بر»: «والمصّر».

٦. في «ب»: «ذنب». ٧. في «هـ، بر» والوافي: «يستغفر».

٨. الخصال، ص ٥٤٣، أبواب الأربعين وما فوقه، ضمن الحديث الطويل ١٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن الحسين بن علي^{١١} عن رسول الله^{١٢}، مع اختلاف يسير؛ عيون الأخبار، ج ٢، ص ٧٤، ح ٣٤٧، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه^{١٣} عن رسول الله^{١٤}، إلى قوله: «كمن لا ذنب له». والوافي، ج ٥، ص ١٠٩٤، ح ٣٦٣٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧٤، ح ٢١٠١٦؛ البحار، ج ٦، ص ٤١، ح ٧٥.

لَكَ، فَإِنْ أَنْتَ عَصَيْتَنِي الرَّابِعَةَ لَمْ أُغْفِرْ لَكَ.

فَأَتَاهُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا دَانِيَالُ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَهُوَ يَقُولُ لَكَ إِنَّكَ عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ، وَعَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ، وَعَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ، فَإِنْ أَنْتَ عَصَيْتَنِي الرَّابِعَةَ لَمْ أُغْفِرْ لَكَ.

فَقَالَ لَهُ دَانِيَالُ: قَدْ أَبْلَغْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ قَامَ دَانِيَالُ، فَتَاجَى رَّبَّهُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنَّ دَاوُدَ نَبِيَّكَ أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنِّي قَدْ عَصَيْتَكَ فَغَفَرْتَ لِي، وَعَصَيْتَكَ فَغَفَرْتَ لِي، وَعَصَيْتَكَ فَغَفَرْتَ لِي، وَأَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنِّي إِنْ عَصَيْتَكَ الرَّابِعَةَ لَمْ تُغْفِرْ لِي، فَوَعَزَّتْكَ^{١٠} لَيْتَن لَمْ تَعْصِمْنِي^{١١} لِأَعْصِيَتَكَ، ثُمَّ لِأَعْصِيَتِكَ^{١٢}، ثُمَّ لِأَعْصِيَتِكَ^{١٣}.

٢٩٧٢ / ١٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ^{١٤}، قَالَ:

١ . في «ز» -: «أنت» . ٢ . في «ب» ، ص ، هـ ، والوافي والبحار والزهد : «إني» .

٣ . في «هـ» والوافي + : «يا دانيال» . وفي الوافي بدون «لك» .

٤ . في «بف» -: «أنت» . ٥ . في «ب» ، هـ ، والوافي : «قد بلغت» .

٦ . في «ز» -: «عنك» . ٧ . في «هـ» ، بر ، والوافي والبحار : «آتي» .

٨ . في «ز» ، هـ ، -: «عنك» .

٩ . هكذا في «ب» ، ج ، د ، ص ، هـ ، بر ، بس ، بف ، والوافي . وفي «ز» -: «آتي» . وفي المطبوع : «آني» .

١٠ . في «ج» ، د ، ص ، بف ، وشرح المازندراني والوافي والبحار : «وجلالك» . وفي «هـ» : «وعزتك» . وفي «بر» :

«وعزتك وجلالك» . ١١ . في «ص» والوافي + : «فإني» .

١٢ . في «ب» -: «ثم لأعصيتك» . وفي «ز» -: «آني» . وفي المطبوع : «آني» .
١٣ . الزهد، ص ١٤٣، ح ٢٠٤، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي . الوافي، ج ٥، ص ١١٠١، ح ٣٦٤٨؛
البحار، ج ١٤، ص ٣٧٦، ح ١٩.
١٤ . روى المصنف الخبر - باختلاف يسير - في أول الباب، بسنده عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا تَابَ الْعَبْدُ تَوْبَةً نَصُوحاً، أَحَبَّهُ اللَّهُ، فَسَتَرَ عَلَيْهِ». فَقُلْتُ: وَكَيْفَ^٢ يَسْتَرُ عَلَيْهِ؟

قَالَ^٣: «يُنْسِي مَلَكِيهِ مَا كَانَا يَكْتُبَانِ عَلَيْهِ، وَيُوحِي^٤ اللَّهُ^٥ إِلَى جَوَارِحِهِ وَإِلَى بَقَاعِ الْأَرْضِ: أَنْ^٦ اكْتُمِيَ عَلَيْهِ ذَنْبُهُ، فَيَلْقَى^٧ اللَّهُ^٨ - عَزَّ وَجَلَّ - حِينَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ»^٩.

٢٩٧٣ / ١٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا تَابَ^{١٠}، كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِضَالَّتِهِ^{١١} إِذَا وَجَدَهَا».

«وَهَب، وَتَقَدَّمَ فِي الْكَافِي، ذَيْلُ ح ٢١٠٣، أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ وَهَبٍ، جَدَّ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ. وَأَنَّهُ قَدْ اشْتَبَهَ مُوسَى بْنَ الْقَاسِمِ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى الرَّاوِي عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، كَثِيراً. وَالظَّاهِرُ فِي سِنْدِنَا هَذَا أَيْضاً زِيَادَةُ «الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ». يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّا لَمْ نَجِدْ - مَعَ الْفَحْصِ الْأَكِيدِ - رِوَايَةَ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ فِي مَوْضِعٍ.

١. فِي «ز»: «وَسْتَر».

٢. فِي «ب»: «فَكَيْف».

٣. فِي «ب، بَس»: «فَقَالَ».

٤. فِي «بِر»: «وَأَوْحَى».

٥. فِي «ب، بَس»: «- اللَّهُ».

٦. فِي «ه»: «- أَنْ».

٧. فِي «ب»: «+ عَلَيْهِ».

٨. الْوَافِي، ج ٥، ص ١٠٩١، ح ٣٦٢٥؛ الْوَسَائِل، ج ١٦، ص ٧١، ذَيْلُ ح ٢١٠٠٩.

٩. فِي «ه، بَر» وَالْوَافِي: «عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا تَابُوا».

١٠. الْأَصْلُ فِي «الضَّلَال»: «الْقَبِيَّةُ»، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَيَوَانِ الضَّائِعِ: ضَالَّةٌ، لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى. وَالْجَمْعُ: الضُّوَالُ. وَيُقَالُ لَغَيْرِ الْحَيَوَانِ: ضَائِعٌ وَلَقَطَّةٌ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ٣١٣ (ضلل).

١١. الْوَافِي، ج ٥، ص ١٩٤، ح ٣٦٣٣؛ الْوَسَائِل، ج ١٦، ص ٧٣، ح ٢١٠١٥.

٤٣٧/٢

١٩٢- بَابُ الْإِسْتِغْفَارِ مِنَ الذَّنْبِ^١

٢٩٧٤ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا أَجَلَ مِنْ غُدُوَّةٍ^٢ إِلَى اللَّيْلِ، فَإِنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ^٣ لَمْ يَكُتَبْ عَلَيْهِ^٤».

٢٩٧٥ / ٢ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ؛

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً أَجَلَ فِيهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، فَإِنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ^٥ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَمْ تُكُتَبْ^٦».

١ . في مرآة العقول: «الذنب». ٢ . في «هـ، بر، بف» وحاشية «ز»: «وأبا جعفر».

٣ . في البحار: «غداة». و«الغدوة»: ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس. المصباح المنير، ص ٤٤٣ (غدا).

٤ . في «هـ»: «والله». ٥ . في الوسائل: «لم تكتب».

٦ . الزهد، ص ١٣٩، ح ١٩١، عن محمد بن أبي عمير. الوافي، ج ٥، ص ١٠١٩، ح ٣٥١٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٥، ح ٢٠٩٩؛ البحار، ج ٦، ص ٤١، ح ٧٦.

٧ . في السند تحويل بعطف «أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان» على «علي بن إبراهيم - وهو مرجع الضمير - عن أبيه، عن ابن أبي عمير»؛ فقد روى محمد بن أبي عمير و صفوان بن يحيى كتاب أبي أيوب الخزاز، وتكررت روايتهما عنه في الأسناد. راجع: الفهرست للطوسي، ص ١٨، الرقم ١٣؛ معجم الرجال الحديث، ج ٢١، ص ٢٨٣-٢٩٩.

٨ . في مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٠٧: «الحي»، إما منصوب صفة للجلالة، أو مرفوع ببدلية الخبر، أو كونه خبر مبتدأ محذوف. ٩ . في الوافي: «+ وأتوب إليه».

١٠ . في «ب، ج، ز، هـ، بر، بف» والوافي والزهد: «لم يكتب». وفي مرآة العقول: «يحتمل أن يكون المراد بالاستغفار التوبة بشرائطها وأن يكون محض طلب المغفرة، وهو أظهر. وقد يقال: الفرق بين التوبة

عَلَيْهِ.

٢٩٧٦ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، وَ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً^٢، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٣، قَالَ: «الْعَبْدُ^٤ الْمُؤْمِنُ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْباً أَجَلَهُ اللَّهُ سَبْعَ سَاعَاتٍ،فَإِنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ^٥ لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ^٦؛ وَإِنْ مَضَتْ السَّاعَاتُ وَلَمْ يَسْتَغْفِرْ، كُتِبَتْ^٧عَلَيْهِ سَيِّئَتُهُ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَذْكُرُ^٨ ذَنْبَهُ بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً حَتَّى يَسْتَغْفِرَ رَبَّهُ، فَيَغْفِرَ^٩ لَهُ،

❦ والاستغفار أنَّ التوبة ترفع عقوبة الذنوب، والاستغفار طلب الغفر والستر عن الأعيان، كيلا يعلمه أحد ولا يكون عليه شاهد.

١. الزهد، ص ١٤١، ح ١٩٤، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب. الوافي، ج ٥، ص ١٠١٩، ح ٣٥١١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٥، ذيل ح ٢٠٩٩٢.

٢. ظاهر لفظة «جميعاً» رواية محمد بن يحيى وأبي عليّ الأشعري وإبراهيم بن هاشم والد عليّ، عن الحسين بن إسحاق، لكن سيأتي الطريق إلى عليّ بن مهزيار في الحديث التاسع من الباب هكذا: «أبو عليّ الأشعري ومحمد بن يحيى جميعاً عن الحسين بن إسحاق وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً، عن عليّ بن مهزيار». فعليه الراوي عن عليّ بن مهزيار اثنان: وهما الحسين بن إسحاق وإبراهيم بن هاشم والد عليّ، والطرق إلى ابن مهزيار ثلاثة: أبو عليّ الأشعري، عن الحسين بن إسحاق؛ محمد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق؛ عليّ بن إبراهيم، عن أبيه.

والأمر في ما نحن فيه أيضاً هكذا، ففي تأدية المراد من لفظة «جميعاً» قصور. ويؤيد ذلك أننا لم نجد رواية إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن إسحاق في موضع، والراوي عنه في ما تنبعا من الأسناد في الكتب وغيرها محمد بن يحيى وأبو عليّ الأشعري أحمد بن إدريس. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٤٠٩-٤١٠.

٣. في «ب»: «إِنَّ الْعَبْدَ».

٤. في «بس»: «- وَاللَّهُ».

٥. في «ز، ه، ي، ف»، والوافي: «- وَاللَّهُ».

٦. في البحار: «- شَيْءٌ».

٧. في «بر» والوسائل: «كُتِبَ».

٨. يجوز فيه البناء على المفعول، واختاره في مرآة العقول، واستبعد المجزؤ.

٩. يجوز رفعه بأن لا يكون داخلاً في الغاية، كما يجوز فيه البناء على المفعول.

وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَنْسَاهُ^١ مِنْ سَاعَتِهِ^٢.

٢٩٧٧ / ٤ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ^٣، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ زَيْدٍ ٤٣٨/٢

الشَّحَامُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٤، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً.

فَقُلْتُ^٥: أَكَانَ يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؟

قَالَ^٦: «لَا، وَلَكِنْ كَانَ يَقُولُ: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ».

قُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتُوبُ وَلَا يَعُودُ^٧، وَنَحْنُ نَتُوبُ وَنَعُودُ.

فَقَالَ^٨: «اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ»^٩.

- ١ . يجوز فيه بناء المجزؤ والمجهول من الإفعال، كما في مرآة العقول. وقال فيه: «ذكر المؤمن من لطفه سبحانه، ونسيان الكافر من سلب لطفه تعالى عنه ليؤاخذ به بالكفر والذنب جميعاً. وحمل الكفر على كفر النعمة وكفر المخالفة - بناءً على أن كفر الجحود لا ينفع معه التوبة عن الذنب والاستغفار إلا عن الكفر بعيداً؛ لأن الكفر - بالمعنيين الأولين يجامع الإيمان أيضاً، إلا أن يحمل الإيمان على الكامل».
- ٢ . في «ز»: «ساعاته».

- ٣ . الزهد، ص ١٤٣، ح ٢٠١؛ الخصال، ص ٤١٨، باب التسعة، ح ١١، مع زيادة في أوله، إلى قوله: «كتبت عليه سيئة» وفيه: «أجل تسع ساعات» وفيهما بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٠، ح ٣٥١٣؛ الوسائل، ج ١٦، ح ٦٥. ح ٢٠٩٩٥، إلى قوله: «كتبت عليه سيئة»؛ البحار، ج ٦، ص ٤١، ح ٧٧.
- ٤ . في «هـ، ب، ج»: «ز»؛ «بن سماعة».

- ٥ . في «ج، د، ص، بس» وشرح المازندراني والوسائل: «قلت».

- ٦ . في شرح المازندراني: «كان» بدون الهمزة.

- ٧ . في «هـ، بر» والوافي: «فقال».

- ٨ . في «هـ، ب»: «ولا يعاود».

- ٩ . في «هـ» والوافي والوسائل: «قال».

- ١٠ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب نادر، ذيل ح ٣٠١١؛ وقرب الإسناد، ص ١٦٨، ذيل ح ٦١٨، بسند آخر، وتام الرواية فيهما: «كان رسول الله ﷺ يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب». وفي الزهد، ص ١٤٢، ح ١٩٩؛ والكافي، كتاب الدعاء، باب الاستغفار، ح ٣٢٢٥، بسند آخر، إلى قوله: «كان يقول: أتوب إلى الله» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٢، ح ٨٥٤٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٤، ح ٢١٠٤٧.

٢٩٧٨ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي بصير:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً أَجَلَ فِيهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، فَإِنْ

قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَمْ تُكْتَبْ^٢ عَلَيْهِ^٣»^٤.

٢٩٧٩ / ٦ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقَبَةَ بَيَّاعِ الْأَكْسِيَّةِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ، فَيَذْكُرُهُ بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً،

فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ^٦ مِنْهُ^٧، فَيَغْفِرُ^٨ لَهُ، وَإِنَّمَا يَذْكُرُهُ^٩ لِيَغْفِرَ لَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ،

فَيَنْسَاهُ^{١٠} مِنْ سَاعَتِهِ»^{١١}.

٢٩٨٠ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ

هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقَارِفُ^{١٢} فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً،

١ . يجوز فيه النصب أيضاً؛ صفة (الله) .

٢ . في «ب» ج، ز، ص، هـ، بر « والوافي: ولم يكتب » .

٣ . في «ص» بر «: + شيء » .

٤ . الوافي، ج ٥، ص ١٠١٩، ح ٣٥١١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٥، ح ٢٠٩٩٢ .

٥ . يجوز فيه البناء على المفعول من التفعيل . ٦ . في الوسائل والأمالى: - «الله» .

٧ . في «ص» بر، ي، ف، - «منه» . ٨ . في «ز» : «ليغفر» . ويجوز فيه البناء على المفعول .

٩ . يجوز فيه البناء على المجزؤ .

١٠ . يجوز فيه البناء على الفاعل من المجزؤ والمفعول من الإفعال .

١١ . الأمالى للطوسي، ص ٦٩٤، المجلس ٣٩، ح ٢٠، بسنده عن الحسن بن فضال، عن علي بن عتبة، عن رجل،

عن أيوب بن الحر، عن معاذ بن ثابت الفراء، عن أبي جعفر عليه السلام مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٨،

ح ٣٦١٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨١، ح ٢١٠٣٩ .

١٢ . قرأ الذنب واقتصره: إذا عمّله . وقارأ الذنب وغيره: إذا داناه ولاصفه . النهاية، ج ٤، ص ٤٥ (قرف) .

فَيَقُولُ - وَهُوَ نَادِمٌ -: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، يَدْبِعُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^٢، وَأَنْ
يَتُوبَ عَلَيَّ^٣ إِلَّا غَفَرَهَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهٗ^٤، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ يُقَارِفُ فِي يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ
أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً^٥».

٢٩٨١ / ٨. عَنْهُ^٦، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعُوهُ، قَالُوا^٧:

قَالَ^٨: «لِكُلِّ شَيْءٍ^٩ دَوَاءٌ، وَدَوَاءُ الذُّنُوبِ الْإِسْتِغْفَارُ^{١٠}».

٢٩٨٢ / ٩. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً^{١١}، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ
سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَفْصٍ، قَالَ:

١. يجوز فيه النصب أيضاً صفة «لله».

٢. في «ب» ج، د، ص، هـ، بر، بف: «ذا».

٣. في الوسائل: «آله» بدل «آل محمد».

٤. في «ز»: «غفر».

٥. في «بف»: «- له».

٦. في «ب» ج، د، بس، بف، والوسائل: «يومه». وفي «هـ، بر» والوافي وثواب الأعمال: «كل يوم».

٧. ثواب الأعمال، ص ٢٠٢، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب؛ الخصال، ص ٥٤٠.

أبواب الأربعين وما فوقه، ح ١٢، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام

بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٧، ح ٣٦١٣؛ الوسائل، ج ١٥،

ص ٣٣٣، ح ٢٠٦٦٧.

٨. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٩. في «هـ، بر»: «- قالوا».

١٠. في «بس»: «- قال». وفي «مراة العقول»: «والظاهر أن ضمير «قال» للصادق أو الباقر عليه السلام».

١١. في الوسائل وثواب الأعمال: «داء» بدل «شيء».

١٢. في الجعفریات: «فإنها ممحاة».

١٣. الجعفریات، ص ٢٢٨؛ وثواب الأعمال، ص ١٩٧، ح ١، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه عليه السلام عن

رسول الله صلى الله عليه وآله. الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٧، ح ٣٦١٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٥، ح ٢٠٩٩٣؛ وص ٨٥، ح ٢١٠٤٨.

١٤. أشرنا إلى كيفية وقوع التحويل في سند ح ٣ من نفس الباب، فلاحظ.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا إِلَّا أَجَّلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ؛ فَإِنْ هُوَ تَابَ لَمْ يَكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَإِنْ هُوَ^٢ لَمْ يَفْعَلْ كَتَبَ اللَّهُ^٣ عَلَيْهِ سَبْعَةَ^٤.

فَأَتَاهُ عَبْدُ الْبَصْرِ، فَقَالَ لَهُ: بَلَّغْنَا أَنَّكَ قُلْتَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا إِلَّا أَجَّلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ؟

فَقَالَ^٥: «لَيْسَ هُكَذَا قُلْتُ^٦، وَلَكِنِّي^٧ قُلْتُ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ، وَكَذَلِكَ كَانَ قَوْلِي^٨.

٢٩٨٣ / ١٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ قَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ» مِائَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ^٩ يَوْمٍ، غَفَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ، وَلَا خَيْرَ فِي عَبْدٍ يُذْنِبُ فِي كُلِّ^{١٠} يَوْمٍ^{١١} سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ^{١٢}.

١. في «ب»: «وإن». ٢. في «ج»: «الزهد» - «هو».

٣. في «ب»، «ه»، «بر»، «بف»، «الوافي» والوسائل: «كُتِبَ». وفي «ج»، «د»، «ص»، «بس»، «وحاشية «ز» والزهدي: «كُتِبَتْ» بدل «كتب الله».

٤. في «بس»: «- ذنباً».

٥. في «ب»: «+ علي». وفي «بس»: «+ وله».

٦. في «ه»: «- قلت».

٧. في «ه»، «بر»: «ولكن».

٨. الزهد، ص ١٣٩، ح ١٨٩، عن النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن حفص. وفي قرب الإسناد، ص ٢، ح ٣

و ٤، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠١٩، ح ٣٥١٢؛

الوسائل، ج ١٦، ص ٦٦، ح ٢٠٩٩٦.

٩. في «ب»، «د» والوسائل: «- وكل».

١٠. في «بس» وشرح المازندراني والوسائل: «- كل».

١١. في «ب»: «- وفي كل يوم».

١٢. الخصال، ص ٥٨١، أبواب الخمسين وما فوقه، ح ٤، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام مع اختلاف يسير. ثواب

الأعمال، ص ١٩٨، ح ١، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام مع اختلاف. الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٨، ح ٣٦١٤؛

الوسائل، ج ١٦، ص ٨٥، ح ٢١٠٤٩.

١٩٣ - بَابُ فِيمَا أُعْطِيَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - آدَمَ ﷺ وَقَتِ التَّوْبَةِ

٢٩٨٤ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ

بَكَيْرٍ^٢:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ آدَمَ ﷺ قَالَ: يَا رَبِّ، سَلَطْتَ عَلَيَّ الشَّيْطَانَ، وَأَجْرَيْتَهُ^٣ مِنِّي^٤ مَجْزَى الدَّمِ^٥، فَاجْعَلْ لِي شَيْئًا، فَقَالَ: يَا آدَمُ، جَعَلْتُ لَكَ أَنْ مَنْ هَمَّ مِنْ دُرَّتِكَ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ^٦ عَلَيْهِ^٧، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ^٨، وَمَنْ هَمَّ مِنْهُمْ بِحَسَنَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ هُوَ^٩ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا^{١٠}، قَالَ: يَا رَبِّ، زِدْنِي، قَالَ: جَعَلْتُ لَكَ^{١١} أَنْ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ سَيِّئَةً، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لَهُ^{١٢} عَفَرْتُ لَهُ؛ قَالَ^{١٣}: يَا رَبِّ، زِدْنِي، قَالَ: جَعَلْتُ لَهُمْ^{١٤} التَّوْبَةَ^{١٥}، أَوْ قَالَ^{١٦}: بَسَطْتُ لَهُمُ التَّوْبَةَ - حَتَّى تَبْلُغَ النَّفْسُ^{١٧} هَذِهِ؛ قَالَ:..... ←

١. في «ز»: «وفي».

٢. هكذا في النسخ والبحار. وفي المطبوع: «ابن بكير». والخبر رواه الحسين بن سعيد في الزهد، ص ١٤٤، ح ٢٥٥، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن بكير، عن أحدهما ﷺ. وبكير هذا، هو بكير بن أعين، وهو الراوي عن أبي جعفر وأبي عبد الله ﷺ. راجع: رجال البرقي، ص ١٤؛ و ص ١٦؛ رجال الطوسي، ص ١٢٧، الرقم ١٢٩٣؛ و ص ١٧٠، الرقم ١٩٩٢.

٣. في «ز»: «فأجريت».

٤. في «ه»: «الوافي»: «مَنِّي».

٥. في «ج»، «ه»، «بر»، «الوافي»: «مَنِّي».

٦. في «ج»، «ه»، «بر»، «الوافي»: «لم يكتب».

٧. في «ب»، «ه»: «هو».

٨. في «ج»، «د»، «ص»، «ه»، «بر»، «بس»، «بف»، «البحار» و «الزهد»: «له». وفي «ز»: «الله».

٩. في «ز»: «فقال».

١٠. في «ج»، «ز»، «الوافي» و «البحار»: «و».

١١. في «ب»، «ج»، «د»، «ز»، «ه»، «بر»، «بس»، «بف»، «الوافي» و «مرآة العقول» و «البحار»: «قال».

١٢. فتح الفاء في «النفس» محتمل عند المازندراني والمجلسي، ولكن سكونه أظهر عند المجلسي. راجع

يَا رَبِّ، حَسْبِيَ»^١.

٢٩٨٥ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ قَبْلِ اللَّهِ تَوْبَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ السَّنَةَ لَكَثِيرَةٌ^٢؛ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّهْرَ لَكَثِيرٌ^٣؛ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِجُمُعَةٍ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْجُمُعَةَ لَكَثِيرَةٌ^٤؛ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ يَوْمًا لَكَثِيرٌ، مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يُعَايِنَ^٥ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ»^٦.

٢٩٨٦ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ هَذِهِ - وَأَهْوَى^٧ بِيَدِهِ إِلَى خَلْقِهِ - لَمْ يَكُنْ

«شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٦١؛ امرأة العقول، ج ١١، ص ٣١٢.

١ . الزهد، ص ١٤٤، ح ٢٥٠، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن بكير، عن أحدهما عليه السلام. تفسير القمي، ج ١، ص ٤٢، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٧، ح ٣٦٤١؛ البحار، ج ٦، ص ١٨، ح ٢.

٢ . في «ب، ج، ز، بر، بس، بف» والوافي والوسائل والزهد: «لكثير».

٣ . في «ب، ج، د، ز، هـ، بس، بف» والوافي والوسائل: «ثم قال».

٤ . في الوسائل: «وإن». ٥ . في «هـ» والبحار: «لكثيرة».

٦ . قال شيخنا البهائي - قدس سره - كما عنه في الشروح: «قيل أن يعاين، أي يرى ملك الموت، كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما. ويمكن أن يراد بالمعاينة، علمه بحلول الموت، وقطعه الطمع من الحياة، وتيقنه ذلك كأنه يعاينه. وأن يراد معاينة رسول الله - وأمير المؤمنين عليه السلام». راجع: الأربعون حديثاً، ص ٤٥٩، ح ٣٨.

٧ . في «ب»: «والله المستعان».

٨ . الزهد، ص ١٤٠، ح ١٩٢؛ وثواب الأعمال، ص ٢١٤، ح ٢، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله ﷺ.

وفيه، ص ٣٣٠، ضمن ح ١، بسند آخر عن رسول الله ﷺ. الفقيه، ج ١، ص ١٣٣، ح ٣٥١، مرسلاً عن رسول الله ﷺ، مع زيادة في أوله وآخره، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٧، ح ٣٦٤٢؛

الوسائل، ج ١٦، ص ٨٧، ح ٢١٠٥٧؛ البحار، ج ٦، ص ١٩، ح ٤.

٩ . في «هـ» والوافي: «أومي». وفي «بر»: «أوما». وفي الكافي، ح ١٢٦: «هاهنا وأشار» بدل «هذه وأهوى».

لِلْعَالَمِ تَوْبَةً، وَكَانَتْ لِلْجَاهِلِ تَوْبَةً^١.

٢٩٨٧ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ:

خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ، وَمَعَنَا شَيْخٌ مَتَّالَةٌ^٢ مُتَعَبِّدٌ^٣، لَا يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ^٤، يَتِمُّ الصَّلَاةَ فِي الطَّرِيقِ، وَمَعَهُ ابْنُ أَخٍ لَهُ مُسْلِمٌ^٥، فَمَرَضَ الشَّيْخُ، فَقُلْتُ لِابْنِ أَخِيهِ: لَوْ عَرَضْتَ هَذَا الْأَمْرَ^٦ ٤٤١/٢ عَلَى عَمِّكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَخْلُصَهُ، فَقَالَ كُلُّهُمْ: دَعُوا الشَّيْخَ حَتَّى^٧ يَمُوتَ عَلَى خَالِهِ؛ فَإِنَّهُ حَسَنُ الْهَيْئَةِ، فَلَمْ يَضْضِرْ ابْنُ أَخِيهِ حَتَّى قَالَ لَهُ: يَا عَمُّ، إِنَّ النَّاسَ ارْتَدَّوْا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا نَفَرًا يَسِيرًا^٨، وَكَانَ^٩ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ مِنْ^{١٠} الطَّاعَةِ مَا كَانَ^{١١} لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ الْحَقُّ وَالطَّاعَةُ لَهُ، قَالَ: فَتَنَفَّسَ^{١٢} الشَّيْخُ وَشَهِقَ، وَقَالَ: أَنَا عَلَى هَذَا، وَخَرَجَتْ نَفْسُهُ.

فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، فَعَرَضَ عَلَيَّ^{١٣} بَنُ السَّرِيِّ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى

١. في الكافي، ح ١٢٦: «ثُمَّ قَرَأْنَا التَّوْبَةَ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ» بدل «وكانت للجاهل توبة».

٢. الكافي، كتاب فضل العلم، باب لزوم الحجّة على العالم...، ح ١٢٦، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله ﷺ، مع زيادة في آخره. الزهد، ص ١٤٠، ح ١٩٣، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي جعفر ﷺ. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٢٨، ح ٦٤، عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٨، ح ٣٦٤٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٧، ح ٢١٠٥٦.

٣. آية ياله إلهة؛ بمعنى عبد عبادة. وتآله: تعبد. المصباح المنير، ص ١٩ (أله).

٤. في «ه»، بر: «متعبّد متآله». في «ب»، ص، بس: «- ولا يعرف هذا الأمر».

٥. في «بس»: «- مسلم». واحتمل في مرآة العقول كونه بتشديد اللام، بمعنى المتقاد للحق.

٦. في «ه»، ص، بس، بف: «- حتّى».

٧. في «ه»، ص، بس، بف: «- حتّى».

٨. في «ه»، بر، بف، والوافي: «ما كانت».

٩. في «ه»، بر، بف، والوافي: «ما كانت».

١٠. في «ه»، بر، بف، والوافي: «ما كانت».

١١. في «ه»، بر، بف، والوافي: «ما كانت».

١٢. في «ه»، بر، بف، والوافي: «ما كانت».

١٣. في «ه»، بر، بف، والوافي: «ما كانت».

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: «هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^٢. قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ السَّرِيِّ: إِنَّهُ لَمْ يَغْرِفْ شَيْئاً مِنْ هَذَا غَيْرَ سَاعَتِهِ تِلْكَ؟ قَالَ: «فَتَرِيدُونَ مِنْهُ مَاذَا؟ قَدْ دَخَلَ^٦ وَاللَّهِ الْجَنَّةَ»^٧.

١٩٤ - بَابُ اللَّمَمِ

٢٩٨٨ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ»^٩؟

قَالَ: «هُوَ الذَّنْبُ يَلُمُّ بِهِ الرَّجُلُ، فَيَمُكُّتُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَلُمُّ بِهِ بَعْدَ»^{١٠}.

٢٩٨٩ / ٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ»؟

قَالَ: «الْهَنَةُ»^{١٢} بَعْدَ..... ←

١ . في «ه»، بر، بف، «عليه» بدل «على أبي عبد الله عليه السلام».

٢ . في «بر»: «الخير».

٣ . في «ب»، ج، د، ص، هـ، بر، بف، والوافي: «فقال».

٤ . في «ب»: «ولا يعرف».

٥ . في «ب»: «+ الأمر». وفي الوافي: «ذلك».

٦ . في «ه»، بر، والوسائل: «قد والله دخل الجنة».

٧ . في «ز»: «فدخل» بدون «قد».

٨ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٩، ح ٣٦٤٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٧، ح ٢١٠٥٨، ملخصاً.

٩ . النجم (٥٣): ٣٢. وألهمت بذهب: قاربت. وقيل: اللمم: مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل. وقيل: هو من اللمم: صغار الذنوب. النهاية، ج ٤، ص ٢٧٢ (لم).

١٠ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٥، ح ٣٥١٨.

١١ . في «ج، ز، ص»: «- وله».

١٢ . «الهن» كناية عن كل اسم جنس. والأثنى: هنة. ويقال: في فلان هنات، أي خصال شر، ولا يقال في الخير.

الْهَنْتَةُ^١، أَيِ الذَّنْبِ بَعْدَ الذَّنْبِ^٢ يَلِمُ^٣ بِهِ الْعَبْدُ^٤.

٢٩٩٠ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، ٤٤٢ / ٢

قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَهُ لَهْ ذَنْبٌ يَهْجُرُهُ^٥ زَمَانًا، ثُمَّ يَلِمُ بِهِ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «إِلَّا اللَّمَمَ».

وَ سَأَلَتْهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ» قَالَ: «الْفَوَاحِشُ: الرِّئْيُ، وَ السَّرِيقَةُ؛ وَ اللَّمَمُ: الرَّجُلُ يَلِمُ بِالذَّنْبِ، فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ»^٦.

٢٩٩١ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَهْرَامَ^٧، عَنْ

عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ جَاءَنَا يَلْتَمِسُ^٨ الْفِقْهَ وَ الْقُرْآنَ وَ تَفْسِيرَهُ، فَدَعَاؤُهُ: وَ مَنْ جَاءَنَا يُبْذِي عَوْرَةً^٩ قَدْ سَتَرَهَا اللَّهُ، فَتَحْوُهُ^{١٠}».

« واحدھا: هَنْتٌ. وقد تجمع علی هنوات. وقيل: واحدھا: هَنْتٌ، تأنيث هن. المصباح المئير، ص ٦٤١؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٧٩ (هنا).

١. في «ص»: «الْهَنْتَةُ بَعْدَ الْهَنْتَةِ».

٢. في «ز»: «بَعْدَ الذَّنْبِ».

٣. في «ب»: «يَلِمُهُ».

٤. الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٥، ح ٣٥١٩. ٥. في «ز»: «و».

٦. «يهجره»، أي يتركه ويُعرض عنه. يقال: هَجَرْتُ الشَّيْءَ هَجْرًا: تَرَكْتَهُ وَأَغْفَلْتَهُ. النهاية، ج ٥، ص ٢٤٥ (هجر).

٧. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ح ٢٤٤٩، من قوله: «سألته عن قول الله مع زيادة في آخره» الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٦، ح ٣٥٢٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٠، ح ٢١٠٣٥.

٨. في «بف» وحاشية «ز»: «هَمَامٌ». ٩. في «ه»: «مَلْتَمَسٌ».

١٠. في «ب»: «قَدْ».

١١. في مرآة العقول: «أَيِ أَبْعَدُوهُ حَتَّى لَا يَعْتَرِفَ بِهِ عِنْدَنَا، بَلْ يَتَوَبَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ».

فَقَالَ لَهُ^١ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، جُعِلَتْ فِدَاكَ، وَ اللَّهُ، إِنِّي^٢ لَمَقِيمٌ^٣ عَلَى ذَنْبٍ^٤ مُنْذُ دَهْرٍ،
أُرِيدُ أَنْ أَتَحَوَّلَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، فَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ.
فَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، فَإِنَّ اللَّهَ^٥ يَجْبُكَ^٦، وَ مَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقُلَكَ^٧ مِنْهُ^٨ إِلَى غَيْرِهِ
إِلَّا لِكَيْ تَخَافَهُ»^٩.

٢٩٩٢ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَ قَدْ طَبِعَ عَلَيْهِ^{١٠} عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَهْجُرُهُ

- ١ . في «ب» د، ص، بر، بس «و البحار» - «له» .
 - ٢ . في «ب» ز، هـ، بر «و الوافي والبحار والأماشي: «إني» .
 - ٣ . في «ب» «مقيم» .
 - ٤ . في «هـ» «الذنب» .
 - ٥ . في «ب» «والله» بدون «إن» .
 - ٦ . في «ب» «ينجيك» .
 - ٧ . في «ز» «وأن تنقلك» .
 - ٨ . في «هـ، بر» «و الوافي والبحار» «عنه» .
 - ٩ . الأماشي للمفيد، ص ١٢، المجلس ١، ح ١٢، بسنده عن محمد بن أبي عمير، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١١٠١، ح ٣٦٤٧؛ البحار، ج ٨٨، ص ٣٧.
 - ١٠ . في مرآة العقول، ج ١١، ص ٣١٩: «الخبر يحتمل وجوهاً:
- الأول: أن يكون المراد بالطبع أولاً حصول الشوق له إلى فعله لعارض عرض له ويمكن زواله عنه، ولذا يهجره زماناً، ولو كان ذاته [لما يمكنه الهجر]، وإنما هو بأن يسلب عنه التوفيق فيستولي عليه الشيطان فيدعوه إلى فعله، ثم تدركه الألفاظ الرئائية فتصرفه عنه، وكل ذلك لصالح حاله، فليس ممن يقتضي ذاته الشر والفساد، ولا ممن أعرض الله عنه و لم يعلم فيه خيراً، بل هو ممن يحبّه الله وبيّتيه بذلك لإصلاح أحواله ويستهي إلى العاقبة المحمودة.
- الثاني: أن يكون من الطبع بمعنى الدنس والرين، إما على بناء المجهول أيضاً، أو على بناء المعلوم كما قيل، أي ليس ذنب إلا وقد تنجّس وتدّنس به عبد مؤمن، فلا ينافي عدم كونه من سليقته.
- الثالث: ما قيل: إنه من الطبع بمعنى الختم، وهو مستلزم لمنع دخول الشيء فيه، والمعنى أن المؤمن ممنوع من الدخول في الذنب زماناً على سبيل الكناية، ثم يلمّ به لمصلحة. وهو بعيد، والأوّل أظهر».
- والأوّل هو تفصيل ما قاله العلامة الفيض في الوافي بقوله: «وقد طبع عليه، يعني لعارض عرض له يمكن زواله عنه، ولهذا يمكن الهجرة عنه، ولو كان مطبوعاً عليه في أصل الخلقة وكان من سجيّته وسليقته، لما أمكنه الهجرة عنه زماناً، فلاننافي بين أوّل الحديث و آخره». والثالث قال به العلامة المازندراني في شرحه، ج ١٠،

الرَّمَانِ، ثُمَّ يَلُمُّ بِهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ».

قَالَ: «اللَّمَامُ^١: الْعَبْدُ الَّذِي يَلُمُّ الذَّنْبَ^٢ بَعْدَ الذَّنْبِ لَيْسَ مِنْ سَلِيقَتِهِ^٣، أَيْ مِنْ طَبِيعَتِهِ^٤».

٢٩٩٣ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِزْهَائِمٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ

رِثَابٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَكُونُ سَجِيَّتُهُ^٥ الْكَذِبَ وَالْبُخْلَ وَالْفُجُورَ، وَرَبَّمَا لَمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً لَا يَدُومُ عَلَيْهِ». قِيلَ: فَيَزْنِي؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِنْ لَا يُولَدُ لَهُ^٦ مِنْ تِلْكَ النَّطْفَةِ^٧».

ص ١٦٥.

و«الطبع» و«الطبيعة» و«الطباع»: السَّجِيَّةُ جُلِبَ الْإِنْسَانُ عَلَيْهَا، أَوِ الطَّيَاعُ: مَا رَكَّبَ فِيْنَا مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْلَاقِ الَّتِي لَا تَزَالُنَا. وَالتَّطَبُّعُ: الْوَسْخُ الشَّدِيدُ مِنَ الضَّدَاءِ، وَالتَّسَيُّنُ، وَالْعَيْبُ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، ج ٢، ص ٩٩٦ (طبع).

١. فِي «ص»، بَر: «اللَّمَمُ». وَفِي «هـ» وَالْوَافِي: «اللَّمَمُ مِنْ» بَدَلَ «اللَّمَامِ».

٢. فِي «ب، ج، د، ز، هـ، بر، بس» وَالْوَافِي: «بِالذَّنْبِ».

٣. فِي «د»، ص: وَحَاشِيَةٌ «ز»: «سَابِقَتُهُ».

٤. فِي «ب، د، ز، ص»، «طَبِيعَهُ».

٥. الْوَافِي، ج ٥، ص ١٠٢٦، ح ٣٥٢١.

٦. «السَّجِيَّةُ»: الْقَرِيْزَةُ. وَالْجَمْعُ: سَجَايَا. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ٢٦٧ (سجاء).

٧. فِي «ز»: «-» «لَهُ».

٨. فِي «بَر»: «+» «شَيْء».

٩. الْخَصَالُ، ص ١٢٩، بَابُ الثَّلَاثَةِ، ح ١٣٤، بِسَنَدِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْرُبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ، عَنِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ. الْوَافِي، ج ٥، ص ١٠٢٦، ح ٣٥٢٢.

١٩٥ - بَابُ فِي أَنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ

٢٩٩٤ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ:

صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِالْكُوفَةِ الْمِنْبَرِ^١، فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ. ثُمَّ أَمْسَكَ، فَقَالَ لَهُ حَبَّةُ الْعُرْنِيِّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قُلْتَ: «الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ، ثُمَّ أَمْسَكَتَ؟ فَقَالَ: «مَا ذَكَرْتُهَا إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَفْسَرَهَا، وَلَكِنْ عَرَضَ لِي بِهِزٌ^٢ خَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَ الْكَلَامِ؛ نَعَمْ، الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ: فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ، وَ ذَنْبٌ غَيْرُ مَغْفُورٍ، وَ ذَنْبٌ نَزَجُوا^٣ لِصَاحِبِهِ وَ نَخَافُ^٤ عَلَيْهِ».

قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَبَيَّنْتَهَا لَنَا.

قَالَ: «نَعَمْ، أَمَّا الذَّنْبُ^٥ الْمَغْفُورُ، فَعَبْدٌ عَاقَبَهُ اللَّهُ عَلَى ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا، فَاللَّهُ أَخْلَمَ وَ أَكْزَمَ^٦ مِنْ أَنْ يُعَاقِبَ عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ.

وَ أَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ^٧، فَحَظَالِمُ^٨ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ؛ إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - إِذَا بَرَزَ^٩ لِخَلْقِهِ أَقْسَمَ قَسَمًا عَلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي،

١. في «ب»: «بالمنبر الكوفة».

٢. «البهز»: تنابع النّفس. وبالفصح: المصدر. يقال: بهز الرجل يبهز بهزاً، أي وقع عليه البهر فانهز، أي تنابع

نفسه. الصحاح، ج ٢، ص ٥٩٨ (بهر). ٣. في «ه، بر، بف»، وحاشية «د»: «يرجى».

٤. في «ه، بر، بس، بف»، وحاشية «د»: «ويخاف».

٥. في «ب»: «- الذنب».

٦. في «د، بر، بف» والوافي: «لا يغفره الله». وفي «ه»: «لا يغفر».

٧. في «بر، بف»، وحاشية «د» والوافي والمحاسن: «فظلم». و «المظالم»: جمع المظلمة، وهي ما تطلبه عند

الظالم، وهو اسم مأخوذ منك. الصحاح، ج ٥، ص ١٩٧٧؛ تاج العروس، ج ١٧، ص ٤٤٩ (ظلم).

٨. البروز: الظهور بعد الخفاء. ولعله كناية عن ظهور أحكامه وثوابه وعقابه وحسابه. راجع: لسان العرب، ج ٥،

ص ٣١٠ (برز). ٩. في «بر، بف» والوافي: «للخلق».

لَا يَجُوزُنِي^١ ظَلَمٌ ظَالِمٍ وَلَوْ كَفَّ^٢ بِكَفِّ، وَلَوْ مَسَحَهُ بِكَفِّ، وَلَوْ نَطَحَهُ مَا^٣ بَيْنَ الْقَرْنَاءِ^٤ إِلَى الْجَمَاءِ^٥، فَيَقْتَصُ^٦ لِلْعِبَادِ^٧ بَغْضِهِمْ مِنْ بَغْضٍ حَتَّى لَا يَبْقَى^٨ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ^٩ لِلْحِسَابِ^{١٠}.

وَأَمَّا الذَّنْبُ الثَّالِثُ، فَذَنْبٌ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَرَزَقَهُ التَّوْبَةَ مِنْهُ^{١٢}، فَأَصْبَحَ خَائِفًا مِنْ ذَنْبِهِ، زَاجِعًا لِرَبِّهِ؛ فَتَحَنَّنَ لَهُ كَمَا هُوَ لِنَفْسِهِ، نَزَّجُو^{١٣} لَهُ^{١٤} الرَّحْمَةَ^{١٥}، وَنَخَافُ عَلَيْهِ الْعَذَابَ^{١٦}.^{١٧}

٢ / ٢٩٩٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ حُمْرَانَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ^{١٨} عَنْ رَجُلٍ أَقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ فِي الرَّجْمِ^{١٩}؛ أَيْعَاقَبُ عَلَيْهِ^{٢٠} فِي

١. في «ب»: «لا يجوز بي». وفي «ز»: «لا يجوزني». وجاز الشيء بجوزء: إذا تعداه وعبر عليه. النهاية، ج ١، ص ٣١٤ (جوز). والمراد: لا يفوتني.

٢. في «هـ، بر، بف»: «والوافي: وكفأ».

٣. «ما»: إيهامية. «والتَّلَطُّعُ»: المرة من النطح، وهو الإصابة بالقرن، يقال: نطحه: أصابه بقرنه. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٦٦ (نطح).

٤. «الأقرن» و«القرناء» من الشاة: ذات القرون. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٧٠ (قرن).

٥. «الجماء» التي لا قرن لها. النهاية، ج ١، ص ٣٠٠ (جم).

٦. في «ج»: «فيقتص». في «ص»: «العباد».

٨. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والمحاسن. وفي المطبوع: «لأنبقي».

٩. في «بر، بف»: «والوافي والمحاسن: + والله». ١٠. في «ب»: «للحسنات».

١١. في «ز»: «-و». ١٢. في «ز» والمحاسن: «-منه».

١٣. في «هـ، بر، بف»: «ونزجو». ١٤. في «ب»: «-وله».

١٥. في «ب، بس»: «الرحمة». ١٦. في «ز، هـ، بر» والوافي والمحاسن: «العقاب».

١٧. المحاسن، ص ٧، كتاب القرائن، ح ١٨، رفعه إلى أمير المؤمنين^{٢١}، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٩، ح ٣٥٢٤.

١٨. في الكافي، ح ١٤٠٨٠: «في الدنيا».

١٩. في «ب، ز، ص، بس، بف» والكافي، ح ١٤٠٨٠: «-عليه».

الْآخِرَةَ؟ قَالَ: ^١ «إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ ^٢».

١٩٦ - بَابُ تَعْجِيلِ عُقُوبَةِ الذَّنْبِ

٤٤٤ / ٢

٢٩٩٦ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يَكْرِمَ عَبْدًا وَلَهُ ذَنْبٌ، ابْتَلَاهُ بِالسُّقْمِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِهِ، ابْتَلَاهُ بِالْحَاجَةِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِهِ، شَدَّدَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ لِيُكَافِيَهُ ^٦ بِذَلِكَ الذَّنْبِ».

قَالَ: «وَإِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يُهَيِّنَ عَبْدًا وَلَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ، صَحَّحَ بَدَنَهُ، فَإِنْ ^٧ لَمْ يَفْعَلْ بِهِ ذَلِكَ ^٨، وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، فَإِنْ هُوَ ^٩ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِهِ، هَوَّنَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ لِيُكَافِيَهُ بِتِلْكَ الْحَسَنَةِ» ^{١٠}.

٢٩٩٧ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ

الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، قَالَ:

١ . في «هـ، بر، بف» والوافي: «فقال».

٢ . ذكر هذا الحديث تحت عنوان هذا الباب تطعّلي باعتبار أنّه يفسّر الشُّقُّ الأوّل من الحديث الأوّل.

٣ . الكافي، كتاب الحدود، باب النوادر، ح ١٤٠٨، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن حمّان، عن أبي عبد الله أو أبي جعفر عليه السلام، والوافي، ج ٥، ص ١٠٣٠، ح ٣٥٢٥.

٤ . هكذا في «ب، ج، د، ز، هـ، بر، بف» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «له».

٥ . هكذا في «ب، ج، ز، ص، بر، بف» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «به ذلك».

٦ . في «ز»: «فيكافيه».

٧ . في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف»: «وإن». وفي «هـ»: «فإن».

٨ . في «هـ»: «عُدَّة».

٩ . في «هـ، بر» والوافي: «وإن».

١٠ . في «بر، بف» والوافي: «ذلك به».

١١ . في «هـ، بر» والوافي: «هو».

١٢ . المؤمن، ص ١٨، ح ١١، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. والوافي، ج ٥، ص ١٠٣٣، ح ٣٥٣٢.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَكْفُرُهَا، ابْتَلَاهُ بِالْحُزَنِ لِيَكْفُرَهَا»^٢.

٢٩٩٨ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ

ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي، لَا أُخْرِجُ عَبْدًا مِنَ الدُّنْيَا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَرْحَمَهُ حَتَّى أَسْتَوْفِيَ مِنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ عَمِلَهَا: إِمَّا بِسَقْمٍ فِي جَسَدِهِ، وَ إِمَّا بِضَيْقٍ فِي رِزْقِهِ، وَ إِمَّا بِخَوْفٍ فِي دُنْيَاةٍ؛ فَإِنْ بَقِيََتْ عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ، شَدَّدْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ.

وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي، لَا أُخْرِجُ عَبْدًا مِنَ الدُّنْيَا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعَذِّبَهُ حَتَّى أَوْفِيَهِ كُلَّ حَسَنَةٍ عَمِلَهَا: إِمَّا بِسَعَةٍ فِي رِزْقِهِ، وَ إِمَّا بِصِحَّةٍ فِي جِسْمِهِ، وَ إِمَّا بِأَمْنٍ فِي دُنْيَاةٍ؛ فَإِنْ بَقِيََتْ عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ^٤، هَوَّنْتُ عَلَيْهِ بِهَا^٥ الْمَوْتَ»^٦.

٢٩٩٩ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ^٧ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ

هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَسِيْهُوْلٌ^٨ عَلَيْهِ فِي نَوْمِهِ^٩، فَيُغْفَرُ^{١٠} لَهُ

١ . في «ز»: «- وَإِنْ».

٢ . الأُمَالِي لِلْمُعِيدِ، ص ٢٣، المجلس ٣، ح ٧، بسنده عن ابن أبي عمير. الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ، ص ٢٩٤، المجلس

٤٩، ح ٤، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوَافِي، ج ٥، ص ١٠٣٣، ح ٣٥٢٣.

٣ . في «هـ، بر، بف»: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ» بدل «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

٤ . في حاشية «بر»: «له». ٥ . في «ب، هـ، بر»، والوَافِي: «بها عليه».

٦ . المؤمن، ص ١٨، ح ١٢، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوَافِي، ج ٥، ص ١٠٣٣، ح ٣٥٢٤.

٧ . في «ز»: «- مُحَمَّدَ بْنَ».

٨ . في «بر»: «لهوْل». وهَالَهُ هَوْلًا: أَفْزَعَهُ، كَهَوْلِهِ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، ج ٢، ص ١٤١٦ (هول).

٩ . في الأُمَالِي: «منامه». ١٠ . في الأُمَالِي: «فتغفر».

ذُنُوبُهُ^١، وَإِنَّهُ لَيُمْتَنِّهَنَّ^٢ فِي بَدَنِهِ، فَيَغْفُرَ^٣ لَهُ ذُنُوبَهُ^٤.

٣٠٠٠ / ٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ خَالِدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِعَبْدٍ خَيْرًا، عَجَّلَ لَهُ^٦ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا؛ وَإِذَا أَرَادَ^٧ بِعَبْدٍ سُوءًا، أَمْسَكَ عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ حَتَّى يُوَافِيَ^٨ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٩».

٣٠٠١ / ٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُمُونَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ^{١٠} عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ»^{١١}: لَيْسَ مِنْ الْتَوَاءِ^{١٢} عِزْقٍ، وَلَا نَكْبَةٍ^{١٣} حَجَرٍ، وَلَا عَثْرَةٍ قَدَمٍ، وَلَا خَذَشٍ عُوْدٍ إِلَّا بِذَنْبٍ، وَلَمَّا يَغْفُوا^{١٤} اللَّهُ أَكْثَرُ؛

١. في «بف»: «ذنبه».

٢. في «ز»: «لهمن». وَتَهَنَّهُنَّأَ وَتَهَنَّهُ - وَيَكْسِرُ -: جَهَدَهُ. وَامْتَنَّهُ: اسْتَعْمَلَهُ لِلْمُهَنَّةِ. رَاجِعُ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، ج ٢، ص ١٦٢٣ (مهن).

٣. في الأمالي: «فتغفر».

٤. في «ه، بر، بف»: «ذنبه».

٥. الأمالي للصدوق، ص ٤٩٩، المجلس ٧٥، ح ١٢، بسنده عن الحسن بن محبوب. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٤، ح ٣٥٣٥.

٦. في «ب، ه، بر، الوافي والخصال»: «له».

٧. في «ج»: «+ والله عَزَّ وَجَلَّ». وفي «ز» والخصال: «+ والله».

٨. في «ب»: «يؤتى».

٩. الخصال، ص ٢٠، باب الواحد، ح ٧٠، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٤، ح ٣٥٣٦.

١٠. في «ج»: «قوله».

١١. الشورى (٤٢): ٣٠.

١٢. «الالتواء»: الالتفات والانعطاف والاعوجاج، يقال: لويت الحبل فالتوى، أي فتلته فانفتل، ولوي القدح والتوى، أي اعرج، والتوى الماء في مجراه وتلوى، أي انعطف ولم يجر على الاستقامة. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٦٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٤٥ (لوي).

١٣. «نكبة حجر»: أي إصابته، يقال: نكبت الحجارة رجله، أي لثمته وأصابته. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٧٧٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٣٢ (نكب).

١٤. في «ه، بف»: «لما يغفر». وفي حاشية «ز»: «وما يغفو».

فَمَنْ عَجَّلَ اللَّهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَجَلَ وَ أَكْرَمَ وَ أَغْظَمَ^١ مِنْ أَنْ يَفُودَ فِي عُقُوبَتِهِ فِي الْآخِرَةِ^٢.

٣٠٠٢ / ٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى النُّزَارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا يَزَالُ اللَّهُمَّ وَالْغَمُّ^٣ بِالْمُؤْمِنِ حَتَّى مَا يَدْعَ^٤ لَهُ ذَنْبًا»^٥.

٣٠٠٣ / ٨. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ:

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بُهْرَامَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ لَيَهْتَمُ^٦ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا وَلَا ذَنْبَ عَلَيْهِ»^٧.

٣٠٠٤ / ٩. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ رَجُلٍ: ٤٤٦/٢

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَا يَزَالُ اللَّهُمَّ وَالْغَمُّ^٨ بِالْمُؤْمِنِ حَتَّى مَا يَدْعَ^٩ لَهُ مِنْ

١. في الوافي: «أعزَّ».

٢. الجعفریات، ص ١٧٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٤، ح ٣٥٣٧.

٣. في «هـ، بر» والوافي: «الغَمُّ والهَمُّ».

٤. في حاشية «هـ»: «لا يدع».

٥. التمهيد، ص ٤٤، ح ٥٣، عن الأحمسي، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٤، ح ٣٥٣٨.

٦. «ليهتم» أي يصيبه الهم. والهم: الحزن والغَمُّ، والاهتمام: الاعتناء. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٦١؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٦٢١ (همم). وفي «ز»: «ليهم» على بناء المفعول.

٧. التمهيد، ص ٤٤، ح ٥٧، عن الحارث بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٥، ح ٣٥٤٠.

٨. في «هـ، بر، ب»، والوافي: «الغَمُّ والهَمُّ». ٩. في «بر» والوافي: «لا يدع».

ذَنْبٌ ٢.١

١٠ / ٣٠٠٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ

وَهَبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَا مِنْ عَبْدٍ أُرِيدُ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ إِلَّا ابْتَلَيْتُهُ فِي جَسَدِهِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَفَّارَةً^١ لِدُنُوبِهِ^٢، وَإِلَّا شَدَّدْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَنِي^٣ وَلَا ذَنْبَ لَهُ، ثُمَّ أُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ.

وَمَا مِنْ عَبْدٍ أُرِيدُ^٤ أَنْ أُدْخِلَهُ النَّارَ، إِلَّا صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ^٥، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَاماً لِطَلْبَتِهِ عِنْدِي، وَإِلَّا أَمَنْتُ^٦ خَوْفَهُ مِنْ سُلْطَانِهِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَاماً لِطَلْبَتِهِ^٧ عِنْدِي، وَإِلَّا وَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي^٨ رِزْقِهِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ تَمَاماً لِطَلْبَتِهِ عِنْدِي^٩، وَإِلَّا هَوَّنْتُ عَلَيْهِ مَوْتَهُ حَتَّى يَأْتِيَنِي وَلَا حَسَنَةَ لَهُ عِنْدِي^{١٠}، ثُمَّ أُدْخِلُهُ النَّارَ.^{١١}

١١ / ٣٠٠٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ^{١٢} بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا^{١٣}:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَرَّ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ^{١٤} بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرَجُلٍ بَغَضُهُ تَحْتَ

١ . في «هـ، ص، بر» والوافي: «ذنباً» بدل «من ذنب».

٢ . التمهيد، ص ٤٤، ح ٥٣، عن الأحمسي، عن أبي عبد الله عليه السلام . الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٥، ح ٣٥٣٩.

٣ . في «هـ»: «+» . «له» .

٤ . في «بر»: «له» .

٥ . في «بر» والوافي: «-» . «عند» .

٦ . في «ب، ج، ز، ص، هـ، بر، بف» والوافي: «بأني» .

٧ . في «ج»: «+» . «به» .

٨ . في «د»: «جسده» .

٩ . في «ز، ص»: «أمنت» .

١٠ . «الطلبية»: «ما كان لك عند آخر من حقّ تطالبه به . ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٠٨٧ (طلب)» .

١١ . في الوافي: «-» . «في» .

١٢ . في «ص»: «-» . «فإن كان ذلك تَمَاماً لطلبته عندي» .

١٣ . في «ج، د، ص، هـ، بر، بف»: «-» . «عندي» . وفي الوافي: «عندي له» .

١٤ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٥، ح ٣٥٤١ .

١٥ . في «ب»: «-» . «ومحمد» .

١٦ . في الوافي: «وأصحابه» .

١٧ . في «هـ»: «+» . «الله من» .

حَائِطٍ وَبَغْضُهُ خَارِجٍ مِنْهُ، قَدْ شَعَنْتَهُ^١ الطَّيْرُ، وَمَرْقَنَتُهُ الْكِلَابُ، ثُمَّ مَضَى، فَرَفَعَتْ^٢ لَهُ مَدِينَتَهُ، فَدَخَلَهَا، فَإِذَا هُوَ بِعَظِيمٍ مِنْ عُظَمَائِهَا مَيِّبٌ عَلَى سَرِيرٍ، مُسَجَّى^٣ بِالذَّبَائِحِ^٤ حَوْلَهُ الْمِجْمَرُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ^٥ حَكَمَ^٦ عَذْلٌ لَا تَجُورُ^٧، هَذَا^٨ عَبْدُكَ لَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أُمَّتَهُ بِتِلْكَ الْمِيْتَةِ، وَهَذَا عَبْدُكَ^٩ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أُمَّتَهُ بِهَذِهِ الْمِيْتَةِ؟ فَقَالَ: عَبْدِي، أَنَا - كَمَا قُلْتُ - حَكَمَ عَذْلٌ لَا أَجُورُ، ذَلِكَ عَبْدِي كَانَتْ لَهُ عِنْدِي سَيِّئَةٌ - أَوْ ذَنْبٌ^{١٠} - أُمَّتَهُ بِتِلْكَ الْمِيْتَةِ^{١١} لَكِنِّي يَلْقَانِي وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَهَذَا عَبْدِي كَانَتْ لَهُ عِنْدِي^{١٢} حَسَنَةٌ، فَأَمَّتُهُ بِهَذِهِ الْمِيْتَةِ لَكِنِّي يَلْقَانِي وَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي حَسَنَةٌ^{١٣}.

١٢ / ٣٠٠٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ ٤٤٧ / ٢

الْكِنَانِيُّ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَدَخَلَ عَلَيْهِ شَيْخٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْكُو إِلَيْكَ

١. في «ج»: «شَعْنَهُ». و«الشَّعْتُ»: الانتشار والتفريق. والشَّعْتُ أيضاً: الوسخ. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٥٦؛ المصباح المنير، ص ٣١٤ (شعث).
٢. في «بر»، «بف» وحاشية «ز»، ص «و» والوافي: «فعرضت».
٣. «سَجَّيْتُ الْمَيْتَ»: إذا غطَّيْتَهُ بثوب ونحوه. وتسجية المَيْتِ: تغطيته. مجمع البحرين، ج ١، ص ٢١٣ (سجا).
٤. في «ب»: «+» و«و». و«الدَّبَائِحُ»: الثياب المتخذة من الإبريسم، فارسي معرَّب، وقد تفتح داله. ويجمع على دَبَائِيج ودَبَائِج، بالياء والباء؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ دَبَّاج. النهاية، ج ٢، ص ٩٧ (دبج).
٥. في «ج»: «المِجْمَرَةُ». وفي «د»: «المِجَامِيرُ». وفي «بر»، «بف» والوافي: «المِجَامِرُ». و«المِجْمَرُ»: بكر الميم: هو الذي يوضع فيه النار للبخور. و«المِجْمَرُ»: بالضم: الذي يتبخَّرُ به؛ أو مصدر ميمي، أي اجتماع خلق كثير، يقال: جمر بنو فلان، إذا اجتمعوا، والقوم جمروا على الأمر، أي تجمَّعوا. النهاية، ج ١، ص ٢٩٣؛ المصباح المنير، ص ١٠٨؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٢٣ (جمر).

٦. في «ز»: «أَنْ لِي».

٧. في «ج»، ص «و»: «حَكِيم».

٨. في «ص»: «وَلَا يَجُور».

٩. في «ص»: «عَبْد».

١٠. «أَوْ ذَنْبٌ»، الترديد من الراوي. شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٧١؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٣٩.

١١. في «ز»: «وَالسَّيِّئَةُ».

١٢. في «ب»، «ز»، «هـ»، «بر»، «بف» والوافي: «- عِنْدِي».

١٣. المؤمن، ص ١٨، ح ١٣، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٥، ح ٣٥٤٢.

وُلِدِي وَ عَقُوقَهُمْ، وَ إِخْوَانِي وَ جَفَاهُمْ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا هَذَا، إِنَّ لِلْحَقِّ ذُوْلَةً^١، وَ لِلْبَاطِلِ ذُوْلَةً، وَ كُلُّ^٢ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ذُوْلَةِ صَاحِبِهِ ذَلِيلٌ، وَ إِنَّ أَذْنَى مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي ذُوْلَةِ الْبَاطِلِ الْعُقُوقُ مِنْ وَلَدِهِ، وَ الْجَفَاءُ مِنْ إِخْوَانِهِ؛ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصِيبُهُ شَيْءٌ^٣ مِنْ^٤ الرِّفَاقِيَّةِ فِي ذُوْلَةِ الْبَاطِلِ إِلَّا ابْتَلِيَ قَبْلَ مَوْتِهِ؛ إِمَّا فِي بَدَنِهِ، وَ إِمَّا فِي وَلَدِهِ، وَ إِمَّا^٥ فِي مَالِهِ حَتَّى يَخْلَصَهُ اللَّهُ مِمَّا اكْتَسَبَ فِي ذُوْلَةِ الْبَاطِلِ، وَ يُوفِّرَ لَهُ حَظَّهُ فِي ذُوْلَةِ الْحَقِّ، فَاصْبِرْ وَ أَبْشِرْ»^٦.

١٩٧ - بَابُ فِي تَفْسِيرِ الذُّنُوبِ

٣٠٠٨ / ١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ

الْعَبَّاسِ بْنِ الْعَلَاءِ^٨، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الذُّنُوبُ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ الْبَغْيُ^٩، وَ الذُّنُوبُ الَّتِي تُوْرَثُ ٤٤٨/٢

١ . الدولة في الحرب: أن تُدَالَ إحدى الفئتين على الأخرى. والإدالة: الغلبة. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٩٩ (دول).

٢ . يجوز نصبه عطفًا على اسم «إن».

٣ . في «ب» ج، د، ص، بر، والوافي: «يصيب شيئاً».

٤ . في «بر» وحاشية «ص»: «في».

٥ . في «ص، بر»: «أو» بدل «وإما».

٦ . المؤمن، ص ٢٣، ح ٣١، عن أبي الصباح، مع اختلاف يسير. الغيبة للنعمان، ص ٣١٩، ح ٧، بسند آخر عن

أبي الصباح الكناني، مع اختلاف. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٦، ح ٣٥٤٣.

٧ . في «ج، د، بر، بف» وحاشية «ز»: «+ عقوبات».

٨ . ورد الخبر في علل الشرائع، ص ٥٨٤، ح ٢٧، ومعاني الأخبار، ص ٢٦٩، ح ١، بسندين عن المعلى بن محمد،

عن العباس بن العلاء. ولا يبعد سقوط الوسطة فيهما بجواز النظر من «محمد» في المعلى بن محمد إلى

«محمد» في أحمد بن محمد؛ فقد وردت رواية معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن العباس

بن العلاء، في الكافي، ح ١٥٠٩٠، أيضاً.

٩ . في مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٤٠: «حمل البغي على الذنوب باعتبار كثرة أفراده، وكذا نظائره. والبغي

في اللغة: تجاوز الحد، ويطلق غالباً على التكبر والتناول وعلى الظلم، قال تعالى: «يَتَّقُونَ فِي الْأَرْضِ يَتَّقُوا

الْعَظِيَّ» [يونس (١٠): ٢٣؛ الشورى (٤٢): ٤٢]، وقال: «إِنَّمَا يَتَّقِيكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ» [يونس (١٠): ٢٣]، و«يَتَّقِي عَلَى

النَّدَمَ الْقَتْلُ، وَالذُّنُوبُ^١ الَّتِي تُنْزِلُ النَّعَمَ الظُّلْمَ، وَ^٢الَّتِي تَهْتِكُ السَّتْرَ^٣ شُرْبُ الْخَمْرِ،
وَ^٤الَّتِي تَحْبِسُ الرِّزْقَ الزَّنى، وَ^٥الَّتِي تُعْجِلُ الْفَنَاءَ قَطِيعَةُ الرَّجَمِ، وَ^٦الَّتِي تَرْذُو الدُّعَاءَ
وَتُظْلِمُ الْهَوَاءَ عَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ^٦.

٣٠٠٩ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

«يَنْصُرُهُ اللَّهُ» [الحج (٢٢): ٦٠]، «إِنْ قُتِلَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى قَبْلَى عَلَيْهِمُ» [القصص (٢٨): ٧٦]، «فَلِنْ بَعَثَ
إِخْدَنْهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي» [الحجرات (٤٩): ٩]، وقد روي أن الحسن عليه السلام طلب المبارز في صفين،
فنهأ أمير المؤمنين عن ذلك وقال: إنه بغي، ولو بغى جبل على لهداه الله الباغي، ولما كان الظلم مذكوراً بعد ذلك
فالمراد به التطاول والتكبر؛ فإنهما موجبان لرفع النعمة وسلب العزة، كما خسف الله بقارون، وقد مر أن
التواضع سبب للرفعة، والتكبر يوجب المذلة، أو المراد به البغي على الإمام، أو الفساد في الأرض.
والذنوب التي تورث الندم القتل؛ فإنه يورث الندامة في الدنيا والآخرة، كما قال تعالى في قابيل حين قتل
أخاه: «فَأَصْبَحَ مِنَ التَّوَّابِينَ» [المائدة (٥): ٣١].

والتي تنزل النعم الظلم، كما يشاهد في أحوال الظالمين وخراب ديارهم واستيصال أولادهم وأموالهم، كما هو
معلوم من أحوال فرعون وهامان وبني أمية وبني العباس وأضرابهم، وقد قال تعالى: «فَقِيلَ لَا يَخَافُ مِنَّا
ظَلَمٌ» [النمل (٢٧): ٥٢].

وهتك الستور بشرب الخمر ظاهر.

وحبس الرزق بالزنى مجزب؛ فإن الزناة وإن كانوا أكثر الناس أموالاً عما قليل يصيرون أسوأ الناس حالاً. وقد
يقرأ هنا [أي بدل الزنى]: الربا، بالراء المهملة والباء الموحدة وهي تحبس الرزق؛ لقوله تعالى: «يَسْحَقُ اللَّهُ
أَرْزِقًا وَيُزِيهِمْ أَهْذَنَاتٍ» [البقرة (٢): ٢٧٦].

وإظلام الهواء إمّا كناية عن التحير في الأمور، أو شدة البلية، أو ظهور آثار غضب الله في الجو.

١ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ير، بف» والوافي والمعاني والاختصاص. وفي سائر النسخ والمطبوع:
- «الذنوب». ٢ . في المعاني والاختصاص: «الذنوب».

٣ . في «ب، ج، د، ز، ص، ير، بف» والوسائل والعلل: «الستور». وفي المعاني: «تهتك العصم وهي الستور».

٤ . في الاختصاص: «الذنوب» وكذا فيما بعد. ٥ . في الاختصاص: «تجس».

٦ . علل الشرائع، ص ٥٨٤، ح ٢٧، بسنده عن الحسين بن محمد بن عامر، عن معلّى بن محمد، عن العباس بن
العلاء. معاني الأخبار، ص ٢٦٩، ح ١، بسنده عن المعلّى بن محمد، عن العباس بن العلاء. الاختصاص،
ص ٢٣٨، مرسلًا عن عبدالله بن منان، عن أبي عبدالله عليه السلام. وراجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب قطيعة
الرحم، ح ٢٧٢١. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٩، ح ٣٥٤٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٧٤، ح ٢١٥٥١.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تَعْجَلُ الْفَنَاءَ، وَ تَقْرُبُ الْأَجَالَ^٢، وَ تُخْلِي الدِّيَارَ، وَ هِيَ: قَطِيعَةُ الرَّجَمِ، وَ الْعُقُوقُ، وَ تَرْكُ الْبِرِّ»^٣.

٣٠١٠ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ - أَوْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ - عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِذَا فَشَا أَرْبَعَةٌ ظَهَرَتْ أَرْبَعَةٌ: إِذَا فَشَا الزُّنَى ظَهَرَتِ الزَّلْزَلَةُ، وَإِذَا فَشَا الْجَوُزُ فِي الْحَكْمِ اخْتَبَسَ الْقَطْرُ^٤، وَ إِذَا خُفِرَتِ الذِّمَّةُ^٥ أَدِيلٌ^٦ لِأَهْلِ الشَّرِّكَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ^٧، وَ إِذَا مُنِعَتِ^٨ الرِّكَاءُ ظَهَرَتِ الْحَاجَةُ^٩»^{١٠}.

١. في «ص»: «يتعوذ» بدل «نعوذ». وفي «بف» والوافي: «يتعوذ» بدل «يقول»: نعوذ.

٢. في «بر» والوافي: «الأجل».

٣. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٩، ح ٣٥٤٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٧٤، ح ٢١٥٥٢.

٤. مفاد العطف هو الترديد في أَنَّ رواية علي بن إبراهيم، عن أيوب بن نوح هل كانت مباشرة أو بتوسط بعض أصحابه. فالعطف تحويلي ترددي.

٥. في «ب»: «ظهر».

٦. في الوافي: «المطر».

٧. في شرح المازندراني: «أخفرت الذمة». و«خفرت الذمة»، أي نقض العهد بين المشركين والمسلمين. يقال: أخفرت الرجل وخفرت الرجل: إذا نقضت عهده وغدرت به، والهزمة للسلب والإزالة، أي أزلت خيفارته. و«الذمة» و«الذمام»: بمعنى العهد، والأمان، والضمان، والحرمة، والحق. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٢٩١ (خفر)؛ النهاية، ج ٢، ص ١٦٨ (ذمم).

٨. الدولة في الحرب: أن تدل إحدى الفئتين على الأخرى. والإدالة: الغلبة. وذلك لأنهم يفتضون الأمان ويخالفون الله في ذلك، فيورد الله عليهم نقض مقصودهم، كما أنهم يمنعون الزكاة لحصول الفناء، مع أنها سبب لنمو أموالهم؛ فيذهب الله ببركتها ويحوجهم. راجع: مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٤٢؛ الصحاح، ج ٤، ص ١٦٩٩ (دول).

٩. في «د، بر، بف»: «الإيمان».

١٠. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي والوسائل: «منعوا».

١١. «الحاجة» الفقر والمحنة. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٩٠ (حوج).

١٢. الفقيه، ج ١، ص ٥٢٤، ح ١٤٨٨؛ والتهذيب، ج ٣، ص ١٤٧، ح ٣١٨، معلقاً عن عبد الرحمن بن كثير،

١٩٨ - بَابُ نَادِرٍ^١

٤٤٩/٢

١١/٣٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ، قَالَ:
 سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ الْعَبْدَ مِنَ عِبِيدِي الْمُؤْمِنِينَ
 لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ مِمَّا يَسْتَوْجِبُ^٢ بِهِ عَقُوبَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَأَنْظُرُ لَهُ^٣ فِيمَا
 فِيهِ صَلَاحُهُ فِي آخِرَتِهِ، فَأَعْجَلُ لَهُ الْعُقُوبَةَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا لِأَجَازِيهِ بِذَلِكَ الذَّنْبِ^٤، وَأَقْدَرُ^٥
 عُقُوبَةَ ذَلِكَ الذَّنْبِ وَأَقْضِيهِ، وَأَتْرَكُهُ عَلَيْهِ مَوْقُوفًا غَيْرَ مُمَضًى، وَ لِي فِي إِمْضَائِهِ الْمَشِيئَةُ
 وَمَا يَغْلَمُ عَبْدِي بِهِ، فَأَتَرَدَّدُ فِي ذَلِكَ^٦ مِرَارًا عَلَى.....» ←

-
- عن أبي عبد الله عليه السلام. الخصال، ص ٢٤٢، باب الأربعة، ح ٩٥، بسند آخر عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي كلها مع اختلاف يسير. راجع: الكافي، كتاب الزكاة، باب منع الزكاة، ح ٥٧٥٦. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٩، ح ٣٥٥٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٧٥، ح ٢١٥٥٣.
١. في مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٤٤: «إنما أفرده عن الأبواب السابقة لاشتماله على زيادة لم يجد له من جنسه حتى شرکه معه مع غرابة مضمونه. ويمكن أن يقرأ بالتوصيف والإضافة معاً».
٢. في شرح المازندراني: «بما يستوجب». وفي مرآة العقول: «مما يستوجب، على بناء المعلوم، ويحتمل المجهول. «والآخرة» الواو بمعنى أو».
٣. في «ب» - «له». وفي مرآة العقول: «فأنظر له، أي أدبر له».
٤. في «بف» والوافي: «بما».
٥. في «ب»: «فأعجل له العقوبة بذلك الذنب وأقدر عليه في الدنيا لأجازه عقوبة ذلك الذنب» بدل «فأعجل له» - إلى - «عقوبة ذلك الذنب».
٦. «وأقدر» عطف تفسير على «فأعجل» والمراد بالتعجيل جعل تقدير العقوبة في الدنيا وصرفها عن الآخرة، صادف الإضاء أو لم يصادف، والتقدير الكتابة في لوح المحو والإثبات، والقضاء الشروع في تحصيل أسباب ذلك، والإضاء تكميل الأسباب المقارن للحصول، وقيل غير ذلك. كذا قال المازندراني والمجلسي، وأما الفيض فإنه جعل الواو بمعنى أو، والمعنى: وربما أعجل وربما أقدّر. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٧٥؛ الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٧؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٤٤.
٧. في «بر» والوافي: «لذلك» بدل «في ذلك». وفي مرآة العقول: «أي في العقوبة».

إِمْضَائِهِ^١، ثُمَّ أَمْسِكَ عَنْهُ^٢، فَلَا أَمْضِيهِ؛ كَرَاهَهُ لِمَسَاءَتِهِ، وَخَيْدًا^٣ عَنْ إِدْخَالِ الْمَكْرُوهِ عَلَيْهِ^٤، فَاتَّطَوَّلَ^٥ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ عَنْهُ وَالصَّفْحِ؛ مَحَبَّةً^٦ لِمَكَافَاتِهِ لِكَثِيرِ نَوَافِلِهِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَيَّ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ، فَأَضْرِبُ ذَلِكَ الْبَلَاءَ عَنْهُ، وَقَدْ قَدَّرْتُهُ وَقَضَيْتُهُ وَتَرَكْتُهُ مَوْقُوفًا، وَ لِي فِي إِمْضَائِهِ الْمَسِيئَةِ، ثُمَّ أَكْتُبُ لَهُ عَظِيمَ أَجْرٍ^٧ نَزُولِ^٨ ذَلِكَ الْبَلَاءِ، وَأَذْخِرُهُ^٩ وَأَوْفَرُ^{١٠} لَهُ أَجْرَهُ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ، وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَذَاهُ؛ وَأَنَا اللَّهُ الْكَرِيمُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ^{١١}.

١٩٩ - بَابُ نَادِرٍ أَيْضًا

١٢ / ٣٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي^{١٢} قَوْلِ اللَّهِ^{١٣} عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا

١. في مرآة العقول: «الإمضاء: تكميل الأسباب المقارن للحصول ... على إمضائه، أي لإمضائه، أو عازماً، أو أعزم على إمضائه، أو «على» بمعنى «في»، وهو بدل اشتمال لقوله: «في ذلك».

٢. في «بر»: «عليه».

٣. حاد عن الشيء. يعيد خيوداً وخيذة وخيذولة: مال عنه وعدل. الصحاح، ج ٢، ص ٤٦٧ (حيد).

٤. في «ز»: «إدخاله المكره عليه».

٥. «الطَّوْلُ»: المَرُّ. يقال منه: طال عليه وتطوّل عليه: إذا امتدّ عليه. الصحاح، ج ٥، ص ١٧٥٥ (طول).

٦. في مرآة العقول: «قوله: محبة، مفعول له لقوله: فاتطوّل، وقوله: لمكافاته، متعلّق بالمحبة، وقوله: لكثير، متعلّق بالمكافاة، أي لأنّي أحبّ أن أكافيه وأجازيه بكثير نوافله، وقيل: «لمكافاته» صفة لمحبة، و«لكثير» بدل «لمكافاته» أي لتلافيه ذلك الذنب بكثير من النوافل، وما ذكرناه أظهر، كما لا يخفى».

٧. في «ب»: «أجر»؛ بالقطع عن الإضافة. وفي مرآة العقول: «قيل: ... وإنما سماه أجراً مع أن ما يعطى للبلایا يسمى عوضاً؛ لأنّه يعطى حقيقة للنوافل التي صارت سبباً لرفع البلاء».

٨. في «ب، بر»: «يزول». في «بف»: «+ وأوفره».

٩. في «بر»: «وأوفره» بدون «له».

١٠. التمهيص، ص ٣٩، ح ٣٧، عن ابن أبي يعفور، إلى قوله: «لأجازيه بذلك الذنب». الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٧.

١١. ح ٣٥٤٤. في «د، ز، بر» والوافي وقرب الإسناد: «عن».

١٢. في «ج، د، ص، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي: «قوله».

كَسَبَتْ أَيُنِيكُمْ؟ فَقَالَ هُوَ^١: «وَيَغْفُوا عَنْ كَثِيرٍ»^٢، قَالَ^٣: قُلْتُ: لَيْسَ^٤ هَذَا أَرَدْتُ، أَرَأَيْتَ مَا ٤٥٠/٢
أَصَابَ عَلِيًّا^٥ وَأَشْبَاهَهُ مِنْ^٦ أَهْلِ بَيْتِهِ^٧ مِنْ ذَلِكَ؟
فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ غَيْرِ
ذَنْبٍ»^{٨، ٩}.

٣٠١٣ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛
وَعَلِيِّ بْنِ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاطٍ،
قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^{١٠} عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ
أَيُنِيكُمْ»^{١١} أَرَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيًّا^{١٢} ←

١. في «ز»: + «هكذا». وقوله: «فقال هو»، أي أبو عبد الله^{١٣}. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٧٦؛ امرأة العقول، ج ١١، ص ٣٤٦.
٢. الشورى (٤٢): ٣٠.
٣. في «ز»: «قال».
٤. في «ز» وشرح المازندراني: «وليس».
٥. في «ص»: «عن».
٦. في الوسائل وقرب الإسناد: «في».
٧. في امرأة العقول: «ولعله لما اكتفى ببعض الآية كان موهماً لأن يكون نسي تنمة الآية، فقرأها^{١٤}؛ أو موهماً لأنه توهم أن كل ذنب لابد أن يتلى الإنسان عنده بليّة، فقرأها^{١٥} تنمة الآية لرفع هذا التوهم ... ويحتمل أن يكون قرأ تنمة الآية لبيان سعة رحمة الله، ولم يكن مبتياً على توهم». وقوله «أرأيت» أي أخبرني. وجوابه^{١٦} يحتمل وجهين: الأول: أن استغفار النبي ﷺ لم يكن لحط الذنوب، بل لرفع الدرجات؛ فكذا ابتلاؤهم^{١٧} ليس لكفارة الذنوب، بل لكثرة المثوبات ورفع الدرجات؛ فالخطاب في الآية متوجه إلى غير المعصومين بقريته «فبما كَسَبَتْ أَيُنِيكُمْ» كما عرفت. والثاني: أن المعنى أن استغفار النبي ﷺ كان لترك الأولى وترك العبادة الأفضل إلى الأدنى وأمثال ذلك؛ فكذا ابتلاؤهم كان لتدارك ذلك. والأول أظهر.
٨. قرب الإسناد، ص ١٦٨، ح ٦١٨، عن محمد بن الوليد، عن عبد الله بن بكير. وفي الزهد، ص ١٤٢، ضمن ح ١٩٩؛ والكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاستغفار من الذنب، ح ٢٩٧٧؛ وكتاب الدعاء، باب الاستغفار، ح ٣٢٢٥، بسند آخر، وفي كلها من قوله: «فقال: إن رسول الله ﷺ مع اختلاف يسير وزيادة». الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٨، ح ٣٥٤٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٥، ح ٢١٠٥٠، من قوله: «فقال: إن رسول الله ﷺ».
٩. في «ج، ز، ص، هـ» والوافي والمعاني: + «وَيَغْفُوا عَنْ كَثِيرٍ». وفي تفسير القمي: + «قال».

وَأَهْلَ بَيْتِهِ عليهم السلام ^١ مِنْ بَعْدِهِ ^٢ هُوَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ طَهَارَةٍ، مَغْضُومُونَ؟ فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِائَةً مَرَّةً ^٣ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ، إِنَّ اللَّهَ يَخْصُ أَوْلِيَاءَهُ ^٤ بِالْمَصَائِبِ لِيَأْجِرَهُمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ» ^٥.

٣٠١٤ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ، قَالَ:

لَمَّا حُمِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَأَوْقَفَ ^٦ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ ^٧ «يَزِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ ^٨» : «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام : «لَيْسَتْ ^٩ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا؛ إِنَّ فِينَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^{١٠}» : «وَمَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ» ^{١١}.

١. في «ز» ص، هـ، بر، بف، والوافي: «من هؤلاء».

٢. في «ز»: «بعد» بدون الضمير. وفي تفسير القمي: «من بعده».

٣. في «د» ص، بر، بف، والوافي: «أهو».

٤. في «هـ»: «و».

٥. في «ز»: «ويستغفر».

٦. في «هـ، بر، بف»: «كان يتوب إلى الله في كل يوم وليلة ويستغفر».

٧. في «ز» رواية العنقولي: «الجمع بين المائة [في هذا الحديث] والسبعين [في الحديث السابق] أنه صلى الله عليه وآله قد كان يفعل هكذا وقد كان يفعل هكذا. وقيل: المراد بالسبعين العدد الكثير، كما قيل في قوله تعالى: «إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً ^١ [التوبة (٩): ٨٠]».

٨. في «ز»: «أولياء» بدون الضمير.

٩. تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٧٧، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب. معاني الأخبار، ص ٣٨٣، ج ١٥، بسنده عن الحسن بن محبوب. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٧، ح ٣٥٤٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٥، ح ٢١٠٥١، من قوله: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله».

١٠. في «هـ، بر»: «وأوقف».

١١. في «ج، د، ز، ص، هـ، بر»: «فقال».

١٢. في «بف» والوافي: «لَعَنَهُ اللَّهُ».

١٣. في «هـ، بر، بف» والوافي: «ليس».

١٤. ذكر في «ز» رواية العنقولي لقوله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ فِينَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» احتمالين، حيث قال: «يحتمل أن يكون المراد به إنا داخلون في حكم هذه الآية ولا تشملنا الآية الأخرى، فلا يكون المعنى اختصاصها بهم. وإذا حملنا على الاختصاص، فيحتمل الوجهين». وللمزيد فراجع.

١٥. الحديد (٥٧): ٢٢.

١٦. تفسير القمي، ج ٢، ص ٧٧، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٨، ح ٣٥٤٦.

٢٠٠ - بَابُ الدَّفْعِ عَنِ الشَّيْعَةِ^١

٣٠١٥ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ^٢ بِمَنْ يَصْلِي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يَصْلِي مِنْ شِيعَتِنَا، وَلَوْ أَجْمَعُوا^٣ عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ لَهَلَكُوا؛ وَإِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يُزَكِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُزَكِّي، وَلَوْ أَجْمَعُوا^٤ عَلَى تَرْكِ الزَّكَاةِ لَهَلَكُوا؛ وَإِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يَحُجُّ مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يَحُجُّ، وَلَوْ أَجْمَعُوا^٥ عَلَى تَرْكِ الْحَجِّ لَهَلَكُوا، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَوْ لَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ»^٦ قَوْلُ اللَّهِ، مَا نَزَلَتْ إِلَّا فِيكُمْ، وَلَا عَنِّي^٧ بِهَا غَيْرُكُمْ»^٨.

١. في «هـ»: «باب».

٢. هكذا في «الف»، ج، ز، بع، بف، جل، جه، وحاشية «د»، بو، جك». وفي سائر النسخ والمرأة: «باب» بدون العنوان. وفي المطبوع: «باب أَنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ بِالْعَامِلِ عَنِ غَيْرِ الْعَامِلِ».

٣. في «ب»، ج، ص، هـ، بف، والوافي وتفسير القمي وتفسير العياشي: «يدفع».

٤. في «بر»: «لمن».

٥. في الوافي: «فلو».

٦. في «هـ»، بر، بف، وحاشية «ز» والوافي: «اجتمعوا».

٧. في «هـ»، بر، بف، وحاشية «ز» والوافي: «اجتمعوا».

٨. في «ب»، ص، هـ، بر، بف، وحاشية «ز» والوافي: «اجتمعوا».

٩. البقرة (٢): ٢٥١.

١٠. في «ب»: «وما عني».

١١. تفسير القمي، ج ١، ص ٨٣، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام. تفسير العياشي، ج ١،

ص ١٣٥، ح ٤٤٦، عن يونس بن ظبيان، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٧٥٥، ح ٢٩٨٠؛ الوسائل،

ج ١، ص ١٩، ح ١٦، ملخصاً.

٢٠١- بَابُ أَنَّ تَرْكَ الْخَطِيئَةِ يُنْسَرُ مِنْ [طَلَبِ] التَّوْبَةِ^١

٣٠١٦ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ بَغْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْبَقْبَاقِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: تَرْكَ الْخَطِيئَةِ يُنْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ، وَكَمْ مِنْ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ أُورِثَتْ حُزْنًا طَوِيلًا، وَ الْمَوْتُ فَضَحَ^٢ الدُّنْيَا، فَلَمْ^٣ يَتْرُكْ لِذِي لُبٍّ^٤ فَرْحًا^٥».

٢٠٢- بَابُ الْإِسْتِدْرَاجِ^٦

٤٥٢/٢

٣٠١٧ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمْعُطِيِّ، قَالَ:

١. لم يكن هذا العنوان في «ب، ج، د، ز، ص، هـ، بر، بف» وكثير من النسخ التي عندنا. وفي «ج» وحاشية «جك»: «باب ترك الخطيئة». وفي مرآة العقول: «باب» بدون العنوان. وما أثبتناه من المطبوع.

٢. في «ص»: «فَضَحَ».

٣. في «هـ»: «ولم».

٤. لُبُّ الرجل: ما جعل في قلبه من العقل. وجمع اللَّبِّ: أَلْبَاب. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٦١٥ (لُب).

٥. الْأَمَالِيُّ لِلْمُعِيدِ، ص ٤٢، المجلس ٥، ح ٩؛ وَالْأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ، ص ١٥٣، المجلس ٦، ح ٣، بسند آخر، وتعام الرواية فيهما: «عن أبي عبد الله عليه السلام يقول: كم من صبر ساعة قد أورث فرحاً طويلاً، وكم من لذة ساعة قد أورثت حزنًا طويلاً». تحف العقول، ص ٢٠٨، عن أمير المؤمنين عليه السلام. وفي نهج البلاغة، ص ٥٠١، الحكمة ١٧٠، تمام الرواية: «ترك الذنب أهون من طلب المعونة»؛ وفي خصائص الأئمة عليهم السلام، ص ١١٠، تمام الرواية: «ترك الذنب أهون من طلب التوبة». الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٥، ح ٣٦٣٥؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٠٩، ح ٢٠٦٠١.

٦. استدراج الله تعالى العبد: أنه كلما جدّد خطيئة جدّد له نعمة، وأنساه الاستغفار، وأن يأخذه قليلاً قليلاً ولا يباغته. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٩٤، (درج).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَأَذْنَبَ ذَنْبًا، أَتْبَعَهُ بِنِعْمَةٍ وَيَذْكُرُهُ الْإِسْتِغْفَارَ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرًّا فَأَذْنَبَ ذَنْبًا، أَتْبَعَهُ بِنِعْمَةٍ لِيُنْسِيَهُ^٢ الْإِسْتِغْفَارَ وَيَتَمَادَى^٣ بِهَا، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ»^٤ بِالنَّعْمِ عِنْدَ الْمَعَاصِي»^٥.

٣٠١٨ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، قَالَ:

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْإِسْتِدْرَاجِ، فَقَالَ^٦: «هُوَ الْعَبْدُ يَذْنِبُ الذَّنْبَ^٧، فَيَمْلِكُ^٨ لَهُ، وَيَجْدَدُ^٩ لَهُ عِنْدَهَا^{١٠} النَّعْمَ، فَتُلْهِيه^{١١} عَنِ الْإِسْتِغْفَارِ مِنَ الذَّنُوبِ^{١٢}، فَهُوَ مُسْتَدْرِجٌ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ»^{١٣}.

١ . في الوافي: «إذا أراد الله» بدل «إن الله إذا أراد».

٢ . في مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٥٢: «لينسيه، أي الرب تعالى. وفي بعض النسخ بالناء، أي النعمة. وعلى التقديرين اللام لام العاقبة».

٣ . تمادى فلان في غيّه: إذا لجّ ودام على فعله. المصباح المنير، ص ٥٦٧ (مدى).

٤ . الأعراف (٧): ١٨٢؛ القلم (٦٨): ٤٤.

٥ . علل الشرائع، ص ٥٦١، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٣، ح ٣٥٥٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٢، ح ٢١٠٤٠، إلى قوله: «ويذكره الاستغفار»؛

البحار، ج ٥، ص ٢١٧، ح ٩.

٦ . في «ب»: «فهو». وقوله: «هو العبد» أي هو حال العبد.

٨ . في «ب»: «الذنب».

٩ . الإيماء: الإيهام والتأخير وإطالة العمر. لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٩٠ (ملا).

١٠ . في «ص»: «وتجدد».

١١ . في «د، ز» وحاشية «بر» والبحار: «عنده». و«عندها» أي عند تلك الحال أو الخطيئة.

١٢ . في «ب، ج، ز»، ص، هـ، بر، بف» والوسائل والبحار: «فيليه» أي الإملاء أو تجديد النعمة.

١٣ . في الوسائل: «ومن الذنوب».

١٤ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٣، ح ٣٥٥٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٢، ح ٢١٠٤١؛ البحار، ج ٥، ص ٢١٧، ح ١٠.

٣/٣٠١٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ» قَالَ: «هُوَ الْعَبْدُ يَذِيبُ الذَّنْبَ^١، فَتَجِدُ^٢ لَهُ^٣ النِّعْمَةَ^٤ مَعَهُ، تَلْهِيه^٥ بِلَاكِ النِّعْمَةِ^٦ عَنِ الْإِسْتِغْفَارِ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ^٧».

٤ / ٣٠٢٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ^٨ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَمْ مِنْ مَقْرُورٍ بِمَا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ^٩، وَكَمْ مِنْ مُسْتَدْرِجٍ بِسُتْرِ^{١٠} اللَّهِ عَلَيْهِ، وَكَمْ مِنْ مَقْتُونٍ بِثَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ^{١١}».

١. في «ب»: «الذنب».

٢. في «ج، د، هـ، بر، بف» والوافي والبحار: «فيجد».

٣. في «ز»: «منه».

٤. في «ج، د، ص»: «النعمة».

٥. في «هـ، بف»: «يلهيه».

٦. تفسير القمي، ج ١، ص ٢٤٩؛ وج ٢، ص ٣٨٢، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، إلى قوله: «فتجد النعمة»

مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٣؛ البحار، ج ٥، ص ٢١٨، ح ١١.

٨. في «ب» وحاشية «ز، بر»: «ابن داود».

٩. في الوافي: «وقد».

١٠. في «بر، هـ، بر» والوافي: «يستر». وفي «ج»: «ستر».

١١. الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٩١٣، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد

وعلي بن محمد، عن القاسم بن محمد. الأمالي للطوسي، ص ٤٤٣، المجلس ١٥، ذيل ح ٤٩، بسند آخر عن

أبي عبدالله، عن أمير المؤمنين عليه السلام. تحف العقول، ص ٢٠٣، عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ نهج البلاغة، ص ٤٨٩،

الحكمة ١١٦؛ و ص ٥١٣، الحكمة ٢٦٠، وفي الأربعة الأخيرة مع اختلاف وزيادة في آخره. تحف العقول،

ص ٣٥٦، عن أبي عبدالله عليه السلام. وفيه، ص ٢٨١، عن زين العابدين عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٤،

ح ٣٥٥٨؛ البحار، ج ٧٨، ص ٢٢٤، ح ٩٥.

٢٠٣ - بَابُ مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ^١

٤٥٣/٢

٣٠٢١ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاطٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّمَا^٢ الدَّهْرُ ثَلَاثَةٌأَيَّامٍ أَنْتَ فِيهَا بَيْنَهُنَّ^٣: مَضَى أَمْسٌ بِمَا فِيهِ، فَلَا^٤ يَرْجِعُ أَبَدًا، فَإِنْ كُنْتَ عَمِلْتَ فِيهِ خَيْرًا،لَمْ تَخْزَنْ لِدَهَابِهِ، وَفَرِحْتَ بِمَا اسْتَقْبَلْتَهُ^٥ مِنْهُ، وَإِنْ كُنْتَ^٦ قَدْ^٧ فَرَطْتَ فِيهِ، فَخَسِرْتَكَشَدِيدَةً لِدَهَابِهِ وَتَفَرِيطِكَ فِيهِ، وَأَنْتَ فِي يَوْمِكَ الَّذِي أَصْبَحْتَ فِيهِ^٨ مِنْ عَدٍ فِي غِرَّةٍ^٩،وَأَنْتَ لَا تَذَرِي لَعَلَّكَ لَا تَبْلُغَهُ، وَإِنْ بَلَغَتْهُ لَعَلَّ^{١١} حَطَّكَ فِيهِ فِي^{١٢} التَّفْرِيطِ مِثْلُ حَطِّكَ فِي

الْأَمْسِ الْمَاضِي عَنْكَ.

فَيَوْمٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ قَدْ مَضَى أَنْتَ^{١٣} فِيهِ مَفْرُطٌ، وَ يَوْمٌ تَنْتَظِرُهُ^{١٤} لَسْتَ أَنْتَ^{١٥} مِنْهُ

١. في «ب، ج، د، ز، ص، هـ» امرأة العقول - «محاسبة العمل».

٢. في «هـ، ب» وحاشية «بر»: «إِنْ». ٣. في «هـ، بر»: «بينهم».

٤. في «ز»: «ولا».

٥. في «ب»: «بما استقبله». وفي «بر، ب» وحاشية «د» والوافي: «بما أسلفته».

٦. في «هـ» والوافي: «وإن تكن».

٧. في الوسائل: «وقد».

٨. في الوسائل: «وفي يومك الذي أصبحت فيه».

٩. في امرأة العقول: «الغرة»، بالكسر: الغفلة، أي اغتررت بالغفلة وسوّفت العمل إليه غافلاً عن أنك لا تعلم

وصولك إليه، وعدم تفريطك فيه». ١٠. في الوسائل: «و».

١١. في «هـ»: «لعلك». ١٢. في الوسائل: «وفي».

١٣. في «ز»: «وأنْتَ». ١٤. في «ز»: «تنتظر».

١٥. في «هـ»: «أَنْتَ».

عَلَى يَقِينٍ مِنْ تَرْكِ التَّفْرِيطِ، وَإِنَّمَا هُوَ يَوْمُكَ الَّذِي أَصْبَحْتَ فِيهِ، وَقَدْ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ عَقَلْتَ^١ وَفَكَرْتَ^٢ فِيمَا فَرَّطْتَ فِي الْأَمْسِ الْمَاضِي مِمَّا فَاتَكَ^٣ فِيهِ مِنْ حَسَنَاتٍ^٤ أَلَّا تَكُونَ اكْتَسَبْتَهَا، وَمِنْ سَيِّئَاتٍ أَلَّا تَكُونَ أَقْصَرْتَ^٥ عَنْهَا، وَأَنْتَ^٦ مَعَ هَذَا مَعَ اسْتِقْبَالِ غَدٍ عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ مِنْ^٨ أَنْ تَبْلُغَهُ، وَعَلَى غَيْرِ يَقِينٍ مِنْ اكْتِسَابِ حَسَنَةٍ، أَوْ مَزْتَدَعٍ^٩ عَنْ سَيِّئَةٍ^{١٠} مُحِيطَةٍ^{١١}؛ فَأَنْتَ^{١٢} مِنْ يَوْمِكَ الَّذِي تَسْتَقْبِلُ^{١٣} عَلَى مِثْلِ يَوْمِكَ الَّذِي اسْتَدْبَرْتَ.

فَاعْمَلْ عَمَلَ رَجُلٍ لَيْسَ يَأْمُلُ مِنَ الْأَيَّامِ إِلَّا يَوْمَهُ الَّذِي أَصْبَحَ فِيهِ وَ لَيْلَتَهُ، فَاعْمَلْ^{١٤}

١. في «ص» - «عقلت». وقرأ العلامة المازندراني: «إن عقلت» بكسر الهمزة، حيث قال: «الظاهر أَنَّ مضمون الشرط والجزاء، وهو «فاعمل عمل رجل» فاعل ينبغي؛ يعني ينبغي لك التفكير فيما فرطت في الماضي بترك الحسنات وفعل السيئات، مع عدم الوثوق بإدراك المستقبل وعدم اليقين بفعل الحسنة وترك السيئة فيه على تقدير إدراكه؛ فإن هذا يوجب العمل في يومك الذي أصبحت فيه تداركاً لمافات وتلافياً لما هو آت...».
- وقال العلامة الفيض: «أن عقلت، بفتح الهمزة إن أثبت الواو بعده، وإلا فالكسر. وفي بعض النسخ: وددت، بدل «وفكرت» من دون واو، وعليها فالكسر متعين، وإلا في الموضعين للتخصيص».
- وقرأ العلامة المجلسي: «إن عملت»، ثم قال: «هذا الكلام يحتمل وجوهاً الأول: أن يكون بفتح «أن» - كما في «ه، ص» - فهو فاعل «ينبغي». الثاني: أن يكون الفاعل مقدراً بقرينة «فاعمل». الثالث: أن يكون مضمون جملة الشرط، وهو «إن عقلت» والجزاء، وهو «فاعمل» فاعل «ينبغي». ولا يخلو شيء منها من التكلف، ولعل الأول أظهر». راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٨١؛ الوافي، ج ٤، ص ٣١٨؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٥٦.
٢. في «بف» - «وددت».
٣. في «بف» - «مما فات».
٤. في «د» - «الحسنات».
٥. في «ب، ج، د» وحاشية «ز، بر»: «اقتصرت». وفي «بر، بف»: «قصرت». و«أفصرث عنه»: كفت ونزعت مع القدرة عليه. الصحاح، ج ٢، ص ٧٩٥ (قصر).
٦. في «ه، بر» والوافي: «فأنت».
٧. في «ز»: «على».
٨. في «ب» - «من».
٩. «مرتدع» بفتح الدال، مصدر ميمي عطف على «اكتساب».
١٠. في «ز» + «على هذا».
١١. في «ج، ه، بر، بف»: «محيطة».
١٢. في «بر» والوافي: «وأنت».
١٣. في «ز»: «يستقبل».
١٤. في مرآة العقول: «تكرير «فاعمل» للتأكيد... وما قيل: إن «فاعمل» ثانياً على بناء الإفعال و«أودع» على أفعل التفضيل مفعوله، فهو في غاية البعد والركاكة».

أَوْ دَغْ، وَٱللَّهُ ٱلْمُعِينُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ.^٢

٢/٣٠٢٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ اليماني: عَنْ أَبِي النَحْسَنِ المَاضِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنْ عَمِلَ حَسَنًا^٣ اشْتَرَاكَ اللَّهُ؛ وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئًا^٤ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْهُ^٥، وَتَابَ إِلَيْهِ^٦».

٣/٣٠٢٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ ٤٥٤/٢ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ العجلي:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ^١: «يَا أَبَا النُّعْمَانِ، لَا يَغُرُّكَ النَّاسُ^٢ مِنْ نَفْسِكَ، فَإِنَّ الْأَمَرَ يَصِلُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ؛ وَ لَا تَقْطَعْ نَهَارَكَ بِكَذَا وَ كَذَا، فَإِنَّ مَعَكَ مَنْ يَحْفَظُ عَلَيْكَ عَمَلَكَ؛ وَأُخْسِنُ^٣، فَإِنِّي لَمْ أَرُ شَيْئًا أَحْسَنَ^٤ دَرَكًا^٥ وَلَا أَسْرَعَ^٦ طَلَبًا مِنْ حَسَنَةِ مُخَدَّتَةٍ^٧»

١. في «ب»: «وَأَنْ» بدل «و».

٢. الوافي، ج ٤، ص ٣١٧، ح ٢٠٠٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٩٢، ح ٢١٠٦٩.

٣. في «هـ، ز، بر» والوافي: «حسنة».

٤. في «هـ، ز، بر» والوافي: «ومنه».

٥. في «هـ، ز، بر» والوافي: «ومنه».

٦. الزهد، ص ١٤٥، ح ٢٠٧، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام. الاختصاص، ص ٢٦ و ٢٤٣، مراسلاً عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وفي كلها مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٣٩٥، عن موسى بن جعفر عليه السلام، ضمن وصيته لهشام الوافي، ج ٤، ص ٣١٣، ح ١٩٩٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٩٥، ح ٢١٠٧٤؛ البحار، ج ٧٠، ص ٧٢، ذيل ح ٢٤.

٧. في «هـ، ز، بر» والوافي قال: «قال أبو جعفر» بدل «عن أبي جعفر عليه السلام قال».

٨. في «هـ، ز، بر» والوافي قال: «قال أبو جعفر» بدل «عن أبي جعفر عليه السلام قال».

٩. في «هـ، ز، بر» والوافي قال: «قال أبو جعفر» بدل «عن أبي جعفر عليه السلام قال».

١٠. في «هـ، ز، بر» والوافي قال: «قال أبو جعفر» بدل «عن أبي جعفر عليه السلام قال».

١١. في «هـ، ز، بر» والوافي قال: «قال أبو جعفر» بدل «عن أبي جعفر عليه السلام قال».

١٢. في «هـ، ز، بر» والوافي قال: «قال أبو جعفر» بدل «عن أبي جعفر عليه السلام قال».

١٣. في «هـ، ز، بر» والوافي قال: «قال أبو جعفر» بدل «عن أبي جعفر عليه السلام قال».

١٤. في «هـ، ز، بر» والوافي قال: «قال أبو جعفر» بدل «عن أبي جعفر عليه السلام قال».

لِذَنْبٍ قَدِيمٍ»^١.

● عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا^٢، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ، مِثْلَهُ^٣.

٤ / ٣٠٢٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ^٤: «اصْبِرُوا عَلَى الدُّنْيَا؛ فَإِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ، فَمَا مَضَى مِنْهُ^٥ فَلَا تَجِدْ لَهُ أَلْماً وَلَا سُرُوراً، وَمَا لَمْ يَجِئْ فَلَا تَدْرِي مَا هُوَ، وَإِنَّمَا هِيَ سَاعَتُكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا، فَاصْبِرْ فِيهَا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَاصْبِرْ فِيهَا عَنْ^٦ مَعْصِيَةِ اللَّهِ»^٨.

٥ / ٣٠٢٥ . عَنْهُ^٩، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا^{١٠} رَفَعَهُ، قَالَ:

١. الأُمالي للمفيد، ص ١٨٢، المجلس ٢٣، ح ٥، بسنده عن علي بن النعمان، مع زيادة في أوله؛ وفيه، ص ٦٧، المجلس ٨، ح ٣، بسنده عن أبي النعمان، عن أبي عبد الله عليه السلام. علل الشرائع، ص ٥٩٩، ح ٤٩، بسند آخر، مع زيادة في آخره. وفي الزهد، ص ٧٦، ح ٣١؛ وثواب الأعمال، ص ١٦٢، ح ١؛ والأُمالي للمفيد، ص ١٨١، المجلس ٢٣، ح ٣، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع زيادة في آخره. الاختصاص، ص ٢٣١، مرسلًا عن أبي عبد الله عليه السلام، مع زيادة في آخره، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٣١٣، ح ١٩٩٣.

٢. في «ز، ه، بر، بف، جر»: «عن ابن مسكان».

٣. في «ص»: «- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا - إلى - مثله ».

٤. في «ه» والوافي: «قال: قال أبو عبد الله عليه السلام بدل «عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال». وفي «بر»: «أبو عبد الله عليه السلام». وفي الوسائل: «قال».

٥. كذا، والظاهر: «منها».

٦. في «ج، د، ص، ه» والوافي والوسائل: «لا تجد».

٧. في «ص، بف»: «على».

٨. الوافي، ج ٤، ص ٣١٨، ح ٢٠٠٩؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٣٧، ح ٢٠٣٧٢.

٩. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق. والضمائم الموجودة في صدر أسناد

الأحاديث، ٦ إلى ١٢ كلها راجعة إلى أحمد بن محمد بن خالد.

١٠. في «ب، ه، بر، وحاشية د» والوافي: «أصحابه».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَحْمِلْ نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمْ يَحْمِلْكَ غَيْرُكَ».^٢

٦ / ٣٠٢٦. عَنْهُ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لِرَجُلٍ: ^٣إِنَّكَ قَدْ جُعِلْتَ طَبِيبَ نَفْسِكَ، وَبُيِّنَ لَكَ الدَّاءُ،

وَعُزِّتْ آيَةُ الصَّحَّةِ، وَدَلِّتْ عَلَى الدَّوَاءِ؛ فَانْظُرْ كَيْفَ قِيَامُكَ عَلَى نَفْسِكَ».^٥

٧ / ٣٠٢٧. عَنْهُ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لِرَجُلٍ: «اجْعَلْ قَلْبَكَ قَرِينًا ^٦بَرًّا، أَوْ ^٧وَلَدًا وَاصِلًا، وَاجْعَلْ عَمَلَكَ ^٨٤٥٥/٢

وَالِدًا ^٩تَتَّبِعُهُ، وَاجْعَلْ نَفْسَكَ عَدُوًّا ^{١٠}تُجَاهِدُهَا ^{١١}، وَاجْعَلْ مَالَكَ عَارِيَةً تَرُدُّهَا ^{١٢}».^{١٤}

١. في «ز»: «لم تحمل».

٢. الوافي، ج ٤، ص ٣١٣، ح ١٩٩٤؛ الوسائل، ج ١٥، ص ١٦١، ح ٢٠٢٠٩.

٣. في «ب»: «- أحمل» في الحديث السابق إلى «عليه السلام» في هذا الحديث.

٤. في «د»: «الدواء».

٥. تحف العقول، ص ٣٠٥، عن أبي عبد الله عليه السلام، ضمن وصيته لعبدالله بن جندب، مع اختلاف بسير الوافي،

ج ٤، ص ٣١٤، ح ١٩٩٥؛ الوسائل، ج ١٥، ص ١٦١، ح ٢٠٢١٠.

٦. في «ه»: «قريباً».

٧. في «ب، ز، ص، هـ» والوسائل: «و».

٨. في شرح المازندراني، ورواة العقول: «القريب البار: المصاحب المشفق، وهو الذي يهديك إلى ما ينفعك

وينصرك عما يضرك. والولد الواصل، هو الذي لا يفعل ما يؤذيك أصلاً، أو الذي ينفعك في دنياك وآخرتك.

فشبه القلب - أعني العقل - بهما للمشاركة بينه وبينهما في هذا المعنى».

٩. في «ب» وحاشية «بر» والوافي والوسائل: «علمك». وقال في مرة العقول: «ولعله أنسب».

١٠. في «ص»: «ولداً».

١١. في «هـ»: «عدوك».

١٢. في الوسائل: «تجاهده».

١٣. في «ز»: «ترد».

١٤. الفقيه، ج ٤، ص ٤١٠، ح ٥٨٩٢، بإسناده عن ابن مسكان، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام. تحف

العقول، ص ٣٠٣، عن أبي عبد الله عليه السلام، ضمن وصيته لعبدالله بن جندب، وفيهما مع اختلاف بسير الوافي،

ج ٤، ص ٣١٤، ح ١٩٩٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ١٦٢، ح ٢٠٢١١.

٢٨ / ٣٠٨ . ٨ . وَ^١ عَنْهُ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَفْضَرُ^٢ نَفْسَكَ عَمَّا يَضُرُّهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُفَارِقَكَ^٣، وَاسِعَ فِي فَكَاحِهَا كَمَا تَسْعَى فِي طَلَبِ مَعِيشَتِكَ؛ فَإِنَّ نَفْسَكَ رَهِينَةٌ^٤ بِعَمَلِكَ^٥».

٢٩ / ٣٠٩ . ٩ . عَنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «كَمْ مِنْ^٦ طَالِبٍ لِلدُّنْيَا^٧ لَمْ يَذَرِكْهَا^٨، وَ مَذَرِكٍ لَهَا قَدْ فَارَقَهَا؛ فَلَا يَشْغَلَنَّكَ^٩ طَلِبُهَا عَنْ عَمَلِكَ، وَ التَّمَسُّهَا مِنْ مُعْطِيهَا وَ مَالِكِهَا، فَكَمْ^{١٠} مِنْ حَرِيصٍ عَلَى الدُّنْيَا قَدْ صَرَعَتْهُ، وَ اشْتَغَلَ بِمَا أَذْرَكَ مِنْهَا عَنْ طَلَبِ آخِرَتِهِ حَتَّى فَنِيَ^{١١} عَمْرُهُ، وَ أَذْرَكَ^{١٢} أَجَلُهُ^{١٣}».

● وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «الْمَسْجُوعُونَ مِنْ سَجَنَتِهِ دُنْيَا عَنْ آخِرَتِهِ»^{١٤}.

٣٠ / ٣١٠ . ١٠ . وَ عَنْهُ رَفَعَهُ:

١ . في «ج، د، بف»:- «و».

٢ . في «ز»:- «واقتصر». وفي مرآة العقول: «أقصر، على بناء الإفعال».

٣ . في «ج، ص، هـ»:- «يفارقك». وفي «ز»:- «يفارق». والنفس مما يذكر ويؤنث.

٤ . «الرهن»: ما يوضع وثيقة للدين. وقيل في قوله: «كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ» [المذثر (٧٤): ٣٨]. إنه فاعيل بمعنى فاعل، أي ثابتة مقيمة. وقيل: بمعنى مفعول، أي كل نفس مقامة في جزاء ما قدم من عمله. ولما كان الرهن يتصور منه حبه استعير ذلك للمحتبس. المفردات للراغب، ص ٣٨ (رهن).

٥ . في «بر»:- «لعملك». وفي «بف»:- «بعملك».

٦ . الوافي، ج ٤، ص ٣١٥، ح ٢٠٠٠؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٩٧، ح ٢٠٥٦٠.

٧ . في «ب»:- «من».

٨ . في «ج، بف»:- «الدنيا».

٩ . في «هـ، بس»:- «والوافي: ولا يدركها».

١٠ . في «ز»:- «وكم».

١١ . في «بر»:- «فني» بدل «حتى فني».

١٢ . الوافي، ج ٤، ص ٣١٥، ح ٢٠٠١.

١٣ . المحاسن، ص ٢٩٩، كتاب العلل، ح ٣، عن أبيه، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٤، ص ٣١٥، ح ٢٠٠١.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ: «إِذَا أَتَتْ عَلَى الرَّجُلِ ^٢ أَزْتَعُونَ سَنَتَهُ، قِيلَ لَهُ: خُذْ جِذْرَكَ، فَإِنَّكَ غَيْرُ مَغْذُورٍ، وَ لَيْسَ ابْنُ الْأَرْبَعِينَ بِأَخَقَّ ^٣ بِالْجَذْرِ مِنْ ابْنِ الْعِشْرِينَ، فَإِنَّ الَّذِي يَطْلُبُهُمَا وَاحِدٌ وَ لَيْسَ بِرَاقِدٍ ^٤، فَاعْمَلْ لِمَا أَمَّاكَ مِنَ الْهَوْلِ ^٥، وَ دَعْ غَنَكَ فَضُولَ الْقَوْلِ» ^٦.

٣٠٣١ / ١١ . عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ حَسَّانَ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِكَ ^٨، خُذْ مِنْهَا فِي الصَّحَةِ ^٩ قَبْلَ الشَّقَمِ، وَ فِي الْقُوَّةِ قَبْلَ الضَّعْفِ، وَ فِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ» ^{١٠}.

٣٠٣٢ / ١٢ . عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ النَّهَارَ إِذَا جَاءَ قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، اْعْمَلْ فِي يَوْمِكَ هَذَا خَيْرًا؛ أَشْهَدُ لَكَ بِهِ عِنْدَ رَبِّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَإِنِّي ^{١١} لَمْ آتِكَ فِيمَا مَضَى، وَ لَا آتِيكَ فِيمَا بَقِيَ، وَ إِذَا ^{١٢} جَاءَ اللَّيْلُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ» ^{١٣}.

٣٠٣٣ / ١٣ . الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ

١ . في الوسائل :- «قال» . ٢ . في «ز» : «رجل» .

٣ . في «ص» ، «ه» ، والوافي والوسائل : «أحق» . ٤ . في «ب» : «من الحذر» .

٥ . «الراقد» ، من الرقود ، وهو النوم ، والمراد هنا الغفلة ، أي الغافل . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٧٦ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ١٨٣ (رقد) .

٦ . «الهُول» : المخافة من أمرٍ لا تدري على ما تهاجم عليه منه ، كهول الليل ، وهول البحر . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٩٠٨ (هول) .

٧ . الخصال ، ص ٥٤٥ ، أبواب الأربعين وما فوقه ، ح ٢٤ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣١٥ ، ح ٢٠٠٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٠١ ، ح ٢١٠٨٨ .

٨ . في الوسائل :- «من نفسك» . ٩ . في «ز» : «من صحتها» بدل «منها في الصحة» .

١٠ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣١٦ ، ح ٢٠٠٤ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٠١ ، ح ٢١٠٨٩ .

١١ . في «ه» ، «بر» ، والوافي : «فإنني» . ١٢ . في الوسائل : «فإذا» .

١٣ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣١٦ ، ح ٢٠٠٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٩٣ ، ح ٢١٠٧٠ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ٣٢٥ ، ح ٢٢ .

٤٥٦/٢ شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَغُضٍ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْصِنِي بِوَجْهِ^١ مِنْ وَجْهِهِ
الْبِرِّ^٢ أَنْجُو بِهِ^٣.

قَالَ^٤ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «أَيُّهَا السَّائِلُ، اسْتَمِعْ^٥، ثُمَّ اسْتَغْفِرْ^٦، ثُمَّ اسْتَيْقِنْ، ثُمَّ
اسْتَغْفِلْ؛ وَاعْلَمْ^٧ أَنَّ النَّاسَ ثَلَاثَةٌ: زَاهِدٌ، وَصَابِرٌ، وَرَاغِبٌ.

فَأَمَّا الزَّاهِدُ، فَقَدْ خَرَجَتْ الْأَحْزَانُ وَالْأَفْرَاحُ^٨ مِنْ قَلْبِهِ، فَلَا يَفْرَحُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا،
وَلَا يَأْسَى^٩ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَاتَةً^{١٠}؛ فَهُوَ مُسْتَرِيحٌ.

وَأَمَّا الصَّابِرُ، فَإِنَّهُ^{١١} يَسْتَمْنَاهَا بِقَلْبِهِ، فَإِذَا نَالَ مِنْهَا الْجَمَّ^{١٢} نَفْسُهُ عَنْهَا^{١٣}
لِسُوءِ عَاقِبَتِهَا وَشَتَائِهَا^{١٤}، لَوْ^{١٥} اطَّلَعَتْ عَلَى قَلْبِهِ، عَجِبَتْ مِنْ عِفَّتِهِ^{١٦} وَتَوَاضَعِهِ

١. في «ز»: «بوجوه».

٢. في «هـ، بر، بف» والوافي: «الخير». و«البر»: اسم جامع للخير كله. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٢١٨ (برر).

٣. في «هـ، بر، بف» والوافي: «أنج به». والجملة صفة لـ «وجه». ويمكن أن يكون جواباً للأمر.

٤. في «هـ، بر» والوافي: «فقال».

٥. في «هـ، بر»: «اسمع». وفي حاشية «بر»: «تسمع». وفي الوافي: «افهم». وفي مرآة العقول: «الأمور مترتبة،
فإن العمل موقوف على اليقين، واليقين موقوف على الفهم، والفهم موقوف على الاستماع عن أهل العلم».

٦. في «ز»: «استغفرتهم». ٧. في «بس»: «واعمل».

٨. في مرآة العقول: «الأفراح والأحزان».

٩. في «ص»: «ولا يأس». و«الأسى»: الحزن. وحقيقته: إتياع الفاتت بالغم. يقال: أسيت عليه، وأسيت له.
المفردات للراغب، ص ٧٧ (أسا).

١٠. في «ب»: «فاتته منها».

١١. في «ج»: «هو».

١٢. أجمعه عن حاجته: كفه. أساس البلاغة، ص ٤٤٠ (لجم).

١٣. في «ز»: «- عنها».

١٤. في «ب، هـ»: «شئانها». وفي «ز»: «شئانها». وفي الوافي ومرآة العقول: «شئانها». وشئى شئاً شئاناً،
أي أبغض. وشئته: تقدّرتُه بغضاً له. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٩٤٥: المفردات للراغب، ص ٤٦٥ (شئاً).

١٥. في «ج، ز، ص، هـ، بر، بف»: «ولو».

١٦. «العفاف» و«التعفف»: كَفَّ النفس عن المحرّمات والسؤال من الناس. وقيل: الاستغفاف: الصبر

وَحَزْمِهِ^١.

وَأَمَّا الرَّائِبُ، فَلَا يُبَالِي مِنْ أَيْنَ جَاءَتْهُ الدُّنْيَا، مِنْ جِلِّهَا أَوْ مِنْ^٢ حَرَامِهَا، وَلَا يُبَالِي مَا دَنَسَ فِيهَا عِرْضَهُ، وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ، وَأَذْهَبَ مَرْوَتَهُ؛ فَهُمْ فِي غَمْرَةٍ^٣ يَضْطَرِبُونَ^٤.

١٤ / ٣٠٣٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى^٥، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

حَكِيمٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: لَا يَصْغَرُ^٦ مَا يَنْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَصْغَرُ^٧ مَا يَضُرُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكُونُوا^٨ فِيَمَا أَخْبَرَكُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - كَمَنْ غَايَنَ^٩».

١٥ / ٣٠٣٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ

«والتزاهة عن الشيء. يقال: عَفَّ يَعْفُ عَيْفَةً، فهو عَفِيفٌ. مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٠٢؛ النهاية، ج ٣، ص ٢٦٤ (عَفَف).

١. «الحزم»: ضبط الرجل أمره، والحذر من فواته، من قولهم: حَزَمْتُ الشَّيْءَ، أي شَدَدْتَهُ. النهاية، ج ١، ص ٣٧٩ (حزم).

٣. «في» هـ، «بر» والوافي: «غمرت» هـ. وفي «هـ، بر»: «يعمّهون». وفي الوافي: «الغمرة: الشدة والزحمة من الناس. والغمر: من لم يجزب الأمور». وفي مرآة العقول: «الغمرة: الزحمة والشدة والانهماك في الباطل، ومعظم البحر. وكأنه عليه السلام شبهه بمن غرق في البحر يضطرب ولا يمكنه الخروج منه». وفي النهاية، ج ٣، ص ٣٨٤ (غمر): «الغمرة: الماء الكثير».

٤. «في» ب: «يضطربون». وفي «د، بف» وحاشية «ج، ز»: «يعمّهون».

٥. الأمالي للصدوق، ص ٣٤٣، المجلس ٥٥، ضمن الحديث الطويل ١؛ والتوحيد، ص ٣٠٧، ضمن الحديث الطويل ١؛ والاختصاص، ص ٢٣٧، ضمن الحديث الطويل، بسند آخر، من قوله: «واعلم أن الناس ثلاثة» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٣٨٨، ح ٢١٦٩.

٦. «في» هـ: «- بن يحيى».

٧. «في» ب، ز، ص، بر: «لا يَصْغَرُ». وفي «هـ»: «لا تَصْغَرُ».

٨. «في» هـ: «لا تَصْغَرُ». وفي «بر»: «لا يَصْغَرُ». ٩. «في» هـ، بر: «وكونوا».

١٠. المحاسن، ص ٢٤٩، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٥٧، عن أبيه، عن ابن سنان، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٠٩، ح ٣٤٩١؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣١١، ح ٢٠٦٠٧.

مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تَعْرِفَ فَاغْفُلْ، وَ مَا عَلَيْكَ إِلَّا يُثْنِي

٤٥٧/٢ عَلَيْكَ النَّاسُ^١، وَ مَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَذْمُومًا عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ مَحْمُودًا عِنْدَ اللَّهِ».

ثُمَّ قَالَ: «قَالَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: لَا خَيْرَ فِي الْعَيْنِ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ: رَجُلٍ يَزْدَادُ^٢ كُلَّ يَوْمٍ خَيْرًا، وَ رَجُلٍ يَتَذَارَكُ^٣ سَيِّئَتَهُ^٤ بِالتَّوْبَةِ، وَ أَنَّى لَهُ بِالتَّوْبَةِ! وَ اللَّهُ، لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقَطِعَ^٥ عُنُقُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِنَا أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام. أَلَا وَ مَنْ^٦ عَرَفَ حَقَّنَا، وَ رَجَا الثَّوَابَ فِينَا، وَ رَضِيَ بِقُوَّتِهِ^٨ - نَضِفُ^٩ مَذْمُومًا^{١٠} فِي كُلِّ يَوْمٍ - وَ مَا سَتَرَ عَوْرَتَهُ، وَ مَا أَكْرَمَ^{١١} رَأْسَهُ، وَ هُمْ وَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ^{١٢} خَائِفُونَ وَ جِلُونَ، وَ دَوَّاهُ أَنَّهُ حَظَّهُمْ مِنَ الدُّنْيَا، وَ كَذَلِكَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - فَقَالَ^{١٣}: «وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ»^{١٤}.

ثُمَّ قَالَ: «مَا الَّذِي آتَوْا؟ آتَوْا وَ اللَّهُ مَعَ الطَّاعَةِ الْمَحَبَّةِ^{١٥} وَ الْوَلَايَةِ، وَ هُمْ

١. في الوسائل :- «وما عليك ألا يثني عليك الناس».

٢. في الوسائل: «وفي».

٣. في «ه»: «يُتَذَارَكُ» على بناء المفعول.

٤. هكذا في «ب، ج، ز، هـ، بر، بف» وحاشية «د» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «ميتته».

٥. في «ه»: «وَيَنْقَطِعُ». والعنق قد يؤت.

٦. في «ه»: «وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ».

٧. في «ه»: «وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ».

٨. «القوت»: ما يملك الرمح من الرزق. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٥٣٨ (قوت).

٩. في «ه»: «وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ».

١٠. «المدّة»: كيل، وهو رطلٌ وثلاث عند أهل الحجاز، فهو ربع صاع، لأنّ الصاع خمسة أرطال وثلث. والمدّ

رطلان عند أهل العراق. والجمع: أمداد ومِدَاد. المصباح المنير، ص ٥٦٦ (مدد).

١١. «الكن»: كل شيء. وفي شيئا، فهو كنهه وكنانه. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٦٠١ (كن).

١٢. في «ب»: «فِي ذَلِكَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - فَقَالَ^{١٣}: «وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ»^{١٤}.

١٣. في «ز»: «وَاللَّهُ».

١٤. المؤمنون (٢٣): ٦٠. في «ج، د، ص، هـ، بف»: «الطاعة مع المحبة».

فِي ١ ذَلِكَ خَائِفُونَ، لَيْسَ خَوْفُهُمْ خَوْفَ شَيْءٍ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا ٢ أَنْ يَكُونُوا مُقْصَرِينَ فِي مَحَبَّتِنَا ٣ وَطَاعَتِنَا ٤.

٣٠٣ / ١٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ ٦، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ ٧:

دَخَلَ قَوْمٌ فَوَعَّظَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ غَايَنَ الْجَنَّةَ وَمَا فِيهَا، وَغَايَنَ النَّارَ وَمَا فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَصَدَّقُونَ بِالْكِتَابِ ٨».

٣٠٣٧ / ١٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ١٠، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى،

١. في «د»، هـ، وحاشية «ص»، بر: «مع».

٢. في «ز»: «خائفون».

٣. في «د»: «+ وولايتنا».

٤. في «ه»، بر، بف، وحاشية «ز»: «ولايتنا». وفي الرافعي: «- ألا ومن - إلى - طاعتنا».

٥. الكافي، كتاب الروضة، صدر ح ١٤٩١٣، مع اختلاف يسير. تفسير. تفسير القمي، ج ١، ص ٢٤٢، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، ذيل الحديث، إلى قوله: «وهم في ذلك والله خائفون وجلون». المحاسن، ص ٢٢٤، كتاب مصابيح الظلم، ح ١٤٢، عن القاسم، عن المتقري. الخصال، ص ٤١، باب الاثنين، ح ٢٩، بسنده عن القاسم بن محمد الأصهباني، وفيهما من قوله: «قال: قال أبي علي بن أبي طالب» إلى قوله: «إلا بولايتنا أهل البيت». الأمالي للصدوق، ص ٦٦٦، المجلس ٩٥، ح ٢، بسنده عن القاسم بن محمد الأصهباني، إلى قوله: «إلا بولايتنا أهل البيت» مع زيادة في أوله. تحف العقول، ص ٣٥٦، ضمن الحديث، إلى قوله: «يتدارك مَنِّيَّه بالتوبة» وفي كلهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٥، ح ٣٦٣٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٩٣، ح ٢١٠٧١، إلى قوله: «يتدارك مَنِّيَّه بالتوبة».

٦. في «د»، هـ، بف، جر: «الحسن بن محبوب».

٧. في شرح المازندراني: «والواعظ غير معلوم»، وفي مرآة العقول: «هو - أي الحكم - غير مذكور في كتب الرجال، وإبراهيم الراوي عنه من أصحاب الصادق عليه السلام، والكاظم عليه السلام، فالمروي عنه في الخبر يحتمل الصادق والباقر عليه السلام، واحتمال الكاظم عليه السلام بعيد».

٨. في مرآة العقول: «المعنى أن في القرآن المجيد أحوال الجنة ودرجاتها وما فيها، وأوصاف النار ودركاتها وما فيها، والله سبحانه أصدق الصادقين؛ فمن صدق بالكتاب كان كمن عاينها وما فيها، ومن عاينها ترك المعصية قطعاً، فمن ادعى التصديق بالكتاب وعصى ربّه فهو كاذب في دعواه، وتصديقه ليس في درجة البقين».

٩. الوافي، ج ٤، ص ١٧٩، ح ١٧٨٩.

١٠. في الوسائل: أحمد بن محمد بن عيسى بدل «أحمد بن محمد بن خالد».

عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «لَا تَسْتَكْثِرُوا كَثِيرَ الْخَيْرِ وَ تَسْتَقِلُّوا^١ قَلِيلَ الذُّنُوبِ^٢، فَإِنَّ قَلِيلَ الذُّنُوبِ^٣ يَجْتَمِعُ^٤ حَتَّى يَصِيرَ^٥ كَثِيرًا؛ وَ خَافُوا اللَّهَ فِي السَّرِّ^٦ حَتَّى تَغْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ النَّصْفَ^٧، وَ سَارِعُوا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَ اضْطَقُوا الْحَدِيثَ، وَ أَذُوا الْأَمَانَةَ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَكُمْ^٨، وَ لَا تَدْخُلُوا فِيهَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَيْكُمْ^٩».

٤٥٨/٢ . ١٨ / ٣٠٣٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا أَحْسَنَ الْحَسَنَاتِ بَعْدَ السَّيِّئَاتِ^{١٠} وَ مَا أَقْبَحَ السَّيِّئَاتِ بَعْدَ الْحَسَنَاتِ^{١١}».

١٩ / ٣٠٣٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٢}، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

١. في شرح المازندراني والوسائل والبحار والكافي، ح ٢٤٦٨ والزهد والأُمالي: «ولا تستقلُّوا».

٢. في «ب»: «الذنب».

٣. في «هـ»: «الذنب».

٤. في «ز، بر»: «يجمع».

٥. في «بس»: «والوافي والوسائل»، ح ٢٠٦٠٤ والبحار والكافي، ح ٢٤٦٨ والأُمالي: «حتى يكون».

٦. في الزهد: «+» والعلانية».

٧. «النصف» و«النَّصْفَةُ»: اسم الإنصاف. وتفسيره: أن تعطيه من نفسك النصف، أي تعطي من نفسك ما يستحق من الحق كما تأخذه. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٩٩؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٤٠ (نصف).

٨. في الزهد: «+» ولا تظلموا».

٩. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب استصغار الذنب، ح ٢٤٦٨، إلى قوله: «حتى تعطوا من أنفسكم

النصف». الزهد، ص ٧٧، ح ٣٣، عن عثمان بن عيسى: الأُمالي للمفيد، ص ١٥٧، المجلس ١٩، ح ٨، بسنده

عن عثمان بن عيسى. الوافي، ج ٥، ص ١٠٠٩، ح ٣٤٩٢؛ الوسائل، ج ١، ص ٩٦، ح ٢٢٩، إلى قوله: «تستقلُّوا

قليل الذنوب»؛ وج ١٥، ص ٣١٠، ح ٢٠٦٠٤؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٤٦، ح ٣٠، وفي الأخيرين إلى قوله:

«حتى تعطوا من أنفسكم النصف».

١٠. في «ب»: «-» وما».

١١. الأُمالي للصدوق، ص ٢٥٣، المجلس ٤٤، ح ١، بسنده عن الحسن بن محبوب. الوافي، ج ٥، ص ١١٠٢،

١٢. في «بس»: «أحمد بن محمد أبي عبدالله».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّكُمْ فِي آجَالٍ مَقْبُوضَةٍ^١، وَأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ، وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً؛ مَنْ^٢ يَزْرَعُ خَيْرًا يَخْصُدْ غِبْطَةً^٣، وَمَنْ يَزْرَعُ شَرًّا يَخْصُدْ نَذَامَةً، وَ لِكُلِّ زَارِعٍ مَا زَرَعَ، وَهَ لَا يَسْبِقُ^٤ الْبَطِيءُ مِنْكُمْ حَظَّهُ، وَ لَا يُدْرِكُ حَرِيصٌ^٥ مَا لَمْ يَقْدَرْ لَهُ، مَنْ أَغْطِي خَيْرًا فَاللَّهُ أَغْطَاهُ، وَمَنْ وَقِيَ شَرًّا فَاللَّهُ وَقَاهُ»^٦.

٢٠٤ / ٣٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ^١، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي ذَرٍّ^٢، فَقَالَ^٣: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا لَنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ؟

١. في «ه، بر» والوافي: «منقوصة». ٢. في «ه، بر» والوافي: «ومن».

٣. أي فرحاً وسروراً. و«الغبطة»: حسن الحال. وهي اسم من غَبَطْتُهُ أَغْبَطُهُ غِبْطاً: إِذَا تَمَنَيْتَ مِثْلَ مَا لَكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرِيدَ زَوَالَهُ مِنْهُ. مجمع البحرين، ج ٤، ص ٢٦٢ (غبط).

٤. في حاشية «بر»: «زرّاع». ٥. في ج، ه، بر» ومروءة العقول: «و».

٦. في مروءة العقول، ج ١١، ص ٣٧٢: «الفعل على بناء الفاعل، و«حظّه» مرفوع بالفاعلية، و«البطيء» منصوب بالمفعولية، أي لا يصير بطؤه سبباً لأن يقوته حظّه، أي ما قدر له من الرزق. وأقول: يمكن أن يقرأ على بناء المفعول، فالبطيء مرفوع و«حظّه» منصوب بنزع الخافض، أي لا يسبقه غيره إلى حظّه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له، وما يتوهم أنّه زاد بسعيه باطل». ٧. في «بر، بف»: «الحريص».

٨. الأمالي للطوسي، ص ٥٢٧، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ١، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، خطاباً لأبي ذر. وفيه، ص ٤٧٣، المجلس ١٧، ح ١، بسند آخر عن عليّ عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله، إلى قوله: «من يزرع شراً يحصد ندامة» مع زيادة في أوله، وفيهما مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٤٨٩، عن العسكري عليه السلام والوافي، ج ٢٦، ص ٢٦٩، ح ٢٥٤١٤.

٩. هكذا في ج، د، ه، بر، بس، بف» وحاشية «ز» والبحار. وفي «ب، ز، جر» والمطبوع: «أحمد بن محمد». والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه؛ فإنّ محمد بن أحمد - وهو محمد بن أحمد بن يحيى - كثير الإرسال، بخلاف أحمد بن محمد - وهو ابن عيسى - مضافاً إلى أنّ كثرة روايات محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد يوجب تحريف «محمد بن أحمد» بـ «أحمد بن محمد»، للشبابة الكثيرة بين العبارتين وتعجيل النسخين.

١٠. في «د، ز، ه، والوافي»: «رحمة الله». وفي «بر، بف»: «+رحمة الله عليه».

١١. في «ص، ه»: «+وله».

فَقَالَ: لِإِنِّكُمْ عَمَزْتُمْ^١ الدُّنْيَا، وَأَخْرَبْتُمْ الْآخِرَةَ، فَتَكْرَهُونَ أَنْ تَنْقَلُوا^٢ مِنْ عُمْرَانٍ إِلَى خَرَابٍ.

فَقَالَ لَهُ: فَكَيْفَ^٣ تَرَى قُدُومَنَا عَلَى اللَّهِ؟

فَقَالَ: أَمَّا الْمُخْسِنُ مِنْكُمْ^٤، فَكَالْغَائِبِ يَقْدَمُ عَلَى أَهْلِهِ؛ وَأَمَّا الْمُسِيءُ مِنْكُمْ^٥، فَكَالْإِيقِ^٦ يَرُدُّ^٧ عَلَى مَوْلَاهُ.

قَالَ: فَكَيْفَ^٨ تَرَى حَالَنَا عِنْدَ اللَّهِ؟

قَالَ^٩: اغْرِضُوا أَعْمَالَكُمْ عَلَى الْكِتَابِ؛ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ۝ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ»^{١٠}.

قَالَ: «فَقَالَ الرَّجُلُ: فَأَيْنَ^{١١} رَحْمَةُ اللَّهِ؟

قَالَ: رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُخْسِنِينَ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^{١٢}: «وَكَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي دَرَّزِيِّ اللَّهِ عَنْهُ^{١٣}: يَا أَبَا دَرَّزٍ^{١٤}، أَطْرَفْنِي^{١٥} بِشَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَنَّ الْعِلْمَ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تُسِيءَ

١. يجوز فيه التخفيف والتشديد، كما نص عليه في مرآة العقول.

٢. في «بر» والوافي: «تنتقلوا».

٣. في «ب»: «كيف».

٤. في «ب، ز، ص، هـ، بف» والوافي: «منكم».

٥. في الوافي: «منكم».

٦. «الآيق»: «الهاب». يقال: أَيْقَ الْعَبْدُ يَأْتِي إِيقًا: إِذَا هَرَبَ. النهاية، ج ١، ص ١٥ (أبق).

٧. في «ب، هـ»: «يقدم». وفي شرح المازندراني ومرآة العقول: «يرد» بالتخفيف. لكنهما جعلتا تشديد الدال

- على بناء المجهول - أنسب.

٨. في «هـ، بر»: «وكيف».

٩. في «ب، هـ، بر، بف» والوافي: «فقال».

١٠. الانقطاع (٨٢): ١٣ - ١٤.

١١. في «ز»: «أين».

١٢. في «هـ، بر، بف» والوافي: «رحمه الله».

١٣. في «ب، ج، د»: «يا أبا ذر».

١٤. الشيء الطريف: المستحدث المستطرف، وهو الطريف. ولقد طُرِفَ يَطْرِفُ. والاسم: الطُرْفَةُ. وأطرفته

شيئاً: لم يملك مثله فأعجبه. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٠٧٥ (طرف).

١٥. في «ج، بر» وشرح المازندراني والبحار: «على أن».

إِلَى مَنْ تَجِبُهُ، فَأَفْعَلُ.

قَالَ^١: «فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ^٢: وَ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا يُسِيءُ^٣، إِلَى مَنْ يَجِبُهُ؟ فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ^٤، نَفْسُكَ أَحَبُّ الْأَنْفُسِ إِلَيْكَ، فَإِذَا^٥ أَنْتَ عَصَيْتَ اللَّهَ فَقَدْ أَشَأْتَ إِلَيْهَا»^٦.

٤٥٩/٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ

سَمَاعَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٧، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اضْبِرُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَ تَصَبَّرُوا عَنْ^٨ مَفْصِيَةٍ^٩ اللَّهِ، فَإِنَّمَا الدُّنْيَا سَاعَةٌ، فَمَا مَضَى فَلَسْتُ^{١٠} تَجِدُ لَهُ سُرُورًا وَ لَا حُزْنَ، وَ مَا لَمْ يَأْتِ فَلَسْتُ^{١١} تَعْرِفُهُ، فَاضْبِرْ عَلَى تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا، فَكَأَنَّكَ^{١٢} قَدْ اغْتَبَطْتَ^{١٣}»^{١٤}.

١. في «ب، ز، ص، بر، بس» والبحار: - «قال».

٢. في «ب» -: «وله».

٣. في «ه» والوافي -: «الرجل».

٤. في «بر» -: «أن يسيء».

٥. في «ه، بر» والبحار: - «وله».

٦. في «ب» -: «نعم».

٧. في «بر» والوافي: «فإن».

٨. معاني الأخبار، ص ٣٨٩، ذيل ح ٢٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن الحسن بن علي^٩، إلى قوله: «من

عمران إلى خراب» الوافي، ج ٢٦، ص ٣٠٧، ح ٢٥٤٢٢؛ البحار، ج ٢٢، ص ٤٠٢، ح ١٢.

٩. في «ز»: «على».

١٠. في «د، ز، ه، بر، بف» والزهد: «معاصي».

١١. هكذا في «ه، بر، بف» وحاشية «د» والوافي. وفي «ب» وحاشية «ج»: «فلا تجد». وفي سائر النسخ

والمطبوع والزهد: «فليس».

١٢. هكذا في «ه، بر، بف» وحاشية «د» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فليس».

١٣. في «ز»: «فإنك».

١٤. في الوافي: «قد اغتبطت» في النسخ التي رأيناها بالعين - أي قد حسن حالك وذهبت الشدة. ويحتمل إهمالها،

والاعتباط - بالمهملتين - إدراك الموت». وفي «مؤاة العقول»: «قد اغتبطت، أي عن قريب تصير بعد الموت في

حالة حسنة يغبطك الناس لها و يتمنون حالك، ولا تبقى عليك مرارة صبرك». واحتمل العلامة المجلسي كونه

بالعين المهملة على بناء المفعول وقال: «أي اغتتم الفرصة ولا تعتمد على العمر، فكأنك قد مت فجأة على

غفلة بلا عمل ولا توبة». ونقل عن النهاية: «مات فلان غبطة، أي شاباً صحيحاً». ثم قال: «وفي بالي أنني

وجدت في بعض نسخ الحديث هكذا». وفي الزهد: «قد أعطيت».

١٥. الزهد، ص ١١٤، ح ١٢٧، عن عثمان بن عيسى. تحف العقول، ص ٣٩٥، عن الكاظم^{١٦}، ضمن

٢٢ / ٣٠٤٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى، إِنَّ أَسْلَحَ يَوْمِكَ^١
الَّذِي هُوَ أَمَامَكَ، فَانْظُرْ^٢ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ، وَأَعِدْ^٣ لَهُ الْجَوَابَ، فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ وَمَسْئُولٌ، وَخُذْ
مَوْعِظَتَكَ مِنَ الذَّهْرِ؛ فَإِنَّ الذَّهْرَ طَوِيلٌ قَصِيرٌ، فَأَعْمَلْ كَأَنَّكَ تَرَى ثَوَابَ عَمَلِكَ لِيَكُونَ
أَطْمَعٌ^٤ لَكَ فِي الْآخِرَةِ؛ فَإِنَّ مَا هُوَ آتٍ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا هُوَ^٥ قَدْ وَلَّى مِنْهَا»^٦.

٢٣ / ٣٠٤٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ذَكْرَةَ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: عِظْنَا، وَأَوْجِزْ، فَقَالَ: الدُّنْيَا
خَلَالُهَا حِسَابٌ، وَحَرَامُهَا عِقَابٌ، وَأَنْتَ لَكُمْ بِالرَّوْحِ وَلَمَّا تَأَسَّوْا^١ بِسُنَّتِهِ نَبِيَّكُمْ؟ تَطْلُبُونَ^٢
مَا يُطْفِئُكُمْ، وَلا تَرْضَوْنَ مَا^٣ يَكْفِيكُمْ»^٤.

١. وصيته لهشام، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٣١٨، ح ٢٠١٠.

٢. في «د، ز، بر، بس» والوافي: «يومك».

٣. في «ه، بر» والوافي: «وانظر».

٤. في «د، ه، بر، بف» والوافي: «فأعد».

٥. في حاشية «ص»: «أرغب».

٦. في «ب، ج، ز، ص، بس، بف» وحاشية «بر»: «الأجر».

٧. في «ب، د، ز، ص، ه، بر، بف» والوافي والبحار: «هو».

٨. الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٨٢٣، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان،
عن علي بن عيسى رفعه، قال: إِنَّ مُوسَى نَاجَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ لَهُ فِي مَنَاجَاتِهِ ... تحف العقول،
ص ٣٩٠، عن موسى بن جعفر عليه السلام ضمن وصيته الطويلة لهشام؛ وفيه، ص ٤٩٣، ضمن مناجاة الله عز وجل
لموسى بن عمران، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٣١٨، ح ٢٠١١؛ البحار، ج ١٣، ص ٣١٩،
ح ٥٤.

٩. في «بر، بف» وحاشية «د»: «ولم تأسوا». أصله: «تأسوا» فحذفت إحدى التاءين. و«الإسوة» بكسر الهمزة
وضمها: القدوة. وتأشيت به واتتيت: اقتديت. المصباح المنير، ص ١٥ (أسو). وفي الوافي: «لعل المراد أنَّ
الراحة لا تكون في الدنيا إلا بترك فضولها والاقتصار على ما لا بد منه في التزود للعبقبي، كما كان يفعل
النبي عليه السلام».

١٠. في «ب»+: «من الدنيا».

١١. في «د، ص، بر، بف» والوافي: «بما».

١٢. الوافي، ج ٤، ص ٣٨٩، ح ٢١٧٠.

٢٠٤ - بَابُ مَنْ يَعِيبُ النَّاسَ^١

٣٠٤٤ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ

عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَابُ الْبِرِّ^٢، وَإِنْ أَسْرَعَ الشَّرُّ عُقُوبَةُ الْبَغْيِ^٣، ٢/ ٤٦٠

وَكَفَى بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يُبْصِرَ مِنَ النَّاسِ مَا^٤ يَغْمَى عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ يُعَيِّرَ النَّاسَ بِمَا

لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكُهُ، أَوْ يُؤْذِي جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَغْنِيهِ^٥».

١. في «ب» ص، «هـ» - «باب من يعيب الناس».

٢. «البر»: الصلة، والاتساع في الإحسان. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٩٨ (برر).

٣. في «ز»: «بما». ٤. في «بف» والزهد: «و».

٥. «لا يغنيه»، أي لا يهيمه. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٤٠؛ النهاية، ج ٣، ص ٣١٤ (عنا).

٦. الزهد، ص ٦٧، ح ١٣، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد؛ الأُمالي للمفيد، ص ٦٧، المجلس ٨، ح ١، بسنده عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد. وفي الأُمالي للمفيد، ص ٢٧٨، المجلس ٣٣، ح ٤؛ والأُمالي للطوسي، ص ١٠٧، المجلس ٤، ح ١٧، بسندهما عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله ﷺ. ثواب الأعمال، ص ١٩٩، ح ١، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبياته عليه السلام عن رسول الله ﷺ. وفيه، ص ٣٢٤، ح ١؛ والخصال، ص ١١٠، باب الثلاثة، ح ٨١، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله ﷺ، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال، ص ٣٢٤، ح ٢، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام؛ تحف العقول، ص ٥١٣، ضمن وصية المفضل لجماعة الشيعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، وتام الرواية في الأخيرين هكذا: «إِنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةُ الْبَغْيِ». الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب البغي، ح ٢٦٣٧، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله ﷺ؛ ثواب الأعمال، ص ٣٢٥، ح ٤، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبياته، عن رسول الله ﷺ؛ تحف العقول، ص ٤٩، عن رسول الله ﷺ، وتام الرواية في الثلاثة الأخيرة هكذا: «إِنَّ أَعْجَلَ الشَّرِّ عُقُوبَةُ الْبَغْيِ». وفي تحف العقول، ص ٣٩٥، عن موسى بن جعفر عليه السلام ضمن وصيته الطويلة لهشام: «إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَابُ الْبِرِّ، وَأَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةُ الْبَغْيِ». وفي الفقيه، ج ٤، ص ٣٧٩، ح ٥٨٠٣، مراسلاً عن رسول الله ﷺ، وتام الرواية فيه: «أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَابُ الْبِرِّ». الوافي، ج ٥، ص ٨٨٥، ح ٣٢١٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٩، ح ٢٠٩١٦.

٣٠٤٥ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يُبْصِرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَغْمَى عَلَيْهِ مِنْ^١ نَفْسِهِ، وَأَنْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَغْنِيهِ^٢».

٣٠٤٦ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ^٣، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يَتَعَرَّفَ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ مَا يَغْمَى عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ نَفْسِهِ، أَوْ يَعِيبَ عَلَى النَّاسِ أَمْرًا هُوَ فِيهِ لَا يَسْتَطِيعُ التَّحَوُّلُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، أَوْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَغْنِيهِ^٤».

٣٠٤٧ / ٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ وَعُمَرَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٥ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ^٦، قَالَا: «إِنْ أَسْرَعَ الْخَيْرُ ثَوَابًا أَلْبَرُ، وَأَسْرَعَ الشَّرُّ عُقُوبَةً الْبَغْيِ، وَ كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يَنْظُرَ فِي عُيُوبِ غَيْرِهِ

١. في «ز، ص»: «+ أمر».

٣. معاني الأخبار، ص ٣٣٥، ذيل الحديث الطويل ١؛ والأمال للطوسي، ص ٥٣٩، المجلس ١٩، ذيل الحديث

الطويل ٢، بسند آخر عن أبي ذرٍّ، عن رسول الله ﷺ، مع اختلاف «الوافي» ج ٥، ص ٨٨٥، ح ٣٢٢١.

٤. في «ز، ه، بر، بف، جر» وحاشية «د»: «الحسن». والمذكور في الأسناد هو الحسين بن إسحاق [التاجر].

راجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ١٩٧، الرقم ٣٣٠٥ و ٣٣٠٦.

٥. في «ب، ز، بف، جر» والزهد: «المختار».

٦. لم يرد هذا الحديث في «ص».

٧. الزهد، ص ٦٣، ح ١، عن حماد بن عيسى. «الوافي» ج ٥، ص ٨٨٥، ح ٣٢٢٠؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٨٩،

ح ٢٠٥٤.

٨. في «ز»: «- وأبي».

٩. في «ه»: «أبي عبد الله عليه السلام» بدل «أبي عبد الرحمن» - إلى «أبي جعفر».

١٠. في «بف»: «- و علي بن الحسين صلوات الله عليهم».

١١. في «د، ص، ه»: «قال».

مَا يَغْمَى عَلَيْهِ مِنْ غَيْبٍ^١ نَفْسِهِ، أَوْ يُؤْذِي جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَغْنِيهِ، أَوْ يَنْهَى^٢ النَّاسَ عَمَّا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكَهُ^٣.

٤٦١ / ٢

٢٠٥ - بَابُ أَنَّهُ لَا يُؤَاخِذُ الْمُسْلِمَ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^٥

٣٠٤٨ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٤، قَالَ: «إِنَّ نَاسًا^٦ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا أَسْلَمُوا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُؤْخَذُ^٨ الرَّجُلُ مِنَّا بِمَا كَانَ^٩ عَمِلَ^{١٠} فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ إِسْلَامِهِ؟ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ حَسَنَ^{١٢} إِسْلَامُهُ، وَصَحَّ يَقِينُ^{١٣} إِيْمَانِهِ، لَمْ يَأْخُذْهُ^{١٤} اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَ مَنْ سَخَفَ^{١٥} إِسْلَامُهُ، وَلَمْ يَصِحَّ يَقِينُ إِيْمَانِهِ، أَخَذَهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ^{١٦}».

١. في «هـ» بر: «الوافي»؛ «عيوب».

٢. في «هـ»؛ «نهى».

٣. الاختصاص، ص ٢٢٨، مرسلًا عن أبي حمزة الثمالي «الوافي» ج ٥، ص ٨٨٤، ح ٣٢١٨.

٤. في «ص»: «أَنَّ المسلم لم يؤخذ» بدل «أنه لا يؤخذ المسلم».

٥. في «ج» بر: «بالجاهلية». وفي «ب» هـ: «باب» بدون العنوان. وفي مرآة العقول: «باب» وهو في جيب

الإسلام ما قبله وشرائطه.

٦. في الوافي والمحاسن: «أناسًا».

٧. في «ز» هـ: «فقال».

٨. في «د، ز، بر»: «أَيُؤَاخِذُ».

٩. في المحاسن: «- وكان».

١٠. في «هـ» بر، «بف» والوافي: «النبي».

١١. في «ز»: «أحسن».

١٢. في «بف»: «يُوقِنُ».

١٣. كذا في النسخ ويؤيده ذيل الحديث. والأنسب بالعنوان: «لم يؤاخذه».

١٤. في «ب»: «يُخَفَّ» وفي «ز»: «استخف». وسُخِفَ إسلامه، أي نقص. من السُخْف، وهو رِقَّة العقل

ونقصانه. مجمع البحرين، ج ٥، ص ٦٩ (سُخِفَ).

١٥. المحاسن، ص ٢٥٠، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٦٤، عن الحسن بن محبوب «الوافي» ج ٥، ص ١٠٨٦،

ح ٣٦٠٨.

٣٠٤٩ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُتَقَرِّي، عَنْ
فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يُحْسِنُ فِي الْإِسْلَامِ: أَيْوَأْخُذُ بِمَا عَمِلَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ؟

فَقَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ، لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛
وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ، أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ»^١.

٢٠٦ - بَابُ أَنَّ الْكُفْرَ مَعَ التَّوْبَةِ لَا يُبْطِلُ الْعَمَلَ^٢

٣٠٥٠ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ وَغَيْرِهِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينَ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا فَعَمِلَ خَيْرًا فِي إِيْمَانِهِ، ثُمَّ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ

١ . هكذا في «جر» و «متن» هـ. وما ورد في حاشيتها لا يمكن قراءته. وفي «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف»
والمطبوع: + «الجوهري». وما أثبتناه هو الصواب؛ فإن المراد من المتقري هو سليمان بن داود، والقاسم بن
محمد الراوي عنه هو الأصفهاني. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ٤٣، الرقم ٩٥٣٢؛ و ص ٥٨، الرقم
٩٥٤٥.

و القاسم بن محمد الجوهري غير الأصفهاني، كما يعلم ذلك بالمراجعة إلى أسنادهما ومقارنتها معاً.
والظاهر أن قيد «الجوهري» كانت زيادة تفسيرية في حاشية بعض النسخ، ثم اندرجت في المتن في
الاستنساخات التالية بتوهم سقوطه منه. ويؤيد ذلك مضافاً إلى خلل «متن» هـ من هذا القيد، إضافته في حاشية
«بر» تصحيحاً.

٣ . في «ه، بر» والوافي: «رسول الله».

٥ . في «ص» «بالإسلام».

٦ . راجع: الأمالي للصدوق، ص ٥٧، المجلس ١٣، ح ٩. الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٦، ح ٣٦٠٩.

٧ . في «ب، ص، هـ» «باب» بدون العنوان. وفي «د، ز، بر، بف» «باب توبة المرتد» وفي «مرآة العقول» «باب»
وفيه بيان حال من آمن ثم ارتد ثم تاب.

٨ . في «ص، ه، بر» وحاشية «د» والوافي: «وأنه».

٩ . في «ب، بس» «فأصابته».

فَكَفَّرَ^١، ثُمَّ تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ، كُتِبَ لَهُ وَ حُوسِبَ^٢ بِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ عَمَلُهُ فِي إِيمَانِهِ، وَ لَا يُبْطِلُهُ الْكُفْرُ إِذَا تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ^٣.

٢٠٧ - بَابُ الْمُعَافِينَ مِنَ الْبَلَاءِ^٤

٤٦٢/٢

١ / ٣٠٥١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً^٥، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَ غَيْرِهِ^٦، عَنْ أَبِي

حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٧، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - ضَنَانَيْنِ^٨ يَضُرُّ بِهِمْ^٩ عَنِ الْبَلَاءِ، فَيُخَيِّبُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَ يَزِرُهُمْ فِي عَافِيَةٍ^{١٠}، وَ يُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَ يَبْعَثُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَ يُسَكِّنُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ^{١١}».

٢ / ٣٠٥٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ

١ . في «هـ»: «وكفر» . ٢ . في «ج»: «من بعد» .

٣ . هكذا في «هـ»، بر، «بف» وحاشية «د»، ز «وشرح المازندراني والوافي» . وفي سائر النسخ والمطبوع: «حب» .

٤ . وفي الوسائل: «حب له» . ٥ . في «هـ»، «بف» والوافي: «الكفر» .

٥ . دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٤٨٣، ح ١٧٢٨، مرسلًا عن أبي جعفر^٦ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٦، ح ٣٦٣٩؛

الوسائل، ج ١٦، ص ١٠٤، ح ٢١٠٩٩ .

٦ . في «ب»، «هـ» و «مرآة العقول»: «باب» بدون العنوان . وفي «ص»: «باب أن الله ضنانان عن البلاء» .

٧ . في «هـ»: «- جميعاً» . ٨ . في «ب»، «ج»، «س»: «- وغيره» .

٩ . «الضنانان»: الخصائص؛ من الضَّنَّ، وهو ما يختصه ويضنَّ به أي يخل به لمكانته منه و موقعه عنده . مجمع

البحرين، ج ٦، ص ٢٧٦ (ضنن) .

١٠ . في «هـ»، «بف» وحاشية «بر»: «عباداً بئدهم» . وفي حاشية «د»: «عباداً أبعدهم» كلاهما بدل «ضنانان يضرُّ

بهم» . ١١ . في «ب»: «- ويرزقهم في عافية» .

١٢ . المؤمن، ص ٢١، ح ٢٠، عن أبي حمزة: الاختصاص، ص ٣٣٢، مرسلًا، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي،

ج ٥، ص ٧٧٤، ح ٣٠٢٣ .

إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ^١ «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ خَلْقًا صَنَّ بِهِمْ
عَنِ الْبَلَاءِ: خَلَقَهُمْ ^٢ فِي عَافِيَةٍ، وَأَخْيَاهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَأَمَاتَهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَأَدْخَلَهُمْ
الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ» ^٣.

٣٠٥٣ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ

ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - صَنَائِينَ مِنْ خَلْقِهِ: يَغْدُوهُمْ
بِنِعْمَتِهِ ^٥، وَيَخْبُوهُمْ بِعَافِيَتِهِ ^٦، وَيُدْخِلُهُمْ ^٧ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، تَمُرُّ بِهِمُ الْبَلَايَا وَالْفِتَنُ ^{١٠} لَا
تَضُرُّهُمْ شَيْئًا» ^{١١}.

١. في «هـ، بر» والوافي: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال» بدل «عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول».

٢. في «بر»: «وخلقهم».

٣. المؤمن، ص ٣٦، ح ٨٣، عن إسحاق بن عمار، الوافي، ج ٥، ص ٧٧٤، ح ٣٠٢٢.

٤. في «بس»: «يغدوهم» بالبدال المهملة.

٥. في «ج»: «بنعمه».

٦. في «هـ، وحاشية «بر» والوافي: «يحييهم». ويقال: حياه كذا وبكذا: إذا أعطاه. والحياء: العطية. النهاية، ج ١، ص ٣٣٦ (حيا).

٧. في «ز» وحاشية «بر»: «بعافية». وفي «بف»: «في عافية». وفي الوافي: «في عافيته».

٨. في «بس»: «+ والله».

٩. في «هـ»: «يمر».

١٠. في قرب الإسناد: «مثل الرياح».

١١. قرب الإسناد، ص ٢٥، ح ٨٢، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن

أبيه عليه السلام، الوافي، ج ٥، ص ٧٧٣، ح ٣٠٢١.

٢٠٨ - بَابُ مَا رُفِعَ عَنِ الْأُمَّةِ^١

٣٠٥٤ / ١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي أَرْبَعُ خِصَالٍ: ٢/٤٦٣ خَطْوُهَا^٢، وَنِسْيَانُهَا، وَ مَا أَكْرَهُوا عَلَيْهِ، وَ مَا لَمْ يُطِيقُوا؛ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَ لَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ»^٣ وَ قَوْلُهُ: «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ»^٤.

٣٠٥٥ / ٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ التَّهْدِيدِيِّ رَفَعَهُ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي تِسْعَ خِصَالٍ: الْخَطَأُ، وَ النَّسْيَانُ، وَ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَ مَا لَا يُطِيقُونَ، وَ مَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ، وَ مَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ، وَ الطَّيْرَةَ^٥، وَ الْوُسُوسَةَ فِي التَّفَكُّرِ فِي الْخَلْقِ، وَ الْحَسَدَ مَا لَمْ يُظْهِرْ^٦ بِلِسَانٍ أَوْ يَدٍ»^٨.

١ . في «ب» هـ، و «مرآة العقول»: «باب» بدون العنوان. وفي «ص»: «باب رفع الخطأ ومثله عن الأمة».

٢ . الخطأ والخطاء: ضد الصواب. والأول أكثر استعمالاً، وأكثر النسخ على الثاني.

٣ . البقرة (٢): ٢٨٦. ٤ . النحل (١٦): ١٠٦.

٥ . تفسير الميثاق، ج ١، ص ١٦٠، ح ٥٣٤؛ وج ٢، ص ٢٧٢، ح ٧٥، عن عمرو بن مروان، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٥، ح ٣٦٠٣؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٦٩، ح ٢٠٧٧٠.

٦ . «الطيرة» - بفتح الياء وقد تَسَكَّنَ - هي التشاؤم بالشيء. وأصله فيما يقال: التطير بالسوانح والبرواح من الطير والضياء وغيرهما. وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم، ففغاه الشرع وأبطله ونهى عنه، وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر. النهاية، ج ٣، ص ١٥٢ (طير).

٧ . يجوز فيه البناء على المفعول.

٨ . التوحيد، ص ٣٥٣، ح ٢٤؛ والخصال، ص ٤١٧، باب التسعة، ح ٩، بسند آخر. الاختصاص، ص ٣١، مرسلًا، إلى قوله: «وما استكروهوا عليه»؛ تحف العقول، ص ٥٠، عن النبي ﷺ، وفي كلها مع اختلاف

٢٠٩ - بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَضُرُّ مَعَهُ سَيِّئَةٌ، وَالْكَفْرَ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ حَسَنَةٌ^٢

٣٠٥٦ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ،

قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: هَلْ لِأَخَذٍ عَلَى مَا عَمِلَ ثَوَابٌ عَلَى اللَّهِ مُوجِبٌ^٣ إِلَّا
الْمُؤْمِنِينَ؟
قَالَ: «لَا»^٤.

٤٦٤ / ٢ . ٣٠٥٧ / ٢ . عَنْهُ^٥، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ^٦:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ مُوسَى لِلْخَضِرِ عليه السلام: قَدْ تَحَرَّمْتُ^٧ بِصُحْبَتِكَ،
فَأَوْصِنِي، قَالَ^٨ لَهُ: الْزَمْ مَا لَا يَضُرُّكَ مَعَهُ شَيْءٌ، كَمَا لَا يَنْفَعُكَ مَعَ غَيْرِهِ شَيْءٌ»^٩.

٥ يسير الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٥، ح ٣٦٠٤؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٧٠، ح ٢٠٧٧١؛ البحار، ج ٢، ص ٢٨٠، ذيل ح ٤٧.

١. في «ص»: «لا تنفع».

٢. في «ب»، «ه»، «س»، «مرآة العقول»: «باب» بدون العنوان. وفي «ج»، «د»، «ز»، «بف»: «باب في العمل». وفي «بر»: «باب العمل».

٣. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «موجب». وفي «مرآة العقول»: «بوجوب» ونسبه إلى أكثر النسخ، ثم استظهر ما في المطبوع.

٤. المؤمن، ص ٢٩، ح ٥٢، عن يعقوب بن شعيب، مع اختلاف يسير الوافي، ج ٥، ص ٨١٦، ح ٣٠٨٥.

٥. الضمير راجع إلى محمد بن عيسى المذكور في السند السابق.

٦. في «ه»، «بر»: «وأصحابنا».

٧. «الخزمة»: ما لا يحل انتهاكه. وقد تحرمت بصحبتك، أي حصلت لي بسبب مصاحبتك حرمة، واكتسبت حرمة، وصرت بها ذا حرمة، فلا ترذني عن جواب ما أسألك عنه ولا تمنعني نصيحتك. راجع: الوافي، ج ٥،

ص ٨٢٨؛ «مرآة العقول»، ج ١١، ص ٣٩٦؛ «الصحاح»، ج ٥، ص ١٨٩٥ (حرم).

٨. في «ز»، «بر»، «بف» والوافي: «فقال».

٩. في «ب»، «ز»، «ص»، «س»: «له».

١٠. الوافي، ج ٥، ص ٨٢٨، ح ٣١٠٠.

٣٠٥٨ / ٣. عَنْهُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ يُونُسَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلٌ، وَلَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ عَمَلٌ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ: «وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»، «وَمَا تَوَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ»؟^٢

٣٠٥٩ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ يُونُسَ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ أَبِي سَعْدَةَ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا يَضُرُّ مَعَ عَمَلٍ، وَكَذَلِكَ الْكُفْرُ لَا يَنْفَعُ مَعَ عَمَلٍ».^٣

٣٠٦٠ / ٥. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَكَرِيَّ، عَنْ عُثَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَارِدٍ، قَالَ:

١. الضمير راجع إلى محمد بن عيسى.

٢. التوبة (٩): ٥٤ و ١٢٥.

٣. المحاسن، ص ١٦٦، كتاب الصفوة، ح ١٢٣، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب وعبدالله بن بكير، عن يوسف بن ثابت. الوافي، ج ٥، ص ٨٢٧، ح ٣٠٩٨؛ البحار، ج ٨٤، ص ٢٢٧.

٤. في «ه» + «بن ميمون».

٥. أبو أمية هذا، هو يوسف بن ثابت بن أبي سعد، له كتاب يرويه أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٥٢، الرقم ١٢٢٢؛ رجال البرقي، ص ٢٩؛ رجال الطوسي، ص ٣٢٤، الرقم ٤٨٤٥.

٦. فعليه ما ورد في «ز»، بـ «ه» من «أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيد»، وما ورد في «جر» من «أبي أمية يوسف بن ثابت عن أبي سعيد» سهو. في «ز»، بـ «ه» - «قال».

٧. الكافي، كتاب الروضة، ضمن ح ١٤٨٩٥، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن فضال. وفي الأمل للطوسي، ص ٤١٧، المجلس ١٤، صدر ح ٨٧، بسنده عن يوسف بن ثابت، مع اختلاف يسير. تفسير الميثقي، ج ٢، ص ٨٩، ذيل ح ٦١، عن يوسف بن ثابت. الوافي، ج ٥، ص ٨٢٨، ح ٣٠٩٩.

٨. السند معلق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمد، محمد بن يحيى.

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: حَدِيثُ رُؤْيٍ لَنَا أَنَّكَ قُلْتَ: إِذَا عَرَفْتَ فَأَعْمَلْ مَا شِئْتَ؟
فَقَالَ^٢: «قَدْ قُلْتَ ذَلِكَ».

قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ زَنَوْنَا، أَوْ سَرَقُوا، أَوْ شَرَبُوا الْخَمْرَ؟
فَقَالَ لِي: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»^٤، وَ اللَّهُ مَا أَنْصَفُونَا^٦ أَنْ نَكُونَ^٦ أُخِذْنَا بِالْعَمَلِ
وَوُضِعَ^٧ عَنْهُمْ، إِنَّمَا قُلْتُ: إِذَا عَرَفْتَ فَأَعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنْ قَلِيلِ الْخَيْرِ وَكَثِيرِهِ؛ فَإِنَّهُ
يَقْبَلُ^٩ مِنْكَ^٩.

٣٠٦١ / ٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^{١١}، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّيَّانِ بْنِ الصَّلْبِ رَفَعَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^{١٢} كَثِيرًا مَا يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: يَا
أَيُّهَا النَّاسُ، دِينَكُمْ دِينَكُمْ؛ فَإِنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنَةِ فِي غَيْرِهِ، وَ السَّيِّئَةُ^{١٣}

١. في «بس»: «وإنك».

٢. في «هـ، بر» والوافي: «قال».

٣. في «مرآة العقول»: «زناوا».

٤. أنصف الرجل إنصافاً: عاملته بالعدل والقسط. المصباح المنير، ص ٦٠٨ (نصف).

٥. في «ج»: «أن يكون».

٦. في «بف»: «ووضعنا». أي أسقط عنهم. من قولهم: وَضَعْتُ عَنْهُ دَيْنَهُ: أسقطته. المصباح المنير،
ص ٦٦٢ (وضع).

٧. في «هـ، بر» والوافي: «أو».

٨. في «ز»: «تقبل».

٩. معاني الأخبار، ص ١٨١، ح ١، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن أبيه^{١٠}. وفيه، ص ٣٨٨، ح ٢٦، بسند آخر عن
أبي عبد الله^{١١} مع زيادة في آخره، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٨١٦، ح ٣٠٨٦؛ الوسائل، ج ١،
ص ١١٤، ح ٢٨٧.

١٠. هكذا في «ب، ج، د، هـ، بر، بس، بف، جر». وفي «ز» والمطبوع: «عن أبيه». وما أثبتناه هو الظاهر؛ فإن
محمد بن الريان هو ابن الصلت الأشعري، روى علي بن إبراهيم كتابه المشترك بينه وبين أخيه علي بن
الريان، كما روى عنه عبد الله بن جعفر الحميري. وهو في طبقة علي بن إبراهيم - مسائل لأبي الحسن
العسكري^{١٢}. راجع: القهرست للطوسي، ص ٢٦٩، الرقم ٣٨٦؛ رجال التجاشي، ص ٣٧٠، الرقم ١٠٠٩.

١١. يجوز نصبها عطفًا على اسم «إن». وفي تفسير القمي: «وإن السيئة».

فِيهِ تَغْفَرُ^١، وَ الْحَسَنَةُ^٢ فِي غَيْرِهِ لَا تُقْبَلُ^٣.

هَذَا آخِرُ كِتَابِ الْإِيمَانِ وَ الْكُفْرِ، وَ الطَّاعَاتِ وَ الْمَعَاصِي مِنْ كِتَابِ الْكَافِي؛

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ^٤.

١. في «ز»: «فيه».

٢. يجوز نصبها عطفًا على اسم «إن». وفي تفسير القمي: «وإنَّ الحسنَةَ».

٣. تفسير القمي، ج ١، ص ٩٩، ذيل الحديث، عن محمد بن يحيى البغدادي، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام. وفي الأمل للصدوق، ص ٣٥١، المجلس ٥٦، ذيل ح ٤؛ ومعاني الأخبار، ص ١٨٥، ذيل ح ١، بسند آخر عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٨١٧، ح ٣٠٨٧.

٤. بدل قوله: «هذا آخر كتاب» إلى - محمد وآله - في النسخ هكذا:

في «ب»: «تم كتاب الإيمان والكفر، ويتلوه كتاب الدعاء إن شاء الله».

في «ج»: «تم كتاب الإيمان والكفر من جملة كتاب الكافي تصنيف الشيخ محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام. والحمد لله رب العالمين».

في «د»: «آخر كتاب الإيمان والكفر والطاعات والمعاصي والكبائر من كتاب الكافي. والحمد لله وحده، وصلى الله على رسوله محمد النبي الأمي وعترته الطيبين الطاهرين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

في «ز»: «تم كتاب الكفر والإيمان والطاعة والمعاصي من كتاب الكافي محمد بن يعقوب الكليني قدس الله روحه مع النبي والأمجاد. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسوله النبي الأمي وآله وسلم تسليماً برحمتك يا أرحم الراحمين، آمين يا رب العالمين».

في «ص»: «آخر كتاب الإيمان والكفر والطاعات والمعاصي من الكتاب الكافي. والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين».

في «هـ»: «تم كتاب الإيمان والكفر من جملة الكتاب الكافي تصنيف العالم الكامل الفاضل، وحيد الدهر، وفريد العصر [...] والدين محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام. والحمد لله رب العالمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي وآله الطاهرين».

في «ر»: «تم كتاب الإيمان والكفر من جملة الكتاب الكافي تصنيف الشيخ الأجل محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام. وحسبنا الله ونعم الوكيل. وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله الطاهرين».

في «يس»: «وهذا آخر كتاب الإيمان والكفر والطاعات والمعاصي من كتاب الكافي. والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين».

في «ف»: «تم كتاب الإيمان والكفر والطاعات والمعاصي من الكتاب الكافي تصنيف الشيخ الأجل محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام. والحمد لله رب العالمين».

(٦)

كتاب الدعاء

كِتَابُ الدُّعَاءِ

٤٦٦/٢

١ - بَابُ فَضْلِ الدُّعَاءِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ

٣٠٦٢ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ذَاخِرِينَ»^٢ قَالَ: «هُوَ الدُّعَاءُ، وَ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ^٣ الدُّعَاءُ».
قُلْتُ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لِأَوَّاهٍ حَلِيمٌ»^٤؟ قَالَ: «الْأَوَّاهُ هُوَ الدُّعَاءُ».^٥

٣٠٦٣ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَ ابْنِ
مَحْبُوبٍ جَمِيعاً، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

١ . في «ج»: «كتاب الدعاء . بسم الله الرحمن الرحيم . باب فضل الدعاء والحث عليه» .

في «ز»: «بسم الله الرحمن الرحيم وإياه نستعين . كتاب الدعاء . باب فضل الدعاء والحث عليه» .

في «ص»: «كتاب الدعاء . بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين . باب فضل الدعاء والحث عليه» .

في «بس»: «بسم الله الرحمن الرحيم و به تفتي . فضل الدعاء والحث عليه» .

٢ . غافر (٤٠): ٦٠ . ٣ . في «ج» وحاشية «ز» بر: «العبادات» .

٤ . التوبة (٩): ١١٤ .

٥ . الكافي، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ضمن ح ٥١١٧، يستد آخر، إلى قوله: «وأفضل

العبادة الدعاء» . تفسير العياشي، ج ٢، ص ١١٤، ح ١٤٧، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، من قوله: «قلت: «إِنَّ

إِبْرَاهِيمَ»، وفيهما مع اختلاف يسير . وراجع: التهذيب، ج ٢، ص ١٠٤، ح ٣٩٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٩،

ح ٨٥٥٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٣، ح ٨٥٩٩، إلى قوله: «قال: هو الدعاء»؛ و ص ٣٠، ح ٨٦٢٥، وتام الرواية

فيه: «أفضل العبادة الدعاء» .

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَيُّ الْعِبَادَةِ أَفْضَلُ؟

فَقَالَ: «مَا مِنْ^١ شَيْءٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ^٢ - مِنْ أَنْ يُسْأَلَ وَ يُطْلَبَ مِمَّا^٣ عِنْدَهُ، وَ مَا أَحَدٌ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ^٤ يَسْتَكْبِرُ عَنْ عِبَادَتِهِ، وَ لَا يُسْأَلَ مَا^٥ عِنْدَهُ»^٦.

٣٠٦٤ / ٣. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ مُيْسِرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ^٧:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي^٨: «يَا مُيْسِرُ، اذْغُ، وَ لَا تَقُلْ: إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ؛ إِنَّ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَنْزِلَةً لَا تُنَالُ إِلَّا بِمَسْأَلَةٍ^٩، وَ لَوْ أَنَّ عَبْدًا سَدَّ^{١٠} قَاهَ وَ لَمْ يُسْأَلَ، لَمْ يَغْطِ شَيْئًا؛ فَسَلْ^{١١} تَغْطَ. يَا مُيْسِرُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَابٍ يُفْرَعُ إِلَّا يَوْشِكُ أَنْ يُفْتَحَ

١. في «ص»، بس: «- ومن».

٢. في «ب»: «عند الله عز وجل أفضل».

٣. في حاشية «د»: «ما».

٤. في «ز»: «ومن».

٥. في «ج» وحاشية «د»، ز، بر، بف: «مما».

٦. الكافي، كتاب الدعاء، باب الإلحاح والتلبيث، ح ٣١٠٦، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام. تحف العقول، ص ٢٩٣، عن الباقر عليه السلام، وتام الرواية فيهما: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ الْإِلْحَاحَ النَّاسَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَأَحَبُّ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ وَيُطْلَبَ مَا عِنْدَهُ». الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٩، ح ٨٥٥٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٠، ح ٨٦٢٦، إلى قوله: «وَيُطْلَبُ مِمَّا عِنْدَهُ»؛ وص ٢٣، ح ٨٦٠١، من قوله: «وَمَا أَحَدٌ أَبْغَضَ».

٧. مُيْسِرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام ومات في حياة أبي عبد الله عليه السلام. كما في رجال الطوسي، ص ٣٠٩، الرقم ٤٥٧٢، وقد استشهد مولانا الصادق عليه السلام سنة ١٤٨ هـ، فرواية صفوان - وهو ابن يحيى بقرينة رواية محمد بن عبد الجبار عنه - المتوفى سنة ٢١٠ هـ، عن مُيْسِرٍ مختلة ظاهراً بالسقوط أو الإرسال. هذا، ولم نجد - مع الفحص الأكيد - اجتماع صفوان وميسر إلا في هذا السند، وسند خبر رواه الكليني في الكافي، ح ٨٩٠٣، وهناك توسط أيوب بن راشد بينهما.

٨. في «ب»: «- ولـ».

٩. ف «بس»: «بمثله».

١١. في «ب»: «فاسأل».

١٠. في «بر»: «شد».

إِضَاحِيهِ^١.

٣٠٦٥ / ٤ . حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَابِ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - مِنْ فَضْلِهِ، افْتَقَرَ^٢».

٣٠٦٦ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ادْعُ، وَ لَا تَقُلْ: قَدْ فُرِعَ مِنَ الْأَمْرِ؛ فَإِنَّ^٣
الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يَقُولُ: «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ
جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» وَ قَالَ: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»^٤.

٣٠٦٧ / ٦ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ سَيْفِ
الْتَّمَارِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ؛ فَإِنَّكُمْ بِالدُّعَاءِ لَا تَقْرَبُونَ^٥ بَيْتَهُ، وَ لَا تَتَرَكُوا

١ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥: «إِنَّ لوجود الكائنات وعدمها شروطاً وأسباباً، وأبى الله سبحانه أن يجري
الأمور إلا بالأسباب، ومن جملة الأسباب لبعض الأمور الدعاء، فما لم يدع لم يعط ذلك الشيء. وأما علمه
سبحانه فهو تابع للمعلوم، ولا يصير سبباً لحصول الأشياء، وقضاؤه تعالى وقدره ليسا قضاءً لازماً وقدرأً
حتمأً، وإلا لبطل الثواب والعقاب، والأمر والنهي، كما مرَّ عن أمير المؤمنين عليه السلام».

٢ . الكافي، كتاب الدعاء، باب أَنَّ الدعاء يردُّ البلاء والقضاء، ح ٣٨٠٣، مع اختلاف الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٠،
ح ٨٥٦٠، و ص ١٤٩٤، ح ٨٦٢٥، من قوله: «ليس من باب يقرع»؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٤، ح ٨٦٣٩، إلى قوله:
«ولأنال إلا بمسألة»؛ و ص ٢٥، ح ٨٦٠٨، من قوله: «فصل تعط يا ميسر».

٣ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل والاختصاص. وفي المطبوع: «[فقد] افتقر».

٤ . الاختصاص، ص ٢٢٣، مرسلاً الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٢، ح ٨٥٦٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٤، ح ٨٦٠٤.

٥ . في الوافي: «والله».

٦ . في «ب»: «إِنَّ».

٧ . غافر (٤٠): ٦٠.

٨ . الكافي، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ضمن ح ٥١١٧، بسند آخر. وراجع: التهذيب، ج ٢،
ص ١٠٤، ح ٣٩٤. الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٩، ح ٨٥٥٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٣، ح ٨٦٠٠، من قوله: «فإنَّ الدعاء
هو العبادة»؛ و ص ٣٤، ح ٨٦٤٠.

٩ . في «ج، ص»: «لا تقربون». وفي الوسائل، ح ٨٦٢٧ والأمالى: «لا تقربون». ويجوز فيه البناء على المفعول
من التفعيل، والبناء على الفاعل من المجزوء، ومن التفعّل بحذف إحدى التاءين.

صَغِيرَةً لِصِغَرِهَا أَنْ تَدْعُوا بِهَا؛ إِنَّ^١ صَاحِبَ الصَّغَارِ^٢ هُوَ صَاحِبُ الْكِبَارِ^٣؛^٤

٣٠٦٨ / ٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّازَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾ الْآيَةَ، ادْعُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَا تَقُلْ: إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَرِحَ مِنْهُ». قَالَ زُرَّازَةُ: إِنَّمَا يَعْني لَا يَمْنَعُكَ^٥ إِيْمَانُكَ^٦ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ أَنْ تُبَالِغَ بِالْدُّعَاءِ^٧ وَتَجْتَهِدَ^٨ فِيهِ، أَوْ كَمَا قَالَ^٩.

٣٠٦٩ / ٨. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ ٤٦٨/٢ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْأَرْضِ الدُّعَاءُ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعَقَافُ^{١١}».

١. في الأمالي: «أَنْ تَسْلُوَهَا؛ فَإِنْ» بدل «أَنْ تَدْعُوا بِهَا؛ إِنَّ».

٢. في «بر»: «الصَّغَارُ». ٣. في «ب، بر»: «الْكِبَارُ».

٤. الأمالي للمفيد، ص ٢٠، المجلس ٢، ح ٩، بسنده عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان، عن سيف التمار - الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٢، ح ٨٥٦٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٠، ح ٨٦٢٧، إلى قوله: «لَا تَقْرَبُونَ بِمِثْلِهِ»؛ وص ٣٢، ح ٨٦٣٢.

٥. في «ب»: «لَمْ يَمْنَعْكَ». وفي «بف» وحاشية «ج»: «لَا يَمْلِكُ». من اللام واللام، كما صرح به في الوافي ومروءة العقول.

٦. في حاشية «ز»: «إِيْمَانُكَ».

٧. في «ص»: «فِي الدُّعَاءِ». ٨. في حاشية «ج»: «وَتَجْتَهِدُ».

٩. في «ز»: «- أَوْ». وقوله: «أَوْ كَمَا قَالَ» من كلام عبيد، وهو إشارة إلى شكه في أن ما نقله عن زرارة هو عين عبارته، أو مثل عبارته في إفادة هذا المعنى. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٠٤؛ مروءة العقول، ج ١٢، ص ٨.

١٠. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧١، ح ٨٥٦١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٤، ح ٨٦٠٢، إلى قوله: «يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي» الآية، وص ٣٥، ح ٨٦٤١، من قوله: «أَدْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَقُلْ».

١١. «العقاف» و«التعفف»: كَفَّ النَّفْسَ عَنْ الْمُحَرَّمَاتِ، وَعَنْ سُؤَالِ النَّاسِ. مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٠٢؛

قَالَ: «وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رَجُلًا دَعَاءً»^١.

٢- بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ

٣٠٧٠ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ

أَيُّوبَ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ، وَ عَمُودُ

الدِّينِ، وَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ»^٢.

٣٠٧١ / ٢. وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: الدُّعَاءُ مَفَاتِيحُ النَّجَاحِ^٣ وَ مَقَالِيدُ الْفَلَاحِ، وَ خَيْرُ الدُّعَاءِ مَا

صَدَرَ عَنْ صَدْرِ نَقِيٍّ وَ قَلْبِ تَقِيٍّ، وَ فِي الْمُنَاجَاةِ سَبَبُ النَّجَاةِ، وَ بِالْإِخْلَاصِ يَكُونُ

الْخَلَاصُ، فَإِذَا^٤ اشْتَدَّ الْفَرْعُ قَالَى اللَّهُ الْمَفْرَعُ»^٥.

٣٠٧٢ / ٣. وَ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ^٦:

«النهاية، ج ٣، ص ٢٦٤ (عفف).

١. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب العقّة، ح ١٦٤٥، وتمام الرواية فيه: «أفضل العبادة العفاف». الوافي، ج ٩،

ص ١٤٧٣، ح ٨٥٦٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٠، ح ٨٦٢٧، إلى قوله: «أفضل العبادة العفاف»؛ وص ٢٦ ح ٨٦٠٩،

من قوله: «قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام».

٢. الجعفریات، ص ٢٢٢، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام. وفي صحيفة

الرضا عليه السلام، ص ٦٥، ح ١١٢؛ وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٣٧، ح ٩٥، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن

رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٥، ح ٨٥٧٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٨، ح ٨٦٥٤.

٣. في حاشية «ج»: «النجاة». ٤. في «بر»: «وإذا».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٣، ح ٨٥٦٨؛ الوسائل، ج ١، ص ٥٩، ح ١٢٤، وتمام الرواية فيه: «وبالإخلاص يكون

الخلاص»؛ و ج ٧، ص ٣٩، ح ٨٦٥٥؛ و ص ٧٣، ح ٨٧٦١، من قوله: «وبالإخلاص يكون الخلاص».

٦. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أبي عبد الله عليه السلام، والمراد من «بإسناده» هو السند المتقدم في ح ١. يؤيد

ذلك أن الخبر المذكور في فلاح السائل، بسند آخر عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ.

«قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى سِلَاحٍ يُنَجِّيكُمْ مِنْ أَغْدَائِكُمْ، وَ يَدِّرُ^١ أَرْزَاقَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: تَدْعُونَ رَبَّكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ؛ فَإِنَّ^٢ سِلَاحَ الْمُؤْمِنِ الدُّعَاءُ»^٣.

٣٠٧٣ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: الدُّعَاءُ تَرْسُ^٤ الْمُؤْمِنِ، وَ مَتْنٌ تَكْثُرُ فَرْغُ الْبَابِ يُفْتَحُ لَكَ»^٥.

٣٠٧٤ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا: عَنْ الرِّضَا ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «عَلَيْكُمْ بِسِلَاحِ الْأَنْبِيَاءِ» فَقِيلَ: وَ مَا سِلَاحُ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: «الدُّعَاءُ»^٦.

٣٠٧٥ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْبَجَلِيِّ، ٤٦٩ / ٢ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الدُّعَاءَ أَنْفَقَ مِنَ السَّنَانِ»^٨.

٣٠٧٦ / ٧ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ:

١ . «ج، د، ز»: «+ عليكم». ٢ . في حاشية «ص»: «قال».

٣ . الجعفریات، ص ٢٢٢، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ: ثواب الأعمال، ص ٤٥، ح ١، بسند آخر عن موسى بن جعفر ﷺ عن رسول الله ﷺ، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٥، ح ٨٥٧١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٩، ح ٨٦٥٦.

٤ . الترس من السلاح: المتوقى بها، وهو صفحة من الفولاذ تحمل للوقاية من السيف ونحوه. وجمعه: أنتراس وتراس ويزسة وثروس. لسان العرب، ج ٦، ص ٣٢ (ترس).

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٥، ح ٨٥٧٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٦، ح ٨٦١٠؛ وص ٣٩، ح ٨٦٥٨.

٦ . في الوسائل: «- و».

٧ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٥، ح ٨٥٧٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٩، ح ٨٦٥٧.

٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٦، ح ٨٥٧٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٨، ح ٨٦٥٣.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الدُّعَاءُ أَنْفَعُ^١ مِنَ السَّنَانِ الْحَدِيدِ^٢».

٣- بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْبَلَاءَ وَالْقَضَاءَ

٣٠٧٧ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ^٣ الْقَضَاءَ، يَنْقُضُهُ كَمَا يَنْقُضُ^٤ السَّلَكُ^٥ وَ قَدْ أُبْرِمَ^٦

إِبْرَامًا^٧».

٣٠٧٨ / ٢. عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ مَا قَدْ قَدَّرَ وَمَا لَمْ يَفْعَلْ^٨» قُلْتُ: وَمَا قَدْ

١. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٠٦: «أشار إلى نفوذ الدعاء في الأعداء أشد من نفوذ السنان فيهم. ولعل السز فيه أن الداعي الراجي من الله تعالى والمتلجج إليه في دفع الأعداء يظهر ضعفه وعجزه ويسلب عن نفسه الحول والقوة، ويتمسك بحول الله وقوته، ويتمسك بالسيف والسنان معتمد بحوله وقوته وسنانه ومن البين أن الأول أقوى من الثاني في دفعهم».

٢. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٦، ح ٨٥٧٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٨، ح ٨٦٥٢.

٣. «يرد» مضارع وخبر «إن»، و«ينقضه» استئناف بياني، أو خبر بعد خبر، أو حال من فاعل «يرد». ونسبه المازندراني إلى التصحيف وقرأها: «برد» وجعلها متعلقاً بالدعاء. وعليه «ينقضه» خبر بعد خبر. وأما المجلسي فإنه قال: «وربما يقرأ: برد... وهو تكلف». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٠٧؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٣.

٤. قرأ المازندراني على بناء المعلوم، وردّه المجلسي؛ حيث قال: «قوله: ينقض، على بناء المجهول، ومن قرأ على بناء المعلوم وقال: المستر راجع إلى الموصول في «كما» فقد بالغ في التعسف».

٥. «السلك»: الخيط. الصحيح، ج ٤، ص ١٥٦١ (سلك).

٦. «الإبرام»: إحكام الشيء. وأبرمت الأمر: أحكمته. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ١٥٧ (برم).

٧. قرب الإسناد، ص ٣٢، ح ١٠٤؛ والأمثالي للطوسي، ص ١٣٥، المجلس ٥، ح ٣٢، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام هكذا: «إن الدعاء يرذ القضاء» مع زيادة في آخره. راجع: فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٤٧؛ وتحف العقول، ص ١٨٠؛ وتفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٢٠، ح ٧٤؛ والخصال، ص ٦٢٠، أبواب الثمانين وما فوقه، ضمن الحديث الطويل

١٠. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٧، ح ٨٥٧٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٦، ح ٨٦٤٦.

٨. في «ز»، بر، ب، ف، - «و».

قَدَّرَ عَرَفْتُهُ^١، فَمَا لَمْ يَقْدَرْ؟ قَالَ: «حَتَّى لَا يَكُونَ^٢».

٣٠٧٩ / ٣. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ بَسْطَامِ الرِّيَّاتِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَقَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ^٤ وَقَدْ أُبْرِمَ إِنْزَامًا^٥».

٣٠٨٠ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى^٦، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ:

عَنِ الرِّضَاءِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام: إِنَّ الدُّعَاءَ وَالْبَلَاءَ لَيَتَرَفَّقَانِ^٧ إِلَى

١. أي عرفت فائدة الدعاء وتأثيره، كما في مرآة العقول. وفي حاشية «ج، ز، بر، بف» والوافي: «قد عرفته».

٢. الضمير راجع إلى التقدير، أي حتى لا يحصل التقدير. وقال المازندراني: «إيجاده تعالى للشيء موقوف على علمه بذلك الشيء ومشيئته وإرادته وتقديره وقضائه وإمضائه. وفي مرتبة المشيئة إلى الإمضاء تجري البدء، فيمكن الدفع بالدعاء».

٣. الاختصاص، ص ٢١٩، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن هشام بن سالم، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٤٥، مع زيادة في آخره، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٧، ح ٨٥٧٧.

٤. في مرآة العقول: «لعل المراد بنزوله من السماء إخبار الأنبياء والأوصياء عليهم السلام به، أو نزول الملك لإجرائه، أو إحداث الأسباب الأرضية لحدوثه، أو نزول آية العذاب كما في قوم يونس».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٧، ح ٨٥٧٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٦، ح ٨٦٤٥.

٦. هكذا في «جر». وفي سائر النسخ والوسائل والوافي والمطبوع: «محمد بن عيسى» بدل «أحمد بن محمد بن عيسى». وما أثبتناه هو الظاهر؛ فإنه مضافاً إلى عدم ثبوت رواية محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى، وعدم ثبوت رواية محمد بن عيسى عن إسماعيل بن همام، روى أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى كتاب إسماعيل بن همام ووردت روايته عنه في الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٠، الرقم ٦٠؛ الفهرست للطوسي، ص ٥٣١، الرقم ٨٥٧؛ معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٤٨٤؛ و ج ٢٢، ص ٢٢٦-٢٢٧.

٧. في حاشية «ج، بف»: «لتيوافقان». وفي حاشية «بف»: «لتيترافقان». وفي مرآة العقول: «لتيترافقان، أي هما متلازمان، فترهما الله تعالى معاً ليكون البلاء داعياً إلى الدعاء، والدعاء صارفاً للبلاء، فكانتاهما رفيفان؛ أو من

يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ إِنَّ^١ الدُّعَاءَ لَيَرُدُّ الْبَلَاءَ وَقَدْ أُبْرِمَ إِزْرَامًا^٢.

٣٠٨١ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ: الدُّعَاءُ يَذْفَعُ الْبَلَاءَ

التَّارِزَ^٣ وَمَا لَمْ يَنْزِلْ^٤».

٣٠٨٢ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ: ٤٧٠ / ٢

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَسْتَنْ^٥ فِيهِ

رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَقَدْ أُبْرِمَ إِزْرَامًا» وَضَمَّ أَصَابِعَهُ^٦.

٣٠٨٣ / ٧ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ،

قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ بَعْدَ مَا أُبْرِمَ إِزْرَامًا، فَأَكْثَرُ مِنْ^٧

الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ^٨ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَنَجَاحُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَلَا يَنْتَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -

• الرفق والالطف والاستعانة، فكان البلاء يرفق بالدعاء ويدعوه ويعينه، والدعاء يرفق بالبلاء فيزيله. وفي بعض

النسخ: «ليتواقان» بالواو ثم القاف ثم الفاء. وهو أظهر، أي يتدافعان ويتخاصمان ويتقابلان».

١. في «بر» والوافي: «فإن».

٢. الجعفریات، ص ٢٢٠، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن رسول الله صلوات الله عليهم، وفيه:

«الدعاء [و] البلاء، فيتواقان إلى يوم القيامة» مع زيادة في أوله. وراجع: الاختصاص، ص ٢٢٨. الوافي، ج ٩،

ص ١٤٧٧، ح ٨٥٧٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٦، ح ٨٦٤٤.

٣. في «ب» والوسائل: - «و».

٤. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٨، ح ٨٥٨٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٧، ح ٨٦٥٠.

٥. في مرآة العقول: «لم يستثن، أي لم يقل: إن شاء الله، لانحلال الوعد وعدم لزوم العمل به؛ أو لم يستثن فرداً

منه. وضَمَّ الأصابع إلى الكف لبيان شدة الإبرام كما هو الشائع في العرف».

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٨، ح ٨٥٨١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٧، ح ٨٦٤٨.

٧. في حاشية «ج»: «في».

٨. في «ص»: «مفتاح».

إِلَّا بِالْدُعَاءِ؛ وَإِنَّهُ لَيْسَ بَابٌ يَكْثُرُ قَرْعُهُ إِلَّا يُوشِكُ^٢ أَنْ يَفْتَحَ لِصَاحِبِهِ^٣.

٣٠٨٤ / ٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي

وَلَادٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام: «عَلَيْكُمْ بِالْدُعَاءِ؛ فَإِنَّ الدُّعَاءَ لِلَّهِ^٤ وَ الطَّلَبَ إِلَى اللَّهِ يَزِيدُ
الْبَلَاءَ وَقَدْ قَدَّرَ وَ قُضِيَ وَ لَمْ يَبْقَ^٥ إِلَّا إِمْضَاؤُهُ، فَإِذَا دُعِيَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - وَ سُئِلَ صَرْفَ
الْبَلَاءِ صَرْفَةً^٦».

٣٠٨٥ / ٩. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَيَذْفَعُ بِالْدُعَاءِ الْأَمْرَ الَّذِي عَلِمَهُ^٧ أَنْ
يُدْعَى لَهُ فَيَسْتَجِيبُ، وَ لَوْ لَا مَا وَفَّقَ الْعَبْدُ^٨ مِنْ ذَلِكَ الدُّعَاءِ، لَأَصَابَهُ مِنْهُ مَا يَجُتُّهُ^٩ مِنْ
جَدِيدٍ^{١٠} الْأَرْضِ»^{١١}.

١. يجوز فيه المعلوم من المجزّد.

٢. في «ج، د، بر، بف» والوافي: «ويوشك».

٣. الكافي، كتاب الدعاء، باب فضل الدعاء والحثّ عليه، ح ٣٠٦٤، بسند آخر، مع اختلاف. تحف العقول،

ص ٨٥، عن أمير المؤمنين، ضمن كتابه إلى ابنه الحسن عليه السلام، وتعمام الرواية فيه: «الدعاء مفتاح الرحمة»

الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٨، ح ٨٥٨٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٦، ح ٨٦١٣.

٤. في «ج، ز، ص، بف» والوافي: «والله».

٥. في «د، بر» والوافي: «فلم يبق».

٦. هكذا في النسخ والوافي. وفي المطبوع: «صرفة».

٧. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٩، ح ٨٥٨٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٦، ح ٨٦٤٣.

٨. في «ز»: «علم».

٩. في «ز» العقول، ج ١٢، ص ١٦: «ولولا ما وفقّ العبد، «ما» موصولة، و«وفقّ» بالتشديد على بناء المفعول،

والعائد محذوف، أي وفقّ له، و«من» لبيان الموصول، أو مصدرية، و«وفقّ» على المعلوم أو المجهول،

و«من» بمعنى اللام صلة «وفقّ» والأوّل أظهر».

١٠. في «ب، ج» وحاشية «د، ز، ص، بر» والوافي والوسائل: «يجتّه». وهو الظاهر من «ز» العقول. وفي شرح

المازندراني: «وفي بعض النسخ بالنون، من الاجتنان، وهو الاستار». وجئت الشيء أجته واجتته: اقتلته.

المصباح المنير، ص ٩١ (جث). ١١. «الجديد»: وجه الأرض. المصباح، ج ٢، ص ٤٥٤ (جدد).

١٢. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٩، ح ٨٥٨٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٧، ح ٨٦٤٩.

٤ - بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ

٣٠٨٦ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَصْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ

عَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «عَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ؛ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ».^٢

٤٧١ / ٢

٥ - بَابُ أَنَّ مَنْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ

٣٠٨٧ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الدُّعَاءُ كَهْفُ الْإِجَابَةِ، كَمَا أَنَّ السَّحَابَ كَهْفُ الْمَطَرِ».^٣

٣٠٨٨ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ

ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا أَبْرَزَ عَبْدٌ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ إِلَّا اسْتَحْيَا اللَّهُ

- غَزًى وَجَلً - أَنْ يَرُدَّهَا صَفْرًا حَتَّى يَجْعَلَ فِيهَا مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِهِ مَا يَشَاءُ، فَإِذَا دَعَا

أَحَدَكُمْ فَلَا يَرُدُّ يَدَهُ حَتَّى يَمْسَحَ^٤ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ».^٥

١ . في «بر» والوافي: «فَإِنْ فِيهِ» بدل «فَإِنَّهُ».

٢ . الكافي، كتاب الأشربة، باب من اضطرَّ إلى الخمر للدواء ...، ضمن ح ١٢٣١٠، بسند آخر عن علي بن أسباط، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٣، ح ٨٥٦٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٥، ح ٨٦٧٧.

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٣، ح ٨٦٢١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٦، ح ٨٦١١.

٤ . «الصفرة»: الخالي. وفيه إشعارٌ بأنَّه تعالى إنما يستجيب هذه الحاجة إن علم صلاحه فيه، أو يجعل في يده ما هو خير له من تلك الحاجة. مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٩.

٥ . في الوافي: «يديه». في الوافي: «+ بهما».

٦ . الفقيه، ج ١، ص ٣٢٥، ح ٩٥٣، مرسلًا عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٣، «»

٦- بَابُ إِهْثَامِ الدُّعَاءِ

٣٠٨٩ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ:
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «هَلْ تَعْرِفُونَ طُولَ الْبَلَاءِ مِنْ قَصْرِهِ؟» قُلْنَا: لَا، قَالَ: «إِذَا^١
 إِلَهِمَّ أَحَدَكُمْ^٢ الدُّعَاءَ عِنْدَ الْبَلَاءِ، فَاعْلَمُوا أَنَّ الْبَلَاءَ قَصِيرٌ»^٣.
 ٣٠٩٠ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي
 وَلاَدٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام: «مَا مِنْ بَلَاءٍ يَنْزِلُ عَلَى عَبْدٍ مُؤْمِنٍ فَيُلْهِمُهُ اللَّهُ
 - عَزَّ وَجَلَّ - الدُّعَاءَ، إِلَّا كَانَ كَشَفَ ذَلِكَ الْبَلَاءِ وَشِيكَأ^٤؛ وَ مَا مِنْ بَلَاءٍ يَنْزِلُ عَلَى عَبْدٍ
 مُؤْمِنٍ فَيَمْسِكُ عَنِ الدُّعَاءِ، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ^٥ الْبَلَاءَ طَوِيلًا، فَإِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ فَعَلَيْكُمْ^٦ بِالْدُّعَاءِ
 وَ التَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^٧.

٧- بَابُ التَّقَدُّمِ فِي الدُّعَاءِ

٤٧٢/٢

٣٠٩١ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

١. ح ٨٦٢٢: الوسائل، ج ٧، ص ٥١، ح ٨٦٩٤.

٢. في «ص»: «قلت».

٣. في «ص»: «هل».

٤. في «ز»: «إذ».

٥. راجع: فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٤٥. الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٩، ح ٨٥٨٥: الوسائل، ج ٧، ص ٤٤، ح ٨٦٧٥.

٦. في «ب، بس»: «موسى».

٧. «الوشيك»: السريع والقريب. النهاية، ج ٥، ص ١٨٩ (وشك).

٨. في الوافي: «ذلك».

٩. في «بر»: «+» «سريعاً».

١٠. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٠، ح ٨٥٨٦: الوسائل، ج ٧، ص ٤٤، ح ٨٦٧٤.

١١. في «ب»: «محمد بن».

هَاشِمُ بْنُ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ تَقَدَّمَ فِي الدُّعَاءِ اسْتَجِيبَ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ، وَ قِيلَ: صَوْتُ مَغْرُوفٍ، وَلَمْ يُخَجَّبْ عَنِ السَّمَاءِ؛ وَمَنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ»^٢، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: إِنَّ ذَا^٣ الصَّوْتِ^٤ لَا نَعْرِفُهُ»^٥.

٣٠٩٢ / ٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ عُبَيْسَةَ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ تَخَوَّفَ^٦ بَلَاءً يُصِيبُهُ فَتَقَدَّمَ فِيهِ بِالدُّعَاءِ، لَمْ يَرِهِ اللَّهُ - غَزَّ وَجَلَّ - ذَلِكَ الْبَلَاءُ أَبَدًا»^٧.

٣٠٩٣ / ٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ يَسْتَخْرِجُ الْحَوَائِجَ^٨ فِي الْبَلَاءِ»^٩.
٣٠٩٤ / ٤. عَنْهُ^{١٠}، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَسْتَجَابَ لَهُ فِي الشَّدَةِ، فَلْيَكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ»^{١١}.

١. هكذا في جميع النسخ التي عندنا والوافي والوسائل. وفي المطبوع: «وقالت الملائكة» بدل «وقيل».

٢. في «ص»: «- وقيل - إلى - البلاء». ٣. في «ص»: «هذا».

٤. في الوافي: «الصوت».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨١، ح ٨٥٨٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٠، ح ٨٦٦١.

٦. هكذا في «ب»، ج ٥، ص ١٤٨١، ح ٨٥٨٧؛ «بف»، الوافي والوسائل. وفي المطبوع: «+ [من]». وفي «بر»: «يخوف».

٧. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨١، ح ٨٥٨٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤١، ح ٨٦٦٥.

٨. في مرآة العقول: «يستخرج الحوائج» أي من القوة إلى الفعل.

٩. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٢، ح ٨٥٩١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤١، ح ٨٦٦٢.

١٠. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

١١. الفقيه، ج ٤، ص ٤١٢، ضمن ح ٥٩٠٠، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي صلوات

٣٠٩٥ / ٥. عَنْهُ^١، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^٢ بْنِ يَحْيَى، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَاضٍ^٣ الطَّائِنِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٤، قَالَ: «كَانَ جَدِّي يَقُولُ: تَقَدَّمُوا فِي الدُّعَاءِ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ دُعَاءٌ^٥ فَتَنَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ فَدَعَا، قِيلَ: صَوْتُ مَعْرُوفٍ؛ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ دُعَاءٌ^٦ فَتَنَزَلَ بِهِ بَلَاءٌ^٧ فَدَعَا، قِيلَ: أَتَيْنَ كُنْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ؟^٨»

٣٠٩٦ / ٦. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ، عَنْ أَبِيهِ^٩، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ^{١٠} يَقُولُ: «الدُّعَاءُ بَعْدَ مَا يَنْزِلُ الْبَلَاءُ لَا يَنْتَفَعُ بِهِ»^{١١}»

«الله عليهم؛ الأماشي للطوسي، ص ٥٣٦، المجلس ١٩، ضمن ح ١، بسند آخر عن النبي^ﷺ، وتمايم الرواية فيهما: «تَعْرِفُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الرَّخَاءِ يَغْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ». الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٢، ح ٨٥٩٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤١، ح ٨٦٦٣.

١. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٢. هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل. وفي المطبوع: «عبيدالله»، والظاهر أنه سهو مطبعي.

٣. هكذا في «ج»، د، ز، بر، بس، بف، والوسائل. وفي «ب» والمطبوع: «عَوَاض» بالصاد المهملة. وعبد الحميد هذا، هو عبد الحميد بن عَوَاض الطائني الذي قتله الرشيد لتشييعه. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٢٤، الرقم ١١٣٨؛ رجال البرقي، ص ١١، و ص ١٧ و ٤٧؛ رجال الطوسي، ص ١٣٩، الرقم ١٤٨٣؛ و ص ٢٤٠، الرقم ٣٢٩١؛ و ص ٢٤١، الرقم ٣٣٠٩.

٤. في حاشية «ج»: «إن».

٥. في «ز»: «دعاء».

٦. في «ز»: «دعاء».

٧. في «ج» والوسائل والاختصاص: «البلاء».

٨. الاختصاص، ص ٢٢٣، مرسلاً عن محمد بن مسلم. وراجع: قرب الإسناد، ص ٣٨٦، ح ١٣٥٨؛ الوافي، ج ٩، ص ١٤٨١، ح ٨٥٨٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤١، ح ٨٦٦٤.

٩. هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوافي والوسائل. وفي المطبوع: «عن أبيه».

١٠. في «ز»: «ليقول».

١١. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٢، ح ٨٥٩٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤١، ح ٨٦٦٦.

٨- بَابُ الْيَقِينِ فِي الدُّعَاءِ

٤٧٣/٢

٣٠٩٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سُلَيْمِ الْفَرَّاءِ، عَنْ حَدَّثَهُ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا دَعَوْتَ، فَظُنَّ أَنَّ^١ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ^٢».

٩- بَابُ الْإِقْبَالِ عَلَى الدُّعَاءِ

٣٠٩٨ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ
سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ بَظْهِرِ قَلْبٍ
سَاهٍ، فَإِذَا دَعَوْتَ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ، ثُمَّ اسْتَيْقِنْ بِالْإِجَابَةِ^٣».

٣٠٩٩ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ
ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ - عَزَّ
وَجَلَّ - دُعَاءَ قَلْبٍ لَاهٍ، وَكَانَ عَلَيَّ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ لِلْمَيِّتِ، فَلَا يَدْعُو لَهُ وَ قَلْبُهُ

١. في الرسائل: «إِذَا دَعَوْتَ، فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ، وَظَنَّ» بدل «إِذَا دَعَوْتَ، فَظُنَّ أَنَّ».

وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٣: «حَمَلُ الْكَلْبِيِّ الظَّنَّ عَلَى الْيَقِينِ، لِمَا سَأَتِي فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَابِ
الْآتِي. وَيُمْكِنُ حَمْلُهُ عَلَى مَعْنَاهُ الظَّاهِرِ، فَإِنَّ الْيَقِينَ بِالْإِجَابَةِ مُشْكَلٌ، إِلَّا أَنْ يُقَالَ: الْمُرَادُ الْيَقِينُ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ مِنْ
إِجَابَةِ الدُّعَاءِ إِذَا كَانَ مَعَ الشَّرَاطِطِ، وَأَعْمَمَ مَنْ أَنْ يُعْطِيَهُ أَوْ عَوْضَهُ فِي الْآخِرَةِ».

٢. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٢، ح ٨٥٩٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٢، ح ٨٦٩٧.

٣. في الوافي: «الْإِجَابَةُ».

٤. الفقيه، ج ٤، ص ٣٦٧، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن النبي صلوات
الله عليهم، وفيه: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ دُعَاءَ قَلْبٍ سَاهٍ». الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٣، ح ٨٥٩٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٣،
ح ٨٧٠٢.

لَا يَغْنَهُ^١، وَلَكِنْ لِيَجْتَهِدَ^٢ لَهُ فِي الدُّعَاءِ^٣.

٣١٠٠ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ بَغُضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ سُلَيْمِ الْفَرَاءِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا دَعَوْتُ^٤ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ، وَظَنْ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ^٥».

٣١٠١ / ٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ بَظْهَرِ قَلْبٍ قَاسٍ^٦».

٣١٠٢ / ٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ سَقَى النَّاسَ حَتَّى قَالُوا:

إِنَّهُ الْغَرَقُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِيَدِهِ^٧ وَ رَدَّهَا: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَ لَا عَلَيْنَا^٨.

قَالَ: «فَتَفَرَّقَ السَّحَابُ^٩، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَسْقَيْتَ.....» ←

١. في «ز»: «منه». ٢. في «ج»: «يجتهد».

٣. مصباح الشريعة، ص ١٣٢، الباب ٦٢، عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله، وتام الرواية فيه: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ مِنْ قَلْبٍ لَا». الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٣، ح ٨٥٩٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٤، ح ٨٧٠٣.

٤. في الوافي: «+ والله».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٣، ح ٨٥٩٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٤، ح ٨٧٠٥.

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٣، ح ٨٥٩٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٤، ح ٨٧٠٤؛ وص ٧٢، ح ٨٧٥٩.

٧. في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٧: «القول بمعنى الفعل، أي حَزَكَ يَدَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا مُشِيرًا إِلَى تَفَرُّقِ السَّحَابِ وَ كَشْفِهِا عَنِ الْمَدِينَةِ، وَيَقْدَرُ الْقَوْلُ قَبْلَ «اللَّهُمَّ»، كَمَا هُوَ الشَّائِعُ فِي الْآيَاتِ وَالْأَخْبَارِ».

٨. في «بر»: «+ وقال».

٩. في مرآة العقول: «يريد: اللَّهُمَّ أَنْزِلِ الْغَيْثَ فِي مَوَاضِعِ النَّبَاتِ، لَا فِي مَوَاضِعِ الْأَبْنَةِ».

١٠. في مرآة العقول: «قوله: قَالَ: فَتَفَرَّقَ السَّحَابُ، قِيلَ: هَذَا كَلَامُ الرَّوَايِ، وَتَوَسَّطَهُ فِي أَثْنَاءِ الْجُمْلَةِ الشَّرْطِيَّةِ غَيْرِ

لَنَا^١ فَلَمْ نُسْقِ، ثُمَّ اسْتَسْقَيْتَ لَنَا فَسَقِينَا؟ قَالَ^٢: إِنِّي دَعَوْتُ وَ لَيْسَ لِي^٣ فِي ذَلِكَ نِيَّةٌ، ثُمَّ دَعَوْتُ وَلِي فِي ذَلِكَ نِيَّةٌ^٤.

١٠ - بَابُ الْإِلْحَاحِ فِي الدُّعَاءِ وَ التَّلَثِّ^٥

٣١٠٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطُّوَيْلِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا لَمْ يَزَلِ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - فِي حَاجَتِهِ مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ»^٦.

● مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطُّوَيْلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلُهُ.

٣١٠٤ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ خَفِصِ بْنِ الْبُخَيْرِيِّ وَ غَيْرِهِمَا:

« مناسب . وأقول : يمكن أن يكون قوله : «فتفرق» جزء الشرط ، و«قال» تأكيداً لقوله : «قال» أولاً . وإن لم يكن جزءاً ، يحتمل أن يكون «قال» تأكيداً ، أو لعله زيد من النسخ .

١ . في «ب» :- «لنا» .

٣ . في «ب» :- «ولي» .

٤ . الأهمالي للمفيد ، ص ٣٠١ ، المجلس ٣٦ ، ضمن الحديث الطويل ٣ ؛ والأهمالي للطوسي ، ص ٧٥ ، المجلس ٣ ، ضمن الحديث الطويل ١٩ ، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : «فتفرق السحاب» مع اختلاف يسير . الوافي ، ج ٩ ، ص ١٤٨٣ ، ح ٨٥٩٨ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ٥٢ ، ح ٨٦٩٦ ؛ البحار ، ج ١٨ ، ص ٢٠ ، ح ٤٧ .

٥ . «اللبث» و«التلث» : المكث والإبطاء والتأخير . راجع : النهاية ، ج ٤ ، ص ٢٢٤ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ١٨٢ (لبث) .

٦ . الكافي ، كتاب الدعاء ، باب من أبطأت عليه الإجابة ، ح ٣١٦٢ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الوافي ، ج ٩ ، ص ١٤٩١ ، ح ٨٦١٥ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ٥٥ ، ح ٨٧٠٧ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَجَلَ فَقَامَ لِحَاجَتِهِ^١، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَمَا يَعْلَمُ عَبْدِي أَنِّي أَنَا اللَّهُ^٢ الَّذِي^٣ أَقْضِي الْحَوَائِجَ^٤؟

٤٧٥ / ٢. ٣ / ٣١٠٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^٥، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ الْهَجَرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «وَاللَّهِ، لَا يُلْحِقُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي حَاجَتِهِ إِلَّا قَضَاهَا لَهُ»^٦.

٣١٠٦ / ٤. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ حَنَّانٍ^٨، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ:

١. في حاشية «ج»: «بحاجته».

٢. في «ص»: «- والله».

٣. في الأمالي: «- الله الذي».

٤. المحاسن، ص ٢٥٢، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٧٥، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الأمالي للطوسي، ص ٦٦٤، المجلس ٣٥، ح ٣٥، بسند آخر عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام. وفي الكافي، كتاب الصلاة، باب من حافظ على صلاته أو ضيعها، ح ٤٨٠٨؛ والتهديب، ج ٢، ص ٢٤٠، ح ٩٥٠، بسند آخر عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩١، ح ٨٦١٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٥، ح ٨٧٠٦.

٥. في «ز»: «+ (بن عيسى)».

٦. في «د»: «أباعد الله».

٧. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٢، ح ٨٦١٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٨، ح ٨٧١٤.

٨. هكذا في «بف، جر» وحاشية «ج». وفي «ب، ج، د، ز، بر، بس» والمطبوع والوسائل: «حسان». والظاهر صحة ما أثبتناه؛ فإنَّ حَنَّانَ في هذه الطبقة منصرف إلى حَنَّانِ بْنِ مَهْرَانَ الْجَمَّالِ، ولم نجد رواية الحَجَّالِ عنه - لا مطلقاً ولا مقيداً - ولا روايته عن أبي الصباح في موضع، بل روى الحَجَّالِ، عن عبد الصمد بن بشير، عن حَنَّانِ الْجَمَّالِ في الكافي، ح ٨١٤٨.

هذا ووردت رواية الحَجَّالِ عن حَنَّانِ فِي المحاسن، ص ٣٢٠، ح ٥٨.

أما رواية حَنَّانَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ وَإِنْ لَمْ نَجدها مصرحة في موضع، لكن روى المصنّف في الكافي، ح ١٦٣٣، بسنده عن حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الصَّبَّاحِ الْكَتَّانِيُّ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام. وَقَالَ الْعَلَامَةُ الْخَبِيرُ السَّيِّدُ مُوسَى الشَّيْبَرِيُّ دَامَ ظِلُّهُ فِي تَعْلِيْقَتِهِ عَلَى ذَاكَ السَّنَدِ: «عَدَمُ ذِكْرِهِ - أَيَّ عَدَمُ ذِكْرِ حَنَّانٍ - أَنَا حَاضِرٌ» فِي آخِرِ السَّنَدِ لَعَلَّهُ يُؤْمِي إِلَى رَوَايَةِ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ الْخَبَرِ بِوَاسِطَةِ أَبِي الصَّبَّاحِ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - كَرِهَ إِيْلَاحَ النَّاسِ بَعْضِهِمْ عَلَى^٢ بَعْضٍ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَأَحَبَّ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ وَيُطْلَبَ مَا عِنْدَهُ»^٣.

٣١٠٧ / ٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَا وَاللَّهِ، لَا يُلْحُ عِبْدٌ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ»^٤.

٣١٠٨ / ٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا طَلَبَ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَاجَةً^٥ فَأَلْحَ فِي الدُّعَاءِ، اسْتَجِيبَ لَهُ أَوْ^٦ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ^٧، وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ:

١. في «ز»: «- وَإِنَّ».

٢. في حاشية «ج، ز»: «إلى».

٣. الكافي، كتاب الزكاة، باب كراهية المسألة، صدرح ٦٠٨٠، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير. وفيه، كتاب الدعاء، باب فضل الدعاء والحث عليه، ح ٣٠٦٣، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، من قوله: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ»، الفقيه، ج ٢، ص ٧٠، ح ١٧٥٥، مراسلاً عن رسول الله ﷺ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة. تحف العقول، ص ٢٩٣، عن أبي جعفر عليه السلام «الوافي»، ج ٩، ص ١٤٩٢، ح ٨٦١٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٨، ح ٨٧١٥.

٤. في «ز»: «- وَلَا».

٥. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع: «+ والله».

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٢، ح ٨٦١٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٨، ح ٨٧١٦.

٧. في الوافي: «حاجته».

٨. في «ب»: «أَمْ».

٩. في «ج، د، ص، ب»، والوافي و«مرآة العقول والوسائل»: «- وَلَهُ». وفي «ز»: «- أَوْ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ».

﴿وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾^١.

١١ - بَابُ تَسْمِيَةِ الْحَاجَةِ فِي الدُّعَاءِ

٤٧٦/٢

٣١٠٩ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَاءِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَعْلَمُ مَا يَرِيدُ الْعَبْدُ إِذَا دَعَا،

وَلِكَيْتَهُ يَحِبُّ أَنْ تُبْتَ^٢ إِلَيْهِ الْخَوَاصُّ، فَإِذَا دَعَوْتَ فَسَمَّ حَاجَتَكَ»^٣.

٣١١٠ / ٢ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ، قَالَ:

١ . مريم (١٩): ٤٨. وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣١: «وقال الله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام، حيث قال مخاطباً لقومه: «وَأَعْتَزِلْكُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ»، قال الطبرسي - رحمه الله -: «أي وأنتحى منكم جانباً وأعتزل عبادة ما تدعون من دون الله»، «وَأَدْعُوا رَبِّي»، قال: «أي أعبد ربِّي»، «عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا»، كما شقيتم بدعاء لأصنام. وإنما ذكر «عسى» على وجه الخضوع، وقيل: معناه: لعله قبل طاعتي وعبادتي ولا أشقى بالرد؛ فبأن المؤمن بين الخوف والرجاء. وقال البيضاوي: شقيًّا، أي خائباً ضائع السعي مثلكم في دعاء آلهتكم. انتهى. ولنذكر معنى الخبر وسبب الاستشهاد بالآية، قوله عليه السلام: «استجيب له، أي سريعاً، ولم يستجب، أي كذلك، أولم يستجب في حصول المطلوب، لكن عوض له في الآخرة، والحاصل أنه لا يترك الإلحاح لبطء الإجابة، فالاستشهاد بالآية لأن إبراهيم عليه السلام أظهر الرجاء، بل الجزم؛ إذ الظاهر أن «عسى» موجهة في عدم شقائه بدعاء الرب سبحانه، وعدم كونه خائباً ضائع السعي، كما خابوا وضلَّ سعيهم في دعاء آلهتهم، كما ذكره المفسرون. ويحتمل أن يكون في الكلام تقدير، أي فرضي بعد الإلحاح، سواء استجيب له أم لم يستجب، ولم يعترض على الله لعدم الإجابة ولم يسئ ظنه به، فالاستشهاد بالآية بحملها على أن المعنى: عسى أن لا يكون دعائي سبباً لشقاوتي وضلالي. ويحتمل أن يكون ذكر الآية لمحض بيان فضل الدعاء. وراجع أيضاً: مجمع البيان، ج ٦ ص ٤٢٧؛ تفسير البيضاوي، ج ٤، ص ١٩، ذيل الآية المزبورة.

٢ . قرب الإسناد، ص ٦، ذيل ح ١٧، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، من دون الإسناد إلى الرسول ﷺ، وتمام الرواية: «تسأل حاجتك وألح في الطلب، فإنه يحب إلحاح الملحين من عباده المؤمنين». «الوافي»، ج ٩، ص ١٤٩٢، ح ٨٦٢٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٨، ح ٨٧١٧.

٣ . في «د»، ص، بس، «الوافي: «يثبت». وفي مرآة العقول: «أي تذكر وتظهر؛ فبأنها إذا ذكرت انتشرت؛ لأنه يسمعا الملائكة وغيرهم. والتعديّة به «إلى» لتضمين معنى التوجّه أو التضرّع». ويشتك السرّ وأبشكت: أظهرته لك. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٦٣ (بشت).

٤ . «الوافي»، ج ٩، ص ١٤٨٤، ح ٨٥٩٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٣، ح ٨٦٣٦.

قَالَ: ^١ إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَعْلَمُ حَاجَتَكَ وَ مَا تُرِيدُ، وَلَكِنْ ^٢ يُحِبُّ أَنْ تُبَيِّنَ ^٣ إِلَيْهِ الْخَوَائِجَ ^٤.

١٢ - بَابُ إِخْفَاءِ الدُّعَاءِ

١ / ٣١١١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ:
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «دَعْوَةُ الْعَبْدِ سِرًّا - دَعْوَةٌ وَاحِدَةٌ - تَعْدِلُ سَبْعِينَ دَعْوَةً عَلَانِيَةً» ^٥.
٢ / ٣١١٢ . وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «دَعْوَةٌ ^٦ تُخْفِيهَا ^٧ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ سَبْعِينَ دَعْوَةً تَظْهَرُهَا» ^٨.

- ١ . في «ب، بر» - «قال» . وفي هذه الصورة الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أبي عبد الله عليه السلام . وأما بناءً على ما في أكثر النسخ فالضمير المستتر في «قال» الأولى راجع إلى أبي عبد الله الفراء، وفي «قال» الثانية راجع إلى أبي عبد الله عليه السلام . فلا يبعد كون السند معلقاً . ٢ . في «بر» : «ولكنه» .
 - ٣ . في «ز، ص، بس» و «مرآة العقول» : «يبين» . ويجوز فيه المعلوم من المجزء ونصب «خوائج» .
 - ٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٤، ح ٨٦٠٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٣، ح ٨٦٣٧ .
 - ٥ . ثواب الأعمال، ص ١٩٣، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد، عن أبي همام إسماعيل بن همام . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٥، ح ٨٦٠٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦٣، ح ٨٧٣٣؛ البحار، ج ٩٥، ص ١٦٤، ذيل ح ١٨ .
 - ٦ . في «بر» : «+ عبد» . ٧ . في «ص، بر» : «يخفيها» .
 - ٨ . في «ب، ص، بس» : «يظهرها» .
- وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢١٤ : «الفرق بين الروايتين أنَّ الأولى تفيد المساواة بين الواحدة الخفية والسبعين، والثانية تفيد الزيادة عليها . ثم الحكم بالمساواة والزيادة إنما هو إذا كانت الظاهرة عريّة عن الرياء والسعرة، وإلا فلا نسبة بينهما» .
- وقال في «مرآة العقول»، ج ١٢، ص ٣٣ : «الحكم بالمساواة في الخبر الأول والأفضلية في الثاني إما باختلاف مراتب الإخفاء والإعلان، أو المراد بالأول الإخفاء عند الدعاء، والثاني بعده» .
- ٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٥، ح ٨٦٠٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦٤، ح ٨٧٣٤ .

١٣- بَابُ الْأَوْقَاتِ وَالْحَالَاتِ الَّتِي تُرْجَى فِيهَا الْإِجَابَةُ

٣١١٣ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ، قَالَ:

٤٧٧/٢ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «اطْلُبُوا الدُّعَاءَ فِي أَرْبَعِ سَاعَاتٍ: عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ، وَ^٢ زَوَالِ الْأَفْيَاءِ^٣، وَنُزُولِ الْقَطْرِ^٤، وَأَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ الْمُؤْمِنِ؛ فَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تَفْتَحُ^٥ عِنْدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ»^٦.

٣١١٤ / ٢. عَنْهُ^٧، عَنْ أَبِيهِ، وَغَيْرِهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فَضْلِ النَّبَقَابِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ فِي أَرْبَعَةٍ^٨ مَوَاطِنَ^٩: فِي الْوُتْرِ، وَبَعْدَ الْفَجْرِ، وَبَعْدَ الظُّهْرِ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ»^{١٠}.

١. في «د، ص، بر»: «يرجى». ٢. في «ز»: «+» وعند.

٣. في مرآة العقول: «والمراد بزوال الأفياء، أوّل وقت الزوال، كما تدلّ عليه الأخبار الآتية. وعبر هكذا إلى تسميته المسبّب باسم السبب». «والقّيء»: ما بعد الزوال من الظّل. والجمع: أفياء وقُيوء. الصحاح، ج ١، ص ٦٣ (فيأ). ٤. في حاشية «بر»: «المطر».

٥. يجوز فيه التخفيف والتشديد.

٦. الجغريات، ص ٢٤١، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وتام الرواية فيه: «إذا فاءت الأفياء، وحاجت الأرياح، فاطلبوا خير الحكم من الله تبارك وتعالى، فإنها ساعة الأوابين». الأمالي للطوسي، ص ٢٨٠، المجلس ١٠، ح ١٠، بسند آخر، وتام الرواية: «ثلاثة أوقات لا يحجب فيها الدعاء عن الله تعالى: في أثر المكتوبة، وعند نزول المطر، وظهور آية معجزة لله في أرضه». الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٧، ح ٨٦٠٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦٤، ح ٨٧٣٥.

٧. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٨. ف «ب» وحاشية «بر»: «أربع». ٩. في «ب»: «ساعات».

١٠. الكافي، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ح ٥١٣٠، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن

٣١١٥ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: اغْتَنِمُوا الدَّعَاءَ عِنْدَ أَرْبَعٍ: عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَ عِنْدَ الْأَذَانِ، وَ عِنْدَ نَزُولِ الْغَيْثِ، وَ عِنْدَ الْتِقَاءِ الصَّفِّينِ لِلشَّهَادَةِ»^١.

٣١١٦ / ٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي إِذَا كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ طَلَبَهَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ» يَغْنِي زَوَالَ الشَّمْسِ^٢.

٣١١٧ / ٥. عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ^٣، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا رَقَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْعُ؛ فَإِنَّ الْقَلْبَ لَا يَرِقُّ حَتَّى يَخْلُصَ»^٤.

١. محمد بن خالد، عن أبيه، عن القاسم بن عروة، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام.

الاختصاص، ص ٢٢٣، مرسلاً. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٧، ح ٨٦٠٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٣٠، ح ٨٣٥٥.

٢. الأمالي للصدوق، ص ١٠٩، المجلس ٢٣، ح ٧، بسنده عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي؛ وفيه، ص ٢٦٥،

المجلس ٤٥، ح ٣، بسند آخر عن السكوني. الجعفریات، ص ٢٣٥، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه،

عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفي كلها مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. وفي الخصال، ص ٣٠٢، باب الخمسة،

ح ٧٩؛ و ص ٦١٨، ضمن حديث أربعمائة، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع

اختلاف. تحف العقول، ص ١٠٧، ضمن الحديث، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ٩،

ص ١٤٨٧، ح ٨٦٠٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦٤، ح ٨٧٣٦.

٣. في حاشية «ج»: «كان».

٤. تحف العقول، ص ١٠٦، ضمن الحديث الطويل، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ٩،

ص ١٤٨٨، ح ٨٦٠٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦٤، ح ٨٧٣٧.

٥. في «ب، ج، ب»، «مختار».

٦. في الوافي: «حتى يخلص، إما من الخلو، أي يصير خالصاً ليس فيه غير الله. أو من الإخلاص، أي يصير

مخلصاً لله لا يشوبه شيء آخر».

٧. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٩، ح ٨٦١٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٢، ح ٨٧٥٨.

٦ / ٣١١٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِئٍ، عَنْ
الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَيْرٌ وَقَبْ دَعْوَتِهِ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ -
فِيهِ الْأَسْحَارُ، وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فِي قَوْلِ يَعْقُوبَ عليه السلام: «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي»^١ وَ قَالَ:
أَخْرَهُمْ^٢ إِلَى السَّحْرِ»^٣.

٧ / ٣١١٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ
مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي^٤ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَّةَ طَلَبَهَا عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ،
فَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ قَدَّمَ شَيْئاً فَتَصَدَّقَ بِهِ، وَ شَمَّ^٥ شَيْئاً مِنْ طِيبٍ، وَ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَ دَعَا
فِي^٦ حَاجَتِهِ بِمَا شَاءَ اللَّهُ»^٧.

٨ / ٣١٢٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ رَفَعَهُ:

١ . يوسف (١٢): ٩٨.

٢ . في «د، ص، بر، بف» والوافي والوسائل والبحار: - «و».

٣ . كذا في النسخ. والأنسب: «آخره» أي الدعاء والاستغفار.

٤ . الفقيه، ج ١، ص ٤٢٢، ح ١٢٤٢، معلقاً عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفي الأمالي للصدوق،
ص ٢٥٠، المجلس ٤٣، ضمن ح ٧؛ والمقنعة، ص ١٥٥، مرسلاً. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٩٦، ح ٨٠، عن
محمد بن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه، ح ٨١، عن محمد بن مسلم، عن أبي
عبد الله عليه السلام، وفي كلها من قوله: «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٨، ح ٨٦١٠؛
الوسائل، ج ٧، ص ٦٨، ح ٨٧٤٧؛ البحار، ج ١٢، ص ٢٦٦، ح ٣٤.

٥ . في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» والوافي: - «أبي». وعلى هذه النسخ فلا يشمل الحديث على كلام
المعصوم عليه السلام.

٦ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣٨: «وكانَ الشَّمُّ هنا كناية عن استعمال قليل من الطيب والتطيب به، لا الاكتفاء
بمحض الشَّمِّ». وَشَمَّتْهُ أَشْمُهُ وَشَمَمَتْهُ أَشْمُهُ شَمّاً وَشَعِماً. وَأَشْمُ الْحِجَامِ الْخِثَانُ: أَخَذَ مِنْهُ قَلِيلاً. القاموس

المحيط، ج ٢، ص ١٤٨٤ (شمم).

٧ . في حاشية «ج»: «إلى».

٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٨، ح ٨٦٠٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦٧، ح ٨٧٤٥.

إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا أَقْشَعَرَ جِلْدُكَ وَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ^١، فَدُونَكَ دُونَكَ، فَقَدْ قَصِدَ^٢ قَصْدُكَ^٣».

● قَالَ^٤: وَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَاجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، مِثْلَهُ^٥.

٣١٢١ / ٩. عَنْهُ^٦، عَنِ الْجَامُورَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ صَنْدَلٍ^٧، عَنْ

١. في الخصال: «ووجل قلبك».

٢. في «ص»: «قصدك» بدل «قصد».

و«دونك» اسم فعل بمعنى خذ، أي خذك فهو دونك وقريب منك. يقال: هذا دونه، أي قريب منه؛ فهو إغراء، والتكرير للمبالغة. وفي الوافي: «فدونك دونك، يعني خذ ما تطلب من الله تعالى بالدعاء، فإنه أقبل إليك، أي حان حين الدعاء الذي لا يرد».

و«القصد» إتيان الشيء، تقول: قصدته وقصدت له وقصدت إليه بمعنى، وقصدت قصده: نحوت نحوه. وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣٩: «فالظاهر أن «قصد» على بناء المفعول، و«قصدك» مفعول مطلق نائب الفاعل، والإضافة إلى المعنى، إذا ظهرت تلك العلامات فعليك بطلب الحاجات والاهتمام في الدعاء للمهمات، فقد أقبل الله عليك بالرحمة وتوجه نحوك للإجابة، أو أقبلت الملائكة إليك للشفاة أو لقضاء الحاجة بأمره سبحانه. وقيل: القصد بمعنى المقصود، أقبل الله والملائكة إلى مقصودك. وربما يقرأ: قَصَدَ بصيغة المعلوم، وقال: قصدك مرفوع بالفاعلية والإضافة إلى الفاعل، أي استقام قصدك إلى المطلوب ولا يخفى بعدهما وظهور الأول».

٣. الخصال، ص ٨١، باب الثلاثة، ح ٦، بسنده عن علي بن حديد، الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٩، ح ٨٦١٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٢، ح ٨٧٦٠؛ وفيه، ص ٧٣، ذيل ح ٨٧٦٣.

٤. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد؛ فإنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الرَّائِي عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَاجِ، هُوَ ابْنُ بَزِيعٍ، وَهُوَ مِنْ مَشَائِخِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ خَالِدٍ. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص ٣٥٤-٣٦١.

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٩، ح ٨٦١٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٢، ذيل ح ٨٧٦٠.

٦. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد؛ فقد روى كتاب أبي عبد الله الجاموراني ووردت روايته عنه في الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٥٦، الرقم ١٢٣٨؛ الفهرست للطوسي، ص ٥٢٩، الرقم ٨٥٠؛ معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ٢٢٤، الرقم ١٤٤٨١؛ وج ٢٣، ص ٣٢٧.

٧. في «ثواب الأعمال»: «صندل بن علي» بدل «صندل».

أَبِي الصَّبَاحِ الْكِتَابِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُحِبُّ مِنْ^١ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّ عَبْدٍ^٢ دَعَا، فَعَلَيْكُمْ بِالْدَّعَاءِ فِي السَّحَرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تَفْتَحُ^٣ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُقَسَّمُ^٤ فِيهَا الْأَرْزَاقُ، وَتُقْضَى فِيهَا الْخَوَائِجُ الْعِظَامُ»^٥.

١٠ / ٣١٢٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً^٦ مَا يُوَافِقُهَا^٧ عَبْدٌ مُسْلِمٌ، ثُمَّ^٨ يُصَلِّي وَيَدْعُو اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهَا إِلَّا اسْتَجَابَ^٩ لَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ».

قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، وَآيُ^{١٠} سَاعَةٍ^{١١} هِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟

قَالَ: «إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ وَهِيَ^{١٢} السُّدُسُ الْأَوَّلُ مِنْ أَوَّلِ النَّصْفِ^{١٣}»^{١٤}.

١ . في «ص، بر»: «عن».

٢ . في «ب، ج، د، ص، بس، بف» والوافي والوسائل وثواب الأعمال - «عبد».

٣ . في «ص، بس، بف» والوسائل: «يفتح». ويجوز فيه التشديد والتخفيف.

٤ . في «ص»: «ويقسم». ويجوز فيه التشديد والتخفيف.

٥ . ثواب الأعمال، ص ١٩٣، ح ١، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٨، ح ٨٦١١:

الوسائل، ج ٧، ص ٦٨، ح ٨٧٤٨. ٦ . في «ص»: «ساعة».

٧ . في «د، بر، بف» وحاشية «ز، ج» والوافي والتهذيب: «لا يوافقها».

٨ . في الكافي، ح ٥٥٦٩ والتهذيب: «ثم». ٩ . في الكافي، ح ٥٥٦٩: «استجيب».

١٠ . في الكافي، ح ٥٥٦٩: «فأَيُّ». وفي التهذيب: «فأَيَّة».

١١ . في «بر»: «الساعة».

١٢ . في «ص» وحاشية «بر»: «بقي». وفي التهذيب: «هي».

١٣ . في الكافي، ح ٥٥٦٩: «في السُّدُسِ الْأَوَّلِ مِنَ النِّصْفِ الثَّانِي». وفي التهذيب: «إلى الثلث الباقي» كلاهما بدل

«وهي السُّدُسُ الْأَوَّلُ مِنَ أَوَّلِ النِّصْفِ». وفي الوافي: «أريد بالسُّدُسِ سُدُسَ تمام الليل، لا سُدُسَ النِّصْفِ،

وبأَوَّلِ النِّصْفِ أَوَّلُ النِّصْفِ الْبَاقِي». وقال في مرآة العقول: «وهي السُّدُسُ الْأَوَّلُ مِنَ أَوَّلِ النِّصْفِ، أي النِّصْفِ

الثَّانِي، ظاهره أَنَّ المراد سُدُسُ النِّصْفِ، لا سُدُسُ الْكُلِّ»، ونقل روايتين، ثم قال: «فهذان الخبران يدلّان على

أَنَّ المراد سُدُسُ الْكُلِّ».

١٤ . الكافي، كتاب الصلاة، باب صلاة النوافل، ح ٥٥٦٩. وفي التهذيب، ج ٢، ص ١١٧، ح ٤٤١، بسنده عن

٤٧٩ / ٢

١٤ - بَابُ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّبَتُّلِ وَإِلْتِهَالٍ^١ وَالإِسْتِعَاذَةِ وَالْمَسْأَلَةِ

٣١٢٣ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الرَّغْبَةُ أَنْ تَسْتَقْبِلَ^٢ بِبَطْنٍ^٣ كَفَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ؛ وَالرَّهْبَةُ أَنْ تَجْعَلَ ظَهْرَ كَفَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ؛ وَقَوْلُهُ: «وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا»^٤ - قَالَ -: الدُّعَاءُ

«ابن أبي عمير . وفيه، ص ١١٨، ح ٤٤٤؛ والأُمالي للطوسي، ص ١٤٩، المجلس ٥، ح ٥٨، بسند آخر، مع اختلاف . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٩، ح ٨٦١٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٠، ح ٨٧٥١.

١ . «الرغبة»: السؤال والطلب . و«الرهبة»: الخوف والفرع . و«التضرع»: التذلل والمبالغة في السؤال . و«التبتل»: الانقطاع إلى عبادة الله وإخلاص العمل له، وأصله من بتلت الشيء: قطعت؛ ومنه سميت فاطمة عليها السلام البتول؛ لانقطاعها إلى الله عز وجل . و«الالتهال»: أن تمدّ يديك جميعاً، وأصله التضرع والمبالغة في الدعاء، ويقال في قوله تعالى: «فَمَنْ يَبْهَلْ» أي نخلص في الدعاء . راجع: النهاية، ج ١، ص ٩٤ (بتل)؛ و ص ١٦٧ (بهل)؛ و ج ٢، ص ٢٣٧ (رغب)؛ و ص ٢٨٠ (رهب)؛ و ج ٣، ص ٨٥ (ضرع) . في «ص»: «التبتيل» بدل التبتل .

٢ . في «ز»: «تستقبل» .

٣ . في «ب»: «بباطن» .

٤ . في «بر»: - «وقوله» . وجعل في مرآة العقول: «قوله» مبتدأ، و«الدعاء» خبراً، وقال: «معترضاً بينهما. أي مدلول قوله تعالى: «تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا» هو الدعاء بإصبع واحدة.

٥ . المزمّل (٧٣): ٨ . وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢١٧: «وقوله: «وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا»، الظاهر أنّه من كلام الصادق عليه السلام، وأنّ ضمير «قوله» راجع إلى الله، وأنّ المقصود بيان المراد من هذه الكلمات الواقعة في القرآن الكريم» .

وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٢: «قوله: الرغبة، هذا ونظائره يحتمل وجهين: الأول: أن يكون المعنى أنّه إذا كان الغالب عليه في حال الدعاء الرغبة والرجاء، ينبغي أن يفعل هكذا؛ فإنّه يظنّ أنّ يد الرحمة انبسطت فيسقط يده ليأخذه، وإذا كان الغالب عليه الخوف وعدم استيهاله للإجابة، يجعل ظهر كفّيه إلى السماء إشارة إلى أنّه لكثرة خطاياهم مستحقّ للحرمان، وإن كان مقتضى كرمه وجوده الفضل والإحسان .

الثاني: أن يكون المعنى: أنّه إذا كان مطلوبه طلب منفعة، ينبغي أن يسط بطن كفّيه إلى السماء؛ لما مرّ، وإن كان مطلوبه دفع ضرر وبلاء يخاف نزوله من السماء، يجعل ظهرها إليها، كأنّه يدفعها بيديه .

يُضْبِعُ وَاحِدَةً تُشِيرُ^١ بِهَا؛ وَالتَّضَرُّعُ تُشِيرُ^٢ بِإِضْبَعَيْكَ وَتُحَرِّكُهُمَا؛ وَ الْإِبْتِهَالُ رَفْعُ^٣ الْيَدَيْنِ وَ تَمَدُّهُمَا^٤، وَ ذَلِكَ عِنْدَ الدَّمْعَةِ، ثُمَّ ادْعُ^٥.

٤٨٠ / ٢. ٣١٢٤ / ٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ^٦ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «فَمَا اسْتَكَانُوا إِلَهُهُمْ وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ»^٧ فَقَالَ: «الْإِسْتِكَانَةُ هُوَ^٨ الْخُضُوعُ؛ وَ التَّضَرُّعُ هُوَ^٩ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَ التَّضَرُّعُ بِهِمَا»^{١٠}.

٣١٢٥ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ

«ولا يخفى أن فيما عدى الأولين الأول أنسب، والخبر الخامس يؤيد الثاني. ويمكن الجمع بين المعنيين بحمل الأولين على الثاني، والبقية على الأول، ويحتمل حمل الأولين على المطالب الدنيوية وما بعدهما على المناجاة والمطالب الأخروية، والحمل إما بتقدير مضاف، أي أدب الرغبة مثلاً، أو هذه الأسماء صارت في عرف الشرع أسماء لتلك الأفعال، أو أطلق عليها مجازاً؛ لدلالاتها عليها».

١. في «بس»: «يشير».

٢. في «بس»: «يشير».

٣. في شرح المازندراني: «ترفع».

٤. في «بس»: «يمدّهما». ويجوز نصب «تمدّ» لأنه عطف على المصدر الصريح وهو «رفع» نظير «لبس عباءة وتقو عيني أحب إلي».

٥. معاني الأخبار، ص ٣٦٩، ح ٢، بسند آخر عن موسى بن جعفر^٦، مع اختلاف يسير. بصائر الدرجات، ص ٢١٧، ذيل ح ٢، بسند آخر، وفيه: «قلت له: رفع اليدين ما هو؟ قال: الابتهاال. فقلت: فوضع يديك وجمعهما؟ قال: التضرّع. قلت: ورفع الأصبع؟ قال: البصصة» - الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٥، ح ٨٦٢٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٨، ح ٨٦٨٦؛ البحار، ج ٦٩، ص ٣٥٩، إلى قوله: «أن تجعل ظهر كفيك إلى السماء»؛ وفيه، ج ٨٥، ص ٢٠٤، ذيل ح ٢١.

٦. المؤمنون (٢٣): ٧٦.

٨. في البحار: - «هو».

٩. في «ز» والوافي والبحار: «هي».

٩. معاني الأخبار، ص ٣٦٩، ح ١، بسند عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله^{١٠}، وتام الرواية فيه بعد ذكر الآية: «قال: التضرّع رفع اليدين» - الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٧، ح ٨٦٣٠؛ البحار، ج ٨٥، ص ٢٠٤، ذيل ح ٢١.

مَرْوَكٍ يَبِيعُ اللُّؤْلُؤَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: ذَكَرَ الرُّغْبَةَ، وَ أُبْرِزَ بَاطِنَ رَاحَتَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ؛ «وَهُكَذَا الرُّهْبَةُ»^١ وَ جَعَلَ ظَهْرَ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ؛ «وَهُكَذَا التَّضَرُّعُ» وَ حَرَّكَ أَصَابِعَهُ يَمِينًا وَ شِمَالًا؛ «وَهُكَذَا التَّبَتُّلُ» وَ يَرْفَعُ أَصَابِعَهُ مَرَّةً وَ يَضَعُهَا مَرَّةً؛ «وَهُكَذَا الْإِبْتِهَالُ» وَ مَدَّ يَدَهُ^٢ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَ لَا يَنْتَهِلُ^٣ حَتَّى تَجْرِيَ الدَّمْعَةُ^٤.

٣١٢٦ / ٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنْ

عَلَاءٍ^٥، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَرَّ بِي رَجُلٌ وَ أَنَا أَدْعُو فِي صَلَاتِي بَيْسَارِي، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ^٦، بَيْمِينِكَ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّ لِلَّهِ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - حَقًّا^٧ عَلَى هَذِهِ كَحَقِّهِ عَلَى هَذِهِ^٨».

١. احتمل في مرّة العقول كون «وهكذا الرهبة» ونظائرها الأربعة كلام الإمام عليه السلام بتقدير القول. وقال: «قوله عليه السلام: ويرفع، كأن العدول هنا إلى المضارع لإفادة التكرار». ومفاد هذا الكلام أن قوله: «جعل ظهر كفيه» إلى آخر الحديث من كلام المعصوم عليه السلام. ويجوز نصب «الرغبة» ونظائرها بناءً على كونها من كلام الراوي.
٢. في «بر» وحاشية «ج» والوافي والبحار: «يديه».

٣. في «ب، د، ز، بر، بف» والوسائل: «ولا ينتهل». واحتمل في مرّة العقول كون «ينتهل» على بناء الفاعل والمفعول، نفيًا أو نهياً.

٤. الجعفریات، ص ٢٢٦، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٥، ح ٨٦٢٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٩، ح ٨٦٨؛ البحار، ج ٨٥، ص ٢٠٥، ذيل ح ٢١.

٥. هكذا في «ب، ج، د، بر، بف، جر» وحاشية «بس». وفي «ز» والمطبوع: «العلاء». وفي «بس»: «عبادة» وهو سهو؛ فقد توسط العلاء [بن رزين]، بين فضالة [بن أيوب] ومحمد بن مسلم في كثير من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ٤٥٧-٤٥٨؛ و ص ٤٦٦.

٦. هكذا في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي والوسائل. وفي «ز» والمطبوع: «يا أبا عبد الله».

٧. في «ب، ز، ص» وحاشية «بر»: «إن الله تبارك وتعالى حقه».

٨. في «ز»: «- كحقه على هذه».

وَقَالَ: «الرَّغْبَةُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَتُظْهِرُ بَاطِنَهُمَا؛ وَ الرَّهْبَةُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَ تَظْهِرُ ظَهْرَهُمَا»^١ وَ التَّضَرُّعُ تُحَرِّكُ السَّبَابَةَ الَّتِي مَعْنَى يَمِينًا وَ شِمَالًا؛ وَ التَّبَتُّلُ^٢ تُحَرِّكُ السَّبَابَةَ الَّتِي تُرْفَعُ فِي السَّمَاءِ رِسْلًا^٣ وَ تَضَعُهَا؛ وَ الْإِبْتِهَالُ تَبْسُطُ يَدَكَ^٤ وَ ذِرَاعَكَ^٥ إِلَى السَّمَاءِ، وَ الْإِبْتِهَالُ حِينَ تَرَى أَسْبَابَ الْبُكَاءِ^٦.

٣١٢٧ / ٥. عَنْ أَبِيهِ أَوْ غَيْرِهِ^{١٠}، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بصير:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١١}، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الدَّعَاءِ وَ رَفْعِ الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: «عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ: أَمَّا التَّعَوُّدُ، فَتَسْتَقْبِلُ^{١٢} الْقِبْلَةَ بِبَاطِنِ كَفِّكَ؛ وَ أَمَّا الدَّعَاءُ فِي الرِّزْقِ، فَتَبْسُطُ كَفَّيَكَ وَ تُفْضِي بِبَاطِنِهِمَا إِلَى السَّمَاءِ؛ وَ أَمَّا التَّبَتُّلُ، فَأَيْمَاءُ^{١٣} بِإِصْبَعِكَ السَّبَابَةِ؛ وَ أَمَّا الْإِبْتِهَالُ، فَارْفَعْ يَدَيْكَ تَجَاوِزَ بَيْهَمَا رَأْسَكَ؛ وَ دُعَاءُ التَّضَرُّعِ أَنْ تُحَرِّكَ إِصْبَعَكَ السَّبَابَةَ مِمَّا يَلِي

١. في «ب، ز، بس»: «تبسط يديك و». وفي الوافي: «و».

٢. في «ب»: «ظاهرهما».

٣. في البحار: «تحرك السبابة اليمنى يمينا وشمالا، والتبتل».

٤. في «ب، ص، بر، بف، وحاشية ج» والوافي والبحار: «إلى».

٥. في مرآة العقول بعد ما نقل عن القاموس: الرسل بالكسر: الرفق والتؤدة، وبالفتح: السهل من السير قال: «ويمكن أن يقرأ هنا بالكسر، أي برفق وتأن، وبالفتح بأن يكون صفة مصدر محذوف، أي رفعا رسلا، و «ذراعك» بالنصب عطفًا على يدك، أو بالرفع، والجملة حالية». وراجع أيضاً: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٣٠ (رسل).

٦. هكذا في «ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» ومرآة العقول والوافي والوسائل والبحار. وفي «ب»: «يدك». وفي المطبوع: «يدك».

٧. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «وذراعيك».

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٦، ح ٨٦٢٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٨١، ح ٧٩٧١، إلى قوله: «حقاً على هذه كحفه على هذه»؛ وج ٧، ص ٤٨، ح ٨٦٨٥؛ البحار، ج ٨٥، ص ٢٠٥، ذيل ح ٢١.

٩. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

١٠. في «ز»: «وغيره».

١١. في شرح المازندراني: «تستقبل».

١٢. في «ج، د، بر، بف» والوافي والبحار: «فإيماؤك».

وَجْهَكَ^١، وَهُوَ دُعَاءُ الْخِيفَةِ^٢.

٦ / ٣١٢٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَمَا اسْتَكَاثُوا إِلَيْهِمْ وَ مَا يَنْصُرُهُمْ»^٣ قَالَ: «الِاسْتِكَاثَةُ هِيَ الْخُضُوعُ؛ وَ التَّضَرُّعُ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَ التَّضَرُّعُ بِهِمَا»^٤.

٧ / ٣١٢٩. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ زُرَّارَةَ، قَالَا:

قُلْنَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام^٥: كَيْفَ الْمَسْأَلَةُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى؟ قَالَ: «تَبَسُّطُ كَفَيْكَ». قُلْنَا: كَيْفَ الْإِسْتِعَاذَةُ؟ قَالَ: «تُقْضَى بِكَفَيْكَ»^٦ وَ التَّبَتُّلُ^٧ الْإِيْمَاءُ بِالْإِصْبَعِ؛ وَ التَّضَرُّعُ تَحْرِيكُ الْإِصْبَعِ^٨؛ وَ الْإِبْتِهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعاً^٩.

١. في مرآة العقول: «قوله عليه السلام: ممّا يلي وجهك، ظاهره الدفع والخفض، وهو مخالف لما في الخبر السابق، وهو بعينه ما مر في التبتّل وكأنّه لهذا عدّها أربعاً، والمراد أنّهما مترادفان؛ فهذا اصطلاح آخر. وقيل: المراد تحريك السبابة يميناً وشمالاً قريباً من وجهه، ولذا لم يعدّه من أقسام الرفع، فأنواع الرفع أربعة، والتضرّع خارج منها، وله وجه... وفي أكثر نسخ العدة [ص ١٩٦]: فقال: على خمسة أوجه، وكأنّه جعله كذلك ليطابق الأقسام، ويحتمل أن تكون نسخته هكذا».

٢. في «ز»: «الخفية». وفي «بس»: «الحنيفة».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٦، ح ٨٦٢٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٩، ح ٨٦٨٩؛ البحار، ج ٨٥، ص ٢٠٥، ذيل ح ٢١.

٤. في «بر، بف»: «قوله».

٥. المؤمنون (٢٣): ٧٦.

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٦، ح ٨٦٣٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٦، ح ٨٦٧٩؛ البحار، ج ٨٥، ص ٢٠٤، ذيل ح ٢١.

٧. في حاشية «ج»: «لأبي جعفر».

٨. في «ص»: «التبتّل».

٩. في «د»: «الأصابع».

١٠. راجع: عيون الأخبار، ج ٢، ص ١١١، ضمن ح ١؛ وعلل الشرائع، ص ٢٦٤، ضمن ح ٨. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٧، ح ٨٦٣١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٩، ح ٨٦٨٧.

١٥- بَابُ الْبُكَاءِ

٣١٣٠ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَلَهُ كَيْلٌ وَوَزْنٌ إِلَّا الدُّمُوعُ؛ فَإِنَّ الْقَطْرَةَ^١ تُطْفِئُ بَخَارًا مِنْ نَارٍ، فَإِذَا^٢ اغْرُورَقَتْ^٣ الْعَيْنُ بِمَا يَهَا، لَمْ يَزْهَقْ^٤ وَجْهًا^٥ قَتَرًا^٦ وَلَا ذِلَّةً، فَإِذَا فَاضَتْ حَرَمَةُ^٧ اللَّهِ عَلَى النَّارِ، وَلَوْ أَنَّ بَاكِيًا بَكَى^٨ فِي أُمَّةٍ لَرَحِمُوا^٩».

٣١٣١ / ٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ وَمَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ عَيْنٍ إِلَّا وَهِيَ بَاكِیَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا غِنَا^{١٠} بَكَتْ

١. في شرح المازندراني: «منه». وفي الزهد و ثواب الأعمال: «منها».

٢. في «ب»: «فإذا».

٣. اغرورقت عيناه بالدموع: ذمعتا، أو غرقتا بالدموع. وهو افغوعلت من الغرق. مجمع البحرين، ج ٥، ص ٢٢١ (غرق).

٤. في «بف»: «لم يزل». وزهقه الأمر: غشيته بغيره. يقال: زهقته وأزهقته. المفردات للراغب، ص ٣٦٧ (زهق).

٥. في «ب» وحاشية «بر» وشرح المازندراني والوسائل و ثواب الأعمال: «وجهها». وفي «بر، بف» وحاشية «ج، د» والوافي: «وجهه».

٦. «الفترة»: ما يغشي الوجه من غبرة الموت والكرب. يقال: غشيته فترة وفترة، كله واحد. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٣٩ (قتر).

٧. في حاشية «ج» والوسائل: «حرمها».

٨. في «بر»: «بيكي».

٩. ثواب الأعمال، ص ٢٠٠، ح ١، بسنده عن ابن أبي عمير. الزهد، ص ١٤٦، ح ٢٠٩، بسند آخر عن أبي

جعفر عليه السلام. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٢٢، ح ١٦، عن محمد بن مروان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام. النقيع،

ج ١، ص ٣١٧، ذيل ح ٩٤١، مرسلًا، وفيه: «روي أنه ما من شيء...» وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير

الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٩، ح ٨٦٣٢؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٢٧، ح ٢٠٣٤٣.

١٠. في «بر» وحاشية «ج» والوافي: «عين».

مِنْ خَوْفِ اللَّهِ، وَ مَا اغْرُوزَتْ عَيْنَ بِمَائِهَا^١ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ، وَ لَا فَاضَتْ عَلَى حَدِّهِ فَرَحِي ذَلِكَ الْوَجْهَ قَتْرٌ وَ لَا ذَلَّةٌ، وَ مَا^٢ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ كَيْلٌ وَ وَزَنٌ^٣ إِلَّا الدَّمْعَةُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يُطْفِئُ بِالنَّيْسِيرِ مِنْهَا الْبَحَارَ مِنَ النَّارِ، فَلَوْ أَنَّ عَبْدًا بَكَى فِي أُمَّةٍ لَرَجِمَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِلَاكِ الْأُمَّةِ بِبُكَاءِهِ ذَلِكَ الْعَبْدُ^٤.

٣ / ٣١٣٢ . عَنْهُ^٥، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٦، قَالَ: «مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - مِنْ قَطْرَةٍ دُمُوعٍ
فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَخَافَةً مِنَ اللَّهِ، لَا يَزَادُ بِهَا غَيْرُهُ»^٦.
٤ / ٣١٣٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ
صَالِحِ بْنِ رَزِينٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ وَ غَيْرِهِمَا:

١. في «ز»: «بماء بها».

٢. في «ز»: «أو وزن».

٤. الأُمالي للمفيد، ص ١٤٣، المجلس ١٨، ح ١، بسنده عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر الباقر^٧، مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال، ص ١٧، ذيل ح ٦، بسند آخر عن أبي جعفر^٨ عن رسول الله^٩، مع اختلاف تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٢١، ح ١٥، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر^{١٠} عن رسول الله^{١١}، مع اختلاف يسير، وفيهما من قوله: «وما اغرورقت عيناه» إلى قوله «قتر ولا ذلة». الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٩، ح ٨٦٣٣؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٢٧، ح ٢٠٣٤٤.

٥. الضمير راجع إلى سهل بن زياد المذكور في السند السابق؛ فقد تكررت روايته عن [عبد الرحمن] بن أبي نجران في كثير من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٤٩٦٤٩٤، و ص ٥١٦٥١٥.

٦. المحاسن، ص ٢٩٢، كتاب مصابيح الظلم، ح ٤٥٠، عن الوشاء، عن مثنى الحنط، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله^{١٢}؛ الزهد، ص ١٤٦، ح ٢٠٨، بسنده عن أبي حمزة، وفيهما مع زيادة في آخره؛ الخصال، ص ٥٠، باب الاثنين، ح ٦٠، بسنده عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين^{١٣}؛ الأُمالي للمفيد، ص ١١، المجلس ٨، ح ١، بسنده عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين^{١٤} عن رسول الله^{١٥}، وفيهما مع زيادة في أوله، وفي كليهما مع اختلاف يسير. راجع: تحف العقول، ص ٢١٩. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٠، ح ٨٦٣٤؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٢٧، ح ٢٠٣٤٥.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كُلُّ عَيْنٍ بَاكِئَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا ثَلَاثَةً^١: عَيْنُ غُضَّتْ^٢ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَ عَيْنٌ سَهَرَتْ^٣ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَ عَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ»^٤.

٣١٣٤ / ٥. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ^٥، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ وَ دُرُسْتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ^٦: «مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ كَيْلٌ وَ وَزَنٌ إِلَّا الدُّمُوعُ؛ فَإِنَّ الْقَطْرَةَ مِنْهَا^٧ تُطْفِئُ بِحَاراً مِنَ النَّارِ^٨، فَإِذَا^٩ اغْرُورِقَتِ الْعَيْنُ بِمَائِهَا، لَمْ يَزْهَقْ^{١٠} وَجْهَهُ^{١١} قَتَرٌ وَ لَا ذِلَّةٌ، فَإِذَا فَاضَتْ خَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ، وَ لَوْ أَنَّ بَاكِياً بَكَى فِي أُمِّهِ، لَرَجِمُوا»^{١٢}.

٣١٣٥ / ٦. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ^{١٣}، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَى مُوسَى عليه السلام: أَنْ عِبَادِي لَمْ يَنْقَرَبُوا إِلَيَّ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ.

١. في «ب، ز» وحاشية «ج، بر» والزهد: «وَأَعِين».

٢. في «ص»: «عَفَّتْ». أي كَفَّتْ وَامْتَنَعَتْ.

٣. في «ص»: «سَاهَرَتْ».

٤. الزهد، ص ١٤٧، ح ٢١٠، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن صالح بن رزين وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب اجتناب المحارم، ح ١٦٥٢، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام؛ ثواب الأعمال، ص ٢١١، ح ١، بسند آخر، مع زيادة في آخره: «الخصال»، ص ٩٨، باب الثلاثة، ح ٤٦، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الفقيه، ج ١، ص ٣١٨، ح ٩٤٢، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام. تحف العقول، ص ٦، عن النبي صلى الله عليه وآله، ضمن وصيته لعلي عليه السلام، وفي كل المصادر إلا الزهد مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٠، ح ٨٦٣٥؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٢٨، ح ٢٠٣٤٦.

٥. السند معلق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير، علي بن إبراهيم عن أبيه.

٦. في الوافي: «عن أبي عبد الله عليه السلام قال» بدل «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول».

٧. في الوافي: «- منها».

٨. في «ص» والوافي: «نار».

٩. في «ب»: «فَإِذَا».

١٠. في الوافي عن بعض النسخ: «لم يزل».

١١. في «ج، بس»: «وَجْهَهَا». وفي «ز، ص»: «وَجْهَهَا».

١٢. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٩، ح ٨٦٣٢؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٢٧، ح ٢٠٣٤٣.

١٣. السند معلق، كسابقه.

قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ، وَمَا هُنَّ؟^٢

قَالَ: يَا مُوسَى: الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا، وَالْوَرَعُ عَنِ الْمَعَاصِي^٣، وَالبُكَاءُ مِنْ خَشْيَتِي.

قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ، فَمَا لِمَنْ صَنَعَ ذَا؟

فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ: يَا مُوسَى^٤، أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا فَفِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا

الْبُكَاءُونَ^٥ مِنْ خَشْيَتِي فَفِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى لَا يُشَارِكُهُمْ^٦ أَحَدٌ، وَأَمَّا الْوَرِعُونَ عَنْ مَعَاصِيَّ فَإِنِّي أَفْتَشُ النَّاسَ وَلَا أَفْتَشُهُمْ^٧.

٣١٣٦ / ٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ

إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَكُونُ أَدْعُو فَأُسْتَهَيِّ البُكَاءَ وَلَا يَجِئْنِي^٨، وَرُبَّمَا ذَكَرْتُ

بَغْضَ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِي فَأَرِقُّ وَأَبْكِي^٩، فَهَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ؟

فَقَالَ: «نَعَمْ، فَتَذَكَّرُهُمْ^{١٠}، فَإِذَا رَقَقْتَ فَأَبْكِي، وَادْعُ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^{١١}.

٣١٣٧ / ٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ،

عَنْ عَنبَسَةَ الْعَابِدِ، قَالَ:

١. في «ص»: «فما».

٢. في الوسائل: «هي».

٣. في «د» والوسائل: «معاصي».

٤. في الوافي والزهد: «يا موسى».

٥. في «بس»: «+» وفي الدنيا: «+» وفي حاشية «ز» والوافي والزهد: «الباكون».

٦. في الوسائل: «+» وفيه.

٧. الزهد، ص ١٤٧، ح ٢١١، عن محمد بن أبي عمير. ثواب الأعمال، ص ٢٠٥، ح ١، بسند آخر عن أبي

جعفر عليه السلام، مع زيادة في أوله، وفيهما مع اختلاف يسير. راجع: الأملاني للمفيد، ص ١٤٩، المجلس ١٨، ح ٧

الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٠، ح ٨٦٣٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٢٨، ح ٢٠٣٤٧.

٨. في «د»، بر، والوافي: «فلا يجيئني».

٩. في «ز»: «عن».

١٠. في حاشية «ج»: «وأبكي».

١١. في «ب»، ص: «فتذكرهم» بالتخفيف وهو جائز.

١٢. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠١، ح ٨٦٣٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٤، ح ٨٧٦٤.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ بَكَاءٌ^١ فَتَبَاكَ^٢».

٩ / ٣١٣٨ . عَنْهُ^٣، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ بَيَّاعِ

السَّابِرِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنِّي أَتَبَاكِي فِي الدُّعَاءِ وَ لَيْسَ لِي بَكَاءٌ؟

قَالَ: «نَعَمْ^٤، وَ لَوْ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ^٥».

١٠ / ٣١٣٩ . عَنْهُ^٦، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ،

١ . هكذا في «بر»، وفي «بف» وحاشية «د» والوافي والوسائل. وفي «ب»، «د»، «ص»: «إِنْ لَمْ تَكْ بَكَاءٌ فَتَبَاكَ». وفي بعض النسخ والمطبوع: «لَمْ تَكُنْ» وهو لا يجتمع مع «البكاء» بضم الباء.

وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٢٢: «قوله: «إِنْ لَمْ تَكْ بَكَاءٌ فَتَبَاكَ» كَذَا، الظاهر «إِنْ لَمْ تَكْ» خطاب، و«بكاء» بتشديد الكاف للمبالغة، وهو من يقدر على البكاء بسهولة، ويحتمل الغيبة وتخفيف الكاف وضم الباء، و«كان» حيث تدل تامة».

وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٦: «وفي بعض النسخ: «إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ بَكَاءٌ» وهو ظاهر؛ وفي بعضها: «إِنْ لَمْ تَكْ بَكَاءٌ» وفي بعضها: «إِنْ لَمْ تَكُنْ بَكَاءٌ»، وعلى الأخيرين يحتمل وجهين؛ ثم ذكر وجهاً واحداً وهو الذي نقلناه عن الشرح.

٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٠١؛ ٨٦٣٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٤، ح ٨٧٦٥.

٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق.

٤ . في الوسائل: «سعد». قال الأستاذ السيد محمد جواد الشبيري - دام توفيقه - في تعليقه على السند: «ورد في رجال الشيخ، ص ٢١٣، الرقم ٢٧٩٨: «سعيد بن سنان بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ» ... وكأن «يسار» هنا مصحَّف «سنان» ومنشأ التصحيف شباهة اللفظين مع اشتها سعيدي بن يسار في تسلسل الأسناد».

يؤيد ما أفاده، أَنَّ الخبر رواه المصنّف - مع زيادة سيرة - في الكافي، ح ٤٩٢٨، بسنده عن حماد بن عثمان، عن سعيد بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ. قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، وَأَنْ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ قَدْ لُقِّبَ بِالْحَنَاطِ. راجع: رجال النجاشي، ص ١٨١، الرقم ٤٧٨؛ رجال البرقي، ص ٣٨.

٥ . في مرآة العقول: «الاستفهام مقدّر. وقد لا يقدر، فيقرأ «نِعْمَ» بكسر النون وسكون العين وفتح الميم فعل مدح. وهذا ممّا يشعر بالمعنى الأول؛ فتأمل».

٦ . راجع: الأمالي للصدوق، ص ٥٤٥، المجلس ٨١، ح ١٠؛ ثواب الأعمال، ص ١٩٢، ح ١٠. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠١، ح ٨٦٣٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٤، ح ٨٧٦٦.

٧ . مرجع الضمير هو محمد بن يحيى، المذكور في سند الحديث ٨، كما هو واضح، فليس في السند تعليق.

قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَصِيرٍ: «إِنْ خِفْتَ أَمْرًا يَكُونُ، أَوْ حَاجَةً تُرِيدُهَا، فَابْذَأْ^١ بِاللَّهِ، وَمَجِّدْهُ^٢، وَآتِنِ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَ سَلِّ^٣ حَاجَتَكَ، وَتَبَاكَ^٤ وَلَوْ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ؛ إِنَّ أَبِي ﷺ كَانَ يَقُولُ: إِنْ^٥ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ - عَزَّ وَجَلَّ - وَهُوَ سَاجِدٌ بَالِكٍ^٦»^٧.

١١ / ٣١٤٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنْ لَمْ يَجْنُكَ الْبُكَاءُ فَتَبَاكَ، فَإِنْ^٨ خَرَجَ مِنْكَ^٩ مِثْلَ رَأْسِ

الذُّبَابِ، فَبُخِّ بَخْ^{١٠}»^{١١}.

١. في «ب»: «فابتدئ».

٢. في «ب، ج، ز، ص، بس» والوافي و «مرآة العقول والوسائل»: «فمجدّه».

٣. في «د» والوافي: «واسأل».

٤. في «ص، بر» وحاشية «ج، ب، ف»: «وتباكي».

٥. في «ز»: «بمثل».

٦. في شرح المازندراني: «- وإن».

٧. في «مرآة العقول»: «أقرب، خبر «إن» و «ما» مصدرية، وإضافة الأقرب إلى الكون مع أنه وصف الكائن على المجاز، و «من» متعلق بالقرّب وليست تفضيلية، والواو في قوله: «وهو ساجد» حالية، والجملة الحالية قائمة مقام خبر «إن» المحذوف بتقدير «في زمان السجود والبكاء» نظير «أخطب ما يكون الأمير قائماً».

٨. الكافي، كتاب الدعاء، باب الثناء قبل الدعاء، ح ٣١٤٥، بسند آخر، إلى قوله: «سل حاجتك» مع اختلاف يسير. وفي كامل الزيارات، ص ١٤٦، الباب ٥٨، ح ٤، بسند آخر، وتام الرواية فيه: «أقرب ما يكون العبد إلى الله تعالى وهو ساجد باك». الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٢، ح ٨٦٤١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٤، ح ٨٧٦٧.

٩. في «بر» والوافي والوسائل: «وإن».

١٠. في «بر»: «- منك».

١١. «بخ»: كلمة تقال عند الملعح والرضا بالشيء وتكرّر للمبالغة. وهي مبنية على السكون، فإن وصلت جُزِرت ونُوتت، فقلت: بخ بخ، وربما شذدت. النهاية، ج ١، ص ١٠١ (بخ).

١٢. الكافي، كتاب الصلاة، باب البكاء والدعاء في الصلاة، ح ٤٩٢٨؛ والتهذيب، ج ٢، ص ٢٨٧، ح ١١٤٨؛ والاستبصار، ج ١، ص ٤٠٧، ح ١٥٥٧، بسند آخر هكذا: «أتباكي الرجل في الصلاة، فقال: بخ بخ، ولو مثل رأس الذباب». راجع: الفقيه، ج ٢، ص ٥٣٥. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠١، ح ٨٦٤٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٥، ح ٨٧٦٨.

١٦ - بَابُ التَّنَاءِ قَبْلَ الدُّعَاءِ^١

٣١٤١ / ١ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ الْخَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «يَا كُفَّاهُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ^٢ مِنْ رَبِّهِ شَيْئاً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ حَتَّى يَبْدَأَ بِالشَّئِءِ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَالْمَدْحِ لَهُ، وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ عليه السلام، ثُمَّ يَسْأَلَ اللَّهَ حَوَائِجَهُ»^٤.

٣١٤٢ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ فِي كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَنَّ الْمَدْحَةَ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ، فَإِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَمَجِّدْهُ»^٥.
قُلْتُ: كَيْفَ أُمَجِّدُهُ^٦؟

قَالَ: «تَقُولُ: يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ خَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا فَعَّالاً^٧ لِمَا يَرِيدُ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ^٨ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»^٩.

١ . في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» ومروءة العقول: «باب» بدون العنوان. وفي هامش المطبوع عن بعض النسخ: باب البداية بالتناء. وعن بعضها: «إذا أراد أحدكم أن يسأل ربه».

٢ . في «ص»+: «وأحدكم». ٣ . في «د، بر» والوافي: «ومن».

٤ . راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب الاشتغال بذكر الله عز وجل، ح ٣٣٠٧، و تحف العقول، ص ٤٠٣، ضمن الحديث، عن موسى بن جعفر عليه السلام - الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٥، ح ٨٦٤٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٩، ح ٨٧٨٢.

٥ . «المجد» في كلام العرب: الشرف الواسع. ومجده: شرفه وعظمته. النهاية، ج ٤، ص ٢٩٨ (مجد).

٦ . في «بر، بف» والوافي: «نمجده». ٧ . في «د، ز، بر» «فَعَّالٌ».

٨ . هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي ومروءة العقول والوسائل. وفي المطبوع: «هو».

٩ . راجع: الفقيه، ج ١، ص ٣٣٦، ح ٩٨٢ - الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٩، ح ٨٦٥٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨٠، ح ٨٧٨٤.

٣/٣١٤٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ سَيَّانٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّمَا هِيَ^١: الْمَذْحَةُ، ثُمَّ الشَّاءُ، ثُمَّ الْإِفْرَارُ بِالدَّنْبِ، ثُمَّ الْمَسْأَلَةُ^٢؛ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِالْإِفْرَارِ^٣».

٣١٤٤ / ٤. وَ عَنْهُ^٤، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلَهُ^٥ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «ثُمَّ الشَّاءُ، ثُمَّ الْإِفْرَارُ بِالدَّنْبِ»^٦.

٤٨٥ / ٢

٣١٤٥ / ٥. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ^٧، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ^٨، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ فَمَجِّدِ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ^٩ - وَاحْمَدَهُ وَسَبِّحْهُ وَهَلِّلْهُ وَاتَّنِ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ^{١٠} وَآلِهِ، ثُمَّ.....»

١. مرجع الضمير بقرينة المقام «آداب الدعاء». ٢. في «ص»: «بالمسألة».

٣. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاعتراف بالذنوب والندم عليها، ح ٢٩٥٠، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، وتام الرواية: «والله ما خرج عبد من ذنب بإصرار، وما خرج عبد من ذنب إلا بالإقرار». الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٥، ح ٨٦٤٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨١، ح ٨٧٨٦.

٤. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٥. لفظ «مثله» في سياق «وعنه» مرفوع. وفي سياق «فلان عن فلان» منصوب.

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٥، ح ٨٦٤٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨١، ح ٨٧٨٦.

٧. في أكثر النسخ وحاشية المطبوع: «الحسين بن علي». وما ورد في «جف» وحاشية «بد»، بع، جل، والمطبوع والوسائل من «الحسن بن علي» هو الصواب، والمراد من الحسن بن علي هو الوشاء؛ فقد أكثر معلّى بن محمد من الرواية عن الحسن بن علي الوشاء، وتوسط الوشاء بين معلّى وبين عثمان بن حماد في عدّة من الأسناد.

راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٥٠-٢٥١، الرقم ١٢٥٠٦؛ وح ٥، ص ٣٢٨-٣٢٩.

٨. في الكافي، ح ٥١١٧: «عن أبان بن عثمان».

٩. في الكافي، ح ٥١١٧: «الله فمجدّه» بدل «فمجد الله عزّ وجلّ».

١٠. في «ص»: «النبيّ محمد». وفي «بر، بف» والكافي، ح ٥١١٧: «محمد». وفي حاشية «د»: «النبي».

سَلْ تُغَطَّ.^١

٦ / ٣١٤٦ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عِيصِ بْنِ

الْقَاسِمِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِذَا طَلَبَ أَحَدُكُمْ الْحَاجَةَ فَلْيُنْثِنِ عَلَى رَبِّهِ وَ لِيَمْدَحْهُ^٢؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ مِنَ السُّلْطَانِ هَيَّأَ لَهُ مِنَ الْكَلَامِ أَحْسَنَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَإِذَا طَلَبْتُمْ الْحَاجَةَ فَمَجِّدُوا اللَّهَ الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ وَ اْمْدَحُوهُ وَ اُنْثُوا عَلَيْهِ، تَقُولُ^٣:

يَا أَجُودَ مَنْ أُعْطِيَ، وَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، يَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْجِمَ، يَا أَحَدَ يَا صَمَدَ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا^٤، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ، وَ يَقْضِي مَا أَحَبَّ، يَا مَنْ يَحُولُ^٥ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يَا سَمِيعَ يَا بَصِيرَ.

وَ أَكْثَرَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ؛ فَإِنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ كَثِيرَةً، وَ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ قُلِ: اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْخَلَالَ مَا أَكْفُ بِهِ وَجْهِي، وَ أُوْدِّي بِهِ^٦ عَنْ^٧ أَمَانَتِي،

١ . الكافي، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ذيل ح ٥١١٧. وفيه، كتاب الصلاة، باب البكاء،

ح ٣١٣٩، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. وراجع: الكافي، كتاب الصلاة، باب صلاة الحوائج،

ح ٥٦٧٩ و ٥٦٨٠. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٦، ح ٨٦٥٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨١، ح ٨٧٨٧.

٢ . في حاشية «ج»: «وليحمد». ٣ . في «ب»، بر: «يقول».

٤ . في «بف» والوافي: «يا» بدون الواو. ٥ . في «ب»: «ويا».

٦ . في «رواة العقول»، ج ١٢، ص ٦٩: «ولا ولداً، اتَّخَذَ الْوَلَدَ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ أَحَدًا مِنْ عِيْدِهِ بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ، فَذَكَرَ عَدَمَ

الْوَلَدِ لَا يَغْنِي عَنْهُ». ٧ . في «بف»: «تحول».

٨ . في «ب»، ز، ص «والوافي والوسائل»: «وَأَلَّ مُحَمَّدٌ بِدَلِّ وَآلِهِ».

٩ . في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٢٥: «وَأُوْدِي بِهِ عَنْ أَمَانَتِي، أَيِ أَقْوَى، يُقَالُ: أَدَى يُودِي -كَأَوَى يُوْوِي- إِذَا

قَوِيَ، وَ«عَنْ» بِمَعْنَى «عَلَى». وَ«قِرَاءَةُ (أُوْدِي)» بِتَشْدِيدِ الدَّالِ مِنَ التَّأْوِيدِ وَجَعَلَ «عَنْ» زَانِدَةً احْتِمَالًا بَعِيدًا.

وَالْمُرَادُ بِالْأَمَانَةِ الْعِبَادَاتُ وَالْقُوَّةُ عَلَيْهَا، وَأَدَاؤُهَا مَوْقُوفٌ عَلَى الرِّزْقِ».

١٠ . في «ب»، ص «وحاشية»، د، بر، بف «والوافي والوسائل»: «عَنِّي».

وَأَصِلْ^١ بِهِ رَجَمِي، وَيَكُونُ عَوْنًا لِي فِي^٢ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.

وَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَجَّلَ الْعَبْدَ رَبَّهُ، وَجَاءَ آخَرُ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَثْنَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَلْ تُعْطَ^٣.

٧ / ٣١٤٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي كَهْمَشٍ^٤، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ، فَأَبْتَدَأَ^٥ قَبْلَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَاجِلُ^٦ الْعَبْدَ رَبَّهُ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ، فَصَلَّى ٢ / ٤٨٦ وَاثْنَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَصَلَّى عَلَى^٧ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَلْ تُعْطَ^٨.

ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ ﷺ: أَنَّ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِهِ^٩ قَبْلَ

١. في «ب، د، ز، ص، بس»: «وأوصل». ٢. في «بر» وحاشية «ج، بف» والوافي: «على».

٣. في «ج، د، ز» والوافي: «تعطه». قال في المرأة: «كَأَنَّ الْهَاءَ لِلسَّكْتِ».

٤. الهذيب، ج ٣، ص ٨٥، ح ٢٤٢، بسنده عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن ساعدة، عن العيص، من قوله: «يا أجدود من أعطى» إلى قوله: «في الحج والعمرة» مع اختلاف يسير. فقه الرضا ﷺ، ص ١٢٣، من قوله: «وقال: إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٩، ح ٨٦٥٧: الوسائل، ج ٧، ص ٧٩، ح ٨٧٨٣.

٥. في «ج، بر، بس، بف، جر»: «أبي كهمش»، والمذكور في رجال النجاشي، ص ٤٣٦، الرقم ١١٧٠: ورجال البرقي، ص ٤٣: ورجال الطوسي، ص ٥٤١، الرقم ٨٨٨، هو أبو كهمش. وفي الرجال لابن داود، ص ٣٦٩، الرقم ١٦٥٢: أبو كهمش، وكثرة التصحيف في هذا الكتاب لا تخفى على المتتبع. هذا، ولم نجد في ما تتبعنا من الأسناد وكتب الرجال من يستعمل بكهمش، أو كني بأبي كهمش.

٦. في «بر» وحاشية «بف» والوافي: «وأبتدأ». ٧. في الوسائل: «عجل».

٨. في الوافي: «+ محمد». ٩. في «ب، بر» وحاشية «بف»: «تعط».

١٠. في «ج، ز»: «وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله».

الْمَسْأَلَةِ، وَ أَنَّ أَحَدَكُمْ لَيَأْتِي الرَّجُلَ يَطْلُبُ الْحَاجَّةَ، فَيَحِبُّ أَنْ يَقُولَ لَهُ خَيْرًا قَبْلَ أَنْ
يَسْأَلَهُ^١ حَاجَتَهُ^٢.

٨ / ٣١٤٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَدَّثَهُ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ: آيَتَانِ^٣ فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَطْلُبُهُمَا، فَلَا
أَجِدُهُمَا؟
قَالَ: «وَمَا هُمَا؟».

قُلْتُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»^٤ فَتَدْعُوهُ وَلَا تَرَى إِجَابَةً^٥.
قَالَ: «أَفَتَرَى اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَخْلَفَ^٦ وَعْدَهُ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَعِمَّ ذَٰلِكَ؟» قُلْتُ: لَا
أَدْرِي^٧، قَالَ^٨: «لَكِنِّي أَخْبَرْتُكَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِيمَا أَمَرَهُ، ثُمَّ دَعَاهُ^٩ مِنْ جِهَةٍ
الدُّعَاءِ، أَجَابَهُ».

قُلْتُ: وَ مَا جِهَةُ الدُّعَاءِ؟
قَالَ: «تَبْدَأُ^{١٠} فَتَخْمَدُ^{١١} اللَّهَ، وَ تَذْكُرُ نِعَمَهُ عِنْدَكَ، ثُمَّ تَشْكُرُهُ، ثُمَّ تُصَلِّي^{١٢} عَلَى
النَّبِيِّ عليه السلام، ثُمَّ تَذْكُرُ ذُنُوبَكَ، فَتَقْرَأُ بِهَا، ثُمَّ تَسْتَعِيدُ^{١٣} مِنْهَا، فَهَٰذَا جِهَةُ الدُّعَاءِ».

١. في «ج، ز، ص» والوافي: «أَنْ يَسْأَلَ». وفي «بس»: «أَنْ يَطْلُبَ».

٢. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٧، ح ٨٦٥٣: الوسائل، ج ٧، ص ٨٠، ح ٨٧٨٥.

٣. في «ج، ز، ص» بس «وحاشية د»، بر: «آيتين».

٤. في الوسائل: «ولا».

٥. غافر (٤٠): ٦٠.

٦. في «بر، بف»: «الإجابة».

٧. في «ز»: «مَمْ». وفي حاشية «بر»: «فلم».

٨. في «د»، ص، بر، بف والوافي: «فقال».

٩. في «ز»: «دعا».

١٠. في «ص»: «يبدأ».

١١. في «بس»: «يصلّي».

١٢. في «ب» وحاشية «ج، د، ز، بر، بف» والوافي والوسائل: «ثُمَّ تَسْتَغْفِرُ». وفي «ص»: «ثُمَّ تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ». وفي

مرآة العقول: «وتستعيد».

ثُمَّ قَالَ: «وَمَا الْآيَةُ الْآخَرَى؟».

قُلْتُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ»^١ وَإِنِّي أَنْفِقُ^٢ وَلَا أَرَى^٣ خَلْفًا.

قَالَ: «أَفَتَرَى اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَخْلَفَ وَعْدَهُ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَعِمَّ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: لَا أَذْرِي، قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ اكْتَسَبَ الْمَالَ مِنْ جِلِّهِ، وَأَنْفَقَهُ^٤ فِي جِلِّهِ^٥، لَمْ يُنْفِقْ دِرْهَمًا إِلَّا أَخْلَفَ^٦ عَلَيْهِ»^٧.

٩ / ٣١٤٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ^٨ لَهُ^٩ دَعْوَتُهُ، فَلْيُطِيبْ^{١٠} مَكْتَسَبَهُ^{١١}»^{١٢}.

١٧ - بَابُ الْإِجْتِمَاعِ فِي الدَّعَاءِ

٤٨٧ / ٢

١ / ٣١٥٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

١ . سبأ (٣٤): ٣٩.

٢ . في حاشية «بف»: «أنفقه».

٣ . في «ز»: «ولأدري».

٤ . في «ز»: «وأنفق».

٥ . في حاشية «ج، د، ز، بر، ب، الفافي»: «حقه».

٦ . يقال: خَلَفَ اللَّهُ لَكَ خَلْفًا بخير، وأخلف عليك خيراً، أي أبدلك بما ذهب منك وعوضك عنه. النهاية، ج ٢، ص ٦٦ (خلف).

٧ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٦، ح ٨٦٥٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨١، ح ٨٧٨٨.

٨ . في «ب، ج، د»، الوافي والوسائل: «أن تستجاب».

٩ . في «ب، د، ز، ص، بف»، الوافي والوسائل والجعفریات: «-له».

١٠ . في الوافي والوسائل والجعفریات: «فليطيب».

١١ . في الجعفریات، ص ٦٥: «كسبه».

١٢ . الجعفریات، ص ٦٥؛ وروى ٢٢٤، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ. الوافي،

ج ٩، ص ١٤٨٤، ح ٨٦٠١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨٤، ح ٨٧٩٣.

الْوَاسِطِيُّ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَا مِنْ رَهْطٍ^١ أَرْبَعِينَ رَجُلًا اجْتَمَعُوا فَدَعَوْا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي أَمْرٍ^٢ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ^٣ لَهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَعِينَ، فَأَرْبَعَةٌ يَدْعُونَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - عَشْرَ مَرَّاتٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ^٤ لَهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَعَةً، فَوَاحِدٌ يَدْعُو^٥ اللَّهَ^٦ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، فَيَسْتَجِيبُ^٧ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ لَهُ^٨»^٩.

٣١٥١ / ٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَا اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ رَهْطٍ^{١٠} قَطُّ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ، فَدَعَوْا^{١١} اللَّهَ^{١٢}، إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ إِجَابَتِهِ»^{١٣}.

٣١٥٢ / ٣. عَنْهُ^{١٤}، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، ←

١. الرهط من الرجال: ما دون العشرة، وقيل: إلى الأربعين. ولا تكون فيهم امرأة. النهاية، ج ٢، ص ٢٨٣ (رهط).
٢. في «ب»: «- الله عز وجل في أمر».
٣. في «د، ز، ص، بس، بف»، والوافي والوسائل: «- الله».
٤. في «مراة العقول»، ج ١٢، ص ٧٥: «... وقوله: فأربعة، مجرور، بدلاً من «الرهط» المحذوف بتقدير: فما من رهط أربعة. أو مرفوع بالابتداء، ويدعون» خبره. والمستثنى منه في قوله: «إلا استجاب» محذوف، أي ما دعوا إلا استجاب».
٥. في «بس»: «- الله عز وجل».
٦. في «ص، بس»: «- الله».
٧. في «بس»: «يدعوه».
٨. في «ص» والوافي: «- الله».
٩. في «بر، بف»: «يستجيب».
١٠. في «ز، ص»: «- له».
١١. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٣، ح ٨٦٤٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٣، ح ٨٨٥٤.
١٢. في «ثواب الأعمال»: «- رهط».
١٣. في «د»: «دعوه».
١٤. في «ب، ج، د، ص، بس، بف» والوافي: «- الله».
١٥. ثواب الأعمال، ص ١٩٢، ح ١، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٣، ح ٨٦٤٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٤، ح ٨٨٥٥.
١٦. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَقَبَةَ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «كَانَ أَبِي ﷺ إِذَا حَزَنَهُ^٢ أَمَرَ جَمَعَ^٣ النِّسَاءَ وَ الصَّبِيَّانَ، ثُمَّ دَعَا وَ أَمَّنُوا^٤».

٣١٥٣ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «الدَّاعِي وَ الْمُؤْمِنُ فِي الْأَجْرِ شَرِيكَانِ^٥».

١٨ - بَابُ الْعُمُومِ فِي الدَّعَاءِ

٣١٥٤ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ

ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْمَ^٦، فَإِنَّهُ

١ . روى عبد الله بن محمد الحجاج كتاب علي بن عقبة، كما في رجال النجاشي، ص ٢٧١، الرقم ٧١٠، ووردت روايته عن علي بن عقبة مباشرة في بعض الأسناد، كما وردت روايته عن ثعلبة [إسن ميمون] في كثير من الأسناد. وأما رواية ثعلبة عن علي بن عقبة، فلم نجدها في موضع، فلا يبعد وقوع خلل في السند، وأن الصواب هو: «وعلي بن عقبة». راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٤٩٧-٤٩٨؛ وج ٢٣ ص ٣٢٨-٣٢٩؛ و ص ٣٣٢.

و يؤيد ذلك ما يأتي في الكافي، ح ٣٧٤٩، من رواية الحجاج، عن داود بن فرقد، وعلي بن عقبة و ثعلبة.

٢ . في «ب، ج، د، ز، ص» وحاشية «بر» و «مرأة العقول والبحار: «أحزنه».

٣ . في الوسائل: «دعا».

٤ . أمنت على الدعاء تأمينا: قلت عنده: أمين. المصباح المنير، ص ٢٥ (أمن).

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٣، ح ٨٦٤٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٥، ح ٨٨٦٠؛ البحار، ج ٤٦، ص ٢٩٧، ح ٢٨.

٦ . في «ز»: «ويشتركان».

٧ . الجعفریات، ص ٣١، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيانه ﷺ عن رسول الله ﷺ. الوافي، ج ٩،

ص ١٥٠٤، ح ٨٦٤٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٥، ح ٨٨٥٨.

٨ . في حاشية «ج، ز، ب، ف»: «وفي الدعاء». وفي «مرأة العقول»، ج ١٢، ص ٧٨: «أي يدخل المؤمنين في دعائه».

أَوْجِبَ^١ لِلدُّعَاءِ^٢.

١٩ - بَابُ مَنْ ابْطَأَتْ عَلَيْهِ الْإِجَابَةُ

٤٨٨/٢

٣١٥٥ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ

أَبِي نَصْرِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ حَاجَةً مُنْذُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً،

وَقَدْ دَخَلَ قَلْبِي مِنْ ابْطَأَائِهَا شَيْءٌ؟

فَقَالَ: «يَا أَحْمَدُ، إِنَّاكَ وَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَكُونَ لَكَ سَبِيلٌ حَتَّى يَقْنَطَكَ^٣، إِنَّأَبَا جَعْفَرٍ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْأَلُ^٤ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - حَاجَةً،فَيُؤَخِّرُ عَنْهُ تَعَجُّيلَ إِجَابَتِهِ^٥ حَتَّى لَصُوتِهِ وَ اسْتِمَاعِ نَجِيهِ^٦.ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ، مَا^٧ أَخَّرَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَا^٨ يَطْلُبُونَ مِنْ هَذِهِالدُّنْيَا خَيْرَ لَهِمْ مِمَّا عَجَّلَ لَهِمْ فِيهَا، وَ أَيْ شَيْءٍ الدُّنْيَا؟! إِنَّ^٩ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام كَانَ يَقُولُ:

« و ظاهره الدخول في اللفظ، ففيه رخصة لتغيير الدعوات المنقولة من لفظ المتكلم مع الغير. ويمكن الاكتفاء بالقصد، أو يدعو بعد تلاوة الدعاء المنقول تشريكم في دعائه؛ فإنه أوجب للدعاء.

١. في مرآة العقول: «كانه من الوجوب لامن الجوب والإجابة، أي ألزم للدعاء، ولزوم الدعاء استحقاقه للإجابة». ونقل كلاماً من ابن الأثير ثم قال: «فيحتمل أن يكون في الرواية: أجوب. وما ذكرناه أظهر».

٢. ثواب الأعمال، ص ١٩٤، ح ٥، بسنده عن عبدالله بن ميمون القذّاح - الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٤، ح ٨٦٤٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٦، ح ٨٨٦٢.

٣. يجوز فيه على بناء الإفعال أيضاً كما هو ظاهر «ج، ز». و«القنوط»: الإياس من رحمة الله تعالى. يقال: قَنَطَ يَقْنُطُ قَنُوطاً، وَقَنِيطٌ يَقْنُطُ. المصباح المتيز، ص ٥١٧؛ المفردات للراغب، ص ٦٨٥ (قنط).

٤. في «ج، ز» وحاشية «د» والوافي: «ليسأل». ٥. في «بر»: «إجابتها».

٦. في حاشية «ج»: «لحنينه». و«النحيب»: رفع الصوت بالبكاء، أي البكاء بصوت طويل ومدّ، أو هو أشدّ البكاء. راجع: المصباح، ج ١، ص ٢٢٢؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٧؛ لسان العرب، ج ١، ص ٧٤٩ (نحب).

٧. في حاشية «ج، ز، بف» والوافي: «لما». ٨. في حاشية «ج، د، بر، بف» والوافي: «مما».

٩. في «ز، ص، بر، بف» والوافي: «وإن».

يَنْتَبِعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ دُعَاؤُهُ فِي الرَّخَاءِ نَحْوًا مِنْ دُعَائِهِ فِي الشَّدَّةِ، لَيْسَ إِذَا أُعْطِيَ
فَتْرًا^١؛ فَلَا تَمَلِّ^٢ الدُّعَاءَ، فَإِنَّهُ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِمَكَانٍ، وَ عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَ طَلَبِ الْخَلَالِ
وَ صَلَةِ الرَّجَمِ، وَ إِيَّاكَ وَ مَكَاشَفَةَ^٣ النَّاسِ؛ فَإِنَّا - أَهْلُ الْبَيْتِ^٤ - نَصِلُ مَنْ قَطَعْنَا، وَ نُخْسِنُ
إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا، فَتَرَى وَ اللَّهَ فِي ذَلِكَ الْعَاقِبَةِ^٥ الْحَسَنَةَ، إِنَّ صَاحِبَ النُّعْمَةِ فِي الدُّنْيَا
إِذَا سَأَلَ فَأُعْطِيَ، طَلَبَ غَيْرَ الَّذِي سَأَلَ، وَ صَغُرَتِ النُّعْمَةُ فِي عَيْنِهِ^٦، فَلَا يَشْبَعُ مِنْ
شَيْءٍ^٧، وَ إِذَا^٨ كَثُرَتِ النُّعْمُ^٩ كَانَ الْمُسْلِمُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى خَطَرٍ؛ لِلْحَقُوقِ الَّتِي تَجِبُ عَلَيْهِ،
وَ مَا يَخَافُ^{١٠} مِنَ الْفِتْنَةِ فِيهَا. أَخْبَرَنِي عَنْكَ، لَوْ أَنِّي^{١١} قُلْتُ لَكَ قَوْلًا، أَكُنْتُ^{١٢} تَثِقُ بِهِ
مِثِّي؟^{١٣}

فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِذَا^{١٤} لَمْ أَثِقُ بِقَوْلِكَ، فِيمَنْ أَثِقُ وَ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ؟
قَالَ: «فَكُنْ بِاللَّهِ أَوْثَقَ؛ فَإِنَّكَ عَلَى^{١٥} مُوَعِدٍ مِنَ اللَّهِ، أَلَيْسَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ^{١٦} - يَقُولُ: ٤٨٩/٢
«وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ»^{١٧} وَ قَالَ: «لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ
اللَّهِ»^{١٨} وَ قَالَ: «وَ اللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَ فَضْلًا»^{١٩}؟ فَكُنْ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْثَقَ مِنْكَ

١. في «ز، ص»: «فتر».

٢. في «ب، ج، ز، ص، بر، بس، بف»: «فلا يمل».

٣. في الوافي: «المكاشفة: المعادة ظاهراً. يقال: كاشفه بالعداوة، أي باده بها».

٤. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف»: «بيت».

٥. في «ب، ج، د، ز، ص»: «العافية».

٦. في «بر»: «عينه».

٧. في «ج، د، ز، بر، بف»: «فإذا».

٨. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف»: «وإن».

٩. في حاشية «بر»: «النعمة».

١٠. في «ب»: «نخاف». وفي «ج، د»: «عليه».

١١. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف»: «وإن».

١٢. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف»: «وإن».

١٣. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف»: «وإن».

١٤. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف»: «وإن».

١٥. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف»: «وإن».

١٦. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف»: «وإن».

١٧. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف»: «وإن».

١٨. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف»: «وإن».

١٩. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف»: «وإن».

بِغَيْرِهِ، وَ لَا تَجْعَلُوا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا خَيْرًا؛ فَإِنَّهُ مَغْفُورٌ لَكُمْ.^١

٣١٥٦ / ٢ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَنْصُورِ الصَّنِيعَلِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: رُبَّمَا دَعَا الرَّجُلُ^٢ بِالدُّعَاءِ، فَاسْتَجِيبَ^٣ لَهُ، ثُمَّ أَخَّرَ ذَلِكَ إِلَى حِينٍ؟ قَالَ: فَقَالَ: «نَعَمْ».

قُلْتُ: وَلِمَ ذَلِكَ؟ لِيَزِدَادَ مِنَ الدُّعَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ».^٤

٣١٥٧ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي هِلَالٍ

الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ حَدِيدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو، فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لِلْمَلَائِكِينَ: قَدْ اسْتَجَبْتُ لَهُ، وَلَكِنْ أَحْسِسُوه بِحَاجَتِهِ؛ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ؛ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: عَجَلُوا لَهُ حَاجَتَهُ؛ فَإِنِّي أَبْغِضُ صَوْتَهُ».^٥

٣١٥٨ / ٤ . ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ^٦، عَنْ سُلَيْمَانَ^٧ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

١ . قرب الإسناد، ص ٣٨٥، ضمن ح ١٣٥٨، عن أحمد بن محمد بن عيسى، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٥٢١، ح ٨٦٨٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٦، ح ٨٧١٠.

٢ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٨٢: «ربما دعا الرجل، فيه تقدير استفهام، و«ثم» للتعجب. وكأن المراد بالاستجابة هنا تقديرها، وذلك» إشارة إلى حصولها وظهور أثرها. وقيل: إشارة إلى الإجابة المفهومة من

الاستجابة. ولا يظهر الفرق في اللغة». ٣ . في حاشية «بر» والوافي: «واستجيب».

٤ . في «د، ز، ص، بر، بف» والوافي: «ذلك».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٢، ح ٨٦٨٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦١، ح ٨٧٢٧.

٦ . في «ج، ز»: «استجيب». ٧ . في «ب، ص، بر، بس»: «- والله».

٨ . في «بف»: «بحاجته».

٩ . المؤمن، ص ٣٥، ح ٧٣، وفيه: «[ابن أبي البلاد]، وعن أبي عبد الله عليه السلام قال...»، إلى قوله: «فإني أحب أن أسمع صوته» مع اختلاف يسير. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٤٥، مع اختلاف وزيادة في أوله . الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٣، ح ٨٦٨٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦١، ح ٨٧٢٨.

١٠ . السند معلق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير، علي بن إبراهيم، عن أبيه.

١١ . وردت في بعض الأسناد رواية [محمد] بن أبي عمير عن سلمة صاحب السابري، والظاهر أن سليمان في «»

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: يَسْتَجَابُ لِلرَّجُلِ الدُّعَاءُ، ثُمَّ يُؤَخَّرُ؟

قَالَ: «نَعَمْ، عِشْرِينَ سَنَةً».^٢

٣١٥٩ / ٥. ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ^٣، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «كَانَ بَيْنَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «قَدْ أَجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا»^٤ وَبَيْنَ

أَخْذِ فِرْعَوْنَ أَرْبَعُونَ عَامًا».^٦

٣١٦٠ / ٦. ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ^٧، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو، فَيُؤَخَّرُ^٨، إِبَابَتُهُ إِلَى يَوْمِ ٢/ ٤٩٠

الْجُمُعَةِ».^٩

هـ ما نحن فيه محزف من «سلمة». راجع: معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٢١٤، الرقم ٥٣٧٧؛ و ص ٢١٥، الرقم ٥٣٨٢.

١. في مرآة العقول: «يستجاب، بتقدير الاستفهام. وعدم ذكر الزائد عن العشرين لندرتة».

٢. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٣، ح ٨٦٨٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٧، ح ٨٧١٣.

٣. السند معلق، كسابقه. ٤. يونس (١٠): ٨٩.

٥. هكذا في «ب، د، ص» وحاشية «ج، ز، بف» والوافي. ويقتضيه السياق؛ لأنه اسم «كان». وفي سائر النسخ والمطبوع: «أربعين». ويمكن تصحيحه بتقدير اسم «كان» قبل «بين»، أي كان ما بين قول الله وبين أخذ فرعون أربعين عاماً.

٦. الخصال، ص ٥٣٩، أبواب الأربعين وما فوقه، ضمن ح ١١، بسند آخر عن أبي جعفر ﷺ. تفسير العياشي،

ج ٢، ص ١٢٧، ح ٤٠، عن هشام بن سالم، وفيهما مع اختلاف يسير. الاختصاص، ص ٢٦٦، مراسلاً. وراجع:

كمال الدين، ص ١٤٥، ذيل ح ١٢. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٣، ح ٨٦٨٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٧، ح ٨٧١١.

٧. السند معلق كسابقه. ٨. في «ب» والوافي: «فتؤخر».

٩. في حاشية «ج، ز»؛ «القيامة». قال في الوافي: «لعل الجمعة أصح، كما يدل عليه ما مر في باب فضل الجمعة:

إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ لَيَسْأَلُ اللَّهَ الْحَاجَةَ فَيُؤَخَّرُ اللَّهُ قَضَاءَهَا إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ». وراجع: الكافي، ح ٥٤٣٤ و ٥٤٣٥

و ٥٤٤٢.

١٠. الفقيه، ج ١، ص ٤٢٢، ح ١٢٤٣؛ والتهذيب، ج ٣، ص ٥، ح ١٢، معلقاً عن أبي بصير، عن أحدهما ﷺ.

المحاسن، ص ٥٨، كتاب ثواب الأعمال، ح ٩٤، بسند آخر. المقنعة، ص ١٥٥، مراسلاً. وفي كليهما مع اختلاف

يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٣، ح ٨٦٨٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٧، ح ٨٧١٢.

٧ / ٣١٦١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ^١، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْوَلِيَّ لِلَّهِ يَدْعُو^٢ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْأَمْرِ يَنْوِيهِ^٣، فَيَقُولُ: لِلْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ: أَقْضِ لِعَبْدِي حَاجَتَهُ وَ لَا تُعْجِلْهَا، فَإِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَ صَوْتَهُ؛ وَإِنَّ الْعَبْدَ الْعَدُوَّ لِلَّهِ لَيَدْعُو اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْأَمْرِ يَنْوِيهِ^٤، فَيَقَالَ لِلْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ: أَقْضِ^٥ حَاجَتَهُ وَ عَجِّلْهَا، فَإِنِّي أَكْزُهُ أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَ صَوْتَهُ». قَالَ: «فَيَقُولُ النَّاسُ: مَا أُعْطِيَ هَذَا^٦ إِلَّا لِكِرَامَتِهِ، وَ لَا مَنَعَ^٧ هَذَا إِلَّا لِهَوَانِهِ^٨»^٩.

١. هكذا في «ب»، ج، د، ز، بس، بف، جر، والطبعة القديمة. وفي «بر» والوسائل والمطبوع: «عن ابن أبي عمير».

والظاهر أَنَّ الصواب ما أثبتناه؛ فقد تكررت رواية علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة في كثير من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١، ص ٥٢٥-٥٢٧.

ثم إنه لا يخفى أَنَّ منشأ الزيادة في بعض النسخ كثرة روايات علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير بحيث توجب هذه الكثرة الأئس الذهني للناسخ وسبق قلعه إلى كتابة «عن ابن أبي عمير» في غير موضعها. وهذا النوع من التحريف واضح للمتتبع العارف بعوامل ومناشئ التحريف في الأسناد.

٢. في «ز، بر، بف» والوافي: «ليدعو».

٣. في حاشية «ص» والوافي: «ينويه». و«الثانية»: «ما ينوب الإنسان، أي ينزل به من المهمات والحوادث. النهاية، ج ٥، ص ١٢٣ (نوب).

٤. في «ب»، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل: «فيقال». وهو خلاف السياق.

٥. في حاشية «ج»، ص» والوافي: «ينويه». وفي مرآة العقول: «الحاصل: أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَفْتَرَّ عَنْ الدَّعَاءِ لِبَطْءِ الْإِجَابَةِ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ التَّأْخِيرُ لِعَدَمِ الْمَصْلُحَةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ، فَيُعْطَى ذَلِكَ فِي وَقْتٍ تَأَخَّرَ فِي الدُّنْيَا، أَوْ سَوْفَ يُعْطَى عَوْضُهُ فِي الْآخِرَةِ؛ وَعَلَى التَّقْدِيرَيْنِ فَهُوَ فِي خَيْرٍ لِأَنَّهُ مُشْغُولٌ بِالدَّعَاءِ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ الْعِبَادَاتِ، وَيَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ أَجْزَلُ الثَّمَنَاتِ، وَرَجَاءُ رَحْمَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَهَذَا أَيْضاً مِنْ أَشْرَفِ الْحَالَاتِ».

٦. في «بس»: «-الموكل به».

٧. هكذا في النسخ التي قبلت والوسائل. وفي المطبوع: «[العبدي]».

٨. في «ب»: «وما منع».

٩. في «ب»: «+ الأمر».

١٠. «أهانه»: استخف به. والاسم: الهون والمهانة. الصحاح، ج ٥، ص ٢٢١٨ (هون).

١١. المؤمن، ص ٢٦، ح ٤٤، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٢، ح ٨٦٨٥: الوسائل، ص ٨٨.

٣١٦٢ / ٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ بِخَيْرٍ وَرَجَاءٍ^١؛ رَحْمَةً^٢ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ فَيَقْنَطَ وَيَتْرُكِ الدُّعَاءَ. قُلْتُ لَهُ^٣: كَيْفَ^٤ يَسْتَعْجِلُ؟

قَالَ: يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ مِنْذُ كَذَا وَكَذَا وَمَا^٥ أَرَى الْإِجَابَةَ^٦».

٣١٦٣ / ٩. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ^٧ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي حَاجَتِهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَخْرُوا إِجَابَتَهُ؛ شَوْقًا إِلَى صَوْتِهِ وَدُعَائِهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: عَبْدِي دَعَوْتَنِي، فَأَخْرَزْتُ إِجَابَتَكَ، وَثَوَابَكَ كَذَا وَكَذَا، وَدَعَوْتَنِي فِي كَذَا وَكَذَا، فَأَخْرَزْتُ^٨ إِجَابَتَكَ، وَثَوَابَكَ كَذَا وَكَذَا^٩» قَالَ: «فَيَتَمَنَّى^{١٠} ٩١/٢ الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَجِبْ^{١١} لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا^{١٢} مِمَّا يَرَى مِنْ حُسْنِ

١. ج ٧، ص ٦٢، ح ٨٧٢٩.

٢. في حاشية «ز»: «رخاء».

٣. في «ب»: «ورحمة».

٤. في «ز»: «وكيف».

٥. في الوافي: «وله».

٦. في «ص»: «إجابة».

٧. في «ب»: «ولا».

٨. الكافي، كتاب الدعاء، باب اللإلحاح في الدعاء والتلث، ح ٣١٠٣، بسند آخر، وتعام الرواية فيه: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا لَمْ يَزَلْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي حَاجَتِهِ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ». الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٤، ح ٨٦٩١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٥، ح ٨٧٠٨.

٩. في «ز» وحاشية «ج»: «ولا يزال» بدل «إِنَّ». وفي «ز»: «+ والعبد».

١٠. في الوافي: «وأخترت».

١١. في الوافي: «يقول».

١٢. في «ب»: «- ودعوتني - إلى - كذا وكذا». وفي «ز»: «- فأخترت إجابتك وثوابك كذا وكذا».

١٣. في «ب»: «في الدنيا دعوة».

١٤. في الوافي: «لم تستجب».

الثَّوَابُ^١.٢٠- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ^٢ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٣١٦٤ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا يَزَالُ الدُّعَاءُ مَحْجُوبًا^٣ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ
آلِ مُحَمَّدٍ^٤».

٣١٦٥ / ٢ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التُّوفَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ دَعَا وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ عليه السلام زَفَرَفَ^٥ الدُّعَاءَ عَلَى رَأْسِهِ،
فَإِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ عليه السلام زَفَعَ الدُّعَاءَ^٦».

٣١٦٦ / ٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ

١ . المؤمن، ص ٣٤، ح ٦٨، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله . الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٤،

ح ٨٦٩٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦٢، ح ٨٧٣٠.

٢ . في «ب» ج، د، ص، بر، بس، «ومرأة العقول» - «النبي».

٣ . في حاشية «ص» - «محمد».

٤ . في «ص» : «وآله» . وفي حاشية «ص» : «وآل محمد» كلاهما بدل «وأهل بيته» .

٥ . في الأمالي للطوسي : «+ عن السماء».

٦ . الأمالي للطوسي، ص ٦٦٢، المجلس ٣٥، ح ٢٣، بسنده عن ابن أبي عمير . وفي الأمالي للصدوق، ص ٥٨٠،

المجلس ٨٥، ذيل ح ١٨؛ وثواب الأعمال، ص ١٨٨، ذيل ح ١، بسند آخر . كفاية الأثر، ص ٣٩، بسند آخر عن

رسول الله عليه السلام، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٥١٣، ح ٨٦٦٢؛ الوسائل، ج ٧،

ص ٩٣، ح ٨٨٢٧.

٧ . زفر ف الطائر : إذا حرك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه . واستعير هنا لانفصال الدعاء عن الداعي

وعدم وصوله إلى محل الاستجابة . راجع : امرأة العقول، ج ١٢، ص ٩٠؛ لسان العرب، ج ٩، ص ١٢٤ (زفر).

٨ . الجعفریات، ص ٢١٦، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، مع اختلاف

يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٥١٤، ح ٨٦٦٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٣، ح ٨٨٢٨.

زَيْدِ الشُّحَامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، إِنِّي أَجْعَلُ لَكَ ثَلَاثَ صَلَوَاتِي^٢، لَا بَلْ أَجْعَلُ لَكَ نِصْفَ صَلَوَاتِي^٣، لَا بَلْ أَجْعَلُهَا كُلَّهَا لَكَ^٤، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِذْنُ تَكْفِي مَوْوَنَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^٥.

٣١٦٧ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفٍ، عَنْ ٩٢/٢ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

١. في «ج، د، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل: - «إني».

٢. في «ب، د، ص» والوسائل: «صلاتي». ٣. في «ب، د، ص، بس» والوسائل: «صلاتي».

٤. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٣٢: «لعل المراد بكل صلاة الصلاة الكاملة في الفضل والأجر، وهي الواقعة قبل السؤال، وينصفها مادونها بهذا القدر في الفضل، وهي الواقعة في وسط السؤال، وثلاثها ما انحط منها بهذه النسبة، وهي الواقعة بعد الفراغ من السؤال، وبالجمله فيه إشارة إلى تفاوت مراتب الصلاة في الفضل والكمال والأجر، والله أعلم».

وفي الوافي: «أراد بالصلاة معناها اللغوي؛ أعني الدعاء، يعني كلما أدعوا الله في حاجة أدعوا لك أولاً وأجعل له أصلاً وأساساً، ثم أبني عليه ما أطلبه لنفسي، وهذا معنى ما يأتي من تفسير هذا الحديث». وفي مرآة العقول: «هذا الخبر مع قطع النظر عن الخبر الآتي يحتمل وجوهاً: الأول ما سيأتي في الخبر، فإذا جعل ثلاث صلواته له، معناه أنه يجعل المقصود بالذات في ثلاث دعواته الدعاء للنبي صلى الله عليه وآله والصلاة عليه، فكأنه جعل ثلاث دعواته له؛ فإنه جعل الدعاء له مقدماً ثم أتبعه بالدعاء لنفسه فكأنه جعل ثلاث صلواته له، وكذا النصف والكل».

الثاني: أن يكون المعنى: أجعل ثلاث دعواتي الصلاة عليه، أو نصفها، أو كلها بمعنى أنه لا يدعوا لنفسه وكلما أراد أن يدعوا لحاجته يترك ذلك ويصلي بدله على النبي صلى الله عليه وآله.

الثالث: ما قيل: إن المراد بالاختصاص هنا الاتصال، والمراد بالصلاة الشاء على نفسه بالدعاء، وأتصال نصف الدعاء بالرسول عبارة عن أن يصلي على النبي صلى الله عليه وآله ويدعو بعده ثلاث دعوات لنفسه، والنصف أن يدعوا بعد الصلاة عليه دعاءين لنفسه، والكل أن يدعوا بعد كل صلاة إلا دعاء واحداً لنفسه. والقرينة على إرادة هذا المعنى أنه قال في الثاني: نصف صلواتي، ولم يقل: ثلاث صلواتي؛ لأنه يحصل الكسر حيث، أو الاختلاف بأن يدعوا بعد صلاة دعاء واحداً وبعد أخرى دعاءين. ولا يخفى ما فيه من التكلف، مع أنه يرجع إلى ما ذكرناه أولاً ولا تكلف فيه».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٥، ح ٨٦٦٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٢، ح ٨٨٢٤.

سَأَلَتْ^١ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا مَعْنَى «أَجْعَلْ صَلَوَاتِي^٢ كُلَّهَا لَكَ؟» فَقَالَ: «يَقْدَمُهُ^٣ بَيْنَ يَدَيَّ كُلِّ حَاجَةٍ، فَلَا يَسْأَلُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - شَيْئًا حَتَّى يَبْدَأَ بِالنَّبِيِّ عليه السلام، فَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَوَائِجَهُ»^٤.

٣١٦٨ / ٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ؛ فَإِنَّ الرَّاكِبَ^٥ يَمْلَأُ قَدَحَهُ، فَيَشْرَبُهُ إِذَا شَاءَ، اجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ، وَفِي^٦ آخِرِهِ، وَفِي وَسْطِهِ»^٧.

٣١٦٩ / ٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام^٨، قَالَ: «إِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ عليه السلام فَأَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ عليه السلام صَلَاةً وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي أَلْفِ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَلَمْ يَنْقُ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَهُ اللَّهُ إِلَّا صَلَّى عَلَى^٩ الْعَبْدِ؛.....»

١. في «ب، ج، د»: «سألنا».

٢. في «د، ص، بر» والوسائل: «صلاتي».

٣. في «ب»: «تقدمه». وفي «بس»: «تقدمه». وفي شرح المازندراني: «تذكير الضمير هنا باعتبار المعنى، وهو الدعاء وتأنيبه سابقاً باعتبار اللفظ». وردّه المجلسي في مرآة العقول؛ حيث أرجع الضمير إلى النبي عليه السلام لا إلى الصلاة.

٤. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٧، ح ٨٦٧٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٢، ح ٨٨٢٥.

٥. في الوافي: «لعل المراد من الحديث أن الراكب لا يذكر قدحه إلا إذا عطش وأراد أن يشرب، فحينئذ يملؤه ويشربه، وأما في سائر الأوقات فهو عنه في غفلة».

٦. في «ب»:- «فإن الراكب».

٧. في «بر»:- «وفي».

٨. في الوسائل: «وفي وسطه وفي آخره».

٩. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٥، ح ٨٦٦٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٤، ح ٨٨٢٩.

١٠. في الوافي:- «عن أبي عبدالله عليه السلام».

١١. في الوافي: «وذلك».

لِصَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْهِ^٢ وَصَلَاةِ مَلَائِكَتِهِ، فَمَنْ لَمْ يَزْعَبْ فِي هَذَا، فَهُوَ جَاهِلٌ مَغْرُورٌ، قَدْ بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ وَرَسُولُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ^٣.

٣١٧٠ / ٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ؛ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَقِلْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْثِرْ»^٤.

٣١٧١ / ٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الصَّلَاةُ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي تَذْهَبُ بِالنَّفَاقِ»^٥.

٣١٧٢ / ٩. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَزْدِيِّ^٦، عَنْ ٩٤٣/٢ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

١. في «ب»: «بصلة». ٢. في «بس» والوسائل: «- عليه».

٣. ثواب الأعمال، ص ١٨٥، ح ١، بسنده عن إسماعيل بن جعفر، عن الحسين بن علي، عن أبيه، عن أبي بصير، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٧، ح ٨٦٧١؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٣، ح ٩٠٩٠؛ البحار، ج ١٧، ص ٣٠، ح ١١.

٤. هكذا في «ب»، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف، «الوافي والوسائل. وفي المطبوع: «ومن».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٧، ح ٨٦٧٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٤، ح ٩٠٩٢.

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٧، ح ٨٦٧٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٣، ح ٩٠٨٩.

٧. روى محمد بن حسان عن أبي عمران موسى بن رنجويه - والصواب «زنجويه» كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ٩٣٨ - الأرمني، كتاب عبدالله بن الحكم، كما في رجال النجاشي، ص ٢٢٥، الرقم ٥٩١؛ والفهرست، للطوسي، ص ٢٩٣، الرقم ٤٣٨. وتوسط أبو عمران الأرمني بين محمد بن حسان وعبدالله بن الحكم في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ٢٦٥، الرقم ١٤٦٣٧.

وأما أبو عمران الأزدي، فلم نجد له ذكراً في الأسناد والكتب الرجالية، فالظاهر وقوع التحريف في ما نحن فيه. والصواب «الأرمني» بدل «الأزدي».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ: يَا رَبِّ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، مِائَةَ مَرَّةٍ، قُضِيَتْ لَهُ مِائَةُ حَاجَةٍ: ثَلَاثُونَ لِلدُّنْيَا^١،^٢

٣١٧٣ / ١٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ جَمِيعًا، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كُلُّ دُعَاءٍ يُدْعَى اللَّهُ - غَرًّا وَ جَلًّا - بِهِ مَخْجُوبٌ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ»^٣.

٣١٧٤ / ١١. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ:

قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ: أَجْعَلْ نِصْفَ صَلَوَاتِي^٤ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: أَجْعَلْ صَلَوَاتِي^٥ كُلَّهَا لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا مَضَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: كُفِّي هَمَّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ»^٦.

٣١٧٥ / ١٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُرَازِمٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي جَعَلْتُ^٧

١. هكذا في جميع النسخ والوافي. وفي المطبوع: «والباقى للآخرة».

٢. ثواب الأعمال، ص ١٩٠، ح ١، بسنده عن معاوية بن عمار. الجعفریات، ص ١٨٣، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إلى قوله: «قُضِيَتْ لَهُ مِائَةُ حَاجَةٍ»، وفيها مع اختلاف يسير. وراجع: ثواب الأعمال، ص ١٨٧، ح ١. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٠، ح ٨٦٨٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٤، ح ٨٨٣٠، إلى قوله: «ثَلَاثُونَ لِلدُّنْيَا».

٣. ثواب الأعمال، ص ١٨٦، ح ٣، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٤، ح ٨٦٦٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٢، ح ٨٨٢٣.

٤. في «ب» د، «د» وحاشية «ج»: «صلاتي».

٥. في «ب» د، «د» وحاشية «ج»: «صلاتي».

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٦، ح ٨٦٦٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٤، ح ٨٨٣١.

٨. في «ب» د، «د» وحاشية «ج»: «أجعل».

٧. في الوسائل: «وله».

ثَلَّث صَلَوَاتِي^١ لَكَ، فَقَالَ لَهُ^٢: خَيْرًا^٣، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي جَعَلْتُ نِصْفَ صَلَوَاتِي^٤ لَكَ، فَقَالَ لَهُ: ذَاكَ أَفْضَلُ، فَقَالَ: إِنِّي جَعَلْتُ كُلَّ صَلَوَاتِي^٥ لَكَ، فَقَالَ: إِذْنُ يَكْفِيكَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، كَيْفَ يَجْعَلُ^٦ صَلَاتَهُ^٧ لَهُ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٨: وَلَا يَسْأَلُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - شَيْئًا^٩ إِلَّا بَدَأَ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^{١٠}.

١٣ / ٣١٧٦ . ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ^{١١}، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٢}، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^{١٣}: ازْفَعُوا أَضْوَانَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ؛ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالنَّفَاقِ^{١٤}».

١٤ / ٣١٧٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ فَرْوُخَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^{١٥}: «يَا إِسْحَاقُ بْنُ فَرْوُخَ، مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَشْرًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَوَلَدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ^{١٦}؛ وَمَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، ٤٩٤ / ٢

١. في «ب، د، ص»: «صلواتي».

٢. في «ب، د، ص»: «صلاتي».

٣. منصوب بفعل مقدركه «فعلت» مثلاً.

٤. في «ب، ص، بر، بف»: «صلاتي».

٥. في «ز»: «صلواته».

٦. في الوافي: «وَأَلَّ مُحَمَّدًا».

٧. ثواب الأعمال، ص ١٨٨، ح ١، بسنده عن محمد بن أبي عمير؛ الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥٢٢٩، بسند آخر عن مرازم، إلى قوله: «من أمر دنياك وآخرتك» مع زيادة في آخره، وفيهما مع اختلاف سير «الوافي»، ج ٩، ص ١٥١٦، ح ٨٦٦٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٣، ح ٨٨٢٦.

٨. السند معلق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير، علي بن إبراهيم، عن أبيه.

٩. ثواب الأعمال، ص ١٩٠، ح ١، بسنده عن عبد الله بن سنان. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٨، ح ٨٦٧٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٢، ح ٩٠٨٨؛ وص ٢٠٠، ح ٩١٠٨.

١٠. قوله^{١١}: «مائة مرة»، هذا أقل مراتبه، فلا ينافي ما مر في الحديث السادس من الألف؛ لأن المراد فيه ١١

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ مَلَائِكَتُهُ أَتَوْا، أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَ مَلَائِكَتُهُ يُخْرِجُكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا» ٢، ٣.

١٥ / ٣١٧٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

مُسْلِمٍ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: «مَا فِي الْمِيزَانِ شَيْءٌ أَثْقَلَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَتَوَضَّعَ أَعْمَالُهُ فِي الْمِيزَانِ، فَتَمِيلُ بِهِ، فَيُخْرِجُ عليه السلام الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، فَيَضَعُهَا فِي مِيزَانِهِ، فَيَزَجُّ بِهٖ ٧» ٨.

١٦ / ٣١٧٩ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُمُهورٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رِجَالِهِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - حَاجَةٌ، فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ

« الصلاة الكاملة، أو هذا بحسب الاستحقاق وما مر من الزيادة من باب التفضل . ويحتمل أن يكون باعتبار مراتب

المصلين والصلوات . راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٣٦؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ١٠٠.

١ . في «ب، بس» - «مائة مرة - إلى - ملائكته» . ٢ . الأحزاب (٣٣): ٤٣.

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٥١٨، ح ٨٦٧٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٠٠، ح ٩١٠٩.

٤ . في «بر» والوافي: «ليوضع» .

٥ . في «ب، ز، بر، بس، بف» و «مرأة العقول والوافي: «فيميل به» . والباء للمصاحبة، والفاعل هو الأعمال،

والضمير للميزان، أي فتميل الأعمال الحسنة مع الميزان، أي مع الكفة التي فيها الحسنات إلى الفوق لخفتها .

قال المجلسي: «وعلى نسخة الباء أيضاً يحتمل ذلك بتأويل العمل، ويحتمل أن يكون المرفوع عائداً إلى

الميزان، فالمجرور راجع إلى الرجل بالإستناد المجازي، أو بتقدير العمل . وقيل: المجرور راجع إلى مصدر

«ليوضع»، وكذا قال في «يرجح به» . وأقول: فالباء حينئذٍ تحتمل السببية في الموضعين وإن صرح بالمصاحبة

فيهما . والمراد بالأعمال فهي بدون الصلاة» . ٦ . في «د، ص، بس» والوسائل: «فترجح» .

٧ . في «ب، ز، بس» والوسائل: - «به» .

٨ . قرب الإستاد، ص ١٤، ح ٤٥، بسند آخر عن أبي عبدالله أو عن أبي جعفر عليه السلام، إلى قوله: «على محمد وآل

محمد» مع اختلاف يسير . ثواب الأعمال، ص ١٨٦، ح ١، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتام الرواية فيه: «أنا

عند الميزان يوم القيامة، فمن ثقلت سيئاته على حسناته جثت بالصلاة عليّ حتى أثقل بها حسناته» . الوافي،

ج ٩، ص ١٥١٨، ح ٨٦٧٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٢، ح ٩٠٨٧.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^١، ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَخْتِمُ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَكْرَمَ مِنْ أَنْ يَقْبَلَ الطَّرْفَيْنِ وَ يَدْعَ الْوَسْطَ، إِذَا^٢ كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^٣ لَا تُحْجَبُ عَنْهُ^٤.

٣١٨٠ / ١٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ نَعِيمٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، إِنِّي دَخَلْتُ الْبَيْتَ، وَلَمْ يَخْضُرْنِي شَيْءٌ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^٦؟

فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا خَرَجْتَ بِهِ»^٧.

٣١٨١ / ١٨ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ^٨، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرِّيَّانِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّهْمَانِ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا^٩، فَقَالَ لِي: «مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: «وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ

١. في «ب، د، ص» وحاشية «ج» والوافي: «آل محمد».

٢. في حاشية «د، ص» والوافي: «إذ».

٣. في الوسائل: «وآله».

٤. في «ب، ص، بر»: «ولا يحجب». وفي مرآة العقول: «أي هي مرفوعة إلى الله مقبولة أبداً، لا يحجبها ويمنعها عن القبول شيء».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٥، ح ٨٦٦٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٥، ح ٨٨٣٣.

٦. في «ص، بس» والوسائل: «آله» بدل «آل محمد». وفي الوافي: «- آل محمد».

٧. ثواب الأعمال، ص ١٨٦، ح ٢، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محسن بن أحمد، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٩، ح ٨٦٧٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٣، ح ٩٠٩١.

٨. علي بن محمد في مشايخ المصنف مشترك بين علي بن محمد بن بندار وعلي بن محمد علان الكليني، ولم يثبت رواية أي منهما عن أحمد بن الحسين أو أحمد بن الحسن. والمتوسط بين علي بن محمد وعلي بن الريان أما سهل بن زياد. كما في الكافي، ح ٤٨٥٥ و ٥٠٤٧ و ٥٠٦١. أو أحمد بن أبي عبدالله. كما في الكافي، ح ١١٧٦٤. وقد عثر عن أحمد بن أبي عبدالله في الكافي، ح ١١٧٦٤ بالضمير.

فعليه، احتمال وقوع التحريف في عنوان «أحمد بن الحسين» غير منفي، كما يشير إليه ذيل السند الآتي.

٩. في «ب»: «ولي».

فَصَلَّى^١».

قُلْتُ: كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّي، قَامَ فَصَلَّى.

فَقَالَ لِي: «لَقَدْ كَلَّفَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - هَذَا شَطَطًا^٢».

٤٩٥/٢

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَكَيْفَ^٣ هُوَ؟فَقَالَ^٤: «كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّي^٥، صَلَّى^٦ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^٧».١٩ / ٣١٨٢. عَنْهُ^١، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُقْضَلِ بْنِ صَالِحِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

١. الأعلى (٨٧): ١٥.

٢. في «د» -: «لقد».

٣. «الشطط»: مجاوزة الحد في كل شيء؛ يعني لو كان كذلك لكان الله عز وجل كلّفه فوق طاقته أو تكليفاً شاقاً فوق وسعه، وقد قال تعالى: «لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا» [البقرة: (٢): ٢٨٦]. قاله الفيض والمجلسي. و«الشطط» أيضاً: الجور والظلم والبعد عن الحق؛ وذلك لكثرة أفعال الصلاة ومقدماتها وشرائطها، فلو كلّفوا به عند كل ذكر لوقعوا في شدة وضيق، وعطّلت أمورهم، بخلاف الصلاة على النبي وآله عليهم السلام. قاله المازندراني. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٥٧؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٩٠٩ (شطط).

٤. في الوسائل: «وكيف».

٥. في الوافي: «هو».

٦. في حاشية «ج، ز»: «الله تعالى» بدل «رَبِّي».

٧. في «بر»: «فصلّى».

٨. في «د»: «وآل محمد».

٩. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٩، ح ٨٦٧٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٠١، ح ٩١١٠.

١٠. أرجع الشيخ الحرّ الضمير إلى عليّ بن محمد في الوسائل، ج ٦، ص ٤٠٨، ح ٨٢٩٩؛ حيث قال: «محمد بن يعقوب، عن عليّ بن محمد، عن محمد بن عليّ النخعي، وهو الظاهر البدوي من السند لكن محمد بن عليّ هذا، من مشايخ أحمد بن محمد البرقي، وقد توسط محمد بن عليّ بين البرقي والمفضل بن صالح - بعناوينه المختلفة - في المحاسن، ص ٦٧، ح ١٢٨؛ و ص ٩٨، ح ٦٤؛ و ص ١٠٦، ح ٨٨؛ و ص ١٠٨، ح ٩٩؛ و ص ١٢١، ح ١٣٥؛ و ص ٤٣٥، ح ٢٧٢؛ و ص ٦١٦، ح ٤٣. وهذا الخبر أيضاً رواه البرقي عن محمد بن عليّ، عن مفضل بن صالح الأسدي، في المحاسن، ص ٩٥، ح ٥٣. هذا، والحديث ٣١٨٠ رواه الصدوق في ثواب الأعمال، ص ١٨٦، ح ٢، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله. قال: حدثني محسن بن أحمد، فالمراد من أحمد بن محمد في سند هذا الحديث هو أحمد بن محمد البرقي الراوي عن محمد بن عليّ.

فالمحتمل رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد المذكور في سند الحديث ١٧.

هَازُونَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ وَآلَهُ عليهم السلام فِي صَلَاتِهِ، يُسَلِّكُ^٢ بِصَلَاتِهِ غَيْرَ^٣ سَبِيلِ الْجَنَّةِ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ، فَلَمْ يَصُلِّ عَلَيَّ، دَخَلَ النَّارَ؛ فَأُبْعَدَهُ اللَّهُ^٤.
وَقَالَ عليه السلام: «وَمَنْ^٥ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ، فَتَنَسَّى الصَّلَاةَ عَلَيَّ، خُطِئَ^٦ بِهِ طَرِيقَ

لكن في البين احتمال آخر وهو أنَّ أحمد بن الحسين المذكور في السند السابق مصحف من أحمد بن محمد، أو أحمد بن أبي عبد الله، وأن الضمير راجع إليه؛ فإنَّ علي بن محمد شيخ المصنف لم يرو عن أحمد بن الحسين في موضع.

يؤيد هذا الاحتمال أنَّ البرقي روى عن علي بن الريان في المحاسن، ص ٤٦٠، ح ٤٠٣؛ و ص ٤٦٩، ح ٤٥٣. وقد روى علي بن الريان فيه عن عبيد الله بن عبد الله الواسطي، وهو الدهقان -؛ و ص ٤٧٠، ح ٤٥٩، و ص ٥٧٠، ح ٣.

١. في «ب، ز، ص» والوسائل والمحاسن: - «وآله».

٢. في المحاسن: «سلك».

٣. في شرح المازندراني: «في غير».

٤. في مرآة العقول: «قال رسول الله، في الموضعين، الظاهر أنَّه من تنمَّة رواية الصادق عليه السلام. ويحتمل أن يكونا حديثين مرسلين».

٥. في «ج» وحاشية «ز»: «ولم».

٦. في «ب، ج، بر، د، بف» وحاشية «ص» والوسائل والمحاسن والأمالى للصدوق: «فدخل». وفي «ز»: «وقد دخل». وفي حاشية «ج، بس، بف»: «ودخل».

٧. في الأمالى للصدوق: + «من رحمته». وفي شرح المازندراني: «فأبعده الله تعالى، أي عن رحمته أو عن شفاعتي». وفي مرآة العقول: «فأبعده الله، جملة دعائية وقعت خيراً، أو خبرية، أي كان بعيداً من رحمة الله،

حيث حرم من هذه الفضيلة». ٨. في «ب» ومرآة العقول والمحاسن: + «رسول الله».

٩. في «بر، بف» وشرح المازندراني والوافي والوسائل والمحاسن: «من» بدون الواو.

١٠. في المحاسن: «أخطأ». وقرأه المازندراني بالتشديد مجهولاً، ثم قال: «وأصله: خطي به طريق الجنة فحذف الفاعل وأقيم الظرف مقامه، يعني جعله الله مخطئاً طريق الجنة غير مصيب إياه. ثم النسيان إن كان كناية عن الترك... فالأمر ظاهر، وإن حمل على معناه الحقيقي فلعل ذلك لعدم الاهتمام به فلي تأمل». وأما المجلسي فردّه حيث قال: «خطي به، على بناء المجهول من المجزّد والباء للتعدية، وقرأ بعضهم بالتشديد وكأنّه خطأ» ثم ذكر الكلام السابق وقال: «وأقول: قد عرفت الأمر في التشديد أنّه خطأ. وأما التكلف في النسيان فلا حاجة إليه؛ لأنّ الذي صرح به أكثرهم أنّ الخطأ إنّما يستعمل غالباً فيما ليس على سبيل العمد فيصير حاصله أنّه ترك ما

الْجَنَّةُ^١.

٣١٨٣ / ٢٠. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ^٢، عَنْ عُثَيْبِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ ثَابِتٍ،

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ ذُكِرْتُ عَنْدهُ، فَنَسِي أَنْ

يُصَلِّيَ عَلَيَّ، خَطَأً، اللَّهُ بِهِ طَرِيقٌ»

« يجب دخول الجنة خطأ، ولا يلزم منه العقاب ودخول النار، نعم يومي إلى أنه إذا فعل ذلك عمداً يوجب العقاب. ويمكن أن يكون هذا القول لبيان لزوم الاهتمام بهذا الأمر؛ لتلايق منه النسيان فيفوت منه مثل هذه الفضيلة» ويحتمل أن يدل على أن النسيان من الله عقوبة له على بعض أعماله الرذيلة، فحرم بذلك تلك الفضيلة وإن لم يكن معاقباً بذلك؛ لقوله ﷺ: «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٣٨؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٠٥ و ١٠٦.

١. المحاسن، ص ٩٥، كتاب عقاب الأعمال، ح ٥٣، عن محمد بن علي. ثواب الأعمال، ص ٢٤٦، ح ١، بسنده عن محمد بن علي الكوفي، عن المفضل بن صالح الأسدي، مع اختلاف: الأمالي للصدوق، ص ٥٨٠، المجلس ٨٥، ح ١٩، بسنده عن المفضل بن صالح، إلى قوله: «دخل النار فأبعده الله». وفي الجعفرات، ص ٢١٥؛ والفتية، ج ٤، ص ٣٧١، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ: «الأمالي للطوسي، ص ١٤٤، المجلس ٥، ح ٤٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد عليه السلام عن رسول الله ﷺ، وفي الثلاثة الأخيرة من قوله: «قال ﷺ: ومن ذكرت عنده فسنى الصلاة». الوافي، ج ٩، ص ١٥١٩، ح ٨٦٧٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٠٨، ح ٨٢٩٩.

٢. هكذا في البحار، وهو لازم نقل الغيب في الوافي حيث عبر عن الحسن بن علي بالكوفي. وفي النسخ والمطبوع: «الحسين بن علي».

والصواب ما أثبتناه؛ فقد روى الحسن بن علي الكوفي - وهو الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة - كتاب عيسى بن هشام وتوسط بين أبي علي الأشعري وبين عيسى بن هشام في بعض الأسناد، وروى الحسن بن علي، عن عيسى بن هشام كتاب ثابت بن شريح، راجع: رجال النجاشي، ص ١١٦، الرقم ٢٩٧؛ الفهرست للطوسي، ص ١٠٦، الرقم ١٤٠؛ و ص ٣٤٦، الرقم ٥٤٧؛ رجال الطوسي، ص ٤٣٥، الرقم ٦٢٢٥؛ معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٣٢٣.

هذا، وروى أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن عيسى بن هشام، عن ثابت بن شريح، عن أبي بصير، في الكافي، ح ١٠٧٥٧.

٣. في «ب، ج، ز، ص، يس»: «عنبه». وهو سهو واضح.

٤. راجع ما تقدم ذيل الحديث السابق.

الْجَنَّةُ^١.

٣١٨٤ / ٢١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ الْقَدَاحِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «سَمِعَ أَبِي رَجُلًا مُتَعَلِّقًا بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، فَقَالَ لَهُ أَبِي عليه السلام يَا عَبْدَ اللَّهِ^٢، لَا تَبْنِزْهَا^٣، لَا تَطْلِمَنَا حَقَّنَا^٤، قُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ^٥».

٢١ - بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ

٤٩٦/٢

٣١٨٥ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ الْهَذَلِيِّ، عَنْ الْقُضَيْلِيِّ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَا مِنْ مَجْلِسٍ يَجْتَمِعُ^٦ فِيهِ أَزْوَاجٌ وَفَجَّارٌ، فَيَقُومُونَ عَلَى غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا كَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٧».

٣١٨٦ / ٢. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا اجْتَمَعَ^٨ فِي مَجْلِسٍ^٩ قَوْمٌ^{١٠} لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ

١. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٠، ح ٨٦٨٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٠١، ح ٩١١١؛ البحار، ج ١٧، ص ٣١، ح ١٢.

٢. في «ب» بس، والوسائل: - «يا عبدالله».

٣. «البنير»: القطع قبل الإتمام. الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٤؛ النهاية، ج ١، ص ٩٣ (بتر).

٤. في «د، ز» ولا. ٥. في «ز»: «حقاً».

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٠، ح ٨٦٨١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٠٢، ح ٩١١٢.

٧. في «بس»: «تجتمع».

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤١، ح ٨٤٩٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٢، ح ٨٩٧٩.

٩. في «ب»: «مجتمع». ١٠. في «ز»: - «وفي مجلس».

١١. في الوسائل: «قوم في مجلس».

- عَزَّ وَجَلَّ - وَلَمْ يَذْكُرُونَا، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ^١ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ثُمَّ قَالَ: «قَالَ^٢ أَبُو جَعْفَرٍ^{عليه السلام}: إِنَّ ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وَذِكْرُ عَدُوِّنَا مِنْ ذِكْرِ الشَّيْطَانِ^٣.
٣١٨٧ / ٣. وَبِإِسْنَادِهِ^٤، قَالَ:

«قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ^{عليه السلام}: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى فَلْيَقُلْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ» وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ^٥».

٣١٨٨ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ:

١. في «ب» -: «عليهم».

٢. في النسخ: - «قال»، وفي المطبوع: «[قال]». ولكن الظاهر ثبوتها، كما في الوسائل، ح ٨٩٨١ و ح ٩١٠٤.
وذكر العلامة المجلسي أيضاً في مرآة العقول ثبوتها في بعض النسخ. ولا وجه للقول بزيادتها في بعض النسخ
تصحيحاً؛ بل سقوطها عن بعض النسخ للشبهة النائمة الموجبة لجواز نظر الناسخ من اللفظة الأولى إلى الثانية،
أولى.

وهذا العامل - أي جواز النظر - من أكثر العوامل الموجبة للتحريف في الأسناد.

ثم إن الظاهر من سياق الكلام رجوع الضمير المستتر في «قال» الأولى إلى أبي عبد الله^{عليه السلام} المذكور في صدر
الخبر. واحتمال رجوعه إلى أبي بصير - على بُعد - غير منفي.

٣. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب تذاكر الإخوان، ح ٢١٢١، بسند آخر عن أبي عبد الله^{عليه السلام}، من دون الإسناد
إلى أبيه^{عليه السلام}، من قوله: «إِنْ ذَكَّرْنَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ» مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤١،
ح ٨٤٩٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٣، ح ٨٩٨١؛ و ص ١٩٨، ح ٩١٠٤.

٤. الظاهر أن المراد من «بإسناده»، هو الطريق المذكور في السند السابق. وأما مرجع الضمير المستتر في «قال»،
فهو تابع للاحتمالين المتقدمين ذيل السند السابق، والظاهر - كما قلنا - رجوعه إلى أبي عبد الله^{عليه السلام}، كما فهمه
الشيخ الحرّ في الوسائل، ح ٨٩٨٤. ٥. الصفات (٣٧): ١٨٠ - ١٨٢.

٦. قرب الإسناد، ص ٣٣، ح ١٠٧، بسند آخر عن أبي عبد الله^{عليه السلام}، وفيه: «فليقل في دبر كل صلاة» بدل «فليقل إذا
أراد أن يقوم من مجلسه». الفقيه، ج ١، ص ٣٢٥، ح ٩٥٤، مرسلًا عن أمير المؤمنين^{عليه السلام}، مع اختلاف يسير
وزيادة في آخره؛ وفيه، ج ٣، ص ٣٧٩، ح ٤٣٣٥، هكذا: «قال الصادق^{عليه السلام}: كَثَارَاتُ الْمَجَالِسِ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ
قِيَامِكَ مِنْهَا: سُبْحَانَ رَبِّكَ...». الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٦، ح ٨٥١٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٣، ح ٨٩٨٤.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ الَّتِي لَمْ تُغَيَّرْ: أَنَّ مُوسَى عليه السلام سَأَلَ رَبَّهُ، فَقَالَ: يَا رَبُّ^٢، أَقَرِيبَ أَنْتَ مِنِّي فَأُنَاجِيكَ، أَمْ بَعِيدٌ فَأُنَادِيكَ؟^٣ فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ: يَا مُوسَى، أَنَا جَلِيسٌ مَن ذَكَرَنِي، فَقَالَ مُوسَى: فَمَنْ^٤ فِي سِتْرِكَ يَوْمَ لَا يَسْتُرُ إِلَّا سِتْرُكَ؟ قَالَ^٥: الَّذِينَ يَذْكُرُونَنِي^٦ فَأَذْكُرُهُمْ، وَ يَتَحَابُّونَ فِيَّ فَأُحِبُّهُمْ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ إِذَا ٤٩٧/٢ أَرَدْتُ أَنْ أُصِيبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِسُوءٍ، ذَكَرْتَهُمْ^٧، فَدَفَعْتُ عَنْهُمْ بِهِمْ^٨.

٣١٨٩ / ٥. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ^٩:

١. في «ز»: «لم يتغير». ٢. في «ب»:- «يارب».

٣. هاهنا سؤال، وهو أن موسى عليه السلام كيف سأل ذلك مع علمه بقربه تعالى؟ أجاب عنه المازندراني بأنه «شبه حاله معه عز وجل بحال من وقع في مهلكة فاحتاج إلى الاستغاثة من القريب، أو البعيد مناجياً أو منادياً لإظهار التوكل والتخير مع علمه بأنه تعالى أقرب من كل قريب بالعلم والقدرة، أو لإظهار قربه على العباد ورفع توهم البعد عنهم». وأما المجلسي فقال في الجواب: «كَأَنَّ الْغَرَضَ السُّؤَالُ مِنْ آدَابِ الدَّعَاءِ مَعَ عِلْمِهِ بِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ بِالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالْعَلِيَّةِ، أَيْ أَتَحَبُّ أَنْ أُنَاجِيكَ كَمَا يَنَاجِي الْقَرِيبُ، أَوْ أُنَادِيكَ كَمَا يَنَادِي الْبَعِيدُ؟ وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْكَ فَأَنْتَ أَقْرَبُ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ، وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى نَفْسِي أَجِدُنِي فِي غَايَةِ الْبَعْدِ عَنْكَ فَلَا أُدْرِي فِي دَعَائِي لَكَ أَنْظِرْ إِلَى حَالِي أَوْ إِلَى حَالِكَ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ السُّؤَالُ لِلْغَيْرِ أَوْ مِنْ قَبْلِهِمْ كَسُّوَالِ الرُّؤْيَا؛ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ كَانُوا مَجْسَمَةً». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٤١؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ١٢٢.

٤. في حاشية «بر»: «ومن». وفي امرأة العقول: «ومن».

٥. هكذا في «ب»، ج، ز، ص، بس، بف، والوافي والوسائل والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فقال».

٦. في الوافي: «يذكرونني». ٧. في «ز»: «فذكرتهم».

٨. علل الشرائع، ص ٢٨٤، ضمن ح ١، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام. الوحيد، ص ١٨٢، ح ١٧؛ عيون الأخبار، ج ١، ص ١٢٧، ح ٢٢، وفيهما مع زيادة في آخره؛ وفيه، ج ٢، ص ٤٦، ح ١٧٥؛ صحيفة الرضا عليه السلام، ص ٤٨، ح ٣١، وفي الأربعة الأخيرة بسند آخر عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الفقيه، ج ١، ص ٢٨، ح ٥٨، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع زيادة في آخره، وفي كلها إلى قوله: «أنا جليس من ذكرني» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٢، ح ٨٥٠٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٤٩، ح ٨٩٧١؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٤٢، ح ٢٠.

٩. في أكثر النسخ والوسائل: «يزيد». وفي «جر» والمطبوع: «زيد» وكذا في مصححة الأملي بناءً على ما نقله

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ، فَلَمْ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ خَسْرَةً وَوَبَالًا^٢ عَلَيْهِمْ»^٣.

٦ / ٣١٩٠. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنِ الْحَلِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا بَأْسَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَأَنْتَ تَبُولُ؛ فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - حَسَنَ عَلَى^٤ كُلِّ خَالٍ؛ فَلَا تَسْأَمْ^٥ مِنْ^٦ ذِكْرِ اللَّهِ»^٧.

٧ / ٣١٩١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوْقَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

«العلامة الخبير السيد موسى الشيرازي دام ظلّه. وهو الظاهر؛ فإنه لم يذكر الحسين بن يزيد في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، ولم نجد رواية صفوان عنه في موضع.

أما الحسين بن زيد؛ فالظاهر أنه الحسين بن زيد بن عليّ ذو الدعة، الذي كان أبو عبد الله عليه السلام تبتّاه وربّاه، وروى هو عن أبي عبد الله عليه السلام. راجع: رجال التجاشي، ص ٥٢، الرقم ١١٥؛ معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٢٣٩، الرقم ٣٤٠٣.

هذا وتأتي في الكافي، ح ٣٢٢٦، رواية صفوان بن يحيى، عن الحسين بن زيد - وفي بعض النسخ: يزيد - عن أبي عبد الله عليه السلام ولم يذكر العلامة المجلسي في الموضوعين خلافاً من النسخ. راجع: مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٢٣، و ص ١٥٥ - ١٥٦.

١. في «يس» - «اسم».

٢. «الوبال» في الأصل: الثقل والمكروه. ويريد به في الحديث: العذاب في الآخرة.

٣. الجعفریات، ص ٢١٥، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيانه عليه السلام عن رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤١، ح ٨٤٩٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٢، ح ٨٩٨٠.

٤. في حاشية «ج» - «على».

٥. في حاشية «ج» - «وأنت تبول». و«السامة»: الملل والصُّجر. يقال: سُمِمَ بِسَامٍ سَامًا وَسَامَةً. النهاية، ج ٢، ص ٣٢٨ (سَام).

٦. في «ز» - «عن».

٧. علل الشرائع، ص ٢٨٤، ح ١، بسند آخر، مع اختلاف وزيادة في آخره. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٢، ح ٨٤٩٨؛ الوسائل، ج ١، ص ٣١٠، ح ٨١٨.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى مُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى عليه السلام، لَا تَفْرَحْ بِكَثْرَةِ الْمَالِ، وَلَا تَدْعُ ذِكْرِي عَلَى كُلِّ خَالٍ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ تُنْسِي الذُّنُوبَ، وَإِنَّ تَرْكَ ذِكْرِي يُقْسِي الْقُلُوبَ»^١.

٣١٩٢ / ٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ الَّتِي لَمْ تَغْتَيَّرْ أَنْ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ، فَقَالَ: إِلَهِي، إِنَّهُ^٢ يَأْتِي عَلَيَّ مَجَالِسٌ^٣ أُعِزُّكَ وَأُجَلِّكَ^٤ أَنْ أَذْكُرَكَ فِيهَا؟ فَقَالَ: يَا مُوسَى، إِنَّ ذِكْرِي حَسَنٌ عَلَى كُلِّ خَالٍ»^٥.

٣١٩٣ / ٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِمُوسَى: أَكْثِرْ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَكُنْ عِنْدَ ذِكْرِي خَاشِعاً، وَعِنْدَ بَلَائِي صَابِراً، وَأَطْمَئِنَّ عِنْدَ ذِكْرِي، وَاعْبُذْنِي، وَلَا تَشْرِكْ بِي شَيْئاً، إِلَيَّ الْمَصِيرُ؛ يَا مُوسَى، اجْعَلْنِي ذُخْرَكَ^٦، وَضَعْ عِنْدِي كَنْزَكَ مِنْ

١. في «بر»: «بقسي» بالتشديد.

٢. الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٨٢٣، بسند آخر؛ الخصال، ص ٣٩، باب الاثنين، ح ٢٣، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام؛ علل الشرائع، ص ٨١، ح ٢، بسند آخر، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام؛ الجعفريات، ص ٢٣٤، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام. تحف العقول، ص ٤٩٣، ضمن مناجاة الله مع موسى عليه السلام، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٢، ح ٨٥٠١؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥١، ح ٨٩٧٦؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٤٢، ذيل ح ١٩.

٣. في «ب»: «-إنه».

٤. في «ب»: «حال». وفي حاشية «ج»، ز: «مجلس».

٥. «أجله»: عظمه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٩٤ (جلل).

٦. الوافي، ج ٩، ص ٤٤٢، ح ٨٤٩٩؛ الوسائل، ج ١، ص ٣١٠، ح ٨١٧؛ وج ٧، ص ١٤٩، ح ٨٩٧٢؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٤٣، ح ٢١.

٧. في «بر» وحاشية «ص»: «ذكرك». وفي الكافي، ح ١٤٨٢٣: «حرزك».

الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ^١.٤٩٨/٢ ١٠ / ٣١٩٤ . وَ بِإِسْنَادِهِ^٢:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لِمُوسَى: اجْعَلْ لِسَانَكَ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِكَ تَسْلَمَ، وَ أَكْثِرْ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ لَا تَتَّبِعِ الْخَطِيئَةَ فِي مَعْدِنِهَا فَتَنْدَمَ^٣؛ فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ مَوْعِدٌ أَهْلُ النَّارِ»^٥.

١١ / ٣١٩٥ . وَ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ^٦:

«فِيمَا نَاجَى اللَّهُ بِهِ مُوسَى عليه السلام، قَالَ: يَا مُوسَى، لَا تَنْسَنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ فَإِنَّ نِسْيَانِي يُمِيتُ^٧ الْقَلْبَ»^٨.

١٢ / ٣١٩٦ . عَنْهُ^٩، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ:

١. الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٨٢٣، بسند آخر، من دون الإسناد إلى أبي عبد الله عليه السلام، من قوله: «يا موسى اجعل ذنرك». تحف العقول، ص ٤٩٣، ضمن مناجاة الله مع موسى عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٣، ح ٨٥٠٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٥، ح ٨٩٨٧؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٤٣، ح ٢٢.
٢. الظاهر أنَّ المراد من «بإسناده» هو السند المتقدم إلى أبي عبد الله عليه السلام.
٣. في الوافي: «يعني تأمل أولاً فيما أردت أن تتكلم به، ثم تكلم؛ فإنك إن فعلت ذلك سلمت عن الخطأ والندم، ولا تجالس أهل الخطيئة الذين هم معدنها فتشرك معهم فتندم عليها»، وقريب منه مع إضافة ما في شرح المازندراني و امرأة العقول. وفي المرأة: «قوله: ولا تتبع، إنما بصيغة النهي الحاضر من باب علم، أو من باب الافتعال أو الإفعال».
٤. في حاشية «ص، بر»: «معدن».
٥. الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٨٢٣، بسند آخر، من دون الإسناد إلى أبي عبد الله عليه السلام. تحف العقول، ص ٤٩٣، ضمن مناجاة الله مع موسى عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٣، ح ٨٥٠٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٥، ح ٨٩٨٨؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٤٣، ح ٢٣.
٦. في البحار: «وكان». والضمير المستتر في «قال»، راجع إلى أبي عبد الله عليه السلام. والمراد من «بإسناده» هو السند المتقدم إليه عليه السلام.
٧. في تحف العقول: «يقسى».
٨. تحف العقول، ص ٤٩٣، ضمن مناجاة الله مع موسى عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٣، ح ٨٥٠٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٥، ح ٨٩٨٩؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٤٤، ح ٢٤.
٩. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في سند الحديث.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، اذْكُرْنِي فِي مَلَأْ^١؛ اذْكُرْكَ فِي مَلَأْ خَيْرٍ مِنْ مَلَيْكَ^٢».

٣١٩٧ / ١٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ
ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأْ مِنَ النَّاسِ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ»^٤.

٢٢- بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرًا

٣١٩٨ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ
ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَلَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ إِلَّا الذِّكْرُ، فَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ، فَرَضَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْفَرَائِضَ، فَمَنْ أَذَاهُنَّ فَهُوَ حَدُّهُنَّ؛ وَشَهْرُ رَمَضَانَ، فَمَنْ صَامَهُ فَهُوَ حَدُّهُ؛ وَالْحَجَّ، فَمَنْ حَجَّ فَهُوَ حَدُّهُ، إِلَّا الذِّكْرُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَرْضَ مِنْهُ^٧ بِالْقَلِيلِ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ» ثُمَّ تَلَا: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

١. «المَلَأَ: الجماعة، وأشرف القوم. الصحاح، ج ١، ص ٧٣؛ المصباح المنير، ص ٥٨٠ (ملأ).

٢. في «ص، بر» وشرح المازندراني والوافي والمحاسن: «ملأته».

٣. المحاسن، ص ٣٩، كتاب ثواب الأعمال، ح ٤٤، عن ابن فضال، مع زيادة في أوله وآخره. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٤، ح ٨٥٠٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٩، ح ٩٠٠٠؛ البحار، ج ٦٠، ص ٣٠٠، ح ٩.

٤. المحاسن، ص ٣٩، كتاب ثواب الأعمال، ذيل ح ٤٤، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٤، ح ٨٥٠٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٩، ح ٩٠٠٢.

٥. في «مرأة العقول: - من».

٦. في حاشية «ج، بر»: «ذكر الله».

٧. في «ب، ج، بس»: «منه».

٨. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع: «هذه الآية».

٤٩٩/٢ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۝ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا^١ فَقَالَ: «لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ خَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ».

قَالَ: «وَكَانَ أَبِي ﷺ كَثِيرَ الذِّكْرِ، لَقَدْ كُنْتُ أُمِيشِي مَعَهُ وَإِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللَّهَ، وَ أَكُلُّ مَعَهُ الطَّعَامَ^٢ وَ إِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللَّهَ، وَ لَقَدْ كَانَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَ مَا^٣ يَشْغَلُهُ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وَ كُنْتُ أَرَى لِسَانَهُ لَا رِقَا بِحَنَكِهِ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ كَانَ يَجْمَعُنَا فَيَأْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَ^٤ يَأْمُرُ بِالْقِرَاءَةِ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَّا، وَ مَنْ كَانَ لَا يَقْرَأُ مِنَّا أَمَرَهُ بِالذِّكْرِ. وَ النَّبِيُّ الَّذِي يَقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَ يَذْكُرُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِ، تَكْثُرُ^٥ بَرَكَتُهُ، وَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَ تَهْجُرُهُ^٦ الشَّيَاطِينُ، وَ يُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ^٧ لِأَهْلِ الْأَرْضِ؛ وَ النَّبِيُّ الَّذِي لَا يَقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ، تَقِلُّ^٨ بَرَكَتُهُ، وَ تَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَ تَحْضُرُهُ^٩ الشَّيَاطِينُ».

وَ قَدْ^{١٠} قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ لَكُمْ^{١١}، أَرْفَعُهَا^{١٢} فِي دَرَجَاتِكُمْ وَ أَرْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الدِّينَارِ وَ الدِّرْهَمِ، وَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ^{١٣} وَ يَقْتُلُوكُمْ؟ فَقَالُوا: بَلَى،»

١. الأحزاب (٣٣): ٤١-٤٢.

٢. في «ب»: - «الطعام».

٣. في «ب، بس»: «ما» بدون الواو.

٤. في حاشية «ص» و الرسائل، ح ٨٩٨٦: «وكان».

٥. في «ج، ز»: «يأمرنا».

٦. في «ب، بف»: «يكثُر».

٧. «تهجر» أي تتركه و تعرض عنه. النهاية، ج ٥، ص ٢٤٥ (هجر).

٨. قال ابن الأثير: «أي الشديد الإنارة، كأنه نُسِبَ إلى الدَّرِّ تشبيهاً بصفائه. وقال الفراء: الكوكب الدرِّي عند العرب هو العظيم المقدار. وقيل: هو أحد الكواكب الخمسة السَّيَّارة». النهاية، ج ٢، ص ١١٣ (درر).

٩. في «ب، بر»: «يَقْلُ».

١٠. في «بر»: «ويحضر».

١١. في «ب، ص، بس»: - «قد».

١٢. في «ب، ج، بر، بف»: - «لكم».

١٣. في الرسائل: «وَأَرْفَعُهَا». وفي «بر» و حاشية «ج»: «+ لكم».

١٤. في «بس»: «فقتلوه».

١٥. في «ز، بف» و الوافي: «قالوا».

قَالَ^١: ذَكَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - كَثِيرًا.

ثُمَّ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ^٢: مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ؟ فَقَالَ: أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ ذِكْرًا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أُعْطِيَ لِسَانًا ذَاكِرًا، فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَقَالَ^٣ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ»^٤ قَالَ: لَا تَسْتَكْثِرُ مَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ لِلَّهِ»^٥.

٣١٩٩ / ٢. حُمَيْدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «شِيعَتُنَا الَّذِينَ إِذَا خَلَوْا ذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا»^٦.

١. هكذا في «ب»، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف، «والوافي». وفي المطبوع: «فقال».

٢. في حاشية «بر»: «وقال».

٣. في مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٣٢: «الضميران في «قال» أولاً وثانياً إما راجعان إلى الرسول أو إلى الإمام، أو الأول راجع إلى الإمام والثاني إلى الرسول. فعلى الأولين «قال» ثانياً تكرار وتأكيده للأول، وعلى الأخير الظرف أعني «في قوله» متعلق بقوله: «قال» ثانياً».

٤. المذثر (٧٤): ٦. وفي مرآة العقول: «أقول: اتفق القراء على الرفع إلا الحسن؛ فإنه قرأ بالجرم، والأعمش فإنه قرأ بالنصب... وقيل: الخبر محمول على رواية الرفع، وهو حال عن المستر في «لا تمنن». والمن بمعنى النقص والإعفاء، أو بمعنى القطع. والنهي متوجه إلى القيد وهو الاستكثار، ولذا قال ﷺ في التفسير: لا تستكثر». في «ز»: «قال: لا تستكثر».

٦. الكافي، كتاب فضل القرآن، باب البيوت التي يقرأ فيها القرآن، ح ٣٥١١، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن جعفر بن محمد بن محمد بن عبيد الله، عن ابن القذاح، عن أبي عبد الله، عن أمير المؤمنين ﷺ، من قوله: «البيت الذي يقرأ فيه القرآن» إلى قوله: «تهجره الملائكة وتحضره الشياطين». المحاسن، ص ٣٨، كتاب ثواب الأعمال، ح ٤٢، بسند آخر عن جعفر، عن أبيه ﷺ، عن النبي ﷺ، من قوله: «وقد قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم» إلى قوله: «فقال: ذكر الله عز وجل كثيراً» مع اختلاف يسير. وراجع: الجعفریات، ص ٢٣٠. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٤، ح ٨٥٠٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٩، ح ٧٧٢٦، من قوله: «كان يجمعنا فيأمرنا بالذكر» إلى قوله: «تكسر بركته»؛ وج ٧، ص ١٥٤، ح ٨٩٨٦؛ و ص ١٦٠، ح ٩٠٠٤، قطعة منه ملخصاً؛ البحار، ج ٤٦، ص ٢٩٧، ح ٢٩، من قوله: «قال: وكان أبي كثير الذكر» إلى قوله: «ومن كان لا يقرأ من أمره بالذكر».

٧. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب تذاكر الإخوان، ح ٢١٢١، بسند آخر، وتمام الرواية فيه: «شيعتنا الرحماء بينهم إذا خلوا ذكروا الله»، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٨، ح ٨٥١٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٨، ح ٨٩٩٨.

٣٢٠ / ٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
الْوُشَاءِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ:

٥٠٠ / ٢ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَحَبَّهُ
اللَّهُ، وَمَنْ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً كَتَبَتْ لَهُ بِرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ»^٢.

٣٢٠ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ
سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام مِنَ الذِّكْرِ الْكَثِيرِ، الَّذِي قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً»^٤.

● عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ الشَّحَامِ
وَمَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ وَسَعِيدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلَهُ^٥.

١. في مرآة العقول: «وكان المراد بقوله: «ذكر الله كثيراً» إما ذكره أولاً، وإنما هو تفنن في العبارة. أو المراد
بأحدهما المداومة، وبالأخر الإكثار ولو مرة. وقيل: المراد بالأول التكرار والاستمرار من الثاني، وبالتالي
موافقة القلب مع اللسان».

٢. الزهد، ص ١٢٤، ذيل ح ١٥١، بسند آخر، وتام الرواية: «من أكثر ذكر الله أحبه الله». الجعفرات، ص ٢٣٥،
بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. تحف
العقول، ص ١٤٩، ضمن الخطبة المعروفة بالديباج، عن علي عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٤،
ح ٨٥٠٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٤، ح ٨٩٨٥. ٣. في «بف» - «الزهر».

٤. الأحزاب (٣٣): ٤١.

٥. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق.

٦. في الوسائل: - «زيد».

٧. معاني الأخبار، ص ١٩٣، ح ٥؛ المقنعة، ص ١٤٠، وفيها مراسلاً. تفسير العياشي، ج ١، ص ٦٧، ح ١٢٢، عن
محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٨، ص ٧٨٩، ح ٧١٣٥ و ٧١٣٦؛
الوسائل، ج ٦، ص ٤٤١، ح ٨٣٩٠.

٣٢٠٢ / ٥ . الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ دَاوُدَ الْحَمَارِ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي جَنَّتِهِ».^٢

٢٣ - بَابُ أَنَّ الصَّاعِقَةَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرًا

٣٢٠٣ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ مَيْتَةٍ إِلَّا الصَّاعِقَةَ، لَا تَأْخُذُهُ وَهُوَ
يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ».^٣

٣٢٠٤ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ ابْنِ أَذْيَنَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ
مُعَاوِيَةَ الْعَجَلِيِّ، قَالَ:
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ الصَّوَاعِقَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرًا» قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الذَّاكِرُ؟ قَالَ:
«مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ».^٤

١ . في «ز»: - «الله» .

٢ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التواضع، ح ١٨٦٦، مع زيادة في أوله. تحف العقول، ص ٤٦، ذيل الحديث، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيه: «ومن أكثر ذكر الله أجره الله» . الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٤، ح ٨٥٠٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٦، ح ٨٩٩٠.

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٥١، ح ٨٥٢٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٠، ح ٩٠٠٥؛ البحار، ج ٥٩، ص ٣٨٠، ح ٢٢؛ و ص ٣٨٤، ح ٣٣.

٤ . المحاسن، ص ٢٩٤، كتاب مصابيح الظلم، ضمن ح ٤٥٨؛ والأمالى للصدوق، ص ٤٦٤، المجلس ٧١، ح ٣؛ وعلل الشرائع، ص ٤٦٣، ح ٧، بسند آخر. الفقيه، ج ١، ص ٥٤٤، ح ١٥١٦، مرسلًا، وفيهما مع زيادة، وفي كلها إلى قوله: «لا تصيب ذاكرًا» مع اختلاف يسير. معاني الأخبار، ص ١٤٧، ضمن ح ٢، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيه: «ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين» . وراجع: علل الشرائع، ص ٤٦٢، ح ٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٥١، ح ٨٥٢١؛ البحار، ج ٥٩، ص ٣٨٠، ح ٢٣، إلى قوله: «لا تصيب ذاكرًا» .

٣/٣٢٠٥. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ^١، عَنْ وَهَبِ بْنِ حَفْصٍ،

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ مِيتَةِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ^٢: «يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ مِيتَةٍ: يَمُوتُ

غَرْقًا، وَيَمُوتُ بِالْهَذَمِ، وَيُبْتَلَى بِالسَّبْعِ، وَيَمُوتُ بِالصَّاعِقَةِ، وَلَا تُصِيبُ ذَاكِرًا لِلَّهِ^٣

عَزَّ وَجَلَّ»^٤.

٢٤ - بَابُ الْإِسْتِغَالِ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

١ / ٣٢٠٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: مَنْ شَغِلَ^٥ بِذِكْرِي عَنْ

مَسْأَلَتِي، أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ^٦ مَنْ سَأَلَنِي»^٧.

٢ / ٣٢٠٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ

مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ حَارِجَةَ:

١. في الكافي، ح ٤٢٤٩: «بن سماعه».

٢. في البحار: «وهب». وهو سهو؛ فقد روى ابن سماعه كتب وهيب بن حفص، وتوسط وهيب بين ابن سماعه

- وبنواينه المختلفة - وبين أبي بصير في بعض الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٣١، الرقم ١١٥٩؛ معجم

رجال الحديث، ج ١٩، ص ٣٩٦-٣٩٧.

٣. في الكافي، ح ٤٢٤٩: «فقال».

٤. في «ز»: «- المؤمن». ٥. في «ز»: «موتة».

٦. في الوافي: «ذاكر الله» بالإضافة.

٧. الكافي، كتاب الجنائز، باب علل الموت وأن المؤمن يموت بكل مية، ح ٤٢٤٩. الوافي، ج ٩، ص ١٤٥١،

ح ٨٥٢٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦١، ح ٩٠٠٧؛ البحار، ج ٥٩، ص ٣٨٥، ح ٣٥.

٨. في الوافي: «اشتغل». ٩. في «ز»: «ما يعطى».

١٠. المحاسن، ص ٣٩، كتاب ثواب الأعمال، ح ٤٣، عن أبيه، عن ابن أبي عمير. مصباح الشريعة، ص ١٣٤، الباب

٦٢، عن النبي صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٨، ح ٨٦٥٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٢، ح ٩٠١٠.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَيَبْدَأُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى يَنْسَى حَاجَتَهُ، فَيَقْضِيهَا اللَّهُ لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ بِهَا».^٢

٢٥- بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي السِّرِّ

١ / ٣٢٠٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَدِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: مَنْ ذَكَرَنِي سِرًّا، ذَكَرْتُهُ عَلَانِيَةً».^٣

٢ / ٣٢٠٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ الْخَصَّافِ رَفَعَهُ، قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي السِّرِّ، فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا؛ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَلَانِيَةً، وَ لَا يَذْكُرُونَهُ فِي السِّرِّ، فَقَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: «يُزَاوِنُ النَّاسَ وَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا»».^٤

٣ / ٣٢١٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ رَفَعَهُ، قَالَ: ٥٠٢/٢

«قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِعِيسَى عليه السلام: يَا عِيسَى اذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ أَذْكُرَكَ فِي نَفْسِي»^٥

١. في «ب، ج» والوافي: «لتكون». ٢. في «بس»: «الله».

٣. راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب الثناء قبل الدعاء، ح ٣١٤١. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٧، ح ٨٦٥٤؛ الوسائل،

ج ٧، ص ١٦٢، ح ٩٠١١. ٤. في «بس»: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٧، ح ٨٥١٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٤، ح ٩٠١٥.

٦. في «ب»: «الله». ٧. النساء (٤): ١٤٢.

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٧، ح ٨٥١٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٤، ح ٩٠١٦.

٩. قال المازندراني: «قيل: النفس تطلق على الدم، وعلى نفس الحيوان، وعلى الذات، وعلى الغيب، ومنه»

وَ أَذْكَرْنِي^١ فِي مَلِكٍ^٢ أَذْكَرَكَ فِي مَلَأْ خَيْرٍ مِنْ مَلَأِ الْآدَمِيِّينَ، يَا عِيسَى، أَلَنْ^٣ لِي قَلْبُكَ، وَ أَكْثَرُ ذِكْرِي فِي الْخَلَوَاتِ، وَ أَغْلَمَ أَنَّ سُرُورِي أَنْ تُتَبَضِّصَ^٤ إِلَيَّ، وَ كُنْ^٥ فِي ذَلِكَ حَيًّا، وَ لَا تَكُنْ مَيِّتًا^٦.

٣٢١١ / ٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَحَدِهِمَا^٧، قَالَ: «لَا يَكْتُتُ الْمَلِكُ إِلَّا مَا سَمِعَ^٨، وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ أَذْكَرَ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَ خِيفَةً^٩﴾ فَلَا يَلْعَلُ ثَوَابَ ذَلِكَ الذِّكْرِ فِي نَفْسِ الرَّجُلِ غَيْرَ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - يَعْظَمَتِهِ^{١٠}»^{١١}.

• قوله تعالى «وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ» [المائدة: (٥): ١١٦] أي في غيبك. والأولان يستحيلان في حقه دون الآخرين، وقال المجلسي: «أقول: كون المراد بالنفس الذات عندني أظهر». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٤٨؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ١٣٩.

١. في «ب»: - «أذكرني» بدون الواو.

٢. في شرح المازندراني والوافي ومرأة العقول: «ملائك». وفي المطبوع: «ملأك» [«والملاء»: الجماعة، وأشرف القوم. الصحاح، ج ١، ص ٧٣؛ المصباح المنير، ص ٥٨٠ (ملاء)].

٣. في الكافي، ح ١٤٩١٨ والأمال للصدوق: «أطب».

٤. في الأمال للصدوق: «تتصبص». «والبصصة»: تحريك الكلب ذنبه طمعاً وخوفاً. والمراد: أن تقبل إلي بخوف وطمع. ونقل عن أبي جعفر بن بابويه: «أن البصصة هي أن ترفع سبابتك إلى السماء وتحركهما وتدعو مجمع البحرين، ج ٤، ص ١٦٤ (بصص)». ٥. في الكافي، ح ١٤٩١٨: «وكن» بدون الواو.

٦. الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٩١٨، بسند آخر عنهم عليه السلام. الأمال للصدوق، ص ٥٢١، المجلس ٧٨، ضمن ح ١، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، من قوله: «يا عيسى أَلَنْ لِي قَلْبُكَ». تحف العقول، ص ٤٩٨ و ٥٠٠، ضمن مناجاة الله لعيسى عليه السلام، مع اختلاف يسير. وراجع: المحاسن، ص ٣٩، كتاب ثواب الأعمال، ح ٤٤. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٨، ح ٨٥١٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٨، ح ٨٩٩٩، من قوله: «يا عيسى أَلَنْ لِي قَلْبُكَ»؛ وص ١٥٩، ح ٩٠٠١، وتام الرواية فيه: «يا عيسى أذكرني في ملا خير من ملا الآدميين»؛ وص ١٦٤، ح ٩٠١٧، إلى قوله: «أذكرك في نفسي»؛ البحار، ج ٦٠، ص ٣٠٠، ح ١٠، إلى قوله: «من ملا الآدميين».

٧. في «بر» والوافي: «لا تكتب الملائكة إلا ما تسمع». وفي الزهد: «يسمع». وفي تفسير العياشي: «أسمع نفسه». ٨. في «ز»: «وقد».

٩. في الزهد: - «لعظمته».

١٠. الأعراف (٧): ٢٠٥.

١١. الزهد، ص ١٢٢، ح ١٤٧، عن حماد. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤٤، ح ١٣٤، عن زرارة، مع زيادة في آخره •

٢٦- بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْغَافِلِينَ

٣٢١٢ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ٢: «الذَّاكِرُ لِلَّهِ ٣ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ فِي

الْهَارِبِينَ ٤».

٣٢١٣ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التُّوفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ عَنِ

الْفَارِزِينَ، وَ الْمُقَاتِلُ عَنِ الْفَارِزِينَ لَهُ الْجَنَّةُ ٥».

٥٥. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٨، ح ٨٥١٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٣، ح ٩٠١٤.

١. هكذا في «ب، ج، د، بر، بس، بف، جر» والطبعة القديمة. وفي «ز» والمطبوع والوسائل: «المختار».

٢. في «بر»: - «أبو عبد الله عليه السلام». وفي الوافي والوسائل: - «قال أبو عبد الله عليه السلام».

٣. في «ب، ج، ز، بر، بف» والوافي: «الذاكر الله».

٤. هكذا في «ب، و، بد، بف، بل، بو، جس، جف» وحاشية «ش، جح» والوافي. وفي «بر» وحاشية «ج، بع،

جك، جل، جه»: «عن الهاربيين». وفي سائر النسخ والمطبوع: «في المحاربين». وقال في مرآة العقول، ج ١٢،

ص ١٤٣: «قوله: في المحاربين، أي الهاربين، أو الحاضرين في الحرب الذين لم يحاربوا. وفي بعض النسخ:

في الهاربين، كما سيأتي. وقيل: كلمة «في» في الأول ظرفية وفي الثاني للبيان، أي كما أن حرب غير الفارزين

يدفع ضرر العدو عن الفارزين لتلاّ يعاقبهم، كذلك ذكر الذاكرين يدفع ضرر الشيطان عن الغافلين. وأقول:

كأن الغرض التشبيه في كثرة الثواب أو رفع نزول العذاب على الغافلين، وهو من تشبيه الهيئة بالهيئة أو المفرد

بالمفرد».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٨، ح ٨٥١٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٥، ح ٩٠١٩.

٦. في المحاسن: «في الفارزين نزل الجنة».

٧. المحاسن، ص ٣٩، كتاب ثواب الأعمال، ح ٤٥، عن التوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن

٢٧- بَابُ التَّحْمِيدِ وَ التَّمْجِيدِ

٥٠٣/٢

٣٢١٤ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَاطِ^١، عَنْ

الْمُفَضَّلِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، عَلَّمَنِي دُعَاءَ جَامِعاً.

فَقَالَ لِي^٢: «أَحْمَدُ اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا يَنْقُي أَحَدٌ يُصَلِّي إِلَّا دَعَا لَكَ؛ يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ

حَمِدَهُ»^٣.

«أمير المؤمنين عليه السلام»، من دون الإسناد إلى الرسول ﷺ. الأمالي للطوسي، ص ٥٣٥، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ١، بسند آخر عن رسول الله ﷺ، وفيه: «الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارين». الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٩، ح ٨٥١٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٥، ح ٩٠٢٠.

١. تقدّم غير مرّة أنّ المراد من أحمد بن محمد في مشايخ محمد بن يحيى، هو أحمد بن محمد بن عيسى، فهو المراد من أحمد بن محمد في ما نحن فيه.

إذا تبين هذا، فتقول: روى أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان كتاب أبي سعيد القمّاط، كما في رجال النجاشي، ص ١٤٩، الرقم ٣٨٧، وتقدّم في الكافي، ح ٢٧١٢، رواية محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، فلا يبعد سقوط الوساطة في ما نحن فيه بين أحمد بن محمد وأبي سعيد القمّاط. ويؤيد ذلك أنّ رواية أبي سعيد القمّاط في طبقة مشايخ أحمد بن محمد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ١٧١-١٧٢، الرقم ١٤٣١٧.

لا يقال: روى أحمد بن محمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، ص ٨، ح ٢٠، عن أبي سعيد القمّاط، عن الفضل بن عمر، فمن الجائز رواية أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى أيضاً عن أبي سعيد. سيّما في هذا الطريق المنتهي إلى الفضل؛ لا لتحاد طبقة الأحاديث.

فإنّه يقال: ما أشرت إليه من سند المحاسن لا يخلو من خلل؛ فإنّ الخبر رواه الشيخ المفيد في الأمالي، ص ٣٥٤، المجلس ٤٢، ح ٨، بسنده عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي سعيد القمّاط، عن الفضل بن عمر الجعفي؛ فلا يبعد سقوط الوساطة في سند المحاسن أيضاً. لاحظ أيضاً، الأمالي للطوسي، ص ١٢٥، المجلس ٥، ح ١٩٦؛ و ص ٢٣٠، المجلس ٨، ح ٤٠٨.

٢. في «ب»:- «ولي».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٨، ح ٨٥٣٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٣٢٢، ح ٨٠٨٥.

٣٢١٥ / ٢. عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ^١، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ،

قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ: «أَنْ تَخْمَدَهُ»^٢.

٣٢١٦ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْبَارِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْمَدُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثِمِائَةَ مَرَّةً،

وَسِتِّينَ مَرَّةً عَدَدَ عُرْوَةِ الْجَسَدِ، يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^٣ كَثِيرًا عَلَى كُلِّ خَالٍ»^٤.

٣٢١٧ / ٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

١. في «بر، جر» وحاشية «ج»: «الحسن». والخبر رواه الشيخ الحرّ في الوسائل، ج ٧، ص ١٧١، ح ٩٠٣٣، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن علي بن الحسين، عن سيف بن عميرة، ولازمه رجوع ضمير «عنه» إلى محمد بن يحيى المذكور في السند السابق، كما هو ظاهر السند. لكن الأخذ بهذا الظاهر مشكل؛ لعدم مساعدة طبقة مشايخ محمد بن يحيى - سواء قلنا بصحة نسخة «علي بن الحسين» أو نسخة «علي بن الحسن» - للرواية عن سيف بن عميرة؛ فقد روى سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، كتاب سيف بن عميرة، ورواية سيف في طبقة مشايخ أحمد بن محمد، كعلي بن الحكم، وابن أبي عمير، أو متقدمون عليهم بطبقة، كفضالة بن أيوب. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٢٢٤، الرقم ٣٣٣٠؛ معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٣٦٦-٣٦٧.

فعليه، لا يبعد القول بوقوع التحريف في العنوان، وأنّ الصواب هو «علي بن الحكم»؛ فقد روى محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن مروان، في الكافي، ح ١٢٥٥. ولا يخفى أنّ تصحيف «الحكم» بـ «الحسن» ثم بـ «الحسين» سهل لامتعة له. فالحاصل أنّ مرجع الضمير هو أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

ويؤكد ذلك أنّ آله تجد في رواية سيف بن عميرة من يسمّى بعلي بن الحسن أو علي بن الحسين.

٢. في حاشية «ج»، د، ب، ف: «يحمد» على بناء المفعول.

٣. ثواب الأعمال، ص ٢٨، ح ١، بسنده عن سيف بن عميرة، عن محمد بن مروان، عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ، وتمايم الرواية فيه: «أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: أَنْ يَمْجِدَ اللَّهَ». الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٨،

ح ٨٥٣٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧١، ح ٩٠٣٣. ٤. في «ب» والبحار، ج ٦١ و ٨٢ - - مَرَّةً.

٥. في الوافي: «حمدًا» بدل «رب العالمين».

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٧، ح ٨٥٢٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧١، ح ٩٠٣٤؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٥٧، ح ٣٩؛

وج ٦١، ص ٣١٦، ح ٢٥؛ وج ٨٧، ص ١٠، ح ١٩.

وَحُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ فِي ابْنِ آدَمَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتِّينَ عِزْقاً: مِنْهَا مِائَةٌ وَثَمَانُونَ مُتَحَرِّكَةً، وَمِنْهَا مِائَةٌ وَثَمَانُونَ سَاكِئَةً، فَلَوْ سَكَنَ الْمُتَحَرِّكُ لَمْ يَنْمَ^٢، وَلَوْ تَحَرَّكَ السَّاكِنُ لَمْ يَنْمَ^٣، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً عَلَى كُلِّ خَالٍ» ثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتِّينَ مَرَّةً^٤؛ وَإِذَا أُمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ^٥.

٣٢١٨ / ٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ^٦:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ - إِذَا أَصْبَحَ -: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

١. هكذا في «بك، جح» والمطبوع والوافي والوسائل والبحار. وفي «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف، جر»:

«الحسين». وهو سهو؛ فقد أكثر حميد بن زياد من الرواية عن الحسن بن محمد بن محمد [بن سماعة]. وأحمد بن الحسن الميثمي، هو أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم، روى حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة كتابه. راجع: رجال النجاشي، ص ٧٤، الرقم ١٧٩؛ معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٢٨٩.

٢. في حاشية «ج»: «لم يَنَمْ». وفي مرآة العقول: «أي لا يكون تام الصحة حالياً من المرض، أو لا يَنَمْ أمره ولا يَتَأَنَّى منه كما ينبغي».

٣. في حاشية «ج»: «لم يَنَمْ».

٤. هاهنا إشكال، وهو أَنَّ هذا الخبر يناقض سابقه. أجاب عنه المازندراني بأنَّ هذا مفصل والسابق عليه مجمل، والمجمل يحمل على المفصل. أو يقال: العدد المذكور في كلِّ يوم على ما في السابق، وفي بعض الأيام مرّتين: مرّة في الصباح، ومرّة في المساء على ما في هذا الخبر. وأمّا المجلسي فإنّه قال: «لانتافي بين هذا الخبر وبين الخبر السابق إلّا أنّه لم يذكر المساء في الخبر السابق، فيمكن أن يكون قوله ﷺ ثانياً بعد غروب الشمس وهو داخل في الليل ... فلا حاجة إلى ما قيل». أي ما قاله المازندراني. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٥٠؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٤٦. ٥. في «ج، ز»: «فإذا».

٦. علل الشرائع، ص ٣٥٣، ح ١، بسنده عن محمد بن الحسن الميثمي؛ الأمالي للطوسي، ص ٥٩٧، المجلس ٢٦، ح ١٤، بسند آخر عن سيرة بن يعقوب بن شعيب، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٧، ح ٨٥٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧١، ح ٩٠٣٥؛ البحار، ج ٦١، ص ٣١٦، ح ٢٥. ٧. في «ز»: «أبو سعيد».

الْعَالَمِينَ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ، وَ مَنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ.^١

٦ / ٣٢١٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كُلُّ دُعَاءٍ لَا يَكُونُ قَبْلَهُ تَحْمِيدٌ^٢ فَهُوَ أُنْتَرٌ؛ إِنَّمَا ٥٠٤ / ٢
التَّحْمِيدُ، ثُمَّ الثَّنَاءُ».

قُلْتُ: مَا أَذْرِي^٦ مَا يُخْزِي مِنَ التَّحْمِيدِ^٧ وَ التَّمْجِيدِ^٨؟

قَالَ: يَقُولُ^٩: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ،
وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ^{١٠}، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ»^{١١}.

٧ / ٣٢٢٠ . وَ بِهَذَا الْإِسْنَادُ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا أَذْنِي مَا يُخْزِي مِنَ التَّحْمِيدِ^{١٢}؟

قَالَ: «تَقُولُ^{١٣}: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَفَقَّهَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَفَقَدَرُ،

١ . ثواب الأعمال، ص ٢٨، ح ١، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن منصور بن العباس . الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٧، ح ٨٥٣١؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧٢، ح ٩٠٣٦.

٢ . في «بر، جر»:- «علي» .

٤ . «أُتِر» أي أقطع . والبثَر: القطع . النهاية، ج ١، ص ٩٣ (بتر). وفي مرآة العقول: «والمراد به القرض أو القطع من أصله، أو القطع من القول أو الصعود» .

٥ . في «ص» وحاشية «ج»: «التمجيد» . وهنا حذف أمرين: الأول: المعطوف على التمجيد، وهو «ثم الدعاء» . والثاني: خبر التمجيد أو مبتدؤه .

٦ . في «د»: «لأذري» .

٧ . في «ص»:- «التحميد و» .

٨ . في «ز»:- «والتمجيد» .

٩ . في «ب، ج، د، بس»: «تقول» .

١٠ . في «ز»:- «فلاشيء فوقك» .

١١ . التهذيب، ج ٣، ص ٧١، ح ٢٢٩، بسنده عن علي بن حسان، عن بعض أصحابه، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، من قوله: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ» مع زيادة في آخره . الوافي، ج ٩، ص ١٥١٠، ح ٨٦٥٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨٢، ح ٨٧٨٩.

١٢ . في «بف» والوافي: «التمجيد» .

١٣ . في «ب، ج، ص، بر»: «يقول» .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَنَ^١ فَخْبَرٌ^٢، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَخْيَاءَ وَيُخَيِّبُ الْمَوْتَى^٣
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^٤.

٢٨- بَابُ الْإِسْتِغْفَارِ

١ / ٣٢٢١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَيْرُ الدُّعَاءِ الْإِسْتِغْفَارُ»^٥.

٢ / ٣٢٢٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سِنْفٍ، عَنْ أَبِي

جَمِيلَةَ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِذَا^٦ أَكْثَرَ الْعَبْدُ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ، رُفِعَتْ صَحِيفَتُهُ وَهِيَ

تَتَلَا^٧»^٨.

١ . بَطَنَهُ وَأَبْطَنَهُ: عَرَفْتُهُ وَخَبَّرْتُ، بَاطَنَهُ. المصباح المنير ص ٥٢ (بطن).

٢ . فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ، ج ١٠، ص ٢٥٢: «فَخْبَرٌ، مِنَ الْخَبَرِ، وَهُوَ الْعِلْمُ، أَيْ دَخَلَ عِلْمُهُ فِي بَوَاطِنِ الْأَشْيَاءِ، فَعَلِمَ بَوَاطِنَهَا كَمَا عَلِمَ ظَاهِرَهَا. أَوْ بَطَنَ مِنَ الْأَبْصَارِ وَالْأَوْهَامِ وَاجْتَبَى مِنَ الْمَقُولِ وَالْأَفْهَامِ، فَلَا يَدْرِكُهُ بَصَرٌ وَوَهْمٌ، وَلَا يَحِيطُ بِهِ عَقْلٌ وَفَهْمٌ وَهُوَ يَدْرِكُهَا... وَالْأَوَّلُ أَنْسَبُ كَمَا لَا يَخْفَى».

٣ . فِي أَكْثَرِ النُّسخ: «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْيِي الْمَوْتَى». وَفِي بَعْضِهَا: «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ». وَمَا فِي الْمَتْنِ مُطَابِقٌ لِلْمَطْبُوعِ وَ«أَلْفَ، شَ، بُو، جَم» وَحَاشِيَةُ «جَع».

٤ . التَّهْذِيبُ ج ٣، ص ٧١، ح ٢٣٠، بِسَنَدِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ. رَاجِعْ: قُرْبُ الْإِسْتِدَاءِ، ص ٣٥، ح ١١٥؛ وَالْكَافِي، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ وَالْإِسْتِغْفَارِ، ح ٣٣١٧؛ وَثَوَابُ الْأَعْمَالِ، ص ١٨٤، ح ١؛ وَالتَّهْذِيبُ، ج ٢، ص ١١٧، ح ٤٣٨؛ الْفَقِيه، ج ١، ص ٤٧٠، ح ١٣٥٤. الْوَاقِفِي، ج ٩، ص ١٥١٠، ح ٨٦٥٩.

٥ . الْمُحَاسِنُ، ص ٢٩١، كِتَابُ مَصَابِيحِ الظُّلُمِ، ضَمَّنَ ح ٤٤١، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبَانَةَ عليها السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. الْجَعْفَرِيَّاتُ، ص ٢٢٨، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبَانَةَ عليها السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ. الْوَاقِفِي، ج ٩، ص ١٤٦١، ح ٨٥٣٨؛ الْوَسَائِلُ، ج ٧، ص ١٧٦، ح ٩٠٤٧.

٦ . فِي «ب» وَ«إِذَا».

٧ . هَكَذَا فِي «ب»، د، ز. وَفِي «ص»، بَفَ، وَالْوَاقِفِي: «تَلَا^٨» بِحَذْفِ إِحْدَى التَّاءِ مِنْ. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ وَالْمَطْبُوعِ: «تَلَا^٩».

٨ . الْوَاقِفِي، ج ٩، ص ١٤٦١، ح ٨٥٣٩؛ الْوَسَائِلُ، ج ٧، ص ١٧٦، ح ٩٠٤٨.

٣٢٢٣ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^١، عَنْ يَاسِرٍ:

عَنِ الرُّضَا^٢، قَالَ: «مَثَلُ الْإِسْتِغْفَارِ مَثَلُ وَرَقٍ عَلَى شَجَرَةٍ^٣ تُحْرَقُ^٤ فَيَتَنَاثَرُ^٥، وَالْمُسْتَغْفِرُ مِنْ ذَنْبٍ وَيَفْعَلُهُ^٥ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِرَبِّهِ^٦».

٣٢٢٤ / ٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيَانَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٧: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ - وَإِنْ خَفَّ^٨ - حَتَّى يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً^٩».

٣٢٢٥ / ٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ الْخَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ:

٥٠٥/٢

١. هكذا في «ب، د، ز، بر، بس، جر» والوسائل نقلًا من بعض النسخ. وفي «ج، ف، والوافي» + «عن أبيه». وفي المطبوع: + «[عن أبيه]». وما أئبته هو الظاهر؛ فإنه لم يثبت توسطُ إبراهيم بن هاشم والد علي بن ولده وبين ياسر - وهو ياسر الخادم - في شيء من أسناد الكافي. وما ورد في الكافي، ح ٦٠٤٩ و ١٢١٧٢ و ١٢٨٤٧، من رواية علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ياسر [الخادم]، أكثر النسخ في جميع هذه المواضع خالية عن عبارة «عن أبيه». وقد تقدّم غير مرة أنَّ من أوضح مصاديق التحريف بالزيادة، زيادة «عن أبيه» بعد «علي بن إبراهيم» في عددٍ من الأسناد، وموجه كثرة روايات علي بن إبراهيم، عن أبيه بحيث يعتاد النسخ بكتابة «عن أبيه» بعد «علي بن إبراهيم» حتى في ما لا يكون موضعاً لهذه العبارة.

هذا، وقد روى علي بن إبراهيم، عن ياسر [الخادم] مباشرة في الكافي، ح ١٣٠٤ و ١٣٠٥ و ٦١٥٥ و ١٢٠٥٨.

٢. في «ج»: «شجر». ٣. يجوز قراءته على بناء التفعّل بحذف إحدى التاءين.

٤. أي يتناثر الورق. وفي الوافي و امرأة العقول: «فتناثر». باعتبار أنَّ الورق جنس. وقال في المرأة: «شبه» الهيئة المترعة من الاستغفار وسقوط السيئات به بهيئة شجرة تحركه الريح أو إنسان في فصل الخريف، فتفرق منه الأوراق وتشتت... ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ الاستغفار إنما ينفع مطلقاً أو كاملاً إذ لم يكن مع الإصرار والتهاون بالذنوب وعدم التداية.

٥. في «بر» والوافي: «يفعله».

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٤٦١، ح ٨٥٤٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧٦، ح ٩٠٤٦.

٧. أصل اليقظة: السرعة. والمراد هنا: أنَّ زمان جلوسه كان قليلاً. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٥٥ (خفف).

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٤٦١، ح ٨٥٤١؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧٩، ح ٩٠٥٨؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٥٨، ح ٤٠.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَتَتُوبُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - سَبْعِينَ مَرَّةً».

قَالَ: قُلْتُ^٢: كَانَ يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَآتُوبُ إِلَيْهِ؟

قَالَ^٣: «كَانَ يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَهُ يَقُولُ: "وَآتُوبُ إِلَى اللَّهِ، وَآتُوبُ إِلَى اللَّهِ" سَبْعِينَ مَرَّةً»^٤.

٣٢٢٦ / ٦. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صفوان بن يحيى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ^٥:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْإِسْتِغْفَارُ وَ"قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَيْرُ الْعِبَادَةِ، قَالَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ: "فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ"»^٦.

١. في «ب، ج، د، ز، بس، بف» والبحار: - «في».

٢. في «بر» والوافي: + «غداة».

٣. في «ز، ص، بف» + «فكيف». وفي الوافي: + «كيف».

٤. في «ز، بر، بف» والوافي: «فقال». ٥. في «ب، د، ز، بر، بف» والوافي: - «و».

٦. في «ب، د، ز، ص، بر، بف» والوافي والوسائل: - «و».

٧. في «ص»: - «وأتوب إلى الله» الثانية. ٨. في «بس»: - «ويقول: وأتوب - إلى - سبعين مرة».

٩. الزهد، ص ١٤٢، ح ١٩٩، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة، مع زيادة في أوله. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاستغفار من الذنب، صدر ح ٢٩٧٧؛ وفيه، باب نادر أيضاً، ذيل ح ٣٠١٢، إلى قوله: «يتوب إلى الله عز وجل سبعين مرة»، وفي الأخيرين بسند آخر، وفي كلهما مع اختلاف الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٢، ح ٨٥٤٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧٩، ح ٩٠٥٩؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٥٨، ح ٤١، إلى قوله: «ويتوب إلى الله سبعين مرة».

١٠. في «ب، ج، د، بر»: «يزيد». واستظهرنا في الكافي، ذيل ح ٣١٨٩ صحة «زيد» فلاحظ.

١١. في «ز»: «وهو». ١٢. محمد (٤٧): ١٩.

١٣. المحاسن، ص ٢٩١، كتاب مصابيح الظلم، ح ٤٤١؛ الجعفریات، ص ٢٢٨، وتام الرواية فيه: «خير الدعاء الاستغفار، وخير العبادة قول لا إله إلا الله»؛ وفيه، ص ٢٢٨ أيضاً، وتام الرواية فيه: «سيد القول لا إله إلا الله، وخير العبادة الاستغفار»، وفي كلهما بسند آخر عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ مع اختلاف

٢٩- بَابُ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ

٣٢٢٧ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَأَبِي أَيُّوبَ

الْخُرَّازِ جَمِيعًا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْأَغْنِيَاءَ لَهُمْ مَا يَغْنَقُونَ^٢ وَلَيْسَ لَنَا، وَلَهُمْ مَا يَحْجُونَ^٣ وَلَيْسَ لَنَا، وَلَهُمْ مَا يَتَصَدَّقُونَ^٤ وَلَيْسَ لَنَا^٥، وَلَهُمْ مَا يَجَاهِدُونَ^٦ وَلَيْسَ لَنَا؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِثِّي مِائَةِ رَقَبَةٍ؛ وَمَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ سِيَاقِ مِائَةِ بَدَنَةٍ؛ وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ حُمَلَانٍ^٧ مِائَةَ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسُرْجَيْهَا^٨ وَلُجْمَيْهَا وَرُكْبَيْهَا؛ وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَ أَفْضَلَ النَّاسِ عَمَلًا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَّا مَنْ زَادَ.

قَالَ: «فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَغْنِيَاءَ، فَصَنَعُوهُ، قَالَ: «فَعَادَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَلَغَ الْأَغْنِيَاءَ مَا قُلْتَ، فَصَنَعُوهُ؟» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ

١. يسير. راجع: المحاسن، ص ٣٠، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٦؛ والكافي، كتاب الدعاء، باب من قال لا إله إلا الله،

ذيل ح ٣٢٦٣. الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٢، ح ٨٥٤٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٨٠، ح ٩٠٦٠.

١. هكذا في «د»، بر، بس، بف. وفي «ب، ج» والمطبوع: «الخرزاز». والصواب ما أثبتناه كما تقدم في الكافي، ح ٧٥.

٢. في «بس»: «إِنَّ لِلْأَغْنِيَاءَ مَا يَغْنَقُونَ».

٣. في «ز»: «- وَلَهُمْ مَا يَتَصَدَّقُونَ وَلَيْسَ لَنَا».

٤. في «ص»: «- رَسُولُ اللَّهِ».

٥. حَمَلٌ يَحْمِلُ حَمَلًا وَخَمَلَانِ. ويكون الخملان أجراً لما يُحْمَل. والخملان: ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٤٢٨ (حمل).

٦. الظاهر أَنَّ المازندراني قرأه: السروج؛ حيث قال في شرحه: «والسروج: جمع سرج، كالفلوس: جمع

فلس» وهو المطابق للغة. ٧. في «ز»: «صنعوه».

مَنْ يَشَاءُ^٢».

٥٠٦/٢ . ٣٢٢٨ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ فَضِيلٍ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَكْثَرُوا مِنَ التَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ^٣، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - مِنَ التَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ^٤».

٣٢٢٩ / ٣ . عَلِيُّ^٥، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: التَّنْسِيحُ يَضْفُ الْمِيزَانَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ^٦ يَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ^٧».

١. المائدة (٥): ٥٤؛ الحديد (٥٧): ٢١؛ الجمعة (٦٢): ٤.

وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٥٩: «ظاهره أن الفقهاء لا يبلغون فضل الأغنياء مع أن ثواب فقرهم وصبرهم عليه عظيم، كما مر في الأخبار الكثيرة. وأيضاً قد دلت الأخبار على أن من تمنى شيئاً من الخير ولم يتسرله يمنحه الله الكريم ثواب ذلك. فيمكن أن يكون عدم ذكر ذلك لهم ليكون أعظم لأجرهم، أو لتأديبهم بترك ما يومهم الحسد وعدم الرضا بقضاء الله». وقيل غير ذلك. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٥٥.

٢. التوحيد، ص ٣٠، ح ٣٣؛ وثواب الأعمال، ص ١٨، ح ١؛ والخصال، ص ٥٩٤، أبواب الثمانين وما فوقه، ح ٥، بسند آخر عن ابن أبي عمير، من قوله: «من قال لا إله إلا الله» إلى قوله: «إلا من زاده». وفي الأمالي للمصدق، ص ٧٠، المجلس ١٧، ح ١؛ وثواب الأعمال، ص ٢٥، ح ١، بسند آخر عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليه السلام، مع اختلاف يسير. راجع: المحاسن، ص ٣٦، كتاب ثواب الأعمال، ح ٣٣، الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٣، ح ٨٥٢٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٨٣، ح ٩٠٦٨، من قوله: «من كبر الله مائة مرة» إلى قوله: «إلا من زاده».

٣. في «ب»: «التكبير والتهيل».

٤. ثواب الأعمال، ص ١٨، ح ١٣، بسنده عن محمد بن سنان، عن حماد بن عثمان وخلف بن حماد جميعاً، عن ربيعي، عن فضيل، قال: سمعته... الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٤، ح ٨٥٢٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٠، ح ٩٠٨٢.

٥. في «ز، جر»، وحاشية «ج»: «+ بن إبراهيم». في «ب»: «- لله».

٧. الجعفریات، ص ١٦٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير؛ الأمالي للطوسي، ص ١٩، المجلس ١، ح ٢١، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتام الرواية فيه: «لا إله إلا الله نصف الميزان، والحمد لله يملؤه». الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٥، ح ٨٥٢٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٨٥، ح ٩٠٧٠.

٣٢٣٠ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ ضُرَيْسِ الْكِنَاسِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْسًا فِي حَائِطٍ لَهُ^٢، فَوَقَفَ لَهُ^٣ وَ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غَرْسٍ أَثْبَتٌ أَضَلُّ وَأَشْرَعُ إِيْنَاعُهُ، وَأَطْيَبُ ثَمَرُهُ، وَأَبْقَى؟ قَالَ: بَلَى، فَذَلَّلَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: إِذَا أَضْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ، فَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ؛ فَإِنَّ لَكَ - إِنْ قُلْتَهُ - بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ عَشْرَ شَجَرَاتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ^٤، وَ هُنَّ^٥ مِنَ الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ.

قَالَ: «فَقَالَ الرَّجُلُ: فَإِنِّي أَشْهَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ^٦، أَنَّ حَائِطِي هَذَا صَدَقَةٌ مَقْبُوضَةٌ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - آيَاتٍ^٧ مِنَ الْقُرْآنِ: «فَأَمَّا مَنْ أَغْنَى وَ انْقَى ○ وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى ○ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى»^٨»^٩.

١ . «الحائط»: البستان . وجمعه: حوائط . المصباح المنير، ص ١٥٧ (حوط).

٢ . في «ب»: - «له» .

٣ . في «ب، ج، ص، بر، بف» وحاشية «د، ز» والمحاسن والأمالى: «عليه» .

٤ . في «ص»: + «لك» .

٥ . «الإيناع»: الإدراك والنضج، يقال: أبنع الثمر، إذا أدرك ونضج، وقال العلامة المجلسي: «نسبة الإيناع هنا إلى الشجرة مجاز، أو استعير لوصول الشجرة حد الإثمار». راجع: النهاية، ج ٥، ص ٣٠٢؛ المصباح المنير، ص ٦٨٢ (ينع).

٦ . في «ز» وحاشية «ج»: «الفواكه» .

٧ . في «ص، بس» وحاشية «ج»: «وهو» . وفي حاشية «ز» والمحاسن: «وهي» .

٨ . في «ص»: «يا رسول الله، إني أشهدك» .

٩ . في «ز، بس» وحاشية «بر»: «آيا» جمع «آية» . وفي «ص»: «آية» .

١٠ . الليل (٩٢): ٥-٧ .

١١ . المحاسن، ص ١٠٧، كتاب ثواب الأعمال، ذيل ح ٣٦، بسنده عن مالك بن عطيّة، إلى قوله: «وهن من الباقيات الصالحات»: الأمالى للصديق، ص ٢٠٢، المجلس ٣٦، ح ١٦، بسنده عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن ضريس الكناسي، عن الباقر، عن أبيانه عليه السلام عن رسول الله ﷺ، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٤، ح ٨٥٢٥؛ البحار، ج ٢٢، ص ١٢٢، ح ٩٠.

٣٢٣١ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.»^١

٣٠- بَابُ الدُّعَاءِ لِلْإِخْوَانِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ

٥٠٧/٢

٣٢٣٢ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنِ

الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «أَوْشَكَ^٢ دَعْوَةٌ وَأَسْرَعُ إِجَابَةٍ دُعَاءُ الْمَرْءِ لِإِخِيهِ بِظَهْرِ

الْغَيْبِ»^٣.

٣٢٣٣ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

١. ثواب الأعمال، ص ١٧، ح ١٠، بسنده عن علي بن إبراهيم. التوحيد، ص ١٨، ح ٢، بسند آخر عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، وفيهما عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ. الجعفریات، ص ٢٢٨، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ. الكافي، كتاب الدعاء، باب من قال لا إله إلا الله، ضمن ح ٣٢٦٣، بسند آخر عن رسول الله ﷺ، وفيهما مع زيادة «الوافي» ج ٩، ص ١٤٥٩، ح ٨٥٣٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢١١، ذيل ح ٩١٣٧.

٢. «أوشك»: أقرب وأدنى وأسرع. النهاية، ج ٥، ص ١٨٩ (وشك).

٣. في مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٦٥: «أوشك» مبتدأ مضاف إلى الدعوة، و«أسرع» معطوف عليه والمضاف محذوف، أي وأسرعها، و«إجابة» تميز كما قيل. ويحتمل أن يقرأ كلاهما بالإضافة فيقدر قوله: «وإجابته» في آخر الكلام بقرينة أول الكلام، أي هذا الدعاء أقرب الدعوات من الله، وإجابته أسرع الإجابات. ويمكن أن يقرأ كلاهما بالتمييز فيكون «دعاء المرء» مبتدأ، و«أوشك» خبره، والمراد بالدعوة الحصول أو السماع مجازاً. وعلى التفادير السابقة إما أسرع تأكيد لأوشك، أو المراد بأوشك مزيد التوفيق للدعاء، أو المراد أنه إذا دعا للأخ لا يحتاج إلى المبالغة والتطويل لحصول الإجابة بل يكفيه أيسر دعاء بظهر الغيب، أي في حاله مستظراً بذلك متقوياً به».

٤. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٥، ح ٨٦٩٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٧، ح ٨٦٦٥.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «دُعَاءُ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ ^٢ يَدْرُ الرِّزْقَ، وَ يَذْفَعُ الْمَكْرُوهَ» ^٣.

٣٢٣٤ / ٣. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْخٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: «وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ» ^٤، قَالَ: «هُوَ الْمُؤْمِنُ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، فَيَقُولُ لَهُ ^٥ الْمَلِكُ: آمِينَ، وَ يَقُولُ اللَّهُ ^٦ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ: وَ لَكَ مِثْلًا مَا سَأَلْتَ، وَ قَدْ أُعْطِيَ ^٧ مَا سَأَلْتَ بِحُبِّكَ ^٨ إِيَّاهُ» ^٩.

٣٢٣٥ / ٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّوَاسِطِيِّ، عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَاطِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «أَسْرَعُ الدُّعَاءِ نَجْحًا» ^{١٠}..... ←

١. في «ز، ص، بر» وحاشية «ز» والوافي والأمالى: «الرجل». وفي قرب الإسناد: «الأخ المؤمن».

٢. في قرب الإسناد: «مستجاب و».

٣. الأمالى للصدوق، ص ٤٥٥، المجلس ٧٠، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى. قرب الإسناد، ص ٦، ح ١٩، بسند آخر؛ ثواب الأعمال، ص ١٨٤، ح ١، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. المؤمن، ص ٥٤، ح ١٤٠، عن أبي عبد الله عليه السلام: الاختصاص، ص ٢٨، مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، والرواية فيهما - مع زيادة في أولهما - هكذا: «دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء، ويدرّ عليه الرزق». الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٥، ح ٨٦٩٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٦، ذيل ح ٨٨٦٤.

٤. الشورى (٤٢): ٢٦.

٥. في «ب» - «له».

٦. في حاشية «ج» + «الموكل به».

٧. في البحار - «ما سألت وقد أعطيت».

٨. في «بر، بف» والوافي والبحار: «لحبك».

٩. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٥، ح ٨٦٩٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١١١، ح ٨٨٨٠؛ البحار، ج ٦٧، ص ٤٩.

١٠. «نجاحاً» إمّا من أنجح من له الحاجة، أي قضيت له. أو من نجح أمر فلان: تيسر له. أو نجح فلان: أصاب طليئته. أو من النجاح والتّجّح: الظّفر بالحوائح. أو من تنجّحت الحاجة واستنجحتها: إذا انتجزتها. مجمع

البحرين، ج ٢، ص ٤١٧ (نجاح).

لِلْإِجَابَةِ دَعَاءُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، يَبْدَأُ بِالدَّعَاءِ لِأَخِيهِ، فَيَقُولُ لَهُ مَلِكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ:
أَمِينَ^٢، وَ لَكَ^٣ مِثْلُهُ^٤.

٥ / ٣٢٣٦ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَعْفَرِ
بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ:

٥٠٨/٢ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ دَعَا لِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ مِثْلَ^٥ الَّذِي دَعَا لَهُمْ بِهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ
مَضَى مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ، أَوْ هُوَ آتٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِنَّ الْعَبْدَ لَيُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، فَيَسْحَبُ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ: يَا رَبَّ^٦، هَذَا^٧ الَّذِي كَانَ يَدْعُو لَنَا،
فَشَفِّعْنَا فِيهِ، فَيَشْفَعُهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِ^٨، فَيَنْجُو^٩».

١. في مرآة العقول: «أسرخ، أفعل تفضيل وهو مبتدأ، و«ننجحاً» تميز، و«للإجابة» صفة لقوله: ننجحاً، أو متعلق
به. وما قيل: إن «أسرخ» فعل ماضٍ، والدعاء منصوب، و«دعاء الأخ» مرفوع بالفاعلية، بعيد.

٢. في «ز» ص: - «أمين». وفي «بس»: «ابشر».

٣. في «ز»: «فلك».

٤. الكافي، كتاب الحج، باب الوقوف بعرفة وحَدِّ الموقف، ضمن ح ٧٧٤٩؛ والشهذيب، ج ٥، ص ١٨٥، ضمن
ح ٦١٧؛ والاختصاص، ص ٨٤، ضمن الحديث، بسند آخر، وتعام الرواية هكذا: «من دعا لأخيه بظهر الغيب
وكل الله به ملكاً يقول: ولك مثله». كمال الدين، ص ١١، مرسلًا عن النبي ﷺ، مع اختلاف «الوافي»، ج ٩،
ص ١٥٢٦، ح ٨٦٩٥: الوسائل، ج ٧، ص ١٠٧، ح ٨٨٦٦.

٥. في «ز»: «بمثل».

٦. يجوز فتح الباء على أن يكون أصله: «يأربتنا».

٨. في «ز» وحاشية «ج»: + «العبد». وقوله: «الذي» خبر «هذا».

٩. «الشفاعة»: هي السَّوَالُ في التجاوز عن الذنوب والجرائم. والمُشْفَعُ: من تُقْبَلُ شفاعته. مجمع البحرين، ج ٤،
ص ٣٥٣ (شفع).

١٠. في «ب»: «فيه».

١١. الأمالي للصديق، ص ٤٥٦، المجلس ٧٠، ح ٣، بسنده عن الكليني هكذا: «ما من مؤمن أو مؤمنة مضى من
أَوَّلِ الدهر أو هو آتٍ إلى يوم القيامة إلا وهم شفعاء لمن يقول في دعائه: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَإِنَّ
العبد ليؤمر به...». ثواب الأعمال، ص ١٩٤، ح ٤، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله ﷺ، مع

٣٢٣٧ / ٦. عَلِيٌّ^١، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُنْدَبٍ فِي الْمَوْقِفِ^٢، فَلَمْ أَرِ مَوْقِفًا كَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِهِ، مَا زَالَ^٣ مَاذَا يَدْنِيهِ^٤ إِلَى السَّمَاءِ، وَ دُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ^٥ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَرْضَ، فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ^٦: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا رَأَيْتُ مَوْقِفًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِكَ؟
قَالَ: وَاللَّهِ، مَا دَعَوْتُ إِلَّا لِإِخْوَانِي، وَ ذَلِكَ أَنَّ^٨ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى^٩ أَخْبَرَنِي أَنَّ^{١٠}:
«مَنْ دَعَا لِإِخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، نُودِيَ مِنَ الْعَرْشِ^{١١}؛ وَلَكَ مِائَةُ أَلْفِ ضِعْفٍ^{١٢}» فَكِرِهْتُ أَنْ أَدْعَ
مِائَةَ أَلْفٍ^{١٣} مَضْمُونَةٌ^{١٤}..... ←

« اختلاف يسير وزيادة في أوله. تفسير القمي، ج ١، ص ٦٧، ضمن الحديث، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، من دون الإسناد إلى الرسول صلى الله عليه وآله، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٦، ح ٨٦٩٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١١٤، ح ٨٨٦.

١. في «ج، ز، ص»: «+» بن إبراهيم.

٢. في الكافي، ح ٧٧٤٧ والوسائل والبحار والتهديب والأمالى للصدوق: «بالموقف». وفي مرآة العقول: «الموقف في الأول اسم مكان، والمراد به عرفات. وفي البقية مصدر ميمي».

٣. في «ز»: «ما يزال». ٤. في الوسائل والتهديب: «يده».

٥. في البحار: «خذه».

٦. في الكافي، ح ٧٧٤٧ والوافي والوسائل والبحار: «انصرف». وفي التهديب: «صرف». و«الصدر»: رجوع المسافر من مقصده، والشارية من الوزن. وأصله الانصراف. النهاية، ج ٣، ص ١٥؛ المصباح المنير، ص ٣٣٥ (صدر).

٨. في الوسائل والتهديب: «لأن».

٩. في الكافي، ح ٧٧٤٧ والوافي والوسائل والبحار والتهديب والأمالى للصدوق: «+» بن جعفر.

١٠. في «بر» وحاشية «ج، ز، د، ب، ف»، والكافي، ح ٧٧٤٧ والوافي والوسائل والبحار والتهديب والأمالى للصدوق: «إنه».

١١. في البحار: «من العرش: ها».

١٢. في الوافي والوسائل والبحار والكافي، ح ٧٧٤٧ والتهديب: «+» مثله. وفي مرآة العقول: «عبد الله بن جندب ... من ثقات أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليه السلام. ولجلالته وعلو شأنه قال عليه السلام مناسباً لحاله: إن دعاءه يضاعف مائة ألف ضعف».

١٣. في «ج، د، ص، بر، ب، ف»، والوافي والوسائل والبحار والكافي، ح ٧٧٤٧ والتهديب والأمالى للصدوق:

+ «ضعف». ١٤. منصوب صفة للمائة.

لِوَاحِدَةٍ^١ لَا أَذْرِي تَسْتَجَابُ^٢، أَمْ لَا؟^٣

٣٢٣٨ / ٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ ثَوْرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ إِذَا سَمِعُوا الْمُؤْمِنَ يَدْعُو لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ^٤ بَظَهْرِ الْغَيْبِ، أَوْ يَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ، قَالُوا: نِعْمَ الْأَخُ أَنْتَ لِأَخِيكَ، تَدْعُو لَهُ بِالْخَيْرِ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْكَ^٥، وَتَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ، قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِثْلِي^٦ مَا سَأَلْتَ لَهُ، وَأَنْتَنِي عَلَيْهِ مِثْلِي^٧ مَا أَنْتَنَيْتَ عَلَيْهِ، وَلَكَ الْفَضْلُ عَلَيْهِ؛ وَإِذَا سَمِعُوهُ يَذْكُرُ أَخَاهُ بِسُوءٍ وَيَدْعُو عَلَيْهِ، قَالُوا لَهُ^٨: بِئْسَ الْأَخُ أَنْتَ لِأَخِيكَ، كَفَّ أَثْمًا الْمُسْتَرَّ^٩ عَلَى ذَنْبِهِ وَغُورَتِهِ، وَارْتَبَعْ^{١٠}

١. في الكافي، ح ٧٧٤٧: «لواحد».

٢. في البحار والكافي، ح ٧٧٤٧: «يستجاب».

٣. الكافي، كتاب الحج، باب الوقوف بعرفة وحَدِّ الموقف، ح ٧٧٤٧. وفي التهذيب، ج ٥، ص ١٨٤، ح ٦١٥، معلقاً عن الكليني. الأمالي للصدوق، ص ٤٥٥، المجلس ٧٠، ح ٢، بسند عن علي بن إبراهيم، عن أبيه. الفقيه، ج ٢، ص ٢١٢، ح ٢١٨٥، مرسل عن أبي عبد الله عليه السلام، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله، من قوله: «مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بَظَهْرِ الْغَيْبِ» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٧، ح ٨٦٩٩: «الوسائل»، ج ١٣، ص ٥٤٤، ح ١٨٤٠٢؛ وج ٧، ص ١١٠، ح ٨٨٧٨، من قوله: «مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ» إلى قوله: «أَلْفَ ضَعْفٍ»؛ البحار، ج ٤٨، ص ١٧١، ح ١٠.

٤. في الوافي: «- المؤمن».

٥. في «ز» وحاشية «ج»: «منك».

٦. في «ج، ز، بس»: «مثل». وفي «مراة العقول»: «مثل ما سألت، وفي بعض النسخ: مثلي، بالثنية في الموضعين ولعل قوله: «ولك الفضل عليه» يؤيد الإفراد، أي وإن كنت في العطاء والثناء مثله لكن لك الفضل عليه؛ حيث أحسنت إليه وصرت سبباً لحصول ما سألت له. وعلى نسخة الثنية أيضاً لعله هو المراد. وعلى النسختين يحتمل أن يكون إشارة إلى تضاعف العطاء والثناء، فلا تنافي نسخة الإفراد سائر الأخبار الدالة على تضاعف ما سأل.

٧. في «ج، ز، بس»: «مثل».

٨. في «د، ص، بر، بف» والوافي: «- له».

٩. في «د، بر» وحاشية «بف»: «المستتر». وفي «بس»: «المصر». وفي «مراة العقول»: «المستر، على بناء المجهول من التفعيل أو الإفعال. وما قيل: إنه على بناء الفاعل فهو بعيد».

١٠. «رَبَعَ» كمنع: وقف وتحبس. والمعنى: قف على نفسك وكف وأمسك وارفق بها ولا تتبعها، واقتصر

عَلَى نَفْسِكَ، وَ أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي سَتَرَ عَلَيْكَ، وَ اغْلَمَ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَغْلَمَ بِعَبْدِهِ مِنْكَ.^١

٣١- بَابُ مَنْ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُ

٥٠٩/٢

١ / ٣٢٣٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ^٢، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ دَعْوَتُهُمْ مُسْتَجَابَةٌ: الْحَاجُّ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونَهُ^٥؛ وَ الْغَارِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونَهُ^٦؛ وَ الْمَرِيضُ،

• على النظر في حال نفسك ولا تلتفت إلى غيرك. راجع: الصحيح، ج ٣، ص ١٢١٢ (ربع).

١. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٦، ح ٨٦٩٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١١١، ح ٨٨٧٩ إلى قوله: «ما أنبت عليه ولك الفضل عليه»؛ وص ١٣١، ح ٨٩٢٤.

٢. في «ز»، بر: «يستجاب».

٣. كذا في النسخ والمطبوع والوسائل، لكن الظاهر وقوع التحريف في العنوان، وأن الصواب هو «أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد»؛ فإن عيسى بن عبدالله هذا، هو عيسى بن عبدالله بن سعد الأشعري، جد أحمد بن محمد بن عيسى، وقد روى أحمد نفسه مسائل جده بواسطة أبيه، لا مباشرة. والخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب، ج ٦، ص ١٢٢، ح ٢١٢، بسنده عن أبان بن عثمان، عن عيسى بن عبدالله القمي. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٣٣١، الرقم ٥١٨؛ ورجال النجاشي، ص ٢٩٦، الرقم ٨٠٥؛ رجال الطوسي، ص ٢٥٨، الرقم ٣٦٥٨.

ويؤيد ما استظهرناه من وقوع التحريف في العنوان، وما هو الصواب فيه، ما ورد في الكافي، ح ٣٣٥٠ من رواية محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبدالله البرقي - وهو محمد بن خالد - عن عيسى بن عبدالله القمي.

هذا، ولا يخفى أن عامل التحريف في العنوان المبحوث عنه، هو جواز النظر من «محمد» في «أحمد بن محمد» إلى «محمد» في «محمد بن خالد». ٤. في حاشية «ز»: «استجاب دعوتهم».

٥. في «ز»، بر، بف، وحاشية «ج»: «تخلفونهم».

٦. في حاشية «ز»: «تخلفونهم». في «مآة العقول»، ج ١٢، ص ١٧١: «أي أحسنوا خلافتهم في أهلهم ومالهم ودارهم وعقارهم؛ ليدعوا لكم؛ فإن دعاءهم مستجاب». يقال: خَلَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ: إِذَا قَمَعْتَ بَعْدَهُ فِيهِمْ وَقَمَعْتَ عَنْهُ بِمَا كَانَ يَفْعَلُهُ. النهاية، ج ٢، ص ٦٦ (خلف).

فَلَا تَغِيظُوهُ^١ وَلَا تُضْجِرُوهُ^٢.

٣٢٤٠ / ٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ

الْوُشَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: خَمْسُ دَعَوَاتٍ لَا يُحِبُّنَّ عَنْ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: دَعْوَةُ الْإِمَامِ الْمُقْسِطِ؛ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا تُنْقِمَنَّ لَكَ وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ؛ وَدَعْوَةُ الْوَلَدِ الصَّالِحِ لِوَالِدَيْهِ؛ وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ الصَّالِحِ لِوَلَدِهِ؛ وَدَعْوَةُ الْمُؤْمِنِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، فَيَقُولُ: وَ لَكَ مِثْلُهُ^٣».

٣٢٤١ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوْقَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

١. في «بر»، بـف، ص، «وحاشية ج»: «فلاتعريضه». وفي حاشية «بر» والوافي: «فلاتغيظوه». و«الغَيْظُ»: الغضب المحيط بالكبد، وهو أشدُّ الحُتِّ. وهو مصدر من غاظه الأمر يغيظه، وأغاظه. المصباح المنير، ص ٤٥٩ (غيظ).

٢. التهذيب، ج ٦، ص ١٢٢، ح ٢١٢، بسنده عن عيسى بن عبدالله القمي، عن أبي عبدالله عليه السلام هكذا: «ثلاثة دعوتهم مستجابة، أحدهم الغازي في سبيل الله، فانظروا كيف تخلفوه». والوافي، ج ٩، ص ١٥٣١، ح ٨٧٠٢؛ الوسائل، ج ٢، ص ٤٢٠، ح ٢٥٢٥، وتام الرواية فيه: «ثلاثة دعوتهم مستجابة: الحاج والغازي والمريض، فلا تغيظوه ولا تضجروه»؛ وج ٧، ص ١٢٧، ح ٨٩١٤.

٣. هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل. وفي المطبوع: «حسن».

٤. «المقسط»: العادل، يقال: أقسط يقسط، فهو مقسط؛ إذا عدل. النهاية، ج ٤، ص ٦٠ (قسط).

٥. في «ب»، د، ز، ص، بر، يس، بـف، «وحاشية ج» والوافي والوسائل: «مثله».

٦. الأمالي للطوسي، ص ١٥٠، المجلس ٥، ح ٦١، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام؛ وفي الفقيه، ج ٤، ص ٣٥٥، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٣؛ والخصال، ص ١٩٧ باب الأربعة، ح ٤، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. مصادقة الإخوان، ص ٧٦، مرسلًا عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ الإرشاد، ج ١، ص ٣٠٤، مرسلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفي كلها: «أربعة لا ترد لهم دعوة...» ولم يرد هذه الفقرة: «دعوة الولد الصالح لوالديه»، وفي كلها مع اختلاف يسير. الأمالي للطوسي، ص ٢٨٠، المجلس ١٠، ح ٧٩، بسند آخر عن علي بن محمد، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، وفيه: «ثلاث دعوات لا يحجبن...» مع اختلاف. وراجع: الكافي، كتاب الحج، باب الوقوف بعرفة وحذ الموقف، ح ٧٧٤٩. والوافي، ج ٩، ص ١٥٣١، ح ٨٧٠٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١١٦، ح ٨٨٩٢.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِيَّاكُمْ^١ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ^٢، فَإِنَّهَا تَرْفَعُ فَوْقَ السَّحَابِ^٣ حَتَّى يَنْظُرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهَا، فَيَقُولُ: ازْفَعُوهَا^٤ حَتَّى أَسْتَجِيبَ^٥ لَهُ؛ وَإِيَّاكُمْ^٦ وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ، فَإِنَّهَا أَحَدُ مِنَ السِّنْفِ»^٧.

٣٢٤٢ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ، عَنْ زُرْعَةَ، عَنْ سَمَاعَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي^٨ يَقُولُ: اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ»^٩.

٣٢٤٣ / ٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَدَّمَ^{١٠} أَزْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ دَعَا^{١١}،

١. في «ز» وحاشية «ج»: «إِيَّاكَ». ٢. في الجعفریات: «الوالد».

٣. في «م» العقول: «كَانَ السَّحَابُ كِتَابَةً عَنْ مَوَاقِعِ إِبْجَابَةِ الدَّعَاءِ، أَوْ الْحُجْبِ الْمَعْنَوِيَّةِ الْهَائِلَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، أَوْ هِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْحُجْبِ فَوْقَ الْعَرْشِ أَوْ تَحْتَهُ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَخْبَارِ. وَيُمْكِنُ حَمْلُهُ عَلَى السَّحَابِ الْمَعْرُوفِ، عَلَى الِاسْتِعَارَةِ التَّمثِيلِيَّةِ لِيَانِ كَمَالِ الِاسْتِجَابَةِ. وَالْمُرَادُ بِالنَّظَرِ: نَظَرُ الرَّحْمَةِ وَالْعَنَاءِ وَإِرَادَةُ الْقَبُولِ».

٤. في «ب»: «ارفعوها». وفي الجعفریات: «إِلَيَّ».

٥. في «ص»: «أَسْتَجِيبُ» عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ.

٦. في «ب، ج، د، ز، ص، يس، يه»: «وَحَاشِيَةُ «ز»: «لَكُمْ». وَفِي «ز»: «لَكَ».

٧. في الجعفریات: «وَإِيَّاكُمْ».

٨. الجعفریات، ص ١٨٦، بِسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٢، ح ٨٧٠٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٨، ح ٨٩١٦.

٩. في «ب، ج، د، ز، ص، يس، يه»: «- وَأَبِي».

١٠. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٢، ح ٨٧٠٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٨، ح ٨٩١٧.

١١. في الأمالي للصدوق: «وَفِي دَعَائِهِ». وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «يُجُوزُ تَخْفِيفُ الدَّالِ وَتَشْدِيدُهَا. وَالثَّانِي أَظْهَرَ؛ لِأَنَّ فِي الْاجْتِمَاعِ مَدْخَلًا عَظِيمًا فِي اسْتِجَابَةِ الدَّعَاءِ». وَرَدَّ الْمَجْلِسِيُّ فِي مَرَاةِ الْعُقُولِ؛ حَيْثُ قَالَ: «وَمَنْ قَرَأَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ، أَيْ أَتَاهُمْ وَشَرَكَ مَعَهُمْ فِي الدَّعَاءِ، فَقَدْ أَبْعَدَ».

١٢. في الأمالي للصدوق: «وَلِنَفْسِهِ».

اسْتَجِيبَ لَهُ.^١

٥١٠ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرْبَعَةٌ لَا تُرَدُّ^٢ لَهُمْ دَعْوَةٌ حَتَّى^٣ تَفْتَحَ^٤ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَ^٥ تَصِيرَ^٦ إِلَى الْعَرْشِ^٧: الْوَالِدُ لِوَلَدِهِ، وَالْمَظْلُومُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، وَالْمُعْتَمِرُ حَتَّى^٩ يَرْجِعَ، وَالصَّائِمُ حَتَّى^{١٠} يُفْطِرَ».^{١١}

٣٢٤٥ / ٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثُّوْقَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

١ . الأُمَلِيّ للصَّدُوق، ص ٤٥٦، المجلس ٧٠، ح ٤، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ. وفيه، ص ٣٧٩، المجلس ٦٠، ح ٨؛ والخصال، ص ٥٣٧، أبواب الأربعين ومافوقه، ح ٣؛ والأُمَلِيّ للطوسي، ص ٤٢٤، المجلس ١٥، ح ٧، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٣، ح ٨٧٠٩؛ الرسائل، ج ٧، ص ١١٧، ح ٨٨٩٤.

٢ . في «ص»، بر، بس، بف: «ولا يرد».

٣ . في الأُمَلِيّ للصَّدُوق وفضائل الأشهر الثلاثة: «و» بدل «حتى».

٤ . في «ب» والوافي وفضائل الأشهر الثلاثة، ح ٦٤: «يفتح». وفي «ص»: «يفتح».

٥ . في الأُمَلِيّ للصَّدُوق وفضائل الأشهر الثلاثة، ح ١٠٤: «لها».

٦ . في «ب»، ز، ص، بس، «د» وحاشية «د» وشرح المازندراني: «أو». قال المازندراني: «ولفظه «أو» بمعنى: إلى أن. أو للعطف على تفتح». وفي مرآة العقول: «وفي بعض النسخ: أو تصير، فالترديد من الراوي. أو هي بمعنى: إلى أن. أو الترديد باعتبار اختلاف مراتب الإجابة والقبول».

٧ . في فضائل الأشهر الثلاثة: «يصير».

٨ . في الأُمَلِيّ للصَّدُوق وفضائل الأشهر الثلاثة: «+ دعاء». وفي الفقيه: «+ دعوة».

٩ . في «ز» وحاشية «ج»، د، والوسائل: «حين». ١٠ . في «ز» وحاشية «ج» والوسائل: «حين».

١١ . الأُمَلِيّ للصَّدُوق، ص ٢٦٥، المجلس ٤٥، ح ٤؛ وفضائل الأشهر الثلاثة، ص ٨٦، ح ٦٤؛ وص ١١١، ح ١٠٤، بسند آخر عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن طلحة النهدي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله ﷺ. الفقيه، ج ٢، ص ٢٢٦، ح ٢٢٥٥، مرسلًا عن رسول الله ﷺ. راجع: الفقيه، ج ٤، ص ٣٥٢، ح ٥٧٦٢؛ والخصال، ص ١٩٧، باب الأربعة، ح ٤؛ ومصادفة الإخوان، ص ٧٦، ح ١؛ والإرشاد، ج ١، ص ٣٠٤؛ والأُمَلِيّ للطوسي، ص ١٥٠، المجلس ٥، ح ٦١. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٢، ح ٨٧٠٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١١٦، ح ٨٨٩٣.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ شَيْءٌ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنْ دَعْوَةِ غَائِبٍ لِفَائِبٍ».^٢

٨ / ٣٢٤٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعَا مُوسَى عليه السلام وَآمَنَ هَارُونَ عليه السلام وَآمَنَتِ الْمَلَائِكَةُ عليهم السلام، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا»^٣ وَ مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اسْتُجِيبَ لَهُ، كَمَا اسْتُجِيبَ لَكُمْ^٤ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^٥.

٣٢- بَابُ مَنْ لَا تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُ

١ / ٣٢٤٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ، عَنِ الثَّوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: صَحِبْتُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَجَاءَ^٦ سَائِلٌ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى، ثُمَّ جَاءَ^٧ آخَرٌ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى، ثُمَّ جَاءَ آخَرٌ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى، ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يُشْبِعُكَ اللَّهُ».

ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّ^٨ عِنْدَنَا مَا نُعْطِيهِ، وَلَكِنْ أَخْشَى أَنْ

١. في «بر»: «رسول الله».

٢. الجعفریات، ص ١٩٥، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن أبياته عليه السلام عن رسول الله ﷺ. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٢، ح ٨٧٠٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٧، ح ٨٨٦٧. ٣. يونس (١٠): ٨٩.

٤. في «ج، د، ز، بر، بف، والوسائل، ح ٨٩١٥ والبحار والجعفریات: +» إلى.

٥. الجعفریات، ص ٧٦، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبياته عليه السلام عن رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٣، ح ٨٧٠٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٥، ح ٨٨٥٩، إلى قوله: «قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا»؛ و ص ١٢٨، ح ٨٩١٥؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٥٩، ح ٧٠.

٦. في «ج، ز، بر»: «لا يستجاب».

٧. في حاشية «ج»: «فجاء».

٨. في «ب»: «-»؛ «إِنْ».

٩. في «بر»: «جاء».

نَكُونُ^١ كَأَحَدِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ لَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ. رَجُلٌ أَغْطَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي، فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُ؛ وَ رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى امْرَأَتِهِ أَنْ يُرِيخَهُ^٢ مِنْهَا، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَمْرَهَا إِلَيْهِ؛ وَ رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى جَارِهِ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ السَّبِيلَ إِلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ^٣ عَنْ جِوَارِهِ، وَيَبِيعَ دَارَهُ^٤.

٥١١/٢ ٣٢٤٨ / ٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَرْبَعَةٌ لَا تُسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ: الرَّجُلُ^٥ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي، فَيَقَالَ^٦ لَهُ: أَلَمْ أَمْرَكَ بِالطَّلَبِ؟؛ وَ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ، فَدَعَا عَلَيْهَا، فَيَقَالَ^٧ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا إِلَيْكَ؟؛ وَ رَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ، فَأَفْسَدَهُ، فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي، فَيَقَالَ^٨ لَهُ: أَلَمْ أَمْرَكَ بِالْإِقْتِصَادِ؟^٩ أَلَمْ أَمْرَكَ بِالْإِصْلَاحِ؟» ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِينَ إِذَا انْتَفَعُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَفْتَرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا»^{١٠}؛ وَ رَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ، فَأَدَانَهُ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، فَيَقَالَ^{١١} لَهُ: أَلَمْ أَمْرَكَ بِالشَّهَادَةِ؟^{١٢}.

١. في حاشية «بر» والوسائل: «أَنْ أَكُونَ». ٢. في الوافي: «لا تستجاب».

٣. في «ج»، د، ز، ص، بف، «والوافي: + «الله». ٤. في «ز»: «أَنْ تَحُولَ».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٥، ح ٨٧١٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٣، ح ٨٩٠٧.

٦. في «د»، ز، بف، «والوسائل: «لا يستجاب».

٧. هكذا في «ب»، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف، «والوافي و امرأة العقول والوسائل. قال في المرأة: «اللام للمعهد

الذهني، فهو في حكم النكرة، و«جالس» صفته». وفي المطبوع: «رجل».

٨. في «ب»: «يقول». ٩. في «ب»: «- وله».

١٠. في «ب»، ج: «- وله».

١١. «القصد»: هو الوسط بين الطرفين. والمقصد: من لا يسرف في الإنفاق ولا يفتقر. النهاية، ج ٤، ص ٦٨ (قصد).

١٢. الفرقان (٢٥): ٦٧.

١٣. الكافي، كتاب المعيشة، باب دخول الصوفية على أبي عبد الله عليه السلام، ... ضمن الحديث الطويل ٨٣٥٢، بسند

● مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^١، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عِمْرَانَ أَبِي عَاصِمٍ^٢، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٣، مِثْلَهُ^٤.

٣/٣٢٤٩. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوُشَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ^٥، قَالَ:

سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ تُرَدُّ عَلَيْهِمْ دَعْوَتُهُمْ: رَجُلٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا، فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ ارْزُقْنِي، فَيُقَالَ لَهُ: أَلَمْ أَرْزُقْكَ؟ وَ رَجُلٌ دَعَا عَلَى امْرَأَتِهِ وَ هُوَ لَهَا

آخر. تحف العقول، ص ٣٥٠، ضمن الحديث الطويل، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٦، ح ٨٧١٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٤، ح ٨٩٠٨.

١. في الكافي، ح ٩٣٣٨: «+ بن عيسى».

٢. هكذا في «ب»، د، بس، جر. وفي «ج» وحاشية «د، ز»: «عمرو بن أبي عاصم». وفي «ز، بر» وحاشية «بف»: «عمران بن أبي عاصم». وفي «بف» وحاشية «ج»: «عمر بن أبي عاصم». وفي المطبوع: «عمران» بن أبي عاصم.

هذا، وروى المصنف في الكافي، ح ٦٢٣٠، جزءاً من الخبر، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمار أبي عاصم. والظاهر صحة «عمار أبي عاصم»: فإن المذكور في أصحاب أبي عبد الله^٣، هو عمار أبو عاصم البجلي، وعمار بن عبد الحميد أبو عاصم السجستاني. راجع: رجال الطوسي، ص ٢٥١، الرقم ٣٥٢٩؛ وص ٢٥٢، الرقم ٣٥٣٧.

٣. الكافي، كتاب الزكاة، باب كراهية السرف والتفكير، ح ٦٢٣٠؛ وكتاب المعيشة، باب من أدان ماله بغير بيعة، ح ٩٣٣٨، وفيها قطعة منه. وفيه، أيضاً، ح ٩٣٣٩، بسند آخر عن عمار بن أبي عاصم، عن أبي عبد الله^٣. التهذيب، ج ٧، ص ٢٣٢، ح ١٠١٤، معلقاً عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، وفي كل المصادر قطعة منه. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٦، ح ٨٧١٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٤، ذيل ح ٨٩٠٨.

٤. في «ز»: «+ عن أبي عبد الله^٣». هذا، وتأتي قطعة من الخبر في الكافي، ح ١٠٦٤٦، بنفس السند عن أبي عبد الله^٣ قال: سمعته يقول، فلذا يمكن القول بسقوط «عن أبي عبد الله^٣» في مانحن فيه، لكن احتمال الاكتفاء بذكر أبي عبد الله^٣ في سند الحديث الأول من الباب وقد روى عنه الوليد بن صبيح شبه المضمون وكون ضمير «سمعته» راجعاً إليه^٣، غير منفي.

هذا، واحتمال كون «عن أبي عبد الله^٣» في نسخة «ز» زيادة تفسيرية أدرجت في المتن سهواً، قوي جداً.

٥. في «ز»: «يرد».

ظَالِمٌ^١، فَيُقَالُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ^٢ أَمْرَهَا بِيَدِكَ؟ وَ رَجُلٌ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ، وَقَالَ: يَا رَبِّ ارْزُقْنِي، فَيُقَالُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ^٣ لَكَ السَّبِيلَ إِلَى طَلَبِ الرِّزْقِ^٤.

٣٣- بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْعَدُوِّ

١ / ٣٢٥٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جَاراً لِي وَمَا أَتَقَى مِنْهُ^٥، قَالَ: فَقَالَ لِي: «ادْعُ عَلَيْهِ»، قَالَ^٦ ٥١٢/٢: «فَفَعَلْتُ، فَلَمْ أَرْ شَيْئاً، فَعُدْتُ إِلَيْهِ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: «ادْعُ عَلَيْهِ»: فَقُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، قَدْ فَعَلْتُ، فَلَمْ أَرْ شَيْئاً، فَقَالَ: «كَيْفَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ؟» فَقُلْتُ: إِذَا لَقِيْتَهُ دَعَوْتُ عَلَيْهِ، قَالَ^٧: «ادْعُ عَلَيْهِ إِذَا أَقْبَلَ»^٨..... ←

- ١ . في شرح المازندراني ومروءة العقول: «وهو لها ظالم، بسبب الدعاء عليها؛ لأنَّ دعاءه عليها مع قدرته على التخلص بوجه آخر ظلم».
- ٢ . في الوافي: «ألم نجعل».
- ٣ . في «ب، ص»: «ألم يجعل». وفي «ج، د، ب، ف»: «الوافي: ألم نجعل».
- ٤ . الكافي، كتاب الطلاق، باب تطليق المرأة غير الموافقة، ح ١٠٦٤٦، قطعة منه. وفيه، كتاب الزكاة، باب قدر ما يعطى السائل، ح ٦٠٦٤، بسند آخر عن عبدالله بن سنان، قطعة منه. الخصال، ص ١٦٠، باب الثلاثة، ح ٢٠٨، بسند عن عبدالله بن سنان، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. الأُمالي للطوسي، ص ٦٧٩، المجلس ٣٧، ح ٢٤، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. وفي الفقيه، ج ٢، ص ٦٩، ح ١٧٤٧؛ وج ٣، ص ١٦٨، ح ٣٦٢٨، مراسلاً، قطعتان منه، مع اختلاف يسير، وفي جميع المصادر عن أبي عبدالله عليه السلام. وراجع: الكافي، كتاب المعيشة، باب الحث على الطلب والتعرض للرزق، ح ٨٣٨٧. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٥، ح ٨٧١١، الوسائل، ج ٧، ص ١٢٥، ح ٨٩٠٩.
- ٥ . في الوافي: «وما ألقى منه، يعني من الأذى، ولعله كان عدواً دينياً له وإنما يؤذيه من هذه الجهة، وإلا لما استحسن ذلك منه».
- ٦ . في «ب» والوافي: «-قال».
- ٧ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «قال: فقلت».
- ٨ . في «ب، ج، بس»: «-قال».
- ٩ . هكذا في «ص، بر، بف» وحاشية «ز» وشرح المازندراني والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «إذا».

وَإِذَا^١ اسْتَدْبَرْتُ فَقَعَلْتُ، فَلَمْ أَلْبَثْ^٢ حَتَّى أَرَاحَ اللَّهُ مِنْهُ^٣.

٢ / ٣٢٥١. وَرَوَى^٤ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ^٥، قَالَ:

«إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ عَلَى أَحَدٍ، قَالَ: اللَّهُمَّ اطْرُقْهُ بِلَيْلَةٍ^٦ لَا أُخْتُ لَهَا، وَابْيَحْ حَرِيمَةَ^٧».

٣ / ٣٢٥٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى^٨، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

«قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩: إِنَّ لِي جَاراً مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ آلِ مُخْرِزٍ قَدْ نَوَّهَ^{١٠} بِاسْمِي

وَشَهْرَنِي^{١١}، كَلَّمَا مَرَزْتُ بِهِ قَالَ: هَذَا الرَّافِضِيُّ يَحْمِلُ الْأُمُوالَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

«أدبر». وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٧٧: «لعل المراد بالإدبار أول ما ولّى، وبلاستدبار الذهاب وللبعد في الإدبار. ويحتمل أن يكون المراد بالثاني إرادة الإدبار، فيكون بعكس الأول. وقيل: المراد بالاستدبار الغيبة.

وهو بعيد... وفي بعض النسخ: إذا أقبل واستدبر. وهو أظهر».

١. في «ب»: «إذا». وفي «د»: «-» «إذا». ٢. في حاشية «ج»: «فلم أثبت».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٧، ح ٨٧١٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٢، ح ٨٩٢٨.

٤. في مرآة العقول: «وربما يقرأ: روى، بصيغة المعلوم، فالضمير المستتر لإسحاق».

٥. هكذا في «ب»، ج ٥، د، ز، ص، بر، بس، بف، وكثير من النسخ. وفي حاشية «ص»: «بليته». وفي الوافي:

«بليته». وفي بعض النسخ والمطبوع: «بليته». وفي مرآة العقول: «في بعض النسخ: اللهم اطرقه بليته. وفي

بعضها: بليته. والطرق، يكون بمعنى الدق والضرب. والطروق: أن يأتي ليلاً. والطوارق: النواب التي تنزل

بالليل، وتطلق على مطلق النواب. والفعل في الجميع كتصر. فعلى النسخة الثانية المعنى الأول أنسب، وعلى

النسخة الأولى المعاني الأخر أظهر... والحاصل على الأولى: انزل عليه أو لا يبق بعدا إلى ليلة أخرى،

فالطروق مجاز، كقوله ﷺ: «اللهم اشد وطأتك على مضر». ويمكن أن يقرأ حيثنذ على بناء الإفعال. وعلى

الثانية المعنى: دقّه واضربه بليته لاشبه لها في الشدة والصعوبة».

٦. إباحة الحریم: كناية عن تسليط الأعادي واستيلائهم عليه، وهتك عرضه، وكشف معانيه وإذلاله. قال

المجلسي: «وإنما يدعى بذلك لمن يستحق ذلك من الكفار والمخالفين».

٧. الأمالي للطوسي، ص ٢٧٤، المجلس ١٠، ضمن ح ٦١، بسند آخر عن موسى بن جعفر، عن أبيه ﷺ عن

رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير وزيادة. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٧، ح ٨٧١٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٣،

ح ٨٩٢٩. ٨. في «ب»: «-» «بن عيسى».

٩. نُهت بالشيء، ونُوّهت به: إذا رفعت ذكره. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٨٥٥ (نوه).

١٠. في البحار، ج ٤٧: «في». ويجوز في «شهرني» التشديد أيضاً.

قَالَ: فَقَالَ لِي: «ادْعِ اللَّهَ عَلَيْهِ إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ فِي السَّجْدَةِ^٢ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ^٣، فَاحْمَدِ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَمَجِّدْهُ، وَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنَّ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ قَدْ شَهَرَنِي^٤، وَنَوَّهَ بِي، وَغَاطَنِي^٥، وَعَرَضَنِي^٦ لِمَكَارِهِ؛ اللَّهُمَّ اضْرِبْهُ بِسَهْمٍ عَاجِلٍ تَشْغَلُهُ^٧ بِهِ عَنِّي^٨؛ اللَّهُمَّ^٩ وَاقْرَبْ أَجَلَهُ، وَافْطَعْ أَثَرَهُ، وَعَجِّلْ ذَلِكَ^{١٠} يَا رَبَّ السَّاعَةِ السَّاعَةِ».

قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا^{١١} الْكُوفَةَ قَدِمْنَا لَيْلًا، فَسَأَلْتُ أَهْلَنَا^{١٢} عَنْهُ: قُلْتُ: مَا فَعَلَ فَلَانٌ؟ فَقَالُوا^{١٣}: هُوَ^{١٤} مَرِيضٌ، فَمَا^{١٥} انْقَضَى آخِرُ كَلَامِي حَتَّى سَمِعْتُ الصِّيَاحَ مِنْ مَنْزِلِهِ، وَقَالُوا: قَدْ^{١٦} مَاتَ^{١٧}.

٣٢٥٣ / ٤. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الثَّيْمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ يَغْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ بْنُ كَامِلٍ: إِنَّ فَلَانًا يَفْعَلُ بِي وَيَفْعَلُ، فَإِنْ

١. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «فادع».

٢. في البحار، ج ٨٧: «الركعة».

٣. في «ج»، د، ز، ص، بر، بس، بف، والوافي والوسائل والبحار، ج ٤٨: «الأولتين».

٤. يجوز فيه بناء التفعيل كما صرح به في المصباح المنير، ص ٣٢٦ (شهر).

٥. في «د» - «و غاططني».

٦. يجوز فيه بناء التفعيل أيضاً.

٧. يحتمل كون «تشغله» جواباً لـ «اضربه» أو صفة لـ «سهم».

٨. في «ز» - «مَنِي».

٩. في «ز» - «ذلك».

١٠. في «ز»، ص، بر، «وحاشية ج» والوافي والبحار، ج ٤٧: «إلى».

١١. في «ز»، ص، بر، «و غاططني».

١٢. في «ز»، ص، بر، «و غاططني».

١٣. في «ز»، ص، بر، «و غاططني».

١٤. في «ز» - «فهو».

١٥. في «ز»، ص، بر، «و غاططني».

١٦. في البحار، ج ٨٧: «قد».

١٧. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٨، ح ٨٧١٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٣، ح ٨٩٣١، ملخصاً؛ البحار، ج ٤٧، ص ٣٦١، ح ٧٤؛ ج ٨٧، ص ٢٤٤، ذيل ح ٥٤.

رَأَيْتُ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

فَقَالَ: «هَذَا ضَعْفُ بَكَ، قُلِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ، فَاتَّكِفْنِي أَمْرَ فُلَانٍ بِمِ شَيْءٍ، وَكَيْفَ شَيْءٍ، وَمِنْ ٢ حَيْثُ شَيْءٍ، وَأَنْتَى شَيْءٍ» ٢.

٣٢٥٤ / ٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ ٥١٣/٢

عُثْمَانَ، عَنِ الْمِسْمَعِيِّ، قَالَ:

لَمَّا قَتَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ ٤، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «لَا دَعْوَى لِلَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ مَوْلَايَ، وَأَخَذَ مَالِي» فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ: «إِنَّكَ لَتَهْدِيَنِي بِدَعَائِكَ؟» قَالَ حَمَادٌ: قَالَ الْمِسْمَعِيُّ: فَحَدَّثَنِي مُعْتَبَرٌ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ لَيْلَتَهُ رَاكِعًا وَسَاجِدًا، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ - وَهُوَ سَاجِدٌ -: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ ٥»..... ←

١. في «ب»:- «هذا».

٢. في «ب»:- «من» بدون الواو. وفي شرح المازندراني والوافي والوسائل:- «من».

٣. الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء للكره والهزم...، ح ٣٣٨٩، بسند آخر عن يعقوب بن سالم، وفيه: «قال أبو عبد الله ﷺ قال لي رجل: أي شيء قلت حين دخلت على أبي جعفر بالبزدة؟ قال: قلت: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ...» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٨، ح ٨٧١٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٣، ح ٨٩٣٠.

٤. داود بن علي، هو والي المدينة من قبل أبي العباس عبد الله السفاح، وكانت ولايته ثلاثة أشهر. قال العلامة المجلسي: «والمعالي بن خنيس كان مولى الصادق ﷺ، واختلقوا فيه، ضعفه التجاشي وابن الغضائري، وقال الشيخ رحمه الله في كتاب الغيبة: إنه كان من قوام أبي عبد الله ﷺ، وكان محموداً عنده ومضى على منهجه، وروى الكثير روايات كثيرة تدل على مدحه وأنه من أهل الجنة. والأقوى عندي أنه كان من خواص أصحاب الصادق ﷺ ومحل أسرار، وذمه يرجع إلى أنه كان يروي أخباراً مرتفعة لا يدرکہا عقول أكثر الخلق، ومعجزات غريبة لا توافق فهم أكثر الناس، وكان مقصراً في الثقة؛ لشدة حبه لهم ﷺ، ولعل من ورائه الشفاعة. ويظهر من الأخبار أن القتل كان كفارة له وسبباً لرفع درجاته». راجع: مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٨١.

٥. في «ب»:- «يلته».

٦. في «ب»:- «راكعاً وساجداً ليلته».

٧. في شرح المازندراني ومرآة العقول: «القوة والقدرة مقاربتان. ووصف القوة بالقوة للتأكيد إشارة إلى كمالها واستيلانها على جميع الممكنات وعدم تطرق العجز إليها».

وَبَجَلَالِكَ الشَّدِيدِ الَّذِي كُلُّ خَلْقِكَ لَهُ ذَلِيلٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ^١ وَأَهْلِ بَيْتِهِ^٢، وَأَنْ تَأْخُذَهُ السَّاعَةُ السَّاعَةَ^٣.

فَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى سَمِعْنَا الصَّيْحَةَ فِي دَارِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ، فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٤ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ^٥ بِدَعْوَةٍ بَعَثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ مَلَكًا، فَضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِزْرَبَةٍ^٦ مِنْ حَدِيدٍ انْشَقَّتْ مِنْهَا^٧ مِثَانَتُهُ، فَمَاتَ^٨».

٣٤- بَابُ الْمُبَاهَلَةِ

٣٢٥٥ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^١، قَالَ: قُلْتُ^٢: إِنَّا نَكَلِّمُ النَّاسَ، فَتَخْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ»^٣، فَيَقُولُونَ: نَزَلَتْ فِي أُمَرَاءِ السَّرَايَا^٤، فَتَخْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ^٥ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»^٦، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ،

١. «الجلال»: العظمة. يقال: جَلَّ بَجَلَّةً: عَظُمَ، فهو جليل. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٩٤ (جلل).

٢. في حاشية «ز»: «وَأَلَّ مُحَمَّدٌ».

٣. في «ب، ص» وحاشية «د»: «وَأَلَّ مُحَمَّدٌ» بدل «وَأَهْلَ بَيْتِهِ».

٤. في «ب، ص» وحاشية «ز»: «وَالوَافِي وَابْحَارُ: «عَلَيْهِ».

٥. في «ص»: «بِمِزْرَبَةٍ». والمِزْرَبَةُ: شِبْهُ غُصْنَةٍ مِنْ حَدِيدٍ. تَوَيْبُ كِتَابِ الْعَيْنِ، ج ١، ص ٦٧٣ (رزب).

٦. في «ب، ص» وحاشية «د»: «وَأَلَّ مُحَمَّدٌ» بدل «وَأَهْلَ بَيْتِهِ».

٧. رجال الكشي، ص ٣٧٧، ح ٧٠٨، عن ابن أبي نجران، عن حماد الثعالبي، عن المسمعي، مع اختلاف يسير.

٨. زيادة الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٩، ح ٨٧١٩؛ البحار، ج ٤٧، ص ٢٠٩، خ ٥٢.

٩. في الوسائل: «وله».

١٠. النساء (٤): ٥٩.

١١. «السَّريَّة»: قطعة من الجيش، فعيلة بمعنى فاعلة؛ لأنها تسري في خفية. والجمع: سرايا وسرايات. المصباح.

١٢. في «د، ز، بر» وحاشية «ص» والوافي: «بقول الله».

١٣. المائدة (٥): ٥٥.

فَيَقُولُونَ نَزَّلَتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ، وَ نَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»^٢ فَيَقُولُونَ: نَزَّلَتْ^٣ فِي قُرْبَى الْمُسْلِمِينَ^٤.

قَالَ: فَلَمْ أَدْعُ شَيْئاً مِمَّا حَضَرَنِي ذِكْرُهُ مِنْ هَذَا^٥ وَ شَبِهِهِ إِلَّا ذَكَرْتُهُ.

فَقَالَ لِي: «إِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَأَدْعُهُمْ إِلَى الْمَبَاهِلَةِ^٦ قُلْتُ: وَ كَيْفَ أَضْنَعُ؟ قَالَ: «أُضْلِخْ نَفْسَكَ، ثَلَاثاً وَ أَطْنُهُ قَالَ: «وَصُمْ^٧ وَ اغْتَسِلْ وَ انْزُرْ أَنْتَ وَ هُوَ إِلَى الْجَبَّتَانِ^٨، فَشَبِّكْ أَصَابِعَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى فِي أَصَابِعِهِ، ثُمَّ أَنْصِفْهُ، وَ ابْدَأْ بِنَفْسِكَ، وَ قُلِ: «اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَ رَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، إِنْ كَانَ أَبُو مَسْرُوقٍ جَحَدَ حَقًّا وَ ادَّعَى بَاطِلًا، فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَانًا^٩ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا، ثُمَّ رَدِّ الدَّعْوَةَ عَلَيْهِ، فَقُلْ: وَ^{١٠} إِنْ كَانَ فَلَانٌ جَحَدَ حَقًّا وَ ادَّعَى بَاطِلًا، فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا».

ثُمَّ قَالَ لِي: «فَإِنَّكَ لَا تَلْبِثُ أَنْ تَرَى ذَلِكَ فِيهِ» فَوَ اللَّهُ^{١١} مَا وَجَدْتُ خَلْقًا

١. في «بر»، «بف»، «الوافي» و«نحتج».

٢. الشورى (٤٢): ٢٣.

٣. في «ج»: «+ هذه الآية».

٤. في «بس»: «المؤمنين».

٥. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي، ويؤيده تذكير الضمير في «شبهه». وفي المطبوع: «هذه».

٦. «المباهلة»: الملاعة، وهو أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء، فيقولوا: لعنة الله على الظالم منا. النهاية،

ص ١٦٧ (بهل).

٨. «الجبتان» و«الجبتانة»: الصحراء، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء، تسمية للشيء بموضعه. لسان

العرب، ج ١٣، ص ٨٥ (جبن).

٩. «الحسبان»: الصاعقة. ويطلق أيضاً على العذاب والبلاء والشر. وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٨٧: «وقيل:

الحسان: عذاب الاستيصال، والعذاب الأليم ما لم يكن سبباً للاستيصال». راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٣١٣

(حسب).

١١. في «ز»: «-و».

١٢. في مرآة العقول: «قوله: «فوالله» الظاهر أنه من كلام أبي مسروق بتقدير «قال». ويحتمل أن يكون كلام

الإمام عليه السلام. «ويجيئني إليه» أي يرضى أن يباهلني بمثل هذا؛ لخوفهم على أنفسهم، أو ظنهم بأنني على الحق،

كما امتنع نصارى نجران عن المباهلة لذلك».

يَجِيبُنِي إِلَيْهِ.^١

٢ / ٣٢٥٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مَخْلَدِ أَبِي الشُّكْرِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «السَّاعَةُ الَّتِي تُبَاهِلُ^٢ فِيهَا مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ».

● عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ^٣ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مَخْلَدِ أَبِي الشُّكْرِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، مِثْلُهُ.^٤
٣ / ٣٢٥٧ . أَحْمَدُ^٥، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا فِي الْمُبَاهَلَةِ، قَالَ:

تَشَبُّكَ أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ، ثُمَّ تَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَلَانٌ جَحَدَ حَقًّا وَ أَقْرَ بِنَاتِلٍ، فَأَصْبَنَهُ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ^٦ بَعْدَآبٍ مِنْ عِنْدِكَ، وَ تَلَاعِنَهُ^٧ سَبْعِينَ^٨ مَرَّةً».

٤ / ٣٢٥٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي الْمُبَاهَلَةِ، قَالَ: «تَشَبُّكَ أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ، ثُمَّ تَقُولُ:

١ . عِدَّةُ الدَّاعِي، ص ٢١٤، الباب ٤، مراسلاً عن محمد بن أبي عمير، مع اختلاف يسير و زيادة في آخره . الوافي، ج ٩، ص ١٥٤١، ح ٨٧٢١؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٤، ح ٨٩٣٢.

٢ . في «ج»، ز، د، بس، «و الوافي: «يباهل». وفي مرآة العقول: «يباهل، بالياء على بناء المجهول، أو بالتاء على بناء المخاطب المعلوم».

٣ . في «ز» - «محمد بن».

٤ . عِدَّةُ الدَّاعِي، ص ٢١٤، الباب ٤، مراسلاً عن أبي حمزة الثمالي . الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٣، ح ٨٧٢٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٦، ح ٨٩٣٦.

٥ . في «ب»، ج، ز، «: أحمد بن محمد». ثم إن في السند تعليقاً. ويروي عن أحمد، عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا.

٦ . عطف على «تشبك».

٧ . في «بس»: «أو» بدل «أو».

٨ . في «ب»: «تسعين».

٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٢، ح ٨٧٢٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٥، ح ٨٩٣٤.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ حَقًّا وَ أَقْرَبَ بَاطِلًا، فَأَصْبِهِ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِكَ، وَ تَلَاعِنَهُ سَبْعِينَ مَرَّةً.^١

٣٢٥٩ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ^٢، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ ٥١٥/٢ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ بَغُضِ أَصْحَابِهِ، قَالَ:

إِذَا جَحَدَ الرَّجُلُ الْحَقَّ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ تَلَاعِنَهُ^٣، قُلِ^٤: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَ رَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ^٥، وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ^٦، إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ الْحَقِّ^٧ وَ كَفَرَ بِهِ، فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا»^٨.

٣٥ - بَابُ مَا يُمَجَّدُ بِهِ الرَّبُّ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - نَفْسُهُ

٣٢٦٠ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ بَغُضِ أَصْحَابِهِ:

١ . عُدَّة الداعي، ص ٢١٥، الباب ٤، ذيل الحديث، مرسلًا عن ابن عباس، من دون الإسناد إلى أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٢، ح ٨٧٢٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٥، ح ٨٩٣٣.

٢ . هكذا في «ب» ج، د، ز، بر، بس، بف، و الوسائل. وفي «جر»: «أحمد بن محمد بن عبد الجبار» بدل «محمد بن أحمد عن محمد بن عبد الحميد»، وهو سهو واضح؛ فإنه عنوان غريب غير مذكور في موضع. وفي المطبوع: «أحمد بن محمد». وكثرة روايات محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد تفصي يوقوع التحريف في المطبوع، دون العكس.

هذا، وقد روى محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، في الكافي، ح ٥٣١٢ و ٨٩٥٦ و ٩٦٧٥.

٣ . في «ب» ج، د، ز، ص، بس، بف، و الوسائل: «يلاعنه». وهو خلاف السياق.

٤ . كذا في النسخ. والصحيح: «فقل».

٥ . في «د» ص، بر، بس، بف، و الوسائل: «-رب».

٦ . في «ز»: «-ورب الأرضين السبع». في «ب»: «-والعظيم».

٨ . في «ب»: «حقًا».

٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٣، ح ٨٧٢٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٥، ح ٨٩٣٥.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي اللَّيْلِ، وَ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي النَّهَارِ، يُمَجِّدُ^١ فِيهِنَّ نَفْسَهُ، فَأَوَّلُ سَاعَاتِ النَّهَارِ حِينَ تَكُونُ^٢ الشَّمْسُ^٣ هَذَا الْجَانِبَ، يَغْنِي مِنَ الْمَشْرِيقِ^٤ مِقْدَارَهَا مِنَ الْعَصْرِ، يَغْنِي مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الصَّلَاةِ^٥ الْأُولَى، وَ أَوَّلُ سَاعَاتِ^٦ اللَّيْلِ فِي^٧ الثُّلُثِ الْبَاقِي^٨ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ^٩ الصُّبْحُ يَقُولُ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ^{١٠} الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ مَا لَيْكَ يَوْمَ الدِّينِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَمْ أَزَلْ وَ لَا أَزَالُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ^{١١} بَدِيءُ^{١٢} كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيَّ يَعُودُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ^{١٣} الْمُهِمِّنُ الْعَزِيزُ^{١٤} الْجَبَّارُ

١. «المُجِدُّ» في كلام العرب: الشرف الواسع. ومجده: شرفه وعظمته. النهاية، ج ٤، ص ٢٩٨ (مجد).

٢. في «ص»: «يكون». ٣. في الوافي: «+ من».

٤. قال في الوافي: «يشبه أن يكون «من المشرق» و «من المغرب» من كلام الراوي. ثم إنَّ كلًّا من الفقرتين، في تحديد الساعة يحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون تحديداً لتمام الثلاث، بأن تكون الثلاث في كلٍّ منهما متوالية. والثاني: أن يكون تحديداً للساعة الأولى فقط. والأوّل أظهر وأتمّ وأوضح». والمجلسي أيضاً اختار الأوّل، وردّ الثاني بقوله في مرآة العقول: «وكونه تحديداً للساعة الأولى فقط - كما قيل - بعيد جداً».

٥. في «ب، ج، د، ص، بر، بف»، والوافي ومرآة العقول والبحار: «صلاة». وهو إما من إضافة الموصوف إلى الصفة، أو من حذف الموصوف، أي صلاة الساعة الأولى. قاله في المرآة.

٦. في حاشية «ج»: «ساعة».

٧. في الوافي: «من».

٨. في حاشية «ج، بف»: «الثاني».

٩. في «ب، ز»: «ينفجر».

١٠. في الوافي: «+ مني».

١١. في «ب»: «- الله».

١٢. في «بف»: «بيدي». وفي الوافي: «بدأ الخلق» بدل «بديء كل شيء». وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٦٩: «البيديء - كاليديع -: الأوّل. والله سبحانه أوّل كل شيء بالعلية، وإليه عوده بعد الفناء، وبالحاجة حال البقاء».

١٣. وفي شرح المازندراني: «ومن أسماؤه تعالى المؤمن؛ لأنّه الذي يصدق عباده وعده، فهو من الإيمان بمعنى التصديق. أو يؤمنهم في القيامة عذابه، فهو من الأمان، والأمن ضدّ الخوف». ومثله في مرآة العقول.

١٤. في «ز»: «- العزيز».

الْمُتَكَبِّرُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ^١ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمُصَوِّرُ، لِي الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْكَبِيرُ^٢.
 قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ: «وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، فَمَنْ نَازَعَهُ شَيْئاً مِنْ
 ذَلِكَ أَكَبَّهُ^٣ اللَّهُ فِي النَّارِ».

٥١٦/٢

ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَدْعُو بِهِمْ مُقْبِلاً قَلْبُهُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا قَضَى^٤
 حَاجَتَهُ، وَلَوْ كَانَ شَقِيحاً رَجَوْتُ أَنْ يُحَوَّلَ سَعِيداً»^٥.

٣٢٦١ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 بُكَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُغَيْثٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
 وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَمَنْ مَجَّدَ اللَّهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ، ثُمَّ كَانَ فِي خَالٍ شِقْوَةٍ، حَوَّلَهُ اللَّهُ
 - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى سَعَادَةٍ؛ يَقُولُ: أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَبِيرُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

١. في «ب»: - «الله».

٢. هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع: + «المتعال».

٣. في مرآة العقول: «قوله ﷺ: أكبه الله، كذا في النسخ، والمشهور أن «كب» متعد، و«أكب» لازم، على خلاف
 القياس المطرد... لكن قال في القاموس: كبه: قلبه وصرعه، كأكبه، وكبّكه فأكب، وهو لازم ومتعد». وقال
 الراغب: «الكب: إسقاط الشيء على وجهه». المفردات، ص ٢٩٥ (كب).٤. يجوز فيه البناء على المفعول، كما اختاره في مرآة العقول. وفي «ج، د، ز، بر، بف» والوافي: + «الله». وفي
 البحار: + «له».٥. ثواب الأعمال، ص ٢٦٤، ح ٢، بسند آخر، وتعام الرواية فيه: «الكبرياء رداء الله، فمن نازعه شيئاً من ذلك كبه
 الله في النار». التهذيب، ج ٣، ص ٨٠، ح ٢٣٥، بسند آخر، من قوله: «ما من عبد مؤمن يدعو بهن» مع اختلاف
 يسير. مصباح المتجبد، ص ٥١٨، مرسلاً عن إسحاق بن عمار، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥١١،
 ح ٨٦٦٠؛ البحار، ج ٩٣، ص ٢٢١، ح ٥.

٦. في حاشية «ج»: «يمجّد» في الموضعين.

٧. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع: + «العلي».

مَالِكٌ^١ يَوْمَ الدِّينِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مِنْكَ بَدَأَ^٢ الْخَلْقُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي^٣ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي^٤ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ^٥ كُفُوًا أَحَدٌ^٦ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، «مَلِكُ الْقُدُّوسِ السَّلَامِ الْمُؤْمِنِ الْمُتَعِينِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ» هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ^٨ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ، وَالْكَبِيرِيَاءُ رِدَاؤُكَ^٩.

٣٦- بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

١ / ٣٢٦٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

١. في «بف» وحاشية «ج»: «ملك».
٢. يمكن قراءته بسكون الدال على أنه مبتدأ مؤخر. وقال في مرآة العقول: «قوله»: منك بدأ الخلق، مهموزاً على صيغة فعل الماضي، أي ابتداء خلقهم. أو على صيغة المصدر. وقد يقرأ غير مهموز، أي ظهر الخلق».
٣. في «د»، ز، بر، بس، بف، «والوافي» - «الذي».
٤. في «ز»: «- ولم تزل ولا تزال أنت الله».
٥. في «د»، بف، «والوافي والمحاسن» - «الذي».
٦. في الوافي والمحاسن: «لم تلد ولم تولد ولم يكن لك».
٧. الإخلاص (١١٢): ٤-٣.
٨. الحشر (٥٩): ٢٣-٢٤. وفي بعض النسخ والمطبوع: «إلى آخر السورة». والحذف مطابق لنسخة «ج»، بر، يع، جس، جف، جك، «والوافي والمحاسن»: وهو الصحيح؛ لأن هذه الآية نفسها آخر السورة.
٩. المحاسن، ص ٣٨، كتاب ثواب الأعمال، ح ٤١، عن ابن فضال: ثواب الأعمال، ص ٢٨، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة بن أعين، عن أبي عبدالله، وفيهما مع اختلاف يسير. راجع: التهذيب، ج ٣، ص ٨٠، ح ٢٣٤؛ والمقنعة، ص ١٢٤. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٢، ح ٨٦٦١؛ البحار، ج ٩٣، ص ٢٢١، ح ٣.

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَكْظَمُ ثَوَابًا^١ مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ^٢ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَعْدِلُهُ^٤ شَيْءٌ^٥، وَ لَا يَشْرِكُهُ^٦ فِي الْأُمُورِ^٧ أَحَدٌ^٨».

٢ / ٣٢٦٣. عَنْهُ^١، عَنِ الْقُضَيْلِيِّ^٢ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عُيَيْنَةَ^٣، عَنْ عُيَيْنَةَ^٤ ٥١٧/٢
اللَّهُ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَافِيِّ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَالَ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" غُرِسَتْ^{١٢} لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ، مُنْبِتُهَا^{١٣} فِي

١. في المحاسن :- «ثواباً» .
٢. في الوافي :- «أن» .
٣. في المحاسن والتوحيد وثواب الأعمال : «لأن» .
٤. في المحاسن : «لم يعدله» .
٥. في مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٩٧ : «إن الله لا يعدله شيء، كأنه تعليل لما مضى ... ويحتمل أن يكون بياناً لكيفية التهليل الذي ليس شيء أعظم ثواباً منه، بأن يكون المقصود منه هذا المعنى الذي هو التوحيد الكامل. وعلى هذا الوجه يمكن أن يقرأ : «أن» بالفتح عطف بيان لقوله : «أن لا إله إلا الله»، وفي التوحيد للصدوق وثواب الأعمال : «لأن الله» فهو يؤيد الأول» .
٦. في «بس» : «ولا يشاركه» .
٧. في التوحيد وثواب الأعمال : «الأمر» .
٨. المحاسن، ص ٣٠، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٥، عن محمد بن علي، عن أبي الفضيل. وفي التوحيد، ص ١٩، ح ٣؛ وثواب الأعمال، ص ١٧، ح ٨، بسند آخر عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي حمزة. الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٩، ح ٨٥٣٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٠٨، ح ٩١٣٠.
٩. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق؛ فقد روى أحمد بن محمد بن خالد الخبر في المحاسن، ص ٣٠، ح ٦١، عن الفضيل بن عبد الوهاب رفعه قال: حدثني إسحاق بن عبيد الله بن الوليد الوصافي، إلى آخر السند.
١٠. في «د، بف» وحاشية «ج» : «الفضل» . وفي حاشية «ج» : «المفصل» .
١١. في «ج، ز، بف، جر» وثواب الأعمال : «عبدالله» . في حاشية «بر، بف» : «عمار» . وأما ما ورد في المحاسن و«بس» من «إسحاق بن عبيد الله بن الوليد الوصافي» ، فالظاهر وقوع التحريف فيه؛ بجواز النظر من «عبيدالله» الأول إلى «عبدالله» الثاني؛ فإن المذكور في كتب الرجال هو عبيد الله بن الوليد الوصافي، دون إسحاق بن عبيدالله. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٣١، الرقم ٦١٣؛ رجال البرقي، ص ١٠؛ رجال الطوسي، ص ٢٣٤، الرقم ٣١٩٤.
١٢. في حاشية «ج» : «نبت» .
١٣. في مرآة العقول : «قد يقرأ مُتَبَتَّها، بضم الميم وفتح الباء، أى الثمرة التى تنبت منها» .

مِنْكَ^١ أَبْيَضَ، أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبَ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ،
فِيهَا أَمْثَالُ ثِيْدِي^٢ الْأَبْكَارِ، تَغْلُو^٣ عَنْ سَبْعِينَ حُلَّةً^٤.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

وَقَالَ: «خَيْرُ الْعِبَادَةِ^٥ الْإِسْتِغْفَارُ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كِتَابِهِ: «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ»^٦».

١. في «بف» وحاشية «ص»: «مسكن».

٢. «الثدي»: للمرأة، وقد يقال في الرجل أيضاً. قاله ابن السكيت. والجمع أنثى وثدي، وربما جمع على: ثداء.

المصباح المنير، ص ٨٠ (ثدي).

٣. في «ز»: «تعلق». وفي «بف» وحاشية «ج»: «تعلوبه». وفي المحاسن وثواب الأعمال: «تعلق».

٤. في شرح المازندراني: «من».

٥. في مرآة العقول: «تعلو: أي ترفع منفصلاً أو مفتحاً أو كاشفاً، أو علواً ناشياً عن سبعين حلة والحاصل: أن في جوف هذه الثمرة سبعين حلة يلبسها أهل الجنة، وهذا نوع آخر من ثمرها غير ما مر. وقيل: المراد أن ثمرتها شبيهة بثدي بكر تحت سبعين حجاباً تحفظها عن الغبار والكثافة ونظر الأجانب، مبالغة في صفاء تلك الثمرة وطراوتها. وفي نسخ ثواب الأعمال: تعلق بالفاء ثم القاف، أي تشق وهو أظهر. ولا استبعاد في كون الحلة أيضاً من ثمرات الجنة». و«الحلة»: إزار ورداء بُرد أو غيره. ولا تكون حلة إلا من ثوبين، أو ثوب له بطانة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٠٤ (حلل).

٦. في «بف» وشرح المازندراني: «قول لا إله إلا الله و».

٧. محمد (٤٧): ١٩.

٨. المحاسن، ص ٣٠، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٦، وفيه: «عن الفضيل بن عبد الوهاب رفعه، قال: حدثني إسحاق بن عبيد الله بن الوليد الوصافي رفعه». وفي ثواب الأعمال، ص ١٦، ح ٥، بسنده عن الفضيل بن عبد الوهاب، إلى قوله: «سبعين حلة». الكافي، كتاب الدعاء، باب الاستغفار، ح ٣٢٢٦، بسند آخر عن أبي عبد الله ﷺ عن رسول الله ﷺ: «المحاسن، ص ٢٩١، كتاب مصابيح الظلم، ح ٤٤١، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ وفيهما من قوله: «خير العبادات قول لا إله إلا الله» وفي كلها مع اختلاف يسير. الكافي، كتاب الدعاء، باب التوسيع والتهيل والتكبير، ح ٣٣٣١، بسند آخر عن أبي عبد الله ﷺ عن رسول الله ﷺ. وفي التوحيد، ص ١٨، ح ٢؛ و«ثواب الأعمال، ص ١٧، ح ١٠، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ، وتام الرواية في الثلاثة الأخيرة: «خير العبادات قول لا إله إلا الله». الجعفریات، ص ٢٢٨، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ، وتام الرواية فيه: «خير الدعاء الاستغفار، وخير العبادات قول لا إله إلا الله»؛ وفيه أيضاً، بنفس الإسناد هكذا: «سيد القول لا إله إلا الله، وخير

٣٧- بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

١ / ٣٢٦٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، رَفَعَهُ، عَنْ حَرِيرٍ، عَنْ

يَعْقُوبَ الْقُمِّيَّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «ثَمَنُ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»^٢.

٣٨- بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ وَخَدَهُ

١ / ٣٢٦٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ جَبْرِئِيلُ عليه السلام لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: طُوبَى لِمَنْ قَالَ مِنْ

أُمَّتِكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ وَخَدَهُ»^٣.

«العبادة الاستغفار». الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٠، ح ٨٥٣٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٠٩، ح ٩١٣١؛ البحار، ج ٨، ص ١٨٣، ح ١٤٦، إلى قوله: «تعلو عن سبعين حلة».

١ . الظاهر أن يعقوب القمي، هو يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري المذكور في رجال البرقي، ص ٢٨، ويعقوب هذا، ذكره بعض مصادر العاقبة وذكر من جملة رواة جرير بن عبد الحميد، أنظر على سبيل المثال: الجرح والتعديل، ج ٩، ص ٢٥٧، الرقم ١٦٥٢٩؛ تهذيب الكمال، ج ٣٢، ص ٣٤٤، الرقم ٧٠٩٣. والمحمّل قوياً في ما نحن فيه أن الصواب هو «جرير» بدل «حرير». وتصحيف «جرير» بـ «حرير» بعد تكرار حرير في كثير من الأسناد، واتحاد طبقة العنوانين، سهل جداً.

٢ . التوحيد، ص ٢١، ح ١٣؛ وثواب الأعمال، ص ١٨، ح ١٢، بسند آخر، وتمام الرواية فيهما: «قول لا إله إلا الله ثمن الجنة» وفيه، ص ١٦، نفس الباب، ح ٤، بسند آخر عن النبي ﷺ هكذا: «ثمن الجنة لا إله إلا الله». وراجع: الأمالي للطوسي، ص ٥٦٩، المجلس ٢٢، ح ٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٥، ح ٨٥٢٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٠، ح ٩٠٨٣.

٣ . المحاسن، ص ٣٠، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٧، عن أبيه، عن علي بن النعمان. التوحيد، ص ٢١، ح ١١، بسند آخر، مع اختلاف. وفيه أيضاً، ح ١٠؛ وثواب الأعمال، ص ١٩، ح ١، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٥، ح ٨٥٤٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢١٢، ذيل ح ٩١٤١.

٣٩- بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَشْرًا

١ / ٣٢٦٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ؛
وَعَلِيِّ بْنِ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ابْنِ
مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُثْبَةَ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ - عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ
الشَّمْسُ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا -: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّ
وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُخَيِّ^٢، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، يَبْدِيهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»
كَانَتْ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ^٣ ذَلِكَ الْيَوْمَ»^٤.

٢ / ٣٢٦٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ مَنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
مُحَمَّدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ^٥، فَقَالَ - قَبْلَ
أَنْ يَنْفُضَ^٦ أَنْ يَنْفُضَ^٧»

١ . في «ز»، بفتح «ذ» وحاشية «ج»: «له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، ويحيي ويميت ويحيي، وهو حي لا يموت، بيده
الخير، وهو على كل شيء قدير». وفي «ص»: «له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على
كل شيء قدير». وفي «بر»: «له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على
كل شيء قدير». وفي المحاسن والفقهاء: «ويحيي ويميت ويحيي».

٢ . في المحاسن والفقهاء: «ويحيي ويميت».

٣ . في المحاسن، ص ٣٠، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٨، عن أحمد، عن أبيه وعمرو بن عثمان وأيوب جميعاً، عن
ابن المغيرة. الفقيه، ج ١، ص ٣٣٥، ح ٩٨٠، معلقاً عن عبد الكريم بن عتبة الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٩، ح ٨٧٣٦؛
الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٧، ح ٨٤٨٥.

٤ . في «ب»: «وعمر».

٥ . «الغداة»: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. مجمع البحرين، ج ١، ص ٣١٤ (غدا).

٦ . هكذا في حاشية «ص»، بفتح «ذ» والمطبوع والوافي وهو الأنسب. وفي «ب» وحاشية «ج»، د، ص «بر»:

رُكِبَتْهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ١: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّ وَيُمِيتُ، وَيُحْيِي ٢، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ٣، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٤ وَفِي الْمَغْرِبِ مِثْلَهَا، لَمْ يَلَقِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَبْدًا يَعْمَلُ ٥ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ ٦».

٤٠ - بَابُ مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

٣٢٦٨ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ

«أَنْ يَقْبُضَ». وفي سائر النسخ ومروءة العقول والبحار والوسائل وفلاح السائل: «أَنْ يَقْبُضَ». وفي «بر»: «وَأَنْ يَقْبُضَ». قال في المرأة: «التنقض: الهدم. واستعير هنا لتغيير وضع الركبتين عن الحالة التي كانتا عليها في حال التشهد والتسليم». والنقض، بالقاء: التحريك. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٢٤٠؛ المصباح المنير، ص ٦١٨ (نقض).

١. في «بر، بف»: «وركيه». والورك: ما فوق الفخذ.

٢. في «ب»: «+ ويميت ويحيي».

٣. في «ص»: «- وهو حي لا يموت».

٤. في «ب»: «- عبد».

٥. في «الوافي»: «- يعمل».

٦. في الاستثناء إشكال؛ ظاهره يفيد أن عمل من جاء بمثل عمله أفضل من عمله، والمثلية تقتضي المساواة وبينهما منافاة. أجاب عنه المازندراني والمجلسي بأن المراد بالأفضلية هنا المساواة مجازاً، كما يقال: ليس في البلد أفضل من زيد، والمراد نفي المساواة وأنه أفضل ممن عداه، وهذا شائع، فيكون المقصود: لم يلق الله عز وجل عبد يعمل عملاً مساوياً لعمله في الفضيلة والكمال إلا من جاء بمثل عمله. وأما النقص فإنه أجاب بأن المعنى: إلا من جاء مع ذلك العمل بمثل عمله، فلاتنافي بين الأفضلية والمثلية؛ إذ الفضل من جهة عمله الآخر. راجع: شرح المازندراني، ج ١، ص ٢٧٤؛ الوافي، ج ٩، ص ١٥٥؛ مروءة العقول، ج ١٢، ص ٢٠٤.

٧. فلاح السائل، ص ٢٣١، الفصل ٢٣، بإسناده عن الكليني. الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٩، ح ٨٧٣٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٧، ح ٨٤٨٤؛ البحار، ج ٨٦، ص ٩٧، ضمن ح ٥.

٨. الخبر رواه البرقي في المحاسن، ص ٤٠، ح ٤٧، بسنده عن ابن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي عبيدة الحذاء. ورواه الشيخ الصدوق أيضاً في الأمالي، ص ٦٠٧، المجلس ٨٨، ح ١٥، بسنده عن محمد بن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف اللزام - والصواب «الزام» - عن أبي عبيدة. فلا يبعد القول بوقوع التصحيف في

أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَاءِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفٍ حَسَنَةٍ».^٢

٥١٩/٢

٤١ - بَابُ مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا؛

٣٢٦٩ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، كَتَبَ اللَّهُ

ما نحن فيه، وأن الصواب هو «سعد» والمراد به سعد بن أبي خلف الذي روى ابن أبي عمير كتابه ووردت روايته عنه في بعض الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ١٧٨، الرقم ٤٦٩؛ معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٣٩٤-٣٩٦.

١. في الوسائل: - «أبي». وهو سهو. راجع: رجال النجاشي، ص ١٧٠، الرقم ٤٤٩؛ رجال البرقي، ص ١٨؛ رجال الطوسي، ص ١٣٥، الرقم ١٤١٠.

٢. في «ب» د، ص، بر، بس، بف، «الوافي ومرآة العقول والوسائل»: - «ألف».

٣. المحاسن، ص ٤٠، كتاب ثواب الأعمال، ج ٤٧؛ والأمثالي للصدوق، ص ٦٠٧، المجلس ٨٨، ح ١٥، بسند آخر عن محمد بن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفيهما: «من قال في السوق أشهد أن لا إله إلا...». الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٥، ح ٨٥٤٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢١٥، ح ٩١٤٩.

٤. في «ب» بس: - «باب من قال - إلى - ولا ولدًا».

٥. في السند تحويل بعطف «علي بن إبراهيم، عن أبيه» على «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد».

٦. في الوسائل: - «في». ٧. في «ب» والتوحيد وثواب الأعمال: - «عشر مرات».

٨. في المحاسن: + «فردًا».

لَهُ خَمْسَةٌ^١ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ^٢ حَسَنَةٍ^٣، وَمَحَا عَنْهُ خَمْسَةٌ^٤ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ خَمْسَةٌ^٥ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ^٦ دَرَجَةٍ^٧.

• وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «وَكُنَّ لَهُ حِزْزًا فِي يَوْمِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ^٨، وَلَمْ تُحِطْ^٩ بِهِ كَبِيرَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ»^{١٠}.

٤٢ - بَابُ مَنْ قَالَ: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ^{١٢} عَشْرَ مَرَّاتٍ

٣٢٧٠ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ أَخِي

أَدْنِيم:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٣}، قَالَ: «مَنْ قَالَ: يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، قِيلَ لَهُ: لَبَّيْكَ^{١٤}،

١. في المحاسن وثواب الأعمال: «خمساً».

٢. في التوحيد وثواب الأعمال: «ألف ألف».

٣. في «ب»: «درجة».

٤. في المحاسن وثواب الأعمال: «خمساً».

٥. في ثواب الأعمال: «خمساً».

٦. في التوحيد وثواب الأعمال: «ألف ألف».

٧. في «ب»: «- ومحا عنه - إلى - ألف درجة». وفي المحاسن: «رفع له عشر درجات» بدل «رفع له خمسة وأربعين ألف درجة».

٨. المحاسن، ص ٣١، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٩، عن أبيه، عن ابن أبي نجران. وفي التوحيد، ص ٣٠، ح ٣٥؛ وثواب الأعمال، ص ٢٢، ح ١، بسندهما عن أحمد بن محمد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، مع زيادة في آخره. وراجع: المحاسن، ص ٥١، كتاب ثواب الأعمال، ح ٧٣، الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٥، ح ٨٥٤٧، الوسائل، ج ٧، ص ٢١٩، ح ٩١٦٠؛ البحار، ج ٨٧، ص ٧، ذيل ح ١٢.

٩. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل والمحاسن. وفي المطبوع: «السلطان والشيطان».

١٠. في «ب»: «ب، بر، بف»: «لم يحط».

١١. المحاسن، ص ٣١، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٩، عن أبيه، عن ابن أبي نجران. الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٦، ح ٨٥٤٨، الوسائل، ج ٧، ص ٢١٩، ح ٩١٦١؛ البحار، ج ٨٧، ص ٧، ذيل ح ١٢.

١٢. في مرآة العقول: «- وبالله».

١٣. «الثالثة»: الإجابة. تقول: لبّيك، معناه: قرأاً منك وطاعة. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٦١٩ (لبي).

مَا حَاجَتَكَ؟^١.

٤٣- بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا

١/ ٣٢٧١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْأَرْمِينِيِّ^٢، عَنْأَبِي عِمْرَانَ الْخَزَائِمِيِّ^٣، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ^٤:عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّااللَّهُ عُبُودِيَّةً وَرِقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا^٦، أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَ لَمْ^٧ يَضْرِبْوَجْهَهُ عَنْهُ^٨ حَتَّى يَدْخُلَ^٩ الْجَنَّةَ^{١٠}.

١. قال المازندراني: «إن كان القائل هو الله سبحانه فقله: «ما حاجتك» للاستنطاق. وإن كان غيره من

الملائكة يحتمل أن يكون الاستفهام على حقيقته، وأن يكون للاستنطاق أيضاً». وقال المجلسي: «وأقول:

الظاهر أنه استعارة تمثيلية لبيان استعداده واستياله لقبول حاجته». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠،

ص ٢٧٥؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٠٦.

٢. المحاسن، ص ٣٥، كتاب ثواب الأعمال، ح ٢٩؛ وقرب الإسناد، ص ١، ح ٢، بسند آخر، مع اختلاف يسير

. الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٦، ح ٨٥٥٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨٥، ح ٨٧٩٥.

٣. هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل. وفي المطبوع: «الأرميني».

٤. في «ج»: «الخيَّاط». وفي «ز»: «الحنَّاط».

٥. في المحاسن: «+ خمسة عشر مرة». وفي ثواب الأعمال: «+ خمس عشرة مرة».

٦. في الوافي: «تصديقاً». وفي ثواب الأعمال: «تصدقاً».

٧. في المحاسن وثواب الأعمال: «فلم».

٨. في شرح المازندراني والمحاسن وثواب الأعمال: «عنه وجهه».

٩. في «ب»: «يدخله». وفي «بس»: «يدخله الله».

١٠. المحاسن، ص ٣٢، كتاب ثواب الأعمال، ح ٢١، عن محمد بن عيسى الأرميني، عن أبي عمران الخزاز، عن

الأوزاعي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه^{١١}. ثواب الأعمال، ص ٢٤، ح ١، بسنده عن محمد بن

عيسى الأرميني، عن أبي عمران الخزاز، عن بشر، عن الأوزاعي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

آبائه^{١٢}، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٦، ح ٨٥٤٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٣٠، ح ٩١٦٣؛ البحار،

ج ٨٧، ص ٩، ذيل ح ١٥.

٤٤ - بَابُ مَنْ قَالَ: يَا رَبُّ يَا رَبُّ

٥٢٠/٢

٣٢٧٢ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْخُرَّ أُخِي أَدْنَمَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، قِيلَ لَهُ: لَبَّيْكَ، مَا حَاجَتُكَ؟»^٢

٣٢٧٣ / ٢. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^٣؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، قَالَ:

مَرَضَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «قُلْ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّ مَنْ قَالَ ذَلِكَ، نُودِيَ: لَبَّيْكَ، مَا حَاجَتُكَ؟»^٤

٣٢٧٤ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ: يَا رَبُّ يَا رَبُّ، حَتَّى يَنْقَطِعَ

١. في حاشية «ج»: «+ يا رب».

٢. المحاسن، ص ٣٥، كتاب ثواب الأعمال، ذيل ح ٣٢؛ والدعوات، ص ٤٤، الباب ١، ذيل ح ١٠٥، مرسلاً. وراجع: الأمل للصدوق، ص ٢٧٩، المجلس ٤٧، ضمن ح ٩. الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٦، ح ٨٥٥١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨٥، ح ٨٧٩٦.

٣. السند معلق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمد، محمد بن يحيى. فعليه يعطف العاطف: «علي بن إبراهيم، عن أبيه» على «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد». فيكون في السند تحويل أيضاً.

٤. الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٧، ح ٨٥٥٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨٥، ح ٨٧٩٧.

٥. في «ب»، ج، ز، بر، وحاشية «د»: «يا ربّي الله، يا ربّي الله». وفي «بس»: «يا الله، يا ربّي الله». وفي حاشية «ز»: «يا ربّي الله، يا الله، يا الله، يا رب، يا الله، يا ربّي الله». وفي حاشية «ص»: «يا ربّي، يا الله». وفي المحاسن، ح ٣٢: «يا رب، يا رب». كلّها بدل «يا رب يا الله، يا رب يا الله». وفي حاشية «بف»: «+ يا ربّي الله، يا ربّي الله». وفي الوافي: «+ يا رب، يا الله».

نَفْسُهُ^١، قِيلَ لَهُ: لَبَّيْكَ مَا حَاجَتَكَ؟^٢

٤٥- بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا

١ / ٣٢٧٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا، عَنِ الْوُشَاءِ، عَنْ

أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ السَّوَّاقِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «يَا أَبَانُ، إِذَا قَدِمْتَ الْكُوفَةَ فَارْزُقْ هَذَا الْحَدِيثَ: مَنْ شَهِدَ

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ يَأْتِينِي مِنْ كُلِّ صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ، أَفَأَرْوِي لَهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ؟

قَالَ: «نَعَمْ يَا أَبَانُ، إِنَّهُ^٣ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَجَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،

فَتُسَلَّبُ^٤ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْهُمْ^٥، إِلَّا مَنْ كَانَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ^٦».

١. في حاشية «بر»: «النفس».

٢. المحاسن، ص ٣٥، كتاب ثواب الأعمال، ح ٣٢، عن محمد بن علي، عن الحكم بن مسكين، عن معاوية بن

عمار الدهني، عن أبي بصير. وفيه، كتاب ثواب الأعمال، ح ٣٠، بسند آخر عن معاوية بن عمار، عن أبي

بصير، مع اختلاف يسير. وفي الفقيه، ج ١، ص ٣٣٣، ح ٩٧٦؛ والدعوات، ص ٤٤، ذيل ح ١٠٥، مرسلًا، مع

اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٧، ح ٨٥٥٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨٥، ح ٨٧٩٨.

٣. في «ب»: «وإنه».

٤. في المحاسن: «فيلب».

٥. في «ز»: «عنهم».

٦. في «ز»: «في امرأة العقول»، ج ١٢، ص ٢٠٩: «هذا الأمر، إشارة إلى دين الحق الذي عمدته الإقرار بجميع الأئمة عليهم السلام،

وبما يتنوع من أصول الدين وعقائدهم الحق».

٧. المحاسن، ص ٣٢، كتاب ثواب الأعمال، ح ٢٣، عن ابن بنت إلياس، عن أحمد بن عائد. وفيه، ص ١٨١،

كتاب الصفوة، ح ١٧٤، بسنده عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال،

ص ١٩، ح ٢، بسند آخر، إلى قوله: «ووجب له الجنة» مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٩، ح ٨٥٣٦.

٤٦ - بَابُ مَنْ قَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

١ / ٣٢٧٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ، فَقَالَ بَعْدَ مَا دَعَا: «مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اسْتَبَسَّلَ عَبْدِي، وَاسْتَسَلَّمَ لِأَمْرِي، أَقْضُوا حَاجَتَهُ».

٢ / ٣٢٧٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ جَمِيلٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: «مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، سَبْعِينَ مَرَّةً، صَرَفَ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَيْسَرَ ذَلِكَ الْخَنْقِ».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَمَا الْخَنْقُ؟ قَالَ: «لَا يَغْتَلِّ بِالْجُنُونِ؟»..... ←

١. في «ص»، بف: «+ كان».

٢. في «ب»: «- لا حول». وفي «د»، بر، بس، والوسائل: «- لا حول و». وفي الوافي: «ولا حول».

٣. «استبسل»: استسلم. يقال: بَسَلَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ، أَي وَطَّنَهَا. مجمع البحرين، ج ٥، ص ٣٢١ (بسل). وفي مرآة العقول: «هو كناية عن غاية التسليم والانقياد، وإظهار العجز في كل ما أراد بدون تقدير رب العباد».

٤. المحاسن، ص ٤٢، كتاب ثواب الأعمال، ح ٥٥، بسند آخر، وفيه: «إذا قال العبد: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله: ملأته استسلم عبدي، أعينوه، أدركوه، أقضوه حاجته». الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٧، ح ٨٥٥٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩١، ح ٨٨١٩.

٥. في «ز»، ص، والوافي: «+ الله».

٦. «الخنق»: مثل الكنف، ويسكن للخنق، مصدر خَنَقَ يَخْنُقُهُ من باب قتل: إذا عصر حلقة حتى يموت، ومنه الخناق كثراب، وهو داء يمتنع معه نفوذ النَّفْسِ إِلَى الرُّتَةِ وَالْقَلْبِ. راجع: المصباح المنير، ص ١٨٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٧١ (خنق).

٧. في «ب»، ج، د، ز، ص، بس، وحاشية «بر» و«مرآة العقول»: «لا يقتل بالجنون». وفي «بر»، بف، والوافي: «القتل بالجنون». والمراد على ما في المتن: صرف عنه الاعتلال والابتلاء بالجنون الحاصل منه الخنق، ففسر عليه السلام مفهوم الصرف وذكر الجواب ضمناً بأن المراد هذا النوع من الخنق. وهذا نظير ما قاله العلامة المجلسي بقوله:

فَيُخْنَقُ^١.

٤٧- بَابُ مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ^٢
الْقَيُّومُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ^٣

٣٢٧٨ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنِ

الْحُسَيْنِ بْنِ حَمَّادٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٤، قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ رِجْلَيْهِ^٥:

«لَا يَقْتُلُ بِالْجَنُونِ، تفسير لصرف المفهوم من الكلام السابق، فيختم على بناء المجهول بالنصب. وأقول: كَانَ المعنى: أَنْ مقصودي من الختم هذا النوع منه، وهو الذي يحصل من الجنون، كالصرع، وكلما كان الأيسر أشد كان أبلغ في المبالغة. إِلَّا أَنْ «لَا يَعْتَلَّ» أنسب من «لَا يَقْتُلُ»: لِأَنَّ الختم يرتب على الاعتلال، لا على القتل. وأنا العلامة المازندراني فإنه قرأه: «لَا يَعْتَلَّ بِالْجَنُونِ» وقال: «لَا يَعْتَلَّ»، في بعض النسخ بالفاء، يقال: فتلته يفتله: لواه، كفتله، فهو فتل وفقتول، والأنسب: لَا يَعْتَلَّ، بالعين من الاعتلال، والحيون بالحاء المهملة المضمومة والباء الموحدة: جمع الجيئ بالكسر، كالخمول جمع حُمْل، وهو خراج كالذمل وما يعتري في الجسد فيقيح ويرم، والخَيْنَ بالتحريك: داء في البطن يعظم منه ويرم. كذا في القاموس. واعلم أَنَّ هذا القول يفسر ما اشتمل عليه الكلام السابق، وهو: صرف عنه الختم، ويفهم منه الجواب عن السؤال المذكور، وهو أَنَّ الختم هو الحين».

ونقله العلامة المجلسي إلى قوله: «فاعلم»، ثم قال: «أقول: لا يخفى ما فيه من التكلف والتصنيف». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٧٩؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٢١٤.

١. ثواب الأعمال، ص ١٩٥، ح ١، بسند آخر عن أبي عبد الله^٦؛ وفيه، ص ١٩٤، ح ١، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن أبيه^٧. وفي الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٩٠٤؛ والمحاسن، ص ٤١، كتاب ثواب الأعمال، ح ٥٠، بسند آخر عن أبي جعفر^٨ عن رسول الله^٩، وفي كلها إلى قوله: «أيسر ذلك الختم» مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٧، ح ٨٥٥٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٠، ح ٨٨٦٤، إلى قوله: «سبعين نوعاً من أنواع البلاء».

٢. يجوز فيه النصب صفة «الله».

٣. في «ب» وحاشية «ج»: «ذا». وهو جائز.

٤. في «ب» ج، د، ز، بر، بس، بف، - «وأتوب إليه».

٥. أراد: قبل أن يصرف رجله عن حالتها التي هي عليها في التشهد. النهاية، ج ١، ص ٢٢٦ (ثنا).

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ^١ وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، غَفَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ^٢ ذُنُوبَهُ وَلَوْ^٣ كَانَتْ مِثْلَ رَبْدِ الْبَحْرِ^٤.

٤٨ - بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ

٣٢٧٩ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَوَضَّلَاهُمْ بِالْعُقُودِ وَالْأَصَالِ»^٦ قَالَ: هُوَ الدُّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، وَهِيَ سَاعَةٌ إِجَابَةٌ^٧.

٣٢٨٠ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ،

عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ إِبْلِيسَ - عَلَيْهِ لَعَائِنُ اللَّهِ^٨ - يَبْتَثُ جُنُودَ اللَّيْلِ^٩ مِنْ حَيْثُ^{١٠} تَغِيِبُ الشَّمْسُ وَتَطْلُعُ^{١١}؛ فَاتَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ،

١. في مرآة العقول: «في بعض النسخ: ذا الجلال، بالنصب، وفي بعضها بالرفع. فعلى الأول الظاهر نصب الحي والقيوم أيضاً، فالكل أوصاف للجلالة. وعلى الثاني الظاهر رفع الكل، إمّا كونها أوصافاً للضمير على مذهب الكسائي... والجمهور يحملون مثله على البدلية؛ إذ يجوز الإبدال من ضمير الغائب اتفاقاً. ويحتمل نصب الأولين ورفع «ذو» على المدح، كما أنه يحتمل رفع الأولين ونصب «ذا» على المدح».

٢. في «ب، ز»: «له».

٣. في حاشية «ج، ز»: «وإن».

٤. في حاشية «ج»: «كان».

٥. الوافي، ج ٨، ص ٧٩١، ح ٧١٤١؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٠، ح ٨٤٦٨.

٦. الرعد (١٣): ١٥.

٧. عِدَّةُ الدَّاعِي، ص ٢٥٨، الباب ٥، مرسلاً. الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٥، ح ٨٧٢٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٠، ح ٨٧٥٣؛ البحار، ج ٨٣، ص ١٢٥، ح ٧١؛ وج ٨٦، ص ٢٤٤، ح ٢.

٨. في «ز»: «عليه اللعنة». وفي «بف»: «عليه لعنة الله».

٩. في الوافي: «جنوده». وفي مرآة العقول: «في بعض النسخ: جنوده، وهو أظهر».

١٠. في «ب، ج، ز، ص، بر، بف، وحاشية «د، بس» والوافي والبحار والفقهاء: «حين».

١١. في «ص، بر» والوافي: «وحين تطلع». وفي الفقيه: «إِنَّ إِبْلِيسَ إِنَّمَا يَبْتَثُ جُنُودَ اللَّيْلِ مِنْ حِينَ تَغِيِبُ الشَّمْسُ إِلَى مَغِيِبِ الشَّفَقِ، وَيَبْتَثُ جُنُودَ النَّهَارِ مِنْ حِينَ تَطْلُعُ الْفَجْرُ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ...».

وَتَعَوِّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، وَعَوِّذُوا صِغَارَكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَتَيْنِ، فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا غَفْلَةٍ^٢،^٣

٣٢٨١ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ رَزِينَ صَاحِبِ الْأَنْمَاطِ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ الْمُضْطَفَيْنِ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنْ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ إِمَامِي وَوَلِيِّي، وَأَنْ أَبَاهُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَعَلِيًّا وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا - حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ - أُيِّمَتِي وَأَوْلِيَائِي، عَلَى ذَلِكَ أَخِيًا، وَعَلَيْهِ أُمُوتُ، وَعَلَيْهِ أُبْعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَبْرَأُ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ؛ فَإِنْ مَاتَ فِي لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^٧.

١. في «ص» وحاشية «ج، د، بر» والوافي والبحار والفتية: «هاتين».

٢. في «ز»: «غفلة».

٣. الفتية، ج ١، ص ٥٠١، ح ١٤٤٠، معلقاً عن جابر؛ مفتاح الفلاح، ص ٢٥٢، الباب ٤، بإسناده عن الصدوق. عُدَّة الداعي، ص ٢٥٧، الباب ٥، مرسلًا، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٦، ح ٨٧٢٧ البحار، ج ٦٣، ص ٢٥٧، ح ١٢٧.

٤. في «رواة العقول»، ج ١٢، ص ٢٢٤: «وَأَنْ أَبَاهُ، فِيمَا عِنْدَنَا مِنَ النسخ بصيغة المفرد، فقوله: «رسول الله» عطف بيان له و«عليًّا» عطف على «أباه». ويحتمل أن يكون «أباه» بصيغة الجمع فقوله: «عليًّا» عطف على رسول الله. وعلى الأول تخصيص الأبوة بالرسول صلى الله عليه وآله لَأَنَّهُ نَفَاهُ الْمُخَالَفُونَ».

٥. في «د، ز، ص، بس، بف» وحاشية «بر» والوافي والمخاسن: «+ وفلان».

٦. في «ز»: «من».

٧. المحاسن، ص ٤٤، كتاب ثواب الأعمال، ح ٥٨، عن أبي يوسف، عن ابن أبي عمير، عن الأنماطي، عن كلمة صاحب الكل، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٤، ح ٨٧٢٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٠، ح ٩١٦٥.

٣٢٨٢ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَجَّالِ وَبَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّعِيرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَلْثَمَةَ^١ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ عَنْ^٢ أَبِي جَعْفَرٍ^٣، قَالَ : «تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ : أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ، وَدِينِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ^٤، وَدِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ^٥، أَمَنْتُ بِسِرِّهِمْ^٦ وَعَلَانِيَتِهِمْ، وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ^٧ وَالْأَوْصِيَاءُ^٨، وَأَزْعَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبُوا إِلَيْهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^٩».

٣٢٨٣ / ٥ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَثْمَانَ الْخَرَّازِ^{١٠}، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ : «أُبْتَدِئُ يَوْمِي هَذَا بَيْنَ يَدَيَّ نِسْيَانِي وَعَجَلَتِي^{١١} بِسْمِ اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ ؛ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ الْقَبْدُ، أَجْزَأَهُ مِمَّا نَسِيَ فِي يَوْمِهِ»^{١٢}.

٣٢٨٤ / ٦ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ :

١ . في «د» ، بس ، بف ، جر ، وحاشية «ج» ، بر : «بريد بن كثة» . وفي «ز» : «يزيد الكلثمة» .

٢ . في «ب» ، جر : «و» .

٣ . في «ب» وحاشية «ج» ، بر : - «عن» .

٤ . في «ز» : - «أو عن أبي جعفر عليهما السلام» .

٥ . في البحار : - «ودين علي وسنته» .

٦ . في حاشية «ص» : «وسنتهم» .

٧ . في حاشية «ز» : «بسريرهم» .

٨ . الوافي ، ج ٩ ، ص ١٥٥٧ ، ح ٨٧٤٦ ؛ البحار ، ج ٨٦ ، ص ٢٨٨ ، ح ٤٩ .

٩ . هكذا في «بر» ، بس . وفي «ب» ، ج ، د ، بف ، جر ، والمطبوع : «الخرزاز» بالزاء بين المعجمتين . والصواب ما

أُشْتُنَاه . لاحظ ما تقدّم في الكافي ، ح ٧٥ .

١٠ . في الوافي : «يعني قبل أن أنسى الله سبحانه وأعجل عن ذكره إلى غيره» .

١١ . الوافي ، ج ٩ ، ص ١٥٥٧ ، ح ٨٧٤٥ ؛ البحار ، ج ٨٦ ، ص ٢٨٨ ، ح ٤٩ .

وَعَلَيْ بْنِ إِثْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ شِهَابٍ^١ وَسُلَيْمِ الْفَرَّاءِ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ هَذَا حِينَ يُمَسِّي، حُفَّ^٢ بِجَنَاحٍ مِنْ أُجْنِحَةِ جَبْرِئِيلَ عليه السلام حَتَّى يُصْبِحَ: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ نَفْسِي، وَ مَنْ يَغْنِيَنِي أَمْرُهُ: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ نَفْسِي^٣ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ، الْمَتَضَعِّعُ^٤ لِعَظَمَتِهِ كُلِّ شَيْءٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

٧ / ٣٢٨٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ:

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ الْحَجَّالِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقَبَةَ وَغَالِبِ بْنِ عُمَانَ، عَنْ ذَكْرَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا أُمْسَيْتَ، قُلْ^٥: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِنْدَ إِقْبَالِ^٦ لَيْلِكَ، وَإِذْبَارِ نَهَارِكَ، وَخُصُورِ صَلَوَاتِكَ، وَأَضْوَاتِ دُعَاتِكَ^٧ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْعَ بِمَا أُحِبُّنْتَ».

١. في «ج، ز، بف، جر»: «عمرو بن شهاب».

٢. يَحْفَرُونَهُمْ بِأُجْنِحَتِهِمْ، أَيِ يَطُوفُونَ بِهِمْ وَيَدُورُونَ حَوْلَهُمْ. النهاية، ج ١، ص ٤٠٨ (حفف).

٣. في «مراة العقول»، ج ١٢، ص ٢٢٧: «أستودع الله نفسي، كذا في النسخ، والظاهر تأخير «نفسى» عن «كل شيء» مع قوله: ومن يعنيني أمره»، كما في سائر الروايات. وعلى تقدير صحته فالمرهوب صفة للجلالة.

٤. «الْمُتَضَعِّعُ»: الخضوع والتذلل. وَضَعَّعَهُ اللَّهُمُ تَضَعُّعٌ. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٠٤٤ (ضج).

٥. الكافي، كتاب الدعاء، باب الحرز والعودة، ح ٣٤٣٢، بسند آخر، مع اختلاف «الوافي»، ج ٩، ص ١٥٧٤، ح ٨٧٧١؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩٦، ذيل ح ٥٧.

٦. في السند تحويل بعطف «أبو عليٍّ الأشعري»، عن محمد بن عبد الجبار «على «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد».

٧. في حاشية «د، بس» والوافي والوسائل: «قلت».

٨. في الوافي: «بإقبال» بدل «عند إقبال».

٩. هكذا في كثير من النسخ والوسائل والبحار. وفي «بس، جس» والوافي والمطبوع: «دعائك».

١٠. الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٣، ح ٨٧٧٠؛ الوسائل، ج ٥، ص ٤٥٢، ح ٧٠٦٢؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٨٩، ح ٥٠.

٣٢٨٦ / ٨. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ

ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ: يَا ابْنَ آدَمَ! أَنَا يَوْمَ جَدِيدٍ، وَأَنَا عَلَيْكَ شَهِيدٌ، فَقُلْ فِي خَيْرٍ، وَاعْمَلْ فِي خَيْرٍ؛ أَشْهَدُ لَكَ بِهِ^٢ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَانِي بَعْدَهَا^٣ أَبَدًا».

قَالَ: «وَكَانَ^٤ عَلَيَّ عليه السلام إِذَا هُوَ أَمْسَى يَقُولُ: «مَرْحَبًا بِاللَّيْلِ الْجَدِيدِ، وَالْكَاتِبِ^٥ الشَّهِيدِ اكْتَبَا^٦ عَلَيَّ^٧ اسْمُ اللَّهِ^٨؛ ثُمَّ يَذْكُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^٩».

٣٢٨٧ / ٩. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ^{١٠}، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُشَيْرٍ، عَنْ ٥٢٤ / ٢

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا تَغَيَّرَتِ الشَّمْسُ فَادْكُرِ^{١٢} اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ^{١٣}

١. في الوافي وفلاح السائل: - «يا ابن آدم».

٢. في الوسائل: - «به».

٣. في الوافي: «بعد هذا».

٤. في «ب»: «إذا».

٥. في الوافي: - «اكتب». والخطاب في «اكتب» للملكين، لا الليل والملك. نص عليه في مرآة العقول.

٦. في «ص»: «علي» وفي مرآة العقول: «يمكن أن يقرأ: علي، بتشديد الياء، أي لي، لكنه بعيد. والضمير المستتر في «يذكر» عائد إلى علي عليه السلام». ٩. في البحار: «بسم الله» بدل «على اسم الله».

١٠. فلاح السائل، ص ٢٢٧، الفصل ٢٣، بإسناده عن الكليني، من قوله: «قال: وكان علي عليه السلام مع اختلاف يسير. الأمالي للصدوق، ص ١٠٨، المجلس ١٣، ح ٢، بسند آخر عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليه السلام؛ الفقيه، ج ٤، ص ٣٩٧، ح ٥٨٤٩، معلقاً عن السكوني، عن علي عليه السلام؛ فلاح السائل، ص ٢١٥، الفصل ٢٢، بسند آخر، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله: «فإنك لن تراني بعدها أبداً» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٣١٦، ح ٢٠٧؛ وج ٩، ص ١٥٧٤، ح ٩٧٧٢ والوسائل، ج ٧، ص ٧١، ح ٨٧٥٧؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٨٠، ذيل ح ٤١.

١١. يأتي في الكافي، ذيل ح ٣٦٩٥، أنه لم يثبت رواية إبراهيم بن هاشم، والد علي، عن صالح بن السندي. والظاهر في سندنا هذا، زيادة «عن أبيه» رأساً.

١٢. في «ج»: «فاذكروا».

١٣. في «بر»، «بف» وحاشية «ج»: «وإذا».

كُنْتُ مَعَ قَوْمٍ يَشْغَلُونَكَ فَقُمْ وَادْعُ^١.

٣٢٨٨ / ١٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ، عَنْ

الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «ثَلَاثٌ تَنَاسَخَهَا^٢ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ آدَمَ عليه السلام حَتَّى^٣ وَصَلْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: كَانَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تَبَاشَرُ بِهِ قَلْبِي، وَيَقِينًا حَتَّى^٤ أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ^٥ لِي، وَرَضْنِي^٦ بِمَا قَسَمْتَ لِي^٧».

● وَرَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا، وَزَادَ فِيهِ: «حَتَّى^٨ لَا أَحِبُّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي^٩ إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ»^{١٠}.

٣٢٨٩ / ١١ . وَرَوِيَ^{١١}:

١ . في «ص»: «فادع». وفي مرآة العقول: «+ والله».

٢ . فلاح السائل، ص ٢٢٠، الفصل ٢٢، بإسناده عن الكليني. الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٧، ح ٨٧٣١ الوسائل، ج ٧، ص ٧١، ح ٨٧٥٤ البحار، ج ٨٦، ص ٢٤٥، ح ٣.

٣ . المراد من التناسخ: إما الانتساخ ونسخ بعضهم عن بعض. أو هو من التناسخ في الميراث، أي ورثوها من التناسخ في الميراث، وهو موت ورثة بعد ورثة؛ وأصل الميراث قائم لا يقسم. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٨٣؛ الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٨؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٢٩.

٤ . في «ب»: «حَتَّى».

٥ . في «ص»: «وباشر». وتبشر به قلبي، أي تجده في قلبي، ولا يكون إيماناً ظاهرياً بمحض اللسان؛ أو تلي بإثباته في قلبي بنفسك، يقال: باشر الأمر: إذا وليه بنفسه.

٦ . في «ب»: «كُتِبَ».

٧ . في «د»، ص، ير، بف، وحاشية «ج» ومرآة العقول والوافي: «ورضاً».

٨ . راجع: التهذيب، ج ٣، ص ٩٠، ح ٢٤٩. الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٨، ح ٨٧٤٩ البحار، ج ٨٦، ص ٢٨٩، ح ٥١.

٩ . وكلتُ أمري إلى فلان، أي ألجأته إليه واعتمدت فيه عليه. النهاية، ج ٥، ص ٢٢١ (وكل).

١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٩، ح ٨٧٥٠ البحار، ج ٨٦، ص ٢٨٩، ح ٥١.

١١ . في «ب»، ج، بس: «- وروي».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَصْبَحْنَا وَ الْمَلِكُ لَهُ، وَ أَصْبَحْتَ عَبْدَكَ^٢ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ^٣ أَمَتِكَ فِي قَبْضَتِكَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا مِنْ حَيْثُ أَخْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَخْتَسِبُ، وَ اخْفَظْنِي مِنْ حَيْثُ أَخْتَفِظُ^٤ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَخْتَفِظُ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَ لَا تَجْعَلْ لِي حَاجَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ الْبِسْنِي الْعَافِيَةَ، وَ ارْزُقْنِي عَلَيْهَا الشُّكْرَ، يَا وَاحِدُ، يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ، يَا إِلَهَ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا إِلَهَ، يَا رَحْمَانُ، يَا رَحِيمُ^٥، يَا مَالِكَ الْمُلْكِ وَ رَبِّ الْأَرْبَابِ وَ سَيِّدِ السَّادَاتِ^٦، يَا^٨ إِلَهَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سَقَمٍ، فَإِنِّي عَبْدَكَ وَ ابْنُ^{١٠} عَبْدِكَ^{١١} أَتَقَلَّبُ^{١٢} فِي قَبْضَتِكَ^{١٣}».

٣٢٩٠ / ١٢ . عَنْهُ^{١٤}، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ:

رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي وَ هَذَا النَّهَارُ^{١٥} خَلَقَانِ^{١٦}

١. في الوافي والبحار: «أصبحت» بدون الواو. ٢. «عبدك» حال.

٣. في «بس، بف»: «ابن» بدون الواو.

٤. في مرآة العقول: «الاحتفاظ هنا بمعنى التحفظ والتحرز والتيقظ، وإن لم أره في كتب اللغة بهذا المعنى، أي من حيث أعلم ضرره وأتحرز منه، ومن حيث لا أعلم ولا أتحرز».

٥. في «ص»: «- يا رحيم». ٦. في حاشية «ج»: «ويا».

٧. في حاشية «ج، د، بر، بف» والوافي: «السادة».

٨. في «ج» والبحار: «يا» بدون الواو. ٩. في «ب، ج، د، ص، بف»: «يا». وفي البحار: «ويا».

١٠. في «بس»: «ابن» بدون الواو. ١١. في الوافي: «- وابن عبدك».

١٢. في «ص، بر، بس»: «أتقَلَّبُ».

١٣. راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء للعلل والأمراض، ح ٣٤١٢، الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٩، ح ٨٧٥١ البحار، ج ٨٦، ص ٢٨٩، ح ٥١.

١٤. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في سند ح ١٠.

١٥. في مرآة العقول: «يمكن أن يقرأ: النهار، بالنصب عطفًا على اللفظ، وبالرفع عطفًا على المحل».

١٦. في مرآة العقول: «قرأ السيد الداماد رحمه الله: خلفان، بكسر الخاء المعجمة والفاء، إشارة إلى قوله تعالى:

مِنْ خَلْقِكَ؛ اللَّهُمَّ لَا تَبْتَلِنِي بِهِ، وَلَا تَبْتَلِهِ بِي^١؛ اللَّهُمَّ وَلَا تُرِهْ مِنِّي جُرْأَةً عَلَى مَعَاصِيكَ، وَلَا زُكُوباً لِمَحَارِمِكَ؛ اللَّهُمَّ اضْرِبْ عَنِّي الْأَزْلَ^٢ وَالْأَلْوَاءَ^٣ وَالبَلْوَئَ، وَسُوءَ الْقَضَاءِ، وَشِمَاتَةَ الْأَغْدَاءِ، وَمَنْظَرَ السُّوءِ^٤ فِي نَفْسِي وَمَالِي.

قَالَ: «وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُمْسِي وَيُضِيحُ: رُضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً، وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيّاً، وَبِالْقُرْآنِ بَلَاغاً، وَبِعَلِيِّ إِمَاماً» ثَلَاثاً^٥، إِلَّا كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ^٦ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ: «وَكَانَ يَقُولُ ﷺ إِذَا أُمْسَى: «أُصْبَحْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ، وَأُمْسَيْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ، فَלَكَ الْحَمْدُ»^٨ كَمَا أُمْسَيْنَا لَكَ^٩ مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ».

قَالَ: «وَإِذَا أَصْبَحَ، قَالَ: «أُمْسَيْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ، وَأُصْبَحْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ»^{١٠} كَمَا أَصْبَحْنَا لَكَ^{١١} مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ»^{١٢}.

«وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً» [الفرقان (٢٥): ٦٢] وهو تصحيف لطيف مخالف للمضبوط في النسخ المعتمدة.

١. في الوافي: «الابتلاء: الامتحان والاختبار. ولعل المراد بابتلائه بالنهار أن يناله منه سوء، وابتلاء النهار به أن يفعل فيه معصية».

٢. في «ص»، بر، بف، وحاشية «ج» والوافي: «الإفك». وفي حاشية «ز»: «الأذى». و«الأزل»: الشدة والضيق. وقد أزل الرجل يأزله أزلاً، أي صار في ضيق وجذب. النهاية، ج ١، ص ٤٦ (أزل).

٣. في «ص» وحاشية «ج» والوافي: «الأذى». و«الألواء»: الشدة وضيق المعيشة. النهاية، ج ٤، ص ٢٢١ (لأواء).

٤. في الوافي: «المنظر: ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك».

٥. في الوافي: - «وبالقرآن بلاغاً». ٦. في الوافي: - «ثلاثاً».

٧. في «ج، ز» والبحار: «عز وجل» بدل «العزير الجبار».

٨. في مرآة العقول: «الحمد لله» بدل «فلك الحمد».

٩. في «بف»: - «كما أمسينا لك». وفي «بر»: «على ما أمسينا».

١٠. في «ب، ف»: - «والحمد لله». وفي الوافي: «فلك الحمد».

١١. في الوافي: «المسلمين».

١٢. الوافي، ج ٩، ص ٥٦٠، ح ٨٧٥٢، إلى قوله: «في نفسي ومالي»؛ وفيه، ص ١٥٦٨، ح ٨٧٦٥، من قوله: «وما

من عبد يقول حين يمسي: «البحار، ج ٨٦، ص ٢٩١، ح ٥٢».

٣٢٩١ / ١٣. عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى^٢ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؛ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَسْلَمْتَ نَفْسِي، وَإِنَّكَ فَوَّضْتَ أَمْرِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ؛ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ^٣ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ قَوْفِي، وَمِنْ تَحْتِي، وَمِنْ قِبَلِي^٤، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، نَسْأَلُكَ^٥ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَشَرٍّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، وَمِنْ ضَيْقِ ٥٢٦/٢ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ^٦ مِنْ سَطَوَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؛ اللَّهُمَّ رَبَّ^٧ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْجَلِّ وَالْحَرَامِ^٨، أُبَلِّغُ مُحَمَّدًا^٩ وَآلَ مُحَمَّدٍ عَنِّي السَّلَامَ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ^{١٠} بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ، وَأَعُوذُ^{١١}..... ←

١. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد. ٢. في «بس»: «في».

٣. في الوافي: «العلل المراد بحفظ الإيمان الحفظ الذي يقتضيه الإيمان؛ ليشمل الحفظ عما يضر بالدين، كما يشمل الحفظ عما يضر بالدنيا».

٤. في «ص» والوافي: - «ومن قبلي». وقرأ المجلسي: «مِنْ قَبْلِي» بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف وسكون الباء، ثم قال: «وقد يقرأ: «مَنْ» بفتح الميم عطفًا على الضمير المنصوب في احفظني. و«قَبْلِي» بكسر القاف وفتح الباء صلة للموصول، أي احفظ من كان له عندي من أهلي وأولادي وأحبائي. والأوّل أظهر».

راجع: مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٤٢. ٥. في «بر، بف»: «نَسَأَلُ اللَّهَ».

٦. في «ب»: «ومن». ٧. في الوافي: «+ مِنْ سَخَطِكَ وَ».

٨. في «ب» وحاشية «ج» والوافي: «سطواتك في». يقال: سطا عليه وبه، يسطو سَطْوًا وَسَطْوَةً: قهره وأذله، وهو البطش بشدة. والجمع: سطوات. مجمع البحرين، ج ١، ص ٢١٧ (سطا). والمراد هنا: البلايا النازلة في الليل والنهار؛ فإنها عقوبات الأعمال غالباً. قال المجلسي: «ويمكن أن يكون المراد بطش الجبارين والظالمين، ويؤيده أن في بعض نسخ المكارم: من سطوات الأشرار في الليل والنهار. ويؤيد الأول أن في بعض نسخ الكتاب: من سطواتك في الليل. ويمكن التعميم، وكأنه أولى».

٩. في مرآة العقول: «ورب».

١٠. في «ب»، د، ص، بر، بف، وحاشية «ج» وشرح المازندراني والوافي: «الإحرام».

١١. في حاشية «ج»: «+ بك». ١٢. في «ز»: «+ بك».

بِجَمْعِكَ^١ أَنْ تُمِيتَنِي^٢ غَرْقًا، أَوْ حَرْقًا، أَوْ شَرْقًا، أَوْ قَوْدًا، أَوْ صَبْرًا، أَوْ مَسَمًا، أَوْ تَرْدِيًا فِي بَيْتٍ، أَوْ أَكِيلِ السَّبْعِ^٣، أَوْ مَوْتِ الْفَجَاءَةِ، أَوْ بِشْيٍ^٤ مِنْ مِيتَاتِ^٥ السَّوْءِ، وَلَكِنْ أُمِيتَنِي عَلَى فِرَاشِي فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ﷺ مُصِيبًا لِلْحَقِّ غَيْرَ مُخْطِئٍ، أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِي^٦ نَعَتَهُمْ فِي كِتَابِكَ كَانَهُمْ بُنِيَانٌ مَرْصُوصٌ، أُعِيدَ نَفْسِي وَوُلْدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي بِقُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ حَتَّى يَخْتِمَ^٧ السُّورَةَ، وَ أُعِيدُ نَفْسِي وَوُلْدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي

١. «الجمع» إما مصدر، والمعنى: بجمعك لجميع صفات الكمال، أو بجمعك المخلوقات وحفظك لها، أو بجمعك الناس في المحشر، قال المجلسي: «كأنه غير مناسب»، أو بجمعك للأسماء الحسنى. وإما هو اسم بمعنى الجيش وجماعة من الناس، والمعنى: بحزبك وجيشك وهم الملائكة والأنبياء والأوصياء والأولياء والصلحاء. وهذا مختار المازندراني. وقال المجلسي: «ولعله أظهر... وربما يقرأ بالضم والكسر، أي خواصك الذين هم مستورون عن الخلق، كأنهم في قبضتك، كأصحاب القائم. والأكثر لا يخلو من تكلف».

٢. في «بر»: «أَنْ لَا تُمِيتَنِي». وفي «بف»: «بأن تميتني».

٣. في مرآة العقول: «في بعض نسخ الدعاء ضبطوا بسكون الراء أيضاً».

٤. «الشَّرْقُ»: مصدر شرق فلان بالماء أو غيره كفروح: إذا غَضَّ به حتى يموت». كذا في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٨٧؛ ومرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٤٥.

٥. في حاشية «ج»: «بف»: «قَوْدًا». و«الْقَوْدُ»: القصاص وقتل القاتل بدل القاتل. النهاية، ج ٤، ص ١١٩ (قود).

٦. قال ابن الأثير: «هو - أي الصبر - أَنْ يُمَسَّكَ شَيْءٌ مِنْ ذَوَاتِ الرُّوحِ حَيًّا، ثُمَّ يَرْمَى بِشَيْءٍ حَتَّى يَمُوتَ». وقال المطرزي: «يقال للرجل إذا شَدَّتْ يَدَاهُ رِجْلَاهُ، أَوْ أَمْسَكَه رَجُلٌ آخَرُ حَتَّى يَضْرِبَ عَقَبَهُ: قَتَلَ صَبْرًا». راجع: النهاية، ج ٣، ص ٨؛ المغرب، ص ٢٦٢ (صبر).

٧. في «ز»: «وَمَسَمًا». وفي حاشية «ج»: «د»: «أَوْ مَسَمًا». وفي الوافي: «أَوْ مَسَمًا». وفي مرآة العقول: «أَوْ مَسَمًا، وكأنه بفتح الميم مصدرًا ميميًّا، أو بضمها من أَسَمُهُ إِذَا سَقَاهُ سَمًا، وإن لم يذكر في اللغة بناء الإفعال بهذا المعنى. ويمكن أن يقرأ بضم الميم وكسر السين ثُمَّ الميم المشددة المفتوحة».

٨. في «د، بر» وحاشية «ص»: «والوافي: «سبع». ٩. في «ب»: «وشي».

١٠. في حاشية «ص»: «مسام».

١١. في «ج، ز، ص»، «بف» وشرح المازندراني: «الصَّفِّ الذين». وفي حاشية «ص» والوافي ومرآة العقول: «صَفِّ الذين».

١٢. في «د، بر، يس»، «بف»: «تختم». وفي «ز»: «ختم» في الموضعين.

وفي مرآة العقول: «وقوله: حَتَّى يَخْتِمَ السُّورَةَ، فِي الْمَوْضِعَيْنِ كَلَامُ الصَّادِقِ ﷺ، وَالضَّمِيرُ الْمُسْتَرَّ رَاجِعٌ إِلَى

يَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ حَتَّى يَخْتِمَ السُّورَةُ، وَيَقُولُ^١: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ^٢،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ^٣، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ اللَّهُ^٤، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ^٥،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ زَيْنَةُ عَرْشِهِ^٦، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَلِيمُ^٧ الْكَرِيمُ، وَلَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ^٨ وَالْأَرْضِينَ^٩ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَرَبِّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي^{١٠} أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ^{١١}
مِنَ الْفَقْرِ وَالْوَقْرِ^{١٢}، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ، وَيُصَلِّي^{١٣} عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ^{١٤}.

٣٢٩٢ / ١٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ^{١٥} بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ
مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^{١٦}، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ: "اللَّهُ أَكْبَرُ،
اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً لَا شَرِيكَ

» الْبَاقِرُ^{١٧}. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كَلَامُ أَبِي بَصِيرٍ، فَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الصَّادِقِ^{١٨}. وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
الْإِخْتِصَارُ مِنْ أَبِي بَصِيرٍ، أَوْ مِنَ الْإِمَامِ^{١٩}، وَكَوْنُهُ مِنْ سَائِرِ الرُّوَاةِ بَلْ مِنَ الْمُصَنِّفِ أَيْضاً مُمْكِنٌ، لَكِنَّهُ بَعِيدٌ.

١. فِي «د، ب، س»: «قُول». وَفِي «ز»: «وَقُول». ٢. فِي «ب» وَالْوَاقِي: «اللَّهُ».

٣. فِي «ب، ج، د، هـ»: «اللَّهُ». ٤. فِي «د، ص، ب»، وَشَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِيُّ: «اللَّهُ».

٥. فِي «ز» وَحَاشِيَةُ «ج»: «كَلِمَاتُ اللَّهِ». ٦. فِي حَاشِيَةِ «ج»: «الْعَرْش».

٧. فِي «ز، ب»: «الْحَكِيم». ٨. فِي «ز»: «+» وَالسَّيِّعُ.

٩. فِي «ب»: «وَالْأَرْض». ١٠. فِي شَرَحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «إِنِّي».

١١. فِي «ب»: «-» وَأَعُوذُ بِكَ. ١٢. فِي «ز»: «+» وَالْوَتَرُ.

١٣. فِي «ب، د، ز، ب»: «وَيُصَلِّي».

١٤. مُصْبِحُ الْمُتَهَيِّجِ، ص ٩٤، مِنْ دُونِ الْإِسْنَادِ إِلَى الْمُعْصُومِ^{٢٠}، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ وَرَاجِعٌ: الْكَافِي، كِتَابُ الدَّعَاءِ،

بَابُ الدَّعَاءِ لِلْكَرْبِ وَالْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْخَوْفِ، ح ٣٣٨٨. وَالْوَاقِي، ج ٩، ص ١٥٦٠، ح ٨٧٥٣.

١٥. فِي «ب، س»: «-» وَالْحَسَنُ.

لَهُ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ^١، إِلَّا ابْتَدَرَهُنَّ^٢ مَلَكَ، وَ جَعَلَهُنَّ فِي جَوْفِ^٣ جَنَاحِهِ، وَ صَعِدَ بِهِنَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَتَقُولُ^٤ الْمَلَائِكَةُ: مَا مَعَكَ؟ فَيَقُولُ: مَعِيَ كَلِمَاتٌ قَالَهُنَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ هِيَ كَذَا وَ كَذَا، فَيَقُولُونَ^٥: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَ غَفَرَ لَهُ^٦.

قَالَ^٦: وَ كَلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ، قَالَ لِأَهْلِهَا مِثْلُ^٧ ذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَ غَفَرَ لَهُ، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِنَّ^٨ إِلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ، فَيَقُولُ لَهُنَّ: إِنَّ مَعِيَ كَلِمَاتٍ تَكَلَّمُ بِهِنَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ هِيَ كَذَا وَ كَذَا، فَيَقُولُونَ: رَحِمَ اللَّهُ هَذَا الْعَبْدَ وَ غَفَرَ لَهُ^٩، انْطَلِقْ بِهِنَّ^{١٠} إِلَى حَفَظَةِ كُنُوزِ مَقَالَةِ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ كَلِمَاتِ الْكُنُوزِ حَتَّى تَكْتَبَهُنَّ^{١١} فِي دِيْوَانِ الْكُنُوزِ^{١٢}.

٣٢٩٣ / ١٥ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ^{١٣}، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٤}، قَالَ: «إِذَا أَضْبَحْتَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ

١. في «ص»: «آل محمد».

٢. يَدْرُثُ إِلَى الشَّيْءِ أَبْدُرُ يَدْرُوراً: أَسْرَعَتْ إِلَيْهِ، وَكَذَلِكَ بَادَرَتْ إِلَيْهِ. وَتَبَادَرَ الْقَوْمُ: تَسَارَعُوا. وَابْتَدَرُوا السَّلَاحَ: تَسَارَعُوا إِلَى أَخْذِهِ. «الصحاح»، ج ٢، ص ٥٨٦ (بدر).

٣. في «د»، ص، «بر» وحاشية «ج»: «حرف».

٤. في «د»، «بف» والوافي: «+» له.

٥. في «ص»: «ويقولون».

٦. في الوافي: «مثل».

٧. في الوافي: «و غفر له».

٨. في «ب»، ج، ز، بس «وحاشية «بر» والبحار: «يكتبهن».

٩. في «ب»، ج، ز، بس «وحاشية «بر» والبحار: «يكتبهن».

١٠. في الوافي: «بها».

١١. في «ب»، ج، ز، بس «وحاشية «ج»: «أصحابنا».

١٢. الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٢، ح ٨٧٥٤، البحار، ج ٨٦، ص ٢٩٢، ح ٥٣.

١٣. في «بس» وحاشية «ج»: «أصحابنا».

مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ^١ وَبَرَأْتَ^٢ فِي^٣ بِلَادِكَ وَعِبَادِكَ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَجَلِيمِكَ وَكَرَمِكَ كَذَا وَكَذَا^٤.

٣٢٩٤ / ١٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَنْ عَلَيَّا كَانَ يَقُولُ إِذَا أَضْبَحَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ

الْقُدُّوسِ^٥ ثَلَاثًا؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَ مِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَ مِنْ^٦

فَجَاءَةٍ نِعْمَتِكَ، وَ مِنْ^٧ ذَرْكِ^٨ الشَّقَاءِ، وَ مِنْ^٩ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي اللَّيْلِ^{١٠}؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَ شِدَّةِ قُوَّتِكَ وَ بِعَظِيمِ^{١١} سُلْطَانِكَ وَ بِقُدْرَتِكَ^{١٢} عَلَى خَلْقِكَ ثُمَّ سَلَّ

حَاجَتَكَ^{١٣}».

١. ذَرَأَ اللهُ الْخَلْقَ يَذُرُّهُمْ ذُرًّا: إِذَا خَلَقَهُمْ. وَكَأَنَّ الذَّرَّةَ مَخْتَصَّ بِخَلْقِ الذَّرِّيَّةِ. النِّهَايَةُ، ج ٢، ص ١٥٦ (ذَرَأَ).

٢. «الْبَرَاءُ»: الْخَلْقُ. بَرَأَ اللهُ الْخَلْقَ يَبْرِئُهُمْ بَرَاءً، فَهُوَ بَارِي. تَرْتِيبُ كِتَابِ الْعَيْنِ، ج ١، ص ١٤٥ (بَرَأَ).

٣. فِي «ز»: «مَنْ». ٤. فِي الْبَحَارِ: «لِعِبَادِكَ» بَدَل «وَعِبَادِكَ».

٥. الْكَافِي، كِتَابُ الدَّعَاءِ، بَابُ دَعَوَاتٍ مُوجِزَاتٍ لِجَمِيعِ الْهَوَائِجِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ح ٣٤٤٣، بِسَنَدِهِ عَنْ أَبَانَ، عَنْ

عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، مِنْ قَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ» مَعَ اخْتِلَافِ سَيَرِّ الْوَافِي، ج ٩، ص ١٥٦٢، ح ٨٧٥٥.

الْبَحَارِ، ج ٨٦، ص ٢٩٢، ح ٥٣. ٦. فِي «ج، د، ز، بَر»: «وَالْوَافِي: - «الله».

٧. فِي «ص»: «+ سُبْحَانَ اللهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ». وَفِي «بِف» وَحَاشِيَةِ «ج» وَ«الْوَافِي: + «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ».

٨. فِي «ز»: «مَنْ».

٩. «الْفَجَاءَةُ»: بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ: وَقُوعُ الشَّيْءِ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقَدُّمِ سَبَبٍ. وَقَرَأَهُ بَعْضُهُمْ بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ

عَلَى الْمَرَّةِ. كَذَا فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ، ج ١٠، ص ٢٩٠؛ مَرَأَةُ الْعُقُولِ، ج ١٢، ص ٢٥٢.

١٠. فِي «ز»: «مَنْ».

١١. «الدَّرْكُ»: اللَّحَاقُ. وَالدَّرْكُ - وَيَسْكُنُ -: التَّيَقُّنُ وَأَقْصَى فَعْرِ الشَّيْءِ. الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ، ج ٢، ص ١٢٣٤ (دَرَك).

١٢. فِي «ج، د، ص، بَر، بِف» وَ«الْوَافِي: - «مَنْ».

١٣. فِي الْوَافِي: «الْكِتَابُ». ١٤. فِي الْوَافِي: «بِعَظَم».

١٥. فِي «ب»: «بِقُوَّتِكَ».

١٦. فِي مَرَأَةِ الْعُقُولِ: «قَوْلُهُ: ثُمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ، قِيلَ: هُوَ عَطَفَ عَلَى الْمَقْهُومِ مِنَ السَّابِقِ؛ فَإِنَّ النُّقْلَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَضَمِّنٌ لِأَمْرِ الْمُخَاطَبِ بِقَوْلِ مِثْلِهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: فَقُلْ هَذَا، ثُمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ».

١٧. مُفْتَاَحُ الْفَلَاحِ، ص ١٦، الْبَابُ ١، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْكَلِينِيِّ. الْكَافِي، كِتَابُ الدَّعَاءِ، نَفْسُ هَذَا الْبَابِ، ذَيْلٌ

١٧ / ٣٢٩٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «وَأَذْكُرُكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ»^١ عِنْدَ الْمَسَاءِ^٢؛ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْخَمْدُ، يُخَيِّى وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُخَيِّى^٣، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

قَالَ: قُلْتُ: بِيَدِهِ الْخَيْرُ؟

قَالَ: «إِنَّ بِيَدِهِ الْخَيْرَ، وَلَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ لَكَ^٤ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ وَ أَغُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ^٥ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَ حِينَ تَغْرُبُ عَشْرَ مَرَّاتٍ^٦».

١٨ / ٣٢٩٦ . عَلِيُّ^٨، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ: ٥٢٨/٢

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «يَقُولُ^٩ بَعْدَ الصُّبْحِ: الْحَمْدُ لِرَبِّ^{١٠} الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ

ح ٣٣٠٨، بسند آخر عن أبي الحسن عليه السلام. المصباح للكفعمي، ص ٨١، الفصل ١٤، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٣، ح ٩٧٥٦، الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٧، ح ٩١٨٦.

١. الأعراف (٧): ٢٠٥.

٢. في مرآة العقول: «قوله عليه السلام: عند المساء، يحتمل وجوهاً: الأول: أن يكون عليه السلام قرأ الآية إلى قوله: والآصال، وفسر الآصال بالمساء فلاختصار في الآية من الراوي. الثاني: أن يكون «من القول» من كلام الإمام، وهو خير، وقوله: «لا إله إلا الله» إلى آخره مبتدأ. والاختصار في الآية إما من الإمام عليه السلام، أو من الراوي. الثالث: أن يكون «من القول» تنمة الآية، ويكون متعلقاً الظرف مقدراً، أي تقول عند المساء، أو القول عند المساء. والأوسط أظهر.

٣. في الوافي: «وهو حي لا يموت».

٥. في «بر» وحاشية «ج»: «حتى».

٤. في «ج»: «-: لك».

٦. في «بف» وحاشية «ج»: «حتى».

٧. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤٥، ح ١٣٦، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٠، ح ٩٧٣٨، الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٧، ح ٩١٨٧، البحار، ج ٨٦، ح ٣٠.

٨. في «ز» وحاشية «ج»: «+ بن إبراهيم».

٩. في «ب، ز، بس» والوافي والوسائل: «تقول».

١٠. هكذا في «ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار.

لِفَالِقٍ^١ الْإِصْبَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي^٢ بَابَ الْأَمْرِ^٣ الَّذِي فِيهِ الْيُسْرُ وَالْعَافِيَةُ؛
 اللَّهُمَّ هَيِّئْ لِي سَبِيلَهُ وَبَصِّرْني مَخْرَجَهُ؛ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ
 مَقْدَرَةً^٦ بِالشَّرِّ^٧، فَحُذِّهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَ مِنْ خَلْفِهِ، وَ عَنْ يَمِينِهِ، وَ عَنْ شِمَالِهِ، وَ مِنْ
 تَحْتِ قَدَمَيْهِ، وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ، وَ اكْفِنِيهِ^٨ بِمَا شِئْتَ، وَ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ، وَ كَيْفَ شِئْتَ^٩.
 ١٩ / ٣٢٩٧ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ^{١٠}، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ،
 عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ رَجُلٍ:
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^{١١}، قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ

» وفي «ب»: «لله لرب». وفي المطبوع: «لله رب».

١. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «الله فالق». و «الْقَلْبُ». الشَّقْ. وَقُلْتُ الصَّبْحَ: ضَوْؤُهُ وَإِنَارَتُهُ. النِّهَايَةُ، ج ٣، ص ٤٧١ (فلق).

٢. في شرح المازندراني: «- لي».

٣. في «بر» وحاشية «ج»، «بف»: «الأمن».

٤. في الوافي: «هَوْن».

٥. «مخرجه» بفتح الميم، كما في أكثر نسخ الدعاء، أو ضَمَّها. وعلى التقديرين إِمَّا مُصَدِّرٌ بِمَعْنَى الْخُرُوجِ، أَوْ الْإِخْرَاجِ، أَوْ اسْمُ مَكَانٍ، وَهُوَ الْأَنْسَبُ. وَإِنَّمَا طَلَبَ ذَلِكَ لِتَحْصُلِ لَهُ بَصِيرَةٍ تَامَّةٍ فِيمَا هُوَ مُحَلٌّ لَخُرُوجِ ذَلِكَ الْأَمْرِ مِنْ الْأَسْبَابِ وَالْوَسَائِلِ وَغَيْرِهَا. وَقَالَ الْمَجْلِسِيُّ: «وَفِي أَكْثَرِ نَسَخِ الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ بَصِّرْني سَبِيلَهُ وَهَيِّئْ لِي مَخْرَجَهُ، وَالْمَعْنَى مَقَارِبَةً. وَقِيلَ: بَصِّرْني مَخْرَجَهُ، أَيَّ مُحَلٍّ خَرَجَهُ؛ لِئَلَّا يُبْخَلَ وَلَا أُسْرَفَ. وَلَا يَخْفَى بَعْدَهُ».

راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٩١؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٥٦.

٦. في الوسائل: «مقدرة علي».

٧. في «ز»، «بف» وحاشية «ج» والوافي: «بالسوء».

٨. في حاشية «بر»: «واكفني».

٩. مصباح المتعبد، ص ١٨٠، من دون الإسناد إلى المعصوم^{عليه السلام}، من قوله: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٧، ح ٩١٨٨؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩٣، ح ٥٤.

١٠. في البحار، ج ٨٣: «علي بن إبراهيم، عن أبيه» بدل «أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار». وهو سهو ظاهر؛ فَإِنَّمَا لَمْ نَجِدْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْنَادِ الْكَافِي وَلَا فِي غَيْرِهَا رِوَايَةَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، كَمَا لَمْ نَجِدْ وَقَوْعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ - وَالِدِ عَلِيٍّ - فِي هَذَا الطَّرِيقِ فِي مَا يَرَوِي عَنْهُ غَيْرَ وَلَدِهِ عَلِيٍّ.

وَجَوَارِكَ^١؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَنَفْسِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَمَالِي، وَأَعُوذُ بِكَ يَا عَظِيمُ، مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يُبْلِسُ^٢ بِهِ إِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ^٣ إِذَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ، لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْءٌ؛ وَإِذَا أُمْسَى فَقَالَ^٤، لَمْ يَضُرَّهُ تِلْكَ اللَّيْلَةُ شَيْءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^٥.

٢٠ / ٣٢٩٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦، قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ وَالْغَدَاةَ، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُصِبْهُ جَذَامٌ، وَلَا بَرَصٌ، وَلَا جُنُونٌ، وَلَا سَبْعُونَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ».

قَالَ: «وَيَقُولُ - إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ^٨: الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ لِفَالِقِ^٩ الْإِصْبَاحِ - مَرَّتَيْنِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ^{١٠}.....» ←

١. في «بف» وحاشية «ج»: «جوارك».

٢. في «ز»: «يتلبس». وفي «بف» وحاشية «ج»: «تلبس». وفي الوافي: «يتلبس» بمعنى التدليس والتخليط. وفي مرآة العقول: «فالمراد به ما يش إبليس به من رحمة الله وتحير في أمره من التكبر والشرك والكفر والتمرد عن أمر الله وإضلال عباد الله. أو ما يسكت فيه حيلة ومكر؛ لئتم إضلاله. أو يكون اشتقاقاً جعلياً، أي ما يعمل فيه شيطنته».

و «التلبس» محركة: من لا خير عنده، أو عنده إيلاس وشتر. وأبلس الرجل إيلاساً: سكت وأبش. والإيلاس: الخيرة. يقال: أبلس إبليس: إذا تحير. القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٣٤؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٥٤؛ المصباح المنير، ص ٦٠ (بلس).

٤. في «ج، بس» والوافي: «فقال».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٧، ح ٨٧٦٣ البحار، ج ٨٣، ص ١٢١، ذيل خ ٥٤؛ وج ٨٦، ص ٢٩٤، ح ٥٥.

٦. في «ب، د، بس»: «عن أبي عبد الله^٦». وفي الوافي: «إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ - إِلَى - قَالَ وَ».

٨. في مرآة العقول: «الظاهر أن قوله: وأمسيت، زيد من النسخ أو بعض الرواة، كما أن الشيخ وغيره ذكروا مثل ذلك في أدعية الصباح فقط». ٩. في «بف»: «والخالق».

١٠. في «ب، ز، ص، بس» وحاشية «د، بر» والوافي والبحار والوسائل: «ذهب».

اللَّيْلِ^١ بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ^٢ وَنَحْنُ فِي غَافِيَةٍ^٣.

وَتَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَآخِرَ الْحَشْرِ، وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الصَّافَاتِ، وَ«سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ

الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ» وَ«سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ» وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^٤، «فَسُبْحَانَ اللَّهِ جِئَ ٥٢٩/٢
تُغْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ» وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ» يُخْرِجُ
الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخْبِئُ الْأَرْضَ بِغَدِّ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ^٥ سُبُوحٌ
قُدُّوسٌ^٦، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي
عَمِلْتُ سُوءًا، وَلَا ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاعْفُزْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ^٧.

٣٢٩٩ / ٢١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَحْمَدُكَ وَاسْتَعِينُكَ وَأَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ؛

أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ، وَأُومِنُ^٨ بِوَعْدِكَ، وَأُفِي^٩ بِعَهْدِكَ^{١٠} مَا اسْتَطَعْتُ، وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ^{١١} أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛

١. في «ب، ج، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار والوسائل: «بالليل».

٢. في «بر»: «بقدرته».

٣. في «ب، ص» وحاشية «د» والوافي: «غافيته».

٤. هكذا في «ج، ز، بر، بف» والوافي و«مرآة العقول والوسائل. وفي سائر النسخ والمطبوع: «ويقرأ».

٥. في شرح المازندراني: «+ وأول».

٦. الصافات (٣٧): ١٨٠-١٨٢.

٧. الروم (٣٠): ١٧-١٩.

٨. «سُبُوحٌ قُدُّوسٌ»: يرويان بالضم والفتح، والفتح أقيس، والضم أكثر استعمالاً، وهو من أبنية المبالغة. والمراد بها التنزيه. النهاية، ج ٢، ص ٣٣٢ (نزه).

٩. في «ص، بس، بف» والوافي: «عملت سوءاً أو».

١٠. الوافي: ج ٩، ص ١٥٦٨، ح ٨٧٦٦، البحار، ج ٨٣، ص ١١٢، ح ٢٠ قطعة منه؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٨٤، ح ٨٥٠٣، إلى قوله: «سبعون نوعاً من أنواع البلاء».

١١. في «ب» و«مرآة العقول»: «أو من» بدون الواو.

١٢. في «مرآة العقول»: «وأوفي، على بناء الإفعال، كما قال تعالى: «أُوفِ بِعَهْدِكُمْ» (البقرة (٢): ٤٠) وقد يقرأ على بناء التفعيل، كما قال: «وَأُفِيْعِمِ الَّذِي وَفَّى» (النجم (٥٣): ٣٧). والأوّل أظهر».

١٣. في «بس»: «بعهد» بدون الضمير.

١٤. في «ز»: «- وأشهد».

أَصْبَحْتُ^١ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ^٢ وَ دِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ، عَلَى ذَلِكَ أَخِيًا وَ^٣ أَمُوتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ اللَّهُمَّ^٤ أَخْبِنِي مَا أَخْبَيْتَنِي بِهِ^٥، وَ أَمْتِنِي إِذَا أَمْتَنِي عَلَى ذَلِكَ، وَ ابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي^٦ عَلَى ذَلِكَ، ابْتِغْيَ بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ وَ اتَّبَاعَ سَبِيلِكَ، إِلَيْكَ الْجَأْتُ ظَهْرِي، وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي؛ أَلْ مُحَمَّدٍ أَيْمَتِي، لَيْسَ لِي أَيْمَةٌ غَيْرُهُمْ، بِهِمْ أَنتُمْ^٧، وَ إِيَّاهُمْ أَتَوَلَّى، وَ بِهِمْ^٨ أَقْتَدِي؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ أَوْلِيَائِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ اجْعَلْنِي أَوْلِيَّ أَوْلِيَاءَهُمْ، وَ أَغَاذِي أَغْدَاءَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ الْحَفْنِي بِالصَّالِحِينَ وَ أَبَائِي مَعَهُمْ^٩،^{١٠}

٣٣٠٠ / ٢٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: ^{١١} عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَ إِذَا أَمْسَيْتُ. فَقَالَ: «قُلِ^{١٢}: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ؛ الْحَمْدُ^{١٣} لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ^{١٤}؛ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ؛ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ

١. في «بر»: «وَأَصْبَحْتُ».

٢. «ملة إبراهيم»: الأمر الذي أوضحه للناس. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٢٩ (مل).

٣. في «ب، ج، د، ز، بر»، و مرآة العقول والبحار: «وعليه».

٤. في «د، بر، بف»، والوافي والبحار: «اللهم».

٥. في «ب، ج، ص، بس، بف»، والوافي والبحار: «به».

٦. في «بس»: «إِذَا بَعَثْتَنِي».

٧. في الوافي: «أَنْتُمْ». وهو جائز.

٨. في «ز»: «فِيهِمْ».

٩. قال المجلسي في مرآة العقول: «وَأُورِدَ هَاهُنَا اعْتِرَاضٌ، وَهُوَ أَنَّ طَلَبَ كَوْنِ الْأَبَاءِ مَعَ الصَّالِحِينَ طَلَبٌ لِمَصْلَاحِ الْأَبَاءِ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي؛ إِذْ لَا يَكُونُ مَعَ الصَّالِحِينَ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ وَلَا يَعْقِلُ طَلَبَ حُصُولِ أَمْرٍ فِي الْمَاضِي» ونقل جواباً مفضلاً ثم قال: «وَأَقُولُ: هَذَا جَوَابٌ مَتِينٌ، لَكِنْ لَيْسَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ قِبَلِ طَلَبِ الْمَاضِي، بَلْ يَطْلُبُ مِنْهُ تَعَالَى أَنْ يَغْفِرَ لِأَبَائِهِ وَيُلْحَقَهُمُ بِالصَّالِحِينَ وَيَرْفَعَهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا مِنْهُمْ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ، وَهَذَا لَيْسَ مِنْ طَلَبِ الْمَاضِي».

١٠. الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٣، ح ٨٧٥٨ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩٤، ح ٥٦.

١١. في «ب، د»: «وَلَهُ».

١٢. في «ج، ز»: «فَقُلْ».

١٣. في «ص»: «وَالْحَمْدُ».

١٤. في «ص، بف»، والوافي: «وَأَنْ يُحْمَدَ».

فِيهِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ أَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ،
وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ^٢.

٢٣/٣٣٠١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ
الْكُوفِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُضْعَبٍ، عَنْ قُرَاتِ بْنِ الْأَخْنَفِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَهْمَا تَرَكْتَ مِنْ شَيْءٍ، فَلَا تَتْرُكْ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ
وَ مَسَاءٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَسْتَغْفِرُكَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ، ٢/٥٣٠
وَ أَتْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَتْرَأُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي هَذَا
الصَّبَاحِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ^٦ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَ مِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ؛ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ
سُوءٍ فَاسِقِينَ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَ فِي هَذَا
الْيَوْمِ بَرَكَةً عَلَى أَوْلِيَائِكَ، وَ عِقَابًا عَلَى أَعْدَائِكَ^٧؛ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاكَ، وَ عَادِ مَنْ عَادَاكَ؛
اللَّهُمَّ احْتِمِ لِي بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسُ أَوْ غَرَبَتْ؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لَوَالِدَيَّ،
وَ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ^٨ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، وَ الْمُسْلِمِينَ
وَ الْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ؛ اللَّهُمَّ^٩ إِنَّكَ^{١٠} تَعْلَمُ مُتَقَلَّبَهُمْ^{١١} وَ مَتَوَاهُمُ^{١٢}؛ اللَّهُمَّ

١. في «ب» د، ز، بر، بس، بف» والوافي والبحار: - «و».

٢. في «ص»: «وآله» بدل «وآل محمد».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٧، ح ١٥٦٤ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩٥، ذيل ح ٥٦.

٤. في «جر» وحاشية «ج»: «عمر».

٥. في «د»: «+» «استغفرك و».

٦. أقاموا بين ظهرانيهم، أي أقام بينهم على سبيل الاستظهار والاستيذان إليهم، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيداً ومعناه: أن ظهر أمتهم قدماه، وظهر أمتهم وراءه، فهو مكتوف من جانبيه، ومن جوانبه إذا قيل: أظهرهم، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً. النهاية، ج ٣، ص ١٦٦ (ظهر).

٧. في «بف»: «لأعدائك».

٨. في الوافي: «+» «ولي و».

٩. في «بف» والوافي: - «اللَّهُمَّ».

١٠. في مرة العقول: «فإنك».

١١. في الوافي ومرة العقول: «متقلبهم».

١٢. «النواء»: الإقامة مع الاستقرار. المفردات للراغب، ص ١٨١ (ثوى). والمراد: إنك تعلم جزئيات أمورهم

أَحْفَظُ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ، وَانْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا،
وَأَجْعَلْ لَهُ^٣ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا؛ اللَّهُمَّ الْعَنْ فَلَانًا وَفَلَانًا، وَافِرِّقْ الْمُخْتَلِفَةَ^٤
عَلَى رَسُولِكَ وَوَلَاةِ الْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِكَ، وَ الْأَثِمَةَ مِنْ بَعْدِهِ وَشَيْعَتِهِمْ، وَأَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ
مِنْ فَضْلِكَ، وَ الْإِفْرَازَ بِمَا جَاءَ^٥ مِنْ عِنْدِكَ، وَ التَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ، وَ الْمُحَافَظَةَ عَلَى مَا أَمَرْتَ
بِهِ؛ لَا أُبْتَغِي بِهِ بَدَلًا، وَلَا أَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا؛ اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَ قِنِي شَرَّ
مَا قَضَيْتَ؛ إِنَّكَ تَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ،
سُبْحَانَكَ رَبِّ النَّبِيِّ، تَقَبَّلْ مِنِّي دُعَائِي؛ وَ^٦ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَضَاعِفُهُ^٧ إِلَيَّ
أَضْعَافًا^٨ كَثِيرَةً^٩، وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ^{١٠} أَجْرًا عَظِيمًا؛ رَبِّ مَا أَحْسَنَ مَا أَبْلَيْتَنِي^{١١} وَ أَعْظَمَ

في حال الحركات والسكنات، فاصرفهم إلى ما هو خير لهم، وقهم عما هو شر لهم، واغفر لهم عما صدر منهم من الزلات. وبالجمله: إنه تعالى عالم بجميع أحوالهم فلا يخفى عليه شيء منها. ويمكن أن يكون المراد بهما انقلاب قلوبهم وحركتها في طلب الحق وسكونها عند الوصول إليه. وقيل غير ذلك. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٩٥؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٦٩.

١. في «بف» وحاشية «ج»: «لحفظ». ٢. في حاشية «بر»: «قريباً». وفي الوافي: «+ قريباً».

٣. في حاشية «ج»: «بف»، «إمام المسلمين» بدل «له و». وفي الوافي: «لنا وله» بدل «له ولنا».

٤. في «بس»: «+ فلاناً».

٥. في «بد، بع، بل» وحاشية «ج»: «ش، بيج، بف، بر، جه، جل» والوافي: «المختلفة». وفي «بح، بف، جس» وحاشية «ج»: «بيج، بع، جك، جل» ومصباح المتجهّد: «المخالفة».

٦. في «ب، ج، د، ز، بر، بف» والوافي: «+ به». ٧. في «ز»: «- و».

٨. في «ز»: «+ وضاعفه».

٩. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار ومصباح المتجهّد. وفي المطبوع: «+ [مضاعفة]». ١٠. في «ب»: «كثيراً».

١١. هكذا في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار ومصباح المتجهّد. وفي «ز»: «+ رحمة و». وفي المطبوع هذه الزيادة بين المعقوفتين.

١٢. هكذا في «ج، د، ز، ص، بر، بس» وحاشية «بف» والوافي ومرآة العقول. وفي سائر النسخ والمطبوع: «ابتليتني». وفي شرح المازندراني: «المشهور أن الإبلاء يكون في الخير والشر... والمراد بالإبلاء هنا هو

مَا أَغْطَيْتَنِي! وَأَطْوَلَ مَا عَافَيْتَنِي! وَأَكْثَرَ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ! فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي كَثِيرًا طَيِّبًا
مُبَارَكًا عَلَيْهِ مِلءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلءُ الْأَرْضِ وَمِلءُ مَا شَاءَ رَبِّي^٢ كَمَا يُحِبُّ^٣ وَ يَرْضَى،
وَكَمَا يَنْبَغِي لَوَجْهِ رَبِّي ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^٤.

٣٣٠٢ / ٢٤ . عَنْهُ^٥، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ غُثْمَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: «مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ^٦ يُصَلِّي الْفَجْرَ، لَمْ يَرِ يَوْمُهُ^٧ ذَلِكَ شَيْئًا يَكْرَهُهُ^٨».

٥٣١ / ٢

٣٣٠٣ / ٢٥ . عَنْهُ^٩، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَ فِي^{١٠} دُبْرِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

«الابتلاء بالخير ... وفي هذا التعجب مع تفخيم ما دلالة على تعظيم الإيلاء». قال القتيبي: يقال من الخير: أبلينته أبلية إيلاء، ومن الشر: بَلَوْتُهُ أبلوه بلاء. والمعروف أَنَّ الابتلاء يكون في الخير والشر معاً من غير فرق بين فعليهما. النهاية، ج ١، ص ١٥٥ (بلا).

١. في «ب» والوافي: - «ملء». والملاء: اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ. والمراد: حمداً بقدر ما تمنلي هذه الأجسام. وفي مرآة العقول: «وصحف بعض الشارحين فقراً: مُلَأَ، بالتحريك، يعني الأشراف والجماعات، وقال: هو مرفوع بالابتداء، و«عليه» خبره، والجملة صفة أخرى للمفعول المطلق، أي جمعاً يكون عليه أشراف أهل السماوات والأرضين. ولا يخفى ما فيه».

٢. في «ب»، ج: وحاشية «بر» وشرح المازندراني: «ورضي». وفي «د»: «+» و«يرضى».

٣. في «ب»، ب: «+» - «كما يحب». وفي «د»، ص، بر، بف، والوافي: «+» و«رَبِّي».

٤. مصباح المتجهد، ص ٢١٣، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٩، ح ٨٧٦٧ البحار، ج ٨٦، ص ١٥١، ضمن ح ٣٤٤؛ وفيه، ج ٣٠، ص ٣٩٤، ح ١٦٨، ملخصاً.

٥. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٦. في «ز»: «من حين».

٧. في البحار، ج ٨٣: «في يومه».

٨. في حاشية «ج»: «يكره».

٩. الوافي، ج ٨، ص ٨٠٦، ح ٧١٧٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٨، ح ٨٤٨٦؛ البحار، ج ٨٣، ص ١١١، ح ١٥؛ وج ٨٦، ص ١٦٢، ح ٤٢.

١٠. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

١١. هكذا في النسخ التي قبلت والوسائل والبحار. وفي المطبوع: - «في».

سَبْعَ مَرَّاتٍ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ دَفَعَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ، أَهْوَنُهَا^٢ الرِّيحُ وَ النَّبْرَصُ وَ الْجُنُونُ؛ وَإِنْ كَانَ شَقِيئاً مَجِيءٍ مِنَ الشَّقَاءِ، وَكُتِبَ فِي^٤ السَّعْدَاءِ.^٥

٢٦ / ٣٣٠٤ . وَ فِي رِوَايَةِ سَعْدَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَهْوَنُهَا^٦ الْجُنُونُ وَ الْجَذَامُ وَ النَّبْرَصُ؛ وَإِنْ كَانَ شَقِيئاً رَجَوْتُ أَنْ يَحْوِلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى السَّعَادَةِ.^٧

٢٧ / ٣٣٠٥ . عَنْهُ^٨، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُضْبِحُ، وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُمْسِي، لَمْ يَخَفْ^٩ شَيْطَاناً وَ لَا سُلْطَاناً^{١٠} وَ لَا بَرَصاً وَ لَا جَذَاماً^{١١}» وَ لَمْ يَقُلْ: سَبْعَ مَرَّاتٍ^{١٢}.

قَالَ^{١٣} أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «وَ أَنَا أَقُولُهَا مِائَةَ مَرَّةٍ^{١٤}».

١ . فِي «ب، بَف» - «العلي» .

٢ . فِي «ب، بَف» - «أنواع» .

٣ . فِي الْوَسَائِلِ: «أهونه» .

٤ . فِي «ب» : «من» .

٥ . الْوَاقِعِ، ج ٨ ص ٨٠٥ ح ٧١٦٨؛ الْوَسَائِلِ، ج ٦، ص ٤٧٨، ح ٨٤٨٧؛ الْبَحَارِ، ج ٨٦ ص ١٣٢، ح ٩.

٦ . فِي «ز» : «أهونها» .

٧ . الْوَاقِعِ، ج ٨ ص ٨٠٥ ح ٧١٦٩؛ الْوَسَائِلِ، ج ٦، ص ٤٧٨، ذَيْل ح ٨٤٨٧؛ الْبَحَارِ، ج ٨٦ ص ١٣٢، ضَمَن ح ٩.

٨ . الضمير في هذا السند والأسناد الستة الآتية -إلى ح ٣٤- راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في سند

ح ٢٣.

٩ . قَوْلُهُ: «لَمْ يَخَفْ» خَبَرٌ «مَنْ قَالَ...» فِي الْحَدِيثِ ٢٥. وَيُؤَيِّدُهُ نَقْلُ تَمَامِ الرِّوَايَةِ فِي الْمَحَاسَنِ، ص ٤١، ح ٥١.

١٠ . فِي «ب» - «وَلَا سُلْطَاناً» .

١١ . فِي الْمَحَاسَنِ: «وَلَا جَذَاماً وَلَا بَرَصاً» .

١٢ . فِي الْبَحَارِ، ج ٨٦، ص ١١٢ وَالْمَحَاسَنِ: - «وَلَمْ يَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ» .

١٣ . فِي «ب» : «وَقَالَ» .

١٤ . الْمَحَاسَنِ، ص ٤١، كِتَابُ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ، ح ٥١، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ . الْوَاقِعِ، ج ٨ ص ٨٠٦ ح ٧١٧٠؛

الْوَسَائِلِ، ج ٦، ص ٤٧٨، ح ٨٤٨٨؛ الْبَحَارِ، ج ٨٦، ص ١١٢، ح ١٢؛ وَص ١٣٢، ضَمَن ح ٩.

٣٣٠٦ / ٢٨ . عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ^١:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ الْغَدَاةَ وَالْمَغْرِبَ^٢، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ^٣ سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُصِبْهُ جُنُونٌ وَلَا جَذَامٌ وَلَا بَرَصٌ^٤، وَلَا سَبْعُونَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ^٥».

٣٣٠٧ / ٢٩ . عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ، فَلَا تَبْسُطْ رِجْلَكَ وَلَا تَكَلِّمْ^٦ أَحَدًا حَتَّى تَقُولَ مِائَةَ مَرَّةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ^٧، وَمِائَةَ مَرَّةٍ^٨ فِي الْغَدَاةِ؛ فَمَنْ قَالَهَا دَفَعَ اللَّهُ^٩ عَنْهُ مِائَةَ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ، أَذْنَى نَوْعٍ ٥٣٢/٢ مِنْهَا الْبَرَصُ وَالْجَذَامُ^{١٠}، وَالشَّيْطَانُ وَالسُّلْطَانُ^{١١}».

٣٣٠٨ / ٣٠ . عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِثْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا أُمْسَيْتَ فَتَنَظَّرْتَ إِلَى^{١٢} الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ

١. في «ب»: «عن أبي بصير».

٢. في الوافي: «المغرب والغداة».

٣. في «بر»: «والعالي العظيم».

٤. في الوافي: «جذام ولا برص ولا جنون».

٥. الوافي، ج ٨، ص ٨٠٥ ح ٧١٦٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٩، ح ٨٤٨٩.

٦. في «ب»: «بر، بف، جر» وحاشية «ج، د، ز، بس» والوسائل والبحار، ج ٨٦، ص ١٣١: «سعيد».

٧. في البحار، ج ٨٦، ص ١٠١: «ولم تكلم».

٨. في البحار، ج ٨٦، ص ١٠١: «ولا».

٩. في «بف»: «والعالي».

١٠. في «ج»: «مائة مرة» وفي «ز» وحاشية «ج» والوافي والبحار، ج ٨٦، ص ١٠١: «مائة مرة في المغرب».

١١. في مرآة العقول: «ومائة مرة» قيل: الواو ليس للعطف بل للاستئناف النحوي، و«مائة» مبتدأ، و«في الغداة» خبره، والفاء في «فمن» للبيان. وأقول: يمكن تصحيحه على العطف بتقدير، كما لا يخفى.

١٢. في «ص»، «بف» والوافي والوسائل: «والله».

١٣. في «ج»: «الجذام والبرص».

١٤. عذة الداعي، ص ٢٧٧، الباب ٥، مرسلًا عن سعيد بن زيد، عن أبي الحسن عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي،

ج ٨، ص ٨٠٦ ح ٧١٧١؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٩، ح ٨٤٩٠؛ البحار، ج ٨٦، ص ١٠١، ح ٦؛ و ص ١٣١، ذيل ح ٦.

١٥. في «بف»: «إلى».

وَإِذْبَارٍ، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ»^١ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَلَا يُوصَفُ، وَ يَعْلَمُ وَلَا يُعْلَمُ^٢ «يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ^٣ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ»^٤ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَ بِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمَا بَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَحْتَ الثَّرَى، وَمِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ وَمَا^٥ بَطَنَ^٦، وَمِنْ شَرِّ مَا كَانَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ أَبِي مُرَّةَ^٧ وَمَا وَلَدَ، وَمِنْ شَرِّ الرَّبِيسِ^٨، وَمِنْ شَرِّ^٩ مَا وَصَفَتْ وَمَا لَمْ أَصِفْ، فَالْحَمْدُ^{١٠} لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنَ السَّبْعِ وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

قَالَ: «وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^{١١} يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ

١. الإسراء (١٧): ١١١.

٢. في «بر»: «يعلم ولا يعلم». بالتشديد. وفي الوافي: «ولا يعلم». وفي مرآة العقول: «ولا يعلم، على بناء المجهول بالتخفيف، أي لا يقدر أحد أن يعلم كنه ذاته ولا حقيقة صفاته. أو بالتشديد، أي لا يحتاج في العلم إلى تعليم».

٣. في مرآة العقول: «أي ما به يخونون فيه من مسارقة النظر إلى ما لا يحل». والخائنة بمعنى الخيانة، وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعل كالعافية».

٤. غافر (٤٠): ١٩.

٥. في «ز، بس» ومرآة العقول: «وأعوذ».

٦. في «ص»: «- ما».

٧. في «بس»: «- الله».

٨. في مرآة العقول: «ما بطن أو ظهر».

٩. «أبو مُرَّة»: كنية إبليس لعنه الله. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٥٩ (مرر). وفي «بر، بف» والمحسن: «أبي قتر». قال في لسان العرب، ج ٥، ص ٧٣ (قتر): «أبو قترَّة، كنية إبليس». وفي مرآة العقول: «و ربما قرأ: ابن قتر، بكسر القاف وسكون التاء؛ لما ذكره الجوهري حيث قال: ابن قتر: حبة خبيثة إلى الصغر ماهي [الصحيح، ج ٢، ص ٧٨٦] ولا يخفى ما فيه من التكلف لفظاً ومعنى».

١٠. «الرَّبِيس»: الكاذب، من قولهم: أهل الرُّس، وهم الذين يتدنثون الكذب ويوقعونه في أفواه الناس. أو المفسد من قولهم: رُس بين القوم: إذا أفسد. قاله المازندراني. وقال الفيض: «الرَّبِيس: أول من هبَّ والحُمَى» وقال المجلسي: «الأظهر أَنَّ المراد بالرَّبِيس العشق الباطل، أو الحمَى، أو المفسد، أو الكاذب، أو من يتعرّف خبر الناس، أو الأرجوفة، أو انتشار العيوب بين الناس» والكل وردت في اللغة. راجع: الصحيح، ج ٣، ص ٩٣٤: النهاية، ج ٢، ص ٢٢١ (رَس).

١١. في «ب، ج، د، ص، بر» والوافي: «الحمد».

١٢. في «ز»: «- من شر».

ثَلَاثًا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَ مِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَ مِنْ فَجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَ مِنْ ذَرِكِ الشَّقَاءِ، وَ مِنْ^١ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَ شِدَّةِ قُوَّتِكَ، وَ بِعَظِيمِ^٢ سُلْطَانِكَ، وَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ^٣.

٣١ / ٣٣٠٩. عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ مَعَ^٤ طُلُوعِ الْفَجْرِ^٥ وَ الْمَغْرِبِ^٦، تَقُولُ^٧: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّبُ وَ يُعِيبُ، وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي^٨، وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَ هُوَ عَلَى ٥٣٣ / ٢

١. في «ز»: «من».

٢. في «ز، ص»: «تعظيم».

٣. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٩٩: ذكر السؤال ولم يذكر المسؤول للتعظيم، أو الاختصار، أو للحوالة على علمه تعالى، أو على السائل بأن يذكر مقصوده، وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٨٢: «والظاهر أن ثم سل حاجتك» أو نحوه سقط من الراوي، وقد كان فيما سبق، أو أحاله على الظهور، أو تأكيد للاستعانة مما مر في هذا الدعاء.

٤. مفتاح الفلاح، ص ١٦، الباب ١، بإسناده عن الكليني، من قوله: «وكان أمير المؤمنين يقول». المحاسن، ص ٣٦٨، كتاب السفر، ح ١٢١، بسنده عن الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام؛ الكافي، كتاب الدعاء، باب الحرز والعودة، ح ٣٤٢٤، بسنده عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام، وفيهما إلى قوله: «ومن ذرئته» وفي كلها مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. وفي الكافي، باب القول عند الإصباح والإساءة، ح ٣٢٩٤، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، من قوله: «كان أمير المؤمنين يقول إذا أصبح» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٣، ح ٨٧٦٩، إلى قوله: «ومن ذرئته»؛ وفيه، ج ٩، ص ١٥٦٣، ح ٨٧٥٧، من قوله: «وكان أمير المؤمنين يقول إذا أصبح»؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٥٩، ذيل ح ٢٨، إلى قوله: «ومن ذرئته».

٥. في «ز»: «قبل».

٦. في «ب، ج، د»، وحاشية «ص» والوسائل، ح ٨٧٥٦: «الشمس». وهو أظهر عند المازندراني في شرحه، ج ١٠، ص ٢٩٩.

٧. قال في الوافي: «قوله عليه السلام: «مع طلوع الفجر»، تفسير لما قبل طلوع الشمس، وتعيين لأوله؛ وإعلام بأن فيه سعة وامتداداً. وقوله: «والمغرب» أي ومع المغرب تفسير لما قبل غروبها، وتعريف له بإشرافها على الغروب، وإعلام بأن فيه ضيقاً، وقيل غير ذلك. فراجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٩٩؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٨٢.

٨. في «ب، ج، ص، بس»: «يقول».

٩. في الوافي: «- ويميت ويحيي».

كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ تَقُولُ^١: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ^٢، وَ أَعُوذُ بِكَ رَبُّ^٣ أَنْ يَخْضُرُونَ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ^٤؛ فَإِنْ نَسِيتَ، قَضَيْتَ، كَمَا تَقْضِي الصَّلَاةَ إِذَا نَسَيْتَهَا^٥.

٣٣١ / ٣٢. عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قُلْ: «أَسْتَعِذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَخْضُرُونَ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»؛ وَ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخُذْهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يُخَيِّ وَيَمِيتُ^٦، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَفْرُوضٌ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»^٧، مَفْرُوضٌ مَخْدُودٌ، تَقُولُهُ^٨ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ فَاتَكَ شَيْءٌ، فَاقْضِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ^٩.

١. في «ب، ج، ص، بس»: «ويقول».

٢. في «ص»: «الشیطان». و«همزات الشیطان»: خطراته التي يخطر بها بقلب الإنسان. الصحاح، ج ٣، ص ٩٠٢ (همز).

٣. في «ج، بر» وحاشية «د، ز، ص، بس، بف» والوافي: «بالله».

٤. في «ج، ز، بر» والوافي: «-رب». ٥. في «ب»: «غروبها».

٦. في الوافي: «إن».

٧. فلاح السائل، ص ٢٢٢، الفصل ٢٢، مراسلاً عن علي بن مهزيار، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، إلى قوله: «إن الله هو السميع العليم عشر مرّات» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٧، ح ٨٧٣٢ الوسائل، ج ٧، ص ٧١، ح ٨٧٥٦، إلى قوله: «سنة واجبة مع طلوع الشمس والمغرب»؛ وفيه، ص ١١٩، ح ٨٨٩٩.

٨. في «د، بر، بف» والوافي: «هو حي لا يموت بيده الخير».

٩. في «مرآة العقول»: «الفرض في الاصطلاح: ما ظهر وجوبه من القرآن، ويقابله السنة، أي ما ظهر وجوبه من السنة. وقد يطلق الفرض على ما ظهر رجحانه من الكتاب، أعم من أن يكون على الوجوب أو الاستحباب، ويقابله السنة بالمعنى الأعم، أي ما ظهر شرعيته من السنة، أعم من أن يكون واجباً أو مستحباً، فيمكن حمل الفرض هنا على هذا المعنى والمراد بالمحدود: الموقف الذي جعل لوقته حدّاً أولاً وآخرًا».

١١. في «د»: «يقوله». وفي «بر، بف»: «يقوله تعالى».

١٠. في الوافي: «هو».

١٢. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٤٥، ح ١٣٧، عن محمد بن مروان، عن بعض أصحابه، عن جعفر بن محمد عليه السلام، مع

٣٣١١ / ٣٣. عَنْهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ^١، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ مِنَ الدُّعَاءِ مَا يَنْبَغِي لِصَاحِبِهِ إِذَا نَسِيَهُ أَنْ يَقْضِيَهُ، يَقُولُ بَعْدَ الْغَدَاةِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَ يُمِيتُ وَيُحْيِي^٢، وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ^٣، بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^٤ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ يَقُولُ^٥: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ فَإِذَا نَسِيَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً، كَانَ عَلَيْهِ قَضَاؤُهُ»^٦.

٣٣١٢ / ٣٤. عَنْهُ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ التَّنْسِيحِ، فَقَالَ: «مَا عَلِمْتُ شَيْئاً مَوْظُفًّا^٧ غَيْرَ تَنْسِيحِ فَاطِمَةَ^٨، وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْفَجْرِ^٩ تَقُولُ^{١٠}: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ^{١١}، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^{١٢} وَ يَسْبِّحُ مَا شَاءَ

١. اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٨، ح ١٧٣٣ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٠، ح ٨٩٠٠؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٦٢، ذيل ح ٣١.

١. في «ب»: «إسماعيل بن عمار».

٢. في الوسائل: - «ويحيي ويحيي».

٣. في «ج، د، بس، بف» والوافي والبحار: - «يحيي ويحيي - إلى - لا يموت».

٤. في الوسائل: «وتقول». ٥. في «ز»: «وله».

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٨، ح ١٧٣٤ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٠، ح ٨٩٠١؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٨٤، ذيل ح ٤٦.

٧. في «ص»: «موصوفاً». وفي الكافي، ح ٥١٣٨: «موقوفاً». «والوظيفة»: ما يقدر للإنسان في كل يوم من طعام أو غيره. مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٢٩ (وظف).

٨. في «ب» وحاشية «ص» وشرح المازندراني: «الزهراء».

٩. في الكافي، ح ٥١٣٨: «الغداة».

١٠. في «ب، ص، بر، بس» والوافي: «يقول». وفي البحار: - «تقول».

١١. في «ب، بر، بس» والبحار: - «يحيي ويميت». وفي حاشية «ص»: «وهو حي لا يموت». وفي الكافي،

ح ٥١٣٨: «ويحيي ويحيي بيده الخير». ١٢. في الكافي، ح ٥١٣٨: «ولكن الإنسان».

تَطَوُّعًا.^١

٣٥ / ٣٣١٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عُثَيْبَةَ الْحَذَاءِ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ^٢: «مَنْ قَالَ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُعِيشُ وَيُخَيِّبُ^٣، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَصَلَّى^٤ عَلَى مُحَمَّدٍ^٥ وَآلِهِ^٦ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَسَبَّحَ^٧ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَهَلَّلَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَحَمِدَ اللَّهَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً^٨، لَمْ يَكُتَبْ فِي ذَلِكَ الصَّبَاحِ مِنَ الْغَافِلِينَ؛ وَإِذَا قَالَهَا فِي الْمَسَاءِ، لَمْ يَكُتَبْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ^٩ مِنَ الْغَافِلِينَ»^{١٠}.

٣٦ / ٣٣١٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي^{١١} أَسْأَلُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءً، فَكَتَبَ إِلَيَّ: «تَقُولُ إِذَا أَضْبَحْتَ وَامْسَيْتَ: اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، لَا أَشْرَكَ بِهِ شَيْئًا» وَإِنْ زِدْتَ

١. الكافي، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ح ٥١٣٨، بسنده عن العلاء، عن محمد بن مسلم الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٩، ح ٨٧٣٥ الوسائل، ج ٦، ص ٤٣٩، ح ٨٣٨٥، إلى قوله: «عشر مرّات بعد الفجر»؛ البحار، ج ٨٦، ص ١٩١، ح ٥٢.

٢. في «ز»: «أبو عبد الله».

٣. في «ب، ج، ص، بس»، والوسائل -: «ويميت ويحيي».

٤. هكذا في «الف، د، بر، بس، بف» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «+ الله».

٥. في «بر» والوافي: «النبّي».

٦. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي «بس» -: «وآله». وفي المطبوع: «وآل محمد».

٧. في «بر» -: «ويسبح». ٨. في «ز» -: «وحمد الله خمسًا وثلاثين مرّة».

٩. في مرآة العقول -: «في تلك الليلة».

١٠. الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٠، ح ٨٧٣٩ الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٨، ح ٩١٩٠؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩٥، ضمن ح ٥٦.

عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ خَيْرٌ، ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ فِي خَاجَتِكَ، فَهُوَ لِكُلِّ شَيْءٍ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى؛
يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ.^١

٣٧ / ٣٣١٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ دَاوُدَ الرُّقْيِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا تَدْعُ أَنْ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحْتَ،
وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَمْسَيْتَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ النَّحِصِينَ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ
تُرِيدُ فَإِنَّ أَبِي عليه السلام كَانَ يَقُولُ: هَذَا مِنَ الدُّعَاءِ الْمَخْزُونِ».^٢

٣٨ / ٣٣١٦ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْمُكَارِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ^٣: مَا عَنِ يَقُولِهِ: «وَإِذَا هَيْمَ الَّذِي وَفَى»^٤؟
قَالَ: «كَلِمَاتٍ بَالِغٌ فِيهِنَّ».
قُلْتُ: وَمَا هُنَّ؟

قَالَ: «كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «أَصْبَحْتُ وَرَبِّي مَخْمُودٌ، أَصْبَحْتُ^٥ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً،
وَلَا أَدْعُو مَعَهُ^٦ إِلَهاً، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً^٧ ثَلَاثاً؛ وَإِذَا أَمْسَى قَالَهَا^٨ ثَلَاثاً، قَالَ: «فَأَنْزَلَ
اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كِتَابِهِ: «وَإِذَا هَيْمَ الَّذِي وَفَى»».

قُلْتُ: فَمَا عَنِ يَقُولِهِ فِي نَوْحٍ: «إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا»^٩؟
قَالَ: «كَلِمَاتٍ بَالِغٌ فِيهِنَّ».

١ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٦، ح ٨٧٦١.

٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٧، ح ٨٧٦٢ الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٩، ح ٩١٩١؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩٦، ح ٥٧.

٣ . في «ب، د، ز، بر، بف» - : «وله».

٤ . النجم (٥٣): ٣٧.

٥ . في «ج» - : «وأصبح».

٦ . في «ب، ز، ص، بس» وحاشية «ج»: «قال».

٧ . في «ج، بر» والوافي: «مع الله».

٨ . الإسراء (١٧): ٣.

قُلْتُ: وَمَا هُنَّ؟

قَالَ: «كَانَ^١ إِذَا أَصْبَحَ، قَالَ: «أُصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ مَا أَصْبَحْتَ بِي^٢ مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، فَإِنَّهَا مِنْكَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ، وَ لَكَ الشُّكْرُ كَثِيرًا»، كَانَ يَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحَ ثَلَاثًا، وَإِذَا أَمْسَى ثَلَاثًا.

قُلْتُ: فَمَا عَنِ بَقُولِهِ فِي يَحْيَى: «وَخَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَرَكُوزَةً»^٣؟

قَالَ: «تَحْنُ^٤ اللَّهِ».

قَالَ^٥: قُلْتُ: فَمَا بَلَغَ مِنْ تَحْنِ اللَّهِ عَلَيْهِ؟

قَالَ: «كَانَ إِذَا قَالَ: يَا رَبِّ^٦، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^٧: لَبَّيْكَ يَا يَحْيَى»^٨.

٤٩ - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ وَالْإِنْتِبَاهِ

١٣١٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَالْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ جَمِيعًا، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ:

١ . في «ز»: - «وكان».

٢ . في «ب»، ج، ز، وحاشية «بر»: «ولي». وفي مرآة العقول: «ما أصبحت بي، التأنيث باعتبار الموصول، والباء للملابسة... وقراءته بصيغة الخطاب - كما توهم - تصحيف».

٣ . مريم (١٩): ١٣.

٤ . «التحنن»: التعطف، والترحم والاشتياق والبركة. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ١٣٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٦٦ (حنن).

٥ . في «ب»، بر: - «وقال».

٦ . في «ج»، د، والوافي: + «له».

٧ . في «ب»: + «يا رب».

٨ . تفسير القمي، ج ٢، ص ١٣، بسند آخر، مع اختلاف. المحاسن، ص ٣٥، كتاب ثواب الأعمال، ح ٣٠، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. وفي الفقيه، ج ١، ص ٣٣٥، ح ٩٨١، وعلل الشرائع، ص ٣٧، ح ١، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف. وفي تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٨٠، ح ١٩، عن أبي حمزة الثمالي، مع اختلاف يسير وفي كل المصادر قطعة منه. الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٥، ح ١٧٥٩، البحار، ج ١٤، ص ١٦٤، ح ٣، من قوله: «فما عني بقوله في يحيى»: وفيه، ج ٨٦، ص ٢٥٣، ح ٢١، إلى قوله: «إذا أصبح ثلاثاً وإذا أمسى ثلاثاً».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ جِئَنِي بِأَخَذٍ مَضْجَعَةٍ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَهْزُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ^١ فَخْبَرَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقْدَرَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخَيِّي الْمَوْتَى وَيُعِيثُ الْأَحْيَاءَ^٢، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا^٣ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ^٤ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ^٥.

٣٣١٨ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ:

رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي^٦ اخْتَبَسْتُ^٧ نَفْسِي عِنْدَكَ، فَاخْتَبَسَهَا فِي مَحَلِّ رِضْوَانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ، وَإِنِّي^٨ رَدَدْتَهَا إِلَى بَدَنِي^٩، فَارْزُقْهَا مُؤَمِّنَةً عَارِفَةً بِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى تَتَوَفَّاهَا عَلَى ذَلِكَ^{١٠}».

١. بَطَّنَهُ أَبْطَنَهُ: عَرَفْتُهُ وَخَبَّرْتُ بَاطِنَهُ. المصباح المنير، ص ٥٢ (بطن). والمعنى: احتجب عن الأبصار والأوهام، فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم. أو علم بواطن الأشياء كما علم ظواهرها. «فخبر» أي علم دقائق الأشياء وسرائرها وغوامضها وضمائرها. شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٠٢؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٢٩١.

٢. في «ص، بر، بس» - «ويعيث الأحياء». ٣. في الوافي والفقير: «ذنوبه».

٤. في الوافي والفقير والتهذيب: «كيوم» بدل «كهنة يوم».

٥. قرب الإسناد، ص ٣٥، ح ١١٥، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد. وفي الفقير، ج ١، ص ٤٧٠، ح ١٣٥٤: والتهذيب، ج ٢، ص ١١٧، ح ٤٣٨، معلقاً عن بكر بن محمد؛ ثواب الأعمال، ص ١٨٤، ح ١، بسنده عن بكر بن محمد. فلاح السائل، ص ٢٧٧، الفصل ٣٠. مراسلاً عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن إسحاق. مفتاح الفلاح، ص ٢٨٢، الباب ٥، بإسناده عن الكليني. وراجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب التمجيد والتسبيح، ح ٣٢٢٠. الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٤٨، ذيل ح ٨٤٠٧.

٦. هكذا في «ب، ص، بر»، وحاشية «ج». وفي «ز» - «إن». وفي سائر النسخ والمطبوع: «إني».

٧. في «ص، بر»، الوافي: «جست» بفتح التاء. والاحتباس: الحبس، لازم ومتعد. يقال: احتبس: حبسه فاحتبس. قال المجلسي: «والمعنى: أتى قصدت النوم، فكأنني حبست نفسي عندك. ويمكن أن يكون من الحبس بمعنى الوقف». ونقل العلامة المجلسي أيضاً عن بعض النسخ تقديم السين على الباء في الموضعين، ثم قال: «وهو عندي أظهر، أي رزيت بقبضك روحي في المنام وبما قدرته عليّ فيه من إمساكها وإرسالها... فالغرض تفويض أمر نفسه إليه والرضا بما قضى عليه». راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٣٨ (حبس)؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٢٩٣.

٨. في «بر»: «فإن».

٩. في «ب، ز، بس» - «إلى بدني».

١٠. الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٧، ح ٨٧٧٥.

٣ / ٣٣١٩. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ^٢، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ^٣:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٤: «أَنَّكَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَنَامِهِ: «أَمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَفِي يَقَظَتِي»^٥.

٤ / ٣٣٢٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٦: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «كَانَ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَيَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ^٧ أَمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَفِي يَقَظَتِي»^٨.

٥ / ٣٣٢١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِخْلَامِ، وَمِنْ^{١٠} سُوءِ الْأَخْلَامِ، وَأَنْ يَلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ

١. هكذا في «ب، ج، ز، بر، جر» وحاشية المطبوع. وفي «د، بس، بف» والمطبوع: «الحسين». والصواب ما أثبتناه. والمراد من الحسن بن محمد هو ابن سماعة. لاحظ ما تقدم في الكافي، ذيل ح ٣٢١٧.

٢. في «ز» وحاشية «ج»: «ابن سماعة».

٣. في «د»: «أبي». يحيى بن أبي العلاء ويحيى بن العلاء كلاهما مذكوران في كتب الرجال. والمظنون اتحادهما ووقوع التحريف في أحد العنوانين. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٤٤، الرقم ١١٩٨؛ رجال البرقي، ص ١١، وص ٣١؛ الفهرست للطوسي، ص ٥٠٤، الرقم ٨٠٠؛ رجال الطوسي، ص ١٤٩، الرقم ١٦٥٣؛ و ص ٣٢١، الرقم ٤٧٩٠.

و على أي تقدير، المتكرر في الأستاذ رواية أبان [بن عثمان] عن يحيى بن أبي العلاء. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١، ص ٣٩٩-٤٠٠، و ص ٤٣٤.

٤. الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٨، ح ٨٧٧٧.

٥. في «ب»: «إذ».

٦. في «بر»: «ما».

٧. الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٨، ح ٨٧٧٨.

٨. في «ب»: «- بسم الله».

٩. في «ب، بس»: «- من».

وَالْمَنَامُ^١.

٦ / ٣٣٢٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَزْوَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «تَسْبِيحُ^٢ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام، إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، فَكَبِّرِ
اللَّهُ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ، وَاحْمِذْهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحْهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتَقْرَأْ آيَةَ
الْكَرْسِيِّ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ، وَعَشْرًا مِنْ آخِرِهَا»^٣.
٧ / ٣٣٢٣ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ
دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَخِيهِ:

أَنَّ شِهَابَ بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ سَأَلَهُ^٤ أَنْ يَسْأَلَ^٥ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَ^٦ قَالَ: قُلْ^٧ لَهُ: إِنَّ امْرَأَةً ٣٧/٢

١ . هذا الدعاء منه عليه السلام لتعليم غيره، أو لإظهار العجز والتواضع والافتقار إليه تعالى وأنَّ عصمتهم من ألطافه سبحانه بهم، فلا تنافي بين الدعاء وجوب ذلك على الله لإخباره بعصمتهم، وأنَّ من لوازم الإمامة وعلاماتها عدم الاحتلام وعدم استيلاء الشيطان عليهم ولعبه بهم. كذا في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٠٣؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٢٩٥.

٢ . الفقيه، ج ١، ص ٤٧١، ح ١٣٥٨، بسند آخر عن أبي عبد الله، من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وفيه: «وإذا خفت الجنابة فقل في فراشك: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ...». الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٨، ح ٨٧٧٩ الوسائل، ج ٦، ص ٤٤٨، ذيل ح ٨٤٠٨.

٣ . في امرأة العقول: «تسبيح، مرفوع بالابتداء، وإذا» تمخض الظرفية، وهو مع مدخوله خبر، والفاء في «فكبر» تفرعية أو بياتية. وقيل: تسبيح منصوب على الإغراء بتقدير أدرك، أو مفعول مطلق لفعل محذوف، أي سبّح، وعلى التقديرين «إذا» شرطية والفاء في «فكبر» جزائية، وجملة الشرط والجزاء استئناف بياني للسابق.

٤ . في امرأة العقول: «عشر آيات».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٩، ح ٨٧٨١ الوسائل، ج ٦، ص ٤٥٠، ح ٨٤١٤.

٦ . في «ب، ج، د، ز، ص» وحاشية «بر، بس، بف» والوسائل: «سألنا».

٧ . في «ب، ج، د، ز، بس» والوسائل: «أَنْ نَسْأَلَ».

٨ . في «ز» وحاشية «ج»: «+ قد». وفي الوافي: «- هو».

٩ . في الوافي: «وقل».

تَفَرَّغْنِي^١ فِي الْمَنَامِ بِاللَّيْلِ، فَقَالَ: «قُلْ لَهُ: اجْعَلْ مُسْتَبَاحاً^٢، وَكَبِّرِ^٣ اللَّهَ أَرْبَعاً^٤ وَ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَ سَبِّحِ اللَّهَ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً^٥، وَ اخْمَدِ اللَّهَ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ؛ وَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّي وَيُمِيتُ، وَ يُخَيِّي^٦، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَ لَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ^٧، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ^٨».

٣٣٢٤ / ٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ

وَهْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَنَّهُ أَتَاهُ ابْنٌ لَهُ ثَلَاثَةٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَتُ^١، أُرِيدُ أَنْ أَنَامَ، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، قُلْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^٢، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، أَعُوذُ^٣ بِعِظَمَةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِعِزَّةِ^٤ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ

١. «فرغ»: هب وانتبه. يقال: فرغ من نومه وأفرغته أنا، وكأنه من الفرغ: الخوف؛ لأن الذي يئته لا يخلو من فرغ ما. النهاية، ج ٣، ص ٤٤٤ (فرغ).

٢. «المسبح»، بالكسر: اسم لما يستبح به ويعلم به عدده، كالفتح لما يفتح به، والمبار لما يسبر به الجرح، أي يمتحن غوره. قال المجلسي: «والحاصل أنه موافق للقياس لكن لم يذكره اللغويون وإنما ذكروا السُّبْحَة بالضم». وقرأ الفيض: صباحاً، وقال: «السباح، ما يسبح به ويعذ به الأذكار». ورده المجلسي؛ حيث قال: وصحف بعضهم وقرأ: صباحاً، بكسر السين مع أنه أيضاً لم يرد في اللغة ومخالف للنسخ المضبوطة.

٣. «في» في «بر»: «فكبر». ٤. «في» في «ز، ص، بس» وحاشية «ج»: «أربعة».

٥. «في» في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل: - «تسبيحة». وفي «ز»: «مسبحة».

٦. في الوسائل: «+ وهو حي لا يموت».

٧. أي مجيء كل واحد منهما خلف الآخر، وتعاقبهما. المفردات للراغب، ص ٢٩٥ (خلف). وفي شرح المازندراني: «أي تعاقبهما، أو اختلاف مقدارهما باعتبار دخول كل منهما في الآخر في وقتين بل في وقت واحد من جهتين». وكذا في مرآة العقول، إلا أن فيه: «في قطرين» بدل «من جهتين».

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٥٨١، ح ٨٧٨٣ الوسائل، ج ٦، ص ٤٥٠، ح ٨٤١٣.

٩. «في» في «ب، ج، ص، بر، بس، بف»: - «له». ١٠. «في» في «د»: «أب». وفي «بر» وحاشية «ج»: «أباه».

١١. «في» في «بس»: «+ وحده لاشريك له». ١٢. «في» في «ز»: «+ رسول الله».

١٣. «في» في «بف»: «وأعوذ».

اللَّهُ، إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِغُفْرَانِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ^١ وَالْهَامَةِ^٢، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ، لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَالْبَرْدِ؛ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ.

قَالَ مُعَاوِيَةُ^٣؛ فَيَقُولُ^٤ الصَّبِيُّ: الطَّيِّبُ^٥ عِنْدَ ذِكْرِ النَّبِيِّ^٦ الْمُبَارَكِ؟

قَالَ: «نَعَمْ يَا بَنِي، الطَّيِّبُ الْمُبَارَكُ»^٧.

٣٣٢٥ / ٩. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ لِي^٨ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٩: «إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَسِيَتْ لَيْلَةً^{١٠} حَتَّى

١. «السامة»: ما يَسُمُّ ولا يَقْتُل مثل العقرب والزنبور ونحوهما. والجمع: سَوَامٌ. النهاية، ج ٢، ص ٤٠٤ (سم).

٢. «الهامة»: كلُّ ذات سَمٍ يقتل. والجمع: الهوام. وقد يقع الهوام على ما يَدْبُ من الحيوان وإن لم يقتل كالحشرات. النهاية، ج ٥، ص ٢٧٥ (همم). ٣. في «ب»، «د»، «س» والوافي: «- من».

٤. في الوافي: «ابن وهب» بدل «معاوية».

٥. في «بف»: «يقول». وفي شرح المازندراني: «قوله: فيقول: استفهام، والإخبار بعيد».

٦. في قوله: «فيقول الصبي الطيب» وجوه: الأول: ما قاله الفيض: «ولعل معنى آخر الحديث أن الصبي إذا بلغ في تكراره القول ذكر النبي زاد في وصفه من تلقاء نفسه: الطيب المبارك، وقَرَّرَ عليه أبو هـ»، فالظرف بين الوصفين معترض. الثاني: أن يكون «الطيب» مرفوعاً صفة لـ «الصبي»، مدحه الراوي به. «والمبارك» في الموضعين مقول القول وصف لـ «النبي» فأضاف الطيب أيضاً وقال: صفه بهما فقل: رسولك الطيب المبارك. الثالث: عكس السابق فـ «الطيب» منصوب مقول القول، و«المبارك» الأول صفة لـ «النبي» وصفه الراوي به فأضاف الطيب، إلى آخر ما مر. قالهما المازندراني. وأحسن الوجه عند المجلسي الأول ثم الثاني. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٠٥؛ الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٣؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣٠٣.

٧. هكذا في «ب»، ج ٥، د، ز، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «+ [الطيب]».

٨. راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب الحرز والعودة، ح ٣٤٢٢. الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٢، ح ٨٧٨٧.

٩. في «ز»، «بر» وحاشية «ج»: «- ولي».

١٠. في مرآة العقول: «إن استطعت، إن شرطية والجزاء محذوف وهو فاعل أو نحوه». «أن لا تسيت ليلة» أي لا تنام مجازاً على الأشهر، أو لا تفعل فعلاً في ليلة حتى تتعوذ، أو لا تمضي عليك ليلة، فلو فعله آخر الليل أيضاً كان حسناً. وقيل: أصله دخول الليل ... وقيل: حتى، هنا للاستثناء.

تَعَوَّذْ بِأَحَدِ عَشَرَ حَرْفًا، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِهَا، قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، ٥٣٨/٢ وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِدَفْعِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِمَنْعِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِمَلِكِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ بَرَأَ^١ وَ ذَرَأَ^٢؛ وَ تَعَوَّذْ بِهِ^٣ كُلَّمَا شِئْتَ^٤.

١٠ / ٣٣٢٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيجٍ، قَالَ:

كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أُوْتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنِّي الْأَيْمَنَ لِلَّهِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا لِلَّهِ^١ مُسْلِمًا^٢، وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ^٣».

١١ / ٣٣٢٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَقُلْ: «سُبْحَانَ رَبِّكَ الْتَبَّيْنِ، وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِينَ، وَ رَبِّ الْمُسْتَضْعِفِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخَيِّي الْمَوْتَى، وَ هُوَ

١ . في مرآة العقول: «تعوذ، يحتمل أن يكون كقول، أو من باب التفعّل بحذف إحدى التاءين».

٢ . في «ز»: «بكمال».

٣ . في «ز»: «فبرأ». وفي «بر»: «وذراً وبرأ». و«البرء»: الخلق. بَرَأَ اللهُ الخلقَ يَبْرِئُهُمْ بَرَاءً، فهو بَارِئٌ. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ١٤٥ (برأ). وَذَرَأَ اللهُ الخلقَ يَذْرِوهُمْ ذَرَاءً: إِذَا خَلَقَهُمْ، وَكَانَ الذَّرَاءُ مَخْتَصّاً بِخَلْقِ الذَّرِيَّةِ. النهاية، ج ٢، ص ١٥٦ (ذراً).

٤ . في مرآة العقول: «وتعوذ به، يحتمل الأمر والمضارع من التفعّل، والمضارع من باب نصر».

٥ . الكافي، كتاب الدعاء، باب الحرز والعوذة، ح ٣٤٢٢، بسند آخر، مع اختلاف وزيادة. وراجع: الكافي، باب الدعاء للعلل والأمراض، ح ٣٤٠٩. الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٣، ح ٨٧٨٨.

٦ . في «د»، «بر»: «- الله». ٧ . في «ج، ز، بف»، وحاشية «د»، «بر» والوافي: «مسلماً لله».

٨ . الخصال، ص ٦٣١، ح ١٠، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن أبياته، عن أمير المؤمنين ﷺ. تحف العقول، ص ١٢٠، عن أمير المؤمنين ﷺ، وفيهما ضمن حديث أربعاً، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٥٨١، ح ٨٧٨٤.

٩ . في الوافي والبحار: «+ الله».

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^١ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي وَشَكَرَ^٢.

١٢ / ٣٣٢٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٣، قَالَ: «إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ مِنْ مَنَامِكَ، فَقُلْ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ
عَلَيَّ رَوْحِي لِأَخْمَدَةٍ وَ أَعْبَدَةٍ»؛ فَإِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ^٤ الدِّيكِ، فَقُلْ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ
الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ»، عَمِلْتَ سُوءًا، وَظَلَمْتَ
نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»؛ فَإِذَا قُمْتَ، فَانْظُرْ فِي^٥ آفَاقِ السَّمَاءِ،
وَقُلْ: اللَّهُمَّ لَا يُؤَارِي مِنْكَ^٦ لَيْلٌ^٧ دَاجٍ^٨، وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ^٩، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ

١. في الوافي والفقيه والبحار: + «فإنه إذا قال ذلك».

٢. الفقيه، ج ١، ص ٤٨٠، ح ١٣٨٨، معلقاً عن جراح المدائني. الوافي، ج ٩، ص ١٥٩١، ح ٨٨٠٢ البحار، ج ٨٧، ص ١٨٧، ح ٣.

٣. في الفقيه، ح ١٣٩٢: «صراخ».

٤. في الكافي، ح ٥٥٦٢ والتهذيب: «الديوك».

٥. في التهذيب: + «ربنا و». و«القدوس»: الطاهر المنزَّع عن العيوب. و«سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ»: يَرُويَان بالضم والفتح، والفتح أقيس بالضم أكثر استعمالاً، وهو من أبنية المبالغة. والمراد بهما التنزيه. النهاية، ج ٢، ص ٣٣٢ (سبح):
وج ٤، ص ٢٣ (قدس).

٦. في الكافي، ح ٥٥٦٢ والتهذيب: + «لا شريك لك». وفي الفقيه، ح ١٣٩٢: «سبحانك وبحمدك» بدل
«وحدك».

٧. في الكافي، ح ٥٥٦٢ والتهذيب: «وارحمني، إنه» بدل «فإنه». وفي الفقيه، ح ١٣٩٢: «إنه».

٨. في «بر» وحاشية «ج» وشرح المازندراني والوافي و«مرآة العقول»: «إلى».

٩. في الوافي والكافي، ح ٥٥٦٢ والتهذيب: + «إنه».

١٠. في «مرآة العقول» والكافي، ح ٥٥٦٢ والتهذيب: «عنك».

١١. في «بس» -: «ليل».

١٢. في «ج»، زه، والكافي، ح ٥٥٦٢ والتهذيب: «ساح». أي ساكن. و«الدَّجَى»: الظلمة. يقال: دَجَا الليلُ يَدْجُو
دُجُوءاً و ليلة داجية. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٣٤ (دجا). وفي «مرآة العقول»: ليل داج، بالتخفيف من المعتل اللام
من دجا الليلُ دَجُوءاً، إذا أظلم وتَمَّت ظلمته. وربما يقرأ بالتشديد. قال في القاموس: دَجَّ: أَرخى الستر،
والدَّجَجَ بضمّتين: شَدَّ الظلمة كالِدَجَّة، و ليلة دُجُوج ودَجْداجة. انتهى. والأوّل أظهر. و راجع: القاموس
المحيط، ج ١، ص ٢٩٣ (دجج).

١٣. في «مرآة العقول»: «والأبراج، الأظهر عندي أنه جمع بَرَج بالتحريك، أي ذات كواكب نيرة حسنة المنظر».

مِهَادٍ، وَلَا ظَلَمَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَلَا يَخْرُ لُجِّيٌّ تَذْلِجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، غَارِبَ النُّجُومِ، وَنَامَتِ الْعُيُونُ، وَأَنْتَ

قال في القاموس: التَّزَجَّجَ محركة: المجيد الحسن الوجه، أو المضيء البين المعلوم. والجمع: أبراج. وقال: التَّزَجَّجُ بالضم: الركن والحسن، وواحد بروج السماء. انتهى. وزعم الأكثر أنه جمع بروج؛ لقوله تعالى: ﴿وَالشَّمَاءُ ذَاتُ آلُيُوجٍ﴾ [البروج (٨٥): ١] وهو بعيد؛ إذ هو يجمع في الغالب على بروج وإن قيل: إنه يجمع على أبراج. وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٨٣ (برج).

١. في شرح المازندراني: «الظاهر أنَّ «مهَاد» هنا جمع مُهَد أو مهدة، بالضم فيهما، وهو ما ارتفع من الأرض أو ما انخفض منها في سهولة واستواء. والمعنى: لا يستر عنك أرض ذات أنلال عالية وجبال راسية، أو ذات أقطاع مستقيمة مهدة وأمكنة مستوية ومنبسطة». وفي الوافي: «المهاد بكسر الميم بمعنى الفراش، أي ذات أمكنة مستوية مهدة». وقيل غير ذلك. وراجع أيضاً مرآة العقول.

٢. لجة البحر: تردد أمواجه. وبحر لُجِّيّ: منسوب إلى لُجَّة البحر. المفردات للراغب، ص ٣٣٦ (لج). وفي شرح المازندراني: «أي بحر عظيم متلاطم كثير الماء، بعيد الغور؛ منسوب إلى اللُج أو اللجة بضم اللام فيهما وشذ الجيم، وهو معظم الماء. ويجوز كسر اللام في: لُجِّيّ باتباع الجيم».

٣. في «ج، ز، ص، بر»: «يدلج». وقال ابن الأثير: «يدلج: أذلج بالتخفيف، إذا سار في أول الليل، وأذلج بالتشديد إذا سار من آخره... ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كله». وقال المجلسي: «وأقول: المضبوط في الدعاء التخفيف، والتشديد أنسب». وأمّا المعنى، فقال المازندراني: «ومعناه: تتوجه إلى من يتوجه إليك وتتفرّب إلى من يتفرّب منك بالفرائض والتوابع... وقال الشيخ في المفتاح: معناه أنَّ رحمتك وتوفيقك وإعانتك لمن توجه إليك وعيدك صادرة عنك قبل توجهه إليك وعبادته لك؛ إذ لولا رحمتك وتوفيقك وإيقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله، فكأنك سرّيت إليه قبل أن يسري هو إليك»، وقال المجلسي: «وقال رحمه الله في الهامش: وبعض المحدثين فسّر الإدلاج في هذا الحديث بالطاعات والعبادات في أيام الشباب؛ فإنّ سواد الشعر يناسب الليل، فالعبادة فيه كأنّها إدلاج. انتهى. وأقول: ... ويحتمل أن يكون المعنى أنَّ أطرافك ورحماتك تزيد على عبادته لك ... وقال والدي: في أكثر نسخ التهذيب: يدليج، بياء، على صيغة الغائب، فيحتمل أن يكون صفة للبحر؛ إذ السائر في البحر يظنُّ أنَّ البحر متوجه إليه يتحرك نحوه. ويمكن أن يكون التسفاتاً فيرجع إلى المعنى الأول». راجع: النهاية، ج ٢، ص ١٢٩ (دلج)؛ مفتاح الفلاح، ص ٢٢٩؛ شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٠٧؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣١٠-٣١١.

٤. إشارة إلى الآية ١٩ من سورة غافر (٤٠): ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾.

٥. في «بر»: «و غارت». يقال: غار الماء، أي ذهب في الأرض وسفل فيها، وغارت الشمس، أي غربت. قال الشيخ البهائي: «غارت النجوم، أي تسفلت وأخذت في الهبوط والانخفاض بعد ما كانت في الصعود

الْحَيِّ الْقَيُّومَ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، سُبْحَانَ رَبِّيَ^١ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ^٢،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^٣.

١٣ / ٣٣٢٩ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعاً، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ ٥٣٩/٢

يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ:

كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا قَامَ آخِرَ اللَّيْلِ، يَرْفَعُ^٤ صَوْتَهُ حَتَّى يُسْمِعَ^٥ أَهْلَ الدَّارِ،
وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُطَّلَعِ^٦، وَوَسِّعْ عَلَيَّ ضِيقَ^٧ الْمَضْجَعِ، وَارْزُقْنِي

الارتفاع، واللام للعهد؛ ويجوز أن يكون بمعنى غابت». أنظر: الصحاح، ج ٢، ص ٧٧٤ (غور)؛ مفتاح الفلاح،
ص ٢٣٠. وانظر أيضاً: الوافي، ج ٧، ص ٣٤٤.

١. في «بر»: «ربك».

٢. في الوافي: «سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين» بدل «سبحان ربِّي - إلى -
المرسلين».

٣. في الكافي، ح ٥٥٦٢ والتهذيب: - «والله المرسلين، والحمد لله رب العالمين».

٤. الكافي، كتاب الصلاة، باب صلاة النوافل، ح ٥٥٦٢، مع زيادة في آخره. وفي التهذيب، ج ٢، ص ١٢٢،
٤٦٧، معلقاً عن الكليني. وفي الفقيه، ج ١، ص ٤٨٠، ح ١٣٩٠، مرسلأ عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير
وزيادة في آخره. وفيه، ص ٤٨٢، ح ١٣٩٢، مرسلأ عن أبي عبد الله عليه السلام، من قوله: «إِذَا سَمِعْتَ صِرَاحَ الدِّيكِ»
إِلَى قَوْلِهِ: «لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، فقه الرضا عليه السلام، ص ١٣٧، من قوله: «إِذَا سَمِعْتَ صِرَاحَ الدِّيكِ» إِلَى قَوْلِهِ: «لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»؛ المصباح للمفعمي، ص ٤٩، الفصل ١٢، إِلَى قَوْلِهِ: «لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»؛ مصباح المتهجد،
ص ١٢٨، من قوله: «فَإِذَا قَمْتَ فَانْظُرْ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ» وفي الأخيرين من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع
اختلاف يسير. مفتاح الفلاح، ص ٢٩٣، الباب ٦، بإسناده عن الكليني. الوافي، ج ٩، ص ١٥٩٢، ح ١٥٨٠٤
البحار، ج ٨٧، ص ١٧٣، ح ٣، إِلَى قَوْلِهِ: «لَأُحْمَدَهُ وَأُعْبِدَهُ».

٥. في «ج» وحاشية «ز»: - «جميعاً».

٦. في حاشية «ج» بر، والوافي والفقيه والبحار: «رفع».

٧. في مرآة العقول: «حَتَّى يَسْمَعَ، عَلَى بِنَاءِ الْإِفْعَالِ أَوْ الْمَجْزُودِ. وَكَانَ الْإِسْمَاعُ لِيَسْتَقِظَ مَنْ أَرَادَ الْاسْتِقَاطَ، وَيَقُومَ
مَنْ أَرَادَ الْقِيَامَ».

٨. في «يف» والوافي والبحار: - «و».

٩. في مرآة العقول: «وَالْمُطَّلَعُ، بِالتَّشْدِيدِ وَفَتْحِ اللَّامِ إِنَّمَا مَصْدَرٌ مِثْمِي، أَوْ اسْمُ مَكَانٍ. وَقَدْ يُقْرَأُ بِكَسْرِ اللَّامِ، وَهُوَ
الرَّبُّ تَعَالَى. قَالَ فِي الْقَامُوسِ: وَيَكْسَرُ اللَّامُ: الْقَوِيُّ الْعَالِي الْقَاهِرُ. انْتَهَى. وَهُوَ تَصْحِيفٌ».

١٠. في الفقيه والبحار: - «ضيق».

خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ»^١.

١٤ / ٣٣٣٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ:

«تَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ التَّوَمَّ: اللَّهُمَّ إِنِّ أَمْسَكْتُ^٢ نَفْسِي^٣ فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتُهَا

فَأَحْفَظْهَا»^٤.

١٥ / ٣٣٣١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ

وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مِائَةً مَرَّةٍ حِينَ يَأْخُذُ

مَضْجَعَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا عَمِلَ^٦ قَبْلَ ذَلِكَ^٧ خَمْسِينَ عَاماً».

وَقَالَ^٨ يَحْيَى: فَسَأَلْتُ سَمَاعَةَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا

عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ ذَلِكَ، وَقَالَ^٩: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَمَا إِنَّكَ إِنِ جَرَنْتَهُ وَجَدْتَهُ سَدِيداً»^{١٠}.

١٦ / ٣٣٣٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

١ . الفقيه، ج ١، ص ٤٨٠، ح ١٣٨٩، معلقاً عن عبد الرحمن بن الحجاج . الوافي، ج ٩، ص ١٥٩٢، ح ٨٨٠٣

البحار، ج ٨٧، ص ١٩٢، ح ٦ . ٢ . في «ز» وحاشية «ج»: «إِنْ مَسَكَتْ» .

٣ . في «ب، ز، ص» وحاشية «ج»: «وَمَرَأَةُ الْعُقُولِ: «بِنَفْسِي» .

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٧، ح ٨٧٧٦ . ٥ . في الكافي، ح ٨٤١٧ والوسائل، ح ٧٧٩٥: «وَاللَّهُ» .

٦ . في «ب»: «مَا عَمِلَ» .

٧ . في الكافي، ح ٣٥٤٨: «ذُنُوبٌ» بدل «مَا عَمِلَ قَبْلَ ذَلِكَ» .

٨ . في «بف» والوافي والوسائل، ح ٨٤١٧: «قَالَ» بدون الواو .

٩ . في «ب»: «وَيَقُولُ» . ١٠ . في «بف»: «شَدِيداً» .

١١ . الكافي، كتاب فضل القرآن، باب فضل القرآن، ح ٣٥٤٨، بسند آخر عن الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . وفي

الأسامي للصدوق، ص ١٤، المجلس ٤، ح ٣؛ والتوحيد، ص ٩٤، ح ١٢، بسند آخر عن علي عليه السلام عن

رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ثواب الأعمال، ص ١٥٦، ح ٥، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي كلها إلى قوله: «خَمْسِينَ

عَاماً» مع اختلاف يسير . مفتاح الفلاح، ص ٢٧٤، الباب ٥، بإسناد عن الكليني . الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٤،

ح ٨٧٩٠ الوسائل، ج ٦، ص ٤٥١، ح ٨٤١٧؛ وفيه، ص ٢٢٦، ح ٧٧٩٥، إلى قوله: «خَمْسِينَ عَاماً» .

مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: ^١ «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا، وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ؛ فَإِذَا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

وَقَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ قَرَأَ عِنْدَ مَنَامِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ^٢ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَالْآيَةَ الَّتِي فِي آلِ عِمْرَانَ: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ ^٣ وَآيَةُ السُّحْرَةِ ^٤، وَآيَةُ السَّجْدَةِ ^٥، وَكُلَّ بِهِ شَيْطَانَانِ يَحْفَظَانِهِ ^٦ مِنْ مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ ^٧، شَاوُوا أَوْ أَبَوْا ^٨، وَمَعَهُمَا ٥٤٠/٢ مِنْ اللَّهِ ثَلَاثُونَ مَلَكًا يَحْمَدُونَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَيُسَبِّحُونَهُ وَيُهَلِّلُونَهُ وَيَكْبِّرُونَهُ

١. في «ز»: «يقول».

٢. في الوافي ومفتاح الفلاح: «باسمك اللهم أحيا».

٣. في «بر»، «بف» ومفتاح الفلاح «وإذا».

٤. في الوافي ومفتاح الفلاح: «استيقظ» بدل «قام من نومه».

٥. في «ص»: «آية الكرسي عند منامه».

٦. آل عمران (٣): ١٨. وفي «بر»، «بف» والوافي والبحار: - «وَالْمَلَائِكَةُ».

٧. آية السخرة هي الآية ٥٤ من سورة الأعراف (٧) من قوله تعالى: «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ» إلى قوله عز وجل: «رَبُّ أَلْعَالِيَيْنَ». قال المجلسي: «قِيلَ: إِلَى «قَرِيبٍ مِنَ الْمُخَشِينِ» - أَيِ إِلَى الْآيَةِ ٥٦ - كَمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الْبَهَائِيُّ عليه السلام فَالْمُرَادُ بِالْآيَةِ الْجَنَسِ. وَسَمِيَتْ سَخْرَةً لِدَلَالَتِهَا عَلَى تَخْيِيرِ اللَّهِ تَعَالَى لِلْأَشْيَاءِ وَتَذْلِيلِهِ لَهَا». راجع: مفتاح الفلاح، ص ٥٦؛ شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٠٩؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٣١٧.

٨. في «ج»، «ز»، وحاشية «د»: + «وَأَيَّةُ آخِرِ السَّجْدَةِ». وفي «بر» وشرح المازندراني والوافي: «وَأَخِرُ السَّجْدَةِ».

وفي امرأة العقول: «المشهور أَنَّ الْمُرَادَ بِآيَةِ السَّجْدَةِ آيَتَانِ فِي آخِرِ حَمِّ السَّجْدَةِ (٤١) «سُتْرِيْهُمُ آيَاتِنَا» إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِهَا الْآيَةُ الْمُتَّصِلَةُ بِآخِرِ آيَةِ السَّجْدَةِ فِي آلَمِ السَّجْدَةِ، وَهِيَ «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ» [السجدة (٣٢): ١٦]؛ لَأَنَّهَا أَنْسَبُ بِهَذَا الْمَقَامِ. وَكَانَ الْأَحْوَطُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا».

٩. قوله عليه السلام: «يَحْفَظَانِهِ»، قَالَ الْمَازَنْدَرَانِي: «هَذَا مِنْ جُمْلَةِ تَخْيِيرَاتِهِ تَعَالَى؛ حَيْثُ جَعَلَ عَدُوَّ وَلِيَّهِ حَافِظًا لَهُ».

وَقَالَ الْمَجْلِسِيُّ: «فِيهِ غَايَةُ اللَّطْفِ؛ حَيْثُ جَعَلَ عَدُوَّ وَلِيَّهِ حَافِظًا لَهُ».

١٠. في حاشية «ج»: «الشيطان». ١١. في «بر»، «بف» والوافي: «شاء أو أبا».

وَيَسْتَغْفِرُونَهُ^١ لَهُ إِلَى أَنْ يَنْتَبِهَ^٢ ذَلِكَ الْعَبْدُ مِنْ نَوْمِهِ، وَ ثَوَابُ ذَلِكَ^٣ لَهُ^٤.

١٧ / ٣٣٣٣ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَابِيسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^٥ بْنِ جُدَاعَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْرَأُ آخِرَ الْكَهْفِ^٧ عِنْدَ النَّوْمِ^٨ إِلَّا تَنْقُطَ^٩ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُرِيدُ^{١٠}.

١ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : «ويستغفرون» .

٢ . في «ص» : «أن ينتبه» .

٣ . في البحار : «كله» .

٤ . الفقيه، ج ١، ص ٤٨٠، ح ١٣٨٧، مرسلًا من دون الإسناد إلى أبي عبد الله^٦، مع اختلاف يسير؛ مفتاح الفلاح،

ص ٢٨٤، الباب ٥، بإسناده عن الكليني، وفيهما إلى قوله: «بعد ما أمانتي وإليه النشور» . الوافي، ج ٩،

ص ١٥٨٧، ح ٨٧٩٩، البحار، ج ٨٧، ص ١٧٩، ح ١٠، من قوله: «قال أبو عبد الله^٦» : من قرأ عند منامه.

٥ . هكذا في «ج، ز، ير، يف، جر» . وفي «ب، د، بس» والمطبوع: «عبدالله» . والصواب ما أثبتناه . راجع: رجال

التجاشي، ص ٢٩٣، الرقم ٧٩٤؛ رجال البرقي، ص ٣٦؛ رجال الطوسي، ص ٢٥٥، الرقم ٣٦٠٦.

٦ . في الكافي، ح ٣٥٩٠ والفقيه والتهذيب: «عبد» .

٧ . في شرح المازندراني: «آخر الكهف [(١٨): ١٠٩]: «قُلْ لَوْ كُنَّا لَتَبَخُّ مِذَاكَ لَكَلِمَتِي رَيْسِي» إلى آخر السورة.

وفي مرآة العقول: «آخر الكهف [(١١٠): «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ» إلى آخر السورة.

٨ . في الوافي والفقيه والتهذيب ومفتاح الفلاح: «حين ينام» بدل «عند النوم» . وفي الكافي، ح ٣٥٩٠ - «عند

النوم» .

٩ . في الوافي والفقيه والتهذيب ومفتاح الفلاح: «استيقظ» . وفي الفقيه: «من منامه» . وفي مرآة العقول: «إلا

تَنُقْطُ، بصيغة الماضي من باب التفعّل، وربما يقرأ بالياءين وفتح الأولى وضمّ القاف أو فتحها، وهو مخالف

للمضبوط في النسخ، ولا حاجة إليه .

١٠ . الكافي، كتاب فضل القرآن، باب النوادر، ح ٣٥٩٠، عن أحمد بن محمد بن أحمد، عن محمد بن أحمد

النهدي، عن محمد بن الوليد . وفي الفقيه، ج ١، ص ٤٧١، ح ١٣٥٦، والتهذيب، ج ٢، ص ١٧٥، ح ٦٩٨، معلقاً

عن عامر بن عبد الله بن جُدَاعَةَ . فلاح السائل، ص ٢٨٧، الفصل ٣٠، عن المفصل محمد بن عبد الله، عن محمد

بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن الوليد، عن أبان بن عثمان، عن

عامر بن عبد الله بن جُدَاعَةَ، من دون الإسناد إلى المعصوم^{١١} . عُدَّة الداعي، ص ٢٩٩، الباب ٦، مرسلًا عن عامر

بن عبد الله بن جُدَاعَةَ، وفي الأخيرين مع اختلاف يسير . مفتاح الفلاح، ص ٢٨٣، الباب ٥، بإسناده عن

الكليني . الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٦، ح ٨٧٩٥

٣٣٣٤ / ١٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَرَادَ شَيْئًا مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَ أَخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ: **«اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ، أَقُومُ^٢ سَاعَةً كَذَا وَ كَذَا، إِلَّا وَكَلَّ^٣ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِهِ مَلَكًا يَنْبَهُهُ^٤ تِلْكَ السَّاعَةَ^٥»**.

٥٠ - بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا خَرَجَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَنْزِلِهِ

٣٣٣٥ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخُرَّازِيِّ^٦، عَنْ أَبِي

حَمْرَةَ، قَالَ:

رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَحْرُكُ شَفْتَيْهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ^٧ وَ هُوَ قَائِمٌ عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ^٨: إِنِّي رَأَيْتَكَ تَحْرُكُ شَفْتَيْكَ حِينَ خَرَجْتَ، فَهَلْ قُلْتَ شَيْئًا؟
قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا^٩ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ، قَالَ حِينَ يُرِيدُ^{١٠} أَنْ يَخْرُجَ: **«اللَّهُ**

١ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والجعفریات . وفي المطبوع: «+ [بسم الله]» .

٢ . في «ص»: «مع» .

٣ . في مرآة العقول: «أقوم، أي أريد» .

٤ . في مرآة العقول: «الآ وكل، المستثنى منه مقدر، أي ما قاله إلا وكل» .

٥ . في «ز»: «يُنْهِيهِ» على بناء الإفعال .

٦ . الجعفریات، ص ٣٥، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . فلاح السائل، ص ٢٨٧،

الفصل ٣٠، عن أبي الفضل محمد بن عبد الله، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن

رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهما مع اختلاف سير . الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٦، ح ٨٧٩٦ .

٧ . هكذا في «بس» . وفي «ب، ج، د، ز» والمطبوع والوسائل: «الخزاز» . والصواب ما أثبتناه كما تقدّم ذيل ح ٧٥ .

٨ . في «ج، ز»: «الخروج» بدل «أن يخرج» . ٩ . في «ص»: «+ له» .

١٠ . «إذا» شرطية، جوابه قوله: «لم يزل في ضمان الله» .

١١ . قوله: «قال حين يريد» جملة حالية بتقدير «قد» .

أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثًا - بِاللهِ أُخْرِجُ، وَبِاللهِ أَذْخُلُ، وَ عَلَى اللهِ أَتَوَكَّلُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجْهِ هَذَا بِخَيْرٍ، وَ اخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ، وَ قِنِي شَرَّ كُلِّ ذَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهَا^١، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ^٢ لَمْ يَزَلْ فِي صَمَانِ اللهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - حَتَّى يَزِدَّهُ اللهُ^٣ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ^٤.

٥٤١/٢ ● مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ^٥، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، مِثْلُهُ.

٣٣٣٦ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ^٦، قَالَ: أَتَيْتُ بَابَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ^٧، فَوَافَقْتُهُ^٨ حِينَ خَرَجَ^٩ مِنَ الْبَابِ، فَقَالَ: «بِسْمِ اللهِ، آمَنْتُ بِاللهِ، وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا قَالَ:

١. في مرآة العقول: «أقول: لما كان الأخذ بناصرية حيوان قادراً على صرفه كيف شاء، وبذل المأخوذ له غاية التذلل، مثل به في الكتاب والسنة والعرف العام؛ قال تعالى: «فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ» [الرحمن (٥٥): ٤١] وفي الدعاء: «خذ إلى الخير بناصيتي»، أي اصرف قلبي إلى عمل الخيرات، ووجهني إلى القيام بوظائف الطاعات، كالذي يجذب شعر مقدم رأسه إلى العمل. ففي الكلام استعارة. والناصرية: قصاص الشعر فوق الجبهة.

٢. إشارة إلى الآية ٥٦ من سورة هود (١١).

٣. في «ب، ج، ز، ص، بس» والوسائل: «- والله».

٤. الواقي، ج ٩، ص ١٦٠، ح ٨٨١٦؛ الوسائل، ج ١١، ص ٣٨٢، ح ١٥٠٦٨، من قوله: «إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ».

٥. في «ب، بس» وحاشية «ج»: «- عن أبي أيوب».

٦. هكذا في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف، جر». وفي المطبوع: «+ والشمالي».

٧. في مرآة العقول: «فوافقته، في أكثر النسخ بتقديم الفاء على القاف، أي صادفته وفاجأت لقاءه... وفي بعض النسخ بتقديم القاف على الفاء. في القاموس: الوقاف والمواقفة أن تقف معه ويقف معك في حرب أو خصومة، ووافقته على كذا: سأله الوقوف. والأول أكثر وأظهر».

٨. في «بر»: «حتى يخرج».

بِسْمِ اللَّهِ، قَالَ الْمَلَكَانِ: كُفَيْتَ، فَإِذَا قَالَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، قَالَ^١: هُدَيْتَ، فَإِذَا قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، قَالَ^٢: وَقَيْتَ^٣، فَيَتَنَحَّى الشَّيْطَانُ^٤، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ^٥: كَيْفَ لَنَا بِمَنْ هَدَيْتَ وَكُفَيْتَ^٦ وَوَقَيْتَ^٧؟ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ عِزِّي لَكَ الْيَوْمَ»^٨.

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنْ تَرَكْتَ النَّاسَ لَمْ يَتْرُكُواكَ، وَإِنْ رَفَضَتْهُمْ^٩ لَمْ يَرْفُضُواكَ» قُلْتَ: فَمَا أَصْنَعُ؟ قَالَ: «أَعْطِهِمْ مِنْ^{١٠} عِزِّكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ^{١١} وَفَاقَتِكَ^{١٢}»

٣٣٣٧ / ٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ

١. في «د، بر» والوافي: «+له».

٢. في «ز»:- «فإذا قال: توكلت على الله، قال: وكفيت».

٣. في «بر، بف» وحاشية «ج» والوافي: «الشياطين».

٤. في «م» والوافي: «للبعضهم».

٥. في «ص»: «عزني لك اليوم» بتحريك «عرض» ورفع «اليوم». وفي الوافي: «إن عرضي لك اليوم، معناه أتى

أبحت للناس عرضي لأجلك، فإن اغتابوني وذكروني بسوء عفوت عنهم وطلبت بذلك الأجر منك يوم القيامة؛ لأنك أمرت بالعفو والتجاوز. وقد ورد أن يوم القيامة نودي: ليقم من كان أجره على الله، فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا». وفي «م» والوافي: «وأقول: في خصوص هذه المادة لا ينفع العفو؛ لأن ذمه وغيبهته كفر، ولا ينفع عفوهم في رفع عقابهم، ولا يشفعون في الآخرة أيضاً؛ لأنهم لا يشفعون إلا لمن ارتضى، فحقهم للثقة أو لرفع درجاتهم ولا ينفع المعفو أصلاً». و«العرض»: موضع المدح والذم من الإنسان، سواء كان في نفسه أو في سلفه أو من يلزمه أمره. وقيل: هو جانب الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحمي عنه أن يستقص ويثلب. النهاية، ج ٣، ص ٢٠٩ (عرض).

٦. في «م» والوافي: «أقول: صحت بعض الأفاضل فقراً: رفصتم بالصاد المهلهلة من الرخصة بمعنى النوبة، وهو رفصك، أي شريك، وترافصوا الماء تناوبوه، أي إن عاشرتهم وتناوبتهم لم يعاشروك ولم يتناوبوك، والظاهر أنه تصحيف».

٧. قال ابن الأثير: «أعرض من عريضك ليوم فقرك، أي من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرصاً في ذمته

لستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة. النهاية، ج ٣، ص ٢٠٩ (عرض).

٨. «الفاقة»: الحاجة. وافتاق افتيقاً: إذا احتاج وهو ذوفاقة. المصباح المنير، ص ٤٨٤ (فوق).

٩. الأمالي للصدوق، ص ٥٧٩، المجلس ٨٥، ح ١٧؛ وثواب الأعمال، ص ١٩٥، ح ١، بسند آخر. فقه الرضا عليه السلام،

ص ٣٩٧، ضمن الحديث، وفي كلها إلى قوله: «بمن هدى وكفى ووقى» مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠١،

أَبِي حَمْزَةَ قَالَ:

اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَخَرَجَ إِلَيَّ وَشَفَتَاهُ تَنَحَّرَ كَانِ^١، فَقُلْتُ لَهُ^٢: فَقَالَ: «أَفُطِنْتَ لِذَلِكَ^٣ يَا ثُمَالِي^٤؟» قُلْتُ: نَعَمْ، جُعِلَتْ فِدَاكَ، قَالَ: «إِنِّي - وَاللَّهِ - تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ مَا تَكَلَّمُ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاةٍ وَآخِرَتِهِ^٥»، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي بِهِ، قَالَ: «نَعَمْ، مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ: «بِسْمِ اللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا^٦، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ» كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاةٍ وَآخِرَتِهِ^٧».

٣٣٣٨ / ٤. عَنْهُ^٨، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ^٩ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ دَارِهِ: «أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ^{١٠} مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ - الَّذِي إِذَا غَابَتْ^{١١} شَمْسُهُ لَمْ يَبْعُدْ^{١٢} - مِنْ^{١٣}

١. في «ب، ج، ز، ص، بس»: «يتحرَّكان». وفي «بس»: «متحرَّكان».

٢. في «مؤاة العقول»: «فقلت له، أي تحريك الشفة، وأظهرت له تحريك شفتيه».

٣. في «مؤاة العقول»: «كَأَنَّ الاستفهام ليس على الحقيقة، بل الغرض إظهار فطنة المخاطب وعدم غفلته».

٤. في «ز»: «أمر الدنيا والآخرة».

٥. في «الوافي»: «فقلت».

٦. في «ز»: «- كُلِّهَا».

٧. المحاسن، ص ٣٥١، كتاب السفر، ح ٣٧، عن عثمان بن عيسى. مهج الدعوات، ص ١٧٤، بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار، بإسناده عن عثمان بن عيسى. عذبة الداعي، ص ٢٨١، الباب ٥، مرسلًا عن أبي حمزة، وفي كلها مع اختلاف يسير. «الوافي»، ج ٩، ص ١٦٠٢، ح ٩٨١٨ الوسائل، ج ٥، ص ٣٢٧، ح ٦٦٩٢، من قوله: «من قال حين يخرج من منزله».

٨. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

٩. «من» شرطية ومبتدأ، خبره وجزاؤه قوله: «غفر الله».

١٠. في «المحاسن»: «ورسله». ١١. في «الوافي»: «غاب».

١٢. هكذا في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف» و«الوافي» و«مؤاة العقول» والوسائل. أي لم بعد اليوم، كما نص عليه في

المؤاة. وفي المطبوع: «لم تعد». ١٣. في «ص»: «ومن».

شَرَّ نَفْسِي، وَ مِنْ شَرِّ غَيْرِي^١، وَ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ، وَ مِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ، ٥٤٢/٢
وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ مِنْ شَرِّ السَّبَاعِ وَ الْهَوَامِّ، وَ مِنْ شَرِّ رَكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا،
أَجِيرَ نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ^٢، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَ تَابَ عَلَيْهِ، وَ كَفَاهُ اللَّهُ^٣، وَ حَجَزَهُ^٤ عَنْ
السُّوءِ، وَ عَصَمَهُ مِنْ الشَّرِّ^٥.

٣٣٣٩ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ،
لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا
خَرَجْتُ لَهُ؛ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ^١، وَ أَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعَمَتَكَ^٢، وَ اسْتَعْمِلْنِي فِي
طَاعَتِكَ، وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ، وَ تَوَقَّيْ عَلَيَّ مِلَّتِكَ وَ مِلَّةَ رَسُولِكَ ﷺ»^٣.
٣٣٤٠ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ، قَالَ:

١ . في المحاسن: - «ومن شر غيري» . ٢ . في «د»، ص «و الوافي: - «من» في ثلاث مواضع .

٣ . «أجاره»: أنقذه وأعاد. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٢٥ (جور).

٤ . في المحاسن: «سوء» .

٥ . في «د»، بر، بف، والوافي والفقير والمحاسن: «المهم». وفي مرآة العقول: «أي ما أهمته من الأمور، وكأنه

أظهره» . ٦ . في «ز»، بس، بف، «حجزة» أي منعه .

٧ . في «بر»، بف، وحاشية «ج»: «عن» .

٨ . المحاسن، ص ٣٥٠، كتاب السفر، ح ٣٤، عن علي بن الحكم. الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٢، ح ٢٤١٧، معلقاً عن أبي

بصير؛ عذة الداعي، ص ٢٨٣، الباب ٥، مرسلًا عن أبي بصير، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير . الوافي،

ج ٩، ص ١٦٠٣، ح ٨٨١٩ الوسائل، ج ١١، ص ٣٨٥، ذيل ح ١٥٠٧٣ .

٩ . في المحاسن: «ولا» . ١٠ . في «ز»: «ورزقك» .

١١ . في شرح المازندراني: «نعمك» . ١٢ . في المحاسن: «رسول الله» .

١٣ . المحاسن، ص ٣٥١، كتاب السفر، ح ٣٨، عن الحسن بن محبوب. الأمالي للطوسي، ص ٣٧١، المجلس ١٣،

ضمن ح ٥٠، بسند آخر عن الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليه السلام، مع اختلاف يسير . وراجع: الفقيه، ج ٢،

ص ٥٢٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٣، ح ٨٨٢٠ الوسائل، ج ١١، ص ٣٨٣، ح ١٥٠٧٠ .

كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذَا خَرَجَ^١ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بِكَ خَرَجْتُ، وَ لَكَ^٢ أَسْلَمْتُ، وَ بِكَ
 آمَنْتُ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ؛ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا، وَ ارْزُقْنِي فَوْزَةً^٣ وَ فَتْحَهُ وَ نَصْرَهُ
 وَ طَهْرَهُ^٤ وَ هُدَاهُ وَ بَرَكَتَهُ، وَ اضْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَ شَرَّ مَا فِيهِ؛ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ^٥ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ،
 وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ خَرَجْتُ، فَبَارِكْ لِي فِي خُرُوجِي، وَ انْفَعْنِي بِهِ».
 قَالَ^٦: «وَ إِذَا دَخَلَ فِي^٧ مَنْزِلِهِ، قَالَ ذَلِكَ»^٨.

٣٣٤١ / ٧. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنِ الرَّضَاءِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي عليه السلام إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،
 خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ لَا بِحَوْلٍ^٩ مِنِّي وَ لَا قُوَّتِي^{١٠}، بَلْ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ، يَا رَبَّ
 مُتَعَرِّضًا لِرِزْقِكَ^{١١}، فَاتِنِي^{١٢} بِهِ فِي عَافِيَةٍ»^{١٣}.

١. في الوافي: «من منزله».

٢. في «ز»: «وبك».

٣. في «ب، ج»: «نوره». وفي المحاسن: «قوته».

٤. في «د، ص، ب»: «وفي الوافي والمحاسن: «وظهوره».

٥. في المحاسن: «وبالله».

٦. في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣٢٦: «قوله: قال، أي أبو خديجة. وإذا دخل، أي أبو عبد الله عليه السلام. قال ذلك، أي هذا
 الدعاء بأدنى تغيير، بأن يقول بك دخلت، إنني قد دخلت، فبارك لي في دخولي».

٧. في «د، بر، ب»، وفي «ب»، وفي «ب»: «وفي».

٨. المحاسن، ص ٣٥١، كتاب السفر، ح ٣٥، عن محمد بن علي، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٣،
 ح ٨٨٢١: الوسائل، ج ٥، ص ٣٢٧، ذيل ح ٦٦٩٣.

٩. في «ب»: «بلا حول» بدل «لا حول».

١٠. في «بس»: «ولا قوة بي».

١١. في المحاسن: «ليرزقي». وفي العيون: «متعرضاً به لرزقي».

١٢. في «بر»: «فأتني».

١٣. المحاسن، ص ٣٥٢، كتاب السفر، ح ٣٩، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان. عيون الأخبار، ج ٢،
 ص ٥، بسنده عن محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، مع زيادة في
 أوله. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٤، ح ٨٨٢٢: الوسائل، ج ٥، ص ٣٢٨، ذيل ح ٦٦٩٤.

٣٣٤٢ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^١، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ بَرِيدٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٢: «مَنْ قَرَأَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لَمْ يَزَلْ فِي حِفْظِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَكَلَاءَتِهِ^٣ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ».

٣٣٤٣ / ٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَبَّاحٍ ٥٤٣/٢ الْحَدَّاءِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ^٤: «إِذَا أَرَدْتَ السَّفَرَ، فَقِفْ عَلَى بَابِ دَارِكَ، وَاقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَمَامَكَ وَ عَنْ يَمِينِكَ وَ عَنْ شِمَالِكَ، وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» أَمَامَكَ وَ عَنْ يَمِينِكَ وَ عَنْ شِمَالِكَ، وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» أَمَامَكَ وَ عَنْ يَمِينِكَ وَ عَنْ شِمَالِكَ. ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَ احْفَظْ مَا مَعِيَ، وَ سَلِّمْنِي وَ سَلِّمْ مَا مَعِيَ، وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَا مَعِيَ بَلَاغًا حَسَنًا».

ثُمَّ قَالَ^٥: «أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحَفَظُ وَ لَا يُحَفَظُ مَا مَعَهُ، وَ يَسْلَمُ وَ لَا يَسْلَمُ مَا مَعَهُ، وَ يَبْلُغُ وَ لَا يَبْلُغُ مَا مَعَهُ؟»^٦

١ . في «ب» :- «ابن إبراهيم» .

٢ . في «ز» : «كلّاه» . وفي شرح المازندراني : «الكلاء، بالكسر والمدّ: الحفظ والحراسة . وفعله كمنع . وقد تخفّف همزتها وتقلب ياء» .

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٤، ح ٨٨٢٣ الوسائل، ج ٥، ص ٣٢٨، ح ٦٦٩٥ .

٤ . في الوافي : «لحفظه الله، ولحفظ ما معه، وسلّمه الله وسلّم ما معه، وبلّغه الله، وبلّغ ما معه . قال» .

٥ . في الوافي : «يا صباح» .

٦ . في شرح المازندراني، ومرواة العقول : «هذا الفعل وما بعده من الأفعال إمّا مجرّد معلوم من السلامة، أو مزيد مجهول من التسليم» . وفي بعض النسخ أيضاً ضبط هذه الأفعال بالتشديد .

٧ . الكافي، كتاب الحجّ، باب القول إذا خرج الرجل من بيته، ح ٦٩٩٣ . وفي التهذيب، ج ٥، ص ٤٩، ح ١٥٣، عن الكليني، وفيهما مع اختلاف يسير . وراجع: الحديث ١١ من هذا الباب ومصادره . الوافي، ج ١٢، ص ٣٦٣،

٣٣٤٤ / ١٠ . حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ^١ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ، قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ، وَ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، لَا ^٢ حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ^٣».

٣٣٤٥ / ١١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ^٤، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَبَاحِ الْحَدَّاءِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ^٥، قَالَ: «يَا صَبَّاحُ ^٦، لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا، قَامَ عَلَى بَابِ دَارِهِ تَلْقَاءُ ^٧ وَجْهِهِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ لَهُ، فَقَرَأَ الْحَمْدَ أَمَامَهُ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ، وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ^٨ أَمَامَهُ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ، وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ^٩ أَمَامَهُ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ ^{١٠} شِمَالِهِ، وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ^{١١} أَمَامَهُ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَ احْفَظْ مَا مَعِيَ، وَ سَلِّمْ مَا مَعِيَ، وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَا مَعِيَ بِتِلَاغِكَ ^{١٢} الْحَسَنِ الْجَمِيلِ لِحِفْظَةِ اللَّهِ وَ حِفْظِ ^{١٣} مَا مَعَهُ، وَ سَلِّمْ ^{١٤} مَا مَعَهُ، وَ بَلِّغْهُ ^{١٥}

١ . في «ز»: «+ قال».

٢ . في الوافي والوسائل: «ولا».

٣ . في الوافي: «+ العلي العظيم».

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٤، ح ٨٨٢٤؛ الوسائل، ج ٥، ص ٣٢٨، ح ٦٦٩٦.

٥ . في الوسائل: «أحمد بن محمد، وسهل بن زياد جميعاً» بدل «سهل بن زياد».

٦ . في الوسائل: «- يا صباح».

٧ . «التلقاء»: الجِذَا. ومنه: جلس تَلْقَاءَ، وتَلْقَاءُ وَجْهِه: حذاء وَجْهِه. مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٦٤٣ (لقي).

٨ . في «ب»: «وآية الكرسي». وفي «ص»: «+ عن».

٩ . في «ب»: «المعوذتين» بدل «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

١٠ . في «ب»: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

١١ . في «ب»: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

١٢ . في الوافي: «لحفظ».

١٣ . في الوافي: «+ الله».

١٤ . في «ب» والوافي: «+ الله».

وَبَلَغَ مَا مَعَهُ^١، أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ وَلَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ، وَيَبْلُغُ^٢ وَلَا يَبْلُغُ مَا مَعَهُ^٣،
وَيَسْلَمُ وَلَا يَسْلَمُ مَا مَعَهُ؟^٤.

١٢ / ٣٣٤٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ
الْجَهْمِ^٥:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ،
آمَنْتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ^٦ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا^٧ حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَتَلَقَّاهُ^٨
الشَّيَاطِينُ^٩، فَتَنْصَرِفْ^{١٠}، وَتَضْرِبْ^{١١} الْمَلَائِكَةُ وُجُوهَهَا، وَتَقُولُ^{١٢}: مَا سَبَّلَكُمُ^{١٣} عَلَيْهِ^{١٤} ٥٤٤/٣
وَقَدْ سَمَى اللَّهَ وَآمَنَ بِهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ^{١٥}، وَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ^{١٦}

١. في الرسائل: «وبلغته وبلغ ما معه وسلمه وسلم ما معه» بدل «وسلمه وسلم ما معه وبلغه وبلغ ما معه».

٢. هذا الفعل وما بعده من الأفعال في بعض النسخ بالتشديد.

٣. في الوافي: «+ قال: ثم قال: يا صباح».

٤. في الوافي والوسائل: «ويسلم ولا يسلم ما معه، ويبلغ ولا يبلغ ما معه».

٥. المحاسن، ص ٣٥٠، كتاب السفر، ج ٣١، عن موسى بن القاسم؛ الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٨، ح ٢٥١٤، معلقاً عن
موسى بن القاسم. الأمان، ص ١٠٤، الباب ٧، بإسناده عن صباح الحذاء، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير.
وراجع: الحديث ٩ من هذا الباب ومصادره. الوافي، ج ١٢، ص ٣٦٣، ح ١٢١٠٥.

٦. في «ب، د، ص، بف» وحاشية «ج»: «جهم».

٧. في «ب» وحاشية «ج، بر» والوسائل: «وتوكلت».

٨. في حاشية «ج» والفقيه: «ولا». ٩. أصله: «فتلقاه».

١٠. في «ج، ز» وحاشية «د»: «الشیطان». وفي الوافي: «فتلقاه الشياطين، في الكلام حذف؛ يعني فإن من قال ذلك
تلقاه. ويحتمل سقوطه». وفي مرآة العقول: «وقيل: الفاء للبيان، والضمير الغائب منصوب عائد إلى قائل هذا
الكلام، وفيه التفات من الخطاب إلى الغيبة؛ إشارة إلى أن الحكم غير مخصوص بالمخاطب».

١١. في «ج»: «فيتصرف». وفي المحاسن والفقيه والأمان: «- فتصرف».

١٢. في «ب، ج، د، ز، ص، بس، بف» وشرح المازندراني: «وتصرف». وفي «بر» والأمان: «فتضرب». وفي

حاشية «بر»: «فتصرف». ١٣. في «ص، بس»: «ويقول».

١٤. في «ز»: «سلكتكم». ١٥. في المحاسن والفقيه: «على الله».

١٦. في المحاسن، صدرح ٣٣ والأمان: «لاقوة» بدل «لا حول ولا قوّة».

إِلَّا بِاللَّهِ»^١

٥١- بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ

١ / ٣٣٤٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ كَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام إِذَا قَامَ مِنْ^٢ قَبْلِ أَنْ يَسْتَفْتِحَ الصَّلَاةَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيِ صَلَوَاتِي^٣، وَاتَّقَرَّبَ بِهِمْ إِلَيْكَ^٤، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ^٥، مَنَّتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ^٦، فَاخْتِمْ لِي بِطَاعَتِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ؛ فَإِنَّهَا السَّعَادَةُ، وَاخْتِمْ^٧ لِي^٨ بِهَا؛ فَإِنَّكَ^٩ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ تَصَلِّي^{١٠}، فَإِذَا انصَرَفْتَ^{١١} قُلْتَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ غَافَةٍ وَبَلَاءٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَثْوًى وَمُنْقَلَبٍ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَخْيَايَ مَخْيَاهُمْ، وَمَمَاتِي مَمَاتَهُمْ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، وَلَا

١. المحاسن، ص ٣٥٠، كتاب السفر، ذيل ح ٣٣، عن ابن فضال. وفي المحاسن، ص ٣٥٠، صدر ح ٣٣؛ والفتحية،

ج ٢، ص ٢٧٢، ح ٢٤١٦؛ والأمان، ص ١٠٥، الباب ٧، بسند آخر عن الرضا عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٤،

ح ٨٨٢٥؛ الوسائل، ج ٥، ص ٣٢٦، ح ٦٦٩١.

٢. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار، ج ٨٤. وفي المطبوع: «من».

٣. هكذا في «ب» ج ٥، د، ز، بر، بس، بف، والوافي ومرأة العقول. وفي «ص» والمطبوع: «صلاتي».

٤. في «ز»: «إليك». ٥. في الوافي والبحار، ج ٨٤: «أنت».

٦. في «ز، بس»: «معرفتهم».

٧. في «ز، بس» والوافي والوسائل: «اختتم» بدون الواو. وفي البحار، ج ٨٤: «فاختم».

٨. في «ز»: «لي». ٩. في «ب» والوافي: «إنك».

١٠. في مرأة العقول، ج ١٢، ص ٣٣٢: «ثم تصلي»، في بعض النسخ بصيغة الخطاب، وفي بعضها بصيغة الغيبة،

١١. في البحار، ج ٨٦: «من الصلاة».

تَقَرَّقُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ^١؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^٢.

٢ / ٣٣٤٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ،

قَالَ:

تَقُولُ قَبْلَ دُخُولِكَ فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ ﷺ بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَتِي، وَ أَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ^٣ فِي طَلِبَتِي، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ^٤ وَ جِيبَهَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي^٥ بِهِمْ مُتَقَبَّلَةً^٦، وَ ذَنْبِي بِهِمْ^٧ مَغْفُورًا، وَ دُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»^٨.

٣ / ٣٣٤٩ . عَنْهُ^٩، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ، قَالَ:

شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، وَ اسْتَقْبَلَ^{١٠} الْقِبْلَةَ قَبْلَ التَّكْبِيرِ، وَ قَالَ^{١١}: «اللَّهُمَّ لَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ رَوْحِكَ، وَ لَا تَقْطُطْنِي^{١٢} مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ^{١٣} إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ».

١ . في «ز، بر» والوسائل: «+ وأبدأ».

٢ . الوافي، ج ٨، ص ٦٣٦، ح ٦٧٦٢؛ الوسائل، ج ٥، ص ٥٠٨، ح ٧١٨٩؛ البحار، ج ٨٤، ص ٣٧٠، ذيل ح ٢٢، إلى قوله: «فإنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»؛ وفيه، ج ٨٦، ص ٤٣، ذيل ح ٥٢، من قوله: «فإذا انصرفت، قلت: اللَّهُمَّ».

٣ . في «ب، د، ز، ص، بر، بس»، - «إليك» . ٤ . في «ج، د، ص، بر، بس، بف»، الوافي: «به» .

٥ . في «ب، ج، ز»، وحاشية «د»: «صلواتي» . ٦ . في «د، ص، بر، بف»، وحاشية «ز» والوافي: «مقبولة» .

٧ . في «بس»، - «بهم» .

٨ . الكافي، كتاب الصلاة، باب القول عند دخول المسجد والخروج منه، ح ٤٩٦٩؛ والشهذيب، ج ٢، ص ٢٨٧، ح ١١٤٩، بسند آخر عن أبي عبد الله ﷺ، مع اختلاف يسير. الفقيه، ج ١، ص ٣٠٢، ح ٩١٦، مرسلًا عن أبي عبد الله ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٨، ص ٦٣٥، ح ٦٧٦٠؛ الوسائل، ج ٥، ص ٥٠٩، ذيل ح ٧١٩٠ .

٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

١٠ . في «بر، بف»، - «يستقبل» بدل «واستقبل» . وفي الوافي: «استقبل» بدون الواو .

١١ . في «ج، ز، بر، بف»، والوافي: «فقال» .

١٢ . «القوط» : الإيأس من رحمة الله تعالى . المفردات للراغب، ص ٦٨٥؛ المصباح المنير، ص ٥١٧ (قنط) .

١٣ . في «ج، بر»، - «مكرَكَ» بدل «مكر الله» .

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِذَاكَ، مَا سَمِعْتُ بِهَذَا مِنْ أَحَدٍ قَبْلَكَ؟
فَقَالَ: «إِنَّ^١ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ الْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، وَالتَّقَنُطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ،
وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ»^٢.

٥٢- بَابُ الدُّعَاءِ فِي أَذْبَارِ الصَّلَوَاتِ^٣

٣٣٥٠ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ،
عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنَ
الرَّوَالِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَاتَّقَرَّبَ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ،
وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَبِكَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْغَنِيُّ عَنِّي،
وَبِيَ^٤ الْفَاقَةُ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ^٥ وَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ، أَقْلَتَنِي^٦ عَثْرَتِي، وَسَتَرْتَ^٧ عَلَيَّ ذُنُوبِي،
فَاقْضِ^٨ الْيَوْمَ حَاجَتِي، وَلَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحٍ مَا تَعْلَمُ مِنِّي، بَلْ^٩ عَفْوِكَ وَجُودِكَ يَسْغُنِي»
قَالَ: «ثُمَّ يَخْرُ^{١٠} سَاجِدًا،.....» ←

١. في «ب»: «إِنَّ».

٢. راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ح ٢٤٤٥ ومصادره. الوافي، ج ٨، ص ٦٣٦، ح ٦٧٦١؛

الرسائل، ج ٥، ص ٥٠٨، ح ٧١٨٨؛ البحار، ج ٨٤، ص ٣٧٠، ح ٢٢، وفيهما إلى قوله: «لا يأمن مكر الله إلا لقوم

٣. في «د، ص»: «الصلوة».

الخاسرين».

٤. في «بر»: «أَنْتَ». وفي الفقيه: «ذلك».

٥. في «بر»: «أَنْتَ».

٦. في حاشية «د»: «غَنَيْ».

٧. في «ز، بر، بف» والفقيه: «أَقْلَتَنِي». وأقال الله عثرته: إذا رفعه من سقوطه. المصباح المنير، ص ٥٢١ (قيل).

٨. في الفقيه: «واستر».

٩. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والرسائل والفقيه. وفي المطبوع: «ولي». وفي الفقيه: «واقض».

١٠. في «ب، بر، بف» وحاشية «ج» والوافي: «فَإِنْ» بدل «بَلْ».

١١. في «بف»: «تَخْرُ».

و يَقُولُ: يَا أَهْلَ الثَّقَوَى، وَ يَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَرُّ يَا رَحِيمٌ، أَنْتَ أَبَرُّ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ، اقْبَلْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي * مُجَابَا دُعَائِي، مَرْحُومًا صَوْتِي^٦، قَدْ كَشَفْتُ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ^٧ غَنِي^٨.

٢ / ٣٣٥١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

و مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ» أُعْطِيَ خَيْرًا كَثِيرًا»^٩.

٣ / ٣٣٥٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ، قَالَ:

«يَقُولُ^{١٠} بَعْدُ^{١١} الْعِشَاءِ: «اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا ٥٤٦/٢

و الْآخِرَةِ، وَ مَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَ الْحَيَاةِ، وَ مَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ، وَ مَقَادِيرُ النَّصْرِ

١. في «بف»: «وتقول». وفي شرح المازندراني: «ثم يقول». وفي الوسائل: «فيقول».

٢. في «ص»، «بس» والوسائل: «-و».

٣. في حاشية «د»: «-يا».

٤. هكذا في «ب»، ج، د، ز، بر، بس، بف، والوافي. وفي «ص» والمطبوع: «اقبلني».

٥. في «ب» وحاشية «د»: «حوادثي». ٦. في «بر»، بف، وحاشية «ج»: «هولي» بدل «صوتي».

٧. في «ب»، ج، د، ص، بر، والوسائل والفقهاء: «البلاء».

٨. الفقيه، ج ١، ص ٣٢٥، ح ٩٥٦، مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام. فقه الرضا عليه السلام، ص ١٠٩، ضمن الحديث، مع

اختلاف يسير. جمال الأسبوع، ص ٤٠٢، الفصل ٤١، عن هارون بن موسى، عن محمد بن الحسن الوليد، عن

محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٨، ص ٨١٤،

ح ٧١٨٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٨١، ح ٨٤٩٦.

٩. الفقيه، ج ١، ص ٣٢٦، ح ٩٥٧؛ والشهذيب، ج ٢، ص ١١٥، ح ٤٣٠، مرسلاً. الوافي، ج ٨، ص ٨٠٧،

ح ٧١٧٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٨٣، ح ٨٥٠١؛ البحار، ج ٨٦، ص ١١٢، ذيل ح ١٢.

١٠. في «د»، ز، بس، والوافي ومرآة العقول والوسائل: «تقول».

١١. في الفقيه: «بين». ١٢. في «د»، بف، وحاشية «ج»، ز: «مقادير».

وَالْجَذْلَانِ، وَ مَقَادِيرُ الْغِنَى وَ الْفَقْرِ؛ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ، وَ فِي جَسَدِي
وَ أَهْلِي^١ وَ وَلَدِي؛ اللَّهُمَّ اذْرَأْ عَنِّي شَرَّ^٢ فَسَقَةِ الْعَرْبِ وَ الْعَجَمِ، وَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ اجْعَلْ
مُنْقَلَبِي^٣ إِلَى خَيْرِ دَائِمٍ، وَ نَعِيمٍ لَا يَزُولُ^٤.

٣٣٥٣ / ٤. عَنْهُ^٥، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ^٦ رَفَعَهُ، قَالَ:

«مَنْ قَالَ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ - وَ هُوَ آخِذٌ^٧ بِلِخِيَّتِهِ بِيَدِهِ الْيُمْنَى -: 'يَا ذَا الْجَلَالِ
وَ الْإِكْرَامِ، اِزْحَمْنِي مِنَ النَّارِ' ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ يَدُهُ الْيُسْرَى مَرْفُوعَةً، وَ بَطْنُهَا^٨ إِلَى مَا يَلِي
السَّمَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ^٩: 'أَجْزِنِي^{١٠} مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ' ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^{١١}، ثُمَّ يُؤَخِّرُ^{١٢} يَدَهُ^{١٣} عَنْ
لِخِيَّتِهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَهُ^{١٤}، وَ يَجْعَلُ^{١٥} بَطْنُهَا^{١٦} مِمَّا^{١٧} يَلِي السَّمَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ^{١٨}: 'يَا عَزِيزُ يَا
كَرِيمُ^{١٩}، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ' وَ يَقْلِبُ^{٢٠} يَدَيْهِ^{٢١}، وَ يَجْعَلُ.....»

١. في «ب»: «و مالي». ٢. في «ب، د، بر»: «و الوسائل البحار»: «شَرَّ».

٣. في «ص»: «مُنْقَلَبِي».

٤. الفقيه، ج ١، ص ٣٢٦، ح ٩٥٨؛ والتهذيب، ج ٢، ص ١١٥، ح ٤٣٢، مراسلاً، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف

يسير. الوافي، ج ٨، ص ٨١٣، ح ٧١٨٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٨٤، ح ٨٥٠٢؛ البحار، ج ٨٦، ص ١٢٥، ح ٧.

٥. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٦. في «بر، بف، جر»: «أصحابنا». ٧. في «ز»: «وَأَخَذَ».

٨. في «د، ز، بر، بس، بف، و الوافي والبحار»: «بطنها» بدون الواو.

٩. في «بر»: «تقول».

١٠. أجاره الله من العذاب: أنقذه. الصحيح، ج ٢، ص ٦١٨ (جور).

١١. في «ب، ج، د، بر، بس، و الوافي»: «ثلاث مرّات».

١٢. في «ز»: «يأخذ». ١٣. في «ج، ز»: «يديه».

١٤. في «ز»: «يديه». ١٥. في «ص»: «و بطنها إلى ما يلي - إلى - ويجعل».

١٦. في «مأ» العقول: «بطونها». وقال: «هذا من قبيل استعمال الجمع في الاثنين». وفي شرح المازندراني:

«الظاهر أنه يجعل بطن اليمنى فقط إلى السماء كما يشعر به ما بعده».

١٧. في «ب»: «إلى ما». ١٨. في «بر»: «تقول».

١٩. في «بر» وحاشية «ج، بف، و الوافي»: «يا حكيم».

٢٠. يجوز فيه على بناء الإفعال والتفعيل أيضاً. ٢١. في «د»: «يده».

بَطُونَهُمَا^١ مِمَّا يَلِي^٢ السَّمَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَجْزَنِي مِنَ الْعَذَابِ الْإِيمِ^٣ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - صَلِّ^٤
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^٥ وَالْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ غُفْرَ لَهُ^٦، وَرَضِي عَنْهُ^٧، وَوَصَلَ بِالِاسْتِغْفَارِ
 لَهُ حَتَّى يَمُوتَ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: الْجَنِّ وَالْإِنْسِ^٨.
 وَقَالَ: إِذَا فَرَعْتَ^٩ مِنْ تَشْهَدِكَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ، وَقُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَظَمًا^{١٠}
 جَزْمًا^{١١} لَا تَقَادِرُ ذَنْبًا وَلَا أَزْتَكِبُ بَعْدَهَا مَحَرَّمًا أَبَدًا، وَغَافِي مَعَاوَةَ لَا تَبْلُو بِغَدَا أَبَدًا،
 وَاهْدِنِي هُدًى لَا أَضِلُّ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَانْفَعْنِي يَا رَبِّ بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَاجْعَلْهُ لِي^{١٢}، وَلَا تَجْعَلْهُ
 عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي كَفَافًا، وَرَضِّنِي^{١٣} بِهِ يَا رَبَّاهُ، وَتُبْ عَلَيَّ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا
 رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ، ارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّعِيرِ، وَابْسُطْ
 عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رِزْقِكَ، وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، وَاعْصِمْنِي مِنْ

١. في «د»: «بطونها». وفي حاشية «د»: «بطنهما». ٢. في «ص»: «+ إلى».

٣. في «ص»: «بس» والبحار: - «الأيمن». ٤. في «بر»: «بف» وحاشية «ج»: «صلى الله».

٥. في الوافي والبحار: - «وآل محمد».

٦. في «مرآة العقول»: «غفر له»، على بناء المجهول. ويحتمل المعلوم، أي غفر الله. وكذا قوله: «ورضي عنه»،
 يحتملها. و«وصل» أيضاً يحتمل الوجهين.

٧. في البحار: «منه».

٨. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٢٠: «حتى يموت ذلك الداعي وجميع الخلائق إلا الثقلين الجن والإنس».
 أقول على سبيل الاحتمال: الضمير المستتر في «وصل» عائد إلى الله تعالى، والمفعول محذوف، و«جميع
 الخلائق» فاعل الاستغفار، والاستثناء من الخلائق؛ يعني وصل الله تعالى مغفرته لذنوبه الثابتة باستغفار جميع
 الخلائق له بخصوصه فيما بقي من عمره حتى يموت لإفهامهم بحاله إلا الثقلين لعدم معرفتهما له بخصوصه
 لغرض يتعلق بنظامه أو نظام الكل كالعجب وغيره من المفاسد، والله يعلم». وفي الوافي: «وصل»، من الصلة
 بمعنى الإحسان، وفاعله جميع الخلائق. وقيل غير ذلك.

٩. في «ص»: «بف» و«تفرغت».

١٠. يقال: عَزَمْتُ عَزْمًا وَعَزَمًا وَعَزِيمَةً: إِذَا أَرَدْتَ فَعْلَهُ وَقَطَعْتَ عَلَيْهِ. مجمع البحرين، ج ٦، ص ١١٣ (عزم).

١١. في «ب»، ج ٥، ص ١٠، «بر»، «بف» وشرح المازندراني والوافي و«مرآة العقول والبحار»: - «جزماً». و«جزمه يجرمه»:
 قَطَعَهُ، وَالْيَمِينَ: أَمْضَاهَا، وَالْأَمْرُ: قَطَعَهُ قَطْعًا لَاعُودَةٍ فِيهِ. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٣٥ (جزم).

١٢. في «بر»: «في». ١٣. في «ب»، «ص» وحاشية «ز»، «بر»: «وأرضني».

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَ أَتْلُغْ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - عَنِّي^١ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَ سَلَامًا، وَ أَهْدِينِي بِهَذَاكَ، وَ أَغْنِنِي بِغِنَاكَ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَاكَ الْمُخْلَصِينَ^٢، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ^٣ مُحَمَّدٌ آمِينَ».

٥٤٧/٢ قَالَ: «مَنْ قَالَ هَذَا بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ فِي قَبْرِهِ، وَ كَانَ حَيًّا مَرْزُوقًا نَاعِمًا مَسْرُورًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^٤.

٣٣٥٤ / ٥ . عَنْهُ^٥، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ:

«تَقُولُ^٦ بَعْدَ الْفَجْرِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ رِضَاكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيقَتِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا جَزَاءَ^٧ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ؛ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَ إِلَيْكَ الْمُسْتَكْنَى، وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ؛ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا، عَلَى نِعَمَائِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى حَيْثُ مَا يَحِبُّ رَبِّي وَ يَرْضَى».

١ . في «ص»: «مَنِّي».

٢ . في شرح المازندراني: «المخلصين، يفتح اللام من أخلصه الله إذا جعله خالصاً من الرذائل، أو متميزاً عن غيرهم في السعادة؛ من خلص إذا تميز. أو سالماً من المكاره الأخروية؛ من خلص إذا سلم ونجا. أو واصلأ إلى قربه تعالى؛ من خلص فلان إلى فلان إذا وصل إليه. أو بكسرها؛ من أخلص لله إذا طلب بعمله وجه الله تعالى وترك الرياء والسمة، أو أخلص نفسه من المهلكات والخيائث كما أخلصته النار من الذهب وغيره».

٣ . في «بف»: «وعلى أهل». وفي حاشية «بر»: «وعلى آل».

٤ . في مرآة العقول: «وكان حياً، أي بالحياة التي تكون في البرزخ بالجسد المثالي أو غيره كالشهداء، لا بهذا البدن، وإن احتمل ذلك على بُعد في غير المعصومين».

٥ . يُعَمُّ يَنْعَمُ فهو ناعم، والتَّعَمَّةُ: الحالة الحَسَنَةُ. المفردات للراغب، ص ٨١٤ (نعم).

٦ . الوافي، ج ٨، ص ٧٩٩، ح ٧١٥٩؛ البحار، ج ٨٦، ص ٤٠، ذيل ح ٤٩.

٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن محمد بن خالد.

٨ . في «ب، بر، بس»: «يقول».

٩ . في البحار: «لا أجر».

وَتَقُولُ^١ بَعْدَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ^٢: «الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلءُ الْمِيزَانِ، وَ مُنْتَهَى الرِّضَا، وَ زِينَةُ الْعَرْشِ، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ مِلءُ الْمِيزَانِ، وَ مُنْتَهَى الرِّضَا، وَ زِينَةُ الْعَرْشِ^٣، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ^٤ مِلءُ الْمِيزَانِ، وَ مُنْتَهَى الرِّضَا، وَ زِينَةُ الْعَرْشِ^٥، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^٦ مِلءُ الْمِيزَانِ، وَ مُنْتَهَى الرِّضَا، وَ زِينَةُ الْعَرْشِ^٧؛ تُعِيدُ^٨ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ.

ثُمَّ تَقُولُ^٩: «أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْعَبْدِ^{١٠} الدَّلِيلِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا^{١١}، وَ تُقْضِيَ لَنَا حَوَائِجَنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فِي يَسَّرٍ مِنْكَ وَ غَافِيَةٍ^{١٢}».

٣٣٥٥ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الْفَرَجِ، قَالَ:

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الرِّضَا عليه السلام بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَ عَلَّمَنِيهِ^{١٣}، وَ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ لَمْ يَلْتَمِسْ^{١٤} حَاجَةً^{١٥} إِلَّا تيسَّرَتْ لَهُ، وَ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ: بِسْمِ اللَّهِ^{١٦}، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَقْرَضَ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنْ اللَّهُ بِصَيِّرَ بِالْعِبَادِ ○ فَوَقَّاهُ اللَّهُ

١. في «ب، ز، بر، بس» وشرح المازندراني: «ويقول».

٢. في «ب، ز، د، بر، بس»: «أَنْ يَتَكَلَّمَ». وفي شرح المازندراني: «- قبل أَنْ يَتَكَلَّمَ».

٣. في «ص»: «- وَ سُبْحَانَ اللَّهِ - إِلَى - زينة العرش». وفي «بس»: «+ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ملء الميزان، ومنتهى الرضا وزينة

العرش».

٤. في «ب»: «+ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» بدل «والله أكبر».

٥. في «ز»: «- والله أكبر - إِلَى - زينة العرش».

٦. في «ب»: «والله أكبر» بدل «ولا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

٧. في «ز»: «+ والله أكبر ملء الميزان، ومنتهى الرضا، وزينة العرش».

٨. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف» والبحار: «يعيد».

٩. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «+ [اللهم]». وفي «ب، ج، ز، ص، بس»

والبحار: «ويقول» بدل «ثم يقول».

١٠. في «ز»: «+ والضعيف».

١١. في «ج، ز»: «ذنبنا».

١٢. الوافي، ج ٨، ص ٨١٠، ح ٧١٧٩؛ البحار، ج ٨٦، ص ١٩١، ذيل ح ٥٢.

١٣. «وعلمنيه»، أي بعد الملاقاة علمني معاني الدعاء وكيفية قراءته.

١٤. «لم يلتبس» جزء وقع بين أجزاء الشرط.

١٥. في «بر»: «وحاجته».

١٦. هكذا في النسخ التي قبلت. وفي المطبوع: «+ وبالله».

سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا^١، «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» ٥ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ^٢، «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» ٥ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ^٣ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ^٤، مَا شَاءَ اللَّهُ، ٥٤٨/٢ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِيَ مُنْذُ قَطْ^٥، حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي^٦ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

وَقَالَ: «إِذَا^٧ أَنْصَرَفْتُ مِنْ صَلَاةٍ^٨ مَكْتُوبَةٍ، فَقُلْ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا، وَبِقُلَانِي وَفُلَانِي أُثْمَةً؛ اللَّهُمَّ وَلِيِّكَ فُلَانٌ، فَاحْفَظْهُ^٩ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ^{١٠}، وَ مِنْ خَلْفِهِ، وَ عَنْ يَمِينِهِ، وَ عَنْ شِمَالِهِ، وَ مِنْ فَوْقِهِ، وَ مِنْ تَحْتِهِ، وَ اْمُدِّدْ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ، وَ الْمُنتَصِرَ^{١١} لِدِينِكَ، وَ أَرِهِ مَا يَجِبُ^{١٢} وَ مَا^{١٣} تَقَرَّ^{١٤}

١. غافر (٤٠): ٤٤-٤٥.

٢. الأنبياء (٢١): ٨٧-٨٨.

٣. آل عمران (٣): ١٧٣-١٧٤.

٤. في «د»، ص، «بف»:- «العلي العظيم».

٥. في الوافي: «حسبي من كان منذ كنت حسبي». وفي الفقيه: «حسبي من كان منذ كنت لم يزل حسبي» كلاهما بدل «منذ قط».

وفي مرآة العقول: «منذ قط، كان فيه تقديراً، أي منذ كنت أو خلقت، و«قط» تأكيد. أو «قط» هنا بمعنى الأزل، أي من أزل الأزال إلى الآن، أو منذ كان الدهر والزمان. و«قط» وإن كان غالباً تأكيداً للنفي، فقد يأتي لتأكيد الإثبات، وربما يقرأ بصيغة فعل الماضي، أي منذ خلقتني وأفرز مودتي عن سائر المواد. وأقول: على هذا يحتمل أن يكون كناية عن تقدير الأشياء والقطع عليها في الألواح السماوية. وكان المعنى الثاني أظهر الوجه».

٦. في «د»، ص، «بف»:- «الذي».

٧. في «ب»: «إذا».

٨. في حاشية «بر»: «صلاتك».

٩. في «ص»: «فاحفظ».

١٠. في «ز»: «يديك».

١١. في «د»، ز، ص، بر، بس، «شرح المازندراني ومرآة العقول: «والمنتظر». وقال في المرأة: «يحتمل الفتح والكسر».

١٢. في «بر»: «ما تحب».

١٣. في «ج»، ز، ص، بس، «بف» والوافي ومرآة العقول والبحار، ج ٨٦، ص ٤٢ والفقيه، ح ٩٦٠:- «ما».

١٤. في «ب» ومرآة العقول: «يقر» على بناء الإفعال. ونص عليه في المرأة.

بِهِ^١ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ، وَ فِي^٢ أَهْلِهِ وَ مَالِهِ، وَ فِي شَيْعَتِهِ، وَ فِي عُدُوِّهِ، وَ أَرِهْمُ مِنْهُ مَا يَخْذَرُونَ، وَ أَرِهْ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ^٣ وَ تَقَرُّ^٤ بِهِ عَيْنُهُ، وَ أَشْفِ^٥ صُدُورَنَا وَ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ».

قَالَ: «وَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا فَرَعَ مِنْ صَلَاتِهِ^٦: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي^٧ مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ، وَ مَا أَسْرَزْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ، وَ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؛ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَقْدَّمُ، وَ أَنْتَ^٨ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَعْلَمُكَ^٩ الْغَيْبُ وَ يَقْدِرُكَ^{١٠} عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي فَأَخِينِي، وَ تَوْفَّقْنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ، وَ كَلِمَةَ^{١١} الْحَقِّ فِي الْعُصْبِ وَ الرِّضَا، وَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَ الْغِنَى، وَ أَسْأَلُكَ نَعِيمًا^{١٢}.....»

١. في «ب، ج، ز، ص» وشرح المازندراني ومرآة العقول: - «به».

٢. في «ب» و«الفقيه، ح ٩٦٠: - «في».

٣. في «بر»: «ما تحب».

٤. في «ب»: «ويقر». وفي مرآة العقول: «ويقر عينه، على بناء الإفعال، وفي بعض النسخ: وتقر به عينه، فيحتمل بناء الإفعال بصيغة الخطاب، والمجرد من باب علم وضرب، ورفع عينه».

٥. في الوافي: + «به».

٦. في مرآة العقول: «قوله: قال: كان النبي، ظاهره أنه من تنمة رواية محمد بن الفرج، والقائل الجواد عليه السلام، وما في الفقيه يحتمل ذلك. ويحتمل كونه رواية أخرى مرسله، ويؤيده أنه روي في مكارم الأخلاق عن النبي ﷺ أنه من دعا به عقب كل صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده، وهو اللهم اغفر، إلى آخر الدعاء».

٧. في «ز»: «صلاة».

٨. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٢٤: «دعاؤه بذلك مع علمه بأنه مغفور له ومع أنه معصوم من جميع الذنوب على ما هو الحق إشفاق وتعليم للأمة ... وقيل: يحتمل أنه بحسب المقامات يرى مقامه في زمان دون مقامه في زمان آخر، فيستغفر من مقامه الأول». وقيل غير ذلك فراجع أيضاً: مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣٥٤.

٩. في «د، ز، ص، بس» و«مرآة العقول»: - «أنت».

١٠. الباء في «يعلمك» للنقم أو للبيبة، والظرف متعلق بمقدر، نحو أسألك أو أحييني. و«ما علمت» مفعول السؤال. قال المجلسي: «و«ما» في قوله: ما علمت، اسمية شرطية زمانية، مثل قوله: «فَمَا اسْتَسْتَعْنُوا لَكُمْ فَاسْتَغْنُوا لَهُمْ» [التوبة (٩): ٧] كذا قيل».

١١. في «د، بس»: «قدرتك».

١٢. في «بر»: «نعمة».

١٢. في «ز»: «وكلمتك».

لَا يَنْفَدُ^١، وَ قُرَّةٌ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ^٢، وَأَسْأَلُكَ^٣ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، وَ بَرَكَتَهُ الْمَوْتُ بَعْدَ الْعَيْشِ، وَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَ لَذَّةَ النَّظَرِ^٤ إِلَى وَجْهِكَ وَ شَوْقاً إِلَى رُؤْيَيْكَ وَ لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَ لَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ.

اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِرَبِّينَا الْإِيمَانِ، وَ اجْعَلْنَا هَذَاهُ مَهْدِيَيْنِ^٥؛ اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرَّشَادِ، وَ الثَّبَاتَ^٦ فِي الْأَمْرِ وَ الرُّشْدِ، وَ أَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَ حُسْنَ عَافِيَتِكَ، وَ أَذَاءَ حَقِّكَ، وَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قَلْباً سَلِيماً، وَ لِسَاناً صَادِقاً، وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا^٧ تَعْلَمُ، وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تَعْلَمُ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ؛ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا نَعْلَمُ، وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ^٨.

عَلَيْ^٩ ٧ / ٣٣٥٦. عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ، عَنْ سَنَيْفِ بْنِ

١. في «بر»: «لا تنفذ».

٢. هكذا في «ج، د، ز، بس» وشرح المازندراني. وفي سائر النسخ والمطبوع: «لا ينقطع».

٣. في «أَسْأَلُكَ»: «أَسْأَلُكَ».

٤. في «ز» وحاشية «ج»: «وزلة».

٥. هكذا في «ب، ج، د، ز»، والوافي وشرح المازندراني ومرآة العقول. وفي سائر النسخ والمطبوع: «المنظر».

٦. في «د، ص»، وحاشية «ج، ز، بر» وشرح المازندراني «مهيدين».

٧. في «مرآة العقول»: «والثبات»، بالنصب عطفًا على «عزيمة»، وبالجر عطفًا على «الرشاد» بعيد... و«الرشاد»

تخصيص بعد التعميم، وهو معطوف على «الأمر» وعطفه على «عزيمة» بعيد.

٨. في حاشية «ج»: «مما».

٩. في «مرآة العقول»: «ولا نعلم»، بصيغة المتكلم. وفي بعض النسخ بصيغة الخطاب المجهول على بناء التفعيل.

١٠. الفقيه، ج ١، ص ٣٢٦-٣٢٧، ح ٩٥٩ و ٩٦٠، معلقاً عن محمد بن الفرج. عذرة الداعي، ص ٢٦٨، الباب ٥،

مرسلاً عن الرضا عليه السلام. وفي المصباح للكفعمي، ص ٨١، الفصل ١٤؛ ومفتاح الفلاح، ص ٨٤، الباب ١، من دون

الإسناد إلى المعصوم عليه السلام. وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله: «وهو رب العرش العظيم» وفي كل المصادر مع

اختلاف يسير. والوافي، ج ٨، ص ٨٠٨، ح ٧١٧٧، إلى قوله: «وهو رب العرش العظيم». وفيه، ج ٨، ص ٨٠٢،

ح ٧١٦٣، من قوله: «وقال: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل: رضى الله رباً؛ البحار، ج ٨٦، ص ٤٢،

ح ٥٢، من قوله: «وقال: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة» إلى قوله: «واشف صدورنا وصدور قوم مؤمنين»؛

وفيه، ص ١٨٦، ح ٤٨، إلى قوله: «عليه توكلت وهو رب العرش العظيم».

١١. هكذا في «ب، ج، د، ز، بس، بف». وفي المطبوع: «+ بن إبراهيم». وفي «بر»: «عنه».

عَمِيرَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «جَاءَ جَبْرِئِيلُ عليه السلام إِلَى يُوسُفَ وَهُوَ فِي السَّجْنِ، فَقَالَ لَهُ: يَا يُوسُفُ، قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي ^٢ فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَخْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ لَا أَخْتَسِبُ ^٤».

٨/ ٣٣٥٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَمَّنْ رَوَاهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، حَفِظَ^٥ فِي نَفْسِهِ وَدَارِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ: أَجِيرُ^٦ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَدَارِي وَكُلِّ مَا هُوَ مِنِّي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ» وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ^٧ وَأَجِيرُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي^٨ وَكُلِّ مَا هُوَ مِنِّي «بِرَبِّ الْفَلَقِ» مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ^٩، إِلَى آخِرِهَا، وَ«بِرَبِّ النَّاسِ»^{١٠}، إِلَى آخِرِهَا، وَآيَةُ^{١١} الْكَرْسِيِّ، إِلَى آخِرِهَا»^{١٢}.

١. في «ب» والفقهاء: «له».

٢. في الوسائل والفقهاء: «من أمري».

٣. في الأمالي: «ثلاث مرات».

٤. الأمالي للصديق، ص ٥٧٦، المجلس ٨٥، ح ٤، بسنده عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عمن سمع أبا سيار، عن أبي عبد الله عليه السلام، الفقيه، ج ١، ص ٣٢٤، ح ٩٥٠، مرسلاً؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٧٦، ح ٢٢، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٣، ح ٨٨٥٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٧١، ح ٨٤٧٢؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩، ذيل ح ٣٣.

٥. في «ز»: «حفظه».

٦. «أجاره»: أنقذه وأعاده. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٢٥ (جور).

٧. الإخلاص: (١١٢): ٣-٤.

٨. في «ز»: «ووداري». وفي الفقهاء: «وأهلي وداري».

٩. الفلق (١١٣): ١-٢.

١٠. الناس (١١٤): ١.

١١. في «ب»، د، ز، بس، وحاشية «بف» وشرح المازندراني والوافي والفقهاء: «بآية».

١٢. الفقيه، ج ١، ص ٣٢٨، ح ٩٦١، مرسلاً. فلاح السائل، ص ١٦٦، الفصل ١٩، بإسناده عن الكليني. الوافي، ج ٨، ص ٧٩٢، ح ٧١٤٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٠، ح ٨٤٦٩.

٣٣٥٨ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ، قَالَ: مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَةِ: يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ، ثَلَاثًا، ثُمَّ سَأَلَ، أُعْطِيَ مَا سَأَلَ.^٢

٣٣٥٩ / ١٠ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ، فَأَمِّرْ يَدَكَ^٣ عَلَى جَنْبَتِكَ، وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْغَمَّ^٤ وَ الْحَزْنَ^٥ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

٣٣٦٠ / ١١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ الْجُعْفِيِّ^٦، عَنْ أَبِيهِ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: كُنْتُ كَثِيرًا مَا أَشْتَكِي عَيْنِي، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءَ لِدُنْيَاكَ^٧ وَ آخِرَتِكَ، وَ بَلَاغًا^٨ لِيُوجَعَ عَيْنُكَ^٩».

١ . في «مراة العقول»: «الظاهر أَنَّ الضمير في «قال» راجع إلى الصادق عليه السلام؛ لأنَّ أكثر رواية معاوية عنه عليه السلام، وقد يروي عن الكاظم عليه السلام أيضاً».

٢ . فلاح السائل، ص ١٦٥، الفصل ١٩، بإسناده عن الكليني. عذة الداعي، ص ٦١، الباب ٢، مراسلاً عن ابن أبي عمير، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٨، ص ٨٠٠، ح ٧١٦٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٦٩، ح ٨٤٦٦.

٣ . في «ب»: «بيدك».

٤ . في «ب»، ص، بر، بس، بف، وشرح المازندراني والوافي والوسائل: «والغم».

٥ . الكافي، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ح ٥١٣٧؛ والتهذيب، ج ٢، ص ١١٤، ح ٤٢٩، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٨، ص ٨٠٧، ح ٧١٧٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٨٤، ح ٨٥٠٤.

٦ . في «ب»: «محمد بن الجعفي». وفي «ج»: «محمد الجعفري».

٧ . في «بر»: «لدنيك».

٨ . في هذا بلاغ وبلغه وتبلغ، أي كفاية. والبلاغ: ما يتبلغ ويتوصل به إلى المطلوب. المصباح المنير، ص ٦١؛ النهاية، ج ١، ص ١٥٢ (بلغ).

٩ . في «ب، ج، ز» والوافي: «عينك».

قُلْتُ: بلى.

قَالَ: «تَقُولُ فِي ١ دُبْرِ الْفَجْرِ وَ دُبْرِ ٢ الْمَغْرِبِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ ٣، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي، وَ الْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَ الْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَ السَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَ السَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَ الشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي» ٤.

١٢/٣٣٦١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الشَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِالسَّامِ - يُقَالُ لَهُ: هِلْقَامُ بْنُ أَبِي هِلْقَامٍ - قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، عَلَّمَنِي دُعَاءَ جَامِعاً لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ أَوْجِزُهُ.

فَقَالَ: «قُلْ فِي دُبْرِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ».

قَالَ هِلْقَامُ: لَقَدْ كُنْتُ مِنْ ٦ أَشْوَأِ أَهْلِ بَيْتِي خَالًا، فَمَا عَلِمْتُ حَتَّى ٧ أَتَانِي مِيرَاثٌ مِنْ قَبْلِ رَجُلٍ مَا ظَنَنْتُ أَنْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ قَرَابَةٌ، وَ إِنِّي الْيَوْمَ لِمِنْ أَيْسَرِ أَهْلِ بَيْتِي ٨، وَ مَا ذَلِكَ ٩ إِلَّا بِمَا عَلَّمَنِي مَوْلَايَ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عليه السلام ١٠.

١. في «ب» : «س» - «في» .

٢. في «ز» : «دبر» .

٣. في «ز» : «وعليك» .

٤. الأُمَلِيُّ للمفيد، ص ١٧٩، المجلس ٢٢، ح ٩؛ والأُمَلِيُّ للطوسي، ص ١٩٦، المجلس ٧، ح ٣٦، بسندهما عن

محمد بن أبي عمير. وفي الدعوات، ص ١٩٦، الباب ٣؛ والمصباح للكفعمي، ص ١٧٥، الفصل ٢١، مرسلاً

عن محمد الجعفي، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٨، ص ٨٠٧، ح ٧١٧٣؛ الوسائل، ج ٦،

ص ٤٨٥، ح ٨٥٥. ٥. في «ص» : «أوجزه» .

٦. في «بر» والفقيه : «من» .

٧. في «بس» : «حين» .

٨. في الوافي والفقيه : «+مألاً» .

٩. في الوسائل والفقيه : «ذلك» .

١٠. الفقيه، ج ١، ص ٣٢٨، ح ٩٦٢، معلقاً عن هلقام بن أبي هلقام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٨، ص ٨٠٨، ح

٥٣- بَابُ الدُّعَاءِ لِلرِّزْقِ

١ / ٣٣٦٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَزْوَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءَ الرِّزْقِ، فَعَلَّمَنِي دُعَاءَ مَا رَأَيْتُ أُجْلَبُ مِنْهُ لِلرِّزْقِ^١، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي^٢ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، رِزْقاً وَاسِعاً، خَلاًلاً طَيِّباً، بَلَاغاً لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، صَبْأً صَبْأً، هَيِّئْهُمَا مَرِيئاً، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مَنٍّ^٣ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ: «وَسُئِلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ»^٤ فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى^٥ أَسْأَلُ»^٦.

٢ / ٣٣٦٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَقَدْ اسْتَبْطَأْتُ الرِّزْقَ، فَغَضِبَ، ثُمَّ قَالَ لِي: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفُلْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، وَيَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَفْضَلَ مَرْتَجِي^٨، أَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا»^٩.

«ح ٧١٧٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٦، ح ٨٤٨٣.

١. في «د، ز، ص، بر، بف» وحاشية «ج» والوافي ومرآة العقول: «للرزق منه».

٢. في «ب»: «إِنِّي أَسْأَلُكَ بِدَلِّ ارْزُقْنِي».

٣. في «بس»: «- وَمَنْ».

٤. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع

«- وَمَنْ».

٦. في مرآة العقول: «الْمَلَأَى، يوزن فَعْلَى مؤنث ملآن، أي مزيد قدرتك المملوءة من نعم الدنيا والآخرة أسأل».

٧. المصباح للكفعمي، ص ١٧٠، الفصل ٢٠، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام. راجع: ح ١٢ من هذا الباب

والتهذيب، ج ٦، ص ٦٩؛ وكتاب المزار للمفيد، ص ٣٠. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٧، ح ٨٨٢٦.

٨. في حاشية «ج»: «من يرتجى» بدل «مرتجى».

٩. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٨، ح ٨٨٢٨.

٣٣٦٤ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ،

قَالَ:

أَبْطَأَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا؟» فَقَالَ: السَّقَمُ وَ الْفَقْرُ، فَقَالَ لَهُ: «أَفَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءَ يَذْهَبُ اللَّهُ عَنْكَ بِالسَّقَمِ^١ وَ الْفَقْرِ؟» قَالَ^٢: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «قُلْ: لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ^٣، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا^٤ وَلَدًا، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبَّرَهُ تَكْبِيرًا^٥».

قَالَ: فَمَا لَبِثَ أَنْ عَادَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي السَّقَمُ^٦ وَ الْفَقْرُ^٧.

١. في «ص» و «الوافي»: «السقم». وهو يقتضي كون «يذهب» من الإفعال.

٢. في «بر، بف» و «الوافي»: «فقال».

٣. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس» و «الوافي»: «العلّي العظيم».

٤. في «ب، د، ز، ص، بر، بس» و «حاشية «ج» و «الوافي و «مرآة العقول»:- «صاحبة ولا».

٥. إشارة إلى الآية ١١١ من سورة الإسراء (١٧). وفي «مرآة العقول»، ج ١٢، ص ٣٨٦: «وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا»، في الآية عطف على «قل»، وتوجيهه هنا مشكل، ويمكن توجيهه بوجه... الرابع: ما يروى عن بعض الأفاضل أنه كان يقرؤه على صيغة الماضي، أي كَبَّرَهُ كُلَّ شَيْءٍ تَكْبِيرًا. ولا يبعد أن يكون في الأصل «أكبره» على صيغة المتكلم، فصَحَّفَ ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ موافق للآية».

٦. في «ز»:- «قد».

٧. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس» و «بالسقم».

٨. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٨٨، بسند آخر عن أبي عبد الله ﷺ عن رسول الله ﷺ. وفي المحاسن، ص ٤٢، كتاب نواب الأعمال، ح ٥٦، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ، وفيهما مع زيادة في أوله. الجعفریات، ص ٢١٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ. الأمالي للمفيد، ص ٢٢٨، المجلس ٢٧، ح ٢، بسند آخر عن محمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه ﷺ عن رسول الله ﷺ. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٢٠، ح ١٨١، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ﷺ عن النبي ﷺ، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله: «وكبره تكبيراً»، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٩، ح ٨٨٣١.

٣٣٦٥ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ اليماني،
عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «اذْعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ فِي الْمَكْتُوبَةِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ: يَا خَيْرَ
الْمَسْئُولِينَ، وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ، اِرْزُقْنِي وَارْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ^١؛ فَإِنَّكَ ذُو
الْفَضْلِ الْعَظِيمِ^٢».

٣٣٦٦ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ^٣، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:
شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْحَاجَّةَ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءَ فِي^٤ الرِّزْقِ، فَعَلَّمَنِي
دُعَاءَ مَا اخْتَجْتُ مِنْهُ دَعَوْتُ بِهِ، قَالَ: «قُلْ فِي دُبُرِ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ: يَا خَيْرَ
مَدْعُوٍّ، وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ، وَيَا أَوْسَعَ مَنْ أُعْطِيَ، وَيَا خَيْرَ مَرْتَجِي^٥، اِرْزُقْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ
مِنْ رِزْقِكَ، وَ سَبِّبْ لِي رِزْقًا مِنْ قِبَلِكَ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^٦».

١. في «ب، ج، ص، يس، بف» والوافي والوسائل، ح ٨٢١٢ و ٨٩٠٢ ومصباح المتجهد والمصباح للكفعمي:
- «الواسع».

٢. مصباح المتجهد، ص ١٩٩؛ والمصباح للكفعمي، ص ١٧٠، الفصل ٢٠، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام.
وراجع: المقنعة، ص ١٣٤ و ص ١٥٧. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٨ و ٨٨٢٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ٣٧٢، ح ٨٢١٢؛
وج ٧، ص ١٢١، ح ٨٩٠٢.

٣. روى الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي كتاب القاسم بن عروة، كما في الفهرست للطوسي،
ص ٣٧٢، الرقم ٥٧٩. وقد وردت روايتهما عن القاسم بن عروة متعاطفين في عدة من الأسناد. أنظر على
سبيل المثال: الكافي، ح ٣٣٢٢ و ٣٣٦٢ و ٤٨٤٢ و ٤٨٩٥ و ٥٠٥٥ و ٩٩٣٣.
فلا يبعد وقوع التحريف في السند، وأنَّ الصواب: «ومحمد بن خالد».

يؤكد ذلك أنَّ الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد كليهما من مشايخ أحمد بن محمد بن عيسى.

٤. هكذا في النسخ التي قبلت. وفي المطبوع: «+ طلب».

٥. في «ب، ج، د، ص، بر، يس، بف» وشرح المازندراني ومراة العقول -: «دبر».

٦. في حاشية «ج، بف»: «من يرتجى» بدل «مرتجى».

٧. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٧، ح ٨٨٢٧.

٦ / ٣٣٦٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ذُو عِيَالٍ وَ عَلَيَّ دَيْنٌ، وَ قَدْ اشْتَدَّتْ خَالِي، فَعَلَّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِهِ لِيَرْزُقَنِي^٢ مَا أَقْضِي بِهِ دَيْنِي، وَ أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي^٤.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، تَوْضًا^١ وَ أَسْبِغْ وَضُوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَتِمُّ^٥ الرُّكُوعَ وَ السُّجُودَ، ثُمَّ قُلْ: يَا مَاجِدُ، يَا وَاحِدُ، يَا كَرِيمُ^٦، يَا دَائِمُ^٧، أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صلى الله عليه وآله، يَا مُحَمَّدُ، يَا^٨ رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَ رَبِّي^٩

١. في «د، ز، بر، بس، بف»: «محمد بن أحمد بن أبي داود». وفي «جر»: «محمد بن أحمد عن أبي داود». والخبر رواه المصنف في الكافي، ح ٥٦٦٥، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن أبي داود.

٢. في «ز»: «وقد اشدت».

٣. في «ج، د، ز، ص، بس»: «يرزقني». وفي «بر، بف، والوافي»: «ويرزقني». وفي الكافي، ح ٥٦٦٥: «إذا دعوت به رزقني الله». وفي التهذيب: «إذا دعوت الله عز وجل به رزقني الله» كلاهما بدل «أدعو الله عز وجل به ليرزقني».

٤. في التهذيب: «ما أقضي به ديني، وأستعين به على عيالي».

٥. في الكافي، ح ٥٦٦٥ والتهذيب: «رسول الله صلى الله عليه وآله».

٦. في «مراة العقول»: «توضاً، بالهمز. وفي بعض النسخ: توض، بالقلب والحذف على خلاف القياس، أو هو لغة أيضاً».

٧. في حاشية «ج، بس»: «وتتم». وفي «مراة العقول» و«تتم». وهو حال عن المستتر في «صل» لاجواب، كما صرح به في المرأة.

٨. في الكافي، ح ٥٦٦٥ والتهذيب: «+ فيهما».

٩. في «مراة العقول»: «يا واحد، هو الواحد بالوحدة الحقيقية... وقد يقرأ بالجمع: هو الغني الذي لا يفتقر. وقد وجد يجد جدة، أي استغنى غنى لا فقر بعده. وهو هنا مخالف للمضبوط في النسخ».

١٠. في «ج»: «يا كريم».

١١. في «ب، د، ص، بس، والكافي، ح ٥٦٦٥»: «يا دائم». وفي الوافي: «يا دائم يا كريم». وفي التهذيب: «يا كريم يا واحد يا كريم» بدل «يا واحد يا كريم يا دائم».

١٢. في «ص»: «يا». ١٣. في «ز» والكافي، ح ٥٦٦٥ والتهذيب: «وربي».

وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تَصَلِّيَ^١ عَلَى مُحَمَّدٍ^٢ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةَ كَرِيمَتِهِ مِنْ نَفْحَاتِكَ، وَفَتْحاً يَسِيراً، وَرِزْقاً وَاسِعاً أَلُمُّ بِهِ شَغْيِي^٣، وَأَقْضِي بِهِ دِينِي، وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي^٤.

٣٣٨ / ٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ^٥، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِيِّ وَغَيْرِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الدُّعَاءَ: يَا زَارِقُ^٦ الْمُقْلِينَ^٧،

١. قوله: «أَنْ تَصَلِّيَ» من تَمَّة أجزاء الدعاء ومتعلق بقوله: «أَتُوْجَّهْ إِلَيْكَ»، مجرور محلاً بدل اشتغال لمحمد، ويمكن أن يكون بتقدير: في أَنْ تَصَلِّيَ، فالظرف متعلق بـ «أَتُوْجَّهْ». هذا على ما في أكثر النسخ بصيغة الخطاب، وأما على ما في بعض النسخ: «أَنْ يَصَلِّيَ» بصيغة الغيبة، فهو حيثي متعلق بقوله: «إِنِّي أَتُوْجَّهْ بِكَ» إلّا أن في قوله: «على محمد وأهل بيته» عدولاً عن الخطاب إلى الغيبة لقصد التبرك، أو الاستلذاذ، أو الاهتمام. قال المازندراني: «هذا غاية الجهد في ربط هذه الفقرة بما قبله؛ فليأتمل». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٣٤؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣٨٨.

٢. في «ب»: «وَأَلَّ مُحَمَّدٌ».

٣. في «بف» والكافي، ح ٥٦٦٥ والتهذيب: «وَأَلَّ عَلَى».

٤. «النَّفْحَةُ»: هبوب الريح وريح المسك. وهي مستعارة للعطية وتوجه الرحمة وسطوع آثارها.

٥. في الكافي، ح ٥٦٦٥ والتهذيب: «- كَرِيمَةٌ».

٦. أي أجمع به ما تفرق من أمري. النهاية، ج ٢، ص ٤٧٨ (شعث). وفي مرآة العقول: «الشعث، بالتحريك: انتشار الأمر... وقد يقرأ بكسر العين ليكون صفة مشبهة، وهو خلاف المضبوط في النسخ».

٧. الكافي، كتاب الصلاة، باب الصلاة في طلب الرزق، ح ٥٦٦٥، عن عَدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن أبي داود. التهذيب، ج ٣، ص ٤٧٣، ح ٩٦٦، معلقاً عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن أبي داود، وفيه: «عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال له: يا ابن رسول الله...» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٨، ح ٨٨٣٠.

٨. هكذا في النسخ. وفي المطبوع: «وَعَنْ أَبَانَ». لكن لم نجد مع الفحص الأكيد رواية أبان. وهو ابن عثمان بقرينة رواية ابن أبي عمير عنه. عن أبي سعيد المكاربي في موضع. وأما ابن أبي عمير، فقد روى عن أبي سعيد المكاربي في التهذيب، ج ٥، ص ٣٦٢، ح ١٢٧٥.

٩. في «بر»: «وَرِزْقٌ».

١٠. «الإِقْلَالُ»: قَلَّةُ الْجِدَّةِ. وَرَجُلٌ مُقْلٌ وَأَقْلٌ: فَقِيرٌ. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٨٦ (قلل).

يَا زَاجِمَ الْمَسَاكِينِ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ؛ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ ارْزُقْنِي وَ عَافِنِي، وَ اكْفِنِي مَا أَهْمَنِي.^٧

٣٣٩٩ / ٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَالِدٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى رَجُلٍ وَ هُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ^٨ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: سَأَلْتَ قُوَّةَ النَّبِيِّينَ، قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقاً^٩ وَاسِعاً طَيِّباً مِنْ رِزْقِكَ.»^{١٠}

٣٣٧٠ / ٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ^{١١}، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ

أَبِي نَصْرِ، قَالَ:

٥٥٣/٢

١. في «ز، ص»: «ويا».

٢. في «ص» والوافي: «ويا».

٣. في «ب، ج، ص» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول: «ويا». وفي المرأة: «وفي بعض النسخ زيد هنا العاطف: ويا ذا القوة. فقيل: إنَّما عطف هنا لتحقق شرط صحته، وهو تحقق المناسبة والمغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه؛ للاتِّحاد في المضاف والاختلاف في المضاف إليه فيهما، بخلاف السوابق؛ لا تحادهما فيهما».

٤. «المتين»: منصوب عند المازندراني صفة للمضاف لا المضاف إليه. ونسبه المجلسي إلى المشهور ثم قال: «وعلى القراءة الشاذة مجرور صفة للمضاف إليه، وهو بعيد».

٥. في «ز» وحاشية «ج»: «بيت محمد».

٦. في «ب»: «مما».

٧. الوافي، ج ٩، ص ١٦١٠، ح ٨٨٣٣.

٨. في شرح المازندراني: «ارزقني» بدل «إني أسألك».

٩. «القوت»: ما يملك الرِّزْق من الرزق. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٥٣٨ (قوت).

١٠. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والوسائل والكافي، ح ٨٤٤٠. وفي المطبوع: + [حلالاً].

١١. الكافي، كتاب المعيشة، باب الكسب الحلال، ح ٨٤٤٠، عن محمد يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد وعلي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن عيسى جميعاً، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام، الأمالي للطوسي، ص ٦٧٨، المجلس ٣٧، ح ١٧، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف الوافي، ج ٩، ص ١٦١١، ح ٨٨٣٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٢، ح ٨٩٠٥.

١٢. في الكافي، ح ٨٤٣٩ - «بن خالد».

قُلْتُ لِلرَّضَا^١ ﷺ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، ادْعُ^٢ اللَّهَ - غَرَّ وَجَلَّ - أَنْ يَرْزُقَنِي الْخَلَالَ، فَقَالَ: «أَتَذَرِي مَا الْخَلَالُ؟» قُلْتُ^٣: الَّذِي عِنْدَنَا الْكَسْبُ^٤ الطَّيِّبُ^٥، فَقَالَ: «كَانَ عَلَيَّ بِنُ الْحُسَيْنِ^٦ يَقُولُ: الْخَلَالُ هُوَ قُوَّةُ الْمُصْطَفَيْنِ^٧، ثُمَّ قَالَ^٨: «قُلْ^٩: أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ^{١٠}».

١٠ / ٣٣٧١. عَنْهُ^{١١}، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ^{١٢}، عَنْ مُقْصِلِ بْنِ مَرْيَدٍ^{١٣}:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٤}، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَامْدُدْ^{١٥} لِي فِي عَمْرِي^{١٦}، وَاجْعَلْنِي^{١٧} مِمَّنْ تَنْتَصِرُ^{١٨} بِهِ لِدِينِكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ»

١. في الكافي، ح ٨٤٣٩: «لأبي الحسن».

٢. في الكافي، ح ٨٤٣٩: «أدعو».

٣. في «بر، بف»، والوافي والكافي، ح ٨٤٣٩: «فقلت». وفي الكافي، ح ٨٤٣٩: «وجعلت فداك أما».

٤. في «بس»: «كسب». وفي الكافي، ح ٨٤٣٩ وقرب الإسناد: «فالكسب».

٥. في الوسائل: «طيب الكسب».

٦. في الكافي، ح ٨٤٣٩: «هو».

٧. في الكافي، ح ٨٤٣٩ وقرب الإسناد: «ولكن» بدل «ثم قال».

٨. في الوسائل: «اللهم أني».

٩. الكافي، كتاب المعيشة، باب الكسب الحلال، ح ٨٤٣٩. وفي قرب الإسناد، ص ٣٨٠، ح ١٣٤٢، عن أحمد بن

محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦١١، ح ٨٨٣٦:

الوسائل، ج ٧، ص ١٢٢، ح ٨٩٠٦، البحار، ج ١٠٣، ص ٢، ح ٤.

١٠. ظاهر السياق من هذا السند والسند الآتي وحدة مرجع الضمير. والضمير في السند الآتي راجع إلى أحمد بن

محمد بن أبي نصر المذكور في السند السابق؛ لأنه من أصحاب أبي إبراهيم موسى بن جعفر^{١١}. راجع: رجال

البرقي، ص ٥٤؛ رجال الطوسي، ص ٣٣٢، الرقم ٤٩٥٤. فعليه، يمكن القول برجوع الضمير في سندنا هذا

أيضاً إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر؛ فتأمل.

١١. في حاشية «ج»: «أصحابنا».

١٢. في «ب، د، بف» وحاشية «بر، بس»: «مرثد». وفي «ج، بس» وحاشية «بف»: «يزيد». لاحظ ما قدمناه في

الكافي، ح ٩٩. ١٣. في «بر، بف» وحاشية «ج»: «ومد».

١٤. في الكافي، ح ٣٤٦٤: «واغفر لي ذنبي».

١٥. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني ومرآة العقول. وفي المطبوع: «اجعل لي».

١٦. هكذا في «ب، ج، د، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والكافي، ح ٣٤٦٤. وفي «ز، ص،

بف» والمطبوع: «يتنصر».

بِي غَيْرِي».^١

١١ / ٣٣٧٢ . عَنْهُ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام دُعَاءُ فِي الرِّزْقِ:

«يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ^٢، وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنْ مَعْرِفَةِ^٣ حَقِّكَ، وَأَنْ تُبْسِطَ عَلَيَّ مَا
خَظَرْتَ^٤ مِنْ رِزْقِكَ».^٥

١٢ / ٣٣٧٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَطَّارِ، عَنْ
يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّا قَدْ اسْتَبْطَأْنَا^٦ الرِّزْقَ، فَغَضِبَ، ثُمَّ قَالَ^٧: «قُلِ: اللَّهُمَّ^٨ إِنَّكَ^٩
تَكْفَلْتُمْ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ، فَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ
أُعْطِيَ^{١٠}، وَيَا أَفْضَلَ مَرْتَجًى، افْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا».^{١١}

١٣ / ٣٣٧٤ . أَبُو بَصِيرٍ^{١٢}، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ:

١ . الكافي، كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات ...، ح ٣٤٦٤، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام. الفقيه، ج ١، ص ٣٣٦، ضمن ح ٩٨٢، عن عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام. التهذيب، ج ٣، ص ٩٢، ضمن ح ٢٥٢، بسند آخر عن أحدهما عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع: التهذيب، ج ٣، ص ١٠٢، ح ٢٦٤. الوافي، ج ٩، ص ١٦١، ح ٨٨٣٤.

٢ . في حاشية «بس»: «أهل».

٣ . في «بر»: «معروف».

٤ . خَظَرْتُهُ خَطَرًا: مَنَعْتُهُ. المصباح المنير، ص ١٤١ (حظر).

٥ . عِدَّةُ الدَّاعِي، ص ٢٧٦، الباب ٥؛ والمصباح للكفعمي، ص ١٦٨، الفصل ٢٠، مرسلًا عن الصادق عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ١٦١، ح ٨٨٣٧.

٦ . في الوافي: «لقد استبطلت» بدل «إِنَّا قَدْ اسْتَبْطَأْنَا».

٨ . في «بس»: «قل اللهم». وفي «ف»: «- قل».

٩ . في الوافي: «+ ولي».

١٠ . في «ز»: «أَبِي».

١١ . في الوافي: «يا خير مدعو، يا خير من أعطى، يا خير من سئل» بدل «ياخير - إلى - من أعطى».

١٢ . راجع: ح ٢ من هذا الباب. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٨، ح ٨٨٢٨.

١٣ . السند معلق على سابقه. وطريق المصنّف إلى أبي بصير، هو نفس الطريق.

كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَدْعُو^١ بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ^٢،
 مَعِيشَةً أَتَقَوَّى بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَوَائِجِي^٣، وَأَتَوَصَّلُ^٤ بِهَا فِي الْخَيَاةِ إِلَى آخِرَتِي مِنْ غَيْرِ
 أَنْ تُتْرِفَنِي^٥ فِيهَا فَأَطْفَنِي^٦، أَوْ تَقْتَرِ^٧ بِهَا عَلَيَّ فَأُسْقِنِي^٨، أَوْ سِغَ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ،
 وَأَفِضْ^٩ عَلَيَّ مِنْ سَنِيبٍ^{١٠} فَضْلِكَ نِعْمَةً مِنْكَ^{١١} سَابِقَةً، وَعَطَاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، ثُمَّ لَا تَشْغَلْنِي
 عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ بِإِكْثَارِ مِنْهَا^{١٢}، تَلْهِمْنِي بِنَهْجَتِهِ^{١٣}، وَتَفْتِنِي^{١٤} زَهْرَاتِ زَهْوَتِهِ^{١٥}،
 ٥٥٤/٢ وَلَا يَاقِلَالٍ عَلَيَّ مِنْهَا يَقْصُرَ بِعَمَلِي كَدَّهُ، وَيَمْلَأَ صَدْرِي هَمَّهُ، أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي^{١٦}
 غِنًى عَنْ^{١٧} شِرَارِ^{١٨} خَلْقِكَ، وَبَلَاغًا أَنَالَ بِهِ رِضْوَانَكَ^{١٩}، وَأَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا

١. في «د»: «الله».

٢. في مرآة العقول: «حسن المعيشة، بضم الحاء، ويمكن أن يقرأ بالتحريك. والمعيشة الحسنة هي الكفاف، وهو ما يكفي للحوائج الضرورية ولا يزيد عنها زيادة توجب الطغيان والاحتكام على العصيان ... فقوله: «معيشة» بالنصب عطف بيان لحسن المعيشة. ويحتمل الجز عطف بيان للمعيشة».

٣. في «ج»: «حاجات». وفي «بر، بس، والوافي»: «حاجاتي».

٤. في شرح المازندراني: «أتوصل». وفي «ز»: «- غير».

٥. في الوافي: «تترفني، أي تجعلني متنعماً متسعاً في ملاذ الدنيا وشهواتها». ويجوز فيه البناء على الإفعال والتفعيل.

٦. في «ب»: «تقتريها». ويجوز فيه البناء على الإفعال والتفعيل.

٧. هكذا في «بر» وحاشية «ج، د» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفي «ب، ج، د، ص، بس» والمطبوع: «أفضل». وفي «ز، بف»: «أقضى».

٨. «السب»: «الغطاء. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨٠ (سب)».

٩. في «ب»: «+ واسعة». وفي «بر، بف، وحاشية «ج»: «+ بدل منها».

١٠. «التهجة»: «الحسن. ويتهج فهو بهيج، وابتهج بالشئ: إذا فح به. المصباح المنير، ص ٦٣ (بهج)».

١١. في «ب، د، بف» ومرآة العقول: «وتفتني». وفي «بر»: «وتفتني». وفي «بس»: «ويفتني». وفي شرح المازندراني: «ولا تفتني». ويجوز فيه البناء على الإفعال والتفعيل كما هو الظاهر من شرح المازندراني والمرآة.

١٢. في «ب»: «زهرية». وفي «ز، بر» وحاشية «ج، ص» ومرآة العقول: «زهرته». وزهرة الدنيا: غزارتها وحسنها. والزهو: المنظر الحسن. يقال: زهي الشيء لعينك. راجع: الصحيح، ج ٦، ص ٢٣٧٠ (زها).

١٣. في «ب»: «يا إلهي من ذلك».

١٤. في «بر»: «أشرار».

١٥. في «ص»: «من».

١٦. في «بر، بف، وحاشية «ج» والوافي: «رضاك».

وَسَرَّ مَا فِيهَا، لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ^٢ سَجْنًا، وَلَا فِرَاقَهَا عَلَيَّ حَزْنًا، أَخْرِجْنِي^٣ مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيًّا عَنِّي، مَقْبُولًا فِيهَا عَمَلِي إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ^٤ وَمَسَاكِينِ الْأَخْيَارِ، وَأُبْدِلْنِي بِالدُّنْيَا الْفَانِيَةِ نَعِيمَ الدَّارِ الْبَاقِيَةِ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْلِهَا^٥ وَزَلْزَالِهَا وَسَطَوَاتِ شَيْطَانِهَا^٦ وَسَلَاطِينِهَا وَنَكَالِهَا^٧، وَمِنْ بَغْيٍ^٨ مَن بَغَى^٩ عَلَيَّ فِيهَا؛ اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنِي فِكْذُهُ، وَمَنْ أَرَادَنِي فَأَرَذَهُ، وَقُلَّ^{١٠} عَنِّي حَدٌّ^{١١} مَن نَصَبَ لِي حَدَّهُ، وَأَطْفَ^{١٢} عَنِّي نَارَ مَنْ شَبَّ^{١٣} لِي وَقُودُهُ^{١٤}، وَآكَفَنِي مَكْرَ الْمَكْرَةِ، وَافْقَأَ^{١٥} عَنِّي عُيُونَ الْكَفَرَةِ، وَآكَفَنِي هَمَّ^{١٦} مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَادْفَعَ عَنِّي شَرَّ الْحَسَدَةِ^{١٧}، وَاعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ، وَالْبُسْنِيِّ

١. في شرح المازندراني ومرآة العقول :- «سَرَّ».

٢. في «ب»، «د»، «ز»، «بر»، «بس»، «بف»، والوافي ومرآة العقول :- «علي الدنيا».

٣. في حاشية «بر» :- «أخرجني».

٤. في «بر»، «بف»، والوافي :- «الخلود». وفي حاشية «ج» :- «الحياة، الخلود» إشارة إلى النسختين. و«الحيوان» : الحياة. وقوله تعالى : ﴿وَإِلَى الدَّارِ الْأُخْرَى لَهَيَّ الْخَيَوَانُ﴾ [العنكبوت (٢٩) : ٦٤] أي ليس فيها إلا حياة مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها، فكانها في ذاتها حياة. مجمع البحرين، ج ١، ص ١١٥ (حيا).

٥. «الأزل» بالفتح والسكون : الضيق والشدة، وبالكسر والسكون : الكذب والداهية. راجع : القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٧٢ (أزل).

٦. في «ز» :- «شيطانها».

٧. في حاشية «ج» :- «وسكانها».

٨. في «ب» :- «من بغي». وفي حاشية «بس» :- «أبغى» بدل «من بغي».

٩. في «بف» :- «أبغى».

١٠. في «ز»، «ص»، «و»، «قُلَّ» :- «وَالْقَلَّةُ» : التلعة في السيف. وجمعها : قُلُول. النهاية، ج ٣، ص ٤٧٢ (قلل).

١١. في مرآة العقول :- «الحَدُّ» : الحَذُّ : الحَذَّةُ والسورة، و طرف السيف والسكين ومثله. وحَدَّثَ السَّكِينُ : رقت حدّه، وأحدته : جعلت له حدًّا. ففي الكلام استعارة مكتبة وتخيلية. وكذا الفقرة الآتية.

١٢. هو من تخفيف الهمزة بقلبها ياء وحذفها. وأصلها : أطفئ.

١٣. شَبَّ النَّارُ تَشَبَّ : تَوَقَّدَتْ. ويتعدى بالحركة فيقال : شَبَّهَا أَشْبَاهَا : إذا كَتَبَهَا. المصباح المنير، ص ٣٠٢ (شَبَّ).

١٤. في مرآة العقول :- «ولمّا عرفت أَنَّ «شَبَّ» يأتي لازماً ومتعدياً فيمكن أن يقرأ : «وقوده» - بفتح الواو - بالنصب

١٥. في «ز» :- «واقفأ».

وبالرفع. فتدبر».

١٧. في «ز» :- «الحسد».

١٦. في «ز» :- «هم».

دَزَعَكَ الْحَصِينَةَ، وَ اخْبَانِي^١ فِي سِتْرِكَ^٢ الْوَاقِي^٣، وَ أَصْلِحْ لِي^٤ حَالِي، وَ صَدِّقْ قَوْلِي بِفَعَالِي، وَ بَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَ مَالِي^٥.

٥٤- بَابُ الدُّعَاءِ لِلدِّينِ

٣٣٧٥ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ وَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام دَيْنًا لِي عَلَى أَنَاسٍ، فَقَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ لَخَطْطَةٍ^٦ مِنْ لَخَطَاتِكَ تَيْسَرُ^٧ عَلَى غُرْمَائِي بِهَا الْقَضَاءُ، وَ تَيْسَرُ لِي بِهَا الْإِقْتِضَاءُ^٨؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^٩.

٣٣٧٦ / ٢ . الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوُشَاءِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ:

- ١ . في «ب، ز، ص، بر، بس، بف» وحاشية «ج، د» وشرح المازندراني: «وأحييني». وفي «ج، د» ومراة العقول: «وأجنتني». قال في المرأة: «على بناء الإفعال بالجيم والنون المشددة». وَخَبَأَ الشَّيْءَ يَخْبِئُهُ خَبَأً: سَتَرَهُ. لسان العرب، ج ١، ص ٦٢ (خبأ).
- ٢ . «الستر» بالفتح والكسر، والأوّل مصدر والثاني هو الساتر. والثاني أنسب عند المازندراني والمجلسي.
- ٣ . في «ز، ص»: «الوافي».
- ٤ . في «ز»: «-ولي». وفي مراة العقول: «+وفي». وقال: «أي في نفسي».
- ٥ . راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات ...، ح ٣٤٦٣؛ والتهذيب، ج ٣، ص ٧٦، ح ٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٦١٢، ح ٨٨٣٨.
- ٦ . «لخطة»: منصوب بفعل مقدر، «أسألك»، أو منصوب على الظرفية.
- ٧ . في «ص، بس» وحاشية «بف»: «يفسر». وفي حاشية «ج»: «يسر».
- ٨ . في «ص، بس»: «الإقتضاء».
- ٩ . فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٩٩، ضمن الحديث: المصباح للكفعمي، ص ١٧٥، الفصل ٢١، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦١٥، ح ٨٨٣٩.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَتَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، الْغَالِبَ عَلَيَّ الدِّينُ وَ وَسُوسَةُ الصَّدْرِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: قُلْ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ ٢ / ٥٥٥ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبْرَهُ تَكْبِيرًا»^٢.

قَالَ: «فَصَبَرَ الرَّجُلُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَهَتَفَ بِهِ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ^٣: أَذْمَنْتُ مَا قُلْتَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَضَى اللَّهُ دِينِي، وَ أَذْهَبَ وَسُوسَةُ صَدْرِي»^٤.
٣ / ٣٣٧٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنِ الثَّمَالِيِّ^٥:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ لَقِيتُ شِدَّةً^٦ مِنْ وَسُوسَةِ الصَّدْرِ، وَ أَنَا رَجُلٌ مَدِينٌ مُعِيلٌ مُخَوِّجٌ^٧، فَقَالَ لَهُ: كَرِّزْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: «تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبْرَهُ تَكْبِيرًا»^٨. فَلَمْ يَلْبَثْ^٩ أَنْ جَاءَهُ^{١٠}، فَقَالَ: أَذْهَبَ^{١١} اللَّهُ عَنِّي وَسُوسَةَ^{١٢} صَدْرِي، وَ قَضَى عَنِّي دِينِي، وَ وَسَّعَ

١. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف» والوافي. وفي «بس» والمطبوع: «الحمد» بدون الواو.

٢. إشارة إلى الآية ١١١ من سورة الإسراء (١٧): «وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبْرَهُ تَكْبِيرًا». وفي «ز»: «قال».

٣. الوافي، ج، ٩، ص ١٦١٥، ح ٨٨٤٠. هكذا في النسخ. وفي المطبوع: «أبي حمزة الثمالي».

٤. وفي «ب، ص، بر، بس» - «شدة». وفي «بف»: «سدة».

٥. «المخوِّج»: المحتاج، من الحوج، وهو الفقر والاحتياج. يقال: أحوج فلان: إذا احتاج. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٢٤٢ (حوج).

٦. إشارة إلى الآية ١١١ من سورة الإسراء (١٧).

٧. وفي «ب» وحاشية «ج»: «فما لبث». وفي «ز»: «قال: فلما لبث». وفي «بس»: «فما لبث».

٨. وفي «ب»: «جاء».

٩. وفي «ب، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي: «قد أذهب».

١٠. وفي «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف»: «بوسوسة».

عَلَيَّ^١ رَزَقِي^٢.

٣٣٧٨ / ٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ:
عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام كَانَ^٣ كَتَبَهُ^٤ لِي فِي قِرْطَاسٍ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ
مَظَالِمَهُمْ^٥ الَّتِي قَبْلِي - صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا - فِي يَسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ؛ وَ مَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي^٦،
وَلَمْ تَسْعُهُ^٧ ذَاتُ^٨ يَدِي، وَلَمْ يَقَوْ عَلَيْهِ بَدَنِي وَ يَقِينِي وَ نَفْسِي، فَأَدِّهِ عَنِّي مِنْ جَزِيلِ^٩
مَا عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ، ثُمَّ لَا تَخْلُفْ^{١٠} عَلَيَّ مِنْهُ شَيْئاً تَقْضِيهِ^{١١} مِنْ حَسَنَاتِي، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ^{١٢}، وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وُصِفَ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أُنْزِلَ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا

١. في «ب»: «+ وفي».

٢. الفقيه، ج ١، ص ٣٣٨، ح ٩٨٦، بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦١٦، ح ٨٨٤١.

٣. في حاشية «ج»، ص، بر: «قال».

٤. في «ص»: «كتبته». الظاهر أنه مصدر بكسر الكاف وسكون التاء، كما أن ما في المتن أيضاً يحتمل المصدر، وهو بفتح الكاف وسكون التاء ومرجع الضمير البارز هو المعصوم عليه السلام. وعلى تقدير كون الكلمة فعلاً فمرجع الضمير هو ما يأتي من الدعاء. وفي «بر» والوافي: «كتب».

٥. في «بر» وشرح المازندراني: «مظلمتهم».

٦. في الوافي: «عدم قوة اليقين بالمظلمة عبارة عن عدم التيقن بتحققها لتطرق النسيان إليها».

٧. في «ب»: «ولم يسعه».

٨. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٤١: «المراد بالذات هنا النفس، كما قيل في قولهم: ذات ليلة، والإضافة بياينة. أو المراد بها: الأحوال، كما فسرت بها في قولهم: ذات بينكم. أو المراد بها هنا الأموال، والإضافة بتقدير «في» أو لامية». وتقول: قَلْتُ ذَاتُ يَدِهِ، ذَا، هَاهُنَا اسْمٌ لِمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ، كَأَنَّهَُا تَقَعُ عَلَى الْأَمْوَالِ. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٣١ (ذو).

٩. في «بر»: «+ وعطائك».

١٠. في «ج»، بر: «لا تَخْلُفْ».

١١. في «ز»: «تَقْضِيهِ». وفي «ص»: «يَقْضِيهِ». وفي «بر» وحاشية «ج»: «تَقْضِيهِ». وفي «بف» وشرح

المازندراني: «يَقْضِيهِ». وقال المازندراني: «في بعض النسخ: تَقْضِيهِ، بالضاد المعجمة».

١٢. في «ز»: «شرح». ويجوز في «شرح» البناء على الفاعل أيضاً.

خُدْتُ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِخَيْرٍ، وَحَيَّا مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِالسَّلَامِ.^٢

٥٥- بَابُ الدُّعَاءِ لِلْكَرْبِ وَالْهِمِّ وَالْحُزْنِ^٣ وَالْخَوْفِ^٤

٥٥٦/٢

٣٣٧٩ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: قَالَ^٥ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: «يَا أَبَا حَمْزَةَ، مَا لَكَ إِذَا أَتَى بِكَ^٦ أَمْرٌ تَخَافُهُ أَنْ لَا تَتَوَجَّهَ إِلَى بَعْضِ^٧ زَوَايَا بَيْتِكَ - يَغْنِي الْقِبْلَةَ - فَتُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ تَقُولُ: يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْخَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سَبْعِينَ مَرَّةً، كُلَّمَا^٨ دَعَوْتَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ مَرَّةً سَأَلْتَ حَاجَةً^٩». ١١.

٣٣٨٠ / ٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَسْمَاءَ، قَالَتْ:

١. في شرح المازندراني: «وذكر».

٢. راجع: الفقيه، ج ١، ص ٣٣٦، ح ٩٨٢؛ والأُمالي للمفيد، ص ٨٤، المجلس ٧، ح ٦. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٦، ح ٨٨٤٢.

٣. في «ب، د، ز، بس» ومرة العقول: «والحزن».

٤. في «ج، بر»: «والخوف».

٥. في الوافي: «+ لي».

٦. في «بف»: «إذ».

٧. في الوافي: «نابك» بدل «أتى بك».

٨. في «ز»: «- بعض».

٩. في «د، بر، بف» والوافي: «وكُلَّمَا».

١٠. في حاشية «ج»: «+ حاجتك».

١١. فتح الأبواب، ص ٢٤٩، الباب ١٣، بسند آخر عنه عليه السلام. عِدَّةُ الدَّاعِي، ص ٢٧٤، الباب ٥، مرسلًا عن ابن مسكان؛ المقنعة، ص ٢١٨، مرسلًا عن أبي عبد الله عليه السلام؛ مصباح المتهجد، ص ٥٣٦، مرسلًا عن معاوية بن ميسرة، عنه عليه السلام؛ المصباح للكفعمي، ص ٣٩١، الفصل ٣٥، مرسلًا عنهم عليهم السلام، وفي كلِّ المصادر مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦١٩، ح ٨٨٤٣.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ، أَوْ غَمٌّ، أَوْ كَرْبٌ، أَوْ بَلَاءٌ، أَوْ لَأْوَاءٌ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُ رَبِّي، وَلَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ».^٦

٣٣٨١ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: «إِذَا نَزَلَتْ بِرَجُلٍ نَازِلَةٌ، أَوْ شَدِيدَةٌ، أَوْ كَرْبَةٌ، أَمْرٌ،
فَلْيَكْشِفْ عَنْ رُكْبَتَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ، وَلْيُلْصِقْهُمَا بِالْأَرْضِ، وَلْيَلْزِقْ^١ جُوجُوهُ^٢ بِالْأَرْضِ^٣، ثُمَّ
لْيَدْعُ بِحَاجَتِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ».^{١٣}

٣٣٨٢ / ٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارَةَ^{١٤}

١. في «ب، ص، بس، بف» والوافي: «غم أو هم».

٢. في «ز»: «أو بلاء».

٣. «اللاؤاء»: الشدة وضيق المعيشة. النهاية، ج ٤، ص ٢٢١ (لأو).

٤. في «ب، ص، بر» والوافي: «و». ٥. في حاشية «ج»: «وتوكلت».

٦. عذة الداعي، ص ٢٧٦، الباب ٥، مرسلًا عن عاصم بن حميد، عن أسماء، عن رسول الله ﷺ؛ الدعوات، ص ٥٠، الباب ١، مرسلًا، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦١٩، ح ٨٨٤٤.

٧. في «بر»: «أو». ٨. في «ب، ص» وحاشية «ج» وعذة الداعي: «كربة».

٩. في «ب، ج، بس، بف» والوافي: «وليلصقها».

١٠. في «بر، بف» وحاشية «ج» وعذة الداعي: «وليلصق». ويجوز في «وليلزق» البناء على التفعيل أيضاً.

١١. «الجُوجُوهُ»: الصدر، وقيل: عظامه. والجمع: الجأجأى. النهاية، ج ١، ص ٢٣٢ (جوجؤ).

١٢. في شرح المازندراني: «إلى الأرض».

١٣. عذة الداعي، ص ٢٧٦، الباب ٥، مرسلًا عن هشام بن سالم. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٠، ح ٨٨٤٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢، ح ٨٥٧٩.

١٤. هكذا في «بف، جر». وفي «ب، ج، د، ز، بر، بس» والمطبوع: «عمار».

والظاهر أن الصواب ما أثبتناه؛ فقد ورد الخبر في تفسير القمي، ج ١، ص ٣٥٤ هكذا: «حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن الحسن بن عمار، عن ابن سيارة، عن أبي عبد الله ع. والصواب «أبي سيارة» - وهو كنية سمع بن عبد الملك - كما ورد في البحار، ج ١٢، ص ٢٤٧، ح ١٣؛ وج ٩٥، ص ١٨٦، ح ٧، نقلًا من تفسير القمي، على الصواب.

ووردت في الكافي، ح ٩١٨٥ رواية ابن محبوب، عن الحسن بن عمار، عن مسمع. وفي الكافي، ح ١٣٤٢٨،

الدُّهَّانِ^١، عَنْ مِسْمَعٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: لَمَّا طَرَحَ إِخْوَةُ يُوسُفَ يُوسُفَ فِي الْجُبِّ^٢، أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ عليه السلام، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا غَلَامَ، مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا؟ فَقَالَ: إِنَّ^٣ إِخْوَتِي الْقَوْنِي فِي الْجُبِّ، قَالَ: فَتَجِبْ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ؟ قَالَ: ذَاكَ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِنْ شَاءَ، أَخْرَجَنِي^٤. ٥٥٧/٢

قَالَ: فَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ: اذْعُنِي بِهَذَا الدُّعَاءِ حَتَّى أُخْرِجَكَ مِنْ^٥ الْجُبِّ، فَقَالَ لَهُ: وَمَا الدُّعَاءُ؟ فَقَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ^٦ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّا^٧ أَنَا فِيهِ فَرْجًا وَمَخْرَجًا.

قَالَ: ثُمَّ كَانَ مِنْ قِصَّتِهِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ^٨.

٣٣٨٣ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام^٩: أَنَّ الَّذِي دَعَا بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَلَى دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ

١٠٠ رواية ابن محبوب، عن حسين بن عمار، عن مسمع أبي سيار. وفي التهذيب، ج ٧، ص ١٨٠، ح ٧٩٣، رواية ابن محبوب، عن الحسن بن عمار، عن أبيه، عن مسمع أبي سيار.

١. في «ز»: «الدُهَّان».

٢. قال الخليل: «الجُبُّ: بئر غير البعيدة الغور». وقال الجوهري: «الجُبُّ: البئر التي لم تُطَوَّ». وجمعها: جباب وجببة. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٢٥٧؛ «المصاحح»، ج ١، ص ٩٦ (جيب).

٣. في «ب»: «ص، بر»، «+ والله».

٤. في «ز»: «- وَإِنْ».

٥. في «ب»: «- وله».

٦. في «ص»: «+ وهذا».

٧. في «ص»: «+ ما».

٨. في «ز»: «+ والحنان».

٩. تفسير القمي، ج ١، ص ٣٥٤، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن الحسن بن عمار، عن ابن سيار، عن أبي عبد الله عليه السلام. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٧٠، ح ٦، عن مسمع أبي سيار، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٠، ح ٨٨٤٦.

١٠. في الوافي: «- عن أبي عبد الله عليه السلام».

قَتَلَ الْمُعَلَّى^١ بَنَ حُنَيْسٍ، وَأَخَذَ مَالَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{عليه السلام}: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِتُورِكَ الَّذِي لَا يُطْفِئُ^٢، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُخْفَى، وَبِعِزَّتِكَ الَّذِي لَا يَنْقُضِي، وَبِنِعْمَتِكَ الَّتِي لَا تُخْصَى، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي كَفَفْتَ بِهِ فِرْعَوْنَ عَنْ مُوسَى^{عليه السلام}»^٣.

٣٣٨٤ / ٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{عليه السلام} فِي الْهَمِّ، قَالَ: «تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَتَقُولُ: يَا فَارِجَ الْهَمِّ، وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، فَرِّجْ هَمِّي، وَاكْشِفْ غَمِّي، يَا اللَّهُ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ الصَّمَدَ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، اغْصِمْنِي وَطَهِّرْنِي، وَادْهَبْ بِبِلْيَتِي^٤» وَافْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ^٥.

٣٣٨٥ / ٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{عليه السلام}، قَالَ: «إِذَا خِفْتَ^٦ أَمْرًا، فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا يَكْفِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَأَنْتَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ^٧ خَلْقِكَ^٨، فَاكْفِنِي كَذَا وَكَذَا».

● وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ، قَالَ: «تَقُولُ^٩: يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ^{١٠}، وَلَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَلَّى اللَّهُ^{١١} عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^{١٢}».

٥٥٨/٢ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^{عليه السلام}: «مَنْ دَخَلَ عَلَى سُلْطَانٍ يَهَابُهُ، فَلْيَقُلْ: بِإِلَهِ اسْتَفْتِحَ، وَبِاللَّهِ

١. في «ز»: «معلّى». ٢. في «ز»: «الذي لا يطفى».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٠، ح ٨٧٢٠. ٤. في «ص»: «بليتي».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٠، ح ٨٨٤٧. ٦. في «ز»: «حفت».

٧. في «ز»: «- أحد من». ٨. في «بر» وحاشية «ج»، «ص»، «بف» والوافي: «كلهم».

٩. في «ص»، «بر»: «يقول».

١٠. في «بر»، «بف» وحاشية «ج»، «ص»: «تكفي من كل شيء».

١١. في «ب»، «بر»، «بف» وحاشية «ج» والوافي: «وصل» بدل «وصلّى الله».

١٢. في «ز» وحاشية «ج»: «آل محمد».

أَسْتَجِجْ، وَبِمَحَمَّدٍ ﷺ أَتَوَجَّهْ، اللَّهُمَّ ذَلِّلْ لِي صُعُوبَتَهُ، وَسَهِّلْ لِي خُرُوجَتَهُ^١؛ فَإِنَّكَ تَمْخُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

وَتَقُولُ^٢ أَيْضاً: «حَسْبِيَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَأُمْنَعُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ، وَأُمْنَعُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^٣».

٣٣٨٦ / ٨. عَنْهُ^٤، عَنْ عِدَّةٍ رَفَعُوهُ، إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ:

«كَانَ مِنْ دُعَاءِ أَبِي^٦ فِي الْأَمْرِ يَخْذُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَيَسِّرْ^٧ مُنْقَلَبِي، وَاهْدِ^٨ قَلْبِي، وَآمِنْ خَوْفِي، وَعَافِنِي فِي عَمْرِي كُلِّهِ، وَثَبِّتْ^٩ حُجَّتِي، وَاغْفِرْ^{١٠} خَطَايَايَ، وَبَيِّضْ وَجْهِي، وَاعْصِمْنِي فِي دِينِي، وَسَهِّلْ مَطْلَبِي، وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي؛ فَإِنِّي ضَعِيفٌ، وَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئِي

١. «الحزن»: المكان الغليظ الحزين، والخُرُوجُ: الخسونة. النهاية، ج ١، ص ٣٨٠ (حزن).

٢. في «بر» وحاشية «ب، ج، د، ب»: «وليقُل». وفي الوافي: «ويقول».

٣. في حاشية «بف»: «+ «العلي العظيم».

٤. فقه الرضا^٥، ص ٣٩٣، وفيه: «وإذا فرغت من سلطان أو غيره فقل: حسبي الله...». الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٨، ح ٨٨٦٣.

٥. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

٦. هكذا في النسخ. وفي المطبوع: «+ «من أصحابنا».

٧. في الوافي: «- إلى أبي عبد الله^٦».

٨. في «بر، بس، بف، جر» وحاشية «ج» وشرح المازندراني والوافي وعدة الداعي: «أبي عبد الله» بدل «أبي».

٩. في «بر، بف»: «وعلی».

١٠. في «ب»: «زَكِّ» بدل «يَسِّر».

١١. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «واهد[ه]». ويحتمل في الكلمة أن تكون بفتح الدال من الهدوء، لا من الهداية بقلب الهمزة ألفاً ثم حذفها، وأصلها: «اهْدُء» أي سَكَن قَلْبِي.

١٢. في «بف»: «وَتَثَبَّتْ».

١٣. في «ص، بر، بف» وحاشية «ج» وشرح المازندراني والوافي وعدة الداعي: «واغسل».

مَا عِنْدِي بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ، وَلَا تَفْجَعْنِي بِنَفْسِي، وَلَا تَفْجَعْ لِي^١ حَمِيمًا^٢، وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي لَحْظَةً مِنْ لَحْظَاتِكَ؛ تَكْشِفُ^٣ بِهَا^٤ عَنِّي جَمِيعَ مَا بِهِ ابْتَلَيْتَنِي، وَتَرُدُّ بِهَا عَلَيَّ مَا هُوَ أَحْسَنُ عَادَتِكَ^٥ عِنْدِي، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَقَلَّتْ حِيلَتِي، وَانْقَطَعَ مِنْ خَلْقِكَ رَجَائِي، وَلَمْ يَبْقَ^٦ إِلَّا رَجَاؤُكَ وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ، وَقُدِّرْتَكَ عَلَيَّ يَا رَبُّ أَنْ تَرْحَمَنِي وَتُعَافِيَنِي^٧ كَقُدِّرْتَكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَذِّبَنِي وَتَبْتَلِيَنِي.

إِلَهِي^٨ ذَكَرَ عَوَائِدِكَ^٩ يُؤَسِّنِي^{١٠}، وَالرَّجَاءَ لِإِنْعَامِكَ^{١١} يُقَوِّينِي^{١٢}، وَلَمْ أَخُلْ مِنْ نِعْمِكَ^{١٣} مُنْذُ خَلَقْتَنِي، وَأَنْتَ^{١٤} رَبِّي وَسَيِّدِي وَمَفْزَعِي وَمُنْجِيِي وَالْخَافِضُ لِي وَالذَّابُّ عَنِّي وَالرَّحِيمُ بِي وَ الْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقِي، وَفِي قَضَائِكَ وَقُدْرَتِكَ^{١٥} كُلُّ مَا أَنَا فِيهِ، فَلْيَكُنْ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ^{١٦} فِيمَا قَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ^{١٧} وَحَتَمْتَ^{١٨} تَعْجِيلَ خَلَاصِي مِمَّا أَنَا فِيهِ جَمِيعِهِ، وَالْعَافِيَةُ لِي؛ فَإِنِّي لَا أَجِدُ لِدَفْعِ ذَلِكَ أَحَدًا غَيْرَكَ، وَلَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا عَلَيْكَ، فَكُنْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^{١٩} عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي..... ←

١. في «بر، بف» وحاشية «ج» والوافي وعدة الداعي: «بي».

٢. «الحميم»: الذي يَوَدُّكَ وَتَوَدُّهُ. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٤٣٠ (حمم).

٣. في بعض النسخ: «تَكْشِفُ» بالرفع على أَنَّ الجملة صفة (لحظة).

٤. في «بس» - «بها».

٥. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «عادتك».

٦. في «ص» - «ولا تبقى».

٧. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني. وفي المطبوع: «وتعافني». وكذا الكلام في: «تبتليني».

٨. في شرح المازندراني: «+إِنَّ».

٩. «العائدة»: الصِّلة والمعروف. والجمع: عوائد. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٣٠٨ (عود).

١٠. في شرح المازندراني: «+بك».

١١. في «ز» - «لأنعمك».

١٢. في «بر» - «يقربني».

١٣. في «ز» وعدة الداعي: «نعمتك».

١٤. في «بر، بس» وعدة الداعي: «فأنت».

١٥. في حاشية «ج» وعدة الداعي: «وقدرك».

١٦. في «ج» - «مولائي».

١٧. في «بر» - «قَدَّرْتَ».

١٨. في «ص، بس» - «وختمت».

١٩. في «ج» وشرح المازندراني: «-والإكرام».

بِكَ^١، وَ رَجَائِي لَكَ^٢، وَ أَرْحَمَ تَضَرُّعِي وَ سَاسِيكَانَتِي^٣ وَ ضَعْفَ رُكْنِي^٤، وَ اَمْنُنْ بِذَلِكَ عَلَيَّ وَ عَلَى كُلِّ دَاعٍ دَعَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ^٥.

٣٣٨٧ / ٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

يَسَارٍ^٦، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ، قَالَ:

قَالَ^٨: إِذَا أُخِزْتُكَ^٩ أَمَرْتُ فَقُلْ فِي آخِرِ^{١٠} سُجُودِكَ: يَا جَبْرِئِيلُ يَا مُحَمَّدُ، يَا جَبْرِئِيلُ يَا مُحَمَّدُ - تُكَرِّرُ ذَلِكَ - اكْفِيَانِي مَا^{١١} أَنَا فِيهِ؛ فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ^{١٢}، وَ اخْضَيْانِي بِإِذْنِ اللَّهِ؛ فَإِنَّكُمَا خَافِضَانِ^{١٣}.^{١٤}

٣٣٨٨ / ١٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^{١٥}، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَغِيثٍ، عَنْ

بَشِيرِ بْنِ مَسْلَمَةَ^{١٦}:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٧}، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ^{١٨} يَقُولُ: مَا أَبَالِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ

١. في «بر»: - «بك».

٢. في «ب»: «واستكاني».

٣. أركان كل شيء: جوانبه التي يستند إليها ويقوم بها. النهاية، ج ٢، ص ٢٦٠ (ركن).

٤. في «ز»: + «شيء».

٥. عِدَّةُ الدَّاعِي، ص ٢٧٥، الباب ٥، بإسناده عن الكليني، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٣١، ح ٨٨٦٥.

٦. في «ب، د»: «بشار».

٧. في «ص»: - «قال». وفي الوافي: + «ولي».

٨. في حاشية «ج» والوافي: «حزنك». وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٤٩: «أخزته، بالحاء المهملة والزاي المعجمة والنون: جعله حزينا فهو محزون. وبالباء الموحدة: نابه وأصابه. ويؤيد الأخير ما رواه مسلم في باب الدعاء وفسره العياض والمازري بأنه بالحاء المهملة والزاي المعجمة والباء الموحدة بمعنى نابه وأصابه».

٩. في «ب» وشرح المازندراني: - «آخر».

١٠. في «ز» وحاشية «بف»: «مما».

١١. في «بر، بف» وحاشية «ج، ز، ص» والوافي: «حافظاي».

١٢. مهج الدعوات، ص ٣٣٢، بإسناده عن الكليني، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢١، ح ٨٨٤٨.

١٣. في «ب»: - «بن إبراهيم».

١٤. في «بس، جر»: «سلمة».

الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَى الْإِنْسِ وَالْجِنِّ^١: بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَ مِنْ اللَّهِ، وَ إِلَى اللَّهِ، وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّيكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وَ إِنِّيكَ^٢ وَجْهْتُ وَجْهِي، وَ إِنِّيكَ أَلْبَجَأْتُ ظَهْرِي، وَ إِنِّيكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي: اللَّهُمَّ اخْفِظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَ مِنْ خَلْفِي، وَ عَنْ يَمِينِي، وَ عَنْ شِمَالِي، وَ مِنْ فَوْقِي، وَ مِنْ تَحْتِي، وَ مِنْ قِبَلِي^٣، وَ اذْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ^٤».

● مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، مِثْلَهُ.

٣٣٨٩ / ١١. عَنْهُ^٦، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «قَالَ لِي رَجُلٌ: أَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ جِئْتُكَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ بِالرَّبْذَةِ^٥؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ، فَاكْفِنِي^٦»

١. في «بر» والوافي: «الجن والإنس». ٢. في شرح المازندراني: «إليك».

٣. في «ب، ج، د، ز، ص، بر» وشرح المازندراني والوافي: «وما قبلي».

٤. في حاشية «ص»: «بالله».

٥. الأُمالي للطوسي، ص ٢٠٨، المجلس ٨، ح ٨، بسنده عن ابن أبي عمير. قرب الإسناد، ص ٣، ح ٨، بسند آخر

عن جعفر، عن علي بن الحسين عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب القول عند

الإصباح والإسماء، ح ٣٢٩١. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٨، ح ٨٨٦٢.

٦. هكذا في «ج، د، ز، بر، بس، بف، جر» والطبعة القديمة. وفي «ب» والمطبوع: «عن أبيه». والضمير - على

ما في أكثر النسخ - راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى. واحتمال رجوعه إلى لفظة «أبيه» بعيد جداً؛ لعدم

ثبوت رجوع الضمير إلى والد علي بن إبراهيم المعبر عنه بلفظة «أبيه» في شيء من أسناد الكافي. وأما على ما

في «ب» والمطبوع، فالظاهر رجوعه إلى علي بن إبراهيم.

لاحظ ما يأتي في الكافي، ذيل ح ٣٥٣٠ و ٣٧٩٥.

٧. في «ب»: «إذ».

٨. أريد بأبي جعفر الخليفة العباسي المنصور الدوانيقي. و«الرَبْذَةُ»: من قرى المدينة على ثلاثة أيام قربية من

ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة. معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٤ (ربذة).

٩. في «بر، بف» وحاشية «ج، د، ص» والوافي: «فاكفنيه».

بِمَا^١ شِئْتُ، وَكَيْفَ شِئْتُ^٢، وَ مِنْ حَيْثُ شِئْتُ، وَأَنْتَ شِئْتَ^٣.

١٢ / ٣٣٩٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

مُيَسَّرٍ، قَالَ:

لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ، أَقَامَ أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلى لَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَالَ لَهُ^٤: إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ فَاضْرِبْ عَقْفَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، نَظَرَ^٥ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ، وَأَسْرَرَ شَيْئاً فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ لَا يَذَرِي^٦ مَا هُوَ، ثُمَّ أَظْهَرَ: يَا مَنْ يَكْفِي خَلْقَهُ كُلَّهُمْ وَلَا يَكْفِيهِ أَحَدٌ، أَكْفَيْتَنِي شَرَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ.

قَالَ^٧: فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا يُبْصِرُ مَوْلَاهُ، وَصَارَ مَوْلَاهُ لَا يُبْصِرُهُ^٨، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَا ٥٦٠ / ٢ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، لَقَدْ عَنَيْتُكَ^٩ فِي هَذَا الْحَرْ، فَأَنْصَرِفْ، فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ،

١. في «بس»: «ما».

٢. في «ز»: «وكيف شئت».

٣. راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء على العدو، ح ٣٢٥٣. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٥، ح ٨٨٥٨.

٤. في «ب، ج، د، ز، بس» والبصائر: «الحسين». والظاهر أنَّ الصواب هو «الحسن» والمراد به هو الوشاء، فقد روى البرقي في المحاسن، ص ١٣٨، ح ٢٣، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن مُيَسَّر، والخبر تقدّم في الكافي، ح ١٤٧١، وقد رواه المصنّف عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن ميسر. وروى الصدوق أيضاً في معاني الأخبار، ص ١٤٠، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن ميسرة، خبراً آخر.

٥. في «بر، بف»: «ميسرة». وهو سهو، كما تقدّم في الكافي، ذيل الحديث ١٤٧١، فلاحظ.

٦. في الوافي: «له».

٧. في «ج، بر» وحاشية «ز»: «نظر».

٨. الضمير المستتر فيه راجع إلى أبي جعفر المنصور. ويجوز فيه البناء على المفعول أيضاً.

٩. في «ز» والبصائر: «قال».

١٠. في «ص»: «لا يبصر». وفي شرح المازندراني: «الظاهر أنَّ ضمير «لا يبصر» راجع إلى أبي جعفر المنصور، وعوده إلى أبي عبدالله وإن كان صحيحاً لكنه بعيد جداً». وفي الوافي: «لا يبصر»، يعني لا يبصر أبا عبدالله ﷺ، كما يستفاد من آخر الحديث.

١١. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي؛ من التعنية بمعنى الإيقاع في العناء والتعب، كما في الوافي. وفي شرح المازندراني ومروءة العقول: «عنيتك» بالتخفيف والتشديد. وفي المطبوع: «عيتك». وفي البصائر: «أعيتك».

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِمَوْلَاهُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا أَبْصَرْتُهُ، وَلَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ، فَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: ^١ وَاللَّهِ، لَيْتَنِي حَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَدًا لَأَقْتُلَنَّكَ ^٢.

١٣ / ٣٣٩١ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ^٣، قَالَ: قَالَ لِي: «أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ إِنَّا - أَهْلُ الْبَيْتِ ^٤ - إِذَا كَرَبْنَا أَمْرًا وَهُوَ تَخَوَّفْنَا مِنَ السُّلْطَانِ أَمْرًا لَا قِبَلَ ^٥ لَنَا بِهِ، نَدْعُو بِهِ؟».

قُلْتُ: بَلَى يَا أَبِي أَنْتَ وَآمِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

قَالَ: «قُلْ: يَا كَاتِبًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ يَا مَكُونُ كُلِّ شَيْءٍ، وَ يَا بَاقِي ^٦ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا» ^٨.

١٤ / ٣٣٩٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ:

وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ،

قَالَ:

١. في «ج، د، ز، بر، بس، بف» والوافي: «أبو جعفر له».

٢. في «ص»: «لأقتلك».

٣. بصائر الدرجات، ص ٤٩٤، ح ١، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن علي، عن علي بن ميسر. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٥، ح ٨٨٥٩.

٤. في «بر»: «بيت».

٥. في «ب، ج، د، بر، بس، بف»: «أو».

٦. «القبيل»: الطائفة، أي لاطاقة لنا. قال الفيض: «وحقيقة القبيل: المقاومة والمقاولة».

٧. في «د، بر، بف» وحاشية «ج، ص» والوافي: «باقياً».

٨. مهج الدعوات، ص ١٧٥، مراسلاً عن عباس بن عامر، عن ربيع، عن عبدالله بن عبد الرحمن: المصباح

للكفعمي، ص ٢٤٧، الفصل ٢٧، مراسلاً، وفيهما مع اختلاف يسير. راجع: الفقيه، ج ١، ص ٥٥٥، ح ١٥٤٢

الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٦، ح ٨٨٦٠.

كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ الْغَنَوِيُّ^١ إِلَيَّ يَسْأَلُنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ^٢ فِي دُعَاءٍ يُعَلِّمُهُ^٣ يَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ: «أَمَّا مَا سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ مِنْ تَعْلِيمِهِ دُعَاءَ يَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ، فَقُلْ لَهُ: يَلْزَمُ: يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، اكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ؛ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكْفِيَ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. فَأَعْلَمْتُهُ ذَلِكَ، فَمَا أَتَى عَلَيْهِ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْحَبْسِ»^٤.

٣٣٩٣ / ١٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ^٥، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ^٦ يَقُولُ لِأَبْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، مَنْ أَصَابَهُ مِنْكُمْ مَصِيبَةٌ، أَوْ نَزَلَتْ

١. في «ز»: - «الغنوي». وفي «بس»: «الغنوي». وفي حاشية «بر»: «الغنوي». والخبر رواه ابن فهد الحلبي في عذّة الداعي، عن علي بن مهزيار، قال: كتب محمد بن حمزة العلوي إليّ يسألني، ولا يبعد صحته؛ فقد روى المصنف في الكافي، ح ١٣٤٦٩، بنفس الطريقين عن علي بن مهزيار، قال: كتب محمد بن حمزة العلوي إلى أبي جعفر الثاني^٧. وأما ما ورد في التهذيب، ج ٩، ص ٢٩٦، ح ١٠٥٩، من محمد بن أبي حمزة العلوي، فلفظة «أبي» غير مذكورة في بعض النسخ المعتبرة من التهذيب.

ثم إن تصحيح «العلوي» بـ «الغنوي» لرداء الخط واشتغال هارون بن حمزة الغنوي، سهل جداً. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٩، ص ٢٢٢-٢٢٣، الرقم ١٣٢٢٤.

٢. في «ب»، «د»، «ص»: «أعلمه». وفي «ج»، «بس»: «أعلمه».

٣. في «ب»، «ج»، «د»، «ز»، «ص»: «هو» بدل «أنا».

٤. في «بر»، «بس» والوافي: - «مما أنا فيه».

٥. عذّة الداعي، ص ٢٧٨، الباب ٥، مرسلًا عن علي بن مهزيار، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢١، ح ٨٨٤٩.

٦. هكذا في «ز». وفي «ب»، «ج»، «د»، «بر»، «بس»، «بف»، «جر» والمطبوع: «ابن أبي حمزة». والصواب ما أثبتناه. والمراد من أبي حمزة: هو الشمالي الراوي عن علي بن الحسين^٨ كثيراً.

ويؤيد ذلك ما ورد في الدعوات للراوندي، ص ١٢٩؛ من نقل الخبر عن الشمالي، عن زين العابدين^٩، وكذا ما ورد في البحار، ج ٩١، ص ٣٧٤، ح ٢١؛ ومستدرک الوسائل، ج ٦، ص ٣٩٢، ح ٧٠٦٨، من نقل الخبر من كشف الغمّة نقلًا من معالم العترة للجنابزي، قال أبو حمزة الشمالي: أخبرنا محمد بن علي بن الحسين^{١٠}، قال: كان أبي يقول لولده، وذكر الخبر مع اختلاف يسير.

وأما ما ورد في مطبوعة كشف الغمّة، ج ١، ص ٥٥٤-٥٥٥ فيعرف فيه الخلل بالتأمل، فلاحظ.

بِهِ نَارِلَةً، فَلْيَتَوَضَّأْ^١ وَ لْيَسْبِغِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، أَوْ^٢ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ^٣ فِي آخِرِهِنَّ: يَا مُؤْضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَ يَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى، وَ شَاهِدَ^٤ كُلِّ مَلَأٍ، وَ غَالِمَ كُلِّ حَفِيَّةٍ، وَ يَا دَافِعَ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، وَ يَا^٥ خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ، وَ يَا^٦ نَجِيَّ مُوسَى، وَ يَا مُصْطَفِيَّ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَذْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ قَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، دُعَاءَ الْغَرِيبِ الْغَرِيبِ^٧، الْمُضْطَرُّ الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِ مَا هُوَ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْعُو^٨ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^٩.

١٦/٣٣٩٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أَخِي^{١٠} سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ^{١١}، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: يَدْخُلْنِي الْغَمُّ.

فَقَالَ: «أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَقُولَ^{١٢}: «اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أَشْرِكَ بِهِ شَيْئاً». فَإِذَا خِفْتَ وَشَوْسَهُ، أَوْ حَدِيثَ نَفْسٍ، فَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَ ابْنُ عَبْدِكَ، وَ ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، عَذْلُ فِي حُكْمِكَ، مَاضٍ فِي قَضَاؤِكَ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتُ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

١. في «بف» -: «فليَتَوَضَّأْ».

٢. في شرح المازندراني: «و».

٣. في «بر»: «تقول».

٤. في «ب، ز، ص» و «الوافي»: «ويا شاهد».

٥. في «د، ز، ص، بر، بس»: «يا» بدون الواو.

٦. في «ب» -: «ويا». وفي «د»: «يا» بدون الواو.

٧. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» وحاشية «بر»: «الغريب الغريق». وفي «بر» و «الوافي»: «الغريب المغمووم».

٨. في «بر، بف»: «لم يدع». والصحيح: «لم يدع».

٩. الدعوات، ص ١٢٩، الباب ١، مراسلاً عن الثمالي، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢١، ح ٨٨٥٠.

١٠. في «ب»: «أبي أخي». وفي «ز»: «ابن أبي». وسهواً واضح.

١١. هكذا في «ب، ج، د، ز، بر، بف، جر». وفي «بس»: «ابن أخي سعيد بن يشار» بدل «ابن أخي سعيد بن يشار، عن سعيد بن يشار». وهو سهو واضح. وفي المطبوع: «ابن أخي سعيد، عن سعيد بن يشار». هذا، وسعيد بن

يسار هو سعيد بن يسار العجلي المذكور في رجال النجاشي، ص ١٨١، الرقم ٤٧٨؛ ورجال البرقي، ص ٣٨.

١٢. في «ج، ز، ص، بر، بس»: «من قول» بدل «من أن تقول». وفي «د»: «+ قول».

وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ بَصَرِي، وَرَبِيعَ قَلْبِي، وَجِلَاءَ حَزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي؛
اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا.^١

١٧ / ٣٣٩٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ
رَزِينَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ دُعَاءُ النَّبِيِّ عليه السلام لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ: يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ،
وَيَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَاشِفَ غَمِّي، اكْشِفْ غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، فَإِنَّكَ
تَعْلَمُ خَالِي وَحَالَ أَصْحَابِي، وَاكْفِنِي^٢ هَوْلَ عَدُوِّي».^٣

١٨ / ٣٣٩٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي
إِسْرَائِيلَ^٤:

عَنِ الرُّضَاءِ عليه السلام، قَالَ: «خَرَجَ بِجَارِيَةٍ لَنَا خَنَازِيرُ فِي عُنُقِهَا^٥، فَأَتَانِي أَبِ، فَقَالَ^٦:

١. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٢، ح ٨٨٥١.

٢. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «دعوة».

٣. في «بر، بف»: «فاكفني».

٤. مهج الدعوات، ص ٧٠، عن كتاب الدعاء للحسين بن سعيد، عن صفوان. وفي الكافي، كتاب الحج، باب إتيان
المشاهد وقبور الشهداء، ذيل ح ٨١٣٠، وكتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٥٢٣٥؛ والتهذيب، ج ٦،
ص ١٧، ح ٢٩٦؛ وكامل الزيارات، ص ٢٣، الباب ٥، ذيل ح ٢، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي جميع
المصادر، مع اختلاف يسير. راجع: الكافي، كتاب الحج، باب إتيان المشاهد وقبور الشهداء، ذيل ح ٨١٣٠؛
والفقيه، ج ٢، ص ٥٧٤؛ والتهذيب، ج ٦، ص ١٧، ح ٣٨؛ وكامل الزيارات، ص ٢٤، الباب ٦، ذيل ح ١. الوافي،
ج ٩، ص ١٦٢٢، ح ٨٨٥٢.

٥. ورد الخبر في عدة الداعي، ص ٢٧٤، عن إبراهيم بن إسرائيل، عن الرضا عليه السلام. وذكر الشيخ الطوسي، في
رجاله، ص ٣٥٣، الرقم ٥٢٢٣، إبراهيم بن إسرائيل في أصحاب علي بن موسى الرضا عليه السلام. ووردت في قرب
الإستاد، ص ٣٩٣، ح ١٣٧٦ - ضمن أحاديث متفرقة عن الرضا عليه السلام - رواية إبراهيم بن أبي إسرائيل، عن أبي
الحسن عليه السلام. والله هو العالم.

٦. «الخنازير»: علةٌ معروفة، وهي قروح صلبة تحدث في الرقة. الصحيح، ج ٢، ص ٦٤٤ (خزر).

٧. في «ج، ز»: «ولي».

يَا عَلِيٍّ^١، قُلْ لَهَا: فَلْتَقُلْ: يَا رُؤُوفُ يَا رَحِيمُ، يَا رَبِّ يَا سَيِّدِي؛ تَكَرَّرَهُ^٢، قَالَ: «فَقَالَتْهُ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهَا».

قَالَ: وَقَالَ: «هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِي دَعَا بِهِ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ»^٣.

٣٣٩٧ / ١٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ﷺ دُعَاءً وَأَنَا خَلْفُهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، ٥٦٢/٢ وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تَرَامُ^٤، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ، أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا».

قَالَ: وَكَتَبَ إِلَيَّ رُقْعَةً^٥ بِخَطِّهِ: «قُلْ: يَا مَنْ عَلَا فَفَهَرَ، وَبَطَنَ فَخَبَرَ، يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، وَيَا مَنْ يُخَيِّي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ قُلْ: يَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^٦ اِرْحَمْنِي، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اِرْحَمْنِي».

وَكَتَبَ إِلَيَّ فِي^٧ رُقْعَةٍ أُخْرَى يَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ^٨: «اللَّهُمَّ اذْفَعْ^٩ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَعَامِي هَذَا بَرَكَاتِكَ فِيهَا؛ وَمَا يَنْزِلُ فِيهَا

١. في «ز»: - «يا علي».

٢. في «بر، بف» والوافي: «تَكَرَّرَهَا».

٣. المجتبي، ص ١٥، عن كتاب الدعاء للحسين بن سعيد، بإسناده إلى الرضا ﷺ. عَدَّة الداعي، ص ٢٧٤، الباب ٥،

مرسلًا عن إبراهيم بن إسرائيل، عن الرضا ﷺ. الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٩، ح ٨٨٧٩.

٤. زُمت الشيء أرومه زوماً: إذا طَلَبْتَهُ. و«لا ترام» أي لا تطلب ولا تقصد؛ إذ لا سبيل للعقل إليها. راجع: الصحاح،

ج ٥، ص ١٩٣٨ (روم). وفي شرح المازندراني: «وأما تشديد الميم ليكون مفاعلة من الرمة، بالكسر بمعنى

البلي والشهم فهو غير موافق للرواية وإن كان له وجه».

٥. في «ب»: - «رقعة».

٦. في شرح المازندراني: «هذه الكلمة الشريفة لدلالاتها على التوحيد المطلق كأنها صارت علماً له عز وجل؛

فلذلك صح دخول حرف النداء عليها، فكأنه قال: يا الله الذي ليس إله سواه ارحمني». وفي مرآة العقول: «قيل:

المنادى في أمثال هذا الموضع محذوف. وقيل: يؤتى به لمجرد التنبيه، وليس المقصود النداء».

٨. في «ز»: «أن أقوله».

٩. في «ب»: - «في».

٩. في «ج، د»: «دافع».

مِنْ عَقُوبَةٍ أَوْ مَكْرُوهٍ أَوْ بَلَاءٍ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ عَنِ وَلَدِي^١ بِخَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَ مِنْ^٢ فَجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ سَبَقَ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذَا بَةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَخَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَ أَخَصَّنِي كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا^٣.

٣٣٩٨ / ٢٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ^٤، عَنْ عُمَرَ بْنِ

يَزِيدَ:

«يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا^٥ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ^٦، فَكَفِّنِي مَا أَهْمَنِي، وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي؛ تَقُولُ^٧ مِائَةَ مَرَّةٍ وَأَنْتَ سَاجِدٌ»^٨.

٣٣٩٩ / ٢١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

١. في «ج، بس» وحاشية «د، ص»: «والدي». ٢. في الوافي: «وعن».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٢، ح ٨٨٦٦.

٤. هكذا في «ج، ص». وفي «ب، د، ز، بر، بس، بف، جر» والمطبوع: «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن خالد». والصواب ما أثبتناه؛ لعدم ثبوت رواية محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد في أسناد الكافي، وما ورد في الكافي، ح ٣٨٣٩ و ٤٠٦٦ و ١٠٦٢٤ و ١٢٣٧٢، من رواية محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد خالد، كلها مختلة نوضحها في موضعها، وتقدم مثلها في الكافي، ح ٣٢٣٩، فلاحظ. ولعدم مساعدة الطبقة لرواية أحمد بن محمد بن خالد عن عمر بن يزيد، سواء قلنا بكونه يتابع السابري، أو ابن ذبيان الصبلي. فإن كليهما من أصحاب أبي عبدالله^ع.

وأما رواية محمد بن خالد عن أصحاب أبي عبدالله^ع، فكثيرة، تعرف من ملاحظة أسناد محمد بن خالد البرقي بعنوانيه المختلفة.

والظاهر أن العامل لوقوع التحريف بالقط في ما نحن فيه وما يشابهه، هو جواز النظر من «محمد» في «أحمد بن محمد» إلى «محمد» في «محمد بن خالد». وهذا العامل من عمدة عوامل التحريف بالقط، كما أشرنا إليه غير مرة.

٥. في الوافي: «- يا».

٦. في «بس، بف» وحاشية «د، ص، بر»: «استعت».

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٢، ح ٨٨٥٣.

٧. في «بس»: «تقول».

حَنَانٍ^١، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَوْرَةَ، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «إِذَا كَانَ لَكَ - يَا سَمَاعَةُ - إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ، فَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ؛ فَإِنَّ^٢ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ، وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ، فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنِ، وَبِحَقِّ^٣ ذَلِكَ الْقَدْرِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ إِلَّا وَهُوَ يَخْتَاجُ^٤ إِلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ»^٥.

٣٤٠٠ / ٢٢. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَخْمَرِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ وَالْعَلَاءِ بْنِ سَيَابَةَ وَطَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَ أَبُو الدَّوَانِيقِ^٦ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْغُلَامَيْنِ بِصَلَاحٍ^٧ أَبُوْنِيهِمَا، فَاحْفَظْنِي بِصَلَاحِ آبَائِي: مُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْرَأُ بِكَ^٨ فِي نَحْرِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ».

٥٦٣/٢

١. في «د» وحاشية «ج»، «بف»: «حسان».

٢. في «ز»: «إن».

٣. في الوافي: «وَحَقٌّ».

٤. في «ز»: «+» «لك».

٥. في «ب»، «ج»، «د»، «ز»، «ص»، «بر»: «محتاج».

٦. الدعوات، ص ٥١، الباب ١؛ وعدة الداعي، ص ٦١، الباب ٢، مرسلًا عن سماعة. الوافي، ج ٩، ص ١٦٣١، ح ٨٨٦٤.

٧. في مرآة العقول: «أبو الدوانيق لقب أبي جعفر المنصور، وهو الثاني من خلفاء بني العباس. واشتهر بالدوانيقي وأبو الدوانيق لأنه لما أراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل واحد منهم دنانق فضة وأخذه و صرفه في الحفر».

٨. في «ز»، «بف» وحاشية «ج» والوافي والبحار: «الصلاح» في الموضعين.

٩. في «د»، «ص»، «بر»، «بف» وحاشية «ج»: «أدروك» وفي «بس»: «أدرأك». وذرًا يذرًا ذرًا: إذا دفع. والمراد: أَدْفَعْ بِكَ فِي نَحْرِهِ لتكفيني أمرهم. وإنما خص النحر لأنه أسرع وأقوى في الدفع والتمكّن من المدفوع. النهاية، ج ٢، ص ١٠٩ (درأ).

ثُمَّ قَالَ لِلْجَمَالِ: «سِرْ» فَلَمَّا اسْتَقْبَلَهُ الرَّبِيعُ بِنَابِ أَبِي الدَّوَانِيقِ، قَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا أَشَدُّ^٢ بَاطِنَةً^٣ عَلَيْكَ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا تَرَكْتُ^٤ لَهُمْ نَخْلًا^٥ إِلَّا عَقَرْتُهُ^٦، وَلَا مَالًا إِلَّا نَهَبْتُهُ^٧، وَلَا ذُرِّيَّةً إِلَّا سَبَيْتُهَا، قَالَ: فَهَمَسَ^٨ بِشَيْءٍ خَفِيٍّ، وَحَرَكَ شَفَتَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ وَقَعَدَ، فَرَدَّدَ^٩.

ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتْرَكَ لَكَ^{١٠} نَخْلًا^٥ إِلَّا عَقَرْتُهُ، وَلَا مَالًا إِلَّا أَخَذْتُهُ^{١١}، فَقَالَ^{١٢} أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - ابْتَلَى أَيُّوبَ فَصَبَرَ، وَأَعْطَى دَاوُدَ فَشَكَرَ، وَقَدَّرَ يُوسُفَ فَغَفَرَ، وَأَنْتَ مِنْ ذَلِكَ النَّسْلِ، وَلَا يَأْتِي ذَلِكَ النَّسْلُ إِلَّا بِمَا يُشَبِّهُهُ» فَقَالَ: صَدَقْتَ، قَدْ غَفَوْتُ^{١٣} عَنْكُمْ.

فَقَالَ لَهُ^{١٤}: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ لَمْ يَنْلَ مِنَّا - أَهْلَ الْبَيْتِ - أَحَدٌ دَمًا إِلَّا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ، فَغَضِبَ لِذَلِكَ وَاسْتَشَاطَ^{١٥}، فَقَالَ: «عَلَى رَسْلِكَ^{١٦} يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَذَا الْمُلْكَ كَانَ فِي آلِ أَبِي سَفْيَانَ، فَلَمَّا قَتَلَ زَيْدُ حُسَيْنًا، سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ، فَوَرَّثَهُ آلَ مَرْوَانَ، فَلَمَّا قَتَلَ هِشَامُ زَيْدًا، سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ، فَوَرَّثَهُ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا قَتَلَ مَرْوَانُ إِبْرَاهِيمَ^{١٧}،

١. في «ز»: «استقبل».

٢. في حاشية «ج»: «ما اشتد».

٣. في «د»، «بف»، وحاشية «ج»، «ص» والوافي: «تَلَطَّيْهِ» بدل «باطنه».

٤. في «ز»: «ما تركت».

٥. في «بر» وحاشية «ج»، «بف»: «نخيلًا».

٦. في «بف»: «عقرته».

٧. وغرقت النخلة: إذا قطعت رأسها كله مع الجمار. والاسم: العقار. الصحاح، ج ٢، ص ٧٥٤ (عقر).

٨. في حاشية «ج»: «أنهته».

٩. «الهمس»: الكلام الخفي لا يكاد يفهم. النهاية، ج ٥، ص ٢٧٣ (همس).

١٠. في «ج»، «ص»، «بف» والوافي: «الكم».

١١. في «بف» وحاشية «ج»، «د»، «ص» والوافي: «نخيلًا».

١٢. في «ص» وحاشية «ج»: «نهته».

١٣. في «د»، «ص»، «بف» والوافي: «+وله».

١٤. في «ز» وحاشية «ج»: «قد غفرت». وفي «ص»: «فغفوت». وفي حاشية «ص»: «فقد غفوت».

١٥. في «بف» والوافي: «-وله».

١٦. في «بس»: «واستشاطه». واستشاط: أي التهب غضباً.

١٧. «الزئيل» بالكسر: الرفق والنزدة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٣٠ (رسل).

١٨. في الوافي: «+الإمام».

سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ، فَأَعْطَا كُمُوهُ^١.

فَقَالَ: صَدَقْتَ، هَابِ أَزْفَعِ حَوَائِجَكَ، فَقَالَ: «الْإِذْنُ» فَقَالَ: هُوَ فِي يَدِكَ مَتَى شِئْتَ، فَخَرَجَ، فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ: قَدْ أَمَرَ لَكَ^٢ بِعَشْرَةِ آلَافٍ^٣ دِرْهَمٍ، قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا، قَالَ: إِذَنْ تُغَضِبُهُ، فَخَذَهَا، ثُمَّ تَصَدَّقُ بِهَا»^٤.

٢٣/٣٤٠١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَلَمَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَقُولُ: مَا أَتَالِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْجِنَّ وَالْإِنْسُ: بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَ مِنَ اللَّهِ، وَ إِلَى اللَّهِ، وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ؛ اللَّهُمَّ إِنِّيكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وَ إِنِّيكَ وَجَّهْتُ^٦ وَجْهِي، وَ إِنِّيكَ أَلْبَجَأْتُ ظَهْرِي، وَ إِنِّيكَ فَوَضْتُ أَمْرِي؛ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَ مِنْ خَلْفِي، وَ عَنْ يَمِينِي، وَ عَنْ شِمَالِي، وَ مِنْ قُوَّتِي، وَ مِنْ تَحْتِي، وَ مِنْ قِبَلِي^٧، وَ ادْفَعْ^٨ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^٩»^{١٠}.

١. في «ز»، «بف» والوافي: «وأعطاكموه».

٢. في «ز»: «أمرك».

٣. في «بر»: «ألف».

٤. راجع: ثواب الأعمال، ص ٢٦١، ح ١١. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٦، ح ٨٨٦١؛ البحار، ج ٤٧، ص ٢٠٨، ح ٥١.

٥. في حاشية «بر»، «بف»: «بشر». وتقدمت في الحديث ١٠ من الباب رواية محمد بن أعين، عن بشير بن مسلمة «بشر بن سلمة - خ ل» عن أبي عبد الله عليه السلام.

٦. في «ج»، «د»، «ز»، «ص»، «بر»، «بس»، «بف»: «- نفسي، وإليك وجهت».

٧. في «بر»، «بف» والوافي: «ما قبلي».

٨. في «بر»: «وارفع». وفي «بف»: «فارفع».

٩. في الوافي: «بك».

١٠. راجع: ح ١٠ من هذا الباب ومصادره. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٨، ح ٨٨٦٢.

٥٦- بَابُ الدُّعَاءِ لِلْعِلَلِ وَالْأَمْرَاضِ

٣٤٠٢ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَابْنِ فَضَالٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْعِلَّةِ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَزَّيْتَ أَقْوَامًا، فَقُلْتَ: «قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلَهُ»^١ فَيَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ ضُرِّي وَلَا تَحْوِيلَهُ عَنِّي أَحَدٌ غَيْرُهُ»^٢، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^٣، وَاكْشَفَ ضُرِّي، وَ حَوَّلَهُ إِلَى مَنْ يَدْعُو مَعَكَ إِلَهًا آخَرَ، لَا إِلَهَ غَيْرُكَ»^٤.

٣٤٠٣ / ٢. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^٥، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرْبِي^٦، قَالَ:

مَرِضْتُ بِالْمَدِينَةِ مَرَضًا شَدِيدًا، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَكَتَبَ إِلَيَّ: «قَدْ بَلَغَنِي عِلَّتُكَ، فَاسْتَرِ صَاعًا^٧ مِنْ بَرٍّ، ثُمَّ اسْتَلْقِ عَلَى قَفَاكَ، وَانْثُرْهُ عَلَى صَدْرِكَ كَيْفَمَا انْتَثَرَ،

١. الإسراء (١٧): ٥٦.

٢. في «بر، بس»: «غيرك».

٣. في «ص»: «وآله». وفي «بر»: «- وآل محمد».

٤. عُدَّة الداعي، ص ٢٧٢، الباب ٥، مرسلًا عن أبي نجران وابن فضال، عن بعض أصحابنا. وفي الدعوات، ص ١٩٠، الباب ٣؛ والمصباح للكفعمي، ص ١٥٠، الفصل ١٨، مرسلًا. الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٥، ح ٨٦٧.

٥. السند معلق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمد، محمد بن يحيى.

٦. هكذا في حاشية «ج»، «د» وفي «ب»: «زربي». وفي «ج»، «د»، «بر، بس، بف، جر» والمطبوع: «ززين». والصواب ما أثبتناه: فقد روى المصنف الخبر في الكافي، ح ١٤٨٦٩، بنفس السند عن داود بن زربي. وداود بن زربي هو

المذكور في كتب الرجال. راجع: رجال النجاشي، ص ١٦٠، الرقم ٤٢٤؛ الفهرست للطوسي، ص ١٨٢، الرقم ٢٨٠؛ رجال الطوسي، ص ٢٠٢، الرقم ٢٥٧٩. ٧. في «ص»: «وقد».

٨. «الصاع»: مكيال يأخذ أربعة أمداد. وقُدِّر الصاع بتسعة أراطال بالعراقي، وستة بالمديني، وأربعة ونصف بالمكي. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٠٢٠؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٣٦١ (صوع).

وَقُلْ^١: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلْتُكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ كَشَفَتْ^٢ مَا بِهِ مِنْ ضَرٍّ، وَ مَكُنْتُ^٣ لَهُ فِي الْأَرْضِ، وَ جَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ^٤ عَلَى خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ^٥، وَأَنْ تُعَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي^٦؛ ثُمَّ اسْتَوِ جَالِسًا، وَ اجْمَعْ الْبَرَّ مِنْ حَوْلِكَ^٧، وَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ، وَ اقْسِمُهُ مَدًّا^٨ مَدًّا لِكُلِّ مَسْكِينٍ، وَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ.

قَالَ دَاوُدُ: فَفَعَلْتُ^٩ ذَلِكَ، فَكَأَنَّمَا نَشِطْتُ^{١٠} مِنْ عِقَالٍ، وَقَدْ^{١١} فَعَلَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ فَأَنْتَفَعَ

بِهِ^{١٢}.

٥٦٥/٢ ٣٤٠٤ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: اسْتَكَى بَغْضَ وَلَدِهِ، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، قُلِ: اللَّهُمَّ اشْفِنِي

١. في «ب»: «فقل».

٢. في «ز»، «بف»: «كشف».

٣. في «ز»: «ومكنت».

٤. في «بس»: «خليفته». وفي الوافي: «بأنما لم يكتف في وصف الاسم بصلاحيته لكشف الضر عن مطلق المضطر، بل قيد المضطر بالذي مكن له في الأرض وجعله خليفته على خلقه ليتبه على عظمة الاسم، وهو ناظر إلى قوله سبحانه: «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْثِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ» [النمل (٢٧): ٦٢].

٥. في الكافي، ح ١٤٨٦٩: «وعلى أهل بيته» بدل «وآل محمد».

٦. في «ز»: «عللي».

٧. في «بس»: «+ وقوتك».

٨. «المدة»: كيل، وهو رطل وثلاث عند أهل الحجاز، فهو ربع صاع؛ لأنَّ الصاع خمسة أرطال وثلاث. والمدة، رطلان عند أهل العراق. والجمع: أمداد وميداد. المصباح المنير، ص ٥٦٦ (مدد).

٩. في الكافي، ح ١٤٨٦٩: «+ مثل».

١٠. في «ز»: «أنشطت». وقرأ المازندراني على بناء الفاعل، حيث قال في شرحه: «فكأنما نشطت من عقال، أي خرجت منه، من نشط من المكان: إذا خرج منه أو حللته، على أنَّ «من» زائدة، من نشطته: إذا حللته حلًّا رقيقاً؛ فلا يرد ما أورده صاحب النهاية من أنه كثير ما يجيء في الرواية: كأنما نشط من عقال، وليس بصحيح. ويقال: نَشَطْتُ العقدة: إذا عقدتها، وأنشطتها: إذا أحللتها». وفي الوافي: «نشطت من عقال، أي انحلت من قيده».

١١. في «ز»: «- قد».

١٢. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٨٦٩. عدة الداعي، ص ٢٧٢، الباب ٥، مرسلًا عن يونس بن عبد الرحمن، عن

داود بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ الدعوات، ص ١٨١، الباب ٣، مرسلًا عن داود بن زريي. الوافي، ج ٩،

ص ١٦٣٥، ح ٨٨٦٨.

بِشِفَائِكَ، وَ ذَاوِنِي بِدَوَائِكَ، وَ عَافِنِي مِنْ بَلَائِكَ؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ، وَ ابْنُ عَبْدِكَ^١».

٤ / ٣٤٠٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^٢، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِإِبْنِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ، هَذَا الَّذِي قَدْ ظَهَرَ بِوَجْهِهِ يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَمْ يَبْتَلِ بِهِ عَبْدًا لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ؟

فَقَالَ لِي^٣: «لَا، لَقَدْ كَانَ مُؤْمِنٌ^٤ آلِ فِرْعَوْنَ^٥ مَكْتَنٌ^٦ الْأَصَابِعِ، فَكَانَ يَقُولُ هَكَذَا - وَ يَمُدُّ يَدَهُ^٧ - وَ يَقُولُ: «يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ»^٨.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ^٩: «إِذَا كَانَ الثَّلَاثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ، فَتَوَضَّأَ^{١٠}، وَ قُمَ^{١١} إِلَى

١. في «بر» وحاشية «ج»: «عبدك». وأيضاً في حاشية «ج»: «عبدك».

٢. قرب الإسناد، ص ٤، ح ٩، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦، ح ٨٨٦٩: الوسائل، ج ٧، ص ٤٥، ح ٨٦٧٨. ٣. في الكافي، ح ٢٣٨١: «... وَ ابْنُ عِيسَى».

٤. في الكافي، ح ٢٣٨١: «وَ ابْنُ هَذَا الَّذِي ظَهَرَ بِدَلِّ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا الَّذِي قَدْ ظَهَرَ». وفي الكافي، ح ٥٠٤٣: «... وَ قَدْ». ٥. في الوافي والكافي، ح ٢٣٨١: «... وَ لِي».

٦. في «ص»: «- وَ لَا لَقَدْ». وفي «بف»: «قَدْ» بدل «وَ لَا لَقَدْ». وفي الوافي: «وَ لَا قَدْ». وفي الكافي، ح ٢٣٨١: «لَقَدْ» بدون «وَ لَا». وفي الكافي، ح ٥٠٤٣: «قَدْ» بدل «لَقَدْ».

٧. في حاشية «ج»: «... وَ مَن».

٨. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٥٩: «الظاهر أَنَّهُ فِرْعَوْنُ أَنطاكيا الذي أُرْسِلَ إِلَيْهِ عِيسَى عليه السلام رَسَلَهُ ... وَ الْمُؤْمِنُ الْمَذْكُورُ كَانَ مِنْ أَهْلِ أَنطاكيا وَ لِذَلِكَ نَسَبَ إِلَيْهِ، وَ هُم قَتَلُوهُ بَعْدَ نَصَحَةِ لَهُمْ وَ إِظْهَارِ إِيمَانِهِ». وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٣٠: «الأنطاكيا مؤمن آل يس كما ورد في غيره من الأخبار؛ فَإِنَّ قَوْلَهُ: «يَتَقَوَّمُ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ» إِنَّمَا وَقَعَ فِي قِصَّتِهِ، وَلَعَلَّهُ مِنَ الرِّوَاةِ. وَ قَالَ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ بِاتِّحَادِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَن صَارَ طَوِيلَ الْعُمُرِ. وَ لَا يَخْفَى بَعْدَهُ وَ مَخَالَفَتُهُ لِلْأَخْبَارِ الْمُسْتَفِيزَةِ مِنَ الْجَانِبِينَ».

٩. في «د، ص» والكافي، ح ٥٠٤٣: «مَكْتَنٌ». وفي «ز»: «أَكْتَنٌ». وَ كُنِيَ أَصَابِعُهُ كَتَعًا: إِذَا تَشَنَّبَتْ وَ يَبَسَتْ. ١٠. في الكافي، ح ٢٣٨١: «يَدِهِ».

١١. يس (٣٦): ٢٠. ١٢. في الكافي، ح ٢٣٨١: «ثُمَّ قَالَ لِي» بدل «قَالَ ثُمَّ قَالَ».

١٣. في الكافي، ح ٢٣٨١: «فَتَوَضَّأَ».

١٤. في «بر»: «فَقُمَ». وفي الوافي والكافي، ح ٥٠٤٣: «ثُمَّ قُمَ».

صَلَاتِكَ الَّتِي تُصَلِّيْهَا، فَإِذَا كُنْتَ فِي السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ^١، فَقُلْ
وَأَنْتَ سَاجِدٌ: يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ، وَ^٢ يَا مُغْطِي
الْخَيْرَاتِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^٣، وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ
أَهْلُهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ^٤، وَأَذْهَبْ عَنِّي هَذَا^٥ الْوَجَعُ^٦
وَسَمِهِ^٧، فَإِنَّهُ قَدْ غَاظَنِي^٨ وَأَحْزَنَنِي^٩؛ وَالْحُجَّةُ فِي الدُّعَاءِ^{١٠}.

قَالَ: فَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ بِهِ^{١١} عَنِّي كُلَّهُ^{١٢}.

٥ / ٣٤٠٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ جَمِيعاً،

عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^{١٣}، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ مَرَّ^{١٤} بِهِ الْبَلَاءُ، فَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

غَفَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ، وَ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ؛ وَلَا تُسْمِعُهُ^{١٥}.

١. في «ص، بر، بس، بف» والوافي والكافي، ح ٥٠٤٣: «الأولتين».

٢. في «د، ز، بر، بس، بف» والوافي والكافي، ح ٢٣٨١: «و».

٣. في الوافي والكافي، ح ٥٠٤٣: «أهل بيت محمد».

٤. في الكافي، ح ٥٠٤٣: «أنا».

٥. في الكافي، ح ٢٣٨١: «بهذه».

٦. في الكافي، ح ٢٣٨١ و ح ٥٠٤٣: «وتسميه».

٧. في «ز» و شرح المازندراني: «وحزني».

٨. في الوافي والكافي، ح ٥٠٤٣: «ففعلت».

٩. في الكافي، ح ٥٠٤٣: «به».

١٠. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب شدة ابتلاء المؤمن، ح ٢٣٨١؛ وفيه كتاب الصلاة، باب السجود والتسبيح

والدعاء فيه في الفرائض ...، ح ٥٠٤٣؛ عِدَّةُ الدَّاعِي، ص ٢٧٣، الباب ٥، مرسلاً عن يونس بن عمار الوافي،

ج ٩، ص ١٦٣٩، ح ٨٨٨.

١١. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح ١٧٣٤، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير، عن أبي جعفر^{١٢}، الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ، ص ٢٦٧، المجلس ٤٥، ح ١٢، بسند

٣٤٠٧ / ٦ . مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ^١:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «تَضَعُ يَدَكَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ الْوَجَعُ، وَتَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُ اللَّهُ^٢ رَبِّي حَقًّا لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ، فَفَرَّجْهَا عَنِّي»^٣.

٣٤٠٨ / ٧ . عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الْمُفَضَّلِ^٤:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِلْأَوْجَاعِ: «تَقُولُ^٥: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ فِي عِزِّي ٥٦٦/٢ سَاكِنٍ وَ غَيْرِ^٦ سَاكِنٍ، عَلَى عَبْدِ شَاكِرٍ وَ غَيْرِ شَاكِرٍ^٧؛ وَ تَأْخُذُ لِيَحْتِكَ بِيَدِكَ الْيَمْنَى بَعْدَ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ، وَ تَقُولُ: «اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي^٨ كَرْبِي، وَ عَجِّلْ عَافِيَتِي، وَ اكْشِفْ صُرِّي^٩؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ اخْرِضْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَعَ دُمُوعٍ وَ بُكَاءٍ»^{١٠}.

٣٤٠٩ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ،

١ . أخر عن أبي عبد الله عليه السلام . الجعفریات، ص ٢٢٠، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيانه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقہ الرضا عليه السلام، ص ٣٩٩، ضمن الحديث، وفي كلها مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٣، ح ٨٨٨ .

١ . هكذا في حاشية «بج» . وفي «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف، جر» والمطبوع: «داود بن زرین» . وتقدم ذيل الحديث الثاني من نفس الباب أنَّ المذكور في مصادرنا الرجالية هو داود بن زربي .

ويؤكد ما أثبتناه ورود الخبر في عدة الداعي، ص ٢٧٣، عن داود بن زربي، عن أبي عبد الله عليه السلام .

٢ . في حاشية «ص» والوافي: «+ الله» .

٣ . عدة الداعي، ص ٢٧٣، الباب ٥، مرسلًا عن داود بن زربي؛ المصباح للكفعمي، ص ١٥١، الفصل ١٨، مرسلًا . الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٦، ح ٨٧٠ .

٤ . الضمير راجع إلى «بعض أصحابه» المذكور في السند السابق .

٥ . هكذا في أكثر النسخ . وفي المطبوع: «مفضل» . وفي «جر» وحاشية «بف»: «الفضل» .

٦ . في «بس» شرح المازندراني: «يقول» . ٧ . في شرح المازندراني: «أو غير» .

٨ . في «ب» -: «عني» . وفي «بر»: «عن» .

٩ . عدة الداعي، ص ٢٧٣، الباب ٥، مرسلًا عن المفضل؛ المصباح للكفعمي، ص ١٥١، الفصل ١٨، مرسلًا .

الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٧، ح ٨٧١ .

عَنْ رَجُلٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ وَجَعًا بِي، فَقَالَ: «قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، ثُمَّ امْسَحْ يَدَكَ عَلَيْهِ، وَ قُلْ: «أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَخَذَرُ، وَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي»؛ تَقُولُهَا^١ سِتِّعَ مَرَّاتٍ».

قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهَا^٢ الْوَجْعَ عَنِّي^٣.

١٠/٣٤١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ سَيَانَ، عَنْ عَوْنٍ، قَالَ:

أَمَرْتُ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجْعِ، ثُمَّ قُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، وَ مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ^٤ الْعَظِيمِ؛ اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَجِدُ»^٥؛ ثُمَّ تَمِرْ يَدَكَ الْيُمْنَى، وَ تَمْسَحْ مَوْضِعَ الْوَجْعِ عَلَيْهِ^٦ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^٧.

١٠/٣٤١١. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

أَخِي غَرَامٍ^٨، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «تَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجْعِ، ثُمَّ تَقُولْ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، وَ مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام،.....» ←

١. في الوافي: «تقرؤها». ٢. في «ج»، «د»، «ص»، «س» والوافي: «بها».

٣. عذة الداعي، ص ٢٧٤، الباب ٥، مرسلاً عن إبراهيم بن عبد الحميد؛ المصباح للكفعمي، ص ١٥١، الفصل

١٨، مرسلاً. الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٧، ح ٨٨٧٢.

٤. في «بر»: «والعلي».

٥. في شرح المازندراني: «امسح عني ما أجِد، أي اقطعه واكشفه وأزله وادفعه».

٦. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «- عليه».

٨. في «ز»: «أحمد».

٧. الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٧، ح ٨٨٧٣.

١٠. في «د»، «ص»، «بر»، «س»، «بف»: «و».

٩. في «ج»، «د»، «ز»، «س»، «بف»، «جر»: «غرام».

وَأَبْدَأُ بِأَعْيُنِي مَا أَجِدُ؛ وَتَمَسَّحُ الْوَجْعَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.^٢

١١ / ٣٤١٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ:

قُلْتُ لَهُ: عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ لَوَجْعِ أَصَابَتِي، قَالَ: «قُلْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ: يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ»^٣. يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَإِلَهَ الْآلِهَةِ، وَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ، وَيَا سَيِّدَ السَّادَةِ، اشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ، فَإِنِّي عَبْدُكَ أَتَقَلَّبُ^٤ فِي قَبْضَتِكَ^٥.

١٢ / ٣٤١٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَحَدِهِمَا^٦، قَالَ: «إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ، فَقُلْ: أُعِيدُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ عِزْقٍ نَفَّارٍ^٧، وَمِنْ شَرِّ^٨ حَرِّ النَّارِ؛ سَبْعَ مَرَّاتٍ»^٩.

١٣ / ٣٤١٤ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ الثُّمَالِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^{١٠}، قَالَ: «إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمُحَمَّدَ

١. في «ج» د، ز، ص، بر، بس، بف: - «و».

٢. الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٨، ح ٨٨٧٤.

٣. في «ب» د، ص، بر، بس، بف: - «و» والوافي: - «يا رَحِيم».

٤. في «ب» - «يا».

٥. في «ص»: «مالك».

٦. في «ب» ص، بف: وحاشية ج، د، بر: «السادات».

٧. في «ز»: «أَتَقَلَّبُ».

٨. راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب القول عند الإصباح والإساءة، ح ٣٢٨٩. الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٨، ح ٨٨٧٥.

٩. «نَقَّار» بالفاء: من نقر العرق ينقر نفوراً: إذا هاج وورم. وفي حاشية ج، د: وشرح المازندراني والوافي: «نَقَّار» من نقر العرق كمنع: إذا فار منه الدم أو صوت لخروجه، أو إذا علا به الدم وارتفع.

١٠. في شرح المازندراني: - «شَرٌّ».

١١. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٣، ح ٨٨٨٧.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى مَا يَشَاءُ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ^٢.

١٤ / ٣٤١٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ هِشَامِ الْجَوَالِقِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَنْزِلَ الشِّفَاءِ وَ مَذْهَبِ الدَّاءِ، أَنْزِلْ عَلَى مَا بِي مِنْ دَاءٍ شِفَاءً»^٥.

١٥ / ٣٤١٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ صَاحِبِ الشَّعِيرِ، عَنْ حُسَيْنِ الْخَرَّاسَانِيِّ - وَكَانَ حَبَازاً - قَالَ:

شَكَّوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَجَعاً بِي، فَقَالَ^٦: «إِذَا صَلَّيْتَ، فَضَعْ^٧ يَدَكَ^٨ مَوْضِعَ سُجُودِكَ، ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ^٩، مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشْفِينِي^{١٠} يَا شَافِي - لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ - شِفَاءً لَا يَغَادِرُ سَقَمًا، شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سَقَمٍ»^{١١}.

١٦ / ٣٤١٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «مَرِضَ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وَ صَبْرًا^{١٢} عَلَى بِلَيْتِكَ، وَ خُرُوجًا^{١٣} إِلَى رَحْمَتِكَ»^{١٤}.

١٧ / ٣٤١٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ:

١. في «بف»: «وأعوذ». ٢. في «ز»: «وحاشية ج»: «ما أحذر».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٨، ح ٨٨٧٦. ٤. في «ز»: «- (محمد بن)».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٩، ح ٨٨٧٧. ٦. في «ز»: «قال».

٧. في «بر»: «تضع». ٨. في «ج، بس»: «+ على».

٩. في «ز»: «وحاشية ج، د، بف»: «+ وبالله». ١٠. في «ص» والوافي: «أشف».

١١. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٠، ح ٨٨٨١. ١٢. في «ص، بف»: «أو صبراً».

١٣. في «ص، بف»: «أو خرجاً».

١٤. عدة الداعي، ص ٢٧٤، الباب ٥؛ والمصباح للكفعمي، ص ١٥١، الفصل ١٨، مراسلاً الدعوات، ص ١٩٢،

الباب ٣، من دون الإسناد إلى أبي جعفر ﷺ. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤١، ح ٨٨٨٤.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كَانَ يُنَشِّرُ^١ بِهَذَا الدُّعَاءِ: تَضَعُ^٢ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ، وَتَقُولُ^٣: «أَيُّهَا الْوَجَعُ اسْكُنْ بِسَكِينَةِ اللَّهِ، وَقِرْ بِوَقَارِ اللَّهِ، وَانْحَجِرْ^٤ ٥٦٨/٢ بِخَاجِرِ اللَّهِ، وَاهْدَأْ بِهَذِهِ^٥ اللَّهُ، أُعِيدُكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، بِمَا أَعَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ عَرْشَهُ وَمَلَائِكَتَهُ يَوْمَ الرَّجْفَةِ وَالزَّلَازِلِ؛ تَقُولُ^٦ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَلَا أَقَلَّ مِنَ الثَّلَاثِ»^٧.

١٨/٣٤١٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ سَعْدٍ^٨ مَوْلَى الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «تَضَعُ^٩ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ، وَتَقُولُ^{١٠}: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، الَّذِي نَزَلَ^{١١} بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، وَهُوَ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عَلَيَّ حَكِيمٌ أَنْ تَشْفِيَنِي بِشِفَائِكَ، وَتُدَاوِيَنِي بِدَوَائِكَ، وَتُعَافِيَنِي مِنْ بَلَائِكَ؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَتُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ»^{١٢}.

١. في «بر»، «بف»: «يُنَشِّرُ». ويجوز في «ينشر» التخفيف والتشديد، والنسخ مختلفة. والتنشير: التعويذ بالثُغْرَة، وهو ضرب من الرُقِيَّة والعلاج، يعالج به من كان يظن أنَّ به مساً من الجن، سَمِيَتْ ثُغْرَة لِأَنَّهُ يُنَشَّرُ بِهَا عَنْهُ مَا خَامَرَهُ مِنَ الدَّاءِ، أَيِ يَكْتَشَفُ وَيُزَالُ. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٥٤؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٦٩ (نشر).

٢. في «ز»: «وضع».

٣. في «ز»: «يقول».

٤. اختلفت النسخ في كون الكلمة من «قرر» أو «وقر» والأنسب بـ«وقر الله» هو الثاني. قال في لسان العرب، ج ٥، ص ٢٩٠ (وقر): «وفي رواية: لَسَرُ وَقَرَّ فِي صَدْرِهِ، أَيِ سَكَنَ فِيهِ وَثَبَتْ، مِنَ الْوَقَارِ وَالْحِلْمِ وَالرَّزَانَةِ». ثم قال: «يَقَالُ: وَقَرَّ يَقِرُّ وَقَاراً؛ إِذَا سَكَنَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَمْرُ: قَرَّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ» [الأحزاب (٣٣): ٣٣]. وفي المطبوع وبعض النسخ: «قَرَّ» بالتشديد.

٥. «الانحجاز»: الامتناع والانتهاه. وكلٌّ من ترك شيئاً فقد انحجَزَ عنه. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٤٥؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٣٣١ (حجَز).

٦. «الهدء»: السكون. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٤٩؛ المصباح المنير، ص ٦٣٦ (هدأ).

٧. في «ب»، «س»: «يقول».

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٢، ح ٨٨٨٥.

٩. في «ز»: «وضع».

١٠. في «ب»، «ر»، «بف»، «جر»: «سعيد».

١١. في «بر»: «ويقول».

١٢. في «بر»: «نزل» بالتشديد.

١٣. في الوافي: «وَأَلَّ مُحَمَّدٌ». ١٤. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤١، ح ٨٨٨٢.

١٩ / ٣٤٢٠ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَوْفِيِّ^١، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: عَرَضَ بِي^٢ وَجَعَ فِي رُكْبَتِي، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ: «إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ، فَقُلْ: يَا أَجُودَ مَنْ أُعْطِيَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَزْهَمَ مَنْ اسْتَرْجَمَ أَرْحَمَ ضَعْفِي، وَقَلَّةَ حِيلَتِي، وَ أَغْنِنِي^٣ مِنْ وَجَعِي». قَالَ: فَفَعَلْتَهُ، فَعُوفِيتُ^٤.

٥٧- بَابُ الْحِرْزِ وَالْعُودَةِ

١ / ٣٤٢١ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانٍ، عَنِ ابْنِ الْمُنْذِرِ، قَالَ:

ذَكَرْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْوُخْشَةَ، فَقَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتُمُوهُ لَمْ تَسْتَوْحِشُوا بَلِيلٍ وَلَا نَهَارٍ؟ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، إِنَّهُ^٥ «مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

١. لم نعرف العوفي هذا حتى يُعَلِّمَ المراد من أحمد بن محمد في السند، وهل هو أحمد بن محمد بن عيسى ويكون السند معلّقاً على سابقه، أو المراد منه هو أحمد بن محمد شيخ المصنّف؟ كما أنّنا لم نعرف علي بن الحسين الراوي عن محمد بن عبدالله بن زرارة، بل يروي عن محمد بن عبدالله بن زرارة، علي بن الحسن بن فضال بعنوانيه المختلفة. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٤٣١-٤٣٢.

فلا يبعد وقوع خلل في السند. والمظنون أنّ الصواب في السند هو «أحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن، عن محمد بن عبدالله بن زرارة»؛ فقد روى أحمد بن محمد الكوفي -وهو العاصمي- عن علي بن الحسن بن فضال في عدّة من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢ ص ٧٠٦-٧٠٨.

ويؤيد ذلك ما ورد في الكافي، ح ١٥٣٧١ و ١٥٤٠١، من رواية أحمد بن محمد بن أحمد -وهو العاصمي الكوفي- عن علي بن الحسن [التيحي] -وهو ابن فضال- عن محمد بن عبدالله بن زرارة، عن محمد بن الفضل، عن أبي حمزة. في «ج، ص، بر، بف» والوافي: «ولي».

٣. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «عافني». وعافاه وأعفاه بمعنى.

٤. الدعوات، ص ١٩٨، الباب ٣؛ وعدّة الداعي، ص ٢٧٤، الباب ٥، مرسلًا عن أبي حمزة. الوافي، ج ٩،

ص ١٦٤١، ح ٨٨٣. في «ج، د، بر، بف» والوافي: «و».

٦. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «وإنه».

فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا^١ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنْفِكَ^٢ وَ فِي جِوَارِكَ، وَ اجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ وَ فِي مَنْعِكَ.

فَقَالَ^٣: بَلَعْنَا أَنْ رَجُلًا قَالَهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ تَرَكَهَا لَيْلَةً، فَلَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ.^٤

٢ / ٣٤٢٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ

أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِخَلَالِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِعَفْوِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِمَغْفِرَةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ، الَّذِي^٥ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ أَعُوذُ بِكَرَمِ اللَّهِ، وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ^٦ مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَ شَرِّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ أَوْ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ، وَ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَ الْهَامَةِ وَ الْعَامَةِ^٧، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذَاتَةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ^٨، بَلِيلٍ أَوْ نَهَارٍ، وَ مِنْ شَرِّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ.^٩

٣ / ٣٤٢٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ الْقَدَّاحِ:

١ . الطلاق (٦٥): ٣.

٢ . يقال: «كَنَفَهُ الله، أي رَعَاه وَحَفِظَهُ، وَهُوَ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَكَتَفِهِ، أَي جَرَزَهُ وَظَلَّمَهُ، يَكْتَفُهُ بِالْكَلاَةِ وَحَسَنُ الْوَلَايَةِ.

ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٦٠٠ (كنف). ٣ . في الوافي: «وقال».

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٥، ح ٨٨٨٩. ٥ . في «ز»: - «أعوذ».

٦ . في حاشية «ج»: «و» بدل «الذي». ٧ . في «ب»: - «وأعوذ بجمع الله».

٨ . في «ز»: - «شَرٌّ».

٩ . «السَّامَةُ»: مَا يُسَمُّ وَلَا يُقْتَلُ، مِثْلُ الْعَقْرَبِ وَالزُّبُورِ وَنَحْوِهِمَا، وَالْجَمْعُ: سَوَامٌ. وَ«الْهَامَةُ»: كُلُّ ذَاتِ سَمٍّ يَقْتُلُ،

وَالْجَمْعُ: الْهُوَامُ، وَقَدْ يَقَعُ الْهُوَامُ عَلَى مَا يَدْبُ مِنَ الْحَيَوَانِ وَإِنْ لَمْ يَقْتُلْ، كَالْحَشَرَاتِ. وَ«الْعَامَةُ»: الْقِحْطُ الْعَامُ

يَعْمُ جَمِيعَ النَّاسِ. رَاجِعُ: الْهِلَاةِ، ج ٢، ص ٤٠٤ (سم)؛ وَج ٣، ص ٣٠٢ (عم)؛ وَج ٥، ص ٢٧٥ (همم).

١٠ . في «ز»: «و كَبِيرَةٌ».

١١ . راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند النوم والانتباه، ح ٣٣٢٤ و ٣٣٢٥. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٥،

ح ٨٨٩١.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: رَفَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله حَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: «أَعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانِيَةِ^٢ وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا عَامَّةً، مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ^٣ عَيْنٍ لَامَةٍ^٤، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ؛ ثُمَّ تَلَفَّتِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَيْنَا، فَقَالَ: هَكَذَا كَانَ يُعَوِّذُ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ عليهما السلام»^٥.

٤ / ٣٤٢٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ بَكْرِ^٨، عَنْ سَلِيمَانَ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ:

١. رَفَى أَزْوَاجَهُ رَفِيًّا: عَوَّذَهُ بِاللَّهِ. وَالْأَسْمَاءُ: الرِّقَابُ، وَالْمَرْءُ: رُفْقَةُ، وَالْجَمْعُ: رَفَى. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ٢٣٦ (رقبي).
٢. فِي «ب، ج، د، بر، بس، بف» وَشَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِي وَالْبَحَارُ: «الثَّمَانَةِ».
٣. فِي «ب، د، ز، ص، بس، بف» وَالْوَافِي: «-كُلْ».
٤. «عَيْنُ لَامَةٍ أَيْ ذَاتُ لَمَمٍ الَّتِي تَصِيبُ بِسُوءٍ؛ وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ: مُلِمَّةٌ وَأَصْلُهَا مِنَ الْمَمْتِ بِالشَّيْءِ؛ لِتَزَاجِ قَوْلِهِ: «مِنْ شَرِّ السَّامَةِ». رَاجِعُ: النِّهَايَةُ، ج ٤، ص ٢٧٢ (لَمَم).
٥. فِي الْبَحَارِ: «+كُلْ».
٦. فِي حَاشِيَةِ «ص»: «وَأَنْبِثُ».
٧. الْفَقِيه، ج ١، ص ٤٧٠، ح ١٣٥٢؛ وَالتَّهْذِيبُ، ج ٢، ص ١١٦، ح ٤٣٦، بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، مَعَ اخْتِلَافٍ. عُدَّةُ الدَّاعِي، ص ٢٨١، الْبَاب ٥، مَرْسَلًا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام. وَالْوَافِي، ج ٩، ص ١٦٤٦، ح ٨٨٩٢؛ الْبَحَارُ، ج ٤٣، ص ٣٠٦، ح ٦٧.
٨. فِي «ب، ج، د، بر، بس، بف» وَالطَّبْعَةُ الْقَدِيمَةُ: «أَحْمَدُ بْنُ بَكْرٍ». وَفِي «ز»: «أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكْرٍ». وَفِي الْمَطْبُوعِ: «أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكِيرٍ». وَفِي حَاشِيَةِ «ز» نَقْلًا مِنْ بَعْضِ النُّسخ: «أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرٍ». وَمَا أُبْتَنَاهُ: تَلْفِيقًا بَيْنَ مَا وَرَدَ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ وَالطَّبْعَةِ الْقَدِيمَةِ، وَمَا وَرَدَ فِي حَاشِيَةِ «ز» -هُوَ الصَّوَابُ؛ فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ بَكْرٍ وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ بَكْرٍ وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ بَكِيرٍ، عَنَاوِينَ لَمْ يَعْرِفْ لَهَا مَسْمًى فِي هَذِهِ الطَّبْعَةِ وَقَدْ تَوَسَّطَ بَكْرُ بْنُ صَالِحٍ بَيْنَ سَلِيمَانَ الْجَعْفَرِيِّ -بِمُخْتَلَفِ عَنَاوِينِهِ- وَبَيْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ [بْنِ عَيْسَى] فِي بَعْضِ الْأَسْنَادِ، وَالْمَرَادُ مِنْ «بَكْرٍ» فِي مَا نَحْنُ فِيهِ هُوَ بَكْرُ بْنُ صَالِحٍ. رَاجِعُ: مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ، ج ٣، ص ٥١٥؛ وَص ٥١٨.
- وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّ مَضْمُونِ الْخَبَرِ رَوَاهُ الْبَرْقِيُّ فِي الْمَحَاسَنِ، ص ٣٦٨، ح ١٢١؛ وَص ٣٧٠، ح ١٢٢، فِي ضَمَنِ الْخَبَرَيْنِ هَكَذَا: «حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ صَالِحٍ الضُّبِّيُّ، عَنِ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: وَذَكَرَ الْقِطْعَةَ الْأُولَى مِنَ الْخَبَرِ مَعَ اخْتِلَافٍ إِلَى قَوْلِهِ: «وَلَا غَوْلًا». وَذَكَرَ الْقِطْعَةَ الثَّانِيَةَ مَعَ زِيَادَةٍ وَاخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْأَفْظَادِ بِهَذَا السَّنَدِ: «بَكْرُ بْنُ صَالِحٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: ثُمَّ إِنْ الظَّاهِرُ أَنَّ «بْنَ مُحَمَّدٍ» زِيَادَةٌ تَفْسِيرِيَّةٌ أَدْرَجَتْ فِي مَتْنِ بَعْضِ النُّسخِ سَهْوًا.

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا أُمْسَيْتَ فَتَنَظَّرْتَ إِلَى الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ وَإِذَا بَرَأَ، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ^١، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَثَّرَهُ تَكْبِيرًا^٢، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَلَا يُوصَفُ، وَ يَعْلَمُ وَلَا يُعْلَمُ^٣، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ^٤، وَأَعُوذُ^٥ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَبِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ^٦ وَ ذَرَأَ^٧، وَمِنْ شَرِّ مَا تَحْتَ الثَّرَى، وَمِنْ شَرِّ ٥٧٠/٢ مَا بَطَنَ وَ ظَهَرَ^٨؛ وَمِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتَ وَمَا لَمْ أَصِفْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^٩.
ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنْ كُلِّ سَبْعٍ^{١٠}، وَمِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ ذُرِّيَّتِهِ، وَكُلِّ مَا عَضَّ أَوْ نَسَعَ، وَلَا يَخَافُ صَاحِبَهَا إِذَا تَكَلَّمَ بِهَا^{١١} لِصَا وَلَا غَوْلًا^{١٢}.
قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنِّي صَاحِبٌ صَيْدِ السَّبْعِ^{١٣}، وَأَنَا أَبِيتُ فِي اللَّيْلِ^{١٤} فِي الْخَرَابَاتِ وَأَتَوَحَّشُ.

١. في الوافي والمحاسن: «الرحمن الرحيم» بدل «وبالله و».

٢. إشارة إلى الآية ١١١ من سورة الإسراء (١٧). في «ص»: - «تكبيراً». وفي «بس»: - «وكثيره تكبيراً». وفي

الوافي والمحاسن: - «لم يتخذ ولداً» بدل «لم يتخذ صاحبة ولا ولداً» إلى - «تكبيراً».

٣. في «بر، بف» والوافي: «الحمد» بدون الواو. ٤. في «بر» والوافي: «لا يعلم» بتشديد اللام.

٥. غافر (٤٠): ١٩. ٦. في الوافي والمحاسن: «أعوذ» بدون الواو.

٧. «البزء»: الخلق. برأ الله الخلق يَبْرُؤُهُمْ بَرَاءً فهو باري. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ١٤٥ (برأ).

٨. في الوافي والمحاسن: «ما ذرأ وما برأ». وذرا الله الخلق يَذْرُؤُهُمْ ذَرَاءً: إذا خلقهم. وكان الذرة مختصاً بخلق الذرية. النهاية، ج ٢، ص ١٥٦ (ذراً).

٩. في «ز» وحاشية «ج»: «وما ظهر». وفي الوافي: «ما ظهر وما بطن، ومن شر ما كان في الليل والنهار» بدل «ما بطن وظهر».

١٠. في الوافي: «الحمد» بدون الواو.

١١. في «بف»: «به».

١٢. في الوافي: «السبع» بدل «كل سبع».

١٣. في «ز»: «أو غولاً» بدل «ولا غولاً». والعول: أحد الغيلان، وهي جنس من الجن والشياطين. كانت العرب تزعم أن العول في القلعة تترامى للناس فتغول تغولاً، أي تلون تلوناً في صور شتى. وتغولهم، أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم. النهاية، ج ٣، ص ٣٩٦ (غول).

١٤. في الوافي: «لسبع» بدل «السبع». ١٥. في الوافي: - «في الليل».

فَقَالَ لِي: «قُلْ إِذَا دَخَلْتَ^١: بِسْمِ اللَّهِ أَذْخَلَ^٢؛ وَ أَذْخَلَ رِجْلَكَ^٣ الِیْمَنی، وَ إِذَا^٤ خَرَجْتَ، فَأَخْرِجْ رِجْلَكَ الِیْشْرِی، وَ سَمَّ اللَّهَ، فَإِنَّكَ لَا تَرَى مَكْرُوهًا».

٥ / ٣٤٢٥ . مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِیْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشَى، قَالَ^٦:

عَلَّمَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الْجَلِيلِ، أَعِيذُ فَلَانًا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْهَامَةِ وَ السَّامَةِ وَ اللَّامَةِ وَ الْعَامَةِ، وَ مِنْ^٧ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ مِنْ الْعَرْبِ وَ الْعَجَمِ، وَ مِنْ نَفْسِهِمْ^٨ وَ بَغْيِهِمْ وَ نَفْحِهِمْ، وَ^٩ بِآيَةِ الْكُرْسِيِّ؛ ثُمَّ تَقْرُوهَا^{١٠}، ثُمَّ تَقُولُ^{١١} فِي الثَّانِيَةِ: بِسْمِ اللَّهِ^{١٢} أَعِيذُ فَلَانًا بِاللَّهِ الْجَلِيلِ؛ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَيْهِ^{١٣}».

١. في «ب»: «نطت». ولم أجده له معنى مناسباً. ٢. في «ج، بس، بف» والوافي: - «أدخل».

٣. في «ز»: «برجلك». ٤. في «ص»: «فإذا».

٥. المحاسن، ص ٣٦٨، كتاب السفر، ح ١٢١، وفيه: «عن أبيه، عن أبي الجهم هارون بن الجهم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي خديجة صاحب الغنم، عن أبي عبد الله ﷺ يقول: قال: وحَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ صَالِحٍ الضَّبِّي، عن الجعفري، عن أبي الحسن ﷺ، إلى قوله: «إذا تكلم بها لصاً أو غولاً»؛ وفيه، ص ٣٧٠، ذيل ح ١٢٢، عن بكر بن صالح الرازي، عن الجعفري، عن أبي الحسن ﷺ، من قوله: «قال: قلت له: إني صاحب الصيد» مع اختلاف يسير. الكافي، كتاب الدعاء، باب القول عند الإصباح والإمساء، ح ٣٣٠٨، بسنده عن عبدالله بن إبراهيم الجعفري، عن أبي الحسن ﷺ، إلى قوله: «أمان من كل سبيح ومن الشيطان الرجيم» مع زيادة في آخره. عدّة الداعي، ص ٢٦٩، الباب ٥، مراسلاً عن سليمان الجعفري، وفي كل المصادر مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٨، ح ٨٨٩٦.

٦. من هنا إلى قوله: «بهاتين العودتين» في الحديث العاشر من هذا الباب، ساقط من «ص».

٧. في «ز»: - «ومن».

٨. في «ز»: «نفسهم». و«النفث»: «الوسخ». و«الثث»: «نفتك في القعد ونحوها... ومن ذلك قوله تعالى: «وَمِنْ شَرِّ أَلْتَفَثْتِ فِي أَلْتَفَثٍ» [الفلق (١١٣)] ٤: يعني السواحر. ونفت في روعي، أي ألقى، من النفث بالقم، وهو شبهه بالنفخ. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٨١٩: النهاية، ج ٥، ص ٨٨ (نفت).

٩. في «ز»: - «و». ١٠. في «بس»: «يقروها».

١١. في «ز، بس»: «يقول». ١٢. في «بر»: - «بسم الله».

١٣. أي إلى أن يتم الدعاء. وفي مرآة العقول: «حَتَّى تَأْتِيَ عَلَيْهِ، أي تحذف «الجليل» في الأول ويأتي به مكان «العظيم» أو قبله، فتأمل».

١٤. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٦، ح ٨٨٩٣.

٣٤٢٦ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:
قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي أَخَافُ الْعَقَارِبَ، فَقَالَ: «انْظُرْ إِلَى بَنَاتِ
نَعَشٍ - الْكُؤَاكِبِ الثَّلَاثَةِ - الْوُسْطَى^١ مِنْهَا^٢ بِجَنْبِهِ^٣ كَوَكَبٍ صَغِيرٍ قَرِيبٌ^٤ مِنْهُ تُسَمِّيهِ
الْعَرَبُ «السُّهَاءَ»، وَنَحْنُ نُسَمِّيهِ «أُسْلَمَ»، أُحَدِّثُ النَّظَرَ إِلَيْهِ كُلَّ لَيْلَةٍ، وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ:
اللَّهُمَّ رَبَّ^٥ أَسْلَمَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَ سَلِّمْنَا».

قَالَ إِسْحَاقُ: فَمَا تَرَكْتَهُ مُنْذُ^٦ ذَهْرِي إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَضَرَبْتَنِي^٧ الْعُقْرَبُ^٨.

٣٤٢٧ / ٧ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ،
عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ، قَالَ:

سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ^٩ إِلَّا يُصِيبُهُ^{١٠} عُقْرَبٌ وَلَا
هَامَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ: أُعَوِّذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ^{١١} - الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ - مِنْ ٥٧١/٢
شَرِّ مَا ذَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَانِبَةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهَا؛ إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ^{١٢}».

١ . في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف» والوافي: «الأوسط». وفي حاشية «ج»: «الوسط».

٢ . في «ج»: «منهما».

٣ . في «بف» وحاشية «ج»: «تحت».

٤ . في الوافي: «قريباً».

٥ . في «ب» - «منه».

٦ . أ.حدّدت إليه النظر - بالألف -: نظرت متأنلاً. المصباح المنير، ص ١٢٥ (حدد).

٧ . في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف» والوافي: «من».

٨ . في «بر، بف» والوافي: «فضربتني».

٩ . الدعوات، ص ١٢٨، الباب ٢، مرسل عن إسحاق بن عمار. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٧، ح ٨٨٩٤.

١٠ . في الفقيه والتهذيب: «- له».

١١ . في «ز» وحاشية «ج»: «+ وكلها».

١٢ . في «ز» وحاشية «ج»: «+ وكلها».

١٣ . الفقيه، ج ١، ص ٤٧١، ح ١٣٥٧؛ والتهذيب، ج ٢، ص ١١٧، ح ٤٣٩، معلقاً عن سعد الإسكاف، عن

٢٨/٣٤٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ إِذَا شَكُّوا إِلَيْهِ
الْبَرَاغِيثَ^٢ أَنَّهَا تُؤْذِيهِمْ، فَقَالَ: إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ، فَلْيَقُلْ: أَيُّهَا الْأَسْوَدُ الْوُثَّابُ الَّذِي
لَا يُبَالِي غَلَقًا وَلَا بَابًا، عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأَمِّ الْكِتَابِ أَلَّا تُؤْذِيَنِي وَأُضْحَابِي إِلَى أَنْ يَذْهَبَ
اللَّيْلُ، وَيَجِيءَ الصُّبْحُ بِمَا جَاءَ» وَالَّذِي نَعْرِفُهُ^٣: «إِلَى أَنْ يُؤُوبَ الصُّبْحَ مَتَى مَا» أَب^٤.

٢٩/٣٤٩. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِذَا لَقِيتَ السَّبِيحَ، فَقُلْ: أَعُوذُ بِرَبِّ
دَانِيَالٍ وَالْجَبِّ^٦، مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ»..... ←

«أبي جعفر عليه السلام، فقه الرضا عليه السلام، ص ٤٠٠. وفي المصباح للكفعمي، ص ٢٢٢، الفصل ٢٦؛ وفتح الفلاح،
ص ٢٨٣، الباب ٥، مرسلًا عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٧، ح ٨٨٩٥.
١. في حاشية «د»: «إذ».

٢. «البرغوث»: دويبة سوداء صغيرة تَثْبُثُ وَثْبَانًا. والجمع: البراغيث. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ١٥٣
(برغث).

٣. في «ز»: «تعرفه». وفي «بر»: «يعرفه».

وفي الوافي: «لعلَّ قوله: «والذي نعرفه» من كلام بعض الرواة، والمراد به أَنَّ المعروف عندنا في هذا الدعاء:
إِلَى أَنْ يُؤُوبَ الصُّبْحَ مَتَى مَا أَب، مكان: إِلَى أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ وَيَجِيءَ الصُّبْحُ بِمَا جَاءَ».

وفي مرآة العقول: «وقيل: هو كلام ابن أبي حمزة اعتراضاً على الإمام عليه السلام: لكونه واقفياً، بناءً على أَنَّ المراد بأبي
الحسن، الرضا عليه السلام. ولا يخفى ما فيه». ٤. في «بر»: «- ما».

٥. عُدَّة الداعي، ص ٢٨٠، الباب ٥، وفيه: «محمد بن يعقوب رفعه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ...» الوافي، ج ٩،
ص ١٦٤٨، ح ٨٨٩٦.

٦. قال الخليل: «الجبّ: بئر غير بعيدة الغور» وقال الجوهري: «الجبّ: البئر التي لم تُطَوَّ وَجَمْعُهَا: جِبَابٌ
وَجِبَّةٌ. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٢٥٧؛ الصحاح، ج ١، ص ٩٦ (جب).

مُسْتَأْسِدٌ^٢.

٣٤٣٠ / ١٠. مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ^٣،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ:

أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام يَسْأَلُهُ عُودَةَ لِلرَّيَاحِ الَّتِي تَغْرِضُ لِلصَّبَّانِ^٤، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِخَطِّهِ بِهَاتَيْنِ الْعُودَتَيْنِ^٥ - وَزَعَمَ صَالِحٌ أَنَّهُ أَنْفَذَهُمَا^٦ إِلَيَّ^٧ إِبْرَاهِيمَ بِخَطِّهِ -: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^٨، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

﴿ وفي الأمل للطوسي، ص ٣٠٠، ح ٥٩٣، عن أبي عبد الله عليه السلام: «من اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة؛ إن دانيال كان في زمن ملكٍ جبَّارٍ عاتٍ، أخذَه فطرحه في جُبٍّ وطرح معه سبعاء، فلم تدن منه ولم تجرحه فأوحى الله إلى نبيٍّ من أنبيائه أن انت دانيال بطعام، قال: يا ربِّ وأين دانيال؟ قال: تخرج من القرية، فيستقبلك ضبع فاتبعه، فإنه يلدك عليه؛ فأتى به الضبع إلى ذلك الجبِّ، فإذا فيه دانيال، فأدلى إليه الطعام، فقال دانيال: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، والحمد لله الذي لا يخيب من دَعَا، الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً وبالصبر نجاةً، ثم قال الصادق عليه السلام: «إن الله أبقى إلّا أن يجعل أرزاق المتقين من حيث لا يحتسبون، وألا تقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين». وذلك الملك الجبَّار هو بخت النصر على ما قاله في مرآة العقول.

١. في حاشية «بر»: «متأسد». وأسَدٌ مستأسد، أي قوي مجترئ. ويقال: أسيدٌ واستأسد: إذا اجتراً. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٨ (أسد).

٢. الخصال، ص ٦١٨، أبواب المائة فما فوقه، ح ١٠، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير. المحاسن، ص ٣٨، كتاب السفر، ح ١١٩، بسند آخر عن أبي الحسن علي عليه السلام، مع اختلاف وزيادة في آخره. عُدَّة الداعي، ص ٢٧٩، الباب ٥، مرسلًا عن عبد الله بن سنان؛ تحف العقول، ص ١٠٨، ضمن وصايا أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٩، ح ٨٨٩٨: الوسائل، ج ١١، ص ٣٩٥، ح ١٥٠٩٥؛ البحار، ج ١٤، ص ٣٧٨، ح ٢١.

٣. في «بف» وحاشية «بر»: «سعد».

٤. في «ز»: «الصبيان».

٥. في «ب»: «المعوذتين».

٦. في «بر»، «بف» وحاشية «ج»: «قرأهما».

٧. في مرآة العقول: «أنفذهما إليَّ، الظاهر أنه بتشديد الياء ورفع إبراهيم، وهو كلام محمد بن عيسى. وقيل: المعنى أنه قال صالح: إنه عليه السلام أرسلهما مع خادمه إلى إبراهيم ولم يعتمد على رسول إبراهيم. ولا يخفى بعده.

والأولى: «إليه».

٨. في «ز»، «بف» وحاشية «ج» والوافي: «الله أكبر».

٩. في «ب»، «ص»، «بر»، «بس»، «بف»: - «أشهد أن لا إله إلا الله».

رَسُولُ اللَّهِ^١، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ^٢، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا رَبَّ لِي إِلَّا اللَّهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ؛ اللَّهُمَّ^٣ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، رَبِّ مُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ مَعَ مَا عَدَدْتُ^٤ مِنْ آيَاتِكَ^٥ وَبِعَظَمَتِكَ، وَمِمَّا سَأَلْتُكَ بِهِ النَّبِيُّونَ، وَبِأَنَّكَ رَبُّ النَّاسِ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُمْسِكُ^٦ بِهِ السَّمَاوَاتِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَبِكَلِمَاتِكَ الثَّمَاتِ^٧ الَّتِي تُحْيِي^٨ بِهَا^٩ الْمَوْتَى^{١٠}، أَنْ تُجِيزَ عَبْدَكَ فُلَانًا، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَفْرُجُ^{١١} إِلَيْهَا^{١٢}، وَمَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ، وَمَا يَلِجُ فِيهَا، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَكُتِبَ إِلَيْهِ^{١٣} أَيْضًا بِخَطِّهِ: بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَإِلَى اللَّهِ، وَكَمَا شَاءَ اللَّهُ، وَأُعِيدُهُ^{١٤}

١. في «ج»: - «الله».

٢. في «ب»، «د»، «ز»، «بر»، «بس»، «بف»: - «الله أكبر». وفي الوافي: - «الله أكبر، الله أكبر».

٣. في «د»، «ز»، «بر»، «بف» وحاشية «ج» والوافي: + «يا».

٤. في شرح المازندراني: «يارب».

٥. في شرح المازندراني: «الظرف حال عن كاف الخطاب، وعددت، بفتح التاء على الظاهر، أو بضمتها على احتمال». وفي مرآة العقول: «مع ما عددت، لعله معطوف على موسى، أو على مقدر، أي أسألك بهم ما عددت، كما يومي إليه ما بعده. وقيل: ظرف للتسييح، أي أسبحك وأنزهك عن التركيب في ذاتك مع ما عددت من أسمائك وصفاتك؛ فإنها مما يوهم التركيب». ويجوز في «عددت» البناء على المجزئ والتفصيل.

٦. في «ص»: «أولياتك».

٧. في شرح المازندراني: «تمسك، بالبناء للفاعل أو المفعول».

٨. في «بر»، «بف»: - «الثمات».

٩. في «ز»: «يحيي».

١٠. هكذا في «ج»، «د»، «ز»، «بف» والوافي. وهو مقتضى القواعد. وفي «ص»، «بر» والمطبوع: «به».

١١. في «ب»، «بس»: - «التي تحيي بها الموتى». ١٢. في «بف» وحاشية «د» والوافي: «فيها».

١٣. في «ب»: - «إليه». ١٤. في «ب»: «أعیده» بدون الواو.

بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَجَبَرُوتِ اللَّهِ، وَقُدْرَةِ اللَّهِ، وَمَلَكُوتِ اللَّهِ، هَذَا الْكِتَابُ أَجْعَلُهُ بِاللَّهِ^٢ شِفَاءً
لِفُلَانٍ^٣ بِنِ فُلَانٍ ابْنِ عَبْدِكَ^٤، وَابْنِ أُمْتِكَ عَبْدِي اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ^٥ وَآلِهِ^٦.
١١ / ٣٤٣١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ، قَالَ:
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٧: «إِذَا لَقِيتَ السَّبْعَ، فَاقْرَأْ فِي وَجْهِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَقُلْ لَهُ:
عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعِزِّمَةِ اللَّهِ^٨، وَعِزِّمَةِ مُحَمَّدٍ^٩، وَعِزِّمَةِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ^{١٠}،
وَغِزِّمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^{١١} وَ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ^{١٢} مِنْ بَعْدِهِ؛ فَإِنَّهُ
يَنْصَرِفُ^{١٣} عَنْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا السَّبْعُ قَدْ اغْتَرَضَ، فَعَزَمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ لَهُ^{١٤}: «إِلَّا^{١٥} تَنْحَنِيَتْ عَنْ
طَرِيقِنَا وَلَمْ تُؤْذِنَا، قَالَ: فَتَنْطَرْتُ إِلَيْهِ قَدْ^{١٦} طَاطَأَ رَأْسَهُ^{١٧} وَأَدْخَلَ ذَنْبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ،

١. في «ز»: «وبقدرة».

٢. هكذا في «ص»، «د»، «ز»، «بر»، «بف»، «جس»، وحاشية «ج»، «بع». وفي الوافي: «أجعله من الله». وفي سائر النسخ
والمطبوع: «هذا الكتاب من الله».

٣. في «د» والوافي: «+ عبدك و».

٤. في «ص»، «بر»: «- وابن».

٥. في «ص»: «+ وابن عبدك».

٦. في «ب»، «د»، «ص»، «بر»، «بس»، «بف»، وحاشية «ج» والوافي: «على رسول الله». وفي «ج»، «ز»: «على رسوله».

٧. عِدَّة الداعي، ص ٢٨٠، الباب ٥، وفيه: «ومحمد بن يعقوب رفعه قال: كتب محمد بن هارون إلى أبي جعفر^٨
يسأله عوذة... مع اختلاف يسير». الوافي، ج ٩، ص ١٦٥١، ح ٨٩٠٢.

٨. في مرآة العقول: «بعزيمة الله، لعل المراد بالعزيمة ما يقسم به، أي أقسمت عليك بالله، أو بأسمائه، أو بعهود
الله، أو حقوقه اللازمة عليك.. وكذا الباقي».

٩. في «ج»، «ز»: «+ رسول الله».

١٠. في «ص»: «+ يصرف».

١١. في «ب»، «ص»، «بف» والوافي: «- له».

١٢. في «بر»: «الآل».

١٣. في «ج»: «وقد».

١٤. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «[ب] رأسه».

وَأَنْصَرَفَ.^١

٥٧٣/٢ ٣٤٣٢ / ١٢. عَنْهُ^٢، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ^٣، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي

الْجَارُودِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَةِ: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ^٤، وَاسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْمَزْهُوبَ الْمَخُوفَ، الْمُتَضَعِّعَ^٥ لِعَظَمَتِهِ كُلَّ شَيْءٍ^٦ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ^٧، خَفَّ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ جَبْرَائِيلَ عليه السلام، وَحِفْظًا^٨ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ^٩».

٣٤٣٣ / ١٣. عَنْهُ^{١١} رَفَعَهُ، قَالَ:

«مَنْ بَاتَ فِي دَارٍ أَوْ^{١٢} بَيْتٍ وَخَذَهُ، فَلْيَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَلْيَقُلْ^{١٣}: اللَّهُمَّ أَيْسَ

١. عَذَّةُ الدَّاعِي، ص ٢٧٩، الباب ٥، مرسلاً عن عبدالله بن يحيى الكاهلي؛ المصباح للكفعمي، ص ٢٠٢، الفصل

٢٤، مرسلاً، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٠، ح ٨٩٩.

٢. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٣. هكذا في «ب، ج، ز، بس» وحاشية المطبوع. وفي «د، بر، بف، جر» والمطبوع: «جعفر بن محمد، عن

يونس». والصواب ما أثبتناه. لاحظ ما قدّمناه في الكافي، ذيل الحديث ٣٨٢، وما يأتي في الكافي، ذيل الحديث

٤. في «ز»: «+ صلاة».

٥. في «ب»: «- أستودع الله - إلى - أمره».

٦. «الضَّعْفَةُ»: الخضوع والتذلل، وضعضه الهمّ فتضعض. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٠٤٤ (ضع).

٧. في الوافي: «+ ديني و».

٨. «يعنني أمره»، أي يهتمني؛ من الإغناء بمعنى الاهتمام والاعتناء. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣١٤ (عنا).

٩. في «ب، بر، بف»: «وحفظه».

١٠. الكافي، كتاب الدعاء، باب القول عند الإصباح والإساءة، ح ٣٢٨٤، بسند آخر، مع اختلاف. الوافي، ج ٩،

ص ١٦٥١، ح ٨٩٠١؛ البحار، ج ٨٦، ص ٥٠، ذيل ح ٥٤.

١١. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

١٢. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف» والوافي. وفي «بس» والمطبوع: «و».

١٣. في «بر»: «فليقل».

وَحَشَيْتِي، وَ آمِنْ رَوْعَتِي^١، وَأَعْنِي^٢ عَلَى وَحْدَتِي^٣.

١٤ / ٣٤٣٤. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

شَيْخٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ بُكَيْرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ، أَلَا أَعْلَمُكَ

كَلِمَاتٍ؟ إِذَا وَقَعَتْ^٤ فِي وَرْطَةٍ^٥ أَوْ بَلِيَّةٍ، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا

قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يَصْرِفُ بِهَا عَنْكَ مَا يَشَاءُ^٦ مِنْ أَنْوَاعِ

الْبَلَاءِ^٧».

٥٨ - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

١ / ٣٤٣٥. قَالَ^٨: كَانَ^٩ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَدْعُو عِنْدَ قِرَاءَةِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ:

«اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ^{١٠} الْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ وَ السُّلْطَانِ الْمَتِينِ^{١١}، وَ لَكَ الْحَمْدُ،

١. «الرَّوْعَةُ»: المرة الواحدة من الرُّوع: الفزع. النهاية، ج ٢، ص ٢٧٧ (روع).

٢. في «بس»: - «وَأَعْنِي».

٣. المحاسن، ص ٣٧٠، كتاب السفر، ضمن ح ١٢٢، بسنده عن بكر بن صالح الرازي، عن الجعفري، عن أبي

الحسن عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٥، ح ٨٨٩٠.

٤. في «ز»: «أَوْقَعْتَ».

٥. «الورطة»: الهلكة، وكل أمر تعسر النجاة منه. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٤٢٥؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٩٣١ (ورط).

٦. في «د»، ز، ص، بس، بف: - «و».

٧. في الوافي: «ما تشاء».

٨. الدعوات، ص ٥٢، الباب ١، مراسلاً عن الصادق عليه السلام عن رسول الله ﷺ. عدّة الداعي، ص ٢٨٠، الباب ٥،

مرسلاً، وفيه: «قال الصادق عليه السلام: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ...». الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٠، ح ٨٩٠٠.

٩. الظاهر أن قائل «قال» هو راوي الكتاب، فالضمير المستتر فيه راجع إلى المصنف وهو الكليني.

١٠. في «بر»، بف: وحاشية «د» والوافي: «وكان».

١١. في «بر»: «وَأَنْتَ».

١٢. في الوافي: «المبين».

أَنْتَ الْمُتَعَالِي^١ بِالْعِزِّ وَالْكِبَرِيَاءِ، وَفَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ،
 ٥٧٤/٢ أَنْتَ الْمُكَتَفِي بِعِلْمِكَ، وَالْمُخْتِاجُ إِلَيْكَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ^٢، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، يَا مَنْزِلَ الْآيَاتِ
 وَالدُّكْرِ الْعَظِيمِ^٣، رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا عَلَّمْتَنَا مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الْمُبِينِ.
 اللَّهُمَّ أَنْتَ عَلَّمْتَنَاهُ قَبْلَ رَغْبَتِنَا فِي تَعْلِيمِهِ^٤، وَاخْتَصَصْتَنَا بِهِ قَبْلَ رَغْبَتِنَا بِنَفْعِهِ^٥؛
 اللَّهُمَّ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَتْنًا مِنْكَ وَفَضْلًا^٦ وَجُودًا^٧ وَلُطْفًا^٨ بِنَا وَرَحْمَةً لَنَا وَامْتِنَانًا عَلَيْنَا
 مِنْ غَيْرِ حَوْلِنَا^٩ وَ لَا حِيلَتِنَا^{١٠} وَ لَا قُوَّتِنَا؛ اللَّهُمَّ فَحَبِّبْ إِلَيْنَا^{١١} حُسْنَ تِلَاوَتِهِ، وَ حِفْظَ
 آيَاتِهِ، وَ إِيْمَانًا بِمُتَشَابِهِهِ، وَ عَمَلًا بِمُحْكَمِهِ^{١٢}، وَ سَبَبًا^{١٣} فِي تَأْوِيلِهِ، وَ هُدًى فِي تَذْوِيرِهِ^{١٤}،
 وَ بَصِيرَةً بِنُورِهِ.

اللَّهُمَّ وَ كَمَا أَنْزَلْتَهُ شِفَاءً لِأَوْلِيَائِكَ، وَ شَقَاءً عَلَى أَعْدَائِكَ، وَ عَمَى^{١٥} عَلَى أَهْلِ
 مَعْصِيَتِكَ، وَ نُورًا لِأَهْلِ طَاعَتِكَ؛ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُ لَنَا حِصْنًا مِنْ عَذَابِكَ، وَ حِزْرًا مِنْ

١. في شرح المازندراني والوافي: «المتعال».

٢. والوافي: «+ علم».

٣. في حاشية «بر» بـ «بف» والوافي: «الحكيم».

٤. في «بر» بـ «بف» وحاشية «ج»: «ولك».

٥. في شرح المازندراني: «على ما».

٦. هكذا في «جك» وحاشية «ز» بـ «بع» بـ «بف» جـ «به» وشرح المازندراني والوافي، وهو الأنسب. وفي سائر

النسخ والمطبوع: «تعليمه».

٧. في «بر»: «وفضلك».

٨. في «بر»: «لطفًا» بدون الواو.

٩. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٧٣: «الحول» الحركة. يقال: حال الشخص يحل: إذا تحرك. أي من غير

تقلبنا وحركتنا إلى طلب ذلك منك. وهو مع ما عطف عليه حال عن اسم كان أو خير له».

١٠. في شرح المازندراني: «ولا حيلتنا» هي الحذق وجودة النظر والقوة على التصرف، يعني لم يكن ذلك من

نظرنا وتصرفات عقولنا في الاحتيال إلى الوصول».

١١. في «بر» بـ «بف» وحاشية «ج» والوافي: «فهب لنا». وقوله: «فحبب إلينا» جواب «إذا».

١٢. في «ز»: «بحكمته».

١٣. في «ص» بـ «ص» وحاشية «ج» بـ «بر»: «سببًا».

١٤. في حاشية «ج»: «تذويرة».

غَضَبِكَ^١، وَ حَاجِزًا^٢ عَنْ مَغْصَبَتِكَ، وَ عِصْمَةً مِنْ سَخَطِكَ، وَ دَلِيلًا عَلَى طَاعَتِكَ، وَ نُورًا يَوْمَ نَلْقَاكَ^٣ نَسْتَضِيءُ بِهِ فِي خَلْقِكَ، وَ نَجُوزُ بِهِ عَلَى صِرَاطِكَ، وَ نَهْتَدِي بِهِ إِلَى جَنَّتِكَ .
اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَوَةِ فِي حَمْلِهِ، وَ الْعَمَى عَنْ عِلْمِهِ^٤، وَ الْجَوْرِ^٥ عَنْ حُكْمِهِ، وَ الْعُلُوِّ^٦ عَنْ قَضْدِهِ، وَ التَّقْصِيرِ دُونَ حَقِّهِ .

اللَّهُمَّ اخْمِلْ عَنَّا ثِقْلَهُ، وَ أَوْجِبْ لَنَا أَجْرَهُ، وَ أَوْزِعْنَا شُكْرَهُ، وَ اجْعَلْنَا نُرَاعِيهِ^٧ وَ نَحْفَظْهُ؛ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا نَتَّبِعْ خَلَالَهُ، وَ نَجْتَنِبْ خِزَامَهُ، وَ^٨ نَقِيمَ خُدُودَهُ، وَ نُؤَدِّي فَرَائِضَهُ؛ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خِلَافَةً فِي تِلَاوَتِهِ، وَ نَشَاطًا فِي قِيَامِهِ، وَ وَجَلًا فِي تَرْتِيلِهِ^٩، وَ قُوَّةً فِي اسْتِغْمَالِهِ فِي آتَاءِ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ .

اللَّهُمَّ وَ اشْفِنَا^{١٠} مِنَ التَّوَمُّ بِالْيَسِيرِ، وَ أَيَقِظْنَا فِي سَاعَةِ اللَّيْلِ مِنْ رُقَادِ الرَّاقِدِينَ،

١. في شرح المازندراني: «الغضب، حالة للنفس محرّكة لها نحو الانتقام، انفعال النفس من تلك الحالة بالتحريك إليه. وإذا نسب إليه تعالى فالمراد به لازمه وهو العقوبة والانتقام».

٢. في «ب» : «من» . ٣. في حاشية «ص» ، بر : «يوم القيامة» بدل «يوم نلقاك» .

٤. في «بف» والوافي : «وعلى» .

٥. هكذا في «ب» ، ج ، د ، بر ، بس ، بف ، وحاشية «ز» ، ص ، وشرح المازندراني والوافي . وفي «ز» ، ص ، والمطبوع : «عمله» .

٦. «الجور» : الميل عن القصد . يقال : جار عن الطريق وجار عليه في الحكم . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦١٧ (جور) . والمراد : الميل عن حكمه إلى غيره . ٧. في شرح المازندراني والوافي : «في» .

٨. في «ب» ، ز ، بر ، والوافي : «والعلو» . وفي حاشية «ج» : «والغلق» .

٩. «أوزعنا» أي ألهنا . راجع : لسان العرب ، ج ٨ ، ص ٣٩٠ (وزع) .

١٠. في «بر» : «نقيه» . وفي حاشية «ج» ، بف ، والوافي : «نعيه» . وفي شرح المازندراني : «وهي - أي المراجعة - النظر إلى مقاصده وما يصير إليه أمره . يقول : راعيت الأمر : إذا نظرت إلى ما يصير . وهذا أولى من تفسير المراجعة بالمحافظة ؛ لأن التأسيس خير من التأكيد» .

١١. من «ونقيم» إلى آخر الباب أسقط من «ص» . ١٢. في «بر» ، بف ، وحاشية «ج» : «بتريله» .

١٣. في «ج» ، د ، ز ، بس ، بف ، والوافي : «وأطراف» .

١٤. في «بس» : «واسعنا» . وفي حاشية «بف» والوافي : «واسقنا» . وعلى هذا شبه السهر بالعطش ، والنوم بالماء ، فاستعير له السقي ، ثم ضمّن السقي معنى الإقناع والإرضاء ، فعُدّي بالباء . قاله الفيض في الوافي .

وَأَنْبَهْنَا^١ عِنْدَ الْأَحَابِينِ^٢ - الَّتِي يُسْتَجَابُ^٣ فِيهَا الدُّعَاءُ - مِنْ سِنَةِ الْوُسْنَانِينَ^٤.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِقُلُوبِنَا ذِكَاةً^٥ عِنْدَ عَجَائِبِهِ الَّتِي لَا تَنْقُضِي، وَلَذَاذَةً عِنْدَ تَزْدِيدِهِ، وَعِزَّةً^٦ عِنْدَ تَرْجِيْعِهِ، وَنَفْعًا بَيْنَنَا^٧ عِنْدَ اسْتِفْهَامِهِ؛ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ تَخَلُّفِهِ فِي قُلُوبِنَا، وَتَوَسُّدِهِ^٨ عِنْدَ رِقَادِنَا، وَنَبْذِهِ^٩ وَرَاءَ ظُهُورِنَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ قَسَاوَةِ قُلُوبِنَا لِمَا بِهِ وَعَظَّتْنَا.

اللَّهُمَّ انْفَعْنَا^{١١} بِمَا صَرَفْتَ^{١٢} فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ، وَذَكَّرْنَا بِمَا صَرَنْتَ فِيهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ^{١٣}.

١. هكذا في «ب»، ج، د، ز، بس، بف، والوافي. وفي «بر» والمطبوع: «وتبناها».

٢. في حاشية «ج»: «الإجابين». و«الجين»: الزمان، قَلْ أو كثر. والجمع: أحبان، وجمع الجمع: أحابين.

المصباح المنير، ص ١٦٠؛ مجمع البحرين، ج ٦، ص ٢٤٠ (حين).

٣. في «ز»: «تستجاب».

٤. في «ز»: «الوسنان». وفي حاشية «بر، بس»: «الواسنين». وفي شرح المازندراني: «الوسانين، جمع الوسنان، وهو النائم، أو الذي ليس بمتفرق في نومه. والوسن: النوم أو أوله ... والهاء في السنة عوض من الواو المحذوفة. وراجع: النهاية، ج ٥، ص ١٨٦ (وسن).

٥. قلب ذكي، و صبي ذكي: إذا كان سريع الفطنة، وذكي يذكى ذكاءً، وذكا يذكو ذكاءً. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٦٦ (ذكو).

٦. في حاشية «ج»: «وغيره».

٧. في «ز»: «وما» بدل «بَيْنَنَا».

٨. في «مراة العقول»: «لعل المراد: أن يتخلف في قلوبنا، فلا يظهر أثره على أعضائنا وجوارحنا».

٩. في شرح المازندراني: «الوسادة، بالتثنية: المتكا والمخذة. توسده: جعله وسادة وهو كناية عن امتنانه وطرحة عند النوم، وترك تلاوته والتدبر فيه، يقال: هو لا يتوسد القرآن، أي لا يمتننه ولا يطرحة، بل يحمله ويعظمه ويقروئه». وقيل غير ذلك. راجع: الوافي ومراة العقول.

١٠. «النبذ»: طرحت الشيء من يدك أمامك أو خلفك. ومن المجاز: نبذ أمرى وراء ظهره: إذا لم يعمل به. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٤٧؛ أساس البلاغة، ص ٤٤٣ (نبذ).

١١. في حاشية «بر»: «أتبعنا».

١٢. ظاهر بعض النسخ «صَرَفْتَ» على بناء المجزؤ. وتصريف الآيات: تبينها.

١٣. في «ز» وحاشية «ج»: «الأمثال». و«المثلة»: نَقْمَةٌ تنزل بالإنسان فيجعل مثلاً يرتدع به غيره، وذلك كالنكال.

وَكَفَّرَ عَنَّا بِتَأْوِيلِهِ السَّيِّئَاتِ، وَضَاعِفٌ لَنَا بِهِ جَزَاءٌ^١ فِي^٢ الْحَسَنَاتِ، وَارْقَعْنَا بِهِ^٣ ثَوَابًا فِي الدَّرَجَاتِ، وَلَقَّنَا بِهِ الْبَشْرَى بَعْدَ الْمَمَاتِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا زَادًا تُقَوِّنَا^٤ بِهِ فِي الْمَوْقِفِ^٥ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَطَرِيقًا وَاضِحًا نَسْلُكُ بِهِ إِلَيْكَ، وَعِلْمًا نَافِعًا نَشْكُرُ بِهِ نِعْمَاءَكَ، وَتَخَشُّعًا صَادِقًا نُسَبِّحُ بِهِ أَسْمَاءَكَ^٦، فَإِنَّكَ اتَّخَذْتَ بِهِ^٧ عَلَيْنَا حِجَّةً قَطَعْتَ بِهِ عُذْرَنَا، وَاصْطَنَعْتَ^٨ بِهِ^٩ عِنْدَنَا نِعْمَةً قَصَرْنَا عَنْهَا^{١٠} شُكْرَنَا^{١١}.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا وَلِيًّا يُثَبِّتُنَا^{١٢} مِنَ الزَّلَلِ^{١٣}، وَدَلِيلًا يَهْدِينَا لِصَالِحِ الْعَمَلِ، وَعَوْنًا هَادِيًّا^{١٤} يَقْوِمُنَا^{١٥} مِنَ الْمِيلِ^{١٦}، وَعَوْنًا يُقَوِّنَا^{١٧} مِنَ الْمَلَلِ^{١٨} حَتَّى يَبْلُغَ بِنَا أَفْضَلَ الْأَمَلِ^{١٩}.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا شَافِعًا يَوْمَ الْقَاءِ، وَسَلَاحًا يَوْمَ الْإِزْتِقَاءِ، وَحَجِيجًا^{٢٠} يَوْمَ الْقَضَاءِ.

«وجمعه: مُثَلَّت ومُثَلَّت. المفردات للراغب، ص ٦٧٠ (مثل). وفي شرح المازندراني: «لعل المراد بها هنا العقوبات النازلة على الأمم السابقة بسبب المخالفات».

١. في «ز»: «جزاء به». وفي «بر»: «أجرأ».

٢. في «بر»: «وحاشية ج» والوافي: «من».

٣. في «بف»: «وحاشية ج»: «عليه».

٤. في «ز»: «تقوتنا».

٥. في «ب، بس»: «وحاشية د»: «+ وفي الوقوف». وفي «ج، بر، بف»: «للموقف وفي الوقوف» بدل «في الموقف».

٦. في «ب، ج، د، ز، بر، بف» والوافي: «+ اللهم».

٧. في «بر، بف»: «اتخذته» بدل «اتخذت به».

٨. في «بر»: «اصطفيت».

٩. في «ب»: «به».

١٠. في «ز»: «قَصَر» على بناء التفعيل.

١١. في «بر، بف»: «عنا».

١٢. في «ب، ج، د، ز، بر، بف»: «شكر».

١٣. يجوز في «يثبتنا» البناء على الإفعال والتفعيل، كما صرح به في شرح المازندراني.

١٤. في شرح المازندراني: «الدَّلَل». وقال: «جمع الدَّلُول، من الدَّلَّ بالكسر، وهو ضدُّ العقوبة».

١٥. في «ب، ز، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي: «وهادياً».

١٦. في «ز»: «يقوينا».

١٧. يجوز في «الميل» التحريك، وكلاهما بمعنى العدول والانحراف عن الحق إلى الباطل. قاله في شرح المازندراني.

١٨. في «ز» وشرح المازندراني: «تقوينا».

١٩. في «ب»: «- وعوناً يقوينا من الملل».

٢٠. في «ج»: «العمل».

٢١. «الحُجَّة»: الدليل والبرهان. يقال: حاججته حجاجاً ومُحاجَّةً، فأنا مُحاجٌّ، وحجيج: فاعل بمعنى مفاعل. النهاية، ج ١، ص ٣٤١ (حجج).

وَنُورًا يَوْمَ الظَّلَمَاءِ^١، يَوْمَ لَا أَرْضَ^٢ وَلَا سَمَاءَ، يَوْمَ يُجْزَى^٣ كُلُّ سَاعٍ بِمَا سَعَى^٤.
 اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا رَيًّا^٥ يَوْمَ الظُّلَمَاءِ، وَفُورًا^٦ يَوْمَ الْجَزَاءِ، مِنْ نَارٍ حَامِيَةٍ قَلِيلَةٍ الْبَقِيَّةِ،
 عَلَى مَنْ بِهَا اضْطَلَى^٧، وَبَحْرَهَا تَلَطَّى^٨.
 اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا بَرْهَانًا عَلَى رُؤُوسِ الْمَلَأِ، يَوْمَ يَجْمَعُ^٩ فِيهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَأَهْلُ
 السَّمَاءِ^{١٠}. اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السَّعْدَاءِ، وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ؛ إِنَّكَ سَمِيعُ
 الدُّعَاءِ^{١١}.

٥٩- بَابُ الدُّعَاءِ^{١٢} فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ

٥٧٦/٢

١ / ٣٤٣٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَالِدٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

١. في «بر، بف» والوافي: «ورباً يوم الظُّلَمَاءِ». ٢. في «ب»: «الأرض».

٣. في «ز»: «تجزى». ٤. في «ز»: «ما» بدون الباء.

٥. في «بر، بف»: «يسعى».

٦. رَوَى مِنَ الْمَاءِ يَرَوِي رَيًّا، وَالاسْمُ: الرُّيَّ - بِالْكَسْرِ - فَهُوَ رَيَّانٌ، وَالْمَرْأَةُ: رَيْيٌ. وَالْجَمْعُ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ:
 رِوَاءٌ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ٢٤٦ (رَوَى).

٧. فِي «ج، د، ز، بر، بف» وَالْوَافِي: «نُورًا». وَقَالَ فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «وَفِي أَكْثَرِ النُّسخِ: نُورًا، بِالنُّونِ. وَلَعَلَّهُ
 تَصْغِيرٌ».

٨. فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «الْبَقِيَّةُ، بِالضَّمِّ وَالسَّكُونِ: الرَّحْمَةُ وَالشَّفَقَةُ، اسْمٌ مِنْ أَبْقَيْتَ عَلَيْهِ إِبْقَاءً: إِذَا رَحِمْتَهُ
 وَأَشْفَقْتَ عَلَيْهِ. وَيُفْهَمُ مِنْ لَفْظِ الْقَلَّةِ عَرَفًا الْمُبَالِغَةَ فِي شِدَّتِهَا، كَمَا يُقَالُ: قَلِيلُ التَّرَحُّمِ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ، لِلْمُبَالِغَةِ
 فِي أَنَّهُ غَضُوبٌ». وَرَاجِعُ: مَرَأَةُ الْعُقُولِ، ج ١٢، ص ٤٤٦.

٩. فِي «ب»: «اضْطَلَى» بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ. وَالْأَصْلَاءُ: افْتِعَالٌ مِنْ صَلَا النَّارِ وَالتَّسَخُّنِ بِهَا. النِّهَايَةُ، ج ٣، ص ٥١
 (صَلَا).

١٠. فِي «بر»: «وَتَجَرَّهَا بِلُظَى». وَالتَّلَطَّى: التَّلَهَّبُ وَالتَّوَقُّدُ وَالْإِضْطِرَامُ. رَاجِعُ: الصَّحَاحُ، ج ٦، ص ٢٤٨٢: النِّهَايَةُ،
 ج ٤، ص ٢٥٢: لِسَانُ الْعَرَبِ، ج ١٥، ص ٢٤٨ (لُظَى).

١١. فِي «ب، ج، د، ز»: «تَجْمَعُ».

١٢. فِي «ب»: «أَرْضِ وَالسَّمَاءِ» بِدَلِّ أَهْلِ الْأَرْضِ وَأَهْلِ السَّمَاءِ.

١٣. الْوَافِي، ج ٩، ص ١٧٢١، ح ٨٩٩٦. ١٤. فِي «ب، ج، بس، بف»: «دُعَاءٌ».

سِتَانٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «تَقُولُ: ١! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ لَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ ٢، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ ٣ نَبِيِّكَ وَ رَسُولِكَ، وَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَ صَفِيِّكَ، وَ مُوسَى كَلِيمِكَ وَ نَجِيِّكَ، وَ عِيسَى كَلِيمَتِكَ وَ رُوحَكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِصُخْفِ إِبْرَاهِيمَ، وَ تَوَارَةِ مُوسَى، وَ زَبُورِ دَاوُدَ، وَ إِنْجِيلِ عِيسَى، وَ قُرْآنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَ بِكُلِّ ٤ وَحْيٍ أُوحِيَتْهُ، وَ قَضَاءِ أُمُضِيَّتِهِ، وَ حَقِّ قَضِيَّتِهِ، وَ غَنِيِّ أَغْنِيَّتِهِ، وَ ضَالِّ هَدْيَتِهِ، وَ سَائِلِ أُعْطِيَّتِهِ؛ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ، فَأَظْلَمَ، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ، فَاسْتَنَارَ، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَ دَعَمَتْ ٥ بِهِ السَّمَاوَاتُ فَاسْتَقَلَّتْ ٦، وَ وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ ٧، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي بَثَّتْ ٨ بِهِ الْأَرْزَاقَ؛ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُخَيِّ بِهِ الْمَوْتَى؛ وَ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ غَرْبِكَ، وَ مُنْتَهَى ٩ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ؛ أَسْأَلُكَ ١٠ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَرْزُقَنِي ١١ حِفْظَ الْقُرْآنِ وَ أَصْنَافِ الْعِلْمِ، وَ أَنْ تُثَبِّتَهَا ١٢ فِي قَلْبِي وَ سَمْعِي وَ بَصَرِي، وَ أَنْ تُخَالِطَ بِهَا ١٣ لَحْمِي وَ دَمِي وَ عَظَامِي

١. في «ب، ير، يف»: «يقول».

٢. في «بر»: «+» «كرماً».

٣. في الوافي: - «محمد».

٤. في «ج»: «كُلَّ».

٥. في حاشية «ص»: «دُعِيت». أي امتلأت. وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٨١: «ودعمت به السماوات،

أي جعلته دعامة لها وأقامتها به، وهي عماد البيت والخشب المنسوب للعرش».

٦. استقلت السماء: ارتفعت. الصحاح، ج ٥، ص ١٨٠٤ (قلل).

٧. رسا الشيء يَرسو رَسْواً وَرَسَواً: ثَبَت، فهو راسٍ، وجبالٌ راسيةٌ وراسياتٌ ورواسٍ. المصباح المنير، ص ٢٢٧ (رسو).

٨. في «ج»: «ثَبَّتْ». وفي «ز، بر، بن»: «ثَبَّتْ». وفي حاشية «ج»: «ثَبَّتْ». وفي حاشية «ص، بر»: «ثَبَّتْ». ولم

يوجد في كتب اللغة. وفي الوافي: «ثَبَّتْ».

٩. في «ج»: «وَبِمُنْتَهَى».

١٠. في «ب»: - «أَسْأَلُكَ».

١١. في «ز» وحاشية «ج»: «وارزقني». وفي «بف»: «وَأَنْ يَرْزُقَنِي».

١٢. في «بس»: «وَبِثَبَّتْهَا».

١٣. في «ز»: «بِهِ».

وَمُخِي، وَتَسْتَعْمِلُ^١ بِهَا لَيْلِي وَنَهَارِي بِرَحْمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ^٢؛ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ.^٣

● قَالَ^٤؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ زِيَادَةٌ: «وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَأَنْبِيَاؤُكَ، فَفَقَرْتَ لَهُمْ وَرَحِمْتَهُمْ؛ وَأَسْأَلُكَ^٥ بِكُلِّ اسْمٍ أَنْزَلْتَهُ^٦ فِي كُتُبِكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَقَرَّ بِهِ عَرْشُكَ، وَبِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ^٧ الْوَحْدِ الْمُتَعَالِ^٨، الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا، الطَّاهِرِ الطَّاهِرِ^٩، الْمُبَارَكِ الْمُقَدَّسِ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ، نُورِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، وَكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ بِالْحَقِّ، وَكَلِمَاتِكَ^{١٠} الثَّامَاتِ، وَنُورِكَ الثَّامِّ، وَبِعَظَمَتِكَ وَأَرْكَانِكَ»^{١١}.

● وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُوعِيَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -

١. في «ز»: «يستعمل» على بناء المفعول. وفي «بر، بف»: «استعمل».

٢. في «ز»: «ورحمتك بقدرتك».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٧، ح ٨٩٩٣.

٤. لم يُعَلِّمْ مرجع الضمير المستتر في «قال» بالجرم، لكن لا يبعد القول برجوعه إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في صدر الخبر؛ فقد وردت عبارة «قال» وفي حديث آخر^٥ في أربعة مواضع أخرى من مجلدات الكافي وقد تقدّم أحمد بن محمد بن خالد بعنوانه هذا، أو بعنوان أحمد بن أبي عبدالله، أو أحمد بن محمد المراد منه ابن خالد، قبله. والمواضع الأربعة هي: الكافي، ح ٣٧٨٤ و ١١٦٦٣ و ١٢٨٥٩ و ١٢٩٩٧.

يؤكد ذلك ما ورد في المورد الأخير من الكافي؛ فقد رواه الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ... وقال في حديث آخر... ونفس الخبر رواه البرقي في المحاسن، ص ٦٣٣، ح ١١٧، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن ابن مسلم، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: قال أمير المؤمنين ﷺ. ثم قال بعد نقل الخبر: «وفي حديث آخر».

٥. في شرح المازندراني: - «أَسْأَلُكَ».

٦. في حاشية «ج»: «نزل».

٨. في «ز»: «المتعالي».

٩. في «ز، بس» وحاشية «ج، بر»: «المطهر». وفي «بس»: «و». وفي «بف» وحاشية «د»: «+ المطهر».

١٠. في «ز»: «وبكلماتك».

١١. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٨، ح ٨٩٩٤.

الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ، فَلْيَكْتُبْ هَذَا الدُّعَاءَ^١ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ، يَغْسِلُ مَا ذِي^٢، ثُمَّ يَغْسِلُهُ بِمَاءِ الْمَطَرِ^٣ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ، وَيَشْرَبُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى الرَّيْقِ؛ فَإِنَّهُ يَحْفَظُ ذَلِكَ^٤ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.^٥

٣٤٣٧ / ٢. عَنْهُ^٦، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى:

رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^٧، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَعْلَمُكَ دُعَاءَ لَا تَنْتَسِي الْقُرْآنَ، قُلْ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ مَعَاصِيكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي مِنْ تَكَلُّفِ مَا لَا يَغْنِيَنِي^٨، وَارْزُقْنِي حَسَنَ الْمَنْظَرِ^٩ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَالْزَمْ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي^{١٠}، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي^{١١}؛ اللَّهُمَّ نَوِّزْ بِكِتَابِكَ بَصْرِي، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَفَرِّحْ^{١٢} بِهِ قَلْبِي، وَأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي، وَاسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي، وَقَوِّي عَلَى ذَلِكَ، وَاعْنِي عَلَيْهِ؛ إِنَّهُ لَا مُعِينَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»^{١٣}.

● قَالَ^{١٤}: وَرَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ وَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ حَفْصِ الْأَعْوَرِ، عَنْ

١. في «بر»: «الدعاء».

٢. «المادي»: «العلل الأبيض. الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٩١ (مذى).

٣. في «بر»: «المطلق». ٤. في «بر، بس»: «وتشربه».

٥. في «ب»: «ذلك». ٦. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٩، ح ٨٩٩٥.

٧. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٨. هكذا في «د، ز، بر» والوافي وعدة الداعي. وفي «بف»: «+ فقل». وفي سائر النسخ والمطبوع: «- قل».

٩. في «ز، بس» وحاشية «ج»: «أحفظني». ١٠. في «ب»: «لا يغنيني».

١١. في حاشية «ج» والوافي: «النظر». ١٢. في «ز»: «- كما علمتني».

١٣. في «ز»: «- وعني». ١٤. في «ج، ز، ص، بس» والوافي: «وفرح».

١٥. عدة الداعي، ص ٢٩٨، الباب ٦، مرسل عن حماد بن عيسى، مع اختلاف يسير. راجع: قرب الإسناد، ص ٥، ح ١٦؛ والأهمالي للمفيد، ص ٢٤٢، المجلس ٢٨، ضمن ح ٣؛ والأهمالي للطوسي، ص ١٥، المجلس ١، ضمن

ح ١٩. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٧، ح ٨٩٩٢.

١٦. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام.

٦٠ - بَابُ دَعَوَاتٍ مُوجَزَاتٍ لِجَمِيعِ الْحَوَائِجِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

١ / ٣٤٣٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ، وَأُسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ، وَلَا تُشَقِّبْنِي بِنَشْطِي^٢ لِمَعَاصِيكَ^٣، وَخِزْ^٤ لِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي^٥ فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ، وَلَا تَعْجِلْ مَا أَخَّرْتَ، وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَمَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصْرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ^٦ مِنِّي^٧، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَارْنِي فِيهِ قُدْرَتَكَ يَا رَبِّ، وَاقْرَ بِذَلِكَ عَيْنِي^٨».

١. في «ب»: «حوائج الدنيا».

٢. في «بر، بف، والوافي»: «بنشطي». وَنَشِطَ الْإِنْسَانُ يَنْشُطُ نَشَاطًا، فَهُوَ نَشِيطٌ: طَيِّبُ النَّفْسِ لِلْعَمَلِ وَنَحْوِهِ. تَرْتِبُ كِتَابِ الْعَيْنِ، ج ٣، ص ١٧٩٢ (نشط).

٣. في «ب»: «لمعاصيك». وفي «بر، بف» وحاشية «ج» والوافي: «بمعاصيك».

٤. خَارَ اللَّهُ لَكَ فِي الْأَمْرِ: جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ الْخَيْرَ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، ج ٢، ص ٥٥٠ (خير).

٥. في «ص»: «لي».

٦. في حاشية «بس»: «الوارين». لَعَلَّ أَصْلَهُ: الْوَارِثِينَ، مِنَ الْوَرَاءِ، ثُمَّ حَذَفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا. وَفِي «ز»: «مَنْ الْوَارِثِينَ» بَدَلَ «الْوَارِثِينَ مَنِّي».

٧. فِي الْوَافِي: «بِعَنِي أَبِي سَمْعِي وَبَصْرِي صَحِيحَيْنِ سَلِيمَيْنِ إِلَى أَنْ أَمُوتَ، أَوْ أَرَادَ بَقَاءَهُمَا وَقَوَّيْتُهُمَا عِنْدَ الْكِبَرِ وَانْحِلَالِ الْقُوَى النَّفْسَانِيَّةِ، فَيَكُونَا وَارَثِي سَائِرِ الْقُوَى وَالْبَاقِيِينَ بَعْدَهَا، أَوْ أَرَادَ بِالسَّمْعِ وَعِي مَا يَسْمَعُ وَالْعَمَلِ بِهِ، وَبِالْبَصَرِ الْإِعْتِبَارَ بِمَا يَرَى ... كَذَا قِيلَ. أَقُولُ: قَدْ ثَبَتَ فِي مُحَلِّهِ أَنَّ الْإِنْسَانَ رِمَا يَبْلُغُ فِي الْكَمَالِ وَالْقُرْبِ مِنْ اللَّهِ الْمُتَعَالِ حَدًّا يَتَصَرَّفُ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ بَعْدَ مَا ارْتَحَلَ مِنْهُ وَانْخَرَطَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى، كَمَا أَخْبَرَ أُنْمَتَانَا عَنْ أَنْفُسِهِمْ بِذَلِكَ، وَقَدْ مَضَى الْأَخْبَارُ فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْحِجَّةِ. وَعَلَى هَذَا فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ طَلَبُ ذَلِكَ الْكَمَالِ». وَرَاجَعَ: شَرْحَ الْمَازَنْدَرَانِي، ج ١٠، ص ٣٨٧.

٨. الْوَافِي، ج ٩، ص ١٦٥٥، ح ٨٩٠٦.

٣٤٣٩ / ٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْجَصَّاصِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ أَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا، وَ زَوِّجْنِي مِنَ الْخَيْرِ الْعَيْنِ، وَ اكْفِنِي مَوْئِيتِي وَ مَوْئِنَةَ عِيَالِي وَ مَوْئِنَةَ النَّاسِ، وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ»^١.

٣٤٤٠ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ^٢ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ^٣ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الْآخِرَةِ»^٤.

٣٤٤١ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى؛ وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ بَصِيرٍ^٥ نِسَالَهُ^٦ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ^٧ فِي أَسْفَلِ كِتَابِهِ دَعَاءَ يَعْلَمُهُ إِتَاهُ، يَدْعُو

١ . مصباح المتجبد، ص ٢٧٠؛ جمال الأسبوع، ص ١٩٩، الفصل ١٥؛ البلد الأمين، ص ٦٩، وفي كلها ورد هذا الحديث وسابقه مع عدم الفصل بينهما، ضمن أدعية ليلة الجمعة، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٦، ح ٨٩٠٧.

٢ . في «بس»: «كل».

٣ . في الكافي، ح ٥١٢٩: «شر».

٤ . الكافي، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ح ٥١٢٩. وفي التهذيب، ج ٢، ص ١٠٧، ح ٤٠٧، عن الكليني، وفيهما: «أقل ما يجزئك من الدعاء بعد الفريضة أن تقول: اللَّهُمَّ...». معاني الأخبار، ص ٣٩٤، ح ٤٦، بسند آخر، عن الصادق عليه السلام. الفقيه، ج ١، ص ٣٢٣، ح ٩٤٨، مرسلاً عن الصادق عليه السلام، وفيهما: «أدنى ما يجزئك من الدعاء بعد المكتوبة أن تقول: اللَّهُمَّ...» وراجع: فقه الرضا عليه السلام، ص ١١٥؛ والمقنعة، ص ١٣٩. الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٦، ح ٨٩٠٨.

٥ . في البحار: «جميعاً». عن علي بن زياد. والظاهر أن المنشأ في ذلك جواز النظر من «زياد» الأول إلى «زياد» الثاني المتبع لللفظ.

٦ . في «بر، بف»: «نصير». وفي البحار: «نصر».

٨ . في البحار: «له».

٧ . في «ج»: «يسأل».

بِهِ، فَيَغْنَمُ بِهِ^١ مِنَ الذُّنُوبِ جَامِعاً لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَكَتَبَ ﷻ بِخَطِّهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»^٢، يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، وَلَمْ يَهْفُتِكَ السُّتْرُ عَنِّي، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا^٣ بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، وَ يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِئَ كُلِّ نِعْمَةٍ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاءَ، يَا سَيِّدَاءَ، يَا مَوْلَاهُ^٤، يَا^٥ غِيَاثَاهُ^٦، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ^٧، وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي فِي النَّارِ؛ ثُمَّ تَسْأَلُ مَا بَدَا لَكَ»^٨.

٥ / ٣٤٤٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ وَ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ:

٥٧٩ / ٢ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ^٩، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي^{١٠} فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَ عُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ - يَضْفُفُ عَنْهُ الْفَوَادُ، وَ تَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ^{١١}، وَ يَخْذُلُ^{١٢} عَنْهُ»

١. في البحار: - «به».

٢. في البحار: - «بسم الله الرحمن الرحيم».

٣. في «د» وحاشية «ج»: «ويا».

٤. في «د»: «مواليه». وفي «بر»: «مولانا». وفي «بس» وحاشية «ج»: «مواليه». وفي البحار: «مولايه».

٥. في «ب»، «بس»: «ويا».

٦. في «بر» وحاشية «ج» والبحار: «غياثاه».

٧. في البحار: «أهل بيته» بدل «آل محمد».

٨. فلاح السائل، ص ١٩٦، الفصل ٢٠، بإسناده عن الكليني، مع اختلاف. راجع: التهذيب، ج ٣، ص ٨٤،

ح ٢٤٠، و التوحيد، ص ٢٢١، ح ١٤. الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٦، ح ٨٩٠٩، البحار، ج ٨٧، ص ٨٠، ذيل ح ٣.

٩. هكذا في «ج»، د، ز، ص، بر، بس، بف، و شرح المازندراني. وفي «ب» والمطبوع: «وكرية».

١٠. في «د»، ز، وحاشية «ج»: «ولي». وفي «ص»، بر، بس، بف، وحاشية «د»: «ولي». وعليها فقوله: «ثقة» خبر

بعد خبر، ونصبه على الحال أو التمييز بعيد. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٩٠.

١١. «الجيئة»: الجذق في تدبير الأمور، وهو تغليب الفكر حتى يهتدى إلى المقصود. وأصلها: الواو. واحتمل:

طلب الحيلة. المصباح المنير، ص ١٥٧ (حول).

١٢. في «بر»: «تخذل» الظاهر أنه بهينة الماضي من التفعل. وفي شرح المازندراني: «الظاهر أن «يخذل» مبني

للمفعول، و«عن» للتعليل.

الْقَرِيبُ^١، وَيَشْمَتُ^٢ بِهِ الْعَدُوُّ، وَتَغْنِينِي^٣ فِيهِ الْأُمُورُ - أَنْزَلْتَهُ بِكَ، وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ، رَاغِباً^٤ فِيهِ^٥ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ^٦، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ^٧ الْحَمْدُ كَثِيراً، وَ لَكَ الْمَنْ فَاضِلاً^٨.

٣٤٤٣ / ٦. عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَكَرَمِكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا»^{١٠}.

٣٤٤٤ / ٧. عَنْهُ^{١١}، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي^{١٢}: «أَكْثِرْ مِنْ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ^{١٣} لَا تَجْعَلْنِي مِنْ

١. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «والبعيد».

٢. في «ب»: «يَشْمَتُ». وفي «بر»: «تَشْمَتُ». إن يقرأ على بناء الماضي من التفعل فله معنى صحيح.

٣. في «ب، ج»: وشرح المازندراني: «تغنييني» من الإغناء بمعنى الإذلال والإخضاع. وفي «ز»: «يعينني». وفي

«ص»: «يعينني». وفي «بف» والوافي: «يعينني».

٤. قوله: «أنزله» خبر لقوله: «وكم من كرب».

٥. في «بر، بف» والوافي: «إليك».

٦. في «ج، ز»: «إليك».

٧. في «د، بر»: «كفيت».

٨. في «بر»: «ولك». وفي الوافي: «لك» بدون الواو.

٩. الكافي، كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة، ذيل ح ٣٤٦٩، بسند آخر.

الإقبال، ص ١٧٩، الباب ٢٣، مرسلاً، وفيها مع اختلاف يسير. راجع: التهذيب، ج ٣، ص ٨٢، ذيل ح ٢٣٩؛

و الإرشاد، ج ٢، ص ٩٦، والأُمالي للمفيد، ص ٢٧٣، المجلس ٣٢، ح ٤؛ والأُمالي للطوسي، ص ٣٥، المجلس

٢، ح ٥. الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٧، ح ٨٩١٠.

١٠. الكافي، كتاب الدعاء، باب القول عند الإصباح والإمساء، ح ٣٢٩٣، بسند آخر عن أبان بن عثمان، عن عيسى

بن عبد الله، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٩، ح ٨٩١٣.

١١. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

١٢. في «ب»: «لي».

١٣. في «ب، ص، بس، بف» والوافي: «اللَّهُمَّ».

المُعَارِينَ^١، وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ.

قَالَ: قُلْتُ: أَمَّا الْمُعَارِينَ^٢ فَقَدْ عَرَفْتُ، فَمَا مَعْنَى «لَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ»؟

قَالَ: «كُلُّ عَمَلٍ تَعْمَلُهُ^٣ تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَكُنْ فِيهِ مُقَصِّراً عِنْدَ نَفْسِكَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مُقَصَّرُونَ^٤».

٣٤٤٥ / ٨. عَنْهُ^٥، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ^٦: «لَقَدْ عَفَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِكَلِمَتَيْنِ دَعَا بِهِمَا^٧، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلٌ لِذَلِكَ^٨، أَنَا، وَإِنْ تُغْفِرَ لِي فَأَهْلٌ لِذَلِكَ^٩ أَنْتَ؛ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ»^{١٠}.

٣٤٤٦ / ٩. عَنْهُ^{١١}، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْإِلَادِ، عَنْ عَمِّهِ:

١. «المعارون»: هم الذين لم يستقر الإيمان في قلوبهم، فكانت عارية عندهم يؤخذ منهم ويسلب عنهم يوماً. قاله المازندراني. وقيل غير ذلك.

٢. في «د» وحاشية «ج» والوافي: «المعارون». و«المعارين» على الحكاية. وفي الكافي، ح ١٦١٩: «وأما المعارون فقد عرفت أَنَّ الرجل يعار الدين ثُمَّ يخرج منه» بدل «وأما المعارين فقد عرفت».

٣. في «ز»: «تعمل».

٤. في «ب، ج، ص، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي: - «وجه».

٥. في شرح المازندراني: «+ إِلَّا مِنْ عَصَمَةِ اللَّهِ».

٦. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاعتراف بالتقصير، ح ١٦١٩، بسند آخر عن الفضل بن يونس، مع اختلاف سير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٠، ح ٨٩١٧.

٧. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد. ٨. في الأمالي للطوسي: «+ وقيل: وماهما».

٩. في «ب، ز، بر، بف» والأمالي للصدوق والطوسي: «ذلك».

١٠. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف» والوافي والأمالي للصدوق والطوسي: «ذلك».

١١. الأمالي للصدوق، ص ٣٩٧، المجلس ٦٢، ح ٨؛ والأمالي للطوسي، ص ٤٣٧، المجلس ١٥، ح ٣٥، بسندهما عن أبان. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٩، ح ٨٩٣٢.

١٢. ظاهر السياق رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد، لكن نجد رواية أحمد بن محمد - وهو ابن عيسى - عن يحيى بن المبارك في موضع. وماورد في الكافي، ح ١١٤٩٨، من رواية محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد،

عَنِ الرُّضَا عليه السلام، قَالَ: «يَا مَنْ دَلَّنِي عَلَى نَفْسِي، وَ دَلَّلَ قَلْبِي بِتَصَدِيقِهِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».^٢

١٠ / ٣٤٤٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فِي فَنَاءٍ^٣ الْكَعْبَةِ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى جَعَلَ مَرَّةً يَتَوَكَّأُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى، وَ مَرَّةً عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ٢ / ٥٨٠ بِصَوْتٍ كَأَنَّهُ بَاكٍ: «يَا سَيِّدِي، تُعَذِّبُنِي وَ حُبُّكَ فِي قَلْبِي! أَمَا وَ عِزَّتِكَ، لَيْنٌ فَعَلْتُ لَتَجْمَعَنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَ قَوْمٍ طَالَ مَا عَادَيْتُهُمْ فِيكَ».^٥

١١ / ٣٤٤٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ^٦، عَنْ بَعْضِ

« عن يعقوب بن يزيد ويحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، مختل لا يعتمد عليه؛ فقد روى الخبر الشيخ الطوسي في التهذيب، ج ٩، ص ٧٧، ح ٣٢٨، عنه (محمد بن يعقوب) عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك. والظاهر صحة ما ورد في التهذيب؛ فإن يعقوب بن يزيد أكثر من الرواية عن يحيى بن المبارك، وتوسط في بعض الأسناد بين محمد بن أحمد [بن يحيى] وبين يحيى بن المبارك. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٢٥٣-٢٥٤؛ و ص ٢٨٢-٢٨٣. ثم إن الظاهر من ملاحظة طبقة يحيى بن المبارك - وأن عمدة رواه يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم وسهل بن زياد - إمكان رواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه، فتأمل.

١. في «ص»: «عن».

٢. الكافي، كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة، ح ٣٤٧١، بسند آخر عن يونس، هكذا: «قلت للرضا عليه السلام: علمني دعاءً وأوجز. فقال: قل: يا من دلّني...». الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٩، ح ٨٩١٤.

٣. «الفناء»: سعة أمام البيت. وقيل: ما امتد من جوانبه. وجمعه: الأفنية. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٢٠؛ المصباح المنير، ص ٤٨٢ (فتى). ٤. في الوسائل: «يتوكأ مرة».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٩، ح ٨٩٣٣؛ الوسائل، ج ٥، ص ٤٩٠، ح ٧١٣٨، إلى قوله: «ومرة على رجله اليسرى»؛ البحار، ج ٤٦، ص ١٠٧، ح ١٠٠.

٦. في الوسائل: «محمد بن عمر بن عبدالعزیز». وهو سهو ظاهر؛ فقد روى أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى - وهو المراد من أحمد بن محمد في ما نحن فيه - كتاب عمر بن عبدالعزیز وتكررت روايته عنه في الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٨٤، الرقم ٧٥٤؛ معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٥٥٢؛ و ص ٦٨٩.

أَصْحَابَنَا^١، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّي، قَالَ:

إِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَكْثَرَ مَا يَلِجُ بِهِ فِي الدُّعَاءِ عَلَى اللَّهِ بِحَقِّ الْخُمْسَةِ يَغْنِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ^٢.

عَنْهُ، ١٢ / ٣٤٤٩. عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَزْخَرِيِّ، قَالَ:

عَلَّمَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام دُعَاءً، وَ أَمَرَنَا أَنْ نَدْعُو بِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ^٣ بِحَاجَتِي، وَ أَنْزَلْتَ بِكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَ مَسْكَنَتِي، فَأَنَا الْيَوْمَ لِمَغْفِرَتِكَ^٤ أَرْجُو مِنِّي لِعَمَلِي^٥، وَ لِمَغْفِرَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي^٦، بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَ تَيْسِيرِ^٧ ذَلِكَ عَلَيْكَ^٨، وَ لِقَفْرِي^٩ إِلَيْكَ؛ فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ^{١٠}، وَ لَمْ يَضُرِّ عَنِّي أَحَدٌ شَرًّا^{١١} قَطُّ غَيْرُكَ، وَ لَيْسَ أَرْجُو لِأَخْرَجَتِي وَ دُنْيَايَ سِوَاكَ، وَ لَا لِيَوْمٍ فَقْرِي وَ يَوْمٍ^{١٢} يَفْرِدُنِي^{١٣} النَّاسُ^{١٤} فِي حُفْرَتِي

١. في حاشية «ز»: «أصحابه».

٢. الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٩، ح ٨٩١٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٧، ح ٨٨٤١.

٣. في «ب»: «إليك تعمدت».

٤. في «ب، د، ز، ح، بر، بس، بف» والوافي: «اليوم».

٥. في شرح المازندراني نقلاً عن بعض النسخ: «بمغفرتك».

٦. في «بس»: «بعملي».

٧. في «ب، ج، ز، بر، بس» وحاشية «د»: «وتيسر».

٨. في «بر»: «عندك».

٩. في شرح المازندراني: «إلا منك قط».

١٠. في «بر، بف» والوافي: «سوءاً». وفي «بس»: «شر أحد».

١١. في «ب، بر»: «يوم» بدون الواو.

١٢. في «ج»: «يفردني». وفي «بس»: «تفردني».

١٣. في «ص»: «إليك».

وَأَفْضِي^١ إِلَيْكَ يَا رَبِّ بِفَقْرِي^٢.

١٣ / ٣٤٥٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ زَيْدِ الصَّائِغِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: اذْعُ اللَّهُ لَنَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُمْ صَدَقَ الْحَدِيثِ، وَادَّاءَ الْأَمَانَةِ، وَالمُحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ^٣؛ اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَ بِهِمْ، اللَّهُمَّ وَافْعَلْ بِهِمْ^٤».

١٤ / ٣٤٥١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ:

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ: ٥٨١ / ٢

١. في «ز، بر» وحاشية «ج»: «وأفضي». وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٥٢: «وأفضي إليك، أفيد أنه ينبغي أن يقرأ بضم الهمة وفتح الصاد، أي يوم أفضاني الخلق إليك إلى قبري متلبساً بالفقر والفاقة».

٢. في «بف» - «بفقر».

٣. المقنعة، ص ١٦١، مع زيادة في آخره: «مصحح المتعبد، ص ٢٨٥؛ البلد الأمين، ص ٧١، وفي كلها من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٠، ح ٨٩١٨.

٤. هكذا في «ب، بف، جر» وحاشية «ج، د». وفي «ج، د، ز، بر، بس» والمطبوع: «الحسين». والصواب ما أنشأه، فقد تكرر رواية [محمد] بن أبي عمير، عن الحسن بن عطية في الأسناد، ولم تثبت روايته عن الحسين بن عطية، وتقدمت في الكافي، ح ٢٤٧٧، رواية ابن أبي عمير، عن حسن بن عطية، عن يزيد الصائغ. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٥٢٣-٥٢٤.

٥. هكذا في «ج» وحاشية «د». وفي «ب، د، ز، بر، بس، بف، جر»: «زيد الصائغ». وفي المطبوع: «زيد بن الصائغ». ويزيد الصائغ هو المذكور في كتب الرجال. راجع: رجال البرقي، ص ١٢؛ رجال الكشي، ص ٥٤٦، الرقم ١٠٣٣.

٦. في «ص»: «الصلاة».

٧. في «ب، ص، بر، بس، بف» والوافي: «و».

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦١، ح ٨٩١٩.

٩. في «ب، و» عن «و». وفي السند تحويل بعطف «علي بن إبراهيم، عن أبيه» على «عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد».

اللَّهُمَّ مَنْ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَ التَّقْوِيصِ إِلَيْكَ، وَ الرِّضَا بِقَدْرِكَ، وَ التَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ حَتَّى لَا أُجِبَ تَغْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ^١.

١٥ / ٣٤٥٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ سُحَيْمٍ^٢، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ^٣ إِلَى السَّمَاءِ: «رَبِّ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، لَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ».

قَالَ: فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ تَحْدَرَ^٤ الدُّمُوعُ^٥ مِنْ جَوَانِبِ لِحْيَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ أَبِي يَعْقُورٍ، إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى وَكَلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى نَفْسِهِ أَقْلَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ، فَأَخَذَتْ ذَلِكَ الذَّنْبُ^٦».

قُلْتُ: فَبَلَّغَ بِهِ كُفْرًا، أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟

قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ الْمَوْتَ عَلَى^٧ تِلْكَ الْحَالِ هَلَكَ»^٨.

١. راجع: التهذيب، ج ٣، ص ٧٤، ح ٢٣٣؛ والمقنعة، ص ١٧٧. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦١، ح ٨٩٢٠.

٢. هكذا في «بر»، بس، «بف» والطبعة القديمة. وفي «ب»، ج، د، ز، جر» والمطبوع: «سجيم» بالجمع المعجمة.

هذا، ولم نجد في الأعلام عنوان «سجيم»، مع الفحص الأكيد، والمذكور في كتب الرجال والتراجم هو

«سُحَيْمٍ». راجع: رجال الطوسي، ص ٢٢٣، الرقم ٢٩٩٦. ولا حظ أيضاً: تهذيب الكمال، ج ١٠، ص ٢٠٧،

الرقم ٢١٨٤؛ رجال الطوسي، ص ٢٨، الرقم ٨٩.

٣. في «ز» وحاشية «د»، بر: «بديه». ٤. في الوافي: «ولا».

٥. في «بف»: «أن يحدر».

٦. «تحدر الدموع» أي تنزل، يقال: حَدَرَ الدمعُ فانهدر وتحدر، أي نَزَلَه فتَنَزَّلَ؛ من الحُدُور، وهو ضدُّ الصعود.

راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٥٣؛ لسان العرب، ج ٤، ص ١٧٢ (حدر).

٧. في البحار، ج ١٤: «الظن». والمراد من الذنب هنا ترك الأولى، وهو ضلالة بالنسبة إلى الأنبياء والأوصياء

وموجب لنقصان درجاتهم عليهم السلام. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٩٥.

٨. في «ز»: «إلى».

٩. راجع: تفسير القمي، ج ٢، ص ٧٤. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦١، ح ٨٩٢١؛ البحار، ج ١٤، ص ٣٨٧، ح ٦؛

وج ٤٧، ص ٤٦، ح ٦٦.

٣٤٥٣ / ١٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ، قَالَ:

أَتَى جَبْرِئِيلُ ^١ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ لَكَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْبُدَنِي يَوْمًا وَلَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِي، فَارْفَعْ يَدَيْكَ ^٢ إِلَيَّ، وَقُلْ:

اللَّهُمَّ ^٣ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيفَتِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا جَزَاءَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ؛ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَ لَكَ الْمَنْ كُلُّهُ، وَ لَكَ الْفَخْرُ كُلُّهُ، وَ لَكَ الْبَهَاءُ كُلُّهُ، وَ لَكَ النُّورُ كُلُّهُ، وَ لَكَ الْعِزَّةُ كُلُّهَا، وَ لَكَ الْجَبَرُوتُ كُلُّهَا، وَ لَكَ الْعِظَمَةُ كُلُّهَا، وَ لَكَ الدُّنْيَا كُلُّهَا، وَ لَكَ الْآخِرَةُ كُلُّهَا، وَ لَكَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ كُلُّهُ، وَ لَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَ بِيَدِكَ ^٤ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَ إِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ ^٥ كُلُّهُ، عَلَانِيَتَهُ وَ سِرَّهُ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا أَبَدًا، أَنْتَ حَسَنُ الْبَلَاءِ، جَلِيلُ الشَّنَاءِ، سَابِغُ النَّعْمَاءِ، غَذُلُ الْقَضَاءِ، جَزِيلُ ^٦ الْعَطَاءِ، حَسَنُ الْآلَاءِ، إِلَهٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ، وَ إِلَهٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ ^٧.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي السَّبْعِ الشَّدَادِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَرْضِ الْمِهَادِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ طَاقَةَ الْعِبَادِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ سَعَةَ الْبِلَادِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْجِبَالِ الْأَوْتَادِ ^٨، وَ لَكَ الْحَمْدُ ٥٨٣/٢ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ

١. في «ج، د، ز، بر، بف، +» يومًا.

٢. في «د»: «يدك».

٣. في «ب»: «- اللهم».

٤. في «ص، بس، بف»: «- حمدًا».

٥. «البهَاء»: الحسن والجمال. يقال: بهأ يبهو - مثل علا يعلو -: إذا خمل، فهو بهي، فاعيل بمعنى فاعل. وبهأ الله تعالى: عظّمته. المصباح المنير، ص ٦٥ (بهى).

٦. في «بر، بف» وحاشية «ج»: «العزّ كلّه».

٧. في «ب»: «ولك». وفي الوافي: «بيدك» بدون الواو.

٨. في حاشية «ص»: «الأمر».

٩. في «ز»: «وجلّيل». وفي الوافي: «جميل».

١٠. في «بس»: «جزل».

١١. في «ب، ج، ص، بس» وشرح المازندراني: «إله في الأرض وإله في السماء».

١٢. في «ص»: «والأوتاد». و«الوتد»: ما رَزَز في الأرض أو الحائط من حَسَب، وجمعه: أوتاد. وأوتاد الأرض جبالها. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٦٧ (وتد).

وَالْأُولَى، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْمَثَانِي^١ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ، وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^٢، سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾^٣، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا، وَ تَعَالَيْتَ وَ تَبَارَكْتَ وَ تَقَدَّسَتْ، خَلَقْتَ^٤ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ، وَ قَهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِزَّتِكَ، وَ عَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِازْتِفَاعِكَ، وَ غَلَبْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُوَّتِكَ^٥، وَ ابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحِكْمَتِكَ وَ عِلْمِكَ، وَ بَعَثْتَ الرُّسُلَ بِكُتُبِكَ، وَ هَدَيْتَ الصَّالِحِينَ بِإِذْنِكَ، وَ أَثْبَتَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَصْرِكَ، وَ قَهَرْتَ الْخُلُقَ بِسُلْطَانِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، لَا نَعْبُدُ^٦ غَيْرَكَ، وَ لَا نَسْأَلُ^٧ إِلَّا إِيَّاكَ، وَ لَا نَرْغَبُ^٨ إِلَّا إِلَيْكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ شُكُونَانَا، وَ مُنْتَهَى رَغْبَتِنَا، وَ إِلَهَنَا وَ مَلِكُنَا^٩.

١٧ / ٣٤٥٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ، قَالَ:

قَالَ لِي^{١١} أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ابْتِدَاءً مِنْهُ: «يَا مُعَاوِيَةُ، أَمَا^{١٢} عَلِمْتَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَشَكَا إِلَيْهِ الْإِبْطَاءَ^{١٣} فِي الْجَوَابِ فِي دُعَائِهِ، فَقَالَ لَهُ: فَأَيْنَ^{١٤} أَنْتَ عَنِ^{١٥} الدُّعَاءِ السَّرِيعِ الْإِجَابَةِ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ^{١٦}: مَا هُوَ؟

١ . المثنائي من القرآن: ما كان أقل من المائتين . وتسمى فاتحة الكتاب مثنائي، لأنها تنثني في كل ركعة . ويسمى

جميع القرآن مثنائي أيضاً؛ لاقتراح آية الرحمة بآية العذاب . (الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٩٦ (ثني) .

٢ . الزمر (٣٩): ٦٧ . ٣ . القصص (٢٨): ٨٨ .

٤ . في شرح المازندراني: «سبحان» . ٥ . في شرح المازندراني: «وخلقت» .

٦ . في شرح المازندراني: «بقدرتك» . ٧ . في «د، بس»: «ولا يبعد» .

٨ . في «د، بس»: «ولا يسأل» . ٩ . في «د، بس»: «ولا يرغب» .

١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٨١، ح ٨٩٤٣ . ١١ . في «ج، د، بس»: «ولي» .

١٢ . في «ب»: «ما» بدون الهمزة .

١٣ . هكذا في النسخ التي قبلت . وفي المطبوع: «الإبطاء عليه» .

١٤ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي . وفي المطبوع: «أين» .

١٥ . في «ز»: «من» .

١٦ . في «ج»: «+ يا أمير المؤمنين» . وفي «بر، بف» والوافي: «+ و» .

قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ^١، الْأَجَلِ الْأَكْرَمِ، الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ^٢، النُّورِ الْحَقِّ، النَّبْهَانِ الْمُبِينِ، الَّذِي هُوَ نُورٌ مَعَ نُورٍ، وَنُورٌ مِنْ نُورٍ، وَنُورٌ فِي نُورٍ، وَنُورٌ عَلَى نُورٍ، وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ^٣، وَنُورٌ يُضِيءُ^٤ بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ، وَيَكْسِرُ^٥ بِهِ كُلُّ شَيْدَةٍ، وَكُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَكُلُّ جَبَّارٍ غَنِيْدٍ، لَا تَقَرُّ^٦ بِهِ أَرْضٌ، وَلَا تَقُومُ^٧ بِهِ سَمَاءٌ، وَيَأْمَنُ بِهِ كُلُّ خَائِفٍ، وَيَنْطَلُ بِهِ سَخَرُ كُلِّ سَاجِرٍ، وَتَغْيِي كُلِّ بَاغٍ، وَحَسَدُ كُلِّ حَاسِدٍ، وَتَنْصَدَعُ لِعَظَمَتِهِ الْبَرُّ وَالنَّبَرُ، وَتَسْتَقِيلُ^٨ بِهِ الْفُلُكُ^٩، حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ الْمَلَكُ، فَلَا^{١٠} يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ، وَهُوَ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ^{١١}، الْأَجَلُ الْأَجَلُ، النُّورُ الْأَكْبَرُ،^{١٢} ٥٨٣/٢ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ^{١٣} نَفْسَكَ، وَاسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، أَسْأَلُكَ^{١٤} بِكَ وَبِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا^{١٥}.

٣٤٥٥ / ١٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْعُقَدَامِ، قَالَ:

أَمَلْنِي عَلَى هَذَا الدُّعَاءِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ جَامِعٌ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تَقُولُ^{١٦} بَعْدَ

١ . في «بس»: - «العظيم».

٢ . في شرح المازندراني: «المكنون المخزون».

٣ . في «ج»: - «نور».

٤ . في «ب»: «بف».

٥ . في «بر»: «بف».

٦ . في «بر»: «تضيء».

٧ . في «د»: «بر».

٨ . في «د»: «بر».

٩ . في «ج»: «بف».

١٠ . في «ج»: «ص».

١١ . في «ج»: «بف».

١٢ . في «ج»: «ص».

١٣ . في «ج»: «ص».

١٤ . في «ج»: «ص».

١٥ . في «ج»: «ص».

١٦ . في «ج»: «ص».

١٧ . في «ج»: «ص».

١٨ . في «ج»: «ص».

١٩ . في «ج»: «ص».

٢٠ . في «ج»: «ص».

٢١ . في «ج»: «ص».

٢٢ . في «ج»: «ص».

حَمْدُ اللَّهِ وَ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ :

«اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلِيمُ^١ الْكَرِيمُ؛ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفَّارُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ شَدِيدُ^٢ الْمِحَالِ^٣، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ^٤، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنِيْعُ الْقَدِيرُ^٥، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الشَّكُورُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ^٦، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَتَّانُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلِيمُ^٧ الدِّيَّانُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْجَوَادُ الْمَاجِدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَائِبُ الشَّاهِدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ؛ رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ، وَجِهَتَكَ خَيْرَ الْجِهَاتِ، وَعَطِيَّتَكَ أَفْضَلَ الْعَطَايَا وَ أَهْنَوْهَا^٨، تَطَاعَ رَبَّنَا فَتَشْكُرْ، وَتُعْصِي رَبَّنَا فَتَغْفِرْ

١. في «بس»: «الحكيم».

٢. في «ص»: «الله».

٣. في «ج، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي ومرآة العقول: «الشديد».

٤. «المحال»، أي الأخذ بالقوية. قال بعضهم: هو من قولهم: مَخَلَ بِهِ مَخْلًا ومَحَلًّا؛ إِذَا أَرَادَهُ بِسَوْءٍ... وقيل: بل المحال من الحول والحيلة والميم فيه زائدة. المفردات للراغب، ص ٧٦٢ (محل). وفي مرآة العقول: «وقيل: مفعول من الحول والحيلة، أُعْلِيَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَيَعْبُذُهُ أَنَّهُ قَرِئٌ يَفْتَحُ الْعِمَمَ مِنْ حَالٍ يَحُولُ إِذَا احْتَالَ».

٥. في «ب»: «العليم».

٦. في «ص»: «الكبير».

٧. هكذا في «ج، د، ز، ص، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «وأنت الله لا

إله إلا أنت الغني الحميد».

٨. في حاشية «ج»: «وأرضاهما».

٩. في «ج، ص، بف» والوافي: «الحكيم».

لِمَنْ شِئْتَ، نُجِيبُ^١ الْمُضْطَرِّينَ^٢، وَ تَكْشِفُ السُّوءَ، وَ تَقْبِلُ التَّوْبَةَ، وَ تَغْفُو عَنِ الذُّنُوبِ، لَا تَجَازِي^٣ أَيْادِيكَ^٤، وَ لَا تَخْصِي نِعَمَكَ^٥، وَ لَا يَبْلُغُ مِذْحَتَكَ قَوْلٌ قَائِلٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ^٦، وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَ رَوْحَهُمْ^٧ وَ رَاحَتَهُمْ وَ سُرُورَهُمْ، وَ أَذِقْنِي طَعْمَ فَرَجِهِمْ^٨، وَ أَهْلِكْ أَغْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنَّ وَ الْإِنْسِ، وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ^٩، وَ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَ عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ^{١٠}، وَ ثَبِّتْنِي بِالْقَوْلِ^{١١} الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي^{١٢} الْآخِرَةِ، وَ بَارِكْ لِي^{١٣} فِي الْمَحْيَا وَ الْمَمَاتِ وَ الْمَوْقِفِ وَ النُّشُورِ وَ الْحِسَابِ وَ الْمِيزَانِ وَ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ سَلِّمْ عَلَيَّ عَلَى الصَّرَاطِ وَ أَجْزِنِي^{١٤} عَلَيْهِ، وَ ارْزُقْنِي عِلْماً نَافِعاً، وَ يَقِيناً صَادِقاً، وَ تَقَى وَ بَرّاً، وَ وَرْعاً وَ خَوْفاً مِنْكَ، وَ فَرَقاً^{١٥} يَبْلُغُنِي^{١٦} مِنْكَ زُلْفَى^{١٧}، وَ لَا يَبَاعِدُنِي^{١٨} عَنْكَ، وَ أَحْبِبْنِي وَ لَا تَبْغِضْنِي، وَ تَوَلَّنِي

١. في شرح المازندراني: «و نجيب».

٢. في «بس» و «الوافي»: «المضطّر».

٣. في «ج» ص: «لا يجازي».

٤. «اليد»: «النعمة و الإحسان تصطعنه. الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٤٠ (بدى)».

٥. في «بر»: «نعمتك».

٦. في «ص»: «- و آل محمد».

٧. في شرح المازندراني: «الروح، بالفتحة: الراحة. فالعطف للتفسير ... و قراءة الروح بالضم، و التفسير بأمر النبوة أوحى الله تعالى و أمره أبعد».

٨. في «بس»: «فرحهم» بالحاء المهملة.

٩. إشارة إلى الآية ٦٢ من سورة البقرة (٢).

١٠. إشارة إلى الآية ٤٢ من سورة النحل (١٦) و الآية ٥٩ من سورة العنكبوت (٢٩).

١١. في «بس»: «في القول».

١٢. في «ص»: «- و في».

١٣. في «ز»: «ولنا».

١٤. جاز المكان يجوز مجزأ و مجزأ و مجزأ: سار فيه. و أجازته: قطعه، و أجازته: أنفذه. المصباح المنير، ص ١١٤ (جوز).

١٥. في حاشية «بر»: «و قرباً». و «الفرق»: الخوف و الفرع. يقال: فرّق يفرّق فرقاً. النهاية، ج ٣، ص ٤٣٨ (فرق).

١٦. في «ج»: «يبلغني» على بناء التفعيل.

١٧. «الرُّلْفَةُ» و «الرُّلْفَى»: القرية. و أرلفه: قرّبه. المصباح المنير، ص ٢٥٤ (زلف).

١٨. في «ب»: «ولا تباعدني».

وَلَا تَخْذُلْنِي، وَأَعْطِنِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ،
وَأَجْزِنِي مِنَ الشُّوْءِ كُلِّهِ بِحَذَائِرِهِ^١، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ^٢.

١٩ / ٣٤٥٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ
أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَلَا تَخْصُنِي بِدُعَاءٍ؟

قَالَ: «بَلَى^٣؛ قُلْ: يَا وَاحِدٌ، يَا مَاجِدٌ، يَا صَمَدٌ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ،
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا عَزِيزٌ، يَا كَرِيمٌ، يَا حَنَّانٌ^٤، يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ، يَا أَجْوَدَ مَنْ
سُئِلَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ».

قُلْتُ: وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: نَعَمْ^٥، لَنِعْمَ^٦ الْمُجِيبُ أَنْتَ، وَنِعْمَ
الْمَدْعُو^٧، وَنِعْمَ الْمَسْئُولُ، أَسْأَلُكَ^٨ يَنْوِرُ وَجْهَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَجَبَرُوتِكَ،
وَأَسْأَلُكَ بِمَلَكُوتِكَ وَدِرْعِكَ الْخَصِيئَةِ، وَبِجَمْعِكَ وَأَزْكَائِكَ كُلِّهَا، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ^٩، وَبِحَقِّ
الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^{١٠}، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا^{١١}».

١. في شرح المازندراني: «والحذافير، بالفتح: جمع الحذافر، بالكسر، وهو جانب الشيء وأعلامه. يقال: أعطاه
بحذافيره، أي بأسره، أو بجوانبه، أو بأعاليه».

٢. الوافي، ج ٩، ص ١٦٧٩، ح ٨٩٤٢.

٣. هكذا في «ب، ج، ز، ص، بر، بس، بف». وفي «د» والمطبوع: «+ قال».

٤. في «ب»: «واجد» بالجمع المعجمة.

٥. في «ج، د، ز، بر، بس، بف» والوافي: «قل: أيا واحد، أيا ماجد، أيا صمد، أيا من لم يلد».

٦. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «+ يا منان».

٧. في «ج، بر، بف» وشرح المازندراني: «- نعم».

٨. في «بر، بف» وشرح المازندراني: «نعم».

٩. في «ب»: «- ونعم المدعو».

١٠. في شرح المازندراني: «وأسألك».

١١. في «ب»: «- وكلها، وبحق محمد».

١٢. في «ب، بس، بف» والوافي: «وآله».

١٣. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٢، ح ٨٩٢٣.

٣٤٥٧ / ٢٠ . عَنْهُ^١، عَنْ بَغِضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَارَةَ^٢، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِيِّ وَجَهْمِ بْنِ أَبِي جَهْمَةَ^٣، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ - رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانَ يُعْرَفُ بِكُنْيَتِهِ - قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: عَلِّمْنِي دُعَاءً أُدْعُو بِهِ، فَقَالَ: «نَعَمْ، قُلْ: يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَيَا مَنْ أَمَّنْهُ سَخَطُهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ، وَيَا^٤ مَنْ يُعْطِي بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ، يَا^٥ مَنْ ٥٨٥ / ٢ أَعْطَى مَنْ سَأَلَهُ تَحْتَنُّاً مِنْهُ وَرَحْمَةً، يَا مَنْ أَعْطَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^٦، وَاعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي مِنْ جَمِيعِ^٧ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعِ خَيْرِ الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَزِدْنِي^٨ مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ يَا كَرِيمٌ»^٩.

٣٤٥٨ / ٢١ . وَ عَنْهُ^{١٠}، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَنَّهُ عَلَّمَ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ ظَنِّي صَاعِدًا^{١١}، وَلَا تَطْمِعْ^{١٢} فِيَّ^{١٣} عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا، وَاحْفَظْنِي^{١٤} قَائِمًا وَقَاعِدًا، وَيقْظَانِ^{١٥} وَرَاقِدًا؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي سَبِيلَكَ الْأَقْوَمَ،

١. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٢. في «ز، جر»: «عمار».

٣. هكذا في «ج، د، ز، بر، بس، بف». وفي «ب، جر»: «جهم بن أبي جهم». وفي المطبوع: «جهم بن أبي جهيمة». والظاهر أن جهماً هذا، هو جهيم (جهم) بن أبي جهم، ويقال: ابن أبي جهمة. راجع: رجال النجاشي، ص ١٣١، الرقم ٣٣٨؛ رجال البرقي، ص ٥٠؛ رجال الطوسي، ص ٣٣٣، الرقم ٤٩٦٣.

٤. في «ز»: «كان».

٥. في «ج»: «يا» بدون الواو.

٦. في «بف» والوافي: «وآله».

٧. في «بر»: «وزودني».

٨. رجال الكشي، ص ٣٦٩، ضمن ح ٦٨٩، بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٣، ح ٨٩٢٤.

٩. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد. ١٣. في الوافي: «ساعدًا».

١٠. في «ج»: «ولا يطعم».

١١. في «بر»: «واجعلني».

١٢. في المطبوع وأكثر النسخ: «ويقظاناً»، والمناسب ما أثبت.

وَقَبِي خَرَّ جَهَنَّمَ، وَاحْطَطَ عَنِّي الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ^١، وَاجْعَلْنِي مِنْ خَيْرِ خِيَارِ الْعَالَمِ^٢».

٢٢ / ٣٤٥٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ

بْنِ عَيْسَى، وَهَارُونَ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «أَرْحَمَنِي مِمَّا^٣ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ»^٤.

٢٣ / ٣٤٦٠ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ

ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

قُلْتُ لَهُ^٥: «عَلِّمْنِي دُعَاءً، فَقَالَ: «فَأَيْنَ^٦ أَنْتَ عَنْ^٧ دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ؟»، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا

دُعَاءُ الْإِلْحَاحِ^٨؟»

١. «المغرم»: هو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي. وقيل: المغرم كالغرم، وهو الدين، ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله، أو فيما يجوز، ثم عجز عن أدائه، فلما دين احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاذ منه. و«المأتم»: الأمر الذي يأتي به الإنسان، أو هو الإنتم نفسه وضعا للمصدر موزع الاسم. النهاية، ج ١، ص ٢٤، (أتم)؛ وج ٣، ص ٣٦٣ (غرم).

٢. في «د»، ز، ص، بر، بف، وشرح المازندراني والوافي: -«خير».

٣. في «ج»: -«خيار».

٤. في شرح المازندراني: «والمعالم، بفتح اللام وكسرهما محتمل».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٣، ح ٨٩٢٥.

٦. لم نجد رواية الحسين بن سعيد عن هارون بن خارجة في غير سند هذا الخبر، بل يروي الحسين بن سعيد عن هارون في بعض الأسناد بواسطتين، كما في الزهد، ص ١٠٥، ح ٢٨٧؛ والكافي، ح ٦٩٩ و ٧٥٥٦ و... فالظاهر وقوع التحريف في السند وأن الصواب: «عن هارون بن خارجة».

يؤيد ذلك ما ورد في الكافي، ح ٧٧٥٤، من رواية الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن هارون بن خارجة.

٧. في «ز»، بس: «وما».

٨. مصباح المتعجد، ص ٢٧٠؛ جمال الأسبوع، ص ١٩٩، الفصل ١٥؛ البلد الأمين، ص ٦٩، وفي كلهما ورد هذا الحديث وسابقه مع عدم الفصل بينهما، ضمن أدعية ليلة الجمعة، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٤.

٩. في «د»، ص، بس، بف: -«بن محمد».

١١. في «ب»: «أين».

١٠. في «ب»: -«وله».

١٣. في «ز»: -«قال: قلت: وما دعاء الإلحاح».

١٢. في «ص»، بر، بف، و الوافي: «من».

قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ^١ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَرَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالَّذِي^٢ تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ، وَبِهِ تَقُومُ^٣ الْأَرْضُ، وَبِهِ تَفَرَّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ، وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ، وَبِهِ تَزُوقُ الْأَحْيَاءُ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرَّمَالِ، وَوَزَنَ الْجِبَالِ، وَكَيْلَ الْبُحُورِ^٤؛ ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ تَسْأَلُهُ حَاجَتَكَ، وَأَلْحَ فِي الطَّلَبِ^٥».

٣٤٦١ / ٢٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ كَرَامٍ، عَنْ ابْنِ

٥٨٦/٢

أَبِي يَغْفُورٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ امْلَأْ قَلْبِي حُبًّا لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَضَدِيقًا وَإِيمَانًا بِكَ، وَفَرَقًا^٦ مِنْكَ، وَشَوْقًا إِلَيْكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَاجْعَلْ لِي^٧ فِي لِقَائِكَ خَيْرَ الرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَاتِ، وَاجْعَلْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَلَا تُؤَخِّرْنِي^٨ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَاجْعَلْنِي بِصَالِحٍ مَضَى، وَاجْعَلْنِي مَعَ^٩ صَالِحٍ مَنْ بَقِيَ، وَخُذْ بِي^{١٠} سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ^{١١} الصَّالِحِينَ عَلَى

١. في حاشية «د»: «وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبع».

٢. في «ب»: «بِاسْمِكَ الَّذِي» بدل «بِالَّذِي».

٣. في «ج، بر»: «يَقُومُ».

٤. في «ج»: «يَقُومُ».

٥. في حاشية «بر»: «الْبَحَارِ».

٦. قرب الإسناد، ص ٦، ح ١٧، بسند آخر عن جعفر عليه السلام. وفي كمال الدين، ص ٤٧٠، ضمن الحديث الطويل

٢٣؛ والغنية للطوسي، ص ٢٥٩، ضمن الحديث الطويل ٢٢٧، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، من قوله: «إِنِّي

أَسْأَلُكَ بِالَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ» وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٤، ح ٨٩٢٧.

٧. الفَرْقُ: الخوف والفرع. النهاية، ج ٣، ص ٤٣٨ (فرق).

٨. في «بر»: «- لِي».

٩. كذا في النسخ. ولعله: «وَلَا تُؤَخِّرْنِي».

١٠. في الوافي: «مَنْ».

١١. في «بف»: «خُذْنِي». وفي شرح المازندراني: «وخذ بي سبيل الصالحين ... الباء للتعدية، يعني اذهب بي في

سبيلهم وسيرني فيه».

١٢. في «ب»: «- بِهِ».

أَنْفُسِهِمْ^١، وَ لَا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ^٢ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، تُخَيِّنِي وَ تُمِيتُنِي عَلَيْهِ، وَ تَبْعَثُنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي^٣، وَ ابْرَأْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَةِ وَ الشُّكِّ فِي دِينِكَ.

اللَّهُمَّ أَغْطِنِي نَصْرًا فِي دِينِكَ، وَ قُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ، وَ فَهْمًا فِي خَلْقِكَ، وَ كِفْلَيْنِ^٤ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ بَيْضَ وَجْهِ بَنُورِكَ، وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَ تَوْفَّقْنِي فِي سَبِيلِكَ عَلَى مِلَّتِكَ وَ مِلَّةِ رَسُولِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ^٥ مِنَ الْكَسَلِ وَ الْهَرَمِ^٦ وَ الْجُبْنِ^٧ وَ الْبُخْلِ وَ الْعَفْلَةِ وَ الْقَسْوَةِ وَ الْفَقْرِ^٨ وَ الْمَسْكَنَةِ، وَ أَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ^٩، وَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَ مِنْ دَعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ^{١٠}، وَ أُعِيدُ بِكَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ ذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِبِرُنِي^{١١} مِنْكَ أَحَدٌ، وَ لَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِدًا^{١٢}، فَلَا تَخْذُلْنِي،

١. في «ج، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي: «ولا تخزني مع الأشرار».

٢. في «ب، د، ز، ص، بس» وحاشية «بر» وشرح المازندراني: «سُرٌّ».

٣. في «بر»: «- إذا بعثتني».

٤. «الكفل»: الضعف من الأجر أو الإثم. المصباح المنير، ص ٥٣٦ (كفل).

٥. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٤١٤: «استعاذته ﷺ من أمثال هذه الأمور مما علم براءة ساحة عصمته عنها يشعر بجواز الدعاء فيما علمت السلامة منه. وذلك لأنَّ للدعاء فائدتين: الأولى: تحصيل المطلوب. والثانية: كونه عبادة، وإظهاراً للعجز والعبودية، فإن انتفت الأولى تبقى الثانية. ودعاؤه ﷺ من هذا القبيل مع ما فيه من أنه تعليم للأمة».

٦. «الهَرَم»: الكبير. وقد هَرِمَ يَهْرِمُ فهو هَرِمٌ. النهاية، ج ٥، ص ٢٦١ (هرم).

٧. في «بس»: «والجبر». ٨. في «ز»: «والعشرة».

٩. في الوافي: «من بطن لا يشبع». ١٠. في حاشية «بر»: «لا ترفع».

١١. في الوافي: «لأن يجبرني». ولا يجبرني، أي لا يؤمنني ولا يستقذني، من قولهم: أجاره: أنقذه وأعاده.

القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٢٥ (جور).

١٢. التحد إلى كذا: مال إليه. قال تعالى: «وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا» [الكهف (١٨): ٢٧]، أي التجاء أو حـ

وَلَا تُزِدْنِي فِي هَلَكَةٍ، وَلَا تُزِدْنِي بِعَذَابٍ، أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَى دِينِكَ، وَالتَّصَدِيقَ بِكِتَابِكَ، وَاتِّبَاعَ رَسُولِكَ.

اللَّهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَلَا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ عَنِّي، وَاجْعَلْ عَمَلِي وَدُعَائِي خَالِصاً لَكَ، وَاجْعَلْ ثَوَابِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَاجْمَعْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ.

اللَّهُمَّ غَارِبِ النُّجُومِ، وَنَامَتِ الْعُيُونُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ^٢، وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ^٣، وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ^٤، وَلَا ظُلُمَاتٌ بَغْضُهَا ٥٨٧/٢
فَوْقَ بَعْضٍ، تُذَلِّجُ^٥ الرِّحْمَةَ^٦ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَغْيَنِ

«موضع التجاء». المفردات للراغب، ص ٧٢٧ (لحد).

١. في «ب»: «فتقتل».

٢. في شرح المازندراني: «الموارة: الستر. و«ساج»: اسم فاعل من سجا بمعنى: زكّد واستقرّ، يعني لا يستقرّ منك ليل راكد ظلامه مستقرّ قد بلغ غايته. كذا في المفتاح. ويمكن أن يكون من سَجَى بمعنى غطّى. قال ابن الأثير في النهاية: ومنه الليل الساجي؛ لأنه يغطي بظلامه وسكونه. يعني لا يستر منك شيئاً ليل يغطي الأشياء بظلامه». راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٤٤ (سجا).

٣. في شرح المازندراني: «في المفتاح: المهاد: جمع مُهَد، أي ذات أمكنة مستوية مهيّدة. انتهى. وفيه تأمل. ويمكن أن يكون جمع مُهَدَّة، كبرام جمع بَرْمَة للقدّر. والمُهَدَّة: ما ارتفع من الأرض، أو ما انخفض منها في سهولة واستواء».

٤. في شرح المازندراني: «لجّي، بضم اللام وقد تكسر، وتشديد الجيم المكسورة، أي عظيم. وفي النهاية: لُجَّة البحر: معظمه». راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٣٣ (لجج).

٥. «الإدلاج»: السير في الليل كله، أو السير في أوله، أو السير في السحر. في شرح المازندراني: «والمعنى على أيّ تقدير: تسير رحمتك وإعانتك وتوفيقك ولطفك إلى من تشاء من خلقك، ولولا ذلك لم يصدر من أحد خير. والغرض منه إظهار الشكر على تلك النعمة وطلب الزيادة عليها».

٦. في مرآة العقول: «لعلّ فيه حذفاً وإيضالاً، أو «الرحمة» منصوب بنزع الخافض، أو هو مرفوع بالفاعلية؛ إذ الإدلاج لازم».

وَمَا تَخْفِي الصُّدُورُ^١، أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ^٢ عَلَى نَفْسِكَ، وَشَهِدْتَ^٣ مَلَائِكَتَكَ وَأَوَّلُو
 الْعِلْمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ عَلَى مَا^٤ شَهِدْتَ بِهِ^٥ عَلَى نَفْسِكَ،
 وَشَهِدْتَ^٦ مَلَائِكَتَكَ وَأَوَّلُو الْعِلْمِ^٧، فَاتَّكَبَ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِمْ^٨.
 اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَنْ تَقْلَكَ رَقَبَتِي
 مِنَ النَّارِ^٩.

٢٥/٣٤٦٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ:
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أَبَا ذَرٍّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَمَعَهُ جَبْرِئِيلُ^{١٠} فِي
 صُورَةٍ دِخْيَةِ الْكَلْبِيِّ وَقَدْ اسْتَحْلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَلَمَّا رَأَاهُمَا انْصَرَفَ عَنْهُمَا، وَلَمْ يَقْطَعْ
 كَلَامَهُمَا، فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عليه السلام: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ مَرَّ بِنَا وَلَمْ يُسَلِّمْ^{١١} عَلَيْنَا، أَمَا لَوْ
 سَلَّمَ^{١٢} لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ، يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ لَهُ دُعَاءً يَدْعُو بِهِ مَعْرُوفًا عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ، فَسَلِّمْ^{١٣}
 عَنْهُ إِذَا عَرَجْتَ إِلَى السَّمَاءِ.
 فَلَمَّا ارْتَفَعَ جَبْرِئِيلُ جَاءَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَا مَنَعَكَ - يَا
 أَبَا ذَرٍّ - أَنْ تَكُونَ سَلِّمْتُ^{١٤} عَلَيْنَا حِينَ مَرَرْتَ بِنَا؟

١. إشارة إلى الآية ١٩ من سورة غافر (٤٠).

٢. في «ب»: - «به».

٣. في «ج، د، ز، ص، بر، بس»: - «شهدت».

٤. هكذا في «ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «بما».

٥. في «د، ص، بر، بس» والوافي: - «به».

٦. في «بر»: - «شهدت».

٧. في «ب»: - «لا إله إلا أنت - إلى - أولو العلم».

٨. في «ب، ز، بر، بس، بف» ومرواة العقول: «شهادته».

٩. مصباح المتهجد، ص ١٤٣؛ وفيه، ص ٢٧٣؛ وجمال الأسبوع، ص ٢١٠، الفصل ١٧، وفي كلها من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٧٤، ح ٨٩٣٩.

١٠. في «بس»: «جبرائيل» وكذا في ما بعده.

١١. في «ز»: «فلم يسلم».

١٢. في «ز»: «قد سلّمت».

١٣. في «ج، د، ص، بر» والبحار: «فأسأله».

١٤. في «ز»: «قد سلّمت».

فَقَالَ: ظَنَنْتُ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَنَّ الَّذِي كَانَ^١ مَعَكَ دِخْيَةُ الْكَلْبِيِّ قَدِ اسْتَخْلَيْتَهُ لِيَبْغُضَ شَأْنَكَ، فَقَالَ: ذَاكَ جَبْرِئِيلُ ﷺ يَا أَبَا ذَرٍّ^٢، وَقَدْ قَالَ: أَمَا^٣ لَوْ سَلِمَ عَلَيْنَا لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ. فَلَمَّا عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ جَبْرِئِيلُ ﷺ، دَخَلَهُ مِنَ النَّدَامَةِ - حَيْثُ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ - مَا شَاءَ اللَّهُ.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِي تَدْعُو بِهِ؟ فَقَدْ أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ ﷺ أَنَّ لَكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ مَعْرُوفًا فِي السَّمَاءِ.

فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَ الْإِيمَانَ بِكَ^٤، وَ التَّصَدِيقَ بِنَبِيِّكَ، وَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ، وَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ، وَ الْغِنَى عَنْ شِرَارِ النَّاسِ^٥.

٢٦ / ٣٤٦٣. عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: أَخَذْتُ هَذَا الدُّعَاءَ عَنْ^٦ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ يُسَمِّيهِ الْجَامِعَ^٧.

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَ بِجَمِيعِ رُسُلِهِ، وَ بِجَمِيعِ مَا أَنْزَلَ بِهِ عَلَى جَمِيعِ

١. في «ب، ج، د، ز، ص، بس» والبحار: - «كان».

٢. في البحار: - «يا أبا ذرٍّ».

٣. في «ص»: - «أما».

٤. في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف» والوافي والبحار: - «بك».

٥. الأملاني للصدوق، ص ٣٤٥، المجلس ٥٥، ح ٣، عن أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني أبي، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، مع اختلاف يسير؛ رجال الكشي، ص ٢٥، ح ٤٩، بسند آخر، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٤، ح ٨٩٢٨؛ البحار، ج ٢٢، ص ٤٠٠، ح ٩.

٦. في «د، ز، بر، بس» والوافي: «من».

٧. في شرح المازندراني: «في النهاية: الجامع من الدعاء، هو الذي يجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة، أو يجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسألة». راجع: النهاية، ج ١٠، ص ٢٩٥ (جمع).

الرُّسُلِ^١، وَأَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا، وَلِقَاءَهُ حَقًّا، وَصَدَقَ اللَّهُ، وَبَلَغَ الْمُرْسَلُونَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءًا، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ^٢ اللَّهُ شَيْءًا، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ^٣، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءًا، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءًا، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ، وَخَوَاتِيمَهُ^٤، وَسَوَابِغَهُ^٥، وَفَوَائِدَهُ، وَبَرَكَاتِهِ، وَ مَا^٦ بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِي^٧، وَ مَا قَصَرَ عَنْ إِخْصَائِهِ حِفْظِي.

اللَّهُمَّ انْهَجْ^٨ لِي^٩ أَسْبَابَ^{١٠} مَعْرِفَتِهِ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ، وَ عَشِّنِي بِرَكَاتِ^{١١} رَحْمَتِكَ، وَ مَنْ عَلَيَّ بَعْضَمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَنْ دِينِكَ، وَ طَهَّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ، وَ لَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ، وَ عَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي، وَ اشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا تَقْبَلُ^{١٢}

١. في التهذيب: «وبجميع ما أنزلت به جميع رسل الله» بدل «وبجميع ما أنزل به على جميع الرسل». وفي البحار: «وبجميع رسل الله وبجميع ما أرسل به رسل الله» بدل «وبجميع رسله وبجميع ما أنزل به على جميع الرسل».

٢. في الوافي: «أَنْ حَمْدُ» بالتشديد.

٣. في الوافي: «أَنْ يُحْمَدُ» بالتشديد.

٤. في «بر»: «وخواتمه». وفي البحار: «وشرائعه».

٥. في «بر»: «وشرائعه». وفي حاشية «بر»: «وسوابقه».

٦. في الوافي: «ما» بدون الواو.

٧. في شرح المازندراني: «علمي، فاعل بلغ، وعلمه مفعول. ولعل أصله: علمك إياه، حذف الفاعل وأضيف المصدر إلى المفعول».

٨. في شرح المازندراني: «اللَّهُمَّ انْهَجْ... أي أبن وأوضح، من نهجت الطريق: إذا أبنته وأوضحته».

٩. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار. وفي المطبوع: «إلي».

١٠. في «بر، بف»: «أبواب».

١١. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار والتهذيب. وفي المطبوع: «ببركات». قال المازندراني: «أي غطيتي ببركات رحمتك، فنصب ببركات بنزع الخافض».

١٢. في «ب، ج، د، ز، ص، بس»: «لا يقبل» يقرأ على بناء المفعول.

مِنِّي جَهْلَةٌ، وَ ذَلَّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي، وَ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَ لَا تُجْرِهِ^١ فِي مَفَاصِلِي، وَ اجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَ أَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا - ظَاهِرِهَا وَ بَاطِنِهَا وَ غَفْلَاتِهَا - وَ جَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي^٢ بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ، وَ مَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ، مِمَّا أَخْطَأْتُ بِعِلْمِهِ، وَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ^٣ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ زَوَائِعِهِمْ^٤، وَ بَوَائِقِهِمْ^٥، وَ مَكَائِدِهِمْ، وَ مَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ أَنْ أُسْتَزَلَ^٦ عَنْ دِينِي، فَتُفْسَدَ^٧ عَلَيَّ آخِرَتِي^٨، وَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَرًا^٩ عَلَيَّ^{١٠} فِي مَعَاشِي، أَوْ^{١١} يَغْرُضَ بَلَاءً يَصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ، وَ لَا صَبْرَ لِي عَلَى اخْتِمَالِهِ، فَلَا تَبْتَلِنِي^{١٢} يَا إِلَهِي، بِمُقَاسَاتِهِ^{١٣}؛ فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ عَنْ^{١٤} ذِكْرِكَ، وَ يَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ؛ أَنْتَ^{١٥} الْعَاصِمُ الْمَانِعُ الدَّافِعُ^{١٦}،

١. في «بر»: «لَا تُجْرِهِ». من الجوار. وفي «بف»: «لَا تُجْرِهِ».

٢. في «ز»: «يريد بي» بدل «يريدني».

٣. في شرح المازندراني: «طوارق: جمع طارقة لا طارق؛ لأنَّ فاعل الوصف لا يجمع على فواعل. وكلَّ آتٍ في الليل بخير أو شرَّ طارق. سُمِّيَ به لحاجته إلى طرق الباب، وهو دَقُّه. والمراد به هنا: الطارق بالشر».

٤. «الزُّوْبَةُ»: اسم شيطان، أو رئيس الجنِّ. والجمع: زوايع. مجمع البحرين، ج ٤، ص ٣٤١ (زيع).

٥. في «ز»: «- وِبَوَائِقِهِمْ». وفي «بر»: «وتوابعهم». و«بواتقهم»، أي غوائلهم وشُرورهم. واحدها: بائقة، وهي

الداخية. الهامية، ج ١، ص ١٦٢ (بوق).

٦. في «د»: «أُستزَلَ».

٧. في «ز، ص، بس»: «ففسد».

٨. في «بف»: «أخوتني».

٩. في «ص»: «ضراراً».

١٠. في شرح المازندراني: «على ما».

١١. في «ب، ص»: «وشرح المازندراني: «و»».

١٢. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بس» وفي «بف» وشرح المازندراني والتهذيب. وفي حاشية «بر»: «فلاتبلي». وفي

سائر النسخ والمطبوع: «فلا تبلي».

١٣. في «ص»: «بمقاساة». والمقاساة: معالجة الأمر ومكابدته. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٧٧ (قسو).

١٤. في «بر»: «ومن».

١٥. في «ز»: «وأنت».

١٦. في البحار والتهذيب: «والدافع».

الوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرَّفَاهِيَّةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي، مَعِيشَةً^١ أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ، وَأُبَلِّغُ بِهَا رِضْوَانَكَ، وَأَصِيرُ بِهَا^٢ إِلَى دَارِ الْخَيَوَانِ^٣ غَدًا، وَلَا تَرْزُقْنِي رِزْقًا يُطْغِيَنِي، وَلَا تَبْتَلِيَنِي^٤ بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضِيقًا عَلَيَّ، أُعْطِنِي^٥ حَظًّا وَافِرًا فِي آخِرَتِي، وَمَعَاشًا وَاسِعًا هَنِئًا مَرِيئًا فِي دُنْيَايَ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ^٦ سِجْنًا، وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا، أَجْزِنِي مِنْ فِتْنَتِهَا^٧، وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا، وَسَعْيِي فِيهَا مَشْكُورًا.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ بِمِثْلِهِ^٨، وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فِكْدُهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ^٩، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَّرَ بِي^{١٠}؛ فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ، وَافْقًا^{١١} عَنِّي عُيُونَ الْكَفَرَةِ الظَّلَمَةِ، وَالطَّغَاةِ^{١٢} الْحَسَدَةِ^{١٣}.

اللَّهُمَّ^{١٤} وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكِينَةً^{١٥}، وَالْيَسِينِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةِ، وَاحْفَظْنِي بِسِرِّكَ

١. في البحار: «في معيشة». وفي شرح المازندراني: «معيشة، بالجر بدل لـ «معيشتي»، وبالنصب مصدر لها، أو بدل أو بيان للرفاهية».

٢. في «بر»، بـف، والوافي: «وأصير بمَنك». وفي حاشية «بف» والبحار والتهديب: «وأصير بها منك» كلاهما بدل «وأصير بها».

٣. «الحيوان»: الحياة. وقوله تعالى: «وَإِنَّ أَلَدَارَ الْأَخِرَةِ لَئِيَّ الْخَيَوَانِ» [العنكبوت (٢٩): ٦٤] أي ليس فيها إلا حياة مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها، فكأنها في ذاتها حياة. مجمع البحرين، ج ١، ص ١١٥ (حي).

٤. هكذا في «ب»، ج، د، ص، بر، وشرح المازندراني والتهديب. وفي سائر النسخ والمطبوع: «ولا تبتلني».

٥. في شرح المازندراني: «وأعطيني».

٦. في «بر»: «علي».

٧. في البحار: «+ مرضيًا عني».

٨. في «بف» والوافي: «هَمَّهُ علي».

٩. أي شقها وأعيمها عن النظر إلي، من الفقه: الشق والبخص. النهاية، ج ٣، ص ٤٦١؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٣٣٢ (فقًا).

١٠. في «ص» والوافي والبحار والتهديب: «الطغاة» بدون الواو.

١١. هكذا في «د»، ز، ص، بر، بس، بـف، والبحار والتهديب. وهو مقتضى السياق. وفي «ب» والمطبوع: «والحسدة».

١٢. في «ب»: «- اللهم».

١٣. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والتهديب. وفي المطبوع: «السكينة». وفي «

الْوَاقِي^١، وَجَلَّلْنِي عَافِيَتَكَ النَّافِعَةَ، وَصَدَّقْ^٢ قَوْلِي وَفَعَالِي^٣، وَبَارِكْ لِي فِي وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي.

اللَّهُمَّ مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَغْفَلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا تَوَانَيْتُ^٤ وَمَا أَغْلَنْتُ وَمَا أَسْرَزْتُ، فَاغْفِرْ^٥ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^٦.

٣٤٦٤ / ٢٧. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٧، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَامْدُدْ لِي فِي عُمْرِي، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ^٨ بِهِ لِدِينِكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي^٩ غَيْرِي^{١٠}».

٣٤٦٥ / ٢٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ

١. البحار: «السكينة والوقار».

٢. في «ص، بس»: «الواقى».

٣. «الفعال» بفتح الفاء: الفعل الحسن، وبكسرها: جمع الفعل. قرأه المازندراني بكسر الفاء جمع الفعل؛ حيث قال في شرحه: «وافراد القول وجمع الفعل باعتبار أن مورد الأول واحد ومورد الثاني متعدّد».

٤. في البحار: «وما» بدل «اللهم ما».

٥. ونى في الأمر ونئى ونئياً: ضَعُفَ وفُتِرَ، فهو وإن. وتوانى في الأمر توائياً: لم يبادر إلى ضَبْطِهِ ولم يهتم به، فهو مُتَوَانٍ، أي غير مُهْتَمٍّ ولا محتفلٍ. المصباح المنير، ص ٦٧٣ (ونى).

٦. في «ب، ص، بس، بف» والبحار: «فاغفر» بحذف المفعول.

٧. التهذيب، ج ٣، ص ٧٦، ح ٢٣٤، بسنده عن ابن محبوب. إقبال الأعمال، ص ٤٠، مرسلًا. وفي المقتعة، ص ١٧٨؛ ومصباح المتجذّب، ص ٥٤٨؛ والمصباح للكفعمي، ص ٥٦٧، الفصل ٤٥، من دون الإسناد إلى المعصوم^{عليه السلام}، وفي كلِّ المصادر مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء للرزق، ح ٣٣٧. الوافي، ج ٩، ص ١٦٧، ح ٨٩٤٠؛ البحار، ج ٩٤، ص ٢٦٨، ذيل ح ٣.

٨. في «ج، د، ز، بف»: «يتنصر» يقرأ مجهولاً. ٩. في «بر»: «لني في» بدل «بي».

١٠. الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء للرزق، ح ٣٣٧، بسند آخر عن أبي عبد الله^{عليه السلام}، ولم يرد فيه: «واغفر لي ذنبي». وفي التهذيب، ج ٣، ص ٩٢، ضمن ح ٢٥٢، بسنده عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما^{عليهما السلام}. راجع: الفقيه، ج ١، ص ٣٣٦، ضمن ح ٩٨٢؛ والتهذيب، ج ٣، ص ١٠٢، ح ٢٦٤. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٥، ح ٨٩٢٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٨، ح ٨٩٤٢.

يَغْفُوبُ بْنُ شُعَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «يَا مَنْ يَشْكُرُ النَّبِيرَ، وَيَغْفُو عَنِ الْكَبِيرِ، وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي ذَهَبَتْ لَدَنَّتْهَا، وَبَقِيَتْ تَبَعَتْهَا»^١.
 ٣٤٦٦ / ٢٩. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ^٢، عَنْ يَغْفُوبُ بْنُ شُعَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَائِهِ يَقُولُ: «يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، يَا^٣ رَحْمَانُ يَا^٤ رَحِيمُ، اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَغَيَّرُ النِّعَمُ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحِلُّ النِّعَمُ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ^٥، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ^٦ الْأَعْدَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ غَيْثَ السَّمَاءِ»^٧.

٣٤٦٧ / ٣٠. عَنْهُ^٨، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ يَغْفُوبُ بْنُ شُعَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّتِي فِي

١. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٩، ح ٨٩٣١.

٢. في «ج» +: «عنه». والضمير - على فرض صحة النسخة - راجع إلى محمد بن سنان المذكور في السند السابق.

٣. في «ص»، «بف» والوافي: «ويا».

٤. في «ص»: «ويا».

٥. في «ب» +: «واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء».

٦. الدُّوْلَةُ فِي الْحَرْبِ: أَنْ تَدَالِ إِحْدَى الْفَتَنِ عَلَى الْأُخْرَى. وَالْإِدَالَةُ: الْغَلْبَةُ. الصَّحاح، ج ٤، ص ١٦٩٩ (دول).

٧. راجع: الكافي، كتاب الصيام، باب ما يقال في مستقبل شهر رمضان، ح ٦٢٨٤؛ والفتية، ج ٢، ص ١٠٢، ح ١٨٤٨؛ والتهذيب، ج ٣، ص ٩٥، ح ٢٩؛ وص ١٠٦، ح ٣٨؛ والمقنعة، ح ٣٢٠. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٧، ح ٨٩٣٠.

٨. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في سند الحديث ٢٨.

نِعْمَتِي، وَ يَا غِيَاثِي^١ فِي رَغْبَتِي، قَالَ: «وَكَانَ مِنْ^٢ دَعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^٣: اللَّهُمَّ كَتَبْتَ
الْأَتَارَ، وَ عَلِمْتَ الْأَخْبَارَ، وَ أَطْلَعْتَ عَلَى الْأَسْرَارِ، فَحَلَّتْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْقُلُوبِ^٤، فَالَسْرُ^٥
عِنْدَكَ غَلَابِيَّةٌ، وَ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ مُفَضَّاةٌ^٦، وَ إِنَّمَا أَمْرُكَ لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ: كُنْ
فَيَكُونُ، فَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِبَطَاعَتِكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي كُلِّ غُضُوٍّ مِنْ أَعْضَائِي، وَ لَا تُفَارِقْنِي^٧ حَتَّى
أَلْقَاكَ، وَ قُلْ بِرَحْمَتِكَ لِمَعْصِيَتِكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ غُضُوٍّ مِنْ أَعْضَائِي، فَلَا تَقْرُبْنِي حَتَّى
أَلْقَاكَ، وَ أَرْزُقْنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَ زَهِّدْنِي فِيهَا، وَ لَا تَزُوْهَا^٨ عَنِّي وَ رَغْبَتِي^٩ فِيهَا يَا رَحْمَنُ»^{١٠}.

٣١ / ٣٤٦٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينَ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَةَ، قَالَ:

أُعْطَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^{١١} هَذَا الدَّعَاءَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيَّ الْحَمْدِ وَ أَهْلِهِ وَ مُنْتَهَاهُ وَ مَحَلُّهُ،
أَخْلَصَ^{١٢} مِنْ وَحْدَةٍ، وَ اهْتَدَى مِنْ عِبْدَةٍ، وَ فَازَ مِنْ أَطَاعَةٍ، وَ آمِنَ^{١٣} الْمُتَعَصِّمَ بِهِ.
اللَّهُمَّ يَا ذَا الْجُودِ وَ الْمَجْدِ، وَ الثَّنَاءِ الْجَمِيلِ وَ الْحَمْدِ، أَسْأَلُكَ^{١٤} مَسْأَلَةً مِنْ خَضَعِ

١. في «ص»: «عنائي». وفي «بر»، «بف»، وحاشية «ص»: «والوافي: «غايثي».

٢. في الوافي: «- من».

٣. في شرح المازندراني: «قلوبنا».

٤. في «بس» وحاشية «ص»: «بر»، «والسر».

٥. «الفضاء»: المكان الواسع، وأفضى فلانٌ إلى فلان، أي وصل إليه. وأصله: أنه صار في فرجه وفضائه. ترتيب

كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٠٢ (فضو).

٦. في «بر»: «فلا يفارقني». أي ذلك الداخل. وفي الوافي: «فلا تفارقني».

٧. «ولا تزوها»، أي لا تقبضها ولا تجمعها عني. يقال: زويت الشيء: جمعته وقبضته. الصحيح، ج ٦، ص ٢٣٦٩

(زوا)؛ النهاية، ج ٢، ص ٣٢٠ (زوى).

٨. في حاشية «د»: «ورغبتني». وفي الوافي: «وترغبتني».

٩. الوافي، ج ٩، ص ١٦٧٠، ح ٨٩٣٤.

١٠. في «ز»: «وأخلص».

١١. في «ص»: «وآمن».

١٢. في «ج»، «ز»، وحاشية «بف» وشرح المازندراني: «+ اللهم».

لَكَ بِرَقَبَتَيْهِ^١، وَرَغِمَ لَكَ^٢ أَنْفَهُ^٣، وَغَفَرَ لَكَ وَجْهَهُ، وَذَلَّلَ لَكَ نَفْسَهُ، وَفَاضَتْ مِنْ خَوْفِكَ دُمُوعُهُ، وَتَرَدَّدَتْ غَبْرَتُهُ، وَاعْتَرَفَ لَكَ بِذُنُوبِهِ، وَفَضَحَتْهُ عِنْدَكَ خَطِيئَتُهُ، وَشَانَتْهُ عِنْدَكَ جَرِيرَتُهُ، وَضَعَفَتْ^٤ عِنْدَ ذَلِكَ قُوَّتُهُ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ أَسْبَابُ خَدَائِعِهِ، وَاضْمَحَلَّ عَنْهُ كُلُّ بَاطِلٍ، وَالْجَانَّةُ ذُنُوبُهُ إِلَى ذُلِّ^٥ مَقَامِهِ^٦ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَخُضُوعِهِ لَدَيْكَ، وَابْتِهَالِهِ إِلَيْكَ.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ سُؤَالَ مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ^٧، أَرْغَبُ^٨ إِلَيْكَ كَرَغْبَتِهِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ كَتَضَرَّعِهِ، وَأُبْتَهِلُ^٩ إِلَيْكَ كَأَسْدِ ابْتِهَالِهِ.

اللَّهُمَّ فَارْزَحِمِ اسْتِكَانَةَ^{١٠} مَنْطِقِي، وَذُلَّ مَقَامِي وَمَجْلِسِي وَخُضُوعِي إِلَيْكَ بِرَقَبَتَيْ^{١١}؛ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْهُدَى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَالبَصِيرَةَ مِنَ الْعَمَى، وَالرُّشْدَ مِنَ

١. في «بر»: «رقبته».

٢. في «ب»: «- لك».

٣. يقال: رَغِمَ رِغْمٌ، وَرَغِمَ رِغْمًا وَرُغْمًا، وَأَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ، أَي أَلْصَقَهُ بِالرُّغَامِ، وَهُوَ التَّرَابُ. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الذَّلِّ وَالْإِغْيَادِ عَلَى كَرِهِ. النِّهَايَةِ، ج ٢، ص ٢٣٨ (رغم).

٤. التعفير: أَنْ يَسْمَعَ الْمُصَلِّي جِيبَهُ فِي حَالِ السُّجُودِ عَلَى الْعَقْرِ، وَهُوَ التَّرَابُ. مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ، ج ٣، ص ٤٠٨ (عقر).

٥. في «بر، بف، والوافي»: «فضحته».

٦. في «ب، ج، ص، بر، بف، والوافي»: «فضعت».

٧. «الذَّلُّ» بِكَسْرِ الذَّالِ: السَّهْوَةُ، وَبِضْمَتِهَا: ضِدُّ الْعَزِّ، وَكِلَاهُمَا مُحْتَمَلٌ. وَقَرَأَهُ الْمَازَنْدَرَانِيُّ بِضَمِّ الذَّالِ؛ حَيْثُ ذَكَرَهُ فِي مُقَابِلِ الْعَزِّ.

٨. يَجُوزُ فِي «مَقَامِهِ» فَتْحُ الْمِيمِ وَضَمُّهَا. وَعَلَى الْأَوَّلِ مُصَدَّرٌ، وَعَلَى الثَّانِي اسْمُ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ. كَذَا ذَكَرَهُ الْمَازَنْدَرَانِيُّ فِي شَرْحِهِ، ج ١٠، ص ٤٢٨.

٩. في «بس»: «بمنزله». وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الْخَاضِعِ لِلَّهِ بِرَقَبَتِهِ.

١٠. في «ز»: «أرغب».

١١. «الابْتِهَالُ»: التَّضَرُّعُ وَالْمُبَالَغَةُ فِي السُّؤَالِ. النِّهَايَةِ، ج ١، ص ١٦٧ (بهل).

١٢. في «بر، بف، وحاشية ج»: «الوافي»: «استكانتي و». وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «استكانته، مِنْ الْكُونِ، أَي سَارَ لَهُ كُونٌ خِلَافَ كَوْنِهِ، كَاسْتِحَالٍ: إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ».

١٣. في «بر»: «رقبتي».

الْعَوَايَةِ^١؛ وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّخَاءِ، وَ أَجْمَلَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ^٢، وَ أَفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشُّكْرِ، وَ التَّسْلِيمِ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ.

وَ أَسْأَلُكَ الْقُوَّةَ فِي طَاعَتِكَ، وَ الضَّعْفَ عَنْ^٣ مَعْصِيَتِكَ، وَ الْهَرَبَ إِلَيْكَ مِنْكَ، وَ التَّقَرُّبَ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى، وَ التَّخَرِّيَ^٤ لِكُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي^٥ فِي إِسْخَاطِ^٦ خَلْقِكَ؛ الْتِمَاساً لِرِضَاكَ.

رَبِّ، مَنْ أَرْجُوهُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي؟ أَوْ مَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ أَقْصَيْتَنِي؟ أَوْ مَنْ يَنْفَعُنِي غَفْوُهُ إِنْ عَاقَبْتَنِي؟ أَوْ مَنْ أَمَلُ عَطَايَاهُ إِنْ حَزَمْتَنِي؟ أَوْ مَنْ يَمْلِكُ كِرَامَتِي إِنْ أَهَنْتَنِي؟ أَوْ مَنْ يَصُرُّنِي هَوَانَهُ إِنْ أَكْرَمْتَنِي؟

رَبِّ، مَا أَسْأُوأُ فِعْلِي^٧ وَ أَقْبَحَ عَمَلِي^٨ وَ أَقْسَى قَلْبِي^٩ وَ أَطْوَلَ أَمَلِي^{١٠} وَ أَقْصَرَ أَجَلِي^{١١} وَ أَجْزَأَنِي عَلَى عِضْيَانٍ مِنْ خَلْقِنِي

رَبِّ، وَ مَا أَحْسَنُ^{١٢} بِلَاءَكَ عِنْدِي^{١٣} وَ أَظْهَرَ نِعْمَاءَكَ عَلَيَّ^{١٤} أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْكَ^{١٥} النَّعَمَ فَمَا أَحْصِيهَا^{١٦}، وَ قَلَّ مِنِّي الشُّكْرُ فِيمَا أَوْلَيْتَنِيهِ، فَتَبَطَّرْتُ^{١٧} بِالنَّعَمِ، وَ تَعَرَّضْتُ لِلنَّقَمِ، وَ سَهَوْتُ

١. غوى غيًّا: انهمك في الجهل، وهو خلاف الرشد. والاسم: الغواية. المصباح المنير، ص ٤٥٧ (غوى).

٢. في «بر»: «المعصية».

٣. في الوافي: «عند».

٤. «التحرّي»: القصد والاجتهاد في الطلب، والقزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول. النهاية، ج ١، ص ٣٧٦ (حرا).

٥. في «ب»: «- عني».

٦. في «ز»: «إسقاطه».

٧. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٤٢٩: «تعجب مما جعل فعله سيئاً وعمله قبيحاً لعظمته وخفاء لسيئه. و«ما» بمعنى شيء مبتدأ وما بعدها خبره. أو موصولة وما بعدها صلتها، والخبر محذوف. والمعنى على الأول: شيء عظيم لا يدركه ذاته، ولا وصفه، ولا سيئه أسوأ فعلي شيء عظيم. أو استفهامية وما بعدها خبرها، فكأنه للجهل بالنسبة أول لتحيره استفهم عنه. والاستفهام قد يستفاد منه التعجب ... وقس عليه الوافي».

٨. في «ز»: «عملي».

٩. في حاشية «ج»: «أو وحش».

١٠. في «ز»: «منك علي».

١١. في «ج»: «والوافي: «أحصيتها».

١٢. في شرح المازندراني: «وبطرت». و«البطّر»: الطغيان عند النعمة وطول الغنى. النهاية، ج ١، ص ١٣٥ (بطر).

عَنِ الذِّكْرِ، وَ زَكَيْتُ^٢ الْجَهْلَ بَعْدَ الْعِلْمِ، وَ جُزْتُ مِنَ الْعَذْلِ إِلَى الظُّلْمِ، وَ جَاوَزْتُ الْبِرَّ^٣ إِلَى الْإِثْمِ، وَ صِرْتُ إِلَى الْهَزَبِ^٤ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْحُزَنِ، فَمَا أَضْعَفَ حَسَنَاتِي وَ أَقْلَهَا فِي كَثْرَةِ ذُنُوبِي! وَ مَا أَكْثَرَ ذُنُوبِي^٥ وَ أَغْظَمَهَا عَلَى قَدْرِ^٦ صِغَرِ خَلْقِي وَ ضَعْفِ زَكْنِي^٧ رَبِّ، وَ مَا أَطْوَلَ أَمَلِي فِي قِصَرِ أَجَلِي! وَ أَقْصَرَ أَجَلِي فِي بَعْدِ أَمَلِي! وَ مَا أَقْبَحَ سِرِّي^٨ فِي عَلَانِيَتِي!

رَبِّ^٩، لَا حُجَّةَ لِي إِنْ اخْتَجَجْتُ، وَ لَا عُذْرَ لِي إِنْ اعْتَذَرْتُ، وَ لَا شُكْرَ عِنْدِي إِنْ ابْتَلَيْتُ^{١٠}، وَ^{١١} أُولَيْتُ^{١٢} إِنْ لَمْ تَعْنِي عَلَى شُكْرِ مَا أُولَيْتُ^{١٣}.
رَبِّ، مَا أَخَفَّ مِيزَانِي عَدَاً إِنْ لَمْ تُرْجَحْهُ^{١٤} وَ أَزَلَّ لِسَانِي إِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ! وَ أَسْوَدَ وَجْهِي إِنْ لَمْ تُبَيِّضْهُ!

١. في «د، ز»: «عند».

٢. في «د، ز»: «ج، ز»: «هذا».

٣. «البر»: الطاعة والعبادة. النهاية، ج ١، ص ١١٦ (برر).

٤. في «د، بر، بف»، وحاشية «ب، ج، بس»، والوافي: «اللهو».

٥. في «ب»: «وما أكثر ذنوبي».

٦. في «بر»: «قدر».

٧. في شرح المازندراني: «ركن كل شخص جوارحه وجوانبه التي يستند إليها ويقوم بها، وأيضاً عشيرته الذين يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط. والأول هنا أنسب، والثاني محتمل».

٨. في «ز»: «سريرتي».

٩. هكذا في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي. وفي «ز» والمطبوع: «و» بدل «في».

١٠. في «بس»: «رَبِّ».

١١. في «ب، ص»، وحاشية «د، بف»، والوافي: «أبليت».

١٢. في «ب»: «أو».

١٣. في شرح المازندراني: «يجوز بناء الفعلين للفاعل والمفعول، وهو أظهر. والابتلاء كما يكون بالمحنة والعطية كذلك يكون بالمحنة والبلية، وهي أولى بالإرادة هنا؛ للفرار عن وسمة التكرار. وفيه دلالة على أنه تعالى يستحق الشكر في الحالين».

١٤. في شرح المازندراني: «الفعل يحتمل الرجوعين، والعائد إلى الموصول محذوف. ولم يذكر الابتلاء إماماً للاختصار، أو للتغليب، أو لأن الابتلاء أيضاً إيلاء».

١٥. يجوز في «ترجمه» بناء الإفعال أيضاً، وكذا في «تثبته».

رَبِّ، كَيْفَ لِي بِذُنُوبِي الَّتِي سَلَفَتْ مِنِّي قَدْ هَدَّتْ لَهَا أَرْكَانِي؟^٢

رَبِّ، كَيْفَ أَطْلُبُ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا وَأُنْكِي عَلَى خَبِيثَتِي^٣ فِيهَا وَلَا أُنْكِي وَتَشْتَدُّ

حَسْرَاتِي عَلَى عِضْيَانِي وَتَقْرِيْبِي؟

رَبِّ، دَعْنِي دَوَاعِي الدُّنْيَا، فَأَجْبِثْهَا سَرِيعاً، وَرَكَنْتُ إِلَيْهَا طَائِعاً، وَدَعْنِي دَوَاعِي

الْآخِرَةِ، فَتَنْبَطُ^٤ عَنْهَا^٥، وَأُنبِطُ^٦ فِي الْإِجَابَةِ^٧ وَ الْمُسَارَعَةِ إِلَيْهَا، كَمَا سَارَعْتُ إِلَى ٥٩٢/٢

دَوَاعِي الدُّنْيَا وَ حُطَامِهَا الْهَامِدِ^٨، وَ هَشِيمِهَا الْبَائِدِ^٩، وَ سَرَابِهَا^{١٠} الدَّاهِبِ.

رَبِّ، خَوْفَتِي وَ شَوْقَتِي، وَ احْتَجَجْتُ عَلَيَّ بِرَقِّي^{١١}، وَ كَفَلْتُ^{١٢} لِي^{١٣} بِرَزْقِي،

١. في «ز»: - «قد».

٢. في شرح المازندراني: «وقد هَدَّتْ لَهَا أَرْكَانِي، الواو للحال و«هَدَّتْ» على البناء للمفعول بمعنى كسرت، يقال: هذا البناء يَهْدُهُ هَذَا: كسره وضعضه، وهَذَتْ المصيبة: ضعفت أركانها، أي جوارحه، وهذه الجملة الحالية سبب لما ذكر من الحالة العجيبة».

٣. في شرح المازندراني: «وكيف».

٤. في «ج»، «بف»، وحاشية «ص» و«مرآة العقول»: «حبيبي». وفي حاشية «ج»: «حنيني».

٥. في «ز»: «تَشَدُّ». وفي «بف»: «يَشَدُّ».

٦. تَبَطَّه تَبِطاً: قَعَدَ به عن الأمر وشغله عنه ومنعه تخذيلاً ونحوه. المصباح المنير، ص ٨٠ (تبط). والمعنى: تعوّقتها واشتغلت عنها بغيرها. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٤٣٢.

٧. في «ز»: «فيها». في الوافي: «بالإجابة».

٨. شبه متاع الدنيا بالحطام، وهو بالضم ما تكسر من اليبس. ووصف الحطام بالهامد - وهو البالي الممؤد المتغير اليابس من النبات - للمبالغة في ذمه وتكسره، وعدم نضارته، وخروجه عن حد الانتفاع به.

٩. الهشيم من النبات: اليابس المتكسر، والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء. فعيل بمعنى مفعول. و«البائد»: الهالك. من باد بمعنى هلك وذهب وانقطع. وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٤٣٢: «وفي تشبيه متاع الدنيا به مبالغة في التغير عنه، لذهاب مائه، وعدم روائه، وقلة نضارته، وزوال خضرته. ويمكن أن يكون «الهشيم» بمعنى الهاشم؛ للإشعار بأنه مع كونه هالكا في نفسه مهلك لمن تمسك به وركن إليه».

١١. في «ج»، «د»، «ز»، «ص»، «بر»، «بس»، «بف» وشرح المازندراني ومصباح المتجعد: «وشرابها».

١٢. في «ز»، «بر» والوافي: - «برقي».

١٣. في «د»، «بر»، «بف»، وحاشية «ج» والوافي: «ونكفّلت».

١٤. في شرح المازندراني: - «ولي».

فَأَمِنْتُ^١ خَوْفَكَ^٢، وَ تَخَبَّطْتُ عَنْ^٣ تَشْوِيقِكَ^٤، وَلَمْ أَتَّكِلْ عَلَى ضَمَانِكَ، وَ تَهَاوَنْتُ بِاخْتِجَاجِكَ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ أُمْنِي مِنْكَ^٥ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا خَوْفًا، وَ حَوْلَ^٦ تَتَبُّطِي شَوْقًا، وَ تَهَاوُتِي بِخُبَّتِكَ فَرَقًا مِنْكَ، ثُمَّ رَضِّنِي^٧ بِمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ رِزْقِكَ، يَا كَرِيمُ^٨، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ رِضَاكَ عِنْدَ السَّخْطَةِ^٩، وَ الْفَرْجَةِ^{١٠} عِنْدَ الْكَرْبَةِ، وَ النُّورِ عِنْدَ الظُّلْمَةِ، وَ الْبَصِيرَةِ عِنْدَ تَشْبِهِ^{١١} الْفِتْنَةِ.

رَبِّ، اجْعَلْ جُنَّتِي^{١٢} مِنْ خَطَايَايَ حَصِينَةً، وَ دَرَجَاتِي فِي الْجَنَانِ رَفِيعَةً، وَ أَعْمَالِي كُلَّهَا مُتَقَبَّلَةً، وَ حَسَنَاتِي مُضَاعَفَةً^{١٣} زَاكِيَةً، وَ أَعُوذُ^{١٤} بِكَ مِنَ الْفِتَنِ كُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ، وَ مِنْ رَفِيعِ الْمَطْعَمِ وَ الْمَشْرَبِ، وَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْلَمُ، وَ مِنْ شَرِّ مَا لَا أَعْلَمُ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَشْتَرِيَ^{١٥} الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ،..... ←

١. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «[من]».

٢. في شرح المازندراني: «الخوف يوجب فعل الطاعات وترك المنهيات، والأمن يوجب عكس ذلك، فهو كتابة عن ترك ما ينبغي فعله، وفعل ما ينبغي تركه».

٣. في «بف» وحاشية «ج»: «على».

٤. في «بس»: «تسويقك». وفي حاشية «بف»: «تشريفك».

٥. في شرح المازندراني: «- منك». ٦. في «ب»: «- حول».

٧. في «ب»: «أرضني».

٨. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «يا كريم [يا كريم]».

٩. في «ص، بر، بس»: «السخط».

١٠. في «بر»: «الفرجة». و«الفرجة» مثلثة الفاء: التفصي من الغم.

١١. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف»: «تشبيه».

١٢. «الجنة»: الدرع. وكل ما وفاق فهو جنتك. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٣٢٤ (جن). وفي شرح المازندراني:

«أي غير متأثرة بتسويات النفس وتدليسات الشيطان... ولعل المراد بها التقوى الواقية المانعة من الخطأ والمعصية».

١٣. في «ز»: «متضاعفة».

١٤. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف» والوافي: «أعوذ» بدون الواو.

١٥. في «ز»: «أن أشري».

وَالْجَفَاءُ^١ بِالْجَلْمِ، وَالْجَوْرُ^٢ بِالْعَذْلِ، وَالْقَطِيعَةُ^٣ بِالْيَرِّ، وَالْجَزَعُ^٤ بِالصَّبْرِ، وَالْهَدْيُ^٥ بِالضَّلَالَةِ^٦، وَالْكَفَرُ^٧ بِالْإِيمَانِ^٨.

● ابْنُ مَحْبُوبٍ^٩، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ أَنَّهُ ذَكَرَ أَيْضاً مِثْلَهُ. وَذَكَرَ أَنَّهُ دُعَاءُ^{١٠} عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَزَادَ فِي آخِرِهِ: «أَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^{١١}.

٣٤٦٩ / ٣٢. ابْنُ مَحْبُوبٍ^{١٢}، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحٌ^{١٣} أَبُو الْيَقْطَانِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٤}، قَالَ: «ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ^{١٥} بِرَحْمَتِكَ^{١٦} الَّتِي لَا تَنَالُ مِنْكَ إِلَّا بِرِضَاكَ، وَالْخُرُوجَ مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِيكَ^{١٧}، وَالدُّخُولَ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ،

١. «الجفاء»: ترك الصلوة والبر، وغلظ الطبع. وجفوت الرجل أجفوه: أعرضت عنه أو طردته، وقد يكون مع بغض. النهاية، ج ١، ص ٢٨١: المصباح المنير، ص ١٠٤ (جفا).

٢. في «ج»: «أو الجور».

٣. في «ج، د»: «أو القطيعة».

٤. في «ج» وحاشية «د»: «أو الجزع». وفي حاشية «ص»: «والجوع».

٥. في «ج، د، ص»: «ومرأة العقول»: «أو الهدى».

٦. في الوافي: «الضلالة بالهدى». وفي شرح المازندراني: «الظاهر أن فيه قلباً». وفي المصباح: «أو الضلالة بالهدى، وهو يؤيد». ويمكن التوجيه بإرادة البيع من الاشتراء وإن كان بعيداً؛ لكونه مخالفاً للسابق واللاحق». والمجسبي بعدما استظهر ما في المصباح قال: «ولعله من النسخ».

٧. في «ج، د، ص»: «أو الكفر».

٨. مصباح المنهج، ص ٢٧٣؛ وجمال الأسبوع، ص ٢١٢، الفصل ١٧، من دون الإسناد إلى المعصوم^{١٨}، من قوله: «اللهم فارحم استكانة منطقي وذلّ مقامي» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٧١، ح ٨٩٣٦.

٩. السند معلق. ويروي عن ابن محبوب، علي بن إبراهيم، عن أبيه.

١٠. في «ص، ير»: «دعا» على بناء الماضي. ١١. في الوافي: «يارب».

١٢. الوافي، ج ٩، ص ١٦٧٣، ح ٨٩٣٧. ١٣. السند معلق، كسابقه.

١٤. في «ب»: «نوح». ١٥. في «ز»: «باسمك».

١٦. الظاهر أن الباء في «برحمتك» زائدة في المفعول، فيكون المقصود بالسؤال: الرحمة. أو للتعدي، كما في قوله تعالى: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» [المعارج (٧٠): ١]. أو للقسم، أو للسببية إذا كان الواو غير موجودة في «والخروج» وهو عطف على محل «برحمتك». والقول بأنّه وكذا المعطوفات بعده مجرور عطفاً على «رضاك» كما في شرح المازندراني خطأ. وللمزيد راجع مرآة العقول.

١٧. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «[إلا برضاك]».

وَالنَّجَاةَ مِنْ^١ كُلِّ وَزْطَةٍ^٢، وَ الْمَخْرَجَ^٣ مِنْ كُلِّ كَبِيرَةٍ أَتَى بِهَا مِنِّي عَمْدٌ، أَوْ زَلَّ بِهَا مِنِّي خَطَأً، أَوْ خَطَرَ بِهَا عَلَيَّ^٤ خَطَرَاتُ الشَّيْطَانِ^٥.

أَسْأَلُكَ خَوْفًا تَوْفِقُنِي^٦ بِهِ عَلَى حُدُودِ رِضَاكَ، وَ تَشَعُّبٍ^٧ بِهِ عَنِّي كُلِّ شَهْوَةٍ خَطَرَ بِهَا هَوَايَ، وَ اسْتَزَلَّ بِهَا^٨ زَائِي لِيَجَاوِزَ^٩ حَدَّ حَلَائِكَ^{١٠}.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا تَعْلَمُ، وَ تَرْكَ سَيِّئِي كُلِّ مَا تَعْلَمُ، أَوْ أَخْطَأُ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ، أَوْ مِنْ^{١١} حَيْثُ أَعْلَمُ.

أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَ الزُّهْدَ فِي الْكَفَافِ^{١٢}، وَ الْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَ الصَّوَابَ فِي^{١٣} كُلِّ حُجَّةٍ، وَ الصَّدَقَ فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ، وَ إِنْصَافَ^{١٤} النَّاسِ مِنْ نَفْسِي

١. في «ب»: «في».

٢. «الورطة»: كل غامض، والهلكة، وكل أمر تعسر النجاة منه.

٣. في «ص»: «والخروج».

٤. في «ب، ج، د، ز، ص، بس، والوافي»: «علي». وفي «بر»: «خطواتها» بدل «خطر بها علي».

٥. في «بر»: «خطوات».

٦. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٤٣٤: «أي اهتز بسببها وسأوس الشيطان، من قولهم: خطر الرمح يخطر، وخطر بسيفه: إذا هزه وحركه متعرضاً للمبارزة، وإسناده إلى خطرات الشيطان إسناد إلى السب مجازاً. وفيه تشبيه ضمناً للشيطان بالمحارب المبارز، والمعصية بسيفه الصارم بالإهلاك».

٧. في «ج، ص»: «توفقني». وفي «ز، بس»: «توفقني».

٨. يجوز فيه التجريد، والتفعل يحذف إحدى التاءين، والنسخ أيضاً مختلفة. قرأه المازندراني بالتجريد؛ حيث قال في شرحه: «والشعب، كالمنع: التفريق. تقول: شعبت الشيء: إذا فرقته». وهو الظاهر أيضاً من مرآة المعقول.

٩. في «بر» وحاشية «بف»: «عندها».

١٠. في «ب، بر»: «لتجاوز».

١١. في «د، بف»: «جلالك».

١٢. في «ص»: «من».

١٣. في شرح المازندراني: «هو بفتح الكاف ما يكون بقدر الحاجة ويكف عن السؤال. والجازر والمجرور في محل نصب على أنه حال عن الزهد لامتعلق به. وفي «المصاحبة، وبمعنى مع. وعلى التقديرين اندفع توهم خلاف المقصود».

١٤. في حاشية «ج»: «من».

١٥. في شرح المازندراني: «الإنصاف: العدل. يقال: أنصفهم من نفسه: إذا عدل معهم وعاملهم بالعدالة فيما ..»

فِيمَا عَلَيَّ وَ لِي ^١، وَ التَّذَلُّلُ فِي إِعْطَاءِ النَّصْفِ ^٢ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِ السَّخَطِ وَ الرِّضَا، وَ تَرْكُ قَلِيلِ الْبُغْيِ وَ كَثِيرِهِ فِي الْقَوْلِ مِنِّي وَ الْفِعْلِ، وَ تَمَامَ نِعْمَتِكَ ^٣ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَ الشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا لِكَيْ تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا. وَ أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ ^٤ فِي كُلِّ مَا يَكُونُ ^٥ فِيهِ الْخَيْرَةُ بِمَنْسُورٍ ^٦ الْأُمُورِ كُلِّهَا، لَا بِمَعْسُورٍهَا يَا كَرِيمُ، يَا كَرِيمُ، يَا كَرِيمُ ^٧.

وَ افْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ ^٨ الَّذِي فِيهِ الْعَافِيَةُ وَ الْفَرَجُ ^٩، وَ افْتَحْ لِي بَابَهُ، وَ يَسِّرْ لِي مَخْرَجَهُ؛ وَ مَنْ قَدَّرْتَ ^{١٠} لَهُ عَلَيَّ مَقْدَرَةً مِنْ خَلْقِكَ، فَخُذْ عَنِّي بِسْمِعِهِ وَ بَصَرِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدَيْهِ، وَ خُذْهُ عَنِ يَمِينِهِ وَ عَنِ ^{١١} يَسَارِهِ، وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ مِنْ قُدَّامِهِ، وَ امْنَعْنِ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ ^{١٢} بِسُوءٍ؛ عَزَّ جَارُكَ ^{١٣}، وَ جَلَّ ثَنَاءُ..... ←

« عليه من إعطاء حقوقهم كما هي، وفيما له من أخذ حقه كما هو من غير زيادة.

١. في «ج»: «ولي».

٢. «النصف» و «النصفه»: اسم الإنصاف، وهو العدل. وتفسيره: أن تعطي من نفسك النصف، أي تعطي من نفسك ما يستحق من الحق كما تأخذه. ترتيب كتاب العين ج، ٣، ص ١٧٩٩؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٤٠ (نصف).

وفي شرح المازندراني: «المطلوب هو التسهيل، أو التوفيق للمذلة لله في الإتيان بما يقتضيه العدالة في حال السخط على أحد، والرضا عن رجل بحيث يأمن المسخوط عن ظلمه وجوره، ويأس المرضي من تعصبه وحميته». ٣. في «ب، ج، د، ز، بس» وحاشية «بف»: «نعمك».

٤. خار الشيء: انتقاء، كتحيره. والاسم الخيرة، بالكسر. وخار الله لك في الأمر: جعل لك فيه الخير. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٥٠ (خير). ٥. في «ص»: «كل».

٦. في الوافي: «تكون». ٧. في «بر، بف» وحاشية «ج»: «بمياسير».

٨. في «ص»: «ثلاثاً» بدل «يا كريم، يا كريم» الثاني والثالث.

٩. في «بر»: «الأمر». ١٠. في «بس، بف»: «والفرح».

١١. في «ب»: «قدرت» بالتخفيف، من القدر بالتحريك، وقد يسكن بمعنى القضاء والحكم كالنقدير. قاله المازندراني في شرحه. ١٢. في «بف»: «عن».

١٣. في «ب»: «ولي».

١٤. في شرح المازندراني: «المستجير إلى الله عز وجل عزيز محفوظ في الدنيا من أذى الأشرار وفي الآخرة»

وَجِهَكَ^١، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ كَرْبَةٍ، وَأَنْتَ يُقْتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي^٢ يَقَّةٌ وَ عُدَّةٌ، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ - يَضَعُفُ عَنْهُ الْفَوَادُ، وَ تَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ^٣، وَ يَشْمَتُ فِيهِ الْعُدُوُّ، وَ تَغْيَا فِيهِ الْأُمُورُ - أَنْزَلْتَهُ بِكَ^٤، وَ شَكَّوْتُهُ إِلَيْكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ، قَدْ فَرَّجْتَهُ وَ كَفَيْتَهُ^٥، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَ صَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَ مُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ؛ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا، وَ لَكَ الْمَنْ فَاضِلًا^٦.

٣٣٣ / ٣٤٧٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ

أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ^١: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَّوَابِينَ وَ عَمَلَهُمْ، وَ نُورَ

«من عذاب النار».

١. في الوافي: «تَنَازَكَ» بدل «شَاءَ وَجْهَكَ».

٢. في «بر»: «لِي».

٣. «الحيلة»: الجَذْقُ فِي تَدْبِيرِ الْأُمُورِ، وَهُوَ تَغْلِيْبُ الْفِكْرِ حَتَّى يَهْتَدِيَ إِلَى الْمَقْصُودِ. وَأَصْلُهَا الْوَاوُ. الْمُصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ١٥٧ (حول).

٤. في «ب»، «بر»، وَحَاشِيَةُ «د»: «بِهِ».

٥. في «ز»، ص: «وَتَعْيِي». وَفِي «بِر»: «وَتَعْيِينِي». وَفِي «بِف» وَحَاشِيَةُ «ج»، «د» وَشَرَحَ الْمَازَنْدَرَانِي: «وَتَعْيِينِي». وَعَبِي بِالْأَمْرِ، وَعَنْ حُجَّتِهِ يَعْا عَيًّا: عَجَزَ عَنْهُ. وَقَدْ يَدْغُمُ الْمَاضِي فَيَقَالُ: عَمِيَ. وَعَبِي بِالْأَمْرِ: لَمْ يَهْتَدِ لَوَجْهِهِ. الْمُصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ٤٤١ (عَمِيَ). وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِي: «وَإِسْنَادُ الْعَجْزِ إِلَى الْأُمُورِ إِسْنَادٌ إِلَى مَلَابِسٍ مَا هُوَ لَهُ وَهُوَ صَاحِبُهَا».

٦. في «بر»، «بِف» وَحَاشِيَةُ «د»: «وَكَفَيْتَنِي».

٨. الكافي، كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة، ح ٣٤٤٢، و«التهديب»، ج ٣، ص ٩٤، ح ٢٥٥، بسند آخر. وَفِي الْأَمَلِيِّ لِلْمُفِيدِ، ص ٢٧٣، الْمَجْلِسُ ٣٢، ح ٤؛ وَالْأَمَلِيُّ لِلْمُطَوَّسِي، ص ٣٥، الْمَجْلِسُ ٢، ح ٥، بسند آخر عن الرضا عليه السلام، مَعَ زِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، وَفِي كُلِّهَا مِنْ قَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ كَرْبَةٍ، وَأَنْتَ نَفْتِي» مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ. الْإِرْشَادُ، ج ٢، ص ٩٦، مَرْسَلًا عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام، إِلَى قَوْلِهِ: «وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ». وَرَاجِعُ: «التهديب»، ج ٣، ص ٨٢، ح ٢٣٩. الْوَافِي، ج ٩، ص ١٦٧٣، ح ٨٩٣٨.

٩. هَكَذَا فِي «ج»، «د»، «بِر»، «بِف» وَالْوَافِي. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ وَالْمَطْبُوعِ: «فَقَالَ».

الْأَنْبِيَاءَ وَصِدْقَهُمْ، وَنَجَاةَ الْمُجَاهِدِينَ وَثَوَابَهُمْ، وَشُكْرَ الْمُضْطَلَّغِينَ وَنَصِيحَتَهُمْ^١،
وَعَمَلَ الذَّاكِرِينَ وَيَقِينَهُمْ، وَإِيمَانَ الْعُلَمَاءِ وَفَقْهَهُمْ^٢، وَتَعَبُدَ الْخَاشِعِينَ وَتَوَاضَعَهُمْ،
وَحُكْمَ^٣ الْفُقَهَاءِ وَسِيرَتَهُمْ، وَخَشْيَةَ الْمُتَّقِينَ وَرَغْبَتَهُمْ، وَتَصَدِيقَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَوَكُّلَهُمْ،
وَرَجَاءَ الْمُخْسِنِينَ وَبِرَّهُمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ، وَمَنْزِلَةَ الْمُقَرَّبِينَ، وَمُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَامِلِينَ^٤ لَكَ، وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ، وَخُشُوعَ الْعَابِدِينَ

٥٩٤/٢

لَكَ، وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِحَاجَتِي عَالِمٌ^٥ غَيْرُ مُعَلِّمٍ^٦، وَأَنْتَ لَهَا^٧ وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، وَأَنْتَ

الَّذِي لَا يَخْفِيكَ^٨ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ^٩، وَلَا يَبْلُغُ..... ←

١. في «بر، بف، وحاشية ج»: «وتصفّحهم». والوافي: «ونصحهم».

وفي شرح المازندراني: «وشكر المصطفين ونصيحتهم لله ولعباده. والنصح: الخلوص»، وهو إرادة الخير للمصنوح له، ومعنى النصيحة له تعالى صحة الاعتقاد في وحدانيته وما يصح له ويمتنع عليه، وإخلاص التبة في عبادته، والتصديق بكتابه، والعمل به والحث عليه. ومعنى النصيحة لعباده هدايتهم إلى منافعهم، وإرشادهم إلى مصالحهم، وجذبهم عن طرق الضلالة إلى سبيل الهداية.

٢. في «ز»: «ورفقهم». ٣. في «ز»: «-: حكم».

٤. في «ز»: «العابدين». ٥. في «ب»: «عليم».

٦. في شرح المازندراني: «معلم، مفعول من التعليم. وكونه من الإعلام محتمل».

٧. في «د»: «-: لها».

٨. قال المازندراني: «أحفاء: أُلح عليه وبرز به في الإلحاح تبريحاً؛ يعني أجهده وأواه. والمراد: أَنْ إلحاح السائل لا يشق عليك ولا يجهدك؛ لأنّه مطلوب عندك».

وقال الفيض: «لا يحفيك سائل، بالحاء المهملة: لا يستصفيك ولا يفني ما عندك».

وقال المجلسي: «لا يحفيك سائل، قيل: مشتق من الحفو بمعنى المنع، أي لا يمنعك كثرة سؤال السؤال عن العطاء. وقيل: بمعنى المبالغة في السؤال، أي كلما ألحوا في السؤال لم يصلوا إلى حد المبالغة في السؤال بل يحسن منهم الأكثر. والأظهر أَنَّ المراد: لا ينقص عطايك كثرة سؤال السائلين لسعة خزائن رحمتك، من الإحفاء بمعنى المبالغة في أخذ الشيء».

٩. «السؤال»: «العطاء، والنائل مثله. يقال: نلت له العطية أنول نولاً. ونلت العطية. الصحاح، ج ٥، »

مِذْحَتَكَ^١ قَوْلٌ قَائِلٌ، أَنْتَ كَمَا تَقُولُ، وَفَوْقَ مَا نَقُولُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجاً قَرِيباً، وَاجْزَأْ عَظِيماً، وَاسْتِرْجِ جَمِيلاً.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي عَلَى ظُلْمِي لِنَفْسِي وَإِسْرَافِي عَلَيْهَا لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ ضِدّاً وَلَا نِدّاً^٢،

وَلَا صَاحِبَةً وَلَا وَلِداً.

يَا مَنْ لَا تُغْلِطُهُ الْمَسَائِلُ، يَا^٣ مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، وَلَا سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ،

وَلَا بَصَرٌ عَنْ بَصَرٍ، وَلَا يَنْبِرُهُ^٤ الْخَاحُ^٥ الْمُلْحِنُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ

مِنْ خَيْثُ^٦ أَخْتَسِبُ، وَمِنْ خَيْثُ لَا أَخْتَسِبُ، إِنَّكَ^٧ تُخَيِّ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، وَإِنَّكَ^٨

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا^٩ مَنْ قَلَّ شُكْرِي لَهُ^{١٠} فَلَمْ يَحْرَمْنِي، وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي^{١١}،

وَرَأَيْتَنِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَجْزِبْنِي^{١٢}، وَخَلَقَنِي لِلذِّي خَلَقَنِي لَهُ، فَصَنَعْتُ

ج ٤ ص ١٨٣٦ (نول).

١. في «د»: «مدحك».

٢. «الند»: ما كان مثل الشيء يضاده في أموره. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٧٣ (ند).

وفي شرح المازندراني: «الضد والند، بالكسر فيهما: النظير والمثل. ولا يبعد أن يراد بالأول: المثل الذي يضاده في أموره ويخالفه ويغلبه، وبالأخر: المثل مطلقاً، أو المثل المخالف الذي لا يغلبه، أو يريد من أحدهما العاقل وبالأخر غيره. والمراد بهما ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله مطلقاً».

٣. في «بف»: «ويا».

٤. بِرَمْتُ بِكَذَا، أَي صَجَرْتُ مِنْه بَرَمًا، وَمِنْهُ التَّيْرُومُ. وأبرمني فلان إبراهيماً: أي أضجرتني. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ١٥٧ (برم).

٥. في «بر»: «إبرام».

٦. في شرح المازندراني: «كسر الهزمة أظهر، وفتحها بتقدير لام التعليل جائز. وهو مع كونه ثناء له بالقدرة الظاهرة بمنزلة التعليل لما سبق، وإظهار لتوقع حصول المطالب معها».

٧. في «ب»، «د»، «ز»، «ص»، «بف» والوافي: «إنك» بدون الواو.

٨. في «ز»: «ويا».

٩. في «ب»، «د»، «ص»، «بس» وشرح المازندراني: «-وله».

١٠. في «ز»: «فلم تفضحني».

١١. «جَبَّه»: لقيه بما يكره. ولقيت منه جبهة، أي مذلة وأذى. وأصله من إصابة الجبهة؛ يقال: جَبَّهْتُ: إذا أصبت

جَبَّهْتَهُ. أساس البلاغة، ص ٥١: النهاية، ج ١، ص ٢٣٧ (جبه).

غَيْرِ الَّذِي خَلَقَنِي لَهُ^٢، فَنِعْمَ الْمَوْلَى أَنْتَ^٣ يَا سَيِّدِي، وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا وَجَدْتَنِي^٤، وَنِعْمَ الطَّالِبُ أَنْتَ رَبِّي، وَبِئْسَ الْمَطْلُوبُ أَنَا^٥ الْفَيْتَنِي؛ عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمْتِكَ^٦ بَيْنَ يَدَيْكَ، مَا شِئْتَ صَنَعْتَ بِي.

اللَّهُمَّ هَذَاتِ الْأَضْوَاءُ، وَسَكَنَاتِ الْخَرَكَاتِ، وَخَلَائِلُ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ، وَخَلُوتُ بِكَ، أَنْتَ الْمَخْتُوبُ إِلَيَّ، فَاجْعَلْ خُلُوتِي مِنْكَ اللَّيْلَةَ الْعِثْقَ مِنَ النَّارِ.

يَا مَنْ لَيْسَتْ^٧ لِعَالَمٍ^٨ فَوْقَهُ صِفَةٌ^٩، يَا مَنْ لَيْسَ لِمَخْلُوقٍ^{١٠} دُونُهُ مَنَعَةٌ^{١١}، يَا أَوَّلَ^{١٢} قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ،

١. في «ب» «بف» وحاشية «ج» «د»: «فُضِيتُ» بدل «فُصِنْتُ غير».

٢. في «د»: «+» وَضِيتُ الَّذِي خَلَقَنِي لَهُ. ٣. في «ب»: «-» وَأَنْتَ.

٤. يجوز فيه وفي «ألفيتني» ضَمُّ التاء كما في «ب». وفي شرح المازندراني: «فتح التاء أظهر من ضَمِّهَا. والظاهر أنه على التقديرين استيناف لامحلَّ له من الإعراب».

٥. في «ب» «ج» «د» «ز» «ص» «بر» «بس» «بف»: «-» وَأَنَا.

٦. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «وابن عبدك وابن أمتك».

٧. في شرح المازندراني: «ليس». ٨. في «بر» «بعالم».

٩. في «مرآة العقول»: «لعلَّ المراد: ليس لعالم صفة في العلم تكون فوقه، أي ليس أحد أعلم منه، أو لا يمكن للعلماء أن يبلغوا في صفة حتى يكون أكثر مما هو عليه، بل كلما بالغوا فيه فهم مقصرون، والأخير أظهر. وقيل: المراد به أنه ليس لعالم يكون فوقه صفة، أي وجود؛ إذ كل ما له وجود فله صفة».

١٠. في «ص»: «بمخلوق».

١١. «المنعة» بالتحريك والسكون، أي ليس له من يمنعه من عشيرته، أو ليست له قوة تمنع من يريده بسوء. وقيل: المنعة بالتحريك: جمع مانع، مثل كافر وكفرة. قال المازندراني: «ودونه، إما صفة لمخلوق للتوضيح دون التخصيص، أو متعلق بمنعة. والمعنى على الأول: ليس لمخلوق هو دونه تعالى من يمنح الله، أو قوة تمنعه إذا أراد بسوء. وعلى الثاني: ليس له منعة دون الله ونصرته تمنع من يريده بسوء». وقال العلامة المجلسي: «يمكن أن يكون المراد أنه ليس لما دونه من المخلوقات امتناع من أن يصل إليهم مكروه، أو ليس لمخلوق بدون لطفه وحفظه منعة. وقال في النهاية: يقال: قوم ليس لهم منعة، أي قوة تمنع من يريدهم بسوء، وقد يفتح النون». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٤٤٥؛ «مرآة العقول»، ج ١٢، ص ٤٧٢؛ «النهاية»، ج ٤، ص ٣٦٥ (منع).

١٢. في «بر» «بف» وحاشية «ج» وشرح المازندراني والوافي: «أولاً». قال المازندراني: «نَوْنُ الْمُنَادَى؛ لِأَنَّهُ»

وَيَا آخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا^٢ مَنْ لَيْسَ لَهُ غُنْصَرٌ^٣، وَيَا مَنْ لَيْسَ لِآخِرِهِ فَنَاءٌ، وَيَا أَكْمَلَ
مَنْعُوتٍ، وَيَا أَسْمَحَ الْمُعْطِينَ، وَيَا مَنْ يَفْقَهُ^٤ بِكُلِّ لَفَةٍ يَدْعَى بِهَا، وَيَا مَنْ غَفُوهُ قَدِيمٌ،
٥٩٥/٢ وَبَطْشُهُ شَدِيدٌ، وَمُلْكُهُ مُسْتَقِيمٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَافَهْتَ^٥ بِهِ مُوسَى، يَا اللَّهُ^٦، يَا
رَحْمَانُ، يَا رَحِيمُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّمَدُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ
بِرَحْمَتِكَ^٨.

٣٤٧١ / ٣٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ يُونُسَ،
قَالَ:

قُلْتُ لِلرَّضَاءِ: عَلَّمَنِي دُعَاءً، وَأَوْجِزُ^٩، فَقَالَ: قُلْ: يَا مَنْ دَلَّنِي عَلَى نَفْسِي، وَدَلَّلَ^{١٠}
قَلْبِي بِتَضَدِّيقِهِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيمَانَ^{١١}.

٣٤٧٢ / ٣٥. عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ^{١٢}، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

لم يقصد المعين من حيث هو معين. وتوضيحه: أنه تعالى معلوم من جهة الوجود وآثاره، وغير معلوم من
جهة حقيقة ذاته وصفاته. فقد يقصد من حيث إنه غير معلوم ويتوزن كما فيما نحن فيه، وقد يقصد من حيث إنه
معلوم ويجري عليه حكم المفرد^{١٣}.

١. في «ج، بر» والوافي: «آخرأ». ٢. في «بر»: «ويا».

٣. «العنصر» بضم العين وفتح الصاد: الأصل. وقد تضمن الصاد. النهاية، ج ٣، ص ٣٠٩ (عنصر).

٤. في «ص»: «أسمع».

٥. يقال: فقهه يفقهه فقهاً: إذا فهم. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤١٠ (فقه).

٦. في «بر، بف» والوافي: «شافهك». ٧. في «ز»: «ويا الله، يا الله».

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٦٧٨، ح ٨٩٤١. ٩. في «ز»: «وأوجزه».

١٠. في «ز»: «ودل».

١١. الكافي، كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات لجميع الحوائج في الدنيا والآخرة، ح ٣٤٤٦، بسند آخر، عن

الرضا^{١٤}، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٩، ح ٨٩١٥.

١٢. كذا في النسخ والمطبوع، ويحتمل وقوع الإرسال في السند، أو كون النسخ محرفة. وأما كون السند معلقاً

على سند الحديث ٣٣، وأن الراوي عن علي بن أبي حمزة هو ابن أبي عمير، فهذا النحو من التعليق خلاف

دأب المصنف؛ لعدم ذكر علي بن أبي حمزة في ذلك السند.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كَانَتْ لِي مَالٌ وَرِثَةٌ^١، وَلَمْ أَتَّفِقْ مِنْهُ دِرْهَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ اكْتَسَبْتُ^٢ مِنْهُ مَالًا، فَلَمْ أَتَّفِقْ مِنْهُ دِرْهَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ^٣، فَعَلَّمَنِي دُعَاءً يُخْلِفُ^٤ عَلَيَّ مَا مَضَى، وَيَغْفِرُ لِي مَا عَمِلْتُ، أَوْ عَمَلًا أَغْمَلُهُ.

قَالَ: قُلْ.

قَالَ: وَ أَيْ شَيْءٍ أَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

قَالَ: قُلْ كَمَا أَقُولُ: يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ، وَيَا أَنْسِي فِي كُلِّ وَخْشَةٍ، وَيَا رَجَائِي فِي كُلِّ كَرْبَةٍ، وَيَا يُقَيِّتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ^٥، وَيَا دَلِيلِي فِي الضَّلَالَةِ، أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا^٦ انْقَطَعَتْ دَلَالَةُ الْإِدْلَاءِ؛ فَإِنَّ دَلَالَتَكَ لَا تَنْقَطِعُ، وَلَا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ، أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ، وَرَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ، وَغَذَّيْتَنِي^٧ فَأَحْسَنْتَ غِذَائِي، وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجَزَلْتَ^٨، بَلَا اسْتِخْقَاقٍ لِدَلِّكَ بِفِعْلٍ مِنِّي^٩، وَلَكِنْ^{١٠} ابْتِدَاءً مِنْكَ لِكِرْمِكَ وَجُودِكَ، فَتَقَوَّيْتُ بِكَرَمِكَ عَلَى مَعَاصِيكَ، وَتَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلَى سَخَطِكَ، وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيمَا لَا تَحِبُّ^{١١}، فَلَمْ يَمْنَعَكَ جَزَائِي عَلَيْكَ، وَرُكُوبِي لِمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ، وَدُخُولِي فِيمَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُذْتُ^{١٢} عَلَيَّ

١. في «ج»: «ورثته» يقرأ مجهولاً.

٢. هكذا في «ب، ج، د، ز» والوافي. وهو مقتضى السياق. وفي «ص، بف» والمطبوع: «أكتسب». وفي «بر، بس»: «- أكتسب».

٣. في «بر، بس»: «- ثم اكتسبت - إلى طاعة الله».

٤. يقال: خلف الله لك خلفاً بخير، وأخلف عليك خيراً، أي أبدلك بما ذهب منك وعوضك عنه. النهاية، ج ٢، ص ٦٦ (خلف).

٥. في حاشية «بر»: «شديد».

٦. يجوز على بناء المجرّد أيضاً.

٧. في «ب»: «إذ».

٨. في «ب»: «+ عطائي». وأجزلت له من الغطاء، أي أكثرت. الصحيح، ج ٤، ص ١٦٥٥ (جزل).

٩. في «ب، ج، د، ز، بس»: «تفعل بي». وفي «ص» وشرح المازندراني: «تفعل مني». وفي «بف»: «يفعل مني» يقرأ مجهولاً. وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ: «يفعل بي».

١٠. في «ج» والوافي: «ولكن».

١١. في «بس»: «لا يحب» يقرأ مجهولاً.

١٢. عاد بمعروفه عوداً: أفضل. والاسم: العائدة. المصباح المنير، ص ٤٣٦ (عاد).

بِفَضْلِكَ؛ وَلَمْ يَمْتَنِعْنِي جِلْمُكَ عَنِّي، وَعَوْدُكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ^١ أَنْ^٢ عُدْتُ فِي مَعَاصِيكَ؛
فَأَنْتَ^٣ الْعَوَادُ بِالْفَضْلِ، وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْمَعَاصِي، فَيَا أَكْرَمَ مَنْ أَقَرَّ لَهُ بِذَنْبٍ، وَأَعَزَّ مَنْ خَضَعَ
لَهُ بِذُلٍّ، لِكَرْمِكَ أَقْرَزْتُ بِذَنْبِي، وَلِعِزِّكَ^٤ خَضَعْتُ بِذُلِّي، فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي^٥ فِي^٦ كَرْمِكَ؛
وَأَفْرَارِي بِذَنْبِي، وَعِزِّكَ^٧، وَخُصُوعِي بِذُلِّي: أَفْعَلُ^٨ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا
أَهْلُهُ^٩»^{١٠}.

تَمَّ كِتَابُ الدُّعَاءِ، وَيَتْلُوهُ كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ^{١١}.

١. في «ب»: - «ولم يمتنعي - إلى - بفضلك».
٢. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «وإن».
٣. في «د»: «وأنت».
٤. في «ص»: «بالذنب».
٥. في «ج، د، ز، ص»: وشرح المازندراني: «بذنب». وفي حاشية «ج»: «بالذل».
٦. في «بر، بف»: «لعزتك».
٧. في «ب، ج، ز، ص، بس»: وشرح المازندراني: - «بي». قال المازندراني: «الموصول مع صلته مبتدأ، و«كرمك» خبر».
٨. في شرح المازندراني: «وفي بعض النسخ: بي، بالباء بدل: في».
٩. الواو ات الثلاث للقسم.
١٠. في «ز، ص، بر»: وشرح المازندراني: «لعزتك» بدون الواو. وفي حاشية «ج»: «ولعزتك».
١١. في «بس»: «فافعل».
١٢. مصباح المتهجد، ص ٣١٤؛ جمال الأسبوع، ص ٢٩٨، الفصل ٣٠، من قوله: «يانوري في كل ظلمة» مع اختلاف يسير. وراجع: كتاب المزمار، ص ١٥٦. الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٧، ح ٨٩١١.
١٣. في أكثر النسخ هاهنا زيادات شتى، والظاهر أنها من النسخ.

(٧)

كتاب فضل القرآن

[٧]

كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ

٥٩٦/٢

٣٤٧٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ الْحَرِيرِيِّ^١، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ الْحَفَّافِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٢، قَالَ: «يَا سَعْدُ، تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّ الْقُرْآنَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا^٣ الْخَلْقُ^٤، وَ النَّاسُ صُفُوفَ عِشْرُونَ وَ مِائَةً أَلْفَ صَفٍّ، تَمَانُونَ أَلْفَ صَفٍّ أُمَّهُ مُحَمَّدٌ^٥، وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ صَفٍّ^٦ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ، فَيَأْتِي عَلَى صَفِّ الْمُسْلِمِينَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ، فَيُسَلَّمُ^٧، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَفَرُهُ بِنَفْتِهِ وَ صِفَتِهِ غَيْرُ^٨ أَنَّهُ كَانَ أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنَّا فِي^٩ الْقُرْآنِ؛ فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ^{١٠} وَ الْجَمَالِ وَ النُّورِ مَا لَمْ نَعْطَهُ.

١ . في «ج، بر» والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «الحريري». والظاهر أنَّ سفيان هذا هو سفيان بن إبراهيم الأزدي المذكور في رجال الطوسي، ص ٢٢٠، الرقم ٢٩٣٢، وهو موصوف في الرجال المطبوع بالجريري، ولكن في بعض النسخ المخطوطة المعتبرة منه: «الحريري» بدل «الجريري» وهو الظاهر. راجع: الإكمال لابن ماكولا، ج ٢، ص ٢٠٩.

٢ . في «ج، د، ز، بر» والوافي والبحار، ج ٧، ص ١٣١ و ٣١٩: «+ وأنه».

٣ . في البحار، ج ٧، ص ٣١٩: «إليه». ٤ . في «بر»: «+ فقط».

٥ . في شرح المازندراني: «مائة وعشرون». ٦ . في شرح المازندراني: «- صف».

٧ . في «ب»: «ويسلم». ٨ . في «ب»: «إلا».

٩ . في الوافي: «+ تلاوة».

١٠ . «البهاء»: الحسن والجمال. يقال: بها يبهو - مثل علا يعلو -: إذا جمل، فهو بهي، فعيل بمعنى فاعل. ٥٥

ثُمَّ يَجَاوِزُ^١ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى صَفِّ الشُّهَدَاءِ، فَيَنْظُرُ^٢ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ، ثُمَّ يَقُولُونَ^٣: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الرَّبُّ الرَّحِيمُ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الشُّهَدَاءِ نَعْرِفُهُ بِسَمِيَّتِهِ^٤ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ؛ فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَالْفَضْلِ مَا لَمْ نُعْطَهُ^٥.

قَالَ: «فَيَتَجَاوِزُ^٦ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى^٧ صَفِّ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ فِي صُورَةِ شَهِيدٍ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ شُهَدَاءُ الْبَحْرِ، فَيَكْثُرُ تَعَجُّبُهُمْ، وَ يَقُولُونَ: إِنَّ هَذَا مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ نَعْرِفُهُ بِسَمِيَّتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّ الْجَزِيرَةَ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا كَانَتْ أَكْثَرُ هَؤُلَاءِ مِنَ الْجَزِيرَةِ^٨ الَّتِي أُصِيبْنَا فِيهَا؛ فَمِنْ هُنَاكَ^٩ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَالْجَمَالِ وَالنُّورِ مَا لَمْ نُعْطَهُ.

ثُمَّ يَجَاوِزُ^{١٠} حَتَّى يَأْتِيَ صَفِّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ^{١١} فِي صُورَةِ نَبِيِّ مُرْسَلٍ، فَيَنْظُرُ النَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ إِلَيْهِ، فَيَسْتَنْدُوا لِدَلِيلِكَ تَعَجُّبُهُمْ، وَ يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ^{١٢}، إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ^{١٣} مُرْسَلٌ نَعْرِفُهُ بِسَمِيَّتِهِ وَصِفَتِهِ^{١٤} غَيْرَ أَنَّهُ أُعْطِيَ فَضْلًا كَثِيرًا.

قَالَ: «فَيَجْتَمِعُونَ فَيَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَيَسْأَلُونَهُ^{١٥}، وَ يَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ^{١٦}، مَنْ

«وبهاء الله: عظيمته. المصباح المنير، ص ٦٥ (بهي).

١. في «د، بر، بف» وحاشية «ج» والوافي: «يتجاوز».

٢. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩. وفي المطبوع: «فينظرون».

٣. في «بر» والوافي: «فيقولون».

٤. قال الجوهري: «السمت: هيئة أهل الخير». وقال ابن الأثير: «السمت: هو الهيئة الحسنة». وقال المطرزي:

«السمت: الطريق، ويستعار لهيئة أهل الخير». راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٥٤؛ النهاية، ج ٢، ص ٣٩٧؛

المغرب، ص ٢٣٤ (سمت). ٥. في «ص»: «لم نعط».

٦. في «ج، بف» والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «فيجاوز».

٧. في «ج، بس» - «على».

٨. في «بر» والوافي: «الجزائر».

٩. في «بر»: «هناك».

١٠. في «بر»: «يتجاوز».

١١. في «ز» - «والمرسلين».

١٢. في «ص»: «الكبير».

١٣. في «ز، بف» وشرح المازندراني والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «لنبي».

١٤. في «ب، د، بر، بس، بف» والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «بصفته وسمته».

١٥. في «بر» - «فيسألونه».

١٦. في «ب» - «يا محمد».

هَذَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: ^١أَوْ مَا تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: مَا نَعْرِفُهُ، هَذَا مِمَّنْ ^٢لَمْ يَنْصَبِ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا حُجَّةُ اللَّهِ ^٣عَلَى خَلْقِهِ، فَيَسْلَمُ.

ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى ^٤صَفِّ الْمَلَائِكَةِ فِي صُورَةِ ^٥مَلِكٍ مُقَرَّبٍ، فَتَنْظُرُ ^٦إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، فَيَسْتَدُّ تَعَجُّبُهُمْ، وَيَكْثُرُ ^٧ذَلِكَ عَلَيْهِمْ؛ لِمَا رَأَوْا مِنْ فَضْلِهِ، وَيَقُولُونَ: تَعَالَى رَبُّنَا وَتَقَدَّسَ، إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ نَعْرِفُهُ بِسَمِيهِ وَصِفَتِهِ ^٨غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ أَقْرَبَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى ^٩اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَقَامًا؛ فَمِنْ ^{١٠}هُنَاكَ أُلِيسَ مِنَ النُّورِ وَالْجَمَالِ مَا لَمْ نَلْبَسْ.

ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَيَخِرُّ تَحْتَ الْعَرْشِ ^{١١}، فَيَنَادِيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا حُجَّتِي فِي الْأَرْضِ وَكَلَامِي الصَّادِقَ النَّاطِقَ، ازْفَعْ رَأْسَكَ، وَاسْلُ تَعَطًا، وَاسْفَعْ تَشْفَعُ ^{١٢}، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: كَيْفَ رَأَيْتَ عِبَادِي؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مِنْهُمْ ^{١٣}مَنْ صَانِي ^{١٤}وَحَافِظٌ عَلَيَّ ^{١٥}وَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا، وَمِنْهُمْ مَنْ صَنَعَنِي ^{١٦}وَاسْتَحَفَّ بِحَقِّي وَكَذَّبَ بِي ^{١٧}، وَأَنَا حُجَّتُكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ

١. في البحار، ج ٧، ص ٣١٩: -«لهم».

٢. في «بف»: «لله».

٣. في «بف»: «د»: «يتجاوز». وفي «ز»: «فيجاوز».

٤. في البحار، ج ٧، ص ٣١٩: -«على».

٥. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩. وفي المطبوع: «سورة».

٦. في «ب»، ج ٥، د، ز، ص، بر، بس، والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «فيظفر».

٧. في «ب»: «ويكثر».

٨. في حاشية «ج» والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «من».

٩. في البحار، ج ٧، ص ٣١٩: «من».

١٠. في «ب»: «+ «ساجدًا».

١١. في «بس، بف»: «تشفع» بالتخفيف. يقرأ مجهولاً. «والشفاعة»: هني السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم. والمُشْفَعُ: من تقبل شفاعته. مجمع البحرين، ج ٤، ص ٣٥٣.

١٢. في الوافي ورواة العقول: «فمنهم».

١٣. في «بر، بف»: «أصابني».

١٤. في شرح المازندراني: «تعدياً حافظ» على «لتضمينه معنى القيام ونحوه».

١٥. في «ز»: «في». وفي البحار، ج ٧، ص ٣١٩: «بي».

١٦. في شرح المازندراني: «ضيق».

اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ اِزْتِفَاعِ مَكَانِي، لِأُثَبِّتَ عَلَيْكَ^١ الْيَوْمَ أَحْسَنَ الثَّوَابِ^٢، وَ لِأَعَاقِبَنَّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَلِيمَ الْعِقَابِ.

قَالَ: «فَيَرْجِعُ^٣ الْقُرْآنَ رَأْسَهُ فِي صُورَةٍ أُخْرَى».

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، فِي أَيِّ صُورَةٍ يَرْجِعُ؟

قَالَ^٤: «فِي صُورَةِ رَجُلٍ^٥ شَاجِبٍ^٦ مُتَغَيِّرٍ يُبْصِرُهُ^٧ أَهْلُ الْجَمْعِ^٨، فَيَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ شِيعَتِنَا - الَّذِي كَانَ^٩ يُعْرِفُهُ وَ يُجَادِلُ بِهِ أَهْلَ الْخِلَافِ - فَيَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ: مَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ».

قَالَ^{١٠}: «فَيَرْجِعُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ، وَ يَقُولُ^{١١}:

مَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: أَنَا الَّذِي أَشْهَرْتُ لِنَيْكَ، وَ أَنْصَبْتُ^{١٢}

١. في «ز»: «إليك». ٢. في شرح المازندراني: «ثواب».

٣. في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «يرفع». وفي «ز»: «فليرفع». وفي حاشية «بف»: «فليرجع». ٤. في «ز»: «- رأسه».

٥. في «بر، بف» والوافي: «يرجع». وفي شرح المازندراني: «فقال».

٦. في شرح المازندراني: «- رجل».

٧. شَحِبَ يَشْحَبُ شُحُوباً، أي تَغَيَّرَ مِنْ سَفَرٍ، أَوْ هَزَالٍ، أَوْ عَمَلٍ، أَوْ جَوْعٍ. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٨٢٩؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨١ (شحب).

ولعل رجوعه في هذه الصورة لسماعه الوعيد الشديد، وهو وإن كان لمستحقه إلا أنه لا يخلو من تأثير لمن يطلع عليه. أو هذه الصورة هي التي حدثت بملامة العصاة، وهي موجودة أيضاً في هذه الدار إلا أنها لا تراها الأبصار، والصورة السابقة صورته الحقيقية التي ناشية بذاته وكمالاته. أو تَغَيَّرَ صُورَتُهُ لِلْغَضَبِ عَلَى الْمُخَالِفِينَ، أَوْ لِلْاهْتِمَامِ بِشَفَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ، كما في قوله عليه السلام: «يَقُومُ السَّقَطُ مُخْتَبِطاً عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ».

راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٥؛ الوافي، ج ٩، ص ١٦٩٨؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٧٦.

٨. في «ب، بر، بف» وحاشية «ج، ص» والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «ينكره».

٩. يوم الجمع: يوم القيامة؛ لاجتماع الناس فيه. مجمع البحرين، ج ٤، ص ٣١٢ (جمع).

١٠. في «بر» - «كان». ١١. في «ج»: «فقال». وفي «بر» - «قال».

١٢. في «د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «فيقول».

١٣. «النَّصَبُ»: الإعياء والتعب. والفعل: نَعِبَ يَنْصَبُ وَانْصَبَنِي هذا الأمر. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ٥٥.

عَيْشَكَ^١، سَمِعْتُ^٢ الْأَذَى، وَرُجِمْتُ^٣ بِالْقَوْلِ فِي^٤، أَلَا وَإِنْ كُلَّ تَاجِرٍ قَدِ اسْتَوْفَى تِجَارَتَهُ،
وَأَنَا وَرَاءَكَ الْيَوْمَ.

٥٩٨/٢

قَالَ^٥، «فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَيَقُولُ: يَا رَبَّ^٦، عَبْدُكَ، وَأَنْتَ
أَعْلَمُ بِهِ قَدْ كَانَ نَصَبًا^٧ بِي^٨، مُوَاطِبًا عَلَيَّ، يُعَادِي بِسَبْبِي^٩، وَيَحِبُّ فِي^{١٠} وَ يُبْغِضُ^{١١}،
فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَدْخِلُوا عَبْدِي جَنَّتِي، وَ اكْسُوهُ^{١٢} خُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، وَ تَوَجَّوْهُ
بِتَاجٍ، فَإِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، غُرِضَ عَلَى الْقُرْآنِ، فَيَقَالُ^{١٣} لَهُ^{١٤}: هَلْ رَضِيتَ بِمَا صُنِعَ بِوَلِيِّكَ؟
فَيَقُولُ: يَا رَبَّ، إِنِّي أَسْتَقِيلُ هَذَا لَهُ، فَرِزْدَهُ مَزِيد^{١٥} الْخَيْرِ كُلِّهِ، فَيَقُولُ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي
وَ عَلَوِّي^{١٦} وَ اِرْتِفَاعِ مَكَانِي، لِأَتَخَلَّنَ^{١٧} لَهُ الْيَوْمَ خَمْسَةَ^{١٨} أَشْيَاءَ مَعَ الْمَزِيدِ لَهُ وَ لِمَنْ كَانَ
بِمَنْزِلَتِهِ، أَلَا إِنَّهُمْ شَبَابٌ لَا يَهْرَمُونَ، وَ أَصِحَّاءُ لَا يَسْقَمُونَ، وَ أَغْنِيَاءُ لَا يَفْتَقِرُونَ،

ص ١٧٩٥ (نصب).

١. في «ب» وحاشية «ج»: «عينك». وفي «ز»: «عيشتك».

٢. في «ب» ز، والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «وسمعت». وفي «ج» د، بر، بف، وشرح المازندراني والوافي: «وفي سمعت».

٣. في «بر»: «وزحمت».

٤. في «بف» والوافي: «في».

٥. في «بر»: «قال».

٦. هكذا في «ب» ج، د، ز، ص، بر، بس، بف، والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩. وفي المطبوع: «+ يارب» ثانياً.

٧. هكذا في «ب» ج، ز، ص، بر، بس، وحاشية «د». وفي «د» وحاشية «ز»: «في». وفي «بر»: «لي». وفي المطبوع: «بني». وليس له وجه.

٩. في «بر»: «في ستي». وفي «بف»: «في سبي».

١١. في البحار، ج ٧، ص ٣١٩: «+ في».

١٣. في «ب» بس، وحاشية «ج»: «فيقول».

١٥. في «ج» ز، وحاشية «بف»: «مزيدة».

١٤. في «ز»: «له».

١٦. في «بر» بف، «- وعلوي».

١٧. في «ز»: «+ ذلك». ونُحِلَّه أَنَحِلَهُ نُحْلًا: مثل أعطيته شيئاً من غير عوض بطيب نفس. المصباح المنير، ص ٥٩٥ (نحل). وفي شرح المازندراني: «نحله ينحله كنصره - نُحْلًا بِالضَّمِّ - أعطاه. والاسم: النحلة بالكر ويزم، وهي العطاء والعطية. وأنحله: أعطاه مالا خَصَّهُ بشيء منه، كنحله، بالشد فيهما. فيجوز في الفعل المذكور ثلاثة أوجه».

١٨. في «بر»: «بخمسة».

وَفَرِحُونَ لَا يَخْزَنُونَ، وَأَخْيَاءٌ لَا يَمُوتُونَ^١، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى»^٢.

قَالَ^٣: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ^٤ يَا أَبَا جَعْفَرٍ، وَهَلْ يَتَكَلَّمُ الْقُرْآنُ؟
فَتَبَسَّ، ثُمَّ قَالَ: «رَجِمَ اللَّهُ الضُّعَفَاءَ مِنْ شِيعَتِنَا؛ إِنَّهُمْ أَهْلُ تَسْلِيمٍ»^٥، ثُمَّ قَالَ^٦: «نَعَمْ،
يَا سَعْدُ، وَالصَّلَاةُ تَتَكَلَّمُ، وَلَهَا صُورَةٌ وَخَلْقٌ، تَأْمُرُ^٧ وَتَنْهَى».

قَالَ سَعْدُ^٨: فَتَغَيَّرَ لِذَلِكَ لَوْنِي، وَقُلْتُ: هَذَا شَيْءٌ لَا أَسْتَطِيعُ أَنَا^٩ أَنْتَكَلَّمَ بِهِ فِي
النَّاسِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ^{١٠}: «وَهَلِ النَّاسُ إِلَّا شِيعَتُنَا، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الصَّلَاةَ^{١١} فَقَدْ أَتَكَرَّ
حَقًّا».

ثُمَّ قَالَ: «يَا سَعْدُ، أَسَمِعَكَ كَلَامَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ سَعْدُ: فَقُلْتُ: بَلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ،
فَقَالَ: «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْتَهِي عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ»^{١٢}، فَالْتَهَى كَلَامَهُ، وَالْفَحْشَاءُ
وَالْمُنْكَرُ رِجَالٌ^{١٣}، وَنَحْنُ ذِكْرُ اللَّهِ، وَنَحْنُ أَكْبَرُ»^{١٤}.

٣٤٧٤ / ٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

١. في شرح المازندراني: «لعل المراد بالحياة الحياة الطيبة، وهي التي لاتعب ولا مشقة ولا كدرة معها، فلا يرد أن
أهل النار أيضاً أحياء لا يموتون؛ فإن حياتهم مكدرة شبيهة بالموت».

٢. الدخان (٤٤): ٥٦.

٣. في «بر»: «وقال». وفي البحار، ج ٧، ص ٣١٩: «قال».

٤. في «ص»، بر، بف، والوافي: «جعلت فداك».

٥. في شرح المازندراني: «فقال».

٦. في «ز»: «وتأمر».

٧. في البحار، ج ٨٢: «سعد».

٨. في «ب»، د، ز، ص، بر، بف، والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «أنا». وفي «بس» والبحار، ج ٨٢: «أن».

٩. في البحار، ج ٨٢: «أبو جعفر».

١٠. في البحار، ج ٧، ص ٣١٩: «بالصلاة».

١١. العنكبوت (٢٩): ٤٥.

١٢. الوافي، ج ٩، ص ١٦٩٣، ج ٨٩٥٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٥، ج ٧١٣٦؛ وج ١٧، ص ٣٢٦، ج ٢٢٦٧٧، وفيهما
قطعة منه؛ البحار، ج ٧، ص ٣١٩، ج ١٦؛ وفيه، ج ٧، ص ١٣١، ج ٦؛ وج ٨٢، ص ١٩٨، وفيهما قطعة منه.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ فِي دَارِ هَذَنَةِ^١، وَأَنْتُمْ عَلَى ظَهْرِ سَفَرٍ، وَالسَّيْرُ بِكُمْ سَرِيعٌ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ يَنْبِلَانِ كُلَّ جَدِيدٍ، وَ يَقْرَبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ، وَ يَأْتِيَانِ بِكُلِّ^٢ مَوْعُودٍ؛ فَأَعِدُّوا الْجَهَّازَ^٣ لِبُعْدِ الْمَجَازِ^٤».

٥٩٩/٢

قَالَ: «فَقَامَ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَ مَا دَارُ الْهَذَنَةِ؟

قَالَ^٥: «دَارُ بَلَاغٍ^٦ وَ انْقِطَاعٍ؛ فَإِذَا التَّبَسَّتْ^٧ عَلَيْكُمْ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ؛ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ^٨، وَ مَاجِلٌ^٩ مُصَدِّقٌ^{١٠}؛ وَ مَنْ^{١١} جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَ مَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ^{١٢} سَاقَهُ^{١٣} إِلَى النَّارِ، وَ هُوَ^{١٤} الدَّلِيلُ يَدُلُّ عَلَى^{١٥} خَيْرِ سَبِيلٍ، وَ هُوَ كِتَابٌ فِيهِ تَفْصِيلٌ^{١٦} وَ بَيَانٌ وَ تَخْصِيلٌ، وَ هُوَ الْفَضْلُ^{١٧} لَيْسَ»

١. «الْهَذَنَةُ»: السكون، والْهَذَنَةُ: الصلح والمواذعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين، يقال: هذنت الرجل وأهدنته، إذا سكته، وَهَذَنَ هو، يَتَعَذَّى ولا يَتَعَذَّى، وهادنه مهادنة: صالحه، والاسم منهما: الْهَذَنَةُ. النهاية، ج ٥، ص ٢٥٢ (هذن). ٢. في «ب»: «كُلٌّ».

٣. في حاشية «ج»: «الجهاد». و«الجهاز» ما يُعَدُّ من متاع وغيره. وجهاز السفر: أهبطه وما يُحتاج إليه في قطع المسافة. المفردات للراغب، ص ٢٠٩؛ المصباح المنير، ص ١١٣ (جهاز).

٤. في «ز»: «- لبعْد المجاز». ٥. في «ص»، بر، بف، والوافي: «فقال».

٦. في تفسير العتاشي: «البلاء». وفي شرح المازندراني: «البلاغ، بالفتح: اسم لما يتبلغ ويتوصل به إلى الشيء المطلوب. وبالكسر: مصدر بمعنى الاجتهاد، يقال: بالغ مبالغةً وبلاغاً إذا اجتهد».

٧. في حاشية «ج»، ز: «التبس».

٨. في شرح المازندراني: «المشفع، بشد الفاء المفتوحة: من تقبل شفاعته. وبكسر ها: من يقبل الشفاعة».

٩. في «ص»: «ماجد». و«الماحل»، أي خصم مُجادل مصدق. النهاية، ج ٤، ص ٣٠٣ (محل).

وفي شرح المازندراني: «المحل: الجدال والسعاية، محل به: إذا سعى به إلى السلطان، يعني إنه مجادل مخاصم لمن رفضه وترك العمل بما فيه. أو ساع يسعى به إلى الله عز وجل مصدق فيما يقول».

١٠. في «بر» والوافي: «من» بدون الواو. ١١. في شرح المازندراني: «وراء ظهره».

١٢. في «ز»، بس، وحاشية «ج»: «قاده». ١٣. في «ب»، ج، ز: «هو» بدون الواو.

١٤. في شرح المازندراني: «إلى». ١٥. في «ص»: «تفضيل».

١٦. في «بس»: «الفضل».

بِالْهَزْلِ^١، وَلَهُ ظَهَرٌ وَبَطْنٌ، فَظَاهِرُهُ حُكْمٌ^٢، وَبَاطِنُهُ عِلْمٌ، ظَاهِرُهُ^٣ أَيْقٌ، وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لَهُ نَجُومٌ، وَ عَلَى نَجُومِهِ نَجُومٌ^٤، لَا تُخْصِي عَجَائِبُهُ، وَلَا تُبْلِي غَرَائِبُهُ، فِيهِ مَصَابِيحُ الْهُدَى، وَمَنَازِلُ الْحِكْمَةِ^٥، وَ دَلِيلٌ عَلَى الْمَعْرِفَةِ^٦ لِمَنْ عَرَفَ الصِّفَةَ^٧، فَلْيَجْلُ^٨ جَالِ بَصَرِهِ، وَ لِيُبْلِغِ الصِّفَةَ نَظَرَهُ؛ يَنْجُ مِنْ عَطَبٍ^٩، وَ يَتَخَلَّصُ^{١٠} مِنْ نَشَبٍ^{١١}؛ فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةَ قَلْبٍ الْبَصِيرِ^{١٢}، كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَنِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ، فَعَلَيْنَكُمْ بِحُسْنِ التَّخَلُّصِ وَقِلَّةِ

١. إشارة إلى الآية ١٣ و ١٤ من سورة الطارق (٨٦): «إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ وَ مَا هُوَ بِالْهَزْلِ».

٢. في حاشية «ج، ز»: «+ الله». وفي تفسير العياشي: «حكمة».

٣. في شرح المازندراني: «و ظاهره». و «الأنيق»: الحسن المعجب. راجع: النهاية، ج ١، ص ٧٦؛ لسان العرب، ج ١٠، ص ٩-١٠ (أنق).

٤. في الوافي وتفسير العياشي: «له تخوم، وعلى تخومه تخوم» بدل «له نجوم، وعلى نجومه نجوم». و التجوم جمع تخم بمعنى متهى الشيء. وفي شرح المازندراني: «[النجوم] إما مصدر بمعنى الطلوع والظهور. يقال: نجم الشيء ينجم بالضم نجوماً: إذا طلع وظهر، أو جمع نجم، بمعنى الكوكب، أو الأصل، أو الوقت المضروب بحضور الشيء. والمقصود على التقادير: أَنَّ معانيه مرتبة غير محصورة يظهر بعضها من بعض، ويطلع بعضها عقيب بعض». وفي مرآة العقول: «لعل المراد: له نجوم، أي آيات تدل على أحكام الله تهتدي بها، وفيه آيات تدل على هذه الآيات وتوضحها. أو المراد بالنجوم الثالث: السنة؛ فَإِنَّ السنة توضح القرآن، أو الأئمة عليهم السلام العالمون بالقرآن، أو المعجزات؛ فَإِنَّهَا تدل على حقيقة الآيات».

٥. في تفسير العياشي: «منازل». ٦. في «ز»: «الحكم».

٧. في «ج، د، ز، بس» و حاشية «بف»: «المغفرة».

٨. في شرح المازندراني: «يعني القرآن دليل على المعرفة لمن عرف وصف القرآن للأشياء ونطقه بأحوالها التي من جعلتها للولاية؛ إذ لا يتم المعرفة بدون معرفتها، أو لمن عرف نعمة وصفته من الغرائب والعجائب والمزايا المندرجة فيه. والله أعلم». وقيل غير ذلك.

٩. في شرح المازندراني: «قوله: فليجل، إما من الجلاء، يقال: جلا السيف والمرأة: أصقلها. أو من الإجالة، وهي الإدارة، يقال: أجاله وبه: أداره، وجال إذا دار. وفي «جالي» قلب، أصله جائل، كما في شاكى السلاح».

١٠. «العطب»: الهلاك. الصحاح، ج ١، ص ١٨٤ (عطب).

١١. في «بر، بف»: «ويخلص».

١٢. نُسِبَ في الشيء: إذا وقع في ما لا مخلص له منه. النهاية، ج ٥، ص ٥٢ (نشب).

وفي شرح المازندراني: «النشب، بالتحريك: علوق العظم ونحوه في الحلق وعدم نفوذه فيه، وهو مهلك غالباً؛ لَسَدٌ مجرى النفس، فهو كتابة عن الهلاك». ١٣. في «ب»: «البصرة». أي النفس.

التَّرْبُصُ.^١

٣٤٧٥ / ٣ . عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ أَنْزَلَ^٢ عَلَيْكُمْ كِتَابَهُ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْبَارُّ، فِيهِ خَبَرُكُمْ، وَخَبَرُ مَنْ قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَخَبَرُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْ أَنَاكُمْ مَنْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ لَتَعَجَبْتُمْ^٤».

٣٤٧٦ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ ٦٠٠/٢

أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام:^٦ «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَا أَوَّلُ وَآخِرُ عَلَى الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكِتَابُهُ وَأَهْلُ بَيْتِي، ثُمَّ أُمَّتِي^٧، ثُمَّ أَسْأَلُهُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ^٨ وَبِأَهْلِ بَيْتِي؟^٩».

٣٤٧٧ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى^{١١}

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ:

١ . الكافي، كتاب العقل والجهل، ح ٣٤، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أمير المؤمنين عليه السلام، من قوله: «فإن التفكر حياة قلب البصير» مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢، ح ١، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ، إلى قوله: «ودليل على المعرفة لمن عرف» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٠، ح ٨٩٦٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧١، ح ٧٦٥٧، من قوله: «إذا التبت عليكم الفتن».

٢ . في شرح المازندراني: «الله».

٣ . في «ب»: «نزل» بقرأ بالتشديد.

٤ . في شرح المازندراني: «+ منه». وفي تفسير العياشي: «+ من ذلك».

٥ . تفسير العياشي، ج ١، ص ٨، ح ١٨، عن سماعة، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٠، ح ٩٠٧٨.

٦ . في «ج»: «ز، ير، يس، بف»، «+ قال».

٧ . في «ب»: «- ثم أمتي».

٨ . في «ب»: «+ وبأمتي».

٩ . في «ب»: «ير، بف»، «والوافي: «أهل».

١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٣، ح ٨٩٦٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٠، ح ٧٦٥٣.

١١ . كذا في النسخ والمطبوع والوسائل. والظاهر أن العنوان محرف، والصواب هو محمد بن يحيى؛ فقد توسط

محمد بن يحيى - وهو محمد بن يحيى الخزاز، كما تقدم في الكافي، ذيل الحديث ١٨٩٩ - بين أحمد بن محمد

[بن عيسى] وبين طلحة بن زيد في كثير من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٣٨٧-٣٨٨.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ فِيهِ مَنَارُ الْهُدَى، وَ مَصَابِيحُ الدُّجَى، فَلْيَجْلُ جَالِ بَصَرَهُ، وَ^١ يَفْتَحْ لِلضِّيَاءِ نَظَرَهُ، فَإِنَّ التَّفَكُّرَ^٢ حَيَاةُ قَلْبِ الْبَصِيرِ^٣، كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَنِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ^٤ بِالنُّورِ»^٥.

٣٤٧٨ / ٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ^٦، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «كَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَصْحَابُهُ^٧، اَغْلَمُوا^٨ أَنَّ الْقُرْآنَ هَدَى النَّهَارِ^٩، وَ نَوْرُ اللَّيْلِ^{١٠} الْمُظْلِمِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَ فَاقَةٍ^{١١، ١٢}».

٣٤٧٩ / ٧. عَلِيُّ^{١٤}، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام، قَالَ: «شَكَأَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَجَعًا فِي صَدْرِهِ، فَقَالَ عليه السلام: اسْتَشِفْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّ^{١٥} اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يَقُولُ: «وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ»^{١٦، ١٧}.

١. الواو عاطفة، تعطف «يفتح» على «يجل». ويحتمل كونها حالية.

٢. في «ص»: «فيه». ٣. في «ب»: «البصيرة». أي النفس.

٤. في «ز»: «ظلمات».

٥. راجع: الكافي، كتاب العقل والجهل، ح ٣٤. الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٢، ح ٩٦٣. الوسائل، ج ٦، ص ١٧٠، ح ٧٦٥.

٦. في الكافي، ح ٢٢٣٨: «عن محمد بن عيسى بن عبيد» بدل «عن محمد بن عيسى، عن يونس». وهو سهو، كما تقدّم في الكافي، ذيل الحديث ١٦٦٩.

٧. في «ب، ج، و» حاشية «بر» والكافي، ح ٢٢٣٨: «لأصحابه».

٨. في «بر»: «أعلم». ٩. في الكافي، ح ٢٢٣٨: «والليل و».

١٠. في «بر»: «- النهار». ١١. في «بر»: «النور» بدل «الليل».

١٢. في الوافي: «يعني يهدي بالنهار إلى طريق الحقّ و سبيل الخير بتعليمه و تبيان أحكامه و مواعظه، و ينور بالليل المظلم قلب المتبحر التالي له في قيامه بالصلاة بأنواره و أغواره و أسرارها على ما كان عليه المهتدي به و المنتور من المشقة و الفقر، فإنهما لا يمتنعان من ذلك، بل يزيدهانه رغبة فيما هالك».

١٣. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب سلامة الدين، ح ٢٢٣٨، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٢، ح ٨٩٦٤.

١٤. في «ز» و حاشية «ج»: «+ ابن إبراهيم».

١٥. في شرح المازندراني: «إِنَّ». وفي تفسير العياشي: «لأن».

١٦. يونس (١٠): ٥٧.

١٧. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٢٤، ح ٢٧، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ٩٠.

٣٤٨٠ / ٨ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ الْحَسَابِ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «لَا وَاللَّهِ، لَا يَزِجُجُ الْأَمْرُ وَالْخِلَافَةُ إِلَى آلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ أَبَدًا، وَلَا إِلَى بَنِي أُمَيَّةٍ أَبَدًا، وَلَا فِي وَلَدِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ أَبَدًا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ نَبَذُوا الْقُرْآنَ، وَأَبْطَلُوا السُّنَنَ، وَعَطَّلُوا الْأَحْكَامَ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْقُرْآنُ هُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ^١، وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْعَمَى، وَاسْتِقَالَةٌ^٢ مِنَ الْعَثْرَةِ، وَنُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَضِيَاءٌ مِنَ الْأَخْذَاتِ^٣، وَعِصْمَةٌ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَرُشْدٌ مِنَ الْغَوَايَةِ^٤، وَبَيِّنَاتٌ مِنَ الْفِتَنِ، وَبَلَاغٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى^٥ ٦٠١/٢ الْآخِرَةِ، وَفِيهِ كَمَالُ دِينِكُمْ، وَمَا عَدَلَ أَخَذَ عَنِ^٦ الْقُرْآنِ^٧ إِلَّا إِلَى النَّارِ^٨».

٣٤٨١ / ٩ . حُمَيْدُ بْنُ زَيْيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ وَهَبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي

بَصِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ^٩ وَآمِرٌ^{١٠}، يَأْمُرُ بِالْجَنَّةِ، وَيُزَجِّرُ عَنِ النَّارِ^{١١}».

ص ١٧٠٣، ح ٨٩٦٥.

١ . هكذا في النسخ كلها وشرح المازندراني وتفسير العياشي . وفي المطبوع: «الضلال» .

٢ . أقال الله عشرته: إذا رفعه من سقوطه . والاستقالة: طلب الإقالة . المصباح المنير، ص ٥٢١: النهاية، ج ٤، ص ١٣٤ (قيل) .

٣ . في الوافي: «الأحداث» . وفي تفسير العياشي: «الأحزان» .

٤ . في «د، ز، بس» وحاشية «ج»: «الغوايا» . وغوي غيًّا: انهكم في الجهل، وهو خلاف الرشد . والاسم: الغواية . المصباح المنير، ص ٤٥٧ (غوى) .

٥ . في شرح المازندراني: «و» .

٦ . في «ز» وحاشية «ج»: «ومن» .

٨ . تفسير العياشي، ج ١، ص ٥، ح ٧ و ٨، عن الحسن بن موسى الخشاب، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٣، ح ٨٩٦٦ .

٩ . في «ج»: «أو» .

١٠ . في «ب»: «-» ويزجر عن النار .

١١ . في «د، ز»: «وأمر وزاجر» .

١٢ . تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٥١، صدر الحديث، عن محمد بن أحمد بن ثابت، عن الحسن بن محمد بن

١٠ / ٣٤٨٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ سَعْدِ

الْإِسْكَافِ^١، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيَ السُّورُ الطُّوَالُ^٢ مَكَانَ التَّوَرَةِ^٣، وَأُعْطِيَ الْمُنِينَ^٤ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ، وَأُعْطِيَ الْمَثَانِي^٥ مَكَانَ الزَّبُورِ، وَفُضِّلَ بِالْمَفْضَلِ^٦ ثَمَانٌ^٧ وَ يَسْتَوْنَ سُورَةٌ، وَ هُوَ مُهَيِّمٌ^٨ عَلَى سَائِرِ الْكُتُبِ،.....»

«ساعة، عن وهيب بن حفص - تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠، ح ٦، عن أبي بصير - الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٣، ح ٨٩٦٧.

١. ورد الخبر - باختصار في الألفاظ - في تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥، ح ١، عن سعد الإسكاف، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ، وهو الظاهر: فَإِنْ سَعِدَ هَذَا، مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام. راجع: رجال النجاشي، ص ١٧٨، الرقم ٤٦٨. ٢. في تفسير العياشي: «- السور».

٣. في شرح المازندراني والوافي: «الطول».

٤. في الوافي: «السور الطول، كصرد، وهي السبع الأول بعد الفاتحة، على أن يعدّ الأنفال والبراءة واحدة، كما مرّت الإشارة إليه، أو السابعة سورة يونس. والمثاني: هي السبع التي بعد هذه السبع، سُمّيت بها لأنها ثنتها، واحدها: مثني، مثل معاني ومعنى، وقد تطلق المثاني على سور القرآن كلّها، طولها وقصارها. وأما المنون فهي من بني إسرائيل إلى سبع سور، سُمّيت بها لأنّ كلّاً منها على نحو من مائة آية، كذا في بعض التفاسير. وفي القاموس: المثاني: القرآن، أو ما ثني منه مرّة بعد مرّة، أو الحمد، أو البقرة إلى براءة، أو كلّ سورة دون الطول ودون المثين وفوق المفصل، أو سورة الحجّ، والقصص، والنمل، والعنكبوت، والنور، والأنفال، ومريم، والروم، ويس، والفرقان، والحجر، والرعد، وسبأ، والملائكة، وإبراهيم، وص، ومحمّد، ولقمان، والغُرَف - أي الزمر - والزخرف، والمؤمن، والسجدة، والأحقاف، والجاثية، والدخان، والأحزاب.

وقال ابن الأثير في نهايته: في ذكر الفاتحة: «هي السبع المثاني»، سُمّيت بذلك لأنها ثنتي في كلّ صلاة وتعاد. وقيل: المثاني: السور التي تقصر عن المثين وتزيد على المفصل، كأنّ المثين جعلت مبادي والتي تليها مثاني. أقول: ما ذكره أولاً في تفسير السبع المثاني ووجه التسمية بعينه مروى عن الصادق عليه السلام إِلَّا أَنَّ الْقَوْلَ الْأَخِيرَ أَوْفَقَ بهذا الحديث، بل المستفاد منه أنّ المثاني ما عدا الثلاث الأخر، وكأنّه من الألفاظ المشتركة فلا تنافي. وراجع أيضاً: النهاية، ج ١، ص ٢٢٥؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٦٤ (ثنا).

٥. قيل: سُمّي به لكثرة ما يقع فيه من فصول التسمية بين السور، وقيل: لقصر سورة. واختلف في أوّله، فقيل: من سورة محمّد، وقيل: من سورة ق، وقيل: من سورة الفتح. مجمع البحرين، ج ٥، ص ٤٤١؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٧٧ (فصل).

٦. في تفسير العياشي: «سبع».

٧. في شرح المازندراني: «أي شاهد عليها. ولولا شهادته لما علم أنّها كتب سماوية؛ لعدم بلوغها حدّ الإعجاز».

فالتَّوراةُ^١ لِمُوسَى، وَ الْإِنْجِيلُ لِعِيسَى، وَ الرَّبُّورُ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٢.

٣٤٨٣ / ١١. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عُمَرَ وَبْنِ

شَيْخٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٣، قَالَ: «يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ مَنْظُورٍ إِلَيْهِ صُورَةٌ، فَيَمُرُّ بِالْمُسْلِمِينَ، فَيَقُولُونَ: هَذَا رَجُلٌ^٤ مِنَّا، فَيَجَاوِزُهُمْ إِلَى النَّبِيِّينَ، فَيَقُولُونَ: هُوَ مِنَّا، فَيَجَاوِزُهُمْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْمَقَرَّبِينَ، فَيَقُولُونَ: هُوَ مِنَّا، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، فَلَانِ بَنُ^٥ فَلَانِ أَطْمَأْتُ هَوَاجِرَهُ^٦، وَ أَشْهَرْتُ^٧ لَيْلَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَ فَلَانِ بَنُ فَلَانٍ لَمْ أَطْمِئِ^٨ هَوَاجِرَهُ، وَ لَمْ أَشْهَرِ^٩ لَيْلَهُ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: أَدْخِلْهُمْ الْجَنَّةَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ، فَيَقُومُ^{١٠} فَيَتَّبِعُونَهُ^{١١}، فَيَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: اقْرَأُوا وَ ازْكُوا، قَالَ: «فَيَقْرَأُ وَ يَرْقَى^{١٢} حَتَّى يَبْلُغَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَتَهُ الَّتِي هِيَ لَهُ، فَيَنْزِلُهَا^{١٣}»^{١٤}.

١. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «والتوراة».

٢. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥، ح ١، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، إلى قوله: «ثمان وستون سورة». والوافي، ج ٩، ص ١٧٧١، ح ٩٠٨٢.

٣. في حاشية «ج»: «أبي عبد الله».

٤. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «الرجل».

٥. في «بر» - «بن».

٦. في شرح المازندراني: «الهواجر: جمع الهاجرة، وهي نصف النهار عند اشتداد الحر، أو من زوال الشمس إلى العصر. سمي بذلك لأن الناس يهاجرون فيه من شدة الحر ويستكنون في بيوتهم».

٧. في شرح المازندراني: «وأشهر».

٨. في «ج، د، بر، بس، بف» والوسائل: «لم أطمئ». هو من تخفيف الهمزة بقلبها ياء وحذفها بالجازم.

٩. في شرح المازندراني: «ولا أشهر». ١٠. في «ب»: «- فيقوم».

١١. في «ب»: «فيتبعونه». وفي «ز»: «فيتبعونه».

١٢. في الوافي: «ويرقأ».

١٣. في شرح المازندراني: «الفعلان - وهما: يبلغ، وينزل - إنا من البلوغ والنزول، أو من الإبلان والإنزال. وكل رجل على الأول فاعل، وعلى الثاني مفعول».

١٤. الوافي، ج ٩، ص ١٦٩٧، ح ٨٩٥٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٦، ح ٧٦٣٧.

٣٤٨٤ / ١٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَارٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ الدَّوَاوِينَ^١ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ^٢: دِيْوَانٌ فِيهِ النَّعَمُ^٣، وَ دِيْوَانٌ فِيهِ الْخَسَنَاتُ، وَ دِيْوَانٌ فِيهِ السَّيِّئَاتُ^٤، فَيَقَابَلُ بَيْنَ دِيْوَانِ النَّعَمِ وَ دِيْوَانِ الْخَسَنَاتِ، فَتُسْتَفْرَقُ^٥ النَّعَمُ عَامَّةً^٦ الْخَسَنَاتِ، وَ يَبْقَى دِيْوَانُ السَّيِّئَاتِ^٧، فَيَدْعَى بِابْنِ^٨ آدَمَ الْمُؤْمِنِ لِلْحِسَابِ^٩، فَيَتَقَدَّمُ الْقُرْآنُ أَمَامَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَا الْقُرْآنُ، وَ هَذَا عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ قَدْ كَانَ يُتَعَبُ نَفْسَهُ بِتِلَاوَتِي، وَ يُطِيلُ لَيْلَةً بِتَرْجِيلِي، وَ تَفِيضُ عَيْنَاهُ إِذَا تَهَجَّدَ؛ فَأَرْضِيهِ كَمَا أَرْضَانِي».

قَالَ: «فَيَقُولُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ: عَبْدِي^{١٠}، ابْسُطْ يَمِينَكَ، فَيَمْلُؤُهَا مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ^{١١} الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ^{١٢}، وَ يَمْلَأُ شِمَالَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، ثُمَّ يَقَالُ: هَذِهِ الْجَنَّةُ مُبَاحَةٌ لَكَ، فَاقْرَأْ وَ اضْعُدْ، فَإِذَا قَرَأَ آيَةَ صَعِدَ دَرَجَةً^{١٣}».

١. «الدَّيْوَان» بفتح الدال وكسرهما: الكتاب الذي يكتب فيه أهل الجيش وأهل العطية. ويُستعار لصحائف الأعمال. وجمعه: دواوين. مجمع البحرين، ج ٦، ص ٢٤٩ (دون).

٢. في البحار: - «ثلاثة».

٣. في «ز»: «النعم».

٤. في «بر، بف» والزهد: «الذنوب».

٥. في «بر، بف» والزهد: «الذنوب».

٦. في الوسائل والبحار: «ابن».

٧. في البحار: - «عبدى».

٨. في الوسائل: - «العزير الجبار».

٩. الزهد، ص ١٧١، ح ٢٥٤، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن فلان بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام.

١٠. إلى قوله: «ويبقى ديوان السيئات مع اختلاف يسير» الوافي، ج ٩، ص ٨٦٩٧، ح ٨٩٥٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٦، ح ٧٦٣٨، من قوله: «يدعى بابن آدم المؤمن للحساب»؛ البحار، ج ٧، ص ٢٦٧، ح ٣٤.

١٣/٣٤٨٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ^١ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ:
 قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ^٢ : «لَوْ مَاتَ مَنْ^٣ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، لَمَّا^٤ اسْتَوْحَشْتُ
 بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِيَ» وَكَانَ^٥ إِذَا قَرَأَ «مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ»^٦ يَكْرُرُهَا حَتَّى كَادَ أَنْ
 يَمُوتَ.^٧

١٤ / ٣٤٨٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ،
 عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ:
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٨ : «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِذَا هُمْ بِشَخْصٍ
 قَدْ أَقْبَلَ، لَمْ يَرِ^٩ قَطُّ أَحْسَنَ صُورَةً مِنْهُ^{١٠}، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ - وَهُوَ الْقُرْآنُ - قَالُوا:
 هَذَا مِنَّا، هَذَا أَحْسَنَ شَيْءٍ رَأَيْنَا^{١١}، فَإِذَا^{١٢} انْتَهَى إِلَيْهِمْ جَارَهُمْ.
 ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ، حَتَّى إِذَا^{١٣} انْتَهَى إِلَى آخِرِهِمْ جَارَهُمْ، فَيَقُولُونَ^{١٤}: هَذَا
 الْقُرْآنُ^{١٥}، فَيَجُوزُهُمْ كُلَّهُمْ حَتَّى..... ←

١. في «د»: «القاساني».

٢. في تفسير العياشي: - «من».

٣. في شرح المازندراني: «ما».

٤. في «بس»: «+ علي». وفي تفسير العياشي: «كان» بدون الواو.

٥. الفاتحة (١): ٤.

٦. في «د، بف» والوافي وتفسير العياشي: «يكاد». وفي تفسير العياشي: «وكاد» بدل «حتى كاد».

٧. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٣، ح ٢٣، عن الزهري. الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٨، ح ٨٩٧٧؛ الوسائل، ج ٥، ص ٣٣١، ح ٦٧٠٤، إلى قوله: «بعد أن يكون القرآن معي»؛ البحار، ج ٤٦، ص ١٠٧، ح ١٠١؛ وج ٨٤، ص ٢٤٧، ذيل ح ٣٩، وفيه نقل معناه.

٨. في «ز»: «ولم يروا». وفي «بف» والوافي: «لم يروا».

٩. في «ص»: «منه صورة».

١٠. في «بر، بف» والوافي: «+ قال».

١١. في «ص، بر، بف»: «وإذا».

١٢. في «ب»: «وإذا».

١٣. في «بر، بف» وحاشية «ج»: «فقالوا».

١٤. دلّ الخبر الأول على أنهم لا يعرفونه، بخلاف هذا الخبر. ويرتفع المنافاة بمغايرة الوقتين أو القائلين. »

إِذَا انْتَهَى إِلَى الْمُرْسَلِينَ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ، فَيَجُوزُهُمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ، فَيَجُوزُهُمْ، ثُمَّ يَنْتَهِيَ حَتَّى يَقِفَ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ، فَيَقُولُ النَّجَّارُ: وَ عِزِّي وَ جَلَالِي وَ اَزْتِفَاعِ مَكَانِي، لَأُكْرِمَنَّ الْيَوْمَ مَنْ أَكْرَمَكَ، وَ لَأُهَيِّنَنَّ^٢ مَنْ أَهَانَكَ^٣.

١ - بَابُ فَضْلِ حَامِلِ الْقُرْآنِ

٦٠٣/٢

٣٤٨٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَهْلَ الْقُرْآنِ فِي أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ؛ فَلَا تَسْتَخَفُّوْهُ أَهْلَ الْقُرْآنِ حَقُّوْقَهُمْ؛ فَإِنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ النَّجَّارِ لِمَكَانًا^٦ عَلِيًّا^٧».

٣٤٨٨ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الْحَافِظُ لِلْقُرْآنِ الْعَامِلُ^٩ بِهِ، مَعَ^{١٠} السَّفَرَةِ الْكِرَامِ

١٠٠ راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٩؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٨٤.

١. في «ب»: «إذ». ٢. في «ز»: «لأهين». وفي «ص» والوافي: «اليوم».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٦٩٧؛ ح ٨٩٥٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٩، ح ٧٦٥٢.

٤. في «ز»: «الحسن بن أبي الحسن الفارسي». وفي «بف»: «الحسن بن الحسين الفارسي».

٥. في «ج»: «فلا تستضعفوا». ٦. في «بر، بف»: «مكاناً» بدون اللام.

٧. في «بس»: «- علياً».

٨. ثواب الأعمال، ص ١٢٥، ح ١، بسنده عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن أبي الحسن الفارسي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام عن

رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٥، ح ٨٩٧١؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٤، ح ٧٦٦٣.

٩. في ثواب الأعمال: «والعامل». ١٠. في «ز»: «على».

الْبَرَزَةِ.^١

٣٨٩ / ٣. وَ بِإِسْنَادِهِ^٢، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَاحِبَهُ فِي صُورَةِ شَابٍّ جَمِيلٍ شَاجِبٍ^٣ اللَّوْنِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَنَا الْقُرْآنُ^٤ الَّذِي كُنْتُ أَشْهَرْتُ لِنَيْلِكَ، وَ أَظْمَأْتُ هَوَاجِرَكَ، وَ أَجَفَفْتُ رَيْفَكَ، وَ أَسَلْتُ^٥ دَمْعَتَكَ^٦، أَوَّلُ^٧ مَعَكَ حَيْنُمَا أَلْتُ^٨، وَ كُلُّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَ أَنَا الْيَوْمَ لَكَ^٩ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ، وَ سَيَأْتِيكَ^{١٠} كَرَامَةٌ مِنْ^{١١} اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأُبَشِّرُ^{١٢}، فَيُوتَنِي بِتَاجٍ، فَيُوضَعُ^{١٣} عَلَى رَأْسِهِ، وَ يُعْطَى الْأَمَانَ بِمِيعَتِهِ، وَ الْخُلْدَ فِي الْجَنَّةِ^{١٤} بِبَسَارِهِ^{١٥}، وَ يُكْسَى خُلَّتَيْنِ^{١٦}، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ^{١٧}: اقْرَأْ

١. الأمامي للصدوق، ص ٥٩، المجلس ١٤، ح ٦؛ وثواب الأعمال، ص ١٢٧، ح ١، بسند آخر عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب. الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٥، ح ٨٩٧٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٦، ح ٧٦٦٧.

٢. الظاهر أن المراد من «بإسناده»، الطريقان المتقدمان إلى أبي عبد الله عليه السلام في الحديث السابق.

٣. شَحَبٌ يُشَحَّبُ شُحْبًا، أي تَغَيَّرَ مِنْ سَفَرٍ، أَوْ هَزَالٍ، أَوْ عَمَلٍ، أَوْ جُوعٍ. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٨٩٢؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨١ (شحب).

٤. هكذا في «ب»، ج ٥، د، ز، بر، بس، بف، والوافي والوسائل. وهو مقتضى السياق. وفي «ص» والمطبوع: «القرآن أنا».

٥. في «ب»، ز، وحاشية «ج»: «دموعك» وفي الوافي: «و».

٦. آل الشيء يُؤُولُ أولاً وَمَأَلًا: راجع. المصباح المنير، ص ٢٩ (أول).

٧. في «ب»، ز، ص، بر، بس، بف، «أنت».

٨. في «ب»، ز، ص، بر، بس، بف، وشرح المازندراني والوافي: «لك اليوم».

٩. في «د»، بف، والوافي: «وستأتيك».

١٠. في «ب»، ج، ز، ص، بر، بس، بف، والوافي: «من».

١١. في «ج»، د، ص، بر، بس، بف، والوافي: «قال». وفي «ز»: «فأبشّر».

١٢. في شرح المازندراني: «ويوضع». ١٤. في «ز»: «بجنان».

١٥. في «بر»: «بشماله».

١٦. «الْحُلَّةُ»: إزارٌ وِدَادُهُ بُرْدٌ أَوْ غِيَرُهُ، ولا تكون حُلَّةً إِلَّا مِنْ ثَوْبَيْنِ، أَوْ ثَوْبٍ لَهُ بَطَانَةٌ. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٠٤ (حلل).

١٧. في «ب»، بر: «وله».

وَأَرْقَهُ^١، فَكَلَّمَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً، وَ يُكْسَى أَبَوَاهُ حَلَّتَيْنِ إِنْ كَانَا مُؤْمِنَيْنِ، ثُمَّ يُقَالُ^٢ لَهُمَا^٣: هَذَا لِمَا عَلَّمْتُمَاهُ الْقُرْآنَ^٤.

٣٤٩٠ / ٤. ابْنُ مَحْبُوبٍ^٥، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مِنْهَالِ الْقَصَابِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ - وَهُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ - اخْتَلَطَ الْقُرْآنُ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَكَانَ الْقُرْآنُ حَبِيزًا^٧ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ^٨: يَا رَبِّ، إِنَّ كُلَّ غَايِلٍ قَدْ أَصَابَ أَجْرَ عَمَلِهِ غَيْرَ غَايِلِي، فَبَلَغَ بِهِ أَكْرَمَ عَطَايَاكَ^٩».

٦٠٤ / ٢ قَالَ: «فَيَكْسُوهُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ حَلَّتَيْنِ مِنْ خُلَلِ الْجَنَّةِ، وَ يُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: هَلْ أَرْضَيْنَاكَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: يَا رَبِّ، قَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ لَهُ فِيمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، فَيُعْطَى الْأَمْنُ بِيَمِينِهِ، وَ الْخُلْدُ بِيسَارِهِ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ^{١٠} وَ اصْعَدْ^{١١} دَرَجَةً، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَّغْنَا^{١٢} بِهِ وَ أَرْضَيْنَاكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ».

قَالَ: «وَمَنْ قَرَأَهُ^{١٣} كَثِيرًا، وَ.....»

١. في «ب، د، ص، بر، بس، بف» والوافي: «أرق» بدون هاء السكت.

٢. في شرح المازندراني: «وَيُقَالُ». ٣. في «ز، بر» وشرح المازندراني: «لَهُمَا».

٤. الوافي، ج ٩، ص ١٦٩٨، ح ٨٩٥٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٩، ح ٧٧٤.

٥. السند معلق، ويروي عن ابن محبوب، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد.

٦. في حاشية «ج»: «حَجَرًا» وفي البحار: «حَجِيجًا». وَحَجَرَهُ يَحْجِرُهُ حَجْرًا وَحِجْزَى وَحِجَازَةً: مَنْعَهُ وَكَفَّهُ.

القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٠٠ (حجز).

وفي شرح المازندراني: «أَيُّ كَانَ مَانِعًا يَمْنَعُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَهْوَالَهُ وَمَكَارَهُ. وَحَذَفَ الْمَفْعُولُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى

التعميم». ٧. في البحار: «فَيَقُولُ».

٨. في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف» والوسائل والبحار: «عَطَانِكَ».

٩. في الوسائل وثواب الأعمال: «+ آيَةً». ١٠. في الوسائل: «فَاصْعَدُ».

١١. في الوافي: «بَلَّغْنَا» بالتشديد. وفي البحار: «بَلَّغْنَاكَ» بدل «بَلَّغْنَا».

١٢. في شرح المازندراني: «قَرَأَ» بدون الضمير. ١٣. في البحار: «أَوْ».

تَعَاهَدَهُ^١ بِمَشَقَّةٍ مِنْ شِدَّةِ حِفْظِهِ، أُعْطَاهُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَجْرَ هَذَا مَرَّتَيْنِ^٢.

٣٤٩١ / ٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛

وَحُمَيْدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْخَشَابِ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ،

عَنْ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالتَّخَشُّعِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ^٣: يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ، تَوَاضَعْ بِهِ؛ يَرْفَعَكَ اللَّهُ، وَ لَا تَعَزَّزْ بِهِ؛ فَيَذَلَّكَ اللَّهُ، يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ، تَزَيَّنْ بِهِ^٤ لِلَّهِ؛ يُزَيِّنْكَ اللَّهُ بِهِ^٥، وَ لَا تَزَيَّنْ بِهِ لِلنَّاسِ؛ فَيُشِينَكَ^٦ اللَّهُ بِهِ^٧، مَنْ حَتَمَ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا أُدْرِجَتِ التَّبَوُّةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ، وَلَكِنَّهُ^٨ لَا يُوحَى إِلَيْهِ، وَ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَتَوَلَّاهُ^٩ لَا يَجْهَلُ^{١٠} مَعَ مَنْ يَجْهَلُ عَلَيْهِ، وَ لَا يَغْضَبُ فِيمَنْ^{١١} يَغْضَبُ عَلَيْهِ^{١٢}،» ←

١. «التعاهد»: الاحتفاظ بالشيء وإحداث العهد به. وكذلك التعهد والاعتقاد. وتعهدت الشيء: ترددت إليه

وأصلحته. وحقيقته: تجديد العهد به. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٣٠٢؛ المصباح المنير، ص ٤٣٥ (عهد).

٢. ثواب الأعمال، ص ١٢٦، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، مع اختلاف

يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٩٩، ح ٨٩٦١؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٧، ح ٧٦٧٠؛ البحار، ج ٧، ص ٣٠٥، ح ٧٨.

٣. في «بر»: «صوت».

٤. في «بر، بف»: «به».

٥. في «بر، بف»: «به».

٦. «الشين»: خلاف الزين، والشين: العيب. وقد شانه يشينه. الصحاح، ج ٥، ص ٢١٤٧؛ النهاية، ج ٢، ص ٥٢١

٧. في «بر، بف»: «به». وفي شرح المازندراني: «+و».

(شين).

٨. في شرح المازندراني: «لكنه» بدون الواو.

٩. في «ص، بر» وحاشية «بف»: «فتوله». ونولك أن تفعل كذا، أي حَقَّك وينبغي لك. وأصله من التناول، كأنك

قلت: تناولك كذا وكذا. الصحاح، ج ٥، ص ١٨٣٦ (نول).

١٠. هو يجهل على قومه: يتسافه عليهم. أساس البلاغة، ص ٦٧ (جهل). وفي الوافي: «أن لا يجهل، أي لا يطيش

ولا يشتم».

١١. في «ب»: «من».

١٢. في «بر»: «عليه».

وَلَا يَجِدُ^١ فِيمَنْ يَجِدُ^٢، وَلَكِنَّهُ يَغْفُو وَيَصْفَح وَيَغْفِرَ وَيَخْلُمُ لِنَعْظِيمِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ أُوْتِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنْ^٣ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أُوْتِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُوْتِيَ، فَقَدْ عَظَّمَ مَا حَقَّرَ اللَّهُ، وَحَقَّرَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ^٤.

٦ / ٣٤٩٢. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثَيْبِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ الْقَمَاطُ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «النَّاسُ أَرْبَعَةٌ» فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، وَمَا هُمْ؟ فَقَالَ: «رَجُلٌ أُوْتِيَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ أُوْتِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ، وَرَجُلٌ أُوْتِيَ الْقُرْآنَ وَأُوْتِيَ الْإِيمَانَ، وَرَجُلٌ لَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ وَلَا الْإِيمَانَ». قَالَ: قُلْتُ^٥: جُعِلَتْ فِدَاكَ، فَسَّرَ لِي خَالَهُمْ.

فَقَالَ^٦: «أَمَّا الَّذِي أُوْتِيَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الثَّمَرَةِ^٧، طَعَمُهَا خُلُوٌ وَلَا رِيحَ لَهَا. وَأَمَّا الَّذِي أُوْتِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ، فَمَثَلُهُ^٨ كَمَثَلِ الْأَسِّ^٩،

١. في «ج، بس» والوسائل: «ولا يجد». من الوجد بمعنى الغضب. ويقال: حَدٌّ يَجِدُ حَدًّا وَجْدَةً: إِذَا غَضِبَ. النهاية، ج ١، ص ٣٥٣ (حدد). وفي شرح المازندراني: «يحدّ ... من الحدّة، بالكسر، وهي الطيش والنزق والوثوب والخفة عند الغضب».

٢. في «ج، بس» و«مرآة العقول والوسائل»: «يجد». من الوجد بمعنى الغضب.

٣. في الوسائل -: «أَنْ».

٤. راجع: معاني الأخبار، ص ٢٧٩. الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٦، ح ٨٩٧٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨١، ح ٧٦٧٦.

٥. في «ز» الحسن بن عبدالله. وهو على فرض صحة النسخة، منسوب إلى الجدّ؛ فَإِنَّ الْحَسَنَ هَذَا، هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ.

٦. في الوافي: «ولم يؤت» بدل «ولا».

٧. في «ص، ير، بف» والوافي: «فقلت».

٨. في الوافي: «قال».

٩. هكذا في «ب، ش، و، يع، يد، يل، بو، جع، جس، جف، جق، جك، جه» وحاشية «ج» وشرح المازندراني والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «الثمرة».

١٠. في «بس» -: «فمثله».

١١. «الأس»: شجر عطر الرائحة، وهو بأرض العرب كثير، ينبت في السهل والجبل، وخضرته دائمة أبداً ويسمو

رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَ طَعْمُهَا مَرٌّ. وَأَمَّا مَنْ^١ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ^٢، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْأَنْزَجَةِ^٣،
رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَ طَعْمُهَا طَيِّبٌ. وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يَأْتِ الْإِيمَانَ وَلَا الْقُرْآنَ^٤، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ
الْحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مَرٌّ، وَلَا رِيحَ لَهَا^٥.

٣٤٩٣ / ٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ
مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ:
قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ^٦: «الْحَالُ الْمُرْتَجِلُ»^٧، قُلْتُ:
وَمَا الْحَالُ الْمُرْتَجِلُ؟ قَالَ: «فَتَحَّ الْقُرْآنُ وَ خَتَمَهُ، كُلَّمَا جَاءَ بِأَوَّلِهِ^٨ ارْتَحَلَ فِي آخِرِهِ».

حَتَّى يَكُونَ شَجَرًا عَظَامًا، وَاحِدَتُهُ: أَسَةٌ. (ويقال له بالفارسية: مورد). راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ١٩؛
المصباح المنير، ص ٢٩ (أوس).

١. في «ز» والوافي: «الذي» بدل «من».

٢. في «ز»: «الإيمان والقرآن».

٣. في «ز»: «- فمثله».

٤. في «بس»: «الأنزجة». وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ٢٤: «الأنزج، بضم الهمزة والراء، بينهما تاء مثناة
ساكنة وآخرها جيم ثقيلة، وقد تخففت ويزاد قبلها نون ساكنة، ويقال بحذف الألف مع الوجهين». و
«الأنزجة»: فاكهة معروفة، حامضه مسكن غلظة النساء، ويجلو اللون والكلف، وقشره في الشياح يمنع
السوس (ويقال له بالفارسية: ترنج). راجع: المصباح المنير، ص ٧٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٨٥ (ترج).
٥. في الوسائل: «القرآن ولا الإيمان».

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٧، ح ٨٩٧٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٨، ح ٧٦٧١، من قوله: «وأما من أوتي القرآن
والإيمان».

٧. في «ص، بر»: «فقال».

٨. في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٨٨: «الحال المرتحل، أي عمله». وفي النهاية، ج ١، ص ٤٣٠ (حلق): «وفيه أنه
سئل: أي الأعمال أفضل؟ فقال: الحال المرتحل، قيل: وما ذاك؟ قال: الخاتم المفتوح، وهو الذي يختم القرآن
بتلاوته، ثم يفتح التلاوة من أوله، شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه، ثم يفتح سيره، أي يبتدئه، وكذلك
قرأه أهل مكة إذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة إلى «وَأَتْلُوكَ
هُمُ الْمُطْفِئُونَ» [البقرة (٢): ٥]، ثم يقطعون القراءة ويسمون فاعل ذلك: الحال المرتحل، أي ختم القرآن وابتدأ
بأوله ولم يفصل بينهما بزمان، وقيل: أراد بالحال المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزو إلا عقبه بآخر».

٩. في المعاني: «حل في أوله». وفي الوافي: «جاء بأوله، كأنه كان: حل بأوله، فصخف».

وَقَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَغْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَرَأَى أَنَّ رَجُلًا^٢ أُغْطِيَ^٣ أَفْضَلَ مِمَّا أُغْطِيَ، فَقَدْ صَغَّرَ عَظِيمًا، وَعَظَّمَ صَغِيرًا»^٤.

٣٤٩٤ / ٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رُسَيْدٍ^٥، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قَالَ لِي^٦ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ غَنِيٌّ^٧ وَلَا فَقْرَ بَعْدَهُ، وَإِلَّا مَا بِهِ^٨ غَنِيٌّ^٩»^{١٠}.

٦٠٦/٢. ٣٤٩٥ / ٩. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مَعَاشِرَ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ، اتَّقُوا اللَّهَ

١. في شرح المازندراني: - «الله».

٢. في «بر»، بفتح «و» والوافي والمعاني: «أحدًا».

٣. في المعاني: «+ شيئًا».

٤. معاني الأخبار، ص ١٩٠، ح ١، بسنده عن القاسم بن محمد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري. ثواب الأعمال، ص ١٢٧، ح ١، بسند آخر عن أبي عبد الله ﷺ عن رسول الله ﷺ، إلى قوله: «كلما جاء بأوله ارتحل في آخره» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٨، ح ٨٩٧٦؛ الوسائل، ج ٥، ص ٣٣١، ح ٦٧٠٥، من قوله: «وقال رسول الله ﷺ: مَنْ أَغْطَاهُ اللَّهُ ﷻ: وَج ٦، ص ١٨٦، ح ٧٦٨».

٥. في «بر»، بفتح «ج» وحاشية «ج»: «سليم بن راشد».

٦. في «ز»، بفتح «و» والوافي وثواب الأعمال: - «ولي».

٧. في «بر» والوافي: «الغني».

٨. في شرح المازندراني والوسائل: «لا» بدون الواو.

٩. في «د» وحاشية «ج»، ص: «الأمانة». وفي «م» العقول: «الإمابة» كلاهما بدل «إلا ما به». وفسرها بالاهتمام، ولم نعر عليه.

١٠. في الوافي: «وذلك لأن في القرآن من المواعظ ما إذا التفت به استغنى عن غير الله في كل ما يحتاج إليه وإن لم يستغن بالقرآن فيما يغنيه شيء». وهذا أحد معاني قوله ﷺ: من لم يتغن بالقرآن فليس منا».

١١. ثواب الأعمال، ص ١٢٨، ح ١، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن سليمان بن راشد، عن أبيه. معاني الأخبار، ص ٢٧٩، تمام الرواية فيه: «وروي أن من قرأ القرآن فهو غني لا فقر بعده» الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٨، ح ٨٩٧٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٨، ح ٧٦٧٢.

عَزَّ وَجَلَّ - فِيمَا حَمَلَكُم مِّن كِتَابِهِ، فَإِنِّي مَسْئُولٌ، وَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ، إِنِّي مَسْئُولٌ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ^١، وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَتَسْأَلُونَ عَمَّا حُمِّلْتُمْ مِّن كِتَابِ اللَّهِ^٢ وَ سُنَّتِي^٣.

٣٤٩٦ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصٍ^٤، قَالَ:

سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ لِرَجُلٍ: «أَتَجِبُ الْبَقَاءَ فِي الدُّنْيَا؟» فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: «وَلَيْمَ؟» قَالَ: لِقِرَاءَةِ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَقَالَ لِي^٥ بَعْدَ سَاعَةٍ: «يَا حَفْصُ، مَنْ مَاتَ مِنْ أَوْلِيَائِنَا وَ شِيعَتِنَا وَ لَمْ يُحْسِنِ الْقُرْآنَ، عَلَّمْ فِي قَبْرِهِ لِيَرْفَعَ اللَّهُ بِهِ مِنْ دَرَجَتِهِ، فَإِنَّ^٦ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى قَدْرِ^٧ آيَاتِ الْقُرْآنِ، يُقَالُ^٨ لَهُ: اقْرَأْ^٩ وَ ارْقُ، فَيَقْرَأُ^{١٠}، ثُمَّ يَرْقَى».

قَالَ حَفْصٌ: فَمَا^{١١} رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ لَا أَرْجَى النَّاسِ^{١٢} مِنْهُ، وَكَانَتْ قِرَاءَتُهُ حُزْنًا، فَإِذَا قَرَأَ فَكَأَنَّهُ يُخَاطَبُ إِنْسَانًا.^{١٣}

١ . في البحار: «تبليغي» بدل «تبليغ الرسالة». ٢ . في البحار: «رَبِّي».

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٤، ح ٨٩٦٩؛ البحار، ج ٧، ص ٢٨٣، ح ٨.

٤ . في «بر، بف، جر»: «+ بن غياث».

٥ . هكذا في «ج، د، ز، بر، بف» و الوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «له».

٦ . في الوسائل، ح ٧٦٨٩: «إِنَّ».

٧ . في «ص» و ثواب الأعمال: «+ عدد». وفي «بر»: «عدد» بدل «على قدر».

٨ . في «بر»: «وقال».

٩ . في «ز»: «+ آية».

١٠ . في حاشية «ج»: «+ آية».

١١ . في «بر، بف» و الوافي و الوسائل، ح ٧٧٥٠ و البحار «ما».

١٢ . في «بر» و الوسائل، ح ٧٧٥٠ و البحار: «للناس».

١٣ . ثواب الأعمال، ص ١٥٧، ح ١٠، بسنده عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام، إلى قوله: «يقال له: اقْرَأ وارْقُ». الأُمَلِي للصديق، ص ٢٥٩، المجلس ٥٧، ضمن ح ١٠، بسند آخر عن الصادق عليه السلام. الفقيه، ج ٢، ص ٦٢٨، ح ٣٢١٨، مراسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، ضمن وصيته لابنه محمد بن الحنفية، وفيهما من قوله: «فَإِنَّ

١١ / ٣٤٩٧ . عَلِيُّ^١، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٢، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ^٣ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَ الْمُجْتَهِدُونَ^٤ قَوَادُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَ الرَّسُلُ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^٥.

٢ - بَابُ مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ بِمَشَقَّةٍ

١ / ٣٤٩٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ

مَخْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْقُضَيْلِيِّ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ الَّذِي يُعَالِجُ^٧ الْقُرْآنَ، وَ يَحْفَظُهُ^٨

١. درجات الجنة، إلى قوله: «فيقرأ ثم يرقى» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧١، ح ٨٩٨١؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨٧، ح ٧٦٨٩، من قوله: «فإن درجات الجنة» إلى قوله: «فيقرأ ثم يرقى»؛ وص ٢٠٨، ح ٧٧٥٠؛ البحار، ج ٤٨، ص ١١١، ح ١٨، وفيهما من قوله: «فما رأيت أحداً أشدَّ خوفاً».

١. في «ز» وحاشية «ج»: «+ بن إبراهيم».

٢. «العرفاء»: جمع غريف، وهو القيم بأمور القبيلة، أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم. فعيل بمعنى فاعل. النهاية، ج ٣، ص ٢١٨ (عرف).

٣. في الجعفریات: «والمجاهدون في سبيل الله» بدل «والمجتهدون». و«الجهد»: الرّوسع والطاقة. و«الجهد»: المشقة. وقيل: المبالغة والغاية. وقيل: هما لغتان في الرّوسع والطاقة. والاجتهاد المبالغة في الجهد. النهاية، ج ١، ص ٣٢٠؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٣٣١ (جهد). وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ٢٧: «الْقَوَادُّ، بالضمّ، والقادة: جمع القائد. والمجتهدون، هم الذين علّموا الكتاب والسنة النبوية ظاهرهما وباطنهما، واستنبطوا ما هو المقصود منهما، وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، وهم الراسخون في العلم ثم العلماء التابعون لهم».

٤. في «د»: «سادات».

٥. الجعفریات، ص ٧٦، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن رسول الله صلوات الله عليهم، مع اختلاف يسير. وفي الخصال، ص ٢٨، باب الواحد، ح ١٠٠؛ ومعاني الأخبار، ص ٣٢٣، ح ١، بسند آخر عن رسول الله ﷺ، وتام الرواية فيهما: «حملة القرآن عرفاء أهل الجنة». الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٩، ح ٨٩٧٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٩، ح ٧٦٧٣، إلى قوله: «عرفاء أهل الجنة».

٦. عالجت الشيء معالجته وعلاجه: إذا زاولته ومارسته. الصحاح، ج ١، ص ٣٣٠؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٣٢٧ (علج). في ثواب الأعمال: «ليحفظه» بدل «ويحفظه».

بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ وَقَلَّةٍ حِفْظٍ^١، لَهُ أَجْرَانِ^٢.

٣٤٩٩ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ

٦٠٧/٢

الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ شَدَّدَ عَلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ، كَانَ لَهُ أَجْرَانِ؛ وَ مَنْ

يُسِّرَ عَلَيْهِ^٤، كَانَ مَعَ^٥ الْأَوَّلِينَ^٦».

٣٥٠٠ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ الْقُرَاءِ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَمُوتَ حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، أَوْ^٨

يَكُونَ فِي تَعْلِيمِهِ^٩».

٣- بَابُ مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ

٣٥٠١ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ:

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ،

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ يَعْقُوبَ الْأَخْمَرِ، قَالَ:

١. في «د، ز، ص، بس»: «حفظه». وفي الوافي: «تحفظ».

٢. ثواب الأعمال، ص ١٢٧، ح ١، بسنده عن أبي عبد الله جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن

محبوب، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٢، ح ٨٩٨٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٦، ح ٧٦٦٨.

٣. الوسائل وثواب الأعمال: - «في». ٤. في «بر»: - «عليه».

٥. في «بر»: «من». ٦. في ثواب الأعمال: «الأبرار».

٧. ثواب الأعمال، ص ١٢٥، ح ١، بسنده عن محمد بن أبي عمير. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٢، ح ٨٩٨٣؛ الوسائل،

ج ٦، ص ١٧٦، ح ٧٦٦٩.

٨. في «ب»: «و». وفي «ب، ج، د، ز، ص» والوافي والوسائل: «وأن».

٩. في الوافي: «تعلّمه».

١٠. الوافي، ج ٩، ص ١٧١١، ح ٨٩٨٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٧، ح ٧٦٣٩.

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي كُنْتُ^١ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَتَقَلَّتْ^٢ مِنِّي، فَادْعُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُعَلِّمَنِيهِ، قَالَ^٣: فَكَأَنَّهُ فَرَعَ لِيذَلِكَ، فَقَالَ: «عَلَّمَكَ اللَّهُ هُوَ» وَإِنَّا جَمِيعًا، قَالَ^٤: وَنَحْنُ نَحْوُ مِنْ عَشْرَةٍ.

ثُمَّ قَالَ: «السُّورَةُ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ قَدْ قَرَأَهَا، ثُمَّ تَرَكَهَا، فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، وَتُسَلِّمُ^٥ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَتَقُولُ^٦: أَنَا سُورَةُ كَذَا وَكَذَا، فَلَوْ أَنَّكَ تَمَسَّكَتَ بِي، وَأَخَذْتَ بِي، لَأَنْزَلْتُكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ؛ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ».

ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ^٧ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: قُلَانِ قَارِئٌ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيُطَلَّبَ بِهِ الدُّنْيَا، وَ لَا خَيْرَ فِي ذَلِكَ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَنْتَفِعَ بِهِ فِي صَلَاتِهِ وَ نَهَارِهِ^٨».

٢/٣٥٠٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، قَالَ^٩:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ نَسِيَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ، مَثَلَتْ لَهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ، ٦٠٨/٢ وَ دَرَجَةٍ رَفِيعَةٍ فِي الْجَنَّةِ^{١٠}، فَإِذَا رَأَاهَا، قَالَ: مَا^{١١} أَنْتَ؟ مَا^{١٢} أَحْسَنَكَ! لَيْتَكَ لِي!

١. في «ج، د، ز، بس»: «قد».

٢. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل، ح ٧٧٠٨. وفي مرآة العقول: «أفلت». وفي المطبوع: «فقلت». والفتلت والافلات والانفلات: التخلص من الشيء فجأة من غير تمكث. النهاية، ج ٣، ص ٦٧ (فلت).

٣. في «ص»: «قال».

٤. في «ص، بف» والوافي: «هو».

٥. في «ز، بف»: «فتسلم».

٦. في «ز، بر، بف»: «فيقول». وهو باعتبار لفظ «من».

٧. في «بر»: «قرأ».

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٣، ح ٨٩٨٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨١، ح ٧٦٧٧، من قوله: «قال: إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ؛ وَص ١٩٣، ح ٧٧٠٨، إِلَى قَوْلِهِ: فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ».

٩. في «ج»: «قال».

١٠. في ثواب الأعمال: «وفي الجنة».

١١. في «د» والمحاسن: «من».

١٢. في الوسائل: «فما».

فَقُولُ ! أَمَا تَعْرِفُنِي؟ أَنَا سُورَةُ كَذَا وَكَذَا، وَلَوْ لَمْ تَنْسِنِي لَرَفَعْتُكَ^٣ إِلَى هَذَا^٤.

٣٥٠٣ / ٣. ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ^٦، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يَعْقُوبَ الْأَخْمَرِ، قَالَ:
قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٧: إِنَّ عَلَيَّ دَيْنًا كَثِيرًا، وَقَدْ دَخَلَنِي مَا كَانَ^٨ الْقُرْآنُ^٩ يَتَفَلَّتُ مِنِّي.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^{١٠}: «الْقُرْآنَ الْقُرْآنُ»^{١١}؛ إِنَّ الْآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّورَةَ لَتَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَضَعَدَ أَلْفَ دَرَجَةٍ - يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ - فَتَقُولُ^{١٢}: «لَوْ حَفِظْتَنِي لَبَلَّغْتَ^{١٣} بِكَ^{١٤} هَاهُنَا»^{١٥}.

٣٥٠٤ / ٤. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ؛
وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا^{١٦}، عَنْ مُحْسِنِ بْنِ أَحْمَدَ،
عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^{١٧} يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ يَعْلَمُ^{١٨} السُّورَةَ، ثُمَّ نَسِيَهَا، أَوْ

١. هكذا في «ب، بس» والوافي والمحاسن وثواب الأعمال، وهو الأنسب بالسياق. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فيقول».

٢. في المحاسن وثواب الأعمال: «لو» بدون الواو.

٣. هكذا في «ب، ج، ز، ص، بر» وشرح المازندراني والوافي والوسائل والمحاسن وثواب الأعمال. وفي سائر النسخ والمطبوع: «رفعتك».

٤. في «بر»: «هذه». أي الدرجة. وفي الوسائل والمحاسن وثواب الأعمال: «المكان».

٥. المحاسن، ص ٩٦، كتاب عقاب الأعمال، ح ٥٧؛ وثواب الأعمال، ص ٢٨٣، ح ١، بسند آخر عن أبي المغراء الوافي، ج ٩، ص ١٧١٣، ح ٨٩٨٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٣، ح ٧٧٠٩.

٦. السند معلق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير، علي بن إبراهيم، عن أبيه.

٧. في «ب، ج، د، ز، بر»: «كاد».

٨. في «ص، بر، بف»: «وأن».

٩. في «د»: «- القرآن».

١٠. في «ز، بر»: «فيقول» باعتبار القرآن.

١١. في «ب»: «ولبغت» بالتشديد. وفي «ج»: «بلغت». والآنسب التخفيف؛ لمكان التعدية بالباء.

١٢. في «بر»: «- بك».

١٣. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٤، ح ٨٩٨٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٤، ح ٧٧١٠.

١٤. في «بر»: «- جميعاً».

١٥. في «بر، بس، بف» والوافي: «تعلم».

تَرَكَهَا وَدَخَلَ الْجَنَّةَ، أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ^١ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَتَقُولُ^٢: تَغْرِفُنِي؟
فَيَقُولُ: لَا، فَتَقُولُ^٣: أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَكَذَا لَمْ تَعْمَلْ بِي وَتَرَكَتَنِي، أَمَا - وَاللَّهِ^٤ - لَوْ عَمِلْتُ
بِي لَبَلَّغْتُ^٥ بِكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ، وَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى^٦ فَوْقِهَا^٧.

٣٥٠٥ / ٥. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ،
عَنِ الْحَجَّاجِ الْخَسَّابِ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ الْهَيْثَمِيِّ، قَالَ:
سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ رَجُلٍ قَرَأَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ نَسِيَتْهُ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، أَعْلَيْهِ فِيهِ
خَرْجٌ؟ قَالَ^٩: «لَا»^{١٠}.

٣٥٠٦ / ٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ
وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعًا، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ^{١٢}، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^{١٣} بْنِ
مُسْكَانَ، عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّهُ^{١٤} أَصَابَتْنِي^{١٥} هُمُومٌ وَأَشْيَاءٌ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ

١. أي من فوقها. ويجوز فيه البناء على الضم.

٢. في «ج، ص، بر، بف»: «فيقول» باعتبار القرآن.

٣. في «بر، بف»: «فيقول».

٤. في «بر، بف»: «والله».

٥. في «ج»: «بلَّغْتُ».

٦. في الوسائل: «+» «ما».

٧. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٤، ح ٨٩٨٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٥، ح ٧٧١٢.

٨. ذكر في رجال النجاشي، ص ٤٣٦، الرقم ١١٧٠، هيثم (الهيثم) بن عبدالله أبو كَهْمَس، والظاهر اتحاده مع الهيثم هذا.

٩. في الوافي: «أريد بنفي الحرج عدم ترتب العقاب عليه، فلا ينافي الحرمان به عن الدرجة الرفيعة في الجنة؛ على أن النسيان قسمان: نسيان لاسبيل معه إلى القراءة ألا يتعلم جديد، ونسيان لا يقدر معه على القراءة على ظهر القلب وإن أمكنه القراءة في المصحف؛ فيحتمل أن يكون الأخير ممَّا لا حرج فيه دون الأول، إلا أن يتركه صاحب الأخير، فيكون حكمه حكم الأول، كما وقع التصريح به في الأخبار السابقة».

١١. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٥، ح ٨٩٩١؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٥، ح ٧٧١٤.

١٢. في «بر»: «-» «الحلبى».

١٣. في «بر»: «-» «عبدالله».

١٤. في «ب، ز»: «إني».

١٥. في «بر»: «أصابني».

مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا وَ قَدْ تَقَلَّتْ مِنِّي مِنْهُ^١ طَائِفَةٌ حَتَّى الْقُرْآنِ، لَقَدْ تَقَلَّتْ مِنِّي طَائِفَةٌ مِنْهُ، قَالَ: فَفَرِغَ عِنْدَ ذَلِكَ جِئِن ذَكَرْتَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ^٢ الرَّجُلَ لَيَنْسَى السُّورَةَ^٣ مِنَ الْقُرْآنِ، فَتَأْتِيهِ^٤ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُشْرِفَ^٥ عَلَيْهِ مِنْ دَرَجَةٍ^٦ مِنْ بَغْضِ الدَّرَجَاتِ، فَتَقُولُ^٧: السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ^٨: وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ، مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ^٩: أَنَا سُورَةُ كَذَا وَ كَذَا، ضَيَّعْتَنِي وَ تَرَكْتَنِي^{١٠}، أَمَا لَوْ تَمَسَّكَتْ بِي بَلَّغْتَ^{١١} بِكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ».

ثُمَّ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ، ثُمَّ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَتَعَلَّمُوهُ؛ فَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: فَلَان قَارِئٌ؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ، فَيَطْلُبُ^{١٢} بِهِ الصَّوْتِ، فَيُقَالَ^{١٣}: فَلَان حَسَنُ الصَّوْتِ، وَ لَيْسَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ، فَيَقُومُ بِهِ فِي لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ لَا يَتَابَلَى^{١٤} مِنْ عِلْمِ ذَلِكَ وَ مَنْ لَمْ يَعْلَمْهُ».

٤ - بَابٌ فِي قِرَاءَتِهِ

٣٥٠٧ / ١ . عَلِيٌّ^{١٦}، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ:

١ . في «ج»: - «منه» .

٢ . في «بر»: - «إِنَّ» .

٣ . في البحار: «سورة» .

٤ . في «ب» والبحار: «فَيَأْتِيهِ» .

٥ . في «ز» والبحار: «يُشْرِفُ» . وفي «ص»: «تُشْرِفُ» بحذف إحدى التاءين .

٦ . في «ز»: «درجته» .

٧ . هكذا في «ب، ج، د، ص» . وهو مقتضى السياق . وفي سائر النسخ والمطبوع: «فيقول» .

٨ . في «بر»: «ويقول» .

٩ . في «ج، ز، بر»: «فيقول» .

١٠ . في البحار: - «وتركتني» .

١١ . في «ب، بر، بف» والوافي والبحار: «بلبلت» .

١٢ . في «ب» والوافي: «يلطلب» .

١٣ . في الوافي: «ليقال» .

١٤ . في «ز، ص» والوافي: «ولا يبالي» .

١٥ . الوافي، ج، ص ١٧١٤، ح ٨٩٨٩، الوسائل، ج ٦، ص ١٩٤، ح ٧٧١١، البحار، ج ٧، ص ٢٢٢، ح ١٣٦، من

قوله: «قال: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْسَى» إلى قوله: «بلغت بك هذه الدرجة» .

١٦ . في «ز» وحاشية «ج»: + «بن إبراهيم» .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الْقُرْآنُ عَهْدُ اللَّهِ إِلَى خَلْقِهِ، فَقَدْ يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَنْظُرَ فِي عَهْدِهِ، وَأَنْ يَفْرَأَ مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِينَ آيَةً»^٢.

٢ / ٣٥٠٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ: «آيَاتُ الْقُرْآنِ خَزَائِنٌ، فَكُلَّمَا^٣ فُتِحَتْ خَزَائِنُهُ، يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنْظُرَ مَا فِيهَا»^٤.

٥- بَابُ الْبُيُوتِ الَّتِي يُقْرَأُ فِيهَا الْقُرْآنُ

٦١٠ / ٢

١ / ٣٥٠٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْقُضَيْلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ^٥ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «تُورُوا بَيُوتَكُمْ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَ لَا تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً - كَمَا فَعَلَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى: صَلُّوا فِي الْكَنَائِسِ وَ الْبَيْعِ^٦، وَ عَطَّلُوا بَيُوتَهُمْ - فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَثُرَ

١ . قال الخليل: «العهد: الوصية والتقدم إلى صاحبك بشيء». ومنه اشتق العهد الذي يكتب للولاة. ويجمع على: عهود. وقال الراغب: «العهد: حفظ الشيء ومراعاته حالاً بعد حال، وسمي الموثق الذي يلزم مراعاته عهداً... وعهد فلان إلى فلان يعهد، أي ألقى إليه العهد وأوصى بحفظه». راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٣٠١؛ المفردات، ص ٥٩١ (عهد).

٢ . الفقيه، ج ٢، ص ٦٢٨، ح ٣٢١٨، مراسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، في ضمن وصيته لابنه محمد بن الحنفية، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٥، ح ٨٩٩٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٨، ح ٧٧٢١.

٣ . في «ج، د، ص، بس»: «كُلَّمَا».

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٥، ح ٨٩٩٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٨، ح ٧٢٢٢.

٥ . في «ج، د، ز، ص، بس»: «ولي».

٦ . في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٣١: «والظاهر من التلاوة حقيقتها. ويمكن أن يراد بها الصلاة من باب تسمية الشيء باسم أشرف أجزائه: ليكمل التناسب مع قوله: «كما فعلت اليهود والنصارى صلُّوا في الكنائس» إلخ. ففيه حيثُ حُتَّ على فعل الصلاة في البيوت، ولا يبعد حملها على النافلة».

٧ . «الكنائس»: جمع الكنيسة، وهو مُتَعَبَّدُ اليهود، أو النصراني أو الكفار «البيع»: جمع البَيْعة، وهو

فِيهِ تِلَاوَةُ^١ الْقُرْآنِ كَثُرَ خَيْرُهُ، وَاتَّسَعَ أَهْلُهُ، وَأَصَاءَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، كَمَا تُضِيءُ^٢ نَجُومُ السَّمَاءِ^٣ لِأَهْلِ الدُّنْيَا^٤؛

٣٥١٠ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ إِذَا كَانَ فِيهِ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ يَتْلُو الْقُرْآنَ، يَتَرَاءَاهُ^٥ أَهْلُ السَّمَاءِ، كَمَا يَتَرَاءَى أَهْلُ الدُّنْيَا الْكَوْكَبُ^٦ الدَّرِّيَّ فِي السَّمَاءِ»^٧.

٣٥١١ / ٣. مُحَمَّدٌ^٨، عَنْ أَحْمَدَ^٩؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثَيْدٍ عليه السلام^{١٠}، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ^{١١}:

معتمد النصارى. راجع: المصباح المنير، ص ٥٤٢؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٨١ (كنس)؛ وج ٢، ص ٩٤٩ (بيع).

١. في «بر»: - «تلاوة».

٢. في «ب»: «بضيء».

٣. في «بر»: «النجوم» بدون «السما».

٤. الوافي، ج ٩، ص ١٧٣٧، ح ٩٠٢٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٠، ح ٧٧٢٧.

٥. في «ب، يس»: - «المراء».

٦. في شرح المازندراني: «أي ينظرون ويرون... أو المراد أن بعضهم يريه بعضاً، كما يترأاه أهل الدنيا».

٧. في «ج، ز»: «الكواكب». وفي شرح المازندراني: «الكوكب الدرّي: الشديد الإضاءة، كأنه نسب إلى الدرّ تشبيهاً بصفائه. وقال الفراء: الكوكب الدرّي عند العرب هو العظيم المقدار. وقيل: هو أحد الكواكب الخمسة السّيارة».

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٧٣٨، ح ٩٠٢٢.

٩. في «د، ز، بر، بف، جر»: «ابن محمد».

١٠. في «ج، ز»: «ابن يحيى».

١١. في «ب، ج، د، ز، بر، بف، جر»: «عبد الله». وهو سهو؛ فقد روى جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن عبد الله بن ميمون القدّاح كتابه. راجع: رجال التجاشي، ص ٢١٣، الرقم ٥٥٧؛ الفهرست للطوسي، ص ٢٩٥، الرقم ٤٤٣؛ معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ١١٣، الرقم ٢٢٧١.

١٢. في «د»: - «ابن».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «الْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَ يُذَكَّرُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِيهِ تَكْتُرُ^١ بَرَكَتُهُ، وَ تَخْضَرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَ تَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَ يُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، كَمَا تُضِيءُ^٢ الْكَوَاكِبُ^٣ لِأَهْلِ الْأَرْضِ؛ وَ إِنَّ^٤ الْبَيْتَ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَ لَا يُذَكَّرُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِيهِ تَقِلُّ^٥ بَرَكَتُهُ، وَ تَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَ تَخْضَرُهُ الشَّيَاطِينُ»^٦.

٦- بَابُ ثَوَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

٦١١/٢

٣٥١٢ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَائِماً فِي صَلَاتِهِ^١، كَتَبَ اللَّهُ^٢ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةَ حَسَنَةٍ؛ وَ مَنْ قَرَأَهُ^٣ فِي صَلَاتِهِ جَالِساً، كَتَبَ اللَّهُ^٤ لَهُ^٥ بِكُلِّ حَرْفٍ

١. في «ز»، بر: «يكثُر».

٢. في «ب»، ج، ص، بر، بس، بف، والوافي والكافي، ح ٣١٩٨: «يضيء».

٣. في «ص»، بر، والوافي: «الكواكب». وفي الكافي، ح ٣١٩٨: «الكوكب الدرّي».

٤. في «ز»: «فإن». وفي الكافي، ح ٣١٩٨: «- وإن».

٥. في «بر»: «يقال». ٦. في «ز»: «يهجر».

٧. الكافي، كتاب الدعاء، باب ذكر الله عز وجل كثيراً، ضمن ح ٣١٩٨، عن عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْقَدَاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، عَنْ دُونِ الْإِسْنَادِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام،
الوافي، ج ٩، ص ١٧٣٧، ح ٩٠٢١؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٩، ح ٧٢٥.

٨. في «ج»: «صلاة».

٩. في «بف»: «- والله».

١٠. في «ج»، ز، ص، بر، بس، بف: «قرأ».

١١. في «بر»، بف: «- والله». ١٢. في «ص»: «- وله».

خَمْسِينَ^١ حَسَنَةً؛ وَمَنْ قَرَأَهُ^٢ فِي غَيْرِ صَلَاتِهِ^٣، كَتَبَ اللَّهُ^٤ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ^٥.
● قَالَ ابْنُ مَجْبُوبٍ^٦: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ^٧ مُعَاذٍ عَلَى نَحْوِ مِمَّا^٨ رَوَاهُ ابْنُ سَيَّانٍ.

٣٥١٣ / ٢. ابْنُ مَجْبُوبٍ^٩، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْقُضَيْلِيِّ بْنِ يَسَارٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٠}، قَالَ: «مَا يَمْنَعُ التَّاجِرَ مِنْكُمْ الْمَشْغُولَ فِي سُوقِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَى
مَنْزِلِهِ أَنْ لَا يَنَامَ حَتَّى يَقْرَأَ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَتَكْتَبَ^{١١} لَهُ مَكَانَ كُلِّ آيَةٍ يَقْرُؤُهَا عَشْرُ
حَسَنَاتٍ، وَيُمْحَى^{١٢} عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ؟»^{١٣}.

٣٥١٤ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ
أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ^{١٤} سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ^{١٥} مُسَافِرٍ، عَنْ بَشِيرٍ^{١٦} بْنِ غَالِبٍ
الْأَسَدِيِّ:

١. في «بر، بس، بف»: «خمسون».
٢. في «ج، ز، ص، بر، بس، بف»: «قرأ».
٣. في «بر، بف» والوافي: «صلاة».
٤. في «ب، د، ص، بر، بف» والوافي -: «الله».
٥. ثواب الأعمال، ص ١٢٦، ح ١، بسنده عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سليمان، عن أبي جعفر^{١٧}، إلى قوله: «بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ». الكافي، كتاب الروضة، ضمن ح ١٥٠٧٦، بسند آخر عن أبي عبدالله^{١٨}، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٦، ح ٩٠٠١؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨٧، ح ٧٦٩٠.
٦. معلق على صدر السند. ويروي المصنف عن ابن محبوب، بالطرق الثلاثة المتقدمة.
٧. هكذا في «ب، ج، د، بر، جر». وفي «ز، بس، بف» والمطبوع: «عن».
٨. في «بر، بف» وحاشية «ج»: «ما».
٩. السند معلق على سابقة.
١٠. في «ب، د، ص، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي والوسائل: «فيكتب». وفي «ج، ز»: «فيكتب الله» كلاهما بدل «فتكتب».
١١. في الوسائل: «وتمحي».
١٢. ثواب الأعمال، ص ١٢٧، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٦، ح ٩٠٠٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠١، ح ٧٧٣٠.
١٣. في الوسائل: «وعن». وهو سهو؛ فقد روى علي بن الحكم كتاب سيف بن عميرة، كما روى عنه في كثير من الأسناد. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٢٢٤، الرقم ٣٣٣؛ معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ٥٩٩ - ٦٠١.
١٤. في «ب، د، ز، بف» والوسائل: «بن».
١٥. في الوسائل: «بشير». والمذكور في كتب الرجال هو بشر بن غالب. راجع: رجال البرقي، ص ٨؛ رجال الطوسي، ص ٩٩، الرقم ٩٩؛ وص ١١٠، الرقم ١٠٧٧؛ الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٢٨٥، الرقم ١٣٩٤.

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي صَلَاتِهِ قَائِمًا، يَكْتَسِبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةُ حَسَنَةٍ، فَإِذَا قَرَأَهَا^٢ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ، كَتَبَ اللَّهُ^٣ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَإِنْ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ، كَتَبَ اللَّهُ^٤ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً، وَإِنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ لَيْلًا، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَإِنْ خَتَمَهُ نَهَارًا، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَفَظَةُ حَتَّى يُمِيسِيَ، وَكَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُجَابَةً^٥، وَكَانَ خَيْرًا لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى^٦ الْأَرْضِ».

قُلْتُ: هَذَا لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَمَنْ لَمْ يَقْرَأْ؟

قَالَ: «يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ، إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ مَاجِدٌ^٧ كَرِيمٌ، إِذَا قَرَأَ مَا مَعَهُ، أَغْطَاهُ اللَّهُ^٨

ذَلِكَ»^٩.

٦١٢/٢ ٣٥١٥ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ النَّضْرِ^{١٢} بْنِ سَعِيدٍ^{١٣}، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ:

١. في «ب»، د، بر، بف، والوافي: «فإن».

٢. في «بس»: «قرأ».

٣. في «ز»، بر، وحاشية «بف»: «- والله».

٤. في «ب»، بر، بف، «- والله».

٥. في «ج»: «- له».

٦. في «ز»: «مستجابة». وفي الوافي: «لعل المراد بختمه ليلاً ونهاراً فراغه منه فيهما، لا ختمه كله فيهما. وأما الدعوة المجابة فإنما تترتب على ختمه كله كما يأتي».

٧. في الوافي: «و» بدل «إلى».

٨. في «ز»، بر، بف، والوافي والوسائل: «لم يقرأه». وفي شرح المازندراني: «قوله: فمن لم يقرأ، هكذا في أكثر النسخ، وفي بعضها: فمن لم يقدر أن يقرأ، وهو بالجواب أنسب».

٩. في «بر»: «- ماجد».

١٠. في «بس»: «- والله».

١١. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٧، ح ٩٠٠٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨٧، ح ٧٦٩١.

١٢. في «ب»، ج، د، وشرح المازندراني: «نضر».

١٣. هكذا في النسخ وشرح المازندراني والوسائل، ح ٧٧٣٢ و١٧٧٨. وفي المطبوع: «سويد». وكلاهما سهو؛

فقد روى الشيخ الصدوق الخبر في ثواب الأعمال، ص ١٢٥، ح ١، بسنده عن محمد بن الحسين بن أبي

الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماذ القلاني، وهو الصواب، كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ٥١٢،

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ، أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، أَوْ أَكْثَرَ، وَخَتَمَهُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ^٢، كُتِبَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ وَالْحَسَنَاتِ مِنْ أَوَّلِ جُمُعَةٍ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا إِلَى آخِرِ جُمُعَةٍ تَكُونُ فِيهَا، وَإِنْ خَتَمَهُ^٣ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ، فَكَذَلِكَ»^٤.

٣٥١٦ / ٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ^٥ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ^٦:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ، لَمْ يَكُتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ؛ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً، كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ؛ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ^٧، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ؛ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ؛ وَ مَنْ قَرَأَ ثَلَاثِمِائَةَ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ؛ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسِمِائَةَ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ؛ وَ مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ^٨ مِنْ بَرٍّ^٩ - الْقِنْطَارُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ مِثْقَالٍ مِنْ ذَهَبٍ^{١٠}،

١. في «بر»: «في».

٢. في «ص» والوسائل، ح ٧٧٣٢ وثواب الأعمال: «الجمعة».

٣. في «بس» والوسائل، ح ٧٧٣٢ وثواب الأعمال: «والله».

٤. في «ب»، ص: «يكون».

٥. في «بر»: «ختم».

٦. ثواب الأعمال، ص ١٢٥، ح ١، بسنده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب. الفقيه،

ج ٢، ص ٢٢٦، ح ٢٢٥٦، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٩،

ح ٩٠٠٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٢، ح ٧٧٣٢؛ و، ج ١٣، ص ٢٨٩، ح ١٧٧٨.

٧. في «ب»، ج، جر: «والبرقي».

٨. في «ب»، ج، د، ز: «ظريف». وهو سهو. راجع: رجال النجاشي، ص ١٧٨، الرقم ٤٦٨؛ تهذيب الكمال، ج ١،

ص ٢٧١، الرقم ٢٢١٢.

٩. في «ب»، ج، د، ز: «قنطار».

١٠. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفسره المازندراني بالحسنة.

ويؤيده قوله: «وأصغرها» ويؤيده أيضاً قوله ﷺ: «قنطاراً من حسنات». وراجع: الحديث ٣٥٥٣. وفي المطبوع:

«تير». ١٣. في شرح المازندراني: «الذهب».

وَالْمِثْقَالُ^١ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ قِيرَاطًا^٢ - أَصْفَرُهَا مِثْلُ^٣ جَبَلٍ أَحَدٍ، وَأكْبَرُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ^٤.

٣٥١٧ / ٦. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ

مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ^٥: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام،

١. في «ب، ج، د، ز، يس» والوسائل: «المِثْقَال» بدون الواو.

٢. «القيراط»: جزء من أجزاء الدينار، وهو نصف عُشره في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين. النهاية، ج ٤، ص ٤٢ (قرط).

٣. في «ز»: «مثل». وفي شرح المازندراني: «بقدر».

٤. في «بر» والوافي: «من: بدل ما بين».

٥. في «ز» والوسائل والمعاني والأمال: «والأرض».

وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ٣٥: «هذا التفاوت مع أَنَّ القيراط متساوية في الوزن والمقدار إما باعتبار النمو، فبعضها ينمو حتى يبلغ وزنه أو مقداره جبل أحد، وبعضها ينمو حتى يبلغ وزنه أو مقداره ما بين السماء والأرض على حسب تفاوت الأحوال والأوقات؛ وإما باعتبار أَنَّ القيراط المستعمل في بيان كَمِيَّة الثواب غير ما هو المتعارف عند الناس لغة وعرفاً، وتساوي الأوزان والمقدار معتبر في هذان دون الأول. وهذان الوجهان ذكرهما صاحب كتاب إكمال الإكمال لشرح مسلم، ثم قال: «كان صاحب الصحاح أشار إلى الوجه الأخير بقوله: والقيراط نصف دائق، وأما القيراط الذي جاء في الحديث فقد جاء تفسيره فيه أنه مثل جبل أحد. وأقول: وبهذا يمكن أن يوجه أيضاً قوله عليه السلام: المِثْقَالُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ قِيرَاطًا، مع أَنَّ المعروف أَنَّهُ عشرون قيراطاً».

٦. ثواب الأعمال، ص ١٢٩، ح ١؛ ومعاني الأخيار، ص ١٤٧، ح ٢، بسند آخر عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد. الأمال للصدوق، ص ٥٩، المجلس ١٤، ح ٧، بسنده عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن محمد بن مروان، عن سعد بن طريف، عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٨، ح ٩٠٠٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠١، ح ٧٧٣١.

٧. في «ز، ص، يس» والوسائل: «قال». والضمير المستتر في «قال» إما راجع إلى المصنف فيكون «روي» مبيّناً على المفعول، أو يكون الضمير راجعاً إلى علي بن حديد، فالضمير المستتر في «روي» راجع إلى منصور؛ فإن منصوراً في مشايخ علي بن حديد هو منصور بن يونس الراوي عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، ولعل

قَالَ: «مَنْ اسْتَمَعَ خَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّوَجَلَّ - لَهُ^١ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً؛ وَمَنْ قَرَأَ نَظْرًا مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ^٢، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَرْفٍ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً؛ وَمَنْ تَعَلَّمَ مِنْهُ^٣ خَرْفًا ظَاهِرًا، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ^٤ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، قَالَ: «لَا أَقُولُ: بِكُلِّ آيَةٍ، وَلَكِنْ بِكُلِّ خَرْفٍ: بَاءٌ، أَوْ تَاءٌ^٥، أَوْ شِبْهِهِمَا».

قَالَ: «وَمَنْ قَرَأَ خَرْفًا^٦ وَهُوَ جَالِسٌ فِي صَلَاتِهِ^٧، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَ خَمْسِينَ حَسَنَةً، ٦١٣/٢ وَمَحَا عَنْهُ خَمْسِينَ سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ خَمْسِينَ دَرَجَةً؛ وَمَنْ قَرَأَ خَرْفًا وَهُوَ قَائِمٌ فِي صَلَاتِهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَرْفٍ^٨ مِائَةَ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ مِائَةَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ مِائَةَ دَرَجَةٍ؛ وَمَنْ خَتَمَهُ، كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ مُؤَخَّرَةً، أَوْ مُعَجَّلَةً. قَالَ: قُلْتُ^٩: جُعِلَتْ فِدَاكَ، خَتَمَهُ كُلُّهُ؟ قَالَ: «خَتَمَهُ كُلُّهُ»^{١٠}.

٧ / ٣٥١٨. مَنْصُور^{١٢}، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:

الاحتمال الثاني - نظراً إلى آخر الحديث «قال: قلت: جعلت فداك» - أظهر. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ٥٣٨؛ رجال النجاشي، ص ٤١٣، الرقم ١١٠٠. وفي شرح المازندراني: «والظاهر أنه من كلام المصنف».

١. في «ج، د، ز، بر، بف» والوافي: «+ به».

٢. في أكثر النسخ: «صلاة». وما أثبتناه هو الأنسب بالسياق.

٣. في «ج، بس» وشرح المازندراني: «- منه».

٤. في «بف»: «- له».

٥. في «د، بس»: «كُلٌّ».

٦. في «بف»: «باء».

٧. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع: «+ [ظاهراً]».

٨. في «ب، د، ز، بر، بف» والوافي والوسائل: «صلاة».

٩. في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل: «- بِكُلِّ حَرْفٍ».

١٠. في «بس»: «+ له».

١١. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٨، ح ٩٠٠٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨٨، ح ٧٦٩٢.

١٢. السند معلق على سابقه. ويروي المصنف عن منصور بالطريقين المتقدمين في الحديث السابق.

«سَمِعْتُ أَبِي ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَتَمَ الْقُرْآنُ إِلَى^١ حَيْثُ يَعْلَمُ^٢».

٧- بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ

٣٥١٩ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ:

رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي الْمُصْحَفِ، مُتَّعَ بِبَصَرِهِ، وَخَفَّفَ عَنْ^٣ وَالدِّيَةِ وَإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ»^٤.

٣٥٢٠ / ٢. عَنْهُ^٥، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الضَّرِيرِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: ←

١. في «ج»، د، ز، و «مرآة العقول»: «رَبِّي» بدل «إِلَى». وفي حاشية «ج»، ز: «إِلَى رَبِّي».

٢. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني ومرآة العقول والوسائل. أي يعلم القارئ. وفي المطبوع: «تعليم». يعني ختمه في حَقِّك أَنْ تَقْرَأَ كُلَّ مَا تَعْلَمُ مِنْهُ.

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٩، ح ٩٠٠٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨٨، ح ٧٦٩٣.

٤. في «ز»: «- القرآن».

٥. في ثواب الأعمال: «مَنْ قَرَأَ فِي الْمُصْحَفِ نَظْرًا» بدل «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي الْمُصْحَفِ».

٦. في «ب»، ج، ز، ص، بر، بس، بف، والوسائل: «على».

٧. ثواب الأعمال، ص ١٢٨، ح ١، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من العوام، رفعه إلى أبي عبدالله ﷺ. الوافي، ج ٩، ص ١٧٣١، ح ٩٠١١؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٤، ح ٧٧٣٤.

٨. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق؛ فقد أكثر يعقوب بن يزيد من الرواية عن حماد بن عيسى مباشرة ولم يثبت روايته عنه بالواسطة، فاحتمال رجوع الضمير إلى يعقوب بن يزيد مستتب ولو تنزلنا نقول: هذا الاحتمال ضعيف غاية الضعف. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٢٧٥ - ٢٧٦، وانظر أيضاً على سبيل المثال: رجال الكشي، ص ٥٣، الرقم ١٠٣؛ و ص ٣١٥، الرقم ٥٧٠؛ الخصال، ص ٢٧، ح ٩٥؛ و ص ٣٤٧، ح ١٩؛ و ص ٣٨٥، ح ٦٥؛ و ص ٤١٧، ح ٩؛ و ص ٤٤٤، ح ٣٩؛ معاني الأخبار، ص ٣٨٩، ح ٢٨؛ و ص ٣٩٠، ح ٣٢.

هذا، وأما ما ورد في بعض الأسناد النادرة من رواية يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى بالواسطة، فلا يعتمد عليه، ويظهر للمتتبع الخلل فيها، فلاحظ.

٩. هكذا في «ب»، د، بر، بس، بف، جر، والوافي. وفي «ج»، ز، بس، والمطبوع: «- عن أبيه»، لكن الظاهر ثبوتها؛

«إِنَّهُ لَيَنْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ مُضَحَفٌ يَطْرُدُ^٢ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ الشَّيَاطِينَ»^٣.

٣٥٢١ / ٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٤، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ^٥ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْسُجِدٌ خَرَابٌ لَا يُصَلِّي فِيهِ أَهْلُهُ، وَعَالِمٌ بَيْنَ جُهَالٍ، وَمُضَحَفٌ مَعْلَقٌ^٦ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْعَبَارُ لَا يَقْرَأُ فِيهِ»^٧.

٣٥٢٢ / ٤. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُمُهورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو^٨، عَنْ مَسْعَدَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ جَدِّهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩، قَالَ: «قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الْمُضَحَفِ تُخَفِّفُ^{١٠} الْعَذَابَ عَنِ الْوَالِدَيْنِ وَلَوْ كَانَا كَافِرَيْنِ»^{١١}.

٣٥٢٣ / ٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

«فَإِنَّ الْخَبَرَ رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ، ص ١٢٩، ح ١، بِسَنَدِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ^{١٢}».

١. فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ: «إِنِّي».

٢. فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ: «لَا يَطْرُدُ».

٣. ثَوَابِ الْأَعْمَالِ، ص ١٢٩، ح ١، بِسَنَدِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الضَّرِيرِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ^{١٣}، مَعَ اخْتِلَافٍ بِسِيرِ «الْوَافِي»، ج ٩، ص ١٧٣٥، ح ٩٠١٦:

الْوَسَائِلُ، ج ٦، ص ٢٠٥، ح ٧٧٤٠. ٤. فِي «بِر»: «تَشْكُوا».

٥. فِي «بِر، بَف»: «الْعَزِيز». وَفِي الْوَافِي: «الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ» كِلَاهُمَا بَدَلُ «عَزَّ وَجَلَّ».

٦. فِي «بِس»: «مَعْلَقٌ».

٧. الْإِتِّصَالُ، ص ١٤٢، بَابُ الثَّلَاثَةِ، ح ١٦٣، بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ. وَرَاجِعُ: الْإِتِّصَالُ، ص ١٧٤، نَفْسُ الْبَابِ،

ح ٢٣٢. الْوَافِي، ج ٩، ص ١٧٣٥، ح ٩٠١٧؛ الْوَسَائِلُ، ج ٥، ص ٢٠١، ح ٦٣٢٩؛ وَج ٦، ص ٢٠٦، ح ٧٧٤١.

٨. هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَالْوَسَائِلِ. وَفِي الْمَطْبُوعِ وَحَاشِيَةُ «ز»: «عَمَر».

٩. فِي «ب، ج، ز، ص، بر، بَف»: «يُخَفِّفُ». وَلَعَلَّ التَّذْكِيرَ بِاعْتِبَارِ كَوْنِ الْقِرَاءَةِ مُصَدَّرًا.

١٠. الْوَافِي، ج ٩، ص ١٧٣١، ح ٩٠١٢؛ الْوَسَائِلُ، ج ٦، ص ٢٠٤، ح ٧٧٣٦.

٦١٤/٢ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ^١: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنِّي أَخْفَظُ الْقُرْآنَ عَلَى^٢ ظَهْرِ قَلْبِي^٣، فَأَقْرُؤُهُ عَلَى^٤ ظَهْرِ قَلْبِي أَفْضَلُ، أَوْ أَنْظُرَ فِي الْمُصْحَفِ؟
قَالَ: فَقَالَ لِي^٥: «بَلِ اقْرَأْهُ وَانْظُرْ فِي الْمُصْحَفِ، فَهُوَ أَفْضَلُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ عِبَادَةٌ؟»^٦.

٨- بَابُ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ بِالصَّوْتِ الْحَسَنِ

٣٥٢٤ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ^٧، قَالَ:
سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا»^٨.
قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: بَيَّنَّهُ تَبْيَانًا^٩، وَلَا تَهْدَهُ^{١٠} هَذَا الشَّعْرُ،

١. في «ب»: - «له».

٢. في الوافي: «عن».

٣. في «بر»: - «على ظهر قلبي».

٤. في «ص، بر، بف» والوافي: «عن».

٥. في الوافي: + «ولا».

٦. راجع: الفقيه، ج ٢، ص ٢٠٥، ح ٢١٤٤؛ والأُمالي للطوسي، ص ٤٥٤، المجلس ١٦، ح ٢٢. الوافي، ج ٩، ص ١٧٣١، ح ٩٠١٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٤، ح ٧٧٣٧.

٧. هكذا في «جر». وفي سائر النسخ والمطبوع والوسائل: «عبدالله بن سليمان».

و ما أثبتناه هو الظاهر؛ فإننا لم نجد رواية واصل بن سليمان عن عبدالله بن سليمان في غير سند هذا الخبر، وقد روى واصل بن سليمان عن عبدالله بن سنان في بعض الأستاذ، وتقدّمت في الكافي، ح ٣٨٨، رواية علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن واصل بن سليمان، عن عبدالله بن سنان. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٩، ص ١٨٨، الرقم ١٣٢٦. وانظر أيضاً على سبيل المثال: رجال الكشي، ص ٦٦، الرقم ١١٩.

٨. المزمّل (٧٣): ٤.

٩. في الوافي: «في بعض النسخ: بَيَّنَّهُ تَبْيَانًا. وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً تفسير الترتيل أنّه حفظ الوقوف وبيان الحروف».

١٠. في «بس، بف»: «ولا تهذه» بالبدال المهملة.

١١. في «بف»: «هذه» بالبدال المهملة. و«الهدّ»: سرعة القراءة. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٨٧٧ (هذه).

وَلَا تَنْتَهِزُهُ نَثْرَ الرَّمْلِ، وَلَكِنْ أَفْرِغُوا^١ قُلُوبَكُمْ الْقَاسِيَةَ، وَلَا يَكُنْ هُمْ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ.^٢

٣٥٢٥ / ٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِالْحُزْنِ، فَاقْرَؤُوهُ بِالْحُزْنِ».^٣

٣٥٢٦ / ٣. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْأَخْمَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ بِالْحَنِّ الْعَرَبِ وَأَصَوَاتِهَا، وَإِنَّاكُمْ وَلِحُونَ أَهْلِ الْفِسْقِ^٤ وَأَهْلِ الْكِبَارِ؛ فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ مِنْ^٥ بَغْدِي أَقْوَامٌ يَرْجِعُونَ^٦ الْقُرْآنَ^٧ تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَالنَّوْحِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ^٨، لَا^٩ يَجُوزُ تَرَاقِيَهُمْ^{١٠}، قُلُوبُهُمْ

١. في «د»: «أفرغوا». وفي الوسائل: «أقرعوا به».

٢. الجعفریات، ص ١٨٠، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن رسول الله صلوات الله عليهم، مع زيادة. تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٩٢، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، إلى قوله: «ولكن أفرغوا قلوبكم القاسية» وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٣٩، ح ٩٠٢٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٧، ح ٧٧٤٣.

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٠، ح ٩٠٢٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٨، ح ٧٧٤٨.

٤. لَحَشْتُ يَلْحَنُ فَلَان لَحْنًا: تَكَلَّمْتُ بِلُغَتِهِ. وَاللَّحْنُ: وَاحِدُ الْأَلْحَانِ وَاللَّحُونِ. وَقَدْ لَحَنَ فِي قِرَاءَتِهِ: إِذَا طَرَبَ بِهَا وَغَزَدَ. وَهُوَ أَلْحَنُ النَّاسِ: إِذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ قِرَاءَةً أَوْ غَنَاءً. المصباح المنير، ص ٥٥١؛ الصحاح، ج ٦، ص ٢١٩٣ (لحن).

٥. في «ج، د»: «الفوق».

٦. في الوافي: «-من».

٧. في «ز»: «ترجع». وترجيع الصوت: ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الألحان. الصحاح، ج ٣، ص ١٢١٨ (رجع).

٨. في «ز»: «+ ترجعون».

٩. «الرَّهْبَانِيَّةُ»: مِنْ رَهْبَنَةِ النَّصَارَى. وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَةِ: الْخَوْفُ. كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّيِّ مِنْ أَشْغَالِ الدُّنْيَا، وَتَرَكَ مَلَذَّهَا، وَالزَّهْدَ فِيهَا، وَتَعَمَّدَ مَشَاقِفَهَا. الهادي، ج ٢، ص ٢٨٠ (رهب). ولعله كان في فعل الرهبان ترجيع الأصوات وإلا فلا مناسبة له مع السياق كما لا يخفى، ورواية الدعوات للراوندي، ص ٢٤، ح ٣٢ خالية عنها.

١٠. في «د، هـ»: «ولا».

١١. «التَّرْقُوءَةُ» - وَلَا يُقَالُ: «التَّرْقُوءَةُ» -: هِيَ الْعَظْمُ الَّذِي بَيْنَ ثُغْرَةِ التَّحَرِّ وَالْعَاتِقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ. والجمع: التَّرَاقِي. المصباح المنير، ص ٧٤؛ مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٤٢ (ترق). والمعنى: أَنَّ قِرَاءَتَهُمْ لَا يَرْفَعُهَا اللَّهُ تَعَالَى

مَقْلُوبَةً^١، وَقُلُوبٌ^٢ مِّنْ يُعْجِبُهُ شَأْنُهُمْ^٣،^٤

٦١٥/٢

٤ / ٣٥٢٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ شُمُونَ، قَالَ:

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: ذَكَرْتُ الصَّوْتَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ^٥ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام

كَانَ يَقْرَأُ^٦، فَرُبَّمَا مَرَّ^٧ بِهِ^٨ الْمَارُّ، فَصَعِقَ^٩ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ، وَإِنَّ^{١٠} الْإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ مِنْ

ذَلِكَ شَيْئاً^{١١}، لَمَا^{١٢} اخْتَمَلَهُ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهِ.

قُلْتُ: وَ^{١٣} لَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ؟

فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَحْمِلُ النَّاسُ^{١٤} مِنْ خَلْقِهِ^{١٥} مَا يَطِيقُونَ^{١٦}».

«ولا يقبلها، فكأنها لم تتجاوز حلقهم وحناجرهم ولم تصل إلى قلوبهم. وقيل: المعنى أنهم لا يعملون بالقرآن

ولا يثابرون على قراءته، فلا يحصل لهم غير القراءة. راجع: النهاية، ج ١، ص ١٨٧ (ترقى)؛ شرح المازندراني،

ج ١١، ص ٣٩.

١. في حاشية «ج»: «مفتونة».

٢. خبره محذوف بقرينة المذكور، أي مقلوبة، كما نص عليه في شرح المازندراني.

٣. في «ز»: «شأنه».

٤. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٢، ح ٩٠٣٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١٠، ح ٧٧٥٤.

٥. في «بر»، بف، جر: «الحسن». ٦. في «بر»: «- وإن».

٧. في «ز»، بف، وحاشية «ج»، د، وشرح المازندراني والبحار، ج ٢٥، + «القرآن».

٨. في «ب»، ز، وشرح المازندراني والبحار، ج ١٦، «يمر».

٩. في شرح المازندراني: «عليه».

١٠. في «ص»: «يصعق». وصعق صَغَقًا: غَشِيَ عليه من صوت يسمعه، أو جَسَّ، أو نحوه. وصعق صَغَقًا: مات.

ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٩٩١ (صعق). ١١. في «ص»، بر، بف: «فإن».

١٢. في شرح المازندراني: «- شيئاً». ١٣. في «ب»: «ما».

١٤. في «ب»: «وكيف». ١٥. في «ز»: «- الناس».

١٦. هكذا في «ب»، ج، ز، ص، بر، بف، والوافي. وفي «د»، بس، والمطبوع: «خَلْفِهِ».

١٧. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤١، ح ٩٠٣٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١١، ح ٧٧٥٥، إلى قوله: «فصعق من حسن صوته»؛

البحار، ج ١٦، ص ١٨٧، ح ٢٢؛ و ج ٢٥، ص ١٦٤، ح ٣١.

٣٥٢٨ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سُلَيْمٍ الْقُرَائي، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَعْرِبَ الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ»^١.

٣٥٢٩ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَوْحَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام:

إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيَّ، فَقِفْ مَوْقِفَ الدَّلِيلِ الْفَقِيرِ^٢، وَإِذَا قَرَأْتَ التَّوْرَةَ، فَاسْمِعْنِيهَا بِصَوْتِ

حَزِينٍ^٣».

٣٥٣٠ / ٧ . عَنْهُ^٤، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

١. في حاشية «ب»: «سليمان» والظاهر اتحاد سليم القراء المذكور في رجال الطوسي، ص ٢١٩، الرقم ٢٩٠٥، مع سليمان بن عمران القراء مولى طربال الذي ذكره البرقي في رجاله، ص ٣٢، وهذا واضح لمن تتبع أسناد العنوانين.

٢. في حاشية «ج» والوافي: «أعربوا» وقال: «أي أفصحوه وهذبوه من اللحن». وأعربت الشيء، وأعربت عنه، وعَرَّبْتَهُ، وعَرَّبْتُ عَنْهُ، كُلُّهَا بمعنى التبيين والإيضاح. وعَرَّبْتُ: إِذَا لَمْ يَلْحَن. المصباح المئير، ص ٤٠٠ (عرب).

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٢، ح ٩٠٣٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٧، ح ٧٧٤٤.

٤. في «ب»: «أوحى الله عز وجل» بدل «إِنَّ اللَّهَ عز وجل أوحى».

٥. في «ب»: «الحقير». ٦. في «ص»: «فإذا».

٧. في شرح المازندراني: «الحزن خلاف السرور، وحزن الرجل بالكسر، فهو حزين وحزن، فوصف الصوت بالحزن على سبيل المبالغة؛ لأن الحزين في الحقيقة صاحب الصوت. ويحتمل أن يكون الصوت مضافاً إليه بتقدير اللام. وعلى التقديرين يحتمل أن يجعل الحزن كناية عن البكاء، وعلى التقدير الأول يمكن أن يجعل بمعنى الرقة. قال في الصحاح: فلان يقرأ بالتحزين: إذا رَقَّ صوته، فالوصف حيثيِّد على سبيل الحقيقة».

٨. راجع: الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٨٢٣، ضمن مناجاة الله مع موسى عليه السلام؛ وتحف العقول، ص ٤٩٠، ضمن مناجاة الله عز وجل لموسى بن عمران عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤١، ح ٩٠٢٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٨، ح ٧٧٤٩؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٥٨، ح ٦٤.

٩. روى إبراهيم بن هاشم - والد علي - كتاب علي بن معبد، وتكررت روايته عنه في الأسناد، فيبدو في بادي الرأي أن مرجع الضمير «إبراهيم بن هاشم» المعبر عنه «أبيه» في السند السابق، وقد تقدّم في الكافي، ذيل

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: لَمْ يُعْطَ أُمَّتِي أَقْلٌ مِنْ ثَلَاثٍ: الْجَمَالِ، وَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ، وَ الْجِفْظِ»^٢.

٨ / ٣٥٣١. عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بصير:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: إِنَّ مِنْ أَجْمَلِ الْجَمَالِ الشَّعْرُ الْحَسَنُ، وَ نَعْمَةُ الصَّوْتِ الْحَسَنُ»^٣.

٩ / ٣٥٣٢. عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ^٤، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

ح ٣٣٨٩، ويأتي ذيل ح ٣٧٩٥، عدم ثبوت رجوع الضمير إلى «أبيه» المراد منه إبراهيم بن هاشم في شيء من أسناد الكافي، فلاحظ. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٢٦٥، الرقم ٣٧٨؛ معجم رجال الحديث، ج ١٢، ص ٣٣٨-٣٣٩.

والظاهر وقوع خلل في ظاهر سندنا هذا، كما يدل عليه مقارنة هذا السند مع سندي الحديثين الآتين بعده؛ أمّا سند الحديث ٨، فهو هكذا: «عنه، عن أبيه، عن علي بن معبد» والنسخ متفقة عليه، فلا يكون فيه أي خلل. وأمّا سند الحديث ٩، فهو في المطبوع وأكثر النسخ هكذا: «عنه، عن علي بن معبد» لكن في «بر، بف، جر» وحاشية «ج» هكذا: «عنه، عن أبيه، عن علي بن معبد» وهو الظاهر. فعليه، الظاهر وقوع خلل في ما نحن فيه من سقط «عن أبيه» بعد «عنه».

١. في «ز، بر» والخصال: «لم تعط».

٢. في شرح المازندراني: «ولعل المراد أنّ هذه الخصال الشريفة أقل ما أعطيت الأمة المجيبة من الخصال العظيمة التي لا تعد ولا تحصى. والله يعلم». وفي مرآة العقول: «قيل: أي أقل من إحدى ثلاث، أي لا يخلو كل منهم من إحداهن». والأظهر أنّ المراد أنّ تلك الخلل بينهم أقل وأعز من سائر الخصال».

٣. الخصال، ص ١٣٧، باب الثلاثة، ح ١٥٢، بسنده عن إبراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن القاسم. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤١، ح ٩٠٢٨.

٤. في شرح المازندراني: «الظاهر فتح الشين، والكسر محتمل لما في بعض الروايات: إنّ من طيب عيش المرء شعره الذي يتغنى به».

٥. في «د، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي: «+ للمرء».

٦. في «بر، بف» والوافي: «ونعم النعمة» بدل «ونعمة».

٧. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٠، ح ٩٠٢٦.

٨. هكذا في «بر، بف» وحاشية «ج». وفي سائر النسخ والمطبوع: «- عن أبيه».

سَيَان:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ، وَحِلْيَةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ».^٢

٣٥٣٣ / ١٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ الصَّنِقَلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ السَّكُونِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَيْمُونِيِّ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - نَبِيًّا إِلَّا حَسَنَ الصَّوْتِ».^٣

٣٥٣٤ / ١١ . سَهْلٌ ^٤، عَنْ الْحَجَّالِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ السَّقَّاءُونَ يَمْرُونَ، فَيَقِفُونَ بِبَابِهِ يَسْمَعُونَ قِرَاءَتَهُ، وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا».^٥

٣٥٣٥ / ١٢ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ ^٦، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ

«وما أثبتناه هو الظاهر، كما تقدّم في ذيل الحديث السابع من الباب.

١ . في «ب، ص»: «رسول الله».

٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٠، ح ٩٠٢٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١١، ح ٧٧٥٦.

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤١، ح ٩٠٣٠؛ البحار، ج ١١، ص ٦٦، ح ١٢.

٤ . هكذا في «ب، ج، بر، بس، بف، جر» وحاشية «د» والطبعة القديمة. وفي «د، ز» والمطبوع: «+ بن زياد». والسند معلق على سابقه. ويروي عن سهل، عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا.

٥ . في «ب، ج، ز» والوسائل والبحار: «يسمعون».

٦ . في «ب، ص، بس»: «- وكان أبو جعفر - إلى - صوتًا».

٧ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤١، ح ٩٠٣١؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١١، ح ٧٧٥٧، إلى قوله: «يسمعون قراءته»؛ البحار، ج ٤٦، ص ٧٠، ح ٤٥.

٨ . في «ص»: «الحسن بن محمد الكندي الأسدي». والحسن بن محمد هذا، هو ابن سماعة؛ فقد روى حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي كتابه، كما في رجال النجاشي، ص ٧٤، الرقم ١٧٩، وكذا عرّفه النجاشي في رجاله، ص ٤٠، الرقم ٨٤: «الحسن بن محمد بن سماعة أبو محمد

الْمِثْمِيُّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَضِيلِ^١، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يُكْرَهُ أَنْ يُقْرَأَ^٢ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» بِنَفْسٍ^٣ وَاحِدٍ^٤،

١٣/٣٥٣٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي

بَصِيرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَرَفَعْتَ بِهِ^٥ صَوْتِي، جَاءَنِي الشَّيْطَانُ، فَقَالَ:

إِنَّمَا تَرَانِي بِهَذَا أَهْلَكَ وَ النَّاسُ؟

قَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، اقْرَأْ قِرَاءَةً مَا^٦ بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ: تُسْمِعُ^٧ أَهْلَكَ، وَ رَجَعَ^٨ بِالْقُرْآنِ

«الكندي الصيرفي».

هذا، ولم نجد في موضع توصيف ابن سماعة بالأسدي، مع أنه كثير الرواية جداً، ووقع في كثير من طرق كتب الأصحاب، فلا يبعد أن يكون «الأسدي» في النسخ، مصحفاً من «الكندي»، قد جُمِعَ بينهما في «ص».

ويؤيد ذلك ما ورد في بعض الأسناد من رواية حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن [أحمد بن الحسن] الميثمي. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٣٩٠.

١. في «ب، ج، ز، س» وحاشية «د»: «الفضل». وروى أبان بن عثمان، عن محمد بن الفضيل الرزقي في الخصال، ص ٣٦١، ح ٥١، و ص ٤٠٨، ح ٦، كما وردت رواية العباس بن عامر، عن أبان - وهو ابن عثمان - عن محمد بن الفضل الهاشمي في مواضع، منها الكافي، ح ٥٦٢٩.

٢. في الوسائل، ح ٧٣٧١: «أن تقرأ».

٣. في الوافي والوسائل، ح ٧٣٧١ و ٧٧٤٥ والكافي، ح ٤٩٨٩: «في نفس».

٤. الكافي، كتاب الصلاة، باب قراءة القرآن، ح ٤٩٨٩، بسند آخر. الوافي، ج ٨، ص ٧٠٠، ح ٦٨٩٩: الوسائل، ج ٦، ص ٧٠، ح ٧٣٧١ و ص ٢٠٧، ح ٧٧٤٥.

٥. في الوسائل: «- به».

٦. في «بر» والوافي: «- ما».

٧. في «ص»: «يسمع» يقرأ مجهولاً.

٨. ترجيع الصوت: ترديده في الحلق كثرة أصحاب الألحان. يقال: رجعه أي رددّه، ومنه الترجيع في الأذان؛ لأنه يأتي بالشهادتين خافضاً بهما صوته ثم يرجعهما رافعاً بهما صوته. وقيل: هو تقارب ضروب الحركات في الصوت. قال المازندراني: «أقول: للترجيع مراتب، بعضها الغناء... فمن عرف مراتبه وميز بينها وعرف مرتبة الغناء، فالظاهر أنه يجوز له ما دون هذه المرتبة، ولكن التمييز بينها مشكل جداً، والترجيع كثيراً ما يبلغ الغناء، كما هو المتعارف من قراءة أهل الحزب ولاسيما عند إرادة الفراغ لما فيها من الخروج عن التلاوة.

صَوْتِكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يُحِبُّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يُرْجَعُ فِيهِ^١ تَرْجِيعاً^٢.

٩- بَابُ فِيْمَنْ يُظْهِرُ الْغَشِيَةَ عِنْدَ الْقُرْآنِ

١ / ٣٥٣٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّبِيِّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَرْمِينِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ: إِنْ قُومًا إِذَا ذَكَرُوا^٣ شَيْئاً^٤ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ حَدَّثُوا بِهِ^٥،

صَبَقَ أَحَدُهُمْ^٦، حَتَّى يَرَى^٧ أَنْ أَحَدَهُمْ^٨ لَوْ قُطِعَتْ يَدَاهُ^٩ أَوْ رَجَلَاهُ^{١٠}، لَمْ يَشْعُرْ بِذَلِكَ؟ ١١٧/٢

فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ ذَاكَ^{١١} مِنَ الشَّيْطَانِ، مَا بِهِذَا نَعْتُوا^{١٢}، إِنَّمَا.....» ←

١. فلاحتياب تركه إلا ما علم قطعاً أنه لا يضر بالتلاوة والحزب: ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة، كالورد. راجع: الصحيح، ج ٣، ص ١٢١٨؛ النهاية، ج ٢، ص ٢٠٢ (رجع)؛ وج ١، ص ٣٧٦ (حزب)؛ شرح المازندراني، ج ١١، ص ٤٣.

٢. في «ب، بر» والوافي: «به».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٠، ح ٩٠٢٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١١، ح ٧٧٥٨.

٤. هكذا في جميع النسخ. وفي المطبوع: «[قراءة]». وفي «بر» «عن» بدل «عند».

٥. في «ز»: «أبي عبدالله». ٥. في «ز»: «إذ».

٦. في «ص»: «ذُكِّرُوا» بالتشديد. ٧. في الأمالي: «بشيء».

٨. قرأه المازندراني معلوماً، حيث قال في شرحه: «أو حدَّثوا به، أي تعريغه وبيانه. وهو عطف على «شيئاً». وكونه ماضياً مجهولاً معطوفاً على «ذُكِّرُوا» بعيد جداً».

٩. في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٤٤: «والظاهر أنه لامنافاة بين هذا الخبر وما مر من خبر السكوني الدال على صقع الماز من حسن صوت علي بن الحسين عليهما السلام بالقراءة؛ لجواز أن يكون هذا التأثير لصوت الإمام دون غيره، ويؤيده ما مر في ذلك الخبر من أن الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه، على أنه يمكن أن يكون المراد بهذا الخبر هو الحث على ضبط النفس حتى لا تبلغ تلك الحالة الموجبة لزوال العقل والحرمان عن سماع الأسرار القرآنية».

١٠. في الوافي: «ترى».

١١. في الأمالي: «أنه» بدل «أن أحدهم». ١٢. في «ب، د، بس» والوسائل والأمالي: «و».

١٣. في «ص»: «رجلاه أو يده». ١٤. في «ص، بر، بف» والوافي: «ذلك».

١٥. في «ج، بر» وحاشية «بف»: «بعتوا». وفي الأمالي: «أمروا».

هُوَ اللَّيْنُ وَ الرِّقَّةُ وَ الدَّمْعَةُ وَ الْوَجَلُ.^٢

● أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَزْمِينِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، مِثْلَهُ.

١٠ - بَابُ فِي كَمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ وَيُخْتَمُ

١ / ٣٥٣٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ؟

قَالَ: «لَا يَعْجِبُنِي^٣ أَنْ تَقْرَأَهُ فِي أَقَلِّ مِنْ شَهْرٍ^٤».

٢ / ٣٥٣٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ: «لَا، قَالَ: فَفِي لَيْلَتَيْنِ؟ قَالَ: «لَا، قَالَ: فَفِي ثَلَاثٍ؟ قَالَ: «هَاهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ لِرَمَضَانَ حَقًّا وَ حَزْمَةً، لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ،

١ . في شرح المازندراني: «وإنما هو، أي نعتهم ووصفهم».

٢ . الأُمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ، ص ٢٥٥، المجلس ٤٤، ح ٩، بسنده عن أبي عمران الأرميني . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٣، ح ٩٠٣٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١٣، ح ٧٧٦١.

٣ . في «ص»: «لا تعجبني».

٤ . في «ب»: «يقْرَأَهُ». وفي «بر» والوافي: «يُقْرَأُ».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٥، ح ٩٠٣٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١٥، ح ٧٧٦٨.

٦ . في «ز»: «وفي». في «بر، بف» والوافي: «ولا».

وَسَكَانُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَفْرَأُ أَحَدَهُمُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ، أَوْ أَقَلَّ؛ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يَفْرَأُ هَذْرَمَةً^١، وَلَكِنْ يُرْتَلُّ^٢ تَرْتِيلًا، فَإِذَا^٣ مَرَزَتْ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ، فَيَقِفُ عِنْدَهَا، وَ سَلِّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - الْجَنَّةَ، وَإِذَا مَرَزَتْ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ، فَيَقِفُ عِنْدَهَا، وَ تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ^٤.

٣٥٤٠ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ

يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: فِي كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟

فَقَالَ: «أَقْرَأُهُ^٥ أَخْمَاسًا، أَقْرَأُهُ سَبْعًا^٦، أَمَا إِنَّ عِنْدِي مُصْحَفًا مُجَرِّى أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءًا^٧».

٣٥٤١ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ

أَبِي الْبَلَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبِي سَأَلَ جَدَّكَ عَنْ خَتَمِ الْقُرْآنِ فِي^٨ كُلِّ

لَيْلَةٍ، فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ: «فِي^٩ كُلِّ لَيْلَةٍ؟» فَقَالَ لَهُ^{١٠}: «فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ: «فِي

١ . «الْهَذْرَمَةُ»: السرعة في القراءة . ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٨٧٧ (هذرم).

٢ . رُتِلَ القرآن ترتيلًا: تمهلت في القراءة ولم أعجل . المصباح المنير، ص ٢١٨ (رتل).

٣ . في «ب، ج، د، بر، بس، بف» والوافي والوسائل: «وإذا».

٤ . في «ب» والوافي: «وأسأل».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٥، ح ٩٠٣٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١٦، ح ٧٧٧١.

٦ . في «ب»: «وفي».

٧ . في «ز، ص»: «أقرأ».

٨ . في «ز»: «سبعًا».

٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٧، ح ٩٠٤٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١٥، ح ٧٧٦٩؛ البحار، ج ٤٧، ص ٤٧، ح ٧٠.

١٠ . في المقنعة: «أبى الحسن موسى».

١١ . في «بس»: «ومن».

١٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والمقنعة . وفي المطبوع: «وفي».

١٣ . في «ب» والمقنعة: «-وله».

شَهْرٍ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ لَهُ أَبِي: نَعَمْ، مَا اسْتَطَعْتُ^١، فَكَانَ^٢ أَبِي يَخْتِمُهُ أَرْبَعِينَ خَتْمَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ خَتَمْتُهُ بَعْدَ أَبِي، فَرَبَّمَا زِدْتُ، وَرَبَّمَا نَقَصْتُ^٣ عَلَى قَدَرِ فَرَاعِي وَشُغْلِي وَنَشَاطِي وَكَسْلِي؛ فَإِذَا كَانَ فِي^٤ يَوْمِ الْفِطْرِ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَتْمَةً، وَ لِعَلِيِّ ﷺ أُخْرَى، وَ لِفَاطِمَةَ ﷺ أُخْرَى، ثُمَّ لِلْأَيْمَةِ ﷺ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْكَ، فَصَيَّرْتُ لَكَ وَاحِدَةً مِنْذُ صِرْتُ فِي هَذَا الْحَالِ^٥، فَأَيُّ شَيْءٍ لِي بِذَلِكَ؟

قَالَ^٦: «لَكَ بِذَلِكَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلْيَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^٧.

٥ / ٣٥٤٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، قَالَ:

سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ - وَأَنَا حَاضِرٌ - فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَقْرَأُ^٨ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ: «لَا» فَقَالَ: فِي لَيْلَتَيْنِ؟ فَقَالَ: «لَا» حَتَّى بَلَغَ سِتَّ لَيَالٍ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ،

١. في الوافي: «لعله أشار بقوله «ما استطعت» إلى ما يفوته في بعض الليالي من الختم التام، وسكوته ﷺ عن الجواب تفرير له ورخصة؛ أو كان غرضه من السؤال الإعلام خاصة. ويحتمل أن يكون قد سقط من الكلام شيء يدل على الجواب».

٢. في الوافي والمقنعة: «وكان».

٣. في «ب»: «أنقصت».

٤. في المقنعة: - «وفي».

٥. في «ب»، «في»: «في المقنعة: + «ختمته».

٦. في «ب»، «في»: «في المقنعة: - «وفي».

٧. في «ب»، «في»: «في المقنعة: - «وفي».

٨. في «ب»، «في»: «في المقنعة: - «وفي».

٩. في «ب»، «في»: «في المقنعة: - «وفي».

١٠. في «ب»، «في»: «في المقنعة: - «وفي».

١١. في «ب»، «في»: «في المقنعة: - «وفي».

فَقَالَ : «هَا» .

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ^١ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ عليه السلام كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ وَأَقَلَّ^٢؛ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يَقْرَأُ هَذْرَمَةَ^٣، وَلَكِنْ يُرْتَلُّ تَرْتِيلًا، إِذَا مَرَزَتْ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ، وَقَفَتْ عِنْدَهَا، وَتَعَوَّذَتْ^٤ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ^٥» .

فَقَالَ أَبُو بصيرٍ: أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ^٦ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ : «لَا» فَقَالَ: فِي^٧ لَيْلَتَيْنِ؟ ٦١٩/٢
فَقَالَ : «لَا» فَقَالَ: فِي^٨ ثَلَاثٍ؟ فَقَالَ : «هَا» وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ فَقَالَ^٩ : «نَعَمْ، شَهْرُ رَمَضَانَ لَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ، لَهُ حَقٌّ وَخَزْمَةٌ، أَكْثَرُ مِنَ الصَّلَاةِ مَا اسْتَطَعْتَ»^{١٠} .

١١ - بَابُ أَنَّ الْقُرْآنَ يُرْفَعُ كَمَا أُنْزِلَ

٣٥٤٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ : «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله : إِنَّ الرَّجُلَ الْأَعْجَمِيَّ مِنْ أُمَّتِي لَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِعَجْمِيَّةٍ^{١١}، فَتَرْفَعُهُ^{١٢} الْمَلَائِكَةُ عَلَى عَرَبِيَّةٍ^{١٣}»^{١٤} .

١ . في شرح المازندراني: «كل من قبلك» بدل «من كان قبلكم» .

٢ . في الوافي: «أو أقل» .

٣ . في «بر» : «بهذرمة» .

٤ . في «وج» : «وإذا» .

٥ . في حاشية «بر» : «وإذا مررت بآية فيها ذكر الجنة وقفت عندها فسأل الله الجنة» .

٦ . في «بس» : «- في رمضان» .

٧ . في الوسائل: «ففي» .

٨ . هكذا في «ب، ز، ص، بر، بف» . وفي سائر النسخ والمطبوع: «- فقال» .

٩ . راجع: الكافي، كتاب الصيام، باب ما يزداد من الصلاة في شهر رمضان، ح ٦٦١٣؛ والشهذيب، ج ٣، ص ٦٣،

ح ٢١٥؛ والاستبصار، ج ١، ص ٤٦٣، ح ١٧٩٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٦، ح ٩٠٤٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١٥،

ح ٧٧٠ .

١٠ . في «ب، ز» وشرح المازندراني والوافي والوسائل: «بعجمته» .

١١ . في «ص» : «وفرقة» .

١٢ . في «ب، د، ص، بس» والوافي والوسائل: «عربيته» .

١٣ . الجعفریات، ص ٢٢٧، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف

٣٥٤٤ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ بَعْضِ

أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنَّا نَسْمَعُ الْآيَاتِ فِي الْقُرْآنِ لَيْسَ^٢ هِيَ عِنْدَنَا كَمَا نَسْمَعُهَا، وَلَا نُحْسِنُ أَنْ نَقْرَأَهَا كَمَا بَلَّغْنَا عَنْكُمْ، فَهَلْ نَأْتِمُ؟^٣
فَقَالَ: «لَا، اقْرَؤُوا كَمَا تَعَلَّمْتُمْ، فَسَيَجِئُكُمْ^٤ مَنْ يُتَلَّمُكُمْ^٥».

١٢ - بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ

٣٥٤٥ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ بَذْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

مَرْوَانَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مَرَّةً، بُوْرِكَ عَلَيْهِ؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ، بُوْرِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِهِ؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا^٦ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، بُوْرِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِهِ^٧ وَ عَلَى جِيزَانِهِ؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ^٨ مَرَّةً، بَنَى اللَّهُ لَهُ اثْنَيْ عَشَرَ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ^٩ الْخَفْظَةُ: اذْهَبُوا بَنَاتِي إِلَى قُصُورِ أَخِينَا فَلَانٍ، فَتَنْظُرُ^{١٠} إِلَيْهَا؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ خُمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً مَا خَلَا الدَّمَاءَ وَ الْأَمْوَالَ؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا أَرْبَعِمِائَةَ

١. يسير - الوافي، ج ٩، ص ١٧١٢، ح ٨٩٨٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٢١، ح ٧٨٢.

٢. في «بر» و «الوسائل»: «من».

٣. في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٤٧: «هكذا في النسخ كلها، والأصوب: ليست».

٤. في «بس، بف»: «فسيجيكم» بحذف الهمة. وفي الوافي: «يعني به صاحب الأمر عليه السلام».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٧، ح ٩٠٨٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٣، ح ٧٦٣١.

٦. في «بر»: «- محمد بن».

٧. في «بر»: «- وعلى أهله».

٨. هكذا في «بر» و «الوافي» و «الوسائل». وهو على مقتضى القواعد. وفي سائر النسخ والمطبوع: «اثني عشر».

٩. في الوسائل: «فتقول».

١٠. في «ب»: «تنظر».

مَرَّةً^١، كَانَ لَهُ أَجْرُ أَرْبَعِمِائَةِ شَهِيدٍ كُلُّهُمْ قَدْ عَقَرَ^٢ جَوَادُهُ وَارْبَقَ دَمُهُ؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا أَلْفَ ٢٢٠/٢
مَرَّةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ^٣، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي^٤ الْجَنَّةِ، أَوْ يَرَى لَهُ^٥.

٣٥٤٦ / ٢. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ، عَنْ

يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْ^٦ يَهْبِطْنَ إِلَى
الْأَرْضِ، تَعَلَّقَنَ بِالْعَرْشِ^٧، وَقُلْنَ: أَيُّ رَبِّ، إِلَى أَيَّنْ تَهْبِطُنَا؟ إِلَى أَهْلِ الْخَطَايَا
وَالذُّنُوبِ؟

فَأَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْنِهِنَّ: أَنْ^٨ اهْبِطْنَ، فَوَعِزَّتِي وَجَلَّالِي، لَا يَنْتَلُوكنَّ أَحَدٌ مِنْ
أَلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ فِي دُبُرِ مَا افْتَرَضْتُ^٩ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ^{١٠}، إِلَّا نَظَرْتُ

١. في «ج»: - «مَرَّةً».

٢. عَقَرَهُ عَقْرًا: جَرَحَهُ، وَعَقَرَ الْبَعِيرَ بِالسَّيْفِ عَقْرًا: ضَرَبَ قَوَائِمَهُ بِهِ. وَلَا يُطْلَقُ الْعَقْرُ فِي غَيْرِ الْقَوَائِمِ. الْمَصْبَاحُ
الْمُنِيرُ، ص ٤٢١ (عقر).

٣. في «د»، بر، بف، وشرح المازندراني والوافي: «أو ليلة».

٤. في «د»، بر، بس، وحاوية «بف» وشرح المازندراني والوافي: «من».

٥. في الوسائل: «تري له». وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ٤٨: «أو ترائ له، يظهر مقعده له بالكشف في
حال الاحتضار، أو قبله على احتمال». وفي النهاية: «تراءى لي الشيء»، أي ظهر حتى رأيته.

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٣، ح ٩٠٥٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٢١، ح ٧٧٨٣.

٧. هكذا في «ب»، ج، بر، بف، جر، ووسائل. وفي «د»، ز، بس، و المطبوع: «الحسين». والصواب ما أثبتناه،
وتقدم في الكافي، ذيل ح ٣٥٣٥، أَنَّ حَمِيدَ بْنَ زِيَادٍ رَوَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ سَمَاعَةَ كِتَابَ أَحْمَدَ بْنِ
الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ.

٨. في «ب»: - «أَنْ».

٩. في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٠٧: «تعلّقن بالعرش، هذا إمّا كناية عن تقدّسهنّ وبعدهنّ عن دنس الخطايا،
أو المراد تعلّقن الملائكة الموكلات بهنّ، أو أرواح الحروف كما أثبتها جماعة. والحقّ أنّ تلك الأمور من أسرار
علومهم وغوامض حكمهم، ونحن مكلفون بالتصديق بها إجمالاً وعدم التفتيش عن تفصيلها؛ والله يعلم».

١٠. في «ج»، ص، ووسائل: - «أَنْ».

١١. في «ج»، ص، بس، وحاوية «د» والبحار: «افتراض».

١٢. في «ب»، ج، د، ص، بر، بس، ووسائل والبحار: - «من المكتوبة في كلّ يوم».

إِلَيْهِ بِعَيْنِي^١ الْمَكْتُونَةَ^٢ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً، أَقْضِي لَهُ^٣ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ حَاجَةً، وَقَبْلَتُهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْمَعَاصِي، وَهِيَ: أُمُّ الْكِتَابِ، وَ«شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ»^٤، وَآيَةُ الْكَزْبِيِّ، وَآيَةُ الْمُلْكِ»^٥.

٣٥٤٧ / ٣. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَهْرَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَكِينٍ^٦، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ^٧ يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ^٨ كُلَّهَا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُذْرِكَ الْقَائِمُ، وَإِنْ مَاتَ كَانَ فِي جِوَارِ مُحَمَّدٍ^٩ النَّبِيِّ^{١٠}»^{١١}.

٣٥٤٨ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ:

عَنْ جَعْفَرٍ^{١٢}، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^{١٣}: مَنْ قَرَأَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»^{١٤} مِائَةَ مَرَّةٍ^{١٥} حِينَ

١. في «ب»: «بعيني». وفي حاشية «ج»: «يعني».

٢. في «ب، بس»: وحاشية «ج»: «المكتوبة». وفي المرأة: «يعني المكنونة، أي الألفاظ الخاصة».

٣. في البحار: «إليه».

٤. في «ص»: «من».

٥. في الوسائل: «+ كان».

٦. آل عمران (٣): ١٨. وفي «ج»: «+ الآية». وفي الوافي والبحار: «- وَأَلْطَفَتِ الْمَكَّةَ وَأَوَّلُوا أَلِيمًا».

٧. الوافي، ج ٨، ص ٧٩٥، ح ٧١٥٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٦٧، ح ٨٤٦٣؛ البحار، ج ٨٦، ص ٥٠، ذيل ح ٥٤.

٨. في «ز، جر»: «محمد بن مسكين». وفي «بر»: «ابن مسكين».

٩. في «بف»: والوافي وثواب الأعمال: «بالمسبحات». والمسبحات من السور ما افتتح بـ«سبح» أو «يسبح».

وقيل: هي سور في أولها: «سبح لله، أو: سبحان، أو: سبح اسم ربك». راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٤٩؛

الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٦؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٥٠٨.

١٠. في «بر، بف»: والوافي وثواب الأعمال: «- محمد».

١١. في الوسائل: «- النبي».

١٢. ثواب الأعمال، ص ١٤٦، ح ٢، بسنده عن محمد بن حسان. الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٦، ح ٩٠٦١؛ الوسائل،

ج ٦، ص ٢٢٦، ح ٧٧٩٤.

١٣. في «بر»: «- وأخذ».

١٤. في الأمالي: «- مائة مرة».

يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً.^٢

٣٥٤٩ / ٥. حُمَيْدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَابِ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ: ٢/ ٢٦١
رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (ع)، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ
أَوَّلِ الْبَقَرَةِ، وَ آيَةِ الْكَزْبِيِّ، وَ آيَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا، لَمْ يَزِ فِي نَفْسِهِ^٣
وَ مَا لَهُ شَيْئًا يَكْرَهُهُ، وَ لَا يَقْرَبُهُ شَيْطَانٌ، وَ لَا يَنْسَى^٤ الْقُرْآنَ».^٥
٣٥٥٠ / ٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ
عَمِيرَةَ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (ع)، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ يَجْهَرُ^٦ بِهَا صَوْتُهُ^٧، كَانَ
كَالشَّاهِرِ سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا سِرًّا، كَانَ^٨ كَالْمُتَسَحِّطِ^٩ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛
وَ مَنْ قَرَأَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، مَرَّتْ^{١٠} لَهُ عَلَى نَحْوِ^{١١} أَلْفِ ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ».^{١٢}

١. في «بس»: «الله».

٢. الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند النوم والانتباه، ح ٣٣١، بسند آخر عن أبي عبد الله (ع)، من دون
الإسناد إلى النبي (ص)، مع اختلاف يسير. وفي الأمالي للصدوق، ص ١٤، المجلس ٤، ح ٣؛ وثواب الأعمال،
ص ١٥٦، ح ٥، بسند آخر عن أمير المؤمنين (ع) عن رسول الله (ص)؛ التوحيد، ص ٩٤، ح ١٢، بسند آخر عن
رسول الله (ص). الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٤، ح ٨٧٩١؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٢٧، ح ٧٧٩٦.

٣. في تفسير العياشي: «وأهله».

٤. في تفسير العياشي: «ولم ينس».

٥. ثواب الأعمال، ص ١٣٠، ح ١، بسنده عن معاذ. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٥، ح ٣، عن عمر بن جميع، رفعه
إلى علي (ع) عن رسول الله (ص). الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٩، ح ٩٠٦٦.

٦. في ثواب الأعمال: «فجهر».

٧. في «ز»: «صوته».

٨. في «ص»: «كان».

٩. ينشط في دمه، أي يتخبط فيه ويضطرب ويتمزج. النهاية، ج ٢، ص ٤٤٩ (شخط).

١٠. هكذا في النسخ التي قبلت والوسائل. وفي المطبوع: «غفرت».

١١. في «ب»، ج ٥، ز، بس، بف: «محو». وفي ثواب الأعمال: «محا الله عنه» بدل «مرّت له على نحو».

١٢. ثواب الأعمال، ص ١٥٢، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمد الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٥، ح ٩٠٥٩؛ الوسائل،
ج ٦، ص ٢٠٩، ح ٧٧٥١.

٣٥٥١ / ٧. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»^١ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ، وَ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» رُبْعَ الْقُرْآنِ»^٢.

٣٥٥٢ / ٨. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَمٍ:

عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ، لَمْ يَخَفِ الْفَالِجَ»^٣ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا فِي دُبُرِ كُلِّ فَرِيضَةٍ^٤، لَمْ يَضُرَّهُ دُو حُمَةٍ^٥.
وَقَالَ: «مَنْ^٦ قَدَّمَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَبَّارٍ، مَنَعَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْهُ»^٧؛

١. في الوسائل، ح ٧٤٠٠: «تعدل».

٢. الفقيه، ج ١، ص ٥٦٣، ذيل ح ١٥٥١؛ التهذيب، ج ٢، ص ١٢٧، ح ٤٨٤، مع زيادة في آخره، وفيهما بسند آخر هكذا: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» تعدل ثلث القرآن». وفيه، ص ١٢٤، ضمن ح ٤٦٩، بسند آخر، مع اختلاف يسير. التوحيد، ص ٩٥، ح ١٥، بسند آخر، وتمام الرواية فيه: «مَنْ قَرَأَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مَرَّةً وَاحِدَةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ» مع زيادة في آخره. معاني الأخبار، ص ١٩١، ح ١، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية فيه: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثَلَاثَ الْقُرْآنِ» مع زيادة في أوله. وفي صحيفة الرضا عليه السلام، ص ٦٦، ح ١١٧؛ وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٣٧، ح ١٠١، بسند آخر عن الرضا، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف وزيادة. راجع: المحاسن، ص ١٥٣، كتاب الصفوة، ح ٧٧؛ والأُمالي للصديق، ص ٣٣، المجلس ٩، ح ٥؛ والخصال، ص ٥٨٠، أبواب السبعين وما فوقه، ح ١؛ وفضائل الأشهر الثلاثة، ص ٤٩، ح ٢٥؛ ومعاني الأخبار، ص ٢٣٤، ح ١. الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٤، ح ٩٠٥٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٨٠، ح ٧٤٠٠؛ وص ٢٢٢، ح ٧٧٨٥.

٣. «الفالج»: ريح تأخذ الإنسان يرتعش منها، وصاحبه: مفلوج. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤١٢ (فليج).

٤. في «بر»، «بف» والوافي: «في».

٥. في «ب»، «بف» والوافي: «صلاة».

٦. في «بر»، «بف» والوافي: «صلاة».

٧. «الحُمَةُ» بالتخفيف: السَّم. وقد يشدد، وأنكره الأزهرى. ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة؛ لِأَنَّ السَّم يخرج منها. وأصلها: حَمَوٌ، أو حَمَيٌّ بوزن صَرَد، والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة أو الياء. النهاية، ج ١، ص ٤٤٦ (حمه).

٨. في «د»: «ومن».

٩. في «بر»: «ومن».

يَقْرُوهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَ مِنْ خَلْفِهِ، وَ عَنْ يَمِينِهِ، وَ عَنْ شِمَالِهِ؛ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ رَزَقَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - خَيْرَهُ، وَ مَنَعَهُ مِنْ شَرِّهِ^١.

وَ قَالَ: «إِذَا جُفِتْ أُمْرًا فَأَقْرَأْ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ، ثُمَّ قُلْ: «اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ»^٢؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»^٣.

٣٥٥٣ / ٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ يُصَلِّيَ بِهَا فِي لَيْلَةٍ، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَهُ بِهَا قَنُوتَ لَيْلَةٍ؛ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةٍ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ، لَمْ يَحَاجَّهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسِمِائَةَ آيَةٍ فِي يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ^٤ فِي صَلَاةِ النَّهَارِ وَ اللَّيْلِ^٥، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ^٦ قِنْطَارًا مِنْ حَسَنَاتٍ^٧، وَ الْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَ مِائَتَا أُوقِيَّةٍ^٨، وَ الْأُوقِيَّةُ^٩ أَكْظَمُ مِنْ جَبَلٍ أَحَدٍ»^{١٠}.

١. في «ز» ص، بر، بف، «والوافي وثواب الأعمال» - «من».

٢. في «بر»: «البلايا».

٣. ثواب الأعمال؛ ص ١٥٧، ح ٩، بسنده عن أحمد بن محمد، من قوله: «قال: من قَدَّمَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»» الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٩، ح ٩٠٦٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٦٨، ح ٨٤٦٤.

٤. في «ز»: «كُلَّ لَيْلَةٍ». ٥. في «ز»: «كُلَّ» بدل «يَوْمٍ».

٦. في «ص»: «ليل». وفي شرح المازندراني: - «في يوم وليلة».

٧. في «بر، بف» الوافي: «الليل والنهار». ٨. في «ص، بر»: - «المحفوظ».

٩. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوسائل والمعاني. وفي المطبوع: «الحسنات».

١٠. في «ب، ج، د، ص، بس»: «أُوقِيَّةٌ». و«أُوقِيَّةٌ» قديماً: عبارة عن أربعين درهماً. وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل، وهو جزء من اثني عشر جزءاً. وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد. النهاية، ج ١، ص ٨٠ (الوق).

١١. في «ب، ج، د، ص، بس» وحاشية «بف» وشرح المازندراني: «وَالْأُوقِيَّةُ».

١٢. ثواب الأعمال، ص ١٢٦، ح ١؛ ومعاني الأخبار، ص ١٤٧، ح ١، بسند آخر عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٧، ح ٩٠٠٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٣٨، ح ٧٥٥٥.

٣٥٥٤ / ١٠ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ مَضَى بِهِ يَوْمٌ وَاحِدًا، فَصَلَّى فِيهِ بِخَمْسٍ^٢ صَلَوَاتٍ^٣،

وَلَمْ يَقْرَأْ^٤ فِيهَا بِ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، قِيلَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَسْتَ مِنَ الْمُصَلِّينَ^٥».

٣٥٥٥ / ١١ . وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ^٦، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَدْعُ أَنْ يَقْرَأَ فِي ذِكْرِ

الْقَرِيبَةِ بِ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَغُفِرَ^٧

١. في الوافي: - «واحد».

٢. في شرح المازندراني: «خمس».

٣. في المحاسن: «خمسین ركعة» بدل «بخمسة صلوات».

٤. في «بر»، «بف»، والوافي: «فلم يقرأ».

٥. في «بر»: - «وله».

٦. المحاسن، ص ٩٦، كتاب عقاب الأعمال، ح ٥٦؛ وثواب الأعمال، ص ١٥٥، ح ١؛ و ص ٢٨٣، ح ١، بسند

آخر عن منصور بن حازم، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٨، ص ٦٦١، ح ٦٨١٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٨٠،

ح ٧٤٠١.

٧. هكذا نقله العلامة الخبير السيد موسى الشيرازي دام ظلّه، من حاشية نسخة رمز عنها ب«ش». وفي النسخ

والمطبوع: «الحسن بن سيف بن عميرة»؛ والصواب ما أثبتناه؛ فإنه لم يثبت لسيف بن عميرة ابن يسمى

بالحسن، بل له ابنان، وهما الحسين وعليّ. راجع: رجال النجاشي، ص ٥٦، الرقم ١٣٠؛ و ص ٢٧٨، الرقم

٧٢٩.

والمراد من الحسن في سندنا هذا، هو الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، تقدّم ذكره في السند السابق، كما تدلّ عليه

لفظة «بهذا الإسناد»؛ فقد روى الحسن بن عليّ بن أبي حمزة كتاب فضائل القرآن، وروى عنه هذا الكتاب

إسماعيل بن مهران، ووردت روايته بعنوان الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة في بعض

الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٦، الرقم ٧٣؛ معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٣٠٠. ويؤيد ذلك أنّ

الخبر رواه الصدوق في ثواب الأعمال، ص ١٥٦، ح ٤، بسنده عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن سيف

٨. في «بس»: «بخير».

بن عميرة.

٩. في ثواب الأعمال: + «الله».

لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَمَا وَلَدَا.^١

١٢ / ٣٥٥٦ . عَنْهُ^٢، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ سُورَةَ الْأَنْعَامِ نَزَلَتْ جُمْلَةً^٣، شَتَّىهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ حَتَّى أَنْزَلْتُ^٤ عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَعَظَّمُوهَا وَبَجَّلُوهَا^٥؛ فَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهَا فِي سَبْعِينَ مَوْضِعًا، وَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي قِرَاءَتِهَا مَا تَرَكُوهَا^٦».

١٣ / ٣٥٥٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله صَلَّى عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ: لَقَدْ وَافَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا^٧، وَفِيهِمْ^٨ جَبْرِئِيلُ عليه السلام يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا جَبْرِئِيلُ^٩، بِمَا^{١٠} يَسْتَحِقُّ صَلَاتَكُمْ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: بِقِرَاءَتِهِ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» قَائِمًا وَقَاعِدًا، وَزَاكِيًا وَمَاشِيًا،

١. ثواب الأعمال، ص ١٥٦، ح ٤، بسنده عن محمد بن حسان. راجع: ثواب الأعمال، ص ١٥٥، ح ١؛ وفقه الرضا عليه السلام، ص ٣٤٢. الوافي، ج ٨، ص ٧٩٢، ح ٧١٤٢.

٢. الضمير راجع إلى إسماعيل بن مهران المذكور في سند، ح ١٠.

٣. في تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٥٣ و ٣٥٤ وثوب الأعمال: «واحدة».

٤. في «ز»: «نزلت».

٥. «التبجيل»: التعظيم. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٣١ (بجّل). وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ٥٣: «قوله: فعظموها وبجلوها، أمر أو خبر. والتبجيل: التعظيم، فالعطف للتفسير والتأكيد. ويحتمل أن يكون من التبجل بالتحريك، وهو الحث والكفاية أي اجعلوها بالمداومة عليها كفاية لأمرهم».

٦. في «ز» وثواب الأعمال: «علم».

٧. تفسير القمي، ج ١، ص ١٩٣، بسند آخر عن الرضا عليه السلام، إلى قوله: «شَتَّىهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ» مع زيادة في آخره. ثواب الأعمال، ص ١٣١، ذيل ح ١، مرسلًا. تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٥٣، ح ١، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه، ص ٣٥٤، ح ٣، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي كلها مع اختلاف يسير. وراجع: تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٨٣، ح ١٢٣. الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٦، ح ٩٠٦٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٣٠، ح ٧٨٠٥.

٨. في شرح المازندراني: «سبعون ألفًا، أي أتاهم، تقول: وافيت القوم: إذا أتيتهم، أو أشرف واطلع عليهم».

٩. في الوسائل: «منهم».

١٠. في «ز»: «- يا جبرئيل».

١١. في الوسائل والتوحيد: «بم».

وَذَاهِبًا وَجَائِيًا^١.

٦٢٣/٢

١٤ / ٣٥٥٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ^٢ الدَّهْقَانِ، عَنْ دُرُسْتٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٣، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَرَأَ «الْهِيكُمُ التَّكَاثُرُ» عِنْدَ النَّوْمِ، وَفِي^٤ فِتْنَةِ الْقَبْرِ»^٥.

١٥ / ٣٥٥٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زُرَيْعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ التُّوفَلِيِّ رَعَاهُ، قَالَ:

مَا قُرِئَتْ^٦ الْحَمْدُ^٧ عَلَى وَجَعٍ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا سَكَنَ^٨.

١٦ / ٣٥٦٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩، قَالَ: «لَوْ قُرِئَتْ^{١٠} الْحَمْدُ عَلَى مَيِّتٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ رُدَّتْ^{١١}

١ . الأُمالي للصدوق، ص ٣٩٦، المجلس ٦٢، ح ٥؛ التوحيد، ص ٩٥، ح ١٣؛ ثواب الأعمال، ص ١٥٦، ح ٦؛ الأُمالي للطوسي، ص ٤٣٧، المجلس ١٥، ح ٣٢، وفي كُلِّهَا بسند آخر عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه^{١٢}، عن رسول الله ﷺ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٣، ح ٩٠٥٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٢٢، ح ٧٧٨٤.

٢ . في ثواب الأعمال: «من».

٣ . «الفتنة»: الامتحان والاختبار. والفتنة: العذاب. النهاية، ج ٣، ص ٤١٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٠٤ (فتن). وفي شرح المازندراني: «وهي ما يمتحن به الميت في القبر من ضغطة ومساءلة منكر ونكير وغير ذلك مما يؤذيه».

٤ . ثواب الأعمال، ص ١٥٣، ح ٢، بسنده عن محمد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد بن يسار، عن عبيد الله الدهقان . الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٦، ح ٨٧٩٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٥١، ح ٨٤١٨.

٥ . في «ز» ص: «قرأت». ٦ . في الوسائل: «الفاتحة».

٧ . في «ج»: «وسكن».

٨ . الأُمالي للطوسي، ص ٢٨٤، المجلس ١٠، ح ٩١، بسند آخر عن أبي عبد الله^{١٣}. فقه الرضا^{١٤}، ص ٣٤٢، وفيهما مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٥، ح ٩٠٥٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٣١، ح ٧٨٠٧.

٩ . في «ص»: «قرأت». ١٠ . في «ص» بر: «وردت».

فِيهِ الرُّوحُ، مَا كَانَ ذَلِكَ عَجَبًا.^١

١٧ / ٣٥٦١ . عَنْهُ^٢، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ^٣ بَكْرِ بْنِ^٤ صَالِحٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ^٥، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ فِي حَدِّ الصَّبَا^٦ يَتَعَهَّدُ^٧ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قِرَاءَةً «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»، وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» كُلُّ وَاحِدَةٍ^٨ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»^٩ مِائَةً مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَخَمْسِينَ، إِلَّا صَرَفَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهُ كُلَّ لَمَمٍ^{١٠}، أَوْ عَرَضٍ^{١١} مِنْ أَغْرَاضِ الصَّبْيَانِ، وَالْعَطَاشِ^{١٢}، وَ فُسَادَ الْمَعِدَةِ، وَ بُدُوزَ^{١٣} الدِّمِ أَبَدًا، مَا تَعُوْهُدُ بِهَذَا حَتَّى يَنْبَغَةَ الشَّيْبُ، فَإِنْ تَعَهَّدَ^{١٤} نَفْسَهُ بِذَلِكَ أَوْ تَعُوْهُدَ^{١٥}، كَانَ

١. الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٥، ح ٩٠٥٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٣١، ح ٧٨٠٦.

٢. الظاهر رجوع الضمير إلى محمد بن يحيى المذكور في سند الحديث ١٥. والمراد من أحمد هو أحمد بن محمد بن عيسى. وأما رجوع الضمير إلى علي بن إبراهيم وإن كان محتملاً في يادي الرأي لكن لم نجد رواية علي بن إبراهيم، عن أحمد - المراد منه في هذه الطبقة، أحمد بن محمد بن عيسى، أو أحمد بن محمد بن خالد - عن بكر بن صالح في موضع، وقد توسط أحمد بن محمد [بن عيسى] بين محمد بن يحيى وبين بكر بن صالح في عدد من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٤٩١، و ص ٦٦٣.

٣. هكذا في «بر». وفي سائر النسخ والمطبوع: «بن». والصواب ما أثبتناه. لاحظ ما قدمناه في الكافي، ذيل ح ٣٤٢٤.

٤. هكذا في «بر»، بف، جر، والوسائل. وفي سائر النسخ والمطبوع: «عن». والصواب ما أثبتناه كما تقدم في الكافي، ذيل ح ٣٤٢٤. ٥. في الوافي: «الصبي».

٦. تعهّد الشيء: تردّد إليه وأصلحته. وحقيقته: تجديد العهد به. المصباح المنير، ص ٤٣٥ (عهد).

٧. في حاشية «ص» وشرح المازندراني: «واحد».

٨. في «ز»: «- ثلاث مرّات، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»».

٩. «اللّهُمَّ: طَرَفٌ مِنَ الْجَنُونَ يُلْمُ بِالْإِنْسَانِ، أَيْ يَقْرُبُ مِنْهُ وَيَعْتَرِيهِ. النهاية، ج ٤، ص ٢٧٢ (لمم).

١٠. «الْعَرَضُ»: من أحداث الدهر نحو الموت والمرض وشبهه. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١١٧٧ (عرض).

١١. في «بر»، بس: «والعطاس».

١٢. في «ج»، ص، بر، بف، والوافي: «وبدرة». وفي شرح المازندراني: «البدورة والبدور - كما في بعض النسخ -: الإسراع والحدّة. ولعلّ المراد بها غلبته بحيث لا يقدر على معالجته ودفعه».

١٣. في «ص»: «تعاهد».

١٤. في مرآة العقول: «أو تعوّد؛ كأنّ التردد من الراوي، أو يكون المراد يقرأ عليه إذا لم يمكنه القراءة. »

مَخْفُوظًا إِلَى يَوْمِ يَقْبِضُ^١ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - نَفْسَهُ.^٢

٣٥٦٢ / ١٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ
الْمِنْهَاجِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ اسْتَكْفَى بِآيَةِ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ^٣،
كَفِيَ إِذَا كَانَ بَيِّقِينَ^٤».

٣٥٦٣ / ١٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ،

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ
رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي الْعُودَةِ، قَالَ: «تَأْخُذُ^٥ قُلَّةً^٦ جَدِيدَةً، فَتَجْعَلُ^٧ فِيهَا مَاءً، ثُمَّ
تَقْرَأُ^٨ عَلَيْهَا^٩ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ثَلَاثِينَ مَرَّةً، ثُمَّ تَعْلُقُ^{١٠}، وَتَشْرَبُ^{١١} مِنْهَا

«وَالْأَخِيرَ أَظْهَرَ».

١. فِي «ز»: «يَقْبِضُهُ».

٢. الْوَاقِفِي، ج ٩، ص ١٧٥٧، ح ٩٠٦٤؛ الْوَسَائِل، ج ٦، ص ٢٢٨، ح ٧٧٩٨.

٣. فِي «ج»: «مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ».

٤. فِي «د»: «إِذَا».

٥. فِي «بِس»: «- إِذَا كَانَ بَيِّقِينَ».

٦. الْوَاقِفِي، ج ٩، ص ١٧٦٤، ح ٩٠٧١.

٧. فِي «بِر»، بَف: «وَيَأْخُذُ».

٨. «الْقُلَّةُ»: إِنَاءٌ لِلْعَرَبِ كَالْجُرَّةِ الْكَبِيرَةِ. وَقَدْ تَجْمَعُ عَلَى قُلَّةٍ. الصَّحَاح، ج ٥، ص ١٨٠٤ (قلل).

٩. فِي «ب»، بَر، بَس: «فَيَجْعَلُ». وَفِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «تَجْعَلُ».

١٠. فِي «بِر»، بَف: «يَقْرَأُ».

١١. فِي «ز» وَشَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «- عَلَيْهَا».

١٢. فِي شَرْحِ الْمَازَنْدَرَانِيِّ: «يَعْلُقُ».

١٣. فِي «ب»، ج، د، ص، بَر، بَس، بَف: «وَيَشْرَبُ».

وَتَتَوَضَّأُ^١، وَ يُزَادُ^٢ فِيهَا مَاءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^٣.

٣٥٦٤ / ٢٠. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِدْرِيسَ الْحَارِثِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا مُفَضَّلُ، اخْتَجِزْ^٤ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِـ «يَسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ»، وَ بِـ «قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ»، أَفْرَأُهَا عَنْ يَمِينِكَ وَ عَنْ شِمَالِكَ، وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَ مِنْ خَلْفِكَ، وَ مِنْ فَوْقَكَ وَ مِنْ تَحْتِكَ، فَإِذَا^٥ دَخَلْتَ^٦ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ، فَأَفْرَأُهَا^٧ حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ اعْقِدْ بِيَدِكَ الْيُسْرَى، ثُمَّ لَا تَفَارِقْهَا^٨ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ»^٩.

٣٥٦٥ / ٢١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ السَّيَّارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ:

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: «وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا عليه السلام بِالْحَقِّ^{١٠}

١. في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف»: «وَيَتَوَضَّأُ».

٢. هكذا في النسخ التي قبلت. وفي المطبوع: «ويز [د]اد».

٣. في «ز، بس» وشرح المازندراني ومرأة العقول: - «الله». وفي المرأة: «أَي كَلَّمَا يَقْصُ مَاؤُهُ يَصْبُ عَلَيْهِ مَاءُ آخِر لِيَمْتَزَجَ بِالماء الباقي وَيُؤَثِّرُ تَأْثِيرَهُ دَائِمًا».

٤. الوافي، ج، ٩، ص ١٧٥٦، ح ٩٠٦٠.

٥. في «بر، بف، جر»: «المُفَضَّل».

٦. في حاشية «بر»: «احترز». وفي شرح المازندراني: «احتجز من الناس كُلِّهِمْ، أَي امْتَنَعَ مِنْ شَرِّهِمْ، مِنَ الْحِجْزِ بِمَعْنَى الْمَنَعِ».

٧. في «ب، د، ز، بر، بس، بف»: «وإذا». وفي «ص»: «وإن».

٨. في «ص»: «أَدْخَلْتَ».

٩. في «بر»: «فأقرأ».

١٠. في شرح المازندراني: «ثُمَّ لَا تَفَارِقْهَا... نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ، أَي لَا تَفَارِقْ قِرَاءَةَ التَّوْحِيدِ وَعَقْدَ الْيُسْرَى. وَالتَّخْصِصُ بِأَحَدِهِمَا بَعِيدٌ. خَصَّهُ بِالْأَوَّلَى فِي الْوَاقِفِ، وَجَعَلَ الثَّانِيَةَ هِيَ الْمَسْمُوعَةُ فِي مَرَأَةِ الْعُقُولِ».

١١. الوافي، ج، ٩، ص ١٧٥٤، ح ٩٠٥٥؛ الوسائل، ج، ٦، ص ٢٢٢، ح ٧٧٨٦.

١٢. في «ص» والوافي: «+ نَبِيًّا».

وَأَكْزَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ، مَا مِنْ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ^١ مِنْ جِزْرِ - مِنْ^٢ حَرْقٍ، أَوْ غَرْقٍ، أَوْ سَرْقٍ^٣، أَوْ
إِفْلَاتٍ^٤ ذَابَتْ مِنْ صَاحِبِهَا، أَوْ ضَالَّةً^٥، أَوْ آبِقٍ^٦ - إِلَّا وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ؛ فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ
فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ.

قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي عَمَّا يُؤْمَنُ مِنَ الْحَرْقِ،
وَالْغَرْقِ.

فَقَالَ: «اقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ^٧: «اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ»^٨ وَ «مَا قَدَرُوا
اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ» إِلَى قَوْلِهِ: «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ»^٩ فَمَنْ قَرَأَهَا فَقَدْ آمَنَ^{١٠} الْحَرْقُ
وَالْغَرْقُ». قَالَ: فَقَرَأَهَا رَجُلٌ وَاضْطَرَمَّتِ^{١١} النَّارُ فِي بَيْتِهِ جِيزَانِهِ وَبَيْتُهُ^{١٢} وَسَطَهَا، فَلَمْ
يُصْبِهِ^{١٣} شَيْءٌ.

ثُمَّ قَامَ^{١٤} إِلَيْهِ رَجُلٌ^{١٥} آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ ذَابْتِي اسْتَضَعَبَتْ عَلَيَّ وَأَنَا

١. في «بر، بف» والوافي والوسائل، ح ١٥١٥٣ والبحار: «يطلبونه».

٢. في البحار: «أو». في الوافي: «شرق».

٣. التفلت والإفلات والانقلاط: التخلص من الشيء فجأة من غير تمكث. النهاية، ج ٣، ص ٤٦٧ (فلت).

٤. الأصل في «الضلال»: الغيبة. ومنه قيل للحيوان الضائع: ضالّة للذكر والأنثى. والجمع: الضُوال. ويقال لغير
الحيوان: ضائع ولقطة. المصباح المنير، ص ٣٦٣ (ضلل).

٥. في الوسائل، ح ١٥١٥٣: «من حرز - إلى - أو آبق». «وآبق»: الهارب. يقال: آبق العبد يأبق إباقاً: إذا هرب.
النهاية، ج ١، ص ١٥ (آبق).

٦. في «ب» «الآية»: «إِنْ وَلَّيْتِي» بدل «الآيات». وفي «بف»: «الآية».

٧. الأعراف (٧): ١٩٦. وفي شرح المازندراني: «هذه الآية في سورة الأعراف وصدرها «إِنْ وَلَّيْتِ اللَّهُ الَّذِي»
وفي عدم ذكره إيعاء إلى جواز الاختصار في التعويد على ما ذكر، والظاهر أن ذكره أولى».

٨. الزمر (٣٩): ٦٧. ٩. في «ص»: «وآمن».

١٠. في البحار: «فاضطرمت». و«اضطرمت النار»، أي اشتعلت والتهبت، من الضرام، وهو لهب النار. راجع:
النهاية، ج ٣، ص ٨٦؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٣٥٤ (ضرم).

١١. في «ز» «+» وفي «ب».

١٢. في «ز، بس» «فقام».

١٣. في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار: «رجل».

مِنْهَا عَلَى وَجَلٍ^١.

فَقَالَ: «اقْرَأْ فِي أَذْنِهَا الْيَمْنَى^٢: «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ٢٥٠/٢ وَ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ»^٣، فَقَرَأَهَا، فَذَلَّتْ لَهُ^٤ دَابَّتَهُ.

وَقَامَ^٥ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ أَرْضِي أَرْضٌ مُسْبَعَةٌ^٦، وَإِنَّ السَّبَاعَ تَغْشَى^٧ مَنْزِلِي وَلَا تَجُوزُ^٨ حَتَّى تَأْخُذَ فَرِيَسَتَهَا.

فَقَالَ: «اقْرَأْ: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ ٥ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»^٩، فَقَرَأَهُمَا^{١٠} الرَّجُلُ، فَاجْتَنَبَتْهُ^{١١} السَّبَاعُ.

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ^{١٢} آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ فِي بَطْنِي مَاءً أَصْفَرَ^{١٣}، فَهَلْ مِنْ شِفَاءٍ؟

فَقَالَ: «نَعَمْ، بَلَا دِرْهَمٍ وَلَا^{١٤} دِينَارٍ، وَلَكِنْ اكْتُبْ^{١٥} عَلَى بَطْنِكَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ تَغْسِلُهَا، وَ تَشْرِبُهَا، وَ تَجْعَلُهَا ذَخِيرَةً فِي بَطْنِكَ، فَتَبْرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَفَعَلَ^{١٦}

١. في «ز»: «وجل منها».

٢. في «بر»: «-: اليمنى».

٣. هكذا في القرآن: آل عمران (٣): ٨٣. وفي جميع النسخ والمطبوع: «ترجعون».

٤. في «بر»: «فزَلْ».

٥. في «ز»: «-: وله».

٦. في «ص»: «فقام».

٧. أرض مُسْبَعَةٌ - يفتح الأول والثالث -: كثيرة السباع. المصباح المنير، ص ٢٦٤ (سبع).

٨. في «ص، بر»: «تغشى».

٩. جاز المكان يجوز، جَوَزًا وجَوَازًا: سار فيه. وأجازه: قَطَعَهُ. المصباح المنير، ص ١١٤ (جوز).

١٠. التوبة (٩): ١٢٨-١٢٩.

١١. في «ب، ص، يس»، وحاشية «ج، ب»، والوافي: «فقرأها». وفي «بر»: «فقرأه».

١٢. في «بس» والوافي: «فاجتنبه».

١٣. في «ب، ص»، والوافي والبحار: «+ رجل».

١٤. في «مرآة العقول»: «ماء أصفر، أي الصفراء».

١٥. في «ب»: «-: ولا».

١٦. في «ب»، والوافي: «تكتب».

١٧. في «ز»: «+: ذلك». وفي «ص»: «ففعَلها».

الرَّجُلُ، فَبَرَأُ^١ بِإِذْنِ اللَّهِ.

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ^٢ آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّالَةِ.

فَقَالَ: «افْرَأْ^٣ بِنِسْ» فِي رَكْعَتَيْنِ، وَقُلْ: يَا هَادِي الصَّالَةِ، رَدَّ^٤ عَلَيَّ صَالَتِي، فَفَعَلَ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ صَالَتَهُ^٥.

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ^٦ آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْآبِقِ.

فَقَالَ: «افْرَأْ^٧: «أَوْ كَظْلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجَى يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ قَوْفِهِ مَوْجٌ»^٨ إِلَى قَوْلِهِ: «وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ»^٩، فَقَالَهَا الرَّجُلُ، فَرَجَعَ^{١٠} إِلَيْهِ الْآبِقُ.

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ^{١١} آخَرُ^{١٢}، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي^{١٣} عَنِ السَّرْقِ^{١٤}؛ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ قَدْ يَسْرِقُ لِي الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ لَيْلًا.

فَقَالَ^{١٥}: «افْرَأْ^{١٦} إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ: «قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ»^{١٧} إِلَى قَوْلِهِ: «وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا»^{١٨}.

ثُمَّ قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^{١٩}: «مَنْ بَاتَ بِأَرْضٍ قَفِيرٍ^{٢٠}، فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ

١. في «بر»: «بيراً».

٢. في «ز»: «ص»: «رجل».

٣. في «ب»: «اردد».

٤. في «ب»: «د، بر، بس، بف»: «- صالته».

٥. في «ص» والوافي: «رجل».

٦. في «بر»: «- من قَوْفِهِ سَحَابٌ ظَلَمَتْ يَغْشَاهُ قَوْقٌ يَغْشَى إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكُنْ يَسْرِنَهَا». وفي «بف» والوافي:

«يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ قَوْفِهِ مَوْجٌ».

٧. النور (٢٤): ٤٠.

٨. في «ب»: «فيرفع».

٩. في «ص»: «رجل».

١٠. في «بس»: «الآخر».

١١. في «ز»: «أخبر». وفي «بر» والوافي: «أخبرني يا أمير المؤمنين».

١٢. في الوافي: «السرقة».

١٣. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «له».

١٤. هكذا في «ج، د، ص، بر، بس، بف» والوافي. وفي «ز»: «أَيُّهَا». وفي المطبوع: «أَيُّهَا مَا تَدْعُو».

١٥. الإسراء (١٧): ١١٠-١١١.

١٦. «الفقر»: الخالي من الأمكنة، وربما كان به كلاً قليلاً. ترتيب كتاب العيون، ج ٣، ص ١٥٠٩ (قفر).

الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۚ إِلَىٰ قَوْلِهِ: «تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ»^١ حَزَسَتْهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَبَاعَذَتْ عَنْهُ الشَّيَاطِينُ.

قَالَ: فَمَضَى الرَّجُلُ، فَإِذَا هُوَ بِقَرْيَةٍ خَرَابٍ، فَبَاتَ فِيهَا، وَلَمْ يَقْرَأْ^٢ هَذِهِ الْآيَةَ^٣، ٢٣٦/٢ فَتَغَشَّاهُ الشَّيْطَانُ^٤، وَإِذَا^٥ هُوَ آخِذٌ بِخَطْمِهِ^٦، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ^٧، أَنْظِرْهُ^٨، وَاسْتَيْقِظْ^٩ الرَّجُلُ، فَقَرَأَ الْآيَةَ، فَقَالَ الشَّيْطَانُ لِصَاحِبِهِ: أَرْعَمَ^{١٠} اللَّهُ أَنْفَكَ، اخْرُسْهُ الْآنَ حَتَّى يُضَيِّحَ^{١١}، فَلَمَّا أَضْحَى^{١٢} رَجَعَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ^{١٣}، فَأَخْبَرَهُ، وَقَالَ^{١٤} لَهُ: زَأَيْتُ فِي كَلَامِكَ الشَّقَاءَ وَالصَّدْقَ، وَمَضَى بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَإِذَا هُوَ بِأَثَرِ شَعْرِ الشَّيْطَانِ^{١٥}

١. الأعراف (٧): ٥٤. ٢. في البحار: «فلم يقرأ».

٣. في «ب» - «الآية».

٤. يقال: غَشِيَ غَشِيَانًا إِذَا جَاءَهُ، وَغَشَاهُ تَغَشِيَةً: إِذَا غَطَاهُ. وَاسْتَغَشَى بِشَيْءٍ وَتَغَشَّى، أَي تَغَطَّى. النِّهَايَةُ، ج ٣، ص ٣٦٩ (غشي).

٥. في «ب» وحاشية «ز»، ص، بر: «الشياطين».

٦. في «ب، ز، ير»، والوافي والبحار: «فإذا».

٧. في «ص»: «بخطمه». وفي حاشية «ص» وشرح المازندراني: «يخطمه». قال المازندراني: «يقال: خطمه يخطمه: إِذَا ضَرَبَ أَنْفَهُ. وَخَطَمَهُ بِالْخَطَامِ: إِذَا جَعَلَ عَلَى أَنْفِهِ، وَإِذَا جَرَّ لِيَضَعُ عَلَيْهِ الْخَطَامَ». وَالْخَطْمُ مِنْ كُلِّ طَائِرٍ: مَنَاقِرُهُ، وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ: مَقْدَمُ الْأَنْفِ وَالْفَمِ. الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ، ص ١٧٤ (خطم). وفي «بر»، «بف» وحاشية «ج»، ص، والوافي: «بلحيته».

٨. «الإبصار»: التأخير والإمهال. يقال: أَنْظَرْتَهُ، أَنْظِرْهُ. النِّهَايَةُ، ج ٥، ص ٧٨ (نظر).

٩. في «ص، بر»، «بف» والوافي: «فاستيقظ».

١٠. يقال: رَعِمَ يَرَعِمُ، وَرَعِمَ رَعْمًا وَرَعْمًا، وَأَرَعِمَ اللَّهُ أَنْفَهُ، أَي أَلْصَقَهُ بِالرَّغَامِ، وَهُوَ التَّرَابُ. هَذِهِ هِيَ الْأَصْلُ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الدَّلِّ وَالْعَجَزِ عَنِ الْإِنْتِصَافِ، وَالْإِنْقِيَادِ عَلَى كُرْهِهِ. النِّهَايَةُ، ج ٢، ص ٢٣٨ (رغم).

١١. في «د، ص»: «تصبح». ١٢. في «بر»، «بف» والوافي: «الرجل».

١٣. في «بر»، «بف» والوافي: «فقال».

١٤. في «ز»: «الشياطين». وفي الوافي: «مُتَجَزَّأً». وَقَالَ: «كَأَنَّهُ - بِالْجِيمِ وَالرَّاءِ - مِنَ الْإِنْجِرَارِ الْمَطَاوِعِ لِلْجَزْرِ. وَلَعَلَّ الْوَجْهَ فِيهِ أَنَّ الصُّورَ الْمَهِيَةَ الْمُنْكَرَةَ إِذَا تَرَاءَتْ مِنَ الْغَيْبِ تَكُونُ ذَوَاتُ شُعُورٍ كَثِيرَةٍ طَوِيلَةٍ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّعْرَ أَدْخَلَ فِي النُّكْرَةِ، وَلِهَذَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْمُنْكَرِ وَالْمُنْكَرِ: أَنَّهُمَا يَخْطَانِ الْأَرْضَ بِأَنْبِيَاهِمَا وَيَطَّانِ فِي شُعُورِهِمَا، يَعْنِي يَمْشِيَانِ فِيهَا. فَالْمُرَادُ هُنَا أَنَّ أَثَرَ انْجِرَارِ شَعْرِهِ فِي الْأَرْضِ كَانَ بَاقِيًا».

مُجْتَمِعاً فِي الْأَرْضِ.^٢

٢٢ / ٣٥٦٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ

مُحَرِّزٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَبْرِئْهُ^٣ الْحَمْدُ، لَمْ يَبْرِئْهُ^٤ شَيْءٌ».

٢٣ / ٣٥٦٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ

صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ^٦ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ إِذَا أَوَى إِلَى^٧ فِرَاشِهِ: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»

« وفي شرح المازندراني: «دل على أَنَّ الشيطان جسم له شعر. ويمكن أن يراد بالشعر شعر ذلك الرجل الساقط منه لجذب الشيطان، وإضافته إليه لأدنى ملازمة».

١. في «ج، بر» وحاشية «ص» والبحار: «منجراً».

٢. الجعفریات، ص ٨٤، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام، من قوله: «قام إليه رجل آخر

فقال: يا أمير المؤمنين إن دابتي» إلى قوله: «طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» مع اختلاف يسير. الفقيه، ج ٤، ص ٣٧١،

ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله، ضمن وصاياه لعلي عليه السلام،

مع اختلاف. المحاسن، ص ٦٢٨، كتاب المرافق، ح ١٠٢، بسند آخر عن أبي عبيدة، عن أحدهما عليهما السلام؛ وفيه،

ص ٦٣٥، ح ١٢٩، بسند آخر عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبدالله عليه السلام. وفي الكافي، كتاب الدواجن، باب

نوادير في الدواب، ح ١٣٠٧؛ والتهذيب، ج ٦، ص ١٦٥، ح ٣٠٨، بسند آخر عن أبي عبيدة، عن أحدهما عليهما السلام،

وفي الأربعة الأخيرة من قوله: «إن دابتي استعصبت» إلى قوله: «طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» مع اختلاف يسير

. الوافي، ج ٩، ص ١٧٦١، ح ٩٠٧٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٣٥، ح ٧٨٢٠، من قوله: «قام إليه آخر فقال: يا

أمير المؤمنين إن في بطني» إلى قوله: «فتبرأ بأذن الله عز وجل»؛ وفيه، ج ١١، ص ٤٢٠، ح ١٥١٥٣، إلى قوله:

«فرد الله عليه ضالته»؛ البحار، ج ٤٠، ص ١٨٢، ح ٦٤.

٣. في «ص» والوافي وتفسير العتاشي: «لم تبرئه». وفي «بر، بس»: «لم يبرئه».

٤. في «بر، بس»: «لم يبرئه».

٥. تفسير العتاشي، ج ١، ص ٢٠، ح ١٠، عن سلمة بن محرز، عن أبي عبدالله عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٥،

ح ٩٠٥٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٣١، ح ٧٨٠٨.

٦. في «بر» والوافي: «- وأنه».

٧. في «ز»: «- إلى».

وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ بَرَاءَةً مِنَ الشَّرِكِ.^١

٣٥٦٨ / ٢٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ^٢ قَالَ: «لَا تَمْلُوا مِنْ قِرَاءَةِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتْ^٣ قِرَاءَتُهُ بِهَا فِي نَوَافِلِهِ، لَمْ يَصْبِهِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِزُلْزَلَةٍ أَبَدًا، وَلَمْ يَمُتْ بِهَا، وَلَا بِصَافِقَةٍ، وَلَا بِأَقَةٍ مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُوتَ؛ وَإِذَا^٤ مَاتَ نَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ، فَيَقْعُدُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: يَا مَلَكُ الْمَوْتِ، ازْفُقْ بِوَلِيِّ اللَّهِ، فَإِنَّهُ كَانَ^٥ كَثِيرًا مَا يَذْكُرُنِي، وَيَذْكُرُ تِلَاوَةَ هَذِهِ السُّورَةِ، وَتَقُولُ^٦ لَهُ السُّورَةُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَيَقُولُ^٧ مَلَكُ الْمَوْتِ: قَدْ أَمَرَنِي^٨ رَبِّي أَنْ أَسْمَعَ لَهُ وَأُطِيعَ، وَلَا أُخْرِجَ رُوحَهُ حَتَّى يَأْمُرَنِي بِذَلِكَ، فَإِذَا أَمَرَنِي أَخْرَجْتُ رُوحَهُ، وَلَا يَزَالُ مَلَكُ الْمَوْتِ عِنْدَهُ حَتَّى يَأْمُرَهُ^٩ بِقَبْضِ رُوحِهِ إِذَا^{١٠} كُشِفَ لَهُ الْغِطَاءُ، فَيَرَى مَنَازِلَهُ^{١١} فِي الْجَنَّةِ، فَيُخْرِجُ رُوحَهُ مِنْ^{١٢} أَلْبَنِ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِلَاجِ، ثُمَّ يُشَيِّعُ رُوحَهُ إِلَى الْجَنَّةِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ^{١٣} يَتَّبِعُونَ بِهَا إِلَى الْجَنَّةِ.^{١٤}

١. الفقيه، ج ١، ص ٤٧٠، ح ١٣٥٣؛ والتذهيب، ج ٢، ص ١١٦، ح ٤٣٧، معلقاً عن عبدالله بن سنان، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٥، ح ٨٧٩٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٢٨، ح ٧٧٩٩.
٢. في «بر، بس» -: «أنه».
٣. في «بر» والوافي: «كان».
٤. في «ج، بس» -: «فإذا».
٥. في «ز» -: «الله».
٦. في «ز» -: «كان».
٧. في «بر، بف» -: «ويقول».
٨. في «بر، بف» والوافي: «فيقول».
٩. في حاشية «ج، ز» -: «له».
١٠. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع: «حتى تأمره». وفي «بر» -: «حتى أمره».
١١. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «وإذا».
١٢. في حاشية «ج» -: «ومنزله».
١٣. في «ب، ج، ز، ص، بر، بف» والوافي: «في».
١٤. في «بر» -: «ملك».

١٥. ثواب الأعمال، ص ١٥٢، ح ١، بسنده عن علي بن معبد، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع زيادة في آخره. فقه الرضا عليه السلام، ص ٤٣٢، من قوله: «من كانت قراءته بها في نوافله»، وفيهما إلى قوله: «ولا بأقّة من آفات الدنيا» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٧، ح ٩٠٦٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٤٧، ح ٧٥٧٨.

١٣ - بَابُ التَّوَادِرِ

٣٥٦٩ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عُثَيْبِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ ذَكْرَةَ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَرَأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةً: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً^١، وَاسْتَدْرَجَ^٢ بِهِ الْمُلُوكَ، وَاسْتَطَالَ بِهِ عَلَى النَّاسِ؛ وَ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَحَفِظَ حُرُوفَهُ، وَ ضَيَّعَ حُدُودَهُ، وَ أَقَامَهُ إِقَامَةَ الْقِدْحِ^٣، فَلَا كَثْرَ اللَّهُ هَوْلًا مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ؛ وَ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَوَضَعَ دَوَاءَ الْقُرْآنِ عَلَى دَاءِ قَلْبِهِ، فَأَسْهَرَ بِهِ لَيْلَهُ، وَ أَظْلَمَ بِهِ نَهَارَهُ، وَ قَامَ بِهِ فِي مَسَاجِدِهِ، وَ تَجَافَى بِهِ عَنْ فِرَاشِهِ، فَبِأُولَئِكَ يَذْفَعُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْبَلَاءَ، وَ بِأُولَئِكَ يُدِيلُ^٤ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَ بِأُولَئِكَ يُنْزِلُ^٥ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - الْغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوَ اللَّهُ لَهُوْلًا فِي قِرَاءِ الْقُرْآنِ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَخْمَرِ^٦».

١ . في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٦٠: «قوله: فاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً، هي بالكسر: قطعة من المال تعدُّ للتجارة؛ يعني: اتَّخَذَ الْقُرْآنَ رَأْسَ مَا يَطْلُبُ مِنْهُ الْمَنَافِعَ وَالْأَرْبَاحَ عِنْدَ النَّاسِ».

٢ . في «ز»: «استبدر». وفي شرح المازندراني: «استدْرَجَ الشيء إذا استجلبه؛ استجلب بسبب القرآن المال من الملوك واستطال بسببه على الناس لكثرة المال وعزّة السلاطين له».

٣ . «أقامه إقامة القدح». قال الفيض: «يعني نبذه وراء ظهره؛ فَإِنَّ الرَّابِكَ يَلْعَنُ قَدْحَهُ مِنْ خَلْفِهِ»، وقال المجلسي: «ويحتمل أن يكون التشبيه من حيث إنَّ القدح - وهو السهم بلاريش - مستقيم ظاهراً، ولا يتفع به؛ لعدم الوقوع على الهدف». وأما المازندراني فإنه قال: «هذا تأكيد لحفظ الحروف وتضييع الحدود جميعاً؛ إذ فيه حفظ لبعض الحقوق، وترك لأعظمها كما في القدح. وكذا إنَّ قَرَأَ الْقَدْحَ بالتحريك؛ لَأَنَّهُ انْتَفَعَ بِهِ مِنْ بَعْضِ الْوُجُوهِ وَضِيْعِهِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ؛ حَيْثُ جَعَلَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، كَمَا يَنْتَفِعُ أَحَدٌ مِنَ الْقَدْحِ وَيَشْرَبُ مِنْهُ ثُمَّ يَلْعَنُهُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ تَرْحَالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ. وَإِلَيْهِ أَشَارَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِقَوْلِهِ: وَلَا تَجْعَلُونِي كَقَدْحِ الرَّابِكَ».

٤ . في «بر»: «فلا ذكر». ٥ . في الوسائل: - «العزير الجبار».

٦ . الدولة في الحرب: أن تُدَالِ إحدى الفئتين على الأخرى. والإدالة: الغلبة. (المصالح، ج ٤، ص ١٦٩٩ (دول).

٧ . في «ب»: «يترك».

٨ . الأمالي للصدوق، ص ٢٠٢، المجلس ٣٦، ح ١٥؛ والخصال، ص ١٤٢، باب الثلاثة، ح ١٦٤، بسند آخر ».

٣٥٧٠ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ أَثْلَانًا: ثَلَاثٌ فِينَا وَفِي عَدُونَا؛ وَ ثَلَاثٌ سُنَنٌ وَأَمْثَالٌ؛ وَ ثَلَاثٌ فَرَائِضٌ وَأَحْكَامٌ»^٢.

٣٥٧١ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَقٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ أَرْبَعَةً أَرْبَاعٍ: رُبْعٌ حَلَالٌ، وَ رُبْعٌ حَرَامٌ، وَ رُبْعٌ سُنَنٌ وَ أَحْكَامٌ، وَ رُبْعٌ خَبَرٌ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ، وَ نَبَأٌ مَا يَكُونُ بَعْدَكُمْ، وَ فَضْلٌ مَا بَيْنَكُمْ»^٣.

٣٥٧٢ / ٤ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

١. عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن إسماعيل بن مهران، مع اختلاف يسير. راجع: الخصال، ص ١٦٤، باب الثلاثة، ح ١٦٥. الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٦، ح ٨٩٧٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨٢، ح ٧٦٧٨.

١. في «ج»: «نزل». وفي «ص»: «نزل الله».

٢. في الوافي: «ليس بناء هذا التقسيم على التسوية الحقيقية ولا على التفريق عن جميع الوجوه، فلا ينافي زيادة بعض الأقسام على الثلث أو نقصه عنه، ولا دخول بعضها في بعض، ولا ينافي أيضاً مضمونه مضمون ما يأتي بعده». وقيل غير ذلك. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٦١؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥١٧.

٣. تفسير العياشي، ج ١، ص ٩، ح ٣، عن الأصبغ بن نباتة. وفيه، ص ١٠، صدر ح ٧، عن محمد بن خالد بن الحجاج الكرخي، عن بعض أصحابه، رفعه إلى خيشمة، عن أبي جعفر عليه السلام؛ تفسير فرائد، ص ١٣٨، ضمن ح ١٦٦، عن جعفر بن محمد الفزاري، معتنياً عن أبي جعفر عليه السلام، وفي الأخيرين مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٧٦٨، ح ٩٠٧٥.

٤. في «ز»: «- ربيع».

٥. تفسير فرائد، ص ٤٧، ح ٣، مع زيادة في أوله وآخره؛ وفيه، ص ٢٤٨، ضمن ح ٣٣٦، وفيهما بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله: «إِنَّ الْقُرْآنَ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ، فَرِيعٌ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ خَاصَّةً، وَ رِيعٌ فِي أَعْدَائِنَا، وَ رِيعٌ حَلَالٌ وَ حَرَامٌ، وَ رِيعٌ فَرَائِضٌ وَأَحْكَامٌ». الوافي، ج ٩، ص ١٧٦٩، ح ٩٠٧٦.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ: رُبْعٌ فِينَا، وَ رُبْعٌ فِي عَدُوِّنَا، وَ رُبْعٌ سُنَنٌ وَ أَمْثَالٌ، وَ رُبْعٌ فَرَائِضٌ وَ أَحْكَامٌ»^١.

٣٥٧٣ / ٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ^٢، عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»^٣.....

١. في الوافي: «روى العياشي مضمون هذه الأخبار في تفسيره بنحو أنتم من هذا، رواه بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: القرآن نزل أثلاثاً: ثلث فينا وفي أحبائنا، وثلث في أعدائنا وعدو من كان قبلنا، وثلث سنة ومثل، ولو أن الآية إذا نزلت في قوم، ثم مات أولئك القوم ماتت الآية، لما بقي من القرآن شيء، ولكن القرآن يجري أوله على آخره مادامت السماوات والأرض، ولكل قوم آية يتلونها هم منها من خير أو شر. وبإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا محمد إذا سمعت الله ذكر أحدنا من هذه الأمة بخير فنحن هم، وإذا سمعت الله ذكر قوماً بسوء متعن مضى فهم عدونا.

أقول: يستفاد من الحديثين أن المراد بضمائر المتكلم في قولهم عليه السلام: «فينا» وفي «أحبائنا» و«أعدائنا» من يشملهم وكل من كان من سنخهم وطبعتهم من الأنبياء والأولياء وكل من كان من المقربين من الأولين والآخرين، وكذا الأحياء والأعداء يشملان كل من كان من سنخ شيعتهم ومحبيهم وكل من كان من سنخ أعدائهم ومبغضيه من الأولين والآخرين، وذلك لأن كل من أحبه الله ورسوله أحبه كل مؤمن من ابتداء الخلق إلى انتهائه، وكل من أبغضه الله ورسوله أبغضه كل مؤمن كذلك، وهو يفيض كل من أحبه الله ورسوله، فكل مؤمن في العالم قديماً وحديثاً إلى يوم القيامة فهو من شيعتهم ومحبيهم، وكل جاحد في العالم قديماً وحديثاً إلى يوم القيامة فهو من مخالفينهم ومبغضيه؛ فصح أن كل ما ورد في أحد الفريقين ورد في أحبائهم أو أعدائهم. تصديق ذلك ما رواه الصدوق طاب ثراه في العلل عن المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام في حديث طويل. وراجع أيضاً: تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠، ح ٧؛ و ص ١٣، ح ٣؛ علل الشرائع، ص ١٦١-١٦٢، الباب ١٣٠، ح ١.

٢. تفسير فوات، ص ٤٣، ح ١، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام. تفسير العياشي، ج ١، ص ٩، ح ١، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٦٩، ح ٩٠٧٧.

٣. هكذا في النسخ. وفي المطبوع: «محمد بن الحسن السري».

٤. في «ج، بر، بف» وشرح المازندراني: «إن أول».

٥. في «ص، بر، بف»: «أول ما أنزل على رسول الله». وفي الوافي: «أول ما أنزل الله على رسوله».

٦. في شرح المازندراني: «مثله في رواية العامة، وفيه دلالة على أن البسملة جزء من هذه السورة، وتأويل

○ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ^١ وَ آخِرُهُ: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ^٢».

٣٥٧٤ / ٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ

سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ^٤، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ

الْقُرْآنُ»^٦ وَ إِنَّمَا أُنْزِلَ^٦ فِي عَشْرِينَ سَنَةً^٧ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَ آخِرِهِ؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٥: «نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى النَّبِيِّ

الْمَغْمُورِ، ثُمَّ نَزَلَ فِي طَوْلِ عَشْرِينَ سَنَةً».

هـ الشاطبي بأنه دليل على أنه لا بد منها لا على أنه جزء من السورة بعيد جداً.

١. هي سورة العلق (٩٦). وفي «ص»: «الَّذِي خَلَقَ».

٢. هي سورة النصر (١١٠). وفي «بر، بف، والوافي»: «وَالْقَتِحِ». وفي «مرآة العقول»: «لعل المراد أنه لم ينزل بعدها سورة كاملة، فلا ينافي نزول بعض الآيات بعدها كما هو المشهور».

٣. عيون الأخبار، ج ٢، ص ٦٦، ح ١٢، بسند آخر عن الرضا، عن أبيه^٥، من دون الإسناد إلى النبي^ﷺ، مع اختلاف يسير. تفسير القتيبي، ج ٢، ص ٤٢٨، مرسلًا عن أبي الجارود، عن أبي جعفر^ﷺ، وفيه: «أنه كانت أول سورة نزلت: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» مع زيادة في أوله وآخره. الوافي، ج ٩، ص ١٧٦٨، ح ٩٠٧٤.

٤. تركزت في الأسناد رواية علي بن إبراهيم، عن أبيه وعلي بن محمد [القاساني]، عن القاسم بن محمد [الأصفهاني]، عن سليمان بن داود [المتقري]، عن حفص بن غياث. وما في المتن أثبتاه من «ج، بر، بف» إلا أن في «بر، بف، جر»: «سليم بن داود». وهو سهو. أنظر على سبيل المثال: الكافي، ح ١٦٣٥ و ١٦٩٢ و ١٧١١ و ١٨٩٤ و ١٨٩٦ و ١٩٦٨ و ٢٥٩٣ و ٣٠٣٥.

وفي «ب، د، ز، بس» والمطبوع: «علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن القاسم، عن محمد بن سليمان، عن داود». إلا أن في «د»: «محمد بن سليمان بن داود» وفي البحار: «علي، عن أبيه ومحمد بن القاسم، عن محمد بن سليمان، عن داود بن حفص بن غياث».

ويؤيد ما أثبتناه أن صدر الخبر رواه الصدوق في الأمالي، ص ٦٠، المجلس ١٥، ح ٥، بسند عن القاسم بن محمد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المتقري، عن حفص بن غياث.

٥. البقرة (٢): ١٨٥.

٦. في «ج، ز، ص، بر، بف»: «والقرآن».

٧. في شرح المازندراني: «الفرض منه بيان طول زمان النزول لاتحديد زمانه بحسب الواقع، أو أهمل ذكر الكسر بحسب المتعارف، وإلا فهو أنزل في ثلاثة وعشرين سنة». وقيل غير ذلك.

ثُمَّ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَزَلَتْ^٢ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ لِسِتِّ مَضْنٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ^٣ الْإِنْجِيلُ لثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الزَّبُورُ لثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْقُرْآنُ^٤ فِي ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ»^٥.

٣٥٧٥ / ٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ بَعْضِ

رِجَالِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَتَفَالَّ^٨.....»

١. في «د، بس»: «ثُمَّ قَالَ». وفي «ز»: «قَالَ» كلاهما بدل «ثُمَّ قَالَ: قَالَ».

٢. في «بس» وحاشية «ج»: «نَزَل». في «بر»: «- وَأُنْزِل».

٤. هكذا في «بر، بف» والوافي. وهو مقتضى القاعدة. وفي سائر النسخ والمطبوع: «عشر».

٥. في «ب»: «والفرقان». في «ص، بر، بف»: «+ ليلة».

٧. الأُمَلَى للصدوق، ص ٦٢، المجلس ١٥، ح ٥؛ وفضائل الأشهر الثلاثة، ص ٨٧، ح ٦٧، بسند آخر عن سعد بن

عبدالله، عن القاسم بن محمد الأصهباني، عن سليمان بن داود المنقري، إلى قوله: «ثُمَّ نَزَلَ فِي طُول عَشْرِينَ

سَنَةً». وفي الكافي، كتاب الصيام، باب في ليلة القدر، ح ٦٦٢٣؛ والفتحية، ج ٢، ص ١٥٩، ح ٢٠٢٦؛ والتهذيب،

ج ٤، ص ١٩٣، ح ٥٥٢، بسند آخر، من قوله: «وَأُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ لِسِتِّ مَضْنٍ». تفسير العياشي، ج ١، ص ٨٠،

ح ١٨٤، عن إبراهيم، عن أبي عبدالله ﷺ. تفسير القمي، ج ١، ص ٦٦، مرسلًا إلى قوله: «عَشْرِينَ سَنَةً»؛ وفيه،

ج ٢، ص ٢٩٠؛ والاعتقادات، ص ٨٢؛ وتصحيح الاعتقاد، ص ١٢٣، من دون الإسناد إلى المعصوم ﷺ، إلى قوله:

«ثُمَّ نَزَلَ فِي طُول عَشْرِينَ سَنَةً». الاختصاص، ص ٤٧، ضمن الحديث الطويل، مرسلًا عن النبي ﷺ، وتام

الرواية فيه: «وَأُنْزِلَ الزَّبُورُ عَلَى دَاوُدَ فِي عَشْرِينَ يَوْمًا خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ». المقتعة، ص ٣٠٩، مرسلًا، من

قوله: «وَأُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ لِسِتِّ مَضْنٍ» وفي كلِّ المصادر مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٦٧، ح ١٧٠٧٣؛

والبحار، ج ١٢، ص ٧٥، ح ٢٩؛ و ١٣، ص ٢٣٧، ح ٤٤؛ و ١٤، ص ٢٨٣، ح ٢، قطعة منه.

٨. في «ج، ص، بر، بف»: «لَا يَتَفَالَّ». و«الْفَالَّ»: فيما يَسِرُّ ويسوء. والطَّيْرَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فيما يسوء. وربما

اسْتَمْعَلَتْ فيما يَسِرُّ. يقال: تَفَاءَلَتْ بِكَذَا، وَتَفَالَّتْ عَلَى التَّخْفِيفِ وَالْقَلْبِ. وَقَدْ أَوْلَعَ النَّاسَ بَتْرَكَ هَمْزٍ تَخْفِيفًا.

النهاية، ج ٣، ص ٤٠٥ (فَالَّ).

وفي مرآة العقول: «كَأَنَّ الْمُرَادَ النَّهْيَ عَنْ ذِكْرِ وَقُوعِ الْأَشْيَاءِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَبَيَانِ الْأُمُورِ الْخَفِيَّةِ مِنَ الْقُرْآنِ،

لَا الِاسْتِخَارَةَ؛ لِأَنَّهُ قَدْ وَرَدَ الْخَبَرُ بِجَوَازِهِ؛ كَذَا أُفِيدَ. وَلَعَلَّ الْأَظْهَرَ عَدَمُ التَّفَوُّلِ عِنْدَ سَمَاعِ آيَةٍ أَوْ رُؤْيَا كَمَا

بِالْقُرْآنِ^١.

٨ / ٣٥٧٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الْوَرَّاقِ^٢، قَالَ:

عَرَضْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كِتَابًا فِيهِ قُرْآنٌ مُحْتَمٌ^٣، مَعْتَشَرٌ بِالذَّهَبِ، وَكُتِبَ فِي آخِرِهِ سُورَةٌ^٤ بِالذَّهَبِ، فَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ، فَلَمْ يَعْجَبْ فِيهِ^٥ شَيْئًا إِلَّا كِتَابَةَ الْقُرْآنِ بِالذَّهَبِ، وَقَالَ: لَا يَعْجِبُنِي أَنْ يُكْتَبَ الْقُرْآنُ إِلَّا بِالسَّوَادِ، كَمَا كُتِبَ أَوَّلَ مَرَّةٍ^٦.

٩ / ٣٥٧٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يَاسِينَ

الصَّرِيرِ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَّارَةَ^٧، قَالَ:

قَالَ: «تَأْخُذُ الْمُضْحَفُ^٨ فِي الثَّلَاثِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَتَنْشُرُهُ^٩، وَتَضَعُهُ^{١٠}»

«هو دأب العرب في التَّفَوُّلِ والتَّطْيِيرِ. ولا يبعد أن يكون السَّرُّ فيه أَنَّهُ يصير سبباً لسوء عقيدتهم في القرآن إن لم يظهر أثره».

١. الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٤، ح ٩٠٩٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٣٣، ح ٧٨١٧؛ البحار، ج ٩١، ص ٢٤٤، ذيل ح ٥.

٢. في «بر»: «الورَّاق». ويحتمل أن يكون محمد هذا، هو محمد الورَّاق الكوفي المذكور في رجال الطوسي، ص ٣٠٠، الرقم ٤٣٩٨.

٣. في «ز»: «مختم». وفي مرآة العقول: «قيل: الحُتْمُ: ما كان علامة ختم الآيات فيه بالذهب. ويمكن أن يراد به النقص الذي يكون في وسط الجلد، أو في الافتتاح والاختتام، أو في الحواشي للزينة».

٤. تعشير المصاحف: جعل العواشر فيها، والعواشر: جمع العاشرة، وهي الحلقة تجعل في المصحف. الصحاح، ج ٢، ص ٧٤٧؛ لسان العرب ج ١، ص ٢٤٨ (عشر).

٥. في «ص»، بر، بف، والوافي: «وكتب».

٦. في التهذيب: «وأخّر السورة».

٧. في الوافي والتهذيب: «منه».

٨. في التهذيب: «فإنه» بدل «و».

٩. التهذيب، ج ٦، ص ٣٦٧، ح ١٠٥٦. الوافي، ج ٩، ص ١٧٣٥، ح ٩٠١٨؛ الوسائل، ج ١٧، ص ١٦٢، ذيل ح ٢٢٢٤٩.

١٠. هكذا في النسخ. وفي المطبوع: «عن أبي جعفر عليه السلام».

١١. في الوافي: «القرآن».

١٢. نشرث الثوب والكتاب نشرأ: بسطه. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٨٩٠ (نشر).

١٣. في «ز»: «تضعه».

بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ تَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنْزَلِ وَ مَا فِيهِ، وَ فِيهِ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَكْبَرُ، وَ أَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَ مَا يُخَافُ وَ يَزْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَانِكَ مِنَ النَّارِ وَ تَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ».^٢

٦٣٠ / ٢ ١٠ / ٣٥٧٨ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمِرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٣، قَالَ: ^٤ «لِكُلِّ شَيْءٍ رَبِيعٌ، وَ رَبِيعُ الْقُرْآنِ شَهْرُ رَمَضَانَ».^٥
 ١١ / ٣٥٧٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ عَنْ^٦ غَيْرِهِ، عَنْ ذَكَرَهُ، قَالَ:
 سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^٧ عَنِ الْقُرْآنِ وَ الْفُرْقَانِ: أَ هُمَا شَيْئَانِ، أَوْ شَيْءٌ وَاحِدٌ؟
 فَقَالَ^٨: «الْقُرْآنُ جُمْلَةُ الْكِتَابِ، وَ الْفُرْقَانُ الْمُخَكَّمُ^٩ الْوَاجِبُ الْعَمَلُ بِهِ».^{١٠}
 ١٢ / ٣٥٨٠ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ^{١١}، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ،
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^{١٢}، قَالَ: «إِنَّ الْقُرْآنَ وَاحِدٌ، نَزَلَ مِنْ عِنْدِ وَاحِدٍ، وَ لِكِنَّ الْإِخْتِلَافَ

١. في «ز»: - «بدا».

٢. الوافي، ج ٩، ص ١٧٦٥، ح ٩٠٧٢.

٣. في الأمالي و ثواب الأعمال: + «أنه».

٤. في «ز»: + «إن».

٥. الأمالي للصدوق، ص ٥٩، المجلس ١٤، ح ٥؛ و ثواب الأعمال، ص ١٢٩، ح ١؛ و معاني الأخبار، ص ٢٢٨، ح ١.

٦. بسند آخر عن محمد بن سالم. المقنعة، ص ٣١٢، مرسلاً. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٧، ح ٩٠٤٢؛ الوسائل، ج ٦،

ص ٢٠٣، ح ٧٧٣٣؛ و ج ١٠، ص ٣٠٢، ح ١٣٤٧٢.

٧. في «بر، بف، جر»: - «عن».

٨. في «ز»: - «المحكم».

٩. معاني الأخبار، ص ١٨٩، ح ١، بسنده عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن سنان وغيره، عَنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي

عبدالله^{١٠}. تفسير العياشي، ج ١، ص ٨٠، ح ١٨٥، عن ابن سنان، عَنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١١}؛ وفيه، ج ١،

ص ٩، ح ٢، عن عبدالله بن سنان، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٢}، مع اختلاف يسير و زيادة. الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٣،

ح ٩٠٩٠.

١٠. هكذا في «ج، د، ز، بر، بف، جر». وفي «ب، بس» والمطبوع: «علي بن محمد».

١١. وما أنبتاه هو الصواب؛ فقد توسط معلّى بن محمد بين محمد بن الحسين وبين محمد بن عليّ الرشاء في

كثير من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٤٦٣-٤٦٤؛ و ص ٤٦٧-٤٧٠.

يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ الرُّوَاةِ^٢.

١٣/٣٥٨١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ، عَنْ الْفَضْلِيِّ

بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٣: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ^٤؟

فَقَالَ: «كَذَبُوا أَغْدَاءَ اللَّهِ، وَلَكِنَّهُ نَزَلَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ الْوَاحِدِ»^٥.

١٤ / ٣٥٨٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦، قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِتَّكَافٍ وَأُغْنِي وَاسْمِعِي يَا جَارَةَ»^٧.

١. في «ب»: «الرواية». وفي شرح المازندراني: «لعل المراد: القرآن نزل بلغة واحدة على قراءة واحدة هي لغة قريش وقراءتهم. يدل عليه قوله تعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ» [إبراهيم (١٤): ٤] والنبي ﷺ كان قرشياً، وإنما جاء اختلاف القراءة في اللغات من قبل الرواة كما تعرفه بعيد ذلك».

٢. الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٥، ح ٩٠٨٣.

٣. في «بس»: «حرف». ويراد بالحرف: اللغة، يعني على سبع لغات من لغات العرب، أي أنها مفترقة في القرآن، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة اليمن. وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه؛ على أنه جاء في القرآن ما قرئ بسبعة وعشرة، كقوله: «مَنْ لِيكَ يَوْمَ الَّذِينَ» و«عَبْدُ أَلطَّنُوتُ» [المائدة (٥): ٦٠]. ومما يبين ذلك قول ابن مسعود: «إني قد سمعت القراء، فوجدتهم متقاربين، فافروا كما علمت، إنما هو كقول أحدهم: هلم وتعال وأقبل. وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها. النهاية، ج ١، ٣٦٩ (حرف). وقال في الوافي بعد كلام النهاية: «وأنت خبير بأن قوله ﷺ: «نزل على حرف واحد من عند الواحد» لا يلائم هذا التفسير، بل إنما يناسب اختلاف القراءة، فلعله ﷺ إنما كذب ما فهموه من هذا الكلام من اختلاف القراءة إلا ما تفوهوا به منه كما حقق في نظائره، فلا ينافي تكذيبه نقله الحديث بهذا المعنى صحته بمعنى اختلاف اللغات، أو غير ذلك».

٤. في «ز»: «ولكن».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٥، ح ٩٠٨٤.

٦. هذا مثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به غير المخاطب. قاله الفيض. وقال المازندراني: «الجاراة بالتخفيف: ضرة المرأة من المجاورة بينهما. والمراد: أنه نزل بعض آيات القرآن وهو أيضاً قرآن على سبيل التعريض، وهو توجيه الخطاب إلى شخص وإرادة غيره؛ لكونه أدخل في النصح وأقرب إلى القبول، أو لغرض آخر، ومنه قوله تعالى خطاباً لنبه ﷺ: «لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ» [الزمر (٣٩): ٦٥] فإنه تعريض لغيره». راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٧٠.

٣٥٨٣ / ١٥ . وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ مَا مَعْنَاهُ ^١:

«مَا عَاتَبَ ^٢ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ ^٣ عَلِيٌّ ^٤ نَبِيَّهُ عليه السلام - فَهُوَ ^٥ يَغْنِي بِهِ مَا قَدْ مَضَى ^٦ فِي الْقُرْآنِ، مِثْلُ قَوْلِهِ: «وَلَوْ لَا أَنْ تَبْتَئَكَ لَقَدْ كَذَبْتَ تَزَكُّنُ إِلَيْنِهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا» ^٧ - عَنِّي ^٨ بِذَلِكَ ^٩ غَيْرُهُ» ^{١٠}.

٣٥٨٤ / ١٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمُطِ، قَالَ:

٧ . عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٠٢، ضمن الحديث الطويل ^١، بسند آخر عن الرضا عليه السلام، وفيه: «هذا [قول الله عز وجل: «عَنَّا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ» (التوبة (٩): ٤٣] مِمَّا نَزَلَ بِإِيَّاكَ أَعْنِي واسمعي يا جارة». تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠، ح ٤، عن عبد الله بن بكير. تنزيه الأنبياء عليهم السلام، ص ١١٩، عن ابن عباس، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٠، ح ٩٠٧٩.

١ . هكذا في «د» الوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «قال: معناه».

٢ . في «ب، ج، د، ص، بس»: «عتب».

٣ . في «ب»: «-: به».

٤ . في «بر، بف»: «-: به على».

٥ . قال المازندراني: «الظاهر أَنَّ قوله: فهو، إلى آخره، كلام الراوي أو المصنف، وقع بعد المبتدأ وقبل الخبر تفسيراً للمبتدأ وتمثيلاً له، وَأَنْ ضمير «هو» ويعني «راجع إلى أبي عبد الله عليه السلام، وضمير «به» إلى الموصول». وقال المجلسي بعد نقل هذا الكلام: «أقول: هذا على نسخة يكون «عني» بدون الواو، ومع الواو أيضاً يمكن تأويله بنحو مِمَّا ذَكَرَهُ، وعلى النسختين يمكن أَنْ يكون من قوله: «فهو يعني» إلى آخر الخبر جميعاً كلام الراوي أو المصنف، بل هذا أظهر، فيكون المعنى محلَّ هذا الكلام: ما عتب الله به نبيّه عليه السلام. وهذا الحديث رواه العياشي في تفسيره عن أبي عبد الله عليه السلام هكذا: «ما عاتب الله نبيّه فهو يعني به من قد مضى في القرآن، مثل قوله: وَلَوْ لَا أَنْ تَبْتَئَكَ...» وهو أوضح ممَّا في الكافي. وفي الوافي: «ولعلَّه أريد بمن قد مضى من مَرَّ ذَكَرَهُ في الآي السابقة». راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٧١؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٢١.

٦ . في «ج، د، ص»، وحاشية «بس، بف»: «قضى».

٨ . في «ب»: «يعني». وفي «ز» وحاشية «ج»: «وعني».

٩ . الإسراء (١٧): ٧٤.

١٠ . في «ب»: «به».

١٠ . تفسير العياشي، ج ١، ص ١٠، ح ٥، عن ابن أبي عمير، عَنْ حَدَّثِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام. راجع: عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٠٢، ضمن الحديث الطويل ^١؛ ورجال الكشي، ص ٥٧١، ح ١٠٨٢. الوافي، ج ٩، ص ١٧٧١، ح ٩٠٨٠.

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ، قَالَ ١: «افْرُقُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ» ٢.

١٧ / ٣٥٨٥ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ،

قَالَ:

دَفَعَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام مُضْخَفًا، وَقَالَ: «لَا تَنْظُرْ فِيهِ، فَفَتْخَتْهُ، وَقَرَأْتُ فِيهِ: «لَمْ

يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا» ٣ فَوُجِدَتْ فِيهَا اسْمُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ

أَبَائِهِمْ» ٤. قَالَ: «فَبَعَثْتُ إِلَيَّ ٥: «ابْعَثْ إِلَيَّ ٦ بِالْمُضْخَفِ» ٧. ١١.

١٨ / ٣٥٨٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ ٢٣٢ / ٢

١. في «بر»: «ترسل». وفي «ف» و«الوافي»: «ترتل».

٢. في «ب»: «فقال».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٣، ح ٩٠٣٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٣، ح ٧٦٣٢.

٤. في «ب»: «- ومحمد بن».

٥. في «ج»: «فقرأت».

٦. البيئنة (٩٨): ١.

٧. لعل المراد أنه وجد تلك الأسماء مكتوبة في ذلك المصحف تفسيراً للذين كفروا والمشركون، مأخوذة من الوحي، لأنها كانت من أجزاء القرآن، وعليه يحمل ما في الخبرين السابقين أيضاً من استماع الحروف من القرآن على خلاف ما يقرؤه الناس؛ يعني استماع حروف تفسر ألفاظ القرآن وتبين المراد منها عُلِّمت بالوحي، وكذلك كل ما ورد من هذا القبيل عنهم عليهم السلام، وقد مضى في كتاب الحجّة نبذ منه؛ فإنه كله محمول على ما قلناه، وذلك لأنه لو كان تطرّق التحريف والتغيير في ألفاظ القرآن لم يبق لنا اعتماد على شيء منه؛ إذ على هذا يحتمل كل آية منه أن تكون محرّفة ومغيّرة، وتكون على خلاف ما أنزل الله، فلا يكون القرآن حجّة لنا، وتتفي فائدته وفائدة الأمر باتباعه، والوصية به، وعرض الأخبار المتعارضة عليه؛ على أن خبر التحريف مخالف لكتاب الله مكذب له، فيجب رده والحكم بفساده أو تأويله، وأحسن الوجوه في التأويل أن مرادهم عليهم السلام بالتحريف والتغيير والحذف إنما هو من حيث المعنى، دون اللفظ؛ ومما يدلّ على ذلك ما يأتي في كتاب الروضة من الكافي (ح ١٤٨٣١) ما رواه الكليني بإسناده إلى الباقر عليه السلام أنه كتب إلى سعد الخير كتاباً أو صاه بتقوى الله، إلى أن قال: «وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحزفوا حدوده، فهم يروونه ولا يبرعونه...» راجع: الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٨، امرأة العقول، ج ١٢، ص ٥٢٥.

٨. في حاشية «بس»: «ولي».

٩. في «ج»، ص، بس: «ولي». وفي «بر»: «- إلي».

١١. الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٧، ح ٩٠٨٨.

١٠. في «بر»: «المصحف».

سُوَيْدٌ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ^١ أَبِي عليه السلام: مَا ضَرَبَ رَجُلٌ^٢ الْقُرْآنَ بَغْضَةً بَغْضٍ^٣ إِلَّا كَفَرَ^٤».

١٩ / ٣٥٨٧ . عَنْهُ^٥، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ النَّضْرِ^٦، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي مَرْزِيمٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٧ عليه السلام، قَالَ: «سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «وَقَعَ مَضْحَفٌ فِي الْبَحْرِ، فَوَجَدُوهُ وَ قَدْ ذَهَبَ مَا فِيهِ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ: «إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ»^٨».

٢٠ / ٣٥٨٨ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ مَيْمُونٍ

١. في المعاني: «ولي» . ٢. في المحاسن: «الرجل» .

٣. لعل المراد بضرب بعضه ببعض هو استعمال الرأي وتأويل بعض متشابهاته إلى بعض بمقتضى الهوى من دون سماع من أهله أو بور وهدى من الله تعالى، ويحتمل أن يراد بالضرب المعنى المعروف، فإن كان من باب الاستخفاف فهو كفر جحود، وإلا فهو كفر النعمة وترك الأدب. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٧٢؛ الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٣؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٢١.

٤. المحاسن، ص ٢١٢، كتاب مصابيح الظلم، ح ٨٦، عن أبيه، عن النضر بن سويد. وفي ثواب الأعمال، ص ٣٢٩، ح ١؛ ومعاني الأخبار، ص ١٩٠، ح ١، بسند آخر عن الحسين بن سعيد. تفسير العياشي، ج ١، ص ١٨، ح ٢، عن المعتمر بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام. وسيأتي هذا الحديث في هذا الباب ح ٢٦، بسند آخر عن النضر بن سويد. الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٣، ح ٩٠٩١.

٥. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

٦. هكذا في «ب» وحاشية «ج». وفي «ح»، د، بر، بس، بف، جر، والمطبوع: «الحسين بن النضر». وفي «ز»: «الحسين النضر». والصواب ما أثبتناه، والمراد من «الحسين بن النضر»، هو «الحسين بن سعيد بن النضر بن سويد»؛ فقد روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، كتاب القاسم بن سليمان وتكرر في كثير من الأسناد رواية الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان. راجع: رجال النجاشي، ص ٣١٤، الرقم ٨٥٨؛ الفهرست للطوسي، ص ٣٧٢، الرقم ٥٨٠؛ معجم رجال الحديث، ج ١٩، ص ٣٨٤-٣٨٥.

٧. في «ز» بر: «أبي عبد الله».

٨. الشورى (٤٢): ٥٣.

٩. الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٤، ح ٩٠٩٤؛ البحار، ج ٧١، ص ١٢١.

الْقَدَّاحُ^١، قَالَ:

قَالَ لِي^٢ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «افْرَأْ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَفْرَأُ؟ قَالَ: «مِنْ السُّورَةِ النَّاسِغَةِ»^٣، قَالَ: «فَجَعَلْتُ^٤ التَّمَسُّهَا»^٥، فَقَالَ: «افْرَأْ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ»^٦، قَالَ: «فَقَرَأْتُ^٧»^٨، «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةً وَلَا يَزِيهَنَّ وُجُوهُهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ»^٩، قَالَ: «حَسْبُكَ»^{١٠}، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِنْ نِيَّ لَأَعْجَبَ^{١١} كَيْفَ لَا أَشِيبُ إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ؟»^{١٢}

١. في «ب، ج، د، ز، بس، بف» والبحار «أبان بن ميمون القدّاح». وهو سهو. والمراد من أبان هو أبان بن عثمان؛ فقد روى معلّى بن محمد، عن [الحسن بن علي] الوشاء، عن أبان بن عثمان في كثير من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٣٢٧. وانظر أيضاً على سبيل المثال: الكافي، ج ٢، ص ١٤٢ و ٦٢٧ و ٧٩٣ و ٤٠٤١ و ٤٠٨٠ و ٤١١٢ و ٤٢٢١ و ٤٨٩٦ و ٤٩١٢ و ٥١١٧ و ٥٥٣٣ و ٥٦٢٦.

هذا، ولم نجد في شيء من الأسناد رواية الوشاء - بمختلف عناوينه - عن أبان بن تغلب مباشرة. وقد مات أبان بن تغلب في حياة أبي عبد الله عليه السلام سنة ١٤١، ولم يدرك الوشاء رواية هذه الطبقة. راجع: رجال النجاشي، ص ١٠، الرقم ٧؛ رجال الطوسي، ص ١٠٩، الرقم ١٠٦٦.

فعلية ما ورد في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٧٣، من احتمال كون المراد من «أبان» هو أبان بن تغلب، احتمال ضعيف جداً. ثم إنَّ المذكور في البحار، ج ١٦، ص ٢٥٨، ح ٤٢ «أبان عن ابن ميمون القدّاح» وهو أيضاً سهو؛ فإنَّ المراد من ابن ميمون القدّاح، عبد الله بن ميمون، والراوي عن أبي جعفر عليه السلام والده ميمون، لا عبد الله نفسه. راجع: رجال النجاشي، ص ٢١٣، الرقم ٥٥٧؛ رجال الطوسي، ص ١٤٥، الرقم ١٥٨٣؛ و ص ٢٣١، الرقم ٣١٣١.

٢. في «ب» - «ولي».

٣. في الوافي: «ولعله عليه السلام عدّ الأنفال والبراءة واحدة كما هو المشهور من عدّهما واحدة من السبع الطول؛ لنزولها جميعاً في المغازي، وتسميتها بالقريتين، وارتفاع البسطة من البين».

٤. في «ب، ص، بس» + «قال». وفي «بر» - «قال».

٥. في «بف» - «جلست».

٦. في «بر» - «التمستها».

٧. في «ز» والبحار: «قرأت». وفي تفسير العياشي: + «حتى انتهت إلى».

٨. يونس (١٠): ٢٦.

٩. هكذا في النسخ التي قبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار وتفسير العياشي. وفي المطبوع: - «وقال: حسبك».

١٠. في «ز» - «لأعجب».

١١. تفسير العياشي، ج ٢، ص ١١٩، ح ١، عن أبان بن عثمان، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٥، ح ٩٠٠٠؛ البحار، ج ٤٦، ص ٣٠٢، ح ٤٩.

- ٣٥٨٩ / ٢١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:
عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «لِلسَّانِ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ»^١ قَالَ:
«يُبِينُ^٢ الْأَلْسُنَ، وَ لَا تُبَيِّنُهُ^٣ الْأَلْسُنُ»^٤.
- ٣٥٩٠ / ٢٢ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ التُّهْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْوَلِيدِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدَاعَةَ^٥:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرَأُ آخِرَ الْكَهْفِ^٦، إِلَّا تَيَقَّظَ^٧ فِي السَّاعَةِ
الَّتِي يُرِيدُ^٨»^٩.
- ٣٥٩١ / ٢٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ وَ عَمِيرُهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ
عِيسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

١ . الشعراء (٢٦): ١٩٥ .

٢ . في «ج، ص، بر»: «يُبَيِّنُ». وفي شرح المازندراني: «والأصوب أن المبين من الإبانة بمعنى القطع، وأن القرآن يقطع بالفصاحة والبلاغة البالغة حد الإعجاز السنة الفصحاء والبلغاء عن المعارضة والإتيان بمثله ولا يقطعه ألسنهم بالمعارضة». وفي الوافي: «يبين الألسن، من الإبانة؛ يعني يرفع الاختلاف من بين أصحاب الألسن المختلفة من الناس».

٣ . في «ج، د، ص»: «لَا تُبَيِّنُهُ». وفي «بر»: «لَا يَبَيِّنُهُ». وفي شرح المازندراني: «لَا يَبَيِّنُهُ».

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٧، ح ٩٠٨١؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٥٠، ح ٧٥٩١.

٥ . في «بس»: «جُدَاعَةُ». راجع: رجال التجاشي، ص ٢٩٣، الرقم ٧٩٤؛ رجال البرقي، ص ٣٦؛ رجال الطوسي، ص ٢٥٥، الرقم ٣٦٠٦.

٦ . في الوافي والكافي، ح ٣٣٣٣: «أحد».

٧ . في الوافي والوسائل والفقيه والتهذيب: «حين ينام». وفي الكافي، ح ٣٣٣٣: «عند النوم».

٨ . في الوافي والوسائل والتهذيب: «استيقظ». وفي الفقيه: «استيقظ من منامه» بدل «تَيَقَّظَ».

٩ . في «بر»: «من الليل».

١٠ . الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند النوم والانتباه، ح ٣٣٣٣. وفي الفقيه، ج ١، ص ٤٧١، ح ١٣٥٦؛
والتهذيب، ج ٢، ص ١٧٥، ح ٦٩٨، معلقاً عن عامر بن عبدالله بن جداعة - الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٥، ح ٨٧٩٥
الوسائل، ج ٦، ص ٢٢٩، ح ٧٨٠٢.

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: سَلِمَ مَوْلَاكَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا سُورَةُ نِيسٍ^١
فَيَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَنْقُدُ مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ، أَيْعِيدُ مَا قَرَأَ؟
قَالَ: «نَعَمْ»^٢، لَا بَأْسَ^٣.

٢٤ / ٣٥٩٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، ٦٣٣/٢
عَنْ سَالِمِ أَبِي سَلَمَةَ^٤، قَالَ:

قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ - وَ أَنَا أَسْتَمِعُ - حُرُوفًا مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ عَلَى

١. في «بر»، بف، «وحاشية ج»: «يسيرة». وفي الوافي: «سور يسيرة».

٢. في الوافي: «نعم».

٣. الوافي، ج ٨، ص ٦٧٥، ح ١٨٤٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٨، ح ٧٣٠٧؛ و ص ١٥١، ح ٧٥٩٤.

٤. هكذا في «بس». وفي «ب، ج، ز، بر، بف، جر» وحاشية «د» والوسائل والمطبوع: «سالم بن سلمة». وفي «د»، ص: «سالم بن أبي سلمة». والظاهر أَنَّ الصواب ما أثبتناه؛ فَإِنَّ سَالِمًا هَذَا، هُوَ سَالِمُ بْنُ مَكْرَمٍ، رَوَى كِتَابَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُو هَاشِمٍ الْبَزَّازُ كَمَا فِي الْفَهْرَسْتُ لِلطُّوسِيِّ، ص ٢٢٦، الرِّقْم ٣٣٧. وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَنَّ «أَبَا سَلَمَةَ» هَلْ هُوَ كُنْيَةُ سَالِمٍ نَفْسِهِ، أَوْ كُنْيَةُ وَالِدِهِ مَكْرَمٍ؛ قَالَ النِّجَاشِيُّ فِي رِجَالِهِ، ص ١٨٨، الرِّقْم ٥٠١: «سَالِمُ بْنُ مَكْرَمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو خَدِيجَةَ، وَيُقَالُ: أَبُو سَلَمَةَ الْكِنَاسِيُّ... يُقَالُ: كُنْيَتُهُ كَانَتْ أَبَا خَدِيجَةَ وَإِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ كَتَبَهُ أَبَا سَلَمَةَ».

وقوله: «إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ كَتَبَهُ» إشارة إلى ما أورده الكُنَاشِيُّ فِي رِجَالِهِ، ص ٣٥٢، الرِّقْم ٦٦١، بِسَنَدِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: لَا تَكُنْ بِأَبِي خَدِيجَةَ! قُلْتُ: فَبِمَ أَكُنِّي؟ فَقَالَ: «بِأَبِي سَلَمَةَ». وَوَرَدَ الْعُنْوَانُ فِي رِجَالِ الْبُرْقِيِّ، ص ٣٢ هَكَذَا: «سَالِمُ أَبُو خَدِيجَةَ صَاحِبُ الْغَنَمِ وَيَكْنَى أَيْضًا أَبَا سَلَمَةَ، ابْنُ مَكْرَمٍ». وَأَمَّا الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي الْفَهْرَسْتُ، ص ٢٢٦، الرِّقْم ٣٣٧، فَقَالَ: «سَالِمُ بْنُ مَكْرَمٍ، يُكْنَى أَبَا خَدِيجَةَ - وَمَكْرَمُ يُكْنَى أَبَا سَلَمَةَ».

وَوَظَّاهُ الْأَسْنَادُ أَيْضًا أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ كُنْيَةُ سَالِمٍ؛ فَقَدْ وَرَدَتْ فِي بَعْضِ الْأَسْنَادِ، رَوَايَةُ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ - وَهُوَ أَيْضًا رَوَى كِتَابَ سَالِمِ بْنِ مَكْرَمٍ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ [سَالِمُ بْنُ مَكْرَمٍ]. رَاجِعْ: الْكَافِي، ح ٨٩٧٩؛ الْفَقِيه، ج ٣، ص ١٨، ح ٣٢٤٧؛ التَّهْذِيبُ، ج ٤، ص ١٣٧، ح ٣٨٤؛ بِصَاوِرِ الدَّرَجَاتِ، ص ٤٨٢، ح ٦؛ كَامِلُ الزِّيَارَاتِ، ص ٥٥، ح ٢. ثُمَّ إِنَّ الْخَبَرَ وَرَدَ فِي بِصَاوِرِ الدَّرَجَاتِ، ص ١٩٣، ح ٣ - مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ هَاشِمٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، لَكِنَّ الْمَذْكُورَ فِي بَعْضِ نَسْخِهِ الْمَعْتَبَرَةِ: «مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ سَالِمِ أَبِي سَلَمَةَ».

٥. في «ب، ز» والبصائر: «أسمع».

مَا يَقْرُوهَا النَّاسُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَهْ^١، كُفَّ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ، أَفَرَأَى كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ عليه السلام، فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ عليه السلام، قَرَأَ^٢ كِتَابَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى حَذِهِ. وَأَخْرَجَ^٣ الْمُضَحَّفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلَيَّ عليه السلام، وَ قَالَ: «أَخْرَجَهُ عَلَيَّ عليه السلام إِلَى النَّاسِ حِينَ فَرَعَ مِنْهُ وَكَتَبَهُ^٤، فَقَالَ لَهُمْ^٥: هَذَا كِتَابُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - كَمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ^٦ عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَ^٧ قَدْ جَمَعْتُهُ بَيْنَ^٨ اللَّوْحَيْنِ، فَقَالُوا^٩: هُوَذَا عِنْدَنَا مُضَحَّفٌ جَامِعٌ فِيهِ الْقُرْآنُ، لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ، فَقَالَ: أَمَّا وَ اللَّهِ مَا تَرَوْنَهُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا أَبَدًا، إِنَّمَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَخْبِرَكُمْ حِينَ جَمَعْتُهُ لِتَقْرُؤُوهُ»^{١٠}.

٢٥ / ٣٥٩٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ يَنْسَاهُ، ثُمَّ يَقْرُؤُهُ^{١١}، ثُمَّ يَنْسَاهُ، أَعَلَيْهِ^{١٢} فِيهِ حَرْجٌ؟ فَقَالَ^{١٣}: «لَا»^{١٤}.

١. هكذا في «ص، بر، بس» والوافي. وفي البصائر: «مه، مه». وفي سائر النسخ والمطبوع: «مه».

٢. في «د»: «قرئ».

٣. الظاهر أنه من كلام الراوي والضمير المستتر راجع إلى الصادق عليه السلام.

٤. يحتمل كونه مصدرًا معطوفًا على الضمير المجزور.

٥. في «ز»: «لهم».

٦. في «ب، ج، د، ز، ص، بس»: «و».

٨. هكذا في «ص، بر، بف» وحاشية «د» والوافي والبصائر. وفي سائر النسخ والمطبوع: «من».

٩. في «بر، بف»: «فقال».

١٠. بصائر الدرجات، ص ١٩٣، ح ٣، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن هاشم، عن سالم بن أبي سلمة، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٧، ح ٩٠٨٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٢، ح ٧٦٣٠، إلى قوله: «وأخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام».

١١. في الوافي: «يقرأ».

١٢. في «ب، بس»: «عليه» بدون همزة الاستفهام.

١٣. في الوافي: «أريد بنفي الحرج عدم ترتب العقاب عليه، فلا ينافي الحرمان به عن الدرجة الرفيعة في الجنة».

١٤. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٥، ح ٨٩٩٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٥، ح ٧٧١٣.

٣٥٩٤ / ٢٦. عَلِيٌّ^١، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٢، قَالَ: «قَالَ أَبِي^٣: مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَغْضَةً يَبْغِضُ إِلَّا

كَفَرًا^٤».

٣٥٩٥ / ٢٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ:

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ

مَخْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ سَدِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٥، قَالَ: «سُورَةُ الْمُلْكِ هِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَهِيَ

مَكْتُوبَةٌ فِي التَّوْرَةِ: سُورَةُ الْمُلْكِ، وَ^٦ مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَتِهِ^٧ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ، وَلَمْ يَكْتَبْ^٨

مِنَ الْغَافِلِينَ. وَإِنِّي لَأَرْكَعُ بِهَا بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ وَأَنَا جَالِسٌ، وَإِنَّ وَالِدِي^٩ كَانَ يَقْرُؤُهَا

فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ^{١٠} فِي قَبْرِهِ نَاكِرٌ وَنَكِيرٌ مِنْ قَبْلِ رَجُلَيْهِ، قَالَتْ

رَجُلَاهُ لَهَا: لَيْسَ^{١١} لَكُمَا إِلَى مَا قَبِلِي سَبِيلٌ، قَدْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ يَقُومُ عَلَيَّ، فَيَقْرَأُ سُورَةَ

الْمُلْكِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَإِذَا^{١٢} أَتَيَا مِنْ قَبْلِ جَوْفِي، قَالَ لَهَا: لَيْسَ لَكُمَا إِلَى مَا قَبِلِي

سَبِيلٌ، قَدْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ أُوْعَانِي سُورَةَ الْمُلْكِ، وَإِذَا^{١٣} أَتَيَا مِنْ قَبْلِ لِسَانِي، قَالَ لَهَا: لَيْسَ

لَكُمَا^{١٤} إِلَى مَا قَبِلِي سَبِيلٌ، قَدْ كَانَ هَذَا الْعَبْدُ يَقْرَأُ بِي^{١٥} فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سُورَةَ

١. في «ب»: «ابن إبراهيم».

٢. راجع: ح ١٨ من هذا الباب ومصادره. الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٣، ح ٩٠٩١؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ١٨٣، ح ٣٣٥٥٣.

٣. في الوافي: «و».

٤. في «ز، بر» والوافي: «ليلة». وفي «بف»: «ليله».

٥. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع: «وبها».

٦. في «بس»: «عليه».

٧. في حاشية «ج»: «ليست»، و«سبيل» مما يذكر ويؤث.

٨. في «ب»: «وإذا». وفي «ز» وحاشية «ج»: «فإذا».

٩. في الوسائل: «هَذَا».

١٠. في «ب»: «وإذا».

١١. في «بر»: «ولكما».

١٢. في «ص، بف»: «ويُقرني».

الْمَلِكُ»^١

٦٣٤ / ٢ ٢٨ / ٣٥٩٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْقِدٍ^٢ وَ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ مَعَنَا رَبِيعَةُ الرَّأْيِ، فَذَكَّرْنَا^٣ فَضْلَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَا يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَتِنَا، فَهُوَ ضَالٌّ، فَقَالَ رَبِيعَةُ: ضَالٌّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، ضَالٌّ^٤». ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَمَّا نَحْنُ، فَتَقْرَأُ^٥ عَلَى قِرَاءَةِ أَبِي^٦»^٧.

٢٩ / ٣٥٩٧ . عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ^٨:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جَبْرِئِيلُ عليه السلام إِلَى^٩ مُحَمَّدٍ عليه السلام

١. الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٨، ح ٩٠٦٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٣٤، ح ٧٨١٨.

٢. في الوسائل: «داود بن فرقده».

٣. في «بر» والوافي: «فذكر».

٤. في «ج، ص، بر، بس، بف» والوافي: «فضل».

٥. في «ز»: «- ضال».

٦. في الوسائل: «فقرؤه».

٧. في «ص»: «أبي». واستبعده الفيض جداً في الوافي، واستفاد من هذا الحديث أَنَّ قِرَاءَةَ أَبِي بْنِ كَعْبٍ مُوَافَقَةً لقراءة أهل البيت عليهم السلام إِلَّا أَنَّهُ الْيَوْمَ غَيْرُ مُضْبُوطَةٍ عِنْدَنَا. وَأَمَّا الْمَازَنْدَرَانِيُّ فَإِنَّهُ قَالَ: «ضَبَطَ أَبِي فِي بَعْضِ النُّسخ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَفَتَحَ الْبَاءَ وَشَدَّ الْيَاءَ، فَقِيلَ: إِنَّهُ عليه السلام قَالَ ذَلِكَ تَقِيَّةً مِنْ رَبِيعَةٍ وَنَحْوِهِ قَالَ الْمَجْلِسِيُّ.

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٦، ح ٩٠٨٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٣، ح ٧٦٣٣، ملخصاً.

٩. السند معلق على سابقه، ويروي عن علي بن الحكم، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد.

١٠. في «ج، ز»، «هارون بن مسلم». وهو سهو؛ فَإِنَّ هَارُونَ بْنَ مُسْلِمٍ هُوَ هَارُونَ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ سَعْدَانَ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ وَأَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عليه السلام، وَلَمْ تُثَبِّتْ رَوَايَتُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام. بَلْ رَوَى عَنْ رِجَالِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام. رَاجِعْ: رِجَالُ النُّجَاشِيِّ، ص ٤٣٨، الرِّقْمُ ١١٨٠؛ رِجَالُ الْبَرْقِيِّ، ص ٦٠؛ الْفَهْرَسْتُ لِلطُّوسِيِّ، ص ٤٩٦، الرِّقْمُ ٧٨٥.

أُضِفَ إِلَى ذَلِكَ أَنَّا لَمْ نَجِدْ رَوَايَةَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ فِي مَوْضِعٍ، بَلْ أَكْثَرَ عَلِيٍّ مِنَ الرِّوَايَةِ عَنْ

هشام بن سالم. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ٦١٧-٦١٨.

١٢. في «ز» وحاشية «ج» والوافي: «على». ١٢. في شرح المازندراني: «النبي».

سَبْعَةَ آلَافٍ آيَةٍ.^٢

ثُمَّ كِتَابَ فَضْلِ الْقُرْآنِ بِمَنْهِ وَجُودِهِ، وَ يَتْلُوهُ كِتَابُ الْعِشْرَةِ.^٣

١ . هكذا في «بر، جس» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «سبعة عشر ألف». وقال المحقق الشعراني: «أقول: أما كلمة سبعة عشر ألف آية في هذا الخبر، فكلمة «عشر» زيدت قطعاً من بعض النساخ أو الرواة. وسبعة آلاف تقريب، كما هو معروف في إحصاء الأمور لغرض آخر غير بيان العدد، كما يقال: أحاديث الكافي ستة عشر ألف، والمقصود بيان الكثرة والتقريب، لتحقيق العدد؛ فإن عدد آي القرآن بين الستة والسبعة آلاف». وللمزيد راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٧٦.

٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٠، ح ٩٠٨٩.

٣ . في النسخ بدل «بمنه وجوده». ويتلوه كتاب العشرة: عبارات مختلفة، والظاهر أنها من النساخ.

(٨)

كتاب العشرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^١

[٨]

كِتَابُ الْعِشْرَةِ

١ - بَابُ مَا يَجِبُ مِنَ الْمُعَاشَرَةِ

١ / ٣٥٩٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ مُرَازِمٍ، قَالَ:
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «عَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ لِلنَّاسِ^٢،
وَإِقَامَةِ الشَّهَادَةِ، وَحُضُورِ الْجَنَازِ؛ إِنَّهُ لَا بَدَّ لَكُمْ مِنَ النَّاسِ، إِنْ أَحَدًا لَا يَسْتَغْنِي عَنِ
النَّاسِ حَيَاتَهُ^٣، وَالنَّاسِ لَا بَدَّ لِبَعْضِهِمْ^٤ مِنْ بَعْضٍ»^٥.

٢ / ٣٥٩٩ . مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْقُضَلِيِّ بْنِ شَادَانَ،
وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ
يَحْيَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَضَعَ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا، وَفِيمَا

١ . في «بس»: «وبه نفتي».

٢ . في «ز»: «إلى الناس».

٣ . في الأمالي: «فأما نحن نأتي جنازهم، وإنما ينبغي لكم أن تصنعوا مثل ما يصنع من تأتمون به».

٤ . في حاشية «ج»: «لبعض».

٥ . الأمالي للمفيد، ص ١٨٥، المجلس ٢٣، ح ١٢، بسنده عن علي بن حديد، مع زيادة في آخره «الوافي، ج ٥،

ص ٥٢٣، ح ٢٤٩٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٦، ح ١٥٤٩٩.

بَيْنَنَا^١ وَبَيْنَ خُلَطَائِنَا مِنَ النَّاسِ؟

قَالَ: فَقَالَ: «تُؤَدُّونَ الْأَمَانَةَ إِلَيْهِمْ، وَتَقِيمُونَ^٢ الشَّهَادَةَ لَهُمْ وَ عَلَيْهِمْ، وَ تَعُودُونَ^٣ مَرْضَاهُمْ، وَ تَشْهَدُونَ جَنَائِزَهُمْ»^٤.

٣٦٠ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَبِيبِ الْخُنَعَمِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ وَ الْاجْتِهَادِ، وَ أَشْهَدُوا الْجَنَائِزَ، وَ عُدُّوا الْمَرْضَى، وَ اخْضَرُّوا مَعَ قَوْمِكُمْ مَسَاجِدَكُمْ، وَ أَجْبُوا لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّونَ لِأَنْفُسِكُمْ، أَمَا يَسْتَحْيِي الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَنْ يَعْرِفَ جَارَهُ حَقَّهَ، وَ لَا يَعْرِفَ حَقَّ جَارِهِ؟»^٥.

٣٦٠ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ:

قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَضَعَ فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا، وَ بَيْنَ خُلَطَائِنَا مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ لَيْسُوا عَلَى أَمْرِنَا؟
قَالَ: «تَنْظُرُونَ إِلَى أَيْمَتِكُمْ الَّذِينَ تَقْتَدُونَ بِهِمْ، فَتَضَنُّونَ مَا يَضَنُّونَ؛ فَوَ اللَّهُ،

١. في «ب»: - «وفيما بيننا».

٢. في «ز»: «ويقيمون».

٣. في «ز»: «ويعودون».

٤. الوافي، ج ٥، ص ٥٢٣، ح ٢٤٩٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥، ح ١٥٤٩٥.

٥. في «بف»: «مساجدهم».

٦. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٩٣٦، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبدالله بن مسكان، عن حبيب، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. الخصال، ص ٧، باب الواحد، ح ٢٣، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن محمد الجوهري، وتامم الرواية فيه: «أجبتوا للناس ما تحبون لأنفسكم». راجع: تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٧٦، ح ٩١. الوافي، ج ٥، ص ٥٢٤، ح ٢٤٩٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٦، ح ١٥٤٩٨.

إِنَّهُمْ لَيَعُودُونَ مَرْضَاهُمْ، وَ يَشْهَدُونَ جَنَائِزَهُمْ، وَ يُقِيمُونَ الشَّهَادَةَ لَهُمْ وَ عَلَيْهِمْ، وَ يُؤَدُّونَ الْأَمَانَةَ إِلَيْهِمْ»^١.

٣٦٠٢ / ٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعاً، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «افْرَأْ عَلَى مَنْ تَرَى أَنَّهُ يُطِيعُنِي^٢ مِنْهُمْ وَ يَأْخُذُ بِقَوْلِي السَّلَامَ، وَ أَوْصِيكَم بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ الْوَرَعِ فِي دِينِكُمْ، وَ الْاجْتِهَادِ لِلَّهِ، وَ صَدَقِ الْحَدِيثِ، وَ آدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَ طَوْلِ السُّجُودِ، وَ حُسْنِ الْجَوَارِ^٣؛ فَبِهَذَا جَاءَ مُحَمَّدٌ عليه السلام، أَدَّاهُ الْأَمَانَةَ إِلَيَّ مِنْ أَتَمَمْتَكُمْ عَلَيْهَا، بَرَأَ أَوْهَ فَاجِرًا^٤، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام كَانَ^٥ يَأْمُرُ بِآدَاءِ الْخَيْطِ، وَ الْمِخْيَطِ؛ صَلُّوا عَشَائِرَكُمْ، وَ اشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ^٦، وَ عُدُّوا مَرْضَاهُمْ، وَ أَدَّاهُ حَقُّوهُمْ؛ فَإِنَّ^٧ الرَّجُلَ مِنْكُمْ إِذَا وَرَعَ فِي دِينِهِ، وَ صَدَقَ الْحَدِيثِ، وَ آدَى الْأَمَانَةَ، وَ حَسَنَ خُلُقَهُ مَعَ النَّاسِ، قِيلَ: هَذَا جَعْفَرِيٌّ، فَيَسْرُنِي^٨ ذَلِكَ، وَ يَدْخُلُ عَلَيَّ مِنْهُ السُّرُورُ، وَ قِيلَ: هَذَا أَدَبُ جَعْفَرٍ؛ وَ إِذَا^٩ كَانَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، دَخَلَ عَلَيَّ بَلَاؤُهُ وَ عَارُهُ، وَ قِيلَ: هَذَا أَدَبُ جَعْفَرٍ؛ فَوَ اللَّهُ^{١٠}، لَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَكُونُ فِي الْقَبِيلَةِ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَيَكُونُ زَيْنُهَا آدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ، وَ أَقْضَاهُمْ لِلْحَقُوقِ، وَ أَصْدَقُهُمْ لِلْحَدِيثِ، إِلَيْهِ^{١١} وَ صَايَاهُمْ

١ . الوافي، ج ٥، ص ٥٢٣، ح ٢٤٩٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٦، ح ١٥٤٩٧.

٢ . في «ب»: «الطيعني». وفي الوافي: «أن يطيعني».

٣ . في «ب»: «الجواب».

٤ . في «ج، ز، ب، ف»: «وأدوا».

٥ . في «ب، س»: «و».

٦ . في «ب، ف»: «من برأ أو فاجر».

٧ . في «ب»: «- كان».

٨ . في «ب»: «جنازكم».

٩ . في «ب، ف»: «وإن».

١٠ . في «ب، س»: «فبسرني».

١١ . في «ز» وحاشية «ج»: «وإن».

١٢ . في «ب، ز، ب، س، ف»، الوافي والوسائل: «والله».

١٣ . في «ب»: «وإليه».

وَوَدَّائِهِمْ، تُسَالُّ الْعَشِيرَةُ عَنْهُ^٢، فَتَقُولُ^٣: مَنْ مِثْلُ فَلَانٍ؟ إِنَّهُ لَا دَانَا لِلْأَمَانَةِ، وَأَصْدَقُنَا لِلْحَدِيثِ^٤.

٢ - بَابُ حُسْنِ الْمَعَاشَرَةِ

٦٣٧/٢

٣٦٠٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:
قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «مَنْ خَالَطْتَ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ^٦ يَدُكَ الْعُلْيَا^٧ عَلَيْهِمْ^٨،
فَأَفْعَلْ^٩».

٣٦٠٤ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي الزَّرِيعِ النَّسَائِيِّ، قَالَ:

١ . في «بس»: «يسأل». ٢ . في «ز»: «- عنه».

٣ . في «بس، ب»: «فيقول». ٤ . في الوسائل: «آدانا».

٥ . الفقيه، ج ١، ص ٣٨٣، ح ١١٢٨، معلقاً عن زيد الشحام، ملخصاً، مع اختلاف. تحف العقول، ص ٤٨٧، عن الهادي عليه السلام، إلى قوله: «وطول السجود وحسن الجوار» مع اختلاف يسير. راجع: المحاسن: ص ١٨، كتاب القرآن، ح ٥١؛ وتفسير العياشي، ج ١، ص ٤٨، ح ٦٥؛ وصفات الشيعة، ص ٢٧، ح ٣٨؛ والاختصاص، ص ٢٥؛ وتحف العقول، ص ٢٩٩، الوافي، ج ٥، ص ٥٢٤، ح ٢٤٩٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥، ح ١٥٤٩٦.

٦ . في «ب»: «بف» والفقيه: «أن يكون».

٧ . «اليد العليا»: المعطية؛ يعني تكون يدك المعطية عليهم في إيصال النفع والبر والصلة. راجع: الوافي، ج ٥، ص ٥٢٩؛ والنهاية، ج ٥، ص ٢٩٣ (بد).

٨ . في الكافي، ح ٣٧٧٥ والزهدي والمحاسن والفقيه: «عليه».

٩ . الكافي، كتاب العشرة، باب حسن الصحابة وحقّ الصاحب في السفر، ح ٣٧٧٥. وفي المحاسن، ص ٣٥٨، كتاب السفر، ح ٦٩، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن محمد بن مسلم، الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٥، ح ٢٤٢٧، معلقاً عن محمد بن مسلم. وفي الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حسن الخلق، ح ١٧٥٨؛ والزهد، ص ٩٠، ح ٦٥، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع زيادة في آخره. تحف العقول، ص ٣٩٥، عن موسى بن جعفر عليه السلام، ضمن وصيته لهشام، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٢٩، ح ٢٥٠٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩، ح ١٥٥٠٥.

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَ الْبَيْتُ غَاصَ بِأَهْلِهِ، فِيهِ الْخُرَاسَانِيُّ وَ الشَّامِيُّ وَ مِنْ أَهْلِ الْآفَاقِ، فَلَمْ أَجِدْ مَوْضِعاً أَقْعُدُ فِيهِ، فَجَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ كَانَ مُتَكِيًا، ثُمَّ قَالَ: «يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، اغْلُمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ عِنْدَ غَضَبِهِ، وَ مَنْ لَمْ يُحْسِنِ صُحْبَةَ مَنْ صَحِبَهُ، وَ مُخَالَفَةَ مَنْ خَالَفَهُ^١، وَ مُرَافَقَةَ مَنْ رَافَقَهُ، وَ مُجَاوَزَةَ مَنْ جَاوَزَهُ، وَ مِمَالَحَةَ^٢ مَنْ مَالَحَهُ؛ يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، اتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^٣».

٣٦٠ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»^٤ قَالَ: «كَانَ يُوسَعُ الْمَجْلِسِ، وَ يَسْتَفْرِضُ^٥ لِلْمُحْتَاجِ، وَ يُعِينُ الضَّعِيفَ»^٦.

٣٦٠ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^١، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَلَاءِ بْنِ

الْفَضِيلِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: عَظُمُوا أَصْحَابَكُمْ وَ وَقَرَوْهُمْ،

١. في «ب، بس، بف»: «مخالفة من خالفهم». وخالفهم: عاشرهم بخُلُقٍ خَسَنٍ. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٧٠ (خلق).

٢. «الممالحة»: المزاكلة. الصحاح، ج ١، ص ٤٠٧ (ملح).

٣. في «ب، ص»: «+ العلي العظيم».

٤. الكافي، كتاب العشرة، باب حق الجوار، ح ٣٧٦؛ وكتاب الحج، باب الوصية، ح ٦٩٩٨، وفيهما قطعة منه. المحاسن، ص ٣٧٥، كتاب السفر، ح ٦٧، مع اختلاف يسير. الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٤، ح ٢٤٢٣، معلقاً عن أبي الربيع الشامي، مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٣٨٠، عن أبي عبد الله عليه السلام، من قوله: «يا شيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ اَعْلَمُوا» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٣٠، ح ٢٥٠٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠، ح ١٥٥٠٧، إلى قوله: «ممالحة من ماله».

٥. يوسف (١٢): ٣٦ و ٧٨.

٦. في «ج»: «+ يوسف عليه السلام». في «بس»: «+ ويستعرض».

٨. تفسير القمي، ج ١، ص ٣٤٤، مرسلاً، وتمام الرواية في ذيل الآية هكذا: «كان يقوم على المريض، ويلتمس المحتاج، ويوسع على المحبوس» مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٥٣٠، ح ٢٥٠٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤، ح ١٥٥١٦.

٩. في الكافي، ح ٢٠٦٧: «+ ابن عيسى».

وَلَا يَتَهَجَّجُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ^١، وَلَا تَنَازَرُوا^٢، وَلَا تَخَاسِدُوا^٣، وَإِيَّاكُمْ وَالبُخْلَ، كُونُوا^٤ عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ^٥.

٣٣٨/٢ ٥ / ٣٦٠٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ وَتُعَلْبَةَ وَ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ بَعْضٍ مَنْ رَوَاهُ:
عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام، قَالَ: «الْإِنْقِبَاضُ مِنَ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعَدَاوَةِ»^٦.

٣- بَابُ مَنْ يَجِبُ^٧ مُصَادَقَتُهُ وَمُصَاحَبَتُهُ

٣٦٠٨ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ^٨، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا عَلَيْكَ أَنْ تَضَحَبَ ذَا الْعَقْلِ

١. في الكافي، ح ٢٠٦٧ والبحار: «ولا يتجهجج بعضهم بعضاً» بدل «ولا يتنهجج بعضهم على بعض». وفي الوافي: «ولا يتنهجج ...» أي لا يدخل عليه بغتة أو بغير إذن ... وفي بعض النسخ بتقديم الجيم على الهاء، أي لا يستقبله بوجه كريه.

٢. في «ز»: «ولا تنضازوا». وفي «ص»: «ولا تنضازوا» من المفاعلة.

٣. في الوسائل: «وكونوا».

٤. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار والكافي، ح ٢٠٦٧. وفي المطبوع: «+ الصالحين».

٥. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حق المؤمن على أخيه وأداء حقه، ح ٢٠٦٧. الوافي، ج ٥، ص ٥٣٠، ح ٢٥١٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٥، ح ١٥٥١٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٥٤، ح ٥٠.

٦. الوافي، ج ٥، ص ٥٣٣، ح ٢٥١٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٥، ح ١٥٥٢٠.

٧. في «د»، «بس»: «تجب».

٨. لم نعرف حسين بن الحسن هذا، ولا يبعد وقوع التحريف في العنوان، وأن يكون الصواب هو الحسن بن الحسين، والمراد منه الحسن بن الحسين اللؤلؤي؛ فقد توسط الحسن بن الحسين [اللؤلؤي] بين أحمد بن محمد بن خالد وبين محمد بن سنان في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٥٠٨ - ٥١٠؛ المحاسن، ص ٣٥٧، ح ٦٥؛ وص ٤٧٧، ح ٤٤.

وَإِنْ لَمْ تَخْمَدْ كَرَمَهُ، وَلَكِنْ انْتَفَعْ بِعَقْلِهِ، وَاخْتَرِسْ مِنْ سَيِّئِ أَخْلَاقِهِ، وَلَا تَدْعَنْ صُحْبَةَ الْكَرِيمِ، وَإِنْ^٣ لَمْ تَنْتَفِعْ بِعَقْلِهِ، وَلَكِنْ^٤ انْتَفِعْ بِكَرَمِهِ بِعَقْلِكَ، وَافْرِزْ كُلَّ الْفِرَارِ^٥ مِنَ اللَّئِيمِ الْأَخْمَقِ^٦.

٢ / ٣٦٠٩ . عَنْهُ^١، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَبِي الْعَدْنِيِّ^{١٠}، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ^{١١}: «يَا صَالِحُ، اتَّبِعْ مَنْ يُبَيِّكَ وَهُوَ لَكَ نَاصِحٌ، وَلَا تَتَّبِعْ^{١١} مَنْ يُضْحِكُكَ^{١٢} وَهُوَ لَكَ غَاشٌّ، وَسَرِّدُونَ^{١٣} عَلَى^{١٤} اللَّهِ جَمِيعاً فَتَعْلَمُونَ^{١٥}».

٣ / ٣٦١٠ . عَنْهُ^{١٦}، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ الْقَطَّانِ، عَنْ الْمُسْعُودِيِّ،

١. في «ز» وحاشية «ج» د: «لم تجد». وفي «بف»: «لم يُخْمَدْ». وفي تحف العقول: «لم تجمد».

٢. في «بف»: «ينتفع».

٣. في «بف» وشرح المازندراني والوافي: «فإن».

٤. في «ز، ص»: «لم تنفع».

٥. في «بف» وتحف العقول: «الفرار كله» بدل «كل الفرار».

٦. «الخُفَّ» و«الحُفَّ»: قلة العقل. وقد حَقَّقَ الرجل حِمَاةً فهو أحمق. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٦٤ (حمن).

٨. فقه الرضا^{١١}، ص ٣٥٦، ذيل الحديث، مع اختلاف يسير: تحف العقول، ص ٢٠٦، عن أمير المؤمنين^{١٢}

• الوافي، ج ٥، ص ٥٧١، ح ٢٥٩١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٩، ح ١٥٥٣٠.

٩. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

١٠. الخبر رواه البرقي في المحاسن، ص ٦٠٣، ح ٣٢، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن الصلت، قال: حدَّثني

أبو العديس عن صالح، قال: قال أبو جعفر^{١١}. فالظاهر وقوع السقط في سندنا هذا، كما يُعلم من متن الخبر.

١١. في «ز»: «ولا يتبع». ١٢. في «ز»: «يضحك».

١٣. يجوز فيه تشديد الدال وتخفيفه، والنسخ أيضاً مختلفة. وظاهر الوافي التخفيف، وهو أنسب بـ«على».

١٤. في «ب، ج، د، ز»: «إلى». ١٥. في «ز»: «- فتعلمون».

١٦. المحاسن، ص ٦٠٣، كتاب المنافع، ح ٣٢، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن الصلت، عن أبي العديس، عن

صالح، عن أبي جعفر^{١١}. التهذيب، ج ٦، ص ٣٧٧، ح ١١٠٤، بسنده عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن محمد

بن الصلت أبي العديس، عن صالح، عن أبي جعفر^{١١} • الوافي، ج ٥، ص ٥٧١، ح ٢٥٩٢؛ الوسائل، ج ١٢،

ص ٢٤، ح ١٥٥٤٦. ١٧. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد.

عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَخْرٍ^١، عَنْ أَبِي الزَّعَلِيِّ^٢، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام:^٣ «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انظُرُوا مَنْ تَحَادِثُونَ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ إِلَّا مِثْلَ لَهُ أَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ، إِنْ كَانُوا خَيْرًا فَخَيْرًا، وَإِنْ كَانُوا شَرًّا فَشَرًّا، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَمُوتُ^٤ إِلَّا تَمَثَّلَتْ^٥ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ^٦».

٣٦١١ / ٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ الْحَلْبِيِّينَ، عَنْ

٢٣٩ / ٢

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ^٧ لَمْ يُسَمِّهِ^٨، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «عَلَيْكَ^٩ بِالتَّلَادِ^{١٠}، وَإِيَّاكَ وَكُلَّ.....» ←

١. هكذا في (ب، ج، ب، ف) وحاشية (د) والبحار. وفي (د): «صحن». وفي (ب): «صحر». وما ورد في «ز» مبهم

مردّد بين «صخر» و «صجر». وفي المطبوع: «صخرة». وهذا ولم نعرف العناوين المذكورة بعد محمد بن علي

وقبل أمير المؤمنين عليه السلام. ٢. في «بف»: «أبي الزعل».

٣. في «ب، ج، ز، ص، بس»: «قال». ٤. في «بف» وحاشية (د) والوافي: «في».

٥. في الوسائل: «فإن». ٦. في «ز»: «فخيار».

٧. في «ز»: «يموت».

٨. في «بف»: «مُتَلِّت». والمتّمل، هو رسول الله ﷺ، أو أمير المؤمنين عليه السلام؛ حيث يحتمل أن يكون من تشمة كلام

رسول الله ﷺ أو يكون من كلام أمير المؤمنين عليه السلام.

٩. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٢، ح ٢٥٩٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٢، ح ١٥٥٤١.

١٠. بلاد الجبل: مُدُن بين أذربيجان وعراق العرب وخوزستان وفارس وبلاد الديلم. القاموس المحيط، ج ٢،

ص ١٢٨٩ (جبل). ١١. في الوسائل: «من أهل الجبل لم يسمه».

١٢. في «ز»: «وعليك».

١٣. في حاشية «بف»: «بالتلادة». والتلاد: المال القديم الذي وُلِدَ عندك. وهو نقيض الطارف. وكذلك التلاد

والإتلاد. الصحاح، ج ١، ص ٤٥٠ (تلد).

وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ٨٣: «لعلّ فيه حتّ على مصاحبة الإمام القديم، وهو من كانت إمامته عن

النبي ﷺ دون الحادث عند الناس. وعلى مصاحبة من علم صلاحه بالتجربة مراراً دون غير المجزّب. وعلى

مصاحبة الشيوخ الذين علموا الخير والشرّ بالتجربة دون الشبان الذين ليست لهم تجربة، وكانت طبائعهم

مائلة إلى الشرور». وفي الوافي: «التلاد: القديم، يعني احذر من وثقت به غاية الوثوق، ولا تأمن عليه أن

يكيدك ويحسدك إذا أحس منك بنعمة، فكيف من لا تتق به؛ فإنّ الناس كلّهم أعداء النعم، لا يستطيعون أن يروا

نعمة على عبد من عباد الله لا يتغيّروا عليه». وقيل غير ذلك. راجع: مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٣٢.

مُحَدِّثٌ^١ لَا عَهْدَ لَهُ، وَلَا أَمَانَ^٢، وَلَا ذِمَّةَ، وَلَا مِيثَاقَ؛ وَكَانَ عَلَى حَدَرٍ مِنْ^٣ أَوْثَقِ النَّاسِ عِنْدَكَ^٤.

٣٦١٢ / ٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ:

رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «أَحَبُّ إِخْوَانِي إِلَيَّ مَنْ أَهْدَى^٦ إِلَيَّ عُيُوبِي»^٧.

٣٦١٣ / ٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ^٨، عَنْ عُبَيْدِ

اللَّهِ الدُّهْقَانِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَلْبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا تَكُونُ^٩ الصَّدَاقَةَ إِلَّا بِحُدُودِهَا؛ فَمَنْ^{١٠} كَانَتْ^{١١} فِيهِ هَذِهِ الْحُدُودُ^{١٢} أَوْ شَيْءٌ مِنْهَا، فَانْسُبْهُ إِلَى الصَّدَاقَةِ؛ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهَا، فَلَا تَنْسُبْهُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الصَّدَاقَةِ؛ فَأَوَّلُهَا: أَنْ تَكُونَ^{١٣} سَرِيرَتُهُ وَعَلَانِيَتُهُ لَكَ وَاحِدَةً؛

١. اختلفت النسخ في تشديد الدال وتخفيفه، والأنسب بالتلاد هو التخفيف.

٢. في «ز» بفتح، وحاشية «ج»: «وله». وفي الوسائل والكافي، ح ١٥١٦٥: «ولا أمانة».

٣. في «ز»: «ممن».

٤. في الكافي، ح ١٥١٦٥: «من أوثق الناس في نفسك، فإن الناس أعداء النعم».

٥. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥١٦٥، بسند آخر عن ابن مسكان. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٢، ح ٢٥٩٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣، ح ١٥٥٤٣.

٦. في «ز»: «اهتدى».

٧. الاختصاص، ص ٢٤٠، مراسلاً؛ تحف العقول، ص ٣٦٦. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٣، ح ٢٥٩٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥، ح ١٥٥٤٧.

٨. قال الأستاذ السيد محمد جواد الشيرازي - دام توفيقه - في تعليقه على السند: «لعل الصواب: محمد بن عيسى. والمراد من أحمد - بقرينة ح ١ و ٣ من أحاديث الباب - هو البرقي، وهو يروي عن عبيد الله الدهقان بنوسط محمد بن عيسى» واستشهد لذلك بما ورد في الأسناد تشير إلى بعضها اختصاراً. راجع: الكافي، ح ٨٧٤٥ و ١١٥٥٧ و ١١٧٥١ و ١١٨١٠ و ١١٨٥٩ و ١٢٠٦٢؛ والمسحاح، ص ٣٧٣، ح ١٣٧؛ و ص ٣٩٨، ح ٧٦؛ و ص ٤٠٣، ح ١٠٢؛ و ص ٤٠٤، ح ١٠٣.

٩. في «ز»: «لا يكون». وفي شرح المازندراني: «لا يتحقق».

١٠. في «ب» د، ص، بس: «من».

١١. في «ز» وحاشية «ج»: «كان».

١٢. في «ب» ج، ز: «أن يكون».

١٣. في شرح المازندراني: «كلها».

وَالثَّانِيَةَ^١: أَنْ يَرَى زَيْنَكَ زَيْنَةً، وَشَيْنَكَ^٢ شَيْنَةً، وَالثَّالِثَةَ: أَنْ لَا تُغَيِّرَهُ^٣ عَلَيْكَ وَلَا يَهُ^٤ مَالًا، وَالرَّابِعَةَ: أَنْ لَا يَمْنَعَكَ شَيْئًا تَنَالَهُ^٥ مَقْدَرَتُهُ؛ وَالخَامِسَةَ - وَهِيَ تَجْمَعُ هَذِهِ الْخِصَالَ^٦ -: أَنْ لَا يُسْلِمَكَ^٧ عِنْدَ التَّكْبَاتِ^٨.

٤ - بَابُ مَنْ تَكَرَّرَ مُجَالَسَتُهُ وَمُرَافَقَتُهُ

١ / ٣٦١٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَالِمٍ الْكِنْدِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^{١٠} إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ، قَالَ: يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَجَنَّبَ^{١١} مُوَاحَاةَ ثَلَاثَةٍ: الْمَاجِنِ^{١٢} الْفَاجِرِ^{١٣}، وَالأَخْمَقِ، وَالكَذَّابِ.

١ . هكذا في «د، ز، بس» وشرح المازندراني والوافي والوسائل، وهو الأنسب؛ «الثالثة» وما بعدها. وفي سائر النسخ والمطبوع: «والثاني». ولعل الصحيح التذكير؛ فَإِنَّ الموصوف «الحذ»، أي الحذ الثاني والحذ الثالث وهكذا.

٢ . «الشَّيْن»: خلاف الرِّين، والشَّيْن: العيب. النهاية، ج ٢، ص ٥٢١؛ الصحاح، ج ٥، ص ٢١٤٧ (شين).

٣ . في «ز، ص، بس، بف» وشرح المازندراني والوسائل: «لا يغيِّره».

٤ . في شرح المازندراني: «أو لا». ٥ . في شرح المازندراني: «يناله».

٦ . في شرح المازندراني: «قوله: وهي تجمع هذه الخصال، جملة معترضة بين المبتدأ والخبر. والظاهر أنه من كلام الصادق^{١٤}، ويحتمل أن يكون من الراوي».

٧ . يجوز في «يسلمك» تخفيف اللام وتشديدها، كما في النسخ. والإسلام والتسليم: الخذلان، وهو التخليه بينه وبين من يريد النكاية به. وقرأ المازندراني في شرحه، بتخفيف اللام وقال: «والإسلام هنا الخذلان والإلقاء إلى الهلكة. يقال: أسلم فلان فلاناً: إذا خذله ولم ينصره»، أو إذا ألقاه إلى الهلكة ولم يحمه من عدوه».

٨ . الأمالي للصدوق، ص ٦٦٩، المجلس ٩٥، ح ٧؛ والخصال، ص ٢٧٧، باب الخمسة، ح ١٩، بسند آخر. مصادقة الإخوان، ص ٢٩، ح ١، مرسلاً؛ تحف العقول، ص ٣٦٦، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٣، ح ٢٥٩٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥، ح ١٥٥٤٩.

٩ . في حاشية «ج» والوافي والكافي، ح ٢٨٣٠ وتحف العقول: «أن يجتنب».

١٠ . «المُجُون»: أن لا يبالي الإنسان ما صنع. وقد مَجَنَ يَمُجِّنُ مُجُونًا وَجَانَّةً فهو ماجن. والجمع: المُجَان.

الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٠٠ (معجن). ١١ . في الكافي، ح ٢٨٣٠ - «الفاجر».

فَأَمَّا الْمَاجِنُ الْفَاجِرُ^١، فَيَزِينُ لَكَ فِعْلَهُ، وَ يُحِبُّ أَنْكَ^٢ مِثْلَهُ، وَ لَا يُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ وَ مَعَادِكَ، وَ مَقَارِبَتِهِ^٣ جَفَاءً وَ قَسْوَةً، وَ مَذْخَلَهُ وَ مَخْرَجَهُ غَارَ عَلَيْكَ^٤.
وَأَمَّا الْأَخْمَقُ، فَإِنَّهُ لَا يُبَيِّرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ، وَ لَا يَزْجِي لِيَصْرِفِ السُّوءَ عَنْكَ وَ لَوْ أَجْهَدَهُ نَفْسَهُ، وَ رَبَّمَا أَرَادَ مَنْفَعَتَكَ فَضَرَكَ، فَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ، وَ سُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ، وَ بُعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ.
وَأَمَّا الْكَذَّابُ، فَإِنَّهُ لَا يَهْنِئُكَ مَعَهُ عَيْشٌ، يَنْقُلُ حَدِيثَكَ، وَ يَنْقُلُ إِلَيْكَ الْحَدِيثَ، كُلَّمَا أَفْنَى أُخْدُوْتَهُ^٥ مَطَرَهَا^٦ بِأُخْرَى مِثْلِهَا^٧ حَتَّى أَنَّهُ يَحْدُثُ بِالصِّدْقِ، فَمَا يَصْدُقُ^٨، ٦٤٠/٢
وَ يَفَرِّقُ^٩ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدَاوَةِ، فَيَنْبِئُ السَّخَائِمَ^{١٠} فِي الصُّدُورِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ انظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ^{١١}.

١. في الكافي، ح ٢٨٣٠: - «الفاجر».

٢. في الوسائل والكافي، ح ٢٨٣٠: «أن تكون» بدل «أنك».

٣. في الوسائل والكافي، ح ٢٨٣٠: «ومقارنته». ٤. في الكافي، ح ٢٨٣٠: «عليك عار».

٥. في «ج، د، ص»: «اجتهد».

٦. «الأخدوثة»: ما يتحدث به الناس، مفرد الأحاديث. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٤٦ (حدث).

٧. في «ب»: «مطلها». وفي «ج»: «مطرها» بتشديد الطاء. وفي «د» وحاشية «ج» والوافي والوسائل والكافي، ح ٢٨٣٠ والمحاسن: «مطها». أي مدها. ٨. في الكافي، ح ٢٨٣٠: - «مثلها».

٩. في «ص، بس»: «فما يصدق». لعل المراد أنه لا يعتقد بصدقه.

١٠. في «ب، ج، د، ز»: والكافي، ح ٢٨٣٠: «ويغري». وفي «ص»: «ويغره» من الإغراء. وفي «بس، بف» وشرح المازندراني والوافي: «ويعرف». وفي حاشية «ص»: «ويُفَرِّق».

١١. «السخائم»: جمع سخيمة، وهي الحقد في النفس. النهاية، ج ٢، ص ٣٥١ (سخم).

١٢. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مجالسة أهل المعاصي، ح ٢٨٣٠. وفي المحاسن، ص ١١٧، كتاب عقاب الأعمال، ح ١٢٥، من قوله: «وأما الكذاب فإنه لا يهتكم» إلى قوله: «فنبئت السخائم في الصدور» مع اختلاف بسير. مصادقة الإخوان، ص ٧٨، ح ٢، مرسلًا عن الفضل بن أبي قرة، عن جعفر، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف. تحف العقول، ص ٢٥٥، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف بسير. وراجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكذب، ح ٢٦٩٦. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٧، ح ٢٦٠٤، الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨، ح ١٥٥٥٦.

٣٦١٥ / ٢ . وَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْأَعْلَى:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُوَاجِيَ الْفَاجِرَ؛ فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَهُ فِعْلَهُ، وَيُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ، وَلَا يُعِينُهُ عَلَى أَمْرِ دُنْيَاهُ وَلَا أَمْرِ مَعَادِهِ؛ وَ مَدْخَلُهُ إِلَيْهِ وَ مَخْرَجُهُ مِنْ عِنْدِهِ شَيْنٌ عَلَيْهِ»^١.

٣٦١٦ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مُبَيْسَرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُوَاجِيَ الْفَاجِرَ، وَلَا الْأُخْمَقَ، وَلَا الْكَذَّابَ»^٢.

٣٦١٧ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ عِيسَى عليه السلام: إِنَّ صَاحِبَ الشَّرِّ يُعْذِي^٣، وَ قَرِينَ السُّوءِ يُزْدِي^٤، فَانْظُرْ مَنْ تَقَارِنُ»^٥.

١ . الوافي، ج ٥، ص ٥٧٨، ح ٢٦٠٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩، ح ١٥٥٥٧.

٢ . في «ج، د، بس، بف» والوسائل والبحار والكافي، ح ٢٨٢٩: «للمسلم» بدل «للمرء المسلم».

٣ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مجالسة أهل المعاصي، ح ٢٨٢٩ . الوافي، ج ٥، ص ٥٧٨، ح ٢٦٠٦؛

الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩، ح ١٥٥٥٨؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٠٥، ح ٤٢.

٤ . هكذا في النسخ التي قبلت. وفي المطبوع: «+ بن مريم».

٥ . في «بف»: «يغري». وجوز المازندراني في «يعدي» التجريد والإفعال والتفعيل؛ حيث قال في شرحه: «يعدي، أي يظلم صاحبه، من أعدى عليه، إذا ظلمه. أو يسري شؤء إليه، من أعداء الداء يعديه إعداء، إذا أصابه مثل ما يصاحب الداء. أو صرفه عن الحق وشغله بالباطل، من عداه من الأمر بالتخفيف والتشديد، إذا صرفه وشغله».

٦ . في حاشية «ص»: «يؤذي». وجوز المازندراني في «يردي» التجريد والإفعال؛ حيث قال في شرحه: «يردي كرسي رذياً؛ هلك، وأرداه؛ أهلكه. والإضافة في «قرين السوء» على الأول لامية، وعلى الثاني بياينة». وظاهر مرآة العقول، أيضاً هكذا.

٧ . الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٩١٨، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن

٣٦١٨ / ٥ . مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا عَمَّارُ، إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تَسْتَيْبَ^١ لَكَ^٢ النَّعْمَةُ، وَ تَكْمَلَ لَكَ الْمَرْوَةُ^٣، وَ تَضْلَحَ^٤ لَكَ الْمَعِيشَةُ، فَلَا تُشَارِكِ الْعَبِيدَ وَ السَّفَلَةَ فِي أَمْرِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ ائْتَمَنْتَهُمْ خَانُوكَ، وَ إِنْ حَدَّثُوكَ كَذَبُوكَ، وَ إِنْ نَكِبْتَ حَدَّثُوكَ، وَ إِنْ وَعَدُوكَ أَخْلَفُوكَ»^٥.

٣٦١٩ / ٦ . قَالَ^٦، وَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:

«حُبُّ الْأَبْرَارِ لِلْأَبْرَارِ^٧ ثَوَابٌ^٨ لِلْأَبْرَارِ^٩، وَ حُبُّ الْفَجَّارِ لِلْأَبْرَارِ^{١٠} فَضِيلَةٌ^{١١} لِلْأَبْرَارِ^{١٢}، وَ بُغْضُ الْفَجَّارِ لِلْأَبْرَارِ^{١٣} زَيْنٌ لِلْأَبْرَارِ، وَ بُغْضُ الْأَبْرَارِ لِلْفَجَّارِ خِزْيٌ عَلَى الْفَجَّارِ^{١٤}»^{١٥}.

«أسباط، عنهم عليهم السلام. الأمالي للصدوق، ص ٥١٧، المجلس ٧٨، ضمن الحديث الطويل ١، بسنده عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفيهما ضمن ما وعظ الله به عيسى عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٨، ح ٢٦٠٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣، ح ١٥٥٤٢.

١. في «ب، د»: «أَنْ تَسْتَمَ». وفي فقه الرضا عليه السلام: «أَنْ تَنْشَبَ». واستتب الأمر: تهيأ واستقام. الصحاح، ج ١، ص ٩٠ (تب).

٢. في «ز»: «وبك».

٣. «المروءة»: كمال الرجولية. والمروءة: آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات. وقد تشدد فيقال: مُرْوَرَةٌ. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٦٨٨ (مرأ)؛ المصباح المنير، ص ٥٦٩ (مرئ).

٤. في «ز»: «ويصلح».

٥. علل الشرائع، ص ٥٥٨، ح ١، بسنده عن محمد بن سنان. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٦٥، إلى قوله: «وإن نكبت خذلوك» مع زيادة في آخره، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٨، ح ٢٦٠٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠، ح ١٥٥٦١.

٦. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى عمار بن موسى المذكور في السند السابق.

٧. في «ز»: «- للأبرار». وفي «ص، بس» وحاشية «د، ج»: «الأبرار».

٨. في «ب»: «زِين».

٩. في «ز، ص»: «الأبرار».

١٠. في «ز» وحاشية «ج»: «الأبرار».

١١. في حاشية «ج»: «زِين».

١٢. في «ز»: «الأبرار».

١٣. في حاشية «ج»: «الأبرار».

١٤. في شرح المازندراني: «للفجّار» بدل «على الفجّار».

١٥. المحاسن، ص ٢٢٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٤٥، بسند آخر. الاختصاص، ص ٢٣٩، مرسلًا عن

٧ / ٣٦٢٠. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِزْهَإِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَدَّافٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا^١، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ^٢ وَأَبِي حَمْزَةَ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ لِي أَبِي^٣ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ: يَا بُنَيَّ، انْظُرْ خَمْسَةً، فَلَا تُصَاحِبْهُمْ وَلَا تَحَادِثْهُمْ وَلَا تَرَفِّقْهُمْ فِي طَرِيقٍ.

فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَنْ هُمْ؟ عَرَفْنِيهِمْ^٤.

قَالَ: إِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةَ الْكَذَّابِ، فَإِنَّهُ يَمْنُزِلُهُ السَّرَابُ^٥، يَقْرُبُ لَكَ الْبَعِيدَ، وَيُبْعَدُ^٦ لَكَ الْقَرِيبَ؛ وَإِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةَ الْفَاسِقِ، فَإِنَّهُ بَائِعُكَ بِأَكْلَةٍ^٧، أَوْ^٨ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ؛ وَإِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةَ الْبَخِيلِ، فَإِنَّهُ يَخْذُلُكَ فِي مَالِهِ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ؛ وَإِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةَ

«عمار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ مصادقة الإخوان، ص ٥٠، ح ٤، مرسلًا عن عبد الله بن القاسم الجعفري، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٤٨٧، عن العسكري عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٨، ذيل ح ٢٦٠٩: الوسائل، ج ١٢، ص ٣١، ذيل ح ١٥٥٦١.

١. هكذا في «ج، د، ز، بف» ومرآة العقول والوسائل. وفي «ب، بس» والمطبوع: «بعض أصحابهما»، ولم نجد له معنى محصلاً. وتقدم الخير في ح ٢٨٣١، عن محمد بن عذافر، عن بعض أصحابه، عن محمد بن مسلم، أو أبي حمزة. وقال في المرأة: «وفي بعض النسخ: أصحابهما. قيل: أصحابهما تصحيف أصحابنا، أو موضعه بعد محمد بن مسلم وأبي حمزة».

٢. في الكافي، ح ٢٨٣١: «أو».

٣. في الكافي، ح ٢٨٣١ والاختصاص: «-أبي».

٤. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بس، بف». وفي «بر» والمطبوع: «صلوات الله عليهما».

٥. في «ب، ج، ز» والوسائل والكافي، ح ٢٨٣١ وتحف العقول والاختصاص: «يا أباه». وفي «بف» والوافي: «يا أباه».

٦. في الكافي، ح ٢٨٣١ وتحف العقول: «-عرَفْنِيهِمْ».

٧. في «ب»+: «فإنه».

٨. في الكافي، ح ٢٨٣١: «وبيعاده».

٩. في شرح المازندراني: «الأكلة، بالفتح: العرة من الأكل، وبالضم: اللقمة والقرص من الخبز». ونحوه في مرآة العقول.

١٠. في «ص»: «و».

الْأَخْمَقِ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيُضْرِكَ؛ وَإِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَةَ الْقَاطِعِ لِزَجَمِهِ^١، فَإِنِّي وَجَدْتُهُ مَلْعُونًا فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ۚ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ»^٢.

وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: «الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ»^٣.

وَ قَالَ فِي الْبَقَرَةِ: «الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ»^{٤، ٥، ٦}.

٨ / ٣٦٢١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُحَارِبِيَّ يَرْوِي:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ثَلَاثَةٌ مُجَالَسَتُهُمْ تُمِيتُ الْقَلْبَ: الْجُلُوسُ مَعَ الْأُنْثَالِ^٧، وَ الْحَدِيثُ مَعَ النِّسَاءِ، وَ الْجُلُوسُ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ»^٨.

٢. محمد (٤٧): ٢٢ و ٢٣.

١. في «ز»: «للرحم».

٤. في الوسائل: «سورة».

٣. الرعد (١٣): ٢٥.

٥. البقرة (٢): ٢٧.

٦. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مجالسة أهل المعاصي، ح ٢٨٣١، عن عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ. الاختصاص، ص ٢٣٩، مرسلاً عن محمد بن مسلم، عن الصادق، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام. تحف العقول، ص ٢٧٩، عن علي بن الحسين عليه السلام، إلى قوله: «وجدته ملعوناً في كتاب الله: نهج البلاغة، ص ٤٧٥، الحكمة ٣٨، في قوله لابنه الحسن عليه السلام، من قوله: «إِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَةَ الْكَذَّابِ» إلى قوله: «فإنه يريد أن ينفعك فيضرك» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٩، ح ٢٦١٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٢، ح ١٥٥٦٥.

٧. نَذَلَ نَذَالَةً: سقط في دين أو حَسَبَ، فهو نَذَلَ وَ نَذِيل، أي خسيس. المصباح المنير، ص ٥٩٩ (نذل).

٨. الخصال، ص ٨٧، باب الثلاثة، ح ٢٠، بسنده عن موسى بن القاسم البجلي، عن جميل بن درّاج، عن محمد

٣٦٢٢ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَاءِ،

٦٤٢ / ٢ عَمَّنْ ذَكَرَهُ رَفَعَهُ^١، قَالَ:

قَالَ لُقْمَانُ عليه السلام لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، لَا تَقْتَرِبْ^٢ فَيَكُونَ^٣ أَبْعَدَ لَكَ، وَلَا تَبْعُدْ^٤ فَتَهَانَ^٥ كُلُّ ذَاتَةٍ تُحِبُّ^٦ مِثْلَهَا، وَإِنْ ابْنُ آدَمَ^٧ يُحِبُّ^٨ مِثْلَهُ، وَلَا تَنْشُرْ بَرِّكَ^٩ إِلَّا عِنْدَ بَاغِيهِ؛ كَمَا لَيْسَ بَيْنَ الذَّنْبِ وَالْكَبْشِ خَلَّةٌ، كَذَلِكَ لَيْسَ بَيْنَ الْبَارِّ وَالْفَاجِرِ خَلَّةٌ^{١٠}؛ مَنْ يَقْتَرِبْ^{١١} مِنَ الرَّفْتِ^{١٢} يَغْلُقْ بِهِ بَغْضَةً؛ كَذَلِكَ مَنْ يُشَارِكِ الْفَاجِرَ يَتَعَلَّمُ مِنْ طَرَفِهِ؛ مَنْ يُحِبُّ الْمِرَاءَ يُشْتَمُ^{١٣}؛ وَمَنْ يَدْخُلَ مَدَاجِلَ السُّوءِ يَشْتَمُ^{١٤}؛ وَمَنْ يَقَارِنَ قَرِينَ السُّوءِ لَا يَسْلَمُ؛ وَمَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ يَنْدَمُ^{١٥}».

«عن ابن سعيد، عن المحاربي. وفيه، ص ١٢٥، نفس الباب، ضمن ح ١٢٢؛ والفقير، ج ٤، ص ٣٥٨، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢، بسند آخر، مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٥١، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الوافي، ج ٥، ص ٥٨٠، ح ٢٦١١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٥، ح ١٥٥٧٠.

١. هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع: - «رفعه».

٢. في «ب»، ج، ز، بس، «وحاشية «د» و«مرأة العقول والبحار: «لا تقرب». وفي «ص»: «لا تقترب». وفي الوافي: «لا تقترب، يعني من الناس بكثرة المخالطة والمعايشة فيسأموك ويملوك؛ فتكون أبعد في قلوبهم. ولا تبعد كل البعد، فلم يبالوا بك، فتصير مهيناً مخذولاً».

٣. هكذا في «ب»، ز، ص، بس، «بف» وشرح المازندراني والوافي والوسائل والبحار. والضمير المستتر راجع إلى الاقتراف. وفي المطبوع: «فتكون». ٤. في «ج»، ص: «ولا تبعد».

٥. في شرح المازندراني: «وإن». ٦. في شرح المازندراني: «يحب». وهو باعتبار «كل».

٧. في «ز»: «وإن آدم». وفي البحار: «وإن آدم». ٨. في البحار: «لا يحب».

٩. في «ب»، ز، ص، بس، «بف» وشرح المازندراني والوسائل: «برك» بالراء المهملة. و«البر»: أمتعة التاجر من الثياب. المصباح المنير، ص ٤٨ (بزر).

١٠. «الخلَّة»: الصداقة المختصة لا خلل فيها، تكون في عفاف وفي وعارة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣١٥ (خلل). ١١. في «ب»، ص، والوسائل: «يقرب».

١٢. «الرفق»: القير، الصحاح، ج ١، ص ٢٤٩ (زفت).

١٣. في «ص»: «يشتم». ١٤. في الوافي: «من» بدون الواو.

١٥. الخصال، ص ١٦٩، باب الثلاثة، ضمن ح ٢٢٢، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام. الاختصاص،

٣٦٢٣ / ١٠ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَضْحَبُوا أَهْلَ الْبَيْدِ وَلَا تَجَالِسُوهُمْ، فَتَصِيرُوا^١ عِنْدَ النَّاسِ كَوَاجِدٍ مِنْهُمْ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ وَ قَرِينِهِ^٢».

٣٦٢٤ / ١١ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ مَرْوَانَ^٣ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِيَّاكَ وَ مُصَادَقَةَ^٤ الْأَحْمَقِ؛ فَإِنَّكَ أَسْرَهُ مَا تَكُونُ^٥ مِنْ^٦ نَاجِيَّتِهِ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ إِلَى مَسَاءَتِكَ^٧».

ص ٣٣٦، ضمن الحديث، مرسلًا عن الأوزاعي، عن لقمان الحكيم. تحف العقول، ص ٣٧٦، ضمن الحديث، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام، وفيهما من دون الإسناد إلى لقمان، وفي كلهما من قوله: «ومن يدخل مدخل السوء» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٨٠، ح ٢٦١٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣١، ح ١٥٥٦٢؛ البحار، ج ١٣، ص ٤٢٦، ح ٢٠.

١. في الوسائل، ح ١٥٦١٠: «فتكونوا».

٢. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مجالسة أهل المعاصي، ح ٢٨٢٧. وفي الجعفریات، ص ١٤٨، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبياته عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية فيه: «المرء على دين من يحال، فليثق الله المرء و لينظر من يحال». الأملاني للطوسي، ص ٥١٨، المجلس ١٨، ح ٤٢، بسند آخر عن الرضا، عن أبياته عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية فيه: «المرء على دين خليله، فليظن أحدكم من يخال». وراجع: مصباح الشريعة، ص ٦٧، الباب ٢٩. الوافي، ج ٥، ص ٥٨١، ح ٢٦١٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٤٨، ح ١٥٦١٠؛ وج ١٦، ص ٢٥٩، ح ٢١٥٠٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٠١، ح ٤٠.

٣. هكذا في «بف» وحاشية «بس». وفي «ب، ج، د، ز، بس» والمطبوع: «هارون». والصواب ما أثبتناه؛ فقد روى علي بن يعقوب الهاشمي كتاب مروان بن مسلم، وروايته عن هارون بن مسلم غير ثابتة. ولاحظ أيضاً ما يأتي ذيل ح ٩٦١٢.

٤. في «ز» وحاشية «ج»: «مصاحبة».

٥. في «ص»: «أيسر». وقوله: «أسر» منصوب على الظرفية، و «أقرب» مرفوع خبر «إن». ويجوز رفعه على أنه مبتدأ، و «أقرب» خبره، والجملة خبر «إن».

٦. في «ز»: «يكون».

٧. في «ص»: «مذ» وفي حاشية «ص»: «مذ».

٨. الأملاني للطوسي، ص ٣٩، المجلس ٢، ح ١١، بسند آخر، وتمام الرواية فيه: «إيّاك وصحبة الأحق، فإنه

٥- بَابُ التَّحَبُّبِ إِلَى النَّاسِ وَالتَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ

٣٦٢٥ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ،

عَنْ أَبِي بصيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أَغْرَابِيًّا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ لَهُ: أَوْصِنِي،

فَكَانَ مِمَّا^٢ أَوْصَاهُ: تَحَبَّبْ إِلَى النَّاسِ يُحِبُّوكَ»^٣.

٣٦٢٦ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ

سَمَاعَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مُجَامَلَةُ النَّاسِ ثَلَاثُ الْعُقُلِ»^٤.

٣٦٢٧ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: ثَلَاثُ يُضْفِينُ وَدَّ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ

الْمُسْلِمِ: يَلْقَاهُ بِالْبُشْرِ إِذَا لَقِيَهُ؛ وَيُوسِّعَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ؛ وَيَدْعُوهُ بِأَحَبِّ

الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ»^٥.

«أقرب ما يكون منه أقرب ما يكون إلى ماءك». الوافي، ج ٥، ص ٥٨١، ح ٢٦١٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩، ح ١٥٥٥٩.

١. في «ج»، د، ز، ص، بس: «- وبني».

٢. في الوافي: «فيما».

٣. تحف العقول، ص ٤١، ضمن الحديث، عن النبي صلى الله عليه وآله، وتعام الرواية فيه: «تحب الناس يحبوك». راجع: الكافي، كتاب الزكاة، باب فضل المعروف، ح ٦١٠٤. الوافي، ج ٥، ص ٥٣٢، ح ٢٥١٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥١، ح ١٥٦١٨.

٤. تحف العقول، ص ٣٦٦. الوافي، ج ٥، ص ٥٣١، ح ٢٥١٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٣، ح ١٥٦٢٣.
٥. راجع: الجعفریات، ص ١٩٧. الوافي، ج ٥، ص ٥٨٥، ح ٢٦٢٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٣، ح ١٥٦٢٤.

٣٦٢٨ / ٤ . وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ^١، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ»^٢.

٣٦٢٩ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَّانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ

بَكْرِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ»^٣.

٣٦٣٠ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ

حُذَيْفَةَ بْنِ مُنْصُورٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ، فَإِنَّمَا يَكْفُ عَنْهُمْ يَدًا

وَاحِدَةً، وَ يَكْفُونَ عَنْهُ أَيْدِيَهُ كَثِيرَةً»^٤.

١ . المراد من «بهذا الإسناد» هو السند المتقدم إلى رسول الله ﷺ.

٢ . الفقيه، ج ٤، ص ٤١٦، ضمن ح ٥٩٠٤، بسند آخر عن جعفر بن محمد عليه السلام، من دون الإسناد إلى رسول الله ﷺ. الجعفريات، ص ١٤٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبياته عليه السلام عن رسول الله ﷺ، مع زيادة في آخره. وفي نهج البلاغة، ص ٤٩٥، الحكمة ١٤٢؛ وخصائص الأئمة عليه السلام، ص ١٠٤؛ وتحف العقول، ص ٢٢١، ضمن الحديث، مراسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام. وفيه، ص ٤٤٣، عن الرضا عليه السلام، وفي الخمسة الأخيرة مع اختلاف يسير. راجع: عيون الأخبار، ج ٢، ص ٣٥، ح ٧٧؛ وصحيفة الرضا عليه السلام، ص ٥٢؛ وتحف العقول، ص ٦٠. الوافي، ج ٥، ص ٥٣١، ح ٢٥١١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٢، ح ١٥٦٢٢.

٣ . لم يرد هذا الحديث في «ب».

٤ . تحف العقول، ص ٤٠٣، ضمن الحديث، عن موسى بن جعفر عليه السلام، هكذا: «التَّوَدُّدُ نِصْفُ الْعَقْلِ». الوافي، ج ٥، ص ٥٣١، ح ٢٥١٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٢، ح ١٥٦١٩.

٥ . في الكافي، ح ١٨٤٦: «أَيْدِي». وفي الخصال: «وَأَيْدِي».

٦ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المداراة، ذيل ح ١٨٤٦؛ والخصال، ص ١٧، باب الواحد، ذيل ح ٦٠، بسند آخر عن محمد بن سنان. وفي الكافي، نفس الكتاب، باب صلة الرحم، ضمن ح ١٩٩٢؛ والزهد، ص ١٠٣، ضمن ح ١٠١؛ والأُمالي للطوسي، ص ٣٤٧، المجلس ١٢، ضمن ح ٥٧، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير. نهج البلاغة، ص ٦٥، ضمن الخطبة ٢٣، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٢٥، ح ٢٥٠٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٣، ح ١٥٦٢٥.

٣٦٣١ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادِ التَّمِيمِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ الْحَسَنُ^٢ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: الْقَرِيبُ مَنْ قَرَّبَتْهُ الْمَوَدَّةُ
وَإِنْ بَعُدَ نَسَبُهُ^٢، وَالتَّبَعِيدُ مَنْ بَعَّدَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ قَرَّبَ نَسَبُهُ؛ لَا شَيْءَ أَقْرَبَ إِلَى شَيْءٍ
مِنْ يَدٍ إِلَى جَسَدٍ، وَإِنَّ الْيَدَ تَغْلُ^٤؛ فَتَقْطَعُ، وَتُقَطَّعُ فَتُخَسِّمُ^٥».

٦- بَابُ إِخْتَارِ الرَّجُلِ أَخَاهُ بِحُبِّهِ

٦٤٤/٢

٣٦٣٢ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍ^٧، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ، قَالَ:
قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِذَا أُخْبِنْتَ أَحَدًا مِنْ إِخْوَانِكَ، فَأَغْلِمْنَاهُ ذَلِكَ؛ فَإِنَّ
إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، قَالَ: «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّ الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تَوْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي^٩».

١ . في الوسائل: «+» بن داود. ٢ . في «ز»، «بف»، وحاشية «ج»: «الحسين».

٣ . في «ز»: «نسبته».

٤ . «الغلول»: الخيانة في المغنم، والسرقعة من الغنيمة قبل القسمة. يقال: غل في المغنم تغلُّ غلُولاً فهو غال. وكلُّ من خان في شيء خفيّة فقد غلَّ. النهاية، ج ٣، ص ٣٨٠ (غلل).

٥ . خَسَّمَهُ خَسْمًا: قطعه. والخَسْمُ: أن تخسِمَ عِرْقاً فتكويه لتلا يسيل دمه. وفي الوافي: «الحسم: الكتي بعد القطع لتلا يسيل الدم؛ يعني إن القرب الجسماني لا وثوق به ولا بقاء له، وإنما الباقي النافع القرب الروحاني؛ ألا ترى إلى قرب اليد الصوري من الجسد كيف يتبدل بالبعد الصوري الذي لا يرجى عوده إلى القرب؛ لا كنواء محلها المانع لها من المعاودة، وذلك بسبب خيانتها التي هي البعد المعنوي». وقيل غير ذلك. راجع: مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٣٨؛ ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٣٨٣؛ المصباح المنير، ص ١٣٦ (حسم).

٦ . تحف العقول، ص ٢٣٤، عن الحسن بن علي عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٥٥٣، ح ٢٥٦١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٢، ح ١٥٦٢١.

٧ . هكذا في «ج»، «د»، «ز»، «ب»، «بف». وفي «ب» وحاشية «د»: «محمد بن عمر بن أذينة». وفي المطبوع: «محمد بن

عمر [بن أذينة]». ٨ . البقرة (٢): ٢٦٠.

٩ . المحاسن، ص ٢٦٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٤٩، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام عن «»

٣٦٣٣ / ٢ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَأَخْبِرْهُ بِذَلِكَ؛ فَإِنَّهُ أَتْبَتَ لِمَوَدَّةِ

بَيْنَكُمَا»^٢.

٧- بَابُ التَّسْلِيمِ

٣٦٣٤ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: السَّلَامُ تَطَوُّعٌ، وَالرَّدُّ فَرِيضَةٌ»^٣.

٣٦٣٥ / ٢ . وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ^٤:

«مَنْ بَدَأَ بِالْكَلَامِ قَبْلَ السَّلَامِ، فَلَا تُجِيبُوهُ» وَ قَالَ: «ابْدُؤُوا بِالسَّلَامِ قَبْلَ الْكَلَامِ؛

١. رسول الله ﷺ، وتعام الرواية فيه: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ أَوْ أَخَاهُ فَلْيُعَلِّمَهُ» . الوافي، ج ٥، ص ٥٨٤، ح ٢٦٢٢؛

الوسائل، ج ١٢، ص ٥٤، ح ١٥٦٢٧.

١ . السند معلق على سابقه . ويروي عن أحمد بن محمد بن خالد، عدة من أصحابنا.

٢ . المحاسن، ص ٢٦٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٤٨، بسنده عن هشام بن سالم، وتعام الرواية فيه: «إِذَا أَحْبَبْتَ

رَجُلًا فَأَخْبِرْهُ» . وفيه، ح ٣٤٧، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٥٨٤،

ح ٢٦٢٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٤، ح ١٥٦٢٦.

٣ . الجعفریات، ص ٢٢٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ . الخصال، ص ٤٨٤،

أبواب الاثني عشر، ضمن ح ٥٧، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، مع اختلاف يسير . تحف

الغول، ص ٣٦٠، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفيهما من دون الإسناد إلى رسول الله ﷺ . الوافي، ج ٥، ص ٥٩٥،

ح ٢٦٤٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٨، ح ١٥٦٣٩.

٤ . في «بف»: «وقال بهذا الإسناد» . ثم إن الظاهر بملاحظة السياق في سندنا هذا والسند الآتي بعده رجوع

الضمير المستتر في «قال» إلى أبي عبد الله عليه السلام، وإن لم يتف رجوعه إلى رسول الله ﷺ، وفاد «بهذا الإسناد» على

كلا الفرضين واضح .

٥ . في «ز»: «يبدأ» .

فَمَنْ بَدَأَ بِالْكَلَامِ قَبْلَ السَّلَامِ، فَلَا تُجِيبُوهُ»^٢.

٣ / ٣٦٣ . وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ^٣ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ»^٤.

٤ / ٣٦٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ

عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «كَانَ سَلَامُنَا^٥ - رَحِمَهُ اللَّهُ^٦ - يَقُولُ: أَفْشُوا^٧ سَلَامَ اللَّهِ؛ فَإِنَّ

سَلَامَ اللَّهِ لَا يَنْتَالُ الظَّالِمِينَ»^٨.

٥ / ٣٦٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ،

٦٤٥ / ٢

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ:

١. في «ص»: - «وقال: ابدؤوا - إلى - فلا تجيبوه». وفي «بف»: «فلا تحبوه».

٢. النخصال، ص ١٩، باب الواحد، ح ٦٧، بسنده عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ، مع زيادة في آخره. الجعفرات، ص ٢٢٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ. تحف العقول، ص ٣٦٠، عن جعفر بن محمد ﷺ، والرواية في كلها: «من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه». الوافي، ج ٥، ص ٥٩٥، ح ٢٦٤٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٦، ح ١٥٦٣٤.

٣. في «بف»: «ورسوله ﷺ».

٤. الجعفرات، ص ٢٢٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٥، ح ٢٦٤٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٦، ح ١٥٦٣٣.

٥. في «ب»، ز، «بف» وحاشية «ح»، د، وشرح المازندراني والوافي: «سليمان».

٦. في «ب»: - «رحمه الله». وفي «ز»، ص، «بف» وحاشية «د»، بس، وشرح المازندراني والوافي: «عليه السلام».

٧. فشا الشيء يَفْشُو فُشْوًا: إذا ظهر. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٣٩٨ (فشو).

وفي الوافي: «إفشاء السلام أن يسلم على من لقي كأننا من كان. يعني سلموا على من لقيتم، فإن لم يكن أهلاً للسلام بأن كان ظالماً، فإنه لا يناله سلام الله». ٨. في شرح المازندراني: «السلام».

٩. الأمالي للصدوق، ص ٦٥٢، المجلس ٩٣، ضمن وصف دين الإمامية على الإيجاز والاختصار، من دون الإسناد إلى المعصوم ﷺ، وتامه فيه: «التسليم على جميع الناس مع الاعتقاد بأن سلام الله لا ينال الظالمين».

الوافي، ج ٥، ص ٥٩٦، ح ٢٦٥١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٨، ح ١٥٦٤١.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُحِبُّ^١ إِفْشَاءَ السَّلَامِ»^٢.

٦ / ٣٦٣٩. عَنْهُ^٣، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ: «الْبَخِيلُ مَنْ يَبْخُلُ»

بِالسَّلَامِ»^٤.

٧ / ٣٦٤٠. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ

ابْنِ الْقَدَاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْهَرْ بِسَلَامِهِ، لَا^٥ يَقُولُ: سَلَّمْتُ فَلَمْ

يَزِدُّوا عَلَيَّ، وَ لَعَلَّهُ يَكُونُ قَدْ سَلَّمَ^٦ وَلَمْ يَسْمِعْهُمْ، فَإِذَا رَدَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْهَرْ بِرَدِّهِ، وَلَا^٧

يَقُولُ الْمُسَلِّمُ: سَلَّمْتُ فَلَمْ^٨ يَزِدُّوا عَلَيَّ».

١. في «بف»: «أوجب».

٢. المحاسن، ص ٣٨٨، كتاب المآكل، ح ٧، بسند آخر، وتمام الرواية فيه: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِطْعَامَ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءَ

السلام». تحف العقول، ص ٣٠٠. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٦، ح ٢٦٥٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٨، ح ١٥٦٤٠.

٣. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

٤. هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والوسائل وتحف العقول. وفي المطبوع: «و[إِنْ]».

٥. في «ب، ص، بس، بف» وحاشية «د» ومراة العقول والوسائل والمعاني وتحف العقول: «بخل».

٦. في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٩٣: «إعطاء السلام أسهل من إعطاء المال، فالبخل بالسلام أشد وأقبح من

البخل بالمال حتَّى كَأَنَّ الْبَخِيلَ مُنْحَصِرٌ فِيهِ».

وفي مراة العقول، ج ١٢، ص ٥٤٠: «من بخل بالسلام، على المبالغة، أي كَأَنَّهُ الْبَخِيلُ فَقَطْ».

٧. معاني الأخبار، ص ٢٤٦، ح ٧، بسنده عن ابن فضال. وفيه، ص ٢٥٠، ذيل ح ١؛ والأُمَامِيُّ لِلصَّدُوقِ، ص ٣٢٨،

المجلس ٥٣، ذيل ح ٥، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبياته عليه السلام عن رسول الله ﷺ: «إِفْشَاءُ السَّلَامِ أَنْ

لَا يَبْخُلُ بِالسَّلَامِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ». تحف العقول، ص ٢٤٨، عن الحسين بن علي عليه السلام. الوافي، ج ٥،

ص ٥٩٦، ح ٢٦٥٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٧، ح ١٥٦٣٨.

٨. في «ب، بف» والوافي والوسائل: «ولا».

٩. في «ص»: «قد رَدُّوا».

١٠. في «ز»: «فلا».

١١. في «بف»: «ولم».

ثُمَّ قَالَ: «كَانَ عَلَيَّ عليه السلام يَقُولُ: لَا تَغْضَبُوا، وَلَا تُغْضِبُوا، أَفْشُوا السَّلَامَ،^٢ وَأَطِيبُوا
الْكَلَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسَ نِيَامًا، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ، ثُمَّ تَلَا عليه السلام عَلَيْهِمْ^٣ قَوْلَ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ: «السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُتَّقِينَ»^٤.

٣٦٤١ / ٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الْبَيَّادِي بِالسَّلَامِ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ»^٥.

٣٦٤٢ / ٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ
أَبَانٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْمُثَنَّرِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَهِيَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ؛ وَمَنْ
قَالَ: سَلَامٌ^٦ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَهِيَ عِشْرُونَ حَسَنَةً؛ وَمَنْ قَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَهِيَ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً»^٧.

١. في «ز» وحاشية «ج»: «+» بن الحسين. وفي شرح المازندراني: «-علي».

٢. في «ج»: «بالسلام». ٣. في «بف» والوافي: «-عليهم».

٤. في شرح المازندراني: «وقوله». ٥. الحشر (٥٩): ٢٣.

٦. المحاسن، ص ٣٨٧، كتاب المآكل، ح ٣، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله ﷺ. الاختصاص،
ص ٢٥٣، مرسلاً عن العالم عليه السلام. تحف العقول، ص ٢٠٤، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفي كلها من قوله: «لا تغضبوا
ولا تغضبوا» إلى قوله: «تدخلوا الجنة بسلام» مع اختلاف. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٦، ح ٢٦٥٥؛ الوسائل، ج ١٢،
ص ٦٥، ح ١٥٦٥٧، إلى قوله: «فلم يردوا علي».

٧. في «ز» والوسائل والكافي، ح ٣٧٨٠: «ورسوله».

٨. الكافي، كتاب العشرة، باب التكاثر، ح ٣٧٨٠، عن عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ
جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي أَوَّلِهِ. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٥، ح ٢٦٥٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٥،
ح ١٥٦٣١.

٩. هكذا في «ب»، ج، د، ز، ص، بس، بف، وشرح المازندراني والوافي والوسائل في الموضوعين. وفي
المطبوع: «[أ] سلام».

١٠. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٧، ح ٢٦٥٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٦٦، ح ١٥٦٥٨.

٣٦٤٣ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^١، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ^٢ تَرُدُّ عَلَيْهِمْ رَدَّ الْجَمَاعَةِ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا: عِنْدَ الْعُطَاسِ، يُقَالُ^٤: «يَزَحْمُكُمْ اللَّهُ» وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ غَيْرُهُ؛ وَ الرَّجُلُ يُسَلِّمُ عَلَى الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ»؛ وَ الرَّجُلُ يَدْعُو لِلرَّجُلِ^٥، فَيَقُولُ: «عَافَاكُمْ اللَّهُ» وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا؛ فَإِنَّ مَعَهُ غَيْرَهُ^٦».

٣٦٤٤ / ١١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ رَفَعَهُ، قَالَ:

كَانَ^٨ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ^٩: «ثَلَاثَةٌ لَا يُسَلِّمُونَ: الْمَاشِي مَعَ الْجَنَازَةِ^{١٠}، ١/٢٦٤٦ وَ الْمَاشِي^{١١} إِلَى الْجُمُعَةِ، وَ فِي بَيْتِ الْحَمَامِ^{١٢}».

١ . هكذا في «الف» والوسائل . وفي سائر النسخ والمطبوع: «عن أبيه» . وما أثبتناه هو الظاهر، كما سيأتي في الكافي، ح ٣٦٩٥، فلاحظ .

٢ . في «بف»: «ثلاث» .

٣ . في «بف» والوافي: «بردة» .

٤ . في «ب» بس، وشرح المازندراني: «يقول» . وفي «ج» د، ص، والوسائل: «تقول» .

٥ . في «ز»: «لرجل» .

٦ . في الوافي: «أريد بالغير الملائكة المركلون الحافظون والكاتبون وغيرهم» .

٧ . الخصال، ص ١٢٦، باب الثلاثة، ح ١٢٣، بسنده عن جعفر بن بشير، عن أبي عبيدة، عن منصور بن حازم، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٥٩٧، ح ٢٦٥٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٦٨، ح ١٥٦٦٤ .

٨ . في «بف»: «قال» .

٩ . في «بف»: «-» . يقول .

١٠ . في «ب»: «الجنائز» . وفي الخصال: «جنازة» .

١١ . في «ز»: «الماشي» بدون الواو .

١٢ . في «ب» ج، ص، وشرح المازندراني والوافي والوسائل: «حمام» . وفي الوافي: «وذلك لأن هؤلاء في شغل من الخاطر، وفيهم من البال؛ فلا عليهم أن لا يسلموا» .

١٣ . الخصال، ص ٩١، باب الثلاثة، ح ٣١، بسنده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب . تحف العقول، ص ٢٩٤، عن محمد بن علي عليه السلام، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٦٠١، ح ٢٦٧١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٦٩، ح ١٥٦٦٦ .

١٢/٣٦٤٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ هَارُونَ بْنِ

خَارِجَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مِنْ التَّوَاضُّعِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى مَنْ لَقِيتَ»^١.

١٣/٣٦٤٦. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^٢، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلٍ^٣، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِقَوْمٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: عَلَيْكَ

السَّلَامَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَغُفْرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ، فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا

تُجَاوِزُوا بِنَا مِثْلَ مَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِأَيُّبَانَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، إِنَّمَا قَالُوا: رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

عَلَيْكُمْ أَهْلُ النَّبِيِّ»^٦.

١٤/٣٦٤٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

رِثَابٍ^٧:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ مِنْ تَمَامِ التَّجَنُّبِ لِلْمَقِيمِ الْمُصَافِحَةِ، وَتَمَامِ التَّسْلِيمِ

عَلَى الْمُسَافِرِ الْمُعَانَقَةِ»^٨.

١. الخصال، ص ١١، باب الواحد، ح ٣٩، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي الكوفي،

عن عثمان بن عيسى. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التواضع، ح ١٨٦٨، بسند آخر. تحف العقول،

ص ٢٩٦، عن أبي جعفر عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٦،

ح ٢٦٥٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٩، ح ١٥٦٤٣.

٢. السند معلق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمد، عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا.

٣. في «ب» ج، «بف» وحاشية «د»: «+» «بن صالح».

٤. هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل. وفي المطبوع: «+» «علي».

٥. في «بف» والوافي: «-» «مثل».

٦. معاني الأخبار، ص ٢٨٣، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام. تفسير العياشي،

ج ٢، ص ١٥٤، ح ٥٠، عن أبي عبيدة، مع زيادة في آخره، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٨،

ح ٢٦٥٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٠، ح ١٥٦٦٧. ٧. في «د»، «بس»، «بف»: «عن ابن رثاب».

٨. تحف العقول، ص ٣٦٠، الوافي، ج ٥، ص ٦١٤، ح ٢٧٠١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٣، ح ١٥٦٧٤.

١٥ / ٣٦٤٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوَالِي، عَنِ السَّكُونِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ: حَيَّاكَ
اللَّهُ، ثُمَّ يَسْكُتَ^١ حَتَّى يَتْبَعَهَا^٢ بِالسَّلَامِ»^٣.

٨- بَابُ مَنْ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ

١ / ٣٦٤٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ
سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ
عَلَى الْكَثِيرِ»^٤.

٢ / ٣٦٥٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَنَبَسَةَ بْنِ
مُضَعَبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «الْقَلِيلُ يَبْدُوونَ الْكَثِيرَ بِالسَّلَامِ، وَالزَّاكِبُ يَبْدَأُ الْمَاشِيَّ،
وَأَصْحَابُ الْبِقَالِ يَبْدُوونَ أَصْحَابَ الْحَمِيرِ، وَأَصْحَابُ الْخَيْلِ يَبْدُوونَ^٥ أَصْحَابَ
الْبِقَالِ»^٦.

١ . في «ص»: «سكت» .

٢ . يجوز فيه التجريد والافتعال إن كان الباء للتعدي . ويجوز الإفعال إن كانت زائدة في المفعول . ويجوز
التفعيل . والنسخ مختلفة .

٣ . الجعفریات، ص ١٧٤، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبياته، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير
• الوافي، ج ٥، ص ٥٩٨، ح ٢٦٥٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٦٦، ح ١٥٦٥٩ .

٤ . في «ج، ز، ص»: «+ وله» .

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٥٩٨، ح ٢٦٦٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٣، ح ١٥٦٧٥ .

٦ . في «بس»: «يندوون» .

٧ . الوافي، ج ٥، ص ٥٩٨، ح ٢٦٦١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٤، ح ١٥٦٧٧ .

٣ / ٣٦٥١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ ^١ يَقُولُ: «يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَإِذَا لَقِيََتْ جَمَاعَةٌ جَمَاعَةً، سَلَّمَ ^٢ الْأَقْلُ عَلَى الْأَكْثَرِ ^٣، وَإِذَا لَقِيَ وَاحِدٌ جَمَاعَةً، سَلَّمَ الْوَاحِدُ عَلَى الْجَمَاعَةِ» ^٤.

٤ / ٣٦٥٢ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْقَائِمُ ^٥ عَلَى الْقَاعِدِ» ^٦.

٥ / ٣٦٥٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا كَانَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ، ثُمَّ سَبَقَ قَوْمٌ ^٧ فَدَخَلُوا، فَعَلَى الدَّاخِلِ أَخِيرًا ^٨ إِذَا دَخَلَ ^٩ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيْهِمْ» ^{١٠}.

١ . في «ب»: «سمعت».

٢ . في «ص»: «يسلم». وفي «بف»: «تسلم».

٣ . في «ص»: «الأخر».

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٥٩٨، ح ٢٦٦٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٤، ح ١٥٦٧٨.

٥ . السند معلق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد، عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا.

٦ . في «ز»: «والماشي».

٧ . الأمالي للطوسي، ص ٣٥٩، المجلس ١٢، ح ٨٨، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتتمام الرواية فيه: «وليسلم

الراكب على الماشي، وإذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم». الوافي، ج ٥، ص ٥٩٩، ح ٢٦٦٣؛ الوسائل، ج ١٢،

ص ٧٤، ح ١٥٦٧٩.

٨ . في «ص»: «+ منهم».

٩ . في حاشية «بف» والوافي: «الأخير».

١٠ . في شرح المازندراني: «- إذا دخل».

١١ . الوافي، ج ٥، ص ٥٩٩، ح ٢٦٦٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٤، ح ١٥٦٧٦.

٩- بَابُ إِذَا سَلَّمَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَهُمْ^١ وَإِذَا رَدَّ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَ عَنْهُمْ

٣٦٥٤ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا مَرَّتِ الْجَمَاعَةُ بِقَوْمٍ، أَجْزَأَهُمْ أَنْ يُسَلَّمَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ؛ وَإِذَا^٢ سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ جَمَاعَةٌ، أَجْزَأَهُمْ أَنْ يَرُدَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ»^٣.

٣٦٥٥ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ^٤، قَالَ:

إِذَا سَلَّمَ الرَّجُلُ مِنَ الْجَمَاعَةِ، أَجْزَأَ عَنْهُمْ^٥.

٣٦٥٦ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْقَوْمِ وَاحِدٌ^٦، أَجْزَأَ عَنْهُمْ؛ وَإِذَا رَدَّ وَاحِدٌ، أَجْزَأَ عَنْهُمْ»^٧.

١ . في «ص»: «أجزأ». ٢ . في «ب، بس»: «فإذا».

٣ . يجوز قراءته على بناء الفاعل أيضاً.

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٥٩٩، ح ٢٦٦٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٥، ح ١٥٦٨٢.

٥ . في الوسائل: «عن أبي عبد الله عليه السلام».

٦ . الأماشي للصدوق، ص ٣٥٩، المجلس ١٢، ح ٨٨، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتمايم الرواية فيه: «ليسلم

الراكب على الماشي، وإذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم». الوافي، ج ٥، ص ٥٩٩، ح ٢٦٦٥؛ الوسائل، ج ١٢،

ص ٧٥، ح ١٥٦٨٠. ٧ . في «ب»: «من القوم».

٨ . تحف العقول، ص ٣٦٠، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٩، ح ٢٦٦٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٥،

ح ١٥٦٨١.

١٠- بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى النِّسَاءِ

٣٦٥٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ، وَيَزْدَدُنَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ^١، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى الشَّابَةِ
مِنْهُنَّ، وَ يَقُولُ: أَتَخَوِّفُ أَنْ يُعْجِبَنِي صَوْتُهَا^٢، فَيَدْخُلَ^٣ عَلَيَّ أَكْثَرَ مِمَّا أُطْلَبُ^٤ مِنْ
الْأَجْرِ^٥».

١١- بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الْمَلَلِ

٣٦٥٨ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ^٦، عَنْ زُرَّارَةَ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ عَائِشَةُ عِنْدَهُ،
فَقَالَ: السَّامُ^٧ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.....» ←

١. في «ز» والوسائل، ح ٢٥٥١٨ والكافي، ح ١٠٢٧٨: - «السلام».

٢. أراد عليه السلام بما نسب إلى نفسه غيره، ولعل هذا للتعليم. وقال الشيخ الصدوق قدس سره: «بأنما قال ﷺ ذلك لغيره وإن عبر عن نفسه، وأراد بذلك أيضاً التخوف من أن يظن ظاناً أنه يعجبه صوته فيكفر. ولكلام الأئمة صلوات الله عليهم مخارج ووجوه لا يعقلها إلا العالمون». راجع: الفقيه، ج ٣، ص ٤٦٩، ذيل ٤٦٣٧؛ شرح المازندراني، ج ١١، ص ٩٩؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٤٥.

٣. في الوافي والفقيه: + «من الإنم».

٤. في «ز»: - «مما أطلب». وفي الوسائل، ح ٢٥٥١٨ والكافي، ح ١٠٢٧٨: «طلبت».

٥. الكافي، كتاب النكاح، باب التسليم على النساء، ح ١٠٢٧٨. وفي الفقيه، ج ٣، ص ٤٦٩، ح ٤٦٣٤، معلقاً عن رباعي بن عبدالله، من دون الإسناد إلى أبي عبدالله عليه السلام، مع زيادة في أوله. الوافي، ج ٥، ص ٦٠٠، ح ٢٦٦٨؛ وج ٢٢، ص ٨٤٥، ح ٢٢٣٠٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٦، ح ١٥٦٨٥؛ وج ٢٠، ص ٢٣٤، ح ٢٥٥١٨؛ البحار، ج ٤٠، ص ٣٣٥.

٦. في «ب»: «عن عمر بن أذينة».

٧. «السام»: الموت. وألفه منقلبة عن الواو. النهاية، ج ٢، ص ٤٢٦ (سوم).

عَلَيْكُمْ^١، ثُمَّ دَخَلَ آخَرَ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرَ^٢، فَقَالَ^٣ مِثْلَ ذَلِكَ، فَرَدَّ^٤ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِيهِ، فَغَضِبَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَتْ^٥: عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالْقَضْبُ وَاللَّعْنَةُ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، يَا إِخْوَةَ الْفِرْدَوْسِ^٦ وَالْخَنَازِيرِ، فَقَالَ لَهَا^٧ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ الْفُخْشَ^٨ لَوْ كَانَ مُمَثَّلًا لَكَانَ مِثَالِ سُوءٍ، إِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يَوْضَعْ عَلَى شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْ عَنْهُ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ^٩، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا سَمِعْتَ إِلَيَّ^{١٠} قَوْلَهُمْ: السَّامُ عَلَيْكُمْ^{١١}؟ فَقَالَ: بَلَى، أَمَا سَمِعْتَ مَا رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، قُلْتُ: عَلَيْكُمْ؟ فَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ مُسْلِمًا، فَقُولُوا: سَلَامٌ^{١٢} عَلَيْكُمْ، وَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ كَافِرًا، فَقُولُوا: غَلَيْكَ^{١٤}.

٢ / ٣٦٥٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ

غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: لَا تَبْدُؤُوا أَهْلَ الْكِتَابِ

١. في «ج» والوافي والبحار، ج ١٦: «عليك».

٢. في «ز»: «+ عليه».

٣. في «بف»: «وَنَمَّ قَالَ».

٤. في الوسائل، ح ١٥٦٨٩: «+ عليه».

٥. في «ب»، ج، والبحار، ج ١٦: «صاحبه».

٦. في «بف»: «وقالت».

٧. في «بف»: «القرود».

٨. في الوسائل، ح ١٥٦٨٩: «- لَهَا».

٩. في «ص»: «+ السوء لفحش».

١٠. في «ز» والبحار، ج ١٦: «+ قال».

١١. في «ز»: «ومن».

١٢. في «ز»: «عليك».

١٣. في «ج» والبحار، ج ١٦: «السلام».

١٤. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الرفق، ح ١٨٥٢؛ وفيه، باب البذاء، ح ٢٦٢٥؛ ونفس الباب، ح ٢٦٣٠.

الجعفریات، ص ١٤٩، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ، مع زيادة في آخره.

تحف العقول، ص ٤٧، عن رسول الله ﷺ، وفيهما مع اختلاف، وفي كل المصادر قطعة منه «الوافي، ج ٥،

ص ٦٠٣، ح ٢٦٧٢؛ الوسائل، ج ٢، ص ٤٩٨، ح ٢٧٤١، وفيه قطعة منه؛ وج ١٢، ص ٧٨، ح ١٥٦٨٩؛ وج ١٥،

ص ٢٧٠، ح ٢٠٤٨٥؛ وج ١٦، ص ٣٢، ح ٢٠٨٩٦، وفيهما قطعة منه؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٥٨، ح ٤٣؛

وج ٧٥، ص ٦٠، ح ٢٥، وفيه قطعة منه.

١٥. في «ز»: «ولأهل».

بِالتَّسْلِيمِ، وَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَ عَلَيْكُمْ^٢.

٣ / ٣٦٦٠. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْيَهُودِيِّ وَ النَّصْرَانِيِّ وَ الْمُشْرِكِ إِذَا سَلَّمُوا عَلَى الرَّجُلِ وَ هُوَ جَالِسٌ، كَيْفَ يَنْتَبِغِي أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: «يَقُولُ: عَلَيْكُمْ»^٣.

٤ / ٣٦٦١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكَ الْيَهُودِيُّ وَ النَّصْرَانِيُّ وَ الْمُشْرِكُ، فَقُلْ: عَلَيْكَ»^٤.

٥ / ٣٦٦٢. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ^٥، عَنْ عَمْرِو بْنِ

١. في حاشية «د»: «لا عليكم» بدل «و عليكم».

وهاهنا إشكال، وهو أَنَّ المعنى بدون الواو ظاهر؛ لِأَنَّ المقصود حيثُ أَنْ الذي تقولون علينا مردود عليكم. وأنّامع الواو فمشكل؛ لِأَنَّ الواو يقتضي إثبات ما قالوا على نفسه وتقريره عليها حتّى يصحّ العطف، فيدخل معهم فيما دعوا به. أجابوا بوجوه: منها: أَنَّ المعنى على تقدير العطف: علينا السلام و عليكم ما قلتم. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٠١؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٥٤٦.

٢. قرب الإسناد، ص ١٣٣، ح ٤٦٥، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٦٠٣، ح ٢٦٧٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٧، ح ١٥٦٨٦؛ البحار، ج ٦٢، ص ٦٣، ذيل ح ٣.

٣. الوافي، ج ٥، ص ٦٠٤، ح ٢٦٧٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٩، ح ١٥٦٩١.

٤. في «ج، د، ز، بس»: «و عليكم».

٥. الوافي، ج ٥، ص ٦٠٤، ح ٢٦٧٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٧، ح ١٥٦٨٨.

٦. هكذا في «ب، د، ز، بس، بف» والطبعة القديمة والوسائل والبحار. وفي «ج»: «أحمد بن النصر». وفي المطبوع: «أحمد بن محمد بن أبي نصر». وما أثبتناه هو الصواب؛ فقد روى محمد بن سالم كتاب أحمد بن النضر الخزاز، وتوسط أحمد بن النضر بينه وبين عمرو بن شعمر في عِدَّةٍ مِنَ الْأَسْنَادِ. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٨٠، الرقم ١٠١؛ معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٧١٠-٧١٢.

شِمْرِ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «أَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَمَعَهُ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَدَخَلُوا عَلَى أَبِي طَالِبٍ، فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا وَآذَى آلِهَتَنَا^١، فَادْعُهُ وَمُزَّهُ^٢، فَلْيَكْفَ عَنْ آلِهَتِنَا، وَنَكْفُ عَنْ إِلَهِهِ».

قَالَ: «فَبَعَثَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَدَعَا، فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَرِ فِي الْبَيْتِ إِلَّا مُشْرِكاً^٣، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى^٤، ثُمَّ جَلَسَ، فَخَبَّرَهُ أَبُو طَالِبٍ بِمَا جَاءُوا^٥ لَهُ، فَقَالَ: أَوْ هَلْ لَهُمْ^٦ فِي^٧ كَلِمَةٍ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ هَذَا، يَسُودُونَ بِهَا الْعَرَبَ وَيَطُؤُونَ أَعْنَاقَهُمْ؟ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: نَعَمْ، وَمَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ؟ فَقَالَ: تَقُولُونَ^٨: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

قَالَ: «فَوَضَعُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ، وَخَرَجُوا هَرَاباً وَهُمْ يَقُولُونَ: «مَسَامَحْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ»^٩ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِمْ: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ إِلَى

١. في «ج»: «فوج». ٢. في الوسائل: - «وآذَى آلِهَتَنَا».

٣. في شرح المازندراني: «ومر». وفي الوسائل: - «ومر».

٤. في شرح المازندراني: «بإلا مشركاً، غير أبي طالب. أو المراد: لم يرفي البيت من الواردين إلا مشركاً. أو المراد بالمشرك، المشرك بحسب الواقع أو الظاهر، وقد كان أبو طالب يخفي إيمانه منهم ويريههم أنه مشرك. والله أعلم». والتقية أيضاً محتملة، كما في مرآة العقول. وراجع: الوافي.

٥. في شرح المازندراني: «فيه بيان لكيفية التسليم على أهل الملل الباطلة، وإنما لم يسلم على أبي طالب وحده مع أنه كان مسلماً؛ لئلا يفهموا بذلك إسلامه». ٦. في «ب»: «فأخبره».

٧. في شرح المازندراني: «جاء».

٨. في شرح المازندراني: «الهمزة للاستفهام، والواو للعطف على مقدّر، ولهم» متعلّق بمحذوف و«خير» خبر مبتدأ. والتقدير: أقالوا هذا، وهل لهم رغبة في كلمة هي خير لهم من هذا الذي طلبوه».

وفي الوافي: «الظاهر أن «أو» حرف عطف؛ يعني أمّا هذا الذي قلت، أو كلمة أخرى هي خير لهم من هذا، وهل لهم من ذلك، فاعترض الاستفهام بين حرف العطف والمعطوف. وجعل الهمزة حرف استفهام والواو حرف عطف لا يخلو من تكلف». ٩. في شرح المازندراني: «له».

١٠. في «بف» والوافي: «من». وعليه «من» زائدة، وكلمة «خير» مبتدأ.

١١. في «د»: «فتقولون». وفي الوافي: «يقولون». ١٢. ص (٣٨): ٧.

قَوْلِهِ «إِلَّا اخْتَلَقَ»^٢.

٣٦٦٣ / ٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ، عَنْ زُرَّازَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «تَقُولُ^٣ فِي الرَّدِّ عَلَى الْيَهُودِيِّ وَ النَّصْرَانِيِّ: سَلَامٌ»^٤.
 ٣٦٦٤ / ٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام: أَرَأَيْتَ إِنْ اخْتَجْتُ إِلَى مُتَطَبِّبٍ وَ هُوَ نَصْرَانِي أَنْ أَسْلَمَ عَلَيْهِ وَ أَذْعَوْ لَهُ؟
 قَالَ^٥: «نَعَمْ»^٦، لَا يَنْفَعُهُ دَعَاؤُكَ»^٧.

١. ص (٣٨): ٧٠١.

٢. الوافي، ج ٥، ص ٦٠٤، ح ٢٦٧٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٩، ح ١٥٦٩٢، إلى قوله: «فقال: السلام على من أتبع الهدى»؛ البحار، ج ١٨، ص ٢٣٨، ح ٨٢. ٣. في «ب، ج، ص، بس»: «يقول».

٤. قال المازندراني: «يحتمل أن يكون سلام بفتح، ويؤيده قوله تعالى: «تَأْسُتَفْهِرُ لَكَ رَيْسِي» [مريم: (١٩): ٤٧] وقوله تعالى: «وَقُلْ سَلَامٌ قَسَمْتُ لَكُمْ يَوْمَ الْفَتْحِ» [الزخرف (٤٣): ٨٩]. والوجه في جواز ذلك أنه لم يقصد بهذا السلام التحية، وإنما قصد به المبادأة والمشاركة. ويحتمل أن يكون بكسر السين، ويؤيده مذهب بعض العامة من أنه ينبغي أن يقول في الرد: عليكم السلام بكسر السين. والسلام بالكسر: الحجارة ونسب المجلسي الكسر إلى التصحيف. وقال العلامة المجلسي: «سلام، أي علينا أو على من يستحقه أو على من أتبع الهدى. وما قيل إن سلام بكسر السين بمعنى الحجارة، فهو تصحيف ظاهر». وأما الفيض فإنه قال: «سلام، كتبه أكثر النساخ بلا ألف، فأوهم أنه بكسر السين، بمعنى الصلح، أو هو بمعنى السلام. والظاهر أنه كتب على الرسم، وليس إلا سلام بالألف، كما يوجد في بعض النسخ».

٥. الوافي، ج ٥، ص ٦٠٤، ح ٢٦٧٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٧، ح ١٥٦٧٧.

٦. في «ز»: «- موسى».

٧. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «- أن».

٨. في «بف»: «فقال».

٩. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «- وأنه».

١٠. الوافي، ج ٥، ص ٦٠٦، ح ٢٦٧٩.

٨ / ٣٦٦٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: أُرَايْتَ إِنْ اخْتَجْتُ إِلَى الطَّبِيبِ ^٢ وَهُوَ نَضْرَانِي أَنْ ^٣ أُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَأَدْعُو لَهُ؟

قَالَ ^٤: «نَعَمْ، إِنَّهُ ^٥ لَا يَنْفَعُهُ دَعَاؤُكَ» ^٦.

٩ / ٣٦٦٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَرَفَةَ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاءِ عليه السلام، قَالَ: «قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَيْفَ أَدْعُو لِلْيَهُودِيِّ وَالنَّضْرَانِيِّ؟ قَالَ: تَقُولُ لَهُ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي دُنْيَاكَ» ^{١٠}.

١٠ / ٣٦٦٧ . حُمَيْدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام ^{١١} فِي مُصَافَحَةِ الْمُسْلِمِ ^{١٢} الْيَهُودِيِّ ^{١٣} وَالنَّضْرَانِيِّ، قَالَ: «مِنْ وَرَاءِ

١. هكذا في النسخ والوسائل، ح ١٥٧٠١. وفي المطبوع: «موسى».

٢. في الوافي: «متطبب». وفي قرب الإسناد: «طبيب».

٣. في ج، د، ص، بس، والوسائل وقرب الإسناد: «أن».

٤. في «بس»: «فأدعوا».

٥. في «ز»: «والوافي: «فقال».

٦. في الوافي: «إنه». وفي قرب الإسناد: «لأنه».

٧. قرب الإسناد، ص ٣١١، ح ١٢١٣، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب. علل الشرائع، ص ٦٠٠، ح ٥٣،

بسنده عن الحسن بن محبوب، مع اختلاف يسر. الوافي، ج ٥، ص ٦٠٦، ح ٢٦٧٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ١١٨،

ح ٨٨٩٨؛ وج ١٢، ص ٨٣، ح ١٥٧٠١؛ البحار، ج ٦٢، ص ٦٣، ذيل ح ٣.

٨. في «ب»، «بف» والوافي والوسائل: «وله».

٩. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع: «الدنيا».

١٠. الوافي، ج ٥، ص ٦٠٥، ح ٢٦٧٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٤، ح ١٥٧٠٢.

١١. في الوافي: «أبي جعفر عليه السلام أنه قال» بدل «أحدهما عليه السلام».

١٢. في «ب»: «المسلم».

١٣. في «بف» والتهذيب: «لليهودي».

الثَّوبِ^١، فَإِنْ صَافَحَكَ بِيَدِهِ فَأَغْسِلْ يَدَكَ^٢.

٣٦٦٨ / ١١. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ خَالِدِ الْقَلَانِسِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَلْقَى الدِّمِّيَّ، فَيُصَافِحُنِي؟ قَالَ: «امْسُخَهَا بِالتُّرَابِ وَ^٣ بِالْحَايِطِ، قُلْتُ: فَالْتَّاصِبُ؟ قَالَ: «اغْسِلْهَا»^٥.

٣٦٦٩ / ١٢. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَرِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ فِي رَجُلٍ صَافَحَ رَجُلًا مَجُوسِيًّا؟ قَالَ: «يَغْسِلُ يَدَهُ، وَلَا يَتَوَضَّأُ»^٨.

١٢ - بَابُ مَكَاتِبَةِ أَهْلِ الدِّمَةِ

٦٥١ / ٢

٣٦٧٠ / ١. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ يَغْفُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

١. في «ب» والوافي والتهذيب: «الثياب».

٢. التهذيب، ج ١، ص ٢٦٢، ح ٧٦٤، بسنده عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ. الوافي، ج ٦، ص ٢١٢، ح ٤١٣٧؛ الوسائل، ج ٣، ص ٤٢٠، ح ٤٠٤٤.

٣. في «ج» ص، «بف» وشرح المازندراني: «أو».

٤. «التَّصَبُّ»: المعادة. يقال: نصبت لفلانٍ تَصَبًّا: إذا عاديته. ومنه الناصب، وهو الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت ﷺ، أو لمواليهم لأجل متابعتهم لهم. مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٧٤ (نصب).

٥. الوافي، ج ٦، ص ٢١١، ح ٤١٣٥؛ الوسائل، ج ٣، ص ٤٢٠، ح ٤٠٤٣.

٦. في التهذيب: «عن أحدهما ﷺ»، قال: سأله عن «بدل» عن أبي جعفر ﷺ في «في».

٧. في «ز» والتهذيب: «- رجلاً».

٨. التهذيب، ج ١، ص ٢٦٣، ح ٧٦٥، بسنده عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما ﷺ.

الوافي، ج ٦، ص ٢١١، ح ٤١٣٦؛ الوسائل، ج ٣، ص ٤١٩، ح ٤٠٤٢.

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ^١ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى الْمَجُوسِيِّ، أَوْ إِلَى الْيَهُودِيِّ^٢، أَوْ إِلَى النَّصْرَانِيِّ، أَوْ أَنْ يَكُونَ غَامِلًا^٣، أَوْ دِهْقَانًا^٤ مِنْ عُظَمَاءِ أَهْلِ^٥ أَرْضِهِ، فَيَكْتُبُ إِلَيْهِ^٦ الرَّجُلُ فِي الْحَاجَةِ الْعَظِيمَةِ، أَوْ يَبْدَأُ^٧ بِالْعِلْجِ^٨، وَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ، وَ إِنَّمَا يَضُنُّ ذَلِكَ لِكَيْ تَقْضَى^٩ حَاجَتُهُ؟

قَالَ^{١٠}: «أَمَّا أَنْ تَبْدَأَ^{١١} بِهِ، فَلَا، وَلَكِنْ تُسَلِّمُ^{١٢} عَلَيْهِ فِي كِتَابِكَ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ^{١٣} كَانَ يَكْتُبُ إِلَى كِسْرَى وَ قَيْصَرَ^{١٤}».

٣٦٧١ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ^{١٥} الرَّجُلِ يَكْتُبُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عُظَمَاءِ عُمَّالِ الْمَجُوسِ، فَيَبْدَأُ بِاسْمِهِ قَبْلَ اسْمِهِ؟

١ . في «ب» و «الوسائل» : «تكون» . ٢ . في «ز» : - «أو إلى اليهودي» .

٣ . في «ص» : «وأن» .

٤ . «العمال» : هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله وعمله . والعمال : عامل السلطان . مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ٤٣١ (عمل) .

٥ . «الدهقان» - بكسر الدال وضمها - : رئيس القرية ومقدم الشتاء - وهم المقيمون في البلد - وأصحاب الزراعة . وقيل : هو التاجر ، فارسي معرب . النهاية ، ج ٢ ، ص ١٤٥ ؛ لسان العرب ، ج ١٣ ، ص ١٦٣ (دهقن) .

٦ . في «ز» : - «أهل» . ٧ . في «ف» : «إلينا» .

٨ . في «ف» : «ابتدأ» . وفي الوافي : «يبدأ بدون الهزة» .

٩ . «العلج» : الرجل الضخم من كفار القجم . وبعض العرب يطلق العلج على الكافر مطلقاً . والجمع : علُوج وأعلاج . المصباح المنير ، ص ٤٢٥ (علج) . ١٠ . في «ص» : «يقضى» .

١١ . في الوسائل : «فقال» . ١٢ . في «ص» : «بس» : «أن يبدأ» .

١٣ . في «ص» : «يسلم» . ١٤ . في الوسائل : - «قد» .

١٥ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧١١ ، ح ٢٩٣١ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٨٤ ، ح ١٥٧٠٤ .

١٦ . في «د» : «ص» : + «قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام . وفي حاشية «ج» : «قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام بدل وعن أبي عبد الله» . ١٧ . في الوسائل : «في» .

فَقَالَ: «لَا بَأْسَ إِذَا فَعَلَ^١ لِاخْتِيَارِ^٢ الْمُنْفَعَةِ^٣».

١٣- بَابُ الْإِغْضَاءِ^٤

٣٦٧٢ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: كَانَ عِنْدَهُ قَوْمٌ يُحَدِّثُهُمْ إِذَا ذَكَرَ رَجُلٌ مِنْهُمْ رَجُلًا،
فَوَقَعَ فِيهِ^٥ وَشَكَاهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «وَأَنْتَى لَكَ بِأَخِيكَ كُلِّهِ؟ وَ أَيْ الرِّجَالِ
الْمُهَذَّبِ؟»^٦.

١. في الوسائل: «ذلك».

٢. في الوافي: «لاحتياز». وقال فيه: «الاحتياز، بالمهمله والزاي، أي جلبها وجمعها».

٣. الوافي، ج ٥، ص ٧١٢، ح ٢٩٣٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٤، ح ١٥٧٠٣.

٤. في «ب»: «الإغضاء». وفي «د»: «الاغتناء». وفي «ص»: «الإعظام». والإغضاء: إدناء الجفون والمقاربة بينها،
والإغضاء على الشيء: السكوت، ثم استعمل في الحلم والإغماض. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ١٢٨؛

المصباح المنير، ص ٤٤٩ (غضا).

٥. في «ج»: «قومه».

٦. في «ز، ص»: «إذا».

٧. في «ج»: «رجلًا».

٨. «فوقع فيه» أي سبه وتلبه واغتابه وذكر عيوبه وذكره بما يسيؤه.

٩. في شرح المازندراني: «ذلك».

١٠. المعنى: من أين لك بأخ كل الأخ، أي التام الكامل في الأخوة والحقيق بها لك من جميع الجهات، لانجد فيه
ما لا ترضيه والمنزّه عما يوجب النقص فيها، وأي رجل هذب نفسه غاية التهذيب وأخلصه بحيث لا يبقى فيه
عيب ونقص، أي مثل ذلك نادر جدًا مستبعد وجوده، فتوقع ذلك كترفع أمر محال، فلا بد للصديق من
الإغضاء والإغماض عن عيوب صديقه؛ لكلا يبقى بلا صديق. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٠٥؛
الوافي، ج ٥، ص ٥٧٥؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٥٥٠.

وقوله عليه السلام: «وأي الرجال المهذب» تمثّل بقول النابغة، وهو:

وَلَسْتُ بِمُسْتَحَبٍّ أَخًا لَا تَسْلُمُهُ
عَلَى شَعْبٍ أَيْ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ

قاله ضمن أبيات له. راجع: الأمالي للسيد المرتضى، ج ٣، ص ١٠٢، ذيل المجلس ٥٠؛ شرح نهج البلاغة لأبني

أبي الحديد، ج ٢٠، ص ١٦١.

١١. مصادقة الإخوان، ص ٨٠، ح ٤، بسنده عن الحجاج، عمن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام. الأمالي للصدوق، ج ٥.

٣٦٧٣ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^١ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ
وَمُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَفْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٢ : «لَا تُفْتَشِ النَّاسَ^٣؛ فَتَبْقَى^٤ بِلاَ صَدِيقٍ»^٥.

٦٥٢ / ٢

١٤ - بَابُ نَادِرٍ

٣٦٧٤ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^١ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ
الْعَلَاءِ بْنِ الْقُضَيْلِ وَحَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^٢ يَقُولُ : «انْظُرْ قَلْبَكَ، فَإِذَا^٣ أَنْكَرَ صَاحِبَكَ، فَإِنَّ^٤ أَخَذَكُمَا قَدْ
أَخَذْتُ^٥»^٦.

٣٦٧٥ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^١ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ،
عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ:

«ص ٦٦٩، المجلس ٩٥، ذيل ح ٧، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين^١، من قوله:
«وَأَتَى لَكَ بِأَخِيكَ» وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٤، ح ٢٦٠٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٥
ح ١٥٧٠٦.

١. في «ب»: - «بن محمد».

٢. في «ص، بس»: «لا تفتش».

٣. في «بف»: «تبقي».

٤. تحف العقول، ص ٣٦٩، وتام الرواية فيه: «وقال [أبو عبدالله^١] لأبي بصير: يا أبا محمد لا تفتش الناس عن
أديانهم فتبقى بلا صديق» الوافي، ج ٥، ص ٥٧٥، ح ٢٦٠١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٦، ح ١٥٧٠٧.

٥. في «ز»: «فإن».

٦. في شرح المازندراني: - «قد». وفي الوافي: «يعني أحدث ما يوجب خللاً في المودة». وفي المرأة: «ولعل
المراد أنه أعلم أن صاحبك أيضاً أبغضك. وسبب البغض إما شيء من قبلك، أو توهم فاسد من قبله؛ فتأمل».

٧. الأملاني للعفيد، ص ١١، المجلس ١، ح ٩، بسند عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن
حماد بن عثمان، عن ربعي بن عبدالله والفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله^١، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥،
ص ٥٨٤، ح ٢٦٢١.

سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: الرَّجُلُ يَقُولُ: أَوَدُّكَ، فَكَيْفَ أَعْلَمُ أَنَّهُ يَوَدُّنِي؟^١ فَقَالَ: «امْتَحِنْ قَلْبَكَ، فَإِنْ كُنْتَ تَوَدُّهُ فَإِنَّهُ يَوَدُّكَ»^٢.

٣٦٦ / ٣. أَبُو بَكْرِ الْحَبَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الْقَطَّانِ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعَ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام: إِنِّي وَاللَّهِ لِأَحِبُّكَ، فَأَطْرَقَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «صَدَقْتَ يَا أَبَا بَشِيرٍ، سَلْ قَلْبَكَ عَمَّا لَكَ فِي قَلْبِي مِنْ حُبِّكَ، فَقَدْ أَعْلَمَنِي قَلْبِي عَمَّا لِي فِي قَلْبِكَ»^٣.

٣٦٧ / ٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: لَا تَنْسَنِي مِنَ الدُّعَاءِ، قَالَ: «وَتَعْلَمُ^٤ أَنِّي أَنْسَاكَ؟» قَالَ: فَتَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي، وَقُلْتُ: هُوَ يَدْعُو لِشِيعَتِهِ وَأَنَا^٥ مِنْ شِيعَتِهِ، قُلْتُ: لَا، لَا تَنْسَانِي، قَالَ: «وَكَيْفَ عَلِمْتَ ذَلِكَ؟»^٦ قُلْتُ: إِنِّي مِنْ شِيعَتِكَ، وَإِنَّكَ^٧ تَدْعُو^٨ لَهُمْ، فَقَالَ: «هَلْ عَلِمْتَ بِشَيْءٍ غَيْرِ^٩ هَذَا؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ مَا لَكَ عِنْدِي، فَانْظُرْ

١. في «ج»: «يودُّ لي». ٢. في «بس»: «فهو».

٣. المحاسن، ص ٢٦٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٥٠، بسنده عن زكريا بن محمد. وفيه، ص ٢٦٧، ح ٣٥١، بسند آخر عن الكاظم عليه السلام، مع اختلاف الوافي، ج ٥، ص ٥٨٣، ح ٢٦١٧.

٤. في «ز»: «+ (الصادق)». ٥. في «ز»: «-: «إني».

٦. في «ز»: «حُبِّكَ». ٧. الوافي، ج ٥، ص ٥٨٣، ح ٢٦١٨.

٨. هكذا في «ج»، د، ز، ص، بس، بف، والوافي. وفي «ب» والمطبوع: «وأ تعلم».

٩. في «بف»: «فأنا». ١٠. في «بف» والوافي: «بذلك».

١١. في «ز»: «وأنت».

١٢. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «لندعو».

١٣. في «ب»: «غير».

إلى^١ ما لي عندك^٢.

٣٦٧٨ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ ٦٥٣/٢

جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «انْظُرْ قَلْبَكَ، فَإِنْ أَتَكَرَّ صَاحِبُكَ، فَأَعْلَمْ أَنَّ أَحَدَكُمَا^٣ قَدْ أَخَذَتْ^٤».

١٥ - بَابُ الْعَطَاسِ وَ التَّسْمِيَةِ

٣٦٧٩ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ^٥ مِنَ الْحَقِّ: أَنْ يَسْلَمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ؛ وَ يَعُودَهُ إِذَا مَرِضَ؛ وَ يَنْصَحَ^٦ لَهُ إِذَا غَابَ؛ وَ يَسْمَتُهُ^٧ إِذَا عَطَسَ يَقُولُ: ^٨الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ يَقُولُ^٩ لَهُ^{١٠}: يَرْحَمُكَ^{١١} اللَّهُ، فَيُجِيبُهُ^{١٢}،

١ . في «ب، د، ص، يس»: - «إلى» .

٢ . الوافي، ج ٥، ص ٥٨٣، ح ٢٦١٩ .

٣ . في «ب»: - «قد» .

٤ . في «ص»: «أجذ كما» .

٥ . في الكافي، ح ٢٠٦١، ص ٨٠٦: «والمسلم» .

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٥٨٤، ح ٢٦٢٠ .

٧ . «النصح»: تحزّي فعل أو قول فيه صلاح صاحبه . المفردات للراغب، ص ٨٠٨ (نصح) .

٨ . «التسميت»: ذكر الله تعالى على الشيء . وتسميت العاطس: الدعاء له . والشين المعجمة مثله . وقال ثعلب: المهملة هي الأصل؛ أخذاً من الشئت، وهو القصد والهدى والاستقامة، وكلّ داعٍ بخير فهو سُمت، أي داعٍ بالقود والبقاء إلى سته . المصباح المنير، ص ٢٨٧ (سمت) .

٩ . «يقول»: جملة حالية، والضمير فيه راجع إلى العاطس، وهذا يدلّ على أنّ استحباب التسميت مشروط بقول

١٠ . عطف على: «يسمته» .

العاطس: «الحمد لله ...» .

١١ . في «ب» والوسائل: - «له» .

١٢ . في «ب، ز، ص، يس، ب، ف»، وحاشية «د» والوافي: «رحمك» .

١٣ . في «ز»: - «فيجيبه» . وفي الوسائل: «فيجيب» .

يَقُولُ^١ لَهُ: يَهْدِيكُمْ^٢ اللَّهُ وَ يُصْلِحْ بِالْكَمِّ^٣؛ وَ يُجِيبَهُ إِذَا دَعَا؛ وَ يَتَّبِعُهُ^٤ إِذَا مَاتَ^٥.

٣٨٠ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ^٦، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٧، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فَسَمْتُوهُ^٨ وَ لَوْ^٩ مِنْ

وَرَاءَ جَزِيرَةٍ^{١٠}.

● وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «وَلَوْ مِنْ وَرَاءِ^{١١} الْبَحْرِ^{١٢}».

٣٨١ / ٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُثْنَى،

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ وَ مُعَمَّرِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ وَ ابْنِ رِثَابٍ، قَالُوا:

كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٣} إِذَا^{١٤} عَطَسَ رَجُلٌ، فَمَا رَدَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ

شَيْئًا حَتَّى ابْتَدَأَ هُوَ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، أَلَا سَمْتُمْ^{١٥}»..... ←

١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل . وفي المطبوع: «فيقول» .

٢ . في «بس»: «يهديك» . وفي «بف» والوافي: «ويهديكم» .

٣ . في الكافي، ح ٢٠٦١ والمؤمن :- «يقول: الحمد لله - إلى - ويصلح بالكم» .

٤ . في المؤمن: «ويشيعة» .

٥ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حق المؤمن على أخيه وأداء حقه، ح ٢٠٦١، بطريقتين آخرين مع

اختلاف يسير . وفي الأمالي للطوسي، ص ٤٧٨، المجلس ١٧، ح ١٢؛ وص ٦٣٤، المجلس ٣١، ح ١١؛

وص ٦٣٥، المجلس ٣١، ح ١٢، بسند آخر عن علي^{١٦} عن النبي ﷺ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .

المؤمن، ص ٤٥، ح ١٠٥، عن أبي عبد الله^{١٧}، مع زيادة في أوله . الاختصاص، ص ٢٣٣، مرسلًا عن الحارث،

عن علي^{١٨} عن رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٥، ح ٢٧٥٠؛ الوسائل،

ج ١٢، ص ٨٦، ح ١٥٧٠٩ .

٦ . الظاهر زيادة «عن أبيه» في السند، كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ١٨، فلاحظ .

٧ . هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني . وفي المطبوع: «وكان» .

٨ . في «بس»: «وراء» .

٩ . فقه الرضا^{١٩}، ص ٣٩١، ضمن الحديث، وتام الرواية فيه: «إذا سمعت عطسة فاحمد الله، وإن كنت في

صلاتك أو كان بينك وبين العاطس أرض أو بحر» . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٥، ح ٢٧٥١ و ٢٧٥٢؛ الوسائل، ج ١٢،

ص ٨٧، ح ١٥٧١٠ و ١٥٧١١ .

١٠ . في «ب»، «د، بس» والوافي: «إذ» .

١١ . في «ج»: «سمتتم» . وفي «د، بف»: «سمعتتم» .

إِنْ^١ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ: أَنْ يَعُودَهُ إِذَا اشْتَكَى، وَأَنْ^٢ يُجِيبَهُ إِذَا دَعَا، وَأَنْ يَشْهَدَهُ إِذَا مَاتَ، وَأَنْ يُسَمِّتَهُ إِذَا عَطَسَ.^٣

٣٨٢ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ الرَّضَاءِ عليه السلام، فَعَطَسَ، فَقُلْتُ لَهُ^٤: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، ثُمَّ عَطَسَ، فَقُلْتُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، ثُمَّ عَطَسَ، فَقُلْتُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ^٥، وَ قُلْتُ لَهُ^٦: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِذَا عَطَسَ مِثْلُكَ^٧ نَقُولُ^٨ لَهُ كَمَا يَقُولُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ^٩: «يَرْحَمَكَ اللَّهُ، أَوْ كَمَا نَقُولُ^{١٠}»؟

قَالَ: «نَعَمْ»^{١١}، أَلَيْسَ تَقُولُ^{١٢}: «صَلَّى اللَّهُ^{١٣} عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «أَرْحَمُ^{١٤} مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ» قَالَ: «بَلَى»^{١٥}..... ←

١. في الوافي: - «إِنْ». ٢. في «بس»: - «أَنْ».

٣. الكافي، كتاب الأطعمة، باب إجابة دعوة المسلم، ح ١١٥٨٣، بسنده عن مثنى الحنّاط، عن إسحاق بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام: «المحاسن، ص ٤١٠، كتاب السفر، ح ١٤٠، بسنده عن مثنى الحنّاط، عن إسحاق بن يزيد ومعاوية بن أبي زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام، وتام الرواية فيهما: «إِنْ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُجِيبَهُ إِذَا دَعَا». الوافي، ج ٥، ص ٦٣٥، ح ٢٧٥٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٧، ح ١٥٧١٢.

٤. في «ب، د، ص، بس» والوافي: - «له».

٥. في «بف»: - «ثُمَّ عَطَسَ - إِلَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ».

٦. في «ب» وشرح المازندراني: - «له».

٧. في «ب» وشرح المازندراني: - «له».

٨. في «ز»: «تَقُولُ». وفي «ص»: «يَقُولُ». وفي «بف» والوافي: «يَقَالُ».

٩. في «بف»: «عَلَى بَعْضٍ».

١٠. في «ج، ز» ومرة العقول: «تَقُولُ». وفي «ص»: «يَقُولُ».

١١. في «ب، ج، ز، ص، بف»: «قَالَ». وفي شرح المازندراني: «وَقَالَ». وفي الوافي: «قَالَ: أَوْ لَيْسَ».

١٢. في شرح المازندراني: «يَقُولُ».

١٣. في «ز»: «وَعَلَيْكَ وَ».

١٤. في «بف» والوافي: «وَأَرْحَمُ». قرأه المازندراني بصيغة الماضي مع همزة الاستفهام؛ حيث قال في شرحه: «وقال: أليس... الاستفهام للتقرير، وكذا في قوله: أي أرحم الله محمدًا وآل محمد، ثم بادر إلى الجواب والتقرير فقال: بلى».

١٥. في حاشية «د» والبحار، ج ٢٧: «قلت: بلى، قال». وفي شرح المازندراني: «فقال: بلى» كلاهما بدل «»

وَقَدْ صَلَّى^١ عَلَيْهِ وَرَحِمَهُ، وَإِنَّمَا صَلَّوْا تَنَا^٢ عَلَيْهِ رَحْمَةً لَنَا وَقُرْبَةً^٣.

٣٨٣ / ٥. عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ، قَالَ:

سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: «التَّائِبُ^٤ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالْعَطْسَةُ مِنَ اللَّهِ^٥

عَزَّ وَجَلَّ»^٦.

٣٨٤ / ٦. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ الْعَالِمَ عليه السلام عَنِ الْعَطْسَةِ، وَمَا الْعِلَّةُ فِي الْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَيْهَا؟

فَقَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ نِعْمًا^٧ عَلَى عَبْدِهِ فِي صِحَّةِ بَدَنِهِ وَسَلَامَةِ جَوَارِحِهِ، وَإِنْ^٨

الْعَبْدُ يَنْسَى ذِكْرَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى ذَلِكَ، وَإِذَا^٩ نَسِيَ^{١٠} أَمَرَ اللَّهُ الرِّيحَ

«قال: بلى».

١. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: «والله».

٢. في «ب، ج، ز»: «صلاتنا».

٣. راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب نادر، ح ١٠٨٤. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٧، ح ٢٧٥٦؛ البحار، ج ١٧، ص ٣٠،

ح ١٠؛ وج ٢٧، ص ٢٥٦، ح ٥.

٤. في شرح المازندراني: «التائب». و«التائب»: فترة تعتري الشخص فيفتح عنده فاه. يقال: تشاءب: إذا

افتحت فاك وتمطّيت لكسل أو فترة. وإِنَّمَا جعله من الشيطان كراهة له؛ لأنّه يكون مع يُقَل البدن وامتلأته

واسترخائه وميله إلى الكسل والنوم، فأضافه إلى الشيطان؛ لأنّه الذي يدعو إلى إعطاء النفس شهوتها. وأراد به

التحذير من السبب الذي يتولّد منه، وهو التوسّع في المطعم والشّبع، فيثقل عن الطاعات ويكسل عن

الخيرات. النهاية، ج ١، ص ٢٠٤؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٢٣٧ (ثاب).

٥. في شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٠٩: «والعطاس لما كان سبباً لخفّة الدماغ واستفراغ الفضلات وصفاء

الروح وتقوية الحواس كان أمره بالعكس». وفي الوافي: «وإنّما كانت العطسة من الله عزّ وجلّ؛ لأنّه حمل عبده

عليها؛ ليذكر الله عندها كما يستفاد من الحديث الآتي».

٦. الجعفریات، ص ٣٣، بسند آخر عن جعفر بن فحمّد، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتعام الرواية فيه:

«إياكم وشدة التائب في الصلاة، فإنّه غرفة الشيطان». الوافي، ج ٥، ص ٦٢٧، ح ٢٧٥٧؛ الوسائل، ج ٧،

ص ٢٥٩، ح ٩٢٧٤؛ وج ١٢، ص ٩٠، ح ١٥٧١٨.

٧. في «ب، د، س»: «نعماء».

٨. في «ز»: «إنّ» بدون الواو.

٩. في «بف» والوافي: «فإذا».

١٠. في «ز»: «أنسي».

فَتَجَاوَزَ^١ فِي بَدَنِهِ، ثُمَّ يُخْرِجُهَا مِنْ أَنْفِهِ، فَيُحَمَّدُ^٢ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَكُونُ حَمْدُهُ عِنْدَ ذَلِكَ
شُكْرًا لِمَا نَسِيَ^٣.

٣٨٥ / ٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ^٤، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، قَالَ:
كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، فَأَخَصَيْنَا فِي النَّبِيِّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَعَطَسَ^٦
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٥، فَمَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ^٦ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٥: «أَلَا تَسْمَتُونَ، أَلَا
تَسْمَتُونَ؟^٧ مِنْ حَقِّ^٨ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ: إِذَا مَرَضَ أَنْ يَعُوذَهُ، وَإِذَا^٩ مَاتَ أَنْ يَشْهَدَ
جَنَازَتَهُ، وَإِذَا عَطَسَ أَنْ يَسْمَتَهُ - أَوْ قَالَ: يَسْمَتَهُ -^{١٠} وَإِذَا دَعَا^{١١} أَنْ يُجِيبَهُ^{١٢}.

١. في «بف» وحاشية «د» والوافي: «فجالت». وفي الوسائل: «فتجاز».

٢. في «ج»: «فحمد».

٣. فقه الرضا^٥، ص ٣٩١، صدر الحديث، مع اختلاف. الوافي، ج ٥، ص ٦٣٨، ح ٢٧٥٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٢، ح ١٥٧٢٥.

٤. هكذا في «ج»، د، ز، بس، والوسائل. وفي «ب، بف»: «جعفر بن محمد بن يونس». وفي المطبوع: «جعفر بن يونس». لاحظ ما تقدمناه، في الكافي، ذيل ح ٣٨٢، وما يأتي في الكافي، ذيل ح ٣٨٠٢.

٥. في «بس»: «وعطس».

٦. في شرح المازندراني: «قال».

٧. في «ص» والوسائل: - «ألا تسمتون» الثاني. وفي شرح المازندراني: «بالتركيز، وفي بعض النسخ بدون، وفي بعضها بالمهمل، وفي بعضها بالمعجمة. و«ألا» بالفتح والشذ حرف تحضيض، التخفيف على أن يكون الهمزة للاستفهام، والتوبيخ محتمل».

٨. في «ب، ج، د، ز، بس» والوسائل: «فرض» بدل «من حق».

٩. في «بف»: «وإن».

١٠. في «ج، ز»: «أو يسمته». وفي حاشية «ج» والوافي: «أن يسمته». وراجع ما تقدم في ذيل ح ١، من هذا الباب في معنى التسميت والتسميت.

١١. في «ب، ز، ص، بس، بف»: «دعا».

١٢. مصادقة الإخوان، ص ٣٨، ح ١، بسند آخر عن داود بن حفص، عن أبي عبد الله^٥. المؤمن، ص ٤٣، ح ٩٩، عن أبي عبد الله^٥: «الاستخاص، ص ٢٣٣، مرسلاً عن الحارث، عن علي بن أبي طالب^٥ عن رسول الله^ﷺ، مع زيادة وفيهما من قوله: «من حق المؤمن» وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٦٣٦، ح ٢٧٥٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٧، ح ١٥٧١٣.

٣٨٦ / ٨ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعْبَرٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «نِعْمَ الشَّيْءُ الْعَطْسَةُ، تَنْفَعُ فِي الْجَسَدِ، وَتَذَكِّرُ بِاللَّهِ^١ عَزَّ وَجَلَّ». قُلْتُ: إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا يَقُولُونَ: لَيْسَ^٢ لِرَسُولِ اللَّهِ عليه السلام فِي الْعَطْسَةِ نَصِيبٌ، فَقَالَ: «إِنْ كَانُوا كَاذِبِينَ، فَلَا نَالَهُمْ^٣ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ عليه السلام»^٤.

٣٨٧ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَغِضِ أَصْحَابِهِ، قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ^٥، فَلَمْ يُسَمِّهِ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام، وَقَالَ: «نَقَصْنَا^٦ حَقًّا» ثُمَّ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهِلِ بَيْتِهِ» قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ، فَسَمَّاهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام^٧.

٣٨٨ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ^٨، عَنِ الْقُضَيْلِيِّ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي ثَلَاثَةِ^٩ مَوَاطِنَ: عِنْدَ الْعَطْسَةِ، وَعِنْدَ الذَّبِيحَةِ، وَعِنْدَ الْجَمَاعِ^{١٠}» فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «مَا لَهُمْ وَيْلَهُمْ، نَافَقُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ»^{١١}.

١ . في «د»، «ز» - «وفي».

٢ . في «ب»: «الله».

٣ . في «بس»: «أن ليس».

٤ . في «بف»: «فلا أنالهم». وفي الوافي: «فلا أنالهم الله».

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٨، ح ٢٧٥٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٤، ح ١٥٧٣٣.

٦ . في شرح المازندراني: «وَرَبُّ الْعَالَمِينَ».

٧ . في حاشية «ص»: «انقصنا». وفي شرح المازندراني: «نقصه ونقصه، بالتخفيف والتشديد بمعنى».

٨ . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٨، ح ٢٧٦٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٤، ح ١٥٧٣١.

٩ . الظاهر، أبي إسماعيل البصري، كما تقدم في الكافي، ذيل ح ٢٠٥١.

١٠ . في «بف» والوافي: «ثلاث».

١١ . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٨، ح ٢٧٦١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٥، ح ١٥٧٣٥.

٣٨٩ / ١١ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ^١، قَالَ:

كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ^٢ إِذَا عَطَسَ، فَقِيلَ لَهُ: يَزَحْمُكَ اللَّهُ، قَالَ: وَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ

وَيَزَحْمُكُمْ^٣، وَإِذَا عَطَسَ عِنْدَهُ إِنْسَانٌ، قَالَ: يَزَحْمُكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^٤.

٣٩٠ / ١٢ . عَلِيُّ^٥، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ أَوْ غَيْرِهِ^٦، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٧، قَالَ: «عَطَسَ غُلَامٌ لَمْ يَبْلُغِ الْخُلُمَ عِنْدَ النَّبِيِّ^٨، فَقَالَ: الْحَمْدُ

لِلَّهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ^٩: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ^{١٠}».

٣٩١ / ١٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ

عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^{١١}، قَالَ: «إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ، فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ^{١٢} لَا شَرِيكَ لَهُ؛ وَإِذَا

سَمِعْتَ^{١٣} الرَّجُلَ، فَلْيَقُلْ^{١٤}: يَزَحْمُكَ اللَّهُ؛ وَإِذَا.....»

١ . سعد بن أبي خلف عدّه النجاشي والبرقي والشيخ الطوسي من أصحاب أبي عبدالله وأبي الحسن^{عليهما السلام}، ولم نجد روايته عن أبي جعفر المراد منه أبو جعفر الباقر^{عليه السلام} في موضع. فعليه، لا يبعد وقوع خلل في السند من سقط أو إرسال. راجع: رجال النجاشي، ص ١٧٨، الرقم ٤٦٩؛ رجال البرقي، ص ٣٨؛ و ص ٥٠؛ رجال الطوسي، ص ٢١٢، الرقم ٢٧٧٠؛ و ص ٣٣٨، الرقم ٥٠٢٩.

٢ . في «ب»: «والله».

٣ . الخصال، ص ٦٣٢، أبواب الثمانين وما فوقه، ضمن الحديث الطويل ١٠، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين^{عليه السلام}، إلى قوله: «يغفر الله لكم ويرحمكم» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٦٣٩، ح ٢٧٦٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٨، ح ١٥٧١٤.

٤ . هكذا في «ب»، ج، د، بف. وفي «ز»: «بن إبراهيم». وفي المطبوع: «عنه».

٥ . في «ب، بف»: «أو غيره». وفي «ز» وحاشية «د»: «وغيره».

٦ . في «ص»: «-له».

٧ . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٩، ح ٢٧٦٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٢، ح ١٥٧٢٦.

٨ . هكذا في النسخ والوافي والوسائل. وفي المطبوع: «[رب العالمين]».

٩ . في الوسائل: «مُسْتَت».

١٠ . في «ب»: «فلتقل». وهذا يقتضي أن يقرأ «سَمِعْتُ الرجل» بتشديد التاء ونصب «الرجل».

رَدَدَتْ^١، فَلْتَقُلْ^٢: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ وَلَنَا؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ آيَةٍ، أَوْ شَيْءٍ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ، فَقَالَ: كُلُّ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ حَسَنٌ^٣.

١٤ / ٣٦٩٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ:

عَطَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ثُمَّ جَعَلَ يُضْبَعُهُ عَلَى أَنْفِهِ، فَقَالَ: «رَغِمَ أَنْفِي لِلَّهِ رَغْمًا ذَاخِرًا»^٤.

١٥ / ٣٦٩٣. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ رَفَعَهُ، قَالَ:

٦٥٦ / ٢ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: مَنْ قَالَ إِذَا عَطَسَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ خَالٍ، لَمْ يَجِدْ وَجَعَ الْأَذْنَيْنِ وَالْأُضْرَاسِ^٥.

١٦ / ٣٦٩٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ غَيْرِهِ^٦، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ بَغِضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ فِي^٧ وَجَعَ الْأُضْرَاسِ وَ وَجَعَ الْأَذَانِ^٨: «إِذَا سَمِعْتُمْ مَنْ

١. في الوسائل: «رد».

٢. هكذا في «ب، د، ص» وهو مقتضى كون الشرط خطاباً. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فليقل».

٣. الوافي، ج ٥، ص ٦٣٩، ح ٢٧٦٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٨، ح ١٥٧١٥.

٤. في «ز»: «الله أنفي».

٥. يقال: رَغِمَ يَرْغَمُ وَرَغَمَ يَرْغَمُ رَغْمًا وَرَغْمًا. وَأَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ، أَي أَلْصَقَهُ بِالرُّغَامِ، وَهُوَ التُّرَابُ. هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الذَّلْ. النِّهَايَةُ، ج ٢، ص ٢٣٨ (رغم).

٦. فقه الرضا ﷺ، ص ٣٩١، ضمن الحديث، مع اختلاف يسير وزيادة. الوافي، ج ٥، ص ٦٤٠، ح ٢٧٦٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٢، ح ١٥٧٢٧.

٧. الوافي، ج ٥، ص ٦٤٠، ح ٢٧٦٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٣، ح ١٥٧٢٩.

٨. في الوسائل: «وغيره».

٩. في «بف»: «من».

يَعْفُسُ، فَأَبْدُوهُ بِالْحَمْدِ^١.

٣٩٩٥ / ١٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^٢، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عُثْمَانَ،

١. في «بف» والوافي: «+ والله».

٢. الوافي، ج ٥، ص ٦٤٠، ح ٢٧٦٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٣، ح ١٥٧٢٨.

٣. هكذا في النسخ. وفي المطبوع: «+ [عن أبيه]». وروى علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي مباشرة في كثير من الأسناد، كما روى عنه بواسطة أبيه في بعضها، لكن روايته عنه مباشرة أكثر بمراتب، فلا يحصل الاطمئنان بصحة ثبوت «عن أبيه» في ما نحن فيه، بل في كل ما كان بعض النسخ خالياً عن ذكر هذه العبارة ولو كانت النسخ قليلة؛ وهذا لما تكرر سابقاً من أن كثرة روايات علي بن إبراهيم عن أبيه أوجب كثيراً سبق قلم الناسخين إلى كتابة «عن أبيه» في غير موضعها، وهذا يورث الظن القوي بعدم ثبوت «عن أبيه» في ما كان بعض النسخ خالياً عن ذكرها. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١، ص ٥٢٠ و ج ١١، ص ٤٧٦-٤٧٧.

إن قلت: ترجم الشيخ الطوسي ليونس بن عبد الرحمن في الفهرست، ص ٥١١، الرقم ٨١٣، وروى كتبه بثلاثة طرق وفي اثنين منها إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مزار وصالح بن السندي، عن يونس؛ فإنه قال: «... وأخبرنا ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله والحميري وعلي بن إبراهيم ومحمد بن الحسن الصفار كلهم، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مزار وصالح بن السندي، عن يونس. ورواها محمد بن علي بن الحسين، عن حمزة بن محمد العلوي ومحمد بن علي ما جيلويه، عن علي بن إبراهيم (عن أبيه) عن إسماعيل وصالح، عن يونس. وورد في رجال الطوسي، ص ٤٢٨، الرقم ٦٥١، أيضاً أن صالح بن السندي روى عن يونس بن عبد الرحمن، وروى عنه إبراهيم بن هاشم، فكيف يمكن القول بعدم ثبوت أو بعدم رواية إبراهيم بن هاشم - والد علي بن إبراهيم - عن صالح بن السندي؟

قلنا: يمكننا الجواب عن هذا الإشكال بوجهين، أحدهما: أن الكلام الآن في الطريق المشهور للكليني إلى جعفر بن بشير، وهو طريق «علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير» ولم يثبت توسط إبراهيم بن هاشم بين ولده علي وصالح بن السندي في هذا الطريق. وثانيهما: أن لازم ورود صالح بن السندي في طريقين من طرق كتب يونس ورواياته يقتضي كثرة رواياته عن يونس، كما هو الأمر في شأن إسماعيل بن مزار، مع أن صالح بن السندي لم يرو عن يونس إلا في أربعة أسناد كلها عن طريق علي بن إبراهيم عن أبيه: منها: ما ورد في علل الشرائع، ص ١٣٢، ح ٢، ففيه «... علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن يحيى بن أبي عمران وصالح بن السندي، عن يونس بن عبد الرحمن قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر...».

ومنها: ما ورد في عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٨، ح ٨، وفيه: «... علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار وصالح بن السندي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حسين بن بشير قال: أقام لنا أبو الحسن موسى بن جعفر...».

«ومنها: ما ورد في كمال الدين، ص ٣٦١، ح ٥، وفيه: «... علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن يونس بن عبد الرحمن قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له...».

ومنها: ما يأتي في الكافي، ح ١١٣٥٠، من رواية علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن يونس قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام.

هذا، ولم نجد رواية صالح بن السندي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن غير طريق علي بن إبراهيم. والمظنون قوياً أن صالح بن السندي في هذه الأسناد محزف من صالح بن سعيد الذي روى علي بن إبراهيم، عن أبيه، عنه، عن يونس. أنظر على سبيل المثال: الكافي، ح ٤٨٣٩ و ٤٩٤٣ و ٤٩٦٨. وقد لُقّب فيه صالح بن سعيد بالراشدي - ح ١١٠٧٥ و ١٣٧٦ و ١٣٩٥١ و ١٤١٨٣ و ١٤٤٦٠.

ثم إنه ورد في التهذيب، ج ١٠، ص ١٢٩، ح ٥١٤، رواية محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن صالح بن سعيد، عن يونس بن عبد الرحمن، وورد في علل الشرائع، ص ٥١٧، ح ٦، رواية محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن صالح بن سعيد وغيره من أصحاب يونس، عن يونس. وهذان الطريقان يشبهان طريق الصفار إلى يونس بن عبد الرحمن في فهرست الشيخ إلا أن في الفهرست بُدِّل «سعيد» بـ «السندي».

ومما يؤكد وقوع التحريف في عنوان صالح بن السندي المذكور في طريق الفهرست والأسناد الأربعة المتقدمة، عطف صالح بن السندي على يحيى بن أبي عمران وإسماعيل بن مزار في بعضها؛ فقد ورد في التفسير المنسوب إلى علي بن إبراهيم - تفسير القمي - ج ١، ص ٢٨، خبر في تفسير «بسم الله الرحمن الرحيم» رواه عن أبيه، عن عمرو بن إبراهيم الراشدي وصالح بن سعيد ويحيى بن أبي عمير بن عمران الحلبي وإسماعيل بن فرار - وهو محزف من «إسماعيل بن مزار» - وأبي طالب عبدالله بن الصلت، عن علي بن يحيى عن أبي بصير. وهذا السند مختل جداً، كما يعلم من البحار، ج ٩٢، ص ٢٢٨، ح ٨؛ فقد ورد فيه الخبر نقلاً من التفسير عن أبيه، عن عمرو بن إبراهيم الراشدي وصالح بن سعيد ويحيى بن أبي عمران وإسماعيل بن مزار وأبي طالب عبدالله بن الصلت، عن علي بن يحيى، عن أبي بصير. ونقل البحار وإن كان أقرب إلى الواقع مما ورد في مطبوع التفسير، لكن الظاهر فيه خلل آخر، وهو سقوط الراوي عن علي بن يحيى من السند وهو يونس؛ فقد ورد الخبر في البحار، ج ٨٥، ص ٥١، ح ٤٣، نقلاً من كتاب العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم قال: حدثني أبي، عن جدي، عن عمر بن إبراهيم، عن يونس، عن علي بن يحيى، عن أبي بصير.

ومما يؤكد أيضاً وقوع التحريف في صالح بن السندي في المواضع المذكورة، ما ورد في الفهرست للطوسي، ص ٢٤٥، الرقم ٣٣٢؛ فقد ترجم الشيخ الطوسي صالح بن سعيد القمّاط وقال: «له كتاب أخبرنا ابن أبي جيد، عن ابن الوليد عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم وغيره من أصحاب يونس، عن صالح بن سعيد. وصالح بن سعيد هذا وإن كان في توصيفه بالقمّاط نظر، لكنه متحد مع صالح بن سعيد الراوي عن يونس بن عبد الرحمن

عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ سَمِعَ عَطْسَةً فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ عليه السلام وَأَهْلِ بَيْتِهِ^٢، لَمْ يَشْكُكَ^٣ عَيْنُهُ وَلَا ضَرَسَهُ^٤، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ سَمِعْتَهَا فَقُلْهَا وَإِنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الْبَحْرُ»^٥.

٣٦٩٦ / ١٨ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ نَضْرَانِيٌّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: هَذَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ» فَقَالُوا لَهُ: إِنَّهُ نَضْرَانِيٌّ؟ فَقَالَ: «لَا يَهْدِيهِ اللَّهُ حَتَّى يَرْحَمَهُ»^٦.

❦ فِي الْأَسَدِ كَمَا أُنْشِرْنَا إِلَيْهِ .

ثُمَّ إِنَّ تَحْرِيفَ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ لَيْسَ مَنْحَصَرًا بِمَا ذَكَرْنَاهُ سَابِقًا، بَلْ وَرَدَ نَظِيرُهُ فِي النِّقَاحِ، ج ١، ص ٤٥، ح ٥٠٦؛ فَقَدْ وَرَدَ فِيهِ رَوَايَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، وَالْخَبَرُ وَرَدَ فِي الْكَافِي، ح ١٣٩٥٠، وَالتَّهْذِيبِ، ج ١٠، ص ٢٩، ح ٩٤، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، كَمَا وَرَدَ فِي التَّهْذِيبِ، ج ١٠، ص ١٩٨، ح ٧٨٥، رَوَايَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ.

وَاسْتَفَدْنَا هَذَا الْوَجْهَ الثَّانِي مِمَّا أَفَادَهُ الْأُسْتَاذُ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ جَوَادُ الشَّيْبَرِيِّ دَامَ تَوْفِيقُهُ فِي رِسَالَتِهِ «كَلِمَةٌ فِي الْمَرَادِ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَاطِ» مَعَ شَيْءٍ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالتَّغْيِيرِ فِي أَسْلُوبِ الْبَيَانِ.

فَتَحْصُلُ مِنْ جَمِيعِ مَا مَرَّ أَنْ رَوَايَةَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ غَيْرُ ثَابِتَةٍ. وَأَمَّا اِحْتِمَالُ اتِّحَادِ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ مَعَ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ فَضَعِيفٌ، لَيْسَ هَذَا مَحَلَّ الْبَحْثِ عَنْهُ.

١. فِي الْوَسَائِلِ: «مُحَمَّدٌ».

٢. فِي «ب»:- «وَأَهْلُ بَيْتِهِ».

٣. فِي «ب»، ز، د، س: «لَمْ يَشْكُ». وَفِي «ج»: «لَمْ تَشْكُ».

٤. هَكَذَا فِي «ب»، د، ز، ص، س، ب، ف، وَالْوَافِي وَالْوَسَائِلُ. وَفِي «ج» وَالْمَطْبُوعُ: «عَيْنِهِ».

٥. الْوَافِي، ج ٥، ص ٦٤٠، ح ٢٧٦٨؛ الْوَسَائِلُ، ج ١٢، ص ٩٤، ح ١٥٧٣٢.

٦. هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَالْوَافِي. وَفِي الْمَطْبُوعِ: «+ [فَقُولُوا]».

٧. الْوَافِي، ج ٥، ص ٦٤١، ح ٢٧٦٩؛ الْوَسَائِلُ، ج ١٢، ص ٩٦، ح ١٥٧٣٧.

٣٦٩٧ / ١٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا عَطَسَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ، ثُمَّ سَكَتَ
لِعَلَّةَ تَكُونُ بِهِ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عَنْهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ».

قَالَ: «وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْعَطَاسُ لِلْمَرِيضِ دَلِيلُ الْغَافِيَةِ وَرَاحَةُ الْبَدَنِ»^٢.
٣٦٩٨ / ٢٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ
عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ^٣، قَالَ:
قَالَ: «الْعَطَاسُ يَنْفَعُ فِي الْبَدَنِ كُلُّهُ مَا لَمْ يَزِدْ عَلَى الثَّلَاثِ، فَإِذَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ
فَهُوَ دَاءٌ وَسَقَمٌ»^٤.

٣٦٩٩ / ٢١ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ
يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضَرَمِيِّ، قَالَ:
سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَابُ لَصَوْتِ الْخَمِيرِ»^٥
قَالَ: «الْعَطَسَةُ الْقَبِيحَةُ»^٦.

١ . في «ز»: «البدن».

٢ . الأُمَلِيُّ لِلصَّدُوقِ، ص ٣٠٠، المجلس ٥٠، ح ١، بسنده عن هارون بن مسلم بن سعدان، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ، إلى قوله: «قالت الملائكة: يغفر الله لك». الوافي، ج ٥، ص ٦٤١، ح ٢٧٧٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٣، ح ١٥٧٣٠.

٣ . هكذا في النسخ والوافي والوسائل. وفي المطبوع: «[عن أبي عبد الله عليه السلام]».

٤ . في حاشية «بف» والوافي: «البدن». وفي شرح المازندراني: «البدن» كلاهما بدل «في البدن».

٥ . في «ز»: «فإن».

٦ . في الوافي: «فهن».

٧ . الوافي، ج ٥، ص ٦٤١، ح ٢٧٧١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٠، ح ١٥٧١٩.

٨ . لقمان (٣١): ١٩.

٩ . الوافي، ج ٥، ص ٦٤٢، ح ٢٧٧٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٠، ح ١٥٧٢٠؛ البحار، ج ٦٩، ص ٣٦١.

٣٧٠٠ / ٢٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ ٢٥٧/٢

الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ عَطَسَ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَصِّهِ أَنْفِهِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ^٢ حَمْدًا كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ^٤ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، خَرَجَ مِنْ مَنْجَرِهِ الْأَيْسَرِ طَائِرًا^٥ أَضْعَفُ مِنَ الْجَرَادِ، وَأكْبَرُ مِنَ الذُّبَابِ حَتَّى يَسِيرَ^٦ تَحْتَ الْعَرْشِ، يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ^٧ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^٨.

٣٧٠١ / ٢٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَوَاهُ^٩، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَامَّةِ، قَالَ:

«كُنْتُ أَجَالِسُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَجْلِسًا أَتْبَلَ^{١٠} مِنْ مَجَالِسِهِ^{١١}، قَالَ: فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ: «مِنْ أَيْنَ تَخْرُجُ^{١٢} الْعَطْسَةُ؟» فَقُلْتُ: مِنَ الْأَنْفِ^{١٣}، فَقَالَ لِي: «أَصَبْتَ الْخَطَأَ».

فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، مِنْ أَيْنَ تَخْرُجُ؟

فَقَالَ: «مِنْ جَمِيعِ^{١٤} الْبَدَنِ، كَمَا أَنَّ التُّطْفَةَ تَخْرُجُ مِنْ جَمِيعِ الْبَدَنِ، وَمَخْرَجُهَا

١. في «ب»: «وله».

٢. في الوسائل: - «الحمد لله».

٣. في «ب»، د، ص، بس، بف: - «الحمد لله حمداً».

٤. في «ص»: «النبي محمد». وفي «بف»: - «النبي».

٥. في حاشية «ج»: «طير».

٦. في الوسائل: «يصير».

٧. في «ز» والوسائل: - «وله».

٨. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٩١، ضمن الحديث، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٦٤٢، ح ٢٧٧٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٥، ح ١٥٧٣٤.

٩. في الوسائل: - «رواه».

١٠. في البحار، ج ٦٠: «أنيل». والثبالة والفضل. الصحيح، ج ٥، ص ١٨٢٤ (نيل).

١١. في «ج»، ز: «مجالسته». وفي «بف» والوافي: «مجلسه».

١٢. في «ج»: «يخرج».

١٣. في «بف» والوافي: + «قال».

١٤. في الوسائل: «عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: العطسة تخرج من جميع» بدل «قال: كنت أجالس»

مِنْ الْإِخْلِيلِ، ثُمَّ قَالَ ٢: «أَمَا رَأَيْتَ ٣ الْإِنْسَانَ إِذَا عَطَسَ نَفِضَ ٤ أَعْضَاؤُهُ؟ وَصَاحَبَ الْعَطَسَةَ يَأْمَنُ الْمَوْتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ» ٥.

٣٧٠٢ / ٢٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ٦، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَصْدِيقُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْعُطَاسِ ٧».

٣٧٠٣ / ٢٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ٨، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَتَحَدَّثُ ٩ بِحَدِيثٍ، فَعَطَسَ عَاطِسٌ فَهُوَ شَاهِدٌ حَقٌّ ١٠».

٣٧٠٤ / ٢٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ

ابْنِ الْقَدَّاحِ ١١:

«- إلى - من جميع».

١. في «ب»:- «من».

٣. في «ز»:- «وَأَنَّ».

٤. في «ز»:- «نَفِضَ». وفي البحار، ج ٦٠: «جميع». و«نَفِضَ» أَي حَزَكَ، يقال: نَفَضْتُ الثَّوبَ وَغَيْرَهُ نَفْضًا، أَي حَزَّكَ. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٢٤٠ (نفض).

٥. الوافي، ج ٥، ص ٦٤٢، ح ٢٧٧٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٠، ح ١٥٧٢١؛ البحار، ج ٥٠، ص ٤٧، ح ٧١؛ وج ٦٠، ص ٣٦٣، ح ٥٦.

٦. في «ص» تقدم الحديث ٢٥ على هذا الحديث. وفي شرح المازندراني: «لعلَّ السَّرَّ فِيهِ أَنَّ الْعَطَسَةَ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ، وَيَسْتَعِدُّ نَزُولَ الرَّحْمَةِ فِي مَجْلِسٍ يَكْذِبُ فِيهِ خُصُوصًا عِنْدَ صُورِ الْكَذِبِ، فَإِذَا قَارَنَ الْحَدِيثَ دَلَّتْ عَلَى صِدْقِهِ».

٧. الوافي، ج ٥، ص ٦٤٣، ح ٢٧٧٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٧، ح ١٥٧٣٨.

٨. في «بف»:- «يَحْدُثُ».

٩. الوافي، ج ٥، ص ٦٤٣، ح ٢٧٧٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٧، ح ١٥٧٣٩.

١٠. هكذا في النسخ والوسائل. وفي المطبوع: «عن ابن أبي عمير». ولم نجد رواية ابن القَدَّاحِ - وهو عبد الله بن ميمون - عن ابن أبي عمير، أو ما شابهه في الكتابة في موضع؛ بل ممتنع عادةً رواية ابن القَدَّاحِ عن ابن أبي عمير.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَصْدِيقُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْعُطَاسِ»^١.
 ٣٧٠٥ / ٢٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ
 عُثْمَانَ، عَنْ زُرَّارَةَ:
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ ثَلَاثًا فَسَمَنَتْهُ، ثُمَّ انْزَكَّهُ»^٢.

٦٥٨ / ٢

١٦ - بَابُ وَجُوبِ إِجْلَالِ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ

٣٧٠٦ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ:
 وَعَلِيُّ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 سَيَّانٍ، قَالَ:
 قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِجْلَالَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ»^٣.
 ٣٧٠٧ / ٢. عَلِيُّ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ عَرَفَ فَضْلَ كَبِيرٍ لِسَنِّهِ»^٤.

١. المشهور: فَإِنَّ الْقَدَاحَ هَذَا مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وقد روى عنه عليه السلام مباشرة في كثير من الأسناد، وأما ابن أبي عمير، فهو من أصحاب أبي الحسن موسى الرضا عليه السلام. راجع: رجال النجاشي، ص ٢١٣، الرقم ٥٥٧؛ وص ٣٢٦، الرقم ٨٨٧؛ معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٥٢٨ - ٥٢٩؛ وج ٢٣، ص ٢٣٥ - ٢٣٧.
 ١. الوافي، ج ٥، ص ٦٤٣، ح ٢٧٧٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٧، ح ١٥٧٣٨.
 ٢. راجع: فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٩١، الوافي، ج ٥، ص ٦٤١، ح ٢٧٧٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩١، ح ١٥٧٢٢.
 ٣. الجعفریات، ص ١٩٦، ضمن الحديث، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ. وفي الأمالي للطوسي، ص ٣١١، المجلس ١١، ح ٧؛ و ص ٥٣٥، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ١، بسند آخر عن رسول الله ﷺ، وفي كلها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٤٣، ح ٢٥٣٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٧، ح ١٥٧٤٠.
 ٤. في «ب» - «عن أبي عبد الله عليه السلام».

فَوَقَّرَهُ، أَمَنَهُ اللَّهُ مِنْ فَرَعٍ يَوْمِ الْقِيَامَةِ^١.

٣ / ٣٧٠٨. وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ وَقَّرَ ذَا شَيْبَةٍ فِي الْإِسْلَامِ^٢، أَمَنَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ فَرَعٍ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^٣.

٤ / ٣٧٠٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْخَطَّابِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَجْهَلُ حَقَّهُمْ إِلَّا مُتَّفِقٌ مَعْرُوفٌ بِالنِّفَاقِ^٤: ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَحَامِلُ الْقُرْآنِ، وَالإِمَامُ الْعَادِلُ»^٥.

٥ / ٣٧١٠. عَنْهُ^٦، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

«قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ إِجْلَلَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِجْلَالَ الْمُؤْمِنِ ذِي الشَّيْبَةِ، وَمَنْ أَكْرَمَ مُؤْمِنًا، فَبِكْرَامَةِ اللَّهِ بَدَأَ، وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِمُؤْمِنٍ ذِي شَيْبَةٍ، أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَنْ يَسْتَخِفُّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ»^٧.

١. الجعفریات، ص ١٩٧، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ؛ ثواب الأعمال، ص ٢٢٤، ح ١، بسند آخر عن رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٥٤٣، ح ٢٥٣٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٩، ح ١٥٧٤٨.

٢. في الجعفریات: «ذا شيبه لشيبة» بدل «ذا شيبه في الإسلام».

٣. الجعفریات، ص ١٩٦، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ٥٤٣، ح ٢٥٤٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٩، ح ١٥٧٤٩؛ البحار، ج ٧، ص ٣٠٢، ح ٥٣.

٤. في «ب، ج، د، ز، ص، يس»: «النفاق».

٥. الوافي، ج ٥، ص ٥٤٣، ح ٢٥٤١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٨، ح ١٥٧٤٤.

٦. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق. لاحظ، الكافي، ح ٢٦٦٧.

٧. المؤمن، ص ٥٤، ح ١٣٨، وتام الرواية هكذا: «عن أبي عبد الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: من أكرم مؤمناً فإنما يكرم الله عز وجل». الوافي، ج ٥، ص ٥٤٤، ح ٢٥٤٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٨، ح ١٥٧٤٣.

٣٧١١ / ٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَغَيْرِهِ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ: «مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِجْلَالُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ»^١.

١٧ - بَابُ إِكْرَامِ الْكَرِيمِ

٣٧١٢ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَدَّاحِ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَأَلْقَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَسَادَةً^٢، فَقَعَدَ عَلَيْهِمَا أَحَدُهُمَا وَابْنُ الْآخَرِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: اقْعُدْ عَلَيْهِمَا؛ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي الْكَرَامَةَ إِلَّا حِمَارًا^٣». ثُمَّ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ»^٤.

١ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب إجلال الكبير، ح ٢٠٣٩، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله ﷺ؛ الأمالي للطوسي، ص ٦٩٩، المجلس ٣٩، ذيل ح ٣٥، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير؛ الجعفریات، ص ١٩٦، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ، مع زيادة في أوله وآخره. وفي ثواب الأعمال، ص ٢٢٤، ذيل ح ١؛ والأمالي للطوسي، ص ٥٣٥، المجلس ١٩، ضمن ح ١، بسند آخر عن النبي ﷺ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٤٤، ح ٢٥٤٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٨، ح ١٥٧٤١.

٢ . «الرسادة»: الميخنة. والجمع: وسادات ووسائد. المصباح المنير، ص ٦٥٨ (وسد).

٣ . في البحار: «الحمار».

٤ . راجع: الكافي، كتاب الزِّيِّ والتَّجَمُّلِ، باب كراهية ردِّ الطبيب، ح ١٢٨٥٦؛ ومعاني الأخبار، ص ١٦٣، ح ١؛ و ص ٢٦٨، ح ٣-١؛ وعيون الأخبار، ج ١، ص ٣١١، ح ٧٩-٧٧، الوافي، ج ٥، ص ٥٤٤، ح ٢٥٤٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠١، ح ١٥٧٥٥، من قوله: «قال: قال رسول الله ﷺ؛ وفيه، ح ١٥٧٥٧، إلى قوله: «ولا يأتِي الْكَرَامَةَ إِلَّا حِمَارًا»؛ البحار، ج ٤١، ص ٥٣، ح ٦.

٣٧١٣ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَنْأَكُمُ كَرِيمٌ^١ قَوْمٌ فَأَكْرَمُوهُ»^٢.

٣٧١٤ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ^٣، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «لَمَّا قَدِمَ عِدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَذْخَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ

بَيْتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ خَصْفَةٍ^٤ وَوِسَادَةٍ مِنْ^٥ آدَمَ^٦، فَطَرَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

لِعِدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ»^٨.

١ . في المحاسن: «شريف».

٢ . الجعفریات، ص ١٦٨، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبياته عليه السلام عن رسول الله ﷺ. وفي الكافي، كتاب الروضة، صدرح ١٥٠٨٨، والمحاسن، ص ٣٢٨، كتاب العلل، صدرح ٨٤، بسند آخر عن رسول الله ﷺ الوافي، ج ٥، ص ٥٤٥، ح ٢٥٤٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٠، ح ١٥٧٥٤.

٣ . لم تثبت رواية عبدالله العلوي، عن أبيه، عن جده. والمعهد المتكرر في الأسناد رواية عيسى بن عبدالله العلوي، أو عيسى بن عبدالله العمري، أو عيسى بن عبدالله العمري العلوي، عن أبيه، عن جده. وعيسى بن عبدالله هذا، هو عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، روى أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن علي الكوفي كتابه، كما في الفهرست للطوسي، ص ٣٣١، الرقم ٥١٩، وروى أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن علي، عن عيسى بن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن جده عن علي عليه السلام في الكافي، ح ١١٧٦٣؛ والمحاسن، ص ٦٣، ح ١١١؛ و ص ٨٢، ح ١٤؛ و ص ٤٥٩، ح ٤٠٢؛ و ص ٥١٣، ح ٦٥٩. فلا يبعد وقوع التحريف في سندنا هذا.

٤ . في «ص»:- «إلى». وفي حاشية «د»:- «على».

٥ . «الْخَصْفَةُ»: الجِلَّةُ تعمل من الخوص للتمر، والثواب الغليظ جداً. وجمعها: خَصَفٌ وخِصَافٌ. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٧٤ (خصف). قال المازندراني في شرحه في المعنى الأول: «ولعله المراد». وفي الوافي: «والمعنيان محتملان. وفي بعض النسخ: حفصة، بتوسط الفاء بين المهملتين، وكأنه تصحيف».

٦ . في «ب» ص، بس، والوسائل:- «من». وفي «ز»:- «و» بدل «من».

٧ . في «ب»:- «الآدم». أي الأسمر. و«الآديم» الجلد المدبوغ. والجمع: آدم، بفتحين، وبضمّتين أيضاً. المصباح المنير، ص ٩ (آدم).

٨ . الوافي، ج ٥، ص ٥٤٥، ح ٢٥٤٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠١، ح ١٥٧٥٦.

١٨ - بَابُ حَقِّ الدَّاخلِ

٣٧١٥ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السُّكُونِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ^١ مِنْ^٢ حَقِّ الدَّاخلِ عَلَى أَهْلِ
الْبَيْتِ أَنْ يَمْشُوا مَعَهُ هُنَيْئَةً^٣ إِذَا دَخَلَ وَإِذَا خَرَجَ».
وَقَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى^٤ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي بَيْتِهِ، فَهُوَ
أَمِيرٌ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ»^٥.

٦٦٠ / ٢

١٩ - بَابُ الْمَجَالِسِ^٦ بِالْأَمَانَةِ

٣٧١٦ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ
مَخْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ، عَنْ أَبِي عَوْفٍ^٧:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ»^٨.

١ . في «ب، د، بس» والوسائل: - «إِنَّ» . ٢ . في «ص»: - «إِنْ مِنْ» .

٣ . في «ب، ص، بف» وحاشية «د» والوسائل: «هنيئة» بقلب الهمزة هاء تخفيفاً .

٤ . في «ص»: «إِلَى» . ٥ . في «ز، ص، بف» وحاشية «ج»: «أَمِين» .

٦ . في الوافي: «صدر الحديث إشارة إلى حق الداخل من الاستقبال والمشايع، وذيله إلى حق صاحب البيت من انقياد أوامره ونواهي. وفي بعض النسخ: فهو أمين عليه، يعني لا ينبغي له أن ينقل حديثه إلا حيث يأمن غائلته» .

٧ . الوافي، ج ٥، ص ٦١٩، ح ٢٧١١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٣، ح ١٥٧٦٤ .

٨ . في «بس»: «المجالسة» . أضيف «باب» إلى الجملة الاسمية «المجالس» مرفوع على الابتدائية .

٩ . هكذا في «ب، ج، د، ز، بس، بف» والطبعة القديمة والوافي والوسائل . وفي «ص»: «أبي عون» . وفي المطبوع: «ابن أبي عوف» .

١٠ . الأملاني للطوسي، ص ٥٧٢، المجلس ٢٢، ح ١١، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبيانه عليه السلام عن رسول الله ﷺ،

مع زيادة في آخره . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٠، ح ٢٧١٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٤، ح ١٥٧٦٦ .

٣٧١٧ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ»^١

٣٧١٨ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ذَكْرَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ^٢: «الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ، وَ لَيْسَ لِأَخِي أَنْ يُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ^٣ يَكْتُمُهُ صَاحِبُهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا^٤ أَوْ ذِكْرًا لَهُ بِخَيْرٍ»^٥.

٢٠- بَابُ فِي الْمَنَاجَاةِ

٣٧١٩ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا كَانَ الْقَوْمُ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَوْنَ^٦ مِنْهُمْ اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا؛ فَإِنَّ فِي^٧ ذَلِكَ مَا^٨ يَخْزَنُهُ وَيُؤْذِيهِ»^٩.

١. الأثالي للطوسي، ص ٥٣، المجلس ٢، ح ٤٠، مع زيادة في آخره؛ وفيه، ص ٥٣٧، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ١، وفيها بسند آخر عن النبي ﷺ. الفقيه، ج ٤، ص ٣٧٨، ح ٥٧٩٠، مراسلاً عن النبي ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٠، ح ٢٧١٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٤، ح ١٥٧٦٥.

٢. في «ز»: «قال رسول الله ﷺ».

٣. في «ج»: «إن».

٤. هكذا في «ب»، «بف» وحاشية «ج» وشرح المازندراني والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «ثمة».

٥. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٠، ح ٢٧١٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٤، ح ١٥٧٦٧.

٦. في «ز»: «فلا يتناجى».

٧. في «بف» وشرح المازندراني والوافي: «في».

٨. هكذا في «ز»، ص ٥. وفي سائر النسخ والمطبوع: «مما».

٩. الوافي، ج ٥، ص ٦٢١، ح ٢٧١٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٥، ح ١٥٧٦٩.

٣٧٢٠ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^١، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ^٢، قَالَ: «إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فِي بَيْتٍ، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا؛ فَإِنَّ^٣ ذَلِكَ مِمَّا يَعْمَهُ»^٤.

٣٧٢١ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ عَرَّضَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ الْمُتَكَلِّمَ^٦ فِي حَدِيثِهِ، فَكَأَنَّمَا خَدَشَ^٧ وَجْهَهُ»^٨.

١ . في «ب، ج، د، ز، بس»: «أحمد بن محمد بن أبي عبدالله». وفي «بف»: «أحمد بن أبي عبدالله». ثم إن أحمد هذا، هو أحمد بن محمد بن خالد البرقي، وكنية والده أبو عبدالله. فعليه، ما ورد في بعض النسخ، من «أحمد بن محمد بن أبي عبدالله» سهو. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٣٥، الرقم ٨٩٨؛ معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٤٠٤-٤٠٥، و ص ٦٤٢.

٢ . في «ز»: «وفي».

٣ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢١، ح ٢٧١٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٥، ح ١٥٧٧٠.

٤ . لا تعرض له - بكسر الراء وفتحها - أي لا تعرض له فتمنعه باعتراضك أن يبلغ مراده؛ لأنه يقال: سرت فعرّض لي في الطريق عارض، أي مانع يمنع من المضي. واعترض لي بمعناه. المصباح المنير، ص ٤٠٣ (عرض). وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ١١٧: «عرض له: ظهر وبرز، وعرضت له الشيء بالتخفيف فيهما: أظهرته وأبرزته. والمعنى على الثاني - وهو الأظهر - من أبرز كلاماً في كلام وأدخل فيه ومنعه عن إتمامه فكأنما خدش في وجه أخيه وفعل ما يشينه؛ لأنه عمل ما يوجب استخفافه واحتقاره وكسر قلبه ووضع قدره. وعلى الأول: من برز له في السرّ ليمعه خدش في وجه نفسه؛ لأن ذلك موجب لاستخفاف نفسه، وكلاهما مذموم شرعاً وعقلاً». وفي الوافي: «عرض لأخيه - بتخفيف الراء وفتحها وكسرها - أي تعرض له وظهر عليه».

٥ . في «بف» والوافي: - «المتكلم».

٦ . في «بف» وشرح المازندراني والوافي: «وفي».

٧ . فقه الرضا^٩، ص ٣٥٥، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٦٢١، ح ٢٧١٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٦، ح ١٥٧٧١.

٢١- بَابُ الْجُلُوسِ

٣٧٢٢ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ^١، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ رَفَعَهُ، قَالَ:
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْلِسُ ثَلَاثًا: الْقَرْفَصَا^٢ وَهُوَ أَنْ يَقِيمَ سَاقَيْهِ، وَيَسْتَقْبِلَهُمَا^٣ بِيَدَيْهِ،
وَيَسُدُّ^٤ يَدَهُ فِي ذِرَاعِهِ^٥، وَكَانَ يَجْتُو^٦ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَكَانَ يَفْنِي رِجْلًا وَاحِدَةً^٧ وَيَبْسُطُ
عَلَيْهَا الْأُخْرَى، وَ لَمْ يَرْفَعْ^٨ مَرْبَعًا^٩ قَطُّ.^{١٠}

١. كذا في النسخ التي عندنا والمطبوع. ونقل العلامة الخبير السيد موسى الشيرازي دام ظلّه من بعض النسخ خلوها عن «عن النوفلي». هذا، ولم نجد رواية النوفلي عن عبد العظيم بن عبد الله. في موضع. وروى أحمد بن أبي عبد الله البرقي. وهو ابن خالد. كتاب عبد العظيم، كما في الفهرست للطوسي، ص ٣٤٧، الرقم ٥٤٩، ووردت رواية أحمد عن عبد العظيم في بعض الأسناد. أنظر على سبيل المثال: المحسن، ص ٨٨، ح ٣٠؛ وص ٩٢، ح ٤٦؛ والكافي، ح ٢٤٦٦. فعليه، الظاهر وقوع خلل في السند، من زيادة «عن النوفلي» في السند رأساً، أو أن الأصل في العنوان كان هكذا: «أحمد بن محمد بن خالد البرقي» ثم صَحَّفَ «البرقي» بـ «النوفلي»، فزبدت «عن» قبل «النوفلي»، بتخيل سقوطها من المتن.

٢. القرفصا مثلثة القاف والفاء مقصورة، والقرفصاء بضم القاف والراء على الاتباع: أن يجلس على أليتيه ويلصق فخذه على بطنه ويحتني يديه - والاحتباء: جمع الظهر والساقين بالدين أو بعمامة - يضعهما على ساقيه، أو يجلس على ركبته منكباً ويلصق بطنه على فخذه ويتأبط كفيه. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٥١ (قرفص).

٣. في «ز»: «- بيديه». ٤. في «ز»: «وليشد». وفي «ص»: «وشد».

٥. في «بف»: «- وفي». ٦. في «ج»: «ذراعيه».

٧. جثا جُثُوًّا وَجُثِيئًا: جلس على ركبته. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦١٧ (جثو).

٨. يَفْنِي رِجْلًا وَاحِدَةً، أي يعطفها ويضمها إلى فخذه، والمراد به التورك. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ١١٥ (ثني)؛ شرح المازندراني، ج ١١، ص ١١٩؛ الوافي ج ٥، ص ٦٢٣.

٩. في شرح المازندراني: «ترفع في مجلسه: جلس مرتباً، وهو أن يقعد على وركيه ويمد ركبته اليمنى إلى جانب يمينه، وقدمه اليسرى إلى جانب يساره، ويمد ركبته اليسرى إلى جانب يساره، وقدمه اليسرى إلى جانب يمينه».

١٠. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٣؛ ٢٧٢٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٦؛ ١٥٧٧٢؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٥٩، ح ٤٤.

٣٧٢٣ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ ذَكْرَةَ^١، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَاعِدًا وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى فَخِذِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ يَتَكْرَهُونَ هَذِهِ الْجِلْسَةَ وَيَقُولُونَ: إِنَّهَا^٢ جِلْسَةُ الرَّبِّ^٣، فَقَالَ: «إِنِّي إِنَّمَا جَلَسْتُ هَذِهِ الْجِلْسَةَ لِلْمَلَالَةِ، وَالرَّبُّ لَا يَمَلُّ، وَلَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ»^٤.

٣٧٢٤ / ٣ . عَلِيُّ^٥، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَازِمٍ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الرَّاهِدِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ رَضِيَ بِدُونِ التَّشْرِفِ^٦ مِنَ الْمَجْلِسِ، لَمْ يَزَلِ اللَّهُ - غَزًّا وَجَلًّا - وَمَلَائِكَتُهُ يَصُلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يَقُومَ»^٧.

٣٧٢٥ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَكْثَرَ مَا يَجْلِسُ تَجَاهَ^٨ الْقِبْلَةِ»^٩.

١ . في الوسائل: «ذكره» . ٢ . في «بف» والوافي: «+ بن علي» .

٣ . في شرح المازندراني: «هذا» بدل «إنها» .

٤ . في شرح المازندراني: «الغرض من السؤال إنما مجرد حكاية قولهم، أو الشك في أصل الكراهة لا في استنادها إلى العلة المذكورة؛ لأنَّ أبا حمزة ثابت بن دينار من أكابر الشيعة وثقاتهم، وقد روي أنه في زمانه مثل سلمان في زمانه، فلا يشك أنه ليس للرب جلسة» . ٥ . في شرح المازندراني: «+ أبدأ» .

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٤، ح ٢٧٢٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٦، ح ١٥٧٧٣؛ البحار، ج ٤٩، ص ٥٩، ح ١٥ .

٧ . في «ز»: «+ بن إبراهيم» .

٨ . في «بف» والوافي والوسائل وتحف العقول: «الشرف» . وقوله: «بدون التشرف» أي جلس دون صدر المجلس وأعلى؛ من الشرف بمعنى العلو. قال المازندراني: «صدر المجلس وأعلى وإن كان للعالم وأهل الكمال، لكنه إن جلس دونه تواضعاً لله وللمؤمنين وهضماً لنفسه وحفظاً لها من التفاخر والتجبر، استحق الصلاة والرحمة» . راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٣٧٩ (شرف) .

٩ . تحف العقول، ص ٤٨٦، عن العسكري عليه السلام . الوافي، ج ٥، ص ٦١٩، ح ٢٧٠٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٧ .

١٠ . في «ز»: «+ أتجاه» . ويجوز في «تجاه» تثنية التاء .

١١ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٥، ح ٢٧٢٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٩، ح ١٥٧٨٣ .

٣٧٢٦ / ٥ . أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ:

جَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مَتَوَرِّكاً رِجْلُهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هَذِهِ جِلْسَةٌ مَكْرُوهَةٌ، فَقَالَ: «لَا، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قَالَتْهُ الْيَهُودُ؛ لَمَّا أَنْ فَرَعَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، جَلَسَ هَذِهِ الْجِلْسَةَ لِيَسْتَرِيحَ، فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ»^١، وَبَقِيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مَتَوَرِّكاً كَمَا هُوَ^٢.

٦٦٢ / ٢ ٣٧٢٧ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلاً، قَعَدَ فِي أَدْنَى الْمَجْلِسِ إِلَيْهِ حِينَ يَدْخُلُ»^٣.

٣٧٢٨ / ٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى^٤، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: سَوَّى الْمُسْلِمِينَ كَمَسْجِدِهِمْ؛ فَمَنْ سَبَقَ إِلَى مَكَانٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ إِلَى اللَّيْلِ»، قَالَ^٥: «وَكَانَ لَا يَأْخُذُ عَلَى بُيُوتِ

١ . في «د»، بس، «ف» - «عن». وهو سهو واضح؛ لأنَّ الوشاء هو الحسن بن علي، وقد أكثر المعلى بن محمد من الرواية عنه. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٤٦٣-٤٦٤، و ٤٦٧-٤٧٠.

٢ . في «ز» - «هو». ٣ . البقرة (٢): ٢٥٥.

٤ . تفسير العياشي، ج ١، ص ١٣٧، ح ٤٥٢، عن حماد، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٣، ح ٢٧٢١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٧، ح ١٥٧٧٤؛ البحار، ج ٥٠، ص ٤٧، ح ٧٢.

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٦١٩، ح ٢٧١٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٨، ح ١٥٧٧٧.

٦ . في «ز»: «أحمد بن عيسى». وفي الكافي، ح ٨٧١٤: «أحمد بن محمد».

٧ . في الوافي والوسائل والكافي، ح ٨٧١٤، والتهذيب، ج ٧ - «قال».

السُّوقُ كِرَاءً^٢.

٨ / ٣٧٢٩ . عَلِيُّ بْنُ إِزْهَائِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَنْبَغِي لِلْجُلَسَاءِ فِي الصَّنِيفِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ مِقْدَارُ عَظْمِ الذَّرَاعِ لِمَثَلًا^٢ يَشَقُّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَرِّ^٤».

٩ / ٣٧٣٠ . عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ، قَالَ:

رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَجْلِسُ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهِ قُبَالَةَ الْكَتَبَةِ^٦.

١. في الوافي: «الكرى». وفي الكافي، ح ٨٧١٤: «الكراء». و«الكراء» بالكسر والمد: الأجرة. المصباح المنير، ص ٥٣٢ (كرى).

٢. الكافي، كتاب المعيشة، باب السبق إلى السوق، ح ٨٧١٤. وفي التهذيب، ج ٧، ص ٩، ح ٣١، معلقاً عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد. وفيه، ج ٦، ص ٣٨٣، ح ١١٣٣، بسند آخر عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام، وتام الرواية فيه: «أنه كره أن يأخذ من سوق المسلمين أجراً». الكافي، كتاب المعيشة، باب السبق إلى السوق، ح ٨٧١٥، بسند آخر، هكذا: «سوق المسلمين كمسجدهم» مع زيادة في آخره. وفي الكافي، كتاب الحج، باب النوادر، ذيل ح ٨٠٨٤؛ والتهذيب، ج ٦، ص ١١٠، ذيل ح ١٩٥؛ وكامل الزيارات، ص ٣٣٠، الباب ١٠٨، ذيل ح ٤؛ و ص ٣٣١، نفس الباب، ذيل ح ١٠؛ و كتاب المزار للمفيد، ص ٢٢٧، ذيل ح ١٠، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، من دون الإسناد إلى علي عليه السلام هكذا: «من سبق إلى مكان فهو أحق به يومه وليته». الفقيه، ج ٣، ص ١٩٩، ح ٣٧٥٢، رسالة عن أمير المؤمنين عليه السلام، إلى قوله: «فهو أحق به إلى الليل». الوافي، ج ١٧، ص ٤٤٧، ح ١٧٦١١؛ الوسائل، ج ٥، ص ٢٧٨، ح ٦٥٤٢؛ البحار، ج ٨٣، ص ٣٥٦، ذيل ح ٨، إلى قوله: «فهو أحق به إلى الليل».

٣. في «بف» والوافي: «كيلا».

٤. في الوسائل: - «في الحر».

٥. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٢، ح ٢٧١٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤، ح ١٥٥١٧.

٦. في حاشية «بف»: «القيلة».

٧. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٥، ح ٢٧٢٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٩، ح ١٥٧٨٢.

٢٢- بَابُ الْإِتِّكَاءِ وَالِاخْتِبَاءِ^١

٣٧٣١ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التُّوفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْإِتِّكَاءُ فِي الْمَسْجِدِ^٢ وَهَبَانِيَّةُ^٣

الْعَرَبِ، إِنَّهُ الْمُؤْمِنُ مَجْلِسُهُ مَسْجِدُهُ، وَصَوْمَعَتُهُ^٤ بَيْتُهُ^٥».

٣٧٣٢ / ٢ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التُّوفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْإِحْتِبَاءُ فِي الْمَسْجِدِ حَيْطَانُ

١ . في «بس»: «والاختباء» و«الاحتباء»؛ هو أن يضم الإنسان رجله إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره. ويشدّه عليهما، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب. النهاية، ج ١، ص ٣٣٦ (حبا).

٢ . في الجعفریات: «المساجد».

٣ . «الائتكاء»: هو القعود مطمئناً. و«الرهانية» هي بفتح الراء منسوبة إلى رهبة النصارى بزيادة الألف. وأصلها من الرهبة بمعنى الخوف؛ حيث كانوا يترهبون بالتخلي من أشغال الدنيا، وترك ملاذها، والزهد فيها، والعزلة عن أهلها، وتعتمد مشاقها؛ حتى أن منهم من كان يخصي نفسه، ويضع السلسلة في عنقه، ويترك اللحم، ويلبس المسوح وغير ذلك من أنواع التعذيب وأنحاء المشقة، ففأها النبي ﷺ ونهى المسلمين عنها وقال: «لا رهانية في الإسلام» وقال: «عليكم بالجهاد؛ فإنه رهانية أمتي» وذلك لأنه لا زهد ولا تخلي أكثر من بذل النفس في سبيل الله تعالى. فمعنى الحديث أيضاً: نفي الرهانية عن هذه الأمة وإلزامهم لزوم المساجد والانتظار فيها للصلاة وغيرها من العبادات والطاعات. وقال الفيض: «فعل معنى الحديث أنه كما أن الرهانية قبل الإسلام كانت في ترك الدنيا والملاذ وتحمل المشاق، فرهانية العرب في الإسلام الجلوس في المسجد والتفرغ للعبادة وجمع الباطن لذكر المعبود مطمئناً من غير استيفاز». ثم قال: «المؤمن مجلسه مسجده، وخلوته للعبادة بيته؛ يعني إنه دائماً في عبادة ربه لا حاجة له إلى رهانية أخرى يتحمل فيها المشاق زيادة على ما كلف». راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٢٠؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٥٦٥.

٤ . في الوافي: - «إن». وفي التهذيب والجعفریات: «و» بدل «إن».

٥ . «الصومعة»: بيت للنصارى كالصومع؛ لدقة في رأسها. ويقال: هي نحو المنارة يقطع فيها رهبان النصارى. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩٠؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٣٦٠ (صمع).

٦ . الجعفریات، ص ٥٢، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبياته عليه السلام عن رسول الله ﷺ، مع زيادة في أوله. التهذيب، ج ٣، ص ٢٤٩، ح ٦٨٤، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله ﷺ. الوافي، ج ٧، ص ٤٩٨، ح ٦٤٢٨؛ الوسائل، ج ٥، ص ٢٣٥، ح ٦٤٢٧.

العَرَبُ^١.

٣٧٣٣ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْقُضَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ؛

وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ

الْحَمِيدِ:

عَنْ أَبِي النَحْسَنِ^٢، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْإِخْتِبَاءُ حَيْطَانُ الْعَرَبِ»^٣.

٣٧٣٤ / ٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ ٢/٦٦٣

سَمَاعَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^٤ عَنِ الرَّجُلِ يَخْتَبِي بِقُؤُوبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ يَغْطِي غُورَتَهُ

فَلَا بَأْسَ»^٥.

٣٧٣٥ / ٥. عَنْهُ^٦، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ بَغُضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٧، قَالَ: «لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَخْتَبِي مُقَابِلَ^٨ الْكَعْبَةِ^٩»^{١٠}.

١. المراد: أنهم إذا أرادوا أن يستندوا احتبوا؛ لأن الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم ذلك كالجدار. وفي الوافي: «يعني أن العرب تتوسل في الاتكاء بالاحتباء كما يتوسل أصحاب البيوت الميمنة بالجدران». وفي «بس»: «والاحتباء» بدل «والاحتباء».

٢. الجعفریات، ص ٥٢، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه^١ عن رسول الله ﷺ، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٤، ح ٢٧٢٣؛ الوسائل، ج ٥، ص ٢٣٦، ح ٦٤٢٨.

٣. في «ز»: «أبي عبدالله».

٤. هكذا في «ج، د، ص، ير، بس، بف». وفي «ب، ز» والمطبوع: «رسول الله».

٥. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٤، ح ٢٧٢٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١١، ح ١٥٧٨٩.

٦. في «ج»: «قلت لأبي عبدالله». وهو يقتضي عدم ذكر «عن».

٧. راجع: معاني الأخبار، ص ٢٨١. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٥، ح ٢٧٢٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١١، ح ١٥٧٩٠.

٨. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٩. في الوسائل: «قبالة». ١٠. في «بف»: «القبلة».

١١. الكافي، كتاب الحج، باب النواذر، ح ٨٠٨٢؛ التهذيب، ج ٥، ص ٤٥٣، ح ١٥٨٠، بسند آخر عن علي بن

٢٣ - بَابُ الدُّعَايَةِ وَالصَّحِيحِ

٣٧٣٦ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ، فَيَجْرِي بَيْنَهُمْ كَلَامٌ يَمْزَحُونَ وَيَضْحَكُونَ؟

فَقَالَ: «لَا بَأْسَ مَا لَمْ يَكُنْ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ»^١ عَنِ الْفَحْشَى، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَأْتِيهِ الْأَغْرَابِيُّ، فَيَهْدِي لَهُ^٢ الْهَدْيَةَ، ثُمَّ يَقُولُ مَكَانَهُ: أَغَطْنَا ثَمَنَ هَدْيَتِنَا، فَيَضْحَكُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَكَانَ إِذَا اغْتَمَّ يَقُولُ: مَا فَعَلَ الْأَغْرَابِيُّ؟ لَيْتَهُ أَتَانَا»^٣.

٣٧٣٧ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِيهِ دُعَابَةٌ». قُلْتُ: وَمَا الدُّعَابَةُ؟ قَالَ: «الْمِزَاحُ»^٤.

٣٧٣٨ / ٣ . عَنْهُ^٥، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ ←

١. أسباط، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٥، ح ٢٧٢٦؛ الوسائل، ج ٥، ص ٢٣٦، ح ٦٤٢٩؛ وج ١٣، ص ٢٦٦، ح ١٧١٣.

٢. «الدعابة»: المزاح. الصحاح، ج ١، ص ١٢٥ (دعب).

٣. في «بس» - «أنه». ٢. في الوسائل: «إليه».

٤. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٧، ح ٢٧٢٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٢، ح ١٥٧٩١؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٥٩، ح ٤٥.

٥. في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٢٢: «لَمَّا كَانَ الدُّعَابَةُ يُطْلَقُ أَيْضاً عَلَى مَعَانٍ أُخْرَى وَلَوْ مُجَازاً فِي بَعْضِهَا، كَالْأَسْوَدِ، وَالْأَحْمَقِ، وَالضَّعِيفِ الَّذِي يَهْزِي مِنْهُ، وَالنَّشِيطِ؛ سَأَلَ عَنِ الْمَرَادِ عَنْهُ، فَأَجَابَ عليه السلام بِأَنَّ الْمَرَادَ هُوَ الْمِزَاحُ».

٦. معاني الأخبار، ص ١٦٤، ح ١، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن شريف بن سابق. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٧، ح ٢٧٣٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٢، ح ١٥٧٩٣.

٧. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

سَلَامٌ^١، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ يُونُسَ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ:
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «كَيْفَ مُدَاعَبَةٌ بَغِضْكُمْ بَعْضًا؟» قُلْتُ: قَلِيلٌ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا»^٢؛
 فَإِنَّ الْمُدَاعَبَةَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، وَإِنَّكَ^٣ لَتَدْخُلُ بِهَا السُّرُورَ عَلَى أَخِيكَ، وَلَقَدْ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدَاعِبُ الرَّجُلَ يُرِيدُ أَنْ يَسْرَهُ»^٤.

٣٧٣٩ / ٤ . صَالِحُ بْنُ عَقْبَةَ^٥، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ، قَالَ:
 سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُحِبُّ الْمُدَاعِبَ^٦ فِي الْجَمَاعَةِ بِلَا
 زَفْتٍ^٧»^٨.

٣٧٤٠ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ٦٦٤ / ٢
 كُنَيْسٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «ضَحِكَ الْمُؤْمِنِ تَبَسُّمٌ»^٩.

-
١. في الوسائل: - «عن يحيى بن سلام».
 ٢. في الوافي: «فلا تفعلوا، أي فلا تفعلوا ما تفعلون من قلة المداعبة، بل كونوا على حد الوسط فيها؛ لما يأتي من ذم كثرتها أيضاً».
 ٣. في «بس»: «فإنك».
 ٤. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٧، ح ٢٧٣١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٣، ح ١٥٧٩٤.
 ٥. السند معلق على سابقه. ويروي عن صالح بن عقبة، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن يحيى بن سلام، عن يوسف بن يعقوب.
 ٦. في «ج» وحاشية «د»: «أبا عبد الله». وقد ذكر عبد الله هذا في رجال أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، ووردت روايته عن أبي عبد الله عليه السلام في بعض الأستناد. راجع: رجال الطوسي، ص ١٣٩، الرقم ١٤٧٣؛ و ص ٢٣١، الرقم ٣١٣٣. وانظر على سبيل المثال: الكافي، ح ١٢٤٨ و ٢١١٣ و ١٢١٢٧.
 ٧. في «ب»: «المداعبة».
 ٨. «الرفث: الفحش من القول. الصحاح، ج ١، ص ٢٨٣ (رفث).
 ٩. المحاسن، ص ٢٩٣، كتاب مصابيح الظلم، ح ٤٥٢، عن بعض أصحابنا، عن صالح بن عقبة. الفقيه، ج ١، ص ٤٧٤، ح ١٣٧٢، مرسلاً، وفيهما مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٨، ح ٢٧٣٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٣، ح ١٥٧٩٥.
 ١٠. تحف العقول، ص ٣٦٦. الوافي، ج ٥، ص ٦٣٢، ح ٢٧٤٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٤، ح ١٥٨٠٠.

٣٧٤١ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ حَرِيزٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُمِيتَ الْقَلْبَ» وَقَالَ: «كَثْرَةُ الضَّحِكِ
تُمِيتُ الدِّينَ كَمَا يُمِيتُ الْمَاءُ الْمِلْحَ»^٢.

٣٧٤٢ / ٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْجَهْلِ الضَّحِكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ» قَالَ: وَكَانَ
يَقُولُ: «لَا تُبَدِّلَنَّ عَنْ وَاضِحَةٍ» وَقَدْ عَمِلْتُ^٥ الْأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ، وَلَا يَأْمُرُ^٦ الْبَيِّنَاتُ^٧ مَنْ
عَمِلَ السَّيِّئَاتِ^٨.

١ . في «ز، ص، بس، بف»: «تميت». ومات الشيء موتاً - ويُمِيت مُمِيتاً لغة -: ذاب في الماء فانما هو فيه انمياً، وماته غيرُه، يتعدى ولا يتعدى. المصباح المنير، ص ٥٨٤؛ لسان العرب، ج ٢، ص ١٩٢ (موت).

٢ . في «ص، بس، بف»: «يميت».

٣ . الخصال، ص ٥٢٦، أبواب العشرين، ح ١٣؛ ومعاني الأخبار، ص ٣٣٥، ضمن الحديث الطويل ١، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، هكذا: «إِيَّاكَ وَكَثْرَةُ الضَّحِكِ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ». الأمالي للطوسي، ص ٥٤١، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ٢، مرسلأ عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا: «إِيَّاكَ وَكَثْرَةُ الضَّحِكِ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ، وَيَذْهَبُ نُورُ الْوَجْهِ». وراجع: الأمالي للصدوق، ص ٢٧٠، المجلس ٤٦، ح ٤. الوافي، ج ٥، ص ٦٣١، ح ٢٧٤١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٦، ح ١٥٨٠٦.

٤ . «الواضحة»: الأسنان تبدو عند الضحك. المصباح المنير، ص ٦٢٢ (وضح). وفي شرح المازندراني: «الواضحة: الأسنان؛ لاتصافها بالوضح، وهو البياض».

٥ . في الوافي: «علمت».

٦ . في الكافي، ح ٢٤٣١: «ولأنهم».

٧ . تبييت العدو: هو أن يُقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة، وهو البيات. والمراد بالبيات هنا: نزول العذاب والبلاء في الليل أو مطلقاً بغتة من غير علم وشعور. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٤٥ (بيت).

٨ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الذنوب، ح ٢٤١٥، بهذا السند عن أبي عبدالله، عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ وفيه، نفس الباب، ح ٢٤٣١، بسند آخر عن الرضا، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفيهما من قوله: «لَا تُبَدِّلَنَّ عَنْ وَاضِحَةٍ». الجعفریات، ص ٢٣٧، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، وتعام الرواية فيه: «إِنَّ مِنَ الْجَهْلِ النُّومَ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ وَالضَّحِكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ». الاختصاص، ص ٢٥٢، مرسلأ عن أبي عبد الله، عن أمير المؤمنين عليه السلام، من قوله: «لَا تُبَدِّلَنَّ عَنْ وَاضِحَةٍ» مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٤٨٧، عن العسكري عليه السلام، وتعام الرواية فيه: «إِنَّ مِنَ الْجَهْلِ الضَّحِكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ». وراجع: الأمالي

٣٧٤٣ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا كُنَّا وَالْمِرَاحُ؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوُجْهِ»^٢.

٣٧٤٤ / ٩ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أُخْبِتَ رَجُلًا فَلَا تَمَازِجَهُ وَلَا تَمَارِهِ»^٣.

٣٧٤٥ / ١٠ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْقَهْقَهَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ»^٤.

٣٧٤٦ / ١١ . حُمَيْدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ

الْبَيْهَقِيِّ، عَنْ عَبَّاسِ الْعَابِدِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَثْرَةُ الصَّحُوحِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الْوُجْهِ»^٥.

١. للطوسي، ص ٤٣٣، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ١. الوافي، ج ٥، ص ٦٣٢، ح ٢٧٤٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٥، ح ١٥٨٠١.

٢. في شرح المازندراني: «كَانَ التحذير عن كثرة المزاح، أو عن أصله إذا كان قبيحاً أو مع لئيم؛ فإنه الذي يذهب بماء الوجه، ويوجب سقوط العزة والوقار والمهابة، ونزول الذلة والحقارة والمهانة».

٣. في «ج»: «عنه، عن أبيه، عن أبي عمير، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا كُنَّا وَالْمِرَاحُ؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوُجْهِ»».

٤. الأسامي للصديق، ص ٢٧٠، المجلس ٤٦، ح ٤، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبياته ﷺ عن رسول الله ﷺ. الاختصاص، ص ٢٣٠، مراسلاً، وتام الرواية فيهما: «كَثْرَةُ المزاح يذهب بماء الوجه» مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٨، ح ٢٧٣٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٦، ح ١٥٨٠٥.

٥. ما رثه أماريه مارة ومارة: جادته. ويقال: ما رثه أيضاً: إذا طعن في قوله تزييفاً للمقول وتصغيراً للقاتل. المصباح المنير، ص ٥٧٠ (مرى).

٦. تحف العقول، ص ٤٩، عن النبي ﷺ، وتام الرواية فيه: «ولاتمار أخاك، ولاتمازحه، ولاتعده فتخلفه» الوافي، ج ٥، ص ٦٢٩، ح ٢٧٣٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٧، ح ١٥٨٠٧.

٧. الوافي، ج ٥، ص ٦٣٢، ح ٢٧٤٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٤، ح ١٥٧٩٨.

٨. الخصال، ص ٥٢٦، أبواب العشرين، ح ١٣؛ ومعاني الأخبار، ص ٢٣٥، ح ١؛ والأسامي للطوسي، ص ٥٣٩.

٣٧٤٧ / ١٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ

ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاحَ؛ فَإِنَّهُ يَجْرُ السَّخِيمَةُ^٢، وَ يُورِثُ الضَّعِيفَةَ^٣، وَ هُوَ السَّبُّ الْأَضْعَرُ^٤».

٣٧٤٨ / ١٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ

عُثْمَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ طَهْمَانَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا قَهَقَهْتَ فَقُلْ حِينَ تَفْرُغُ: اللَّهُمَّ لَا تَمَقِّنِي^٥».

٣٧٤٩ / ١٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحَجَّالِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ

فَرْقَدٍ^٦ وَ عَلِيِّ بْنِ عَقَبَةَ وَ ثَعْلَبَةَ:

رَفَعُوهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، قَالَ: «كَثْرَةُ الْمِرَاحِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ، وَ كَثْرَةُ الضَّحِكِ تَمُجُّ^٧»..... ←

١٩. المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ٢، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، هكذا: «إِيَّاكَ وَ كَثْرَةَ الضَّحِكِ، فَإِنَّهُ يَمِيتُ

القلب، ويذهب بنور الوجه». الوافي، ج ٥، ص ٦٣١، ح ٢٧٤٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٧، ح ١٥٨٠٨.

١. في الوسائل: «إِيَّاكَ».

٢. في «بف»: «السُّخِمَةُ». و «السُّخِيمَةُ»: الجفد في النفس. النهاية، ج ٢، ص ٣٥١ (سخم).

٣. في «بف»: «الضغائن». و «الضغائن»: الحقد والعداوة والبغضاء. ترتيب كتاب العين، ج ٢،

ص ١٠٤٦ (ضغن).

٤. تحف العقول، ص ٣٧٩، عن أبي عبد الله عليه السلام، من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٩،

ح ٢٧٣٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٨، ح ١٥٨١٣.

٥. التَّمَقُّتُ في الأصل: أَشَدُّ الْبُغْضِ. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٦ (مقت).

٦. الفقيه، ج ٣، ص ٣٧٧، ح ٤٣٢٨، مرسلًا عن الصادق عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «كَثْرَةُ الضَّحِكِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ

لَا تَمَقِّنِي». الوافي، ج ٥، ص ٦٣٢، ح ٢٧٤٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٤، ح ١٥٧٩٩.

٧. في «بف»: «داود بن أبي يزيد». وأبو يزيد كنية فرقد والد داود. راجع: رجال النجاشي، ص ١٥٨، الرقم ٤١٨؛

رجال البرقي، ص ٣٢.

٨. مع الرجل الشراب من فيه: إذا رمى به. والمقصود أنها تنقص الإيمان وتنقصه. راجع: الصحاح، ج ١، ص ١٠٠.

الإيمان متجاء^١

١٥ / ٣٧٥٠ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ، عَنْ

عُبَيْسَةَ الْعَابِدِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «الْمِرَاحُ^٢ السَّبَابُ الْأَضْفَرُ^٣».

١٦ / ٣٧٥١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنِ

ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَ الْمِرَاحَ؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوُجْهِ وَ مَهَابَةِ

الرِّجَالِ^٤».

١٧ / ٣٧٥٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ^٥، عَنْ

عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لَا تُمَارِ فَيَذْهَبَ بِهَاوُكْ، وَ لَا تُمَارِخَ فَيَجْتَزَأُ^٦ عَلَيْكَ^٧».

ص ٣٤٠ (مصح).

١ . الْأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ، ص ٢٧٠، الْمَجْلِسُ ٤٦، ح ٤، بِسند آخر عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع زيادة في آخره. الاختصاص، ص ٢٣٠، مرسلًا عن الصادق عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥،

ص ٦٣١، ح ٢٧٤٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٧، ح ١٥٨١١.

٢ . فِي الْوَافِي: «لَعَلَّ الْمُرَادَ بِالْمِرَاحِ الْمَنْهِي عَنْهُ مَا تَضَمَّنَ فَحْشًا، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ حَدِيثُ مَعْمَرٍ، وَحَدِيثُ الْجَعْفِيِّ السَّابِقَانِ. أَوْ مَا كَثُرَ مِنْهُ، كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْخَبَرُ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ فِي الْبَابِ الْآتِي. أَوْ مَا ضَمَّنَ اسْتِهْزَاءً، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ تَسْمِيَتُهُ سَبَابًا. فَلَا يَنَافِي التَّرْغِيبُ فِيهِ فِي الْأَخْبَارِ الْأَوَّلَةِ؛ فَإِنَّ الْمُرَادَ بِهِ مَا لَمْ يَكُنْ أَحَدُ هَذِهِ».

٣ . الْوَافِي، ج ٥، ص ٦٢٩، ح ٢٧٤٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٧، ح ١٥٨٠٩.

٤ . الْوَافِي، ج ٥، ص ٦٢٨، ح ٢٧٣٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٨، ح ١٥٨١٤.

٥ . فِي الْوَسَائِلِ: «عَنِ الْعَبَّاسِ». فِي «ز»: «فِي جَرَأ». وَفِي «بِس»: «فِي تَحْسَر».

٧ . الْفَقِيه، ج ٤، ص ٣٥٥، ضَمَّنَ الْحَدِيثَ الطَّوِيلَ ٥٧٦٢، بِسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، وَفِيهِ: «يَا عَلِيُّ لَا تَمْرَحَ فَيَذْهَبَ بِهَاوُكْ، وَلَا تَكْذِبْ فَيَذْهَبُ نَوْرُكَ». تَحْفُ الْعُقُولِ، ص ٤٨٦، عَنْ

الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام. الْوَافِي، ج ٥، ص ٦٢٨، ح ٢٧٣٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٧، ح ١٥٨١٠.

١٨ / ٣٧٥٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ^١، عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا تُمَارِخَ فَيَجْتَزَا^٢ عَلَيْكَ»^٣.

١٩ / ٣٧٥٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّةٍ لَهُ لِبَغْضِ وَلَدِهِ، أَوْ قَالَ: «قَالَ أَبِي لِبَغْضِ وَلَدِهِ: إِنَّاكَ وَالْمِرَاخُ؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِنُورِ إِيْمَانِكَ، وَ يَسْتَحِفُّ بِمُرُوءَتِكَ»^٤.

٢٠ / ٣٧٥٥ . عَنْهُ^٥، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ، عَنْ دَكْرَةَ^٦:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ يَخْبِي بْنُ زَكْرِيَّا عليه السلام يَبْكِي^٧ وَلَا يَضْحَكُ، وَكَانَ

١ . لا يبعد القول بزيادة «عن أبيه»، كما تقدم تفصيل الكلام في الكافي، ذيل ح ٣٦٩٥، فلاحظ.

٢ . في «ب»: «فَيَجْتَزَى».

٣ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٩، ح ٢٧٣٦، الوسائل، ج ١٢، ص ١١٨، ح ١٥٨١٥.

٤ . «المروءة»: كمال الرجولية. والمروءة: آداب نفسانية تحمّل مرآعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات. وقد تشدّد فيقال: مُرُوءة. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٦٨ (مرأ): «المصباح المنير، ص ٥٦٩ (مرئ).

٥ . الفقيه، ج ٤، ص ٤٠٨، ضمن ح ٥٨٨٥، عن الحسن بن محبوب. تحف العقول، ص ٤٠٩، ضمن الحديث، وفيهما: «عن موسى بن جعفر عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ وَلَدِهِ: يَا بَنِيَّ إِنَّاكَ...» الوافي، ج ٥، ص ٦٢٩، ح ٢٧٣٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٧، ح ١٥٨١٢.

٦ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

٧ . في البحار: «وَعَمَّنْ ذَكَرَهُ».

٨ . في شرح المازندراني: «قيل: البكاء لغفران الذنوب، فما وجه بكاء المعصوم المنزّه عنها؟ وأجيب عنه بأنّ العارفين يكون شوقاً إلى المحبوب، والمذنبين يكون خوفاً من الذنوب، ولذا قال بعض العرفاء: البكاء رشحات قراب القلوب عند حرارة الشوق والعشق؛ على أنّ بكاء المعصوم يمكن أن يكون بملاحظة شدائد القيامة بالنظر إلى ضعف الأمة».

عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ^١ يَضْحَكُ وَيَبْكِي، وَكَانَ الَّذِي يَصْنَعُ عِيسَى^٢ أَفْضَلَ مِنَ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُ يَحْيَى^٣». ٢

٢٤ - بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ

٢٦٦/٢

٣٧٥٦ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَارَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ^٢ جَمِيعاً، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ^٤، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٥، فَقُلْتُ لَهُ: لِي جَارٌ يُؤْذِينِي؟ فَقَالَ: «ارْحَمْهُ» فَقُلْتُ: لَا رَحْمَةَ لِلَّهِ، فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنِّي، قَالَ: فَكْرِهْتُ أَنْ أَدْعَهُ^٦، فَقُلْتُ: يَفْعَلُ بِي كَذَا وَكَذَا^٧،

١ . في «بف» والوافي :- «بن مريم».

٢ . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٣، ح ٢٧٤٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٢، ح ١٥٧٩٢؛ البحار، ج ١٤، ص ١٨٨، ح ٤٠.

٣ . في «ز، بس»: «علي بن مهزيار، عن علي بن فضال، عن ابن أيوب». وفي «بف»: «علي بن مهزيار، عن علي بن فضالة بن أيوب».

والسند على كل حال لا يخلو من خلل؛ فإننا لم نجد رواية علي بن مهزيار، عن علي بن فضال - والمراد به هو علي بن الحسن بن فضال - في موضع. وعنوان علي بن فضالة بن أيوب عنوان مجهول.

والظاهر أن الأصل في السند كان هكذا: «علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمار»؛ فقد أكثر علي بن مهزيار من الرواية عن فضالة [بن أيوب]، وتوسط فضالة بينه وبين معاوية بن عمار في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٢، ص ٣٤٨-٣٤٩؛ وج ١٣، ص ٤٥١-٤٥٢.

٤ . هكذا في «الف، جس، جف، جك، وحاشية ش، بع، جق، جم». وفي سائر النسخ والمطبوع والوافي والوسائل: «عمرو بن عكرمة». وما أثبتناه هو الظاهر؛ فقد ذكر الشيخ الطوسي في رجاله، ص ٢٥٤، الرقم ٣٥٧٠، عمر بن عكرمة الكوفي في أصحاب الصادق^٥.

٥ . في «ب، ز، ص، بس، بف» والوافي والوسائل :- «له».

٦ . في «ب، ج، د، ص»: «+ فقال: ارحمه، فقلت: لا رحمه الله، فصرف وجهه عني (قال - في «ب، ج») فكرهت أن أدعه».

٧ . في «ج، ص، بس، بف» والوافي :- «وكذا».

وَيَفْعَلْ بِي^١ وَيُؤْذِنِي.

فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ إِنْ كَاشَفْتَهُ انْتَصَفْتَ مِنْهُ^٢؟» فَقُلْتُ: بَلَى^٣ أَرْبِي^٤ عَلَيْهِ.

فَقَالَ: «إِنَّ ذَا مِمَّنْ يَخْسُدُ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِذَا رَأَى نِعْمَةً عَلَى أَحَدٍ فَكَانَ لَهُ أَهْلٌ، جَعَلَ بِلَاءَهُ^٥ عَلَيْهِمْ^٦، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ، جَعَلَهُ^٧ عَلَى خَادِمِهِ، فَإِنْ^٨ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ، أَشْهَرَ لَيْلَهُ وَأَغَاظَ^٩ نَهَارَهُ، إِنْ^{١٠} رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: إِنِّي اشْتَرَيْتُ دَارًا فِي^{١١} بَنِي فَلَانٍ، وَإِنْ أَقْرَبَ جِزْيَانِي مِنِّي جَوَارًا مِنْ لَا أَرْجُو خَيْرَهُ، وَلَا أَمْنُ شَرَّهُ».

قَالَ: «فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا^{١٢} وَ سَلْمَانَ^{١٣} وَأَبَا ذَرٍّ^{١٤} وَ نَسِيْتُ آخَرَ^{١٥}»

١. في «بس» والوسائل: - «بي». وفي شرح المازندراني: - «ويفعل بي».

٢. «انتصفت منه»: أخذت حقي كَمَلًا حَتَّى صِرت وهو على النصف سواء. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٨٠٠ (نصف). وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٢٦: «أَيَّ إِنْ أَظْهَرْتَ الْعَادَاةَ لَهُ اسْتَفَيْتَ مِنْهُ حَقَّكَ وَعَدَلْتَ». وفي الوافي: «المكاشفة: المعاداة جهاراً، يعني إن جاهرته بالإيذاء قدرت على الانتقام منه وهضمه ودفع شره عنك، وإن جاهرته بعد إساءته فهل لك أن تتم حجَّتكَ عليه وتثبت ظلمه إِيَّاكَ بحيث يقبل منك ذلك».

٣. في «ب» ج، د، بس، بف، والوافي والوسائل: «بل».

٤. «الربا»: الفضل والزيادة. المصباح المنير، ص ٢١٧ (ربو). وفي شرح المازندراني: «يعني بل أزيد في الإحسان إليه. والحاصل، أَنَّ الصَّادِرَ مِنِّي هُوَ الْإِحْسَانُ دُونَ الْمَكَاشْفَةِ».

٥. في «ص»: - «الله».

٦. في «ب» ج، د، بس، بف، والوافي والوسائل: «بل».

٧. في «ب» ج، د، بس، بف، والوافي والوسائل: «بل».

٨. في «ب» ج، د، بس، بف، والوافي والوسائل: «بل».

٩. في «ب» ج، د، بس، بف، والوافي والوسائل: «بل».

١٠. في «ب» ج، د، بس، بف، والوافي والوسائل: «بل».

١١. في «ب» ج، د، بس، بف، والوافي والوسائل: «بل».

١٢. في «ب» ج، د، بس، بف، والوافي والوسائل: «بل».

١٣. في «ب» ج، د، بس، بف، والوافي والوسائل: «بل».

وَأُظِّلَتْهُ^١ الْمَقْدَادَ - أَنْ يَتَادَوْا فِي الْمَسْجِدِ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ^٢ بِأَنَّهُ لَا إِيمَانَ^٣ لِمَنْ لَمْ يَأْمَنْ^٤ جَارَهُ^٥ بِوَائِقِهِ^٦، فَتَادَوْا بِهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى^٧ كُلِّ أَرْبَعِينَ دَارًا^٨ مِنْ^٩ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ^{١٠}.

٣٧٥٧ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ

طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ^{١١}، قَالَ: «قَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ^{١٢} أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

١. في «ص»: «أُظِّلَ أَتَهُ». وفي «بس»: «أُظِّلَ» وفي «بف»: «+ قال». وفي الرافعي: «+ قال و».

٢. في «ص»: «- بأعلى أصواتهم».

٣. في شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٢٧: «يمكن أن يراد به نفي الإيمان الكامل؛ إذ الإيمان عند أهل العصمة كأنه هذا حتى كأن غيره ليس بإيمان... إن قلت: من لم يأمن جاره بوائقه، إن وقعت منه أذية أو تسبب فيها فالأمر واضح، وإن لم يقع فغايبته أنه هم بها فيعارض ما مر في باب «من هم بالسيئة والحسنة» أن من هم سيئة ولم يعمل لم تكتب عليه. قلت: أولاً عدم الكتابة لا يدل على عدم نقص الإيمان به، وثانياً أن المراد بمن لم يأمن جاره بوائقه، من أوصل بوائقه وأذاه إلى جاره، على أن الهم الذي لا يكتب إنما هو الهم الذي لم يقع متعلقه بالخارج كالهم بشرب الخمر ولم يشرب، وهذا وقع متعلقه بالخارج لئلا يذو جاره بتوقعه ذلك كالمحارب يخيف السبيل ولم يصب».

٤. في «د، ص»: «لا يأمن».

٥. في حاشية «بس»: «جواره».

٦. «بوائقه»، أي غوائله وشروعه. واحدها: بائقة، وهي الداهية. النهاية، ج ١، ص ١٦٢ (بوق).

٧. في الزهد: «ثم أمر فتودى أن» بدل «ثم أو ما بيده إلى».

٨. في «ز» والوافي: «- من». في الزهد: «+ يكون ساكنها جاراً له».

٩. الكافي، كتاب العشرة، باب حد الجوار، ح ٣٧٧٢، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن عمرو بن عكرمة، عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله ﷺ، وتعام الرواية فيه: «كل أربعين داراً جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله». الزهد، ص ١٠٩، ح ١١٦، عن فضالة بن أيوب، مع اختلاف يسير. معاني الأخبار، ص ١٦٥، ح ١، بسنده عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، وتعام الرواية فيه: «قال: قلت له: جعلت فداك ما حد الجار؟ قال: أربعين داراً من كل جانب».

١٠. الوافي، ج ٥، ص ٥٢٠، ح ٢٤٨٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢١، ح ١٥٨٢٤، إلى قوله: «أسهر ليله وأغاظ نهاره».

١١. في «ز»: «- عن أبيه». في الكافي، ح ٨٢٤٣: «ولعلي».

كَتَبَ^١ بَيْنَ الْمَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ^٢ وَمَنْ لَحِقَ بِهِمْ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ: أَنَّ الْجَارَ^٣ كَالنَّفْسِ غَيْرِ مُضَارٍّ وَلَا آئِمٍّ، وَحَزْمَةُ الْجَارِ عَلَى الْجَارِ كَحَزْمَةِ أُمِّهِ^٤، الْحَدِيثُ مُخْتَصَرٌ^٥.

٣ / ٣٧٥٨. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦، قَالَ: «حَسَنُ الْجَوَارِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ»^٧.

٤ / ٣٧٥٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ يَغْقُوبَ

بْنِ سَالِمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ الْكَاهِلِيِّ، قَالَ: ٦٦٧/٢

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^٨ يَقُولُ: «إِنَّ يَغْقُوبَ^٩ لَمَّا ذَهَبَ مِنْهُ بَيْنَايِمِينَ^{١٠}، نَادَى: يَا رَبِّ،

أَمَا تَرَحَّمَنِي أَذْهَبْتَ عَيْنِي، وَأَذْهَبْتَ ابْنِي؟ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَوْ أَمْتُهُمَا

لَأُخَيَّرْتَهُمَا لَكَ حَتَّى أَجْمَعَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمَا، وَلَكِنْ تَذَكَّرُ الشَّاةَ الَّتِي ذَبَحْتَهَا وَشَوَيْتَهَا

١. في الكافي، ح ٨٢٤٣، والتهذيب، ج ٦: «وكتابه».

٢. في «بف»: «وبين الأنصار».

٣. في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٧١: «ولا يخفى أن الظاهر من مجموع الحديث أن المراد به «الجار» فيه: من أجرته،

فلا يناسب الباب إلا بتكلف بعيد».

٤. في التهذيب، ج ٦: «على الجار».

٥. في الكافي، ح ٨٢٤٣، والتهذيب، ج ٦: «وأبيه». ولم يرد فيهما: «الحديث مختصر». وفي الوافي: «ولعلَّ

المراد بالحديث أن الرجل كما لا يضار نفسه ولا يوقعها في الإثم أو لا يعد عليها الأمر إثمًا، كذلك ينبغي أن

لا يضار جاره ولا يوقعه في الإثم أو لا يعد عليه الأمر إثمًا».

٦. الكافي، كتاب الجهاد، باب إعطاء الأمان، ح ٨٢٤٣، مع زيادة: وفيه، كتاب المعيشة، باب الضرار، ح ٩٣١٦،

قطعة منه. وفي التهذيب، ج ٦، ص ١٤٠، ح ٥، مع زيادة: وفيه، ج ٧، ص ١٤٦، ح ٦٥٠، قطعة منه، وفيهما

معلقًا عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد. الوافي، ج ٥، ص ٥١٩، ح ٢٤٨٧؛

الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٦، ح ١٥٨٣٨.

٧. الزهد، ص ١١٠، ح ١١٨، بسنده عن إبراهيم بن أبي رجاء. صحيفة الرضا^{١١}، ص ٨٥، ح ١٩٦، بسند آخر عن

الرضا، عن آبائه، عن محمد بن علي^{١٢}، وتام الرواية فيه: «صلة الأرحام وحسن الجوار زيادة في الأموال»

• الوافي، ج ٥، ص ٥١٥، ح ٢٤٧١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٨، ح ١٥٨٤٥.

٩. في الوسائل: «إليه».

٨. في «ب» ج: «ابن يامين».

وَأَكَلْتُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ^١ إِلَى جَانِبِكَ صَائِمٌ لَمْ تَنْلُهُ مِنْهَا شَيْئاً؟^٢

٣٧٨ / ٥ . وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى، قَالَ:

«كَانَ^٣ بَعْدَ ذَلِكَ يَغْقُوبُ^٤ يُنَادِي مُنَادِيَهُ^٥ كُلُّ^٦ غَدَاةٍ مِنْ مَنْزِلِهِ عَلَى^٧ فَرْسَخٍ^٨ أَلَا
مَنْ أَرَادَ الْغَدَاةَ^٩ فَلْيَأْتِ إِلَى يَغْقُوبَ^{١٠}؛ وَإِذَا أَمْسَى، نَادَى^{١١}: أَلَا مَنْ أَرَادَ الْعِشَاءَ فَلْيَأْتِ إِلَى
يَغْقُوبَ^{١٢}»^{١٣}

٣٧٩ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ
زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٤}، قَالَ: «جَاءَتْ فَاطِمَةُ^{١٥} تَشْكُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ^{١٦} بَغْضَ أَمْرِهَا،

١. في «د، ز، بف» والوافي والوسائل والمحاسن: - «وفلان».

٢. المحاسن، ص ٣٩٩، كتاب المآكل، ح ٧٨، عن عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَصْبَاطٍ، مَعَ اخْتِلَافٍ بِسِيرِ
الوافي، ج ٥، ص ٥١٦، ح ٢٤٧٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٠، ح ١٥٨٥٠.

٣. في «بف» والوافي: «وكان».

٤. في «بف»: «ليعقوب».

٥. في «بف»: «منادياً ينادي».

٦. في «ب»: «في كل».

٧. في البحار: «إلى».

٨. «الفرسخة»: السَّعَة. ومنها اشْتَقَّ الفَرْسَخُ، وهو ثلاثة أميال بالهاشمي. المصباح المنير، ص ٤٦٨ (فرسخ).

٩. في «ب»: «الغذاء» بالذال المعجمة. «والغداء» - بالمد - طعام الغَدَاة. والغداة: ما بين طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ
الشمس. المصباح المنير، ص ٤٤٣؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٣١٣ (غدا).

١٠. في «ب، ج، ز، بس»: «إلى يعقوب^{١٧}». وفي الكافي، ح ١١٦٤٤: «إلى منزل يعقوب». وفي المحاسن: «إلى
آل يعقوب».

١١. في الكافي، ح ١١٦٤٤: «ينادي».

١٢. في «ب، ج، ز، بس»: «إلى يعقوب^{١٨}». وفي الكافي، ح ١١٦٤٤: «إلى منزل يعقوب». وفي المحاسن: «إلى
آل يعقوب».

١٣. المحاسن، ص ٣٩٩، كتاب المآكل، ذيل ح ٧٨، عن ابن أسباط، عن يعقوب، عن الميثمي، عن أبي
عبدالله^{١٩}؛ وفيه، ص ٤٢١، كتاب المآكل، ح ٢٠٠، عن محمد بن علي، عن علي بن أسباط، عن يعقوب بن
سالم، عن الميثمي، عن أبي عبدالله^{٢٠}. وفي الكافي، كتاب الأطعمة، باب الغداء والعشاء، ح ١١٦٤٤، عن عَدَّةٍ
مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ
الْمُتَنَّى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{٢١}. الوافي، ج ٥، ص ٥١٦، ح ٢٤٧٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٠، ح ١٥٨٥١.

فَأَغْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَرِيْسَةً^١، وَ قَالَ: تَعَلَّمِي مَا فِيهَا، فَإِذَا فِيهَا: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ^٢ الْآخِرِ، فَلَا يُوْذِي^٣ جَارَهُ؛ وَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ؛
وَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَقْلُ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ كُنْتَ^٤.

٣٧٦٢ / ٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ
أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «حُسْنُ الْجَوَارِ زِيَادَةٌ فِي الْأَعْمَارِ، وَ عِمَارَةُ الدِّيَارِ^٥».

٣٧٦٣ / ٨. عَنْهُ^٦، عَنْ النَّهْكَيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ الْحَكَمِ الْحَنَاطِ^٧، قَالَ:

قَالَ^٨ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «حُسْنُ الْجَوَارِ يَغْمُرُ الدِّيَارَ، وَ يَزِيدُ فِي الْأَعْمَارِ^٩».

١. في «ب، ج، د، ز، ص، بس» وحاشية «بف» وشرح المازندراني والوسائل: «كربة» بالتحريك. أي لوحاً.
و«الكُرْاسة» واحدة الكُرَاس والكراريس: الجزء من الصحيفة. و«الكُرْيسة»: تصغير الكرَاسة. راجع: القاموس
المحيط، ج ١، ص ٧٨٠ (كرس). كما صرح به في الوافي.

٢. في «ب»: «باليوم».

٣. في «د» والوسائل: «فلا يؤذيه بصيغة النهي».

٤. في «ص»: «- من كان يؤمن - إلى - جاره و».

٥. في «بف»: «فليسكت».

٦. الكافي، كتاب الأطعمة، باب حقّ الضيف وإكرامه، ح ١١٦٣١، بسند مثله عن أبي جعفر ﷺ، وتعام الرواية
فيه: «مما علم رسول الله ﷺ عليّاً ﷺ قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه». وفيه، نفس الباب،
ح ١١٦٣٠، بسند آخر عن إسحاق بن عبدالعزيز وجميل وزرارة، عن أبي عبد الله ﷺ، وتعام الرواية فيه: «مما
علم رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ أن قال لها: يا فاطمة، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه». الوافي، ج ٥،
ص ٥١٦، ح ٢٤٧٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٦، ح ١٥٨٣٩؛ البحار، ج ٤٦، ص ٦١، ح ٥٢.

٧. في «ص، بف» والوافي: «وفي الديار».

٨. الوافي، ج ٥، ص ٥١٧، ح ٢٤٧٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٩، ح ١٥٨٤٦.

٩. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق. والنهكي في مشايخ أحمد بن محمد
هذا، هو عبدالله بن محمد، توسط بين أحمد وإبراهيم بن عبد الحميد، في المحاسن، ص ٤٢٨، ذيل ح ٢٤٣؛
والكافي، ح ١٦٦٩.

١١. في «ج»: «ولي».

١٢. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب صلة الرحم، ح ١٩٨٧، بسند آخر عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الحكم

٣٧٦٤ / ٩ . عَنْهُ^١، عَنْ بَغِضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمَزَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^٢،
عَنْ عَبْدِ صَالِحٍ^٣، قَالَ: قَالَ: «لَيْسَ حُسْنُ الْجَوَارِ كَفِّ الْأَذَى، وَلَكِنَّ حُسْنَ الْجَوَارِ
صَبْرُكَ^٤ عَلَى الْأَذَى»^٥.

٣٧٦٥ / ١٠ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عُثَيْبِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ ٢/٦٦٨
مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٦، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حُسْنُ الْجَوَارِ يَغْمُرُ الدِّبَا، وَيُنْسِي^٧
فِي الْأَغْمَارِ»^٨.

٣٧٦٦ / ١١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^٩، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^{١٠}، قَالَ: «قَالَ وَ الْبَيْتُ غَاصٌ^{١١} بِأَهْلِهِ: «اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ
لَمْ يُخَيِّنْ مُجَاوِرَةً مِنْ جَاوِرَةٍ»^{١٢}.

١. الحنّاط، عن أبي عبد الله^{١٣}، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥١٧، ح ٢٤٧٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٩،
ح ١٥٨٤٧.

٢. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٣. في «بف»: «عبد الله».

٤. في حاشية «د»: «العبد الصالح».

٥. في تحف العقول: «الصبر».

٦. تحف العقول، ص ٤٠٩، عن موسى بن جعفر^{١٤}. الوافي، ج ٥، ص ٥١٧، ح ٢٤٧٩؛ الوسائل، ج ١٢،
ص ١٢٢، ح ١٥٨٢٥.

٧. «الشء»: التأخير. يقال: نسأت الشيء نَسْأً، وأنسأته إنسَاءً: إذا أخرته. النهاية، ج ٥، ص ٤٤ (نسأ).

٨. الوافي، ج ٥، ص ٥١٧، ح ٢٤٨٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٨، ح ١٥٨٤٤.

٩. هكذا في «ب»، ج ٥، ز، بف، والطبعة القديمة. وفي «د» والمطبوع: «أحمد بن محمد أبي عبد الله». وفي «بس»:

«أحمد بن محمد بن أبي عبد الله». وهو سهو. ٩. في «ب»: «قال».

١٠. في الوافي: «غاص»، بالمعجمة ثم المهمل، أي ممتلئ.

١١. الكافي، كتاب العشرة، باب حسن المعاشرة، ح ٣٦٠٤؛ وكتاب الحج، باب الوصية، ح ٦٩٩٨، مع اختلاف
يسير وزيادة في آخره. راجع: فقه الرضا^{١٥}، ص ٣٩٩؛ والأمالى للصدوق، ص ٢٠١، المجلس ٣٦، ح ١٣؛

٣٧٦٧ / ١٢ . عَنْهُ^١، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ آمَنَ^٢ جَارَهُ بِوَأَيْقَنَهُ، قُلْتُ: وَمَا^٣ بِوَأَيْقَنَهُ؟ قَالَ: «ظَلَمَهُ وَغَشَمَهُ»^٤.

٣٧٦٨ / ١٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ عليه السلام، فَشَكَا إِلَيْهِ أَدَى مِنْ^٦ جَارِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: اضْبِرْ، ثُمَّ أَتَاهُ ثَانِيَةً، فَقَالَ لَهُ^٧ النَّبِيُّ عليه السلام: اضْبِرْ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ، فَشَكَاهُ ثَالِثَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ عليه السلام لِلرَّجُلِ الَّذِي شَكَا: إِذَا كَانَ عِنْدَ رَوَاجِ النَّاسِ إِلَى الْجُمُعَةِ^١، فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ حَتَّى يَرَاهُ مَنْ يَرُوحُ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَإِذَا سَأَلُوكَ فَأَخْبِرْهُمْ، قَالَ: «فَفَعَلَ، فَأَتَاهُ^{١١} جَارَهُ الْمُؤْذِي لَهُ، فَقَالَ لَهُ^{١٢}: رَدِّ مَتَاعَكَ، فَلَكَ^{١٣} اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ

١. والخصال، ص ١٦٩، باب الثلاثة، ح ٢٢٢؛ والأُمالي للمفيد، ص ٣٥٠، المجلس ٤٢، ح ١. الوافي، ج ٥، ص ٥١٧، ح ٢٤٨١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٩، ح ١٥٨٤٨.

١. الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند السابق.

٢. في «د» والوسائل: «أمن».

٣. في الوسائل: «ما» بدون الواو.

٤. في «بف» وحاشية «د»: «غش» و«الغشم»: الظلم والجور، فالعطف تفسيري.

٥. المؤمن، ص ٧١، ح ١٩٥، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام عن رسول الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. عيون

الأخبار، ج ٢، ص ٢٤، ذيل ح ٣، بسند آخر عن الرضا عليه السلام، وتعام الرواية فيه: «ليس منا من لم يأمن جاره

بوائقه». وفي التوحيد، ص ٢٠٥؛ ومعاني الأخبار، ص ٢٣٩، ح ٢، مرسلًا، وتعام الرواية فيها: «المؤمن من

أمن جاره بوائقه». الوافي، ج ٥، ص ٥١٨، ح ٢٤٨٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٦، ح ١٥٨٤٠.

٦. في «ج» د، ص، بس، بف، والوافي والوسائل والبحار: «من».

٧. في «ب» -: «له».

٨. وفي الوسائل -: «النبي عليه السلام». ٩. في «بف» والوافي: «رسول الله».

١٠. في «ب» -: «إلى الجمعة». ١١. في البحار: «فأنتى».

١٢. في «ج» -: «له». ١٣. في «بف» والبحار: «ولك».

لَا أَعُوذُ.^١

١٤ / ٣٧٦٩ . عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ النَّجَّاشِيِّ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ^٢ النَّوَّاصِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٣، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شُبْعَانَ وَ جَارَهُ جَائِعًا» قَالَ^٤: «وَمَا مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ يَبِيتُ فِيهِمْ^٥ جَائِعٌ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^٦.

١٥ / ٣٧٧٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^٧، قَالَ: «مِنَ الْقَوَاصِمِ^٨ الْفَوَاقِرِ^٩ الَّتِي تَقْصِمُ الظَّهَرَ جَارُ السُّوءِ، إِنْ رَأَى حَسَنَةً أَخْفَاهَا، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَفْشَاهَا»^{١٠}.

١. الوافي، ج ٥، ص ٥١٨، ح ٢٤٨٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٣، ح ١٥٨٣٠، إلى قوله: «فقال له النبي ﷺ: اصبر»؛

البحار، ج ٢٢، ص ١٢٢، ح ٩١. ٢. في «ب» ج، د، ز، بس: «عبدالله».

٣. في «ب» ز: - «قال». ٤. في «ب»: «أمن بي» بدل «من».

٥. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع: «و[أفهم]».

٦. الأمالي للطوسي، ص ٥٢٠، المجلس ١٨، ح ٥٢، بسند آخر عن الرضا، عن أبائه^٧ عن النبي ﷺ، مع زيادة

في أوله وآخره؛ وفيه، ص ٥٩٨، المجلس ٢٦، ح ١٥، بسند آخر عن أبي جعفر، عن أبائه^٨ عن النبي ﷺ،

مع زيادة في أوله. المحاسن، ص ٩٧، كتاب عقاب الأعمال، ذيل ح ٦٢، مرسلًا عن الوصافي، عن أبي

جعفر^٩ عن رسول الله ﷺ؛ وفيه، ح ٦٢، مرسلًا عن حريز، عن أبي عبدالله محكيًا عن الله عز وجل؛ ثواب

الأعمال، ص ٢٩٨، ح ٢، مرسلًا عن حريز، عن أبي عبدالله^{١٠} عن رسول الله ﷺ، وفي كلها إلى قوله: «وجاره

جائع» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥١٨، ح ٢٤٨٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٩، ح ١٥٨٤٩.

٧. «القصم»: كسر الشيء وإبانه. النهاية، ج ٤، ص ٧٤ (قصم).

٨. في الوسائل: - «الفواقير». «الفواقير»: جمع الفاقرة، وهي الداهية والمصيبة الشديدة الكاسرة القاصمة فقار

الظهر. يقال: فقرته الفاقرة، أي كسرت فقار ظهره. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٦٣ (فقر).

٩. فشا الخبر يفشو فُشُوًا، أي ذاع، والشيء: ظهر. وأفشاء غيره. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٣٩٨؛ الصحاح،

ج ٦، ص ٢٤٥٥ (فشا).

١٠. تحف العقول، ص ٤٨٧، عن العسكري^{١١}، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥١٩، ح ٢٤٨٥؛ الوسائل،

ج ١٢، ص ١٣١، ح ١٥٨٥٢.

١٦ / ٣٧٧١ . عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَارِ الشَّوْءِ فِي دَارٍ
إِقَامَةٍ، تَرَكَ عَيْثَاهُ وَيَزَعَاكَ قَلْبُهُ، إِنْ رَأَى بِخَيْرٍ سَاءَةً، وَإِنْ رَأَى بِشَرٍّ سَرَةً»^٢.

٢٥ - بَابُ حَدِّ الْجَوَارِ

١ / ٣٧٧٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ^٣:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُّ أَرْبَعِينَ دَارًا جِيرَانًا^٤ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ»^٥.

٢ / ٣٧٧٣ . وَعَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ:

١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

٢ . في «ب»، ج، د، ز، ص، بس، «و يسره».

٣ . الزهد، ص ١١٠، ح ١١٧، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن الفضيل . الوافي، ج ٥، ص ٥١٩، ح ٢٤٨٦؛

الوسائل، ج ١٢، ص ١٣١، ح ١٥٨٥٣.

٤ . راجع: ما تقدم، ذيل ح ١ من الباب السابق.

٥ . في شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٣٢: «واعلم أنَّ ما دلَّ عليه هذا الحديث والذي بعده من أنَّ الجوار أربعون داراً من كلِّ جانب مذهب طائفة من أصحابنا، وذهب جماعة منهم الشهيد الأوَّل في اللمعة إلى أنَّه أربعون ذراعاً. وقال الشهيد الثاني: الأقوى في الجيران الرجوع إلى العرف».

٦ . في «ب»: «- ومن».

٧ . الكافي، كتاب العشرة، باب حقِّ الجوار، ذيل ح ٣٧٥٦، عن عليِّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابنِ أبي عمير ومحمد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن عليِّ بن مهزيار، عن عليِّ بن فضال، عن فضالة بن أيوب . جميعاً، عن معاوية بن عمار . الزهد، ص ١٠٩، ذيل ح ١١٦، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمار، وفيهما مع اختلاف يسير . معاني الأخبار، ص ١٦٥، ح ١، بسند آخر عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، وتتمام الرواية فيه: «قال: قلت له: جعلت فداك، ما حدُّ الجار؟ قال: أربعين داراً من كلِّ جانب» . الوافي، ج ٥، ص ٥٢١، ح ٢٤٨٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٢، ح ١٥٨٥٦.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «حَدَّثَ الْجَوَارِ أَرْبَعُونَ دَارًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ^٢: مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ،
وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ»^٣.

٢٦- بَابُ حُسْنِ الصَّحَابَةِ وَحَقِّ الصَّاحِبِ فِي السَّفَرِ

٣٧٧٤ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ
مَرْوَانَ، قَالَ:

أَوْصَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَصِدْقِ
الْحَدِيثِ، وَحُسْنِ الصَّحَابَةِ لِمَنْ صَحِبْتَ^٤، وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^٥.

٣٧٧٥ / ٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

١. في «ب»: «أبي عبدالله». ولم يدرك جميل بن دراج أبا جعفر عليه السلام، بل هو من أصحاب أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، ولا تستقيم روايته عن أبي جعفر عليه السلام. فالظاهر إما سقوط الوسطة بين جميل وأبي جعفر عليهما السلام، أو يكون الصواب «أبي عبدالله» بدل «أبي جعفر». وحيث لا يكون الموضع من مواضع تصحيف أبي عبدالله بأبي جعفر، لا يمكن الاطمئنان بصحة ما ورد في «ب».

٢. في «ب»: «- من كل جانب».

٣. الخصال، ص ٥٤٤، أبواب الأربعين ومما فقه، ح ٢٠، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وتمام الرواية: «حريم المسجد أربعون ذراعاً، والجوار أربعون داراً من أربعة جوانبها» الوافي، ج ٥، ص ٥٢١، ح ٢٤٩٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٢، ح ١٥٨٥٥.

٤. في المحاسن: «+ ولا حول». وفي الفقيه: «و الصّحية لمن صحبك» بدل «الصحابة لمن صحبت».

٥. المحاسن، ص ٣٥٨، كتاب السفر، ح ٧١، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان الكلبي. الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٤، ح ٢٤٢٦، معلقاً عن عمار بن مروان الكلبي. الزهد، ص ٨٠، ح ٤٣، مع زيادة في آخره: «صفات الشيعة» ص ٢٨، ضمن ح ٣٩، وفيهما بسند آخر. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٨٦، ح ٤٣، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع زيادة في آخره، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله: «حسن الصحابة لمن صحبت» مع اختلاف يسير. راجع: الكافي، كتاب الحجّ، باب الوصية، ح ٦٩٩٦ و ٦٩٩٧؛ والخصال، ص ١٤٨، باب الثلاثة، ح ١٨٠؛ وكامل الزيارات، ص ١٣٠، الباب ٤٨، ح ١؛ وفقه الرضا عليه السلام، ص ٢١٥؛ وتحف العقول، ص ٤١٥. الوافي، ج ٥، ص ٥٢٩، ح ٢٥٠٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢، ذيل ح ١٥١١.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ خَالَطَتْ فَإِنْ اسْتَطَعَتْ أَنْ تَكُونَ^١ يَدَكَ الْغُلِيَا^٢ عَلَيْهِ^٣، فَافْعَلْ»^٤.

٣٧٧ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوْقَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا اضْطَحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَكْبَرُهُمَا أَجْرًا وَأَحَبُّهُمَا إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ»^٥.

٣٧٧ / ٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حَقُّ الْمَسَافِرِ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ أَصْحَابَهُ^٦ إِذَا مَرَضَ ثَلَاثًا»^٧.

١. في الفقيه: «أَنْ يَكُونَ».

٢. اليد العليا: المعطية. النهاية، ج ٥، ص ٢٩٣ (يد). وفي الوافي: «يعني تكون يدك المعطية مستعلية عليهم في إيصال النفع والبر والصلة».

٣. في الوسائل والكافي، ح ٣٦٠٣: «عليهم».

٤. الكافي، كتاب العشرة، باب حسن المعاشرة، ح ٣٦٠٣. وفي المحاسن، ص ٣٥٨، كتاب السفر، ح ٦٩، عن أبيه، عن حماد. الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٥، ح ٢٤٢٧، معلقاً عن محمد بن مسلم. وفي الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حسن الخلق، صدرح ١٧٥٨؛ والزهد، ص ٩٠، صدرح ٦٥، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام. تحف العقول، ص ٣٩٥، عن موسى بن جعفر عليه السلام، ضمن وصيته لهشام، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٢٩، ح ٢٥٠٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩، ذيل ح ١٥٥٥.

٥. في الفقيه: «لصاحبه».

٦. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الرفق، ح ١٨٦١. وفي المحاسن، ص ٣٧٥، كتاب السفر، ح ٦٨، مرسلًا عن رسول الله ﷺ. الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٨، ح ٢٤٣٧، عن السكوني، بإسناده عن رسول الله ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ٥٢٩، ح ٢٥٠٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٣، ح ١٥٨٦٠؛ وج ١٥، ص ٢٧١، ح ٢٠٤٩٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ٦٤، ح ٣٤.

٧. في مرآة العقول قبل هذا الحديث: «باب»، و عنوان فيه هذا الحديث بالحديث الأول، والآتي بالحديث الثاني.

٨. في الفقيه: «إخوانه».

٩. المحاسن، ص ٣٥٨، كتاب السفر، ح ٧٢، عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد الكاتب، عن عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا،

٣٧٧٨ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام: «أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام صَاحِبَ رَجُلًا ذِمِّيًّا، فَقَالَ لَهُ الذَّمِّيُّ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا عَبْدَ اللَّهِ، قَالَ: ^١ أُرِيدُ الْكُوفَةَ، فَلَمَّا عَدَلَ ^٢ الطَّرِيقَ بِالذَّمِّيِّ، عَدَلَ مَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ الذَّمِّيُّ: أَلَسْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تُرِيدُ الْكُوفَةَ؟ فَقَالَ ^٣ لَهُ: بَلَى، فَقَالَ لَهُ الذَّمِّيُّ: فَقَدْ تَرَكْتَ الطَّرِيقَ؟ فَقَالَ لَهُ: قَدْ عَلِمْتُ، قَالَ: فَلِمَ عَدَلْتَ مَعِيَ وَقَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ؟^٤

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: هَذَا مِنْ تَمَامِ حُسْنِ ^٥ الصُّخْبَةِ أَنْ يُشَيِّعَ الرَّجُلَ صَاحِبَهُ هُنَيْئَةً ^٦ إِذَا فَارَقَهُ، وَكَذَلِكَ أَمَرْنَا نَبِيئَنَا عليه السلام فَقَالَ لَهُ ^٧ الذَّمِّيُّ: هَكَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ ^٨ الذَّمِّيُّ: لَا جَرَمَ ^٩ أَنَّمَا تَبِعَهُ مَنْ تَبِعَهُ لِأَفْعَالِهِ الْكَرِيمَةِ، فَأَنَا أَشْهَدُكَ أَنِّي عَلَى دِينِكَ، وَرَجَعَ الذَّمِّيُّ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَلَمَّا عَرَفَهُ أَسْلَمَ.^{١٠}

رفعوا الحديث، قال: حقّ المسافر ... الخصال، ص ٩٩، باب الثلاثة، ح ٤٩، بسنده عن يعقوب بن يزيد، عن عذّة من أصحابنا رفعوا الحديث، قال: حقّ المسافر ... الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٩، ح ٢٤٤٥، مرسلاً عن الصادق عليه السلام، من دون الإسناد إلى النبي عليه السلام. قرب الإسناد، ص ١٣٦، ح ٤٧٦، بسند آخر عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ١٢، ص ٣٨٨، ح ١٢١٥٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٣، ح ١٥٨٥٩.

١. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي والوسائل وقرب الإسناد. وفي المطبوع: «فقال».

٢. غَدَلَت الدَّابَّةُ إلى طَرَفَيْهَا: غَطَفَتْهَا. وهذا الطريق يُعَدِّلُ إلى مكان كذا. أساس البلاغة، ص ٢٩٥ (عدل).

٣. في «بس»: «قال».

٤. في «بف»: «ذاك». وفي الوسائل: «فقال له الذَّمِّيُّ: لم عدلت معي» بدل «فقال له: قد علمت، قال: فلم عدلت معي وقد علمت ذلك».

٥. في «ب»: «- حسن».

٦. في «ب، ص» والوافي: «هنيئة» بقلب الهمزة هاءً تخفيفاً. و«الهنو»: الوقت. وفي الحديث: «هُنَيْئَةٌ» مصغرة هَنَةً. أصلها: هَنَوَةٌ، أي شيء يسير. ويروى هُنَيْئَةٌ، بإبدال الياء هاءً. وأما هُنَيْئَةٌ، فغير صواب. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٦٣ (هنو)؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٤٧٩ (هنا).

٨. هكذا في النسخ التي قبلت. وفي المطبوع: «+ قال».

٧. في «بف»: «- وله».

١٠. في الوافي: «- الذَّمِّيُّ لا جرم».

٩. في «بف»: «فقال».

١١. قرب الإسناد، ص ١٠، ح ٣٣، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن

٢٧ - بَابُ التَّكَاتُبِ

١ / ٣٧٧٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَخْبُوبٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «التَّوَّاصُلُ بَيْنَ الْإِخْوَانِ فِي الْخَصْرِ التَّزَاوُرُ، وَ فِي السَّفَرِ التَّكَاتُبُ»^١.

٢ / ٣٧٨٠ . ابْنُ مَخْبُوبٍ^٢، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «رَدُّ جَوَابِ الْكِتَابِ وَاجِبٌ كَوُجُوبِ رَدِّ السَّلَامِ، وَ النَّبَادِي بِالسَّلَامِ أَوْلَى بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ»^٣.

٢٨ - بَابُ التَّوَادِرِ

٦٧١ / ٢

١ / ٣٧٨١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الثَّوْثَانِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ ذَرَّاجٍ:

١ . أبيه، عن علي عليه السلام، مع اختلاف يسير - الوافي، ج ٥، ص ٥٣٢، ح ٢٥١٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٤، ح ١٥٨٦٣، ملخصاً؛ البحار، ج ٤٤، ص ٥٣، ذيل ح ٥.

١ . مصادقة الإخوان، ص ٥٦، ح ٣؛ وتحف العقول، ص ٣٥٨، مرسل، مع اختلاف يسير - الوافي، ج ٥، ص ٧٠٩، ح ٢٩٢٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٥، ح ١٥٨٦٥.

٢ . السند معلق على سابقه. ويروي عن ابن محبوب، عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ.

٣ . في «ب»: «وكره» بدل «ووجوب رده».

٤ . في الكافي، ح ٣٦٤١؛ الوسائل، ح ١٥٦٣٧؛ و«برسوله».

٥ . الكافي، كتاب العشرة، باب التسليم، ح ٣٦٤١، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، من قوله: «البادي بالسَّلام» - الوافي، ج ٥، ص ٧١١، ح ٢٩٣٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٥، ح ١٥٦٣١؛ و ص ٥٧، ح ١٥٦٣٧؛ و ص ١٣٥، ح ١٥٨٦٤؛ البحار، ج ٨٤، ص ٢٧٣، وفي الأخيرين إلى قوله: «ووجوب ردِّ السَّلام».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْقَسِمُ لِحَظَاتِهِ^٢ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَيَنْظُرُ^٣ إِلَى ذَا وَ يَنْظُرُ إِلَى ذَا بِالسَّوِيَّةِ^٤ قَالَ: «وَلَمْ يَنْسُطْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِجْلَيْهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ قَطُّ، وَإِنْ كَانَ لَيُصَافِحُهُ الرَّجُلُ فَمَا يَتْرُكْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ التَّارِكُ، فَلَمَّا فَطَنُوا لِذَلِكَ^٥، كَانَ الرَّجُلُ إِذَا صَافَحَهُ قَالَ بِيَدِهِ^٦، فَتَرَعَهَا مِنْ يَدِهِ»^٦.

٣٧٨٢ / ٢. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى^٧، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَاضِرًا فَكَنَّهُ، وَإِذَا كَانَ غَائِبًا فَسَمَّه»^٨.

٣٧٨٣ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الثَّوَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَحَبَّ^٩ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، فَلْيَسَّأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ وَ اسْمِ قَبِيلَتِهِ وَ عَشِيرَتِهِ؛ فَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ الْوَاجِبِ وَ صَدَقَ

١. في شرح المازندراني: «وكان».

٢. لَحَظَهُ وَ لَحَظَ إِلَيْهِ، أَي نَظَرَ إِلَيْهِ بِمَوْخَرِ عَيْنِهِ. الصحاح، ج ٣، ص ١١٧٨ (لحظ).

٣. في الكافي، ح ١٥٢٠٨: «ينظر». ٤. في «بف»: «والأمر».

٥. في الوافي: «قال بيده» مال بها» وقال ابن الأثير: «العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير اللسان والكلام فتقول: قال بيده، أي أخذ؛ وقال برجله، أي مشى؛ قال الشاعر: وقالت له العينان: سمعاً وطاعة، أي أومات؛ وقال بالماء على يده، أي قلب؛ وقال بشوبه، أي رفعه. كل ذلك على سبيل المجاز والانتساع» النهاية، ج ٤، ص ١٢٤ (قول).

٦. الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥٢٠٨، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام، إلى قوله: «وينظر إلى ذابالسوية». فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٥٥، هكذا: «وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْسِمُ لِحَظَاتِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، مَعَ زِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ. الوافي، ج ٥، ص ٦٢١، ح ٢٧١٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٣، ح ١٥٨٨٧؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٥٩، ح ٤٧.

٧. في الوسائل: «عدة من أصحابنا» بدل «محمد بن يحيى».

٨. في شرح المازندراني والوافي: «وإن».

٩. تحف العقول، ص ٤٢٣، عن الرضا عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٨٥، ح ٢٦٢٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٥، ح ١٥٥١٨.

١٠. في الجعفریات: «جاء» بدل «أحب».

الإخاء^١ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، وَإِلَّا فَإِنَّهَا مَعْرِفَةٌ حَقٌّ^٢.

٤ / ٣٧٨٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَدَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا لِمَجْلِسَائِهِ: تَذَرُونَ مَا الْعَجَزُ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: الْعَجَزُ ثَلَاثَةٌ: أَنْ يَبْدُرَ^٣ أَحَدُكُمْ بِطَعَامٍ يَضَعُهُ لِصَاحِبِهِ، فَيُخَلِّفُهُ وَلَا يَأْتِيهِ^٤؛ وَالثَّانِيَةُ أَنْ يَضْحَبَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ الرَّجُلَ، أَوْ يُجَالِسَهُ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْ هُوَ؟ وَمِنْ أَيْنَ هُوَ؟ فَيُفَارِقَهُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ ذَلِكَ؛ وَالثَّلَاثَةُ^٥ أَمْرُ النِّسَاءِ يَذْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ، فَيَقْضِي حَاجَتَهُ وَهِيَ لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ: فَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يَتَحَوَّشُ^٦،

١. في شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٣٤: «الإخاء - بالكسر والمد -: مصدر كالمؤاخاة. يقال: آخاه مؤاخاةً وأخاه إخاءً: إذا اتخذَهُ أَخاً وَصديقاً».

٢. في حاشية ج، «بف» والوافي والجعفریات ومصادقة الإخوان: «حققاء». و«الحقَّق» و«الحَقُّق»: قلَّةُ العقل. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٦٤ (حَقَّقَ). وفي شرح المازندراني: «الحَقَّق، ككُتِفَ: الأَحَقُّ، وهو قليل العقل وسخيف الرأي. والحَقَّق، بضمَّتَيْن: جمع الأَحَقِّ. وضمير التَّائِبِ راجع بقرينة المقام إلى المعرفة الحاصلة بمجرد النظر إلى شخصه، وهذه المعرفة غير مختصة بالعاقل؛ لثبوتها للأحمق الجاهل وغيره من الحيوانات».

٣. الجعفریات، ص ١٩٤، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ. مصادقة الإخوان، ص ٧٢، ح ١، مراسلاً عن السكوني، عن أبي جعفر، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله ﷺ، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٨٥ ح ٢٦٢٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٥، ح ١٥٨٩٣.

٤. في «بف»: «يدو». ويَذَرْتُ إلى الشيء أَبْدُرُ يَبْدُرُ: أَسْرَعْتُ إِلَيْهِ. الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٦ (بدر).

٥. في «بف»: «صنعه».

٦. في «ز»: «ولا يَأْتِيهِ».

٧. في «ز»: «من النساء».

٨. في «بس»: «تَحَوَّشَ». وفي حاشية «د» والوافي والوسائل: «يَتَحَوَّشُ». والتَحَوَّشُ - كما في الوافي -: تَكَلَّفُ المجامعة. و«التَحَوَّشُ»: التَّنَحِّي والاستحياء، والمراد التَّنَحِّي عن الحركة والتأني فيها لئلا يَنْزِلَ. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٠٠٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٠٦ (حوش). وفي شرح المازندراني: «يَتَحَوَّشُ، أي يَتَحَبَّسُ وَيَبْطِئُ. ومنه تَحَوَّسَ المسافر: إذا أَبْطَأَ وَأَقَامَ مع إرادة السفر».

وَيَمُكِّتُ^١ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ مِنْهُمَا جَمِيعاً.^٢

قَالَ^٣، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ مِنْ أَعْجَزِ الْعَجَزِ رَجُلًا لَقِيَ^٤ رَجُلًا فَأَعَجَبَتْهُ نَحْوُهُ^٥، فَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ اسْمِهِ وَنَسَبِهِ وَمَوْضِعِهِ»^٦.

٣٧٨٥ / ٥. وَ عَنْهُ^٨ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ﷺ يَقُولُ: «لَا تُذْهِبِ الْجِسْمَةَ^٩ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ،

و تحوس فلان: إذا تحبس وأبطأ في أمره. وفي بعض النسخ بالشين المعجمة، أي يتنحى عن الحركة ويتأني فيها».

وفي مرآة العقول: «في بعض النسخ: «يتحزّش». ولعله بالحاء والسين المهملتين، بمعنى التمكنك أيضاً، أو بمعنى السعي بالحيل التي توجب إنزالها. قال الفيروز آبادي: التحوس: التجشع والإقامة مع إرادة السفر. وما زال يستحوس، أي يتحسّس ويبطن. ويحتمل الجيم والسين المهملة، من الجوس، وهو طلب الشيء بالاستسقاء. وبالحاء أيضاً يستعمل بهذا المعنى. وأما الحاء والشين - كما في بعض النسخ - من حياشة السيد، فلا يناسب إلا بتكلف. نعم يمكن أن يكون من قولهم: «تحوش، أي تنحى واستحيى». ويقال: انحاش عنه: نفر وتقبض. وحاشته عليه: حرّضته. والحوش: أن يأكل من جوانب الطعام حتى ينهكه، فيكون راجعاً إلى أحد المعنيين المتقدمين. والله يعلم».

١. في حاشية «ج» والوافي: «ويمكّك».

٢. المحاسن، ص ٤١١، كتاب المآكل، ج ١٤٦، وتام الرواية فيه: «عن بعض أصحابنا العراقيين رفعه، قال: قال رسول الله ﷺ: من أعجز العجز رجل دعاه أخوه إلى طعام فتركه من غير علة». قرب الإسناد، ص ١٦٠، ح ٥٨٣، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبيه ﷺ، عن رسول الله ﷺ، وفيه: «ثلاثة من الجفاء» بدل «العجز ثلاثة» مع اختلاف سير. الوافي، ج ٥، ص ٥٨٥، ح ٢٦٢٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٤، ح ١٥٨٩١.

٣. الظاهر رجوع الضمير المستتر في «قال» إلى أحمد بن محمد بن خالد، كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ٣٤٣٧، فلاحظ.

٤. في «ب»: «العجائز».

٥. في الوسائل: «يلقى».

٦. «النحو»: القصد نحو الشيء، نحو نحو نحوه، أي قصدت قصده. وهو على ناحية واحدة، أي نحو ومذهب واحد، ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٦٧؛ المحيط للغة، ج ٣، ص ٢١٦ (نحو). وفي مرآة العقول: «فأعجبه نحوه، أي مثله».

٧. الوافي، ج ٥، ص ٥٨٥، ح ٢٦٢٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٤، ح ١٥٨٩٢.

٨. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

٩. «الجسمة»: الاستحياء والانقباض عن بعض الأمور حياء. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٩٢ (حشم)؛

أُبْقِيَ مِنْهَا؛ فَإِنَّ ذَهَابَهَا ذَهَابَ الْحَيَاءِ.^١

٣٧٨٦ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ^٢، عَنْ

عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ وَاصِلٍ^٣، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٤: «لَا تَتَّقِ بِأَخِيكَ كُلَّ الثَّقَةِ؛ فَإِنَّ صِرْعَةَ الْإِسْتِرْسَالِ^٥ لَنْ

١. شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٣٥.

٢. تحف العقول، ص ٤٠٩، عن موسى بن جعفر^٦؛ وص ٣٧٠، عن جعفر بن محمد^٧، وفيه مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٥٨٦، ح ٢٦٢٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٦، ح ١٥٨٩٦.

٣. في الوسائل: «محمد بن إسماعيل».

٤. هكذا في «ز». وفي «ب» ج، د، بس: «عبدالله بن واصل». وفي «بف» والمطبوع: «عبدالله بن واصل». وما أثبتناه هو الظاهر؛ فإننا لم نجد لعبيد الله بن واصل ذكراً في كتب الرجال. وأما عبدالله بن واصل، وإن ذكر الشيخ الطوسي في رجاله، ص ٢٣٣، الرقم ٣١٦٣، عبدالله بن واصل بن سليم التميمي في أصحاب الصادق^٨، لكن طبقة عبدالله هذا، لاتلائم طبقة رواية عبدالله بن سنان.

والمراد من عبيدالله، هو عبيدالله بن عبدالله الدهقان، ومن واصل، هو واصل بن سليمان؛ فقد روى واصل بن سليمان عن عبدالله بن سنان في بعض الأسناد، ووردت في الكافي، ح ٩٣٧٩، رواية عبيدالله بن عبدالله، عن واصل بن سليمان، عن عبدالله بن سنان، كما وردت في التهذيب، ج ٢، ص ٢٣٨، ح ٩٤٤، رواية عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن واصل بن سليمان، عن عبدالله بن سنان.

فتبين ممّا ذكر أنّ ما ورد في رجال الكشي، ص ٦٦، الرقم ١١٩، من رواية عبدالله بن عبدالله الواسطي، عن واصل بن سليمان، عن عبدالله بن سنان، فالصواب فيه: «عبدالله بن عبدالله الواسطي». راجع: رجال النجاشي، ص ٢٣١، الرقم ٦١٤.

٥. في الوافي وتحف العقول والأمالى ومصادقة الإخوان: «لاتتقن».

٥. في مصادقة الإخوان: «سرعة الاسترسال». و«الصريعة»: الطرح على الأرض. و«الاسترسال»: المبالغة في الاستيناس والانسياط والطمأنينة إلى الإنسان، والثقة به فيما يحدثه. وأصله السكون والثبات. وقال المازندراني: «هذا كمثل يقال لمن دخل في أمر من غير تأمل وروية، فوقع في محنة وبلية لا طريق إلى دفعها وإزالتها، ولا سبيل إلى علاجها وإزالتها» وقال الفيض: «أراد أنّ ما يترتب على زيادة الانسياط من الخلل والشر لا دواء له. وفي الكلام استعارة». راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٣٦؛ الوافي، ج ٥، ص ٥٨٧؛ امرأة العقول، ج ١٢، ص ٥٧٩.

تُسْتَقَالُ^١.

٣٧٨٧ / ٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ وَ عَثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّخَّاسِ^٢، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ وَ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، قَالَا:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «اخْتَبِرُوا إِخْوَانَكُمْ بِخَصَلَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَتَا فِيهِمَا، وَإِلَّا فَاعْزُبْ^٣، ثُمَّ اعْزُبْ، ثُمَّ اعْزُبْ: مُحَافَظَةٌ^٤ عَلَى الصَّلَوَاتِ فِي مَوَاقِبَتِهَا^٥، وَ الْبِرُّ بِالْإِخْوَانِ^٦ فِي الْعُسْرِ وَ الْيُسْرِ»^٧.

٢٩ - بَابُ

٣٧٨٨ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، قَالَ:

- ١ . في «ج، بس» و «مرأة العقول»: «لم تستقال». و «ج» في المرأة ثبوت الألف بأنه، قيل: الألف للإشباع، أو على مذهب من لا يعمل لم. وفي تحف العقول: «لا تستقال».
- ٢ . الأُمالي للصدوق، ص ٦٦٩، المجلس ٩٥، ضمن ح ٧، بسند آخر. مصادقة الإخوان، ص ٨٢، ح ٦، مرسلًا عن عبدالله بن سنان. تحف العقول، ص ٣٥٧. الوافي، ج ٥، ص ٥٨٦، ح ٢٦٢٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٥، ح ١٥٨٩٥.
- ٣ . تقدمت في الكافي، ح ١٤١٥، رواية عيسى بن سليمان النخاس، عن المفصل بن عمر. والظاهر اتحاد الراويين، و وقوع التحريف في أحد العنوانين.
- ٤ . في الوافي: «العزوب»، بالعين المهملة والزاي: «اليعد والغيبة». وقرأه في امرأة العقول بالغين المعجمة والراء المهملة؛ حيث قال فيها: «في الصحاح: غرب عتي فلان يغرب، أي بعد وغاب».
- ٥ . في الوسائل: «المحافظة».
- ٦ . في حاشية «ج»: «أو فاتها».
- ٧ . في حاشية «ج»: «في الإخوان».
- ٨ . الخصال، ص ٤٧، باب الاثنين، ح ٥٠، عن محمد بن سنان، عن عمر بن عبد العزيز، عن الخيري، عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر، عن أبي عبدالله ﷺ. مصادقة الإخوان، ص ٣٦، ح ٢، مرسلًا عن المفصل بن عمر، عن أبي عبدالله ﷺ، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٤، ح ٢٥٩٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٨، ح ١٥٩٠٣.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لَا تَدْعُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَإِنْ كَانَ بَعْدَهُ شَيْءٌ»^١

٣٧٨٩ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،
عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ^٢، عَنْ سَيْفٍ، عَنْ هَارُونَ مَوْلَى آلِ
جَعْدَةَ^٣، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «اَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ أَجُودِ كِتَابِكَ^٤، وَلَا تَمُدَّ
الْبَاءَ حَتَّى تَرْفَعَ السَّيْنَ»^٥.

٣٧٩٠ / ٣ . عَنْهُ^٦، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ:

١ . الوافي، ج ٥، ص ٧٠٩، ح ٢٩٢١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٦، ح ١٥٨٦٧.

٢ . هكذا في «ف» . وفي «ب» ج، د، ص، بس، والمطبوع والوسائل: «يوسف بن عبد السلام» . وفي «ز» : «سيف بن عبد السلام» . وما أنبأناه هو الظاهر، والمراد من عبد السلام، هو عبد السلام بن سالم الججلي؛ فقد ترجمه النجاشي في رجاله، ص ٢٤٥، الرقم ٦٤٤، وجعل الحسن بن علي بن يوسف راوياً لكتابه، فالظاهر أن «الحسن بن علي بن يوسف» أيضاً مصحف والصواب هو «الحسن بن علي بن يوسف» .

ويؤيد ذلك ما ورد في التهذيب، ج ٢، ص ١٩٨، ح ٥٦٩؛ من رواية الحسن بن علي بن يوسف، عن عبد السلام بن سالم، عن سيف بن عميرة . وأن هارون مولى آل جعدة ذكره البرقي والشيخ في رجالهما . راجع: رجال البرقي، ص ٣٠؛ رجال الطوسي، ص ٣٢٠، الرقم ٤٧٨٢.

٣ . هكذا في «جص» . وفي سائر النسخ والمطبوع والوسائل: «سيف بن هارون مولى آل جعدة» . والمراد من سيف هو سيف بن عميرة . كما تقدم آنفاً . وأما سيف بن هارون مولى آل جعدة، فلم نجده في موضع .

٤ . في حاشية «ج» والوافي: «كتابك» . وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٣٦: «من أجود كتابك، أي أحسن موضعه، وهو الصدر . ويحتمل أن يراد بالكتاب المصدر، ويجعل الجودة وصفاً لكتب البسمة بإظهار الحروف وترصيفها وغير ذلك مما له مدخل في جودتها» .

٥ . في «ز» : «ولا يمد» .

٦ . في الوافي: «لا تمد الباء، يعني إلى الميم كما وقع التصريح به في حديث أمير المؤمنين عليه السلام» . ورفع السين تضريره .

٧ . الوافي، ج ٥، ص ٧٠٩، ح ٢٩٢٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٦، ح ١٥٨٦٨.

٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ^١: «لَا تَكْتُبْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِفُلَانٍ، وَلَا بَأْسَ أَنْ تَكْتُبَ عَلَى ظَهْرِ^٢ الْكِتَابِ: لِفُلَانٍ^٣».

٣٧٩١ / ٤. عَنْهُ^٤، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا تَكْتُبْ دَاخِلَ الْكِتَابِ: لِأَبِي فُلَانٍ، وَاکْتُبْ: إِلَى أَبِي فُلَانٍ، وَاکْتُبْ عَلَى الْعُنْوَانِ: لِأَبِي فُلَانٍ^٥».

٣٧٩٢ / ٥. عَنْهُ^٦، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَبْدَأُ بِالرَّجُلِ^٧ فِي الْكِتَابِ؟

قَالَ: «لَا بَأْسَ بِهِ، ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ، يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِأَخِيهِ يَكْرِمُهُ^٨».

٣٧٩٣ / ٦. عَنْهُ^٩، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ الْأَحْمَرِ^{١٠}، عَنْ حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ:

١. في «ب، د، ص، بف» والوافي والوسائل -: «قال».

٢. في «ز»: «لظهر» بدل «على ظهر».

٣. في شرح المازندراني: «لا تكتب في داخل الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم لفلان، بل اكتب: إلى فلان. ولا بأس أن تكتب على ظهر الكتاب: لفلان» ليعرف من غير فتح، سيما إذا كان مختوماً. والفرق أن المراد بالأول إبلاغ الدعاء والسلام والأحوال وإرسالها إليه، ومن الثاني هو الإعلام بأن الكتاب لمن. ومفاد هذا الحديث وتاليه واحد».

وفي الوافي: «لعل المراد بالحديثين النهي عن ثبت اسم الكاتب داخل الكتاب وفي وجهه، بل في ظهره وعنوانه، بخلاف اسم المکتوب إليه، فإنه لا بأس بشته داخل الكتاب وفي وجهه».

٤. الوافي، ج ٥، ص ٧٠٩، ح ٢٩٢٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٧، ح ١٥٨٧٠.

٥. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٦. الوافي، ج ٥، ص ٧١٠، ح ٢٩٢٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٧، ح ١٥٨٧١.

٧. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

٨. في «ص»: «الرجل».

٩. الوافي، ج ٥، ص ٧١٠، ح ٢٩٢٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٨، ح ١٥٨٧٣.

١٠. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد. ١١. في «بف»: «عن أبان الأحمر».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا بَأْسَ بِأَنْ يَبْدَأَ الرَّجُلُ بِاسْمِ صَاحِبِهِ فِي الصَّحِيفَةِ قَبْلَ اسْمِهِ»^٢.

٣٧٩٤ / ٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُرَّازِمِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِكِتَابٍ فِي حَاجَةٍ^٣، فَكُتِبَ، ثُمَّ عَرِضَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ، فَقَالَ: «كَيْفَ رَجَوْتُمْ أَنْ يَتِمَّ هَذَا وَلَيْسَ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ؟ انظُرُوا كُلَّ مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ، فَاسْتِثْنُوا فِيهِ»^٤.

٣٧٩٥ / ٨. عَنْهُ^٥، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ:

١. في «ز» والوسائل: «وأن».

٢. الوافي، ج ٥، ص ٧١٠، ح ٢٩٢٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٧، ح ١٥٨٧٢.

٣. في «ز»: «حاجته».

٤. المراد بالاستثناء كلمة «إن شاء الله تعالى»، أي ينبغي لمن قال: أفعل أو سأفعل ونحوهما أن يقول: إن شاء الله تعالى متصلاً به أو منفصلاً إذا ذكر بعد النسيان؛ لأن له مدخلاً عظيماً في تيسير المقصود. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٣٨؛ الوافي، ج ٥، ص ٧١١.

٥. في «ز»: «فيه».

٦. الوافي، ج ٥، ص ٧١٠، ح ٢٩٢٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٨، ح ١٥٨٧٤؛ البحار، ج ٤٧، ص ٤٨، ح ٧٣.

٧. روى إبراهيم بن هاشم، والد علي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر في أسناد عديدة، فيبد وللرأي رجوع الضمير إلى لفظة «أبيه» المذكورة في السند السابق، لكن تقدّم في الكافي، ذيل ح ٣٣٨٩، عدم ثبوت رجوع الضمير إلى والد علي بن إبراهيم المعبر عنه بلفظة «أبيه» في شيء من أسناد الكافي. فعليه، الظاهر رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد الذي رجعت إليه الضمانات المتوالية. ويؤكد ذلك، بل يدلّ عليه، أن عبارة «عنه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر» وردت في مواضع تسعة من أسناد الكافي - غير ما نحن فيه - والضمير في خمسة مواضع راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد، وهي الكافي، ح ١٨٩١ و ١١٩٦١ و ١٢٥١١ و ١٣٥٩٩ و ١٥٠٢٢.

وفي موردين منها مرجع الضمير هو أحمد بن أبي عبد الله - وهو عنوان آخر لأحمد بن محمد بن خالد - وهما الحديثان: ١٧١٩ و ١٢٦٠ في الكافي.

وفي مورد يرجع الضمير إلى أحمد بن محمد المراد به أحمد بن محمد بن عيسى وهو الكافي، ح ١٩٨٢، كما يرجع إلى أحمد بن محمد المشترك بينه وبين أحمد بن محمد بن خالد في الكافي، ح ١١٧٥٣. فعليه، ما ورد في الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٩، ح ١٥٨٧٥، من إرجاع الضمير إلى علي بن إبراهيم، غير صحيح.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يُتَرَّبُ الْكِتَابُ، وَقَالَ: «لَا تَأْسَ بِهِ».^٣

٣٧٩٦ / ٩. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ:

أَنَّهُ رَأَى كُتُبًا لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام مُتَرَّبَةً.^٦

٣٠- بَابُ النَّهْيِ عَنِ إِخْرَاقِ الْقَرَاتِيسِ الْمَكْتُوبَةِ^٨

٣٧٩٧ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

٦٧٤ / ٢

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْبَةَ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَرَاتِيسِ تَجْتَمِعُ: «هَلْ تُخْرَقُ بِالنَّارِ

وَفِيهَا شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ؟

١. «يُتَرَّبُ الْكِتَابُ» إما من الإتراب أو من التريب، وهو أن تجعل التراب عليه وتلطّخه به وتذر التراب على الكتابة قبل أن يجف. ونقل عن مجمع البحار أن معنى الحديث: اجعلوا عليه التراب أو أسقطوه على التراب اعتماداً على الله تعالى في إيصاله إلى المقصد، أو ذروا التراب على المكتوب، أو خاطبوا في الكتاب خطاباً في غاية التواضع للمكتوب إليه. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٣٨؛ الوافي، ج ٥، ص ٧١١؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٨٢.

٢. في «ص»: «علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، أنه رأى كتباً لأبي الحسن الرضا عليه السلام أنه كان يترب الكتاب زمرة وقال: لا بأس به».

٣. قرب الإسناد، ص ٣٦٤، ج ١٣٠٢، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام. تحف العقول، ص ٤٣٣. الوافي، ج ٥، ص ٧١١، ح ٢٩٢٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٩، ح ١٥٨٧٥؛ البحار، ج ٥٢، ص ١٠٤، ح ٢٩، وتام الرواية فيه: «أنه كان يترب الكتاب».

٤. في «ج»: «كتاباً». يجوز فيه الإفعال والفعيل.

٦. الوافي، ج ٥، ص ٧١١، ح ٢٩٢٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٩، ح ١٥٨٧٦؛ البحار، ج ٥١، ص ١١٢، ح ٢١.

٧. في «ص»: «نهي» بدل «النهي عن».

٨. في «ج، ب، د، ز» و«مرآة العقول»: «باب» بدل «باب النهي» إلى «المكتوبة».

٩. في الوسائل: «+ الأول». في «ز، ص» وحاشية «د» والوسائل: «تجمع».

١١. في «ب»: «فيه». أي في المجموع.

قَالَ: «لَا تُغْسَلُ بِالْمَاءِ أَوْلاً قَبْلَ»^١.

٣٧٩٨ / ٢. عَنْهُ^٢، عَنِ الرَّشَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «لَا تُخْرِقُوا الْقَرَّاطِيسَ، وَلَكِنْ امْخُوهَا وَخَرِّقُوهَا»^٣.

٣٧٩٩ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ

زُرَّارَةَ، قَالَ:

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْإِسْمِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ يَمْخُوهَ الرَّجُلُ بِالتَّغْلِ.

قَالَ: «امْخُوهَ بِأَطْهَرِ مَا تَجِدُونَ»^٤.

٣٨٠٠ / ٤. عَلِيُّ^٥، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: امْخُوهَا كِتَابَ اللَّهِ وَذِكْرَهُ بِأَطْهَرِ مَا

تَجِدُونَ؛ وَنَهَى أَنْ يُخَرَّقَ كِتَابُ اللَّهِ^٦، وَنَهَى أَنْ يَمْحَى بِالْأَقْلَامِ^٧»^٨.

٣٨٠١ / ٥. عَلِيُّ^٩، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فِي الظُّهُورِ^{١٠}..... ←

١. الوافي، ج ٩، ص ١٦٨٨، ح ٨٩٥٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٠، ح ١٥٨٧٩.

٢. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

٣. في «د» والوسائل: «خَرِّقُوهَا». وفي «ز»: «خَرِّقُوا».

٤. الوافي، ج ٩، ص ١٦٨٨، ح ٨٩٥٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٠، ح ١٥٨٨٠.

٥. في الوسائل: «امْخُوهَا».

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٦٨٧، ح ٨٩٥٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٠، ح ١٥٨٨١.

٧. في «بف»: «عنه». وفي حاشية «ج»: «+ بن إبراهيم».

٨. في الوافي: «قَالَ» بدل «و». في «ب»: «- ونهى أن يحرق كتاب الله».

٩. في «ج» ص، وحاشية «د» والوسائل: «بِالْأَقْدَامِ». وقال المازندراني بتحريره في شرحه.

١٠. الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٤، ح ٩٠٩٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤١، ح ١٥٨٨٣.

١٢. في «بف»: «عنه». وفي حاشية «ج»: «+ بن إبراهيم».

١٣. كأنه يريد بالظهور الأوراق المنسية التي تجعل خلف الظهر وفيها اسم الله تعالى. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٣٠.

الَّتِي^١ فِيهَا ذِكْرُ^٢ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «اغْسِلْهَا»^٣
 تَمَّ كِتَابُ الْعِشْرَةِ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ،
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ^٤.
 [هَذَا آخِرُ كِتَابِ الْعِشْرَةِ، وَبِهِ تَمَّ كِتَابُ الْأُصُولِ مِنَ الْكَافِي]

ص ٣٩١ (ظهر). وفي شرح المازندراني: «قوله: في الظهور، أي الجلود التي فيها ذكر الله تعالى». وفي الوافي: «يعني ظهر الأوراق حيث تناله الأيدي».

١. في «ج»: «+ يذكر». ٢. في «ب»: «اسم». وفي حاشية «بس»: «يذكر».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٦٨٨، ح ٨٩٥٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤١، ح ١٥٨٨٢.

٤. في أكثر النسخ بدل «والله الحمد والمِنَّة» إلى «الطاهرين» عبارات مختلفة.

فهرس الموضوعات

رقم
الصفحة
عدد الأحاديث
الأحاديث الضمنية

٧

[تتمّة كتاب الإيمان والكفر]

٧ ١٥ ٠

١٣١- باب البذاء

١٤ ٤ ٠

١٣٢- باب من يتقى شرّه

١٦ ٤ ٠

١٣٣- باب البغي

١٨ ٦ ٠

١٣٤- باب الفخر والكبر

٢١ ٣ ٠

١٣٥- باب القسوة

٢٣ ٢٣ ٠

١٣٦- باب الظلم

٢٣ ٤ ٠

١٣٧- باب اتباع الهوى

٣٦ ٦ ٠

١٣٨- باب المكر والغدر والخديعة

٤٠ ٢٢ ٠

١٣٩- باب الكذب

٥١ ٣ ٠

١٤٠- باب ذي اللسانين

٥٣ ٧ ٠

١٤١- باب الهجرة

٥٨ ٨ ٠

١٤٢- باب قطيعة الرحم

١٤٣	باب العقوق	٦٣	٩	٠
١٤٤	باب الانتفاء	٦٧	٣	٠
١٤٥	باب من أذى المسلمين واحتقرهم	٦٩	١١	٠
١٤٦	باب من طلب عثرات المؤمنين وعوراتهم	٧٧	٧	١
١٤٧	باب التعبير	٨٠	٤	٠
١٤٨	باب الغيبة والبهت	٨١	٧	٠
١٤٩	باب الرواية على المؤمن	٨٥	٣	٠
١٥٠	باب الشماتة	٨٧	١	٠
١٥١	باب السباب	٨٨	٩	٠
١٥٢	باب التهمة وسوء الظن	٩٣	٣	٠
١٥٣	باب من لم ينصح أخاه المؤمن	٩٤	٦	٠
١٥٤	باب خلف الوعد	٩٧	٢	٠
١٥٥	باب من حجب أخاه المؤمن	٩٨	٤	٠
١٥٦	باب من استعان به أخوه فلم يعنه	١٠١	٤	٠
١٥٧	باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو من عند غيره	١٠٤	٤	٠
١٥٨	باب من أخاف مؤمناً	١٠٧	٣	٠
١٥٩	باب النميمة	١٠٨	٣	٠
١٦٠	باب الإذاعة	١١٠	١٢	٠
١٦١	باب من أطاع المخلوق في معصية الخالق	١١٦	٥	٠
١٦٢	باب في عقوبات المعاصي العاجلة	١١٨	٢	٠
١٦٣	باب مجالسة أهل المعاصي	١٢١	١٦	٠
١٦٤	باب أصناف الناس	١٣٣	٣	٢

- ١٦٥- باب الكفر ١٣٧ ٢١ ٠
- ١٦٦- باب وجوه الكفر ١٤٩ ١ ٠
- ١٦٧- باب دعائم الكفر وشعبه ١٥٢ ١ ٠
- ١٦٨- باب صفة النفاق والمنافق ١٥٧ ٦ ٠
- ١٦٩- باب الشرك ١٦٣ ٨ ٠
- ١٧٠- باب الشك ١٦٧ ٩ ٠
- ١٧١- باب الضلال ١٧٢ ٢ ٠
- ١٧٢- باب المستضعف ١٧٨ ١٢ ١
- ١٧٣- باب المرجون لأمر الله ١٨٤ ٢ ٠
- ١٧٤- باب أصحاب الأعراف ١٨٥ ٢ ٠
- ١٧٥- باب في صنوف أهل الخلاف وذكر القدرية و... ١٨٧ ٦ ٠
- ١٧٦- باب المؤلفة قلوبهم ١٩٠ ٥ ٠
- ١٧٧- باب في ذكر المنافقين و الضلال و إبليس في الدعوة ١٩٤ ١ ٠
- ١٧٨- باب في قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ ١٩٥ ٢ ١
- ١٧٩- باب أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أو كافراً أو ضالاً ١٩٧ ١ ٠
- ١٨٠- باب ١٩٩ ١ ٠
- ١٨١- باب ثبوت الإيمان وهل يجوز أن ينقله الله ٢٠٠ ١ ٠
- ١٨٢- باب المعارين ٢٠١ ٥ ٠
- ١٨٣- باب في علامة المعار ٢٠٥ ١ ٠
- ١٨٤- باب سهو القلب ٢٠٦ ٧ ١
- ١٨٥- باب في ظلمة قلب المنافق و إن أُعطي اللسان، و... ٢١٠ ٣ ٠
- ١٨٦- باب في تنقل أحوال القلب ٢١٢ ١ ٠

- ١٨٧- باب الوسوسة و حديث النفس ٢١٤ ٥ .
- ١٨٨- باب الاعتراف بالذنوب و الندم عليها ٢١٨ ٨ .
- ١٨٩- باب ستر الذنوب ٢٢١ ٢ .
- ١٩٠- باب من يهمل بالحسنة أو السيئة ٢٢٢ ٤ .
- ١٩١- باب التوبة ٢٢٦ ١٣ ١ .
- ١٩٢- باب الاستغفار من الذنب ٢٣٥ ١٠ .
- ١٩٣- باب فيما أعطى الله - عز و جل - آدم ﷺ وقت التوبة ٢٤١ ٤ .
- ١٩٤- باب اللطم ٢٤٤ ٦ .
- ١٩٥- باب في أن الذنوب ثلاثة ٢٤٨ ٢ .
- ١٩٦- باب تعجيل عقوبة الذنب ٢٥٠ ١٢ .
- ١٩٧- باب في تفسير الذنوب ٢٥٦ ٣ .
- ١٩٨- باب نادر ٢٥٩ ١ .
- ١٩٩- باب نادر أيضاً ٢٦٠ ٣ .
- ٢٠٠- باب الدفع عن الشيعة ٢٦٣ ١ .
- ٢٠١- باب أن ترك الخطيئة أيسر من [طلب] التوبة ٢٦٤ ١ .
- ٢٠٢- باب الاستدراج ٢٦٤ ٤ .
- ٢٠٣- باب محاسبة العمل ٢٦٧ ٢٣ ٢ .
- ٢٠٤- باب من يعيب الناس ٢٨٣ ٤ .
- ٢٠٥- باب أنه لا يؤاخذ المسلم بما عمل في الجاهلية ٢٨٥ ٢ .
- ٢٠٦- باب أن الكفر مع التوبة لا يبطل العمل ٢٨٦ ١ .
- ٢٠٧- باب المعافين من البلاء ٢٨٧ ٣ .
- ٢٠٨- باب ما رفع عن الأمة ٢٨٩ ٢ .

- ٢٠٩- باب أَنَّ الإيمان لا يضرّ معه سيئة، والكفر لا ينفع معه حسنة

٢٩٠

٦

٠

عدد أحاديث الكتاب: ١٦١٣

عدد الأحاديث الضمنية في الكتاب: ٣٢

جمع كلّ الأحاديث في الكتاب: ١٦٥٤

(٦) كتاب الدعاء

٢٩٥

- ١- باب فضل الدعاء و الحثّ عليه
- ٢- باب أَنَّ الدعاء سلاح المؤمن
- ٣- باب أَنَّ الدعاء يردّ البلاء والقضاء
- ٤- باب أَنَّ الدعاء شفاء من كلّ داء
- ٥- باب أَنَّ من دعا استجيب له
- ٦- باب إلهام الدعاء
- ٧- باب التقدّم في الدعاء
- ٨- باب اليقين في الدعاء
- ٩- باب الإقبال على الدعاء
- ١٠- باب الإلحاح في الدعاء و التلبّث
- ١١- باب تسمية الحاجة في الدعاء
- ١٢- باب إخفاء الدعاء
- ١٣- باب الأوقات والحالات التي ترحى فيها الإجابة
- ١٤- باب الرغبة و الرهبة و التضرع و التبتل و...
- ١٥- باب البكاء
- ١٦- باب الثناء قبل الدعاء
- ١٧- باب الاجتماع في الدعاء

٢٩٧

٨

٠

٣٠١

٧

٠

٣٠٣

٩

٠

٣٠٧

١

٠

٣٠٧

٢

٠

٣٠٨

٢

٠

٣٠٨

٦

٠

٣١١

١

٠

٣١١

٥

٠

٣١٣

٦

١

٣١٦

٢

٠

٣١٧

٣

٠

٣١٨

١٠

١

٣٢٣

٧

٠

٣٢٨

١١

٠

٣٣٤

٩

٠

٣٣٩

٤

٠

- ١٨- باب العموم في الدعاء ٣٤١ ١ .
- ١٩- باب من أبطأت عليه الإجابة ٣٤٢ ٩ .
- ٢٠- باب الصلاة على النبي محمد وأهل بيته عليهم السلام ٣٤٨ ٢١ .
- ٢١- باب ما يجب من ذكر الله عز وجل في كل مجلس ٣٥٩ ١٣ .
- ٢٢- باب ذكر الله عز وجل كثيراً ٣٦٥ ٥ ١ .
- ٢٣- باب أن الصاعقة لا تصيب ذا كراً ٣٦٩ ٣ .
- ٢٤- باب الاشتغال بذكر الله عز وجل ٣٧٠ ٢ .
- ٢٥- باب ذكر الله عز وجل في السر ٣٧١ ٤ .
- ٢٦- باب ذكر الله عز وجل في الغافلين ٣٧٣ ٢ .
- ٢٧- باب التحميد والتمجيد ٣٧٤ ٧ .
- ٢٨- باب الاستغفار ٣٧٨ ٦ .
- ٢٩- باب التسبيح والتهليل والتكبير ٣٨١ ٥ .
- ٣٠- باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب ٣٨٤ ٧ .
- ٣١- باب من تستجاب دعوته ٣٨٩ ٨ .
- ٣٢- باب من لا تستجاب دعوته ٣٩٣ ٣ ١ .
- ٣٣- باب الدعاء على العدو ٣٩٦ ٥ .
- ٣٤- باب المباهلة ٤٠٠ ٥ ١ .
- ٣٥- باب ما يمجده به الرب - تبارك وتعالى - نفسه ٤٠٣ ٢ .
- ٣٦- باب من قال: لا إله إلا الله ٤٠٦ ٢ .
- ٣٧- باب من قال: لا إله إلا الله والله أكبر ٤٠٩ ١ .
- ٣٨- باب من قال: لا إله إلا الله وحده وحده ٤٠٩ ١ .
- ٣٩- باب من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له عشر ٤١٠ ٢ .
- ٤٠- باب من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له... ٤١١ ١ .

- ٤١- باب من قال عشر مَرَّات في كل يوم: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ... ٤١٢ ١ ١
- ٤٢- باب من قال: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عشر مَرَّات ٤١٣ ١ ٠
- ٤٣- باب من قال: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا ٤١٤ ١ ٠
- ٤٤- باب من قال: يَا رَبِّ يَا رَبِّ ٤١٥ ٣ ٠
- ٤٥- باب من قال: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا ٤١٦ ١ ٠
- ٤٦- باب من قال: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ٤١٧ ٢ ٠
- ٤٧- باب من قال: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ... ٤١٨ ١ ٠
- ٤٨- باب القول عند الإصباح والإمساء ٤١٩ ٣٨ ١
- ٤٩- باب الدعاء عند النوم والانتباه ٤٤٨ ١٨ ٠
- ٥٠- باب الدعاء إذا خرج الإنسان من منزله ٤٦١ ١٢ ١
- ٥١- باب الدعاء قبل الصلاة ٤٧٠ ٣ ٠
- ٥٢- باب الدعاء في أدبار الصلوات ٤٧٢ ١٢ ٠
- ٥٣- باب الدعاء للرزق ٤٨٤ ١٣ ٠
- ٥٤- باب الدعاء للدين ٤٩٤ ٤ ٠
- ٥٥- باب الدعاء للكرب والهَمِّ والحزن والخوف ٤٩٧ ٢٣ ٢
- ٥٦- باب الدعاء للعلل والأمراض ٥١٥ ١٩ ٠
- ٥٧- باب الحرز والعوذة ٥٢٤ ١٤ ٠
- ٥٨- باب الدعاء عند قراءة القرآن ٥٣٥ ١ ٠
- ٥٩- باب الدعاء في حفظ القرآن ٥٤٠ ٢ ٣
- ٦٠- باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة ٥٤٤ ٣٥ ١

عدد أحاديث الكتاب: ٤١٠

عدد الأحاديث الضمنية في الكتاب: ١٤

جمع كلِّ الأحاديث في الكتاب: ٤٢٤

(٧) كتاب فضل القرآن

- ١٤ ٥٨٧
- ١- باب فضل حامل القرآن ٦٠٤ ١١
- ٢- باب من يتعلم القرآن بمشقة ٦١٢ ٣
- ٣- باب من حفظ القرآن ثم نسيه ٦١٣ ٦
- ٤- باب في قراءته ٦١٧ ٢
- ٥- باب البيوت التي يقرأ فيها القرآن ٦١٨ ٣
- ٦- باب ثواب قراءة القرآن ٦٢٠ ٧
- ٧- باب قراءة القرآن في المصحف ٦٣٦ ٥
- ٨- باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن ٦٢٨ ١٣
- ٩- باب فيمن يظهر الغشية عند القرآن ٦٣٥ ١
- ١٠- باب في كم يقرأ القرآن ويختتم ٦٣٦ ٥
- ١١- باب أن القرآن يرفع كما أنزل ٦٣٩ ٢
- ١٢- باب فضل القرآن ٦٤٠ ٢٤
- ١٣- باب النوادر ٦٥٨ ٢٩

عدد أحاديث الكتاب: ١٢٥

عدد الأحاديث الضمنية في الكتاب: ٢

جمع كل الأحاديث في الكتاب: ١٢٧

٦٧٧

(٨) كتاب العشرة

- ١- باب ما يجب من المعاشرة ٦٧٩ ٥
- ٢- باب حسن المعاشرة ٦٨٢ ٥
- ٣- باب من يجب مصادقته ومصاحبته ٦٨٤ ٦

- ٤- باب من تكره مجالسته و مرافقته ٦٨٨ ١١ .
- ٥- باب التحبب إلى الناس و التودد إليهم ٦٩٦ ٧ .
- ٦- باب إخبار الرجل أخاه بحته ٦٩٨ ٢ .
- ٧- باب التسليم ٦٩٩ ١٥ .
- ٨- باب من يجب أن يبدأ بالسلام ٧٠٥ ٥ .
- ٩- باب إذا سلم واحد من الجماعة أجزاءهم، و إذا... ٧٠٧ ٣ .
- ١٠- باب التسليم على النساء ٧٠٨ ١ .
- ١١- باب التسليم على أهل الملل ٧٠٨ ١٢ .
- ١٢- باب مكاتبة أهل الذمة ٧١٤ ٢ .
- ١٣- باب الإغضاء ٧١٦ ٢ .
- ١٤- باب نادر ٧١٧ ٥ .
- ١٥- باب العطاس و التسميت ٧١٩ ٢٧ ١ .
- ١٦- باب وجوب إجلال ذي الشبهة المسلم ٧٢٣ ٦ .
- ١٧- باب إكرام الكريم ٧٢٥ ٣ .
- ١٨- باب حق الداخل ٧٢٧ ١ .
- ١٩- باب المجالس بالأمانة ٧٣٧ ٣ .
- ٢٠- باب في المناجاة ٧٣٨ ٣ .
- ٢١- باب الجلوس ٧٤٠ ٩ .
- ٢٢- باب الاتكاء و الاحتباء ٧٤٤ ٥ .
- ٢٣- باب الدعابة و الضحك ٧٤٦ ٢٠ .
- ٢٤- باب حق الجوار ٧٥٣ ١٦ .
- ٢٥- باب حد الجوار ٧٦٢ ٢ .

- ٢٦- باب حسن الصحابة و حقّ الصاحب في السفر ٧٦٣ ٥ .
- ٢٧- باب التكاثر ٧٦٦ ٢ .
- ٢٨- باب النوادر ٧٦٦ ٧ .
- ٢٩- باب ٧٧١ ٩ .
- ٣٠- باب النهي عن إحراق القراطيس المكتوبة ٧٧٥ ٥ .

عدد أحاديث الكتاب: ٢٠٤

عدد الأحاديث الضمنية في الكتاب: ١

جمع كلّ الأحاديث في الكتاب: ٢٠٥